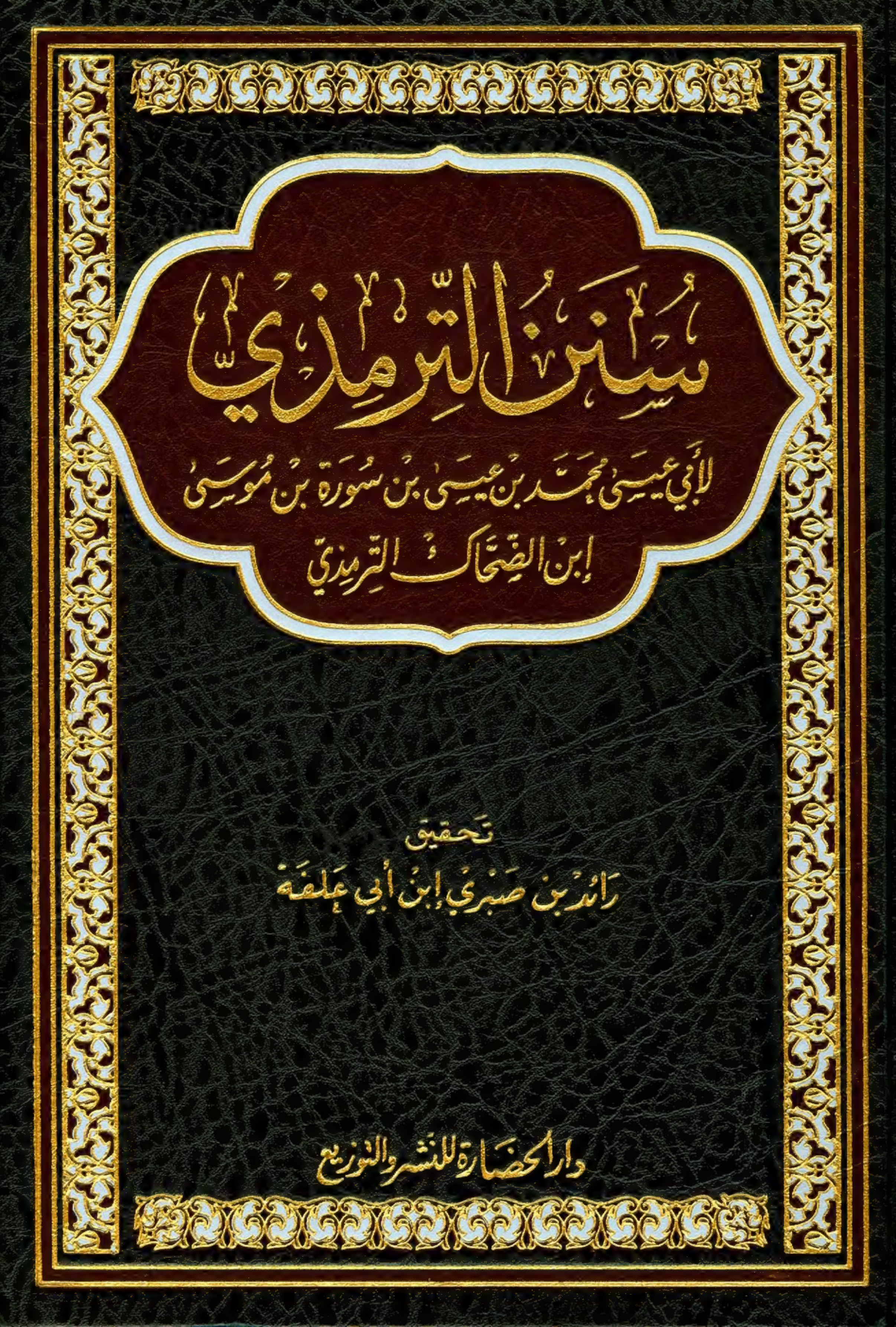


سنن الترمذي
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى
ابن الضحاك الترمذي
تحقيق
رائد بن صبري ابن أبي علفة
دار الحضارة للنشر والتوزيع

سنن الترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى
ابن الضحاك الترمذي

تحقيق
رائد بن صبري ابن أبي علفة

دار الحضارة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الترمذي، محمد بن عيسى
سنن الترمذي./ محمد بن عيسى الترمذي، رائد صبري بن أبي علفة
-ط٢ -الرياض ١٤٣٦هـ
ص ؛ ٠٠×٠٠ سم.
ردمك: ٥ -٣٢٦ -٥٠٦ -٦٠٣ -٩٧٨
١ -الترمذي، محمد بن عيسى، ت٢٧٩هـ ٢ -الحديث -سنن أ -بن أبي علفة،
رائد صبري (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٣٥,٣ ١٤٣٦/٣٦٤٤

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٣٦٤٤
ردمك: ٥ -٣٢٦ -٥٠٦ -٦٠٣ -٩٧٨

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هـاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الاعتناء

الحمد لله رافع منار العلم وجاعله عصمة للأنام، ومشرف أهله بعد إذ جعلهم أوعيه لحفظ الأحكام، ينقله خلفهم عن سلفهم على ممر الأيام، ويحفظونه من التمويه والتحريف والأوهام، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين وخير الأنام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام.

وبعد: فإن علم الأثر أشرف العلوم في المعاد، وأرجاها عند رب العباد، وله أئمة جهابذة ونقاد دونوا الحديث على اختلاف أغراضهم ومقاصدهم،و«جامع الترمذي»،هذه الكتب التي اشتهرت غاية الاشتهار واختيرت للقراءة والإقراء، والسماع والإسماع.

و سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح فهو من أجل الكتب فقد اشتمل كتابه على فقه الحديث وعلله، وبيان المجروحين من رجاله وتعديل نقلته، ولأبي عيسى فضائل تجمع، وتروى وتسمع، وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد والفضل والنقد من العلماء والفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء على قبولها، والحكم بصحة أصولها، وما ورد في أبوابها وفصولها[(١)].

قال أبو عيسى: صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان هذا الكتاب يعني الجامع في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم.

وقال الذهبي في «السير»: في الجامع علم نافع وفوائد غزيرة ورؤوس المسائل وهو أحد أصول الإسلام لولا ما كدره بأحاديث واهية بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل.

وقال أيضاً: وجامعه قاض له بإمامته وحفظه وفقهه ولكن يترخص في قبول الأحاديث ولا يشدد ونفسه في التضعيف رخو وفي «المنثور» لابن طاهر سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: «جامع الترمذي» أنفع من كتاب البخاري ومسلم لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم والجامع يصل إلى فائدته كل أحد.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» : وكتابه هذا أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث والحسن والغريب.

وللقاضي أبي بكر بن العربي في أول شرحه على الترمذي الذي سماه «عارضة الأحوذي» : فصل نفيس في مدح كتاب الترمذي ووصفه، ولكن طابعيه حرفوه حتى لا يكاد يفهم، وسأنقله هنا بشيء من الاختصار والتصرف، لنصل إلى المراد منه[(٢)] قال: «اعلموا -أنار الله أفئدتكم- أن كتاب الجعفي - صحيح البخاري- هو الأصل الثاني في هذا الباب، والموطأ هو الأول واللباب وعليهما بناء الجميع، كالقشيري والترمذي فمن دونهما... وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع، ونفاسة مَنزَع، وعذُوبة مَشرَع، وفيه أربعة عشر علماً، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أسند وصحح، وضعف، وعدَّد الطرق، وجرح، وعدل، وأسمى، وأكنى، ووصل، وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله. وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفردٌ في نصابه. فالقارئ له لا يزال في رياض مُونقَة، وعلوم

---

(١) انظر «فضائل كتاب جامع الترمذي» لعبيدالله بن محمد (ص٣٠).

(٢) انظر مقدمة الشيخ أحمد شاكر على «جامع الترمذي».

متفقة مُتَّسِقة، وهذا شيء لا يعمّه إلا العلم الغزير، والتوفيق الكثير، والفراغ والتدبير».

وقال صديق حسن خان في «الحطة» قال في «بستان المحدثين»: تصانيف الترمذي كثيرة وأحسنها هذا «الجامع الصحيح» بل هو من بعض الوجوه والحيثيات أحسن من جميع كتب الحديث:

الأول: من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار.

والثاني: من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب.

والثالث: من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل.

والرابع: من جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ونحوها من الفوائد الحسنة ما لا يخفى على الفطن ولهذا قالوا: هو كاف للمجتهد ومغن للمقلد.

ترجمه الإمام الترمذي

أما الترمذي فهو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي، الحافظ المشهور، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل الكبير» و«الشمائل» أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث وأحد العلماء الحفاظ الأعلام ولد سنة (٢٠٠) مائتين.

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: أحد الأئمة، طاف البلاد، وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين، وقد ذكروا في هذا الكتاب: روى عنه أبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المروزي التاجر والهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن محبوب أبو العباس المحبوبي المروزي، وأحمد ابن يوسف النسفي، وأبو الحارث أسد بن حمدويه، وداود بن نصر بن سهيل البرزوي، وعبد بن محمد ابن محمود النسفي، ومحمود بن نمير وابنه محمد بن محمود، ومحمد بن مكي بن نوح، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفيون، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي، وآخرون. انتهى.

وقال العلامة البقاعي في «الكشف»: أصله من مرو، وانتقل جده منها أيام الليث بن السيار، واستوطن مدينة ترمذ، وولد بها ونشأ. انتهى. وقال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: سمع الترمذي قتيبة بن سعيد، وأبا مصعب، وإبراهيم بن عبدالله الهروي، وإسماعيل بن موسى السدي، وسويد بن نصر، وعلي ابن حجر، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وعبدالله بن معاوية الجمحي وطبقتهم، وتفقه في الحديث بالبخاري.

قلت: وسمع الترمذي من الإمام مسلم صاحب «الصحيح» أيضاً، لكن لم يرو في «جامعه» عنه إلا حديثاً واحداً. قال الذهبي في «التذكرة» في ترجمة الأمام مسلم: روى عنه الترمذي حديثاً واحداً. انتهى.

وقال الحافظ العراقي في «شرح الترمذي»: لم يرو المصنف في كتابه شيئاً عن مسلم صاحب «الصحيح» إلا هذا الحديث، يعني: حديث: «احصوا هلال شعبان لرمضان». وهو من رواية الأقران، فإنهما اشتركا في كثير من شيوخهما. انتهى كلام العراقي. قال الذهبي: حدث عن مكحول بن الفضل، ومحمد بن محمود بن عنبر، وحماد بن شاكر، وعبد بن محمد النسفيون، والهيثم بن كليب الشاشي، وأحمد بن علي ابن حسنويه، وأبو العباس المحبوبي، وخلق سواهم.

قال الذهبي: قال ابن حبان في كتاب «الثقات»: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وقال أبو سعيد الإدريسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ. وقال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريراً سنين. قال: وقيل: إن بعض المحدثين امتحن أبا

عيسى بأن قرأ له أربعين حديثاً من غرائب حديثه، فأعادها من صدره، فقال: ما رأيت مثلك. انتهى.

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف «الجامع» و«التواريخ» و«العلل» تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ. قال الإدريسي: فسمعت أبا بكر بن أحمد بن محمد بن الحارث المروزي الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبدالله بن داود يقول: سمعت أبا عيسى الترمذي يقول: كنت في طريق مكة وكنت قد كتبت جزئين من أحاديث شيخ، فمر بنا ذلك الشيخ، فسألت عنه فقالوا: فلان، فرحت إليه وأنا أظن أن الجزئين معي، وإنما حملت معي في محملي جزئين غيرهما شبههما، فلما ظفرت سألته السماع، فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه، ثم لمح فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني؟ فقصصت عليه القصة، وقلت له: إني احفظه كله، فقال: اقرأ فقرأته عليه على الولاء. فقال: هل استظهرت قبل أن تجيء إليّ؟ قلت: لا، ثم قلت له: حدثني بغيره، فقرأ عليّ أربعين حديثاً من غرائب حديثه، ثم قال: هات، فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فقال: ما رأيت مثلك. انتهى.

وقال فيه قال أبو الفضل البيلماني: سمعت نصر بن محمد الشيركوهي يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول: قال لي محمد بن إسماعيل: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.

قلت: أجل تصانيفه وانفعها هو كتابه «الجامع»، وفي آخره كتاب «العلل»، وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها. ومن تصانيفه:

«العلل الكبير» وهو مستغنٍ عن التوصيف، وفيه معظم النقل عن شيخه البخاري.

ومنها: «شمائل النبي ﷺ» وهو أحسن الكتب المؤلفة في هذا الباب كثير الميامن والبركات.

وله كتاب جليل في التفسير. وله من التصانيف «التاريخ» و«الزهد» و«الأسماء والكنى» كما في «التدريب». قال ابن خلكان: قال السمعاني: توفى بقرية بوغ في سنة (٢٧٩) تسع وسبعين ومائتين، وذكره في كتاب «الأنساب» في نسبه البوغي، وبوغ بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة: وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها. انتهى.

والعجب من ابن حزم أنه لم يعرف الترمذي وقال: هو مجهول، فرد عليه المحققون من أهل العلم بالحديث. قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال»: محمد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم، أبو عيسى الترمذي صاحب «الجامع»، ثقة مجمع عليه، ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب «الاتصال»: أنه مجهول، فإنه ما عرف ولا درى بوجود «الجامع» و«العلل» التي له. انتهى.

عملي في الكتاب:

أولاً: قمت بإعادة تنضيد الكتب الستة، مقابلاً إياه على أحسن الطبعات وأفضلها وقد جعلت هذا السِّفر الطويل، في عدد من المجلدات قليل، مراعياً بذلك حمل السِّفر الثقيل، في السِّفر الطويل. ولم أجعل خطه دقيقاً ولا غليظاً بل كان بين ذلك. قال الخطيب في «الجامع» (١/ ٢٦٣): أن أبا سعيد السيرافي ذكر أن بعض كُتّاب المقتدر سئل: متى يجوز أن يوصف الخط بالجودة؟ قال: إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، وتفتحت عيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وأشرق قرطاسه، وأظلمت أنقاشه، ولم تختلف أجناسه، أسرع إلى العيون بصوره، وإلى العقول بثمره قدرت فصوله وأينعت وصوله، وبعد عن حيل الوراقين وعن تصنع المتصنعين كان حينئذ كما قلت في حسن الخط.

قال الخطيب: لا ينبغي أن يكتب الطالب خطاً دقيقاً إلا في حال العذر مثل أن يكون فقيراً لا يجد من الكاغد سعة أو يكون مسافراً فيدقق خطه ليخف حمل كتابه، وأكثر الرحالين يجتمع في حاله الصفتان اللتان يقوم بهما له العذر في تدقيق الخط.

ثانياً: قمت بضبط متنه، شكلاً ونقطاً، يؤمن معهما الالتباس، فإن اعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من إشكاله واعتمدت في ذلك على أفضل النسخ الوجودة بين يدي.

فقمت بمقبلتها على النسخة التي حققها الشيخ أحمد شاكر وأتمها محمد فؤاد عبدالباقي رحمهم الله، وعلى النسخة الهندية التي شرح عليها المباركفري كتابه «تحفة الأحوذي» وذلك لكون القسم الذي حققه الشيخ أحمد شاكر قد قوبل على العديد من النسخ الخطية، وهذا ما يحتاجه «جامع الترمذي» سيما مع وجود اختلاف ملحوظ في كثير من العبارات، قال ابن الصلاح: وتختلف النسخ من كلام الترمذي في قوله: هذا حديث حسن، وهذا حديث حسن صحيح، ونحو ذلك فينبغي أن تصحح أصلك بجماعة أصول، وتعتمد ما اتفق عليه.

وإليك أخي القارئ -حفظك الله ورعاك وسدد على طريق التوفيق خُطاك- أمثلة على الاختلاف الواقع بين نسخة أحمد شاكر والهندية فقد سقط من النسخة الهندية العديد من الأحاديث من مثل حديث رقم (٦١١، ٦١٢، ٩٨٠، ٩٨١، ٨٦١، ١٣٠٩، ١٣٢٢، ٢٠٨٦، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٦١، ٢٨٣٤، ٣٣٧٤، ٣٤١٣، ٣٥٨٢، ٣٧١٦)، كما سقط من الهندية أيضاً ألفاظ من بعض المتون كما في حديث رقم (٨٩٩) حيث سقط قوله: «وقد روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يمشي إلى الجمار» وكذا وقع في حديث (٨٣٣، ١٣٩٣، ١٣٩٨)، كما بينته في موطنه بل إن فقرات بأكملها قد سقطت انظر ما بعد حديث رقم (١٤١٨، ١٤٢٥)، وكما سقط من النسخة الهندية ترجمة بعض الأبواب، انظر مثالاً على ذلك: باب ما جاء أن الشريك شفيع من كتاب الأحكام وباب من المزرعة من كتاب الأحكام أيضاً، وباب تربص الرجم من كتاب الحدود، وباب ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنا وباب ما جاء ما يرث الناس من الولاء من كتاب الفرائض وباب ما جاء في الضرار في الوصية من كتاب الوصايا. وقد جاء هنالك مغايرة واضحة بين النسختين في بعض الأسانيد كما في حديث رقم (٣٢١٢)، وقد نبهت عليه وعلى غيره في موطنه.

هذا ولم تسلم النسخة الأخرى من هذا أعني تتمة عمل محمد فؤاد عبدالباقي وكمال يوسف الحوت على عمل أحمد شاكر فقد سقط منها حديث رقم (١٩٠٤م) وحديث رقم (ت٣٩٤٨)، وتسعة أحاديث أخرى أخذت الرقم (٣٦٠٤م)، ومن مثل حديث رقم (٢٥٣٥م، ٢٩٦١م)، ومن مثل حديث رقم (٣٧٥٧م)، وهو عبارة عن حديثين، وكما وقع فيها سقط في بعض ألفاظها كما في حديث رقم (٣٦٣٨)، حيث سقط قوله: [أدعج العينين، أحدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة] وانظر أمثلة على ذلك حديث رقم (١٣٨٠، ١٣٨١، ١٤٢٦)، وغير ذلك كما بينته في موطنه، وهذا ما يميز طبعتنا هذه من ذكر اختلاف النسخ وقد جرى عليها بذلك صفاء وضياء، وسناء وحسن بهاء.

ثالثاً: قمت بإلحاق أحكام العلماء على السنن الأربع وما كان منها غير معزو لأحد فهو لشيخنا الألباني -رحمه الله-

رابعاً: :قمت بتخريج الكتاب من بقية الكتب الستة وقد رمزت للبخاري بحرف الخاء ولمسلم بحرف

الميم ولأبي داود بحرف الدال وللنسائي بحرف النون ولابن ماجة بحرف الهاء

خامسا: قمت بإعداد فهارس مجملة للأحاديث والآثار والكتب والأبواب.

وأخيراً: فالله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يجعل عملي هذا صالحاً ولوجه خالصاً ولا يجعل لأحد فيه شيئا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب
رائد بن صبري ابن أبي علفة
الأردن - عمان
جوال: ٠٠٩٦٢٧٩٥٨١٦٨١٢

١- ابـــواب الطهارة عن رســـول الله ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُور

١- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد، حدثنا أبو عَوَانَة، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ ح. وحدثنا هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُور، وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُول» قال هَنَّادٌ في حَدِيثِهِ: «إلاَّ بِطُهُورٍ». [م: ٢٢٤] [هـ: ٢٧٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ في هذا الباب وَأَحْسَنُ. وفي الباب عن أبي المَلِيحِ، عن أَبِيهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنس. وَأَبُو المَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ «عَامِرٌ»، ويقال: زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بن عُمَيْرِ الهُذَلِيّ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُور

٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا إسحاقُ بْنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنس (ح)، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِح، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أَوِ المُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ». [م: ٢٤٤].

(قال أبو عيسى): هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ، عن سُهَيْلٍ، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو صَالِح والِدُ سُهَيْلٍ هُوَ: أبو صالح السَّمَّانُ وَاسْمُهُ (ذَكْوَانُ). وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فَقَالُوا: «عَبْدُ شَمْس» وَقَالُوا: «عبدالله بْنُ عَمْرو»، وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ، وَهُوَ الأَصَحّ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي البَابِ عَنْ عُثْمَانَ (بن عَفَّانَ)، وَثَوْبَانَ، وَالصُّنَابِحِي، وَعمرو بن عَبَسَةَ، وَسَلْمَانَ، وَعبدالله بْنِ عَمْرو.

والصُّنَابِحِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُول الله ﷺ، واسمُهُ (عَبْدُ الرَّحمَنِ ابْنُ عُسَيْلَةَ) وَيُكْنَى (أبا عبدالله) رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي الطَّرِيق. وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

وَالصُّنَابِحُ بْنُ الأَعْسَرِ الأَحْمَسِيِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: الصُّنَابِحِيُّ أيضاً. وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلاَ تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِفْتَاحَ الصَّلاَةِ الطُّهُور

٣- [حسن صحيح، وقد صححه الحاكم وابن السكن] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَ هَنَّادٌ، ومحمودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالُوا: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِي) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبدالله بْنُ مُحَمَّدِ بن عَقِيل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ. [د: ٦١] [هـ: ٢٧٥].

وَعبدالله بنُ مُحَمَّدِ بْن عَقِيل: هُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحُمَيْدِيّ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عبدالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِر، وَأَبِي سَعِيدٍ.

٤- [صحيح بما قبله] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجويه الْبَغْدَادِيّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْم، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الجنة الصلاة و مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الْوُضُوءُ».

٤- بَاب ما يقول إذا دخل الخلاء

٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ هَنَّادٌ، قالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ، قالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَعُوذُ بِالله - مِنَ الخُبُثِ وَالْخَبِيثِ. أو: الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [خ: ١٤٢، ٦٣٢٢] [م: ٣٧٥] [د: ٤] [ن: ١٩] [هـ: ٢٩٨].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ

أَرْقَمَ ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ.

وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ: رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: (فَقَالَ سَعِيدٌ): عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. وَقَالَ هِشَامٌ (الدَّسْتَوَائِيُّ): عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ: فَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، (عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

(قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً).

٦- [صحيح] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [انظر التخريج السابق].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ

٧- [صحيح، صححه الحاكم]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ». [د: ٣٠] [هـ: ٣٠٠] [ن: ٩٩٠٧ - الكبرى].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ: (عَامِرُ بْنُ عبدالله بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ).

وَلاَ نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ إلا حَدِيثَ (عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

٦- بَابُ (فِي) النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

٨- [متفق عليه] حَدَّثَنَا سعيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن الزهري عَنْ عَطَاء بن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبوا»، فَقَالَ أبو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّأْمَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ الله. [خ: ١٤٤] [م: ٢٦٤] [د: ٩] [ن: ٢١] [هـ: ٣١٨].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بن الْحَارِثِ بن جَزْءٍ الزَّبَيْدِيِّ، وَمَعْقِلِ بن أَبِي الْهَيْثَمِ وَيُقَالُ: مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَهْلِ بن حُنَيْفٍ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ. وَأَبُو أَيُّوبَ اسْمُهُ (خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ) وَالزُّهْرِيُّ اسْمُهُ (مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بن عبيدالله بن شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ (وكنيته) (أَبُو بَكْرٍ).

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِالله (مُحَمَّدُ بْنُ إدْرِيسَ) الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بِبَوْلٍ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا»: إِنَّمَا هذَا فِي الْفَيَافِي، وَأَمَّا فِي الْكُنُفِ الْمَبْنِيَّةِ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا. وَهَكَذَا قَالَ إِسحاقُ (ابن إِبْرَاهيم).

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ (رحمه الله): إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِن النَّبِيِّ ﷺ فِي اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَأَمَّا اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فَلاَ يَسْتَقْبِلُهَا. كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ فِي الصَّحْرَاءِ وَلاَ فِي الْكُنُفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ.

٧- بَابُ (مَا جَاءَ مِن) الرُّخْصَةِ فِي ذَلِك

٩- [صحيح، صححه البخاري وحسنه ابن السكن] حَدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا». [د: ١٣] [هـ: ٣٢٥].

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَ عَائِشَةَ، وَعَمَّارٍ (بنِ يَاسِرٍ).

(قَالَ أَبُو عِيسَى): حَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٠- وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: «أَنَّهُ رَأَى النبي ﷺ يَبُولُ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ». [انظر التخريج السابق].

حَدَّثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ قالَ: حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ. وَحَدِيثُ جَابِرٍ عَنْ النبي ﷺ أصحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ (مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ).

١١- [متفق عليه] حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثنا عَبْدَةُ (بْنُ سُلَيْمَانَ)، عَنْ عبيدالله بن عمر عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ». [خ: ١٤٥] [م: ٢٦٦] [د: ١٢] [ن: ٢٣] [هـ: ٣٢٣].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨- بَابُ (ما جَاءَ فِي) النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِماً

١٢- [صحيح] حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِماً فَلاَ تُصَدِّقُوهُ. مَا كَانَ يَبُولُ إِلاَّ قَاعِداً». (قال): وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَبُرَيْدَةَ (وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَةَ). [ن: ٢٩] [هـ: ٣٠٧، ٣٠٨].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصَحُّ.

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قال: «رآنِي النَّبِيُّ ﷺ (وَأَنا) أَبُولُ قَائِماً، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، لاَ تَبُلْ قَائِماً. فَمَا بُلْتُ قَائِماً بَعْدُ».

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ: ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وتَكَلَّمَ فِيهِ.

وَرَوَى عبيدالله عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ (رَضِيَ الله عَنْهُ): مَا بُلْتُ قَائِماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ. وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِماً: عَلَى التَّأْدِيبِ لاَ عَلَى التَّحْرِيمِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ.

٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٣- [متفق عليه] حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثنا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ عَلَيْهَا قَائِماً، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ، فَذَهَبْتُ لأَتَأَخَّرَ عَنْهُ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ (فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)». [خ: ٢٢٤] [م: ٢٧٣] [د: ٢٣] [ن: ١٨] [هـ: ٣٠٥].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الأَعْمَشِ، ثُمَّ قَالَ وَكِيعٌ: هذا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ وَسَمِعْتُ أَبا عَمَّار: الحسينَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ).

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَهَكَذَا رَوَى مَنْصُورٌ، وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيفَةَ، مِثْلَ روايةِ الأَعْمَشِ. وَرَوَى حَمَّادُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعبةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُّ.

وَقَدْ رخَّصَ قَوْمٌ من أهلِ العلْمِ في البَوْلِ قائماً.

(قَالَ أَبُو عِيسَى: وعَبِيدةُ بنُ عمرٍو السَّلْمَانِيُّ روَى عنْه إبراهيمُ النَّخعِيُّ. وعَبِيْدَةُ، منْ كِبارِ التابعينَ، يُرْوَى عنْ عَبِيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: أَسلمتُ قبلَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ بسنتَيْنِ. وعُبيدةُ الضبِّيُّ صاحِبُ إبراهيمَ: هُوَ عُبيدةُ بنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ، ويكْنَى أَبَا عبدِالكَرِيم).

١٠- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الاسْتِتَارِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

١٤- [قال الألباني: صحيح] حَدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا عبدُ السَّلاَمِ بنُ حرْبٍ (الْمُلاَئِيّ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ منَ الأرْضِ». [د: ١٤].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَرَوَى وَكِيعٌ، وَ(أَبُو يحيَى) الحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمشِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِي ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ». وكِلاَ الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعِ الأَعْمَشُ مِنْ أَنَسٍ وَلاَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي. فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلاَةِ. وَالأَعْمَشُ اسْمُهُ: «سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيّ» وَهُوَ مَوْلَى

لَهُمْ. قَالَ الأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي حَمِيلاً، فَوَرَّثَهُ مَسْرُوقٌ.

١١- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي (كَرَاهَةِ) الاسْتِنْجَاءِ باليمين

١٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عبدالله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمسّ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ». [خ: ١٥٣] [م: ٢٦٧] [د: ٣١] [ن: ٢٥] [هـ: ٣١٠].

وَفِي (هَذَا) الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَ سَلْمَانَ، وَ أَبِي هريرة، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو قَتَادَةَ (الأَنْصَارِيُّ) اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ (عَامَّةِ) أَهْلِ الْعِلْمِ: كَرِهُوا الاسْتِنْجَاءَ بِالْيَمِينِ.

١٢- بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

١٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «قِيلَ لِسَلْمَانَ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ (ﷺ) كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى الْخِرَاءَةَ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَجَلْ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ (أَنْ) يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ (أَنْ) نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ». [م: ٥٧] [د: ٧] [ن: ٤١] [هـ: ٣١٦].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وَجَابِرٍ، وَخَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: (وَ)حَدِيثُ سَلْمَانَ (فِي هَذَا الْبَابِ) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ: رَأَوْا أَن الاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِيءُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِ بِالْمَاءِ، إِذَا أَنْقَى أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَبِهِ يَقُولُ الثَّوْرِي، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٣- بَاب (مَا جاءَ فِي) الاسْتِنْجاءِ بِالْحَجَرَيْنِ

١٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيبةُ، قَالاَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: الْتَمِسْ لِي ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: إِنهاَ رِكْسٌ». [خ: ١٥٥] [ن: ٤٢] [هـ: ٣١٤].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إسحاق، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، نَحْوَ حَدِيثِ إسرائِيلَ. وَرَوَى مَعْمَرٌ، وَعمَّارُ بْنُ رُزَيقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِالله.

وَرَوَى زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ (الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ)، عَنْ عَبْدِاللهِ. وَرَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيد، عَنْ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ عَنْ عبدالله وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرابٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو بن مُرَّةَ قالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بن عَبْدِالله: هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عبدالله شَيْئاً؟ قال: لاَ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): سَأَلْتُ عبدالله بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَيُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيث عَنْ أَبِي إسحَاقَ أَصَحّ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذا؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ. وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ، عَنْ ابي إِسْحَاقَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن الأَسْوَدِ، عَنْ أبيهِ، عنْ عبدالله أَشْبَهَ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ «الْجَامع».

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَأَصَحُّ شيءٍ فِي هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ، وَقَيسٍ، عنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِالله، لأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لحديثِ أَبِي إِسْحَقَ مِنْ هَؤُلاَءِ. وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى: مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى يَقولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يقولُ: مَا فَاتَنِي الَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلاَّ لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَزُهَيْرٌ فِي أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِذَاكَ، لأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بِآخرةٍ.

(قَالَ): وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بن الْحَسنِ (التِّرْمِذِيّ) يقولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَل يقولُ: إذا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ عَنْ زَائِدَةَ وَزُهَيْرٍ فَلاَ تُبَالِي أَنْ (لاَ تَسْمَعَهُ) مِنْ غَيْرِهما، إلاَّ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ. وَأَبو إِسْحَاقَ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ عبدالله

السَّبِيعِيّ الْهَمْدَانِيّ. وَأَبو عُبَيْدَةَ بنُ عبدالله بْنِ مَسْعودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيه. ولا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

١٤- بَابُ (مَا جَاء) فِي كَرَاهِيَةِ مَا يُسْتَنْجَى بِهِ

١٨- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلاَ بِالْعِظَامِ. فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنّ». [ن: ٣٩].

وَفِي الْبَابِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَلْمَانَ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَقَدْ رَوَى هذا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ عن دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيّ، عن عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِالله: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنّ» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فقال الشَّعْبِيُّ: إِنَّ النبي ﷺ قالَ: «لا تَسْتَنْجُوا بالرَّوْثِ وَلاَ بِالْعِظَامِ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنّ». وَكَأَنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيل أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَفِي الْبَابِ: عنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنْهُمَا.

١٥- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٩- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أبي الشَّوَارِبِ (الْبَصْرِيّ) قَالاَ: حَدَّثَنا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أن يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ». [ن: ٤٦].

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عبدالله الْبَجَلِيّ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ: يَخْتَارُونَ الاسْتِنْجَاء بالْمَاء، وَإِنْ كانَ الاسْتِنْجَاء بالْحِجَارَةِ يجزِيءُ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاء وَرَأَوْهُ أفضلَ، وَبِهِ يَقولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وإسْحَاقُ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ

٢٠- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوهَّابِ الثَّقَفِيّ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبي ﷺ في سَفَرٍ، فأتى النَّبِيّ ﷺ حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ في الْمَذْهَبِ».

(قَالَ): وَفِي هذا الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي قُرَادٍ، وأبي قَتَادَةَ. وَجَابِرٍ، وَيَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أبيهِ، وأبي مُوسى، وابْنِ عَبَّاسٍ، وبِلاَلِ ابن الْحَارِثِ. [د: ١] [ن: ١٧] [هـ: ٣٣١].

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ لِبَوْلِهِ مَكَاناً كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلاً». وأَبُو سَلَمَةَ: اسْمُهُ: عبدالله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِيّ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي المغْتَسَل

٢١- [قال الألباني: صحيح -إلا الشطر الثاني منه-] حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى مَرْدَوَيْهِ قالاَ: أَخبَرَنا (عبدالله بْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَن أَشْعَثَ (ابْن عَبْدِالله) عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عبدالله بْن مغَفَّلٍ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ في مُسْتَحَمِّه. وَقَالَ: إِنَّ عَامَّةَ الْوِسْوَاسِ مِنْهُ». [د: ٢٧] [ن: ٣٦] [هـ: ٣٠٤].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَجلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيّ ﷺ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إلاَّ منْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِالله. وَيُقَالُ لَهُ: أَشْعَثُ الأَعمَى.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ منْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَوْلَ في الْمُغْتَسَلِ، وَقالوا: عَامَّةُ الْوِسْوَاسِ مِنْهُ. وَرَخَّص فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، منهُم ابنُ سِيرِينَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ؟ فقَالَ: رَبُّنا الله لا شَرِيكَ لَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَدْ وُسّعَ فِي الْبَوْلِ في الْمُغْتَسَلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): حَدَّثَنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِيّ، عنْ حِبَّانَ عنْ عبدالله بْنِ الْمُبَارَكِ .

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّوَاك

٢٢- [صحيح] حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمانَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهمْ بِالسِّوَاكِ عند كلِّ صَلاَةٍ».

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحمدُ بنُ إِسْحَاق، عنْ مُحمَّد بنِ إِبراهِيمَ، عنْ أَبي سَلَمةَ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

(وَحَديثُ أَبي سَلَمةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ) كِلاَهُما عِنْدِي صَحِيحٌ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ. وَحَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ إِنَّمَا صَحَّ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ.

وَأَمَّا مُحمَّدُ (بنُ إِسمَاعِيلَ) فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سلمةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيق، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبّاسٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وأَنَسٍ، وَعبدِالله بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأَبِي أُمامَةَ، وَأَبِي أَيُوبَ، وَتَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَ عبدِالله بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ وَوَاثِلَةَ (بْنِ الأَسْقَعِ) وَأَبِي مُوسَى.

٢٣- [صحيح، صححه الترمذي] حَدّثَنا هَنَّادٌ حَدّثَنا عَبْدَةُ (بنُ سليمان) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (الجُهَنِيِّ) قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَلأَخَّرْتُ صَلاَةَ الْعِشَاءِ إِلى ثُلُثِ اللَّيْلِ. قالَ: فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، لاَ يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ إِلاّ اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ». [د: ٤٧] [ن: ٧].

(قَالَ أَبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩- بَابُ (مَا جَاءَ) إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

٢٤- [صحيح] حَدّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيّ: (يُقَالُ: هُوَ) مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بن أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ حَدّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». [خ: ١٦٢ نحوه] [م: ٢٧٨] [ن: ١٦١] [هـ: ٣٩٣].

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ الشَّافِعِيّ: وَأُحِبّ لِكلّ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّومِ، قَائِلَةً كانَتْ أو غَيْرَهَا: أَنْ لاَ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا. فَإِنْ أَدْخَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَلَمْ يُفْسِدْ ذَلِكَ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نَجَاسَةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِذَا اسْتَيْقَظَ (مِنَ النَّوْمِ) مِنَ اللَّيْلِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ قَبْلَ أَن يَغْسِلَهَا فأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُهَرِيقَ الْمَاءَ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا.

٢٠- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

٢٥- [قال الألباني: حسن] حَدّثَنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ (الْجَهْضَمِيّ) و بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيّ قَالاَ: حَدّثَنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حَرْمَلَةَ عن أَبي ثِفَالٍ الْمُرِّيّ عن رَبَاحِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبٍ عن جَدَّتِهِ عنْ أَبِيهَا قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْه». [د: ٢٥] [هـ: ٣٩٨].

(قَالَ): وفي الْبَابِ عن عَائِشَةَ، وأَبي سَعِيدٍ. وَأَبي هُرَيْرَةَ، وَسَهْلِ بن سَعْدٍ، وَأَنَسٍ.

قَالَ أَبو عِيسَى: قَال أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ أَعْلَمُ فـي هَـذَا الْبَابِ حَدِيثاً لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ.

وَقَال إِسْحَاقُ: إِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَامِداً أَعَادَ الْوُضُوءَ، وَإِنْ كانَ نَاسِياً أَوْ مُتَأَوِّلاً أَجْزَأَهُ.

قَالَ مُحمَّدُ (بنُ إِسمَاعِيلَ): أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَبَاحِ بن عبدِالرَّحْمَن.

قَالَ أَبو عيسى: وَرَبَاحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن جَدَّتِهِ عن أَبِيهاَ. وَأَبوهَا سعِيدُ بنُ زَيْدِ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ.

وَأَبو ثِفَال الْمُرِّيّ اسمه: (ثُمَامَةُ بنُ حُصَيْنٍ).

وَرَبَاحُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ هو: (أَبو بَكْرِ بن حُوَيْطِبٍ) مِنْهُمْ مَن رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، فقَالَ: عن أَبي بَكْرِ بن حُوَيْطِبٍ فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ.

٢٦- حَدّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيّ حَدّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن يَزِيدَ بن عِيَاضٍ عَن أَبي ثِفَالٍ الْمُرِّيّ عَن رَبَاحِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبٍ عَن جَدَّتِهِ بِنْتِ

سَعِيدِ ابن زَيْدٍ عَن أبيهاَ عَنِ النبي ﷺ: مِثْلَهُ. [د: ٢٥] [هـ: ٣٩٨].

٢١- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْمَضْمَضَةِ وَالإِسْتِنْشَاقِ

٢٧- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (بنُ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وَجَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عَنْ سَلَمَةَ بن قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا تَوَضَّأْتَ فانْتَثِرْ، وإذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». [ن: ٤٣] [هـ: ٤٠٦].

قَالَ: وفي الْبَابِ عن عُثْمانَ، وَلَقِيطِ بن صَبِرَةَ، وابن عبّاسٍ، وَالْمِقْدَامِ بن مَعْدِى كَرِبَ، وَوَائِلِ بن حُجْرٍ، وأبي هُرَيرةَ.

قَالَ (أبو عِيسَى): حَديثُ سلمةَ بن قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالاستِنشَاقَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: إذا تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتّى صَلّى أَعَادَ الصَّلاَةَ. ورَأَوْا ذَلكَ في الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ سَوَاءً. وَبِهِ يَقولُ ابنُ أبي لَيْلَى، وَعبدالله بنُ المبَارَكِ، وَأَحْمَدُ وإِسْحَاقُ. وَقَالَ أَحْمَدُ: الإستِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ الْمَضْمَضَةِ.

(قَال أبو عيسى): وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُعِيدُ فِي الْجَنَابَةِ، وَلاَ يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ. وَهُوَ قَوْلُ سفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ وَلاَ فِي الْجَنَابَةِ، لأنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلاَ تَجِبُ الإِعَادَةُ عَلَى مَنْ تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ ولاَ في الْجَنَابةِ. وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ (فِي آخِرَةٍ).

٢٢- بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ

٢٨- [متفق عليه] حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابنُ مُوسَى (الرَّازِيّ) حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عبدالله عن عَمْرِو بن يَحْيَى عن أبيهِ عن عبدالله بن زَيْدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثًا».

(قال أبو عيسَى): وفي الْبَابِ عن عبدالله بن عبّاس.

قال أبو عيسَى: وَحديثُ عبدالله بن زَيْدٍ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ عَمْرِو بن يَحْيَى وَلَمْ يَذْكُرُوا هذَا الْحَرْفَ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ منْ كَفٍّ واحدٍ»، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بن عبدالله وخَالِدُ (بنُ عَبْدِالله) ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهلِ الْحَدِيثِ.

وقال بَعْضُ أهلِ العِلْمِ: الْمَضْمَضَةُ والإِسْتِنْشَاقُ مِنْ كَفٍّ واحدٍ يُجْزِيءُ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: تَفْرِيقُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْنَا. وقَالَ الشَّافِعِيّ: إنْ جَمَعَهُمَا في كَفٍّ واحدٍ فَهُوَ جائِزٌ، وإنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا. [خ: ١٨٥] [م: ٢٣٥] [د: ١٠٠] [ن: ٩٩] [هـ: ٤٠٥].

٢٣- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ

٢٩- [صحيح] حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِ الْكَرِيمِ بن أبي الْمُخارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ حَسّان بن بِلاَلٍ قَالَ: رأَيْتُ عَمّارَ بنَ يَاسِرٍ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لهُ، أوْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: وما يَمْنَعُنِي؟ ولقدْ رأَيْتُ رسول الله ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. [هـ: ٤٢٩].

٣٠- حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ حدّثنا سفيان بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سعيدِ ابن أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حسّان بن بِلاَلٍ عَنْ عَمّارٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: مثلَهُ. [انظر التخريج المتقدم].

قَالَ (أبو عِيسَى): وَفي الْبَابِ عنْ عُثْمانَ، وَعَائِشَةَ، وأُم سلَمَةَ، وأنَسٍ، وابن أبي أوْفَى، وأبي أيّوبَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ إِسْحَاقَ بن مَنْصُورٍ يقولُ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حنْبَلٍ: قَال ابنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الْكَرِيمِ مِنْ حَسّان بن بِلاَلٍ حديثَ التَّخْلِيلِ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَصَحّ شَيْءٍ في هذا البابِ حَدِيثُ عَامِرِ بن شَقِيقٍ عنْ أبي وائِلٍ عن عُثْمانَ.

(قَالَ أبو عيسَى): وقال بِهَذا أكْثَرُ أهلِ العِلْمِ من أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ومَنْ بَعْدَهُمْ: رَأَوْا تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ. وبِهِ يَقولُ الشَّافِعِيّ.

وقَال أَحْمَدُ: إنْ سَهَا عن تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فَهُوَ جَائِزٌ.

وَقال إسْحَاقُ: إنْ تَرَكَهُ نَاسِياً أَوْ مُتَأَوِّلاً أَجْزَأَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ عَامِداً أَعَادَ.

٣١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ مُوسَى حدّثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ عن إِسْرَائيلَ عن عَامِرِ بن شَقيقٍ عن أبي وائلٍ عن عُثْمانَ بن عَفَّانَ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ».

(قَالَ أبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [هـ: ٤٣٠].

٢٤- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

٣٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنصارِيُّ حدثنا مَعْنُ بنُ عِيسى (القَزَّازُ) حَدَّثَنَا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِوبنِ يَحْيَى عن أبيهِ عن عبدالله بن زَيْدٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فأَقْبَلَ بهِمَا وأَدْبَرَ: بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رأْسِهِ، ثمّ ذَهَبَ بِهِمَا إلى قَفَاهُ، ثمّ رَدَّهُمَا (حَتّى رَجَعَ) إلى المَكَانِ الّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ».

قال أبو عِيسَى: وَفي البَابِ عن مُعاوِيَةَ، وَالْمِقْدَامِ بن مَعْد يكَرِبَ، وَعَائِشَةَ. [خ: ١٨٥] [م: ٢٣٥] [هـ: ١٠٠] [ن: ٩٧٤] [هـ: ٤٠٥].

قال أبو عِيسَى: حديثُ عبدالله بن زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ في البَابِ وأَحْسَنُ. وبهِ يقولُ الشّافِعِيّ واحْمَدُ وإِسْحَاقُ.

٢٥- بَابُ (مَا جَاءَ) أَنَّهُ يُبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ الرَّأْسِ

٣٣- [قال الألباني: حسن] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ (بنُ سعيدٍ) حَدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ عَن عبدالله بن مُحمّدِ بن عَقِيلٍ عَن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عفْرَاءَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرّتَيْنِ: بَدَأَ بِمُؤَخّرِ رَأْسِهِ ثمّ بِمُقَدّمِهِ وبِأُذنيه كِلْتَيْهِمَا: ظُهُورِهِما وبُطُونِهِمَا». [د: ١٢٦] [هـ: ٣٩٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وحَدِيثُ عبدالله بن زَيْدٍ أَصَحّ مِنْ هذا وَأَجْوَدُ إِسْناداً.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكوفَةِ إلَى هذا الحَدِيثِ، مِنْهُمْ وكيعُ بنُ الْجَرّاحِ.

٢٦- بَابُ (مَا جَاءَ) أَنّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرّةً

٣٤- [حسن الإسناد] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حَدّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَن ابن عَجْلاَنَ عنْ عبدالله بن مُحمّدِ بن عَقِيلٍ عَن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ (بن عَفْرَاءَ): «أَنها رَأَتِ النّبِيّ ﷺ يَتَوَضّأُ، قالَتْ: مَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ ما أَقْبَلَ منْهُ ومَا أَدْبَرَ، وَصُدْغَيْهِ وأُذُنَيْهِ مَرّةً وَاحِدَةً». [د: ١٢٩].

قال: وفي البابِ عنْ عَلِيّ، وجَدّ طَلْحَةَ بن مُصَرّفِ (بن عَمْرو). قال أبو عيسى (و) حديث الرُّبَيّع حديث حسن صحيح.

وقدْ رُوِيَ منْ غيرِ وجهٍ عنِ النّبِيّ ﷺ: «أَنّهُ مسحَ بِرأْسِهِ مرّةً».

والعَمَلُ عَلَى هذَا عندَ أكثرِ أهلِ العلْمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ ومنْ بعدَهُمْ. وبِهِ يقولُ جعفَرُ بن محمّدٍ، وسُفْيَانُ الثّوريّ، وابنُ المُبارَكِ، والشافعيّ، وأحمدُ، وإسحاقُ، رأوْا مسْحَ الرأسِ مرّةً واحدَةً.

حَدّثنا مُحمّدُ بنُ مَنصُورٍ المَكّيّ قال: سَمِعْتُ سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يقُولُ: سَأَلتُ جعفَرَ بن مُحمدٍ عنْ مسْحِ الرّأسِ: أَيُجزِيءُ مَرّةً؟ فقَال إيْ وَالله.

٢٧- باب (مَا جاءَ) أَنّهُ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً

٣٥- [صحيح، رواه مسلم مطولاً] حَدّثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ أخبرَنا عبدالله بن وهْبٍ حدثنا عَمْرُو بن الحَارِثِ عنْ حَبّانَ ابن وَاسِعٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عبدالله بن زَيْدٍ: «أَنّهُ رَأَى النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ، وَأَنّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ». [م: ٢٣٦] [د: ١٢٠].

قَالَ أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى ابنُ لَهِيعَةَ هَذَا الحَدِيثَ عنْ حبّان بن وَاسِعٍ عنْ أبيهِ عنْ عبدالله بن زَيْدٍ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ، وَأَنّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ».

وَرِوَايَةُ عَمْرِو بن الحارِثِ عنْ حبّانَ أَصَحّ، لأنّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الحديثُ عنْ عبدالله بن زَيْدٍ وَغَيْرِهِ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ أَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جديداً».

والعَمَلُ عَلَى هَذا عِنْدَ أكثَرِ أهلِ العِلْمِ: رأوْا أنْ يأْخُذَ لِرَأْسه ماءً جَدِيداً.

٢٨- بَاب (مَا جاءَ فِي) مَسْحِ الأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِما وَبَاطِنِهِما

٣٦- [حسن صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ حَدّثنا عبدالله بنُ إدريسَ عنْ (محمدِ) بن عجلاَنَ عنْ زيدِ بْنِ أَسلَمَ عنْ عطاءِ ابنِ يسارٍ عن ابنِ عبّاسٍ: «أنّ النّبِيّ ﷺ مسحَ بِرَأْسِهِ وأُذنَيْهِ: ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا».

(قال أبو عيسى): وفي البابِ عنِ الرُّبَيِّعِ. [د: ١٣٧] [ن: ١٠١] [هـ: ٤٠٣].

قال أبو عيسَى: (و) حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والعملُ عَلَى هذَا عندَ أكثرِ أَهلِ العلْمِ يرَوْنَ مَسْحَ الأُذنَيْنِ: ظُهورِهِما وبطونَهمَا.

٢٩- بَاب (مَا جَاءَ) أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ

٣٧- [قال الألباني: صحيح، وحسنه ابن دقيق العيد] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ سِنَانِ بن ربيعةَ عنْ شهرِ ابنِ حَوْشَبٍ عنْ أبي أُمَامَةَ قال: «توضأَ النبيّ ﷺ فغسلَ وجْهَهُ ثلاثاً، ويديْهِ ثلاثاً، ومسحَ برأسِهِ، وقالَ: الأذنانِ منَ الرأسِ». [د: ١٣٤] [هـ: ٤٤٤].

(قَالَ أَبُو عِيسَى): قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لاَ أَدْرِي، هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أو مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ (حَسَنٌ)، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَائِمِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ومَنْ بَعْدَهُمْ: أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّورِيّ، وَابنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وإِسْحَاقُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَا أَقْبَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ فَمِنَ الْوَجْهِ، ومَا أَدْبَرَ فَمِنَ الرَّأْسِ.

قَالَ إِسْحَاقُ: وَأَخْتَارُ أَنْ يَمْسَحَ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ الوَجْهِ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِهِ.

(وَقَالَ الشافِعِيّ: هُمَا سُنَّةٌ عَلَى حِيَالِهِمَا: يَمْسَحُهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ).

٣٠- بابُ (مَا جَاءَ) فِي تَخْلِيلِ الأَصَابِعِ

٣٨- [صحيح، صححه البغوي وابن القطان] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصَابِعَ».

قَالَ: وفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمُسْتَوْرِدِ، وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ الفِهْرِيّ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ. [د: ٢٣٦٦] [ن: ٨٧] [هـ: ٤٤٨].

قَالَ أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ: أنّهُ يُخَلّلُ أصابعَ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ. وبهِ يَقولُ أحْمَدُ وإسْحَاقُ وقَال إِسْحَاقُ: يُخَلّلُ أصَابعَ يَدَيْهِ ورجلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ.

وأبو هَاشِمٍ اسْمُهُ (إِسْمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيّ) .

٣٩- [حسن صحيح] حَدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ (هوَ) الْجَوْهَرِيّ حَدّثنا سعْدُ بن عبدِ الْحَمِيدِ بنِ جعفرٍ حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أبي الزِّنَادِ عنْ مُوسى بن عُقْبَةَ عن صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عن ابنِ عَبّاس أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ ورجلَيْكَ». [هـ: ٤٤٧].

قَالَ (ابو عيسى): هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٠- [صحيح، صححه الشوكاني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو عنْ أبي عَبْدِ الرّحْمَنِ الْحُبُلِيّ عنِ الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الفِهْرِيّ قَالَ: «رَأَيْتُ النبيّ ﷺ إذا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابعَ رِجْلَيهِ بِخِنْصَرِهِ». [د: ١٤٨] [هـ: ٤٤٦].

قال أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣١- بَابُ مَا جَاءَ: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»

٤١- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا عبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عنْ أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلأعْقَابِ مِنَ النّارِ». [خ: ١٦٣] [م: ٢٤٢] [ن: ١١٣ - الكبرى] [هـ: ٤٥٣].

قال: وفي البَابِ عنْ عبدالله بنِ عمْرٍو، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وعبدالله بن الحَارِثِ هوَ ابنَ جَزْءٍ الزّبَيْدِيّ، ومُعَيْقِيبٍ، وخَالِدِ ابنِ الْوَلِيدِ، وشُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ، وَعَمْرِو بنِ العَاصِ، ويَزِيدَ ابن أبي سُفْيَانَ.

قَالَ أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقَدْ رُوِيَ عَنِ النبيِّ ﷺ أنّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلأعْقَابِ وبُطُونِ الأقْدَامِ مِنَ النّارِ».

قَالَ: وَفِقْهُ هذَا الْحَدِيثِ: أنّهُ لا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفّانِ أوْ جَوْرَبَانِ.

٣٢- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا ابو كُرَيْبٍ و هَنّادٌ و قُتَيْبَةُ قالوا: حدثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ (ح قال): وحدثنا مُحَمّدُ ابنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى بن سعيدٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ زَيْدِ ابنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابن عبّاسٍ: «أنّ النبيّ ﷺ تَوَضّأَ مَرّةً مَرّةً». [خ: ١٥٧] [د: ١٣٨] [هـ: ٤١١].

قال (أبو عيسَى): وفي البابِ عن عُمَرَ، وجَابِرٍ، وبُرَيْدَةَ، وَأبي رَافِعٍ، وابن الفَاكِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وحَديثُ ابْنِ عَبّاسٍ أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا الْبَابِ وأَصَحّ.

وَروى رِشْدِينُ بْنُ سَعْد وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الضّحّاكِ ابْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بن الْخطّابِ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ مَرّةً مَرّةً».

قَالَ: ولَيْسَ هَذَا بِشيْءٍ. والصّحِيحُ مَا رَوَى ابنُ عَجْلاَنَ، وَهِشَامُ بنُ سَعْدٍ، وَسُفْيَانُ الثّورِيّ، وعَبْدُ الْعَزِيزِ ابنُ مُحَمّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَنِ النّبِيّ ﷺ.

٣٣- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الوُضُوءِ مَرّتَيْنِ مَرّتَيْنِ

٤٣- [حسن صحيح] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ ومحمدُ بْنُ رَافِعٍ قَالاَ: حَدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ الرّحْمَن ابن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ قَالَ: حَدّثني عبدالله بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرّحْمَن بن هُرْمُزَ(هُوَ) الأَعْرَجُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ مَرّتَيْنِ مَرّتَيْنِ».

[د: ١٣٦] [هـ: ٤١٥].

(قَالَ أَبُو عِيسَى: وفِي الْبَابِ عَنْ جابِرٍ) .

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِن حَدِيثِ ابنِ ثَوْبَانَ عَنْ عبدالله بنِ الْفَضْلِ. وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: (وَقَدْ رَوى هَمّامٌ عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ عَنْ عَطاءٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً».

٣٤- بابُ (مَا جَاءَ) في الْوُضُوءِ ثَلاَثاً ثَلاَثا

٤٤- [صحيح] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ بَشّارٍ حَدّثنا عَبْدُ الرّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَيّةَ عنْ عَلِيّ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً». [ن: ١٠٣] [هـ: ٤٠٤] [د: ١١٦ نحوه].

قَالَ أبُو عِيسَى: وفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمانَ وعائشةَ والرّبَيّعِ، وابن عُمَرَ، وأَبِي أُمَامَةَ، وأَبِي رَافِعٍ، وعبدالله بن عَمْرٍو، ومُعَاوِيَةَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وجَابِرٍ، وعبدالله بْنِ زَيْدٍ، وأُبَيّ بن كعْبٍ.

قَالَ أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيّ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وأَصَحّ (لأَنّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عَنْ عَلِيّ رِضْوَانُ الله عَلَيهِ).

والْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامّةِ أهلِ الْعِلْمِ: أَنّ الْوُضُوءَ يُجزِىءُ مَرّةً مرّةً، ومَرّتَيْنِ أَفْضَلُ. وأَفْضَلُهُ ثَلاَثٌ. ولَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ.

وقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لاَ آمَنُ إِذَا زَادَ فِي الوُضُوءِ عَلَى الثّلاَثِ انْ يأْثَمَ.

وقَالَ أَحْمَدُ وإِسْحَاقُ: لاَ يزِيدُ عَلَى الثّلاَثِ إِلاّ رَجُلٌ مُبْتَلَى.

٣٥- بابُ (مَا جَاءَ) فِي الْوُضُوءِ مَرّةً وَمَرّتَيْنِ وثَلاَثاً

٤٥- [ضعيف] حَدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ حدثنا شَرِيكٌ عن ثَابِتِ بن أبي صَفِيّةَ قال: قُلْتُ لأَبِي جَعفر: حدثكَ جَابِرٌ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ مَرّةً مَرّةً، وَمَرّتَيْنِ، وثَلاَثاً ثَلاَثاً؟ قال: نَعَمْ».

٤٦- [قال الألباني: صحيح بحديث ابن عباس المتقدم] قال أبو عيسَى: وَرَوَى وكيعٌ هذا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ بن أَبي صَفِيّةَ قال: قُلْتُ لأَبِي جَعْفر: حدثكَ جَابِرٌ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ مَرّةً مَرّةً؟ قالَ: نَعَمْ» (و)حدثنا بذَلِكَ هَنّادٌ وقُتَيْبَةُ. قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن ثابتٍ (بن أبي صَفِيّةَ) .

(قال أبو عيسَى): وهَذَا أَصَحّ مَنْ حديثِ شَرِيكٍ، لأَنّهُ قدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ هَذَا عن ثَابتٍ نَحْوَ رِوَايَةِ وكِيعٍ. وشَرِيكٌ كثِيرُ الغَلَطِ. وثَابِتُ بنُ أبي صَفِيّةَ هُوَ (أَبُو حَمْزَةَ الثّمالِيّ) .

٣٦- بابُ (مَا جَاءَ) فِيمَنْ يَتَوَضّأُ بَعْضَ وُضُوئِهِ مرّتَيْنِ وَبعضَهُ ثلاَثا

٤٧- [قال الألباني: صحيح الإسناد، وقوله في الرجلين: «مرتين» شاذ] حدثنا (مُحَمّدُ) بنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بن يَحْيَى عن أبيهِ عنْ عبدالله بن زَيْدٍ: أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ: فَغَسَلَ وجْهَهُ ثَلاَثاً، وغَسَلَ يَدَيْهِ مَرّتَيْنِ، مرّتين ومَسَحَ بِرأْسِهِ، وغَسَلَ رِجْلَيْهِ (مَرّتَيْنِ). [خ: ١٨٣ مطولاً] [م: ٢٣٥ مطولاً] [هـ: ٤٣٤].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقَدْ ذُكِرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ تَوَضّأَ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرّةً وبَعْضَهُ ثَلاَثاً».

وقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ: لَمْ يَرَوْا بَأْساً أَنْ يَتَوَضّأَ الرّجُلُ بَعْضَ وُضُوئِهِ ثَلاثاً، وَبعضَهُ مرّتَيْنِ أَوْ مَرّةً.

٣٧- بَاب (مَا جَاءَ) فِي وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَ؟

٤٨- [صحيح] حَدَّثنا هَنَّادٌ وقُتَيْبَةُ قَالاَ: حدثنا أَبو الأَحْوَصِ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن أَبي حيَّةَ قَالَ: «رأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حتَّى أَنْقَاهُما، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً، واسْتَنْشَقَ ثَلاثاً، وغَسَلَ وجهَهُ ثَلاثاً، وذِرَاعيْهِ ثَلاثاً، ومَسَحَ برأْسِه مَرَّةً ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إلى الْكَعْبَيْنِ، ثمّ قامَ فأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وهُوَ قَائِمٌ، ثمّ قال: أَحبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهُورُ رسول الله ﷺ». [د: ١١٦] [ن: ١٠٣٢١]

قال (أبو عيسَى): وفي الْبابِ عن عُثْمانَ، وعبدالله بن زَيْدٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وعبدالله بن عَمْرٍو، والرُّبَيِّعِ، وعبدالله بن أُنَيْسٍ، وعَائِشَةَ رِضْوَانُ الله عليْهِمْ.

٤٩- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا قُتَيْبَةُ وَهنَّادٌ قَالاَ: حدثنا أَبو الأَحْوَصِ عنْ أَبي إِسْحَاقَ عن عَبْدِ خَيْرٍ: ذَكَرَ عن عليّ مِثْلَ حديثِ أَبي حيَّةَ، إلاّ أَنَّ عبْدَ خيْرٍ قالَ: كانَ إذا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ». [د: ١١١، ١١٢، ١١٣]

قال أبو عيسَى: حديثُ عَلِيٍّ رواهُ أبو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ عنْ أَبي حَيَّةَ وعَبْدِ خَيْرٍ والْحَارِثِ عن عَلِيٍّ.

وقَدْ روَاهُ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ وغَيْرُ واحدٍ عن خَالِدِ بن عَلْقَمَةَ عنْ عبْدِ خَيْرٍ عن عَلِيٍّ (رَضِيَ الله عنْهُ) حديثَ الوضُوءِ بِطُولِهِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(قالَ): وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عن خَالِدِ بن عَلْقَمَةَ، فأَخْطأَ في اسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ، فقال: (مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ) : (عنْ عبْدِ خَيْرٍ عنْ عَلِيٍّ).

قالَ: وَرُوِي عن أَبِي عَوَانَةَ: عن خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ عن عبدِ خَيْرٍ عن عَلِيٍّ.

(قالَ): وَرُوِي عَنْهُ: عن مَالِكِ بنِ عُرْفُطَةَ، مِثْلَ رِوَايَةِ شُعْبَةَ. والصَّحِيحُ (خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ) .

٣٨- بابُ (مَا جَاءَ) فِي النَّضْحِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٠- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ (الْجَهْضَمِيّ) وأَحْمَدُ بنُ أبي عبيدالله السَّلِيمِيّ الْبَصْرِي قالا: حَدثنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عنِ الْحَسَنِ بنِ عليٍّ الْهَاشِمِيّ. عنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النبِيَّ ﷺ قال: «جَاءَنِي جِبريلُ فقالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذا تَوَضَّأْتَ فانْتَضِحْ». [هـ: ٤٦٣].

قـالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (قال): وسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقولُ: الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْهَاشِمِيّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قال: وفي الْبابِ عن أبي الْحَكَمِ بنِ سفْيَانَ، وابن عبَّاسٍ، وَزَيْدِ بن حَارِثَةَ، وأَبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ، وقالَ بَعْضُهُمْ: سفْيَانُ بنُ الْحَكَمِ، أَو الْحَكَمُ بنُ سفْيَانَ واضْطَرَبُوا في هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٩- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٥١- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن العَلاَءِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحو الله بِهِ الْخَطَايَا ويَرفَعُ بِه الدَّرَجَاتِ؟ قالوا: بَلَى يا رسول الله. قالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكارِهِ وكَثْرَةُ الْخُطا إلى الْمَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ». [م: ٢٥١] [ن: ٦٨٠] [هـ: ٤٢٧].

٥٢- [صحيح، رواه مسلم] وحدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدُالعَزِيزِ ابنُ مُحَمَّدٍ عنِ العَلاَءِ نَحْوَهُ،وَقَالَ قُتَيْبَةُ في حديثِهِ: «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» ثَلاَثاً.

قال (أبو عيسَى): وفي البابِ عن عليٍّ، وعبدالله بنِ عَمْرٍو، وَابنِ عبَّاسٍ، وَعَبِيْدَةَ وَيُقالُ عُبَيْدَةُ بن عَمْرٍو وعَائِشَةَ، وعَبْدِالرَّحْمَنِ بن عائشٍ الحضْرَمِيّ وأَنَسٍ. [م: ٢٥١] [هـ: ٤٢٧] [ن: ٦٨٠٠].

قَالَ أَبو عِيسَى: (و) حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ (في هذَا البابِ) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

والعلاَءُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ هـوَ ابنُ يَعْقُوبَ الْجُهَنِيّ (الْحُرَقِيّ) وهوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهلِ الْحَدِيثِ.

٤٠- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْمنديلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥٣- [ضعفه الترمذي والحافظ] حَدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعِ ابنِ الْجرَّاحِ حدثنا عبدالله بنِ وَهْبٍ عن زَيْدِ بن حُبَابٍ عن أبي مُعَاذٍ عنِ الزُّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائشة قالتْ: «كانت لرسُولِ الله ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بهَا بعدَ الوُضُوءِ».

قال أبو عيسَى: حديثُ عَائِشَةَ لَيسَ بِالْقَائِمِ. ولاَ يَصِحّ عنِ النَّبيِّ ﷺ في هَذَا البابِ شيءٌ.

وَأَبُو مُعَاذٍ يَقُولُونَ: هو (سُلَيْمانُ بْنُ أرْقَمَ) وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قال: وفي البَابِ عنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ.

٥٤- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَن بن زِيادِ بْنِ أَنْعُمٍ عَنْ عُتْبَةَ ابنِ حُمَيْدٍ عَنْ عُبادةَ بن نُسَيٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بْن جَبَلٍ قالَ «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ إذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَن بنُ زِياد بنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيّ يُضَعَّفان فِي الْحَدِيثِ.

وقدْ رَخصَ قَوْمٌ مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي التَّمَنْدُلِ بَعْدَ الوُضوءِ.

وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ قِيلَ: إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ. ورُوِيَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَالزهْرِيِّ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (الرَّازِيُّ) حَدَّثَنا جَرِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بنُ مُجَاهِدٍ عَنِّي، وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ الْمِنْدِيلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ لأَنَّ الْوُضوءَ يُوزَنُ.

٤١- بَابٌ فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْوضُوء

٥٥- [صحيح] حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍعَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، وَ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لاَ شريكَ لَهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمتَطَهِّرِينَ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخلُ مِنْ أَيِّهَا شاءَ». [م: ٢٣٤ نحوه] [د: ١٦٩] [ن: ١٤٨] [هـ: ٤٧٠].

(قَالَ أَبو عِيسَى): وفِي البَابِ عَنْ أَنسٍ، وعُقْبَةَ بنِ عَامرٍ.

قَالَ أَبو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ قَدْ خُولِفَ زَيْدُ بن حُبابٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

قالَ: وَرَوَى عبدالله بنُ صالِحٍ وغَيْرُهُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صالِحٍ عَن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ عَنْ أَبي إِدْرِيسَ عنْ عُقْبَةَ ابنِ عامر عَنْ عُمَرَ، وعَنْ رَبِيعَةَ عَنْ أَبي عُثْمَانَ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عنْ عُمَرَ.

وهَذَا حَدِيثٌ فِي إسْنَادِهِ اضْطِرابٌ. ولاَ يَصِحّ عن النَّبيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ كَبِيرُ شَيْءٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وأَبُو إِدْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِن عُمَرَ شَيْئاً.

٤٢- بابٌ (فِي) الْوُضُوءِ بِالْمُد

٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ و عَلِيّ ابنُ حُجر قالاَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عن أَبي رَيْحَانَةَ عنْ سَفِينَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَتَوَضَّأُ بالمدّ، ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ».

قال: وَفِي الْبابِ عَنْ عَائِشَةَ، وجَابرٍ، وأنسِ بنِ مَالِكٍ. [م: ١٥٣] [د: ٩٢٠] [ن: ٣٤٥].

قالَ أَبو عيسَى: حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأبُو رَيْحَانَةَ اسْمُهُ (عبدالله بنُ مَطَرٍ).

وَهَكَذَا رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالْمُدِّ، والغُسْلَ بالصَّاعِ.

وقالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: لَيْسَ مَعْنى هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى التَّوقِيتِ أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَكْثرُ مِنْهُ ولا أَقلّ مِنْهُ: وَهُوَ قَدْرُ مَا يَكْفِي.

٤٣- بابٌ (مَا جاءَ فِي) كَرَاهِيَةِ الإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ بِالْمَاء

٥٧- [ضعيف الإسناد] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حَدَّثَنا أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنا خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ عنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عنْ عُتَيِّ بن ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَاناً يُقالُ لَهُ الْوَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ». [هـ: ٤٢١].

قالَ: وفِي الْبابِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو، وَعبدالله بنِ مُغَفَّلٍ.

قَالَ أَبو عِيسَى: حديثُ أُبَيِّ بن كَعْبٍ حديثٌ غَرِيبٌ، ولَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ (والصَّحِيحِ) عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ لأنَّا لا نَعْلَمُ احداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةَ.

وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عَنِ الْحَسَنِ: قَوْلَهُ ولاَ يَصِحّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ. وخَارِجَةُ

لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أصحابِنا، وضَعَّفَهُ ابنُ المبارك.

٤٤- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الْوُضُوءِ لِكلِّ صَلاَة

٥٨- [ضعيف] حَدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ حدّثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ عَن مُحَمَّدِ ابن إسْحاقَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَس: «أنّ النبيّ ﷺ كان يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ طاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ. قالَ: قُلْتُ لأنس: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصنَعُونَ أَنْتُمْ؟ قالَ: كنّا نَتَوَضَّأُ وُضُوءاً واحِداً».

قَالَ أبو عِيسَى: (و)حديثُ (حُمَيْدٍ عَن) أَنَسٍ (حَدِيثٌ) حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ (الأَنْصارِيِّ) عَنْ أَنَسٍ.

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهلِ العِلْمِ يَرَى الْوُضُوءَ لِكلِّ صَلاَةٍ اسْتِحْبَاباً، لاَ عَلَى الْوُجُوبِ.

٥٩- وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ الله لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

قالَ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الإفْرِيقِيّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ عَنْ ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيّ عَنِ الإفْرِيقِيّ. وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

[د: ٦٢] [هـ: ٥١٢].

قال علي (بن الْمَدِينِيّ): قَالَ يَحْيَى بن سعيدٍ القطّانُ: ذُكِرَ لِهِشَامِ بن عُروةَ هَذَا الْحَدِيثُ فقال: هَذَا إِسْنَادٌ مَشْرِقِيّ.

(قالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعتُ أَحْمَدَ بن حَنْبلٍ يَقُولُ: ما رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحيَى بن سعيدٍ القطّان).

٦٠- [صحيح] حَدثنا مُحمّدُ بن بَشّار حَدّثنا يَحْيَى بن سعيدٍ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ (هُوَ) ابنُ مَهْدِيّ قالاَ: حَدّثنا سُفْيانُ ابن (سَعيدٍ) عَنْ عَمْرِو بن عَامِرٍ الأنْصارِيّ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ ابن مالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. قُلْتُ: فَأَنْتُمْ مَا كُنْتُم تَصنَعُونَ؟ قالَ: كُنّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحْدِثْ».

[خ: ٢١٤] [د: ١٧١] [ن: ١٣١] [هـ: ٥٠٩].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، (وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثٌ جيِّد غَرِيبٌ حَسَنٌ).

٤٥- بَابُ (مَا جَاءَ) أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِد

٦١- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا عَبْدُالرَّحْمَن بنُ مَهْدِيّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قالَ: «كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، فَلَمّا كَانَ عامَ الفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّها بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَهُ؟ قالَ: عَمْدًا فَعَلْتُهُ». [م: ٢٧٧] [د: ١٧٢] [ن: ١٣٣] [هـ: ٥١٠].

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وروَى هَذَا الْحَدِيثَ عليّ بنُ قادِمٍ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ وزَادَ فِيهِ: «تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً».

(قالَ): وَرَوَى سُفْيانُ الثَّوْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ أيضاً عَنْ مُحاربِ بن دِثار عَنْ سلَيْمانَ بنِ بُرَيْدَةَ: «أَنّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَتَوضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ».

ورَوَاهُ وكِيعٌ عَنْ سفْيَانَ عَنْ مُحارِبٍ عَنْ سلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أبيه.

قالَ وروَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي وَغَيْرُهُ عَنْ سفْيَانَ عَنْ مُحاربِ بنِ دِثار عَنْ سلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيّ ﷺ مُرْسلاً وهَذَا أَصَحّ مِنْ حديثِ وكِيعٍ.

والعَمَلُ عَلَى هَذَا عندَ أهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ واحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ: اسْتِحْبَابًا وإرادَةَ الْفَضْلِ.

وَيُرْوَى عَنْ الإفْرِيقِيّ عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ عَن ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ الله لَهُ به عَشْرَ حَسَنَاتٍ». وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: «أَنّ النَّبِيّ ﷺ صَلّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ».

٤٦- بَاب (مَا جَاءَ) فِي وُضُوءِ الرَّجُل وَالمَرْأَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِد

٦٢- [متفق عليه] حَدّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْن دينار عَنْ أَبِي الشَّعْثاءِ عَنْ ابن عَبّاسٍ قال: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ قالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنا وَرسولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [خ:

٢٥٠] [م: ٣١٩] [ن: ٢٣٦] [هـ: ٣٧٧].

وهُوَ قَوْلُ عَامّةِ الْفُقَهاءِ: أنْ لاَ بَأْسَ أنْ يَغْتَسِلَ الرّجُلُ والْمَرْأَةُ مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ.

(قالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيّ، وعَائِشَةَ، وَأنَسٍ، وأُمّ هانِىءٍ، وأُمّ صُبَيّةَ (الجُهَنِيّةِ)، وأُمّ سَلَمَةَ، وابنِ عُمَرَ.

(قَالَ أبُو عِيسَى): وأبُو الشّعْثَاءِ اسْمُهُ (جَابِرُ بنُ زَيْدٍ).

٤٧- بابُ (مَا جَاءَ) فِي كَرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ

٦٣- [صحيح] حَدّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قَالَ: حَدّثَنا وكِيعٌ عَنْ سُفْيانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التّيْمِيّ عَنْ أبي حَاجِبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غفار قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ. [د: ٨٢] [ن: ٣٤٢] [هـ: ٣٧٣].

قَالَ: وفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بْنِ سَرْجِسٍ.

قَالَ أبُو عِيسَى: وكَرِهَ بعضُ الْفُقَهاءِ الْوُضُوءَ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقُ: كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا، ولَمْ يَرَيَا بَفضْلِ سُؤْرِهَا بَأْساً.

٦٤- [حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والألباني] حَدّثَنا مُحَمّدُ بن بَشّارٍ ومَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ قالاَ: حدثنا أبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن عَاصِمٍ قال: سَمِعْتُ أبا حَاجِبٍ يُحَدّثُ عن الْحَكَمِ بن عَمْرٍو الغِفَارِيّ «أنّ النّبِيّ ﷺ نَهَى أنْ يَتَوَضّأَ الرّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ» أوْ قال: «بِسُؤْرِها». [د: ٨٢] [ن: ٣٤٢] [هـ: ٣٧٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وأبو حَاجِبٍ اسْمُهُ (سَوَادَةُ بنُ عَاصِمٍ).

وقال مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ في حَدِيثِهِ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يَتَوَضّأَ الرّجلُ بفَضْلِ طَهورِ الْمَرْأةِ». ولَمْ يَشُكّ فِيهِ مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ.

٤٨- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الرّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحْوَصِ عنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عبّاسٍ قال: «اغْتَسَلَ بَعْضُ أزْوَاجِ النّبِيّ ﷺ في جَفْنَةٍ، فأرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَتَوَضّأَ مِنْهُ، فقالتْ: يَا رسولَ الله، إني كُنْتُ جُنُباً، فقال: إنّ المَاء لاَ يُجْنِبُ». [د: ٦٨] [ن: ١] [هـ: ٣٧٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهُوَ قَوْلُ سفيانَ الثّوْرِيّ ومَالِكٍ والشّافِعِيّ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ أنّ الْمَاءَ لاَ يُنَجّسُهُ شَيْءٌ

٦٦- [صحيح، صححه أحمد ويحيى بن معين] حدثنا هَنّادٌ والحسَنُ بن عليّ الخَلاّلُ وغَيْرُ واحِدٍ قالوا: حدثنا أبو أُسامَةَ عن الْوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ عن مُحَمّدِ بن كَعْبٍ عن عبيدالله بن عبدالله بن رَافِعِ بن خَدِيجٍ عنْ أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ قال: «قِيلَ: يا رسول الله، أنَتَوَضّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعةَ، وهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فيها الْحِيَضُ ولُحُومُ الكِلاَبِ والنّتْنُ؟ فقالَ رسول الله ﷺ: إنّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجّسُهُ شَيْءٌ». [د: ٦٦، ٦٧] [ن: ٣٢٧، ٣٢٨] [هـ: ٥١٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ، وقَدْ جَوّدَ أبو أُسامَةَ هذا الْحَدِيثَ، فَلَمْ يَرْوِ أحَدٌ حديثَ أبي سعيدٍ في بِئْرِ بُضَاعةَ أحْسَنَ مِمّا رَوَى أبو أُسامَةَ. وقَدْ رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عنْ أبي سعيدٍ.

وفي البابِ عنِ ابن عبّاسٍ وعَائِشَةَ.

٥٠- بَــابٌ مِنْهُ آخَرُ

٦٧- [صحيح، صححه الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد وغيرهم] حدثنا هَنّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن مُحَمدِ بن إسْحَاقَ عن مُحَمدِ بن جَعْفَرِ بن الزّبَيْرِ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُمَرَ عن ابن عُمَرَ قَال: «سَمِعْتُ رسول الله ﷺ وهُوَ يُسْأَلُ عنِ الْمَاءِ يَكونُ في الْفَلاَةِ مِنَ الأرضِ ومَا يَنُوبُهُ مِنَ السّباعِ والدّوَابّ؟ قال: فقال: رسول الله ﷺ: إذَا كَانَ المَاءُ قُلّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ». [د: ٦٤، ٦٥] [هـ: ٥١٧].

(قال عَبْدَةُ): قال مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ؟ القُلّةُ هِيَ: الْجِرارُ، والقُلّةُ التي يُسْتَقَى فِيها.

قال أبو عيسَى: وهُوَ قَوْلُ الشافِعِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ، قالوا: إذَا كَانَ الْمَاءُ قُلّتَيْنِ لَمْ يُنَجّسْهُ شيءٌ، ما لم يَتَغَيّرْ رِيحُهُ أوْ طَعْمُهُ، وقالوا: يَكونُ نَحْواً مِنْ خَمْسِ قِرَبٍ.

٥١- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرّاكِدِ

٦٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا عبدالرّزّاقِ عن مَعْمَرٍ عنْ هَمّامِ بن مُنَبهٍ عَنْ أبي هُرَيرةَ عن النّبِيّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَبُولَنّ أحدُكُمْ في الْمَاءِ الدّائِمِ ثُمّ يَتَوَضّأُ مِنْهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [م: ٢٨٢] [خ: ٢٣٩] [د: ٦٩، ٧٠] [ن: ٥٧، ٥٨] [هـ: ٣٤٣].

وفي البابِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَاءِ الْبَحْرِ أَنَّهُ طهُور

٦٩- [صحيح، صححه ابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ ح وحدثنا الأَنْصَارِيّ (إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى) حدثنا مَعنٌ حدثنا مَالِكٌ عنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ عنْ سَعيدِ بن سَلَمَةَ مِنْ آل ابن الأَزْرَق: أنّ الْمُغِيرَةَ بن أبي بُرْدَةَ -وهوَ مِنْ بَنِي عبدالدَّار- أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هريرة يَقولُ: «سأَلَ رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: يا رسول الله إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ ونَحْمِلُ مَعَنا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنا بِهِ عَطِشْنا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ (مَاءِ) البَحْرِ. فقال رسول الله ﷺ: هوَ الطهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلّ مَيْتَتُه». [د: ٨٣] [ن: ٥٩] [هـ: ٣٨٦].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ، والفِراسِيّ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيّ ﷺ، مِنْهُمْ: أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وابن عبّاس: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِمَاءِ الْبَحْرِ.

وقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَصْحابِ النَّبِيّ ﷺ الوُضُوءَ بِمَاءِ الْبَحْرِ، مِنْهُمْ: ابن عُمَرَ، وعبدالله بن عَمْرٍو. وقالَ عبدالله بنُ عَمْرٍو: هوَ نَارٌ.

٥٣- بَـــاب (مَا جَاءَ فِي) التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ

٧٠- [متفق عليه] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ و قُتَيْبَةُ و أبو كُرَيْبٍ، قالُوا: حدّثَنا وكيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طاوُس عَن ابنِ عَبّاس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا يُعذّبَانِ، ومَا يُعذّبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكانَ يَمْشي بِالنَّمِيمَةِ». [خ: ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨] [م: ٢٩٢] [د: ٢٠] [ن: ٢٦٨] [هـ: ٣٤٧].

قَالَ (أبو عِيسَى): وفِي الْبابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي مُوسَى، وعبدالرَّحْمَنِ بن حَسَنَةَ، وزَيْدٍ (بن ثابت)، وأبي بَكرَةَ.

قَالَ (أبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ورَوَى مَنْصُورٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابن عَبّاسٍ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ طاوسٍ) وروايَةُ الأَعْمَشِ أصَحّ.

قال: وسَمِعْتُ أبا بَكْرٍ مُحمّدَ بن أبانَ البَلْخِيّ (مُسْتَمْلِي وكيعٍ) يَقُولُ: سَمِعْتُ وكِيعاً يَقولُ: الأَعْمَشُ أحْفَظُ لإِسْنادِ إِبْرهِيمَ مِنْ مَنْصُور.

٥٤- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلاَمِ قبْلَ أنْ يَطْعَمَ

٧١- [متفق عليه] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ و أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قالاَ: حدَّثَنا سفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزّهْرِيّ عَنْ عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عَنْ أُمّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: «دَخلْتُ بابنٍ لِي عَلَى النّبِيّ ﷺ: لَمْ يَأْكُلِ الطّعامَ، فَبال عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ». [خ: ٢٢٣] [م: ٢٨٧] [د: ٣٧٤] [ن: ٣٠١] [هـ: ٥٢٤].

قـال: وفِـي الْبـابِ عَنْ عَلِيّ، وعَائِشَةَ وزَيْنَبَ، ولُبابَةَ بِنْتِ الْحارِثِ، وهِيَ أُمّ الفَضْلِ بن عبّاسِ بن عبدالْمُطّلِبِ، وأبي السّمْحِ وعبدالله بن عَمْرٍو، وأبي لَيْلَى، وابن عبّاس.

قَالَ أبُو عِيسَى: وهُوَ قَوْلُ غَيْرِ واحِدٍ (مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ) مِنْ أصْحابِ النّبِيّ ﷺ والتّابِعينَ ومَنْ بَعْدَهُم، مِثْلِ أحْمَد وإسْحَاقَ، قَالُوا: يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلاَمِ، ويُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ.

وهذا ما لَمْ يَطْعَمَا، فَإِذَا طَعِما غُسِلاَ جَمِيعاً.

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكلُ لَحْمُه

٧٢- [صحيح] حَدّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحمّدٍ الزّعفرَانِيّ حَدّثَنا عفانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدّثَنا حُمَيْدٌ وقَتَادةُ وثابتٌ عَنْ أنسٍ: «أنّ ناساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدمُوا المدِينَةَ فَاجْتَوَوْها، فَبَعَثَهُم رَسُولُ الله ﷺ فِي إبِلِ الصّدَقَةِ، وَقَالَ: اشْرَبُوا مِنْ أَلْبانِها وأَبْوالِها. فَقَتَلوا رَاعِيَ رَسُول الله ﷺ، وَاسْتاقُوا الإبِلَ، وَارْتَدّوا عَنِ الإسلاَمِ، فَأُتِيَ بِهِمُ النّبِيّ ﷺ، فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلاَفٍ، وَسَمَرَ أعْيُنَهُم، وَأَلْقاهُمْ بِالْحَرّةِ. قالَ أنسٌ: فَكُنْتُ أرَى أحَدَهُمْ يَكُدّ الأَرْضَ بِفِيهِ، حَتّى مَاتُوا». ورُبّما قالَ حَمّادٌ: «يَكْدُمُ الأَرْضَ بِفِيهِ، حتّى مَاتُوا».

[خ: ٢٣٣، ٣٠١٨، ٥٦٨٥، ٦٨٠٤، ٨٦٠٣] [م: ١٦٧١] [د: ٤٣٦٧] [ن: ٤٠٣٣].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أنسٍ.

وهُوَ قَوْلُ أكْثرِ أهْلِ العِلْمِ قالُوا: لاَ بَـأْسَ بِبَوْلِ مَا يُؤْكَـلُ لَحْمُـهُ.

٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ

الأَعْرجُ (الْبَغْدَادِيُّ) حدثنا يَحْيى بنُ غَيْلاَن قالَ: حدثنا يَزِيدُ ابنُ زرَيْعٍ حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيمِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «إنَّما سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أعْيُنَهُمْ لأَنَّهُمْ سَمَلُوا أعْيُنَ الرِّعاةِ».

قَالَ أبو عِيسَى: (هَذا حديثٌ) غَرِيبٌ، لاَ نَعْلَمُ أحداً ذَكَرَهُ غَيْرَ هَذَا الشيْخِ عَنْ يَزِيدَ بنِ زُرَيْعٍ. [م: ١٦٧١] [ن: ٤٠٢٣].

وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: {والْجُرُوحَ قِصاصٌ} و (قَدْ) رُوِيَ عَنْ مُحَمّدِ بنِ سِيرِينَ قالَ: إنَّما فَعَلَ بِهِمُ النّبِيُّ ﷺ هَذَا قَبْلَ أنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ.

٥٦- بَابُ (مَا جَاء) فِي الْوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ

٧٤- [صحيح] حَدثنا قُتَيْبَة وهَنّادٌ (قَالاَ): حدثنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صالِحٍ عَنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ وُضُوءَ إلاّ مِنْ صَوْتٍ أوْ رِيحٍ».

(قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) . [هـ: ٥١٥].

٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حَدثنا عبدالْعَزِيزِ ابنُ مُحَمّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صالِحٍ عَنْ أبيه عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا كَانَ أحَدُكُمْ في المَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحاً بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ فَلاَ يَخْرُجْ حتّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً». [م: ٣٦٢] [د: ١٧٦] [ن: ١٦٠] [هـ: ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦].

(قَالَ): وفي الْبابِ عَنْ عبدالله بن زَيْدٍ، وَعَلِيِّ بنِ طَلْقٍ، وَعائِشَةَ، وابنِ عبّاسٍ، (وَابنِ مَسْعُودٍ)، وأبي سَعِيدٍ.

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ الْعُلَماءِ: أنْ لا يجِبَ علَيْهِ الْوُضُوءُ إلاّ مِنْ حَدَثٍ: يَسْمَعُ صوتاً أوْ يَجِدُ رِيحاً.

وَقالَ (عبدالله) بنُ الْمُبارَكِ: إذَا شَكّ في الْحَدَثِ فَإنّهُ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ حتّى يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقاناً يَقْدِرُ أن يَحْلِفَ عَلَيْهِ. وَقَالَ: إذَا خَرَجَ مِنْ قُبُلِ المرأةِ الرِّيحُ وَجَبَ عَلَيْها الْوُضُوءُ. وَهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ.

٧٦- [متفق عليه] حَدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالرّزّاق أخبَرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمّامِ بن مُنَبّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النّبِيِّ ﷺ قالَ: «إنّ الله لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ أحدكُمْ إذا أحْدَثَ حتّى يَتَوضأ». [خ: ١٣٥، ٦٩٥٤] [م: ٢٢٥] [د: ٥٦] [ن: ١٣٩] [هـ: ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ (غَرِيبٌ) حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٧- بَابُ (مَا جاءَ فِي) الْوُضُوءِ مِنَ النّوْمِ

٧٧- [ضعيف، ضعفه أحمد والبخاري] حَدّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ مُوسَى (كُوفِيٌّ) وَهَنّادٌ وَمُحَمّدُ بْنُ عبيدالْمُحَارِبِيُّ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدّثنا عبدالسّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ (الْمُلاَئِيُّ) عَنْ أبي خَالِدٍ الدّالاَنِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أبي الْعَالِيَةِ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ: «أنّهُ رَأى النّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، حَتّى غَطّ أوْ نَفَخَ، ثُمّ قَامَ يُصلّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إنّكَ قَدْ نِمْتَ؟ قَالَ: إنّ الْوُضُوءَ لاَ يَجِبُ إلاّ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً، فَإنّهُ إذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ». [د: ٢٠٢].

قَالَ أبو عِيسَى: وَأبو خَالِدٍ اسْمُهُ: (يَزِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ). قَالَ: وَفي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَابنِ مَسْعُودٍ، وَأبي هُرَيْرَةَ.

٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُحَمّدُ بْنُ بَشّارٍ حَدّثنا يَحْيىَ بنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: يَنَامُونَ ثُمّ يَقُومُونَ فَيُصَلّونَ، وَلاَ يَتَوَضّؤُونَ». [م: ١٦].

قَالَ(أبو عيسى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(قَالَ): وَسَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عبدالله يَقُولُ: سَأَلْتُ عبدالله ابنَ الْمُبَارَكِ عَمّنْ نَامَ قَاعِداً مُعْتَمِداً؟ فَقَالَ: لاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ.

قَالَ (أبو عِيسَى): وَقَدْ رَوَى حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ سَعِيدُ ابنُ أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ قَوْلَهُ: وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أبَا الْعالِيَةِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النّوْمِ: فَرَأى أكْثَرُهُمْ أنْ لاَ يَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ إذَا نَامَ قَاعِداً أوْ قَائِماً حَتّى يَنَامَ مُضْطَجِعاً. وَبِهِ يَقُولُ الثّوْرِيّ وَابنُ الْمُبَارَكِ وَأحْمَدُ.

(قَالَ): وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إذَا نَامَ حَتّى غُلِبَ عَلَى عَقْلِهِ وجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ، وَبِهِ يَقُولُ إسْحَاقُ.

وَقَالَ الشّافِعِيُّ: مَنْ نَامَ قَاعِدًا فَرَأى رُؤْيَا أوْ زَالَتْ مَقْعَدَتُهُ لِوَسَنِ النّوْمِ: فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

٥٨- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الْوُضُوءِ مِمّا غَيّرَتِ النّارُ

٧٩- [حسن] حَدّثنا ابْنُ أبِي عُمَرَ قَالَ: حَدّثنا سُفْيَانُ

بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ». [م: ٣٥٢ نحوه] [هـ: ٤٨٥].

(قَالَ): فَقَالَ لَهُ ابْنُ عبَّاس: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الدُّهْنِ؟ أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْحَمِيمِ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَلاَ تَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَبِي مُوسَى.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. وَأَكْثَرُ اهلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ: عَلَى تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غيرت النَّارُ.

٥٩- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

٨٠- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ ابن عُيَيْنَةَ قالَ حَدَّثَنا عبدالله بن مُحمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ سَمِعَ جَابِراً، قال سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قال: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ فأَكلَ مِنْه، ثمّ تَوَضَّأَ للظُّهرِ وَصَلَّى، ثمّ انْصَرَفَ، فأَتَتْهُ بِعُلاَلَةٍ مِنْ عُلاَلَةِ الشَّاةِ، فأكل ثمّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». [د: ١٩١] [ن: ١٨٥].

(قَال): وَفِي الْبَابِ عنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وابن عَبَّاسٍ، وأَبِي هريرةَ، وابْنِ مَسْعُود، وأَبِي رَافِعٍ، وأُمِّ الْحَكَمِ، وَعَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمِّ عَامِرٍ، وَسُوَيْدِ بن النُّعْمَانِ، وأُمِّ سَلَمَةَ.

(قال أبو عيسى): وَلاَ يَصِحُّ حديثُ أَبِي بَكْرٍ في هذَا (البابِ) منْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عنْ أَبي بَكْرٍ (الصِّدِّيق) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالصَّحِيح: إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: هَكَذَا رَوَى الْحُفَّاظُ وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ سِيرِين عَنِ ابْنِ عبَّاس عَنِ النَّبِي ﷺ. وَرَوَاهُ عَطَاءُ بن يَسَار، وَعِكْرِمَةُ وَمُحمدُ بن عَمْرو بن عَطَاءٍ، وَعَلِيُّ بن عبدالله بن عبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: (عَنْ أَبِي بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ)، وَهَذَا أَصَحّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سفيان (الثَّوْرِيِّ)، وابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ: رَأَوْا تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

وَهَذَا آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رسول الله ﷺ. وَكَأَنَّ هذَا الْحَدِيثَ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الأَوَّلِ: حَدِيثِ الوضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

٦٠- بابُ (مَا جَاءَ فِي) الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإبل

٨١- [صحيح] حَدَّثَنا هَنَّادٌ حَدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَش عَنْ عبدالله بن عبدالله (الرَّازِي) عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: تَوَضَّأُوا مِنْهَا. وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: لاَ تَتَوَضؤا مِنْهَا».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ. [د: ١٨٤] [هـ: ٤٩٤].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عبدالله بْنِ عبدالله عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن أسيد ابن حضير والصحيح حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عَنِ البراءِ بْنِ عَازِبٍ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاق وَرَوَى عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ عن عبدالله بن عبدالله الرازيِّ عن عبدالرحمَن بن أَبي لَيْلَى عن ذي الْغُرَّةِ (الْجُهَنِيِّ).

وَرَوَى حَمَّادُ بْن سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، فَأَخطَأَ فِيهِ، وَقَالَ (فِيهِ): عَنْ عبدالله بْن عبدالرَّحمن بن أَبي لَيْلَى عن أبيه عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ. وَالصَّحِيحُ عَنْ عبدالله ابنِ عبدالله الرَّازِيِّ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ (ابنِ عازبٍ).

قَالَ إِسْحَاقُ: صَحَّ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَانِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

(وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا الْوُضُوءَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ. وَهُوَ قَوْلُ سفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ).

٦١- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٨٢- [صحيح، صححه أحمد وابن معين والدارقطني] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور قَالَ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

الْقَطَّانُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قالَ أَخْبَرَني أَبِي عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلاَ يُصلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأ». [د: ٤٧٩] [ن: ١٦٣] [هـ: ٤٧٩].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَأَبِي أيّوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْوَى ابْنَةِ أُنَيْسٍ، وَعائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَزَيْدِ بن خَالِدٍ، وَعبدالله ابْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أبُو عِيسَى: هَذَا حَديثٌ حسن صَحِيحٌ.

(قَالَ): هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ (عَنْ بُسْرَةَ).

٨٣- [صحيح] (وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ) عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (نَحْوَهُ). [انظر التخريج المتقدم].

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ بِهَذَا.

٨٤- [صحيح] وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ): حدثَنَا عبدالرَّحمَن بنُ أَبي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر التخريج المتقدم].

وهوَ: قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتّابِعِينَ وَبِهِ يقولُ الأَوْزَاعِيّ وَالشّافِعِيّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

قَالَ مُحمّدٌ: (و)أَصَحّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ.

(و) قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هذَا الْبَابِ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بنِ أَبِي سفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَقَالَ مُحَمّدٌ: لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ عَنْبَسَةَ بن أبي سفْيَانَ. وَرَوَى مَكْحولٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَنْبَسَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَكَأنّهُ لَمْ يَرَ هذَا الْحَديثَ صَحِيحاً.

٦٢- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٨٥- [صحيح، صححه ابن حبان والطبراني وابن حزم] حَدَّثنا هَنّادٌ، حَدّثَنَا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو عَنْ عبدالله بْن بدْر عَنْ قَيْسِ بن طَلْق بن عَلِيّ (هُوَ) الْحَنَفِيّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «وَهَلْ هُوَ إلاّ مضغَةٌ مِنْهُ؟ أَوْ بَضْعَةٌ منْهُ؟». [د: ١٨٢] [ن: ١٦٥] [هـ: ٤٨٣].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عنْ أبي أُمَامَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضِ التّابِعِينَ: أنّهُمْ لَمْ يَرَوُا الْوُضوء منْ مَسِّ الذّكَرِ. وهو قَوْلُ أَهْلِ الْكوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ.

وهَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أيّوبُ بنُ عُتْبَةَ وَمُحَمّدُ بنُ جَابِرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي مُحمّدِ بن جَابِرٍ وأيوب ابن عُتْبَةَ.

وَحَدِيثُ مُلاَزِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عبدالله بْنِ بَدْرٍ أَصَحّ وَأَحْسَنُ.

٦٣- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) ترك الوضوء مِنَ القُبلة

٨٦- [قال الألباني: صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَهنّادٌ، وَأَبو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بن مَنِيعٍ، وَمَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، وَأَبو عَمّار (الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ) قالوا: حدثنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابتٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ: «أنّ النبي ﷺ قَبّلَ بَعْضَ نِسائِهِ، ثمّ خَرَجَ إلى الصّلاَة وَلَمْ يَتَوَضّأْ. قال: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إلاّ أنْتِ؟ (قَالَ): فَضحكَتْ». [د: ١٧٩، ١٨٠] [ن: ١٧٠] [هـ: ٥٠٢].

قَالَ أَبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ ﷺ وَالتّابعينَ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وَأَهْلِ الكوفَةِ، قالوا: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ.

وَقَال مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالأوْزَاعِيّ، وَالشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وإسْحَاقُ: فِي القُبْلَةِ وُضُوءٌ، وهو قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ (مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ) مِنْ أصحابِ النّبِيِّ ﷺ والتّابعينَ.

وَإنّمَا تَرَكَ أَصْحَابنَا حَدِيثَ عَائِشَةَ عَنِ النّبِيِّ ﷺ في هَذَا لأنّه لاَ يَصِحّ عِنْدَهُمْ، لِحَالِ الإسْنَادِ.

قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطّارَ الْبَصْرِيّ يَذْكُر عَنْ عَلِيّ بْنِ الْمَدِينِيّ قَالَ: ضَعّفَ يَحْيَى بن سعيدٍ الْقَطّانُ هذا الْحَدِيثَ جِدًّا، وَقال: هوَ شِبهُ لا شَيْءٍ.

قال: وَسَمِعْتُ مُحمّدَ بْنَ إسمَاعِيلَ يُضَعّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ: حبيبُ بن أبي ثَابتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوةَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إبْرَاهِيمَ التّيْمِيّ عَنْ عَائِشَةَ: «أنّ النّبِيّ ﷺ قَبّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضّأْ».

وَهَذَا لاَ يَصِحّ أَيْضاً، ولاَ نَعْرِفُ لإبراهيمَ التّيْمِيّ

سَماعًا مِنْ عَائِشَةَ.

وليْسَ يَصِحّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في هذا الْبَابِ شيْءٌ.

٦٤- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ

٨٧- [صحيح، صححه ابن منده] حَدّثنا أبو عُبَيْدَةَ بن أبي السَّفَرِ، (وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عبدالله الْهَمْدَانِيّ الْكوفيّ) وَإِسْحَاقُ ابن مَنْصُورٍ، قال أبو عُبَيْدَةَ: حَدّثنا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبرَنا عبدالصَّمَدِ بن عبدالْوَارِثِ حدثني أبي عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ قال: حَدثني عبدالرَّحْمَنِ بن عَمرِو الأَوْزَاعيِّ عَنْ يَعِيشَ بن الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَعْدَانَ ابن أبي طَلْحَةَ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ قاءَ (فَأَفْطَرَ) فَتَوَضأَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذِلكَ له، فقال صَدَقَ. أَنَا صَبَبْتُ له وَضُوءَهُ». [د: ٢٣٨١] [ن: ٣١٢٠ - الكبرى].

(قَالَ أبو عِيسَى): وقَال إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ: (مَعْدانُ بن طَلْحَةَ).

قَالَ أبو عِيسَى: و (ابن أبي طلْحةَ) أَصَحّ.

(قَالَ أبو عِيسَى): وَ(قَدْ) رَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعلمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ (وَغيرِهمْ منَ) التَّابعينَ: الْوُضُوءَ مِنَ الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ. وَهُوَ قولُ سُفْيَانَ الثّوريِّ وابنِ الْمُبَاركِ وأَحْمَدَ وإِسْحَاقَ.

وقال بعْضُ أهلِ الْعِلْمِ: لَيسَ فِي الْقَيْءِ والرّعَافِ وُضُوءٌ. وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشَّافِعِيِّ.

وَقَدْ جَوّدَ حُسَيْنٌ الْمُعَلّمُ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَحَديثُ حُسَيْنٍ أَصَحّ شَيْءٍ في هذا الباب.

وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ فأَخْطَأَ فِيهِ، فقال: «عَنْ يَعِيشَ بنَ الْوَلِيدِ عَنْ خَالِد بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ» وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (الأوزاعيّ) وقَالَ: (عَنْ خَالِدِ بن مَعْدَانَ) وَإِنّمَا هُوَ (مَعْدَانُ بنُ أَبي طَلْحَةَ).

٦٥- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الْوضُوءِ بالنَّبِيذِ

٨٨- [ضعيف، ضعفه ابن أبي حاتم والبخاري] حَدّثنا هَنّادٌ حدثنا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي فَزَارَةَ عَنْ أبي زَيْدٍ عَنْ عبدالله بن مَسْعودٍ قَالَ: «سأَلَني النّبيّ ﷺ: مَا فِي إِدَاوتِكَ؟ فَقُلْتُ: نَبِيذٌ. فَقَالَ: تَمْرَةٌ طَيّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ. قالَ: فَتَوَضأَ مِنْهُ». [د: ٨٤] [هـ: ٣٨٤].

قَالَ أبو عِيسَى: وَإِنّمَا رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عَنْ أَبي زَيْدٍ عَنْ عبدالله عَنْ النبي ﷺ. وَأبو زَيْدٍ رجُلٌ مَجْهولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَديثِ لا تعْرَفُ لَهُ روايَةٌ غَيْرُ هَذَا الْحَديثِ.

وَقَدْ رأى بَعْضُ أهلِ العلمِ الْوُضُوءَ بِالنّبِيذِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ وغَيْرُهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لاَ يُتَوَضأُ بِالنّبِيذِ، وَهُو قَوْلُ الشّافِعيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

وَقال إِسْحَاقَ: إن ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِهَـذَا فَتَوَضـأ بِالنّبِيذِ وَتيَمّـمَ أَحَبّ إِلَيّ.

قَالَ أبو عِيسَى: وَقَوْلُ مَنْ يَقولُ «لاَ يُتَوَضأُ بِالنّبِيذِ»: أَقْرَبُ إِلى الكِتَابِ وَأَشْبَهُ، لأنّ الله تَعَالى قال: {فَلَم تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمّمُوا صَعِيداً طَيّباً}.

٦٦- بَابُ (ما جاء) فِي الْمَضْمَضَةِ مِنَ اللّبَنِ

٨٩- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنْ الزّهْرِيِّ عَنْ عبيدالله بن عبدالله عَنْ ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النّبيّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، وقال: إِنّ لَهُ دَسَماً». [خ: ٢١١] [م: ١٩٦] [ن: ١٨٧] [هـ: ٤٩٨].

(قال) وفي البَابِ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعد السَاعِدِيِّ، وَأُمّ سَلَمَةَ.

قَالَ أبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رأى بَعْضُ أهلِ العِلْمِ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللّبَنِ وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى الاسْتِحْبَابِ وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللّبَنِ.

٦٧- بَابٌ فِي كَرَاهَةِ رَدّ السّلاَمِ غَيْرَ مُتَوَضىء

٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ وَمُحَمّدُ ابنُ بَشّارٍ قَالاَ: حَدّثنا أبو أَحْمَد مَحَمّد بنُ عبدالله الزّبَيْرِيّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الضّحّاكِ بن عثمانَ عَنْ نَافِعٍ عنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنّ رَجلاً سَلّم عَلَى النّبِيِّ ﷺ وَهو يَبُول فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ».

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنّمَا يُكْرَهُ هَذَا عِنْدنَا إذا كَانَ عَلَى الغَائِطِ وَالْبَوْلِ. وَقَدْ فَسّرَ بَعْضُ أهْلِ العِلمِ ذَلِكَ.

وَهذا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا البابِ. [م: ٣٧٥] [د: ١٦].

(قال أبو عِيسَى): وفي البابِ عن الْمُهَاجِرِ بن قُنْفذٍ، وعبدالله بن حنظَلَةَ، وعَلْقَمَةَ بن الشّفْوَاء، وجَابرٍ، والبَراءِ.

٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْكَلْبِ

٩١- [صحيح] حَدثنا سَوَّارُ بنُ عبدالله العَنْبَرِيّ حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ قال: سَمِعْتُ أيُّوبَ (يُحَدِّثُ) عَنْ محمدِ ابن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «يُغْسَلُ الإِنَاءُ إِذَا ولغَ فيهِ الكَلْبُ سبعَ مراتٍ: أولاهُنَّ، أو أُخْرَاهُنَّ بالترابِ. وإذَا وَلَغتْ فيهِ الهِرَّةُ غُسِلَ مرةً».

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [م: ٢٧٩ نحوه] [ن: ٦٦] [هـ: ٣٦٤].

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحمدَ وإِسْحَاقَ.

وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ: «إِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً».

قَالَ: وفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بنِ مُغَفَّلٍ.

٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْهِرَّةِ

٩٢- [صحيح، صححه البخاري والترمذي والدارقطني] حَدثنا إِسْحَاقَ بن مُوسَى الأَنْصَارِيّ حدثنا مَعنٌ حدثنا مالكُ ابنُ أنسٍ عن إِسْحَاقَ بن عبدالله بن أبي طَلْحَةَ عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بنِ رفاعةَ عن كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بن مَالِكٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ ابن أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَسَكَبْتُ لَهُ وضُوءاً، قَالَتْ: فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يا بنتَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِن الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ». [د: ٧٥] [ن: ٦٨] [هـ: ٣٦٧].

(وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ: (وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي قَتَادَةَ) وَالصَّحِيحُ: ابن أَبِي قَتَادَةَ.

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرةَ.

قَالَ أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِثْلُ: الشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وإسْحَاقَ: لَمْ يَرَوْا بِسُؤْرِ الْهِرَّةِ بَأْساً.

وَهَذَا أَحْسَنُ شيْءٍ (رُوِي) فِي هَذَا الْبَابِ.

وَقَدْ جَوَّدَ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عبدالله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ أَتَمَّ مِنْ مَالِكٍ.

٧٠- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٩٣- [صحيح] حَدثنا هَنَّادٌ حدثنا وكيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عنْ إبْراهيمَ عنْ هَمّامِ بن الْحَارِثِ قال: «بَالَ جَرِيرُ بنُ عبدالله ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: أَتفْعلُ هَذَا؟ قالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَقَدْ رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَفْعَلُهُ. قالَ (إبراهيمُ): وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ، لأَنَّ إِسْلاَمَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ» (هَذَا قَوْلُ إبراهِيمَ، يَعْنِي: «كَانَ يُعْجِبُهُمْ»). [خ: ٣٨٧] [م: ٢٧٢] [ن: ١١٨] [هـ: ٥٤٣].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ، وَالْمُغِيرَةِ، وَبِلال، وَسَعْدٍ، وَأَبِي أَيوبَ، وَسَلْمَانَ، وَبُرَيْدَةَ، وَعَمْرِو بن أُمَيَّةَ، وَأَنَسٍ، وَسَهْلِ بن سَعدٍ، وَيَعْلَى بن مُرَّةَ، وَعُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَجَابِرٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: وَابْنِ عُبَادَةَ، وَيُقَالُ: (ابنُ عِمَارَةَ)، وَ(أُبَيِّ بنُ عِمَارةَ).

قال أبو عيسَى: (وَ) حَدِيثُ جَرِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٤- [صحيح] وَيُرْوَى عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قال: «رَأَيْتُ جَرِيرَ بنَ عبدالله تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ في ذلِكَ؟ فقالَ: رَأَيْتُ النبي ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فقلتُ لهُ: أَقَبْلَ الْمَائدَةِ أَمْ بَعدَ الْمَائِدَةِ. فَقَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إلاَّ بَعدَ الْمَائِدَةِ».

حدثنا بِذلِكَ قُتَيْبَةُ حدثنا خَالِدُ بنُ زِيَادٍ التِّرمِذِيّ عَنْ مُقَاتِلِ ابن حَيَّانَ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ: وَرَوَى بَقِيَّةُ عَنْ إبراهيمَ بن أَدْهَمَ عَنْ مُقَاتِلِ ابن حيّان عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَنْ جَرِيرٍ.

وهذا حديثٌ مُفَسَّرٌ لأنَّ بَعْضَ مَنْ أَنْكَرَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَأَوَّلَ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ، وَذَكَرَ جَرِيرٌ في حديثِهِ أَنَّهُ رأى النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ.

٧١- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ

٩٥- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بن مَسْرُوق عَنْ إبراهيمَ التَّيْمِيّ عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عبدالله الْجَدَلِيِّ عَنْ خُزَيْمَةَ بن

ثابتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّهُ سُئِلَ عَنِ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. فَقَالَ: لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةٌ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ». [د: ١٥٧] [هـ: ٥٥٣].

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بن معين أنَّهُ صَحَّحَ حديثَ خُزَيْمَةَ (بنِ ثابتٍ) في المَسْحِ.

وَأبو عبدالله الْجَدَلِيّ اسْمُهُ: (عَبْدُ بنُ عبدٍ) (وَيُقالُ: (عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدٍ).

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عليٍّ، وَأبي بَكْرَةَ، وَأبي هريرة، وَصَفْوَانَ ابن عَسَّال، وَعَوْفِ بن مَالِكٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَجَرِيرٍ.

٩٦- [حسن، حسنه البخاري وصححه الترمذي والخطابي] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن عَاصِمِ بن أَبِي النَّجُودِ عنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ عنْ صَفْوَانَ ابن عَسَّال قالَ: «كَانَ رسول الله ﷺ يَأْمُرُنَا إذَا كُنَّا سَفْراً أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ». [ن: ١٢٦] [هـ: ٤٧٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ وَحَمَّادٌ عنْ إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ عنْ أبي عبدالله الْجَدَلِيِّ عَنْ خُزَيْمَةَ بن ثابتٍ. ولاَ يَصِحُّ.

قال عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: قالَ يَحْيَى (بْنُ سعيدٍ) قالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ إبراهِيمُ النَّخَعِيُّ مِنْ أبي عبدالله الْجَدَلِيِّ حديثَ الْمَسْحِ.

وقالَ زَائِدَةُ عنْ مَنْصُورٍ: كُنَّا فِي حُجْرَةِ إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ وَمَعَنا إبْراهِيمُ النَّخعيُّ، فَحَدَّثنا إبْراهِيمَ التَّيْمِيُّ عنْ عَمْرِو بن مَيْمُون عنْ أبي عبدالله الْجَدَلِيِّ عنْ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في المسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ.

قال مُحَمَّدُ (بنُ إسْمَاعِيلَ): أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا البابِ حَدِيثُ صفْوانَ بْنِ عَسَّال (المُرَادِيِّ).

قال أبو عيسى: وَهُوَ قَوْلُ أكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ والتَّابعينَ وَمَنْ بَعدَهُم مِنَ الفُقَهَاءِ، مِثْلِ: سفْيانَ الثَّوريِّ، وَابنِ المبارَكِ، والشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قالُوا: يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْماً وَلَيْلَةً، والمُسَافِرُ ثَلاثَةَ أيّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ.

(قالَ أبو عيسَى): وَقَدْ رُوِيَ عنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: أنَّهُمْ لَمْ يُوَقِّتُوا فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بن أنس.

(قالَ أبو عِيسَى): (وَ) التَّوْقِيتُ أَصَحُّ.

(وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ عن صَفْوانَ بْنِ عَسَّالٍ أيْضاً مِنْ غَيْرِ حديثِ عَاصِمٍ).

٧٢- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِه

٩٧- [ضعيف، ضعفه أحمد والترمذي] حَدَّثَنَا أبو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ عنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عنْ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ».

قالَ أبو عيسَى: وَهذَا قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابعينَ (وَمَنْ بَعدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ) وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافعيُّ وَإِسْحَاقُ.

[د: ١٦٦] [هـ: ٥٥٠].

وَهذا حديثٌ معْلُولٌ، لَمْ يُسْنِدْه عَنْ ثَوْرِ بْنِ يزيدَ غيْرُ الوَلِيدِ بن مُسْلمٍ.

(قالَ أبو عيسَى): وَسأَلْتُ أبَا زُرْعَةَ وَمُحمدَ (بْنَ إسْمَاعِيلَ) عنْ هذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالا: لَيْسَ بصَحِيحٍ، لأنَّ ابنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذا عنْ ثَوْرٍ عنْ رَجَاءٍ (بن حَيْوَةَ) قالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ المُغِيرَةِ: مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُغِيرَةُ.

٧٣- بَاب (مَا جَاءَ) فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ظَاهِرِهِمَا

٩٨- [حسن صحيح] حدثنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ قال: حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عنْ أبيهِ عنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن الْمُغيرةِ بن شُعْبَةَ: قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ: عَلَى ظَاهِرِهِما». [د: ١٦٢].

قَال أبو عِيسَى: حديثُ الْمُغيرةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَهُوَ حديثُ عبدالرَّحْمَنِ بن أبي الزِّنَادِ عنْ أبيهِ عن عروة عَنِ المُغيرةِ. وَلاَ نَعْلَمُ أَحداً يَذْكُرُ عن عُرْوَةَ عَنِ الْمُغيرةِ «عَلَى ظاهِرِهِما» غَيْرَهُ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقولُ سفْيَانُ الثوري وَأَحْمَدُ.

قَال مُحمدٌ: وَكَانَ مَالِكٌ (بن أنسٍ) يُشِيرُ بِعبدالرَّحْمَنِ بن أبي الزِّنَادِ.

٧٤- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي المَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ

٩٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادٌ وَمَحمُودُ ابنُ غَيْلانَ قالاَ: حدثنا وَكِيعٌ عنْ سفيانَ عنْ أبي قَيْس عنْ هُزَيْلِ بن شُرَحْبِيلَ عنْ المُغيرةِ بن شُعْبَةَ قَالَ: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ». [د: ١٣٦٥] [ن: ١٣٠].

قالَ أَبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقولُ سفْيَانُ الثوْرِيُّ وَابنُ المُبَارَكِ، وَالشّافعيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ قالُوا: يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَعْلَيْنِ، إِذَا كَانَا ثَخِينَيْنِ.

(قال): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

(قالَ أَبو عِيسَى: سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ محمدٍ التِّرْمِذِيَّ قال: سَمِعْتُ أَبَا مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حنيفَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جَوْرَبَانِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا، ثُمّ قال: فَعَلْتُ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُهُ: مَسَحْتُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَهُما غيرُ مُنَعَّلَيْنِ).

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

١٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا يَحيَى بن سَعيدٍ القَطانُ عنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ عنْ بَكْرِ بن عبدالله المُزنِيِّ عنِ الْحَسَنِ عنِ ابن المُغيرةِ بن شُعْبَةَ عنْ أَبيه قال: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ». [م: ٢٧٤] [د: ١٥٠] [ن: ١٠٧].

قال بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِن ابنِ المُغيرةِ.

قال: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ».

وَقَدْ رَوَىَ هذَا الْحَديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن المُغيرةِ بن شُعْبَةَ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ (المَسْحَ عَلَى النَّاصِيَةِ وَالْعِمَامَةِ)، وَلَمْ يَذْكُرْ بعضُهُمُ (النّاصِيَةَ).

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ يَقول: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حنْبلٍ يَقولُ: مَا رأيتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحيَى بن سعيدٍ الْقَطّان.

(قال): وفِي الْبَابِ عن عَمْرِو بن أُمَيَّةَ، وَسلْمَانَ، وَثَوْبَانَ، وَأَبِي أُمَامةَ.

قال أبو عيسَى: حديثُ المُغيرةِ بن شُعْبَةَ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُو قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلم من أَصحَابِ النّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَسٌ. وبِهِ يَقولُ الأَوْزَاعِيُّ وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قالُوا: يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامةِ.

وَقال غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ: لا يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَة إِلاّ أَنْ يَمْسَحَ بِرأْسِهِ مَعَ الْعِمامَةِ. وَهُو قَوْلُ سفْيَانَ الثوريِّ، وَمَالِكِ بن أَنسٍ، وابن المُبَارَكِ، وَالشّافِعِيِّ.

(قالَ أَبُو عِيسَى): وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بن مُعاذٍ يَقولُ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بنَ الْجَرّاحِ يَقولُ: إِنْ مَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ يُجزِئُهُ لِلأَثَرِ.

١٠١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا هَنّادٌ حَدّثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عنِ الأعمشِ عنِ الْحَكَمِ عنْ عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ عن بِلاَلٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ مسح عَلَى الخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ». [م: ٢٧٥] [ن: ١٠٤] [هـ: ٥٦١].

١٠٢- [صحيح الإسناد] حَدّثنا قُتَيْبةُ (بن سعيدٍ) حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ عنْ عبدالرّحْمَنِ بن إسحاقَ (هو القُرَشِيُّ) عن أبي عُبَيْدَةَ بن مُحمّدِ بن عَمّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ: سأَلْتُ جَابِرَ بن عبدالله عن المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فقال: السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخي. (قال): وَسأَلْتُهُ عنِ المَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ؟ فقال: أَمِسَّ الشَّعْرَ المَاءَ».

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

١٠٣- [متفق عليه] حَدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ عن سالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عن كُرَيْبٍ عن ابن عبّاسٍ عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قالت: «وَضَعْتُ لِلنبيِّ ﷺ غُسْلاً فاغْتَسَلَ منَ الْجَنَابَةِ فأَكْفَأَ الإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمينِهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثمّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَأَفَاضَ عَلَى فَرْجِه ثمّ دَلَكَ بِيدِهِ الْحَائِطَ، أَو الأرضَ، ثم مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعيهِ، ثمّ أَفاض عَلَى رأْسِهِ ثَلاثاً، ثمّ أَفاضَ عَلَى سائِرِ جَسَدِهِ، ثمّ تَنَحّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ». [خ: ٢٤٩] [م: ٣٤٥] [ن: ٢٥٣] [هـ: ٤٦٧].

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفي الْبابِ عنْ أُمِّ سَلَمةَ، وجَابرٍ، وَأبي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، وَأَبِي هُرَيْرةَ.

١٠٤- [صحيح] حَدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيانُ

(ابنُ عُيَيْنَةَ) عن هِشَامِ بن عُرْوةَ عنْ أبيهِ عن عَائِشَةَ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أرادَ أنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أنْ يُدْخِلهُمَا الإنَاء، ثمّ غَسَلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثمّ يُشَرِّبُ شَعْرَهُ المَاءَ، ثم يَحْثِي عَلَى رأسِهِ ثلاثَ حَثَيَاتٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

وَهُو الذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ في الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ: أنَّهُ يَتَوَضَأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثمّ يُفْرِغُ عَلَى رأسِهِ ثلاثَ مرّاتٍ، ثمّ يُفيضُ المَاءَ عَلَى سائِرِ جَسَدِهِ، ثم يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالُوا: إن انْغَمَسَ الْجُنُبُ في المَاءِ وَلَمْ يَتَوَضَأْ أجْزَأَهُ. وَهُو قَوْلُ الشَّافعِيِّ، وَأَحْمَدَ وإسْحاق.

٧٧- بَابٌ هَلْ تَنْقُضُ المَرْأَةُ شَعَرها عِنْدَ الغُسْلِ؟

١٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سفيَانُ عنْ أيّوبَ بن مُوسَى عنْ (سَعِيدٍ) المقْبرِيّ عن عبدالله ابن رافِعٍ عنْ أمّ سَلَمَةَ قالتْ: «قُلتُ: يا رسول الله، إنّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِي، أفأنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قال: لاَ، إنّمَا يَكْفيكِ أنْ تَحْثِينَ عَلَى رأسِكِ ثلاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثمّ تُفيضِينَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ المَاءَ فَتَطْهُرِينَ. أوْ قالَ: فإذَا أنتِ قَدْ تَطَهّرْتِ». [م: ٧٤٢] [د: ٢٥١] [ن: ٢٤١] [هـ: ٦٠٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أنّ المَرْأَةَ إذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلَمْ تَنْقُضْ شَعْرَهَا إنّ ذَلِكَ يُجزِئُهَا بَعْدَ أنْ تُفيضَ المَاءَ عَلَى رأسِهَا.

٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أنّ تَحْتَ كلّ شَعْرَةٍ جَنَابَة

١٠٦- [ضعيف، ضعفه البخاري والشافعي وأبو داود] حَدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ حدثنا الْحَارثُ بنُ وَجِيهٍ قال: حدثنا مَالِكُ بنُ دينَار عَنْ محمّدِ ابن سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبيّ ﷺ قال: «تَحْتَ كلّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشّعْرَ وَأَنْقُوا البَشَرَ». [د: ٢٤٨] [هـ: ٥٩٧].

(قال): وَفي الْبَابِ عنْ عَلِيٍ، وَأنس.

قال أبو عيسَى: حديثُ الْحَارثِ بن وَجِيهٍ حديثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُه إلا مِنْ حديثِهِ. وهُو شَيْخٌ ليس بِذَاكَ. وَقَدْ رَوى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئمّةِ.

وقَدْ تفرّدَ بِهَذَا الْحَديثِ عنْ مَالِكِ بن دِينَارٍ وَيُقَالُ (الْحَارثُ بنُ وجِيهٍ) وَيُقَالُ (ابنُ وجْبَةَ).

٧٩- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْل

١٠٧- [صحيح] حَدثنا إسْمَاعيلُ بن مُوسى حَدثنا شَرِيكٌ عنْ أبي إسْحاقَ عن الأسْوَدِ عنْ عَائِشَة: «أنّ النّبيّ ﷺ كَانَ لاَ يَتَوَضأ بَعْدَ الْغُسْلِ». [ن: ٢٥٢] [هـ: ٥٧٩].

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال أبو عيسى: وهذَا قَوْلُ غَيْرِ واحدٍ مِنْ (أهْلِ الْعِلْمِ): أصحاب النّبيّ ﷺ والتّابعينَ: أنْ لاَ يَتَوَضَأ بعد الْغُسلِ.

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ: إذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْل

١٠٨- [صحيح، صححه ابن حبان وابن القطان] حدثنا أبو مُوسى محمّدُ بنُ المُثنى حدثنا الْوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأوْزَاعيّ عن عبدالرّحمَن بن الْقَاسِمِ عَنْ أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «إذا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ (فَقَدْ) وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أنَا ورسولُ الله ﷺ فاغْتَسَلْنَا». [هـ: ٦٠٨].

(قال): وفي الْبَاب عن أبي هُرَيْرَةَ، وَعبدالله بنِ عَمْرٍو، وَرافِعِ بن خَدِيجٍ.

١٠٩- [صحيح بما قبله] حَدثنا هَنّادٌ حدثنا وكيعٌ عنْ سفْيَانَ عن عَلِيّ بْنِ زَيدٍ عنْ سعيد بن المُسَيّبِ عنْ عَائِشَةَ قالت: قال النّبيّ ﷺ: «إذَا جَاوزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وجَبَ الْغُسْلُ».

قال أبو عيسَى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(قال): وقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَديثُ عنْ عَائِشَةَ عن النّبيّ ﷺ مِنْ غَيرِ وجْهٍ: «إذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ (فقدْ) وَجَبَ الْغُسْلُ».

وهُو قَوْلُ أكْثرِ أهْلِ الْعِلْمِ منْ أصحابِ النّبيّ ﷺ منْهُمْ: أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمانُ، وعَلِيّ، وعَائشةُ، والْفُقَهَاءِ مِنَ التّابعينَ ومَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سفْيانَ الثّوْرِيّ، والشّافعيّ، وأحْمَدَ، وإسْحاق. قَالُوا: إذا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وجبَ الْغُسْلُ.

٨١- بَابُ مَا جَاءَ: أنّ الماء مِنَ الْمَاء

١١٠- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] حَدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَك أخْبَرَنَا يُونُسُ بنُ يَزيدَ عنِ الزّهْرِيّ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ قالَ: «إنّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ الماءِ رُخْصَةً في أوّلِ الإسْلامِ،

ثمّ نُهيَ عَنْهَا». [د: ٢١٤] [هـ: ٦٠٩].

١١١- [صحيح] حَدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدّثنا (عبدالله) ابنُ المُبَارَكِ أَخْبَرَنا معمرٌ عَنِ الزهْرِيِّ، بهَذَا الأسْنَادِ مِثْلَهُ.

قال أبو عيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وإنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ الماءِ فِي أوّلِ الأسلامِ، ثمّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ. [هـ: ٦٠٧].

وهكَذَا رَوَى غَيْرُ واحِدٍ من أصْحَابِ النبيّ ﷺ، مِنْهُمْ: أُبيّ ابنُ كَعْبٍ، ورَافعُ بنُ خَدِيجٍ.

والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ: عَلَى أنَّهُ إذَا جَامَعَ الرّجُلُ امرأتَهُ فِي الفَرْجِ وَجَبَ عَلَيْهِمَا الغُسْلُ، وإِنْ لَمْ يُنْزِلاَ.

١١٢- [قال الألباني: صحيح دون قوله «في الاحتلام»، وهو ضعيف الإسناد موقوف] حدثنا عِليّ بنُ حُجْرٍ أخْبَرَنا شريكٌ عن أبي الجَحّافِ عنْ عِكْرَمةَ عَنِ ابنِ عباسٍ قَالَ: «إنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ فِي الاحْتِلاَمِ».

قَالَ أبو عيسَى: سَمِعْتُ الجَارُودَ يَقولُ: سَمِعْتُ وكِيعاً يَقولُ: لَمْ نَجِدْ هَذَا الحَديثَ إلاّ عِنْدَ شَرِيكٍ.

(قال أبو عيسَى): (و) أبو الجَحّافِ اسْمُهُ (دَاوُدَ بنُ أبي عَوْفٍ).

ويُرْوى عَنْ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ (قَالَ): حدثنا أبو الجَحّافِ وكَانَ مَرْضِيّاً.

(قال أبو عيسَى): وفِي البَابِ عنْ عُثْمانَ بنِ عَفّانَ، وعَلِيّ ابنِ أبي طالِبٍ، والزّبَيْرِ، وطَلْحَةَ، وأبي أيّوبَ، وأبي سعيدٍ: عَنِ النبيّ ﷺ (أنّهُ) قَالَ: «المَاءُ مِنَ المَاءِ».

٨٢- بَابُ (مَا جَاءَ) فِيمَنْ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَى بَلَلاً، ولاَ يَذْكُرُ احْتِلاَماً

١١٣- [صحيح] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدّثنا حَمّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيّاطُ عَنْ عبدالله بن عُمَرَ (هُوَ العُمَرِيّ) عَنْ عبيدالله ابنِ عُمَرَ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحمّدٍ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ عنِ الرّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ ولاَ يَذْكُرُ احْتِلاَماً؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ. وَعنِ الرّجُلِ يَرَى أنّهُ قَدِ احْتَلَمَ ولَمْ يَجِدْ بَلَلاً؟ قَالَ: لا غُسْلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ أمّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ عَلَى المَرْأةِ تَرى ذَلِكَ غُسْلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إنّ النّسَاءَ شقَائِقُ الرّجَالِ». [د: ٢٣٦] [هـ: ٦١٢].

قَالَ أبو عيسَى: وَإنّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عبدالله بنُ عُمَرَ عنْ عبيدالله بن عُمَرَ: حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي الرّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ ولاَ يَذْكُرُ احْتِلاَماً. وَعبدالله (بنُ عمرَ) ضَعّفَهُ يَحْيى بنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ (فِي الحَدِيثِ).

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ واحِدٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصحَابِ النّبيّ ﷺ وَالتّابِعِينَ: إذَا اسْتَيْقَظَ الرّجُلُ فَرَأَى بِلّةً أنّهُ يَغْتَسِلُ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأحْمَدَ.

وَقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِن التّابِعينَ: إنّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الغُسْلُ إذَا كَانَتْ البِلّةُ بِلّةَ نُطْفَةٍ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وَإسحاقَ.

وَإذَا رَأَى احْتِلاَماً ولَمْ يَرَ بِلّةً فَلاَ غُسْلَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامّةِ أهْلِ العِلْمِ.

٨٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي المَنِيّ والمَذْيِ

١١٤- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا مُحَمّدُ بنُ عَمْرو السّوّاقُ البَلْخِيّ حدثنا هُشَيْمٌ عَنْ يَزيدَ بن أبي زِيَاد ح (قَالَ) وحدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حَدّثنا حُسَيْنٌ الجعْفِيّ عَنْ زَائِدَةَ عنْ يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عَنْ عبدالرّحمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عَنْ عَلِيّ قَالَ: «سأَلْتُ النّبيّ ﷺ عنِ المَذْيِ؟ فَقَالَ: مِنَ المَذْيِ الوُضوءِ، وَمِنَ المَنِيّ الغُسْلُ». [هـ: ٥٠٤] [م: ٣٠٣ نحوه] [خ: ١٣٢ نحوه].

(قَالَ): وَفِي البَابِ عَنِ المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ، وأُبيّ بنِ كَعْبٍ.

قَالَ أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيّ بْنِ أبي طَالِبٍ عَنِ النّبيّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: «مِنَ المَذْيِ الوُضُوءُ، وَمِنَ المَنِيّ الغُسْلُ».

وَهُوَ قَوْلُ عَامّةِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ وَالتّابِعِين (وَمَنْ بَعْدَهُمْ) وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَالشّافِعِيّ، وَأحْمَدُ، وَإسْحَاقُ.

٨٤- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي المَذْيِ يُصِيبُ الثّوْبَ

١١٥- [صححه الترمذي وحسنه الألباني] حَدثنا هَنّادُ حدثنا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بنِ عُبَيْدٍ، هُوَ ابنُ السّبّاقِ، عَنْ أبِيهِ عَنْ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ قَالَ: «كُنْتُ ألْقَى مِنَ المَذْيِ شِدّةً وَعَنَاءً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الغُسْلَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَسَألْتُهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: إنّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِمَا

يُصيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ به ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ». [د: ٢١٠] [هـ: ٥٠٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمّدِ بنْ إسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يُجْزِيَ إلاّ الْغَسْلُ، وَهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ، وَإسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُجْزِئُهُ النَّضحِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: أَرْجُو أَنْ يُجْزِئَهُ النَّضْحُ بِالْمَاءِ.

٨٥- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١١٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا هَنّادٌ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ هَمّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: ضَافَ عائشةَ ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ له بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ فَنَامَ فيها فَاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ بهَا إليها وبهَا أَثَرُ الاحْتِلاَمِ، فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ، ثُمّ أَرْسَلَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبنَا؟ إنّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ. وَرُبّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُول الله ﷺ بِأَصابِعي. [م: ٢٨٨] [د: ٣٧١] [ن: ٢٩٧] [هـ: ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩].

قَالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ (وَالتّابعينَ) وَمَنْ بَعْدَهُمْ منَ الْفُقَهاءِ، مِثْلِ سُفْيَانَ (الثّورِيّ، والشّافِعِيّ)، وَأَحْمَدَ، وَإسْحَاقَ، قالوا فِي الْمَنِيّ يُصِيبُ الثّوبَ: يجْزِئُهُ الفَرْكُ وَإنْ لَمْ يُغْسَلْ.

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبراهيمَ عَنْ همّام بْنِ الْحرثِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ روايَةِ الأعْمَشِ.

وَرَوَى أبو مَعْشَرٍ هَذَا الْحَدِيث عَنْ إبراهيمَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَحَدِيثُ الأعْمَشِ أَصَحّ.

٨٦- (باب) (غَسلُ الْمَنِيّ مِن الثّوبِ)

١١٧- [صحيح] حَدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُون بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ: «أنّهَا غَسَلَتْ مَنِيّا مِنْ ثوبِ رَسول الله ﷺ». [م: ٢٨٩ نحوه] [خ: ٢٢٩، ٢٣٠] [د: ٣٧٣] [ن: ٢٩٤] [هـ: ٥٣٦].

قَال أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

(وَفِي الْبَابِ عَنِ ابنِ عبّاس).

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «أَنّهَا غَسَلَتْ مَنِيّا مِنْ ثَوْبِ رَسُول الله ﷺ». لَيْسَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْفَرْكِ، لأَنّهُ وَإنْ كانَ الْفَرْكُ يُجْزِيءُ: فَقَدْ يُسْتَحَبّ لِلرّجُلِ أنْ لاَ يُرَى عَلَى ثَوْبِهِ أَثَرُهُ. قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ: الْمَنِيّ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ، فَأَمِطْهُ عَنْكَ ولو بِإذْخِرَةٍ.

٨٧- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِل

١١٨- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو بَكْرِ بْنُ عَيّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبي إسْحَاق عَنِ الأَسْوَدِ عنْ عائشةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ (وَ) لاَ يَمسّ مَاءً». [د: ٢٢٨] [هـ: ٥٨٦].

١١٩- [صحيح] حَدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إسْحاقَ: نَحْوَهُ.

قَالَ أبو عِيسَى: وَهَذَا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ وَغَيْرِهِ.

وقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النّبيّ ﷺ: «أَنّهُ كَانَ يَتوضأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ». [د: ٢٢٨] [هـ: ٥٨٣].

وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إسْحَاقَ عَنِ الأَسْوَدِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ وَالثّوْرِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. وَيَرَوْنَ أَنّ هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي إسْحاقَ.

٨٨- بَابُ (مَا جَاء) فِي الْوُضُوءِ للجنب إذَا أَرَادَ أَنْ يَنَام

١٢٠- [متفق عليه] حَدّثنا مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى حَدّثنا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عبيدالله بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ: «أَنّهُ سَأَلَ النّبِيّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إذَا تَوَضّأَ». [خ: ٢٨٦، ٢٨٨] [م: ٣٠٥] [د: ٢٢١] [ن: ٢٦١] [هـ: ٥٨٥].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمّارٍ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمّ سَلَمَةَ. قَالَ أَبو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا الْبَابِ وَأَصَحّ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ وَالتّابعينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإسْحَاقُ، قَالُوا: إذَا أَرَادَ الجُنُبُ أَنْ يَنَامَ تَوَضّأَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ.

٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ

١٢١- [متفق عليه] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سعيدٍ الْقَطَّانُ حدَّثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ ابنِ عبدالله الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النبي ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ (فَانْبَجَسْتُ أَيْ) فَانْخَنَسْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ أَوْ: أَيْنَ ذَهَبْتَ؟ قُلْت: إِنِّي كُنْتُ جُنُباً. قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ». [خ: ٢٨٣] [م: ٨٢٢] [د: ٢٣١] [ن: ٢٦٩] [هـ: ٥٣٤].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ، (وابن عبَّاس).

قَالَ أَبُو عِيسَى: (و) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَنَّهُ لَقِيَ النبي ﷺ وَهُوَ جُنُبٌ): حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَافَحَةِ الجُنُبِ، وَلَمْ يَرَوْا بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَأْساً.

(وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «فَانْخَنَسْتُ» يعني: تنحَّيْتُ عَنْهُ).

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُل

١٢٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أمّ سلمة قَالَتْ: «جَاءَتْ أُمّ سُلَيْم بِنْتُ مِلْحَانَ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ -تَعْنِي غُسْلاً- إِذَا هِيَ رَأَتْ فِي المَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا هِيَ رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ. قَالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: قُلْتُ لَهَا: فَضَحْتِ النِّسَاءَ يَا أُمّ سُلَيْم». [خ: ٢٨٢] [م: ٣١٣] [د: ٢٣٧] [ن: ١٩٧] [هـ: ٦٠٠].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ: أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ فَأَنْزَلَتْ: أَنَّ عَلَيْهَا الْغُسْلَ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، والشَّافِعِيّ.

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمّ سُلَيْم، وخَوْلَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَس.

٩١- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الرَّجُلِ يَسْتَدْفِئُ بِالْمَرْأَةِ بَعْدَ الغُسْل

١٢٣- [قال الألباني: ضعيف] حَدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَن الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «رُبَّمَا اغْتَسَلَ النبي ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي فَضَمَمْتُهُ إِلَيّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ». [هـ: ٥٨٠].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْر وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ وَالتَّابِعِينَ: أَنّ الرَّجُلَ إذَا اغْتَسَلَ فَلاَ بَأْسَ بِأَنْ يَسْتَدْفِيءَ بِامْرَأَتِهِ وَيَنَامَ مَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ المرأةُ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، وَالشَّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحاق.

٩٢- بَابُ (مَا جَاءَ فِي) التَّيَمّم لِلْجُنُبِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاء

١٢٤- [صحيح، صححه الترمذي وابو حاتم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشّار وَمَحْمُودُ بنُ غَيْلاَن قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الحَذّاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بُجْدان عَنْ أَبِي ذَرّ أَنّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِم، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنّ ذَلِكَ خَيْرٌ». [د: ٣٣٣] [ن: ٣٢٢].

وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِنّ الصَّعِيدَ الطيب وَضُوءُ الْمُسْلِم».

(قَالَ): وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعبدالله بنِ عَمْرٍو، وَعِمْرَانَ بن حُصَيْن.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ عَمْرو بن بُجْدَانَ عَنْ أبي ذَرّ.

وَ(قد) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيُوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ أَبِي ذَرّ وَلَمْ يُسمّهِ.

(قَالَ): وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (صَحِيحٌ).

وَهُو قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ: أَنّ الْجُنُبَ وَالْحَائِضَ إِذَا لَمْ يَجِدَا الْماءَ تَيَمَّمَا وَصَلّيا.

وَيُرْوَى عن ابن مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ لاَ يرى التَّيَمّمَ لِلْجُنُبِ، وَإِنْ لَمْ يَجد الْماءَ.

وَيُرْوَى عَنه: أَنه رَجَعَ عَنْ قولِهِ، فقال: يَتَيَمّمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْماءَ.

وَبِه يَقولُ سَفْيانُ (الثوريّ)، وَمَالِكٌ، وَالشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسحاق.

٩٣- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي الْمُسْتَحَاضَة

١٢٥- [متفق عليه] حَدَّثَنا هَنّادٌ حَدثنا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ

وأبو مُعاويةَ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيه عَن عَائِشَةَ قالتْ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنت أبي حُبَيْشٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فَقالت: يا رَسُولَ الله، إني امْرَأَةٌ أُسْتَحاضُ فَلاَ أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: لا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحيضَةِ، فإذا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، وإذا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي». [خ: ٢٢٨] [م: ٣٣٣] [ن: ٢١٢] [هـ: ٦٢١].

قال أبو معاويةَ في حديثِه: «وَقال: تَوَضَّئِي لِكلِّ صَلاَةٍ حتَّى يَجيءَ ذَلِك الوقتُ».

(قال): وفي الباب عن أُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حديثُ عَائِشَةَ: («جَاءَتْ فَاطِمَةُ...») حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وهُوَ قَوْلُ غَيْرِ واحدٍ من أَهلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ وَالتَّابعينَ.

وبه يقولُ سفيانُ الثوريّ، ومالك، وابن المبارك، والشافعيّ: أنَّ المستحاضة إذا جَاوزتْ أيام أَقْرَائِهَا اغْتَسَلَتْ وَتَوَضَّأَتْ لكلِّ صَلاَةٍ.

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ أنَّ المستَحَاضَةَ تَتَوَضَّأُ لكلِّ صَلاَة

١٢٦- [قال الألباني: صحيح] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا شَريكٌ عن أبي اليَقْظَان عَن عَديِّ بن ثَابتٍ عن أبيه عن جدِّهِ عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال في المُسْتَحَاضَةِ: «تَدعُ الصَّلاَةَ أيامَ أَقْرَائِها الَّتِي كانَتْ تَحِيضُ فيهَا، ثم تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كلِّ صَلاَةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي».

[د: ٢٩٧] [هـ: ٦٢٥].

١٢٧- [صحيح] حَدثنا عَليّ بن حُجْرٍ أَخبَرنَا شَرِيكٌ. نَحْوَهُ بمعْناهُ. [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسَى: هذا حديث قَدْ تَفَرَّدَ بهِ شَريكٌ عَن أبي اليَقْظَان.

(قَالَ): وَسَأَلْتُ مُحمداً عن هَذَا الحَديثِ، فقلْت: عَدِيّ ابنُ ثَابتٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ، جَدُّ عَدِيّ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ محمدٌ اسْمَهُ. وَذَكَرْتُ لمُحَمَّدٍ قَوْلَ يَحيَى بن مَعين أنَّ اسْمَهُ (دِينَار) فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ.

وَقَالَ أَحْمدُ وَإسْحاقُ في المُسْتَحاضَةِ: إن اغْتَسَلَتْ لكلِّ صَلاَةٍ هُوَ أَحوطُ لَهَا، وَإنْ تَوَضَّأَتْ لكلِّ صَلاَةٍ أَجْزَأَهَا، وَإنْ جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ بِغُسْلٍ (وَاحدٍ) أَجْزَأَهَا.

٩٥- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي المستَحَاضَةِ: أَنَهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الصَلاَتَيْنِ بِغُسْلٍ وَاحِد

١٢٨- [حسن، وقد صححه البخاري والترمذي] حَدثنا محمّدُ بن بَشّارٍ حدثنا أبو عَامِرٍ العَقَدِيّ حدثنا زهَيْرُ بنُ محمّدٍ عن عبدالله بن محمّدِ بن عَقِيلٍ عنْ إبراهيم بن محمّدِ بن طَلْحة عنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بن طَلْحَةَ عنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بنْتِ جَحْشٍ قالت: «كُنت أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَديدةً، فأتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيه وَأُخْبِرُهُ. فَوَجَدْتُهُ في بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فقلتُ: يا رسول الله، إني أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شديدةً، فَمَا تَأْمُرُني فيها، قدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلاَةَ؟ قال: أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ، فإنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ قالت: هو أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قالَ: فَتَلَجَّمي. قَالَتْ: هُوَ أَكثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَاتّخِذِي ثَوْباً. قالت: هُو أكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إنَّمَا أَثُجّ ثَجّا؟ فقال النّبي ﷺ: سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ: أَيَّهمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْك، فإنْ قَويتِ عَلَيْهمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ. فقال: إنّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشّيْطانِ، فَتَحَيَّضِي سِتّةَ أَيّام أوْ سبعةَ أيّامٍ في عِلْمِ الله، ثمّ اغْتَسِلي، فإذَا رَأَيْتِ أَنّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقأْتِ. فَصَلّي أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، أوْ ثلاثاً وَعِشرينَ لَيْلةً وَأيّامَها، وَصُومِي وَصَلّي، فإنّ ذَلِكَ يُجزئُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي، كَمَا تَحِيضُ النّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنّ وَطُهْرِهنّ، فإنْ قَويتِ عَلَى أَنْ تُؤَخّرِي الظّهْرَ وَتُعَجّلي الْعَصْرَ ثمّ تَغْتَسِلينَ حينَ تَطْهُرينَ وتُصَلّينَ الظهرَ والعصرَ جميعاً، ثمّ تُؤَخّرِينَ المَغْرِبَ، وتُعَجّلينَ الْعِشاءَ، ثمّ تَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ، فافعلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصّبْحِ وتُصَلّينَ، وكَذَلِكَ فافعلِي، وصُومِي إنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِك فقال رسول الله ﷺ: وَهو أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إلَيّ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [د: ٣٦٣] [ن: ٢٩١] [هـ: ٦٢٧].

وَرَوَاهُ عبيدالله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وَابن جُرَيْجٍ، وَشَرِيكٌ: عن عبدالله بن محمدِ بْنِ عَقِيلٍ عن إبْراهِيمَ بْنِ مُحمّدِ بن طَلْحَةَ عَن عَمّه عِمْرَانَ عَن أُمّهِ حَمْنَةَ، إلاّ أنّ ابنَ جُرَيْجٍ يقول: (عُمَرُ بن طَلْحَةَ) وَالصّحيحُ (عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ).

(قال): وَسأَلْتُ مُحمّداً عنْ هذا الحديثِ؟ فقالَ: هوَ حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ).

(وَ) هَكَذَا قالَ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ: هوَ حديثٌ حسنٌ

صحيحٌ.

وقال أحْمَدُ وإسْحاقُ في المسْتَحاضَةِ: إذا كَانتْ تَعْرِفُ حيْضَهَا بإقْبَالِ الدَّمِ وإدْبَارِهِ، وإقْبَالُهُ أنْ يَكُونَ أسْودَ، وإدْبَارُهُ أن يَتَغَيَّرَ إلى الصُّفْرَةِ: فالْحُكْمُ لَهَا عَلَى حديثِ فاطِمَةَ بِنتِ أبي حُبَيْشٍ، وإنْ كانتِ المُسْتَحاضَةُ لَها أيَّامٌ مَعْرُوفةٌ قبْلَ أنْ تُسْتَحاضَ: فإنَّها تَدَعُ الصَّلاةَ أيَّامَ أقْرائِها ثمّ تَغْتَسِلُ وتَتَوضأُ لكلّ صَلاةٍ وتُصلّي، وإذا اسْتَمرَّ بها الدَّمُ ولَمْ يَكُنْ لَهَا أيَّامٌ مَعْرُوفةٌ ولَمْ تَعْرِفِ الْحَيْضَ بإقْبالِ الدَّمِ وإدْبارِهِ: فالْحُكْمُ لَهَا عَلَى حديثِ حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ.

(وكَذَلِكَ قال أبو عُبَيْدٍ) .

وقَال الشّافعِيّ: المُسْتَحاضَةُ إذا استَمرَّ بِها الدّمُ في أوّلِ ما رأتْ فَدامَتْ عَلَى ذَلِكَ. فإنَّهَا تَدَعُ الصَّلاةَ ما بَيْنَهَا وبَيْنَ خَمْسَةَ عشَرَ يَوْماً فإذا طَهُرَتْ في خَمْسَةَ عشَرَ يَوْماً أوْ قَبْلَ ذَلِكَ: فإنَّهَا أيَّامُ حيْضٍ، فإذا رأتِ الدّمَ أكْثَرَ منْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً فإنّهَا تقْضِي صَلاَةَ أرْبعَةَ عَشَرَ يَوْماً، ثمّ تَدَعُ الصَّلاَةَ بَعْدَ ذَلِكَ أقَلَّ مَا تَحِيضُ النّساءُ، وهو يَوْمٌ ولَيْلَةٌ.

قال أبو عيسى: واخْتَلَفَ أهلُ العِلْمِ في أقَلِّ الْحَيْضِ وأكْثَرِهِ:

فقال بَعْضُ أهلِ العِلْمِ: أقَلُّ الْحَيْضِ ثَلاثَةٌ، وأكْثَرُهُ عشَرَةٌ.

وهو قَوْلُ سفْيانَ الثّوْرِيّ وأهلِ الكُوفةِ، وبِهِ يأخُذُ ابن المُبارَكِ ورُوِيَ عَنْه خِلاَفُ هذَا.

وقَالَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ عَطاءُ بْنُ أبي رَبَاحٍ: أقَلّ الْحَيْضِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وأكْثَرُهُ خَمْسةَ عشَرَ (يَوْماً).

وهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، والأوْزاعِيّ، والشّافعِيّ وأحْمَدَ، وإسْحَاقَ، وأبي عُبَيْدٍ.

٩٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي المُسْتَحاضَةِ: أنَهَا تَغْتَسِلُ عِنْدَ كلِّ صَلاَةٍ

١٢٩- [صحيح] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أنّهَا قالت: «اسْتَفْتَتْ أُمّ حَبِيبَةَ ابنةُ جَحْشٍ رَسُولَ الله ﷺ، فقالت: إني أُسْتَحَاضُ فَلاَ أطْهُرُ، أفأدَعُ الصّلاَةَ؟ فقال: لا، إنّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، فاغْتَسِلِي ثم صَلّي». فكَانت تَغْتَسِلُ لِكلّ صَلاَةٍ. [هـ: ٦٢٢].

قالَ قُتَيْبَةُ: قال اللّيْثُ: لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ شِهَابٍ أنّ رسول الله ﷺ أمَرَ أُمّ حَبِيبَةَ أنْ تَغْتَسِلَ عِنْد كلّ صَلاَةٍ، وَلكِنّه شَيْءٌ فَعَلَتْهُ هِيَ.

قال أبو عيسى: وَيُرْوَى هذَا الْحَدِيثُ عنِ الزّهريّ عنْ عَمْرةَ عن عَائِشَةَ قالت: «اسْتَفْتَتْ أُمّ حبيبَةَ بِنتُ جَحْشٍ (رسول الله ﷺ)».

وَقدْ قَالَ بَعْضُ أهلِ العِلْمِ: المُسْتَحاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كلّ صَلاَةٍ.

ورَوى الأوْزاعِيّ عنِ الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ.

٩٧- بابُ ما جاءَ فِي الْحَائِضِ: أنَهَا لاَ تَقْضِي الصّلاَةَ

١٣٠- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بن زَيْدٍ عنْ أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن مُعَاذَةَ: «أن امْرَأةً سَألَتْ عَائِشَةَ، قَالتْ: أتَقْضي إحْدانَا صَلاَتَها أيّامَ مَحِيضِها؟ فقالت: أحَرُورِيةٌ أنْتِ؟ قدْ كَانتْ إحْدانَا تَحِيضُ فَلاَ تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ». [خ: ٣٣١] [م: ٣٣٥] [د: ٣٨٠] [هـ: ٦٣١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقدْ رُوِيَ عن عائِشَةَ من غَيْرِ وَجْهٍ: أنّ الْحَائِضَ لاَ تَقْضِي الصّلاَةَ.

وَهو قَوْلُ عَامّةِ الفقَهَاءِ، لا اخْتِلاَفَ بَينَهُمْ (في) أنّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصّوْمَ وَلاَ تقْضِي الصّلاَةَ.

٩٨- بَابُ مَا جَاء فِي الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ: أنهُمَا لاَ يَقْرآنِ القُرْآنَ

١٣١- [قال الألباني: منكر] حَدثنا عليّ بن حُجْرٍ وَالحَسنُ بن عَرَفَةَ قالا: حدثنا إسْمَاعِيلُ بن عَيّاشٍ عن موسى بْن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَر عن النّبيّ ﷺ قال: «لاَ تَقْرَأُ الْحَائِضُ، وَلاَ الْجُنُبُ شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ».

(قال): وفي الباب عَنْ عَليّ.

[هـ: ٥٩٥، ٥٩٦].

قال أبو عيسى: حديثُ ابْنِ عمر حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديث إسْمَاعيلَ بْن عَيّاشٍ عنْ موسى بن عقبة عن نافع عن ابْنِ عُمر عنِ النّبيّ ﷺ قالَ: «لا يَقْرَأ الجنبُ ولا الحائِضُ».

وهُو قَوْلُ أكْثرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحابِ النّبيّ ﷺ والتّابعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلِ: سُفْيانَ (الثّوريّ)، وَابْنِ المُبارَكِ، والشّافعيّ، وَأحْمَدَ، وَإسْحاقَ، قَالُوا: لا تَقْرَأ

الْحَائِضُ وَلاَ الْجُنُبُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً إلاّ طَرَفَ الآيَةِ وَالْحَرْفَ وَنَحْوَ ذلكَ، وَرَخّصُوا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ فِي التّسْبيح وَالتّهْلِيل.

قال: وَسَمِعتُ مُحمّدَ بْنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إنّ إسْماعِيلَ بنَ عَيّاش يَرْوِي عنْ أَهْلِ الْحِجَاز وَأَهْلِ العِرَاق أحَادِيثَ مَنَاكِيرَ. كَأنّهُ ضَعّفَ رِوَايَتَهُ عنهُمْ فِيمَا يَنْفَرِدُ بِهِ. وقال: إنّمَا حديث إسْماعِيلَ بن عَيّاشٍ عن أَهْلِ الشّأمِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حنْبَلٍ: إسْماعِيلُ بْنُ عيّاشٍ أَصْلَحُ مِنْ بَقِيّةَ، وَلِبَقِيّةَ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عن الثّقَاتِ.

قال أبو عيسى: حدثني بذلك أَحْمَدُ بْنُ الْحَسنِ قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حنْبَلٍ يَقولُ ذَلِكَ».

٩٩- بابُ مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةِ الْحَائِض

١٣٢- [متفق عليه] حَدّثنا بُنْدَارٌ حدّثنا عبدالرّحْمَن بن مَهْدِيّ عن سفْيَانَ عن مَنْصُور عن إبْرَاهِيمَ عَنْ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَة قالتْ: «كَانَ رسول الله ﷺ إذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَن أتّزِرَ، ثُمّ يُبَاشِرُني».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمّ سَلمَةَ ومَيْمُونَةَ.

[خ: ٣٠] [م: ٢٩٣] [د: ٢٦٨] [ن: ٢٨٥، ٢٨٦].

قالَ أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهو قولُ غيْرِ واحدٍ منْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحابِ النّبيّ ﷺ والتّابعينَ، وبهِ يقولُ الشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وإسحاقُ.

١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَسؤْرِهَا

١٣٣- [صحيح] حَدثنا عَبّاسٌ العَنْبَرِيّ وَمُحَمّدُ بْنُ عبدالأعْلَى قالاَ حدثنا عبدالرّحمن بْنُ مهْدِيّ حدثنا مُعاويةُ ابْنُ صَالِحٍ عَنِ العَلاَءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَرَام بن مُعَاوِيةَ عَنْ عَمّهِ عبدالله بن سَعْدٍ قَالَ: «سَأَلْتُ النّبيّ ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الْحَائِضِ؟ فقال: وَاكِلْها».

[د: ٢١٢] [هـ: ٦٥١].

(قال): وفي البابِ عنْ عَائِشَةَ، وَأَنَسٍ.

قالَ أبو عيسَى: حديثُ عبدالله بْنِ سعدٍ حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وهُو قَوْلُ عَامّةِ أَهْلِ العلمِ: لَمْ يَرَوْا بِمُوَاكَلَةِ الْحَائِضِ بَأْساً.

وَاخْتَلَفُوا فِي فَضْلِ وَضوئِهَا: فَرَخّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ فضْلَ طَهُورِهَا.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ تَتَنَاوَلُ الشّيْءَ مِنَ المَسْجِد

١٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ عَنِ الأَعْمَش عَنْ ثَابِتٍ بن عُبَيْدٍ عَنِ القَاسِمِ بْن مُحَمّدٍ قال: قَالتْ (لِي) عَائِشَةُ: «قالَ لِي رسولُ الله ﷺ: نَاوِلِيني الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ. قالتْ: قُلتُ: إني حَائِضٌ: قالَ: إن حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ».

(قال): وفي البابِ عن ابن عُمَرَ، وأبي هريرةَ. [م: ٢٩٨] [د: ٢٦١] [ن: ١٧٢] [هـ: ٦٣٢].

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ).

وهو قَوْلُ عَامّةِ أهْلِ العِلْمِ، لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلاَفاً فِي ذَلكَ: بِأنْ لاَ بَأْسَ أنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئاً مِنَ الْمَسْجِدِ.

١٠٢- بَابُ مَا جاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إتْيَانِ الْحَائِض

١٣٥- [قال الألباني: صحيح] حدثنا بُنْدَارٌ حَدثنا يَحْيَى ابن سعيدٍ وَعبدالرّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ وَ بَهْزُ بن أَسَدٍ قَالُوا: حَدثنا حَمّادُ بن سَلَمَةَ عَنْ حَكِيمٍ الأثْرَمِ عَنْ أبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ عَنْ أبي هُرَيرةَ عَنِ النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ أتَى حَائِضاً أَو امْرَأَةً فِي دُبُرِها أَوْ كَاهِناً فقدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمّدٍ (ﷺ)». [د: ٣٩٠٤] [هـ: ٦٣٩].

قال أبو عيسى: لاَ نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمٍ الأثْرَمِ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ (الْهُجَيْمِيّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَإنّمَا مَعْنَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلمِ عَلَى التّغْلِيظِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ أتَى حَائِضاً فَلْيَتَصَدّقْ بدِينَارٍ».

فَلَوْ كَانَ إتْيَانُ الْحَائِضِ كُفْراً لَمْ يُؤْمَرْ فيهِ بالْكَفّارَةِ.

وَضَعّفَ مُحَمّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ.

وَأَبو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ اسْمُهُ (طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ).

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفّارَةِ فِي ذَلِك

١٣٦- [قال الألباني: صحيح بلفظ: «دينار أو نصف دينار»] حَدّثَنَا عَلِيّ بْنُ حُجْرٍ أَخبَرَنا شَرِيكٌ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَنِ النّبيّ ﷺ: «فِي الرّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدّقُ بنصف دينار». [د: ٢٦٤] [ن: ٢٨٨] [هـ: ٦٤٠].

١٣٧- [قال الألباني: صحيح عنه بهذا التفصيل موقوف] حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَخبَرَنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِي عَنْ عبدالْكريم عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إذا كَانَ دَماً أَحْمَرَ فَدِينَارٌ، وَإِذَا كَانَ دَماً أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينَارٍ». [د: ٢٦٥] [هـ: ٦٥٠].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ الْكَفَّارَةِ فِي إِتْيَانِ الْحَائِضِ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفا وَمَرْفُوعاً.

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحاقُ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ، وَلاَ كَفَّارَةَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ رُوِي نَحْوُ قَوْلِ ابنِ الْمُبَارَكِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، مِنهمْ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ (النَّخَعِيّ). وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ عُلَمَاءِ الأَمْصَارِ).

١٠٤- بَاب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ

١٣٨- [متفق عليه] حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنا سُفْيَانُ (بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حُتِّيه، ثُمَّ اقْرُصِيه بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ.

[خ: ٣٠٧] [م: ٢٩١] [د: ٣٦١] [ن: ٢٩٢] [هـ: ٦٢٩].

قَالَ أَبُو عِيسَى. حَدِيثُ أَسْمَاءَ فِي غَسْلِ الدَّمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الدَّمِ يَكُون عَلَى الثَّوبِ فيُصَلِّي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ: إِذَا كَانَ الدَّمُ مِقْدَارَ الدِّرْهَم فَلَمْ يَغْسِلْهُ وَصلَّى فِيهِ أَعَادَ الصَّلاَةَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَانَ (الدَّمُ) أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ أعَادَ الصَّلاَةَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ. وَلَمْ يُوجِبْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِ الأَعَادَةَ وَإِنْ كانَ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحاقُ.

وَقَالَ الشَّافِعِيّ: يَجِبُ عَلَيْهِ الغَسْلُ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ وَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ.

١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ تَمْكُثُ النُّفَسَاء

١٣٩- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ (الْجهْضَمِيّ) حَدَّثَنا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبو بَدْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عبدالأَعْلَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مُسَّةَ الأَزْدِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَكُنَّا نَطْلِي وُجُوهَنَا بِالْوَرْسِ مِنَ الْكَلَفِ». [د: ٣١١] [هـ: ٦٤٨].

قالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ (غَرِيبٌ) لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَديثِ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مُسَّةَ (الأَزْدِيَّةِ) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَاسْمُ أَبِي سَهْلٍ (كَثِيرُ بنُ زِيَادٍ).

قالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَعِيلَ: عَلِيّ بنُ عبدالأَعْلَى ثِقَةٌ، وَأَبو سَهْلٍ ثِقَةٌ.

وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ.

وَقَدْ اجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ منْ أَصحَابِ النبي ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعدَهُمْ عَلَى أَنَّ النُّفَسَاءَ تَدَعُ الصَّلاَةَ أَرْبَعِين يَوْماً، إلاَّ أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّها تغْتَسِلُ وَتُصَلِّي.

فإِذَا رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ: فإِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: لاَ تَدَعُ الصَّلاَةَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ، وَهُوَ قَوْلُ أَكثرِ الْفُقَهَاءِ.

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ (الثَّوْرِيّ) وَابنُ الْمُبَارَكِ، والشَّافِعِيّ، وأَحْمَدُ وَإِسْحَاق.

وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ أَنَّه قَالَ: إِنَّها تَدَعُ الصَّلاَةَ خَمْسِينَ يَوْماً إِذَا لَمْ تَرَ الطُّهْرَ. وَيُرْوَى عَنْ عَطاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ وَالشَّعْبِيِّ: ستِّينَ يَوْماً.

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِد

١٤٠- [صحيح] حَدثنا بُنْدَارٌ (مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار) حَدثَنَا أَبو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنسٍ: «أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ. [خ: ٢٦٨، ٢٨٤، ٥٢١٥ نحوه] [م: ٣٠٩] [د: ٢١٨] [ن: ١٩٤].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ («أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ»).

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنهُمُ الحَسَنُ

الْبَصْرِيّ: أَنْ لاَ بَأْسَ أَنْ يَعُودَ قَبْلَ أَنْ يَتَوضَّأَ.

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ فَقَالَ: عَنْ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَنَسٍ.

وَأَبُو عُرْوَةَ هُوَ: «مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ». وَأَبُو الْخَطَّابِ: (قَتَادَةُ ابن دِعَامَةَ).

(قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْن يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْن أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ.

وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّحِيحُ: عَنْ أَبِي عُرْوَةَ).

١٠٧- بَابُ مَا جَاءَ (فِي الْجُنُبِ) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ

١٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءاً».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ. [م: ٣٠٨] [د: ٢٢٠] [ن: ٢٦٢] [هـ: ٥٨٧].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَقَالَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالوا: إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ.

وَأَبُو الْمُتَوَكِّلِ اسْمُهُ (عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ).

وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ اسْمُهُ (سَعْدُ بنُ مالكِ بن سِنَان).

١٠٨- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلاَءِ

١٤٢- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ (بنُ السَّرِيّ) حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبدالله بْنِ الأَرْقَمِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فقدَّمَهُ، وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخلاءِ».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَثَوْبَانَ، وَأَبِي أُمَامَةَ. [د: ٨٨] [ن: ٨٥١] [هـ: ٦١٦].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عبدالله بنِ الأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَى مَالكُ بنُ أَنَسٍ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَاظِ عَنْ هشام بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عَنْ عبدالله بن الأَرْقَم.

وَرَوَى وُهَيْبٌ وَغَيْرُهُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عبدالله بن الأَرْقَم.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصحَابِ النبيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ.

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، قَالاَ: لا يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ وَهُوَ يَجِدُ شَيْئاً مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَول. وَقالاَ: إِنْ دَخَلَ في الصَّلاَةِ فَوَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَلاَ يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لاَ بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي وَبِهِ غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ، مَا لم يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنِ الصَّلاَةِ.

١٠٩- بَابُ مَا جَاءِ فِي الْوضُوءِ مِنَ الْمَوْطئِ

١٤٣- [صحيح] حَدثنا (أَبو رَجَاءٍ): قُتَيْبَةُ حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَس عنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِعبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ قَالَتْ: قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ».

[د: ٣٨٣] [هـ: ٥٣١].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لاَ نتوضَّأُ مِنَ الْمَوْطئِ».

قَالَ أَبُو عيسَى: وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: إِذَا وَطِئَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَكَانِ الْقَذِرِ أَنَّهُ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ الْقَدَمِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَطْباً فَيَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَرَوَى عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّد بن عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّد بنِ إِبْراهِيمَ (عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِهُودِ بن عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ).

وَهُوَ وَهمٌ، (وَلَيْسَ لِعبدالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ابنٌ يُقَالَ لَهُ (هُودٌ).

وَإِنَّمَا هُوَ (عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لإِبْرَهِيمَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ). وَهَذَا الصَّحِيحُ.

١١٠- بَابُ مَا جَاء فِي التَّيَمُّم

١٤٤- [متفق عليه بأتم منه] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيِّ الْفَلاَّسُ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عنْ عَزْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبْزَى عنْ أَبيهِ عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ: «أَنَّ النَّبِي ﷺ أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ

وَالْكَفَّيْنِ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

[د: ٣٢٢] [ن: ٣١٠] [هـ: ٥٦٩] [وهو في الصحيحين مطولاً].

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: عَلِيٌّ، وَعمَّارٌ، وَابنُ عَبَّاسٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: الشَّعْبِيُّ، وَعَطاءٌ وَمَكْحُولٌ، قَالُوا: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحاقُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ، وَجَابِرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ، قَالُوا: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرفَقَيْنِ.

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ (الثَّوْرِيُّ)، وَمَالِكٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ.

وَقَدْ رُوِيَ هَـذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمَّارٍ فِي التَّيَمُّمِ أَنَّهُ قَالَ: «لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ». مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ: «تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالآبَاطِ».

فَضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثَ عَمَّارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ لَمَّا رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثُ الْمَنَاكِبِ وَالآبَاطِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بن مَخْلَدٍ الْحَنْظَلِيُّ) حديثُ عَمَّارٍ فِي التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ: هُوَ حَدِيثٌ (حَسَنٌ) صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ عَمَّارٍ «تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالآبَاطِ»: لَيسَ هُوَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، لأَنَّ عَمَّاراً لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ: «فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا» فَلَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ (فَانْتَهَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ رسول الله ﷺ: الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ)، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ: مَا أَفْتَى بِهِ عَمَّارٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّيَمُّمِ أنه قَالَ: «الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ» فَفِي هَذَا دَلالَةٌ على أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ (فَعَلَّمَهُ إِلَى الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ).

(قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عبيدَالله بْنَ عبدالْكَرِيمِ يَقُولُ: لَمْ أَرَ بِالْبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ: عَلِيِّ بنِ الْمَدِينِيِّ، وَابْنِ الشَّاذَكُونِي، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلاَّسِ).

(قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَرَوَى عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثاً).

١٤٥- [ضعيف الإسناد] حَدثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْن خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أنه سئِلَ عَنِ التَّيَمُّمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الله قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ الْوُضُوءَ: {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}، وَقَالَ فِي التَّيَمُّمِ: {فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ} وَقَالَ: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْعِ الْكَفَّيْنِ، إِنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّان، يَعْنِي التَّيَمُّمَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

١١١- بابُ (مَا جَاءَ) فِي الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا

١٤٦- [ضعيف، ضعفه الإمام أحمد وصححه الترمذي] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ (عبدالله بْنُ سَعِيدٍ) الأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ عَنْ عبدالله بن سلِمَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقرِئُنا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُباً».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ (هَذَا) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[د: ٢٢٩] [ن: ٢٦٥، ٢٦٦] [هـ: ٥٩٤].

وَبِهِ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ.

قَالُوا: يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَلاَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلاَّ وَهُوَ طَاهِرٌ.

وَبِهِ يَقُولُ سُفيَانُ الثَّوْرِيّ، وَالشَّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١١٢- بَابُ مَا جاءَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الأَرْضَ

١٤٧- [صحيح] حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَن الْمَخْزومِيّ قَالاَ: حَدَّثَنَا سفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سعيدِ بن الْمُسَيّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، فَصَلَّى، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النبيُّ ﷺ فَقَالَ: لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ

فِي الْمَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوا عَلَيْهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ، أَوْ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

[خ: ٥٦٦٤ مختصراً] [د: ٣٨٠] [ن: ٥٣، ٥٥، ٥٦].

١٤٨- [صحيح] قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى ابن سَعِيدٍ عَنْ أَنس بن مَالِكٍ نَحْوَ هَذَا.

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ، وابنِ عَبَّاس، وَوَاثِلَةَ بن الأَسقَعِ.

قال أبو عِيسَى: (و) هذَا حَدِيثٌ (حَسَنٌ) صَحِيحٌ. [خ: ٢٢١، ٢١٩، ٦٠٢٥] [م: ٢٨٤] [ن: ١٢١٦] [هـ: ٥٣٠].

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحاقَ.

وَقَدْ رَوَى يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الله ابنِ عَبْدِالله عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- كتاب الصلاة عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

١١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ (عن النبي ﷺ)

١٤٩- [حسن صحيح، صححه ابن عبدالبر والحاكم] حدثنا هَنَّادُ (بنُ السَّرِيِّ) حدثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَيَّاش بن أبي رَبِيعَةَ عَنْ حَكِيمِ ابنِ حَكِيم، وَهُوَ ابنُ عَبَّادِ بنِ حُنَيفٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ عبَّاس أنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ (عليهِ السَّلاَمُ) عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصلَّى الظُّهْرَ فِي الأولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ، ثمّ صلى الْعَصْرَ حينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِب حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثمّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غابَ الشَّفَقُ، ثُمّ صَلى الْفَجْرَ حينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ. وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حينَ كَانَ ظِلّ كلّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، لِوَقْتِ الْعَصْرِ بالأمْسِ، ثمّ صَلَّى الْعَصْرَ حينَ كانَ ظِلّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثمّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الأوَّل، ثُمّ صلى الْعِشاءَ الآخرة حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثمّ صَلى الصّبْحَ حينَ أسْفَرَتِ الأرْضُ، ثُمّ الْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، هَذا وَقْتُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». [د: ٣٩٣].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَى، وَأَبِي مَسْعُودٍ (الأَنْصَارِيِّ) وَأَبِي سَعِيدٍ، وجَابِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَالْبَرَاءِ، وَأَنَسٍ.

١٥٠- [صحيح] (أَخْبَرَنِي) أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مُوسَى أَخْبَرَنَا عبدالله بن الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بنُ كَيْسَانَ عَنْ جَابِر بن عبدالله عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ» فَذَكَرَ نَحوَ حديث ابن عباسٍ بمعناهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «لِوَقْتِ العَصْرِ بالأمْسِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: (هذا حديث حسنٌ صحيح غَرِيبٌ).

(وَ) حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ (صَحِيحٌ).

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَصَحّ شَيْءٍ فِي الْمَوَاقِيتِ حَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْمَوَاقِيتِ قَدْ رَوَاهُ عَطاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبِ بْـنِ كَيْسَـانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ.

١١٤- بَابُ (مِنْهُ)

١٥١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَنَّادٌ حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ لِلصَّلاَةِ أَوَّلاً وآخِراً، وإنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلاَةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وآخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلاَةِ العصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَإِن أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخرة حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وإنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وإنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَإنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عن عبدالله بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبُو عِيسَى: (وَ) سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ: حَدِيثُ الأَعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ فِي الْمَوَاقِيتِ أَصَحّ مِنْ حديث مُحَمّدِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الأَعْمَش، وَحَدِيثُ مُحَمّدِ بْنِ فُضيلٍ خَطَأٌ، أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمّدُ بْنُ فُضَيْلٍ.

حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن (أَبِي إِسْحَاقَ) الْفَزَارِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ لِلصَّلاَةِ أَوَّلاً وآخِراً، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

١١٥- باب منه

١٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَثَنَا أَحْمَدُ بن مُنِيعٍ وَالْحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ وَأَحْمَدُ بن مُحمدِ بن مُوسَى، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بن يُوسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ) عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أتى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ فَقَالَ: أَقِمْ مَعَنا إِنْ شاءَ الله، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَقامَ حِينَ طلعَ الْفَجْرُ، ثُمّ أَمَرَهُ فَأَقامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ، ثمّ أَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، ثُمّ أَمَرَهُ بِالعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمّ أَمَرَهُ مِنَ الغَدِ

فَنَوَّرَ بِالفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ وَأَنْعمَ أَنْ يُبْرِدَ، ثُمّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمسُ آخِرَ وَقْتِها فَوْقَ مَا كانَتْ ثُمّ أَمَرَهُ فَأخّرَ المَغْربَ إلى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمّ أَمَرَهُ بالعِشاءِ فَأقَامَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللّيْلِ. ثُمّ قالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ؟ فَقالَ الرَّجُلُ: أنا، فَقالَ: مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ كما بَيْنَ هَذَيْنِ». [م: ٦١٣] [د: ٣٩٥] [ن: ٥١٩] [هـ: ٦٦٧]

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

(قَالَ): وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ علْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ أَيضاً.

١١٦- بابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيسِ بِالْفَجْرِ

١٥٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: وَحدثنا الأَنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُصَلي الصّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النّسَاءُ قَالَ الأَنْصَارِيّ: فَيَمُرّ النّسَاءُ مُتَلَفّفَاتٍ بمُروطِهِنّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ» وَقَالَ قُتَيْبَةَ: (مُتَلَفّعَاتٍ) . [خ: ٥٧٨] [م: ٦٤٥] [د: ٤٢٣] [ن: ٥٤٧] [هـ: ٦٦٩].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنِ ابنِ عُمَرَ، وَأَنسٍ، وَقَيْلَةَ بِنْتِ مَخرَمَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

(وَقَدْ رَوَاهُ الزّهْرِيّ عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ).

وَهُوَ الّذِي اخْتَارَه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ اهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصحابِ النبي ﷺ، مِنْهُمْ: أَبو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التّابعينَ. وَبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحاقُ: يَسْتَحِبّونَ التّغْلِيسَ بِصَلاَةِ الْفَجْرِ.

١١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ

١٥٤- [صحيح، صححه الترمذي والحافظ] حَدثنا هَنّادٌ حَدثنا عَبْدة (هُوَ ابنُ سُلَيْمان) عَنْ مُحَمّدِ بن إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابن قَتَادَةَ عَنْ محمودِ بن لبيدٍ عنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ، فإِنّهُ أَعْظَمُ لِلأجْرِ». [د: ٤٢٤] [ن: ٥٤٧] [هـ: ٦٧٢].

(قَالَ): وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثّوْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ محمد ابن إِسْحَاقَ.

(قَالَ): وَرَوَاهُ محمدُ بْنُ عَجْلاَنَ أَيْضاً عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ ابن قَتَادَةَ.

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عنْ أَبِي بَرْزَةَ (الأَسْلَمِيّ) وَجَابِرٍ، وَبِلاَلٍ.

قَالَ أَبو عيسَى: حَديثُ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ (صحيحٌ) .

وَقَدْ رَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصحَابِ النّبِيّ ﷺ وَالتّابِعِينَ الإِسْفَارَ بصلاةِ الْفَجْرِ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ.

وَقَالَ الشّافِعِيّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: مَعْنَى الإِسْفَارِ: أَنْ يَضِحَ الْفَجْرُ فَلاَ يُشَكّ فِيهِ، وَلَمْ يَرَوْا أَنّ مَعْنَى الإِسْفَارِ تَأْخِيرُ الصّلاَةِ.

١١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي التّعْجِيلِ بالظّهْرِ

١٥٥- [ضعيف الإسناد، وقد ضعفه ابن الجوزي] حَدثنا هَنّادُ (ابن السّرِيّ) حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ عن إبْرهِيم عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدّ تَعْجِيلاً للظّهْرِ من رَسُولِ الله ﷺ وَلاَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ مِنْ عُمَرَ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عن جَابِرِ (بن عبدالله)، وَخَبّابٍ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَابن مَسْعُودٍ، وَزَيْدِ بن ثَابتٍ وأنس، وَجَابِر بن سَمُرَةَ.

قَال أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهُوَ الّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

قَال عَلِيّ (ابن المَدِينِي): قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: وَقَدْ تَكَلّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الّذِي رَوَى عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ عَنِ النّبِيّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ».

قَالَ يَحيَى: وَرَوَى لَهُ سُفْيَانُ وَزَائِدَةُ، وَلَمْ يَرَ يَحيَى بِحَدِيثِهِ بَأْساً.

قَالَ مُحَمّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن عَائِشَةَ عن النّبِيّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ الظّهْرِ.

١٥٦- [صحيح] حَدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْحُلْوَانِيّ أَخْبَرَنا عبدالرّزّاق أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزّهْرِيّ قَالَ: أَخْبَرنِي أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ: «أَنّ رَسول الله ﷺ صَلّى الظّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشّمْسُ».

(قَالَ أَبُو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. (وَهُوَ أَحْسَنُ

حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ) (وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ). [خ: ٥١٥ نحوه مطولاً] [م: ٢٣٥٩ نحوه مطولاً].

١١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِ

١٥٧- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فإنّ شِدَّةَ الحَرّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ». [خ: ٥٣٦] [م: ٦١٥] [د: ٤٠٢] [ن: ٤٩٩] [هـ: ٦٧٧، ٦٧٨].

(قَالَ): وفي الْبَابِ عنْ أَبي سعيدٍ، وَأَبي ذر، وَابن عُمَرَ، والْمُغِيرَةِ، والقَاسِمِ بْنِ صَفْوانَ عنْ أبيه وأَبي مُوسَى، وابنِ عَبَّاسٍ وأَنسٍ.

(قَالَ): ورويَ عنْ عُمَرَ عنِ النّبيِّ ﷺ في هَذا، ولاَ يَصِحّ.

قال أبو عيسَى: حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقَدْ اخْتَارَ قَوْمٌ منْ أَهْلِ العِلْمِ تأْخيرَ صَلاَةِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرّ. وهُوَ قَوْلُ ابن المُبَارَكِ وأَحْمَدَ، وإسْحاقَ.

قَالَ الشافِعِيّ: إِنَّمَا الإِبْرَادُ بِصَلاَةِ الظّهْرِ إِذَا كَانَ مَسْجِداً يَنْتَابُ أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ فَأَمَّا الْمُصَلي وَحْدَهُ وَالذِي يُصَلي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ فَالّذِي أُحِبّ لَهُ أَنْ لاَ يُؤَخّرَ الصَّلاَةَ فِي شِدَّةِ الْحَرّ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَأْخِيرِ الظّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرّ هُوَ أَوْلَى وَأَشْبَهُ بِالاتبَاعِ.

وَأَمّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشّافِعِيّ أَنّ الرّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالْمَشَقّةِ عَلَى النّاسِ: فَإِنّ فِي حَديث أَبِي ذَرّ مَا يَدُلّ عَلَى خِلاَفِ مَا قَالَ الشّافِعِيّ.

قَالَ أَبو ذَرّ: «كُنّا مَعَ النبيّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَذّنَ بِلاَلٌ بِصلاَةِ الظّهْرِ، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: يَا بِلاَلُ أَبْرِدْ ثُمّ أَبْرِدْ».

فَلَوْ كَانَ الأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشّافِعِيّ: لَمْ يَكُنْ للإِبْرَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنىً، لاِجْتِمَاعِهِمْ فِي السّفَرِ، وَكَانُوا لاَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا من الْبُعْدِ.

١٥٨- [متفق عليه] حَدّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبو دَاوُدَ (الطّيَالِسِيّ) قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عن أَبي ذَر: «أَن رَسول الله ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَأَرَادَ، أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: أَبْرِدْ، ثُمّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: أَبْرِدْ فِي الظّهْرِ، قَالَ: حَتّى رَأَيْنَا فَيْءَ التّلُولِ، ثُمّ أَقَامَ فَصَلّى، فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِنّ شِدّةَ الْحَرّ مِنْ فَيْحِ جَهَنّمَ، فَأَبْرِدُوا عنِ الصلاةِ». [خ: ٥٣٥] [م: ٦١٦] [د: ٤٠١].

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن صَحِيحٌ.

١٢٠- بَـــابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْعَصْرِ

١٥٩- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حَدّثَنَا اللّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ أَنّهَا قَالَتْ: «صلى رسولُ الله ﷺ العَصْرَ وَالشّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنسٍ، وَأَبِي أَرْوَى، وَجَابِرٍ، وَرَافِعِ ابن خَدِيجٍ. [خ: ٥٤٦] [م: ٦١١] [هـ: ٦٨٣].

(قَالَ): وَيُرْوَى عَنْ رَافِعٍ أَيْضاً عَنِ النبيّ ﷺ فِي تَأْخِيرِ الْعَصْرِ، ولاَ يَصِحّ.

قَالَ أَبو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حديث حَسَنٌ صحيحٌ.

وهُوَ الّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ (أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ) أَصْحَابِ النّبيّ ﷺ، مِنْهُمْ: عُمَرُ، وعبدالله بنُ مَسْعُودٍ، وعَائِشَةُ، وأنسٌ، وغَيْرُ واحِدٍ مِنْ التّابِعِينَ: تَعْجِيلُ صَلاَةِ الْعَصْرِ، وكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا.

وبِهِ يَقولُ عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، وَالشّافِعِيّ، وأَحْمَدُ وإِسْحاقُ.

١٦٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا عَلِيّ بْنُ حُجْرٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنِ العَلاَءِ بْنِ عبدالرّحْمَن «أَنّهُ دَخَلَ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظّهْرِ، ودَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: قومُوا فَصَلّوا الْعَصْرَ، قَالَ: فَقُمْنا فَصَلّيْنا، فَلَمّا انْصَرَفْنا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنافِقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشّمْسَ حَتّى إذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَي الشّيْطانِ قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً لاَ يَذْكُرُ الله فيهَا إلاّ قَلِيلاً». [م: ١٩٥] [د: ٤١٣] [ن: ٥١٢].

قَالَ أَبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ (صَلاَةِ) الْعَصْرِ

١٦١- [صحيح] حَدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إِسْمَاعيلُ بنُ عُلَيّةَ عَنْ أَيوبَ عَنِ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمّ سَلَمَةَ أَنها قالَتْ «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَشَدّ تَعْجِيلاً للظّهْرِ

مِنْكُمْ، وأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلاً لِلعصرِ مِنْهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ (عن إِسْمَاعِيلَ ابن عُلَيَّةَ) عنِ ابن جُرَيْجٍ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ نَحْوَهُ.

١٦٢- (وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي: أَخبَرَنِي عَلِيِّ بن حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَهِيمَ عَنِ ابن جُرَيْجٍ). [انظر التخريج المتقدم برقم (١٦٠)].

١٦٣- (وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عُلَيَّةَ عَن ابن جُرَيْجٍ بِهَذَا الاسنَادِ نَحْوَهُ) (وَهَذَا أَصَحّ) . [انظر التخريج المتقدم برقم (١٦١)].

١٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ

١٦٤- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عن سلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوارَتْ بِالْحِجَابِ». [خ: ٥٦١] [م: ٦٣٦] [د: ٤١٧] [هـ: ٦٨٨].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، (وَالصُّنَابِحِيِّ)، وَزَيْدِ بن خَالِدٍ، وَأَنَسٍ، وَرَافِعِ بن خَدِيجٍ وَأَبِي أَيُوبَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَعبَّاسِ بن عبدالْمُطَّلِبِ (وابن عبَّاسٍ).

وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ مَوْقُوفاً عَنْهُ، وَهُوَ أَصَحّ.

(والصُّنَابِحِيّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

قَالَ أَبو عيسَى: حَدِيثُ سلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ (أَكثر) أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ: اخْتَارُوا تَعْجِيلَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا، حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ إِلاَّ وَقْتٌ وَاحِدٌ، وَذَهَبُوا إِلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ صَلَّى بِهِ جِبْرِيلُ.

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارِك، والشَّافِعِيّ.

١٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرة

١٦٥- [صحيح، صححه الحاكم] حَدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ بشِيرِ ابْنِ ثَابِتٍ عنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلاَةِ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ». [د: ٤١٩] [ن: ٥٢٨] .

١٦٦- حَدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، بِهَذَا الأَسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ هُشَيْمٌ (عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ).

وَحَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ أَصَحُّ عِنْدَنَا، لأَنَّ يَزِيدَ بنَ هَرُونَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ.

١٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَة

١٦٧- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عبيدالله بن عُمَرَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ». [هـ: ١٦٧].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِالله، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ (الْخُدْرِيّ)، وَزَيْدِ بن خَالِدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ (وَغَيْرِهِمْ): رَأَوْا تَأْخِيرَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخرة. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحاقُ.

١٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا

١٦٨- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أَخبَرَنا عَوْف.

قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ (بن عبَّادٍ) (هُوَ الْمُهَلَّبِيّ) وَإِسْمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ: جَمِيعاً عَنْ عَوْفٍ عَنْ سَيَّار عَن سَلاَمَةَ (هُوَ أَبُو الْمِنْهال الرِّيَاحِيّ) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا».

(قَالَ) وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَعبدالله بن مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ. [خ: ٥٦٨] [د: ٤٨٤٩] [هـ: ٧٠١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي بَرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ كَرِهَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّوْمَ قَبْلَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ (وَالْحَدِيثَ بعدها) ورَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

وَقَالَ عبدالله بْنُ الْمُبَارَكِ: أَكْثَرُ الأَحَادِيثِ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ.

وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ قَبْلَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ فِي رَمَضَانَ.

(وَسَيَّارُ بنُ سَلاَمَةَ هُوَ: أَبُو الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيُّ).

١٢٦- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

١٦٩- [قال الألباني: صحيح وحسنه الترمذي] حَدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قَالَ: «كَانَ رسول الله ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُما».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو، وَأَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، (وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ).

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ بنُ عبيدالله عَنْ إِبْرَهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ رَجُلٍ (مِنْ) جُعْفِيٍّ يُقَالُ لَهُ «قَيسٌ» أَوْ «ابنُ قَيْسٍ» عنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: هَذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ والتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي السَّمَرِ بَعْدَ (صَلاَةِ) الْعِشَاءِ الآخِرَةِ: فَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْهُمُ السَّمَرَ بَعْدَ (صَلاَةِ) العِشَاءِ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ وَمَا لاَ بُدَّ مِنْهُ مِنَ الْحَوَائِجِ. وَأَكْثَرُ الْحَدِيثِ عَلَى الرُّخْصَةِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ سَمَرَ إِلاَّ لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ».

١٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الأَوَّلِ مِنَ الْفَضْلِ

١٧٠- [صحيح] حَدثنا أَبُو عَمَّار الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ حَدثنا الْفَضْلُ بن مُوسَى عَنْ عبدالله بن عُمَر العُمَرِي عَنِ الْقَاسِمِ بن غَنَّام عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ فَرْوَةَ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ لأَوَّلِ وَقْتِهَا». [د: ٤٢٦].

١٧١- [ضعيف] حَدثنا قُتَيْبَةُ قَالَ: حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ بن عبدالله الجُهَنِيِّ عَنْ مُحمَّدِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، ثلاثٌ لاَ تُؤَخِّرْهَا: الصَّلاَةُ إِذَا آنَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمِ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفُوّاً».

(قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ).

١٧٢- [موضوع] حَدثنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ عَنْ عبدالله بن عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْوَقْتُ الأَوَّلُ مِنَ الصَّلاَةِ رِضْوَانُ الله، وَالوَقْتُ الآخِرُ عَفْوُ الله».

(قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حديث غَرِيبٌ).

(وقَدْ رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ).

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وعَائِشَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ فَرْوَةَ لاَ يُرْوَى إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عبدالله (بْنِ عُمَرَ) العُمَرِيِّ وَلَيْسَ (هُوَ) بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَاضْطَرَبُوا (عَنْهُ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ (وَهُوَ صَدُوقٌ، وقَدْ تَكَلم فِيهِ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ).

١٧٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الْوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لاِبْنِ مَسْعُودٍ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا قُلْتُ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ. قُلْتُ: وَمَاذَا يَا رَسُول الله؟ قَال: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله». [خ: ٥٢٧] [م: ٨٤] [ن: ٦١٠، ٦١١].

قال أبو عيسى: و هذا حديث حسن صحيح.

وَقَدْ رَوَى الْمَسْعُودِيُّ وَشُعْبَةُ وَ(سُلَيمَانُ) (هُوَ أَبُو إِسْحاقَ) الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ: هَذَا الْحَدِيثَ.

١٧٤- [قال الألباني: صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِلاَلٍ عَنْ إِسْحَقَ بن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا صَلى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةً لِوَقْتِهَا الآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ (حَسَنٌ) غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمتَّصِلٍ.

قَالَ الشَّافِعِيّ: وَالْوَقْتُ الأَوَّلُ مِنَ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَى آخِرِهِ: اخْتِيَارُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَخْتَارُونَ إلاَّ مَا هُوَ أَفْضَلُ وَلَمْ يَكُونُوا يَدَعُونَ الْفَضْلَ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِي أَولِ الْوَقْتِ.

(قَالَ): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيّ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

١٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ الْعَصْرِ

١٧٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ (بن سَعْدٍ) عَنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَنَوْفَلِ بن مُعَاوِيَةَ. [خ: ٥٥٢] [م: ٦٢٦] [ن: ٥١١] [هـ: ٦٨٥].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابن عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيّ (أَيضاً) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ (ابْنِ عُمَرَ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الصَّلاَةِ إِذَا أَخَّرَهَا الإِمَام

١٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَى الْبَصْرِيّ حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَان الضُّبَعِيّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي عَنْ عبدالله بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَر قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرّ، أُمَرَاء يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ، فَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ صُلِّيت لوقتها كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلاَّ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ». [م: ٢٤١] [د: ٤٣١] [هـ: ١٢٥٦].

وَفِي البَابِ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

قَال أبو عيسَى: حَدِيثُ أَبِي ذَرّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَسْتَحِبُّونَ أنْ يُصَلِّيَ الرَّجلُ الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا إِذَا أَخَّرَهَا الإمامُ ثم يصلي مع الإمام، وَالصلاَةُ الأولى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ.

وَأبو عِمْرانَ الْجَوْنِيّ اسمه (عبدالْمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ).

١٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلاَة

١٧٧- [صحيح، صححه الحافظ] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عَنْ عبدالله بْنِ رَبَاحٍ (الأَنْصَارِيّ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قال: «ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ» فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيط، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاَةً أَوْ نَامَ عنها فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

[د: ٤٤١] [هـ: ٦٩٨].

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مَرْيَمَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْن، وَجُبَيْر بن مُطْعِمٍ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، (وَأَبِي سَعِيدٍ)، وَعَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ، وَذِي مِخْبَرٍ (وَيُقَالُ: ذِي مِخْمَرٍ) وَهُوَ ابنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ.

قَالَ أَبُو عيسى: وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَة حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلاة أَوْ يَنْسَاهَا فَيَسْتَيْقِظُ أَوْ يَذْكُرُ وَهُوَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ، عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَلِّيهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ أَوْ ذَكَرَ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاق، وَالشَّافِعِيّ، وَمَالِكٍ.

وَقَال بَعْضُهُمْ: لاَ يُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبَ.

١٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلاَة

١٧٨- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بنُ مُعَاذٍ قَالاَ: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (بن مَالِكٍ) قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ. [خ: ٥٩٧] [م: ٦٨٤] [ن: ٦١٢] [هـ: ٦٩٦].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَنس حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْن ابي طَالِبٍ: أَنَّهُ قالَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلاَةَ (قالَ): يُصَلِّيهَا مَتَى (مَا) ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ. وَهُوَ قَوْلُ (الشَّافِعِيّ، وَ) أَحْمَدَ (بنِ حَنْبَلٍ)، وَإِسْحَاق.

وَيُرْوَى عَنْ أبي بَكْرَةَ: أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، فاستَيْقَظ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى هَذَا.

وَأَمَّا أَصْحَابُنَا فَذَهَبُوا إِلَى قَوْلِ عَلِيّ بنِ أَبي طَالِبٍ (رَضِيَ الله عَنْهُ).

١٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ تَفُوتُهُ الصَّلَوَاتُ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ

١٧٩- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حَدَّثنا هَنَّادٌ حدثنا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عبدالله (ابنِ مَسْعُودٍ) قال: قال عبدالله (بْنُ مَسْعُودٍ): «إنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلوا رَسُولَ الله ﷺ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَق حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله، فَأَمَرَ بِلالا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ». [ن: ١٦٢٦ - الكبرى].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبو عيسى: حَدِيثُ عبدالله لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ، إلا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِالله.

وَهُوَ الذي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْفَوَائِتِ: أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ لكُلِّ صَلاَةٍ إِذَا قَضَاهَا. وَإِنْ لَمْ يُقِمْ أَجزأه. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

١٨٠- [متفق عليه] (وَ) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (بُنْدَارٌ) حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حدثني أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حدثنا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: والله إنْ صَلَّيْتُها. قَالَ: فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ، فَتَوَضَأَ رَسولُ الله ﷺ وَتَوَضَّأْنَا، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَها الْمَغْرِبَ». [خ: ٥٩٨] [م: ٢٠٩] [ن: ٥٥٨].

(قَالَ أَبو عِيسَى): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ الْوُسْطَى أَنَّهَا الْعَصْرُ (وَقَدْ قِيلَ: إنَّهَا الظُّهْرُ)

١٨١- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا محمودُ بْنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبو دَاودَ الطَّيَالِسِيّ وَأَبو النَّضْرِ عنْ محمدِ بن طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ (حَسَنٌ) صحيحٌ. [م: ٦٢٨] [هـ: ٩٥٤٩].

١٨٢- [صحيح] حَدَّثنا هَنَّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدبٍ عنِ النَّبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «صَلاَةُ الْوُسْطَى صلاَةُ الْعَصْرِ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَ (عبدالله بن مَسْعُود)، (وَزَيْدِ بن ثَابتٍ) وَعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَأَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبي هَاشِمِ ابن عُتْبَةَ.

قَالَ أَبو عيسَى: قَالَ محمدٌ: قَالَ عَلِيّ بنُ عَبْدِالله حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَة (بنِ جُنْدبٍ) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ.

وقال أبو عيسى: حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي صلاةِ الوُسْطى حديثٌ حَسَنٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَماءِ مِنْ أصحاب النبي ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَال زَيْدُ بنُ ثابتٍ وَعائشَةُ: صَلاَةُ الْوُسْطَى صلاَةُ الظُّهْرِ.

وَقَالَ ابْنُ عبَّاسٍ وَابنُ عُمَرَ: صَلاَةُ الوُسْطَى صلاة الصُّبْحِ.

حدَّثنا أبو مُوسى محمدُ بنُ الْمُثَنى حَدَّثنا قُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ قال: قال لِي مُحمدُ بنُ سِيرِينَ: سَلِ الْحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ.

قَالَ أَبو عيسى: وَأَخبَرَني محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدَّثنا عليّ ابنُ عبدالله (بنِ الْمَدِينِيّ) عن قُرَيْشِ بْنِ أَنسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قال مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيّ: وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ

١٨٣- [متفق عليه] حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أَخبَرَنَا مَنْصُورٌ، وَهُوَ ابْنُ زَاذَانَ عَنْ قَتَادَةَ (قَالَ): أَخبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ

الشَّمْسُ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُقْبَةَ بن عَامِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وعبدالله ابْنِ عَمْرٍو، وَمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ، وَالصُّنَابِحِيِّ (وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ)، وسلمة بن الأكوع وزيد بن ثابت وَعَائِشَةَ، وَكَعْبِ ابنِ مُرَّةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ، (وَيَعْلَى بن أُمَيَّةَ، وَمُعاوِيَةَ) . [خ: ٥٨١] [م: ٨٢٦] [د: ١٢٧٦] [ن: ٥٦١] [هـ: ١٢٥].

قَالَ أبو عيسى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمن بَعْدَهُمْ: أَنَّهُمْ كرِهُوا الصَّلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وبَعْدَ (صَلاَةِ) الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. وَأَمَّا الصَّلَوَاتُ الْفَوَائِتُ فَلاَ بَأْسَ أَنْ تُقْضَى بَعْدَ الْعَصْرِ وبَعْدَ الصُّبْحِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ الْمدِينِي: قَال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: قَال شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ: حَدِيثَ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» وحَدِيثَ عَلِيٍّ: الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ.

١٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٨٤- [قال الألباني: ضعيف الإسناد وقوله: «ثم لم يعد لهما»: منكر] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّمَا صلَّى النَّبِيُّ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهُمَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةَ، وَأَبِي مُوسَى.

قَالَ أَبو عيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حسنٌ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ».

وَهَذَا خِلاَفُ مَا رُوِيَ (عَنْهُ): «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

وَحَدِيثُ ابْنِ عبّاسٍ أَصحّ حَيْثُ قالَ «لَمْ يَعُدْ لَهُمَا».

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَحوُ حَدِيث ابْنِ عَبّاسٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ رِوَايَاتٌ:

رُوِيَ عَنْهَا: «أَنَّ النبيَّ ﷺ مَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ إلاَّ صَلَّى ركعتين».

وَرُوِيَ عَنها عنْ أُمّ سَلَمَةَ «عنِ النّبي ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

وَالَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: عَلَى كراهِيةِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، إلاَّ مَا اسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِك، مِثْلُ الصَّلاَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ بَعْدَ الطَّوَافِ، فَقَدْ رُوِي عَنِ النبي ﷺ رُخْصَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَقَدْ قَالَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ. وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَقَدْ كَرِه قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ منْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ الصَّلاَةَ بِمَكَّةَ أَيْضاً بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصّبْحِ.

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنسٍ، وَبَعْضُ أَهْلِ الكُوفَةِ.

١٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاَةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١٨٥- [متفق عليه] حَدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسِ ابنِ الحَسَنِ عنْ عبدالله بن بُرَيْدَةَ عَنْ عبدالله بن مُغَفَّلٍ عَنْ النَّبي ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ لِمنْ شَاءَ».

وَفِي الْبَابِ عنْ عبدالله بن الزّبَيْرِ.

قال أَبو عِيسَى: حديثُ عبدالله بن مُغَفّلٍ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [خ: ٦٢٤] [م: ٨٣٨] [د: ١٢٨٣] [ن: ٦٨٢] [هـ: ١١٦٢].

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النبيّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ: فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الصَّلاَةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ.

وَ(قَدْ) رُوِي عنْ غَيْرِ وَاحِدٍ منْ أَصحابِ النّبيّ ﷺ أَنَّهُمْ كانُوا يُصَلّونَ قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ رَكعَتَيْنِ، بَيْنَ الأَذَانِ والإقَامَةِ.

وَقَالَ أَحمدُ وَإِسْحَاقُ: إِنْ صَلاّهُمَا فَحَسَنٌ. وَهَذَا

عِندهُمَا عَلَى الاستِحبَابِ.

١٣٧- بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قَبلَ أَنْ تَغرُبَ الشمس

١٨٦- [متفق عليه] حدثنا (إسْحَاقُ بنُ مُوسَى) الأَنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكُ بنُ أنس عنْ زَيْدِ بن أَسْلَم عَنْ عطَاءِ بن يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بن سَعِيدٍ وَعن الأَعْرَج يُحدِّثُونَهُ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصّبْحِ رَكْعَةً قبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشّمْسُ فَقَدْ أَدركَ الصّبْحَ، وَمَنْ أَدرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العصْرَ». [خ: ٥٧٩] [م: ٦٠٨] [ن: ٥١٦] [هـ: ٦٩٩].

وَفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

قَال أبو عيسَى: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا (و) الشّافِعِيّ، وَأَحْمَدُ، وإسحاقُ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعُذْرِ، مِثْلُ الرّجُل يَنَامُ عَنِ الصّلاَةِ أَوْ يَنْسَاهَا فيسْتَيْقِظُ وَيَذْكُرُ عِنْد طُلُوعِ الشّمْسِ وَعنْد غُرُوبِهَا.

١٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ (فِي الْحَضرِ)

١٨٧- [صحيح] حَدثنا هنّادٌ حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عنِ ابن عبّاسٍ قَالَ: «جَمَعَ رَسولُ الله ﷺ بَيْنَ الظّهْرِ وَالعَصْرِ، وَبَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بالمَدِينَةِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ مَطَرٍ.

قَالَ: فَقِيلَ لابْنِ عَبّاس: مَا أَرَادَ بذَلِكَ؟ قالَ: أَرَادَ أَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمّتَهُ». [خ: ٥٤٣] [م: ٧٠٥] [ن: ٦٠٣].

وَفِي البَابِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبو عيسى: حديثُ ابن عبّاس قَدْ رُوِيَ عنْهُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ: روَاهُ جَابِرُ بنُ زَيْدٍ وَسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ وَعبدالله بنُ شَقِيقٍ العُقَيْلِيّ.

وَقَدْ رُوِيَ عن ابْنِ عَبّاسٍ عَنِ النّبِيّ ﷺ غَيْرُ هَذَا.

١٨٨- [ضعيف جداً، ضعفه الذهبي وغيره] حَدثنا أَبو سَلَمَةَ يَحْيى بنُ خَلَفٍ البَصْرِيّ حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ أَبيهِ عَنْ حَنَشٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ ابن عَبّاس عنِ النّبيّ ﷺ قَال: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فقَدْ أَتى بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ».

قَال أبو عيسَى: وَحَنَشٌ هَذَا هُوَ: «أبو عَلِيّ الرّحَبِيّ» وَهُو «حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ» وَهُو ضَعِيفٌ عِنْد أَهْلِ الحَدِيثِ، ضَعّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: أَنْ لاَ يُجْمَع بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ إلاّ فِي السّفَرِ أَوْ بعَرَفَةَ.

ورَخّصَ بَعْضُ اهلِ الْعِلْمِ مِنَ التّابِعين فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصلاَتَيْنِ لِلْمَرِيض. وَبهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإسْحاقُ.

وَقَالَ بَعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَجْمعُ بَيْنَ الصلاَتَيْنِ في المَطَرِ. وَبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيّ، وَأَحْمدُ، وَإسْحاقُ.

وَلَمْ يَرَ الشّافِعِيّ لِلْمرِيضِ أنْ يَجْمعَ بَيْنَ الصّلاَتَيْنِ.

١٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي بدءِ الأَذَان

١٨٩- [صحيح، صححه البخاري والترمذي] حَدّثنا سعِيدُ بنُ يَحْيى بْن سعِيدٍ الأُموي حدّثنا أَبي حدّثنا محمدُ ابنُ إسْحَاقَ عَنْ محمدِ ابْن إبْراهِيمَ (بْن الحَارِثِ) التّيمِيّ عَنْ محمدِ بْن عبْدِالله بْن زَيْدٍ عنْ أَبيهِ قَالَ «لَمّا أَصبَحْنَا أَتيْنَا رسول الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بالرّؤْيا، فَقالَ: إنّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقّ، فَقُمْ مَعَ بلاَلٍ، فَإنّهُ أَنْدَى وَأَمَدّ صَوْتاً مِنْكَ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ، وَلْيُنَادِ بذَلِكَ، قَالَ: فلمّا سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخطابِ نِدَاءَ بلاَلٍ بالصّلاَةِ خَرَجَ إلَى رَسول الله ﷺ، وَهُوَ يَجرّ إزَارَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، وَالذِي بَعَثَكَ بالْحَقّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الذِي قَالَ، (قَالَ): فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلِلّهِ الْحَمْدُ، فَذَلِكَ أَثْبَتُ».

(قَالَ): وَفي البَابِ عَنِ ابن عُمَرَ. [د: ٤٩٩] [هـ: ٧٠٦].

قَالَ أَبو عيسَى: حَدِيثُ عبدالله بنِ زَيْدٍ (حَدِيثٌ) حسَنٌ صحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ محمدِ بن إسْحَاقَ أَتمّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطوَلَ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصّةَ الأذَانِ مَثْنَى مَثْنَى وَالاقَامَةِ مَرّةً (مَرّةً).

وَعَبْدُالله بْنُ زَيْدٍ هُوَ ابنُ عَبْدِ ربّهِ، (وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ ربٍّ).

وَلاَ نَعْرِفُ لَهُ عن النبيّ ﷺ شَيْئاً يَصِحّ إلاّ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ فِي الأَذانِ.

وَعَبْدُالله بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيّ لَهُ أَحَادِيث عن النبي ﷺ، وَهُوَ عَمّ عَبّادِ بن تَمِيمٍ.

١٩٠- [متفق عليه] حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ (ابْنُ النَّضْرِ) بْنِ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ، فقالَ بَعْضُهُمْ: اتخذُوا ناقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا قَرْناً مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، قالَ: فَقَالَ عُمَرُ (ابْنُ الْخَطَّابِ): أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلاَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا بِلاَلُ، قُمْ فَنَادِ بالصَّلاةِ». [خ: ٦٠٤] [م: ٣٧٧] [ن: ٦٢٦].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

١٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرْجِيعِ فِي الأَذَانِ

١٩١- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ (الْبَصْرِيّ) حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عبدالعَزِيزِ بْنِ عبدالملكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ (قَالَ): أَخْبَرَنِي أَبِي وَجَدِّي جَمِيعاً عن أَبِي مَحْذُورَةَ: «أَنَّ رَسول الله ﷺ أَقْعَدَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الأَذَانَ حَرْفاً حَرْفاً. قالَ إِبْرَاهِيمُ: مِثْلَ أَذَانِنَا. قَالَ بِشْرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَوَصَفَ الأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ». [م: ٣٧٩] [د: ٥٠٠] [ن: ٦٣١] [هـ: ٧٠٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي مَحْذُورَةَ في الأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِي.

١٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدَّثنا عَفَّانُ حدثنا هَمَّامٌ عَنْ عَامِرٍ (بن عبدالوَاحِدِ) الأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عبدالله بن مُحَيْرِيزٍ عنْ أَبِي مَحْذُورَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمةً». [م: ٣٧٩] [د: ٥٠٢] [ن: ٦٢٩] [هـ: ٧٠٨].

قَالَ أَبُو عيسَى: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَأَبو مَحْذُورَةَ اسْمُهُ (سَمُرَةُ بنُ مِعْيَرٍ).

وَقَدْ ذهبَ بعضُ أهْلِ العِلْمِ إلى هَذَا فِي الأَذَانِ.

وَقَدْ رُوِيَ عنْ أبي مَحْذُورَةَ أَنَّهُ كَانَ يُفْرِدُ الإِقَامَةَ.

١٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الإِقَامَةِ

١٩٣- [متفق عليه] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالوَهَّابِ الثَّقَفِيّ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ».

وَفِي الْبَابِ عن ابْنِ عُمَرَ. [خ: ٦٠٦، ٦٠٧] [م: ٣٧٨] [د: ٥٠٩] [ن: ٦٢٥] [هـ: ٧٢٩، ٧٣١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: (وَ)حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ بَعْض أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ.

وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيّ، وأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٤٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِقَامَةَ مَثْنَى مثنى

١٩٤- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ حدثنا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى عن عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن عبدالله بْنِ زَيْدٍ قالَ: «كَانَ أَذَانُ رَسول الله ﷺ شَفْعاً شَفْعاً: فِي الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

قالَ أَبُو عيسَى: حَدِيثُ عبدالله بْن زَيْدٍ رَوَاهُ وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عن عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أبي لَيْلَى (قالَ: حَدثنا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ): «أَنَّ عبدَالله بْنَ زَيْدٍ رَأَى الأَذَانَ فِي المَنامِ».

وَقَالَ شُعْبَةُ عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عن عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: «أَنَّ عبدالله بْنَ زَيْدٍ رَأَى الأَذَانَ فِي الْمَنَامِ».

وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

وَعبدالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عبدالله بْنِ زَيْدٍ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى، وَالإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى. وبه يقول سفيان (الثَّوْرِيّ)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى) كَانَ قَاضِيَ الْكوفَةِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئاً، إِلاَّ أَنَّهُ يَرْوِي عن رَجُلٍ عن أَبِيهِ.

١٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرَسُّلِ فِي الأَذَانِ

١٩٥- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والبيهقي وابن عدي] حَدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حدثنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حدثنا عبدالْمُنْعِمِ هُوَ صَاحِبُ السِّقَاءِ، قَالَ: حدثنا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ عن الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ عن جَابِرٍ (بْنِ عبدالله) أَنَّ رَسُولَ الله

ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ: «يَا بِلاَلُ، إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

١٩٦- [انظر ما قبله] حَدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حدثنا يُونُسُ ابْن مُحَمَّدٍ عن عبدالمُنْعِم نَحوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عبدالمُنْعِمِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ.

(وَعبدالمُنعِمِ شَيْخٌ بَصْرِيٌ).

١٤٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِدخَالِ الإِصْبَعِ (فِي) الأُذُنِ عِنْدَ الأَذَانِ

١٩٧- [صحيح] حَدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا سُفْيَانُ (الثَّوْرِيُّ) عن عَوْن بْن أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ وَيدُورُ، وَيُتْبِعُ فَاهُ هاهنا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ، أُرَاهُ قَالَ: مِن أَدَمٍ، فَخرجَ بِلاَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بالعَنَزَةِ فَرَكَزَهَا بِالْبَطْحَاءِ، فَصَلَّى إِلَيْهَا رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الكَلْبُ وَالْحِمَارُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ، قَالَ سُفْيَانُ: نُرَاهُ حِبَرَةً». [خ: ٦٣٤ مختصراً، ولم يذكر فيه إدخال الأصبعين في الأذنين ولا الاستدارة] [م: ٥٠٣ مختصراً، ولم يذكر فيه إدخال الأصبعين في الأذنين ولا الاستدارة] [د: ٥٢٠] [ن: ٥٣٧٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حديثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُدْخِلَ الْمُؤَذِّنُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فِي الأَذَانِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: وَفِي الإِقَامَةِ أَيْضاً، يُدخِلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ.

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ «وَهْبُ (بْنُ عبدالله) السُّوَائِي».

١٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّثْوِيبِ فِي الْفَجْرِ

١٩٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حَدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حدثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ عن الْحَكَمِ عن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي لَيْلَى عن بِلاَلٍ قَالَ: قَالَ (لِي) رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُثَوِّبَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلاَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ. [هـ: ٧١٥] [د: ٥٣٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حديثُ بِلاَلٍ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حديث أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُلاَئِيِّ. وأَبُو إسرائيلَ لم يسمعْ هَذَا الحديث من الحكم (بن عُتَيْبَةَ) قال: إنما رواه عن الحسن بن عُمَارة عن الحكم (بن عُتَيْبَةَ). وأَبو إسرَائيلَ اسْمُهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحاقَ» وَلَيْسَ (هُوَ) بِذاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّثْوِيبِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّثْوِيبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَهوَ قَولُ ابْنِ المُبَارَكِ وَأَحْمَدَ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي التَّثْوِيبِ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: «(التَّثْوِيبُ الْمَكْرُوهُ) هُوَ شيءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَاسْتَبْطَأَ الْقَوْمَ قَالَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ».

(قَالَ): وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ: هُوَ التَّثْوِيبُ الَّذِي (قَدْ) كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَالَّذِي أَحْدَثُوهُ بَعْدَ النَّبِي ﷺ.

وَالَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ: أَنَّ التَّثْوِيبَ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ لَهُ (التَّثْوِيبُ أَيْضاً).

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَه أَهْلُ الْعِلْمِ وَرَأَوْهُ.

وَرُوِي عَنْ عبدالله بْن عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

وَرُوِيَ عن مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عبدالله (بن عُمَرَ) مَسْجِداً وَقَدْ أُذِّنَ (فِيهِ)، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُصلِّيَ (فِيهِ)، فَثَوَّبَ المُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ عبدالله بْنُ عُمَرَ مِنَ الْمَسْجِد وَقَالَ: اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُبْتَدِعِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.

(قَالَ): وَإِنَّمَا كَرِهَ عبدالله التَّثْوِيبَ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدُ.

١٤٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيم

١٩٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَى (بْنُ عُبَيْدٍ) عَنْ عبدالرحْمَن بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ زِيَاد بْن الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُؤَذِّنَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَأَذَّنْتُ، فَأَرَادَ بِلاَلٌ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ

يُقيمُ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ زِيَادٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الإِفْرِيقِيِّ. [د: ٥١٤] [هـ: ٧١٧].

(وَالإِفْرِيقِيُّ) هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، قَالَ أَحْمَدُ: لاَ أَكْتُبُ حَدِيثَ الإِفْرِيقِيِّ.

(قَالَ): وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّي أَمْرَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ (أَكْثَرِ) أَهْلِ الْعِلْمِ: (أَنَّ) مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ.

١٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الأَذَانِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ

٢٠٠- [ضعيف ضعفه الترمذي] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى (الصَّدَفِيِّ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤَذِّنُ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ».

٢٠١- [ضعيف] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لاَ يُنَادِي بِالصَّلاَةِ إِلاَّ مُتَوَضِّئٌ.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وهذا أصحّ من الحديث الأوّل.

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَرْفَعْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وَالزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الأَذَانِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ:

فَكَرِهَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وإِسْحَاقُ. وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ (الثَّوْرِيُّ)، وَابْنُ المبَارَكِ، وَأَحْمَدُ.

١٤٨- بَابُ مَا جَاءَ: أَنَّ الإِمَامَ أَحَقُّ بِالإِقَامَةِ

٢٠٢- [قال الألباني: حسن] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حدثنا عبدالرَّزَّاق أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: «كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُول الله ﷺ يُمْهِلُ فَلاَ يُقِيمُ، حَتَّى إِذَا رَأَى رَسُول الله ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلاَةَ حِينَ يَرَاهُ». [د: ٥٣٧].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (هُوَ) حَدِيثٌ حَسَنٌ (صَحِيحٌ).

وحَدِيثُ (إِسْرَائِيلَ عَنْ) سِمَاكٍ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَهَكَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمْلَكُ بِالأَذَانِ، وَالإِمَامَ أَمْلَكُ بِالإِقَامَةِ.

١٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَذَانِ بِاللَّيْلِ

٢٠٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». [خ: ٥٩٢] [م: ١٠٩٢] [ن: ٦٣٧].

قَالَ (أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وعَائِشَةَ، وَأُنَيْسَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الأَذَانِ بِاللَّيْلِ:

فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ أَجْزَأَهُ وَلاَ يُعِيدُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَابْنِ المبَارَكِ، والشافعيِّ وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلمِ: إِذَا أَذَّنَ بِلَيْلٍ أَعَادَ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ بلاَلاً أَذَّنَ بِلَيْلٍ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَادِيَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عبيدالله بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

(قَالَ): وَرَوَى عبدالعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عن نَافِعٍ: أَنَّ مُؤَذِّناً لِعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ الأَذَانَ.

وَهَذَا لاَ يصحّ (أيضاً)، لأَنَّهُ عن نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ: مُنْقَطِعٌ.

وَلَعَلَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَرَادَ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ عبيدالله وَغَيْرِ وَاحِدٍ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ، وَالزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَلَوْ كَانَ حَدِيثُ حَمَّادٍ صحيحاً لَمْ

يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنًى، إِذْ قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» فَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، فَقَالَ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الأَذَانِ حِينَ أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، لَمْ يَقُلْ: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِي: حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ عن النَّبِي ﷺ: (هُوَ) غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَأَخْطَأَ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

١٥٠- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي كَرَاهِيَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الأَذَانِ

٢٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عن أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: «خَرَجَ رَجلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ، فَقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». [م: ٦٥٥] [د: ٥٣٦] [ن: ٦٨٢] [هـ: ٧٣٣].

قَالَ (أَبو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عن عثْمَانَ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَلَى هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَن بَعْدَهُمْ: أَنْ لاَ يَخْرُجَ أَحدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الأَذَانِ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ: أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ وضُوءٍ، أَوْ أَمْرٌ لاَ بُدَّ مِنْهُ.

وَيُرْوَى عن إِبْرَاهِيم النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ مَا لَمْ يَأْخُذِ الْمُؤَذِّنُ فِي الإِقَامَةِ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَهَذَا عِنْدَنَا لِمَنْ لَهُ عُذْرٌ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ.

وَأَبُو الشَّعْثَاء اسْمُهُ (سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ) وَهُوَ وَالِدُ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ.

وَقَدْ رَوَى أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ عن أَبِيهِ.

١٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَذَانِ فِي السَّفَرِ

٢٠٥- [متفق عليه] حَدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: «قَدِمتُ عَلَى رَسُول الله ﷺ أَنَا وَابنُ عَم لِي، فَقَالَ لَنَا: إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح. [خ: ٦٢٨] [م: ٦٧٤] [د: ٥٨٩] [ن: ٦٣٣] [هـ: ٩٧٩].

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْم: اخْتَارُوا الأَذَانَ فِي السَّفَرِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تُجْزِيءُ الإِقَامَةُ، إِنَّمَا الأَذَان عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ.

وَالْقَوْلُ الأَوَّل أَصَحُّ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

١٥٢- بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الأَذَانِ

٢٠٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والحافظ] حَدثنا مُحَمَّدُ ابْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيّ حدثنا أَبو تُمَيْلَةَ حدثنا أَبو حَمْزَةَ عن جَابِرٍ عن مُجاهِدٍ عن ابْنِ عَبّاس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ». [هـ: ٧٢٧].

قَالَ (أَبو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ (عَنْ عبدالله) بْنِ مَسْعُودٍ، وَثَوْبَان، وَمعَاوِيَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَأَبو تُمَيْلَةَ اسْمُهُ «يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ».

وأَبو حَمْزَةَ السكَّرِيّ اسمُهُ «مُحَمَّدُ بن مَيْمُون».

وجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ ضَعَّفوهُ تَرَكَه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعبدالرَّحْمَن بنُ مَهْدِيٍّ.

قَالَ (أَبو عِيسَى): سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ: لَوْلاَ جَابِرٌ (الجُعْفِيّ) لَكَانَ أَهْلُ الْكوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ، وَلَوْلاَ حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ.

١٥٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِمَامَ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّن مُؤْتَمَن

٢٠٧- [صحيح] حَدَّثَنا هَنَّادٌ حَدَّثَنا أَبو الأَحْوَصِ وَأَبو مُعَاوِيةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ». [د: ٥١٧].

(قَالَ أَبو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعقْبَةَ بن عَامِرٍ.

(قَالَ أَبو عِيسَى): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى اسبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن الأَعْمَشِ قَالَ: حُدِّثْتُ عن أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوى نَافعُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ محمدِ بْنِ أبي صَالحٍ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النّبي ﷺ هَذَا الْحَديث.

قَالَ (أبو عيسَى): وَسَمِعْتُ أبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: حَديثُ أبي صالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أصَحّ مِنْ حَديثِ أبي صَالحٍ عَنْ عائِشَةَ.

(قَال أبو عيسَى): وَسَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: حَديثُ أبي صَالحٍ عنْ عَائِشَةَ أصَحّ. وَذكرَ عنْ عَليِّ بْن المَدِينيِّ أنّهُ لَمْ يُثْبتْ حديثَ (أبي صَالحٍ عَن) أبي هُرَيْرَة، وَلاَ حَديثَ أبي صَالحٍ عنْ عَائِشَةَ في هَذَا.

١٥٤- بَابُ (مَا جَاء) مَا يَقُولُ (الرّجُلُ) إذَا اذّنَ الْمُؤَذّن

٢٠٨- [متفق عليه] حَدّثنا (إسْحَاقُ بنُ مُوسَى) الأنْصَاريّ حَدّثنَا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ (قَالَ): وَحدثنا قُتَيْبَة عَنْ مَالكٍ عن الزّهْريّ عَنْ عَطَاءِ بْن يَزيدَ (اللّيْثِيّ) عَنْ أبي سَعيدٍ قَال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا سَمِعْتُمُ النّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذّنُ». [خ: ٦١١] [م: ٣٨٣] [د: ٥٢٢] [ن: ٦٧٢] [هـ: ٧١٨، ٧٢٠].

قَال (أبو عيسى): وَفي الْبَابِ عَنْ أبي رَافِعٍ، وَأبي هُرَيْرَةَ، وَأُمّ حَبِيبَةَ، وَعبدالله بْن عَمْرٍو، وَعبدالله بن رَبِيعَةَ، وَعَائِشَةَ، وَمُعَاذِ بْن أنَسٍ، وَمُعَاوِيَةَ.

قَالَ أبو عِيسَى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزّهْرِيّ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَرَوَى عَبْدُالرّحْمَن بْنُ إسْحَاقَ عَنِ الزّهْرِيّ هَذَا الْحَديثَ عَنْ سَعِيدِ بْن الْمُسَيّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَن النبي ﷺ.

وَرِوَايَةُ مَالِكٍ أصَحّ.

١٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أنْ يَأْخُذَ (الْمُؤَذّنُ) عَلَى الأذَانِ أجْراً

٢٠٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا هَنّادٌ حدّثنا أبو زُبَيْدٍ وَهُوَ عَبْثَرُ بنُ الْقَاسِمِ عَنْ أشْعَثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمانَ بن أبي العَاصِ قَال: «إنّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إلَيّ رسولُ الله ﷺ أنِ اتّخِذْ مُؤَذّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَى أذَانِهِ أجْراً». [هـ: ٧١٤].

قَالَ أبو عيسَى: حديثُ عُثْمانَ حَديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ).

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ: كَرِهُوا أنْ يَأْخُذَ الْمُؤَذّنُ عَلَى الأذانِ أجْراً، وَاسْتَحَبّوا لِلْمؤَذّنِ أنْ يَحْتَسِبَ في أذَانِهِ.

١٥٦- بَابُ (مَا جَاءَ) مَا يَقُولُ (الرّجُلُ) إذَا أذّنَ الْمُؤَذّنُ (مِنَ الدّعَاءِ)

٢١٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حَدّثنا اللّيْثُ عن الْحُكَيْمِ بن عبدالله بن قَيْسٍ عَنْ عَامِرِ بْن سعدٍ عنْ سَعْدِ ابْن أبي وَقّاصٍ عَنْ رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذّنَ: وَأنَا أشْهَدُ أنْ لاَ إلَه إلاّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأنّ محمداً عبده ورسولهُ، رَضِيتُ بِالله رَبّا وَبِمُحَمّدٍ رَسُولاً وَبالأسْلاَم دِيناً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». [م: ٣٨٦] [د: ٥٢٥] [ن: ٦٧٨] [هـ: ٧٢١].

قَالَ أبُو عِيسَى: و هَذَا حَدِيثٌ حسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ اللّيْثِ بن سَعْدٍ عَنْ حُكَيْمِ بن عبدالله بن قَيْسٍ.

١٥٧- بَابُ مِنْهُ آخَر

٢١١- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنَا مُحَمّدُ بْنُ سَهْلِ ابْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيّ وَ إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ قَالاَ: حَدّثَنَا عَلِيّ ابنُ عَيّاشٍ (الْحِمصِيّ) حَدّثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْن عبدالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النّدَاءَ: اللّهمّ ربّ هَذِهِ الدّعْوَةِ التّامّةِ وَالصّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحمُوداً الّذِي وَعَدْتَهُ إلاّ حَلّتْ لَهُ الشّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٦١٤] [د: ٥٢٩] [ن: ٦٨٠] [هـ: ٧٢٢].

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ (صَحِيحٌ) حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، لاَ نَعْلَمُ أحَداً رَوَاهُ غَيْر شُعَيْبِ بن أبي حَمْزَةَ (عَنْ مُحَمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ).

(وَأبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ «دِينَارٌ»).

١٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي (أنّ) الدّعَاءَ (لاَ يُرَدّ) بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَة

٢١٢- [صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة] حَدّثنا مَحْمُودُ (بنُ غَيْلاَنَ) حَدّثنَا وَكِيعٌ وَعبدالرزّاق وَأبو

أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ». [د: ٥٢١] [ن: ٩٨٩٩ - الكبرى].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ (صَحِيحٌ).

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ بُرَيْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا.

١٥٩- بَابُ (مَا جَاءَ) كَمْ فَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ

٢١٣- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى (النَّيْسَابُورِيُّ) حَدَّثَنَا عبدالرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: «فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْساً، ثُمَّ نُودِيَ: يا محمدُ: إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ». [ن: ٤٤٩] [وأصل الحديث في «الصحيحين»].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، وَطَلْحَةَ بن عُبَيْدِالله، وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي قَتَادَةَ، وَمَالِكِ بْن صَعْصَعَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حسَنٌ صَحِيحٌ (غَرِيبٌ).

١٦٠- بَابُ (مَا جَاءَ) فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢١٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عبدالرَّحْمَن عَنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عنْ جَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَحَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ. [م: ١٤] [هـ: ٥٩٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حسَنٌ صحِيحٌ.

١٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الجَمَاعَةِ

٢١٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عبيدالله ابن عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلاَةُ الجَماعةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ (بن كَعْبٍ) وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ (بن مَالِكٍ). [خ: ٦٤٥] [م: ٦٥٠] [ن: ٨٣٧].

قَالَ أَبُو عِيسَى: حدِيثُ ابن عُمَرَ حدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى نافِعٌ عنْ ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَفْضُلُ صَلاَةُ الْجَمِيعِ عَلَى صلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَعامَّةُ مَنْ رَوَى عنْ النَبِيِّ ﷺ إِنَّما قَالُوا «خَمْسٍ وَعِشْرِينَ» إِلاَّ ابن عُمَرَ فَإِنَّهُ قَالَ «بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ».

٢١٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سعِيدِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ «إِنَّ صلاَةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صلاَتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً». [م: ٦٤٩] [د: ٥٥٩] [ن: ٨٣٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحِيحٌ.

١٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ فَلاَ يُجِيبُ

٢١٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عنْ يَزِيدَ بْن الأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبي ﷺ قَالَ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزَمَ الْحَطَبِ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى أَقْوَامٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ».

(قَالَ أَبُو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عَنْ (عبدالله) بْنِ مَسْعُودٍ، وأبِي الدَّرْدَاءِ، وابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [م: ٦٥١] [د: ٥٤٨] [ن: ٨٤٨] [هـ: ٧٩١].

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ، وَلاَ رُخْصَةَ لأَحَدٍ فِي تَرْكِ الْجَماعَةِ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: «وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عن رَجُلٍ يَصُومُ النَّهار

وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لاَ يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلاَ جَمَاعَةً؟ قالَ: هُوَ فِي النَّار» (قالَ): حدثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ حدثنا الْمُحَارِبِيّ عَنْ لَيْثٍ عن مُجَاهِدٍ.

(قال): ومعنى الحديث: أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافاً بحقّهما وتهاوناً بها.

١٦٣- بَاب مَا جَاءَ فِي الرّجُلِ يُصَلّي وَحْدَهُ ثمّ يُدْرِكُ الْجَمَاعَة

٢١٩- [صحيح، صححه الترمذي وابن السكن] حَدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حَدّثَنا هُشَيْمٌ أَخبَرَنا يَعْلَى بْنُ عَطَاء حَدّثَنا جَابِرُ ابْنُ يَزِيدَ بْن الأَسْوَدِ (الْعَامِرِيّ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «شهِدْتُ مَعَ النّبِيِّ ﷺ حجّتَهُ، فَصَلّيْتُ مَعَهُ صَلاَةَ الصّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، (قَالَ): فَلَمّا قَضَى صَلاَتَهُ وَانْحَرَفَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلّيَا مَعَهُ، فَقَالَ: «عَلَيّ بهِمَا»، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلّيَا مَعَنَا»؟ فَقَالاَ: يَا رَسُولَ الله إِنّا كُنّا قَدْ صَلّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلاَ، إِذَا صَلّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلّيَا مَعَهُمْ، فَإِنّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ». [د: ٥٧٥] [ن: ٨٥٩].

(قَالَ): وفي الباب عن مِحْجَنٍ (الدّيلي)، ويزيدَ بن عَامِرٍ.

قَالَ أبو عيسى: حديثُ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وهو قولُ غيرِ واحد من أهل العلم.

وبه يقولُ سفيانُ الثوريّ، والشافعيّ، وأحمدُ، وإسحَق.

قَالُوا: إِذَا صَلّى الرّجُلُ وَحْدَهُ ثُمّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ فَإِنّهُ يُعِيدُ الصلواتِ كلّهَا في الجَمَاعَةِ، وإذا صَلّى الرّجُلُ المَغْرِبَ وَحدَهُ ثمّ أدْرَكَ الجَمَاعَةَ، قالُوا: فَإِنّهُ يُصلّيهَا معهم وَيَشْفَعُ بِرَكعَةٍ، والتي صَلّى وحدَه هي المكتوبة عندَهم.

١٦٤- بَاب ما جاء في الجماعة في مسجدٍ قد صُلّيَ فيه مَرّة

٢٢٠- [صحيح، صححه الحاكم والهيثمي] حَدثنا هَنّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عن سليمان النّاجيّ (البصري) عن أبي المُتَوَكّلِ عن أبي سعيدٍ قال: جاء رجلٌ وقد صَلّى رسول الله ﷺ فقال: «أيّكُمْ يَتّجِرُ على هَذَا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلّى مَعَهُ». [د: ٥٧٤].

(قالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أبي أُمَامَةَ، وَأَبي مُوسَى، والْحَكَمِ ابْنِ عُمَيْر.

قال أبو عيسى: (و) حَدِيثُ أبي سَعيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التّابِعِينَ.

قَالُوا: لاَ بَأْسَ أَنْ يُصَلّيَ الْقَوْمُ جَمَاعَةً فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلّي فِيهِ جَمَاعة.

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُصَلّونَ فُرَادَى.

وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَمَالِكٌ، وَالشّافِعِيّ: يَخْتَارُونَ الصّلاَةَ فُرَادَى.

(وَسُلَيْمانُ النّاجِيّ بَصْرِيّ، وَيُقَالُ: «سُلَيْمانُ بْنُ الأَسْوَدِ»).

(وَأَبُو المُتَوَكّلِ اسْمُهُ «عَلِيّ بْنُ دَاوُدَ»).

١٦٥- بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِشاءِ وَالْفَجْرِ فِي الجَمَاعَة

٢٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بْنُ غَيْلاَنَ حَدّثَنا بِشْرُ بْنُ السّرِيّ حَدّثَنا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عبدالرّحْمَنِ بْنِ أبي عَمْرَةَ عَنْ عُثْمانَ بن عَفّانَ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْعِشَاء فِي جَمَاعةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلّى العِشَاء والفَجْرَ فِي جَمَاعةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ». [م: ٦٥٦] [د: ٥٥٥] [ن: ٨٤٢].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَس، وَعُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، وَجُنْدُبٍ (بن عبدالله بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيّ)، وَأُبَيّ (بن كَعْب) وَأَبي مُوسَى، وَبُرَيْدَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عُثْمانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عبدالرّحْمَن بن أبي عَمْرَةَ عنْ عُثْمانَ مَوْقُوفاً وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمانَ مَرْفوعاً.

٢٢٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بْنُ بَشّار حَدّثَنا يَزِيدُ بنُ هَرُونَ أَخبَرَنا دَاوُدُ بْنُ أَبي هِنْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلّى الصّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمّةِ الله، فَلاَ تُخْفِرُوا الله فِي ذِمّتِهِ». [م: ٢٦١] [هـ: ٣٩٤٥].

(قال أبو عيسى: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

٢٢٣- [صحيح] حدثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ حدثنا يَحْيَى

بْنُ كَثِيرٍ أبو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيّ عَنْ إسْمَاعِيلَ الكَحَّال عَنْ عبدالله بْن أَوْسٍ الْخُزَاعِيّ عَنْ بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيّ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(قَالَ أبو عيسَى): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (مِنْ هَذَا الْوَجْهِ) (مَرْفُوعٌ، هُوَ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ وَمَوْقُوفٌ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ). [د: ٥٦١] [هـ: ٧٨١].

١٦٦- بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصفِّ الأوَّلِ

٢٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا قُتَيْبَةُ حَدثَنا عبدالعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صفوفِ النساءِ آخرُها، وشرُّهَا أوَّلُها». [م: ٤٤٠] [د: ٦٧٨] [ن: ٨٢١] [هـ: ١٠٠٠].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عبَّاسٍ، (وَابْنِ عُمَرَ)، وَأبي سَعِيدٍ، وَأُبَيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَأنَسٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصفِّ الأوَّلِ ثَلاثاً، وَلِلثَّانِي مَرَّةً».

٢٢٥- [متفق عليه] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي النِّدَاءِ والصَّفِّ الأَوَّلِ ثمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا عليْهِ لاسْتَهَمُوا عليْهِ». [خ: ٦١٥، ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩] [م: ٤٣٧] [ن: ٥٤٠، ٦٧١].

(قَالَ): حدثنا بِذَلِكَ إسْحَقُ بن مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثَنا مَعْنٌ حَدّثَنا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أبي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلَهُ.

٢٢٦- وحدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ.

١٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي إقَامَةِ الصفُوفِ

٢٢٧- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ عَنْ النُّعْمَان بن بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رسول الله ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، فَخَرَجَ يَوْماً فَرَأَى رجلاً خَارِجاً صَدْرُهُ عَنِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». [خ: ٧١٧] [م: ٤٣٦] [د: ٦٦٣، ٦٦٥] [ن: ٨٠٩] [هـ: ٩٩٤].

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ، وَالْبَرَاءِ، وَجَابِرِ بنِ عبدالله، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

قال أبو عيسَى: حديثُ النُّعْمَانِ (بنِ بَشِيرٍ) حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنَ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ».

وَرُوِيَ عن عُمَرَ: أنه كَانَ يُوَكِّلُ رجَالا بِإقَامَةِ الصُّفُوفِ فَلاَ يُكَبِّرُ حَتَّى يُخْبَرَ أنَّ الصفُوفَ قد اسْتَوَتْ.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمانَ: أَنَّهُمَا كَانَا يَتَعَاهَدَانِ ذَلِكَ، وَيقُولانِ: اسْتَوُوا. وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: تَقَدَّمْ يَا فُلاَنُ، تَأخَّرْ يا فُلاَنُ.

١٦٨- بَاب مَا جَاءَ لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى

٢٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ حدثَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حَدثَنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أبي مَعْشَرٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عبدالله عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ».

(قَالَ): وَفِي الْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ، وأبي مَسْعُودٍ، وأبي سَعِيدٍ، وَالْبَرَاءِ، وَأنَسٍ. [م: ٤٣٢] [د: ٦٧٤] [ن: ٨٠٦] [هـ: ٩٧٦].

قالَ أبو عِيسَى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ) غَرِيبٌ.

وَ(قَدْ) رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ أنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، لِيَحْفَظُوا عَنْهُ».

(قَالَ): وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ هُوَ «خَالِدُ بنُ مِهْرَانَ» يُكْنَى «أبَا الْمُنَازِلِ».

(قَالَ): (وَ) سَمِعْتُ محمدَ بن إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: (يُقَالُ): إنّ خَالِداً الْحَذَّاءَ مَا حَذَا نَعْلاً قَطُّ، إنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إلَى حَذَّاءٍ فَنُسِبَ إلَيْهِ.

(قَالَ): وَأَبُو مَعْشَرٍ اسْمُهُ «زِيَادُ بنُ كُلَيْبٍ».

١٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي

٢٢٩- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا هَنَّادٌ حدثنا

وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عنْ يَحيَى بن هَانِىءٍ بن عُرْوَةَ المُرَادِيِّ عنْ عبدالحَمِيدِ بن محمود قال: «صَلَّينا خَلفَ أميرٍ مِنَ الأُمَرَاء فاضْطَرَّنَا النَّاسُ فَصَلَّيْنا بين السَّارِيَتَيْنِ، فلما صَلَّيْنا قال أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ». [د: ٦٧٣] [ن: ٨٢١].

وفي البابِ عنْ قُرَّةَ بن إِيَاسٍ المُزَنِيِّ.

قَالَ أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ).

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ أنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي. وَبِهِ يَقُولُ أحمَدُ، وإسْحاقُ.

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ فِي ذَلِكَ.

١٧٠- بَاب مَا جَاءَ فِي الصلاةِ خَلْفَ الصفِّ وَحْدَهُ

٢٣٠- [صحيح، صححه أحمد وابن خزيمة] حَدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو الأحْوَصِ عنْ حُصَيْنٍ عَنْ هِلاَلِ بن يِسَافٍ قَالَ: أخَذَ زِيَادُ بْنُ أبي الجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بالرَّقَّةِ فَقَامَ بي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ مِنْ بَنِي أسَدٍ فَقَالَ زِيادٌ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ «أنَّ رَجُلاً صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ والشَّيْخُ يَسْمَعُ فَأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أنْ يُعِيدَ الصَّلاَةَ». [د: ٦٨٣] [هـ: ١٠٠٤].

(قال أبو عيسى): وفي البابِ عنْ عَلِيِّ بن شَيْبَانَ، وابن عَبَّاس.

قَالَ (أبو عيسى): (و)حديثُ وابصَةَ حديثٌ حسنٌ.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، وَقَالوا: يُعِيدُ إذَا صَلَّى خَلْفَ الصفِّ وحْدَهُ. وَبِهِ يَقُولُ أحْمَدُ، وَإسْحَاقُ.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ: يُجْزِئُهُ إذَا صلَّى خَلْفَ الصفِّ وَحْدَهُ.

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ الْكُوفَةِ إلَى حَدِيثِ وَابِصَةَ بن مَعْبَدٍ أيْضاً، قَالوا: مَنْ صلَّى خَلْفَ الصف وَحْدَهُ يُعِيدُ.

مِنْهُمْ حَمَّادُ بن أبي سُلَيْمانَ وَابْنُ أبي لَيْلَى، وَوَكِيعٌ.

وَروَى حديثَ حُصَيْنٍ عَنْ هِلاَلِ بن يَسَافٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ أبي الأحْوَصِ عَنْ زِيَادِ بن أبي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ (بن مَعْبَدٍ).

وفِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ مَا يَدُلُّ عَلَى أنَّ هِلاَلاً قَدْ أدْرَكَ وَابِصَةَ. وَاخْتَلَفَ أهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا:

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَدِيثُ عَمْرِو بن مُرَّةَ عَنْ هِلاَلِ بن يَسَافٍ عَنْ عَمْرِو بن رَاشِدٍ عَنْ وَابِصَةَ (بن مَعْبَدٍ): أصَحُّ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حديثُ حُصَيْنٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يساف عَنْ زِيَادِ بن أبي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ بنْ مَعْبَدٍ أصَحُّ.

قَالَ أبو عِيسَى: وهَذَا عِنْدِي أصحُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بن مُرَّةَ، لأنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ هِلاَلِ بن يساف عَنْ زِيَادِ ابن أبي الْجَعْدِ عَنْ وَابِصَةَ.

٢٣١- [صحيح، صححه أحمد وابن خزيمة] حَدثنا محمدُ بنُ بَشَّار حَدَّثَنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ عَنْ هِلاَلِ بن يساف عَنْ عَمْرِو بن رَاشِدٍ عَنْ وَابِصَةَ بن مَعْبَدٍ: «أنَّ رَجُلاً صلَّى خَلْفَ الصفِّ وحْدَهُ فَأمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُعِيدَ الصلاَةَ» . [د: ٦٨٢] [هـ: ١٠٠٤].

(قَالَ أبو عِيسَى): (وَ) سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ: إذَا صَلَّى الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَإنَّهُ يُعِيدُ.

١٧١- بَابُ مَا جَاء فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رَجُل

٢٣٢- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا دَاوُدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عن عَمْرِو بْنِ دِينَار عن كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عن ابْنِ عَبَّاس قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُمْتُ عن يَسَارِهِ، فأخَذَ رسول الله ﷺ برَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عن يَمِينِهِ». [خ: ٦٩٧] [م: ٧٦٣] [د: ٦١٠] [ن: ٤٤٢] [هـ: ٩٧٣].

قال أبو عيسى: وفي الباب عنْ أنس.

قال (أبو عيسى): (و)حديث ابن عبَّاس حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبي ﷺ وَمَنْ بَعْدهُمْ، قَالوا: إذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعَ الإمَامِ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الإمَامِ.

١٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلَيْنِ

٢٣٣- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حَدثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ ابن بَشَّار، حدثنا (مُحَمَّد) بن أبي عَدِيٍّ قَالَ: أَنْبَأنَا إسْماعِيل ابن مُسْلِم عَنِ الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ قَالَ: «أمَرَنَا رسول الله ﷺ إذَا كُنَّا ثَلاَثَةً أنْ يَتَقَدَّمَنَا أحَدُنَا».

(قَالَ أبو عِيسَى): وَفِي الْبَابِ عن ابْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرٍ،

(وَأَنسِ بْنِ مَالِكٍ).

قَالَ (أَبو عِيسَى): وَحَدِيثُ سَمُرَةَ حديثٌ (حَسَنٌ) غَرِيبٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: إِذَا كَانُوا ثَلاثَةً قَامَ رَجُلانِ خَلْفَ الإمامِ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أنَّهُ صَلَّى بِعَلْقَمَةَ وَالأسْوَدِ فَأَقَامَ أحَدَهُمَا عن يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، وَرَوَاهُ عن النبي ﷺ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِسْمَعِيلَ بْنِ مسلِمٍ (الْمكيِّ) مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

١٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصلِّي وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاء

٢٣٤- [متفق عليه] حَدثنا (إسْحَق) الأنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكُ (بنُ أنس) عن إسْحَقَ بن عَبْدِالله ابنِ أبي طَلْحَةَ عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسول الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا فَلْنُصَلِّ بِكُمْ، قَالَ أنسٌ. فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِالْمَاءِ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسول الله ﷺ وَصَفَفْتُ عليهِ أنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، والعجوزُ من ورائنا، فصلى بنا ركعتين ثم انصرف». [خ: ٣٨٠] [م: ٦٥٨] [د: ٦١٢] [ن: ٥٧] .

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديث حسن صحيح، والعملُ عليه عندَ (أكثر) أهل العلمِ، قالوا: إذا كان مع الإمامِ رَجُلٌ وامرأةٌ، قام الرجلُ عن يمين الإمامِ والمرأةُ خلفهما، وقد احتج بعضُ الناسِ بهذا الحديث في إجازة الصَّلاةِ إذا كان الرجلُ خلفَ الصفِّ وحدَه، (و) قالوا: إن الصبيّ لم تكنْ لهُ صلاةٌ. وكانَ أنساً كان خلفَ النبيِّ ﷺ وحدَه، (في الصفّ) وليسَ الأمرُ عَلَى ما ذهبُوا إليه لأن النبي ﷺ أقامَه مع اليتيمِ خَلْفَه، فلولا أنّ النبي ﷺ جعل لليتيم صلاة، لَمَا أقَامَ اليتيمَ معه (وَلأقامهُ عن يمينه) .

وقد رُوِيَ عن موسى بن أنسٍ عن أنسٍ «أنه صلى مع النبي ﷺ فأقامَه عن يمينه»، وفي هذا الحديثِ دلالةٌ أنّهُ إنما صلى تَطوعاً، أراد ادخالَ البركةِ عليهم.

١٧٤- بَابُ (ما جاء) من أحقّ بالإمامة

٢٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا هنّاد حَدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمشِ (قال): وحَدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حَدَّثَنا أبو معاويَة و(عبدالله) بنُ نُمَيْرٍ عن الأعمشِ عن إسْمَاعِيلَ بن رجاءٍ الزبيديِّ عَن أوسِ بنِ ضمعجٍ قال: سمعتُ أبا مسعودٍ الأنصَاريَّ يقولُ: قالَ رسول الله ﷺ: «يَؤمّ الْقَوْمَ أقرؤُهُمْ لِكتابِ الله فإنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءةِ سواءً، فأعلمهُم بالسنّةِ، فإن كَانُوا في السنة سواء فأقدَمُهُم هجرَةً، فإن كَانُوا في الهجرَة سواء فأكبرُهم سِنًا، ولا يُؤمّ الرّجلُ في سُلْطَانِه ولاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكرمَتِهِ (فِي بَيْتِهِ) إلاّ بإذْنِهِ». قال مَحْمُودُ (ابن غيلان): قالَ ابنُ نُمَيْرٍ في حديثه: «أقدَمُهم سنًا». [م: ٦٧٣] [د: ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤] [ن: ٧٧٩] [هـ: ٩٨٠].

(قال أبو عيسى): وَفِي الْبَابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ وَأنسِ بنِ مَالِكٍ ومالكِ بنِ الحُوَيرِثِ وَعمرو بنِ سَلَمَةَ.

قال (أبو عيسى): (و) حديثُ أبي مسعود حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ، والعَمَلُ عَلَى هذا عندَ أهلِ العلمِ، قالوا: أحقّ النّاس بالإمَامَةِ أقرؤُهم لكتابِ الله، وأعلمُهمْ بالسنةِ، وقالوا: صاحبُ المنزل أحقّ بالإمامةِ. وقالَ بعضهمُ: إذا أذِنَ صاحبُ المنزل لغَيْرِهِ فَلا بَأسَ أنْ يُصَلّيَ بهِ، وكَرِهَهُ بعضُهم. وقالوا: السّنّةُ أن يُصَلّيَ صَاحبُ البيْتِ، قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: وقولُ النّبي ﷺ: «(و) لاَ يُؤمّ الرّجُلُ في سُلْطَانِه، ولاَ يُجْلَسُ على تكرِمَتِهِ (في بيته) إلاّ بإذْنِهِ» فإذَا أذِنَ فأرجو أنّ الإذنَ في الكُلّ، ولَمْ يَرَ (به) بَأساً إذا أذِنَ لَهُ أن يُصَلّيَ بهِ.

١٧٥- بَابُ مَا جَاءَ إذا أمّ أحدُكُم الناسَ فَلْيُخَفِّف

٢٣٦- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا المغيرةُ بنُ عبدالرحمَن عن أبي الزّنَادِ عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ: أنّ النبي ﷺ قال: «إذَا أمّ أحدُكُمُ الناس فَلْيُخفِّفْ، فإنّ فيهمُ الصغيرَ والكبيرَ والضعيفَ والمريضَ، فإذَا صَلّى وَحدَه، فليصلّ كَيفَ شاءَ». [خ: ٧٠٣] [م: ٤٦٧][ن: ٨٢٣] [د: ٧٩٣].

قال (أبو عيسى): وفي البَاب عن عديّ بن حاتمٍ، وَأنس، وَجَابرِ بن سَمُرَةَ، وَمالك بن عبدالله، وأبي وَاقِدٍ، وعثمانَ بنِ أبي العَاصِ وأبي مسعودٍ، وَجَابرِ بنِ عبدالله وابنِ عباسٍ.

قَالَ أبو عيسى: (و) حديثُ أبي هُرَيرةَ حديثٌ

حسَنٌ صحيحٌ، وهُوَ قولُ أكثرِ أهْلِ العلمِ اختَارُوا أن لا يطيلَ الإمامُ الصَّلاَةَ مَخافَةَ المشقةِ عَلى الضعيفِ والكبيرِ والمريض. (قال أبو عيسى): وأبو الزِّنَادِ اسمُه (عبدالله بنُ ذَكْوَانَ) والأعْرجُ هُوَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ هُرمُزٍ المدينيّ (و) يُكْنَى أبا دَاودَ.

٢٣٧- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوانَةَ عن قَتَادَةَ عن أنس (بن مالك) قال: «كان رَسُولُ الله ﷺ من اخف النّاسِ صَلاَةً في تَمَام». [خ: ٧٠٦] [م: ٤٦٩] [ن: ٨٢٣] [هـ: ٩٨٨].

(قال أبو عيسى): (و) هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ (واسم ابن عوانة «وضّاحٌ»)

(قال أبو عيسى): سألتُ قتيبة قلت: أبو عوانة ما اسمه؟ قال: وضّاحٌ قلت: ابن من؟ قال: لا أدري، كان عبداً لامرأة بالبصرة.

١٧٦- بَابُ مَا جَاءَ في تحريم الصلاة وتَحْلِيلِهَا

٢٣٨- [صحيح] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكيعٍ حدثنا محمدُ بنُ الفُضَيلِ عَن أبي سُفْيَانَ طريفٍ السَّعديّ عن أبي نضرة عن أبي سعيدٍ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مفتاحُ الصلاَةِ الطهورُ، وتَحْرِيمُهَا التّكبيرُ، وتَحليلُهَا التسليمُ، ولا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقرأ بالحمدِ وسُورةٍ في فَرِيضَةٍ أو غَيرِهَا». [هـ: ٢٧٦].

(قال أبو عيسى): (هذا حديث حسن).

وفي البابِ عَنْ عَلِيٍ وَعائِشَة. (قال) وحَدِيثُ علي (بنِ أبي طَالبٍ) (في هذا) أجْودُ إسْنَاداً وأصحّ مِن حديثِ أبي سعيدٍ. وقد كَتَبْنَاه أوّلَ في كِتَابِ الوضُوء والعَملُ عَلَيْهِ عندَ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُم، وَبِهِ يقولُ سُفْيَانُ الثّوريّ وابنُ المُبَارَكِ والشّافِعيّ وأحمدُ وإسحَاقُ: إنّ تَحريمَ الصلاَةِ التّكبيرُ، ولاَ يكون الرّجُلُ دَاخِلاً في الصلاَةِ إلا بالتكبير.

(قال أبو عيسى): و سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أبان (مُسْتَمْلِيَ وكيع) يقولُ: سمعتُ عبدالرّحْمَن بنَ مهديٍّ يقولُ: لَوْ افتتح الرجُلُ الصلاةَ بِسبعينَ اسماً مِنْ أسمَاءِ الله، ولم يكبّرْ لَمْ يُجزِهِ، وإن أحدثَ قبلَ أنْ يُسلمَ أمرتُهُ أنْ يَتَوَضّأ ثم يرجعَ إلى مَكَانِهِ فيُسَلِّم، إنمَّا الأمرُ على وجْهِهِ.

(قال) وأبو نضرة اسمه المنذرُ بنُ مَالِكِ بنِ قُطَعَةَ.

١٧٧- بَاب (ما جاء) في نشر الأصابع عندَ التكبير

٢٣٩- [ضعيف] حَدثنا قُتَيْبَةُ وأبو سعيدٍ الأشَجّ قَالاَ: حدثنا يَحيَى بنُ اليَمَانِ عن ابن أبي ذِئبٍ عن سعيد بنِ سِمْعانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا كَبّرَ للصَّلاَةِ نَشَرَ أصابِعَهُ». [د: ٧٥٣].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة(حسن) (و) قد روى غيرُ واحدٍ هذا الحديث عن ابن أبي ذِئبٍ عن سعيدِ بن سمعَانَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ النبيّ ﷺ كَانَ إذا دَخَلَ في الصَّلاَةِ رَفَعَ يدَيْهِ مَدّاً».

وهذا أصحّ من رواية يحيى بن اليمانِ، وأخطأ يحيى بنُ اليمان في هَذَا الحَديثِ.

٢٤٠- [صحيح] (قال: و) حَدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ أخبرنا عبيدالله بنُ عبدالمَجِيدِ الحَنَفِيّ حدثنا ابن أبي ذئبٍ عَنْ سَعيدِ بن سِمْعَانَ قال: سمعتُ أبَا هريرَةَ يقولُ: «كَان رسولُ الله ﷺ إذا قام إلى الصلاةِ رَفعَ يديْه مَدّاً». [د: ٧٥٣] [ن: ٨٨٣].

قال (أبو عيسى: قال) عبدالله (بن عبدالرحمن): وهذا أصحّ من حديثِ يحيى بنِ اليمان، وحديثُ يحيى بنِ اليمان خطأ.

١٧٨- بَاب (ما جاء) في فضل التكبيرة الأولى

٢٤١- [قال الألباني: حسن] حَدّثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ. وَنَصرُ ابنُ عِلِيٍ (الجهضميّ) قالاَ: حَدّثنا (أبو قتيبة) سلمُ بن قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بنِ عَمرٍو عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ عن أنسِ ابنِ مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعةٍ يدرك التكبيرةَ الأُولى كتبت لهُ براءَتَان: بَرَاءَةٌ مِنْ النّارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أنسٍ موقوفاً ولا أعلمُ أحداً رفعَهُ إلاّ مَا رَوَى سَلمُ بنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بنِ عَمرو (عن حبيب بن أبي ثابت) (عن أنس) وإنما يُرْوَى هَذا (الحديث) عن حبيب بن أبي حبيبٍ البَجَلِيّ عَنْ أنسِ (بنِ مَالِكٍ) قولَهُ. حَدّثنا (بذلك) هَنّاد حدثنا وكيعٌ عَنْ خَالِدِ بن طَهْمَانَ عَنْ حبيبِ بنِ أبي حبيبٍ البَجَليّ عن أنسٍ نحوه (ولم يرفعهُ) وَرَوَى إسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ هَذا الحَدِيثَ عَنْ عُمَارَةَ بنِ غَزِيّةَ عن أنسِ (بنِ مالكٍ) (عن عُمرَ بنِ الخطّابِ) عن النبيّ ﷺ نحوَ هذا.

وهذا حديثٌ غيرُ مَحفوظٍ وهو حديثٌ مرسلٌ.

وعُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ أنسَ بنَ مَالِكٍ.

(قال محمد بن اسماعيل: حبيب بن ابي حبيب يكنى «أبا الكَشُوثي» ويقال: «أبو عميرة»).

١٧٩- بابُ ما يقول عند افتتاح الصلاة

٢٤٢- [صحيح] حَدثنا محمدُ بنُ مُوسى البَصْريّ حَدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ الضُّبَعيّ عن عليّ بنِ عَليّ الرفاعيّ، عن أبي المُتوكّلِ عن أبي سعيدٍ (الخُدْريّ) قَالَ: «كَان رسولُ الله ﷺ إذا قام إلى الصلاةِ بالليلِ كَبّرَ ثم يقولُ: سُبحَانَكَ اللهُمّ وَبحمدِكَ، وَتَبَارَكَ اسمُكَ، وتَعَالَى جَدّكَ، ولاَ إلَه غيْرُكَ، ثم يقول: الله أكبرُ كبيراً، ثم يقولُ: أعوذُ بالله السميعِ العليم من الشيطان الرجيم، مِنْ هَمْزِه ونَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». [د: ٧٧٥] [ن: ٨٩٨، ٨٩٩] [هـ: ٨٠٤].

(قال أبو عيسى) : وفي الباب عن علي، وعَائِشَة وعبدالله ابنِ مسعودٍ، وجَابرٍ، وجُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: وحَديثُ أبي سعيدٍ أشْهَرُ حَديثٍ في هَذَا البَاب. وقدْ أخذَ قَوْمٌ مِن أهْلِ العِلمِ بهذَا الْحَديثِ. وأمّا أكْثرُ أهْلِ العلمِ فقالوا: بما رُوِىَ عَن النبي ﷺ انه كَانَ يَقولُ: «سُبحَانَكَ اللّهُمّ وَبحمدكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالَى جَدّكَ، وَلا إلَه غَيْرُكَ» (و) هكذَا رُوِيَ عنْ عمرَ بنِ الخطّاب وعبدالله ابنِ مَسْعودٍ.

والعَمَلُ على هذَا عند (أكثرِ) أهلِ العلمِ من التابعين وَغَيرهم.

وَقدْ تُكلّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أبي سَعيدٍ، كَان يَحيَى بنُ سعيدٍ يَتَكلّمُ في عليّ بن علي (الرفاعي) وَقَالَ أحمدُ: لا يصِحّ هذَا الحديثُ.

٢٤٣- [صحيح] حَدثنا الحسَنُ بنُ عَرَفَةَ وَ يَحيَى بنُ موسى قالا: حدثنا أبو معاويَةَ عن حارثةَ ابنِ أبي الرجال عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالتْ: «كان النبيّ ﷺ إذا افتتحَ الصلاةَ قَال: سُبحَانَكَ اللهُمّ وَبحمدكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدّكَ، وَلا إلَه غَيْرُكَ». [هـ: ٨٠٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ لا نَعْرِفُه (من حديث عائشة) إلاّ من هذا الوجهِ. وحَارثةُ قَدْ تُكلّمَ فيهِ منْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

(وأبو الرّجَالِ اسمهُ محمدُ بنُ عبدالرحمَنِ المدينيّ).

١٨٠- بَاب ما جـاء في تـرك الجهـر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٤- [ضعيف، ضعفه ابن عبدالبر والخطيب والنووي] حَدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حَدّثنا إسْمَاعِيل بنُ إبْرَاهِيمَ حَدثنا سَعيدُ (ابن أبي إياس) الْجُرَيْرِيّ عن قيسِ بن عَبَايَةَ عن ابنِ عبدالله ابنِ مُغَفّلٍ (قال): «سَمِعَنِي أبي وأنا في الصلاةِ أقولُ (بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحِيمِ) فقالَ (لي): أيْ بُنَيّ (مُحْدَثٌ) إيّاكَ والحدَثَ، قال: ولم أرَ أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ كانَ أبْغَضَ إليهِ الحدثُ في الإسلاَمِ، يَعْنِي مِنْهُ، قال: وقَدْ صلّيتُ مع النبي ﷺ ومعَ أبي بكرٍ ومع عُمرَ ومع عُثْمانَ فَلَمْ أسمعْ أحداً منهم يقولُها، فلاَ تَقلهَا، إذَا أنتَ صَلّيتَ فَقُلْ {الْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ}.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ مُغَفّلٍ حديثٌ حسَنٌ، والعملُ عَلَيْه عِنْدَ أكثر أهلِ العلمِ من أصحابِ النبي ﷺ منهم أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليّ وغيرُهُم وَمن بَعدَهم من التّابعين. وبه يقولُ سفيانُ الثوريّ وابنُ المباركِ وأحمدُ وإسحاقُ، لا يَرَوْنَ أنْ يَجْهَرَ بـ(بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ)، قالوا: ويقولُها في نفسِهِ.

١٨١- بَـابُ مَـن رأى الجهـر بـ (بسم الله الرحمنِ الرحيم)

٢٤٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي وابن عدي] حَدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ (الضّبّيّ) حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ قال: حدثني إسْمَاعيلُ بن حمّادٍ عن أبي خالدٍ عن ابن عباسٍ قال: «كان النبيّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ ببسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ».

قال أبو عيسى: هذا (حديث) ليس إسنادُه بذاكَ. وقد قال بهذا عِدّةٌ من أهلِ العلمِ من أصحابِ النبي ﷺ منهم: أبو هريرَة وابن عمرَ (وابن عباسٍ) وابنُ الزبيرِ ومَن بعدَهم منَ التابعينَ، رَأوْا الجهرَ بـ(بسمِ الله الرحمنِ الرحيم). وبِهِ يقُولُ الشافِعيّ، وإسْمَاعيلُ بنُ حمادٍ هو ابن أبي سُلَيْمانَ وأبو خالد (يقال) هو أبو خالد الوالِبيّ واسمُهُ هُرْمُزُ وهو كوفِيّ.

١٨٢- بَابُ (ما جاء) في افتتاح القراءةِ (بالحمدِ لله ربّ العالمين)

٢٤٦- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوانَةَ عن

قتادةَ عن أنسٍ قال: «كَان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ يَفْتَتِحُونَ القراءةَ بالحمدُ لله ربّ العالمين». [خ: ٧٤٣] [م: ٣٩٩] [د: ٧٨٢] [ن: ٩٠٦، ٩٠٧] [هـ: ١١٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عند أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبي ﷺ والتابعين ومَن بعدَهم، كَانوا يَستَفْتِحُونَ القراءَةَ (بالحمدِ لله ربّ العالمين).

قـال الشافعيّ: إنما مَعْنى هذا الحديثِ أنّ النبيي ﷺ وأبـا

بكرٍ وعمرَ وعثمانَ كَانوا يفتتحون القراءةَ (بالحمدِ لله ربّ العالمين)، معناهُ أنهم كَانوا يبدؤون بقراءَةِ فاتحةِ الكتاب قبلَ السورة، وليسَ معناه أنهم كَانوا لا يقرأون (بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ).

وكان الشافعيّ يَرَى أنْ يُبْدأ بـ(بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ) (وأنْ) يُجْهَر بها (إذا جُهِرَ بالقراءَةِ).

١٨٣- بَابُ (ما جاء) (أنّه) لا صلاَةَ إلا بفاتحةِ الكتاب

٢٤٧- [متفق عليه] حَدثنا (محمد بن يحيى) بن أبي عمرَ (المكي أبو عبدالله العدني) و عليّ بن حُجْرٍ قالا: حدثنا سفيانُ بن عيينة عن الزّهْريّ عن محمودِ بن الرّبيع عن عُبَادَةَ ابنِ الصامتِ عن النبي ﷺ قال: «لا صلاَةَ لمن لم يقرأ بفاتحةِ الكتاب». [خ: ٧٥٦] [م: ٣٩٤] [د: ٨٢٣] [ن: ٩١١، ٩١٢] [هـ: ٣٢٣].

(قال): وفي البَابِ عن أبي هريرةَ وعائشةَ وأنسٍ وأبي قَتَادَةَ وعبدالله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديثُ عُبَادَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. والعملُ عليه عند أكثر أهلِ العلمِ من أصحاب النبيّ ﷺ، منهم: عمرُ بن الخطاب (وعليّ بن ابي طالب) وجابرُ بنُ عبدالله وعمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ وغَيْرهم، قالوا: لا تُجْزِىءُ صلاةٌ إلا بقرَاءَةِ فاتحةِ الكتابِ.

(وقال علي بن أبي طالب: لكل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام).

ويه يقولُ ابنُ المُبَاركِ والشّافعيّ وأحمدُ وإسْحَاقُ.

(سمعت ابن أبي عمر يقول: اختلفتُ الى ابن عُيَيْنة ثمانية عشر سنة. وكان الحميديّ اكبر مني بسنة وسمعت ابن أبـي عمر يقول: حججت سبعين حجة ماشياً) (على قدمي).

١٨٤- بَابُ ما جاء في التأمين

٢٤٨- [صحيح، صححه الدارقطني والحافظ] حَدثنا بُنْدَارٌ (محمد بن بشار) حدثنا يَحْيى بنُ سعيدٍ وعبدالرحمنِ ابنُ مَهدِي قالا: حدثنا سفيانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن حُجْرِ ابنِ عَنْبَسٍ عن وائل بنِ حُجْرٍ قال: «سمعتُ النبيّ ﷺ قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّينَ}. فقال: آمين، ومَدّ بها صَوْتَه». [د: ٩٣٢] [ن: ٩٣٣] [هـ: ٨٥٥].

(قال): وفي الباب عن علي وأبي هريرة.

قال أبو عيسى: حديثُ وائلِ بن حُجْرٍ حديثٌ حسَنٌ، وبه يقولُ غيرُ واحدٍ مِنْ أهلِ العلم مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ والتابعين ومَن بعدَهم: يَرَوْنَ أنّ الرّجل يَرْفعَ صوته بالتأمين ولاَ يُخْفيهَا.

وبه يقول الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وَرَوَى شعبةُ هذا الحديثَ عن سلمةَ بن كُهَيْلٍ عن حُجْرٍ أبي العَنْبَسِ عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ عن أبيه «أنّ النبيّ ﷺ قَرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّينَ} فقال: آمين، وَخَفَضَ بها صَوْتَهُ».

(قال أبو عيسى): (و) سمعت محمداً يقول: حديثُ سفيانَ أصحّ من حديثِ شعبةَ في هذا، وأخطأ شعبةُ في مواضعَ مِنْ هذا الحديثِ فقال عن حُجْرٍ أبي العَنْبَسِ وَإنما هـو حُجْرُ بنُ عَنْبَس ويُكْنَى أبَا السَّكَنِ. وَزَادَ فيه: عن عَلْقَمَةَ ابنِ وَائِلٍ، وليس فيه: (عن) علقمةَ.

وإنّما هُوَ عن حُجْرِ بنُ عَنْبَسٍ عَنْ وَائِلِ بن حُجْرٍ وَقَالَ: «وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ» وَإنما هُوَ «ومَدّ بِهَا صَوْتَهُ».

(قَالَ أبُو عِيسَى): وَسَأَلْتُ أبَا زُرْعَةَ عن هذا الحديثِ فَقَالَ: حَدِيثُ سُفْيَانَ فِي هَذَا أصَحّ من حديث شعبة، قال: وروَى العَلاَءُ بنُ صَالحِ الأسَديّ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ نَحوَ روَايَةِ سُفْيَانَ.

٢٤٩- قَالَ أبو عِيسَى: حَدّثنا أبو بكرٍ مُحَمّدُ بنُ أبَانَ حَدّثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ حدثنا العَلاَء بن صَالِحِ الأسديّ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَن حُجْرِ بن عَنْبَسٍ عن وَائِلِ بن حُجرٍ عَنْ النبيّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ. [انظر

التخريج المتقدم (٢٤٨)].

١٨٥- بَابُ ما جاءَ في فَضلِ التأمين

٢٥٠- [متفق عليه] حَدثنا أبو كرَيْبٍ (مُحَمّدُ بنُ العلاءِ) حَدّثَنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ قالَ: حَدّثَني مالكُ ابنُ أنسٍ حَدّثَنا الزّهْرِيّ عَنْ سَعيدِ بنِ المسيّبِ و أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنْ النّبِيّ ﷺ قال: «إذَا أمّنَ الإمَامُ فَأَمّنُوا، فَإِنّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تأْمِينَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ ما تقدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ٧٨١] [م: ٤١٠] [د: ٩٣١] [ن: ٢٩٠] [هـ: ٨٥٢].

قَالَ أبو عِيسى: حَدِيثُ أبِي هُرَيْرَةَ، حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

١٨٦- بَابُ ما جاءَ في السَكْتَتَيْنِ في الصّلاة

٢٥١- [قال الألباني: ضعيف، وحسنه الترمذي والدارقطني] حَدّثَنا (أبو موسى) مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى حدثنا عبدالأعلى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: «سَكْتَتَان حَفِظْتُهُمَا عن رسول الله ﷺ، فأنكرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ وقالَ: حفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إلى أُبَيّ ابن كَعْبٍ بالمدِينَةِ، فكَتَبَ أُبَي أنْ حَفِظَ سَمُرَةُ. قَال سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَكْتَتَان؟ قال: إذَا دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ. وإذَا فَرَغَ من القراءةِ، ثُمّ قالَ بعدَ ذلك: وإذا قرأ: {وَلاَ الضَّالِّينَ} قال: وكان يُعْجِبُهُ إذا فرغَ من القراءة أن يَسْكُتَ حتى يَتَرَادّ إلَيْهِ نَفَسُهُ». [د: ٧٧٩] [هـ: ٨٤٤].

قال: وفي الباب عن أبي هريرة.

قال أبو عيسى: حديثُ سَمُرَةَ حديثٌ حسَنٌ.

وهو قولُ غيرِ واحدٍ من أهلِ العلمِ، يَسْتَحِبّونَ للإمام أن يسكتَ بعدَما يَفْتَتِحُ الصلاةَ وبعدَ الفراغ من القراءةِ.

وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ وأصحابُنا.

١٨٧- بَابُ (ما جاءَ) في وضْعِ اليمين عَلَى الشمالِ (في الصلاةِ)

٢٥٢- [حسن صحيح] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سِماكِ بن حربٍ عن قَبِيصَةَ بن هُلْبٍ عن أبيهِ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ يؤمّنَا فَيَأْخذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِه».

قال: وفي الباب عن وائلِ بن حُجْرٍ، وغُطَيْفِ بن الحارث، وابن عباس، وابن مسعودٍ، وسهلِ بن سَعدٍ. [هـ: ٨٠٦].

قال أبو عيسى: حديثُ هُلْبٍ حديثٌ حسَنٌ.

والعملُ على هذا عند أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ والتابعينَ وَمَن بعدهم: يروْنَ أنْ يَضع الرّجُلُ يمينَهُ على شِماله في الصلاةِ. ورَأى بعضُهُم أن يَضَعَهُمَا فوق السّرّةِ، ورَأى بعضُهُم أن يضعهما تحتَ السّرّة.

وكلّ ذلكَ واسعٌ عندهم.

واسم هُلْبٍ: يَزيدُ بنُ قُنَافَةَ (الطّائِيّ).

١٨٨- بَابُ (ما جاء) في التكبير عند الركوع (والسجودِ)

٢٥٣- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا قُتَيْبَةُ: حدثنا أبو الأحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدالرحْمَن بنِ الأسْوَدِ عن عَلْقَمَةَ، و الأسْوَدِ عن عبدالله (بن مسعودٍ) قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ يُكَبّرُ في كلّ خَفْضٍ ورَفعٍ وقيامٍ وقعودٍ، وأبو بكرٍ وعمرُ».

(قال) وفي الباب عن أبي هريرةَ وأنسٍ وابنِ عمرَ وأبي مالكٍ الأشْعَرِيّ وأبي موسى وعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ ووائلِ بـن حُجْرٍ وابن عباس. [ن: ١٢٤٢].

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بن مسعودٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عندَ أصحابِ النبي ﷺ منهم أبو بكر وعمرُ وعُثْمانُ وعليّ وغيرُهم، ومَن بَعدهم من التّابعينَ، وعليه عامّةُ الفقهاءِ والعلماء.

١٨٩- باب منه آخَــر

٢٥٤- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا عبدالله بنُ مُنِير (المروزيّ)، قال: سمعتُ عليّ بنَ الْحَسنِقال: أخبرنا عبدالله ابنُ المبارك، عن ابن جُرَيْجٍ عن الزّهْرِيّ، عن أبي بكر ابن عبدالرحمن، عن أبي هريرة: «أنّ النّبِيّ ﷺ كان يُكَبّرُ وهو يَهْوِي».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وهو قولُ أهل العلمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ ومَن بَعدهم، (من التابعين) قالوا: يكبّرُ الرجلُ وهو يَهْوِي، للركوعِ والسجودِ.

١٩٠- بَابُ رفع اليدينِ عندَ الركوع

٢٥٥- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ و ابنُ أبي عمرَ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن سالمٍ عن أبيه قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا افتَتَحَ الصلاةَ يرفعُ يديْهِ حتى

يُحاذِيَ مَنكِبَيْهِ، وإذا ركعَ، وإذا رَفع رأسه من الركوعِ» وزاد ابنُ أبي عمرَ في حديثِهِ «وكان لا يرفعُ بين السجدتَين». [خ: ٧٣٥] [م: ٣٩٠] [د: ٧٢١] [هـ: ٨٥٨].

٢٥٦- [صحيح] قال أبو عيسى: حدثنا الفضلُ بنُ الصبّاح البَغْدَادِيّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، حدثنا الزهريّ بهذا الإسنادِ نحوَ حديثِ ابنِ أبي عمرَ.

قال: وفي الباب عن عمرَ، وعلي، ووائلِ بن حُجْرٍ، ومالكِ بنِ الحُوَيْرِثِ، وأنسٍ، وأبي هريرةَ، وأبي حُمَيْدٍ، وأبي أُسَيْدٍ، وسَهْلِ بن سعدٍ، ومحمدِ بن مسلمةَ، وأبي قَتَادَةَ، وأبي موسى (الأشعريّ)، وجابرٍ، وعُمَيْرٍ اللَّيْثِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وبهذا يقولُ بعضُ أهلِ العلم من أصحابِ النبيّ ﷺ، منهم ابنُ عمرَ، وجابرُ بن عبدالله، وأبو هريرةَ، وأنسٌ، وابنُ عباس، وعبدالله بنُ الزبير، وغيرُهم. ومِن التابعين: الحسنُ البَصْرِيّ، وعطاءٌ، وطاوسٌ، ومجاهدٌ، ونافعٌ، وسالمُ بنُ عبدالله، وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ، وغيرُهم.

وبه يقولُ مالك ومعمر والأوزاعي (وابن عينية) وعبدالله ابنُ المباركِ، والشافعيّ، وأحمدُ وإسحاقُ.

وقال عبدالله بنُ المباركِ: قد ثبتَ حديثُ مَن يَرْفَعُ يديه، وذكر حديث الزهريّ عن سالمٍ عن أبيه، ولم يَثْبُتْ حديثُ ابنِ مسعودٍ: «أن النبي ﷺ لم يرفعْ (يديه) إلا في أولِ مرّةٍ» حدثنا بذلك أحمدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِيّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمْعَةَ، عن سُفْيَانَ بنِ عبدالملك، عن عبدالله بن المباركِ.(قال: وحدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال: كان مالك بن أنس يرى رفع اليدين في الصلاة) (وقال يحيى: وحدثنا عبدالرزاق قال: كان معمر يرى رفع اليدين في الصلاة). وسمعت الجارود بن معاذٍ يقول: كان سفينان بن عينية وعمر بن هارون والنضر بن شميل يرفعون أيديهم اذا افتتحوا الصلاة وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم).

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يرفع الاّ في أول مرة

٢٥٧- [صحيح، صححه ابن حزم وحسنه الترمذي وضعفه ابن المبارك] حَدثنا هنّاد حدثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن عاصم بن كُلَيْبٍ، عن عبدالرحمَنِ بن الأسودِ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عبدالله (بنُ مسعودٍ): «ألا أُصلي بكمْ صلاةَ رسول الله ﷺ، فصلى، فلم يرفعْ يَدَيْهِ إلاّ في أول مرة». [د: ٧٤٨] [ن: ٣٦٧].

(قال): وفي البابِ عن البراءِ بن عازبٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن مسعود حديث حسنٌ.

وبه يقولُ غيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وهو قولُ سُفيانَ (الثوري) وأهلِ الكوفةِ.

١٩٢- بَابُ ما جاءَ في وضع اليدين على الركبَتَيْنِ في الركوع

٢٥٨- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أبو بكرِ بنُ عيّاشٍ حدثنا أبو حَصِينٍ عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِيّ قال: قال لَنا عمرُ بنُ الخطّابِ (رضي الله عنه) «إنّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لكم فَخُذُوا بالرّكَبِ». [ن: ١٠٣٤].

قال: وفي الباب عن سعدٍ وأنسٍ وأبي حُمَيْدٍ وأبي اسَيْدٍ وسَهْلِ بن سَعدٍ ومحمدِ بن مَسْلَمَةَ وأبي مسعود.

قال أبو عيسى: حديثُ عمرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عَلَى هذا عند أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبي ﷺ والتابعينَ ومَن بَعدهم، لا اختلافَ بينَهم في ذلك، إلا ما رُوِيَ عن ابنِ مسعودٍ وبعضِ أصحابه: أنّهم كانوا يُطَبِّقُونَ.

والتطبيقُ منسوخٌ عند أهل العلم.

٢٥٩- [صحيح] قَالَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ «كُنّا نفعلُ ذلك فنُهينا عنه وأُمِرنا أن نضعَ الأكُفَّ على الرُّكَبِ».

(قال) حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي يَعْفُورٍ عن مُصْعَبِ بنِ سَعدٍ عن أبيه سعد بهذا. (وأبو حميد الساعدي اسمه عبدالرحمن بن سعد بن المنذر) (وأبو أسيد الساعدي اسمه مالك بن ربيعة) (وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي) (وأبو عبدالرحمن السلمي اسمه عبدالله بن حبيب) (وأبو يعفور عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس) (وأبو يعفور العبدي اسمه واقد ويقال وقدان وهو الذي روى عن عبدالله ابن أبي أوفى) (وكلاهما من أهل الكوفة). [خ: ٧٩١] [م: ٥٣٥] [د: ٨٦٧] [ن: ١٠٣١]

[هـ: ٨٧٣].

١٩٣- بَاب ما جاء أنَّهُ يُجافِي يديه عن جَنْبَيهِ في الركوع

٢٦٠- [صحيح، صححه الترمذي] حَدثنا محمد بشار بُنْدَارٌ حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيّ حدثنا فُلَيْحُ بنُ سليمانَ حدثنا عبّاسُ ابنُ سَهْلِ بن سعد قال: «اجتمع أبو حُمَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وسهلُ بنُ سعدٍ ومحمدُ بن مَسْلَمَةَ فذكروا صلاةَ رسول الله ﷺ، فقال أبو حُمَيْدٍ: أنا أعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله ﷺ: «إنّ رسولَ الله ﷺ ركعَ فَوضَعَ يَدَيهِ عَلَى ركبَتَيْهِ كأنَّهُ قَابِضٌ عليهما، ووتّرَ يديْهِ فَنَحّاهُمَا عن جَنْبَيْهِ». [د: ٧٣٣، ٧٣٤] [هـ: ٨٦٣].

قال: وفي الباب عن أنس.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي حُميدٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وهو الذي اختارهُ أهلُ العلمِ: أن يُجَافِيَ الرجلُ يديْهِ عن جَنْبَيْهِ في الركوعِ والسجودِ.

١٩٤- بَابُ ما جاءَ في التّسبيحِ في الركوعِ والسجود

٢٦١- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حَدثنا عليّ بن حُجْر أخبرنا عيسى بنُ يونسَ عن ابنِ أبي ذئبٍ عن إسحاقَ بنِ يَزيدَ الهُذَليّ عن عَوْنِ بنِ عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابنِ مسعودٍ أن النبيّ ﷺ قال: «إذا رَكعَ أحدُكُم فقَالَ في ركوعِهِ: سبحانَ رَبّيَ العظيم ثلاث مراتٍ فقد تمّ ركُوعُهُ، وذلك أدناهُ. وإذا سجدَ فقالَ في سجودِهِ: سبحانَ رَبّيَ الأعْلَى ثلاثَ مرّاتٍ، فقد تمّ سجودُهُ، وذلك أدناه». [د: ٨٩٠] [هـ: ٨٩٠].

قال: وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ وَعُقْبَةَ بن عَامر.

قالَ أبُو عِيسَى: حديثُ ابنِ مسعودٍ لَيس إسنادُهُ بمتصلٍ، عَوْنُ بنُ عبدالله بنُ عُتبَة لم يَلْقَ ابن مسعودٍ.

والعَملُ على هذا عندَ أهلِ العلم: يَسْتَحِبون ألاّ يَنْقُصَ الرجلُ في الركوعِ والسجودِ مِنْ ثلاثِ تسبيحاتٍ.

ورُوِيَ عن ابنِ المُبَارَكِ أنّه قال: أَستَحِبّ للإمامِ أن يُسَبِّحَ خَمسَ تَسبيحاتٍ لِكَيْ يُدرِكَ مَنْ خَلفَه ثَلاثَ تَسْبيحاتٍ.

وهكذا قال إسحاقُ بنُ إبراهيم.

٢٦٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا أبو داودَ قال أنبأنا شُعْبَةُ عن الأعْمشِ قال: سَمِعتُ سعدَ بنَ عبيدَةَ يحدّثُ عن المسْتَوْرِد عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عن حُذَيْفَةَ «أنّه صلى مع النبيّ ﷺ، فكان يقولُ في ركوعِهِ: سبحانَ رَبّيَ العَظِيمُ، وفي سُجُودِهِ: سبحانَ رَبّيَ الأعْلَى، ومَا أتَى على آيةِ رَحْمَةٍ إلاّ وَقَفَ وَسَأَلَ، ومَا أتى عَلَى آيةِ عَذَابٍ إلاّ وقَف وتعوّذَ». [م: ٧٧٢] [د: ٨٧١] [ن: ١٠٠٧] [هـ: ٨٩٧].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٦٣- [صحيح] (قال) (و) حدثنا محمد بن بَشّارٍ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شُعْبَةَ نحْوَه. [انظر التخريج السابق].

(وقد روى عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه «أنه صلى بالليل مع النبي ﷺ» فذكر الحديث).

١٩٥- بَابُ ما جاء في النهي عن القراءة في الركوعِ (والسجودِ)

٢٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا إسْحَاقُ بن موسى الأنصاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالكٌ (بن أنس) (ح) وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالِكٍ عن نافعٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ عبدالله بنِ حُنَيْنٍ عن أبيهِ عن عليّ بن أبي طالب «أن النبيّ ﷺ نَهَى عن لُبْسِ القَسّيّ، والمُعَصْفَرِ وعن تَخَتّمِ الذّهَبِ، وعَن قِرَاءَةِ القُرآنِ في الركوعِ».

قال: وفي البابِ عن ابن عباس. [م: ٢٠٧٨] [د: ٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦] [ن: ١٠٤٢، ١٠٤٣] [هـ: ٣٦٠٢].

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ، وهو قولُ أهل العلم مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ (والتابعين) ومَنْ بَعدهُم. كَرِهوا القراءةَ في الركوع والسجود.

١٩٦- بَابُ ما جاء في مَنْ لا يُقيم صُلْبه في الركوع والسجود

٢٦٥- [صحيح، صححه الترمذي والشوكاني] حَدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمشِ عن عُمَارةَ بن عُمَيْرٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن أبِي مَسْعُودٍ الأنصاريّ البدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُجزِىءُ صَلاةٌ لا يُقيمُ فيها الرجلُ يعني صُلْبَه في الركوع السجودِ».

قالَ: وفي البابِ عن عليّ بن شَيْبَانَ وأنسٍ وأبي هُرَيْرَةَ

ورفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ. [د: ٨٥٥] [ن: ١٠٢٦] [هـ: ٨٧٠].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي مسعودٍ (الأنصاري) (حديث) حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، ومن بعدهم: يَرَوْنَ أن يُقِيمَ الرجُلُ صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ.

(و) قال الشافعيّ، وأحمدُ وإسحاقُ: مَنْ لا يُقم صُلْبَهُ في الركوعِ والسجودِ فَصَلاتُهُ فَاسِدَةٌ، لحديثِ النبيِّ ﷺ: «لا تُجزِىءُ صَلاَةٌ لا يُقِيمُ الرجُلُ فيها صُلْبَهُ في الركوع والسُّجودِ» وأبو معْمَرٍ اسمُهُ عبدالله بنُ سَخْبَرَةَ. وأبو مسعودٍ الأنصاريّ البَدْرِيّ اسْمُهُ عُقْبَةُ بنُ عمرو.

١٩٧- بَابُ ما يَقُولُ الرجلُ إذا رفعَ رأسَهُ من الركوع

٢٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو داودَ الطيالسيّ حدّثنا عبدالعزيز بنُ عبدالله بن أبي سَلَمَةَ الماجِشُونُ، حدثنا عَمّي عن عبدالرحمن الأعْرَجِ عن عُبَيْدِالله ابن أبي رافعٍ عن عليّ بنِ أبي طالبٍ قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا رفعَ رأسَهُ من الركوعِ قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ، رَبَّنا ولكَ الحمدُ مِلءَ السماواتِ و(ملء) الأرض، ومِلْءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بَعْدُ».

[م: ٧٧١] [د: ٧٦١] [ن: ٨٩٦] [هـ: ٨٦٤].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وابنِ أبي أوفَى وأبي جُحَيْفَةَ وأبي سعيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ.

وبه يقولُ الشافعيّ، قال: يقولُ هذا في المكتوبة والتَّطَوّعِ.

وقال بعضُ أهلِ الكوفةِ: يقولُ هذا في صلاةِ التَّطَوّعِ ولا يقولها في صلاةِ المكتوبةِ.

(قال أبو عيسى: وانما يقال الماجشوني لأنه مِنْ وَلَد الماجشون).

١٩٨- بَابُ منهُ آخَر

٢٦٧- [صحيح] حَدثنا إسحَاق بن موسى الأنصاريّ حدثنا معْنٌ حدثنا مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قالَ الإمامُ: سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ، فقولُوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، فإنّه مَن وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الملائكةِ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ». [خ: ٧٩٦، ٣٢٢٨] [م: ٤٠٩] [د: ٨٤٨] [ن: ٩٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عند بعضِ أهلِ العلمِ من أصحاب النبيِّ ﷺ ومَن بعدهم: أن يقولَ الإمامُ «سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ. (ربنا ولك الحمد) ويقولُ مَنْ خلْفَ الإمامِ «رَبَّنا ولكَ الحمدُ».

وبه يقولُ أحمدُ وقال ابنُ سيرينَ وغيرُه: يقولُ مَن خَلْفَ الإمامِ «سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ، رَبَّنا ولكَ الحمدُ» مثلَ ما يقولُ الإمامُ. وبه يقولُ الشافعيّ وإسحاقُ.

١٩٩- بَابُ ما جاءَ في وضعِ الركبتين قبل اليدين في السجود

٢٦٨- [ضعيف] حَدثنا سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيّ والحسنُ بن عليّ الحُلْوَانِيّ وعبدالله بنُ مُنِيرٍ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ أخبرنا شَرِيكٌ عن عاصمِ بن كُلَيْبٍ عن أبيه عن وائلِ بن حُجْرٍ قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا سجدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبلَ يديهِ، وإذا نَهَضَ رفعَ يديه قبلَ رُكْبَتَيْهِ». [د: ٨٣٨] [ن: ١٠٨٩] [هـ: ٨٨٢].

(قال) زادَ الحسنُ بنُ علي في حديثه: قال يزيدُ بن هارونَ: ولم يَرْوِ شَرِيكٌ عن عاصمِ بن كُلَيْبٍ إلاّ هذا الحديثَ.

قال (أبو عيسى): هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ ، لا نعرف أحداً رواهُ مثل هذا عن شَرِيكٍ. والعملُ عليه عند أكثرِ أهلِ العلمِ: يَرَوْنَ أن يَضَعَ الرجلُ رُكْبَتَيْهِ قبل يديهِ. وإذا نَهَضَ رفعَ يَدَيهِ قبلَ ركبَتَيْهِ.

ورَوَى هَمّامٌ عن عاصمٍ هذا مُرْسَلاً، ولم يذْكُرْ فيه وائلَ ابنَ حُجْرٍ.

٢٠٠- بَابُ آخرُ منه

٢٦٩- [صحيح] حَدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالله بنُ نافعٍ عن محمد بن عبدالله بن حسَنٍ عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيِّ ﷺ قال: «يَعْمِدُ أحَدُكُمْ فَيَبرُكُ في صلاتِهِ بَرْكَ الجَمَلِ؟». [د: ٨٤١] [ن: ١٠٩١].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ غريبٌ لا

نعرفه من حديثِ أبي الزِّنَادِ إلاّ من هذا الوجهِ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبدالله بن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

وعبدالله بن سعيدٍ المَقْبُرِيّ ضعَّفَهُ يحيى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغيرُه.

٢٠١- بَابُ ما جاءَ فِي السّجودِ عَلَى الْجَبْهَةِ والأنْف

٢٧٠- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثَنا محمد بن بشار بُنْدَارٌ حدثنا أبو عَامِرٍ (العقدي) حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ حدثني عَبّاسُ بنُ سَهْلٍ عن أبي حُمَيْدٍ السّاعِدِيّ: «أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذَا سَجَدَ أمْكَنَ أنْفَهُ وجَبْهَتَهُ (من) الأرضَ، ونَحّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ». [د: ٧٣٠].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ، ووائلِ بنِ حُجْرٍ وأبي سعيد.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي حُمَيْدٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عَلَيه عندَ أهلِ العلمِ: أن يسجد الرّجُلُ عَلَى جَبْهَتِهِ وأنْفِهِ. فإنْ سَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ دُونَ أنْفِهِ: فَقد قَالَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العلمِ: يُجْزِئُهُ، وَقَالَ غيرُهُم: لا يُجْزِئُهُ حتى يَسْجُدَ عَلَى الْجَبْهَةِ والأنفِ.

٢٠٢- بَابُ مَا جَاءَ أيْنَ يَضَعُ الرّجُلُ وَجْهَهُ إذَا سَجَد

٢٧١- [صحيح] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عن الْحَجّاجِ عَنْ أبي إسْحَاقَ قال: «قلْتُ للبَراءِ ابنِ عازِبٍ: أيْنَ كان النبيّ ﷺ يَضَعُ وجْهَهُ إذَا سَجَدَ؟ فقَال: بين كفَيْهِ».

قال وفي البابِ عنْ وَائِلٍ (بنِ حُجْرٍ) وأبي حُمَيْدٍ.

(قال أبو عيسى) : حديثُ البَرَاءِ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ) غَريبٌ.

وهُوَ الّذي اخْتَارَهُ (بعْضُ) أهلِ العلمِ: أن تكُونَ يَدَاهُ قريباً مِنْ أذنَيْهِ.

٢٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أعضَاء

٢٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا بكرُ بنُ مُضَرٍ عَنْ ابنِ الْهَادِ عنْ مُحَمدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بن سَعْدِ ابنِ أبي وَقّاصٍ عن العبّاسِ بنِ عبدالمطّلِبِ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا سَجَدَ العبدُ سجدَ معَهُ سَبْعَةُ آرابٍ: وجهُهُ وكفّاه ورُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». [م: ٤٩١] [د: ٨٩١] [ن: ١٠٩٣] [هـ: ٨٨٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وجابرٍ وأبي سعيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ العبّاسِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وعليه العملُ عندَ أهلِ العلمِ.

٢٧٣- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زيدٍ عن عمرو بن دينار عن طاوُسٍ عنْ ابنِ عباس قال: «أُمِرَ النبيّ ﷺ أنْ يَسْجُدَ على سبعةِ أعظم ولا يَكُفَّ شَعْرَهُ وَلاَ ثِيَابَهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. [خ: ٨٠٩، ٨١٠] [م: ١٠٩٢].

٢٠٤- بابُ مَا جَاءَ فِي التّجَافِي فِي السّجُود

٢٧٤- [صحيح] حدثَنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ عن داودَ بنِ قَيْسٍ عن عبيدالله بنِ عبدالله بن الأقْرَمِ الخُزَاعِيّ عن أبيه قال: «كنتُ مع أبي بالقاعِ من نَمِرَةَ فَمَرّتْ رَكْبَةٌ، فإذا رسولُ الله ﷺ قائم يصلي قال فكنتُ أنظرُ إلى عُفْرَتَيْ إبطَيْهِ إذا سَجَدَ أرَى بياضَه». [ن: ١١٠٧] [هـ: ٨٨١].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وابن بُحَيْنَةَ وجابرٍ وأحمرَ بن جَزْء وميمونةَ وأبي حُمَيْدٍ وابن مسعود وابن أُسيد، وسهلِ ابنِ سعد ومحمد بن مَسْلَمَةَ والبراءِ بن عازبٍ وعديّ بن عَمِيرَةَ وعائشة.

(قال أبو عيسى: وأحمر بن جزءٍ هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ له حديث واحد).

(قال أبو عيسى): حديثُ عبدالله بن أقرمَ حديثٌ حسَنٌ لا نعرفهُ إلاّ من حديثِ داودَ بنِ قَيْسٍ ولا نعْرِفُ لعبدالله بنِ أقْرَمَ (الخزاعيّ) عن النبيِّ ﷺ غيرَ هذا الحديث.

والعملُ عليه عند (أكثر) أهلِ العلمِ (من أصحاب النبي ﷺ).

(قال: وعبدالله بن أرقم الخزاعيّ انما له هذا الحديث عن النبي ﷺ) وعبدالله بن أرقم (الزهري) (صاحب النبي ﷺ و) هو كاتب أبي بكر الصديق).

٢٠٥- باب مَا جَاءَ فِي الاعتدالِ فِي السجود

٢٧٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هنادٌ أبو

معاويةَ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبيّ ﷺ قال: «إذا سجدَ أحدُكم فليعتدلْ، ولا يفترشْ ذراعيه إفتراشَ الكلبِ». [د: ٨٩٠] [هـ: ٨٩٠].

قال: وفي الباب عن عبدالرحمَنِ بن شبلٍ. وأنسٍ والبَرَاءِ وأبي حُمَيدٍ وعائشةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عندَ أهلِ العلمِ: يختارونَ الاعتدالَ في السجود ويكرهونَ الإفتراشَ كافتراشِ السَّبعِ.

٢٧٦- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيلاَن حدثنا أبو داودَ أخبرنا شُعبةُ عن قتادةَ. قال: سمعتُ أنساً (يقولُ): إن رسولَ الله ﷺ قال: «اعتدلوا في السجودِ ولا يَبْسُطَنَّ أحَدُكم ذراعَيه في الصلاةِ بَسْطَ الكلبِ». [خ: ٥٣٢] [م: ٩٤٣] [د: ٨٩٧] [ن: ١٠٢٧] [هـ: ٩٩٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ.

٢٠٦- بابُ ما جاء في (وضع اليدين) ونصب القدمين في السجود

٢٧٧- [قال الألباني: حسن، وقد صححه الحاكم] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَنِ أخبرنا معَلّى بنُ أسد حدثنا وُهَيْبٌ عن محمد بن عَجْلاَنَ عن محمدِ بنِ إبْرَاهيمَ عن عامرِ بن سعدِ بن أبي وقاص عن أبيه: «أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بوضعِ اليدين ونَصْبِ القدمين».

٢٧٨- [حسن بما قبله] قال عبدالله: (و) قال مُعَلّى (بن أسد): حدثنا حمادُ بن مَسْعَدَةَ عن (محمدِ) ابن عَجْلاَنَ عن محمدِ بن إبْرَاهيمَ عن عامر بن سعدٍ: «أنّ النبيّ ﷺ (أمَرَ بوضعِ اليَدَيْنِ)» فذكر نحوه، ولم يذكر فيه «عن أبيه». [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسى: ورَوَى يحيى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغيرُ واحدٍ عن محمدِ بن عَجْلاَنَ عن محمدِ بنِ إبْرَاهيمَ عن عامرِ بن سعدٍ: «أن النبيّ ﷺ أمَرَ بوضعِ اليدين ونصب القدمين»: مُرْسَلٌ.

وهذا أصحّ من حديثِ وُهَيْبٍ.

وهو الذي أجمعَ عليهِ أهلُ العلمِ واختاروهُ.

٢٠٧- بابُ ما جاءَ في إقامة الصُّلْبِ إذا رفع رأسَه من الركوع والسجود

٢٧٩- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بن محمدٍ (بنِ موسى) (المَرْوَزِي) أخبرنا (عبدالله) بن المبارَكِ أخبرنا شُعْبَةُ عن الحكمِ عن عبدالرحمَنِ بن أبي لَيْلَى عن البَرَاءِ بن عازب قال: «كانت صلاةُ رسول الله ﷺ إذا ركعَ وإذا رفعَ رأسَهُ من الركوعِ، وإذا سَجَدَ وإذا رفعَ رأسَهُ من السجود قريباً من السَّوَاءِ». [خ: ٧٩٢] [م: ٤٧١] [د: ٨٥٢] [ن: ١١٤٨].

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ.

٢٨٠- حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا محمدُ بن جعفرٍ حدثنا شعبة عن الحكَمِ: نحوَهُ.

قال أبو عيسى: حديثُ البَرَاءِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ (والعمل عليه عند أهل العلم). [انظر التخريج المتقدم].

٢٠٨- بابُ مَا جَاءَ في كَراهية أن يبادرَ الإمامُ بالركوع والسجود

٢٨١- [متفق عليه] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمَنِ بن مَهْدِي، حدثنا سُفيَانُ عن أبي إسحاقَ عن عبدالله يَزِيدَ قال: حدثنا البَرَاء وهو غيرُ كَذُوبٍ قال: «كُنّا إذا صَلّينا خلفَ رسول الله ﷺ فَرَفَعَ رأسَهُ من الركوعِ لم يَحْنِ رجلٌ منّا ظَهْرَهُ حتى يَسْجُدَ رسولُ الله ﷺ فَنَسْجُدَ». [خ: ٦٩٠] [م: ٤٧٤] [د: ٦٢٠، ٦٢١].

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ ومعاويةَ وابن مَسْعَدَةَ صاحبِ الجيوش وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ البراء حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وبه يقولُ أهلُ العلم: إنّ مَن خلفَ الإمام (إنما) يَتْبَعُونَ الإمام فيما يصنعُ (و) لا يركعونَ إلا بعدَ ركُوعِهِ، ولا يرفعونَ إلاّ بعدَ رَفْعِهِ. ولا نعلمُ بينهم في ذلك اختلافاً.

٢٠٩- بابُ ما جاءَ في كراهِيةِ الإقْعَاءِ بين السجدتين

٢٨٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا عبدالله بن عبدالرحمَنِ، أخبرنا عبيدالله (بن موسى)، حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن الحارثِ عن عليّ قال: قال (لِي) رسولُ الله ﷺ: «يا عليّ، أُحِبّ لَكَ ما أُحب لنفسي، وأكرَهُ لكَ ما أكرهُ لنفسي، لا تُقْعِ بينَ السجدتين». [هـ: ٨٩٤].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ لا نعرفهُ من حديثِ عليّ، إلاّ من حديثِ أبي إسحاقَ عن الحارث عن عليّ.

وقد ضَعّفَ بعضُ أهلِ العلمِ الحارثَ الأعْوَرَ.

والعمل على هذا الحديث عند أكثرِ أهلِ العلمِ: يكرهونَ الإقعاء .

(قال) وفي البابِ عن عائشةَ وأنسٍ وأبي هريرةَ.

٢١٠- بابٌ (ما جاء) في الرُّخْصَةِ في الإقعاء

٢٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنه سمعَ طاوُساً يقولُ: «قلنا لابن عباس في الإقعاءِ على القدمين؟ قال: هي السُّنَّةُ، فقلنا: إنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بالرَّجُلِ؟ قال بل هي سُنَّةُ نبيِّكم (ﷺ)». [م: ٥٣٦] [د: ٨٤٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ (صحيح).

وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العِلم إلى هذا الحديثِ من أصحاب النبيِّ ﷺ: لا يَرَوْنَ بالإقعاءِ بأساً.

وهو قولُ بعض أهلِ مكةَ من أهلِ الفقهِ والعلمِ.

(قال): وأكثرُ أهلِ العلم يَكرهون الإقعاءَ بينَ السجدتينِ.

٢١١- بابُ ما يقولُ بينَ السجدتيْنِ

٢٨٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا سَلَمَةُ بن شَبيبٍ حدثنا زَيدُ بن حُبَابٍ عن كاملٍ أبي العلاءِ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عباسٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ بين السجدتين: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارحَمْني واجْبُرْني واهْدِني وارزُقْني». [د: ٨٥١] [هـ: ٨٩٨].

٢٨٥- حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلاَّلُ (الحلواني) حدثنا يزيدُ بن هارونَ عن زيدِ بن حُبَاب عن كامل أبي العلاء: نحوَهُ.

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ غريبٌ. (و) هكذا رُوِيَ عن عليٍّ.

وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ: يَرَوْنَ هذا جائزاً في المكتوبةِ والتَّطوّعِ. ورَوى بعضُهم هذا الحديثَ عن كاملٍ أبي العَلاءِ مُرْسَلاً.

٢١٢- باب ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ عن ابن عَجْلاَنَ عن سُمَي عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «اشتَكى(بعض) أصحابُ النبيِّ ﷺ إلى النبي ﷺ مَشَقَّةَ السجودِ عليهم إذا تفَرَّجُوا فقال: استَعِينُوا بالرُّكَبِ». [د: ٩٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفهُ من حديث أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ إلا مِنْ هَذا الوجه، من حديثِ اللَّيْثِ عن ابن عَجْلاَنَ. وقد رَوَى هذا الحديث سُفيَانُ بن عُيَيْنَةَ وغيرُ واحدٍ عن سُمَيٍّ عن النُّعْمَان بن أبي عَيَّاشٍ عن النبيِّ ﷺ: نحو هذا. وكأنَّ روايةَ هؤلاءِ أصحُّ من روايةِ اللَّيْثِ.

٢١٣- بابُ (ما جاء) كيفَ النهوضُ من السّجود

٢٨٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عليٌّ (بنُ حُجْر) أخبرنا هُشَيْمٌ عن خالدٍ الحَذّاءِ عن أبي قِلاَبَةَ عن مالك بن الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ: «أنَّهُ رأى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فكانَ إذَا كَانَ في وِتْرٍ مِن صَلاَتِهِ لم يَنْهَضْ حتّى يَسْتَوِيَ جالساً». [خ: ٨٢٣] [د: ٨٤٥] [ن: ٤٣٨].

قال أبو عيسى: حديثُ مالكِ بن الْحُوَيْرِثِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عند (بعضِ) أهلِ العلمِ. وبه يقولُ (إسحاق وبعض) أصحابِنَا. (ومالك يكنى أبا سليمان).

٢١٤- بابٌ منه (أيضاً)

٢٨٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا يحيى بنُ موسى حدثنا أبو معاوية، حدثنا خالدُ بنُ إياسٍ عَنْ صالح مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كانَ النبيُّ ﷺ يَنْهَضُ في الصلاةِ على صُدُور قَدَمَيْهِ».

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرَةَ عليه العملُ عندَ أهلِ العلمِ: يختارونَ أن ينهضَ الرجلُ في الصلاةِ على صُدُور قدميهِ.

وخَالدُ بنُ إلياسٍ (هو) ضعيفٌ عند أهلِ الحديثِ. (قال: ويقالُ خالدُ بنُ إياسَ ايضاً). وصالح مَولى التَّوْأَمَةِ هو صالحُ ابنُ أبي صالحٍ. وأبو صالح اسمهُ نَبْهانُ (وهو) مَدَنيٌّ.

٢١٥- باب ما جاء في التَّشهّد

٢٨٩- [متفق عليه] حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا عبيدالله الأشْجَعِيّ عن سفيانَ الثَّوْرِيِّ عن أبي إسحاقَ عن الأسْوَدِ بن يزيدَ عن عبدالله بن مسعودٍ قال: «علَّمَنا رسولُ الله ﷺ إذا قَعَدْنَا في الركْعَتَيْنِ أن نقولَ: التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عليكَ أيّها النَّبِيُّ ﷺ ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ

اللهِ الصَّالِحينَ، أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلا اللهُ، وأشْهَدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُهُ».

قال: وفي الباب عن ابنِ عُمَرَ وجابرٍ وأبي موسى وعائشةَ. [خ: ٨٣١] [م: ٤٠٢] [د: ٩٦٨، ٩٦٩] [ن: ١١٦٩] [هـ: ٨٩٩].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِيَ عنهُ مِن غيرِ وجْهٍ وهو أصحّ حديثٍ (روي) عن النّبيّ ﷺ في التشهدِ.

والعملُ عليه عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبي ﷺ ومَنْ بعدهم من التابعينَ.

وهو قولُ سفيانَ الثوريّ وابنِ المباركِ وأحمدَ وإسحاقَ.

(حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن خصيف قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد اختلفوا في التشهد؟ فقال: عليك بتشهد ابن مسعود).

٢١٦- بابٌ منه (ايضاً)

٢٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن أبي الزّبَيْرِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ وطاوُسٍ عن ابن عباسٍ قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلّمُنَا التّشَهُّدَ كما يُعَلّمُنَا القُرْآنَ، فكانَ يقولُ: التّحيّاتُ المُبَارَكَاتُ الصّلَوَاتُ الطّيّباتُ للهِ، سَلاَمٌ عليكَ أيّهَا النّبيّ ورحْمَةُ اللهِ وبركاتُهُ، سَلاَمٌ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصّالحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ، وأشْهَدُ أنّ محمداً رسولُ اللهِ». [م: ٤٠٣] [د: ٩٧٤] [ن: ١١٧٣] [هـ: ٩٠٠].

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباس حديثٌ حسَنٌ (غريب) صحيحٌ.

وقد روى عبدالرحمَنِ بنُ حُمَيْدٍ الرّؤاسِيّ هذا الحديثَ عن أبي الزّبَيْرِ نَحْوَ حديثِ اللّيْثِ بن سعدٍ.

وَرَوَى أيْمَنُ بنُ نَابِلٍ المَكّيّ هذا الحديثَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جابرٍ، وهو غيرُ مَحْفُوظٍ.

وذهبَ الشافعيّ إلى حديثِ ابن عباسٍ في التشهدِ.

٢١٧- باب ما جاء انَّهُ يُخفى التّشَهّد

٢٩١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أبو سعيد الأشجّ حدثنا يونسُ بنُ بُكَيْرٍ عن محمد بن إسحاقَ عن عبدالرحمَنِ ابن الأسْوَدِ عن أبيهِ عن عبدالله بن مسعودٍ قال: «من السّنّةِ أن يُخْفِيَ التشَهّدَ». [د: ٩٨٦].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ. والعملُ عليه عندَ أهلِ العلمِ.

٢١٨- بابُ ما جاء كيف الجلوس في التّشَهد

٢٩٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا عبدالله بن إدريسَ حدثنا عاصم بن كُلَيْبٍ (الجرميّ) عن أبيهِ عن وائِلِ بن حُجْرٍ قال: «قَدِمْتُ المدِينَة، قُلْتُ: لأنْظُرَنّ إلى صَلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فلما جلس يَعْني للتشهد افْتَرَشَ رِجلَهُ اليُسْرَى، ووضع يَدَهُ اليُسْرَى يَعْني على فَخِذِهِ اليُسْرَى، ونَصَبَ رِجلَه اليُمْنَى». [ن: ١١٥٩ مطولاً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعمل عليه عندَ أكثر أهل العلم.

وهو قولُ سفيانَ الثوريّ وأهل الكوفة وابن المبارك.

٢١٩- بابٌ منه (ايضاً)

٢٩٣- [صحيح] حدثنا بُنْدَارٌ محمد بن بشار حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ حدثنا فُلَيْحُ بن سليمانَ المدنيّ حدثني عباسُ ابنُ سهلٍ السّاعِدِيّ قال: «اجتَمَعَ أبو حُمَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وسهلُ ابنُ سعدٍ ومحمدُ بن مَسْلَمَةَ، فذكَرُوا صلاةَ رسولِ الله ﷺ، فقالَ أبو حُمَيْدٍ: أنا أعْلَمُكُم بصلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ، إنّ رسولَ الله ﷺ جَلَسَ يَعْني للتشهد فافترشَ رجلَه اليُسْرَى، وأقْبَلَ بصَدْرِ اليُمْنَى على قِبْلَتِهِ، ووضَعَ كفّهُ اليُمْنَى على رُكبتِه اليُمْنَى، وكَفّهُ اليُسْرَى على رُكبتِه اليُسْرَى، وأشارَ بِأُصْبَعِهِ، يَعنِي السّبّابَةَ». [انظر التخريج (٢٦٠)].

قال (أبو عيسى): وهذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وبه يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ.

وهو قولُ الشافعيّ وأحمدَ وإسحَاقَ، قالوا: يَقْعُدُ في التشهد الآخر على وَرِكِهِ واحتجوا بحديث أبي حُمَيْدٍ، وقالوا: يَقْعدُ في التشهدِ الأوّل عَلَى رجلِهِ اليُسْرَى وينصِبُ اليُمْنَى.

٢٢٠- بابُ ما جاءَ في الإشارةِ (في التشهد)

٢٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ ويحيى بن موسى وغير واحد قالوا: حدثنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن عبيدالله بن عمرَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ: «أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جلَسَ في الصلاةِ وضعَ يَدَهُ اليمنى على

ركبتِهِ ورفعَ أُصبَعَهُ التي تلي الإبهامَ (اليمنى) يَدْعُو بِهَا، ويدُه اليسرَى على ركبتِهِ باسِطِها عليه». [م: ٥٨٠] [ن: ١٢٦٧] [هـ: ٩١٣].

(قال): وفي الباب عن عبدالله بن الزّبَيْرِ وَنُمَيْر الخُزَاعِيّ وأبي هُرَيرَةَ وأبي حُمَيْدٍ ووائِل بن حُجْرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمَرَ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ، لا نعرفهُ مِنْ حديثِ عبيدالله بن عمرَ إلا مِن هذا الوجهِ.

والعملُ عليه عندَ بعضِ أهلِ العلمِ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ والتابعينَ: يختارُونَ الإشارةَ في التشهدِ.وهو قولُ أصحابِنا.

٢٢١- بابُ ما جاء في التّسليم في الصلاة

٢٩٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفيانُ عن أبي إسحاقَ عن أبي الأحْوَصِ عن عبدالله عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كانَ يُسَلِّم عن يمينِهِ وعن يسَارِهِ: السلامُ عليكُمْ ورحمة الله، السلامُ عليكم ورحمةُ الله». [د: ٩٩٦] [ن: ١٣٢١] [هـ: ٩١٤].

(قال): وفي الباب عن سعدٍ (بنِ أبي وقّاصٍ) وابنِ عمرَ وجابرِ بن سَمُرَةَ والبَرَاءِ (وابن سعيد) وَعمّارٍ ووائِلٍ (بن حُجْرٍ) و(عَدِيّ بن عَمِيرَةَ) وجابرِ بن عبدالله.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنُ مسعودٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عند أكثرِ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ومَن بعدهم.

وهو قولُ سفيانَ الثَّوْريِّ وابنِ المباركِ وأحمدَ وإسحاقَ.

٢٢٢- بابٌ منه (أيضاً)

٢٩٦- [قال الألباني: صحيح، وصححه الحاكم وضعفه النووي] حدثنا محمد بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ، حدثنا عَمْرُو بن أبي سَلَمَةَ (أبو حفص التنّيسى) عن زُهَيْر بن محمدٍ عن هشامِ ابن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ كان يُسَلِّمُ في الصلاةِ تَسْلِيمَةً واحدةً تِلْقَاءَ وجهِهِ، يَمِيلُ إلى الشّقّ الأيْمَنِ شَيْئاً». [هـ: ٩١٩].

(قال): وفي الباب عن سهلِ بن سعدٍ.

قال أبو عيسى: وحديثُ عائشةَ لا نعرفُهُ مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

قال محمدُ بنُ إسماعيل: زُهَيْرُ بنُ محمدٍ أهْلُ الشّأمِ يَرْوُونَ عنه مَنَاكِيرَ، وَرِوَايَةُ أهلِ العراق عنه أشْبَهُ (وأصحّ).

قال محمدٌ: وقال أحمدُ بنُ حَنبل: كَأنّ زُهَيْرَ بنَ محمدٍ الذي (كان) وقعَ عندَهُم ليسَ هو (هذا) الذي يُرْوَى عنه بالعراق، كأنّهُ رجلٌ آخرُ، قَلَبُوا اسْمَهُ.

(قال أبو عيسى) وقد قالَ به بعضُ أهلِ العلمِ في التّسْلِيمِ في الصلاة وأصَحّ الرّوَايَاتِ عن النبيِّ ﷺ تَسْلِيمَتَيْنِ. وعليه أكْثَرُ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ والتابعينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَرَأى قومٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم تَسْلِيمَةً واحدةً في المكتوبة.

قال الشافِعِيّ: إنْ شَاءَ سَلّمَ تسليمَةً واحدةً، وإنْ شَاءَ سَلّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ.

٢٢٣- باب ما جاء أنّ حذف السلام سنة

٢٩٧- [ضعيف، ضعفه الدارقطني] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عبدالله بنُ المباركِ وهِقْلُ بنُ زِيَادٍ عن الأوْزَاعِيّ عن قُرّةَ بن عبدالرحمَنِ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيرةَ قال: «حَذْفُ السّلاَمِ سُنّةٌ». [د: ١٠٠٤].

قال عليّ بنُ حُجْرٍ: قال (عبدالله) بن المُبَارَكِ: يَعْنِي أنْ لاَ يَمُدّهُ مَدّاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وهو الذي يَسْتَحِبُّهُ أهلُ العلمِ.

وَرُوِيَ عن إبراهيمَ النّخعِيّ أنه قال: التكبيرُ جَزْمٌ، والسلامُ جَزْمٌ. وهِقْلُ (يُقَالُ: كانَ) كاتبَ الأوْزَاعِيّ.

٢٢٤- باب ما يقولُ إذا سلّمَ (من الصلاة)

٢٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أبو معاوِيَةَ عن عاصِمٍ الأحْوَلِ عن عبدالله بن الحارث عن عائشةَ قالت: «كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلّمَ لاَ يَقْعُدُ إلاّ مِقدارَ ما يقولُ اللّهُمّ أنتَ السّلاَمُ، ومِنْكَ السّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ والإكْرَامِ». [م: ٥٩٢] [د: ١٥١٢] [ن: ١٣٣٧] [هـ: ٩٢٤].

٢٩٩- [صحيح] حدثنا هَنّاد (بن السّرِي) حدثنا مروانُ ابنُ معاويةَ (الفزاريّ) وأبو معاويةَ عن عاصمٍ الأحْوَلِ بهذا الإسنادِ نَحْوَهُ، وقال: «تَبَارَكْتَ يَا ذا الجلالِ

والإِكْرَامِ». [انظر التخريج المتقدم].

قال: وفي الباب عن ثَوْبَانَ وابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ وأبي سعيدٍ وأبي هريرةَ والمغيرةِ بنِ شعبةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد روى خالد الحذّاء هذا الحديث من حديث عائشة عن عبدالله بن الحارث: نحو حديث عاصم.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقولُ بعد التسليم: «لا إلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمدُ يُحْيي ويميتُ وهوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، اللّهُمّ لا مانعَ لِمَا أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

ورُوِيَ (عنه) أنه كان يقولُ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وسلامٌ على المرسَلِينَ، والحمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ».

٣٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بن محمد بن موسى، حدثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا الأوْزاعِيِّ حدثني شَدّادُ أبو عَمّار حدثني أبو أسماء الرَّحَبِيّ قال حدثني ثَوْبَانُ مولى رسول الله ﷺ قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ أنْ يَنْصرفَ مِنْ صَلاَتِهِ استَغْفَرَ (الله) ثَلاثَ مَرّاتٍ ثُمّ قالَ: (اللهُمّ) أنْتَ السّلاَمُ ومِنْكَ السّلاَمُ تَبَارَكْتَ يا ذا الجَلاَلِ والإكْرَامِ». [م: ٥٩١] [د: ١٥١٣] [ن: ١٣٣٧] [هـ: ٩٢٨].

قال: (أبو عيسى) هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ. وأبو عَمّارٍ اسْمُهُ شَدّادُ بنُ عبدِالله.

٢٢٥- باب ما جاءَ في الانصراف عن يَمِينِهِ وعن شماله

٣٠١- [حسنه الترمذي، وصححه ابن عبدالبر] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سِمَاكِ بن حربٍ عن قَبِيصَةَ ابنِ هُلْب عن أبيهِ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَؤُمّنَا فَيَنْصَرِفُ على جانِبَيْهِ جميعاً عَلَى يَمِينِهِ وعَلَى شِمالِهِ». [د: ١٠٤١] [هـ: ٩٢٩].

وفي الباب: عن عبدالله بن مسعود وأنسٍ وعبدالله بن عَمْرٍو (وأبي هُرَيْرَةَ).

قال أبو عيسى: حديثُ هُلْبٍ حديثٌ حسَنٌ.

عليه العمل عندَ أهلِ العلمِ: أنه يَنْصَرِفُ على أيِّ جَانِبَيْهِ شاءَ، إنْ شاءَ عن يمينِهِ، وإن شاءَ عن يسارِهِ.

وقد صَحّ الأمْرَانِ عن النّبِيِّ ﷺ.

ويُرْوَى عن عليٍّ (بنِ أبي طالِبٍ) أنه قال: إنْ كانت حاجَتُهُ عن يمينِهِ أخَذَ عن يمينِهِ، وإنْ كانَتْ حاجَتُهُ عن يسارِهِ أخَذَ عن يسارِهِ.

٢٢٦- باب ما جاء في وصفِ الصّلاة

٣٠٢- [صحيح] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابن جعفرٍ عن يحيى بنِ عليِّ بنِ يحيى بنِ خَلاّدِ بنِ رافعٍ الزُّرَقِيِّ (عن أبيه) عن جَدِّهِ عن رِفَاعَةَ بنِ رافعٍ «أنّ رسول الله ﷺ بَيْنَمَا هو جالسٌ في المسجِدِ يوماً، قال رفاعةُ: ونحنُ معه. إذْ جاءَهُ رجلٌ كَالْبَدَوِيِّ، فصلى، فَأَخَفّ صلاتَه، ثم انصرَف فَسَلم عَلَى النبيِّ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: وعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فإنّكَ لم تُصَلِّ فَرَجَعَ فصلّى، ثم جاء فسلمَ عليه، فقال: وعليكَ، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ، (نفعل ذلك) مرتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يأتِي النبيَّ ﷺ فيُسَلِّمُ على النبيِّ ﷺ، فيقولُ النبيُّ ﷺ: وعليكَ، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ، فخافَ الناسُ وكَبُرَ عليهم أن يكونَ مَنْ أخفَّ صَلاتَهُ لم يُصَلِّ، فقال الرجلُ في آخرِ ذلكَ: فأرِنِي وعَلِّمْنِي، فإنّمَا أنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِيءُ، فقالَ: أجَلْ، إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَتَوَضّأْ كما أمَرَكَ الله، ثُمّ تَشَهّدْ وأَقِمْ، فإنْ كان معكَ قُرْآنٌ فَاقْرأْ، وإلاّ فَاحْمَدْ الله وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمّ ارْكَعْ فاطْمَئِنّ راكعاً، ثم اعتَدِلْ قائِماً، ثم اسجدْ فاعْتَدِلْ ساجداً، ثم اجْلِسْ فاطْمَئِنّ جالساً، ثم قُمْ، فإذا فَعَلْتَ ذلك فقد تَمّتْ صَلاتُكَ، وإنْ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شيئاً انْتَقَصْتَ مِنْ صلاَتك، قال: وكان هذا أهْوَنَ عليهم من الأوّل أنّهُ مَن انْتَقصَ مِن ذلكَ شيئاً انْتَقصَ مِنْ صلاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلّها». [د: ٨٥٧] [ن: ٦٦٦] [هـ: ٤٦٠].

قال: وفي الباب عن أبي هريرةَ وعَمّارِ بنِ ياسرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ رِفَاعَةَ (بنِ رافعٍ) حديثٌ حسَنٌ.

وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجهٍ.

٣٠٣- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بن بشار حدثنا يحيى ابن سعيدٍ القَطّانُ حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ: أخبرني سعيدُ ابنُ أبي سعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ دَخَلَ المسجدَ، فدخلَ رجلٌ فَصَلّى، ثم جاء فَسَلم على

النبيِّ ﷺ، فَرَدَّ عليهِ السلامَ، فقال: ارْجعْ فَصلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصلِّ، فرجعَ الرجلُ فصلَّى كما (كان) صلى، ثم جاء إلى النبيِّ ﷺ فسلَّمَ (عَلَيْهِ)، فَردّ عليه، (السّلام) فقال له: (رسول الله ﷺ): ارْجعْ فَصلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصلِّ، حتى فعل ذلك ثلاثَ مِرار، فقال (له) الرجلُ: والذي بعَثَكَ بالحقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَ هذا، فَعلِّمْني، فقال (له): إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ، ثم اقْرأْ بما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القرآنِ، ثم ارْكَعْ حتى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثم ارفَعْ حتى تَعْتَدِلَ قائِماً، ثم اسْجُدْ حتى تَطْمَئِنَّ ساجداً، ثم ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، وافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا». [م: ٣٩٧] [خ: ٦٢٥١] [د: ٨٥٦] [هـ: ١٠٦٠] [ن: ١٣١٣، ١٣١٤].

(قال) أبو عيسى): هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

(قال) وقد رَوَى ابنُ نُمَيْرٍ هذا الحديثَ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرَةَ، ولم يَذْكُرْ فيه «عن أبيه» عن أبي هريرة.

(وروايةُ يحيى بن سعيدٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ أصحّ).

(وسعيد المَقْبُرِيِّ قد سمَع من أبي هريرةَ، وَرَوَى عن أبيه عن أبي هريرةَ).

وأبو سعيدٍ المقبُرِيِّ اسْمُهُ كَيْسَانُ. وسعيد المقبُرِيِّ يُكْنَى أبا سَعْدٍ.

(وكيسان: عبد كان مصاباً لبعضهم).

٢٢٧- باب (منه)

٣٠٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ و محمدُ بن المُثَنّى قالا: حدثنا يحيى بن سعيد (القَطّانُ)، حدثنا عبدالحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن عَمْرو بن عطاء عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: «سَمِعْتُهُ وَهُوَ في عَشْرَةٍ من أصْحَابِ النبيِّ ﷺ أحَدُهم أبو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقولُ: أنا أعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله ﷺ، قالوا: ما كُنْتَ أقْدَمَنا له صُحْبَةً ولا أكْثَرَنا له إتْيَاناً، قال: بَلَى، قالوا: فَاعْرِضْ، فقال: كان رسول الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، فإذا أراد أنْ يركعَ رفعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، ثم قال: الله أكْبَر، وركعَ، ثم اعْتَدَلَ، فلم يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْ، ووضع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ، ورفع يديه واعتدلَ، حتى يَرْجِعَ كُلّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثم أهْوَى إلى الأرْضِ ساجداً، ثم قال: الله أكْبَر، ثم جَافَى عَضُدَيْهِ عن إبْطَيْهِ، وَفَتَحَ أصابِعَ رِجْلَيْهِ، ثم ثَنَى رِجْلَه اليسرى وَقَعَدَ عليها ثم اعْتَدَلَ حتى يَرْجِعَ كُلّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلا ثم أهْوَى ساجداً، ثم قال: الله أكْبَرُ، ثم ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ واعْتَدَلَ حتَّى يَرْجِعَ كلّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ، ثم نَهَضَ، ثم صَنَعَ في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك، حتى إذا قامَ من السجدتين كَبَّرَ ورفَع يديهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما صنعَ حينَ افْتَتَحَ الصلاةَ، ثم صَنَعَ كذلكَ حتى كانتِ الركعة التي تَنْقَضِي فيها صلاتُهُ أخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكاً، ثم سَلَّمَ». [خ: ٨٢٨] [د: ٧٣٠] [هـ: ٨٠٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

قال: ومعنى قوله: «ورفع يديه إذا قام من السجدتين» يعني قامَ من الركعتين.

٣٠٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ و الحسنُ بنُ عليِّ (الخلاّل) (الْحُلْوَانِيّ) (و سلمة بن شبيب) وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا أبو عاصمٍ (النبيل) حدثنا عبدالحميد بن جعفرٍ حدثنا محمدُ بن عَمْرو بن عطاءٍ قال: سمعتُ أبا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ في عشرةٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فيهم أبو قتادةَ بنُ رِبْعي، فَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ يحيى بن سعيد بمعناه وزادَ فيه (أبو عاصمٍ عن عبدالحميد بن جعفرٍ هذا الحرف): «قالوا: صدقْتَ هكذا صَلّى النبيّ ﷺ». [انظر التخريج المتقدم].

(قال أبو عيسى: زاد أبو عاصم الضحاك بن مخلد في هذا الحديث عبدالمجيد بن جعفر هذا الحرف: «قالوا: صدقت هكذا صلّى النبي ﷺ»).

٢٢٨- بابُ (ما جاء) في القراءةِ في (صلاة) الصبح

٣٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنادٌ حدثنا، وكيعٌ عن مِسْعَرٍ وسفيانُ عن زيادِ بن عَلاقَةَ عن عَمّهِ قُطْبَةَ بن مالكٍ قال: «سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقْرأُ في الفجر: {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ} (في الركْعَةِ الأولَى)». [م: ٤٥٧] [ن: ٩٤٩] [هـ: ٨١٦].

قال: وفي الباب عن عَمْرِو بن حُرَيْثٍ وجابرِ بن سَمُرَةَ وعبدالله بن السَّائِبِ وأبي بَرْزَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ.

قال (أبو عيسى): حديثُ قُطْبَةَ بنِ مالك حديثٌ حسَنٌ

صحيحٌ.

وَرُوِيَ عَنِ النبيِّ ﷺ «أنه قرأ في الصبح بالوَاقِعَةِ».

ورُوِيَ عنه «أنه كان يقرأ في الفجرِ مِن سِتِّينَ آيةً إلى مِائةٍ».

ورُوِيَ عنه «أنه قرأ: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}».

ورُوِيَ عن عمرَ أنه كَتَبَ إلى أبي موسى أنِ اقرأْ في الصبحِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ.

(قالَ أبو عيسَى): وعلى هذا العملُ عندَ أهلِ العلمِ. وبه قال سفيانُ الثَّوْرِيّ وابنُ المباركِ والشافعيّ.

٢٢٩- بابُ (ما جاءَ) في القراءةِ في الظهرِ والعصرِ

٣٠٧- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ ابنُ مَنِيعٍ، حدثنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن سِمَاكِ ابن حَرْبٍ عن جابر بن سَمُرَةَ: «أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأُ في الظهرِ والعصرِ بالسَّمَاءِ ذَاتِ البروجِ، والسَّماءِ والطَّارق وشِبْهِهِمَا». [د: ٨٠٥] [ن: ٩٧٩].

(قال): وفي الباب عن خَبَّابٍ وأبي سعيدٍ وأبي قتادةَ وزيد ابن ثابتٍ والبَرَاءِ (بن عازب).

قال (أبو عيسى): حَدِيثُ جابرِ بن سَمُرَةَ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ).

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ قَرَأَ في الظُّهْرِ قَدْرَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ».

ورُوِيَ عنه: «أنَّهُ كانَ يقرأُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مِن الظُّهْرِ قَدْرَ ثلاثِينَ آيةً، وفي الركعةِ الثانيةِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً».

ورُوِيَ عن عمرَ: أنه كَتَبَ إلى أبي موسى: أنِ اقْرَأْ في الظهرِ بِأَوْسَاطِ المُفَصَّلِ.

ورأى بعضُ أهلِ العلمِ: أنّ القراءةَ في صلاةِ العصرِ كَنَحْوِ القراءةِ في صلاةِ المغربِ: يَقْرَأُ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ.

ورُوِيَ عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنّه قال: تَعْدِلُ صلاةُ العصرِ بصلاةِ المغربِ في القراءةِ.

وقال إبراهيمُ: تضاعفُ صلاةُ الظهرِ على صلاةِ العصرِ في القراءةِ أربعَ مِرَارٍ.

٢٣٠- بابُ (ما جاء) في القراءة في المغرب

٣٠٨- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ (بن سليمان) عن محمدِ بن إسحاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن عبيدالله بن عبدالله (بن عتبةَ) عن ابن عباسٍ عن أمِّهِ أُمِّ الفَضْلِ قالت: «خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ وهو عاصبٌ رَأْسَهُ في مرضِهِ فصلَّى المغربَ، فَقَرَأَ بالمُرْسَلاتِ، (قالت) فما صلَّاها بَعْدُ حتى لَقِيَ اللهَ». [خ: ٧٦٣] [م: ٤٦٢] [د: ٨١٠] [ن: ٩٨٥] [هـ: ٨٣١].

قال: وفي الباب عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ وابن عُمَرَ وأبي أيوبَ وزيدِ بنِ ثابتٍ.

قال:(أبو عيسى): حديثُ أُمِّ الفضلِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

و (قد) رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ «أنَّهُ قرأ في المغربِ بالأَعْرَافِ في الركعتين كِلْتَيْهِمَا».

ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ «أنَّهُ قَرَأَ في المغرب بالطُّورِ».

ورُوِيَ عن عُمَرَ أنه كَتَبَ إلى أبي موسى أنْ اقْرَأْ في المغربِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ.

ورُوِيَ عن أبي بَكْرٍ (الصديق) أنه قرأ في المغرب بِقِصَارِ المُفَصَّلِ.

(قال): وعلى هذا العملُ عندَ أهلِ العلمِ.

وبه يقولُ ابنُ المُبَارَكِ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقال الشافعيّ: وذُكِرَ عن مالكٍ أنه كَرِهَ أنْ يُقْرَأَ في (صلاةِ) المغربِ بالسُّوَر الطِّوَال، نحو الطُّور والمُرْسَلاتِ.

قال الشافعيّ: لا أكْرَه ذلكَ بل أستَحِبّ أنْ يُقرأ بهذِهِ السُّوَر في صلاة للمغرب.

٢٣١- باب (ما جاءَ في) القراءةِ في صلاةِ العشاء

٣٠٩- [صحيح] حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الخُزَاعِيّ (البصري)، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ حدثنا (حسين) ابنُ واقدٍ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بالشَّمْسِ وضُحَاهَا ونحوها من السُّوَرِ». [ن: ٩٩٩].

(قال): وفي البابِ عن البراءِ بن عازبٍ و(أنس).

قال أبو عيسى: حديثُ بُرَيْدَةَ حديثٌ حسَنٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ: «أنه قرأ في العِشاءِ الآخِرَةِ بـ{التِّينِ وَالزَّيْتُونِ}».

ورُوِيَ عن عثمانَ (بن عفّانَ): أنه كان يَقْرَأُ في العِشاء بِسُوَرٍ من أوْسَاطِ المُفَصَّلِ نحوِ سُورَةِ المُنَافِقِينَ وأشْبَاهِها.

ورُوِيَ عن أصحابِ النبي ﷺ والتابعين: أنّهم قَرَأُوا

بأكثرَ مِن هذا وأقلّ: فكان الأمر عندهم واسع في هذا.

وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي ﷺ «أنه قرأ بالشَّمْسِ وضُحَاهَا، والتِّينِ والزَّيْتُونِ».

٣١٠- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو معاويَة عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريّ عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ عن البراء بن عازب: «أنّ النبيَّ ﷺ قرأ في العِشاءِ الآخِرَةِ بالتِّينِ والزَّيْتُونِ». [خ: ٧٦٧] [م: ٤٦٤] [د: ١٢٢١] [ن: ٩٩٩] [هـ: ٨٣٤].

(قال أبو عيسى) هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٢- بابُ (ما جاءَ) في القراءة خلفَ الإمام

٣١١- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمانَ عن محمد بن إسحاقَ عن مَكْحُولٍ عن محمود ابن الرَّبيعِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: «صلَّى رسول الله ﷺ الصبحَ، فَثَقُلَتْ عليه القراءةُ، فلمّا انصرف قال: إنّي أراكم تَقرأُونَ وراء إمَامِكُمْ؟ قال: قلنا: يَا رسولَ الله إي وَالله، قال: فلا تفعَلُوا إلاّ بِأُمِّ القُرآنِ، فإنّهُ لا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بها». [تقدم تخريجه برقم (٢٤٧)].

(قال): وفي البابِ عن أبي هريرةَ وعائشةَ وأنسٍ وأبي قتادةَ وعبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عيسى: حديثُ عُبَادَةَ حديثٌ حسَنٌ.

وَرَوَى هذا الحديثَ الزُّهريّ عن محمود بن الرّبيع عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ».

(قال): وهذا أصَحّ.

والعملُ على هذا الحديثِ -في القراءةِ خلفَ الإمامِ- عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ والتابعينَ.

وهو قولُ مالِكِ بن أنسٍ وابنِ المبَارَكِ والشافعيّ وأحمدَ وإسحاق: يرَوْنَ القراءةَ خَلْفَ الإمَامِ.

٢٣٣- بابُ ما جاءَ في تركِ القراءة خَلفَ الإمام إذا جَهَرَ (الإمامُ) بالقِرَاءة

٣١٢- [صحيح] حدثنا الأنصاريّ، حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالكٌ (بن أنس) عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ عن أبي هريرةَ: «أنّ رسول الله ﷺ انْصَرَفَ مِن صلاةٍ جَهَرَ فيها بالقِرَاءَةِ، فقال: هل قَرَأَ معي أحَدٌ مِنكم آنِفاً؟ فقال رجلٌ: نعم يا رسولَ الله، قال: إنّي أقولُ مَا لِي أُنَازَعُ القرآنَ؟ قال: فَانْتَهَى الناسُ عن القراءةِ مع رسول الله ﷺ فيما جَهَرَ فيه رسولُ الله ﷺ من الصَّلَوَاتِ بالقِرَاءَةِ حين سمعوا ذلك من رسولِ الله ﷺ». [د: ٨٢٦] [ن: ٩١٨] [هـ: ٨٤٩].

(قال) وفي الباب: عن ابنِ مسعودٍ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وجابرِ (بن عبدالله).

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ حسَنٌ.

وابنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيّ اسمُه عُمَارَةُ ويُقَال عَمْرُو بن أُكَيْمَةَ.

وَرَوَى بعضُ أصحابِ الزهريّ هذا الحديثَ وذَكَرُوا هذَا الحرفَ: «قال: قال الزُّهريّ: فَانْتَهَى الناسُ عن القراءةِ حينَ سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ».

وليس في هذا الحديث ما يَدْخُلُ على مَنْ رأى القراءَةَ خلفَ الإمامِ لأنّ أبا هريرةَ هو الذي رَوَى (عن النبي ﷺ) هذا الحديثَ.

وَرَوَى أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى صلاةً لَمْ يَقرَأْ فيها بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِداجٌ فهي خِداجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» فقال له حامِلُ الحديثِ: إنّي أكُونُ أحياناً وراء الإمامِ؟ قال: اقْرَأْ بها في نَفْسِكَ.

وَرَوَى أبو عثمانَ النَّهْدِيّ عن أبي هريرةَ قال: «أمَرَني النبيّ ﷺ أنْ أنادِي أن لا صلاةَ إلا بقراءَةِ فاتحةِ الكتابِ».

واختَارَ (أكثر) أصحابُ الحديثِ أن لاَ يقرأ الرجلُ إذا جَهَرَ الإمامُ بالقراءَةِ، وقالُوا: يَتَتَبَّعُ سَكَتاتِ الإمامِ.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ بالقراءَةِ خلفَ الإمام فرأى أكثرُ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبي ﷺ والتابعينَ ومَنْ بَعدهم القراءةَ خلفَ الإمامِ.

وبه يقولُ مالكٌ (بنُ أنس) و(عبدالله) بن المبارك والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وَرُوِيَ عن عبدالله بن المبارَكِ أنه قال: أنا أَقْرَأُ خلفَ الإمامِ والناس يَقرأُونَ، إلاّ قَوْماً من الكوفِيِّينَ. وَأرَى أنّ مَن لم يقرأ صَلاَتُهُ جائزةٌ.

وشدَّدَ قومٌ مِن أهلِ العلمِ في تركِ قراءةِ فاتحةِ الكتاب، وإنْ كان خلفَ الإمام، فقالوا: لا تُجزِىءُ صلاةٌ إلا بقراءَةِ فاتحةِ الكتابِ، وَحْدَهُ كانَ أوْ خلفَ الإمامِ وَذَهَبُوا إلى ما رَوَى عبادةُ بن الصامتِ عن النبيِّ ﷺ.

وقرأ عبادةُ بن الصامت بعدَ النبي ﷺ خلفَ الإمامِ،

وتأوّلَ قولَ النبيِّ ﷺ: «لا صلاةَ إلاَّ بقراءةِ فاتحةِ الكتاب».

وبه يقولُ الشافعيّ وإسحاقُ وغيرُهما.

وأما أحمدُ بن حنبلٍ فقال: معنى قول النبيِّ ﷺ: «لا صلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتحةِ الكتاب»: إذا كانَ وَحْدَهُ. واحتجّ بحديث جابر بن عبدالله حيثُ قالَ: مَن صلّى رَكْعَةً لم يقرأْ فيها بِأُمّ القرآنِ فلم يُصلِّ، إلاّ أن يكونَ وراء الإمام. قال أحمدُ (بن حنبل): فهذا رجلٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ تأوّلَ قولَ النبيِّ ﷺ: «لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحةِ الكتاب»: أنّ هذا إذا كان وحدَه. واختارَ أحمدُ مع هذا القراءةَ خلفَ الإمامِ وأن لا يَتْرُكَ الرجلُ فاتحة الكتابِ وإنْ كان خلف الإمام.

٣١٣- [صحيح موقوف] حدثنا إسحاقُ بن موسى الأنْصاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ عن أبي نُعَيم وهْبِ بن كَيْسَانَ: أنّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عبدالله يقولُ: مَنْ صَلّى رَكْعَةً لم يَقْرأْ فيها بِأُمّ القرْآنِ فَلَمْ يُصَلّ إلاّ أنْ يكونَ وراءَ الإمامِ.

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٤- بابُ (ما جاء) ما يقولُ عندَ دُخُولِ المَسْجِد

٣١٤- [قال الألباني: صحيح] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ عن لَيْثٍ عن عبدالله بنِ الحَسَنِ عن أُمّهِ فاطِمَةَ بنتِ الحُسَيْنِ عن جَدّتِهَا فاطمَةَ الكُبْرَى قالت: «كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المَسجدَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وَقالَ رَبّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافْتَحْ لِي أبْوابَ رَحمَتِكَ، وإذا خرجَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وقالَ: ربّ اغفر لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أبوابَ فَضْلِكَ».

[هـ: ٧٧١].

٣١٥- [قال الألباني: صحيح] (و) قال عليّ بن حُجْر: قال إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ: فَلَقيتُ عبدالله بنَ الحسن بمَكّةَ فَسَألْتُهُ عن هذا الحديثِ فَحَدّثَنِي به. قال: «كانَ إذا دخلَ قالَ: رَبّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خرجَ قال: رَبّ افْتَحْ لِي بابَ فَضْلِكَ».

[هـ: ٧٧١].

(قال أبو عيسى) وفي البابِ أبي حُمَيدٍ وأبي أُسَيْدٍ وأبي هُرَيرَةَ.

(قال أبو عيسى): حديثُ فاطمةَ حديثٌ حسنٌ، وليس إسنادُهُ بمُتّصِلٍ وفاطِمَةُ بنت الحُسَيْنِ لم تُدْرِكْ فاطمَةَ الكُبْرَى، إنّمَا عاشَتْ فاطِمَةُ بعد النبيِّ ﷺ أشْهُراً.

٢٣٥- بابُ (ما جاء) إذا دخلَ أحَدُكم المسجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْن

٣١٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ (بنُ سعيدٍ) حدثنا مالكُ ابنُ أنسٍ عن عَامر بن عبدالله بن الزّبَيْر عن عَمْرو ابن سُلَيْمٍ الزّرَقِيّ عن أبي قَتَادَة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا جاءَ أحَدُكُم المسجدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ».

[خ: ٤٣٠، ٩٣١] [م: ٨٧٥] [د: ٤٦٧] [ن : ٧٢٩] [هـ: ١٠١٣].

(قالَ): وفي البابِ عن جَابرٍ وأبي أُمَامَةَ وأبي هريرةَ وأبي ذَر وكعبِ بنِ مالكٍ.

قال أبو عيسى: (و) حديثُ أبي قَتَادَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى هذا الحديثَ محمدُ بنُ عَجْلاَنَ وغيرُ واحدٍ عن عامرِ بن عبدالله بنِ الزّبَيْر نحوَ روايةِ مالك ابن أنس.

ورَوَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ هذا الحديثَ عن عامِرِ بنِ عبدالله بنِ الزّبَيْرِ عن عَمْرِو بن سُلَيْمٍ عن جابر ابنِ عبدالله عن النبيّ ﷺ.

وهذا حديث غيرُ محفوظٍ والصحيحُ حديثُ أبي قَتَادَةَ.

والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أصحابنا: اسْتَحَبّوا إذا دخلَ الرّجُلُ المسجدَ أن لا يَجْلِسَ حَتّى يُصَلّيَ الرّكْعَتَيْنِ، إلاّ أنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ.

قال عليّ بنُ المَدِيني: (و)حديثُ سهيل بن أبي صالحٍ خَطأٌ، أخْبَرَنِي بذلك إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ عن عليّ بن المَدِيني.

٢٣٦- بابُ مَا جَاء أنّ الأرْضَ كلّهَا مَسْجِدٌ إلاّ المَقْبَرَةَ والحَمّام

٣١٧- [صحيح] حدثنا ابن أبي عُمَرَ و أبو عَمّارٍ (الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ) (المروزي) قالا: حدثنا عبدالعزيز ابنُ محمد عن عَمْرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيدٍ الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الأرْضُ كلّهَا مَسْجِدٌ إلا المَقْبَرَةَ والحَمّامَ».

[د: ٤٩٣] [هـ: ٧٤٥].

(قال أبو عيسى) وفي الباب عن علي وعبدالله بن عَمْرٍو وأبي هريرةَ وجابرٍ وابنِ عباسٍ وحُذَيْفَةَ وأنسٍ وأبي

أُمَامَةَ وأبي ذَر قالوا: إنّ النبيّ ﷺ قال: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْض مسجداً وطهوراً».

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سعيدٍ قد رُوِيَ عن عبدالعزيز ابن محمدٍ روايتين: منهم مَن ذَكَرَه عن أبي سعيدٍ، ومِنهم مَن لم يَذْكُرْه.

وهذا حديثٌ فيه إضطرابٌ.

رَوَى سفيانُ الثَّوْرِيّ عن عَمْرو بن يَحْيَى عن أبيه عن النبيّ ﷺ: مُرْسل.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عَمْرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيدٍ عن النبيّ ﷺ.

وَرَوَاهُ محمدُ بنُ إسحاقَ عن عَمْرو بن يحيى عن أبيه قال: وكان عَامَّةُ روَايَته عن أبي سَعِيدٍ عن النبيّ ﷺ. ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ عن أبي سعيدٍ (عن النبي ﷺ).

وكانَ روَايَةُ الثَّوْرِيّ عن عَمْرو بن يحيى عن أبيهِ عن النبيّ ﷺ أثْبَتَ وأصَحَّ (مرسلاً).

٢٣٧- بابُ (مَا جاءَ) فِي فَضْلِ بُنْيَانِ المَسْجِدِ

٣١٨- [متفق عليه] حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيّ حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيهِ عن محمود ابن لَبِيدٍ عن عثمانَ بن عَفّانَ قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى الله لَهُ مِثْلَهُ في الجَنّةِ».

[خ: ٤٣٩] [م: ٥٣٣] [ن: ١١١] [هـ: ٧٣٦].

(قال) وفي البابِ عن أبي بكرٍ وعُمَرَ وعلي وعبدالله بنِ عمرو وأنس وابنِ عباسٍ وعَائِشَةَ وأُم حَبِيبَةَ وأبي ذَر وعَمْرو بنِ عَبَسَةَ ووائِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وأبي هريرةَ وجابرِ (بنِ عبدالله).

قال أبو عيسى: حديثُ عثمانَ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ).

ومحمودُ بنُ لَبِيدٍ قد أدْرَكَ النبيَّ ﷺ. ومحمودُ بنُ الرّبِيعِ قد رَأَى النبيّ ﷺ، وهما غُلامَان صَغِيرَان مَدَنِيّان.

٣١٩- [ضعيف] وقد رُوِيَ عن النبيّ ﷺ (أنه) قال: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً صَغِيراً كَانَ أوْ كَبِيراً بَنَى الله لَهُ بَيْتاً في الجنة».

حدثنا بذلك قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ حدثنا نُوحُ بنُ قيسٍ عن عبدالرحمنِ مولَى قيسٍ عن زيادٍ النُّمَيْرِيّ عن أنسٍ عن النبيّ ﷺ بهذا.

٢٣٨- بابُ (مَا جَاءَ فِي) كراهيَةِ أنْ يَتَخِذَ عَلَى القَبْرِ مَسْجِداً

٣٢٠- [قال الألباني: ضعيف، وقد صح بلفظ «زوارات...» دون: «السرج»] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالوارث بن سعيدٍ عن محمدِ ابن جُحَادَةَ عن أبي صالحٍ عن ابنِ عباس قال: «لَعَنَ رسولَ الله ﷺ زَائِرَاتِ القُبورِ والمُتّخِذِينَ عليها المَسَاجِدَ والسُّرُجَ».

(قال): وفي الباب عن أبي هرَيرَة وعائشةَ. [د: ٣٢٣٦] [ن: ٢٠٤٢] [هـ: ١٥٧٥].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباس حديثٌ حسنٌ.

(وأبو صالح هذا: هو مولى أم هانىء بنت أبي طالب واسمه بازان ويقال «باذان» أيضاً).

٢٣٩- بابُ (مَا جَاء) فِي النَّوْمِ فِي المَسْجِدِ

٣٢١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهريّ عن سالمٍ عن ابن عُمَرَ قال: «كُنّا نَنَامُ على عهْدِ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ ونَحنُ شَبَابٌ».

(قال أبو عيسى): حديثُ ابن عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [خ: ٤٢٩] [هـ: ٧٥١].

وقد رخّصَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العلمِ في النّوْمِ في المسجدِ.

قال ابنُ عباسٍ: لا يَتّخِذْهُ مَبِيتاً ولا مَقِيلاً.

وقومٌ مِن أهلِ العلمِ ذهبوا إلى قول ابن عباس.

٢٤٠- بابُ (مَا جَاءَ فِي) كراهيَةِ البَيْعِ وَالشّراءِ وإنشادِ (الضَالّةِ و) الشعرِ فِي المَسْجِدِ

٣٢٢- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا، الليثُ عن ابن عَجْلاَنَ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ عن رسول الله ﷺ: «أنّهُ نَهى عَن تَنَاشُدِ الأشْعَارِ في المسجدِ، وعن البيع والإشتراء فيه، وأنْ يَتَحلّقَ الناسُ فيهِ يومَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصّلاَةِ». [د: ١٠٧٩] [ن: ٧١٣] [هـ: ٧٤٩].

(قال) وفي الباب عن بُرَيْدَةَ وجابرٍ وأنس.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ عمرو (بن العاص) حديثٌ حسَنٌ.

وعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ هو ابنُ محمد بن عبدالله بن عَمْرو بن العاصِ.

قال محمدُ بن إسماعيلَ: رَأَيْتُ أحمدَ وإسحاقَ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا، يَحْتَجّونَ بحديث عَمْرِو بن شعيبٍ.

قال محمدٌ: وقد سَمِعَ شعيبُ بن محمدٍ من (جدّه) عبدالله بن عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: ومَن تكلّمَ في حديثِ عَمْرِو بن شعيبٍ إنّمَا ضَعّفَهُ لأنّهُ يُحَدِّثُ عن صَحِيفَةِ جَدِّهِ كأنّهُمْ رَأَوْا أنّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الأحاديثَ مِن جَدِّهِ.

قال عليُّ بن عبدالله: وَذُكِرَ عن يحيى بن سعيدٍ أنه قال: حديثُ عَمْرِو بن شعيب عِنْدَنَا وَاهٍ.

وقد كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهل العلمِ البيعَ والشراءَ في المسجدِ. وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

وقد رُوِيَ عن بعضِ أهلِ العلمِ مِنَ التابعينَ رُخْصَةٌ في البيعِ والشراء في المسجد.

وقد روي عن النبي ﷺ في غير حديث رخصة في إنْشَادِ الشِّعْرِ في المسجدِ.

٢٤١- بابُ (مَا جاءَ) في المسجد الذي أُسِّسَ على التَّقْوى

٣٢٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وغيرهم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن أُنَيْسِ بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: «امْتَرَى رَجُلٌ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجُلٌ مِن بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى فقالَ الخُدْرِيّ: هو مسجدُ رسول الله ﷺ، وقال الآخر هُوَ مسجد قباءٍ، فأتيا رسول الله ﷺ في ذلكَ، فقال: هو هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَهُ، وفي ذلكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ». [م: ١٣٩٨ نحوه] [ن: ٦٩٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(قال) حدثنا أبو بكرٍ عن عليِّ بنِ عبدالله قال: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سعيدٍ عن محمد بن أبي يَحْيَى الأسْلَمِيِّ، فقال: لَمْ يَكُنْ به بَأْسٌ، وأخوهُ أُنَيْسُ بنُ أبي يَحْيَى أثْبَتُ مِنْهُ.

٢٤٢- بابُ (ما جاءَ) في الصلاة في مسجِدِ قُبَاء

٣٢٤- [قال الألباني: صحيح] حدثنا (محمدُ بنُ العَلاءِ) أبو كُرَيْبٍ و سفيانُ بنُ وكيعٍ قالا: حدثنا أبو أُسَامَةَ عن عبدالحميدِ بن جعفرٍ قال حدثنا أبو الأبْرَدِ مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ أنه سَمِعَ أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرٍ الأنصاريّ وكان من أصحابِ النبيّ ﷺ يُحَدِّثُ عن النبيِّ ﷺ قال: «الصَّلاَةُ في مسجدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ».

(قال) وفي الباب عن سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ. [هـ: ١٤١١].

(قال أبو عيسى) حديثُ أُسَيْدٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ولا نَعْرِفُ لأُسَيْدِ بنِ ظُهَيْرٍ شَيْئاً يَصِحّ غَيْرَ هذا الحديثِ، ولاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِن حديث أبي أُسَامَةَ عن عبدالحميدِ بنِ جَعْفَرٍ. وأبو الأبْرَدِ إسْمُهُ «زِيَادٌ» مَدِينِيٌّ.

٢٤٣- بابُ (مَا جاءَ) في أيّ المَسَاجِدِ أفْضَلُ

٣٢٥- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيُّ، حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ (ح) وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالكٍ عن زيدِ بن رَبَاحٍ وَعبيدالله ابن أبي عبدالله الأغرّ عن أبي عبدالله الأغر عن أبي هريرةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هذا خيرٌ مِنْ ألفِ صلاةٍ فيما سِوَاهُ إلاّ المسجدَ الحرامَ». [خ: ١١٩٠] [م: ١٣٩٤] [ن: ٢٨٩٩] [هـ: ١٤٠١].

(قال أبو عيسى): ولم يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ في حديثِهِ عن عبيدالله إنّما ذَكَرَ عن زَيْدِ بنِ رباحٍ عن أبي عبدالله الأغرّ (عن أبي هريرة).

(قال أبو عيسى) هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو عبدالله الأغرّ اسمهُ «سَلْمَانُ».

(و) قد رُوِيَ (عن أبي هريرة) من غير وجه عن النبيِّ ﷺ (قال) وفي الباب عن علي وَمَيْمونَةَ وأبي سعيدٍ وجُبَيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ (وابن عمر) وعبدالله بن الزّبَيْرِ (وأبي ذر).

٣٢٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ عن قَزَعَةَ عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُشَدّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هذا، ومَسْجِدِ الأقْصَى» . [خ: ١٣٩٧] [د: ٢٠٣٣].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٤- بابُ (مَا جاءَ) في المَشْيِ إلى المَسْجِدِ

٣٢٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدالملكِ بن أبي الشّوَارِبِ، حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزّهري عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فلا تَأْتُوهَا (وأنتم) تَسْعَوْنَ، ولكن ائْتُوهَا (وأنتم) تَمْشُونَ، وعَلَيْكم السَّكِينَةُ، فما أدْرَكْتُمْ فَصَلّوا، وما فاتكم فَأَتِمّوا». [خ: ٦٣٦، ٩٠٨] [م: ٦٠٢] [ن: ٣٢٧].

وفي البابِ عن أبي قَتَادَةَ وأُبيّ (بنِ كَعْبٍ) وأبي سعيدٍ وزيدِ بن ثابتٍ وجابرٍ وأنس.

قال أبو عيسى: اختلفَ أهلُ العلمِ في المشي إلى المسجدِ: فمنهم مَنْ رأى الإسراعَ إذا خافَ فَوْتَ التكبيرةِ الأُولَى، حَتَّى ذُكِرَ عن بعضِهم أنه كانَ يُهَرْوِلُ إلى الصلاةِ، ومنهم مَنْ كَرِهَ الإسْرَاعَ، واخْتَارَ أنْ يَمْشِيَ على تُؤَدَةٍ وَوَقَارٍ.

وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ، وقالا: العملُ على حديثِ أبي هريرةَ. وقال إسحاقُ: إنْ خافَ فَوْتَ التكبيرة الأُولَى فلا بأسَ أن يُسْرِعَ في المَشْيِ.

٣٢٨- حدثنا الحسنُ بنُ علي الخلاَّلُ أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمرٌ عن الزّهريّ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (نحوَ حديثِ أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة) بمعناهُ. هكذا قال عبدالرَّزّاق عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هريرة (عن النبي ﷺ). وهذا أصحّ مِن حديثِ يَزِيد بن زُرَيْعٍ. [انظر التخريج السابق].

٣٢٩- حدثنا ابنُ أبي عُمَر حدثنا سفيانُ عن الزّهريّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هريرةَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٥- بابُ مَا جَاءَ فِي القُعُودِ فِي المَسْجِدِ وانتظار الصلاةِ من الفَضْلِ

٣٣٠- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرَّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّام بنِ مُنَبّهٍ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَزَالُ أحَدُكُمْ في صلاةٍ ما دامَ يَنْتَظِرُهَا، ولا تَزَالُ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي على أحَدِكم ما دامَ في المسجدِ: اللّهُمّ اغْفِرْ لَهُ، اللّهُمّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ. فقالَ رَجُلٌ مِن حَضْرَمَوْتَ: وما الحَدَثُ يا أبَا هريرةَ؟ قال: فُسَاءٌ أوْ ضُرَاطٌ» . [م: ٦٤٩ مطولاً] [خ: ٤٧٧ نحوه] [د: ٤٧٠، ٤٧١] [هـ: ٧٩٩].

(قال) وفي البابِ عن علي وأبي سعيدٍ وأنسٍ وعبدالله بن مسعودٍ وسهل بن سعدٍ.

قال (أبو عيسى): حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٦- باب (ما جاء في) الصلاةِ عَلَى الخُمْرَةِ

٣٣١- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حرْبٍ عن عكْرِمَةَ عن ابن عباس قال: «كان رسولُ الله ﷺ يُصَلّي عَلَى الخُمْرَةِ».

(قال) وفي البابِ عن أُمّ حَبِيبَةَ وابنِ عُمَرَ وأُمّ سليم، وعائشة، (وميمونة) وأم كلثوم بنت أبي سلمة (بن عبدالأسَدِ). وَلَمْ تَسْمَعْ مِن النبيّ ﷺ وأمّ سلمة.

قال (أبو عيسى): حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وبه يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ.

وقال أحمدُ وإسحاقُ: قد ثَبتَ عن النبيّ ﷺ الصلاةُ عَلَى الخُمْرَةِ.

(قال أبو عيسى: والخمرة: هو حَصِيرٌ صغير) .

٢٤٧- باب (ما جاء في) الصلاةِ عَلَى الحصير

٣٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نَصْرُ بنُ عليّ حدثنا عيسى بن يونسَ عن الأعْمَشِ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ عن أبي سعيدٍ: «أن النبيّ ﷺ صَلّى عَلَى حَصِيرٍ» .

(قال) وفي الباب عن أنسٍ والمغيرةِ بن شُعْبَةَ.

قال أبو عيسى: (و) حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسنٌ.

والعملُ عَلَى هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ، إلا أن قوماً من أهل العلم اختاروا الصلاةَ عَلَى الأرضِ استحباباً. [م: ٥١٩] [هـ: ١٠٢٩].

(وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع).

٢٤٨- باب (ما جاءَ) في الصلاةِ عَلَى البُسُط

٣٣٣- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وكيعٌ عن شُعْبَةَ عن أبي التَّيّاحِ الضُّبَعِيّ قال: سمعت أنسَ بن مالكٍ يقولُ: «كان رسولُ الله ﷺ يُخَالِطُنَا حتى (إنْ) كان يقولُ لأخٍ لي صغيرٍ: يا أبا عُمَيْرٍ ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ قال: ونُضِحَ بِساطٌ لنا فَصَلَّى عليه» .

[خ: ٦١٢٩] [م: ٦٥٩] [هـ: ٣٧٢٠].

(قال) وفي البابِ عن ابن عباس.

(قال أبو عيسى): حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ).

والعملُ عَلَى هذا عند أكثر أهلِ العلمِ مِن أصحاب النبيّ ﷺ ومَنْ بَعدهم. لم يَرَوْا بالصلاةِ عَلَى البساطِ والطنْفَسَةِ بأساً.

وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

واسمُ أبي التَّيّاح: يزيدُ بن حُمَيْدٍ.

٢٤٩- باب (ما جاءَ في) الصلاةِ في الحيطان

٣٣٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا أبو داوُد، حدثنا الحسنُ بن أبي جَعْفَرٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَسْتَحِبُّ الصلاةَ في الحِيطَانِ» .

قال أبو داود: يعني البَسَاتِينَ.

(قال أبو عيسى): حديثُ مُعاذٍ حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلا من حديثِ الحسنِ بنِ أبي جعفرٍ. والحسن بن أبي جعفرٍ قد ضَعَّفَهُ يحيى بن سعيدٍ وغيرهُ. وأبو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ محمد بـن مُسْلم بن تَدْرُسَ وأبو الطُّفَيْلِ اسمُهُ «عامرُ بن وَاثِلَةَ».

٢٥٠- باب ما جاءَ في سُتْرَةِ المُصَلِّي

٣٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ و هَنَّادٌ قالا: حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بن حربٍ عن موسى بن طَلْحَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَضَعَ أحَدُكم بين يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ ولا يُبَالي مَنْ مَرَّ مِنْ وراءِ ذلك».

(قال) وفي البابِ عن أبي هريرةَ وسَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ وابنِ عُمَرَ وَسَبْرَةَ (بن مَعبدٍ) (الجهني) وأبي جُحَيْفَةَ وعائِشَةَ. [م: ٤٩٩] [د: ٦٨٥] [هـ: ٩٤٠].

(قال أبو عيسى): حديثُ طلحة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ علَى هَذَا عند أهل العلم. وقالوا: سترة الإمام سترة لمن خلفه.

٢٥١- بابُ (ما جَاءَ في) كراهيةِ المرورِ بين يَدَيْ المُصَلِّي

٣٣٦- [متفق عليه] حدثنا (إسحَق بن موسى الأنْصَاريّ)، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكُ بن أنسٍ عن أبي النَّضْرِ عن بُسْرِ بن سعيد أنَّ زَيْدَ بن خالد الجُهَنِيَّ أرسلَه إلى أبي جُهَيْمٍ يَسْأَله ماذا سَمِعَ من رسولِ الله ﷺ في المَارِّ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي؟ فقال أبو جُهَيْمٍ: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي ماذا عليه لكانَ أنْ يَقِفَ أربعينَ خَيْرٌ له مِن أن يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» قال أبو النَّضرِ: لا أدري قال أربعينَ يوماً أو شهراً أو سنةً. [خ: ٥١٠] [م: ٥١٧] [د: ٧٠١] [ن: ٧٥٥] [هـ: ٩٤٥].

(قال أبو عيسى): وفي البابِ عن أبي سعيدٍ (الخُدْرِيّ) وأبي هريرةَ وابنِ عُمَرَ وعبدالله بن عَمْرٍو.

(قال أبو عيسى): (و) حديثُ أبي جُهَيْمٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «لأنْ يَقِفَ أحَدُكُم مِائَةَ عام خَيْرٌ له مِن أنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أخيه وهوَ يُصَلِّي».

والعملُ عليه عند أهل العلم: كَرِهُوا المُرُورَ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي، ولَمْ يَرَوْا أنَّ ذلكَ يَقْطَعُ صلاةَ الرجلِ.

(واسم أبي النَّضر: سالم مولى عمر بن عبيدالله المديني).

٢٥٢- بابُ (ما جاءَ) لا يقطعُ الصلاةَ شيء

٣٣٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدالملك بن أبي الشَّوَارِبِ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمر عن الزّهريّ عن عبيدالله بن عبدالله (بن عُتْبَةَ) عن ابن عباس قال: «كُنْتُ رَدِيفَ الفَضْلِ على أتَانٍ فَجِئْنَا والنبيُّ ﷺ يُصَلِّي بأصحابه بمِنًى، قال: فَنَزَلْنَا عنها، فَوَصَلْنَا الصفّ فَمَرّتْ بينَ أيديهم فلم تَقْطَعْ صَلاتَهُمْ». [خ: ٤٩٣] [م: ٥٠٤] [د: ٧١٥-٧١٦] [ن: ٧٥١] [هـ: ٩٤٧].

(قال أبو عيسى): وفي الباب عن عائشةَ والفضل بن عباسٍ وابن عُمَرَ.

(قال أبو عيسى): (و) حديثُ ابن عبّاسٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عندَ أكثر أهلِ العلمِ من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين. قالوا: لا يقطع الصلاة شيء.

وبه يقولُ سُفْيَانُ (الثوري) والشافعي.

٢٥٣- بابُ ما جاءَ انه لا يَقْطَعُ الصلاةَ إلاَّ الكلبُ والحمارُ والمرأة

٣٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا يونسُ ومنصورُ (بن زَاذَانَ) عن حُمَيْد ابن هِلاَلٍ عن عبدالله بن الصَّامِتِ قال: «سمعت أبا ذرّ يقولُ: قالَ رسول الله ﷺ: إذا صَلَّى الرجلُ وليس بَيْنَ يَدَيْهِ كآخِرَةِ الرَّحْلِ أو كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ قَطَعَ صلاتَه الكَلْبُ الأَسْوَدُ والمرأةُ والحِمارُ فقلتُ لأبي ذرّ: مَا بالُ الأسْوَدِ مِنَ الأحْمَرِ مِن الأَبْيَضِ؟ فقال: يا ابنَ أخِي سألْتَنِي كما سألْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: الكلبُ الأسْوَدُ شيطان» . [م: ٥١٠] [د: ٧٠٢] [ن: ٧٤٩] [هـ: ٩٥٢].

(قال) وفي البابِ عن أبي سعيدٍ والحكم (بن عمروٍ) الغِفَاريّ وأبي هريرةَ وأنس.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي ذر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد ذهب بعضُ أهلِ العلمِ إليه قالوا: يَقْطَعُ الصلاةَ الحِمَارُ والمرأةُ والكَلْبُ الأَسْوَدُ. قال أحمدُ: الذي لا أشُكُّ فيه أنّ الكَلْبَ الأسْوَدَ يَقطع الصلاةَ، وفي نفسي من الحمارِ والمرأةِ شيءٌ.

قال إسحاقُ: لا يقطعها (شيءٌ) إلاّ الكلبُ الأسْوَدُ.

٢٥٤- بابُ (مَا جَاءَ فِي) الصلاةِ في الثوبِ الواحد

٣٣٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ (بن سعيد) حدثنا اللَّيْثُ عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عمر بن أبي سَلَمَةَ «أنه رأى رسول الله ﷺ يُصَلي في بَيْتِ أمّ سَلَمَةَ مُشْتَمِلاً في ثوبٍ واحدٍ» . [خ: ٣٥٤] [م: ٥١٧] [ن: ٧٦٣] [هـ: ١٠٤٩].

(قال): وفي البابِ عن أبي هريرةَ وجابرٍ وسَلَمَةَ بن الأكْوَعِ وأنس وعَمْرو بن أبي أسِيْدٍ وعبادة بن الصامت وأبي سعيدٍ وكَيْسَانَ وابن عباس وعائشةَ وأُمّ هانيء وعَمّارِ (بن ياسر) وطَلْق بن علي (وصامتٍ الأنصاريّ).

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَر بن أبي سَلَمَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والعملُ عَلَى هذا عند أكثر أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبي ﷺ وَمَنْ بَعدهم من التابعين وغيرهم. قالوا: لا بَأْسَ بالصلاة في الثَّوْبِ الواحدِ.

وقد قال بعضُ أهلِ العلم: يُصَلّي (الرجلُ) في ثَوْبَيْنِ.

٢٥٥- بابُ مَا جَاءَ فِي إبتداءِ القبلة

٣٤٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا وكيعٌ عن إسْرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البَرَاءِ (بن عَازِبٍ) قال: «لمّا قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ صلّى نَحْوَ بيتِ المَقْدِسِ ستةَ أوْ سبعةَ عَشَرَ شَهْراً. وكان رسولُ الله ﷺ يحبّ أنْ يُوَجّهَ إلى الكعبة، فأنزل الله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} فوجّه إلى الكعبة، وكان يحب ذلكَ. فصلّى رجل معه العصر ثمّ مَرّ عَلَى قوم من الأنصار وهم ركوعٌ في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسولِ الله ﷺ وأنه قد وجه إلى الكعبة. (قال): فانحرفوا وهم ركوع» . [خ: ٣٩٩] [ن: ١١٠٠٣ - الكبرى] [هـ: ١٠١٠].

(قال): وفي البابِ عن ابن عمرَ وابن عباسٍ وعمّارَةَ بن أوْس وعمرو بن عوفٍ المزنيّ وأنس.

(قال أبو عيسى): (و) حديثُ البراءِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواهُ سفيانُ الثوريّ عن أبي إسحاقَ.

٣٤١- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وكيعٌ عن سفيانَ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمرَ قال: «كانوا ركوعاً في صلاةِ الصبح» . [خ: ٤٢١٨ نحوه].

(قال أبو عيسى): وحديث ابن عمر حديث (حسن) صحيح.

٢٥٦- بابُ ما جاء أن (ما) بَيْنَ المشرقِ والمغربِ قِبْلَة

٣٤٢- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ أبي مَعْشَرْ حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما بين المشرقِ والمغربِ قِبلَةٌ» . [هـ: ١٠١١].

٣٤٣- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي معشر: مثلَهُ. [هـ: ١٠١١].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة قد روي عنه من غير هذا الوجه.

وقد تكلم بعضُ أهلِ العلمِ في أبي معشرٍ من قبل حفظِه، واسمُه نجيحٌ مولَى بَنِي هاشمٍ قالَ محمدٌ: لا أرْوِي عنه شَيْئاً وقد رَوَى عَنْهُ النّاسُ. قال محمد: وحديث عبدالله بن جعفر المخرميّ عن عثمانَ بن محمدٍ الأخنسيّ عن (سعيدٍ) المقبريّ عن أبي هريرةَ أقوى من حديث أبي معشر وأصح.

٣٤٤- حدثنا الحسن بن أبي بكر المروزي حدثنا المعلّى ابن منصور حدثنا عبدالله بن جعفر المَخْرَميّ عن عثمان ابن محمد الأخنسي عن سعيد المقبريّ عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «ما بينَ المشرقِ والمغربِ قبلَةٌ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وإنّما قِيلَ: عبدالله بن جعفرٍ المخْرَميّ لأنه من ولد المسور ابن مخرمة.

وقد رُوِيَ عن غيرِ واحدٍ من أصحاب النبيّ ﷺ: «ما بينَ المَشرقِ والمغرب قبلَةٌ» منهم عُمر بن الخطاب وعليّ بن

أبي طالب وابن عباس.

وقال ابن عمر: إذا جعلتَ المغربَ عن يمينكَ والمشرقَ عن يساركَ فما بينهما قبلَةٌ إذا استقبلتَ القبلَةَ.

وقال ابنُ المبارك: ما بَيْنَ المشـرقِ والمغـربِ قبلَةٌ. هـذا لأهلِ المشرق.

واختارَ عبدالله بن المباركِ التياسُرَ لأهلِ مرو.

٢٥٧- بابُ مَا جَاءَ في الرجلِ يصلِّي لِغَيْرِ القِبْلَةِ فِي الغيْم

٣٤٥- [قال الألباني: حسن] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا أشعثُ بنُ سعيدٍ السمانُ عن عاصمِ بن عبيدالله عن عبدالله بن عامرِ بـنِ ربيعَة عنْ أبيه قال: «كنّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ في ليلة مظلمةٍ فلم نَدْرِ أين القبلةُ، فصلى كلُّ رجلٍ منا عَلَى حيالِه، فلما أصبحْنَا ذكرنا ذلكَ للنبيِّ ﷺ فنزلَ: {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ الله}» . [هـ: ١٠٢١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ ليسَ إسناده بذاك، لا نعرِفُهُ إلاّ من حديثِ أشعثَ السمان، وأشعثُ بنُ سعيد أبو الربيع السمانُ يُضعَّفُ في الحديثِ.

وقد ذهبَ أكثرُ أهلِ العلمِ إلى هذا. قالوا: إذا صلّى في الغيمِ لغيرِ القبلةِ، ثم استبانَ له بعدَ مَا صلى أنه صلى لغير القبلةِ فإنّ صلاتَه جائزةٌ.

وبهِ يقول سفيانُ (الثوريّ) وابن المباركِ وأحمدُ وإسحاقُ.

٢٥٨- بابُ ما جاءَ في كراهية ما يُصَلَّى إليهِ وفيه

٣٤٦- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا محمودُ (بنُ غيلانَ)، حدثنـا المقْرِىء حدثنا يحيى بن أيوب عن زيدِ ابن جَبيرة عن داود بن الحُصَيْن عن نافعٍ عن ابن عمر «أنّ رسوا الله نَهَى أن يُصَلي في سبعةِ مواطن: في المزبلةِ والمجزرةِ والمقْبرةِ وقَارعةِ الطريقِ وفي الحمام. و(في) معاطن الإبل، وفوقَ (ظهرِ) بيتِ الله». [هـ: ٧٤٧].

٣٤٧- [ضعيف] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ، حدثنا سويدُ بنُ عبدالعزيز عنْ زيدِ بن جَبِيرَةَ عنْ داود بنِ حُصَيْنٍ عنْ نافع عنْ ابنِ عمرَ عنْ النبي ﷺ نحوه بمعناهُ.

(قال) وفي البابِ عن أبي مرثد وجابر وأنس.

(أبو مرتد اسمه كنّاز بن حُصين). [هـ: ٧٤٧].

قال أبو عيسى: (و) حديثُ ابنِ عمرَ إسنادُه ليسَ بذاكَ القوي.

وقد تُكُلّمَ في زيدِ بن جبيرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

(قال أبو عيسى): (وزيد بن جبيـر الكوفـي أثبت من هـذا وأقدم وقد سمع من ابن عمر).

وقد روَى الليثُ بنُ سعدٍ هذا الحديثَ عن عبدالله بن عمرَ العُمَري عن نافع عن ابنِ عمرَ عنْ عمرَ عن النبيِّ ﷺ: مثله.

وحديثُ (داود عن نافع عن) ابنِ عمر عن النبيِّ ﷺ أشبهُ وأصحّ من حديث الليثِ بن سعدٍ. وعبدالله ابنُ عمرَ العمريّ ضعفَه بعضُ أهلِ الحديثِ منْ قِبلِ حِفظِهِ، منهم يَحيى بنُ سعيدٍ القطانُ.

٢٥٩- بابُ ماجاءَ في الصّلاَةِ في مرابِضِ الغنمِ ومعاطن الإبِل

٣٤٨- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يحيى بنُ آدمَ عن أبي بكر بن عيّاشٍ عن هِشامٍ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صَلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل» .

٣٤٩- حدثنا أبو كُرَيبٍ حدثنا يحيى بنُ آدم عن أبي بَكرٍ (ابنِ عياش) عن أبي حصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: بمثله أو بنحوه.

(قال): وفي البابِ عن جابر بن سَمُرَةَ والبراءِ وسبرةَ بن معبد الجهنيّ وعبدالله بن مغفلٍ وابن عمرَ وأنس.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وعليه العملُ عند أصحابنا. وبه يقول أحمدُ وإسحاق.

وحديث أبي حَصِـين عـنْ أبي صالحٍ عن أبي هريـرةَ عـن النبيِّ ﷺ حديث غريبٌ.

ورواه اسرائيلُ عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ موقوفاً ولَمْ يرْفَعهُ.

واسمُ أبي حصين عثمانُ بنُ عاصمٍ الأسدي.

٣٥٠- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بشارٍ حدثنا يحيى بن سعيد عن شُعْبَةَ عن أبي التياحِ الضّبَعيّ عنْ أنس بن مالكٍ «أنّ النبيَّ ﷺ كان يُصلّي في مرابض الغنم» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. [خ:

٢٣٤] [م: ٥٢٤ مطولاً] [د: ٤٥٣ مطولاً] [ن: ٧٠٢ مطولاً].

وأبو التيَّاحِ (الضبعي) اسمُهُ يزيدُ بن حميدٍ.

٢٦٠- بابُ ما جاءَ في الصَّلاةِ عَلَى الدابَّةِ حَيْثُ مَا تَوَجهَتْ بِه

٣٥١- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وكيعٌ ويَحْيى بنُ آدمَ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: «بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ في حَاجَةٍ فجئت وهو يُصَلِّي على راحلته نحوَ المشرقِ والسجودُ أخفضُ منَ الركوعِ» .

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ وابنِ عمرَ وأبي سعيدٍ وعامرِ ابنِ ربيعَة. [خ: ٩٩٩] [م: ٧٠٠] [د: ١٢٢٤] [ن: ٥٤٠٩].

قال أبو عيسى: حديثُ جَابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي (هذا الحديث) من غير وجهٍ عن جابرٍ.

والعَمَلُ على هذا عندَ عَامَّةِ أهلِ العلمِ، لا نعلمُ بَيْنَهم اختلافاً. لا يرون بأساً أنْ يصلي الرجلُ عَلَى راحِلَتِهِ (تَطَوّعاً) حَيْثُمَا كَانَ وجهه إلى القبلةِ أو غيرها.

٢٦١- بابُ (ما جاءَ) في الصَّلاَةِ إلَى الراحِلَة

٣٥٢- [متفق عليه] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وكيعٍ، حدثنا أبو خالدٍ الأحمرُ عنْ عبيدالله بن عُمَرَ عنْ نافعٍ عنْ ابنِ عُمَرَ: «أن النبيَّ ﷺ صلى إلى بعيرهِ أو راحِلته وكانَ يصلي على راحلته حيثُما توَجَّهَتْ به» . [خ: ٥٠٧] [م: ٥٠٢] [د: ٦٩٢، ١٢٢٤، ١٢٢٦] [ن: ٤٩٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وهو قولُ بعضِ أهلِ العِلْمِ لا يَرَوْنَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً (أن يَسْتَتِر بهِ).

٢٦٢- بابُ مَا جَاءَ إذَا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتْ الصَّلاَةُ فابْدَأُوا بالعَشَاء

٣٥٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا سفيانُ (بنُ عُيَيْنَةَ) عنِ الزّهري عن أنسٍ يبلُغ بهِ النبيَّ ﷺ قال: «إذا حَضَرَ العَشَاء وأُقِيمَتْ الصلاةُ فابْدَأُوا بالعشَاءِ» . [خ: ٦٧١] [م: ٥٥٨] [ن: ٨٥٢] [هـ: ٩٣٣].

(قال) وفي البابِ عن عَائِشَةَ وابنِ عُمَر وسلمةَ بنِ الأكوعِ وأمّ سلمةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ (حسنٌ) صحيحٌ.

وعليه العملُ عندَ بعضِ أهلِ العلمِ من أصْحابِ النبي ﷺ منهم أبو بكرٍ وعمرُ وابن عمرَ.

وبهِ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ، يقولان: يَبْدَأُ بالعشاءِ وإن فاتَتْهُ الصلاةُ في الجماعةِ، (قال أبو عيسى): سمعتُ الجارُودَ يقولُ: سمعت وكيعاً يقول (في) هذا (الحديثِ): (يبدأ بالعشاءِ) إذا كانَ طعاماً يخافُ فسَادَهُ.

والذي ذَهَبَ إليه (بعضُ) أهلِ العلمِ منْ أصحابِ النبي ﷺ وغيرهم أشْبَهُ بالاتباعِ، وإنما أرادُوا ألاّ يقومَ الرّجلُ إلى الصلاةِ وقلبهُ مشغولٌ بسببِ شيءٍ.

وقد رُوِيَ عنِ ابن عباسٍ أنّه قال: لا نَقُومُ إلى الصلاةِ وفِي أنفسنَا شيءٌ.

٣٥٤- وَرُوِيَ عن ابن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء» .

قال: وتعشى ابن عمر وهُوَ يسْمَعُ قراءةَ الإمامِ.

(قال) حدثنا بذلك هنادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن عبيدالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ.

٢٦٣- بابُ مَا جَاءَ في الصَّلاَةِ عِنْدَ النّعَاس

٣٥٥- [متفق عليه] حدثنا هارونُ بنُ إسحاق الهَمْدَانِيّ، حدثنا عَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ الكلابيّ عن هشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نعَسَ أحدُكمُ وهوَ يُصَلّي فَلْيرقُدْ حتى يَذهبَ عنهُ النومُ فإنَّ أحدَكُمْ إذا صلّى وهُوَ يَنعَسُ لَعَلّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فيسبَّ نفسَهُ» . [خ: ٢١٢] [م: ٢٢٢] [د: ١٣١٠] [ن: ١٦٢] [هـ: ١٣٧٠].

(قال) وفي البابِ عن أنس وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٤- بابُ ما جاء فيمن زار قوماً فلا يُصَلِّ بهم

٣٥٦- [صحيح دون قصة مالك، وقد صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ وهنادٌ وقالا: حدثنا وكيعٌ عن أبانَ ابن يزيدَ العطار عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ العُقَيْليّ عن أبي عَطِيةَ، رجلٍ منهم قالَ: كانَ مالكُ بنُ الحُوَيْرثِ يأتينا في مُصلاّنا يَتَحدّثُ فَحضَرَتْ الصلاةُ يوماً فقُلْنا له: تقدّمْ. فقال: ليتقدّمْ بعضكُمْ. حتى أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لا أتقدّمُ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ زَارَ قَوماً فَلاَ يَؤمهُمْ وليؤمهم رَجُلٌ مِنْهُمْ» . [د: ٥٩٦] [ن: ٧٨٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ).

والعملُ على هذا عند أكثر أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرهِم. قالوا: صاحبُ المَنْزِلِ أحقُّ بالإمامَةِ مِن الزَّائِرِ.

وَقَالَ بَعضُ أهلِ العلمِ: إذَا أَذِنَ لَهُ فَلاَ بَأسَ أنْ يُصَلِّيَ بِهِ.

وَقَالَ إسْحَاقُ بحديثِ مالكٍ (بنِ الحويرثِ) وشدَّدَ في أن لا يُصلِّيَ أحدٌ بِصَاحِبِ المنزل وإنْ أذِنَ لَهُ صاحبُ المنزل. قالَ: وَكَذَلِكَ في المسجد لا يصلي بهم في المسجد إذا زَارَهُمْ يَقُولُ: لِيُصَلِّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ.

٢٦٥- بابُ ما جاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أنْ يَخُصَّ الإمَامُ نَفْسَهُ بالدّعَاء

٣٥٧- [الجملة الأخيرة منه سنة صحيحة] حدثنا عليُّ بنُ حجرٍ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ: حَدَّثَنِي حبيبُ بنُ صالحٍ عَنْ يزيدَ بنِ شُرَيْحٍ عَنْ أبي حيٍّ المؤذنِ الحِمْصِيِّ عنْ ثَوْبَانَ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «لا يحلُّ لامرىءٍ أنْ ينظرَ في جوفِ بيتِ إمرىءٍ حتى يستأذنَ، فإن نظرَ فقدْ دخلَ، وَلاَ يَؤُمّ قوماً فيخصّ نفْسَه بدَعْوَةٍ دونَهُمْ، فإن فَعَلَ فقد خانهمْ ولاَ يَقُومُ إلى الصلاة وهو حقنٌ» . [د: ٩٠] [هـ: ٩٢٣].

(قال): وفي البابِ عن أبي هريرة وأبي أمامةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ثوبانَ حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن مُعاويةَ بنِ صالحٍ عن السَّفْرِ ابنِ نُسَيْرٍ، عن يزيدَ بنِ شُرَيْحٍ عن أبِي أمامةَ عن النبيِّ ﷺ.

ورُوِيَ هذا الحديثُ عن يَزِيدَ بن شُرَيحٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

وكأنَّ حديثَ يزيدَ بنِ شُرَيح عن أبي حيٍّ المؤذنِ عنْ ثوبانَ في هذا أجودُ إسناداً وأشهرُ.

٢٦٦- بابُ مَا جَاء فيمَنْ أمّ قَوْماً وهُمْ لهُ كارهون

٣٥٨- [ضعيف الإسناد جداً، ضعفه العراقي] حدثنا عبدالأعلى بنُ واصل (بن عبدالأعلى) الكوفيّ حدثنا محمدُ ابنُ القاسمِ الأسديّ عن الفضلِ بنِ دَلْهَم عن الحسنِ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول: «لعنَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةً: رجلٌ أمّ قوماً وهُم لهُ كارهُون، وامرأةٌ باتَتْ وزوجُها عليها ساخطٌ، ورجلٌ سمعَ حيّ عَلَى الفلاَحِ ثُمّ لَم يُجِبْ» .

(قال): وفي البابِ عن ابن عباسٍ وطلحَةَ وعبدالله بن عمرٍو وأبي أمامة.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ لا يصحّ لأنّهُ قد رُوِيَ هذا (الحديث) عن الحسنِ عنْ النبيّ ﷺ مرسلاً.

(قال أبو عيسى): ومحمدُ بنُ القاسِمِ تكَلَّم فيه أحمدُ بنُ حنبلٍ (وضَعّفهُ) وليسَ بالحافظِ.

وقد كره قومٌ من أهلِ العلمِ أن يؤُمّ الرّجُلُ قوماً وهم له كارهُون. فإذا كان الإمامُ غيرَ ظالمٍ، فإنما الإثمُ على من كرِهَهُ.

وقال أحمدُ وإسحاقُ في هذا: إذا كرِهَ واحدٌ أو إثنانِ أو ثلاثةٌ فلا بأسَ أن يصلّيَ بهم حتى يكرَهَهُ أكثرُ القومِ.

٣٥٩- [صحيح الإسناد] حدثنا هنادٌ حدثنا جريرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ هلالِ بنِ يِسَافٍ عنْ زيادِ بنِ أبي الجعد عنْ عمرِو ابنِ الحارثِ بنِ المصطلقِ قَالَ: «كانَ يقالُ: أشدُّ الناسِ عذَاباً (يوم القيامة) اثنانِ: امرأةٌ عصتْ زوجَها وإمامُ قومٍ وهُمْ لَهُ كارهُونَ».

(قال هنّاد) قال جريرٌ: قالَ منصورٌ: فسألنَا عن أمرِ الإمامِ.

فقِيلَ لَنَا: إنما عنَى بهذا أَئِمَّةً ظَلَمَةً، فأمّا من أقامَ السنةَ فإنّمَا الإثْمُ عَلَى منْ كرِهَهُ.

٣٦٠- [حسن، حسنه الترمذي والمنذري] حدثنا محمدُ ابنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا عليّ بنُ الحسنِ حدثنا الحسينُ بنُ واقدٍ حدثنا أبو غالبٍ (قال): سمعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لاَ تُجاوزُ صلاتُهمْ آذانَهُمْ: العبد الآبِقُ حتّى يَرْجِعَ، وامرأةٌ باتتْ وزوجُهَا عليها ساخِطٌ، وإمامُ قومٍ وهُمْ له كارهُونَ» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هذا الوجهِ. وأبو غالبٍ اسمه حَزَوَّرٌ.

٢٦٧- بابُ مَا جَاءَ إذا صَلّى الإمَامُ قَاعداً فصلّوا قُعوداً

٣٦١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بن مالك (أنه) قال: «خرّ رسولُ الله ﷺ عن فرسٍ فجُحِشَ فصلى بنَا قاعداً فصَلّينا معهُ قعوداً، ثم انصرفَ فَقَالَ إنما الإمامُ -أو: إنما جُعلَ الإمامُ- ليؤتمّ به،

فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركعَ فاركَعُوا، وإذا رفعَ فارفعُوا، وإذا قال: سمعَ الله لمنْ حمدَهُ فقولوا: ربّنا ولك الحمدُ وإذا سجدَ فاسجدوا، وإذا صلّى قاعِداً فصلوا قعوداً أجمعونَ».
[خ: ٦٨٩] [م: ٤١١] [ن: ٧٩٣، ١٠٦٠] [هـ: ١٢٣٨].

(قال): وفي البابِ عن عَائِشةَ وأبي هريرة وجابرٍ وابنِ عمرَ ومعاويةَ.

قال أبو عيسى: (و) حديثُ أنسٍ أنّ رسول الله ﷺ خرّ عنْ فرسٍ (فجُحِشَ)، حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ.

وقدْ ذهبَ بعضُ أصحابِ النبيّ ﷺ إلى هَذا الحديثِ، منهمْ جابرُ بن عبدالله وأسَيْدُ بن حضيرٍ وأبو هريرةَ وغيرهُمْ، وبهذا الحديثِ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

(و) قالَ بَعْضُ أهلِ العلمِ: إذَا صَلّى الإمامُ جالِساً، لَمْ يصلِّ منْ خلفهُ إلاّ قياماً، فإنْ صَلّوا قعوداً لم تُجزِهِمْ.

وهو قولُ سفيانَ الثوْريّ ومالكِ بن أنَسٍ وابنِ المباركِ والشافعيِّ.

٢٦٨- بـــابٌ منه

٣٦٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا شَبَابةُ (بن سوار) عن شعبة عَنْ نعيم بنِ أبي هنْدٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ مَسروق عنْ عائشةَ قالَتْ: صلى رسول الله ﷺ خَلْفَ أبي بكرٍ في مرضه الذي ماتَ فيهِ قاعداً».

[ن: ٢٠٠] [د: ٦٠٢] [هـ: ٣٤٨٥].

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وقد رُوِيَ عن عائشةَ عن النبيّ ﷺ أنهُ قال: «إذا صلى الإمامُ جالساً فصَلّوا جلوساً».

ورُوِيَ عنها: «أن النبيّ ﷺ خرجَ في مرضه وأبو بكر يُصلّي بالنّاسِ فصلّى إلى جنبِ أبي بكرٍ، (و) الناسُ يأتمونَ بأبي بكرٍ وأبو بكر يأتمّ بالنبيّ ﷺ».

ورُوِيَ عنها: «أن النبي ﷺ صلى خلفَ أبي بكرٍ قاعداً».

ورُوِيَ عن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر وهو قاعدٌ».

٣٦٣- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله ابنُ أبي زياد حدثنا شبابةُ بنُ سوار حدثنا محمدُ بنُ طلحةَ عن حميدٍ عن ثابتٍ عن أنس قالَ: «صلى رسولُ الله ﷺ في مَرضهِ خلفَ أبي بكرٍ قاعداً في ثوبٍ متوشّحاً بهِ».
[م: ٢٨١، ٢٨٣ من حديث جابر بن عبدالله].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

(قال): وهكذا رَواه يحيى بنُ أيوبَ عن حميدٍ عن ثابت عن أنسٍ وقد روَاه غيرُ واحدٍ عن حميدٍ عن أنسٍ ولم يذكروا فيه: عن ثابتٍ ومن ذكرَ فيه: عن ثابتٍ فهو أصحّ.

٢٦٩- بابُ ما جاءَ في الإمامِ ينهضُ في الركعَتَيْنِ ناسياً

٣٦٤- [صحيح] حدثنا أحمد بنُ منيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا ابنُ أبي ليلَى عن الشعبيّ قال: «صلى بنا المغيرةُ بن شعبةَ فنهضَ في الركعَتَيْنِ فسبّحَ بهِ القومُ وسبّحَ بهم فلما صلّى بقيّةَ صلاته سلمَ ثم سجدَ سجدتَيْ السهو وهوَ جالسٌ ثم حدثهمُ: أنّ رسولَ الله ﷺ فعل بهمْ مثلَ الذي فعلَ».

(قال): وفي الباب عن عُقْبَة بنِ عامرٍ وسَعدٍ وعبدالله بن بُحَيْنَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ المغيرةِ بنِ شعبةَ قد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن المغيرةِ (بن شعبة)، (قال أبو عيسى) وقد تكلّم بعضُ أهلِ العلمِ في ابن أبي ليلى مِن قِبَلِ حفظِهِ قال أحمد: لا يُحتجّ بحديث ابن أبي ليلى. وقال محمدُ بنُ إسمعيل ابنُ أبي ليلى هوَ صدوقٌ ولا أروي عنه لأنه لا يَدْري صحيحَ حديثِهِ من سقيمِهِ وكلّ منْ كانَ مثلَ هذا فلا أرْوي عنهُ شيئاً.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن المغيرةِ بنِ شعبةَ رواه سفيانُ عن جابرٍ عن المغيرةِ بن شُبَيْلٍ عن قيسِ بن أبي حازم عن المغيرةِ بنِ شعبةَ. وجابرُ الجعفيّ قد ضَعّفهُ بعضُ أهل العلم، تركه يحيى بنُ سعيد وعبدالرحمنِ بنُ مهدي وغيرهما. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ أنّ الرجلَ إذا قامَ في الركعَتَيْنِ مضى في صلاتِهِ وسجدَ سجدتَين منهُمْ من رأى قبلَ التسليمِ ومنهمْ من رأى بعدَ التسليم ومنْ رأى قبلَ التسليم فحديثهُ أصحّ لما رَوَى الزهريّ ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريّ عن عبدالرحمن الأعرجِ عن عبدالله بنِ بُحينةَ.

٣٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ

عبدالرحمنِ أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ عن المسعودي عن زيادِ بنِ علاقةَ قال: «صلى بنا المغيرةُ بنُ شعبةَ فلماً صلى ركعتينِ قامَ ولمْ يجلسْ، فسبّح به من خلفَهُ فأشارَ إليهم أن قوموا، فلمّا فرغَ من صلاته سلّمَ وسجدَ سجدتيْ السهوِ وسلم، وقال: هكذا صنعَ رسولُ الله ﷺ». [د: ١٠٣٧] [هـ: ١٢٠٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ (وقد رُوي هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن المغيرةِ بنِ شعبةَ عن النبيِّ ﷺ).

٢٧٠- بابُ ما جاءَ في مقدارِ القُعودِ في الركعتَيْنِ الأولَيَيْنِ

٣٦٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمنذري] حدثنا محمودُ بن غيلانَ حدثنا أبو داودَ (هو الطيالسيُ) حدثنا شعبةُ حدثنا سعدُ بنُ إبراهيمَ قال سمعتُ أبا عبيدةَ بن عبدالله (ابن مسعودٍ) يحدثُ عن أبيهِ قال: «كانَ رسولَ الله ﷺ (إذا جلسَ) في الركعتَيْنِ الأولَيينِ كأنه على الرّضْفِ».

قال شعبة: ثم حرّكَ سعدٌ شَفتَيْهِ بشيء فأقولُ: حتى يقومَ؟ فيقول: حتى يقومَ.

[د: ٩٩٥] [ن: ١١٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ. إلا أنّ أبا عبيدةَ لم يسمع من أبيه.

والعملُ على هذا عند أهلِ العلمِ يختارون أنْ لا يطيل الرجل القعودَ في الركعتينِ الأولَيينِ ولا يزيدَ على التشهد شيئاً، وقالوا: إنْ زاد عَلَى التشهدِ فعليهِ سجدَتا السهوِ. هكذا رُوي عن الشعبي وغيره.

٢٧١- باب ما جاءَ في الإشارةِ في الصلاة

٣٦٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا الليثُ بنُ سعدٍ عن بُكَيْرِ بنِ عبدالله بن الأشجّ عن نابل صاحبِ العَبَاء عن ابن عمر عن صُهَيْبٍ قال: «مررتُ برسولِ الله ﷺ وهو يصلي فسلمتُ عليهِ فردّ إليّ إشارةً وقال: لا أعلم إلا أنه قال إشارةً بإصبعه».

[د: ٩٢٥] [ن: ١١٨٦].

(قال): وفي الباب عن بلال وأبي هريرة وأنسٍ وعائشةَ.

٣٦٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ حدثنا وكيعٌ حدثنا هشامُ بنُ سعدٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: «قلتُ لبلالٍ كيفَ كان النّبيّ ﷺ يردّ عليهم حينَ كانوا يسلّمون عليهِ وهُو في الصلاةِ؟ قال: كان يشيرُ بيدهِ». [هـ: ١٠١٧] [د: ٩٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ وحديث صهيبٍ حسنٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ الليثِ عن بُكَيرٍ.

وقد رُويَ عن زيد بنِ أسلمَ عن ابنِ عمرَ قالَ: «قلت لبلالٍ كيفَ كان النبيّ ﷺ يصنع حيث كانوا يسلّمون عليهِ في مسجدِ بني عمرو بن عوفٍ؟ قال: كان يردّ إشارةً».

وكِلا الحديثَيْنِ عندي صحيحٌ. لأن قصةَ حديثِ صهيبٍ غيرُ قصةِ حديثِ بلال، وإن كان ابنُ عمرَ روَى عنهما فاحتمل أنْ يكونَ سمعَ منهما جميعاً.

٢٧٢- بابُ ما جَاء أن التسبيحَ للرِّجالِ والتصفيقَ للنّسَاء

٣٦٩- [متفق عليه] حدثنا هنادٌ حدثنا أبو معَاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «التسبيحُ للرجالِ والتصفيقُ للنساءِ».

[خ: ١٢٠٣] [م: ٤٢٢] [د: ٩٣٩] [ن: ١٢٠٧] [هـ: ١٠٣٤].

(قال) وفي الباب عن عليّ وسهلِ بنِ سعدٍ وجابرٍ وأبي سعيدٍ وابنِ عمرَ (و) قالَ عَليّ: كنتُ إذا استأذنتُ عَلَى النبيّ ﷺ وهوَ يصلي سَبّحَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ، والعملُ عليه عندَ أهلِ العلم، وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

٢٧٣- بابُ ما جَاءَ في كراهيةِ التثاؤبِ في الصلاة

٣٧٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عليّ بنُ حُجْر، أخبرنا إسْمَاعيلُ بنُ جعفر عن العلاءِ بن عبدالرحمٰن عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ: «أنّ النّبيّ ﷺ قال التّاؤبُ في الصّلاةِ من الشيطان، فإذا تثَاءَبَ أحدُكُم فليكظمْ ما استطاع». [م: ٢٩٩٤ نحوه] [خ: ٣١١٥ نحوه].

(قال) وفي البابِ عنْ أبي سعيد الخدريّ وجدّ عديّ بن ثابت.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وقدْ كرهَ قومٌ مِنْ أهلِ العلم التثاؤبَ في الصلاةِ.

قال إبراهيمُ: إنّي لأردّ التثاؤبَ بالتّنحنُحِ.

٢٧٤- بابُ ما جاءَ أنّ صلاةَ القاعدِ على النّصْفِ من صلاةِ القائمِ

٣٧١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا علي بن حجر، حدثنا عيسى بنُ يُونُسَ حدثنا حُسَيْنُ المعلم عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عنْ عمرانَ بن حصينٍ قال: «سألتُ رسولَ الله ﷺ عن صلاةِ الرجلِ وهو قاعدٌ فقالَ: من صلّى قائماً فهوَ أفضلُ ومن صلّى قاعداً فلهُ نصفُ أجرِ القائمِ، ومنْ صلّى نائماً فلهُ نصفُ أجرِ القاعدِ» . [خ: ١١١٥، ٩٥١] [ن: ١٦٦٠] [هـ: ١٢٣١].

(قال): وفي البابِ عنْ عبدالله بنِ عمرو وأنسٍ والسائبِ (وابن عمر).

قال أبو عيسى: حديثُ عمرانَ بن حصينٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٢- [صحيح] وقد رُويَ هذا الحديثُ عن إبراهيمَ بن طهمانَ بهذا الإسنادِ، إلاّ أنهُ يقولُ عن عمران ابنِ حصينٍ قالَ: «سألتُ رسولَ الله ﷺ عن صلاةِ المريضِ فقالَ: صلِّ قائماً فإنْ لَم تستطعْ فقاعِداً، فإنْ لم تستطعْ فعلى جَنْبٍ».

[خ: ١٠٦٥] [د: ٩٥٢] [هـ: ١٢٢٣].

حدثنا بذلك هنادٌ حدثنا وكيعٌ عن إبراهيمَ بنِ طهمانَ عن حسينٍ المعلّم بهذا الحديث.

(قال أبو عيسى): (و) لا نعلمُ أحداً روى عن حسين المعلّم نحو روايةِ إبراهيمَ بنِ طهمانَ، وقد رَوَى أبو أسامةُ وغيرُ واحدٍ عنْ حسينٍ المعلّمِ نحوَ روايةِ عيسى بنِ يونسَ ومعنَى هذا الحديثِ عندَ بعضِ أهلِ العلمِ: في صلاةِ التطوعِ. [صحيح الإسناد] حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ أخبرنا ابن أبي عديَ عن أشعثَ بن عبدالملك عن الحسنِ قال: «إنْ شاءَ الرجلُ صلى صلاةَ التطوعِ قائماً وجالساً ومُضطجعاً».

واختلفَ أهلُ العلمِ في صلاةِ المريضِ إذا لم يستطعْ أن يصلّيَ جالساً فقال بعضُ أهلِ العلمِ: يصلّي على جنبهِ الأيمنِ، وقال بعضهم: يصَلّي مستلقياً على قفاهُ ورجلاهُ إلى القبلةِ، وقال سفيانُ الثوريّ في هذا الحديث: «منْ صلّى جالساً فلهُ نصفُ أجرِ القائمِ» قال: هذا للصحيح ولمنْ ليسَ لَهُ عذرٌ (يعني في النوافل) فأما منْ كانَ لهُ عذرٌ منْ مرضٍ أو غيرهِ فصلى جالساً فلهُ مثلُ أجرِ القائمِ، وقد رُويَ في بعضِ هذا الحديثِ مثلُ قول سفيانَ الثوريّ.

٢٧٥- باب ما جاء في الرجل يتطوعُ جالساً

٣٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالكُ بنُ أنس عن ابنِ شهابٍ عن السائبِ بنِ يزيدَ عن المطلبِ بنِ أبي وَداعةَ (السّهميّ) عن حَفْصَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنها قالَتْ: «ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلّى في سُبْحَتِهِ قاعداً حتى كان قبل وفاتِهِ ﷺ بعام، فإنّه كَانَ يصلّي في سُبْحَتِهِ قاعداً ويقرأ بالسورةِ ويرتّلها حتّى تكونَ أطولَ من أطولَ منها» .

[م: ٧٣٣] [ن: ١٦٥٨].

وفي البابِ عنْ أمّ سلمةَ وأنسِ بنِ مالكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ حفصةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقدْ رُويَ عن النبيِّ ﷺ: «أنه كان يصلّي منَ الليلِ جالساً فإذا بَقِيَ من قراءتِهِ قدرُ ثلاثينَ أو أربعينَ آيةً قامَ فقرأ ثم ركعَ ثم صنع في الركعةِ الثانيةِ مثلَ ذلكَ».

ورُوي عنه «أنه كانَ يصلّي قاعداً فإذا قرأ (وهو قائمٌ ركعَ وَسجدَ وهوَ قائمٌ، وإذا قرأ) وهوَ قاعدٌ ركَعَ وسَجدَ وهو قاعدٌ».

قال أحمدُ وإسحاقُ: والعملُ على كِلاَ الحديثَيْنِ كأنهمَا رأيا كِلاَ الحديثَيْنِ صحيحاً معمولاً بهما.

٣٧٤- [متفق عليه] حدثنا الأنصاريّ حدثنا معن، حدثنا مالكٌ عن أبي النّضْرِ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ: «أن النبيَّ ﷺ كانَ يصلي جَالساً فيقرأُ وهو جالسٌ، فإذا بَقِيَ من قراءتِهِ قدرُ ما يكونُ ثلاثينَ أو أربعينَ آيةً قامَ فقرأ وهُو قائمٌ ثم ركعَ وسجدَ ثم صنَعَ في الركعةِ الثانيةِ مثلَ ذلك» .

[خ: ١١١٩] [م: ١١٢، ٧٣١] [د: ٩٥٤] [ن: ١٦٤٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا خالدٌ وهُو الحذّاءُ عنْ عبدالله بن شقيقٍ عنْ عائشةَ قال: سألتُها عن صلاةِ رسول الله ﷺ، عن تطوعِه قالت: «كانَ يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلا قاعداً فإذا قرأ وهو قائمٌ ركعَ وسَجَد وهو قائمٌ وإذا قرأ وهُو جَالِسٌ ركعَ وسجدَ وهو جالسٌ» .

[م: ١٠٩، ١٠٧] [د: ١٦٤٧] [هـ: ١٢٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٧٦- بابُ ما جاءَ أن النبيَّ ﷺ قالَ: إني لأسْمَعُ بُكاءَ الصَبيِّ في الصلاة فأخَفِّفُ

٣٧٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مروانُ (بنُ معاويةَ) الفزاريّ عن حميدٍ عن أنسٍ (بنِ مالكٍ) أن رسول الله ﷺ قال: «والله إني لأسمعُ بُكاءَ الصبيِّ وأنا في الصلاةِ فأخففُ مخافَةَ أنْ تُفْتَتَنَ امهُ» .

[م: ٤٧٠] [خ: ٦٧٦] [هـ: ٩٨٩].

(قال): وفي البابِ عنْ أبي قتادَة وأبي سعيدٍ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنس حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٧٧- باب ما جاءَ لاَ تُقْبَلُ صلاةُ المرأة إلاّ بخمار

٣٧٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا هنادٌ، حدثنا قَبيصَةُ عن حمادِ بنِ سَلَمَةَ عن قتادةَ عن ابنِ سيرينَ عن صفيةَ بْنتِ الحارث عن عائشةَ قالتْ: «قال رسولُ الله ﷺ: لا تُقْبَلُ صلاةُ الحائضِ إلا بخمارٍ» .

[د: ٦٤٣] [هـ: ٦٥٥].

(قال): وفي البابِ عنْ عبدالله بنِ عمرو.

(وقوله الحائض يعني المرأة البالغ إذا حاضت).

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ. والعملُ عليه عندَ أهلِ العلمِ: أنّ المرأةَ إذا أدركَتْ فصلّتْ وشيءٌ من شعرهَا مكشوفٌ لا تجوزُ صلاتُها. وهو قول الشافعيِّ قال: لا تجوزُ صلاةُ المرأةِ وشيءٌ من جسدِهَا مكشوفٌ قالَ الشافعيّ: وقد قيلَ: إنْ كانَ ظهرُ قدمَيْها مكشوفاً فصلاتُها جائزةٌ.

٢٧٨- باب مَا جاءَ في كرَاهِيةِ السَدْلِ في الصَلاة

٣٧٨- [حسنه الألباني والمباركفوري وضعفه الإمام احمد وأبو داود] حدثنا هنادٌ، حدثنا قَبيصَةُ عن حمادِ ابن سلمةَ عن عِسْلِ بنِ سُفيانَ عن عطاء بن أبي رباح عنْ أبي هُرَيْرةَ قالَ: «نهى رسولُ الله ﷺ عن السدلِ في الصلاةِ» .

[د: ٦٤٣].

(قال) وفي البابِ عنْ أبي جُحَيْفَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ لا نعرفهُ منْ حديثِ عطاء عنْ أبي هريرةَ مرفوعاً إلاّ منْ حديثِ عِسْل ابنِ سُفْيانَ، وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في السَدْلِ في الصلاةِ. فكرهَ بعضُهم السَدْلَ في الصلاةِ وقالُوا هكذا تصنعُ اليهودُ وقال بعضهمْ: إنما كُرِهَ السدلُ (في الصلاةِ) إذا لم يكنْ عليه إلا ثوبٌ واحدٌ، فأمّا إذا سدلَ عَلَى القميصِ فلاَ بأسَ وهوَ قولُ أحمدَ. وكرهَ ابنُ المبارَكِ السدْلَ في الصلاةِ.

٢٧٩- باب ما جاءَ في كراهيةِ مَسْحِ الحَصَى (في الصّلاةِ)

٣٧٩- [ضعفه الألباني، وحسنه الترمذي] حدثنا سَعِيدُ ابنُ عبدالرحمنِ المخزوميّ حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ الزهريّ عن أبي الأحوصِ عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكُمْ إلى الصلاةِ فلاَ يَمْسَحِ الحصَى فإنّ الرحمةَ تواجهُهُ» . [د: ٩٤٥] [ن: ١١٩١] [هـ: ١٠٢٧].

(قال): وفي الباب عن معيقيب وعليّ بن أبي طالب وحذيفة وجابر (بن عبدالله).

(قال): وفي الباب عن عليّ بنِ أبي طالبٍ وحذيفة وجابرِ ابن عبدالله ومُعَيْقِيبٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي ذر حديثٌ حسَنٌ وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنهُ كرهَ المسحَ في الصّلاةِ وقالَ: «إن كنتَ لا بدّ فاعِلاً فمرةً واحدةً» كأنهُ رُوِيَ عنه رخصة في المرةِ الواحدةِ. والعملُ عَلَى هذا عندَ أهلِ العلمِ.

٣٨٠- [متفق عليه] حدثنا الحسينُ بنُ حُرَيثٍ حدثنا الوليدُ بنُ مُسلم عن الأوزاعيّ عن يَحيى بن أبي كثيرٍ قال: حدثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمنِ عن مُعَيْقِيبٍ قال: «سألتُ رسولَ الله ﷺ عن مسحِ الحصَى في الصلاةِ فقال: إن كنتَ لا بُدّ فاعلاً فمرةً واحدةً» . [خ: ١٢٠٧] [م: ٥٤٦] [د: ٩٤٦] [ن: ١١٩٢] [هـ: ١٠٢٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٨٠- باب ما جاءَ في كرَاهيَةِ النَفْخِ في الصلاة

٣٨١- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ حدثنا عبادُ بنُ العوامِ أخبرنا ميمونُ أبو حَمْزَةَ عن أبي صالحٍ (مولى طلحةَ) عنْ أمّ سلمةَ قالَتْ: «رأى النّبيّ ﷺ غلاَماً لنَا يُقالُ لَه: أفلحُ إذا سجدَ نفخَ فقالَ: يا أفلحُ تَرِبَ وجهُكَ» .

قال أحمدُ بن منيع (و) كرهَ عباد (بن العوّام) النفخَ في

الصلاةِ وقالَ: إن نفخَ لَمْ يقطعْ صلاتَهُ قال أحمدُ بنُ منيعٍ: وبه نأخُذُ.

(قال أبو عيسى): وروَى بعضُهم عن أبي حمزةَ هـذا الحديثَ وقال: مولًى لنا يقال له رَباحٌ.

٣٨٢- (حدثنا أحمدُ بنُ عبدةَ الضَبِّيّ حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ عن ميمونٍ أبي حمزةَ بهذا الإسنادِ نحوَه. وقال غلامٌ لنا يقالُ

له رَباحٌ).

قال أبو عيسى: وحديثُ أمّ سلمةَ إسنادُه ليسَ بذاكَ وميمون أبو حمزةَ قد ضعّفهُ بعضُ أهلِ العلمِ، واختلفَ أهلُ العلم في النفخِ في الصلاةِ فقَالَ بعضهم: إن نفخَ في الصلاةِ استقبلَ الصلاة وهوَ قولُ سفيانَ الثوريّ وأهل الكوفة. وقال بعضهم يُكرهُ النفخُ في الصلاةِ وإنْ نَفَخَ في صلاتِهِ لَم تفسدْ صلاتُهُ وهو قولُ أحمدَ وإسحاق.

٢٨١- بابُ ما جَاءَ في النّهيِ عَن الاختصار في الصَّلاة

٣٨٣- [متفق عليه] حدثنا أبو كُريبٍ حدثنا أبو أسامةَ عن هشامِ بنِ حسّانَ عن محمدِ بنِ سيرين عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ النبيَّ ﷺ نهى أنْ يصليَ الرجلُ مختصراً». [خ: ١١٦٢] [م: ٥٤٥] [ن: ٩٨٠] [د: ٩٤٧].

(قال): وفي الباب عن ابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد كرِهَ بعضُ أهلِ العلمِ الاختصارَ في الصّلاةِ وكرهَ بعضُهمْ أن يمشيَ الرجلُ مختصراً . والاختصَارُ: أن يضعَ الرجلُ يدَهُ عَلَى خاصِرتِهِ في الصلاة (أو يضع يديه جميعاً على خاصرتيه). ويروَى أنّ إبليسَ إذا مشَى مشى مُختصراً.

٢٨٢- بابُ مَا جاءَ في كَرَاهيةِ كفِّ الشَعْرِ في الصلاة

٣٨٤- [حسن، حسنه الترمذي والمنذري] حدثنا يحيى ابنُ موسى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ عن عمرانَ بن مُوسَى عن سعيدِ بنِ أبي سَعيدٍ المَقْبُريّ عنْ أبيهِ عنْ أبي رَافعٍ «أنه مرّ بالحسنِ بن علي وَهو يصلّي وقد عَقَص ضَفْرَتَهُ في قفاهُ فحلّها فالتفتَ إليهِ الحسنُ مُغْضَباً فقالَ: أقبلْ عَلَى صلاتِكَ ولا تغضبْ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ذلك كِفْلُ الشّيطان» . [د: ٦٤٦] [هـ: ١٠٤٢].

(قال): وفي الباب عن أمّ سلمةَ و(عبدالله) بن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي رافعٍ حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ كرِهُوا أن يصليَ الرجلُ وهو معقوصٌ شعرُهُ.

(قال) (أبو عيسى): وعمرانُ بنُ موسَى هو القُرَشيّ المكيّ وَهو أخو أيوبَ بن مُوسى.

٢٨٣- بابُ مَا جَاءَ في التَخَشّعِ في الصّلاة

٣٨٥- حدثنا سُوَيْدُ بنُ نصرٍ، حدثنا عبدالله بنُ المباركِ أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ أخبرنا عبدُ ربّه بنُ سعيدٍ عن عمرانَ ابن أنسٍ عنْ عبدالله بن نافعِ بن العَمْيَاءِ عن ربيعةَ بن الحارثِ عن الفضلِ بنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَلاةُ مثنَى مثنَى تشهّدُ في كلِّ ركعتين، وَتخشّعُ وَتضرّعُ وتَمسْكَنُ (وتذرع) وتُقْنِعُ يديكَ. يقول تَرْفَعُهمَا إلى رَبّكَ مستقبلا ببطونهما وجْهَكَ وتقولُ يا ربِّ يا ربِّ ومن لم يَفْعَلْ ذلك فهُو كذا وكذا» . [ن: ٦١٥ - الكبرى] [هـ: ١٤٢٣].

قال أبو عيسى: وقال غيرُ ابنِ المبارك في هذا الحديث: من لَمْ يفعلْ ذلك فهي خِدَاجٌ.

قال أبو عيسى: سمعتُ محمدَ بنَ إسْمَاعيـلَ يقولُ: رَوَى شعبةُ هذا الحديثَ عنْ عبدِ ربّه بنِ سعيدٍ فأخطأ في مَوَاضعَ فقال عن أنس بن أبي أنس: وهو عمرانُ بنُ أبي أنسٍ. وقالَ: عن عبدالله بن الحارثِ: وإنما هو عبدالله بنُ نافعِ بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث وقال شعبة: عنْ عبدالله بنِ الحارث عن المطلبِ عن النبيِّ ﷺ: وإنما هو: عن ربيعة بنِ الحارث ابن عبدالمطلبِ عن الفضلِ بن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ، قال محمدٌ: وحديثُ الليثِ بن سعدٍ (هو حديث صحيح يعنى) أصح من حديثِ شعبةَ.

٢٨٤- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهيَةِ التشبيك بينَ الأصابع (في الصّلاةِ)

٣٨٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ بن سعدٍ عن ابنِ عجلانَ عن سعيدٍ المَقْبُريّ عن رجُلٍ عن كعبِ بنِ عجرةَ: أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدُكم فأحسنَ وضوءَهُ ثم خرجَ عامداً إلى المسجد فلا يشبّكنّ (بين)

أصابعه فإنهُ في صلاةٍ» . [د: ٥٦٢] [هـ: ٩٦٧].

قال أبو عيسى: حديثُ كعبِ بنِ عُجرةَ رواه غيرُ واحدٍ عنْ ابنِ عجْلانَ مثلَ حديثِ الليثِ، وروَى شريكٌ عنِ محمدِ بنِ عجْلانَ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ نحوَ هذا الحديثِ. وحديثُ شُرَيكٍ غيرُ محفوظٍ.

٢٨٥- بابُ ما جاءَ في طولِ القيامِ في الصلاة

٣٨٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عمرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزبيرِ عن جابرٍ قال: «قيلَ للنبيِّ ﷺ أيّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: طولُ القُنُوتِ» . [م: ٨٨٤] [د: ١١٥٩] [هـ: ١٢٩١].

(قال) وفي البابِ عنْ عبدالله بن حُبْشِيٍّ وأنسِ (بنِ مالكٍ) (عن النبي ﷺ).

قال أبو عيسى: حديثُ جابرِ (بن عبدالله) حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن جابرِ بنِ عَبْدالله.

٢٨٦- باب ما جاءَ في كثرةِ الركُوعِ والسّجودِ (وفضله)

٣٨٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو عمار (حدثنا الوليد قال: وحدثنا أبو محمد رجاءٌ، قال) حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ عن الأوزاعيِّ (قال): حدثني الوليدُ بنُ هشام المُعَيْطِيِّ (قال): حدثني مَعدانُ بنُ طلحةَ اليَعْمَري قال: «لقيتُ ثَوْبانَ مولَى رسول الله ﷺ فقلتُ له: دُلّني على عمل يَنْفَعُني الله به ويُدْخِلُني الجنّةَ؟ فسكتَ عَنّي مَلِيًّا ثم التفتَ إليّ فقال: عليكَ بالسجود فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مِنْ عبدٍ يسجد لله سجدةً إلا رفعهُ الله بها درجةً وحَطّ عنه بها خَطيئة» . [م: ٤٣] [ن: ١١٣٩] [هـ: ١٤٢٣].

٣٨٩- [صحيح] قال معدان (بن طلحة) فلقيتُ أبا الدّرْداءِ فسألته عما سألتُ عنه ثوبانَ فقالَ: عليكَ بالسّجودِ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلا رفعهُ الله بها درجةً وحط عنهُ بها خطيئةً» .

(قال: ومعدان بن طلحة اليَعْمَري ويقال ابن أبي طلحة).

(قال) وفي البابِ عن أبي هريرةَ (وأبي أمامة) وأبي فاطمةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ثوبانَ وأبي الدرداءِ في كثرةِ الركوعِ والسّجودِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في هذا البابِ، فقالَ بعضُهُم: طولُ القيامِ في الصلاةِ أفضلُ مِنْ كثرةِ الركوعِ والسجودِ. وقال بعضُهُم: كثرةُ الركوعِ والسجودِ أفضلُ من طولِ القيامِ.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: قد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ في هذا حَديثان، ولم يَقضِ فيهِ بشيءٍ.

وقال إسحاقُ: أمّا في النّهار فكثرةُ الركوعِ والسجودِ، وأمّا بالليلِ فطولُ القيامِ، إلاّ أن يكونَ رجلٌ له جُزْءٌ بالليلِ يأتي عَليهِ، فكثرةُ الركوعِ والسجودِ في هذا أحبّ إليّ لأنه يأتي على جُزْئِه وقد ربحَ كثرةَ الركوعِ والسّجودِ.

قال أبو عيسى: وإنما قالَ إسحاقُ هذا لأنّه كذا وُصِفَ صلاةُ النبيِّ ﷺ بالليل، ووصفَ طولُ القيام. وأمّا بالنهارِ فلم يُوصفْ منْ صلاتِهِ من طول القيامِ ما وصفَ بالليلِ.

٢٨٧- بابُ ما جاءَ في قَتْلِ الحيّةِ والعقرب في الصلاة

٣٩٠- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا عليّ ابن حُجْر، حدثنا إسماعيلُ بنُ علَيّةَ (وهو ابن ابراهيم) عن عليِّ بنِ المباركِ عن يحيَى ابنِ أبي كَثيرٍ عن ضمضمِ بنِ جَوْسٍ عن أبي هُرَيرةَ قال: «أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتلِ الأسْوَدَيْنِ في الصّلاةِ، الحيّةِ والعقْربِ» . [د: ٩٢١] [ن: ١٢٠٣] [هـ: ١٢٤٥].

(قال) وفي البابِ عن ابن عباسٍ وأبي رافع.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعمـلُ عَلَى هـذا عنـدَ بعضِ أهـلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ. وكرِهَ بعضُ أهلِ العلم قتلَ الحيّةِ والعَقربِ في الصّلاةِ (و) قالَ إبراهيمُ: إنّ في الصلاةِ لشُغلاً. والقولُ الأول أصحّ.

٢٨٨- باب (ما جاء) في سَجدَتي السّهْوِ قبل التسليم

٣٩١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيبَةُ حدثنا الليثُ عن ابنِ شِهابٍ عن الأعرجِ عن عبدالله بنِ بُحَيْنَةَ الأسْديّ حَليفِ

بني عبدالمطلب: «أن النبيَّ ﷺ قامَ في صلاةِ الظهرِ وعليه جلوسٌ فلّما أتمَّ صلاتَه سجدَ سَجدَتَيْنِ يكبّرُ في كُلِّ سَجْدَةٍ وهو جالسٌ قَبْلَ أنْ يسلّمَ، وسجدَهُما الناسُ معهُ مكانَ ما نَسِيَ من الجُلوسِ» . [خ: ٨٢٩] [م: ٥٧٠] [د: ١٠٣٤، ١٠٣٥] [ن: ١١٧٧] [هـ: ١١٠٦].

(قال) وفي الباب عن عبدالرحمنِ بن عوفٍ.

حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ أخبرنا عبدالأعْلَى وأبو داودَ قالا: حدثنا هشامٌ عن يحْيَى بن أبي كَثيرٍ عن محمد ابنِ إبراهيمَ: أنّ أبا هريرةَ (وعبدالله بن) السائبَ القارىءَ كانا يسجُدانِ سجدتَي السَّهْوِ قبلَ التسليم.

قالَ أبو عيسى: حديثُ ابنِ بُحَيْنَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ، والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ. وهوَ قولُ الشافعيِّ يرى سجدتي السَهوِ كُلَّه قبلَ السلامِ ويقولُ: هذا الناسخُ لغيرِهِ من الأحاديثِ، ويذْكُرُ أنّ آخِرَ فِعْلِ النبيِّ ﷺ كانَ على هذا.

وقال أحمدُ وإسحاق: إذا قامَ الرجلُ في الركْعَتَيْنِ فإنهُ يسجُدُ سجدَتَيْ السّهوِ قبلَ السّلامِ (على حديث ابن بُحَيْنَةَ).

وعبدالله بنُ بُحَيْنَةَ هوَ عبدالله بنُ مالكٍ (وهو) بنُ بحينةَ، مالكٌ أبوه وبحينةُ أمّهُ. هكذا أخبرني إسحاقُ ابنُ منصورٍ عن عليِّ بن عبدالله بنِ المدِينيِّ.

قالَ أبو عيسى: واختلفَ أهلُ العلمِ في سَجْدَتَيِ السّهو متى يسجدُهُما الرجلُ قبلَ السلامِ أو بعدَه، فرأى بعضُهم أن يسجُدَهُما بعدَ السلامِ. وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ وأهلِ الكوفةِ. وقال بَعضُهُم: يسجدُهُما قبلَ السلامِ، وهو قولُ أكثرِ الفقهاءِ من أهلِ المدينةِ، مثلِ يحيى بنِ سعيدٍ ورَبيعةَ و(غيرِهما، وبهِ يقولُ) الشافعيّ.

وقالَ بعضُهم: إذا كانتْ زيادةً في الصّلاةِ فَبعدَ السلامِ، وإذا كانَ نُقْصاناً فقَبلَ السلامِ، وهو قولُ مالِك بن أنسٍ.

وقال أحمدُ: ما رُويَ عن النبيِّ ﷺ في سَجْدَتَيْ السّهوِ فيسْتَعْمَلُ كلٌّ على جهتِه، يرى إذا قامَ في الركْعَتَيْنِ على حديثِ ابن بُحَيْنَة فإنهُ يسجدُهُما قبلَ السلامِ، وإذا صلّى الظهرَ خمساً فإنّهُ يسجدُهُما بعدَ السلامِ وإذا سلَّم في الركْعَتَيْنِ من الظهرِ والعصرِ فإنّهُ يسجدُهما بعدَ السلامِ، وكلٌّ يستعملُ على جهتِهِ وكلُّ سَهْوٍ ليسَ فيه عَنِ النبيِّ ﷺ ذكرٌ فإن سجدتَيْ السهوِ قبلَ السّلامِ.

وقال إسحاقُ نحوَ قولِ أحمدَ في هذا كله إلا أنه قال: كُلّ سهوٍ ليس فيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ ذكرٌ فإن كانت زيادةً في الصّلاةِ يسجدُهُما بعدَ السّلامِ وإن كانَ نقصاناً يسْجُدُهُما قبلَ السّلامِ.

٢٨٩- باب ما جَاءَ في سجْدتَيْ السّهْوِ بعْدَ السّلامِ والكَلام

٣٩٢- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ أخبرنا عبدالرحمنِ بنُ مهدي حدثنا شعبةُ عنَ الحَكَمِ عنْ إبراهيمَ علْقَمَةَ عن عبدالله (بن مسعودٍ): «أن النبيّ ﷺ صلّى الظهر خمساً فقيلَ له: أزيدَ في الصّلاةِ؟ فسجدَ سجدتَين بعدَ مَا سَلّم». [خ: ٤٠٤] [م: ٥٧٢] [د: ١٠١٩] [ن: ١٢٥٤] [هـ: ١٢٠٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هنادٌ ومحمودُ بنُ غَيْلانَ قالا: حدثنا أبو معاويَة عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمَةَ عن عبدالله «أن النبيَّ ﷺ سجَدَ سَجْدَتَي السهوِ بعدَ الكلامِ» . [م: ٥٧٢] [ن: ١٣٢٩] [هـ: ١٢١٨].

(قال) وفي الباب عن مُعاويةَ وعبدالله بنِ جعفرٍ وأبي هريرةَ.

٣٩٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بن منيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ عن هشامِ بنِ حسان عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ «أن النبيَّ ﷺ سجَدَهُما بعدَ السلامِ» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وقد رواه أيوب وغير واحدٍ عن بن سيرينَ.

وحديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ والعملُ عَلَى هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ قالوا: إذا صلّى (الرجلُ) الظهرَ خمساً فصَلاتُه جائزةٌ وسجدَ سجْدتَيْ السهوِ، وإن لم يجلسْ في الرابعةِ، وهوَ قولُ الشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

وقال بعضُهم: إذا صلّى الظهرَ خمساً ولم يقعدْ في الرابعةِ مقدارَ التشهّدِ فَسَدتْ صلاتُه وهو قولُ سفيانَ (الثوريِّ) وبعضِ أهلِ الكوفةِ.

٢٩٠- بابُ ما جَاءَ في التشَهّدِ في سَجْدَتَيْ السهو

٣٩٥- [قال الألباني: الحديث في الضعيف، ولم يذكره في «ضعيف الترمذي» وقد ضعفه البيهقي وابن عبدالبر]

حدثنا محمدُ بنُ يحيى(النيسابوري)، حدثنا محمدُ بنُ عبدالله الأنصاريّ (قال) أخبرني أشعثُ عن ابنِ سيرينَ عن خالدٍ الحذاءِ عن أبي قِلابَةَ عن أبي المهلّبِ عن عِمْرَانَ ابن حصين «أن النبيّ ﷺ صلّى بهم فَسَهَا فسجدَ سجْدَتَيْنِ ثم تشهدَ ثُم سلمَ» . [د: ١٠٣٩] [ن: ١٢٥٧، ١٢٥٨] .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ (صحيح).

ورَوَى (محمد) بنُ سيرينَ عن أبي المهلّبِ وهو عمّ أبي قِلابَةَ غَيْرَ هذا الحديث.

ورَوَى محمدٌ هذا الحديثَ عن خالد الحذاءِ عن أبي قِلابَةَ عن أبي المَهلّبِ. وأبو المَهلّبِ اسمُه عبدالرحمنِ بنُ عمرو ويقالُ (أيضاً) معاويةُ بنُ عمرو.

وقد رَوَى عبدالوهابِ الثّقفيّ وهُشَيمٌ وغيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن خالدٍ الحذّاءِ عن أبي قِلابةَ بطولِهِ، وهو حديثُ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنّ النبيّ ﷺ سَلّمَ في ثلاثِ ركعاتٍ من العصرِ فقامَ رجلٌ يقالُ له الخِرباقُ» .

واختلفَ أهلُ العلمِ في التّشهّدِ في سَجدتَيْ السهو فقال بعضُهم: يَتَشهدُ فيهما ويُسلّمُ، وقال بعضُهم: ليسَ فيهما تشهّدٌ وتسليمٌ وإذا سجدَهُما قبلَ السلام لم يتشهدْ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ قالا: إذا سجدَ سجدتَيْ السهوِ قبلَ السّلامِ لم يتشهدْ.

٢٩١- باب ما جاء في الرجل يصلي فَيَشُكّ في الزيادةِ والنّقصان

٣٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشامٌ الدّسْتَوَائِيّ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ عن عِياض (يعنى) بن هِلال قال: قلتُ لأبي سعيدٍ: أحدُنَا يصلّي فلا يدري كيفَ صلّى فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صلّى أحدُكمُ فلم يَدرِ كيفَ صلّى فليَسْجُدْ سجدَتَيْنِ وهو جَالسٌ» . [م: ٥٧١ نحوه] [د: ١٠٢٩] [هـ: ١٢٠٤].

(قال): وفي الباب عن عثمانَ وابنِ مسعودٍ وعائشةَ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سعيدٍ (حديث) حسَنٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ من غير هذا الوجْهِ.

و (قد) رُوي عن النبيّ ﷺ أنّهُ قال: «إذا شكّ أحدُكم في الواحدةِ والثّنْتَيْنِ فليجْعَلْهما واحدةً وإذا شكّ في الثّنْتَيْنِ والثّلاثِ فليجعلْهما ثنتين يسجدُ في ذلك سجدَتَيْنِ قبل أنْ يسلّم».

والعملُ عَلَى هذا عندَ أصحابِنا.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ إذا شكّ في صلاتِهِ فلم يَدرِ كَم صلّى فليُعِدْ.

٣٩٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الشيطانَ يأتي أحدَكُم في صلاتِه فَيَلْبِسُ عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدُكُم فليسجد سجدَتَيْنِ وهو جالسٌ» . [خ: ٣٨٩] [م: ٣٨٩] [د: ١٠٣٢] [ن: ١٢٥٢] [هـ: ١٢١٦] .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بشارٍ حدثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمَةَ (البصري) حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سعدٍ قال: حدثني محمدُ بن إسحاقَ عن مكحولٍ عن كُرَيْبٍ عن ابن عباسٍ عن عبدالرحمَنِ بنِ عوفٍ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «إذا سها أحدُكم في صلاتِه فلم يدر واحدةً صلّى أو ثنْتَيْنِ فليَبْنِ على واحدةٍ، فإنْ لم يدرِ ثِنْتَيْنِ صلّى أو ثلاثاً فليَبْنِ على ثِنْتَيْنِ، فإن لم يدْرِ ثلاثاً صلّى أو أربعاً فليبنِ على ثلاثٍ وليَسْجدْ سَجْدَتَيْنِ قبلَ أنْ يسلّمَ». [هـ: ١٢٠٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ (غريب) صحيحٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبدالرحمَنِ بنِ عوفٍ مِن غيرِ هذا الوجهِ. رواه الزهريّ عن عبيدالله بنِ عبدالله بن عتْبَةَ عن ابن عباسٍ عن عبدالرحمنِ بن عوفٍ عن النبي ﷺ.

٢٩٢- بابُ ما جاء في الرجُلِ يُسلِّمُ في الركعَتَيْنِ من الظهْرِ والعصْرِ

٣٩٩- [متفق عليه] حدثنا الأنصاريّ حدثنا عن معنٌ حدثنا مالك عن أيوبَ بنِ أبي تَميمَةَ السختيانيّ (وهو أيوب) السختياني عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ «أن النبيّ ﷺ انْصَرَفَ من اثْنَتَيْنِ فقال له ذو اليدَيْنِ: أَقُصِرَتْ الصلاةُ أمْ نسيتَ يَا رَسولَ الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أصدَقَ ذو اليدَيْنِ؟ فقال الناسُ: نعم، فقامَ رسولُ الله ﷺ فصلّى اثْنَتَيْنِ أخرَيَيْنِ ثم سلّمَ ثم كبرَ فسجدَ مثلَ سجودهِ

أو أطوَلَ ثم كبّر فرفعَ ثم سجد مثل سجودِهِ أو أطولَ» .
[خ: ١٢٢٧] [م: ٥٧١] [د: ١٠٠٨] [ن: ١٢٢٤] [هـ: ١٢١٣، ١٢١٤].

(قال) (أبو عيسى): وفي الباب عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ وابنِ عمر، وذي اليَدَيْنِ.

قال أبو عيسى: وحديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

واختلفَ أهلُ العلمِ في هذا الحديثِ. فقالَ بعضُ أهلِ الكوفةِ: إذا تكلّمَ في الصّلاةِ ناسياً أو جاهلاً أو ما كانَ، فإنَّه يُعيدُ الصّلاةَ واعتلوا بأنَّ هذا الحديث كان قبلَ تحريمِ الكلامِ في الصّلاةِ.

(قال): وأما الشافعيّ فرأى هذا حديثاً صحيحاً فقال به، وقال: هذا أصحّ من الحديثِ الذي رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ في الصّائِمِ إذا أكلَ ناسياً فإنه لا يقضِي وإنّما هو رزقٌ رزقهُ الله: قال الشافعيّ وفرقُوا (هؤلاء) بين العمدِ والنسيانِ في أكلِ الصائمِ بحديثِ أبي هريرةَ.

وقال أحمدُ في حديثِ أبي هريرةَ: إنْ تكلمَ الإمامُ في شيءٍ من صلاتِهِ وهو يَرى أنه قد أكملَها ثمّ عَلِمَ أنه لم يكملْها يتمّ صلاتَه، ومن تكلّمَ خلف الإمامِ وهو يعلَمُ أن عليهِ بقيةً من الصلاةِ فعليهِ أن يستقبِلَها. واحتج بأن الفرائضَ كانتْ تُزادُ وتنقصُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فإنما تكلّمَ ذُو اليدينِ وهو على يقينٍ من صلاتِهِ أنها تمت، وليس هكذا اليومَ ليسَ لأحدٍ أنْ يتكلّم عَلَى معنَى ما تكلّم ذُو اليدَيْنِ لأن الفرائِضَ اليومَ لا يُزَادُ فيها ولا يُنقصُ. قال (أحمدُ) نحواً من هذا الكلامِ وقال إسحاقُ نحوَ قولِ أحمدَ في هذا الباب.

٢٩٣- بابُ ما جاءَ في الصَّلاةِ في النّعالِ

٤٠٠- [متفق عليه] حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسْمَاعيلُ بن إبْرَاهيمَ عن سعيدِ بن يزيدَ أبي مسلمَةَ قال: قلتُ لأنس بن مالكٍ «أكانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلّي في نعليهِ؟ قال: نعم» .

[خ: ٢٨٦] [م: ٥٥٥] [ن: ٧٧٥].

(قال): وفي البابِ عن عبدالله بن مسعودٍ وعبدالله بنِ أبي حَبِيبَةَ وعبدالله بن عَمْرو وعَمْرو بن حريثٍ وشدّادِ ابن أوسٍ وأوسٍ الثّقَفِيّ وأبي هريرةَ، وعطاء رجلٍ من بَنِي شيبة.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ.

٢٩٤- بابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ

٤٠١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ و محمد بن المثنى قالا: حدثنا (غندر) محمدُ بنُ جعفرٍ عن شعبةَ عنْ عمرِو بن مُرّةَ عنْ (عبدالرحمن) بن أبي لَيلَى عنْ البراءِ بنِ عازبٍ «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقنُتُ في صَلاةِ الصبْحِ والمغربِ» . [م: ٦٧٨] [د: ١٤٤١] [ن: ٦٦٣ - الكبرى].

(قال): وفي الباب عن علي وأنسٍ وأبي هُرَيْرةَ وابنِ عبّاس وخُفافِ بن أيماء بنِ رَحَضَةَ الغفاريّ.

قال أبو عيسى: حديثُ البراءِ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

واختلفَ أهلُ العلمِ في القنوتِ في صلاةِ الفجرِ، فرأى بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم القنوتَ في صلاةِ الفجرِ.

وهُوَ قوْلُ (مالك و) الشافعيِّ، وقالَ أحمدُ، وإسحاقُ: لا يَقْنُتُ في الفجرِ إلا عندَ نازلةٍ تَنْزلُ بالمسلمينَ، فإذا نزلَتْ نازلةٌ فللإمامِ أنْ يَدْعُوَ لجُيوشِ المسلمين.

٢٩٥- بابُ (ما جاء) في تركِ القنوت

٤٠٢- [صحيح، وصححه الترمذي وحسنه الحافظ] حدثنا أحمدُ بنِ منيعٍ حدثنا يزيدُ بن هارونَ عنْ أبي مَالكٍ الأشجعِيِّ قال: «قلتُ لأبي: يا أبَةِ إنّكَ قدْ صلّيْتَ خلفَ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليِّ بن أبي طالبٍ (ها هُنا) بالكوفةِ، نحواً مِنْ خَمْسِ سنينَ، أكانوا يَقنُتُونَ؟ قال: أيْ بُنَيَّ مُحْدَثٌ».

[ن: ١٠٧٩] [هـ: ١٢٤١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ.

والعملُ عليهِ عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ. وقال سفيانُ الثوريّ: إنْ قَنَتَ في الفجرِ فحسنٌ، وإنْ لم يقنُتْ فحسنٌ واختارَ أنْ لا يَقْنُت. ولَمْ يَرَ ابنُ المبارَكِ القنُوتَ في الفجرِ.

قال أبو عيسى: (و) أبو مالكٍ (الأشجعيّ) إسمُهُ سَعْدُ بنُ طَارقِ بنِ أشْيَم.

٤٠٣- حدثنا صالحُ بنُ عبدالله حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي مالكٍ الأشجَعيِّ بهذا الإسنادِ نحوَهُ بمعناهُ.

[ن: ١٠٧٩] [هـ: ١٢٤١].

٢٩٦- بابُ مَا جَاءَ في الرجل يعطسُ في الصَّلاة

٤٠٤- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا رِفَاعَةُ ابنُ يحيى بنُ عبدالله بن رفاعَةَ بن رافع الزُّرَقِيّ عن عَمّ أبيهِ معاذِ بن رفاعة عن أبيهِ قال: «صليتُ خَلْفَ رسول الله ﷺ فَعَطَسْتُ فقلتُ: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحبّ ربّنا ويرضى، فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ انصرفَ فقال: من المتكلّمُ في الصلاةِ؟ فلم يتكلمْ أحدٌ ثم قالها الثانية: من المتكلّمُ في الصَّلاةِ؟ فلم يتكلمْ أحدٌ ثم قالها الثالثةَ: من المتكلّمُ في الصلاةِ؟ فقال رفاعةُ بنُ رافعِ بنُ عفراء: أنا يا رسولَ الله قال: كَيْفَ قلتَ؟ قال: قلتُ: الحَمْدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يُحِبّ ربّنا ويرضَى فقال النّبيّ ﷺ: والذي نفسي بيدِهِ لقد ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وثلاثونَ ملَكاً أيّهم يَصْعَدُ بها».

[خ: ٧٦٦ بسياق آخر] [د: ٧٧٣] [ن: ٩٣١].

(قال): وفي الباب عن أنسٍ ووائلِ بنِ حُجْرٍ وعامِرِ بنِ ربيعةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ رفاعةَ حديثٌ حسَنٌ وكأنّ هذا الحديث عند بعضِ أهلِ العلمِ أنّهُ في التطوّعِ لأنّ غيرَ واحدٍ من التابعينَ قالوا: إذا عَطَسَ الرجلُ في الصلاةِ المكتوبةِ إنّما يَحْمَدُ الله في نفسِهِ، ولم يُوَسّعُوا في أكثرَ من ذلك.

٢٩٧- بابُ (ما جاء) في نسخ الكلام في الصَّلاة

٤٠٥- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ منيع حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا إسماعيل بن أبي خالدٍ عن الحارث بن شبيلٍ عن أبي عمروٍ الشيبانيّ عن زيدِ بنِ أرقمَ قال: «كُنّا نَتكلّمُ خلفَ رسولِ الله ﷺ في الصلاةِ، يكلّم الرجلُ مِنّا صاحبَه إلى جنبِهِ حتى نزلتْ {وَقُومُوا لله قَانِتِينَ} فأُمرنا بالسكوتِ ونُهينا عن الكلام». [خ: ١٢٠٠] [م: ٥٣٩] [د: ٩٤٩] [ن: ١٢١٩].

(قال): وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ ومعاويةَ بنِ الحكَمِ.

قال أبو عيسى: حديثُ زيدِ بن أرقمَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليه عندَ أكثرَ أهلِ العلمِ قالوا: إذا تكلّمَ الرجُلُ عامداً في الصلاةِ أو ناسياً أعادَ الصلاةَ وهو قولُ (سفيان) الثوريّ وابنِ المباركِ (وأهل الكوفة).

وقال بعضُهم: إذا تكلم عامداً (في الصلاةِ) أعادَ الصلاةَ، وإن كان ناسياً أو جاهلاً أجزأهُ.

وبه يقولُ الشافِعيّ.

٢٩٨- بابُ مَا جَاء فِي الصلاةِ عندَ التوبَة

٤٠٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو عَوانَةَ عن عثمانَ بن المغيرةِ عن عليّ بن ربيعةَ عن أسماءَ ابنِ الحكمِ الفزاريّ قال: سمعتُ عليّا يقولُ: إني كنتُ (رجلاً) إذا سمعتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاءَ أنْ ينفعَني (به)، وإذا حدّثني رجلٌ من أصحابِهِ استحلفتهُ، فإذا حلَفَ لي صدّقتهُ، وإنه حدثني أبو بكرٍ، وصدقَ أبو بكرٍ. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يذنبُ ذنباً ثم يقومُ فيتطَهّرُ ثم يصلّي ثم يستغفرُ الله، إلّا غفرَ الله له ثمّ قرأ هذه الآية: {والذينَ إذا فعلُوا فاحشةً أو ظَلموا أنفسَهُم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون} إلى آخر الآية» . [د: ١٥٢١] [ن: ١٠٢٥٢ - الكبرى] [هـ: ١٣٩٥].

(قال): وفي الباب عن ابنِ مسعودٍ وأبي الدرداءِ وأنسٍ وأبي أمامةَ ومعاذٍ وواثلةَ وأبي اليَسَر واسمه كعبُ بنُ عمرو.

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسَنٌ لا نعرفهُ إلا من هذا الوجهِ من حديثِ عثمانَ بن المغيرةِ (و) روى عنه شعبة وغيرُ واحدٍ فرفعوه مثلَ حديثِ أبي عوانة.

ورواهُ سفيانُ الثوريّ ومسعرٌ فأوقفاهُ ولم يرفعاه إلى النبيّ ﷺ وقد رُوِيَ عن مسعر هذا الحديثُ مرفوعاً أيضاً.

(ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا).

٢٩٩- بابُ ما جاء متى يؤمرُ الصبيّ بالصَّلاة

٤٠٧- [حسن صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا عليّ بنُ حجرٍ، أخبرنا حرملةُ بنُ عبدالعزيز بنِ الرّبيعِ بن سبرةَ الجهنيّ عن عمهِ عبدالملك بن الرّبيع بن سبرةَ عن أبيهِ عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ «علّموا الصّبيّ الصلاةَ ابنَ سبعِ (سنينَ)، واضربُوهُ عليها ابنَ عشرٍ». [د: ٤٩٤] .

(قال): وفي الباب عن عبدالله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديثُ سبرةَ (بنِ معبدالجهنيّ) حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ) .

وعليه العملُ عند بعضِ أهلِ العلمِ.

وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ: وقالا: ما تركَ الغلامُ بعدَ العشر من الصلاةِ فإنه يُعيدُ.

(قال أبو عيسى: وسبرةُ هو ابنُ معبدالجهنيّ ويقالُ هو ابن عوسجةَ).

٣٠٠- بابُ ما جاءَ في الرجلِ يُحْدِثُ بعد التشهّد

٤٠٨- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه الترمذي والبيهقي] حدثنا أحمدُ بنُ محمد ابن موسى الملقب مردويه، قال: أخبرنا ابنُ المباركِ أخبرنا عبدالرحمن بنُ زيادِ بن أنعم أن عبدالرحمنِ بنَ رافعٍ وبكرَ ابنَ سوادةَ أخبراهُ عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحدث يعني الرجُلُ وقد جلسَ في آخر صلاتِه قبل أن يسلّم فقد جازت صلاتُه» . [د: ٦١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ إسنادُه ليس بذاك القويّ وقد اضطربُوا في إسنادِه.

وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هذا، قالوا: إذا جلسَ مقدارَ التشهدِ وأحدثَ قبلَ أن يسلّمَ فقد تمتْ صلاتُه.

وقال بعضُ أهلِ العلم: إذا أحدثَ قبلَ أن يتشهدَ و قبلَ أن يسلّمَ أعادَ الصلاةَ وهو قولُ الشافعيّ.

وقالَ أحمدُ: إذا لم يتشهدْ وسلّم أجزَأَهُ لقول النبيّ ﷺ: «وتحليلُها التسليم» والتشهدُ أهْوَنُ. قامَ النّبيّ ﷺ في اثْنَتَيْنِ فمضى في صلاتِه ولم يتشهدْ.

وقال إسحاقُ بن إبْراهِيمَ: إذا تشهدَ ولم يسلّمْ أجزاه واحتجَّ بحديثِ ابن مسعودٍ حين عَلّمَهُ النّبيّ ﷺ التشهدَ فقال: «إذا فرغتَ مِن هذا فقدْ قضيتَ ما عليك».

قال أبو عيسى: (و) عبدالرحمن بنُ زيادٍ (بن أنعم) هو الإفريقيّ وقد ضعفَه بعضُ أهلِ الحديثِ، منهم يحيى بنُ سعيدٍ (القطانُ) وأحمدُ بنُ حنبلٍ.

٣٠١- بابُ ما جاء إذا كانَ المطرُ فالصلاة في الرِّحَالِ

٤٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو حفص عمرُو بن علي (البصري) حدثنا أبو داودَ الطيالسيّ حدثنا زهيرُ (بن معاويةَ) عن أبي الزبيْرِ عن جابرٍ قال: «كنا مع النبيّ ﷺ في سفرٍ فأصابَنا مطرٌ فقال النّبيّ ﷺ: «من شاءَ فليصلِّ في رحْلِهِ» . [م: ٦٩٨] [د: ١٠٦٥].

(قال): وفي الباب عن ابن عمرَ وسَمُرَةَ وأبي المليح عن أبيه وعبدالرحمن بن سَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد رخّصَ أهلُ العلمِ في القُعُودِ عن الجماعةِ والجمعةِ في المطَرِ والطينِ وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

(قال أبو عيسى: سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ: روى عفانُ بن مسلم عن عمرِو بن عَلي حديثاً) (وقال أبو زُرْعَةَ: لم نَر بالبصرةِ أحفظَ من هؤلاء الثلاثةِ: عليّ بن المدينيّ وابنِ الشاذكوني وعمرو بن علي) (وأبو المليحِ بنِ أسامةَ اسمه عامر ويقال زيدُ بن أسامةَ بنِ عميرِ الهذليّ).

٣٠٢- بابُ ما جاء في التسبيحِ في أدبارِ الصلاة

٤١٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد والتهليل منكر، وقد حسنه الترمذي، وأصله في «الصحيحين»] حدثنا إسحاقُ ابن إبراهيمَ بن حبيبِ بن الشهيدِ (البصري) وعليّ بن حُجْر قالا: حدثنا عتّابُ بنُ بشيرٍ عن خُصَيْفٍ عن مجاهدٍ وعِكْرِمةَ عن ابن عباس قال: «جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله إنّ الأغنياءَ يصلونَ كما نُصلّي ويصومونَ كما نصومُ ولهم أموالٌ يُعْتِقون ويتصدقونَ قال: فإذا صلّيْتُم فقولوا: سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثينَ مرةً والحمدُ لله ثلاثاً وثلاثينَ مرةً والله أكبرُ أربعاً وثلاثينَ مرةً ولا إلهَ إلا الله عشرَ مراتٍ، فإنكم تدركونَ به منَ سبقكمْ ولا يسبِقُكُم منْ بعدَكمْ» . [ن: ١٣٥٣].

(قال): وفي البابِ عن كعبِ بنِ عجرةَ وأنس وعبدالله بن عمرٍو وزيدِ (بن ثابتٍ) وأبي الدرداءِ وابن عمرَ وأبي ذرّ.

قال أبو عيسى: (و) حديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

(وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة والمغيرة).

وقد روي عن النبيّ ﷺ أنهُ قال: «خصلتان لا يحصيهما رجلٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة: يسبحُ الله في دبرِ كلّ صلاةٍ عشراً ويحمدُه عشراً ويكبرهُ عشراً ويسبحُ الله عند مَنامِه ثلاثاً وثلاثين ويحمدهُ ثلاثاً وثلاثين ويكبرهُ أربعاً وثلاثين».

٣٠٣- بابُ ما جاءَ في الصلاةِ على الدابةِ في الطينِ والمطر

٤١١- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم

يذكره فيه] حدثنا يحيى بن موسى حدثنا شبابة بن سوّار حدثنا عمرُ ابن الرماحِ (البلْخيّ) عن كثير بن زيادٍ عن عمرَ بنِ عثمانَ ابن يعلَى بن مرةَ عن أبيهِ عن جدّه «أنهم كانوا معَ النبيِّ ﷺ (في مسير) فانتهوْا إلى مضيق وحضرتِ الصلاةُ فمُطروا، السماء من فوقهم والبِلةُ من أسفلَ منهم، فأذّن رسولُ الله ﷺ (وهو) على راحلته وأقامَ (أو أقام) فتقدمَ على راحلتهِ فصلّى بهم يومىءُ إيماء يجعلُ السجودَ أخفضَ من الركوعِ» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ تفرد به عمرُ بنُ الرماحِ (البلخي) لا يعرفُ إلا من حديثِهِ.

وقد روى عنه غيرُ واحدٍ من أهلِ العلم وكذا رُوِيَ عن أنسِ بن مالك أنه صلى في ماء وطين على دابتِهِ والعملُ على هذا عند أهل العلم وبه يقول أحمدُ وإسحاقُ.

٣٠٤- بابُ ما جاءَ في الاجتهادِ في الصلاة

٤١٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ وبِشْرُ بن معاذ (العقدي) قالا: حدثنا أبو عَوانة عن زياد بن علاقَةَ عن المغيرةِ بن شُعبَة قال: «صلّى رسولُ الله ﷺ حتى انتفخَتْ قدماهُ فقيلَ لهُ: أتتكلفُ هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدمَ من ذنبكَ وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟» . [خ: ١١٣٠] [م: ٢٨١٩] [ن: ١٦٤٤] [هـ: ١٤١٩].

(قال): وفي الباب عن أبي هريرةَ وعائشة.

قال أبو عيسى: حديثُ المغيرةِ بن شعبةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٠٥- بابُ ما جاء أن أولَ ما يحاسَبُ به العَبْدُ يومَ القيامةِ الصلاة

٤١٣- [صحيح] حدثنا عليّ بن نصر بن علي (الجهضَميّ) حدثنا سهلُ بن حمادٍ حدثنا همامٌ (قال): حدثني قتادةُ عن الحسن عن حريثِ بن قَبيصَةَ قال: قدِمتُ المدينةَ فقلتُ اللهمّ يسر لي جليساً صالحاً قال فجلستُ إلى أبي هُرَيرَةَ فَقُلْتُ: إني سألتُ الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديثٍ سمعتهُ من رسول الله ﷺ لعلّ الله أن ينفعَني به، فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنّ أولَ ما يُحَاسَبُ به العبد يومَ القيامةِ من عملهِ صَلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خابَ وخسرَ، فإن انتقصَ من فريضته شيءٌ قال الرب عز وجل: انظروا هل لِعَبْدِيَ منْ تطوع؟ فيُكَمّلُ بها ما انتقصَ من الفريضةِ، ثم يكونُ سائرُ عملِهِ على ذلك». [ن: ٤٦٥] [هـ: ١٤٢٥ - مختصراً].

(قال): وفي الباب عن تميم الداريّ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ منْ هذا الوجْه. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الوجْهِ عَنْ أبي هُريرة.

وقد رَوَى بعضُ أصحابِ الحسنِ عن الحسنِ عن قَبيصَةَ ابن حريث غيرَ هذا الحديثِ. والمشهورُ هو قَبيصةُ بنُ حُريثٍ.

ورُوِيَ عن أنسِ بن حكيمٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ نحوُ هذا.

٣٠٦- بابُ ما جاءَ فيمن صلّى في يوم وليلةٍ ثنتَيْ عشرةَ ركعةً من السّنةِ (و) ما لهُ (فيه) من الفضل

٤١٤- [قال الألباني: صحيح، وقد حسنه المباركفوري وضعفه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ رافعٍ النيسابوري حدثنا إسحاقُ بن سليمانَ الرازيّ حدثنا المغيرةُ بنُ زيادٍ عن عطاء عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابرَ على ثنْتَيْ عشرةَ ركعةً من السّنةِ بنى الله له بيتاً في الجنة: أربعَ ركعاتٍ قبلَ الظهر، وركعتين بعدها وركعَتَيْنِ بعدَ المغربِ، وركعتَيْنِ بعدَ العشاء، وركعتَيْنِ قبلَ الفجر» . [ن: ١٧٩٥] [هـ: ١١٤٠].

(قال): وفي الباب عن أُمّ حبيبةَ وأبي هريرةَ وأبي موسى وابنِ عمرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ غريب من هذا الوجهِ. ومغيرةُ بن زيادٍ قد تكَلّمَ فيه بعضُ أهلِ العلمِ من قِبَلِ حِفظهِ.

٤١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا مؤملٌ (هو ابن اسماعيل) حدثنا سفيانُ الثوريّ عن أبي إسحاق عن المسيّبِ بن رافعٍ عن عنبسة بن أبي سُفيانَ عن أُمّ حبيبةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «من صلّى في يومٍ وليلةٍ ثنْتَيْ عشرةَ ركعةً بُنِيَ له بيتٌ في الجنّةِ: أربعاً قبلَ الظهر، وركعتين بعدَها وركعتين بَعدَ المغربِ وركعتين بعدَ العِشاءِ، وركعتَين قبلَ صلاة الفجر» . [م: ٧٢٨] [ن:

١٨٠١، ١٨٠٢] [هـ: ١١٤١].

قال أبو عيسى: وحديثُ عَنْبَسَةَ عن أُمّ حَبِيبَةَ في هذا الباب حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن عَنْبَسَةَ من غيرِ وجهٍ.

٣٠٧- بابُ ما جاءَ في ركعَتَيْ الفجرِ من الفضل

٤١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا صالحُ بن عبدالله (الترمذي) حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قتادةَ عن زُرَارَةَ بن أوفى عن سعدِ بنِ هشامٍ عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ركعتا الفجرِ خيرٌ منَ الدنيا وما فيهَا».

[م: ٧٢٥] [د: ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩] [ن: ١٧٥٩].

(قال): وفي الباب عن علي وابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى أحمدُ بنُ حنبلٍ عن صالحِ بنِ عبدالله الترمذيّ حديث عائشة.

٣٠٨- باب ما جاء في تخفيفِ ركعَتَيْ الفجر وما كان النبي ﷺ يقرأ فيهما

٤١٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ وأبو عمارٍ قالا: حدثنا أبو أحمدَ الزبيريّ، حدثنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عن مُجاهدٍ عن ابنِ عمرَ قال رَمَقْتُ النبيّ ﷺ شهراً فكانَ يَقرأُ في الركعَتَيْنِ قبلَ الفجرِ بـ {قلْ يا أيها الكافرونَ} و{قلْ هو الله أحد}».

[ن: ٩٩٢] [هـ: ١١٤٩].

(قال): وفي الباب عن ابنِ مسعودٍ وأنس وأبي هريرةَ وابن عباسٍ وحفصةَ وعائشةَ.

قال أبو عيسى: حديث ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ. ولا نعرفُه من حديثِ الثوريّ عن أبي إسحاقَ إلا من حديث أبي أحمد والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق.

وقد رُوِيَ عن أبي أحمدَ عن إسرائيلَ هذا الحديثُ أيضاً.

وأبو أحمدَ الزبيريّ ثقةٌ حافظٌ (قال): سمعتُ بنداراً يقولُ: ما رأيتُ أحداً أحسنَ حفظاً من أبي أحمدَ الزبيريّ. وأبو أحمد اسمهُ محمدُ بن عبدالله بنِ الزبير الكوفيّ الأسديّ.

٣٠٩- باب ما جاء في الكلام بعد ركعَتَيْ الفجْر

٤١٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يوسفُ بنُ عيسى (المرزويّ)، حدثنا عبدالله بنُ إدريسَ قال: سمعتُ مالكَ بنَ أنسٍ عن أبي النضر عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «كانَ النّبيّ ﷺ إذا صلّى ركعَتَيْ الفجْرِ فإن كانت له إليّ حاجةٌ كلمني وإلا خرجَ إلى الصلاة» . [خ: ١١١٥] [م: ٧٤٣] [د: ١٢٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد كرِهَ بعضُ أهلِ العلم مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرِهِم الكلامَ بعدَ طُلوعِ الفجر حتى يصلّيَ صلاةَ الفجرِ إلاّ ما كانَ من ذكرِ الله أو مما لا بدّ منه، وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ.

٣١٠- بابُ ما جاءَ لا صلاةَ بعدَ طُلوعِ الفجرِ إلاّ ركعَتَيْن

٤١٩- [قال الألباني: صحيح، وقد ضعفه المباركفوري] حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضبيّ، حدثنا عبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن قُدَامَةَ بنِ موسى عن محمدِ بنِ الحُصَيْنِ عن أبي عَلقمَةَ عن يسارٍ مولى ابنِ عمرَ عن ابن عمرَ: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ بعد الفجرِ إلا سجدَتَيْنِ» . [د: ١٢٦٦] [ن: ٥٦٧].

ومعنى هذا الحديث انما يقول: لا صلاة بعد طلوع الفجر إلاّ ركعتي الفجر.

(قال): وفي البابِ عن عبدالله بن عمروٍ وحفصةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ قُدامَةَ بنِ موسى. ورَوَى عنه غيرُ واحدٍ. وهو ما أجْمَعَ عليهِ أهلُ العلم، كَرِهوا أنْ يُصَلّيَ الرجلُ بعدَ طلوع الفجرِ إلا رَكعتَي الفجر.

٣١١- بابُ ما جاءَ في الاضطجاعِ بعدَ رَكعَتَيْ الفجْر

٤٢٠- [صحيح، صححه الترمذي والنووي والشوكاني] حدثنا بِشرُ بنُ معاذٍ (العقَديّ) حدثنا عبدالواحدِ بنُ زيادٍ حدثنا الأعمشُ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صلّى أحدُكم ركعتَيْ الفجرِ فليضطجِعْ على يمينِه» . [د: ٤٢٠] [هـ: ١١٨٩].

(قال): وفي البابِ عنْ عائشةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ (صحيحٌ) (غريبٌ) (من هذا الوجه).

وقد رُويَ عن عائشةَأنّ النبيّ ﷺ «كان إذا صلّى ركعتَيِ الفجرِ في بيتِه اضطجعَ على يمينه».

وقد رأى بعضُ أهلِ العلمِ أنْ يُفعلَ هذا استحباباً.

٣١٢- بابُ ما جاءَ إذا أُقيمتْ الصَّلاةُ فلاَ صلاةَ إلا المكتُوبة

٤٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بن منيعٍ، حدثنا روح ابن عبادةَ حدثنا زكريا بن إسحاقَ حدثنا عمرُو بن دينارٍ قال: سمعتُ عطاء بن يسار عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصَّلاة فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة» . [م: ٧١٠] [د: ١٢٦٦] [ن: ٨٦٥] [هـ: ١١٥١].

(قال): وفي الباب عن ابن بُحَيْنَةَ وعبدالله بنِ عمرو وعبدالله بنِ سرجس وابن عباسٍ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ.

وهكذا روى أيوبُ وورقاءُ بنُ عمرَ وزيادُ بن سعدٍ وإسماعيلُ بنُ مسلمٍ ومحمدُ بن جُحَادَةَ عن عمرو ابن دينارٍ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

وروى حمادُ بن زيدٍ وسفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن عمرِو بن دينارٍ فلم يرفعاهُ.

والحديثُ المرفوعُ أصحّ عندنا.

والعملُ على هذا عندَ (بعض) أهلِ العلمِ من أصحاب النبيِّ ﷺ وغيرِهم: إذا أُقِيمَتْ الصلاةُ أن لا يصلّيَ الرجلُ إلاّ المكتوبةَ. وبه يقولُ سفيانُ (الثوريّ) وابنُ المباركِ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقد رُويَ هذا الحديثُ عن أبي هُرَيرَةَ عن النبيِّ ﷺ من غير هذا الوجهِ رواهُ عياشُ بن عباسٍ القِتْبَانيّ المصريّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ (نحو هذا).

٣١٣- بابُ ما جاء فيمنْ تَفوتُه الركعتانِ قبلَ الفجرِ يُصليهِمَا بعدَ (صَلاَةِ) الفجر

٤٢٢- [صحيح] حدثنا محمدُ بن عمرٍو السوّاقُ البلْخيّ قال: حدثنا عبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن سعدِ بن سعيدٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ عن جدِه قيسٍ قال: «خرج رسولُ الله ﷺ فأُقيمَت الصلاةُ فصليتُ معهُ الصبحَ ثم انصرفَ النّبيّ ﷺ فوجدني أصلّي فقال: مهلاً يا قيسُ أصَلاَتَان معاً؟ قلت: يَا رَسُولَ الله إني لم أكنْ ركعتُ ركعتَي الفجر، قال: فَلاَ إذنْ». [د: ١٢٦٧] [هـ: ١١٥٤].

قال أبوعيسى: حديثُ محمدِ بن إبراهيمَ لا نعرفه (مثلَ هذا) إلاّ مِنْ حديثِ سعدِ بن سعيدٍ.

(و) قال سفيانُ بن عُيَيْنَةَ: سمعَ عطاءُ بن أبي رباحٍ من سعدِ بن سعيدٍ هذا الحديثَ. (وإنّما يُرْوَى هذا الحديثُ مرسلاً).

(و) قد قال قومٌ من أهلِ مكةَ بهذا الحديثِ: لم يروْا بأساً أن يصلّيَ الرجلُ الركعتَيْنِ بعدَ المكتوبةِ قبلَ أن تَطلُعَ الشمسُ.

قال (أبو عيسى): وسعدُ بن سعيدٍ هو أخو يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريّ. (قال) وقيسٌ هو جدّ يحيى بن سعيدٍ (الأنصاري). ويقالُ: هو قيسُ بن عمرو. ويقالُ (هو) (قيسُ) ابن قهدٍ. وإسنادُ هذا الحديثِ ليسَ بمتصلٍ، محمدُ بنُ إبراهيمَ التيميّ لم يسمَعْ من قيسٍ.

وروىَ بعضُهم هذا الحديثَ عن سعدِ بن سعيدٍ عن محمدِ بن إبراهيمَ «أن النبيّ ﷺ خرجَ فرأى قيساً...».

(وهذا أصح من حديث عبدالعزيز عن سعد بن سعيد).

٣١٤- بابُ ما جاءَ في إعادتِهِما بعدَ طُلُوعِ الشمس

٤٢٣- [صحيح، وقد صححه الحاكم] حدثنا عقبةُ بنُ مُكْرَمٍ العميّ (البصريّ) حدثنا عمرُو بن عاصمٍ حدثنا همامٌ عن قتادةَ عن النضْرِ بن أنسٍ عن بَشِيرِ بن نَهيكٍ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من لَم يصلِّ ركعتَيْ الفجر فليصلهمَا بعد ما تطلعُ الشمسُ». [هـ: ١١٥٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلا من هذا الوجهِ. وقد رُويَ عن ابن عمرَ أنه فعلَهُ.

والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلم. وبه يقول سفيانُ الثوريّ وابن المبارك والشافعي وأحمدُ وإسحاقُ.

قال: ولا نعلمُ أحداً رَوَىَ هذا الحديثَ عن همامٍ بهذا الإسنادِ نحو هذا إلاّ عمرو بن عاصمٍ الكلابيّ.

والمعروفُ من حديثِ قتادةَ عن النضرِ بن أنسٍ عن بشيرِ ابنِ نَهيكٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «من أدركَ ركعةً من صلاةِ الصبحِ قبل أن تطلُعَ الشمسُ فقد

أدركَ الصبحَ».

٣١٥- بابُ ما جاءَ في الأربع قَبْلَ الظهر

٤٢٤- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامرٍ (العقديّ) أخبرنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ عن علي قال: «كانَ النبيّ ﷺ يصلي قبلَ الظهرِ أربعاً وبعدها ركعتَيْنِ» . [ن: ٨٧٤] [هـ: ١١٥٦].

(قال): وفي الباب عن عائشةَ وأمّ حبيبةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديث حسنٌ.

قال أبو بكرٍ العطارُ: قال عليّ بن عبدالله عن يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ قال: كنّا نعرفُ فضلَ حديثِ عاصمِ بنِ ضَمْرَةَ على حديثِ الحارثِ.

والعملُ على هذا عندَ أكثرَ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ (ومن بعدَهُم): يختارونَ أن يُصلّيَ الرجلُ قبلَ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ وهو قولُ سفيانَ الثوريّ وابنِ المباركِ وإسحاقَ (وأهلِ الكوفة).

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: صلاةُ الليلِ والنهارِ مثنى مثنى، يرونَ الفصلَ بين كلِ ركعتَيْنِ وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ.

٣١٦- بابُ ما جَاء في الركعتَيْنِ بعدَ الظُهر

٤٢٥- [صحيح] حدثنا أحمدُ بن منيعٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبْراهيمَ عنَ أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: «صليتُ مع النبيّ ﷺ ركعتَين قبل الظهرِ وركعتين بعدَها» . [خ: ١١٦٥] [م: ٧٢٩ مطولاً] [د: ١٢٥٢] [ن: ٨٧٣].

(قال): وفي الباب عن عليّ وعائشةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ صحيحٌ.

٣١٧- بابٌ منه آخر

٤٢٦- [حسن، حسنه الترمذي والشوكاني] حدثنا عبدالوارثِ بنُ عبيدالله العَتَكيّ المروَزيّ أخبرنا عبدالله بنُ المباركِ عن خالدٍ الحذاءِ عن عبدالله بنِ شقيقٍ عن عائشةَ «أنّ النبيّ ﷺ كان إذا لم يُصلّ أربعاً قبلَ الظهرِ صلاهنّ بعده» . [هـ: ١١٥٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسنٌ) غريبٌ إنّما نعرفهُ مِن حديثِ ابنِ المباركِ (من هذا الوجهِ): و (قد) ورواه قيسُ ابن الربيعِ عن شعبةَ عن خالدٍ الحذاء نَحو هذا. ولا نعلمُ أحداً رواهُ عن شعبةَ غيرَ قيسِ بنِ الربيعِ.

وقد رُوِيَ عن عبدالرحمَنِ بنِ أبي ليلى عن النبيّ ﷺ نحوُ هذا.

٤٢٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ، أخبرنا يزيدُ بن هارونَ عن محمدِ بنِ عبدالله الشُعَيْثيّ عن أبيهِ عن عنبسةَ ابن أبي سُفيانَ عن أمّ حبيبةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «من صلى قبلَ الظهرِ أربعاً وبعدها أربعاً حرّمَهُ الله على النارِ» . [د: ١٢٦٩] [هـ: ١١٦٠] [ن: ١٨١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ وقد رُوِيَ من غيرِ هذا الوجهِ.

٤٢٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابن إسحاقَ البغداديّ حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ التنيسيّ (الشاميّ) حدثنا الهيثمُ بنُ حُميدٍ أخبرني العلاءُ (هو) بن الحارثِ عن القاسمِ أبي عبدالرحمَنِ عن عنبسةَ ابنِ أبي سفيانَ قال: سمعتُ أختي أمّ حبيبةَ زوجَ النبيّ ﷺ تقولُ سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «من حافظ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ وأربعٍ بعدَها حرّمَهُ الله على النارِ» . [د: ١٢٦٩] [هـ: ١١٦٠] [ن: ١٨١٦].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ (حسن) صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ.

والقاسمُ (هو) ابنُ عبدالرحمَنِ يُكنَى أبا عبدالرحمَنِ وهو مولى عبدالرحمن بن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاويةَ وهو ثقةٌ شاميٌ (وهو) صاحبُ أبي أمامةَ.

٣١٨- بابُ ما جاءَ في الأربعِ قبلَ العصْر

٤٢٩- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا بُندارٌ محمدُ بنُ بشارٍ، حدثنا أبو عامرٍ (هو العقدي عبد، الملك بن عمرو) حدثنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ عن عليّ قال: «كان النّبيّ ﷺ يصلّي قبلَ العصرِ أربَع ركعاتٍ يفصلُ بينهنّ بالتسليمِ على الملائكةِ المقربينَ ومن تَبِعهمْ من المسلمينَ والمؤمنينَ» .

(قال أبو عيسى): وفي البابِ عن ابنِ عمرَ وعبدالله بن عمرو.

وقال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسَنٌ.

واختارَ إسحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ أن لاَ يُفصَل في الأربعِ قبلَ العصرِ، واحتجَّ بهذا الحديثِ، (و) وقال إسحَاق: ومعنى أنّه يفصلُ بينهنّ بالتسليم يَعْنِي التشهد.

ورأى الشافعيّ وأحمدُ: صلاةَ الليلِ والنهارِ مثنى مثنى. يختاران الفصلَ (في الأربع قبل العصر).

٤٣٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان] حدثنا يحيى بنُ موسى (ومحمودُ بن غَيْلان) وأحمدُ بن إبراهيمَ (الدورقي) وغيرُ واحدٍ قالوا حدثنا أبو داودَ الطيالِسيّ حدثنا محمدُ بن مسلمِ بن مهرانَ سَمعَ جدّه عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ قال: «رحِمَ الله أمرأً صلى قبلَ العصرِ أربعاً» . [د: ١٢٧١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريب حسن.

٣١٩- بابُ ما جاء في الركعتَيْنِ بعدَ المغربِ والقراءةِ فيهما

٤٣١- [قال الألباني: حسن صحيح] حدثنا (أبو موسى) محمدُ بن المثنى حدثنا بَدَلُ بن المحبّرِ حدثنا عبدالملكِ ابن معدانَ عن عاصمِ بن بَهدلَةَ عن أبي وائلٍ عن عبدالله ابنِ مسعودٍ أنه قال: ما أُحصِي ما سمعتُ (مِن) رسولِ الله ﷺ: يقرأُ في الركعتين بعدَ المغربِ وفي الركعتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفجرِ بـ {قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} (قال) وفي الباب عن ابن عمرَ . [هـ: ١١٦٦].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثٌ غريبٌ (مِن حديثِ ابن مسعودٍ) لا نعرفه إلا من حديثِ عبدالملكِ بن معدانَ عن عاصمٍ.

٣٢٠- بابُ ما جاءَ أنهُ يصليهما في البيت

٤٣٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بن منيعٍ، حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: «صليتُ مع النبيِّ ﷺ ركعتَيْنِ بعدَ المغربِ في بيتِهِ» .

(قال): وفي الباب عن رافعِ بنِ خَديجٍ وكعبِ بن عُجرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. [انظر تخريج الحديث التالي].

٤٣٣- [صحيح] حدثنا الحسنُ بنُ علي الحلْوانيّ (الخلال) حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمرٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابن عمر قال: «حفِظتُ عن رسولِ الله ﷺ عَشْرَ ركعاتٍ كان يصليها بالليلِ والنهار: ركعتينِ قبلَ الظهرِ، وركعتين بعدَها، وركعتينَ بعد المغربِ، وركعتين بعد العشاءِ الآخرةِ قال: وحدثتني حفصةُ أنه كانَ يصلّي قبلَ الفجرِ ركعتَيْنِ» .

(هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ) . [خ: ٦١٨] [م: ٧٢٩] [ن: ٨٧٣].

٤٣٤- حدثنا الحسنُ بنُ علي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهريِّ عن سالمٍ عن ابن عمرَ عن النبيِّ ﷺ: مثلَه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١- بابُ ما جاء في فضلِ التطوعِ وست ركعاتٍ بعدَ المغرب

٤٣٥- [ضعيف] حدثنا أبو كريبٍ (يعني) (محمدُ بن العلاءِ) (الهمداني) حدثنا زيدُ بن الحُبابِ حدثنا عمرُ بن أبي خثعمٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صلّى بعدَ المغربِ ستّ ركعاتٍ لم يتكلمْ فيما بينهنّ بسوءٍ عُدِلْنَ له بعبادةِ ثِنْتَيْ عشرةَ سنةً» . [هـ: ١١٦٧].

قال أبو عيسى: وقد روي عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «من صلّى بعد المغربِ عشرينَ ركعةً بَنَى الله له بَيْتاً في الجنّة».

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ غريبٌ.

لا نعرفه إلا من حديث زيدِ بن الحُبابِ عن عمرَ بنِ أبي خثعم.

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: عمرُ بنُ عبدالله ابن أبي خثعمٍ منكرُ الحديثُ وضعّفَهُ جداً.

٣٢٢- بابُ ما جاء في الركعتَيْنِ بعدَ العشاء

٤٣٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو سَلَمَةَ يحيَى بنُ خلفٍ، حدثنا بشرُ بنُ المفضلِ عن خالدٍ الحذاءِ عن عبدالله بن شقيقٍ قال: «سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسول الله ﷺ فقالت: كانَ يصلّي قبلَ الظهر ركعتَينِ وبعدَها ركعتَيـن وبعدَ المغربِ ثِنْتَين، وبعدَ العشاءِ ركعتَينِ، وقبلَ الفجرِ ثِنْتَين» .

قال وفي الباب عن علي وابن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ شقيقٍ عنْ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٣- بابُ ما جاءَ أن صلاةَ الليلِ مثنى مثنى

٤٣٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ عن نافعٍ عنْ ابنِ عمرَ عنْ النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «صلاةُ الليلِ مثْنَى مثْنَى فإذا خفت الصبحَ فأوْتر بواحدةٍ واجعلْ آخرَ صلاتِكَ وتراً» . [خ: ١١٣٧] [م: ٧٤٩] [د: ١٣٢٦] [هـ: ١٣١٩].

(قال) (أبو عيسى): وفي البابِ عن عمرِو بنِ عَبَسةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ: أنّ صلاةَ الليلِ مثْنى مثْنى.

وهوَ قولُ سُفيانَ (الثوريِّ)، وابنِ المباركِ، والشافعيِّ، وأحمدَ، وإسحاقَ.

٣٢٤- باب ما جاءَ في فضْلِ صلاةِ الليل

٤٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشرٍ عن حميدِ بن عبدالرحمَنِ الحِمْيَريِّ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ الصيامِ بعدَ (شهر) رمضانَ شهرُ الله المحرّمُ وأفضلُ الصلاةِ بعد الفريضةِ صلاةُ الليلِ». [م: ١١٦٣] [د: ٢٤٢٩] [ن: ١٦١٣، ١٦١٤] [هـ: ١٧٤٢].

(قال): وفي الباب عن جابرٍ، وبلالٍ، وأبي أُمامةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ (صحيح).

(قال أبو عيسى): وأبو بشرٍ اسمهُ جعفرُ بنُ أبي وحشية واسم أبي وحشية إياس.

٣٢٥- بابُ ما جاءَ في وصفِ صلاةِ النبيِّ ﷺ بالليل

٤٣٩- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُ حدثنا معنٌ حدثنا مالكٌ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقْبُريِّ عنْ أبي سَلَمَةَ أنهُ أخبرهُ «أنهُ سألَ عائشةَ: كيفَ كانتْ صلاةُ رسول الله ﷺ (باللّيل) في رمضانَ؟ فقالتْ: ما كانَ رَسُولُ الله ﷺ يزيدُ في رمضانَ ولا في غيرهِ على إحدَى عشرةَ ركعةً يصلي أربعاً فَلاَ تسألْ عنْ حسنِهنّ وطولِهنّ ثمّ يصلي أربعاً فلا تسألْ عنْ حسنهنّ وطولهنّ ثمّ يصلي ثلاثاً. فقالت عائشةُ: فقلتُ: يَا رَسُولَ الله أتنامُ قبلَ أنْ توترَ؟ فقال: يا عائشةُ إنّ عينيّ تَنامان ولا ينام قَلْبي» . [خ: ١٠٩٦] [م: ٧٣٨] [د: ١٣٤١] [ن: ١٦٩٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٤٤٠- [صحيح، إلا الاضطجاع فإنه شاذ] حدثنا إسحاقُ ابنِ موسى الأنصاريّ، حدثنا معنُ (بن عيسى) حدثنا مالكٌ عنْ ابن شهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائشةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يصلي منَ الليل إحدَى عشرةَ ركعةً يوتُر منها بواحدةٍ، فإذا فرغ منها اضطجعَ على شِقّهِ الأيمنِ». [م: ٧٣٦] [د: ١٣٣٦] [ن: ٦٨٤] [هـ: ١٣٥٨].

٤٤١- حدثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالكٍ عنْ ابن شهابٍ نحوَه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ. [م: ٧٣٦].

٣٢٦- بابٌ منْه

٤٤٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْب (قال): حدثنا وكيعٌ عن شعبةَ عن أبي جَمْرَةَ (الضبعيّ) عن ابن عباسٍ قال: «كان النبي ﷺ يصلي من الليلِ ثلاثَ عشرةَ (ركعةً)» . [خ: ٧٣٧] [هـ: ١٣٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

(و) أبو جمرة (الضُبَعيّ) اسمه نصر بن عمران الضّبعيّ.

٣٢٧- بابٌ منْه

٤٤٣- [صحيح] حدثنا هنادٌ حدثنا أبو الأحوصِ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن الأسودِ (بن يزيد) عن عائشةَ قالت: «كان النّبيّ ﷺ يصلّي منَ الليلِ تسعَ ركعاتٍ» . [هـ: ٢٢٠].

(قال): وفي البابِ عنْ أبي هُرَيرَةَ، وزيدِ بن خالدٍ، والفضل بن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ (حسن) (صحيح) غريبٌ منْ هذا الوجهِ.

٤٤٤- ورواه سفيانُ الثوريّ عنْ الأعْمَشِ نحوَ هذا حدثنا بذلك محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا يحيى بنُ آدمَ عن سُفيانَ عنْ الأعمشِ. [خ: ٧٣٧] [هـ: ١٣٥٩] [هـ: ٢٢٠].

(قال أبو عيسى): وأكثرُ ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ في صلاةِ الليلِ ثلاث عشرةَ ركعةً مع الوترِ، وأقلّ ما وُصفَ منْ صلاتهِ بالليلِ تسعُ ركعاتٍ.

٣٢٨- باب إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار

٤٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عوانةَ عنْ قتادةَ عن زرارةَ بن أوْفى عنْ سعدِ بن هشام عنْ عائشةَ قالتْ: «كانَ النّبيّ ﷺ إذا لم يُصلّ منَ الليلِ منعهُ منْ ذلكَ النوم أوْ غلبتهُ عيناهُ صلى منَ النهار ثنتي عشرةَ ركعةً» . [م: ٧٤٦] [د: ١٣٤٢] [ن: ١٧٨٩] [هـ: ١١٩١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

قال (أبو عيسى): وسعدُ بن هشامٍ هوَ ابنُ عامرٍ الأنصاريّ وهشام بن عامرٍ هوَ منْ أصحابِ النبيِّ ﷺ. [حسن الإسناد] حدثنا عباسٌ (هو ابن عبدالعظيم) العنبريّ حدثنا عتّابُ بن المُثنى عن بهزِ بن حكيم قالَ كانَ زُرارةُ بن أوْفى قاضي البصرةِ وكانَ يؤمّ في بني قشيرٍ فقرأ يوماً في صلاةِ الصبحِ: {فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ} خرّ ميتاً فكنتُ فيمنْ احتملَهُ إلى داره.

٣٢٩- بابُ (ما جاء) في نزولِ الربِّ عزّ وجلّ إلى السماء الدنيا كلّ ليلة

٤٤٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَعقوبُ بن عبدالرحمن الإسكندرانيّ عنْ سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «ينزلُ اللهُ إلى السماءِ الدّنيا كلّ ليلةٍ حينَ يمضي ثلثُ الليلِ الأوّلُ، فيقولُ: أنا الملكُ منْ ذا الذي يدعوني فأستجيبُ لهُ منْ ذا الذي يسألني فأعطيهُ، منْ ذا الذي يستغفرُني فأغفرُ لهُ، فلا يزالُ كذلكَ حتى يضيءَ الفجرُ» . [خ: ١١٤٥] [م: ٧٥٨] [د: ١٣١٥] [هـ: ١٣٦٦] [ن: ١٠٣٢٠ - الكبرى] .

(قال): وفي الباب عنْ عليّ (بن أبي طالبٍ) وأبي سعيدٍ ورفاعةَ الجُهنيّ وجبير بن مطعم وابن مسعودٍ وأبي الدرداءِ وعثمانَ بنِ أبي العاصِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ منْ أوْجهٍ كثيرةٍ عنْ أبي هريرةَ عنْ النبيِّ ﷺ (وروى عنه) أنهُ قالَ: «ينزل اللهُ عزّ وجلّ حينَ يبقى ثلثُ الليلِ الآخرِ». وهو أصحّ الرواياتِ.

٣٣٠- بابُ ما جاء في قراءة الليل

٤٤٧- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا يحيى ابنُ إسحاقَ (هو السّالَحينيّ) حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ عن ثابتٍ (البُنانيّ) عن عبدالله بن رباحٍ الأنصاريّ عن أبي قتادةَ أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مررتُ بكَ وأنتَ تقرأُ وأنتَ تخفضُ من صوتِكَ فقال: إني أسْمَعْتُ من ناجيتُ، قال: ارفعْ قليلاً. وقال لعمرَ: مررتُ بكَ وأنت تقرأُ وأنت ترفع صوتَك، فقال: إني أُوقظ الوسنَانَ وأطردُ الشيطانَ، قال: اخفضْ قليلاً» . [د: ١٣٢٩].

(قال): وفي الباب عن عائشةَ وأمّ هانىء وأنسٍ وأمّ سلمةَ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريبٌ. وإنما أسندَه يحيى ابنُ إسحاقَ عن حمادِ بنِ سَلَمَةَ. وأكثرُ الناس إنما رَوَوْا هذا الحديثَ عن ثابتٍ عن عبدالله بن رباحٍ مرسلاً.

٤٤٨- [صحيح الإسناد] حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نافعٍ البصريّ، حدثنا عبدالصّمدِ بنِ عبدالوارثِ عنْ إسماعيلَ ابن مسلمٍ العبديّ عن أبي المتوكل الناجيّ عنْ عائشةَ قالتْ: «قامَ النبيّ ﷺ بآيةٍ منَ القرآنِ ليلةً» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٤٤٩- [صحيح، صححه الترمذي والشوكاني] حدثنا قتيبةَ أخبرنا الليثُ عن معاويةَ بن صالحٍ عن عبدالله بن أبي قيسٍ قال: «سألتُ عائشةَ كيفَ كانَ قراءةُ النبيِّ ﷺ بالليل؟ (أكان يسر بالقراءة أم يجهر؟) فقالت: كلّ ذلك قد كان يفعلُ ربّما أسرّ بالقراءةِ وربّما جهرَ فقلتُ: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمرِ سعةً» . [م: ٣٠٧ مختصراً] [د: ١٤٣٧] [ن: ١٦٦٢].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ (غريبٌ).

٣٣١- باب ما جاءَ في فضلِ صلاةِ التطوّعِ في البيت

٤٥٠- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بن بشار، حدثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ حدثنا عبدالله بن سعيدِ بن أبي هندٍ عن سالمٍ أبي النضرِ عن بسْرِ بن سعيدٍ عن زيدِ بن ثابتٍ عن النبيّ ﷺ قال: «أفضلُ صلاتِكم في بيوتِكم إلاّ المكتوبةَ». [خ: ٧٣١]

[م: ٧٨١] [د: ١٠٤٤] [ن: ١٥٩٩].

(قال): وفي الباب عنْ (عُمرَ بن الخطاب) وجابرِ (بن عبدالله) وأبي سعيدٍ وأبي هريرةَ وابن عُمرَ وعائشةَ وعبدالله ابن سعدٍ وزيدِ بن خالدٍ (الجهنيِّ).

قال أبو عيسى: حديثُ زيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسن.

وقد اختلف الناس في (رواية) هذا الحديث فروى موسى ابن عقبةَ وإبراهيمُ (بن أبي النضر) عن أبي النَّضْر مرفوعاً.

ورواهُ مالك (بن أنس) عن أبي النضرِ ولَمْ يَرفعْهُ، وأوقفَهُ بعضُهم. والحديثُ المرفوعُ أصحّ.

٤٥١- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ أخبرنا عبدالله بن نميرٍ عنْ عبيدالله بن عُمـرَ عنْ نافـعٍ عن ابن عُمـرَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «صلوا في بُيوتِكمْ ولاَ تَتخذوها قُبوراً». [خ: ٤٣٢] [م: ٧٧٧] [د: ١٠٤٣] [ن: ١٥٩٨] [هـ: ١٣٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣- كتــــاب الوتـــــر

٣٣٢- بابُ ما جاء في فضلِ الوِتْرِ

٤٥٢- [صحيح دون قوله: هي خير لكم من حمر النعم] حدثنا قتيبةُ، حدثنا الليثُ بن سعد عن يزيدَ ابن أبي حبيبٍ عنْ عبدالله بن راشدٍ الزَوْفِيّ عن عبدالله بن أبي مرّةَ الزوْفِيّ عن خارجةَ بن حُذافةَ أنهُ قالَ: «خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: إنّ الله أمدّكُمْ بصلاةٍ هي خيرٌ لكُمْ منْ حُمْرِ النَعَمِ، الوِتْر جعلهُ الله لكُمْ فيما بَينَ صلاةِ العشاءِ إلى أنْ يطلُعَ الفجر». [د: ١٤١٦] [ن: ١٦٧٦] [هـ: ١١٦٨].

(قال): وفي الباب عن أبي هريرةَ وعبدالله بن عَمرو وبُريدةَ وأبي بصرةَ (الغفاري) (صاحبِ رسول الله ﷺ).

قال أبو عيسى: حديثُ خارجةَ بن حذافةَ حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاّ منْ حديثِ يزيدَ بن أبي حبيبٍ.

وقد وهم بعض المحدثين في هذا الحديث فقال: (عن) عبدالله بن راشد الزّرقيّ وهو وهم (في هذا) (وأبو بصرة الغفاري اسمه حُمَيْل بن بَصْرة وقال بعضهم: جميل بن بصرة ولا يصح) (وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروى عن ابن ذرّ وهو ابن أخي ابن أبي ذرّ).

٣٣٣- باب ما جاء أنّ الوِترَ ليسَ بحتْمٍ

٤٥٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أبو كُريبٍ حدثنا أبو بكرِ بن عياشٍ حدثنا أبو إسحاقَ عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ عن عليٍ قال: «الوِترُ ليس بحَتْمٍ كصلاتِكم المكتوبةِ، ولكنْ سنّ رسولُ الله ﷺ قال: «إنّ الله وترٌ يحبّ الوترَ فأوتِرُوا يا أهلَ القرآنِ» . [د: ١٤١٦] [هـ: ١١٦٩] [ن: ١٦٧٦].

(قال): وفي الباب عن ابنِ عُمرَ وابن مسعودٍ وابن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسَنٌ.

٤٥٤- وروى سفيانُ الثوريّ وغيره عن أبي إسحاقَ عن عاصمِ بن ضمرةَ عن علي قال: «الوترُ ليس بحَتْمٍ كهيئةِ الصلاةِ المكتوبةِ، ولكن سنّة سَنّها رسولُ الله ﷺ» . [د: ١٤١٦] [ن: ١٦٧٦] [هـ: ١١٦٩].

حدثنا بذلِكَ محمد بن بشّارٍ حدثنا عبدالرحمنِ بنُ مهدِيٍ عن سفيانَ (عن أبي إسحاق).

وهذا أصحّ من حديثِ أبي بكر بن عَيّاش.

وقد رواه منصورُ بنُ المُعْتَمِرِ عن أبي إسحاقَ نحوَ رواية أبي بكرِ بن عياش.

٣٣٤- بابُ ما جاء في كراهيَةِ النومِ قبلَ الوِتْرِ

٤٥٥- [صحيح] حدثنا أبو كُريبٍ، حدثنا زكريّا بنُ أبي زائدةَ عن إسرائيلَ عن عيسى بنِ أبي عَزّةَ عن الشعبيّ عن أبي ثور الأزديّ عن أبي هريرةَ قال: «أمرَني رسولُ الله ﷺ أن أُوترَ قبلَ أن أنامَ» . [خ: ١٨٨٠ مطولاً] [م: ٧٢٢ مطولاً] [هـ: ١١٨٧].

(قال عيسى بنُ أبي عزّةَ): وكان الشعبيّ يوترُ أولَ الليلِ ثم ينامُ.

(قال): وفي الباب عن أبي ذر.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ (حسَنٌ) غريبٌ منْ هذا الوجهِ.

وأبو ثور الأزديّ اسمهُ حبيبُ بنُ أبي مُلَيْكَةَ .

وقدْ اختارَ قومٌ من أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ومن بعدَهُم أن لاَ ينامَ الرجلُ حتى يوترَ.

ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَن خشِيَ منكم أن لا يستيقظَ منْ آخر الليلِ فليوتِرْ منْ أوّلِه، ومنْ طَمِعَ مِنكمْ أنْ يقومَ مِن آخرِ الليلِ فليوتر من آخر الليل، فإن قراءةَ القرآنِ في آخِرِ الليلِ محضورةٌ، وهي أفضَلُ».

حدثنا بذلك هنّادٌ حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ (بذلك).

٣٣٥- بابُ ما جَاءَ في الوِتْرِ من أولِ الليلِ وآخرِه

٤٥٦- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ حدثنا أبو بكرِ ابن عياشٍ حدثنا أبو حَصينٍ عنْ يحيَى بن وثّابٍ عن مسروقٍ: «أنه سألَ عائشةَ عن وترِ رسول الله ﷺ؟ فقالت: مِن كلِّ الليلِ قد أوترَ أوّلَهِ وأوسطِهِ وآخرِهِ، فانتهى وترهُ حينَ ماتَ في وجه السَحَرِ». [خ: ٩٥١] [م: ٧٤٥] [ن: ١٣٩٠ - الكبرى] [هـ: ١١٨٥].

قال أبو عيسى: أبو حَصينٍ اسمُهُ عثمانُ بن عاصمٍ الأسَديّ.

(قال): وفي الباب عن علي وجابرٍ وأبي مسعودٍ

(الأنصاريّ) وأبي قتادةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وهو الذي اختارَه بعضُ أهلِ العلمِ: الوترُ من آخرِ الليلِ.

٣٣٦- بابُ ما جاءَ في الوِترِ بسَبْعٍ

٤٥٧- [صحيح الإسناد، وقد حسنه الترمذي] حدثنا هنّادٌ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمشِ عن عمرو بن مُرّةَ عن يحيى بنِ الجزارِ عن أمّ سَلَمَةَ قالت: «كانَ النّبيُّ ﷺ يوترُ بثلاثِ عشرةَ (ركعة) فلما كبِرَ وضعُفَ أوتر بسبعٍ». [ن: ١٧٠٨].

(قال): وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها.

قال أبو عيسى: حديثُ أمّ سَلَمَةَ حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ الوترُ بثلاثِ عَشْرَةَ وإحدى عَشْرَةَ وتسعٍ وسبعٍ وخمسٍ وثلاثٍ وواحدةٍ.

قال إسحاقُ بنُ إبْراهيمَ: معنى ما رُوِيَ «أن النبيَّ ﷺ كانَ يوترُ بثلاثِ عَشْرَةَ» قال: إنما معْناهُ أنّه كانَ يُصَلّي مِن الليلِ ثلاثَ عَشْرَةَ (ركعةً) مع الوترِ فنُسِبَتْ صلاةُ الليلِ إلى الوتِرِ. وروَى في ذلكَ حديثاً عن عائشةَ.

واحتجّ بما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنّه قالَ: «أوْتِرُوا يا أهلَ القرآن».

قال: «إنّمَا عَنَى بهِ قيامُ الليلِ، يقولُ: إنما قيامُ الليلِ على أصحابِ القرآنِ».

٣٣٧- بابُ ما جاءَ في الوترِ بخَمْسٍ

٤٥٩- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور (الكوسَجُ)، حدثنا عبدالله بن نُمَيرٍ حدثنا هشام (بنُ عُرْوَةَ) عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالت: «كانَتْ صَلاةُ النبي ﷺ منَ الليلِ ثلاثَ عشرةَ ركعةً يُوترُ منْ ذلكَ بخمسٍ لا يَجلسُ في شيءٍ منهنّ إلاّ في آخرِهنّ، فإذا أذّنَ المؤذّنُ قامَ فصلّى ركعتَيْنِ خَفيفتَيْنِ» . [خ: ١٠٨٩] [م: ٧٣٧] [د: ١٣٣٨] [هـ: ١٣٥٩ مختصراً].

(قال): وفي الباب عنْ أبي أيوبَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقدْ رأى بعضُ (أهلِ العلمِ) (منْ) أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهمْ الوِتْرَ بخمس، وقالوا: لا يَجلِسُ في شيءٍ منهنّ إلاّ في آخرِهنّ.

(قال أبو عيسى: وسألت أبا مصعب المديني عن هذا الحديث «كان النبي ﷺ يوتر بالتسع والسبع» قلت: كيف يوتر بالتسع والسبع؟ قال: «يصلي مثنى مثنى ويسلّم ويوتر بواحدة»).

٣٣٨- بابُ ما جاءَ في الوِترِ بثلاث

٤٦٠- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا هنّادٌ، حدثنا أبو بكر بن عيّاشٍ عن أبي إسحاقَ عنْ الحارثِ عنْ عليّ قال: «كانَ النبيُّ ﷺ يُوترُ بثلاثٍ يَقرأُ فيهنّ بتسعِ سُوَرٍ منَ المفصّلِ يَقرأُ في كلّ ركعةٍ بثلاثِ سور آخرُهُنّ {قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ}» .

(قال): وفي الباب عنْ عِمْرَانَ بن حُصَين وعائشةَ وابنِ عباسٍ وأبي أيوبَ (وعبدالرحمَنِ بنِ أبْزَى عنْ أبيّ بنِ كعبٍ .

ويُرْوَى أيضاً عنْ عبدالرحمَنِ بنِ أبْزَى عن النبيِّ ﷺ.

هكذا روَى بَعضُهُمْ فلم يَذكرُوا فيه: عنْ أُبيّ.

وذكرَ بَعضُهُمْ: عنْ عبدالرحمَنِ بن ابزَى عنْ أُبيّ).

قال أبو عيسى: وقدْ ذَهبَ قَومٌ منْ أهلِ العلمِ منْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم إلى هذا ورَأَوا أنْ يُوترَ الرّجلُ بثلاثٍ.

قالَ سفيانُ: إنْ شِئْتَ أوْتَرْتَ بخَمْسٍ، وإنْ شئْتَ أوْترتَ بثلاثٍ، وإنْ شِئْتَ أوْتَرْتَ بركعةٍ.

قالَ سفيانُ: والذي أسْتَحِبّ: أن أوترَ بثلاثِ ركعاتٍ.

وهوَ قولُ ابنِ المباركِ وأهلِ الكوفةِ.

حدثنا سعيدُ بنُ يعقوبِ الطالَقَانِيّ حدثنا حمادُ بن زيدٍ عنْ هشامٍ عنْ محمدِ بنِ سيرينَ قالَ: كانوا يُوترونَ بخمسٍ وبثلاثٍ وبركعةٍ ويَروْنَ كلّ ذلكَ حسناً.

٣٣٩- بابُ ما جاءَ في الوترِ بركعة

٤٦١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حمادُ بن زيدٍ عنْ أنسِ بنِ سيرينَ قال: سألتُ ابن عمرَ فقلتُ: أطيل في ركعتي الفجرِ؟ فقالَ: «كانَ النبيُّ ﷺ يصلي منَ الليلِ مثْنى مثْنَى، ويُوترُ بركعةٍ، وكانَ يُصلي الركعتَيْنِ والأذانُ في أُذُنِهِ» (يعني: يخفف). [خ: ٦١٨، ١١٧٣، ١١٨١] [م: ٧٤٩].

(قال) : وفي البابِ عنْ عائشةَ وجَابرٍ والفضلِ بنِ عبـاسٍ وأبي أيوبَ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هذا عندَ بَعضِ أهلِ العلم من أصحابِ النبيِّ ﷺ والتابعينَ: رأَوْا أنْ يَفْصلَ الرّجلُ بينَ الركعتينِ والثالثةِ، يُوترُ بركعةٍ.

وبه يقولُ مالكٌ والشافعي وأحمدُ وإسحاقُ.

٣٤٠- بابُ ما جاءَ فيما يُقْرأُ (به) في الوتْرِ

٤٦٢- [صحيح] حدثنا عليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا شَريكٌ عن أبي إسحاقَ عنْ سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عباسٍ قالَ: «كانَ النّبيُّ ﷺ يَقرأُ في الوترِ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، و{قُلْ يأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، و{قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} في ركعةٍ ركعةٍ».

[هـ: ١١٧٢] [د: ٨٨٣ نحوه] .

(قال): وفي البابِ عنْ عليٍّ وعائشةَ وعبدالرحمن بن ابْزَى عنْ أبيِّ (بن كعبٍ) (ويروى عن عبدالرحمن بن أبزى عن النبيِّ ﷺ).

قال أبو عيسى: وقدْ رُوِيَ عنْ النبيِّ ﷺ: «أنهُ قرأ في الوترِ في الركعةِ الثالثةِ بالمعوِّذتين و{قُلْ هُوَ الله أحَدٌ}».

والذي اختارَه (أكْثَرُ) أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ ومَنْ بَعدَهم أنْ يَقرأ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، و{قُلْ يأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، و{قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}. يَقرأُ فـي كـلِّ ركعةٍ مِنْ ذلكَ بِسورةٍ.

٤٦٣- [صحيح] حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن حبيبِ بن الشهيدِ البَصْريّ حدثنا محمدُ بن سَلَمَةَ الحرّانيّ عنْ خُصَيْفٍ عنْ عبدالعزيز بن جُرَيجٍ، قالَ: «سألنا عائشةَ: بأيِّ شيءٍ كانَ يوترُ رسولُ الله ﷺ؟ قالتْ: كانَ يقرأُ في الأولى بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}، وفي الثانيةِ بـ {قُلْ يأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، وفي الثالثةِ بـ {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} والمعوِّذتينِ».

[د: ١٤٢٤] [هـ: ١١٧٣].

قال أبو عيسى: وهَذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

(قال): وعبدالعزيزِ هذا هو والدُ ابن جُرَيجٍ صاحب عطاءٍ. وابنُ جُرَيجٍ اسمهُ عبدالملكِ بنُ عبدالعزيزِ بنِ جريجٍ.

وقد روى يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريّ هذا الحديث عن عمرةَ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ.

٣٤١- بابُ ما جاءَ في الْقُنُوتِ في الوتر

٤٦٤- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عنْ أبي إسحاقَ عنْ بُرَيْدِ بن أبي مريمَ عنْ أبي الحَوْرَاءِ (السّعدي) قالَ: قالَ الحسنُ بن علي (رضي الله عنهما): «علمني رسولُ الله ﷺ كلمات أقولهنّ في الوتر: اللهمّ اهدني فيمنْ هَدَيْتَوعَافِنِي فِيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فيمَا أعْطَيْتَ وَقِنِي شَرّ ما قضيْتَ فَإنكَ تَقْضِي ولا يُقْضَى عليكَ، وإنه لا يذِلّ من واليْتَ، تباركتَ ربّنا وتعاليْتَ». [د: ١٤٢٥، ١٤٢٦] [ن: ١٧٤٥، ١٧٤٦] [هـ: ١١٧٨].

(قال): وفي الباب عن علي.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ لا نعرفهُ إلاّ منْ هذا الوجهِ منْ حديثِ أبي الحَوْراءِ السعديّ واسمُهُ ربيعةُ بنُ شيبانَ.

ولاَ نعرفُ عنِ النبيِّ ﷺ في القُنوتِ (في الوتر) شيئاً أحسنَ من هذا.

واختلفَ أهلُ العلمِ في القنوتِ في الوترِ: فرأى عبدالله ابنُ مسعودٍ القنوتَ في الوترِ في السّنَةِ كلِّها، واختارَ القنوتَ قبلَ الركوعِ.

وهو قولُ بعضِ أهلِ العلمِ. وبهِ يقولُ سُفيانُ الثوريّ وابنُ المباركِ وإسحاقُ (وأهلُ الكوفةِ) .

وقدْ رُوِيَ عنْ عليِّ بنِ أبي طالبٍ: أنهُ كانَ لا يقنُتُ إلا في النصفِ الآخرِ منْ رَمَضَانَ، وكانَ يَقْنُتُ بعدَ الركوعِ.

وقدْ ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هذا. وبهِ يقولُ الشافعيّ وأحمدُ.

٣٤٢- بابُ ما جاءَ في الرجلِ ينامُ عن الوتْرِ أو ينساه

٤٦٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا وكيعٌ حدثنا عبدالرحمَن بنُ زيدِ بن أسلمَ عنْ أبيهِ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ أبي سعيدٍ الخدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ نامَ عنِ الوترِ أوْ نسيَهُ فليصلِّ إذا ذكرَ وإذا استيقظَ» . [د: ١٤٣١] [هـ: ١١٨٨].

٤٦٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالله بنُ زيدِ بن أسلمَ عنْ أبيهِ أنّ النبيَّ ﷺ قال: «منْ نامَ عنْ وِترِهِ فَلْيصلّ إذا أصبحَ» .

(قال أبو عيسى): وهذا أصحّ منَ الحديثِ الأول.

(قال أبو عيسى): سمعتُ أبا داودَ السّجْزيّ (يعني) (سليمانَ بنَ الأشعثِ) يقولُ: سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن عبدالرحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ؟ فقال: أخوه عبدالله لا بأسَ بهِ.

(قال): وسمعتُ محمداً يذكرُ عن عليّ بنِ عبدالله أنهُ ضعّفَ عبدالرحمنِ بنَ زيدِ بنِ أسلمَ، وقالَ: عبدالله بن زيدِ ابن أسلمَ ثِقةٌ.

(قال): وقد ذهب بعضُ أهلِ الكوفةِ إلى هذا الحديثِ. فقالوا: يُوترُ الرّجلُ إذا ذكَرَ وإنْ كانَ بعدَ ما طلعَتْ الشمسُ.

وبهِ يقولُ سفيانُ الثوريّ.

٣٤٣- بابُ ما جاء في مُبادَرَةِ الصبحِ بالوترِ

٤٦٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدةَ حدثنا عبيدالله عن نافعٍ عنْ ابنِ عمرَ أنّ النبيّ ﷺ قال: «بادِرُوا الصبحَ بالوترِ» .

[د: ١٤٢٣].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ.

٤٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحسنُ بن علي الخلاّل، حدثنا عبدالرزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوتروا قبلَ أن تصبِحُوا».

[م: ٧٥٤] [ن: ١٦٨٢] [هـ: ١١٨٩].

٤٦٩- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا عبدالرزّاق أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن سليمانَ بنِ موسى عنْ نافعٍ عنْ ابنِ عمرَ عن النبي ﷺ قال: «إذا طلَعَ الفجرُ فقد ذهبَ كلّ صلاةِ الليلِ والوترُ فأوْتِروا قبلَ طلوعِ الفجرِ» .

قال أبو عيسى: (و) سليمانُ بنُ موسى قد تفرَّدَ بهِ على هذا اللفظِ.

ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا وِتْرَ بعدَ صلاةِ الصّبحِ».

وهو قولُ غيرِ واحدٍ من أهلِ العلمِ.

وبهِ يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ: لا يرونَ الوترَ بعدَ صلاةِ الصّبحِ.

٣٤٤- باب ما جاء لا وِترانِ في لَيْلَة

٤٧٠- [صحيح] حدثنا هنّادٌ، أخبرنا مُلازِمُ بنُ عَمْرٍو قال: حدثني عبدالله بن بَدْرٍ عن قَيْسِ بن طلْقِ بن علي عن أبيهِ قال سمعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا وِتْرَانِ في ليلةٍ» .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ. [ن: ١٦٧٩] [د: ١٤٣٩] [هـ: ١١٩٥].

واختلفَ أهلُ العلمِ في الذي يُوترُ مِن أولِ الليلِ ثم يقومُ مِن آخرِهِ فرأى بعضُ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيّ ﷺ ومَن بَعْدَهُمْ نَقْضَ الوترِ، وقالوا: يُضِيفُ إليها ركعةً ويصلّي ما بَدَا له، ثم يُوتِرُ في آخرِ صلاتِهِ لأنّه لا وترانِ في ليلةٍ. وهو الذي ذهبَ إليه إسحاقُ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرِهم: إذا أوترَ مِن أولِ الليلِ ثم نامَ ثم قامَ مِنْ آخرِ الليل: فإنه يصلّي ما بدَا لهُ ولا ينقضُ وترَهُ ويدَعُ وترَهُ على ما كانَ. وهو قولُ سفيانَ الثوريّ ومالكٍ (بنِ أنس) وابنِ المباركِ (والشافعيّ) (وأهل الكوفة) وأحمد. وهذا أصحّ لأنه قد رُوِيَ مِن غيرِ وجهٍ أن النبيّ ﷺ قد صلّى بعدَ الوترِ.

٤٧١- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بشار، حدثنا حَمّادُ بن مسعَدَةَ عن مَيْمونِ بن موسى المَرَائِيّ عن الحسنِ عن أُمّهِ أمّ سلمة: «أن النبيّ ﷺ كان يصلي بعدَ الوترِ ركعَتَيْنِ» . [هـ: ١١٩٥].

(قال أبو عيسى): وقد رُوِيَ نحوُ هذا عن أبي أُمامةَ وعائشةَ وغيرِ واحدٍ عن النبيّ ﷺ.

٣٤٥- بابُ ما جاء في الوترِ على الراحلَة

٤٧٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مالكُ بن أنسٍ عن أبي بكرِ بن عُمَرَ بن عبدالرحمَنِ عن سَعِيدِ بن يسارٍ قال: «كنتُ (أمشي) مع ابن عُمَرَ في سفرٍ فتخلّفْتُ عنهُ فقال: أينَ كنتَ؟ فقلتُ: أوترتُ، فقال أليسَ لك في رسول الله أسوةٌ؟ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُوترُ على راحِلَتِهِ». [خ: ٩٩٩] [م: ٧٠٠] [ن: ١٦٨٧] [هـ: ١٢٠٠].

(قال): وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ

وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يُوتِرَ الرجلُ على راحلتِهِ. وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: لا يُوترُ الرجلُ على الراحلَةِ وإذا أرادَ أن يُوترَ نزلَ فأوترَ على الأرضِ. وهو قولُ بعضِ أهلِ الكوفةِ.

(آخر أبواب الوتر).

٣٤٦- بابُ ما جاءَ في صَلَاةِ الضحَى

٤٧٣- [ضعيف، وأشار الحافظ إلى حُسنه] حدثنا أبو كُرَيبٍ (محمدُ بنُ العلاءِ) حدثنا يونسُ بن بُكَيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدثني موسى بن فُلان بن أنسٍ عن عمهِ ثُمامةَ بن أنسِ بن مالكٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صلى الضّحى ثِنْتَيْ عشْرَةَ ركعةً بَنَى الله له قصراً من ذهب في الجنةِ». [هـ: ١٣٨٠].

(قال): وفي الباب عن أُمّ هانىءٍ وأبي هُرَيْرَةَ ونُعَيْم بن هَمّار وأبي ذرّ وعائشةَ وأبي أمامةَ وعُتْبَةَ بن عبدالسّلَميّ وابن أبي أوفَى وأبي سعيدٍ وزيدِ بن أرقمَ (وابن عباس).

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ غريبٌ لا نَعرفه إلاّ من هذا الوجهِ.

٤٧٤- [متفق عليه] حدثنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثَنّى حدثنا محمدُ بن جعفر أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرّةَ عن عبدالرحمَن بن أبي لَيْلَى قال: «ما أخبَرَني أحدٌ أنه رأى النّبيّ ﷺ يصَلّي الضّحى إلاّ أمّ هانىء فإنها حدّثت أن رسولَ الله ﷺ دخلَ بيتَها يومَ فتحِ مكةَ فاغتسلَ فسَبّحَ ثمان ركعاتٍ ما رأيتُهُ صلى صلاة قطّ أخفّ منها، غيرَ أنه كان يُتِمّ الرّكوعَ والسجودَ» . [خ: ١١٠٣] [م: ٣٣٦] [د: ١٢٩١] [هـ: ١٣٧٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. وكأنّ أحمدَ رأى أصَحّ شيء في هذا البابِ حديثَ أمّ هانىء.

واختلفوا في نُعَيْم، فقال بعضهم: (نُعَيْمُ) بن خَمّار، وقال بعضُهم: ابنُ هَمّار، ويقال: ابنُ هَبّار، ويقال: ابنُ هَمّام، والصحيحُ ابنُ هَمّار.

وأبو نُعَيم وَهِمَ فيه فقال ابنُ حِمَاز وأخطأ فيه ثم ترَكَ فقال نُعَيمٌ عن النبيّ ﷺ.

(قال أبو عيسى): وأخبرني (بذلك) عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ عن أبي نُعَيم.

٤٧٥- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبو جعفرٍ السّمْنَانيّ حدثنا أبو مُسْهِرٍ حدثنا إسماعيلُ بن عَيّاشٍ عن بَحيرِ بن سَعْدٍ عن خالدِ بنِ مَعْدَانَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي الدّرْدَاءِ وأبي ذر عن رسولِ الله ﷺ: عن الله عزّ وجلّ أنه قال: «ابنَ آدمَ اركَعْ لي من أولِ النهارِ أربَعَ ركَعاتٍ أكفِكَ آخرَهُ» . [د: ١٢٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسن) غريبٌ.

٤٧٦- [ضعيف] حدثنا محمدُ بن عبدالأعلى (البَصْريّ) حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع عن نَهّاس بن قَهْمٍ عن شَدّادٍ أبي عَمّار عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافَظ على شُفْعَةِ الضّحَى غُفِر لَهُ ذنوبُه وإن كانت مِثلَ زَبَدِ البحْرِ» . [هـ: ١٣٨٢].

(قال أبو عيسى): و (قد) روى وكيع والنضر بن شميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس ابن قَهم ولا نعرفه إلا من حديثه .

٤٧٧- [إسناده ضعيف، وحسنه الترمذي] حدثنا زيادُ بنُ أيوبَ البغْداديّ حدثنا محمدُ بن ربيعةَ عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوق عن عطيّةَ العوفيّ عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: «كان نبيّ ﷺ يصلّي الضّحَى حتى نقول لا يدعُ ويدعها حتى نقولَ لا يصلي» . [هـ: ١٣٨٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

٣٤٧- بابُ ما جاءَ في الصّلاةِ عندَ الزّوال

٤٧٨- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبو موسى محمدُ بن المثنّى حدثنا أبو داودَ (الطيالسيّ) حدثنا محمد ابن مُسْلِم بن أبي الوضّاحِ هُوَ أبو سعيدٍ المؤدّبُ عن عبدالكريم الجزَريّ عن مجاهدٍ عن عبدالله بن السائبِ أن رسولَ الله ﷺ: «كان يصلي أربعاً بعد أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظهرِ وقال: إنها ساعةٌ تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ وأحِبّ أن يَصْعَدَ لي فيها عملٌ صالحٌ».

[هـ: ١٣٨٤].

(وقال): وفي الباب عن علي وأبي أيوبَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بن السائِبِ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

و (قد) رُوِيَ عن النبيّ ﷺ: «أنه كان يصلّي أربعَ ركعاتٍ بعدَ الزوالِ لا يسلّم إلاّ في آخِرهِنّ».

٣٤٨- بابُ ما جَاء في صَلَاةِ الحاجة

٤٧٩- [ضعفه الترمذي]حدثنا عليُّ بنُ عيسى بن يَزيدَ البغْدَادِيّ حدثنا عبدالله بنُ بكر السهميّ حدثنا عبدالله بن مُنِيرٍ عن عبدالله بن بكرٍ عن فائدِ بن عبدالرحمٰن عن عبدالله ابنَ أبي أوفى قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجةٌ أو إلى أحد من بني آدمَ فليتوضأْ فليُحْسِنِ الوُضُوءَ ثم ليصَلّ ركعتَيْن ثم لِيُثْنِ على الله وليُصَلِّ على النبيِّ ﷺ ثُمّ ليقل: لاَ إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحانَ الله رَبّ العرشِ العظيم الحمدُ لله رَبّ العالمينَ، أسأَلُكَ مُوجِباتِ رحمتِكَ وعَزائمَ مغفرتِكَ، والغنيمةَ من كل بر، والسلامةَ مِن كلّ إِثْمٍ لاَ تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرتَه ولا هَمّاً إلا فَرّجْتَهُ، ولا حاجةً هِيَ لَكَ رضًا إلا قَضَيْتَهَا يا أرحمَ الراحمين» . [هـ: ١٣٨٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وفي إسنادِهِ مقالٌ. فائدُ ابنُ عبدالرحمٰنِ يُضَعّفُ في الحديثِ. وفائد هو أبو الوَرْقاءِ.

٣٤٩- بابُ ما جَاءَ في صَلاةِ الاستخارَة

٤٨٠- [صحيح، رواه البخاري وصححه الترمذي، وضعفه الإمام أحمد] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي المَوَالي عن محمدِ بنِ المنكَدِرِ عن جابر بن عبدالله قال: «كان رسولُ الله ﷺ يُعَلّمُنا الاستخارة في الأمور كلّها كما يُعَلّمُنا السورةَ مِنَ القرآن، يقول: إذا هَمّ أحدُكُم بالأمر فليركَعْ ركعَتَيْنِ من غيرِ الفريضةِ ثم ليقلْ: اللّهُمّ إنّي أستخِيرُكَ بعلمِكَ، وأستَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأسأَلُكَ مِن فَضْلِكَ العظيمِ فإنكَ تَقْدِرُ ولا أقدِرُ، وتعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ اللّهُمّ إن كنتَ تعْلَمُ أنّ هذا الأمْرَ خَيْرٌ لِي في دِيني ومَعيشَتي وعاقبةِ أمري أو قال: في عاجِلِ أمري وآجِلِهِ فَيَسّرْهُ لِي، ثم باركْ لِي فيهِ، وإن كنتَ تَعْلَمُ أنّ هذا الأمْرَ شَرّ لي في دِيني ومَعيشَتي وعاقبةِ أمري، أو قال: في عاجلِ أمري وآجِلِهِ فاصْرِفْهُ عَنّي واصرفْني عنه واقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كان ثم أرْضِنِي بِهِ. قال: ويُسَمّي حاجَتَهُ». [خ: ١١٦٢] [د: ١٥٣٨] [ن: ٣٢٥٣] [هـ: ١٣٨٣].

(قال): وفي الباب عن (عبدالله) بن مسعودٍ وأبي أيوبَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلاّ مِن حديثِ عبدالرحمٰنِ بن أبي المَوَالي (وهو شيخٌ مَدينيّ ثقةٌ) رَوَى عنه سفيَانُ حديثاً وقد رَوَى عن عبدالرحمٰنِ غيرُ واحدٍ من الأئمةِ (وهو عبدالرحمن بن زيد ابن أبي المَوالي).

٣٥٠- باب ما جاء في صلاة التسبيح

٤٨١- [حسن الإسناد، وقد صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا أحمدُ بن محمدِ بن موسَى أخبرنا عبدالله بنُ المباركِ أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ حدثني إسحاقُ بنُ عبدالله ابن أبي طلْحَةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ: «انّ أمّ سُلَيْم غَدَتْ على النبيِّ ﷺ فقالت: علّمني كلماتٍ أقولُهنّ في صَلاَتي، فقال: كَبِّري الله عشراً، وسَبّحي الله عشراً، واحمديهِ عشراً ثم سَلِي ما شئتِ، يقولُ: نعمْ نَعَمْ» . [ن: ١٢٩٩].

(قال): وفي الباب عن ابنِ عباس وعبدالله بن عمْرٍو والفضلِ بن عباسٍ (وأبي رافع).

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

وقد رُوِيَ عنِ النبيِّ ﷺ غيرُ حديثٍ في صلاةِ التسبيحِ ولا يصح منهُ كبيرُ شيء.

وقد رَوَى ابنُ المباركِ وغيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ صلاةَ التسبيحِ وذكرُوا الفضلَ فيه.

حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ حدثنا أبو وهبٍ قال: سألت عبدالله ابنَ المباركِ عن الصَّلاةِ التي يُسَبّحُ فيها فقال: يُكَبّرُ ثم يقولُ: سبحانَكَ اللهُمّ وبحمدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتعالَى جَدّكَ، ولا إلهَ غَيْرُكَ، ثم يقولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مرةً: سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، ثم يَتَعَوّذُ ويقرأُ {بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحِيمِ}. وفاتحةَ الكتابِ وسورةً، ثم يقولُ عَشْرَ مراتٍ: سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلهَ إلا الله والله أكبرُ ثم يركعُ فيقولُها عشراً ثم يرفَعُ رَأْسَهُ (من الركوع) فيقولُها عشراً ثم يسجدُ فيقولُها عشراً، ثم يرفَعُ رأسَه فيَقولُها عشراً ثم يسجدُ الثانية فيقولُها عشراً، يُصَلّي أربَع ركعاتٍ على هذا فذلكَ خمسٌ وسبعونَ تسبيحةً في كل ركعةٍ، يبدأُ في كلّ ركعةٍ بخمس عشرةَ (تسبيحةً). ثم يقرأُ ثم يسبحُ عشراً، فإن صلى ليلاً فأحَبّ إليّ أن يُسَلّمَ في كل ركعتينِ، وإن صلى نهاراً فإن شاء سَلّمَ وإنْ شاءَ لم يسلّم.

قال أبو وَهْبٍ وأخبرَني عبدالعزيز بن أبي رِزْمَةَ عن عبدالله أنه قال: يبدأُ في الركوعِ بسبحانَ ربِّي العظيمِ، وفي السجودِ بسبحانَ ربِّيَ الأعلى ثلاثاً ثم يُسَبِّحُ التسْبيحاتِ.

قال أحمدُ بن عَبْدَةَ: وحدثنا وهبُ بنُ زَمْعَةَ (قال): أخبرني عبدالعزيز وهو ابنُ أبي رِزْمَةَ قال: قلتُ لعبدالله بن المباركِ: إنْ سَهَا فيها يُسَبِّحُ في سجدتَيْ السهْوِ عشراً عشراً؟ قال: لا إنما هي ثلثمائةِ تسبيحةٍ.

٤٨٢- [قال الألباني: صحيح، وبالغ ابن الجوزي وأورده في «الموضوعات»] حدثنا أبو كُرَيْبٍ (محمدُ بن العَلاَءِ) حدثنا زيدُ بنُ حُبَابٍ العُكْلِيّ حدثنا موسى بنُ عُبَيْدَةَ حدثني سعيدُ بن أبي سَعيدٍ مولَى أبي بكرِ بن محمدِ بن عمرو بن حَزْمٍ عن أبي رافعٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ للعباس: «يا عمّ ألا أصِلُكَ ألا أحْبُوكَ ألاَ أنفَعُكَ؟ قال: بَلَى يَا رَسُولَ الله قال: يا عَمّ صَلِّ أربعَ ركعَاتٍ تقرأُ في كلِّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذا انْقَضَتْ القراءةُ فقل: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله (ولا إله إلا الله) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قبلَ أن تركعَ، ثم اركعْ فَقُلْها عشراً، ثم ارفعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عشراً، ثم اسجدْ فَقُلْها عشراً ثم ارْفَعْ رأْسَكَ فَقُلْها عشراً ثم اسْجُدْ (الثانية) فقلْها عشراً ثم ارفعْ رأسَكَ فقلْها عشراً قبل أن تَقُومَ، فتلك خمسٌ وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ وهي ثلاثُ مائةٍ في أربعِ ركعاتٍ فلو كانت ذُنوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ لغَفَرَها الله لك. قال: يَا رَسُولَ الله وَمَنْ يستطيعُ أن يقولَها في (كلّ) يوم؟ قال: فإنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في (كلّ) يوم فَقُلْها في جمعةٍ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في جمعةٍ فَقُلْها في شَهْرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يقولُ له حتّى قال: فَقُلْها في سَنَةٍ». [د: ٣٠٣] [هـ: ١٣٨٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث أبي رافعٍ.

٣٥١- بابُ مَا جاءَ في صِفَةِ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ

٤٨٣- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أسامةَ عن مِسْعَرٍ والأَجْلَحِ ومالكِ بن مِغْوَلٍ عن الحَكَمِ ابن عُتَيْبَةَ عن عبدالرحمَنِ بن أبي ليلى عن كعبِ بن عُجْرَةَ قال: قلنا يَا رَسُولَ الله، هذا السلامُ عليكَ قد عَلِمْنا فكيفَ الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيم إنكَ حميدٌ مجيدٌ وبَارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركتَ على إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ». [خ: ٣٣٧٠] [م: ٤٠٦] [د: ٩٧٦] [ن: ١٢٨٦] [هـ: ٩٠٤].

قال محمودٌ: قال أبو أُسامَةَ: وزادَني زائدةُ عن الأعمشِ عن الحَكَمِ عن عبدالرحمَنِ بنِ أبي ليلَى قال: ونحنُ نقولُ: وعلينا معهم.

(قال): وفي الباب عن علي وأبي حميدٍ وأبي مسعودٍ وطلحةَ وأبي سَعيدٍ وبُرَيدةَ وزَيد بن خارجةَ، ويقال: ابن جارية وأبي هريْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ كعبِ بن عُجْرَةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

وعبدالرحمَنِ بنُ أبي لَيْلَى كنْيَتُهُ أبو عيسى. وأبو ليلى اسمه يسارٌ.

٣٥٢- بابُ ما جاء في فضْلِ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ

٤٨٤- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد حسنه الترمذي] حدثنا محمدُ بن بشار (بندار) حدثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمَةَ: حدثني موسى بنُ يعقوبَ الزَّمْعِيّ حدثني عبدالله بن كَيْسانَ أن عبدالله بنَ شَدّادٍ أخبره عن عبدالله بنِ مسعودٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «أولى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهُمْ عليّ صلاةً».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن صلى عليّ صلاةً صلّى الله عليه (بها) عشراً وكُتِبَ له بها (عشْرُ) حَسَنَاتٍ».

٤٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا علي بنُ حُجْرٍ أخبرنا إسماعيلُ بن جعفر عن العلاءِ بن عبدالرحمَنِ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلّى عليّ صلاةً صلى الله عليهِ (بها) عَشْراً». [م: ٤٠٨] [د: ١٥٣٠] [ن: ١٢٩٧].

(قال): وفي الباب عن عبدالرحمَنِ بن عوفٍ وعامر بنِ رَبيعةَ وعَمارٍ وأبي طلحةَ وأنسٍ وأُبيِّ بنِ كعبٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

ورُوِيَ عن سفيانَ الثوريِّ وغيرِ واحدٍ من أهلِ العلمِ قالوا: صلاةُ الرَّبِّ الرحمةُ، وصلاةُ الملائكةِ الاستغفارُ.

٤٨٦- [حسن] حدثنا أبو داودَ سليمانُ بن سلم (المصاحِفِيّ) (البلْخِيّ) أخبرنا النضرُ بن شُمَيْلٍ عن أبي قُرَّةَ الأسدِيّ عن سعيدِ بن المُسَيّبِ عن عُمرَ بن الخطّابِ قال: إنّ الدّعَاء مَوْقوفٌ بين السماءِ والأرضِ لا يَصْعَدُ منهُ شيءٌ حتى تصلّيَ على نَبِيّكَ ﷺ .

٤٨٧- [حسن الإسناد] حدثنا عباسُ العَنْبَرِيّ حدثنا عبدالرحمَنِ بنُ مهدي عن مالكِ بنِ أنسٍ عن العَلاءِ بن عبدالرحمَنِ بنِ يعقوبَ عن أبيهِ عن جدّه قال: قال عُمر بنُ الخطّابِ رضي الله عنه: لا يَبِعْ في سُوقِنَا إلاّ من (قد) تَفَقّهَ في الدّين .

(قال أبو عيسى): هذا حديث حسن غريب. (عباس هو عبدالعظيم) .

(قال أبو عيسى): (و) العلاءُ بنُ عبدالرحمَن (هو) ابنُ يعقوبَ (و) هو مولى الحرقة. والعلاءُ هو من التابعينَ سَمِعَ من أنسِ بن مالكٍ (وغيره).

وعبدالرحمَنِ بن يعقوبَ وَالِدُ العلاءِ (هو) (أيضاً) من التابعينَ سمع من أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ الخدريّ (وابن عمر).

ويعقوبُ (جدّ العلاء) هو من كبارِ التابعينَ (أيضاً) قد أدركَ عُمَرَ بنَ الخطابِ وَرَوَى عنه.

٤- كتاب الجمعة (عن رسول الله ﷺ)

٣٥٣- بابُ (ما جاء في) فضلِ يوم الجمعَة

٤٨٨- [صحيح، رواه مسلم وصححه الحاكم والترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا المغيرةُ بنُ عبدالرحمَن عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ عن النبيِّ ﷺ قال: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعةِ، فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه أُدْخِلَ الجنةَ، وفيه أُخْرِجَ منها، ولا تقومُ الساعةُ إلاَّ في يومِ الجمعةِ». [م: ٨٥٤] [د: ١٠٤٦] [ن: ١٣٧٣].

(قال): وفي الباب عن أبي لُبابةَ وسَلْمانَ وأبي ذَر وسَعْدِ ابن عُبادَةَ وأوْسِ بن أوْس.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٤- بابُ (ما جاءَ) في السّاعةِ التي تُرْجَى في يَوم الجُمُعَة

٤٨٩- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ الصَّبّاحِ الهاشميّ البصريّ (العطّار) حدثنا عبيدالله بنُ عبدالمجيدِ الحَنَفِيّ حدثنا محمدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ حدثنا موسى بن وَرْدَانَ عن أنس ابن مالكٍ عن النبيِّ ﷺ (أنه) قال: «إلتمسُوا الساعةَ التي تُرْجَى في يومِ الجُمُعَةِ بعدَ العصرِ إلى غَيْبُوبَةِ الشمسِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجْهِ.

(وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ مِنْ غيرِ هذا الوجهِ) .

ومحمدُ بن أبي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ، (ضَعَّفَهُ بعضُ أهلِ العلمِ) مِن قِبَلِ حِفْظِه (و) يقالُ له حَمادُ بنُ أبي حُميدٍ، ويقالُ هو أبو إبراهيمَ الأنصاريّ، وهو مُنكَر الحديثِ.

ورأى بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم أن السّاعةَ التي تُرْجَى (فيها) بعدَ العصرِ إلى أن تَغْرُبَ الشمسُ وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

(و) قال أحمدُ: أكثرُ الأحاديثِ في الساعةِ التي تُرْجَى فيها إجابةُ الدعوةِ أنها بعدَ (صَلاةِ) العصرِ، وتُرْجَى بعد زوالِ الشمسِ.

٤٩٠- [قال الألباني: ضعيف جداً، وضعفه الحافظ] حدثنا زيادُ بنُ أيوبَ البغْداديّ حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ حدثنا كَثِيرُ بنُ عبدالله بنِ عَمْرِو بن عَوْفٍ المُزَنِيّ عن أبيهِ عن جَدِّه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ في الجمعةِ ساعةً لا يسألُ اللهَ العبدُ فيها شيئاً إلاّ آتاهُ اللهُ إيّاهُ»، قالوا يا رَسُولَ الله أيّةُ ساعةٍ هي؟ قال: حين تُقامُ الصلاةُ إلى الانصراف منها». [هـ: ١١٣٨].

(قال): وفي الباب عن أبي موسى وأبي ذر وسَلمانَ وعبدالله بنِ سَلاَمٍ وأبي لُبَابَةَ وسعدِ بنِ عُبادَةَ (وأبي أمامة).

قال أبو عيسى: حديثُ عَمْرِو بن عَوْفٍ حديثٌ حسَنٌ غريبٌ.

٤٩١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا إسحاقُ بن موسى الأنصاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالكُ بنُ أنسٍ عن يَزِيدَ ابنِ عبدالله بن الهادِ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجُمعَةِ، فيه خُلِقَ آدمُ وفيه أُدْخِلَ الجنّةَ، وفيه أُهْبِطَ منها، وفيه ساعةٌ لا يوافقُهَا عبدٌ مسْلمٌ يصلي فيسألُ اللهَ فيها شيئاً إلا أعطاهُ إياهُ». قال أبو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ عبدالله بنَ سلام فذكرتُ له هذا الحديثَ، فقال: أنا أعْلَمُ بتلكَ الساعةِ، فقلتُ: أخبرني بها ولا تَضْنَنْ بها عَلَيّ، قال: هي بعدَ العصرِ إلى أن تغْرُبَ الشمسُ قلتُ: كيفَ تكونُ بعدَ العصرِ وقد قال رسولُ الله ﷺ: لا يُوافِقُهَا عبدٌ مسلمٌ وهو يصلي وتلكَ الساعةُ لا يصلى فيها؟ فقال عبدالله بن سلام: ألَيْس قد قال رسولُ الله ﷺ: «مَن جَلَسَ (مجلساً) ينتظرُ الصلاةَ فهو في صلاةٍ؟ قلتُ: بلى، قال: فهو ذاك». [د: ١٠٤٦] [ن: ١٤٣٠] .

(قال أبو عيسى): وفي الحديثِ قصةٌ طويلةٌ.

(قال أبو عيسى): وهذا حديثٌ (حسَنٌ) صحيحٌ.

(قال: ومعنى قولِهِ أخْبِرْني بها ولا تضنَنْ بها عليّ: لا تبخل بها عليّ والضنّ البخل والظّنِينُ المُتَّهَمُ).

٣٥٥- بابُ ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة

٤٩٢- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيّ عن سالمٍ عن أبيه أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن أتى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» . [خ: ٨٧٧، ٨٩٤، ٩١٩] [م: ٨٤٥] [د: ٣٤٠] [هـ: ١٠٨٨].

(قال): وفي الباب عن عمر و أبي سَعيدٍ وجابرٍ والبراءِ وعائشةَ وأبي الدّرْداءِ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٤٩٣- وَرُوِيَ عن الزهريِّ عن عبدالله بن عبدالله بنِ عُمَرَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ (هذا الحديثُ أيضاً).

حدثنا بذلك قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ عن ابن شهابٍ عن عبدالله بن عبدالله بنِ عُمَرَ عن أبيه أنّ النبيّ ﷺ: مِثْلَه.

وقال محمدٌ: وحديثُ الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ وحديثُ عبدالله بنِ عبدالله عن أبيه، كلا الحديثَيْنِ صحيحٌ.

وقال بعضُ أصحابِ الزهريِّ عن الزهريِّ (قال): حدثني آلُ عبدالله بنِ عُمَرَ عن (عبدالله) بن عُمَرَ.

(قال أبو عيسى): وقد روى عن ابن عمر بن عمر عن النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة (أيضاً) وهو حديث (حسن) صحيح.

٤٩٤- [متفق عليه] (و) رواه يونس و معن عن الزهري عن سالم عن أبيه «بينما عمر (بن الخطاب) يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال: أية ساعة هذه؟ فقال: ما هو الا أن سمعت النداء وما زدت على أن توضأت قال: والوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله ﷺ أمر بالغسل؟! [خ: ٨٣٨] [م: ٨٤٥].

حدثنا بذلك (أبو بكر) محمدُ بنُ أبانَ أخبرنا عبدالرزاقِ عن مَعْمَرٍ عن الزهريِّ.

٤٩٥- (قال): وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمنِ أخبرنا (أبو صالح) عبدالله بن صالحٍ حدثنا الليثُ عن يونسَ عن الزهريِّ بهذا الحديثِ.

ورَوَىَ مالكٌ هذا الحديثَ عن الزهريِّ عن سالمٍ قال: «بينما عُمَرُ (بن الخطاب) يَخطُبُ يومَ الْجُمُعَةِ» فذكرَ (هذا) الحديثَ.

قال (أبو عيسى): (و) سألتُ محمداً عن هذا فقال: الصحيحُ حديثُ الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ.

قال (محمد): وقد رُوِيَ عن مالكٍ أيضاً عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه (نحوُ) هذا الحديث.

٣٥٦- باب (ما جاء) في فضلِ الغُسلِ يومَ الجمعة

٤٩٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والنووي] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَن حدثنا وكيعٌ حدثنا سفيان وأبو جَنابٍ يحيى بن أبي حَيَّةَ عن عبدالله بن عيسى عن يحيى بن الحارثِ عن أبي الأشعثِ الصَّنْعَانيِّ عن أَوْسِ بن أَوْسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن اغْتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ وغَسَّلَ وَبكَّر وابتكَرَ وَدَنا واستَمَعَ وأَنْصَتَ كانَ له بكلِّ خُطْوةٍ يَخْطوها أجرُ سَنَةٍ صيامُها وقيامُها». [د: ٣٤٥] [ن: ١٣٨١، ١٣٨٤] [هـ: ١٠٨٧].

قال محمودٌ: قال وكيعٌ: اغْتَسَلَ هو وغسّل امرأتَه.

(قال): ويُرْوَى عن (عبدالله) بن المباركِ أنه قال في هذا الحديث: مَن غسَّلَ واغْتَسَل، يعني غَسل رأسَهُ واغْتَسَل.

(قال): وفي البابِ عن أبي بكرٍ وعِمْرانَ بن حُصَيْنٍ وسلمانَ وأبي ذَر وأبي سعيدٍ (وابن عمرَ) و(أبي أَيّوبَ).

قال أبو عيسى: حديثُ أوسِ بن أَوْسٍ حديثٌ حسنٌ وأبو الأشعثِ الصَّنْعَانيِّ اسمُه شُرَاحيلُ بن آدَةَ.

(وأبو جناب يحيى بن حَبِيبِ القصّابُ) (الكوفي).

٣٥٧- بابُ (ما جاء) في الوضوءِ يومَ الجُمُعَة

٤٩٧- [صحيح] حدثنا أبو موسى محمّدُ بن المُثَنّى حدثنا سعيدُ بن سفيانَ الجَحْدَرِيّ حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عن الحَسنِ عن سَمُرةَ بنِ جُنْدَبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «مَن توضأَ يومَ الجُمعةِ فَبِهَا وَنِعْمتْ. ومَن اغتسَلَ فالغُسْلُ أفضلُ». [د: ٣٥٤] [ن: ١٣٨٠].

(قال): وفي البابِ عن أبي هريرةَ وعائشةَ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ سَمُرَةَ (حديثٌ حسنٌ).

(و) قد رواه بعضُ أصحابِ قتادةَ (عن قَتادةَ) عن الحسنِ عن سَمُرَةَ (بن جندب). وَرَواهُ بعضُهم عن قتادةَ عن الحَسنِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ ومَن بَعدَهمُ، اختاروا الغسلَ يومَ الجمعةِ ورأوْا أن يجزِيءَ الوضوءُ مِن الغسلِ (يومَ الجمعةِ).

قال الشافعيّ ومما يدلّ على أنّ أمْرَ النبيِّ ﷺ بالغسلِ يومَ الجُمعةِ أنه على الإختيارِ لا على الوجُوبِ: حديثُ عُمَرَ حيثُ قال لعثمانَ: «والوضوءُ» أيضاً. وقد علمتَ أن رسولَ الله ﷺ أمرَ بالغُسلِ يومَ الجُمعَةِ» فلو عَلِمَا أنّ أمرَه على الوجوبِ لا عَلَى الإختيارِ لم يَتْركَ عمرُ عثمانَ حتى يَردّه ويقولَ له ارجعْ فاغْتَسِلْ. ولَمّا خَفِيَ على عثمانَ ذلك

مع عِلْمِهِ، ولكن دَلّ (في) هذا الحديث أن الغسلَ يومَ الجُمعَةِ فيه فَضْلٌ من غيرِ وجوبٍ يجبُ على المرءِ في كذلك.

٤٩٨- [صحيح، رواه مسلم وصححه الترمذي] حدثنا هنادٌ، حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن توضَّأَ فأحسَنَ الوضوءَ ثم أتى الجُمُعَةَ فَدَنَا واستَمَعَ وأنصَتَ غُفِرَ له ما بَيْنَه وبين الجُمعَةِ وزيادةُ ثلاثة أيام، ومَن مَسَّ الحَصى فقد لغا». [م: ٨٥٧] [د: ١٠٥٠] [هـ: ١٠٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٨- بابُ ما جاءَ في التبكيرِ إلى الجُمعَة

٤٩٩- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ موسى (الأنصاريّ)، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «من اغتسلَ يومَ الجُمعَةِ غُسْلَ الجنابةِ ثُمَّ رَاحَ فكأنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، ومن راح في الساعةِ الثانيةِ فكأنَّما قَرَّبَ بقَرَةً ومَنْ رَاحَ في السّاعةِ الثالثةِ فكأنَّما قَرَّبَ كَبْشاً أقْرَن ومنْ رَاح في الساعةِ الرابعةِ فكأنَّما قَرَّبَ دَجاجةً، ومن راحَ في الساعةِ الخامسةِ فكأنَّما قَرَّبَ بَيْضةً فإذا خرج الإمامُ حَضَرَت الملائِكَةُ يستمعونَ الذِّكْرَ». [خ: ٨٤١] [م: ٨٥٠] [ن: ١٣٨٥] [هـ: ١٠٩٢].

(قال): وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو وسَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٩- باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر

٥٠٠- [صحيح، صححه ابن السكن، وحسنه الترمذي] حدثنا عليّ بن خَشْرَم، أخبرنا عيسى بن يونسَ عن محمدٍ ابن عَمْرٍو عن عَبِيْدَةَ ابن سفيانَ عن أبي الجَعْدِ (يعني) الضَّمْريّ وكانت له صحبةٌ فيما زعم محمدُ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ «مَن تركَ الجمعةَ ثلاثَ مراتٍ تهاوُناً بها طَبَعَ الله على قلْبِهِ». [د: ١٠٥٢] [ن: ١٣٦٩] [هـ: ١١٢٥].

(قال): وفي البابِ عن ابن عُمَر وابن عباسٍ وسَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي الجعدِ حديثٌ حسنٌ.

(قال: و) سألت محمّداً عن اسم أبي الجَعْدِ الضَّمْريّ فلم يَعْرِفْ اسمَهُ. وقال: لا أعرف لَهُ عن النبيِّ ﷺ إلاّ هذا الحديثَ.

قال أبو عيسى: (و) لا نعرفُ هذا الحديثَ إلاّ مِن حديثِ محمدِ بن عَمرو.

٣٦٠- بابُ ما جاءَ مِنْ كَمْ تُؤْتَى إلى الجمعة

٥٠١- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه الترمذي وغيره] حدثنا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ ومحمدُ ابن مَدُّوَيْهِ قالا: حدثنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ حدثنا إسرائيلُ عن ثُوَيرٍ عن رجلٍ من أهل قُبَاء عن أبيه وكان مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: أَمَرَنا النبيّ ﷺ أنْ نَشْهَدَ الجُمْعَةَ مِن قُبَاء.

(وقد رُوي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذا ولا يصح).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلاّ مِن هذا الوجهِ ولا يصحّ في هذا البابِ عن النبيِّ ﷺ شيء.

وقد رُوِيَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ (أنه) قال: «الجمعةُ على مَن آواهُ الليلُ إلى أهله».

وهذا حديثٌ إسنادُه ضعيفٌ، إنَّما يُرْوَى مِن حديثِ مُعَارِكِ بن عَبّادٍ عن عبدالله بن سعيدٍ المَقْبُريّ. وضعّفَ يحيى ابنُ سعيدٍ القَطّانُ عبدالله بنَ سعيدٍ المَقْبُريّ في الحديثِ.

(قال:) واختلفَ أهلُ العلمِ على مَن تَجِبُ الجمعُةُ، فقالَ بعضُهُم: تجبُ الجمعةُ على من آواهُ الليلُ إلى منزلِهِ. وقال بعضُهُم: لا تجبُ الجمعةُ إلاّ على مَن سَمِعَ النداءَ، وهو قولُ الشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ.

٥٠٢- سمعتُ أحمدَ بن الحسنِ يقولُ: كنّا عِندَ أحمدَ ابن حنبلٍ فذكرُوا على مَن تجبُ الجمعةُ، فلم يذكُرْ أحمدُ فيه عن النبيِّ ﷺ شيئاً: قال أحمدُ بن الحَسَن: فقلتُ لأحمدَ بن حنبلٍ: فيه عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: فقال أحمدُ: عن النبيِّ ﷺ؟ قلت: نعم (قال أحمد بن الحسن): حدثنا حجّاجُ ابن نُصَيرٍ حدثنا معاركُ بن عَبّادٍ عن عبدالله ابن سعيدٍ المَقْبُريّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «الجمعةُ على من آواهُ الليلُ إلى أهلِهِ» (قال:) فَغَضِب عليّ أحمدُ بن حنبل وقال: لي استغفرْ ربّك استَغْفِرْ ربّك.

(قال أبو عيسى): إنّما فَعَلَ أحمدُ بن حنبلٍ هذا لأنه لم يَعُدَّ هذا الحديثَ شيئاً وضعّفَهُ لحالِ إسناده.

٣٦١- بابُ ما جاءَ في وقتِ الجُمعَة

٥٠٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، حدثنا سُرَيْجُ بن النّعمان، حدثنا فُلَيْحُ بن سُليمانَ عن عثمانَ ابنِ عبدالرحمَن التّيْمِيّ عن أنسِ بن مالكٍ «أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي الجمعةَ حين تَميلُ الشمْسُ». [خ: ٨٦٢] [د: ١٠٨٤].

٥٠٤- حدثنا يحيى بنُ موسى حدثنا أبو داودَ (الطيالسيّ) حدثنا فُلَيْحُ بن سُليمانَ عن عثمانَ بن عبدالرحمَن (التّيْمِيّ) عن أنسٍ (عن النبي ﷺ) نحوَه . [خ: ٨٦٢] [د: ١٠٨٤].

(قال:) وفي البابِ عن سَلَمةَ بنِ الأكْوعِ وجابرٍ والزّبَيْرِ (ابن العَوّام).

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وهو الذي أجمعَ عليهِ أكثرُ أهلِ العلمِ: أنّ وقتَ الجمعةِ إذا زالتْ الشمسُ كوَقْتِ الظّهْرِ. وهو قولُ الشافعي وأحمدَ وإسحاقَ.

ورأى بعضُهم أن صلاةَ الجمعةِ إذا صُلّيَتْ قبلَ الزّوالِ أنها تجوزُ أيضاً.

(و) قال أحمدُ: ومن صَلاّها قبلَ الزوالِ فإنهُ لَمْ يَرَ عليهِ إعادةً.

٣٦٢- بابُ ما جاءَ في الخطْبةِ على المنْبَرِ

٥٠٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو حفصٍ عَمْرُو ابنُ عليّ الفَلاّسُ (الصيرفي) حدثنا عثمانُ بن عُمَر، ويحيى ابنُ كَثير أبو غَسانَ العَنْبَريّ قالا: حدثنا معاذُ بن العَلاءِ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ النبيّ ﷺ كان يخطُبُ إلى جِذعٍ، فلما اتّخذَ (النبي ﷺ) المنبرَ حَنّ الجِذْعُ حتى أتاهُ فالتَزَمَهُ فسَكَنَ». [خ: ٣٥٧٩] [هـ: ١٤١٤].

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ وجابرٍ وسهلِ بن سعدٍ وأُبيّ ابنِ كعبٍ وابن عباسٍ وأمّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمَر حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

ومعاذُ بن العَلاءِ هو (بصْريّ وهو) أخو أبي عَمْرو بن العَلاءِ.

٣٦٣- بابُ ما جاءَ في الجلوسِ بين الخطْبَتَيْن

٥٠٦- [صحيح] حدثنا حُمَيدُ بن مَسْعدةَ حدثنا البصري أخبرنا خالدُ بنُ الحارثِ حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ: «أنّ النبيّ ﷺ كان يَخطُبُ يومَ الجمعةِ ثم يَجْلِسُ ثم يقومُ فيَخطُبُ. قال: مثلَ ما تفعلونَ اليومَ».

[خ: ٩٢٨] [م:٨٦١] [ن:١٤١٦] [هـ: ١١٠٣] [د:١٠٩٢].

(قال:) وفي البابِ عن ابن عباسٍ وجابرِ بنِ عبدالله وجابرِ ابن سَمُرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهو الذي رآهُ أهل العلْمِ أن يَفْصِلَ بين الخطْبَتيْنِ بجلُوسٍ.

٣٦٤- بَابُ ما جاءَ في قِصَرِ الخطبة

٥٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا قُتَيْبةُ وَهنّادٌ قالا: حدثنا أبو الأحوصِ عن سِماكٍ (بن حَرْبٍ) عن جابرِ بن سَمُرةَ قال «كنتُ أصلّي مع النبيّ ﷺ فكانتْ صلاتُه قَصْداً وخُطبتُه قصْداً». [م: ٨٦٦] [د: ١١٠١] [ن: ١٤١٨] [هـ: ١١٠٦].

(قال:) وفي البابِ عن عَمّارِ (بن ياسرٍ) وابن أبي أوْفى.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرِ بن سَمُرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٥- بَابُ ما جاءَ في القراءة على المِنْبَر

٥٠٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سفيانُ (بن عُيَيْنَةَ) عن عَمْرو بن دينار عن عَطَاءٍ عن صَفوانَ بن يَعْلَى بن أميّةَ عن أبيه قال: «سمعتُ النبيّ ﷺ يقرأُ على المنبرِ {وَنادَوْا يا مالِكُ}».

[خ: ٤٨١٩] [م: ٨٧١] [د: ٣٩٩٢] [ن: ١١٤٧٩ – الكبرى].

(قال:) وفي البابِ عن أبي هريرةَ وجَابرِ بن سَمُرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ يَعْلَى بن أميّةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وهو حديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ.

وقد اختارَ قومٌ مِن أهلِ العلمِ أن يقرأَ الإمامُ في الخطبةِ آياً من القرآن.

قال الشافعيّ: وإذا خطبَ الإمامُ فلم يقرأْ في خُطْبته شيئاً مِن القرآنِ أعادَ الخطْبَةَ.

٣٦٦- (ما جاء) في استقبالِ الإمامِ إذا خَطَب

٥٠٩- [قال الألباني: صحيح] حدثنا عبادُ بن يَعْقُوبَ الكوفيّ، حدثنا محمدُ بن الفَضْلِ بنِ عَطِيّةَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله (بن مسعودٍ) قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا استوَىٰ على المنبرِ استَقْبَلْنَاهُ بوُجُوهِنا».

(قال أبو عيسى): وفي البابِ عن ابن عُمَر .

وَحديثُ منصورٍ لا نعرفُهُ إلا مِن حديثِ محمدِ بن الفَضْلِ ابن عَطيّةَ.

ومحمدُ بنُ الفضْلِ بنِ عَطيّةَ ضعيفٌ ذاهبُ الحديثِ عند أصحابِنا.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم يَسْتَحِبّونَ استقبالَ الإمامِ إذا خطَبَ. وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

(قال أبو عيسى): ولا يَصحّ في هذا البابِ عن النبيِّ ﷺ شيءٌ.

٣٦٧- باب ما جاء في الركعَتَيْنِ إذا جاءَ الرجلُ والإمامُ يَخْطُبُ

٥١٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا حَمّادُ بن زيدٍ عن عَمْرِو بنِ دينار عن جابرِ بن عبدالله قال: «بينا النبيُّ ﷺ يخطُبُ يومَ الجُمعةِ إذ جاءَ رجلٌ فقال النبيُّ ﷺ: أَصَلَّيْتَ؟ قال: لاَ. قال: فقم فاركَعْ». [خ: ٩٣٠، ٩٣١] [م: ٨٧٥] [د: ١١١٥] [هـ: ١١١٢].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (أصح شيء في هذا الباب) .

٥١١- [حسن صحيح] حدثنا (محمدُ) بنُ أبي عُمَرَ حدثنا سفيانُ بن عُيَينةَ عن محمدِ بنِ عَجْلانَ عن عِياضِ ابن عبدالله بن أبي سَرْحٍ: «أن أبا سعيدٍ الخدريَّ دخلَ يومَ الجمعةِ ومَروَانُ يخطُبُ فقام يصلّي، فجاءَ الحَرَسُ ليُجلِسُوهُ فأبى حتى صلّى، فلما انصرفَ أتيناهُ فقلْنا: رحمكَ الله إنْ كادوا ليَقَعُوا بك فقال: ما كنتُ لأتْرُكَهُمَا بعدَ شيءٍ رأيتُهُ مِن رسول الله ﷺ، ثم ذكَرَ أن رجلاً جاءَ يومَ الجمعةِ في هَيْئةٍ بَذّةٍ والنبيُّ ﷺ يخطُبُ يومَ الجمعةِ فأمَرهُ فصلّى ركعَتَيْنِ والنبيُّ ﷺ يخطبُ».

قال ابنُ أبي عُمَرَ: كان (سفيان) بنُ عُيَيْنة يُصَلّي ركعَتَيْنِ إذا جاءَ والإمامُ يخطبُ وَ(كان) يَأمُرُ به، وكان أبو عبدالرحمن المقرىء يراهُ.

قال (أبو عيسى): وسمعت ابن أبي عمَر يقولُ: قال (سفيان) بن عيينة: كان مُحمدُ بنُ عَجْلانَ ثقةً مأموناً في الحديثِ.

(قال:) وفي الباب عن جابرٍ وأبي هريرةَ (وسهلِ بنِ سعدٍ).

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سعيدٍ (الخدريّ) حديث حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ. وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقال بعضهم: إذا دخلَ والإمامُ يخطبُ فإنه يجلسُ ولا يصلّي. وهو قولُ سفيانَ الثوريّ وأهلِ الكوفةِ. والقولُ الأولُ أصحّ. [قال الألباني: الحديث في الضعيف] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا العَلاءُ بنُ خالدٍ القُرَشيّ قال: رأيتُ الحسنَ البَصْريّ دخلَ المسجدَ يومَ الجمعَةِ والإمامُ يخطبُ فصلّى ركعَتَيْنِ ثم جلسَ.

(إنّما فعلَ الحسنُ اتّباعاً للحديثِ. وهُوَ رَوَى عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ هذا الحديثَ).

٣٦٨- بابُ ما جاءَ في كراهيةِ الكلامِ والإمامُ يخطب

٥١٢- [صحيح] حدثنا قُتَيبةُ، حدثنا اللّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْريِّ عن سعيدِ بن المُسيّبِ عن أبي هريرةَ أنّ النَّبيَّ ﷺ قال «مَن قالَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطبُ أنْصِتْ فقد لَغَا».

[خ: ٣٩٤] [م: ٨٥١] [د: ١١١٢] [ن: ١٤٠١] [هـ: ١١١٠].

(قال:) وفي البابِ عن ابنِ أبي أوفى وجابرِ بنِ عبدالله.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ عليه عندَ أهلِ العلمِ: كَرِهُوا للرجُلِ أن يتكلّمَ والإمامُ يَخْطُبُ وقالوا: إنْ تكلّمَ غيرُهُ فلا يُنْكِرْ عليهِ إلاّ بالإشارَةِ.

واختلفوا في رَدّ السّلامِ وتَشْميتِ العاطِسِ (والإمام يخطب) فرخّصَ بعضُ أهلِ العلمِ في رَدّ السلامِ وتشْميتِ العاطِسِ والإمامُ يخطُبُ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ. وكَرِهَ بعضُ أهلِ العلمِ مِن التابعينَ وغيرِهم ذلك. وهو قولُ الشافعيِّ.

٣٦٩- باب (ما جاءَ) في كراهيةِ التخطّي يومَ الجُمعَة

٥١٣- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا أبوُ كُرَيْبٍ، حدثنا رِشْدِينُ بن سعدٍ عن زَبّانَ بن فائدٍ عن سهلِ بن مُعَاذِ بن أنس الجُهَنيّ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ «مَن تخطّى رقابَ الناسِ يومَ الجمعةِ اتُّخذَ جسْراً إلى جهنّم». [هـ: ١١١٦].

(قال): وفي البابِ عن جابرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنسٍ الجُهَنيّ حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاّ مِن حديثِ رِشْدِين بن سعدٍ والعملُ عليهِ عندَ أهلِ العلمِ: كَرِهُوا أن يتخطّى الرجل رقاب الناس يومَ الجُمعةِ وشَدَّدُوا في ذلك.

وقد تكلّم بعضُ أهلِ العلمِ في رِشْدِين بن سَعْدٍ وضَعّفَهُ مِن قِبَلِ حفظِهِ.

٣٧٠- بابُ ما جاءَ في كراهيةِ الإحتباءِ والإمامُ يخطب

٥١٤- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا محمدُ ابن حُمَيْدٍ الرّازيّ وعباس (بنُ محمدٍ) الدّوريّ قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن المُقرِىء عن سعيدِ بن أبي أيّوب حدّثني أبو مَرْحُوم عن سهلِ بن مُعَاذٍ عن أبيهِ «أن النبيّ ﷺ نَهى عن الحَبوةِ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ». [د: ١١١٠] [هـ: ١١٣٤].

قال أبو عيسى: (و) هذا حديثٌ حسنٌ. وأبو مَرْحُوم اسمُهُ عبدُ الرحيمِ بنُ مَيْمُون.

وقد كَرِهَ قومٌ مِن أهلِ العلم الحَبوةَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ.

ورخّصَ في ذلك بعضُهم، منهم عبدالله بنُ عُمَرَ وغيرهُ. وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ: لا يَرَيَانِ بالحَبْوَة والإمامُ يخطُبُ بأساً.

٣٧١- بابُ ما جاءَ في كراهيةِ رَفعِ الأيدي على المنْبر

٥١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ قال: سَمِعتُ عُمَارَةَ بنَ رُوَيْبَةَ (الثقفي) وبشرُ بن مَرْوَانَ يخطُب، فرَفع يديه في الدعاءِ فقال عُمَارةُ: قَبّحَ الله هَاتَيْنِ اليُدَيّتَيْنِ القُصَيّرَتَيْنِ «لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما يزيدُ على أن يقولَ هكذا، وأشار هُشَيْمٌ بالسّبّابَةِ». [م: ٨٧٤] [د: ١١٠٤] [ن: ١٧١٤ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧٢- بابُ ما جاءَ في أذانِ الجمعة

٥١٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بن منيعٍ، حدثنا حمادُ بن خالدٍ الخَيّاطُ عن ابن أبي ذِئْبٍ عن الزّهْريّ عن السّائِبِ بن يزيدَ قال: «كانَ الأذانُ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكرٍ وعُمَرَ إذا خَرَجَ الإمامُ (وإذا) أُقِيمَتِ الصلاةُ، فلما كانَ عثمانُ (رضي الله عنه) زادَ النّداءَ الثالثَ على الزّوْرَاءِ». [خ: ٩١٢] [د: ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩] [ن: ١٣٩٢] [هـ: ١١٣٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧٣- بابُ ما جاءَ في الكلامِ بعد نزولِ الإمامِ من المنْبر

٥١٧- حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ الطيالسيّ، حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ عن ثابتٍ عن أنسِ بن مالكٍ قال: «كان النبيّ ﷺ يُكَلّمُ بالحاجةِ إذا نزل عن المنبرِ». [د: ١١٢٠] [ن: ١٤١٩] [هـ: ١١١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلا مِن حديثِ جرير ابنِ حازم. (قال:و) سمعتُ محمداً يقولُ: وَهِمَ جريرُ بن حازمٍ في هذا الحديثِ، والصّحيحُ ما رُوِيَ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال «أقيمَتِ الصلاةُ فأخذَ رجُلٌ بِيَدِ النبيّ ﷺ فما زال يُكَلّمُهُ حتى نَعَسَ بعضُ القومِ».

قال محمدٌ: والحديثُ هو هذا.

وجريرُ بن حازم ربّما يَهِمُ في الشيءِ وهوَ صدُوقٌ.

قال محمدٌ: وَهِمَ جريرُ بن حازمٍ في حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيّ ﷺ قال «إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني».

قال محمدٌ: (و) يُرْوَى عن حمادِ بن زيدٍ قال: كُنّا عند ثابتٍ البُنَانيّ فحدّثَ حجّاجٌ الصّوّافُ عن يحيى ابن أبي كثيرٍ عن عبدالله بن أبي قَتَادَةَ عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أُقيمَتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني» فَوَهِمَ جريرٌ فظن أن ثابتاً حدّثهُم عن أنسٍ عن النبيّ ﷺ.

٥١٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الحسنُ بن

عليّ الخَلاّلُ حدثنا عبدُ الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثابتٍ عن أنس قال: «لقد رَأيتُ النّبيّ ﷺ بعدَ ما تُقامُ الصلاةُ يُكَلِّمُهُ الرجُلُ يقومُ بينَه وبينَ القِبلةِ، فما يكلِّمهُ. فلقد رَأيتُ بعضنا يَنعَسُ مِن طول قِيامِ النبيّ ﷺ (له)». [خ: ٦١٧] [د: ٥٤٢] [هـ: ١١١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧٤- بابُ ما جاءَ في القراءة في صَلاةِ الجمعة

٥١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافعٍ (مولَى رسول الله ﷺ) قال: «استخْلَفَ مروانُ أبا هريرةَ على المدينةِ وخرجَ إلى مكةَ فَصلّى بنا أبو هريرةَ يومَ الجمعةِ فَقَرأَ سورةَ الجمعةِ، وفي السجدةِ الثانيةِ {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ} قال عُبَيْدُالله: فأدركتُ أبا هريرةَ فقلت له: تقرأُ بسورتين كان عليٌ يقرأ بهما بالكوفة قال أبو هريرة: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ بهما». [م: ٨٧٧] [د: ١١٢٣] [هـ: ١١١٨].

وفي الباب عن ابنِ عباسٍ والنعمانِ بن بشيرٍ وأبي عِنَبَةَ الخَوْلاَنِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرُوِي عن النبيّ ﷺ «أنه كانَ يقرأُ في صلاةِ الجمعةِ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}».

(عبيدالله بن أبي رافع كاتبُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

٣٧٥- بابُ ما جاءَ (في) ما يَقرأُ (به) في صلاةِ الصبحِ يومَ الجمعة

٥٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن مُخَوّلِ بنِ راشدٍ عن مُسلِم البَطين عن سعيدِ ابن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ يقرأُ يومَ الجمعةِ في صلاةِ الفجر: {الم * تَنْزِيلُ} «السَّجْدَةَ» و{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ}». [م:٧٨٩] [د:١٠٧٤] [ن: ١٤٢١] [هـ: ٨٢١].

(قال): وفي الباب عن سعدٍ وابنِ مسعودٍ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه سفيانُ الثوريّ (وشعبة) وغيرُ واحدٍ عن مُخَوّل.

٣٧٦- باب (ما جاء) في الصَلاةِ قبلَ الجمعةِ وبعدَها

٥٢١- [صحيح] حدثنا ابن أبي عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن عَمْرو بن دينار عن الزهريّ عن سالمٍ عن أبيه عن النبيّ ﷺ «أنه كان يُصَلّي بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْنِ». [م: ٨٨٢] [د: ١١٣٢] [هـ: ١١٣١] [ن: ١٤٢٨].

(قال): وفي البابِ عن جابر.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر أيضاً. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلْمِ وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ.

٥٢٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا اللّيْثُ عن نافعٍ عن ابن عُمر «أنه كان إذا صلّى الجمعةَ انصرَفَ فصلّى سجدَتَيْنِ في بيتِهِ ثم قال: كان رسولُ الله ﷺ يَصنَعُ ذلك». [م: ٨٨٢] [ن: ٤٩٨ - الكبرى] [هـ: ١١٣٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابن أبي عُمَر، حدثنا سفيانُ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ «مَن كانَ مِنكم مصَلّياً بعدَ الجمعةِ فَلْيُصَلّ أربعاً». [م: ٨٨١] [ن: ٤٩٦ - الكبرى] [د: ١١٣١].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا الحسنُ بن علي حدثنا عليّ بن المَدينيّ عن سُفيانَ ابن عُيَيْنَةَ قال: كُنّا نَعُدّ سُهَيْلَ بنَ أبي صالحٍ ثَبْتاً في الحديثِ.

والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ.

وَرُوِي عَن (عبدِالله) بنِ مسعودٍ أنه كان يصَلّي قبلَ الجُمعةِ أربعاً وبعدَها أربعاً.

و(قد) رُوِي عن عليّ بن أبي طالبٍ (رضي الله عنه) أنه أمرَ أن يُصَلّى بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْنِ ثم أربعاً.

وذهبَ سفيانُ الثوريّ وابنُ المباركِ إلى قولِ ابن مسعودٍ.

وقال إسحاقُ: إن صَلّى في المسجدِ يومَ الجمعةِ صلّى أربعاً، وإن صلّى في بَيْتِه صلّى ركعَتَيْنِ. واحتَجّ بأن النبيّ

ﷺ كان يُصلِّي بعدَ الجمعةِ ركعتَيْنِ في بَيْتِه، وحديث النبيِّ ﷺ «مَن كانَ منكمُ مُصَلِّياً بعدَ الجمعةِ فَلْيُصلِّ أربعاً».

قال أبو عيسى: وابن عُمرَ هوَ الذي رَوَى عن النبيِّ ﷺ أنه كان يصلِّي بعد الجمعةِ ركعَتَيْنِ في بَيْتِه. وابنُ عُمرَ بعدَ النبيِّ ﷺ صلَّى في المسجدِ بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْن، وصلَّى بعد الركعَتَيْنِ أربعاً. [صحيح] حدثنا بذلك ابن أبي عُمَرَ حدثنا سفيان (بن عيينة) عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاءٍ قال: رأيت ابنَ عُمرَ صلَّى بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْنِ ثم صلَّى بعد ذلك أرْبعاً.

حدثنا سعيدُ بنُ عبدالرحمن المخزوميّ حدثنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ قال: ما رأيتُ أحداً أنصَّ للحديثِ مِن الزهريِّ، وما رأيتُ أحداً (الدنانيرو) الدراهِمُ أهونُ عليه منْهُ، إن كانتْ (الدنانيرو) الدراهِمُ عندَهُ بمنزلةِ البعْرِ.

قال أبو عيسى: سمعتُ «ابن أبي عُمَرَ» قال: سمعت سفيانَ بن عُيَيْنَةَ يقولُ: كان عَمْرُو بن دينارٍ أسَنَّ من الزُّهْريِّ.

٣٧٧- باب (ما جاء) فيمن ادرك منَ الجمعةِ ركعة

٥٢٤- [متفق عليه] حدثنا نصرُ بن علي و سعيدُ بن عبدِالرحمَنِ وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنةَ عن الزهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «من أدركَ من الصلاةِ ركعةً فقد أدركَ الصلاةَ». [خ: ٥٥٥] [م: ٦٠٧] [د: ١١٢١] [ن: ٥٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبي ﷺ وغيرِهم قالوا: مَن أدرَكَ ركعةً من الجُمعَةِ صلَّى إليها أُخرى ومَن أدركَهُمْ جُلوساً صلَّى أربعاً.

وبه يقولُ سفيانُ الثوريّ وابنُ المباركِ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٣٧٨- باب (ما جاء) في القائلَةِ يومَ الجُمعَة

٥٢٥- [متفق عليه] حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ حدثنا عبدُالعزيزِ ابنُ أبي حَازمٍ وعبدالله بن جعفر عن أبي حازمٍ عن سهلِ ابن سعد (رضي الله عنه) قال «ما كُنّا نتغدّى في عهدِ رسول الله ﷺ ولا نَقِيلُ إلا بعدَ الجُمعَةِ». [خ: ٩٣٨] [م: ٨٥٩] [د: ١٠٨٦] [هـ: ١٠٩٩].

(قال:) وفي الباب عن أنسِ (بنِ مالكٍ) (رضي الله عنه).

قال أبو عيسى: حديثُ سهلِ بنِ سعدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧٩- باب في مَن نَعَس يوم الجُمعَة أنه يَتَحَوَّلُ من مجلِسِه

٥٢٦- [صحيح] حدثنا أبو سعيدٍ الأشجّ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ وأبو خالدٍ الأحْمَرُ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن نافعٍ عن ابن عُمَر عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا نَعسَ أحدُكُم يومَ الجُمعَةِ فَلْيَتحَوَّلْ من مجلِسِهِ (ذلك)». [د: ١١١٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٨٠- بابُ ما جاءَ في السَّفَرِ يومَ الجمعة

٥٢٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه البيهقي والحافظ] حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوية عن الحجّاجِ عن الحكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابن عباسٍ قال: «بعثَ النبيّ ﷺ عبدَالله بن رَوَاحَةَ في سَرِيَّةٍفَوافَقَ ذلكَ يومَ الجُمعة، فَغَدا أصْحَابُه فقالَ: أتخلَّفُ فَأُصَلِّي مع رسول الله ﷺ ثم ألْحَقُهُمْ، فلمّا صلّى مع النبيِّ ﷺ رآه فقالَ: ما مَنَعَكَ أن تَغْدوَ مَع أصحَابِكَ؟، فقال: أردْتُ أن أُصَلِّيَ معَك ثم الْحَقَهُمْ، قال: لَوْ أنْفَقْتَ ما في الأرضِ (جميعاً) ما أدْرَكْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ».

قال أبو عيسى: هذ حديثُ (غريب) لا نعرفهُ إلاّ مِن هذا الوجهِ.

قال عليّ بن المَدِينيّ: قال يحيى بنُ سعيدٍ: (و) قال شُعْبَةُ: لم يسمعْ الحَكَمُ من مِقْسَمٍ إلاّ خمسةَ أحاديثَ وعَدّها شعْبةُ، وليسَ هذا الحديثُ فيما عَدّ شُعْبَةُ. فكأنَ هذا الحديثَ لم يسمعْهُ الحكَمُ من مِقْسَمٍ.

وقد اختلفَ أهلُ العِلمِ في السفرِ يومَ الجمعةِ، فلم ير بعضُهم باساً بأن يخرجَ يومَ الجمعةِ في السفرِ ما لم تحضر الصلاةُ.

وقَال بعضُهم: إذا أصْبَحَ فلا يَخْرُجِ حتى يصلِّيَ الجمعـــةَ.

٣٨١- باب (ما جاء) في السّواكِ والطيبِ يومَ الجمعة

٥٢٨- [قال الألباني: صحيح، وقد حسنه الترمذي]

حدثنا عليّ بن الحسَنِ الكوفيُّ حدثنا أبو يحيى إسماعيلُ ابن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ عن يزيدَ ابن أبي زِيَاد عن عبدِالرحمَنِ بن أبي لَيْلَى عن البراءِ بن عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «حَقّ على المسلمينَ أن يَغْتسلوا يومَ الجُمعةِ، ولْيَمَسَّ أحدُهم مِن طيبِ أهلِه، فإن لم يَجِدْ فالماء له طِيبٌ». [هـ: ٤٢١].

(قال): وفي البابِ عن أبي سعيدٍ وشيخٍ مِنَ الأنصارِ .

٥٢٩- حدثنا أحمدُ بن مَنيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ عن يزيدَ بن أبي زِيَادٍ بهذا الاسناد: نحوَه. [هـ: ٤٢١].

قال أبو عيسى: حديثُ البَراءِ حديث حسنٌ وروَايةُ هُشَيْم أحسنُ مِن روَايةِ إسماعيلَ ابن إبراهيمَ التَّيمِيِّ وإسماعيلُ بن إبراهيمَ (التَّيمِيّ) يُضعّفُ في الحديث.

٥- (أبواب العيدين) (عــن رســول الله ﷺ)

٣٨٢- باب (ما جاء) في المشيِ يومَ العيد

٥٣٠- [قال الألباني: حسن] حدثنا إسماعيلُ بنُ مُوسى (الفزاري) حدثنا شَرِيكٌ عن أبي إسحاق عن الحارثِ عن عليٍّ (بن أبي طالب) قال: «من السُّنَّةِ أن تَخرُجَ إلى العيدِ ماشياً وأن تأكُلَ شيئاً قبل أن تخرج». [هـ: ١٢٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ.

والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أكثر أهلِ العلْمِ يسْتحِبونَ أن يَخرجَ الرجُلُ إلى العيدِ ماشياً (وأن يأكل شيئاً قبل أن يخرج لصلاة الفطر).

(قال أبو عيسى): و(يستحب) أن لا يركب إلا من عذر.

٣٨٣- باب (ما جاء) في صَلاةِ العيدَيْنِ قبلَ الخطْبة

٥٣١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ المُثنّى، حدثنا أبو أُسامةَ عن عبيدالله (هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعُمرُ يُصَلّونَ في العِيدَينِ قبلَ الخطْبةِ ثم يَخطُبُون». [خ: ٩٦٣] [م: ٨٨٨] [هـ: ١٢٧٦].

(قال): وفي البابِ عن جابرٍ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العِلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم أنَّ صلاةَ العيدَينِ قبلَ الخطبةِ.

ويقالُ إنَّ أوّلَ مَن خطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ مَرْوَانُ بن الْحَكَمِ.

٣٨٤- بابُ (ما جاء) انّ صَلاةَ العِيدَين بغيرِ اذانٍ ولا إقامة

٥٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتيبةُ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سماكٍ (بن حَرْبٍ) عن جابرِ بن سَمُرةَ قال: صليتُ مع النبيِّ ﷺ العيدين غير مرّة ولا مَرّتين بغير أذانٍ ولا إقامةٍ». [م: ٨٩١] [د: ١١٤٨] [ن: ١٥٦٢] [هـ: ١٢٨٢].

(قال): وفي البابِ عَنْ جَابرِ بن عبدالله وابن عبّاسٍ.

قال أبو عيسى: وحَديثُ جابرِ بن سَمُرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعملُ عليه عندَ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم أنّه لا يؤذَنُ لصلاةِ العيدَيْنِ ولا لشيءٍ من النّوافِلِ.

٣٨٥- بابُ (ما جاء) في القِراءة في العيدَين

٥٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةُ عن إبراهيمَ ابن محمدِ بن المُنتَشِر عن أبيه عن حَبيبِ بن سالمٍ عن النعمانِ بن بَشيرٍ قال: «كان النبيُّ ﷺ يقرأُ في العيدَيْنِ و(في) الجمعةِ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}، وربما اجْتَمعَا في يومٍ واحدٍ فَيقرأُ بهمَا». [م: ٨٧٨] [د: ١١٢٢] [ن: ١٥٦٨] [هـ: ١٢٨١].

(قال): وفي الباب عن أبي واقد وَسَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ النّعمانِ بن بَشيرٍ حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ. وهَكذا رَوَى سفيانُ الثوريّ ومِسْعَرٌ عن إبراهيمَ ابن محمدِ بن المنتَشِر نحو حَديثِ أبي عَوَانةَ وأما (سفيان) بن عُيَيْنةَ فَيختَلَفُ عَلَيهِ في الروايةِ، يُروى عنه عن إبراهيمَ بن محمّد بْنِ المنتَشِر عن أبيهِ عَنْ حَبيبِ بن سالمٍ عن أبيه عَنْ النّعمانِ بنِ بَشيرٍ ولاَ نَعْرفُ لحبيبِ بن سالمٍ رواية عن أبيهِ وحبيبُ بن سالمٍ هو مَوْلَى النعمانِ بن بشيرٍ، وَرَوَى عن النعمانِ بن بشيرٍ أحاديثَ، وقَد رُوِيَ عن ابن عُيَينَةَ عن إبراهيمَ بن محمدِ بن المنتَشِرِ نَحْوُ رواية هؤلاء وَرُويَ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقرأُ في صلاةِ العيدين بـ {ق} و{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ} وبه يقولُ الشافعيّ.

٥٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريّ حدثنا معنُ بن عيسى حدثنا مالكُ (بن أنس) عن ضمرةَ بنِ سعيدٍ المازني عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة «أن عُمَر بنَ الخطاب سأل أبا واقدٍ الليثيّ ما كان رسولُ الله ﷺ يقرأ (به) في الفطر والأضحى؟ قال: «كان يقرأ بـ{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}، و{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}». [م: ٨٩١] [د: ١١٥٤] [ن: ١١٥٥٠ - الكبرى] [هـ: ١٢٨٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٣٥- حدثنا هَنّادٌ حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن ضَمْرةَ بن سعيدٍ بهذا الإسنادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: وأبو واقدٍ الليثيّ اسمُه الحارثُ بن

عَوْفٍ.

٣٨٦- بابُ (ما جاء) في التكبيرِ في العيدَين

٥٣٦- [صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ عَمْرو أبو عَمْرٍ والحذّاءُ المدينيّ، حدثنا عبدالله بن نافعِ الصّائغ عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده «أن النبيّ ﷺ كبّر في العيدين في الأولى سَبْعاً قبل القِراءةِ، وفي الآخرةِ خَمْساً قبل القِراءة». [هـ: ١٢٧٩] [د: ١١٤٩].

(قال): وفي الباب عن عائشةَ وابن عُمَر وعبدالله بن عَمْرو.

قال أبو عيسى: حديثُ جَدِّ كثير حديثٌ حسنٌ وهو أحسنُ شيءٍ رُوِيَ في هذا الباب عن النبيّ عليه السلام.

واسمُه عَمْرُو بن عَوْفٍ المُزَنيّ والعملُ على هذا عند بعض أهلِ العلم مِن أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرهم.

وهكذا رُوِيَ عن أبي هريرة أنه صلّى بالمدينةِ نحو هذه الصلاةِ وهو قول أهلِ المدينةِ وبه يقولُ مالكُ ابن أنسٍ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

ورُوِيَ عن (عبدالله) بن مسعودٍ أنه قال في التكبير في العيدين: تِسْعَ تكبيراتٍ في الركعةِ الأولَى خمساً قبلَ القِراءةِ وفي الركعةِ الثانيةِ يبْدَأُ بالقراءةِ ثم يُكبِّرُ أربعاً مع تكبيرةِ الركوعِ.

وقد رُوِيَ عن غيرِ واحدٍ من أصحابِ النبيّ ﷺ نَحْوُ هَذا وهو قولُ أهلِ الكوفةِ. وبه يقولُ سفيانُ الثوريُ.

٣٨٧- بابُ (ما جاء) لا صلاةَ قبلَ العيد ولا بعدَها

٥٣٧- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا أبو داودَ الطّيَالِسِيّ قال: أنبأنا شعبةُ عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَيْر يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ «أن النبيّ ﷺ خرجَ يَوْمَ الفِطرِ فصلّى ركعتَيْنِ ثم لَمْ يُصَلِّ قبلها ولا بعدها».

[خ: ٩٨٩] [م: ٨٨٤] [د: ١١٥٩] [ن: ١٥٨٧] [هـ: ١٢٩١].

(قال): وفي الباب عن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عَمْرو وأبي سعيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ عليه عِندَ بعض أهل العلم من أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرِهم وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقد رَأى طائفةٌ مِن أهلِ العلمِ الصّلاةِ بعدَ صلاة العيدينِ وقبلَها مِن أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرِهم والقولُ الأوّلُ أَصَحُّ.

٥٣٨- [حسن صحيح] حدثنا أبو عمّار الحسينُ بن حُرَيْثٍ حدثنا وكيعٌ عن أبانَ بنِ عبدالله البَجَليّ عن أبي بكرِ ابن حفصٍ وهو ابن عُمَرَ بن سعدِ بن أبي وقّاصٍ عن ابن عُمَرَ «أنه خرج (في) يومَ عيدٍ فلم يُصَلِّ قبْلَها ولاَ بَعْدها، وذكرَ أنّ النبيّ ﷺ فعلَهُ».

قال أبو عيسى: (و) هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨٨- باب (ما جاء) في خروجِ النّسَاءِ في العيدَين

٥٣٩- [صحيح] حدثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرنا منصورٌ وهو ابنُ زَاذانَ عن ابْنِ سيرينَ عن أُمّ عَطِيّةَ أنّ رسولَ الله ﷺ كان يُخْرِجُ الأبكارَ والعواتِقَ وذَواتِ الخُدُور والحُيَّضَ في العيدَيْن، فأما الحُيَّض فَيَعْتَزِلْنَ المُصَلّى ويشهدْنَ دَعْوةَ المسلمينَ، قالَت إحْدَاهُنّ: يا رسول الله إنْ لَمْ يَكُنْ لها جِلْبابٌ؟ قال: فلْتُعرها أُخْتُها مِن جلابيبها. [خ: ٩٧٤] [م: ٨٨٩] [د: ١١٣٦] [هـ: ١٣٠٨].

٥٤٠- حدثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، حدثنا هُشَيمٌ عن هِشامِ بن حَسّانَ عن حفصةَ بنتِ سِيرينَ عن أُمّ عَطِيّةَ بنحوه. [انظر التخريج السابق].

(قال): وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ وجابرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أمّ عَطِيّةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هذا الحديثِ، وَرَخّصَ للنساءِ في الخروجِ إلى العيدَينِ، وكَرِهَهُ بعضُهم.

وَرُوِيَ عن (عبدالله) بنِ المباركِ أنه قال: أكرَهُ اليومَ الخروجَ للنساءِ في العيدَين، فإن أَبَتِ المرأةُ إلاّ أنْ تَخْرُجَ فَلْيَأْذَنْ لها زوجُها أن تَخْرُجَ في أَطْمارِها (الخُلْقَان) ولا تَتَزيّنْ، فان أَبَتْ أن تَخْرُجَ كذلكَ فللزَوجِ ان يمنعَها عن الخروجِ.

وَيُرْوَى عن عائشةَ (رضي الله عنها) قالت: لو رأَى رسولُ الله ﷺ ما أحدث النساء لَمَنَعَهُنّ المسجدَ كما مُنِعَتْ نساءُ بني إسرائيل.

وَيُرْوَى عن سفيانَ الثوريّ أنه كَرِهَ اليومَ الخروجَ للنساءِ إلى العيد.

٣٨٩- بابُ ما جاء في خروج النبيِّ ﷺ إلى العيدِ في طريقٍ ورجوعِه من (طريقٍ) آخر

٥٤١- [حسنه الترمذي، وأصله في البخاري من حديث جابر] حدثنا عبدُ الأعْلَى بن وَاصِلِ (بن عبدِ الأعْلَى) الكوفيّ وأبو زُرْعَةَ قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بن الصَّلتِ عن فُلَيحِ بنِ سليمانَ عن سعيدِ بن الحارثِ عن أبي هريرةَ قال: «كان النبي ﷺ إذا خرجَ يومَ العيدِ في طريقٍ رَجَعَ في غيرِه».

(قال): وفي البابِ عن عبدالله بن عُمَر وَأبي رافعٍ.

قال أبو عيسى: (و)حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَرَوَى أبو تُمَيْلَةَ ويونسُ بن محمدٍ هذا الحديثَ عن فُلَيحِ ابن سليمانَ عن سعيدِ بن الحارثِ عن جابرِ ابن عبدِالله.

(قال): وقد استحبَّ بعضُ أهلِ العلم للإمامِ إذا خرجَ في طريقٍ أنْ يرجعَ في غيرِه إتّباعاً لهذا الحديثِ. وهو قولُ الشافعيِّ.

(وحديثُ جابرٍ كأنَّهُ أصَحّ).

٣٩٠- باب (ما جاء) في الأكلِ يومَ الفِطْرِ قبلَ الخرُوج

٥٤٢- [صحيح، صححه ابن حبان وابن القطان] حدثنا الحسنُ بن الصَّبّاحِ البَزّارُ (البغدادي)، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بن عبدِ الوارثِ عن ثَوابِ بن عُتْبَةَ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: «كان النبيُّ ﷺ لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتى يَطْعمَ، ولاَ يَطْعَمُ يومَ الأضْحَى حتى يُصَلِّيَ». [هـ: ١٧٥٦].

(قال): وفي الباب عن علي وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ بُرَيْدَةَ بن حُصَيْبٍ الأسلَمِيِّ حديثٌ غريبٌ. (و) قال محمدٌ: لا أعرفُ لثَوابِ بن عُتْبَةَ غيرَ هذا الحديثِ.

وقد استَحبَّ قومٌ من أهلِ العلمِ أن لا يَخرُجَ يَوْمَ الفِطرِ حتى يَطْعَمَ شيئاً. ويُستَحبُّ له أن يُفْطِرَ على تَمرٍ ولا يطْعَمُ يومَ الأضحى حتى يَرجِعَ.

٥٤٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا هشيمٌ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن حفصِ بنِ عبيدالله بن أنس عن أنسِ بن مالكٍ «أنّ النبيّ ﷺ كان يُفْطِرُ على تَمَرَاتٍ يومَ الفِطرِ قبل أن يخرجَ إلى المصَلّى». [خ: ٩٥٣] [هـ: ١٧٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيح.

٦- (ابواب السفر)

٣٩١- بابُ (ما جاء ﷺ) التقْصيرِ فِي السفَر

٥٤٤- [صحيح] حدثنا عبدُ الوهابِ (بنُ عبدِ الحكَم) الوَرّاقُ البَغداديِ حدثنا يحيى بن سُلَيْم عن عبيدالله عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ قال: سَافَرْتُ مع النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعُمَر وعثمانَ فكانوا يُصَلّونَ الظهرَ والعصرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ لا يُصَلّونَ قبلَها ولا بعدَها وقال عبدالله: لو كنتُ مُصَلّياً قبلَها أو بعدَها لأَتْمَمْتُهَا. [خ: ١١٠١] [م: ٦٨٩] [د: ١٢٢٣] [ن: ١٤٥٧] [هـ: ١٠٧١].

(قال): وفي الباب عن عُمَر وعلي وابنِ عباسٍ وأنسٍ وعِمْرَانَ بن حُصَيْن وعائشةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر حديثٌ (حسنٌ) غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ يحيى بن سُلَيْم مثلَ هذا.

قال مُحَمدُ بن إسماعيلَ: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبيدالله بن عُمَر عن رجلٍ من آلِ سُرَاقَةَ عن عبدالله بن عُمَر.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ عن عطيةَ العَوْفِيِّ عن ابن عُمَرَ أن النبيِّ ﷺ «كان يَتَطَوَّعُ في السفَرِ قبلَ الصلاةِ وبعدَها» وقد صحَّ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يَقْصُرُ في السفَرِ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعثمانُ صَدْراً من خلافتِهِ.

والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ.

وقد رُوِيَ عن عائشةَ أنها كانتْ تُتِمّ الصلاةَ في السفرِ.

والعملُ على ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ.

وهو قولُ الشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ إلا أن الشافعيَّ يقولُ: التَّقْصِيرُ رُخصَةٌ (له) في السفرِ، فإن أَتَمّ الصلاةَ أجزَأَ عنه.

٥٤٥- [صحيح بما قبله، وقد صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا عليّ بن زَيْدِ بن جُدعَان (القرشي) عن أبي نَضْرةَ قال: سُئِل عِمْرانُ بنُ حُصينٍ عن صَلاةِ المسافِرِ فقال: حَجَجْتُ مع رسول الله ﷺ فصلّى ركعَتَيْنِ، وحَجَجْتُ مع أبي بكرٍ فصلّى ركعَتَيْنِ، ومع عُمَر فصلّى ركعَتَيْنِ، ومع عثمانَ سِتَّ سِنِينَ مِن خِلاَفَتِهِ أو ثمانِي سنينَ فصلّى ركعَتَيْنِ». [د: ١٢٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٤٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ و إبراهيمَ بن مَيْسرةَ سَمِعَا أنسَ بنَ مالكٍ قال: صَلّيْنَا مع النبيِّ ﷺ الظُهرَ بالمدينَةِ أربعاً، وبذِي الحُلَيْفَةِ العصرَ رَكعَتَيْنِ. [خ: ١٤٧١] [م: ٦٩٠] [د: ١٢٠٢] [ن: ٤٦٩].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٤٧- [صحيح، صححه الترمذي والنسائي] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا هُشَيمٌ عن منصورِ بنِ زاذَانَ عن ابنِ سِيرينَ عن ابنِ عبّاسٍ أن النبي ﷺ «خرجَ من المدينَةِ إلى مكةَ لا يخافُ إلاّ (الله) ربَّ العالَمينَ فصلّى ركعتَيْنِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسن) صحيح.

٣٩٢- بابُ ما جاءَ ﷺ كَمْ تُقْصَرُ الصلاة

٥٤٨- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بُن مَنيعٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرنا يَحيَى بنُ أبي إسحاقَ (الحضرمي) حدثنا أنسُ بنُ مالكٍ قال: «خرجْنا مع النبيِّ ﷺ من المدينَةِ إلى مَكةَ فصلّى ركعَتَيْـنِ، قـالَ: قلـتُ لأنس: كَـمْ أقامَ رسولُ الله ﷺ بمكةَ؟ قالَ: عشراً». [خ: ١٠٨١] [م: ٦٩٣] [د: ١٢٣٣] [ن: ١٤٣٧] [هـ: ١٠٧٧].

(قال): وفي الباب عن ابنِ عباسٍ وجابرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ «أنه أقامَ في بعضِ أسفارِهِ تِسْعَ عَشرَةَ يُصَلِّي رَكعَتَيْنِ قال ابنُ عباسٍ: فنحنُ إذا أقَمْنَا ما بيْنَنا وبينَ تِسْعِ عشرةَ صلّينا ركعَتَيْنِ وإن زدْنا على ذلك أتْمَمْنَا الصّلاةَ».

وَرُوِيَ عن علي أنّه قال: مَن أقامَ عَشْرةَ أيامٍ أتمّ الصّلاةَ.

وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَر أنه قال: مَنْ أقامَ خمسةَ عشَر يوماً أتمّ الصّلاةَ. وَ قد رُوِيَ عنه «ثِنْتَيْ عَشْرَةَ».

وَرُوِيَ عن سعيدِ بن المسيّب أنهُ قال: إذا أقامَ أربعاً صلّى أربعاً.

وَرَوَى عنه ذلك قَتَادَةُ وعطاءُ الخراسانيّ وَرَوَى عنه داودُ ابن أبي هِنْد خِلاَفَ هذا. واختَلَفَ أهلُ العِلم بَعْدُ في ذلك.

فَأمّا سُفيانُ الثوريّ وأهلُ الكوفةِ فذَهبوا إلى تَوْقِيتِ

خمس عَشْرَةَ، وقالوا: إذا أَجْمَع على إقامة خمس عَشْرَةَ أَتَمّ الصَّلاةَ.

وقال الأوزاعيّ: إذا أجْمَعَ على إقامةِ ثنتَيْ عَشْرَة أتمّ الصَّلاة.

وقال مالك (بن أنس) والشافعيّ وأحمدُ: إذا أَجْمَعَ على إقامةِ أربعة أتمّ الصَّلاةَ.

وأما إسحاقُ فرأى أقْوَى المذاهبِ فيه حديثَ ابن عباسٍ، قال: لأنه رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، (ثم تأوّلَهُ بعد النبيِّ ﷺ) إذا أجْمَعَ على إقامةِ تِسْعَ عَشرةَ أتمّ الصلاةَ.

ثم أَجْمَعَ أهلُ العلمِ على أن المسافرَ أن يَقْصُرُ ما لم يُجْمِعْ اقامةً، وإنْ أتى عليه سِنُونَ .

٥٤٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هنادُ (بن السري) حدثنا أبو مُعاويةَ عن عاصمٍ الأحْوَلِ عن عِكْرِمة عن ابن عباسٍ قال: «سافر رسولُ الله ﷺ سفرا فصلَّى تسعةَ عشرَ يوماً ركعَتْيِن ركعتين. قال ابن عباس: فنحن نصلِّي فيما بيننا وبين تِسْعَ عَشْرَةَ ركعتين ركعَتْيِن فَاذا أقَمْنَا أكثر من ذلك صلَّينا أربعاً». [خ: ١٠٨٠] [د: ١٢٣٠] [هـ: ١٠٧٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٣- بابُ ما جاء في التَّطَوّعِ في السَّفَرِ

٥٥٠- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبةُ (بن سعيد)، حدثنا الليثُ ابنُ سعدٍ عن صَفْوانَ بن سُلَيم عن أبي بُسْرَةَ الغِفَاريِّ عن البراءِ ابن عازبٍ قال: «صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ ثمانيةَ عَشَرَ سَفَراً فما رأيْتُهُ ترك الركعَتْيِن إذا زاغتِ الشمسُ قبلَ الظّهر». [د: ١٢٢٢].

وفي الباب عن ابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ البَرَاء حديثٌ غريبٌ.

(قال) (و) سألت مُحمداً عنهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إلا من حديثِ الليثِ بن سعدٍ ولم يعرف اسمَ أبي بُسْرَةَ الغِفَاريِّ ورآه حسناً. ورُوِيَ عن ابنِ عمرَ: «أن النبيَّ ﷺ كانَ لا يتطَوّعُ في السّفَرِ قبلَ الصلاةِ ولا بعدَها». ورُوِيَ عنه (عن النبيِّ ﷺ) «أنه كانَ يتطَوّعُ في السّفَرِ» ثم اختلفَ أهلُ العلم بَعدَ النبيِّ ﷺ: فَرَأى بعضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ أنْ يتطَوّعَ الرجُلُ في السفرِ وبه يقولُ أحمدُ وإسحاقُ. ولَم تر طائفةٌ مِن أهلِ العِلْمِ أن يصَلّي قَبْلَهَا ولاَ بعدَهَا ومعنى مَن لم يتطَوّعْ في السّفَرِ قبولُ الرخصَةِ، ومن تَطَوّعَ فَلَهُ في ذلِكَ فضلٌ كثيرٌ. وهو قولُ أكثرَ أهلِ العلمِ يختارون التطَوّعَ في السّفَرِ.

٥٥١- [ضعيف الإسناد منكر المتن] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ عن الحجّاج عن عَطِيّةَ عَن ابن عُمَرَ قالَ «صَلّيتُ معَ النبيِّ ﷺ الظهرَ في السفرِ ركعتين وبعدَها ركعتَين».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ وقد رَواهُ ابنُ أبي ليلَى عن عَطِيّةَ ونافعٍ عن ابن عمَرَ .

٥٥٢- [ضعيف الإسناد منكر المتن] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحَارِبيّ (يعني الكوفي)، حدثنا عليّ ابنُ هاشِمٍ عن ابن أبي ليلى عن عطية و نافع عن ابن عمرَ قَالَ: «صليتُ معَ النبيِّ ﷺ في الحضَرِ والسفَرِ، فصليتُ مَعَهُ في الحضَرِ الظّهر أربعاً وبعدَها ركعَتَيْنِ وصليتُ معهُ في السفرِ الظهرَ ركعَتَيْنِ وبعدَهَا ركعتَيْنِ والعصْرِ ركعتَيْنِ ولم يُصلِّ بعدَها شيئاً والمغربَ في الحضَرِ والسّفَرِ سَواءً ثلاثَ ركَعَاتٍ لا تَنْقُصُ في الحَضَرِ ولا في السفرِ وهِيَ وترُ النهارِ وبعدَهَا رَكْعَتَيْنِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ سمعتُ محمداً يقولُ: مَا رَوى ابنُ أبي لَيلَى حديثاً أعجَبَ إليّ مِن هذا (ولا أروِي عنه شيئاً).

٣٩٤- باب (ما جَاءَ) في الجمعِ بينَ الصَّلاتَين

٥٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبةُ (بن سعيد) حدثنا الليثُ (بنُ سعدٍ) عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي الطفَيلِ (هو عامر بن واثلة) عنْ معاذِ بنِ جبلٍ: «أن النبيَّ ﷺ كانَ في غزوةِ تَبُوكَ إذا ارتَحلَ قَبلَ زَيغِ الشّمسِ أخرَ الظهرَ إلى أن يجمَعَها إلى العصْرِ فيُصلّيهمَا جميعاً وإذا ارتحلَ بعدَ زَيغِ الشّمْسِ عجّلَ العصْرَ إلى الظّهرِ وصلى الظّهرَ والعَصْرَ جميعاً ثم سارَ وكان إذا ارتحل قَبلَ المغربِ أخرَ المغربَ حتى يصليَهَا مع العِشاءِ وإذا ارتَحَلَ بعدَ المغربِ عجّلَ العِشاء فَصلاّهَا مع المغربِ». [م: ٧٠٦] [م: ١٢٠٦] [ن: ٥٨٧].

(قال): وفي الباب عن عليّ وابنِ عُمَر وأنسٍ وعبدالله بن عمْرو وعائشةَ وابنِ عبّاسٍ وأُسامةَ (بن زَيدٍ) وجابر (بن عبدالله) .

قال أبو عيسى: (والصحيح عن أسامة) ورَوَى عليّ

بن المدينيّ عن أحمدَ بنِ حَنْبلٍ عن قُتَيْبةَ هذا الحديثَ.

٥٥٤- (حدثنا عبدالصمد بن سليمان حدثنا زكريا اللؤلؤيّ حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا علي بن المديني حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا قتيبة بهذا) (الحديث) (يعني حديث معاذ). [م: ٧٠٦] [د: ١٢٠٦] [ن: ٥٨٧].

وحديث معاذٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ تفرّدَ بهِ قُتيبةُ لا نعرفُ أحداً رواهُ عن الليثِ غَيْرهُ وحَديثُ الليثِ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن أبي الطُّفيل عَن معاذٍ حديثٌ غريبٌ. والمعرُوفُ عِند أهلِ العِلم حديثُ مُعاذٍ من حديث أبي الزّبيرِ عَن أبي الطّفَيلِ عن مُعاذٍ: «أن النبيّ ﷺ جَمعَ في غزوَةِ تُبوكَ بين الظهْرِ والعصْرِ وبين المغربِ والعِشاء». رَواه قُرّةُ بْن خَالدٍ وسفْيانُ الثوريّ ومالكٌ وغيرُ واحدٍ عن أبي الزُّبَيرِ المكيّ وبهذا الحديثِ يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ يقولان: لا بأسَ أن يجمعَ بين الصلاتَيْنِ في السّفرِ في وقتِ إحداهُما .

٥٥٥- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ (بن السّريّ) حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ «أنه استُغيثَ على بعضِ أهلِهِ فجدَّ به السّيْرُ فأَخّرَ المغربَ حتى غابَ الشّفقُ ثم نَزَلَ فَجمعَ بينهمَا ثم أخبَرَهُم أنّ رسولَ الله ﷺ كان يفعَلُ ذلِكَ إذا جَدّ بِهِ السّيْرُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ).

٣٩٥- باب ما جاء في صلاة الإستسقاء

٥٥٦- [متفق عليه، إلا أن مسلم لم يذكر الجهر بالقراءة] حدثنا يحيى بنُ موسى حدثنا عبدُالرزاق أخبرنا مَعْمر عَن الزهريّ عن عَبّادِ بن تميمٍ عن عَمّه: «أن رسولَ الله ﷺ خرجَ بالناسِ يَستسْقي فَصَلّى بهمْ ركعَتَيْنِ جَهَرَ بالقراءةِ فيهما وَحوّلَ رِدَاءهُ وَرَفعَ يَدَيْهِ واستَسْقَى واستَقبَلَ القِبْلَةَ». [خ: ١٠١١] [م: ٢-(٠٠٠)] [د: ١١٦١، ١١٦٤] [ن: ١٥٠٥] [هـ: ١٢٦٧].

(قال): وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ (وأنسٍ) و(آبي اللّحمِ).

قال بو عيسى: حديثُ عبدالله بن زيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وعلى هذا العملُ عندَ أهلِ العلْمِ وبهِ يقولُ الشافعي وأحمدُ وإسحاقُ.

وعَم عبّاد بن تميمٍ هو عبدالله بنُ زيدِ بنِ عاصِمٍ المازنيّ .

٥٥٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ (بن سعد) عن خالِد بن يزيدَ عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن يزيدَ بن عبدالله عن عُمَيْرٍ مولى آبي اللحْمِ عن آبي اللّحم «أنه رأى رسولَ الله ﷺ عندَ أحجَارِ الزّيْتِ يَستَسْقِي وهو مُقْنِعٌ بِكفّيْهِ يَدْعو». [د: ١١٦٨] [ن: ١٥١٤].

قال أبو عيسى: كذا قال قُتَيْبَةُ في هذا الحديث «عن آبي اللحم» ولا نَعرِفُ لَه عن النبيّ ﷺ إلاّ هذا الحديثَ الواحِدَ.

وعُمَيْرٌ مولى آبي اللحْمِ قد رَوَى عن النبيّ ﷺ أحاديثَ وله صُحْبَةٌ .

٥٥٨- [قال الألباني: حسن، وقد صححه الترمذي وأبو عوانة وابن حبان] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حاتِمُ بن إسماعيلَ عن هشَامِ بن إسحاقَ (وهو ابنُ عبدالله بن كِنَانَةَ) عن أبيه قال: أرسَلَني الوَليدُ بن عُقْبَةَ وهو أميرُ المدينةِ إلى ابنِ عباسٍ أسْأَلُهُ عن استسقاءِ رسول الله ﷺ، فأتيْتُهُ فقال: «إن رسولَ الله ﷺ خَرجَ مُتَبذّلاً مُتَوَاضِعاً مُتضَرّعاً حتى أتى المُصَلّى فلم يَخْطُبْ خُطْبَتَكم هذِهِ، ولكن لم يزَلْ في الدعاءِ والتّضَرّعِ والتكبيرِ، وصلّى ركعَتَيْنِ كما كانَ يصَلّي في العيدِ». [د: ١١٦٥] [ن: ١٥٠٦] [هـ: ١٢٦٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٥٩- حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا وَكيعٌ عن سُفيانَ عن هِشَامِ بن إسحاقَ بن عبدالله بن كِنَانَةَ عن أبيهِ فذكَرَ نَحوَهُ، وزادَ فيهِ «مُتَخَشّعاً» . [د: ١١٦٥] [ن: ١٥٠٦] [هـ: ١٢٦٦].

(قال أبو عيسى): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهو قولُ الشافعيّ قال: يُصَلّي صلاةَ الاستسقاءِ نحوَ صلاةِ العيدَيْنِ، يُكَبّرُ في الركعةِ الأولى سبعاً، وفي الثانيةِ خمساً، واحتجّ بحديث ابنِ عباسٍ.

(قال) (أبو عيسى): ورُوِيَ عن مالكِ بن أنسٍ أنه قال: لا يُكَبّرُ في صلاةِ الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيدين.

(وقال النعمان أبو حنيفة: لا تصلي صلاة الاستسقاء

ولا آمرهم بتحويل الرّداء، ولكن يدعون ويرجعون بجملتهم). (قال أبو عيسى: خالف السنة).

٣٩٦- باب (ما جاء) في صَلاَةِ الكُسُوف

٥٦٠- [صحيح، رواه مسلم، وقد ضعفه ابن حبان والبيهقي] حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن سُفيانَ عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ عن طاوُسٍ عن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ «أنه صلّى في كسوف فقرأ ثمّ ركعَ ثم قرأَ ثم ركَعَ (ثم قرأَ ثمّ ركَعَ)، (ثلاث مراتٍ) ثم سَجَدَ سجدتَيْن، والأخرَى مثلُها». [م: ٩٠٨] [د: ١١٨٣] [ن: ١٤٦٧].

(قال): وفي الباب عن علي وعائِشةَ وعبدالله بن عَمْرو والنعمّان بن بَشيرٍ والمُغيرة بن شُعبةَ وأبي مسْعودٍ وأبي بَكْرَةَ وَسَمُرَةَ وأبي موسى (الأشعري) وابنِ مسْعودٍ وأسماءَ (بنت أبي بكر) (الصديق) وابنِ عُمَرَ وقَبيصةَ الهِلاليِّ وجابرٍ (بن عبدالله) وعبدالرحمن بنِ سَمُرةَ وأبيِّ بن كَعْبٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُويَ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ «أنّه صلى في كُسُوفٍ أرْبعَ ركعَاتٍ في أربعِ سَجدَاتٍ».

وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

(قال): واختلفَ أهلُ العلمِ في القراءةِ في (صلاةِ) الكُسوفِ، فرأى بعضُ أهلِ العلمِ أن يُسِرّ بالقِراءة فيها بالنّهارِ.

ورأى بعضُهم أن يَجْهرَ بالقِراءة فيها كَنَحْوِ صَلاةِ العِيدينِ والجُمعَةِ.

وبه يقولُ مالِكٌ وأحمدُ وإسحاقُ يَرَوْنَ الجهر فيها.

(و) قال الشافعيّ: لا يَجْهَرُ فيها.

وقد صَحّ عن النبيِّ ﷺ كِلْتَا الرّوايتَيْنِ.

صَحّ عنه أنه صلّى أربعَ ركعَات في أربعِ سَجَداتٍ، وصَحّ عنه (أيضاً) أنه صلّى ستّ ركعَاتٍ في أربعِ سَجَداتٍ.

وهذا عندَ أهلِ العلمِ جائزٌ على قَدْرِ الكُسوفِ، إنْ تَطَاوَلَ الكُسُوفُ فَصلّى ستّ رَكَعَاتٍ في أربعِ سَجَداتٍ فهو جائزٌ، وإن صَلّى أربعَ ركعَاتٍ في أرْبَعِ سَجَدَاتٍ وأطالَ القِراءةَ فهو جائزٌ.

ويرون أصحابُنا أن تُصَلّى صلاةَ الكُسوفِ في جماعةٍ في كُسُوفِ الشمسِ والقمرِ.

٥٦١- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدِالملكِ بنِ أبي الشّوارب حدثنا يزيدُ بن زُرَيعٍ حدثنا مَعْمرٌ عن الزّهْريِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشةَ أنها قالت: «خَسَفَتْ الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ فصلّى رسولُ الله (ﷺ) بالنّاسِ فأطالَ القراءةَ ثم رَكَعَ فأطالَ الركوعَ، ثم رَفَعَ رَأسَهُ فأطالَ القراءةَ، وهي دونَ الأولَى، ثم رَكَعَ فأطالَ الركوعَ، وهو دونَ الأول، ثم رفعَ رأسَهُ فسَجد ثم فعلَ (مثل) ذلك في الرّكعةِ الثّانيةِ». [خ: ١٠٤٤] [د: ١١٨٠].

قال أبو عيسى: (و) هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وبهذا الحديثِ يقولُ الشافعيُّ وأحمدُ وإسحاقُ يَرَوْنَ صلاةَ الكُسوفِ أربعَ ركَعَاتٍ في أربعِ سَجَدَاتٍ.

قال الشافعيّ: يقرأُ في الركعةِ الأولى بأُمّ القرآن ونحواً من سورةِ البقرةِ سراً إن كانَ بالنّهارِ، ثم رَكَعَ ركوعاً طويلا نحواً من قراءتِهِ، ثم رَفَعَ رأسَه بتكبيرٍ وثَبَتَ قائِماً كما هُوَ، وقرأ أيضاً بأمّ القرآنِ ونحواً من آلِ عِمرانَ، ثم رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قرَاءتهِ ثم رَفَعَ رأسَه، ثم قال: سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثم سَجَدَ سجدتَيْن تامّتَيْنِ، ويقيمُ في كلِّ سَجْدَةٍ نحواً مما أقامَ في ركُوعِه، ثم قامَ فقرأ بأمّ القرآنِ ونحواً من سُورةِ النّساء، ثم رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قَرَاءته، ثم رَفَعَ رَأسَهُ بتكبيرٍ وثَبَتَ قائِماً، ثم قرأ نحواً من سُورةِ المائِدةِ، ثم رَكَعَ ركوعاً طويلاً نحواً من قراءته، ثم رَفَعَ فقال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثم تَشهّدَ وَسَلّمَ».

٣٩٧- بابُ ما جاء في صفة القراءة في الكُسُوف

٥٦٢- [ضعيف، ضعفه ابن حزم، وقد صححه ابن حبان والحاكم والترمذي] حدثنا محمودُ بن غَيْلان، حدثنا وَكيعٌ حدثنا سُفيانُ عن الأسوَدَ بن قَيْسٍ عن ثَعْلَبَةَ بن عِبَادٍ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب قال: «صلّى بنا النّبيّ ﷺ في كُسوف لا نسمَعُ له صَوْتاً». [د: ١١٨٤] [ن: ١٤٨٣] [هـ: ١٢٦٤].

(قال): وفي الباب عن عائشة.

قال أبو عيسى: حديثُ سَمُرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد ذهبَ بعضُ أهلِ العلمِ إلى هذا. وهو قَوْلُ

الشافعيّ .

٥٦٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابن أبانَ حدثنا إبراهيمُ بن صَدَقَةَ عن سُفيانَ بن حُسَيْن عن الزُهريّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ «أن النبيّ ﷺ صلّى صلاةَ الكُسُوفِ وجَهَرَ بالقراءةِ فيها».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

ورواه أبو إسحاقَ الفزاريّ عن سُفيانَ بن حُسَيْنٍ نحوَه.

وبهذا (الحديثِ) يقولُ مالكُ (بن أنس) وأحمدُ وإسحاقُ.

(باب كيف القراءة في الكسوف) أي بالجهر أو بالسر

٣٩٨- بابُ ما جاء في صلاةِ الخوْف

٥٦٤- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن أبي الشَّوَارِب، حدثنا يزيدُ بن زُرَيعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُهريّ عن سالمٍ عن أبيهِ «أن النبيّ ﷺ صلّى صلاةَ الخوفِ بإحدى الطائِفَتَيْنِ ركعةً والطائِفَةُ الأُخْرَى مُواجِهَةُ العَدُوّ ثم انصَرَفوا فقاموا في مَقَامِ أولئكَ، وجاءَ أولئِكَ فصلّى بهمْ ركعةً أُخرى، ثم سَلّم عليهم فقامَ هؤلاءِ فَقَضَوا ركعتَهم، وقَامَ هؤلاءِ فَقَضَوْا ركعتَهُمْ». [م: ٨٣٩] [خ: ٩٠٠] [د: ١٢٤٣] [ن: ١٥٤٤].

(قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح) (وقد روى موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر: مثل هذا).

(قال): وفي البابِ عن جابر وحُذَيْفة وزيدِ بنِ ثابتٍ وابن عباسٍ وأبي هريرةَ وابن مسعودٍ وسهلِ بن أبي حَثْمَةَ وأبي عيّاشٍ الزُرَقيّ (واسمُه زيدُ بنُ صامتٍ) وأبي بَكرَةَ.

قال أبو عيسى: وقد ذهبَ مالكُ بن أنسٍ في صَلاةِ الخوفِ إلى حَديثِ سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ وهو قولُ الشافعي.

وقال أحمدُ: قد رُوِيَ عن النبيّ ﷺ صَلاةُ الخوفِ على أوجهٍ، وما أعْلَمُ في هذا البابِ إلا حديثاً صحيحاً، وأختارُ حديثَ سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ.

وهكذا قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: ثبَتت الرواياتُ عن النبيّ ﷺ في صلاةِ الخوفِ، ورأى أن كُلّ ما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ في صَلاةِ الخوفِ فهو جائز وهذا على قَدْرِ الخوفِ.

قال إسحاقُ: وَلَسْنَا نختارُ حديثَ سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ على غيرهِ من الرواياتِ .

٥٦٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا يحيى بن سَعيدٍ القطّان حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريّ عن القاسِمِ بن محمدٍ عن صالح بن خَوّات بن جُبَيْر عن سهلِ بن أبي حَثْمَةَ أنه قال في صَلاةِ الخوفِ، قال: «يقومُ الإمامُ مستقبلَ القِبْلَةِ وتقومُ طائفةٌ منهم مَعهُ، وطائفةٌ من قِبَلِ العَدُوّ ووجُوهُهُمْ إلى العدوّ، فيركَعُ بهم ركعةً، ويركعون لأنفسِهم، ويسجُدون لأنفسِهمْ سجدتَيْنِ في مكانِهم، ثم يَذْهَبُونَ إلى مَقَامِ أولئكَ ويجيءُ أولئكَ فيركَعُ بهم ركعةً ويسجدُ بهم سجْدَتَيْنِ فهي له ثِنْتَانِ ولَهُمْ واحِدَةٌ ثم يركَعُون ركعةً ويسجُدونَ سجْدَتَيْنِ» . [خ: ٤١٢٩، ٤١٣١] [م: ٨٤١] [د: ١٢٣٧، ١٢٣٨] [ن: ١٥٣٥، ١٥٣٦] [هـ: ١٢٥٩].

٥٦٦- (قال أبو عيسى): قال محمدُ بن بَشّار: سألتُ يحيى بن سعيدٍ عن هذا الحديثِ فحدّثني عن شُعْبَةَ عن عبدالرحمن بن القاسِمِ عن أبيهِ عن صالحِ بن خَوّاتٍ عن سهلِ بن أبي حَثْمَةَ عن النبيّ ﷺ بمثلِ حديثِ يحيى بن سعيدٍ الأنصاريّ وقال لي يحيى: اكتُبْهُ إلى جَنْبِه، ولَسْتُ أحفظُ الحديثَ ولكنهُ مِثْلُ حديثِ يحيى بن سَعِيدٍ (الأنصاريّ).

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لم يرفَعْهُ يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريّ عن القاسِمِ بن محمد، (و) هكذا رَوَاهُ أصحابُ يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاري موقوفاً، ورَفَعهُ شُعْبَةُ عن عبدِالرحمَنِ بنِ القاسِمِ (بن محمدٍ) .

٥٦٧- [متفق عليه] ورَوَى مالكُ بن أنسٍ عن يزيدَ بن رُومَانَ عن صالحِ بنِ خَوّاتٍ عن من صلّى مع النبيّ ﷺ صَلاةَ الخوفِ فذكَرَ نحوَه.

[خ: ٣٩٠٠] [م: ٨٤٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وبه يقولُ مالكٌ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

ورُوِيَ عن غيرِ واحدٍ «أن النبيّ ﷺ صلّى بإحدَى الطائِفَتَيْنِ ركْعَةً ركْعَةً فكانت للنبيّ ﷺ ركعَتَانِ ولهم ركعةٌ ركْعَةٌ».

(قال أبو عيسى): أبو عياش الزّرَقيّ اسمه: زيد بن صامتٍ.

٣٩٩- بابُ ما جَاء في سُجُود القرْآن

٥٦٨- [ضعيف، ضعفه أبو داود] حدثنا سُفيانُ بن وكيع حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن عَمرو بن الحارثِ عن سَعيدِ بن أبي هِلال عن عُمَرَ الدِّمَشْقيِّ عن أمّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: «سَجَدْتُ مع رسول الله ﷺ إحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً منها التي في النَّجْم». [هـ: ١٠٥٥].

٥٦٩- [ضعيف، ضعفه أبو داود] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن، أخبرنا عبدالله بنُ صَالح حدثنا اللَّيثُ بن سَعدٍ عن خالدِ بن يَزيدَ عن سَعيدِ بن أبي هِلال عن عُمَر وهو ابنُ حَيَّانَ الدِّمَشْقيّ قال: سَمِعْتُ مُخبِراً يُخْبِر عن أمّ الدَّرْداءِ عن أبي الدَّرداءِ عن النبي ﷺ نحوه (بلفظه).

وهذا أصحّ من حديثِ سُفيانَ بنِ وكيعٍ عن عبدالله بن وَهبٍ.

(قال) وفي البابِ عن علي وابنِ عباسٍ وأبي هُريرةَ وابنِ مسعودٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ وعمرو بنِ العاصِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي الدرْدَاءِ حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلاّ مِن حديثِ سعيدِ بن أبي هِلالٍ عن عُمَرَ الدِّمَشْقيّ.

٤٠٠- باب (ما جاءَ) في خُرُوج النِّساءِ إلى المساجد

٥٧٠- [صحيح] حدثنا نصرُ بنُ علي حدثنا عيسى بنُ يونُسَ عن الأعمَشِ عن مُجَاهِد قال: كُنّا عندَ ابنِ عُمَر فقال: قال رسولُ الله ﷺ «ايذَنُوا للنِّساءِ بالليلِ إلى المسَاجِدِ» فقال ابنُهُ: والله لا نَأذنُ لَهنّ يَتّخِذْنَهُ دَغلاً، فقال: فعلَ الله بِكَ وفَعَلَ، أقولُ: قال رسولُ الله ﷺ «وتقولُ لا نأذنُ (لهنّ)»؟.

(قال): وفي البابِ عن أبي هُرَيرةَ وزَيْنَبَ امرأةِ عبدالله بنِ مسعودٍ وزيدِ بنِ خالد. [خ: ٨٥٧] [م: ٤٤٢] [د: ٥٦٨].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٠١- بابُ (ما جاء) في كراهيةِ البُزَاقِ في المسْجِد

٥٧١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا يحيى بنُ سعيد عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن رِبْعيّ بن حِرَاشٍ عن طارقِ بن عبدالله المُحاربيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ «إذا كنتَ في الصلاةِ فلا تَبْزُقْ عن يَمينِكَ، ولكن خَلْفَكَ أو تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، أو تَحتَ قَدَمِكَ اليُسرَى». [د: ٤٧٨] [ن: ٧٢٥] [هـ: ١٠٢١].

(قال): وفي البابِ عن أبي سعيدٍ وابنِ عُمَر وأنسٍ وأبي هرَيْرةَ.

قال أبو عيسى: (و) حديثُ طارقٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ.

(قال): وسَمِعْتُ الجَارُودَ يقولُ: سَمِعْتُ وكيعاً يقولُ: لَمْ يكذِبْ رِبْعيّ بنُ حِرَاشٍ في الإسلامِ كَذْبَةً.

(قال): وقال عبدالرحمن بنُ مَهْدِي أثبتُ أهلِ الكوفةِ منصورُ بنُ المُعْتَمِرِ.

٥٧٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيبة حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ (بن مالكٍ) قال: قال رسولُ الله ﷺ «البُزَاقُ في المسْجِدِ خَطِيئةٌ وكَفّارتها دَفْنُها». [خ: ٤١٥] [م: ٥٥٢] [د: ٤٧٤] [ن: ٧٢٣].

قال (أبو عيسى): (و) هذا حديثٌ (حسنٌ) صحيحٌ.

٤٠٢- باب ما جاء في السّجدةِ في {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} وفي {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}

٥٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيبةُ (بنُ سعيدٍ) حدثنا سفيانُ بن عُيَينةَ عن أيوبَ بنِ موسى عن عَطاءِ بن مِيناءَ عن أبي هريرةَ قال «سَجَدْنَا مع رسولِ الله ﷺ في {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} و{إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}». [م: ٥٧٨] [د: ١٤٠٧] [هـ: ١٠٥٨].

٥٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةَ حدثنا سفيانُ (ابن عيينة) عن يحيى بن سعيدٍ عن أبي بكرِ بن محمدٍ (هو) ابن عَمرو ابن حَزْمٍ عن عُمَر بنِ عبد العزيزِ عن أبي بكر بن عبدالرحمن بنِ الحارثِ ابن هِشَام عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَه. [م: ٥٧٨] [د: ١٤٠٧] [هـ: ١٠٥٨].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ يَرَوْنَ السجودَ في {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} و{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}.

وفي (هذا) الحديثِ أربعة مِنَ التابعين (بعضُهم عن بعضٍ).

٤٠٣- بابٌ ما جَاء في السّجْدةِ في النّجم

٥٧٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هارونُ بن عبدالله البزارُ (البغدادي) حدثنا عبدُ الصّمد بنُ عبدِ

الوَارثِ حدثنا أبي عن أيوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال «سَجَدَ رسولُ الله ﷺ فيها يعْنِي النّجْمَ والمسلِمونَ والمشركُونَ والجِنّ والإنسُ». [خ: ٤٥٠] [د: ١٤٠٦] [ن: ٩٥٩].

(قال): وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ يَرَوْنَ السجودَ في سُورةِ النّجْمِ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ: ليسَ في المفصّلِ سَجْدَة. وهو قولُ مالِكِ بن أنس. والقولُ الأولُ أصَحُ. وبه يقولُ الثوريّ وابنُ المبارَكِ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

(وفي البابِ عن ابن مسعود، وأبي هريرة).

٤٠٤- بابُ ما جَاءَ مَنْ لم يَسْجُدْ فيه

٥٧٦- [متفق عليه] حدثنا يَحيى بنُ موسى حدثنا وكيعٌ عن ابنِ أبي ذِئبٍ عن يزَيدَ بنِ عبدالله بن قُسَيْطٍ عن عطاءِ ابن يَسَارٍ عن زيدِ بن ثابتٍ قال «قرأتُ على رسولِ الله ﷺ النّجْمَ فَلَم يَسْجُدْ فيها».

قال أبو عيسى: حديثُ زيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [خ: ١٠٧٢، ١٠٧٣] [م: ٥٧٧] [د: ١٤٠٤، ١٤٠٥] [ن: ٩٦٠].

وتأوّلَ بعضُ أهلِ العلمِ هذا الحديثَ فقالَ: إنّما تَرَكَ النبيُّ ﷺ السّجُودَ لأنّ زيدَ بنَ ثابتٍ حينَ قَرَأ فلَم يَسْجُدْ لَمْ يَسْجُدِ النبيّ ﷺ.

وقالوا: السّجْدةُ واجبة على من سَمِعَهَا فلم يُرَخّصُوا في تركِهَا.

وقالوا: إن سَمِعَ الرجُلُ وهو على غَيْرِ وضوءٍ فإذَا توضّأ سَجَدَ. وهوَ قولُ سفيانَ (الثوري) وأهلِ الكُوفَةِ. وبه يقولُ إسحاقُ.

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: إنّما السّجْدَةُ على مَن أرادَ أن يَسْجُدَ فيها والتَمَسَ فضْلَهَا، ورَخّصُوا في تَركِها إنْ أرادَ ذلكَ. واحتَجّوا بالحديثِ المرْفوعِ، حديثِ زيدِ بن ثابتٍ (حيث) قال «قرأتُ على النبيِّ ﷺ النّجْم فلم يَسْجُدْ (فيها)» فقالوا: لو كانتْ السّجْدةُ واجبةً لَمْ يَتْرُكِ النبيّ ﷺ زيداً حتّى كانَ يَسجُدُ ويَسْجُدُ النبيّ ﷺ.

واحتَجُوا بحديثِ عُمَر: «أنهُ قَرأ سَجْدَةً على المِنْبَرِ فنَزَلَ فسجَدَ، ثم قَرأَهَا في الجمعةِ الثانيةِ فتَهَيّأ النّاسُ للسّجودِ، فقال: إنها لم تُكْتَبْ علينَا إلا أن نَشَاءَ فلم يَسْجُدْ ولم يسْجُدوا. فذهبَ بَعْضُ أهلِ العلْمِ إلى هذَا وهوَ قوْلُ الشّافعيّ وأحْمَدَ.

٤٠٥- بابُ ما جَاء في السّجدة في {ص}

٥٧٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ أبي عمرَ حدثنا سفيانُ عن أيوبَ عن عِكرمةَ عن ابن عباسٍ قال «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجدُ في {ص}». قال ابن عباسٍ: وليستْ مِن عَزَائِمِ السّجودِ». [خ: ١٠٦٩] [د: ١٤٠٩] [ن: ١١١٧٠ - الكبرى بنحوه].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واختلفَ أهلُ العلمِ في ذلك. فرأى بعض أهل العلم (من أصحابِ النبيّ ﷺ) (وغيرهم) أن يسجد فيها. وهو قولُ سفيانَ (الثوري) وابن المبارَكِ والشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقال بعضهم: إنها تَوْبَةُ نبي ولَمْ يَرَوْا السجودَ فيها.

٤٠٦- باب (ما جَاءَ) في السجْدةِ في الحَج

٥٧٨- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه الترمذي والحافظ] حدثنا قُتَيبةُ أخبرنا ابن لَهِيعَةَ عن مِشْرَحِ ابن هاعَانَ عن عُقبةَ بن عامرٍ قال: «قلتُ: يا سولَ الله فُضّلَتْ سورةُ الحجّ بأنّ فيهاَ سَجْدَتَيْنِ؟ قال: نَعَمْ، ومَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فلا يَقْرَأْهُمَا». [د: ١٤٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بذاك القويّ.

واختلفَ أهلُ العلمِ في هذا. فَرُوِيَ عن عُمَر بن الخطابِ وابن عُمَر أنهما قالا: فُضّلَتْ سورةُ الحجّ بأنّ فيها سَجْدَتَيْنِ. وبه يقولُ ابنُ المباركِ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

ورأى بعضُهم فيها سَجْدَةً وهو قولُ سفيانَ الثوريّ (ومالِكٍ) (وأهلِ الكُوفةِ).

٤٠٧- بَابُ ما يقولُ في سجودِ القرآن

٥٧٩- [حسن، وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا محمدُ بن يزيدَ بن خُنَيْسٍ حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عبيدالله بن أبي يزيدَ قال: قال لي ابنُ جريجٍ: يا حَسَنُ أخبرني عبيدالله بن أبي يزيدَ عن ابن عباس قال:

جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنّي رأيْتُني اللّيلةَ وأنا نائِمٌ كأنّي أُصلّي خَلْفَ شجَرَةٍ فسَجدْتُ فَسَجَدَتِ الشجرةُ لسُجودي، فَسَمِعْتُها وهي تقولُ: اللهمّ اكتُبْ لي بها عندَكَ أجراً، وضَعْ عَنّي بها وِزراً واجعَلْهَا لي عندَكَ ذُخراً، وتقبّلْها منّي كما تَقبّلْتَها مِن عبدِك داودَ. قال الحسنُ: قالَ (لي) ابن جُرَيْجٍ: قال لي جدّكَ: قال ابنُ عباسٍ: «فقرأ النبيّ ﷺ سجدةً ثم سَجَدَ. (قال) فقال ابن عباسٍ: فسمعتُه وهو يقولُ مثلَ ما أخبرهُ الرجلُ عن قولِ الشجرةِ». [هـ: ١٠٥٣].

(قال): وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ (حسن) غريبٌ مِن حديثِ ابن عباسٍ لا نعرفهُ إلا مِنْ هذا الوجهِ.

٥٨٠- [صحيح، صححه الترمذي وابن السكن] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا عبدُ الوهّابِ الثقفي حدثنا خالدٌ الحَذّاء عن أبي العاليةِ عن عائشةَ قالت «كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في سجودِ القرآنِ بالليلِ: سجدَ وَجْهي للذِي خَلَقَه وشَقّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بحَوْلِهِ وقوتـهِ». [د: ١٤١٤] [ن: ١١٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٠٨- بابُ ما ذُكِرَ فيمن فاتَه حِزبُهُ من الليلِ فقضاهُ بالنهار

٥٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا أبو صفوانَ عن يونسُ (ابن يزيد) عن ابن شهاب (الزهري) أن السائبَ بن يزيدَ وعبيدالله بن عُتْبَةَ بن مسعودٍ أخبراه عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ قال: سَمِعْتُ عُمَر ابن الخطابِ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ «مَنْ نَامَ عَن حزبِهِ أو عَن شيءٍ منهُ فقرأهُ ما بين صَلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظهرِ كُتِبَ له كأنّما قرأه منَ الليلِ». [م: ٧٤٧] [د: ١٣١٣] [ن: ١٧٩٠] [هـ: ١٣٤٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. (قال): وأبو صَفْوانَ اسمُه عبدالله بن سَعيدٍ المَكيّ وَرَوَى عنه الحُمَيْدِيّ وكبارُ الناس.

٤٠٩- بابُ ما جاءَ من التشديدِ في الذي يَرْفَعُ رأسَهُ قَبْلَ الإمامِ

٥٨٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا حَمّادُ بن زيدٍ عن محمدِ بن زيادٍ (وهو أبو الحارثِ البَصريّ ثقةٌ) عن أبي هريرةَ قال: قال محمدٌ ﷺ «أمَا يَخْشَى الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قبل الإمامِ أنْ يحوّل الله رأسَهُ رأس حِمَارٍ». [خ: ٦٥٩] [م: ٤٢٧] [ن: ٨٢٨] [هـ: ٩٦١].

قال قُتَيبَةُ: قـال حمـادٌ: قال لي محمـدُ بن زيادٍ: (و) إنّمـا قال «أمَا يخشى».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومحمدُ بـن زيادٍ (هو) بصري ثقة (و) يُكْنَى أبا الحارثِ.

٤١٠- بابُ ما جاءَ في الذي يصلّي الفريضَةَ ثم يؤمّ الناسَ بعدما صلى

٥٨٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا حمادُ بن زيدٍ عن عَمْرِو بن دينارٍ عن جابر بن عبدالله «أن مُعاذَ بن جَبَلٍ كان يُصَلّي مع رسولِ الله ﷺ المغربَ ثم يرجعُ إلى قومِهِ فيؤمّهم». [خ: ٢١٧] [م: ١٨٠ (٠٠٠)].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أصحابنا: الشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ. قالوا: إذا أمّ الرجلُ القومَ في المكتوبَةِ وقد كان صلاّها قبلَ ذلكَ أنّ صلاةَ مَنِ ائتَمّ به جائزةٌ واحتجوا بحديثِ جابرٍ في قصةِ مُعَاذٍ. وهو حديثٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ مِن غَيْرِ وجْهٍ عن جابرٍ.

وَرُوِيَ عن أبي الدّرْداءِ أنه سُئِلَ عن رجُلٍ دخلَ المسجدَ والقومُ في صلاةِ العَصرِ وهو يَحْسَبُ أنها صلاةُ الظهرِ فائتَمّ بهم. قال: صلاتُه جائزةٌ.

وقد قال قومٌ مِن أهلِ الكُوفةِ: إذا ائتَمّ قومٌ بإمامٍ وهو يُصلّي العصرَ وهم يحسَبونَ أنها الظُهرُ فصلّى بهم واقْتَدَوْا به، فإنّ صلاةَ المُقْتَدِي فاسدةٌ إذ اختلفَ نِيّةُ الإمامِ و (نيّةُ) المأمُوم.

٤١١- بابُ ما ذُكِرَ مِنَ الرّخْصَةِ في السجودِ على الثوبِ في الحَرّ والبَرْدِ

٥٨٤- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بن محمد حدثنا (عبدُالله) ابن المبارِكِ أخبرنا خالدُ بن عبدالرحمن (قال) حدثني غالبٌ القَطّانُ عن بَكْرِ بـن عبدالله المُزَنيّ عـن أنسِ ابن مالكٍ قال: «كُنّا إذا صلّيْنا خَلْفَ النبيّ ﷺ بالظّهَائِرِ سَجَدْنا على ثِيابِنا اتّقَاءَ الحَرّ». [خ: ٣٨٥] [م: ٦٢٠] [د: ٦٦٠] [ن: ١١١٦] [هـ: ١٠٣٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(قال): وفي البابِ عن جابرِ بن عبدالله وابن عباسٍ.

(وقد رَوَى وَكيعٌ هذا الحديث عن خالدِ بن عبدالرحمن).

٤١٢- بابُ ذِكْرِ ما يُسْتَحبُ مِن الجُلوسِ في المسْجدِ بعد صَلاةِ الصبحِ حتى تَطلُعَ الشمس

٥٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا أبو الأحْوَص عن سِمَاك (بن حرب) عن جابر بن سَمُرَةَ قال: «كان النبيّ ﷺ إذا صلّى الفجرَ قَعَدَ في مُصَلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ». [م: ٦٧٠] [ن: ١٣٥٨] [د: ٤٨٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٨٦- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عبدالله بن معاويةَ الجُمَحيّ البَصْريّ حدثنا عبدُ العزيزِ بن مُسْلِم حدثنا أبو ظِلاَل عن أنس (بن مالك) قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلّى الغداة في جَمَاعَةٍ ثُمّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمْسُ ثُمّ صلّى ركعَتَيْنِ كانَتْ له كأَجْرِ حَجّةٍ وعُمْرةٍ (قال): قال رسولُ الله ﷺ: تَامّةٍ تَامّةٍ تَامّةٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب (قال): وسألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن أبي ظِلاَلٍ فقال: هو مُقَارِبُ الحديث. قال محمدٌ: واسمُهُ هِلاَلٌ.

٤١٣- بابُ ما ذُكِرَ في الالتفَاتِ في الصّلاة

٥٨٧- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي والنووي] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا الفضلُ بن موسى عن عبدالله بن سعيدِ بن أبي هندٍ عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباسٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَلْحَظُ في الصّلاةِ يَميناً وشِمَالاً ويَلوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِه». [ن: ١٢٠١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وقد خَالَف وكيعٌ الفَضْلَ بنَ موسَى في روايتِهِ .

٥٨٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا وكيعٌ عن عبدالله بن سعيدِ بن أبي هندٍ عن بعضِ أصحابِ عِكْرِمةَ «أنّ النبيّ ﷺ كان يَلحَظُ في الصّلاةِ ...» فَذكرَ نحوَه.

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ وعائشَةَ .

٥٨٩- [قال الألباني: ضعيف، وقد حسنه الترمذي] حدثنا (أبو حاتم) مُسْلِمُ بن حاتمٍ البَصْريّ حدثنا محمدُ بن عبدالله الأنصَاريّ عن أبيهِ عن عليّ بن زَيْدٍ عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ قال: قال أنس بن مالك: «قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا بُنَيّ إيّاكَ والالْتِفَاتَ في الصّلاةِ فإنّ الالتفاتَ في الصّلاةِ هَلَكَةٌ فإنْ كان لاَ بُدّ فَفِي التّطَوّعِ لا في الفَريضَةِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ (غريب) .

٥٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا صالحُ بن عبدالله حدثنا أبو الأحْوَصِ عن أشْعَثَ بن أبي الشّعْثَاء عن أبيهِ عن مَسْروقٍ عن عائشَةَ قالت «سألْتُ رسولَ الله ﷺ عن الالتفاتِ في الصّلاةِ قال «هو اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشيطانُ مِنْ صَلاةِ الرجلِ». [خ: ٧٥١] [د: ١٦٥] [ن: ١١٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤١٤- باب ما ذُكِرَ في الرجلِ يُدْرِكُ الإمَامَ وهو ساجد، كيفَ يَصنَعُ؟

٥٩١- [قال الألباني: صحيح، وقد ضعفه الحافظ، وللحديث شواهد] حدثنا هِشَامُ بن يُونسَ الكوفيّ حدثنا المُحاربيّ عن الحَجّاجِ بن أرْطَاةَ عن أبي إسحاقَ عن هُبَيْرَةَ(بن يريم) عن عَلِيٍ، وعن عَمْرِو بن مُرّةَ عن ابن أبي لَيْلَى عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أتَى أحدُكم الصلاةَ والإمامُ على حالٍ فَلْيَصنَعْ كما يَصنَعُ الإمامُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعْلَمُ أحداً أسْنَدَهُ إلا ما رُوِيَ مِنْ هذا الوجهِ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ، قالوا: إذا جاء الرجلُ والإمامُ ساجدٌ فَلْيَسْجُدْ ولا تُجزِئْهُ تلكَ الركعةُ إذا فاتَهُ الركوعُ مع الإمامِ.

واختارَ عبدالله بن المبارَكِ أن يسجدَ مع الإمامِ. وَذكَرَ عن بعضهمْ فقال: لَعَلّهُ لا يَرْفَعُ رَأسَهُ في تلك السَجْدَةِ حتى يُغْفَرَ له.

٤١٥- بابُ كَرَاهِيَةَ ان يَنْتَظِرَ الناسُ الإمَامَ وهُم قيامٌ عندَ افتتاحِ الصّلاة

٥٩٢- [متفق عليه، ولم يذكرا فيه «خرجت»] حدثنا أحمدُ بن محمدٍ حدثنا عبدالله (بنُ المبارَكِ) أخبرنا مَعْمَرٌ عن يحيَ بن أبي كثيرٍ عن عبدالله ابن أبي قَتَادَةَ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ «إذا أُقيمَتِ الصّلاةُ فلا تَقُومُوا حتى

تَرَوْنِي خَرَجْتُ». [خ: ٦٣٧] [م: ٦٠٤] [د: ٥٣٩] [ن: ٦٨٧].

(قال): وفي البابِ عن أنسٍ. وحديثُ أنسٍ غيرُ مَحْفُوظٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي قتادةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد كَرِهَ قَوْمٌ مِن أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ (وغيرِهم) أنْ ينتظِرَ الناسُ الإمامَ وهم قِيَامٌ.

وقال بعضُهم: إذا كانَ الإمامُ في المسْجدِ فأقِيمَتِ الصلاةُ فإنما يقومُونَ إذا قال المؤذِّن: «قد قامَتِ الصلاةُ قد قامت الصلاةُ». وهو قولُ ابنِ المبارَكِ.

٤١٦- بابُ ما ذُكِرَ في الثناءِ على اللهِ والصلاةِ على النبيِّ ﷺ قبل الدعاء

٥٩٣- [حسن صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا يحيىَ بن آدم حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ عن عاصمٍ عنْ زر عن عبدِالله قال: «كُنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ معه، فلما جَلَسْتُ بَدَأْتُ بالثناءِ على الله ثم الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ، ثم دَعوْتُ لنَفْسِي، فقال النبيُّ ﷺ: سَلْ تُعْطَهْ. سَلْ تُعْطَهْ».

(قال): وفي البابِ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله (بن مسعود) حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال أبو عيسى: هذا الحديث رواه أحمدُ بن حَنْبلٍ عن يحيىَ بنِ آدمَ مُخْتصراً.

٤١٧- بابُ ما ذُكِرَ في تَطْيِيبِ المسَاجد

٥٩٤- [صحيح] حدثنا محمدُ بن حاتمٍ (المؤدب) (البغدادي) (البصري) حدثنا عامرُ بن صالحٍ الزُّبَيْرِيّ (هو من ولد الزبير) حدثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: «أمر رسول الله ﷺ بِبِنَاءِ المسَاجدِ في الدّورِ وأنْ تُنَظَّفَ وتُطَيَّبَ». [د: ٤٥٥] [هـ: ٧٥٨].

٥٩٥- حدثنا هنادٌ حدثنا عَبْدَةُ و وَكيعٌ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيهِ أنّ «النبيَّ ﷺ (أمَرَ)» فَذكرَ نحوَهُ. [د: ٤٥٥] [هـ: ٧٥٨].

(قال أبو عيسى): (و) هذا أصَحّ مِن الحديثِ الأوّلِ.

٥٩٦- حدثنــا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفيـانُ بن عُيَيْنَة عــن هِشَامِ بن عُروةَ عن أبيهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ» فذكرَ نَحْوَهُ.

قال سُفيانُ: (قوله) ببناءِ المساجدِ في الدُّوْرِ يعني القَبَائِلَ.

٤١٨- بابُ ما جاءَ أنّ صلاةَ الليْلِ والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى

٥٩٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدثنا عبدالرحمن بن مهديّ حدثنا شعبةُ عن يَعْلَى بن عَطاءٍ عن علي الأَزْديِّ عن ابنِ عُمَر عن النبيِّ ﷺ قال: «صلاةُ اللَّيْلِ والنهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». [د: ١٢٩٥] [ن: ١٦٦٦] [هـ: ١٣٢٢].

قال أبو عيسى: اختلف أصحابُ شُعْبَةَ في حديثِ ابن عُمَر، فرفَعَهُ بعضُهُم وأوقَفَه بعضُهُم.

ورُوِيَ عن عبدالله العُمَريّ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر عن النبيِّ ﷺ نحوُ هذا، والصحيحُ ما رُوِيَ عن ابنِ عُمَر أن النبيَّ ﷺ قال: «صلاةُ الليْلِ مَثْنَى مَثْنَى».

ورَوَى الثِّقَاتُ عن عبدالله بن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ، ولم يذكرُوا فيه صلاةَ النَّهار.

وقد رُوِيَ عن عبيدالله عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أنه كان يُصَلِّي بالليلِ مَثْنَى مَثْنَى، وبالنهارِ أربعاً.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في ذلكَ، فرأى بعضُهم أن صَلاةَ الليلِ (والنهار) مَثْنَى مَثْنَى، وهو قولُ الشافعيِّ وأحمدَ. وقال بعضُهم: صلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى، (ورأوْا) صلاةَ التَّطَوّعِ بالنهارِ أربعاً مثلَ الأربعِ قبلَ الظهرِ وغيرِها من صلاةِ التَّطَوّعِ. وهو قولُ سفيانَ الثوريّ وابنِ المبارَكِ وإسحاقَ.

٤١٩- بابُ كَيْفَ كانَ تطوع النبيِّ ﷺ بالنهَار

٥٩٨- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن عاصِمِ ابن ضَمْرَةَ قال: «سألْنَا علياً عن صَلاةِ رسول الله ﷺ مِن النهارِ، فقال: إنكم لا تُطِيقُونَ ذاكَ فقُلْنَا: مَنْ أطاقَ ذاكَ مِنّا. فقال: كان رسولُ الله ﷺ إذا كانت الشَّمسُ من ههنا كهَيْئَتِها مِن ههنا عندَ العصرِ صلّى ركعَتَيْن، وإذا كانت الشَّمسُ مِن ههنا كَهَيْئَتِها مِن ههنا عنْدَ الظّهر صَلّى أربعاً، وصلّى أربعاً قبلَ الظّهرِ وبعدها ركعَتَيْنِ، وقبلَ العصرِ أربعاً يَفْصِلُ بينَ كُلِّ ركعَتَيْنِ بالتسليمِ على الملائِكَةِ المقربين والنَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين ومَن تَبِعَهُم مِنَ المؤمنِينَ

والمسْلمينَ». [ن: ٨٧٤، ٨٧٥] [هـ: ١١٦١].

٥٩٩- حدثنا محمد بن المُثنى حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاقَ عن عاصمٍ بن ضَمْرَةَ عن علي عن النبيِّ ﷺ نحوَه. [ن: ٨٧٤، ٨٧٥] [هـ: ١١٦١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ.

وقال إسحاقُ بن إبراهيمَ: أحْسَنُ شَيءٍ رُوِيَ في تَطَوّعِ النبيِّ ﷺ في النهار هذا.

ورُوِيَ عن (عبدالله) بنِ المبارَكِ أنه كان يُضَعِّفُ هذا الحديثَ. وإنّما ضَعّفَهُ عندَنا، والله أعلمُ لأنه لا يُرْوَى مِثْلُ هذا عن النبيِّ ﷺ إلاّ مِن هذا الوجهِ عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ عن عليّ. وعاصمُ بن ضَمْرَةَ هو ثِقَةٌ عندَ بعضِ أهلِ العلم.

قال عليُّ بن (المَدِيني): قال يحيى بن سعيدٍ القَطّانُ. قال سفيانُ: كُنّا نَعْرِفُ فَضْلَ حديثِ عاصمِ بن ضَمْرَةَ على حديثِ الحارثِ.

٤٢٠- باب (فِي) كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ فِي لُحُفِ النِّسَاء

٦٠٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمدُ بن عبدِالأعلى حدثنا خالدُ بن الحارثِ عن أشْعَثَ (و) (هو ابن عبدِ الملكِ) عن محمدِ بن سيرينَ عن عبدالله بن شَقِيقٍ عن عائشةَ قالت «كان رسولُ الله ﷺ لا يصلّي في لُحُفِ نِسَائِهِ». [د: ٣٦٧، ٣٦٨] [ن: ٥٣٦٦].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ رخصة في ذلك.

٤٢١- بابُ (ذكر) ما يجوزُ من المَشْيِ والعَمَلِ فِي صلاةِ التطَوّع

٦٠١- [حسن] حدثنا أبو سَلَمَةَ يحيى بن خَلَفٍ حدثنا بِشْرُ بن المُفَضّل عن بُرْدِ بن سِنَان عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ قالت: «جِئْتُ ورسولُ الله ﷺ يُصَلّي في البيتِ والبابُ عليهِ مُغْلَقٌ، فَمَشى حتى فَتَحَ لي ثُمّ رَجَعَ إلى مَكَانِهِ، ووَصَفَتِ البابَ في القِبْلَةِ». [د: ٩٢٢] [ن: ١٢٠٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٢٢- بابُ ما ذُكِرَ فِي قراءة سورتَيْنِ فِي رَكْعَة

٦٠٢- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا أبو دَاودَ قال: أنبأنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ قال: «سَمِعْتُ أبا وائلٍ قال: سأل رَجُلٌ عبدالله عن هذا الحَرْفِ: {غَيْرِ آسِنٍ} أو «يَاسِنٍ» قال: كُلّ القرآن قرأتَ غَيْرَ هذا (الحرف)؟ قال: نعم، قال: إنّ قَوْماً يقرءونه يَنْثُرونَهُ نَثْرَ الدّقَلِ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، إنّي لأعْرِفُ السّوَرَ النظَائِرَ التي كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنّ، قال فأمَرْنَا عَلْقَمَةَ فَسَألَهُ فقال: عشرونَ سورةً مِنَ المُفَصّلِ كانَ النبيّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَ كلّ سورَتَيْنِ في رَكْعَةٍ».

[خ: ٤٧١٠] [م: ١٥٦] [ن: ١٠٠٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٢٣- بابُ ما ذُكِرَ فِي فَضْلِ المَشْيِ إلَى المسْجِدِ وما يُكْتَبُ لهُ مِنَ الأجْرِ فِي خُطَاه

٦٠٣- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلان حدثنا أبو داودَ قال: أنبأنا شُعبةُ عن الأعمَشِ سَمِعَ ذكوَانَ عن أبي هريرةَ عن النبيّ ﷺ قال: «إذا تَوَضّأ الرجُلُ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثم خَرجَ إلى الصّلاةِ لا يُخْرِجُهُ أو (قال:) لا ينهزه إلا إيّاهَا لم يَخْطُ خُطْوَةً إلاّ رَفَعَهُ الله بها دَرَجَةً أو حَطّ عنهُ بها خَطِيئَةً». [خ: ٦٢٠] [م: ٦٤٩] [د: ٥٦٤] [هـ: ٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٢٤- بابُ ما ذُكِرَ فِي الصّلاةِ بعدَ المغربِ (أنه) فِي البيتِ أفضَل

٦٠٤- [حسن] حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدثنا إبراهيمُ بن أبي الوَزِيرِ (البصري ثقة) حدثنا محمدُ بن موسى عن سعدِ ابن إسحاقَ بن كَعْبِ بن عُجْرَةَ عن أبيهِ عن جَدّهِ قال: «صَلّى النبيّ ﷺ في مَسْجِدِ بَني عبدِ الأشْهَلِ المَغربَ فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفّلُونَ، فقال النبيّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بهَذِهِ الصّلاة في البُيُوتِ».

[د: ١٣٠٠] [ن: ١٦٠٠].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ غَريبٌ (من حديث كعب بن عجرة) لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. والصحيحُ ما رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كانَ النبيّ ﷺ يُصَلّي الركْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْربِ في بَيْتِهِ».

(قال أبو عيسى): وقد رُوِيَ عن حُذَيْفَةَ «أنّ النبيّ ﷺ صَلّى المَغْرِبَ فَمَا زَالَ يُصَلّي في المسْجِدِ حَتّى صَلّى العِشَاءَ الآخِرَةَ» فَفِي هذا الحَدِيثِ دَلالَةٌ أنّ النبيّ ﷺ صَلّى الركْعَتَيْنِ بعدَ المغربِ في المسْجِدِ.

٤٢٥- باب (ما ذكر) في الاغتِسالِ عندما يُسْلِمُ الرجلُ

٦٠٥- [صحيح، صححه ابن السكن] حدثنا محمد بن بشّار حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ عن الأغرِّ ابن الصبَّاح عن خَلِيفَةَ بن حُصَيْنٍ عن قَيْسِ بن عَاصِمٍ «أنَّهُ أسْلَمَ فَأمرَهُ النبيّ ﷺ أن يَغْتَسِلَ بماءٍ وسِدْرٍ». [د: ٣٥٥] [ن: ١٨٨].

(قال): وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفُهُ إلاَّ من هذا الوجْهِ. والعملُ عليهِ عندَ أهلِ العِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ للرَّجُلِ إذا أسْلَمَ أنْ يَغْتَسِلَ وَيَغْسِلَ ثِيابَهُ.

٤٢٦- بابُ مَا ذُكِرَ مِنَ التَّسْمِيَةِ عند دُخُولِ الخَلاَءِ

٦٠٦- [صحيح، صححه المناوي والألباني] حدثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيّ حدثنا الحَكَمُ بن بَشِيرِ بن سَلْمَانَ حدثنا خَلاَّدٌ الصَفَّارُ عن الحَكَمِ بن عبدالله النَّصْرِيّ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي جُحَيْفَةَ عن عليّ بن أبي طَالِب (رضي الله عنه) أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا دَخَلَ أحَدُهُم الخَلاَءَ أنْ يَقُولَ: بِسْمِ الله». [هـ: ٢٩٧].

قال أبو عيسى: هَذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذا الوجْهِ. وإسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ (القويّ).

وقد رُوِيَ عن أنسٍ عن النبيّ ﷺ أشياء في هذا.

٤٢٧- بابُ ما ذُكِرَ مِنْ سِيمَا هذه الأمةِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ آثَارِ السّجُودِ والطُهُور

٦٠٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو الوَليدِ (أحمد بن بكار) الدِّمَشْقِيّ ثنا الوَليدُ بن مُسْلِمٍ قال: قال صَفْوَانُ بن عَمْرٍو: أخبَرَنِي يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ عن عبدالله بن بُسْرٍ عن النبيّ ﷺ قال: «أُمّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ غُرٌ مِنَ السّجُودِ مُحَجّلُونَ مِنَ الوُضُـوءِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجْهِ من حَديثِ عبدالله بن بُسْر.

٤٢٨- بابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ التَيَمّنِ في الطّهُور

٦٠٨- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو الأحْوَص عن أشْعَثَ بن أبي الشّعْثاء عن أبيه عن مَسْرُوق عن عَائِشَةَ قالت: «أنّ رسولَ الله ﷺ كان يُحِبّ التّيَمّنَ في طُهُورِهِ إذا تَطَهّرَ، وفي تَرَجّلِهِ إذا تَرَجّلَ، وفي إنْتِعَالِهِ إذا انْتَعَلَ». [خ: ١٦٨، ٤٢٦، ٥٣٨٠] [م: ٢٦٨] [د: ٤١٤٠] [ن: ١٢٢، ٤١٩] [هـ: ٤٠١]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو الشّعْثاءِ اسْمُهُ سُلَيْمُ بنُ أسْوَدَ المُحَارِبيّ.

٤٢٩- بابُ قَدْرِ ما يُجْزِيءُ مِنَ الماءِ في الوضوء

٦٠٩- [قال الألباني: صحيح، وقد ضعفه المباركفوري] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ عن عبدالله بن عيسى عن ابن جَبْرٍ عن أنَسِ بن مَالِكٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُجْزِيءُ في الوُضُوءِ رَطْلاَنِ مِنْ مَاءٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ على هذا اللفْظِ.

ورَوَى شُعْبَةُ عن عبدالله بن عبدالله بن جَبْرٍ عن أنَسِ (بن مالِكٍ) «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَتَوَضأُ بالمَكّوكِ وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيّ».

ورُوِي عن سفيان (الثوري) عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن (جبر) عن أنس: «أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمُدّ وَيَغْتَسِلُ بِالصّاعِ». وهذا أصَحّ من حديث شريك.

٤٣٠- بابُ مَا ذُكِرَ في نَضْحِ بَوْلِ الغُلاَمِ الرّضِيع

٦١٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمد بن بشار حدثنا مُعَاذُ بن هِشَامٍ قال: حَدّثَنِي أبي عَن قَتَادةَ عَنْ أبي حَرْبِ ابنِ أبي الأسْوَدِ عن أبيهِ عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال في بَوْلِ الغلامِ الرّضِيعِ: «يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلاَمِ ويُغْسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ». قَال قَتَادَةُ: وهَذا ما لم يَطْعَمَا. فإذا طَعِما غُسِلا جميعاً. [د: ٣٧٧، ٣٧٨] [هـ: ٥٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ (صحيح).

رفعَ هِشَامٌ الدّسْتَوائِيّ هذا الحَديثَ عن قَتادَة، وأوقَفَهُ سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٤٣١- (باب ما ذُكر في مَسْحِ النبي ﷺ بعد نُزُول المائدة)

٦١١- (حَدّثنا قُتَيبة حَدّثنا خالدُ بنُ زياد عن مُقَاتِلِ بن حَيّان عَنْ شَهْر بن حَوْشَب قال: رأيتُ جَرِيرَ بنَ عبدالله توضأ ومَسَح على خُفّيهِ. قال: فقُلْتُ له في ذلك؟ فقال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ توضأ فمَسَحَ على خُفَّيه. فقلتُ له: أقَبْلَ المائدةِ أم بعدَ المائدةِ؟ قال: ما أسلَمْتُ إلاّ بعدَ المائدةِ).

٦١٢- (حَدَّثنا محمدُ بن حُمَيدٍ الرازيُّ قال: حَدَّثنا نُعَيمُ ابنُ مَيْسَرة النَّحْويُّ عن خالدِ بن زيادٍ: نحوهُ).

(قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ غريبٌ. لا نعرفهُ مثل هذا إلاّ مِنْ حديثِ مقاتلِ بنِ حَيَّان عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب).

٤٣٢- بابُ مَا (ذُكِرَ) في الرُّخْصَةِ لِلْجُنُبِ في الأكلِ والنَّوْمِ إذا تَوَضَّأ

٦١٣- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا قَبِيصَةُ عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ عن عَطاءٍ الخُرَاسَانِي عن يَحْيى بن يَعْمَرَ عن عَمّار «أنّ النبيَّ ﷺ رَخّصَ للجُنُبِ إذا أرادَ أنْ يأكُلَ أو يَشْرَبَ أو يَنَامَ أنْ يَتَوَضّأَ وُضُوءه للصّلاةِ». [د: ٢٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ) .

٤٣٣- بابُ مَا (ذُكِرَ) في فَضْلِ الصّلاة

٦١٤- [صحيح، صححه الهيثمي والمنذري] حدثنا عبدالله بن أبي زِيَادٍ (القطواني) (الكوفي) حدثنا عبيدالله ابنُ موسى حدثنا غَالِبٌ أبو بِشْرٍ عن أيوبَ بنِ عَائِذٍ الطّائِيِّ عن قَيْس بن مُسْلِمٍ عن طَارِقِ بن شِهَابٍ عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: قال لِي رسولُ الله ﷺ: «أُعِيذُكَ بالله يَا كَعْبُ بن عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاء يكُونونَ (مِنْ) بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أبْوَابَهُم فَصَدّقَهُمْ في كَذِبِهِمْ وأعَانَهُم على ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي ولَسْتُ مِنهُ، ولاَ يَرِدُ عليَّ الحوضَ، وَمَنْ غَشِيَ أبوابَهم أوْ لَمْ يغْشَ فلمْ يُصَدّقْهُم في كَذِبِهم ولمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم فَهُو مِنّي وأَنَا مِنهُ، وَسَيَرِدُ عَليَّ الحَوْضَ، يَا كَعْب بن عُجْرَةَ الصّلاةُ بُرْهَانٌ، والصّوْمُ جُنّةٌ حَصِينَةٌ، والصّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ كَما يُطْفِيءُ الماءُ النّارَ، يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إنهُ لاَ يَرْبُو لَحمٌ نَبَتَ مِن سُحْتٍ إلاّ كَانَتِ النّارُ أوْلَى بِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى وأيوب بن عائذ (الطائي) يضعف ويقال: كان يَرَى رأي الإرجاء. وسَألْتُ محمداً عَن هَذا الحَديثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إلاّ من حديثِ عبيدالله بنِ موسى واستَغْرَبَه جداً .

٦١٥- وقال (محمد:) حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عبيدالله بن موسى عن غالبٍ بهذا.

٤٣٤- بـــابٌ مِنْـــه

٦١٦- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا مُوسَى بنُ عبدالرحمن (الكندي) الكُوفِيّ حدثنا زَيْدُ بن الحُبَابِ أخبرنا مُعَاوِيةُ ابنُ صَالحٍ حدّثني سُلَيْم بنُ عامرٍ قال: سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ في حَجّةِ الوَدَاعِ فقال: «اتّقُوا الله (رَبّكُمْ)، وصلّوا خَمْسَكُمْ، وصومُوا شهْرَكُمْ، وأدّوا زكاةَ أمْوَالِكُمْ وأطِيعُوا ذا أمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنّةَ رَبّكُمْ» قال: فقلتُ لأبي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ (من رسول الله ﷺ) هذا الحديثَ؟ قال: سَمِعْتُهُ وأنا ابنُ ثلاثينَ سَنَةً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- كتاب الزكاة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاء عن رسولِ الله ﷺ في مَنْعِ الزَّكَاة مِنَ التَّشْدِيد

٦١٧- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ التميمي الكوفي حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن المَعْرُور ابن سُوَيْدٍ عن أبي ذر قال: «جِئْتُ إلى رسول الله ﷺ وهُوَ جالِسٌ في ظِلِّ الكَعْبَةِ، قال: فَرَآنِي مُقْبِلاً فقال: «هُمُ الأخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَوْمَ القيامَةِ»، قال: فَقُلْتُ: مَالِي لَعَلَّهُ أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ»، قال: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هُمُ الأكْثَرُونَ إلاَّ مَنْ قالَ هكذا وهكذا وهكذا فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ وعن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ، ثم قال: والذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إبلاً أو بَقَراً لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إلاَّ جَاءَتْهُ يَوْمَ القيامة أعظم ما كانَتْ وأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا وتَنْطحُهُ بقُرُونِها كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخرَاهَا عَادَتْ عليهِ أُولاَها حتّى يُقْضَى بَيْنَ النّاسِ. [خ: ١٤٦٠] [م: ٢٤٣٩] [هـ: ١٧٨٥].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ مِثْلُه. وعن عليِّ بن أبي طَالِبٍ رضي الله عنه: «لُعِنَ مَانِعُ الصَّدَقَةِ»، وعن قَبِيصَةَ ابن هُلْبٍ عن أبيهِ، وجابرِ بنِ عبدِالله وعبدِالله بن مسعودٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي ذر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. واسْمُ أبي ذر جُنْدَبُ بنُ السَّكَنِ. ويُقَالُ: ابنُ جُنَادَةَ.

حدثنا عبدُالله بنُ مُنِيرٍ عن عُبَيْدِالله بن موسَى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن حَكِيمِ بنِ الدَّيْلَمِ عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ قال: «الأكْثَرُونَ أصْحَابُ عَشْرَةِ آلافٍ».

قال: وعبدالله بن منير مروزي رجلٌ صالح.

٢- بابُ ما جاءَ إذَا أدَّيْتَ الزكاةَ فقد قَضَيْتَ ما عَلَيْك

٦١٨- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الحاكم وابن القطان] حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ البصري حدثنا عبدالله بنُ وَهْب أخبرنا عَمْرُو بنُ الحَارِثِ عن دَرَّاجٍ عن ابن حُجَيْرَةَ (هو عبدالرحمن بن حجيرة البصري) عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أدَّيْتَ زكاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ». [هـ: ١٧٨٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أنّهُ ذَكَرَ الزكاةَ، فقالَ رجلٌ: «يا رسولَ الله هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ فقال: لا إلا أنْ تَتَطَوَّعَ».

٦١٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عليُّ ابنُ عبدِالحميد الكُوفِيُّ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عن ثَابِتٍ عن أنسٍ قال: «كُنَّا نَتَمَنَّى أن يَأتِيَ الأعْرَابِيُّ العَاقِلُ فَيَسْأَلَ النبيَّ ﷺ ونَحنُ عِنْدَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كذلِكَ إذْ أتَاهُ أعْرَابِيٌّ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ فقـال: يا محمدُ إنَّ رَسُولَكَ أتانا فَزَعَم لَنا أنَّكَ تَزْعُم أنَّ الله أرْسَلَكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: نَعَمْ، قالَ: فَبِالَّذِي رَفَع السَّمَاءَ، وبَسَطَ الأرْضَ، ونَصَبَ الجِبَالَ آلله أرْسَلَكَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: نَعَمْ، قال: فإنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنا أنَّكَ تَزْعُمُ أنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: نَعَمْ، قالَ: فَبِالَّذِي أرْسَلَكَ آلله أمَرَكَ بِهَذَا؟ قال: نعم. قال: فإنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنا أنَّكَ تَزْعُمُ أنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ في السَّنَةِ فقال النبيُّ ﷺ: صَدَقَ، قالَ: فَبِالَّذِي أرْسَلَكَ آلله أمَرَكَ بِهَذَا؟ قال النبيُّ ﷺ: نَعَمْ، قالَ: فإنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنا أنَّكَ تَزْعُمُ أنَّ عَلَيْنَا في أمْوَالِنَا الزَّكَاةَ فقالَ النبيُّ ﷺ: صَدَقَ، قالَ: فَبِالَّذِي أرْسَلَكَ آلله أمَرَكَ بِهَذَا؟ قالَ النبي ﷺ: نَعَمْ، قال: فإنَّ رَسُولَكَ زَعم لنا أنَّكَ تزعم أنَّ علينا الحج إلى البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً، فقال النبيُّ ﷺ: نعم، قالَ: فَبِالَّذِي أرْسَلَكَ آلله أمَرَكَ بِهَذَا؟ فقالَ: النبي ﷺ نعم، فقالَ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لاَ أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَلاَ أُجَاوِزُهُنَّ، ثُمَّ وَثَبَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: إنْ صَدَقَ الأعْرَابِيُّ دَخَلَ الجنّةَ». [خ: ٥٥] [م: ١٢] [ن: ٢٠٩١] [هـ: ١٤٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوجهِ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ.

سَمِعْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: قالَ بَعْضُ أهلِ العلم: فقهُ هذا الحديثِ أنَّ القِرَاءةَ على العَالِمِ والعَرْضَ عليهِ جَائِزٌ مِثْلُ السَّمَاعِ. واحْتَجَّ بأَنَّ الأعْرَابِيَّ عَرَضَ على النبيِّ ﷺ فَأقَرَّ بِهِ النبيُّ ﷺ.

٣- بابُ ما جاء في زكاةِ الذَّهَبِ والوَرِق

٦٢٠- [صحيح، صححه البخاري وحسنه الحافظ] حدثنا محمدُ بنُ عبدالمَلِك بنِ أبي الشَّوَارِبِ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي إسحاقَ عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن علي قال: قالَ

رسولُ الله ﷺ: «قَدْ عَفَوْتُ عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيقِ فهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ أرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً. وَلَيْسَ في تِسْعِينَ ومائةٍ شيءٌ فإذا بَلَغَتْ مائتين فَفِيها خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ». [د: ١٥٧٤] [ن: ٢٤٧٧] [هـ: ١٧٩٠، ١٨١٣].

وفي البابَ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وعَمرو بنِ حَزْمٍ.

قال أبو عيسى: رَوَى هذا الحديثَ الأعْمَشُ وأبو عَوَانَةَ وغَيْرُهُمَا عن أبي إسحاقَ عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن علي. وَرَوَى سُفيانُ الثَّوْرِيّ وابنُ عُيَيْنَةَ وغَيْرُ واحِدٍ عن أبي إسحاقَ عن الحارثِ عن علي. قال: وسألْتُ محمداً عن هذا الحَدِيثِ فقالَ: كِلاهُمَا عِنْدِي صحيحٌ عن أبي إسحاقَ، يُحتَمَلُ أنْ يَكونَ روى عَنْهُما جَمِيعاً.

٤- بابُ ما جاءَ في زكاةِ الإبلِ والغَنَم

٦٢١- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيوبَ البَغْدَادِيّ وإبرَاهِيمُ ابنُ عبدالله الهَرَوِيّ ومحمدُ بنُ كَامِلِ المَرْوَزِيّ - (المعْنَى وَاحِدٌ)- قالُوا: حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ عن سُفيانَ ابنِ حُسَيْن عن الزُّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخرِجْهُ إلى عُمّالِهِ حتى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أبو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، وعُمَرُ حتَّى قُبِضَ، وكانَ فيهِ «في خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شَاةٌ، وفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وفي خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِيَاهٍ، وفي عِشْرِينَ أرْبَعُ شِيَاهٍ، وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إلى خَمْسٍ وثلاثينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إلى خَمْسٍ وأرْبَعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زادَت فَجَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عشرينَ ومائةٍ، فإذا زَادَتْ على عِشْرِينَ ومائةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وفي كُلِّ أرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وفي الشَّاءِ في كُلِّ أرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ ومائةٍ، فإذا زَادَتْ فَشَاتَانِ إلى مائَتَيْنِ، فإذا زَادَتْ فثلاثُ شِيَاهٍ إلى ثلاثمائةِ شَاةٍ فإذا زَادَتْ على ثلاثمائة شَاةٍ فَفِي كُلِّ مائةِ شَاةٍ شَاةٌ، ثم لَيْسَ فيها شيءٌ حتى تَبْلُغَ أرْبَعَمائةٍ ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ.

ومَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بالسَّوِيَّةِ، ولا يؤخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَيْبٍ».

وقال الزُّهْرِيّ: إذَا جَاءَ المُصدِّق قَسَمَ الشَّاءَ أثلاثاً: ثُلُثٌ خِيَارٌ، وثُلُثٌ أوْسَاطٌ وثُلُثٌ شِرَارٌ. وأخَذَ المُصَدِّقُ مِنَ الوسَطِ. ولم يَذْكُرِ الزُّهْرِيّ البَقَرَ. [د: ١٥٦٨] [هـ: ١٧٩٨].

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وبهز بنِ حَكِيمٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ وأبي ذَر وأنس.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا الحديثِ عند عَامَّةِ الفُقَهَاءِ. وقد رَوَى يونسُ بنُ يَزِيدَ وغيرُ واحِدٍ عن الزُّهْرِيّ عن سَالِمٍ بهذا الحديثَ ولم يَرْفَعُوهُ، وإنَّمَا رَفَعَهُ سُفْيانُ بنُ حُسَيْنٍ.

٥- بابُ ما جَاءَ في زكاةِ البَقَرِ

٦٢٢- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عبيد المُحَارِبيّ وأبو سَعِيدٍ الأشَجُّ قالا: حدثنا عبدالسَّلامِ بنُ حَرْبٍ عن خُصَيْفٍ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله عن النَّبيِّ ﷺ قال: «في ثلاثِينَ مِنَ البَقَرِ تَبِيعٌ أو تَبِيعةٌ. وفي كُلِّ أرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ». [هـ: ١٨٠٤].

وفي البابِ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ.

قال أبو عيسى: هكَذَا رَوَى عبدالسَّلامِ بنُ حَرْبٍ عن خصيفٍ. وعبدالسَّلامِ ثِقَةٌ حَافِظٌ.

وَرَوَى شَرِيكٌ هذا الحديثَ عن خصيْفٍ عن أبي عُبَيْدَةَ عن أبيهِ عن عَبدالله. وأبو عُبَيْدَةَ بنُ عبدالله لَمْ يَسْمَعْ مِن (أبيهِ).

٦٢٣- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا عبدالرَّزاق أخبرنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوق عن مُعاذِ بن جَبَلٍ قال: «بعَثَنِي النبي ﷺ إلى اليَمَنِ، فأمَرَنِي أنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثلاثينَ بَقَرَةً تَبِيعاً أو تَبِيعَةً، ومِنْ كُلِّ أرْبَعِينَ مُسِنَّةً، ومِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِيناراً أو عدلَهُ مَعافِرَ».

[د: ١٥٧٧، ١٥٧٨] [ن: ٢٤٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وَرَوَى بعضُهُم هذا الحديثَ عن سُفْيَانَ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوق «أنّ النبيّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إلى اليَمَنِ فأمَرَهُ أنْ يَأخُذَ»، وهذا أصحُ.

٦٢٤- [صحيح الإسناد] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ قال: سَألْتُ أبا عُبَيْدَةَ بن عبدالله هل يذْكُرُ عنْ عبدالله شيئاً؟ قال: لا .

٦- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أَخْذِ خِيَارِ المالِ في الصَّدَقَةِ

٦٢٥- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا زَكَرِيا بنُ إسْحَاقَ المَكِّيّ، حدثنا يَحْيى بنُ عبدالله بن صَيْفِي عن أَبِي مَعْبَدٍ عن ابنِ عباسٍ «أنّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ فقال له: إِنَّكَ تأتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ فادْعُهُمْ إلى شَهَادَةِ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وأنّي رَسُولُ الله، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لِذَلِكَ فأَعْلِمْهُم أن الله افترَضَ عَلَيْهِم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، فإن هُمْ أَطَاعُوا لِذلِكَ فأَعْلِمْهُمْ أنّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقَةً في أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وتُرَدّ على فُقَرائِهِمْ، فإنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فإيّاكَ وكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ. واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنّها لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ الله حِجَابٌ». [خ: ١٣٩٥] [م: ١٣١] [د: ٢٤٣٤] [هـ: ١٧٨٣].

وفي البابِ عن الصُّنَابِحِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو مَعْبَدٍ مَوْلَى ابن عباسٍ اسْمُهُ نَافِذٌ.

٧- بابُ ما جاء في صَدَقَةِ الزَّرْعِ والتَّمرِ والحُبُوبِ

٦٢٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزُ بن محمدٍ عن عَمْرِو بن يَحْيَى المَازِنيّ عن أبيهِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ: أنّ النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خمسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ وليْسَ فيما دُونَ خمسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». [خ: ١٤٠٥] [م: ٩٧٩] [د: ١٥٥٨] [ن: ٢٤٤٥].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وابن عُمَرَ وجَابِرٍ وعبدالله بن عَمْرٍو.

٦٢٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ و شُعْبَةُ وحدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عَن عَمْرِو بنِ يَحْيَى عن أبيهِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ عن النبيّ ﷺ نحوَ حَدِيثِ عبدالعَزِيزِ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى. [خ: ١٤٠٥] [م: ٩٧٩] [د: ١٥٥٨] [ن: ٢٤٤٥].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عنهُ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العلمِ أنْ لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ. والوسقُ: سِتونَ صاعاً، وخَمْسَةُ أَوْسُقٍ ثلاثُمائة صَاعٍ، وصَاعُ النبيّ ﷺ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وثُلُثٌ، وصَاعُ أَهْلِ الكُوفَةِ ثَمَانِيَةُ أرْطَالٍ. ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وخَمْسُ أَوَاقٍ مائتَا دِرْهَمٍ. ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صدقةٌ، يَعْنِي: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ، فإذا بلَغَتْ خَمْساً وعِشْرِينَ مِنَ الإبلِ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، وفِيما دُونَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ مِنَ الإبِلِ في كُلّ خَمسٍ مِنَ الإبلِ شَاةٌ.

٨- بابُ ما جَاءَ لَيْسَ في الخَيْلِ والرَّقِيقِ صَدَقَةٌ

٦٢٨- [متفق عليه] حدثنا أبو كريب محمدُ بنُ العَلاَءِ ومحمودُ بنُ غَيْلاَنَ قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ وشُعْبَةَ عن عبدالله بن دِينَار عن سُلَيْمَانَ بن يَسَار عن عِرَاكِ بن مَالِكٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَيْسَ على المُسْلِمِ في فَرَسِهِ ولا في عَبْدِهِ صَدَقَةٌ». [خ: ١٤٦٣] [م: ٢٢٧٠] [د: ١٥٩٤، ١٥٩٥] [ن: ٢٤٧٩، ٢٤٧٠] [هـ: ١٨١٢].

وفي البابِ عن عليّ وعبدالله بن عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والعملُ عليهِ عِندَ أهْلِ العلْمِ أنّهُ لَيْسَ في الخَيْلِ السَّائِمَةِ صَدَقَةٌ، ولا في الرَّقِيقِ إذَا كانُوا لِلْخدمَةِ صَدَقَةٌ، إلاّ أنْ يَكونُوا للتّجَارَةِ، فإذا كانُوا لِلتّجَارَةِ فَفِي أَثْمَانِهِم الزّكَاةُ إذا حَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ.

٩- بابُ ما جَاءَ فِي زكاةِ العَسَلِ

٦٢٩- [ضعفه الترمذي والنسائي والبخاري] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيّ حدثنا عَمْرُو بنُ أبي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيّ عن صَدَقَةَ بنِ عبدالله عن مُوسَى بن يَسَار عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «في العَسَلِ في كُلّ عَشَرَةِ أَزُقّ، زِقٌ».

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي سَيّارَةَ المُتَعِيّ وعبدالله بن عمرو.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ في إسْنَادِهِ مَقَالٌ. ولا يَصِحّ عَن النبيّ ﷺ في هذا البابِ كَبِيرُ شَيْءٍ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ العِلْمِ. وبهِ يقُولُ أحمدُ وإسحاقُ. وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ: لَيْسَ في العَسَلِ شَيْءٌ وصدقة بن عبدالله ليس بحافظ. وقد خُولِفَ صدقة بن عبدالله في رواية هذا

الحديث عن نافع.

٦٣٠- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب الثقفي حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع قال: سألني عمر بن عبدالعزيز عن صدقة العسل قال: قلت: ما عندنا عسل نتصدق منه ولكن أخبرنا المغيرة بن حكيم أنه قال: ليس في العسل صدقة، فقال عمر: عدل مرضٌ فكتب الى الناس أن توضع يعني عنهم.

١٠- بابُ ما جاءَ لا زكاةَ علَى المَالِ المستَفادِ حتى يَحُولَ عَلَيْهِ الحوْل

٦٣١- [قال الألباني: صحيح] حدثنا يَحيَى بنُ موسَى حدثنا هارُونُ بنُ صَالحٍ الطّلْحيّ المدني. حدثنا عبدالرحمن ابنُ زَيْدِ بن أسْلَمَ عن أبيهِ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن اسْتفَادَ مَالاً فلاَ زكاةَ عَلَيْهِ حَتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عند ربِّه».

[هـ: ١٧٩٢ من حديث عائشة].

وفي البابِ عن سَرّاءَ بِنْتِ نَبْهانَ الغَنَويّةِ.

٦٣٢- [صحيح الإسناد موقوف، وهو في حكم المرفوع] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا عبدالوَهّابِ الثّقفِيّ حدثنا أيّوبُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن اسْتفَادَ مالاً فلا زكاةَ فِيهِ حَتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ.

قال أبو عيسى: وهذا أصَحّ مِنْ حديثِ عبدالرحمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ.

قالَ أبو عيسى: وَرَوَى أيّوبُ وعُبَيْدالله بن عمر وغَيْرُ وَاحِدٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ مَوْقُوفاً. وعبدالرحمَن بنُ زَيْدِ ابنِ أسْلَمَ ضَعِيفٌ في الحَديثِ، ضَعّفَهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وعليّ ابنُ المَدِينِيّ وغيرُهُما مِنْ أهلِ الحَديثِ، وهو كثِيرُ الغَلَطِ.

وقد رُوِيَ عن غَيْرِ واحدٍ من أصْحَابِ النبيِّ ﷺ أنْ لا زكاةَ في المَالِ المُسْتَفَادِ حَتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ. وبهِ يقولُ مالكُ بنُ أنسٍ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: إذا كانَ عندَهُ مالٌ تَجِبُ فِيهِ الزكاةُ فَفِيهِ الزكاةُ وإن لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سِوَى المَال المُسْتَفادِ مَال تَجِبُ فيهِ الزكاةُ لَمْ يجِبْ عليهِ في المَال المُسْتَفَادِ زكاةٌ حتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ. فإن استَفادَ مالاً قَبْلَ أنْ يَحُولَ عَليهِ الحَوْلُ فإنّهُ يُزَكّي المالَ المُستَفادَ مَعَ مالِهِ الّذِي وَجَبَتْ فيهِ الزكاةُ. وبهِ يقولُ سُفْيانُ الثّوْرِيّ وأهلُ الكُوفَةِ.

١١- بابُ ما جَاءَ لَيْسَ على المُسلِمِينَ جِزْيَة

٦٣٣- [ضعيف] حدثنا يَحيَى بن أكْثَم حدثنا جَرِيرٌ عن قَابُوسَ بن أبِي ظَبْيَانَ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ في أرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ على المُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ». [د: ٣٠٥٣].

٦٣٤- حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا جَرِيرٌ عن قَابُوسٍ بهذا الإسْنَادِ نحوَه. [د: ٣٠٥٣].

وفي البابِ عن سعيدِ بنِ زَيْدٍ وجَدّ حَرْبِ بن عُبَيْدالله الثّقَفِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباسٍ قد رُوِيَ عن قَابُوس بنِ أبي ظَبْيَانَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

والعملُ على هذا عِنْدَ عامّةِ أهْلِ العلمِ أنّ النّصْرانِيّ إذَا أسْلَمَ وُضِعتْ عَنْهُ جِزْيَةُ رَقَبَتِهِ. وقولُ النبيِّ ﷺ «لَيْسَ على المُسْلِمِينَ عُشُور» إنّما يَعْنِي به جِزْيَةَ الرّقَبَةِ. وفي الحَدِيثِ ما يُفَسّرُ هذا حَيْثُ قال: «إنّما العُشُورُ على اليَهُودِ والنّصَارى، ولَيْسَ على المُسْلِمِينَ عُشُورٌ».

١٢- باب ما جَاءَ في زكَاةِ الحُلِيِ

٦٣٥- [صحيح بما بعده] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن عَمْرِو بن الحارِثِ بن المُصْطَلِقِ عن ابنِ أخِي زَيْنَبَ امْرَأةِ عبدالله عن زَيْنَبَ امْرَأةِ عبدالله بن مسعود قالت: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا مَعْشَرَ النّسَاءِ تَصَدّقْنَ وَلَوْ مِن حُلِيّكُنّ فإنّكُنّ أكْثَرُ أهْلِ جَهَنّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ: ١٣٩٣ من حديث أبي سعيد] [م: ١٠٠٠ مطولاً] [هـ: ١٨٣٤].

٦٣٦- حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن الأعْمَشِ قالَ: سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ يُحَدّثُ عن عَمْرِو بن الحارِثِ بنِ أخِي زَيْنبَ امْرَأةِ عبدالله عن زَيْنَبَ امْرَأةِ عبدالله عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [خ: ١٣٩٣ من حديث أبي سعيد] [م: ١٠٠٠ مطولاً] [هـ: ١٨٣٤].

قال أبو عيسى: وهذا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ أبي مُعَاوِيَةَ.

وأبو مُعَاوِيَةَ وَهِمَ في حَدِيثِهِ فَقَالَ: عن عَمْرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ أخِي زَيْنَبَ. والصّحِيحُ إنّما هُوَ عن عَمْرِو بنِ الحارِثِ ابنِ أخِي زَيْنَبَ. وقد رُوِيَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدّهِ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ رَأى في الحُلِيّ زكاةً. وفي إسْنَادِ هذا الحديث مَقَالٌ.

واختَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في ذلكَ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ والتابِعِينَ في الحُلِيِّ زكاةَ ما كانَ مِنْهُ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ. وبهِ يقولُ سُفْيَان الثَّوْرِيُّ وعبدالله بن المُبَارَكِ.

وقالَ بعضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ منهم ابنُ عُمَرَ وعائِشَةُ وجابرُ بنُ عبدالله وأنسُ بنُ مالكٍ: لَيْسَ في الحُلِيِّ زكاةٌ. وهكذا رُوِيَ عن بعضِ فُقَهَاء التَّابعِينَ. وبه يقولُ مالكُ بنُ أنسٍ والشَّافعيُّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٦٣٧- [حسن بغير هذا اللفظ] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ أنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رسولَ الله ﷺ وفي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ لَهُمَا: أتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟ قَالَتَا: لا، قال: فقالَ لَهُمَا رسولُ الله ﷺ: «أتُحِبَّانِ أنْ يُسَوِّرَكُمَا الله بِسِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتَا: لا، قال: فَأدِّيَا زَكَاتَهُ». [د: ١٥٦٣].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ قد رَوَاهُ المُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ نَحْوَ هذا. والمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ وابنُ لَهِيعَةَ يُضَعَّفَانِ في الحديثِ ولا يَصِحُ في هذا البابِ عن النبيِّ ﷺ شيْءٌ.

١٣- بابُ ما جاءَ في زكاةِ الخَضْرَاوَاتِ

٦٣٨- [قال الألباني: صحيح] حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عيسى بنُ يُونُسَ عن الحَسَنِ بن عمارة عن محمدِ بن عبدالرحمن بن عُبَيْدٍ عن عيسى بنِ طَلْحَةَ عن مُعَاذٍ «أنهُ كَتَبَ إلى النبيِّ ﷺ يَسألُهُ عن الخَضْرَاوَاتِ وهيَ البُقُولُ، فقالَ: لَيْسَ فيها شيْءٌ».

قال أبو عيسى: إسْنَادُ هذا الحَديثِ لَيْسَ بصَحيحٍ. ولَيْسَ يَصِحُ في هذا البَابِ عن النبيِّ ﷺ شيْءٌ. وإنَّمَا يُرْوَى هذا عن موسى بن طَلْحةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العِلم أنهُ لَيْسَ في الخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ.

قال أبو عيسى: والحَسَنُ هو ابنُ عُمَارَةَ وهو ضَعِيفٌ عندَ أهلِ الحَديثِ، ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ وغَيْرُهُ وتَرَكَهُ عبدالله بنُ المُبَارَكِ.

١٤- بابُ ما جاءَ في الصَّدَقَةِ فيما يُسْقَى بالأنهارِ وغيْرِه

٦٣٩- [صحيح بما بعده] حدثنا أبو موسى الأنْصَارِيُّ، حدثنا عَاصِمُ بنُ عبدالعَزِيزِ المَدَنِيُّ حدثنا الحَارِثُ بنُ عبدالرحمن بنِ أبي ذُبَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ و بُسْرِ بنِ سَعيد عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ والعُيُونُ العُشْرُ، وفِيمَا سُقِيَ بالنَّضحِ نِصْفُ العُشْرِ». [هـ: ١٨١٦].

قال: وفي البابِ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ وابنِ عُمَرَ وجَابرٍ.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عن بُكَيْرِ بن عبدالله بنِ الأشَجِّ وعن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ وبُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وكأنَّ هذا أصَحُّ. وقد صَحَّ حديثُ ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ في هذا البابِ وعليهِ العملُ عندَ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ.

٦٤٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ حدثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ حدثني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمٍ عن أبيه عَنْ رسول الله ﷺ «أنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ والعُيُونُ أو كانَ عَثَرِيّاً العشرَ، وفِيمَا سُقِيَ بالنَّضحِ نِصفَ العُشْرِ». [خ: ١٤٨٣] [د: ١٥٩٦] [ن: ٢٤٨٨] [هـ: ١٨١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ ما جاءَ في زكاةِ مَالِ اليَتيم

٦٤١- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ عن المُثَنَّى بنِ الصَّبَّاحِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فقَالَ: «ألاَ مَنْ وَلِيَ يَتِيماً لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فيهِ ولاَ يترُكْهُ حَتَّى تَأكُلَهُ الصَّدَقَةُ».

قال أبو عيسى: وإنَّمَا رُوِيَ هذا الحديثُ مِن هذا الوجْهِ وفي إسْنَادِهِ مَقَالٌ لأنَّ المُثَنَّى بنَ الصَّبَّاحِ يُضَعَّفُ في الحَديثِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أنَّ عُمَرَ بن الخطَّابِ فَذَكَرَ هذا الحديثَ.

وقد اختَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في هذا البَابِ، فَرَأَى غَيْرُ واحِدٍ مِن أصْحَابِ النبيِّ ﷺ في مَالِ اليَتِيمِ زَكاةً مِنْهُمْ عُمَرُ وعَليٌّ وعائِشَةُ وابنُ عُمَرَ. وبِهِ يقُولُ مَالِكٌ والشَّافِعِيُّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: لَيْسَ في مَالِ اليَتِيمِ زكاةٌ، وبهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وعبدالله بنُ المبارَكِ.

وعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ: هو ابنُ محمدِ بنِ عبدالله بنِ عَمْرِو ابنِ العَاصِ. وشعَيْبٌ قد سَمِعَ مِن جَدِّهِ عبدالله بنِ عَمْرو. وقد تكلَّمَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ في حديثِ عَمْرِو بنِ

شُعَيْبٍ وقالَ: هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ. ومَنْ ضَعَّفَهُ فإنَّمَا ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ يُحدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عبدِالله بن عَمْرٍو.

وأمَّا أكثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ فَيُثْبِتُونَهُ، مِنْهُم أحمدُ وإسحاقُ وغيْرُهُمَا.

١٦- بابُ ما جَاءَ أَنَّ العَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ

٦٤٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسولِ الله ﷺ قال: «العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ». [خ: ١٤٩٩] [م: ١٧١٠] [د: ٣٠٨٥] [ن: ٢٤٩٥] [هـ: ٢٦٧٣].

قال: وفي البابِ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ وعبدِالله بنِ عَمْرٍو وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ وعَمْرِو بنِ عَوْفٍ المُزَنيِّ وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ ما جاءَ في الخَرْصِ

٦٤٣- [ضعيف] حدثنا مَحمُودُ بن غَيْلاَنَ، حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ، أخبرنا شُعْبَةُ أخبَرَني خُبَيْبُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ قال: سَمِعْتُ عبدَالرَّحمَنِ بنَ مَسْعُودِ بنِ نِيَارٍ يقول: جاءَ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ إلى مَجْلِسِنَا فَحدَّثَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: «إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا ودَعُوا الثُّلُثَ، فإن لم تَدَعُوا الثُّلُثَ فدَعُوا الرُّبُعَ». [د: ١٦٠٥].

قال: وفي البَابِ عن عائِشَةَ وعَتَّابِ بنِ أَسِيدٍ وابنِ عبَّاسٍ.

قال أبو عيسى: والعَمَلُ على حديثِ سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ في الخَرْصِ، وبِحَدِيثِ سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ يَقولُ أحمدُ وإسحاق: والخَرْصُ إذا أدْرَكَتِ الثِّمَارُ مِنَ الرُّطَبِ والعِنَبِ مِمَّا فيهِ الزكاةُ بَعثَ السُّلْطَانُ خَارِصاً يَخرِصُ عليهِمْ. والخَرْصُ: أنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْصِرُ ذلكَ فيقولُ: يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الزَّبِيبِ كَذَا وكَذَا ومِنَ التَّمْرِ كَذَا وكَذَا فيُحصي عَلَيْهِمْ، ويَنْظُرُ مَبلَغَ العُشْرِ مِنْ ذلكَ فَيُثْبِتُ عَلَيْهِمْ ثم يُخَلِّي بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الثِّمَارِ فَيَصْنَعُونَ ما أحَبُّوا، فإذا أدْرَكَتِ الثِّمَارُ أُخِذَ منهم العُشْرُ. هكذا فَسَّرَهُ بعضُ أهلِ العلمِ. وبهذا يقولُ مالكٌ والشافعيُّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٦٤٤- [ضعيف] حدثنا أبو عَمْرٍو مسلم بنُ عَمْرٍو الحَذَّاءُ المَدَنِيُّ حدثنا عبدالله بن نافعٍ الصائغ عن محمدِ بنِ صالحٍ التَّمَّارُ عن ابنِ شِهَابٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عن عَتَّابِ بنِ أَسِيدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَبْعَثُ على الناسِ مَنْ يَخْرُصُ عليهم كُرُومَهمْ وثِمَارَهُم وبهذا الإسنادِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال في زكاةِ الكُرُومِ: «إنَّها تُخْرَصُ كمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ثم تُؤَدَّى زكاتُهُ زَبِيباً كَمَا تُؤَدَّى زكاةُ النَّخْلِ تَمْراً». [د: ١٦٠٣] [هـ: ١٨١٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رَوَى ابنُ جُرَيْجٍ هذا الحديثَ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ. وسأَلْتُ محمداً عن هذا الحديث فقالَ: حديثُ ابنِ جُرَيْجٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وحديثُ ابنِ المُسَيِّبِ عن عتَّابِ بنِ أَسِيدٍ أثبت أصَحّ.

١٨- بابُ ما جاءَ في العَامِلِ على الصَّدَقَةِ بالحق

٦٤٥- [حسن صحيح] حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ حدثنا يزيدُ ابنُ هارونَ أخبرنا يزيدُ بنُ عَيَاضٍ عن عاصِمِ ابن عُمَرَ بن قَتَادَةَ ح وحدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: أخبرنا أحمدُ بنُ خالدٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ عن محمودِ بنِ لَبِيدٍ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «العَامِلُ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ كالغَازي في سَبِيلِ الله حتى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ». [د: ٢٩٣٦] [هـ: ١٨٠٩].

قال أبو عيسى: حديثُ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ويَزيدُ بنُ عَيَاضٍ ضعيفٌ عندَ أهلِ الحديثِ، وحديثُ مُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ أَصَحّ.

١٩- باب ما جاءَ في المُعْتَدِي في الصَّدَقَة

٦٤٦- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ حدَّثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «المُعْتَدِي في الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا». [د: ١٥٨٥] [هـ: ١٨٠٨].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأُمِّ سَلَمَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوَجْهِ.

وقد تَكَلَّمَ أحمدُ بنُ حَنبلٍ في سَعْدِ بنِ سِنَانٍ. وهكذا يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ عن أنسِ بنِ مَالكٍ. ويقولُ عمرو بن الحارث وابن

لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان ابن سعد عن أنس.

قال: وسَمِعْتُ محمداً يقولُ: والصَّحِيحُ سِنَانُ بنُ سَعْدٍ. وقَوْلُهُ: «المُعْتَدِي في الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا» يقولُ: على المُعْتَدِي مِن الإثْمِ كَمَا على المَانِعِ إذا مَنَعَ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في رضا المُصَدِّق

٦٤٧- [صحيح، رواه مسلم بنحوه] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا محمدُ بنُ يَزِيدَ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن جَرِيرٍ قال: قالَ النبيّ ﷺ: «إذا أتاكُمُ المُصَدِّقُ فلا يُفَارِقَنَّكُمْ إلا عَنْ رِضاً». [م: ١٧٧] [د: ١٥٨٩] [ن: ٢٤٦١].

٦٤٨- حدثنا أبو عَمَّار الحسين بن حريث، حَدَّثنا سُفْيَانُ ابن عيينة عن داودَ عن الشَّعْبِيِّ عن جرير عن النبيّ ﷺ بنَحْوِهِ. [م: ١٧٧] [د: ١٥٨٩] [ن: ٢٤٦١].

قال أبو عيسى: حديثُ داودَ عن الشَّعْبِيِّ أَصَحُّ مِنْ حديثِ مُجَالِدٍ. وقد ضَعَّفَ مُجَالِداً بعضُ أهلِ العلمِ وهو كثِيرُ الغَلَطِ.

٢١- بابُ ما جاءَ أنَّ الصَّدَقَةَ تُؤْخَذُ مِنَ الأغْنِياءِ فَتُرَدُّ في الفُقَرَاءِ

٦٤٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عليّ بن سَعِيدٍ الكِنْدِيّ الكوفيّ، حدثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ عن أَشْعَثَ عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبيهِ قال: «قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ فأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَجَعَلَهَا في فُقَرَائِنَا، وكُنْتُ غُلاماً يَتِيماً فأَعْطَانِي منها قَلُوصاً».

قال: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديث أبي جُحَيْفَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٢- بابُ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الزكاة

٦٥٠- [حسن، حسنه الترمذي، وقد ضعفه الحافظ] حدثنا قُتَيْبَةُ وعَلِيّ بن حُجْرٍ قال قُتَيْبَةُ: حدثنا شَرِيكٌ وقال عليّ أخبرنا شَرِيكٌ (والمَعْنَى واحِدٌ) عن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ عن محمدِ بنِ عبدالرحمن بن يَزِيدَ عَنْ أبِيهِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ ولَهُ ما يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ القِيامةِ ومَسْأَلَتُهُ في وجْهِهِ خُمُوشٌ أو خُدُوشٌ أو كُدُوحٌ» قِيلَ: يا رَسُولَ الله ومَا يُغْنِيهِ؟ قال: «خَمْسُونَ دِرْهماً أو قِيمَتُهَا مِنَ الذهَبِ». [د: ١٦٢٦] [ن: ٢٥٩٢] [هـ: ١٨٤٠].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بن عَمْرو.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ. وقد تَكَلَّمَ شُعْبَةُ في حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ مِنْ أجْلِ هذا الحديثِ.

٦٥١- حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ حدثنا سُفيانُ عن حَكِيمِ بن جُبَيرٍ بهذا الحَديثِ، فقالَ لَهُ عبدالله بنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ: لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بهذا الحديث، فقالَ لَهُ سُفْيَانُ: وما لِحَكِيمٍ لا يُحَدِّثُ عنهُ شُعْبَةُ قال: نعَمْ قال سُفيانُ: سَمِعْتُ زُبَيْداً يُحَدِّثُ بهذا عن محمدِ ابن عبدالرحمن بن يَزِيدَ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أَصْحَابِنَا. وبه يَقُولُ الثَّوْرِيّ وعبدالله بنُ المبَارَكِ وأحمدُ وإسحاقُ، قالوا: إذا كانَ عندَ الرَّجُلِ خمسونَ دِرْهَماً لَمْ تَحِلَّ لَهُ الصَّدَقَةُ. [د: ١٦٢٦] [ن: ٢٥٩٢] [هـ: ١٨٤٠].

قال: ولم يَذْهَبْ بعضُ أهلِ العلمِ إلى حَدِيثِ حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ وَوَسَّعُوا في هذا وقالوا: إذا كانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَماً، أو أكْثَرُ وهو مُحْتَاجٌ فَلَهُ أَنْ يَأخُذَ مِنَ الزكاةِ. وهو قَوْلُ الشافعيّ وغَيْرِهِ مِنْ أهلِ الفِقْهِ والعلمِ.

٢٣- بابُ ما جاءَ مَنْ لا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَة

٦٥٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبو بكر محمد بن بَشّار، حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بن سعيد. ح وحدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا عبدالرَّزَّاقِ أخبرنا سُفْيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبراهيمَ عن رَيْحَانَ بن يزيد عن عبدالله ابن عَمْرو عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ». [د: ١٦٣٤].

قال: وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وحُبْشِيِّ بن جُنَادَةَ وقَبِيصَةَ ابن مُخَارِقٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى شُعْبَة عن سَعْدِ بن إبراهيمَ هذا الحديثَ بهذا الإسْنَادِ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

وقد رُوِيَ في غَيْرِ هذا الحديثِ عن النبيِّ ﷺ: «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

وإذا كانَ الرجُلُ قَوِيّاً مُحْتَاجاً ولَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ أجزَأَ عَنِ المُتَصَدِّق عندَ أهلِ العلمِ وَوَجْهُ هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بعضِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى المَسْأَلَةِ.

٦٥٣- [ضعيف، ضعفه المباركفوري] حدثنا عليّ بنُ

سَعيدٍ الكِنْدِيّ حدثنا عبدالرّحيم بن سُليمانَ عن مُجَالِدٍ عن عَامِرٍ الشعبي عن حُبْشِيِّ بن جُنَادَةَ السَّلُولِيّ. قال: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقول في حَجّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ: أتاهُ أعْرابِيٌّ فأخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَألَهُ إيّاهُ فَأعْطَاهُ وَذَهَبَ فَعِنْدَ ذلك حَرُمَتِ المَسْألَةُ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ المَسْألَةَ لا تَحِلّ لِغَنِيٍ ولا لِذِي مِرّةٍ سَوِيٍ إلاّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ، ومَنْ سَألَ النّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كان خُمُوشاً في وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامةِ ورضْفاً يأكُلُهُ مِنْ جَهَنّمَ، ومَنْ شَاءَ فَلْيُقِلّ ومَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ».

٦٥٤- [انظر ما قبله] حدثنا مَحمودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن عبدالرّحيم بن سُلَيْمَانَ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ.

٢٤- بابُ ما جاءَ مَن تَحِلّ لَهُ الصَّدَقَةُ مِنَ الغارِمِينَ وغَيْرِهِم

٦٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن بُكَيْرِ بن عبدالله بن الأشَجّ عن عِيَاضِ بن عبدالله عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيّ قال: أُصِيبَ رَجُلٌ في عَهْدِ رسول الله ﷺ في ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُه فقال رسولُ الله ﷺ «تَصَدّقُوا عليهِ»، فَتَصَدّقَ النّاسُ عليهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ لِغُرَمَائِهِ: «خُذُوا ما وَجَدْتُمْ ولَيْسَ لكُمْ إلاّ ذلكَ». [د: ٣٤٦٩] [ن: ٤٥٣٠] [هـ: ٢٣٥٦].

قال: وفي البابِ عن عائِشَةَ وجُوَيْرِيَةَ وأنَسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الصدقَةِ للنبيّ ﷺ وأهْلِ بَيْتِهِ ومَوَالِيه

٦٥٦- [حسن صحيح] حدثنا محمد بن بشار حدثنا مَكّيّ ابنُ إبراهيمَ ويوسُفُ بنُ يعقوب الضّبَعِيّ السّدُوسِيّ قالا: حدثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أُتِيَ بِشَيْءٍ سألَ «أصَدَقَةٌ هِيَ أمْ هَدِيّةٌ؟ فإنْ قَالُوا: صَدَقَةٌ لَم يَأكُلْ، وإنْ قالُوا: هَدِيّةٌ أكَلَ». [ن: ٢٦١٣].

قال: وفي البابِ عن سَلْمَانَ وأبي هُرَيْرَةَ وأنَسٍ والحَسَنِ ابنِ علي وأبي عميرَةَ (جَد مُعَرّفُ بنِ وَاصِلٍ واسْمُهُ رشَيْدُ بنُ مَالِكٍ) ومَيْمُونِ بن مِهْرانَ وابنِ عباسٍ وعبدالله بن عَمْرٍو وأبي رَافِعٍ وعبدالرحمَنِ بنِ عَلْقَمَةَ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ أيضاً عن عبدالرحمَنِ بنِ عَلْقَمَةَ عن عبدالرحمَنِ بن أبي عَقِيلٍ عن النبيّ ﷺ.

وجَدّ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٦٥٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ المُثَنّى قال: حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ عن ابن أبي رَافِعٍ عن أبي رَافِعٍ رضي الله عنه «أنّ النبيّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ على الصّدَقَةِ، فقالَ لأبي رَافِعٍ: «اصحَبْنِي كَيْمَا تُصيبَ منها»، فقال: لا حَتّى آتِيَ رسولَ الله ﷺ فأسْألَهُ، فانطَلَقَ إلى النبيّ ﷺ فَسَألَهُ فقال: «إنّ الصّدَقَةَ لا تَحِلّ لَنَا وإن مَوَالِيَ القَوْمِ مِنْ أنْفُسِهِمْ». [د: ١٦٥٠] [ن: ٢٦١٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو رَافِعٍ مَوْلَى النبيّ ﷺ اسْمُهُ أسْلَمُ وابنُ أبي رَافِعٍ هُوَ عُبَيْدُالله بنُ أبي رَافِعٍ كَاتِبُ عليّ بن أبي طَالِبٍ رضي الله عنه.

٢٦- بابُ ما جَاءَ في الصّدَقَةِ على ذِي القَرَابَةِ

٦٥٨- [قال الألباني: ضعيف، والصحيح من فعله ﷺ، وقد حسنه الترمذي، وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عاصمٍ الأحْوَلِ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِيْنَ عن الرّبَابِ عن عمّها سَلْمَانَ بن عامرٍ يَبْلُغُ بِهِ النبيّ ﷺ قال: «إذا أفطَرَ أحَدُكم فليُفطِرْ على تَمْرٍ فإنّهُ بَرَكَةٌ، فإن لم يَجِد تَمْراً فالماءُ فإنّهُ طَهُورٌ وقال: «الصّدَقَةُ على المسْكِينِ صَدَقَةٌ وهِيَ على ذِي الرّحِمِ ثِنْتَانِ: صدَقَةٌ وصِلَةٌ». [ن: ٢٥٨٢] [هـ: ١٨٤٤].

قال: وفي البابِ عن زَيْنَبَ امْرَأةِ عبدالله بن مَسْعُودٍ وجابرٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ سَلْمَانَ بن عَامِرٍ حديثٌ حسنٌ. والرّبَابُ هِيَ أمُّ الرّائِحِ بنت صُلَيْعٍ. وهكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثوريّ عن عَاصِمٍ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سيرينَ عن الرّبَابِ عَن سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هذا الحديثِ. وَرَوَى شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سيرينَ عن سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عن الرّبَابِ).

وحديثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابْنِ عُيَيْنَةَ أَصَحّ. وهَكَذَا رَوَى ابنُ عَوْنٍ وهِشَامُ بنُ حَسَّانَ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عن الرَّبَابِ عنْ سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ.

٢٧- بابُ ما جاءَ أَنَ فِي المَالِ حقاً سِوى الزكاة

٦٥٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا محمدُ بن أحمد ابن مَدُّوَيه، حدثنا الأسودُ بنُ عَامِرٍ عن شَرِيكٍ عن أبي حَمْزَةَ عن الشَّعْبِيِّ عن فَاطِمَةَ بنت قَيْس قالَتْ: سَأَلْتُ أو سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الزكاةِ فقال: «إنَّ في المالِ لَحقاً سِوَى الزكاةِ» ثُمَّ تَلاَ هذِهِ الآيَةَ الّتِي في البَقَرَةِ: {لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ} الآيـــة. [هـ: ١٧٨٩].

٦٦٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن أخبرنا محمدُ بنُ الطُّفَيْلِ عن شَرِيكٍ عن أبي حمْزَةَ عن عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عن فَاطِمَةَ بِنْت قَيْسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنّ في المَالِ حَقّاً سِوَى الزكاةِ». [هـ: ١٧٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ. وأبو حَمْزَةَ مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ يُضَعَّفُ وَرَوَى بَيَانٌ وإسماعيلُ بنُ سَالِمٍ عن الشَّعْبِيِّ هذا الحديثَ قَوْلَهُ: وهذا أصَحّ.

٢٨- بابُ ما جَاء فِي فَضْلِ الصدَقة

٦٦١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ ابن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ: أنَّهُ سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «ما تَصَدقَ أحَدٌ بصَدَقَةٍ مِن طَيِّبٍ ولا يَقْبَلُ الله إلاَّ الطَّيِّبَ إلاَّ أخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وإنْ كانَتْ تَمْرَةً تَرْبُو في كَفِّ الرحمنِ حتّى تكونَ أعْظَمَ مِنَ الجَبَلِ كما يُرَبِّي أحَدُكم فَلُوَّهُ أو فَصِيلَهُ». [خ: ١٤١٠] [م: ١٠١٤] [ن: ٢٣٠٤ - الكبرى] [هـ: ١٨٤٢].

قال: وفي البابِ عن عائِشةَ وعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ وأنسٍ وعبدالله بن أبي أوْفَى وحَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ وعبدالرحمنِ بنِ عَوْفٍ وبُرَيْدَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٦٢- [قال الألباني: منكر بزيادة «وتصديق ذلك ...»] حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا وَكيعٌ حدثنا عَبَّادُ بنُ منصُور حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعْتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ويَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فيُرَبِّيهَا لأحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أحَدُكُمْ مُهْرَهُ، حتّى إنّ اللُّقْمَةَ لَتَصيرُ مِثْلَ أُحدٍ»، وتَصْدِيقُ ذلك في كِتَابِ الله عزّ وجلّ: {أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ} و{يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ}.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هذا.

وقد قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أهلِ العلم في هذا الحديثِ وما يُشْبِهُ هذا مِنَ الرِّوَايَاتِ مِنَ الصِّفَاتِ ونُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتعالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قالوا: قد تثْبُتُ الرِّوَايَاتُ في هذا ويؤمَنُ بِهَا ولا يُتَوَهَّمُ ولا يُقَالُ: كَيْفَ؟ هكَذَا رُوِيَ عن مالكٍ وسُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ وعبدالله بنِ المُبَارَكِ أنهم قالوا في هذه الأحَادِيثِ: أمِرُّوها بلا «كَيْفَ»، وهكذا قَوْلُ أهلِ العلمِ مِنْ أهلِ السُّنّةِ والجمَاعةِ. وأما الْجَهْمِيَّةُ فأنْكَرَتْ هذهِ الرِّوَايَاتِ وقَالوا: هذا تَشْبِيهٌ. وقد ذَكَرَ الله عزّ وجلّ في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْيَدَ والسَّمْعَ والبَصَرَ فَتَأَوَّلَتِ الْجَهْمِيَّةُ هذهِ الآياتِ ففَسَّرُوهَا على غَيْرِ ما فَسَّرَ أهلُ العِلمِ، وقالوا: إنّ الله لم يَخْلُقْ آدَمَ بيَدِهِ، وقَالوا: إنّ مَعْنَى الْيَدِ ههنا القُوَّةُ.

وقال إسحاقُ بنُ ابراهيمَ: إنّما يَكُونُ التَّشْبِيهُ إذا قال: يَدٌ كَيَدٍ أوْ مِثْلُ يَدٍ، أوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أو مِثْلُ سَمْعٍ، فإذا قالَ: سَمْعٌ كَسَمْعٍ أو مِثْلُ سَمْعٍ فهذا التَّشْبيه. وأما إذا قالَ: كما قالَ الله تعالى: يَدٌ وسَمْعٌ وبَصَرٌ ولا يقولُ كَيْفَ ولا يَقُولُ مِثْلُ سَمْعٍ ولا كَسَمْعٍ فهذا لا يَكُونُ تَشْبِيهاً وهُوَ كَمَا قالَ الله تعالَى في كِتَابِهِ: {لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ}.

٦٦٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل، حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا صَدَقَةُ بنُ موسى عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ قال: سُئِلَ النبيّ ﷺ: أيّ الصَّوْمِ أفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ فقالَ: «شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رمَضَانَ»، قيل: فأيّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال: «صَدَقَةٌ في رَمَضَانَ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وصَدَقَةُ بنُ موسى لَيْسَ عِنْدَهُم بذاكَ القَوِيّ.

٦٦٤- [صحيح: الشطر الأول منه] حدثنا عُقْبَةُ بنُ مكْرَمٍ العميّ البصْرِيّ، حدثنا عبدالله بنُ عيسى الخَزَّازُ

البصري عن يونُسَ بن عُبَيْدٍ عن الحَسَنِ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «إنّ الصّدقةَ لَتُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ وتَدْفَعُ عن مِيتَة السّوءِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ.

٢٩- بابُ ما جَاءَ في حَقِّ السّائل

٦٦٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا اللّيْثُ بن سعد عن سعيدِ بن أبي سعيد عن عبدالرحمَنِ بن بُجَيدٍ عن جَدّتِهِ أُم بُجَيْدٍ (وكَانت مِمّنْ بَايَعَ رسول الله ﷺ أنها قالَت لِرَسول الله ﷺ: إنّ المِسْكِينَ لَيَقُومُ على بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيْهِ إيّاهُ، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «إن لم تَجِدِي شَيْئاً تُعطِينه إيّاهُ إلاّ ظِلْفاً مُحْرَقاً فادْفَعِيهِ إليه في يَدِهِ». [د: ١٦٦٧] [ن: ٢٥٧٤].

قال: وفي البابِ عن علي وحُسَيْنِ بنِ علي وأبي هريرةَ وأبي أُمَامَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أُمّ بُجَيْدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠- بابُ ما جَاءَ في إعْطَاءِ المُؤَلّفَةِ قُلُوبُهُم

٦٦٦- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ علي الخَلاّلُ، حدثنا يَحْيى بنُ آدَمَ عن ابنِ المبارَكِ عن يُونُسَ بن يزيد عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عن صَفْوَانَ بنِ أُمَيّةَ قال: «أعْطَانِي رسولُ الله ﷺ يومَ حُنَيْنٍ وإنّهُ لأبْغَضُ الخَلْقِ إلَيّ فمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتّى إنّهُ لأحَبّ الخَلْقِ إليّ».

قال أبو عيسى: حدثني الحَسَنُ بنُ علي بهذا أو شِبْهِهِ في المُذاكَرَةِ قال: وفي البابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسَى: حديثُ صَفْوَانَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وغَيْرُهُ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ: انّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيّةَ قال: «أعطَانِي رسولُ الله ﷺ» وكَأَنّ هذا الحديثَ أَصَحّ وأشْبَهُ إنّما هُوَ (سَعيدُ بنُ المسَيّبِ انّ صَفْوَانَ).

وقد اختَلَفَ أهلُ العلمِ في إعطَاءِ المؤَلّفَةِ قُلوبُهُم، فَرَأى أكثرُ أهلِ العلمِ انّ لا يُعطَوْا وقالوا: إنّما كانوا قَوْماً على عَهْدِ النّبِيّ ﷺ، كان يَتَألّفُهم على الإسْلاَمِ حتّى أَسْلَمُوا، ولَمْ يَروْا أنْ يُعطَوْا اليَوْمَ مِنَ الزكاةِ على مِثْلِ هذا المعنى، وهو قولُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأهلِ الكُوفَةِ وغَيْرِهِم، وبِهِ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

وقال بَعْضُهُم: مَنْ كانَ اليَوْمَ على مِثْلِ حَال هَؤلاَءِ وَرَأى الإمامُ انْ يَتَألّفَهُمْ على الإسْلاَمِ فاعْطَاهُم جَازَ ذلك، وهو قَوْلُ الشّافعيّ.

٣١- بابُ ما جَاءَ في المُتَصَدّقِ يَرِثُ صَدَقَتَه

٦٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عليّ بنُ مُسْهِرٍ عن عبدالله بنِ عَطَاءٍ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: «كُنْتُ جَالِساً عند النبيّ ﷺ إذ أتَتْهُ امْرَأَةٌ فقالت: يا رسولَ الله إني كُنْتُ تَصَدّقْتُ على أُمّي بِجَارِيَةٍ وإنّهَا مَاتَتْ، قال: وَجَبَ أجْرُكِ، وَرَدّهَا عَلَيْكِ المِيرَاثُ، قالت: يا رسولَ الله إنّها كانَ عليها صَوْمُ شَهْرٍ أفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قال: صُومِي عَنْهَا. قالت: يا رسولَ الله إنّهَا لَمْ تَحُجّ قَط أفأَحُجّ عَنْهَا؟ قال: نَعم حُجّي عَنْهَا». [م: ١٥٧] [د: ١٦٥٦] [هـ: ١٧٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا يُعْرَفُ هذا مِنْ حديثِ بُرَيْدَةَ إلا مِنْ هذا الوَجْهِ. وعبدالله ابنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أهلِ الحديثِ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهلِ العلمِ انّ الرّجُلَ إذا تَصَدّقَ بِصَدَقَةٍ ثم وَرِثَهَا حَلّتْ لَهُ.

وقال بَعْضُهم: إنّما الصدقةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا الله، فإذا وَرِثَهَا فَيجِبُ أنْ يَصرِفَهَا في مِثْلِهِ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ وزُهَيْر ابنُ مُعَاوِيَةَ هذا الحديثَ عن عبدالله بن عَطَاء.

٣٢- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ العَوْدِ في الصّدَقَةِ

٦٦٨- [متفق عليه] حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانِيّ حدثنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابن عُمَر عن عُمَر انّهُ حَمَلَ على فَرَسٍ في سبيل الله ثم رَآهَا تُبَاعُ فأرادَ أن يَشْتَرِيَهَا فقال النبيّ ﷺ: «لا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ». [خ: ١٤٩٠] [م: ١٢٣٩] [هـ: ٢٣٩٠] [ن: ٢٦١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. والعملُ على هَذا عِنْدَ أكثرِ أهلِ العلمِ.

٣٣- بابُ ما جَاءَ في الصدقةِ عن المَيّت

٦٦٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ قال: حدثني عَمْرُو بنُ دِينار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس «أنّ رَجُلاً قال: يا رسولَ الله إنّ أُمّي تُوُفّيَتْ أفَيَنْفَعُهَا إنْ تَصَدّقْتُ عنها؟ ،

قالَ: نَعم، قالَ: فإنَّ لي مَخْرَفاً فأُشهِدُكَ أنّي قد تَصَدَّقْتُ بِهِ عنها». [خ: ٢٦١٨] [د: ٢٨٨٢] [ن: ٣٦٥٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ وبهِ يقولُ أهلُ العِلمِ. يقُولُونَ: لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إلى المَيِّتِ إلاّ الصَّدَقَةُ والدُّعاءُ.

وقد رَوَى بَعْضُهُم هذا الحديثَ عن عَمْرِو بن دِينَار عن عِكْرِمَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً قال: ومَعْنَى قَوْلِهِ: (إنَّ لي مَخْرَفاً) يعْنِي: بُسْتَاناً.

٣٤- بابُ ما جاءَ في نَفَقَةِ المرأةِ مِن بَيْتِ زَوْجِهَا

٦٧٠- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا هنّادٌ حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، حدثنا شُرَحْبِيلُ بنُ مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيّ عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ في خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ يقول: «لا تُنفِقِ امْرَأَةٌ شيئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إلاّ بإذْنِ زَوْجِهَا»، قيلَ: يا رسُولَ الله ولا الطَّعَامُ؟ قالَ: «ذاكَ أفْضَلُ أمْوالِنَا». [د: ٣٥٦٥] [هـ: ٢٢٦٥].

وفي البابِ عن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ وأَسْمَاءَ بنت أبي بَكْرٍ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدِالله بنِ عَمْرٍو وعائشةَ رضي الله عنها.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي أُمَامَةَ حديثٌ حسنٌ.

٦٧١- [صحيح، رواه البخاري ومسلم بنحوه] حدثنا محمدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سَمِعْتُ أبا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عن عَائشةَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إذا تَصَدَّقَتِ المرأةُ مِن بَيْتِ زَوْجِهَا كانَ لها بِهِ أجْرٌ وللزَّوجِ مِثْلُ ذلكَ وللخازنِ مِثْلُ ذلكَ ولا يَنقُصُ كُلّ واحدٍ منهم مِنْ أجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئاً لَهُ بِمَا كَسَبَ ولَهَا بِمَا أنْفَقَتْ». [انظر التخريج اللاحق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٦٧٢- [صحيح بما قبله] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا المُؤَمَّلُ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوقٍ عن عائِشَةَ قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أعْطَتِ المرأةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كان لها مِثْلُ أجْرِهِ لها ما نَوَتْ حَسناً وللخازنِ مِثْلُ ذلكَ». [خ: ١٤٢٥] [م: ١٠٢٤] [د: ١٦٨٥] [هـ: ٢٢٩٤] [ن: ٢٥٣٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهذا أصحُّ مِنْ حديثِ عَمْرِو بن مُرَّةَ عن أبي وَائِلٍ. وعَمْرُو بن مُرَّةَ لا يذْكُرُ في حديثِهِ عن مَسْرُوق.

٣٥- بابُ ما جاءَ في صَدَقَةِ الفِطر

٦٧٣- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ، حدثنا وكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن عِيَاضِ بنِ عبدالله عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: «كُنّا نُخْرِجُ زكاةَ الفِطْرِ إذ كانَ فِينَا رسولُ اللهِ ﷺ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أو صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أو صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أو صَاعاً مِن زَبِيبٍ أو صَاعاً مِنْ أقِطٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخرِجُهُ حَتّى قَدِمَ مُعاويةُ المَدِينَةَ فَتَكَلَّمَ فكانَ فيما كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ: إنّي لأرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشّامِ تَعْدِلُ صاعاً مِنْ تَمْرٍ. قالَ: فأخَذَ النَّاسُ بذلكَ. قال أبو سعيدٍ: فلا أزالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخرِجُهُ». [خ: ١٥٠٨] [م: ٩٨٥] [د: ١٦١٦، ١٦١٨] [ن: ٢٥١١] [هـ: ١٨٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ أهلِ العلمِ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شيءٍ صَاعاً. وهو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحمدَ وإسحاق.

وقالَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إلاّ مِنَ البُرِّ فإنَّهُ يُجْزِيءُ نِصفُ صَاعٍ. وهو قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ المُبَارَكِ وأهلِ الكُوفَةِ يَرَوْنَ نِصفَ صَاعٍ مِنْ بُرّ.

٦٧٤- [ضعيف الإسناد، ضعفه ابن الجوزي] حدثنا عُقْبَةُ ابنُ مُكْرَمٍ البَصْرِيّ، حدثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُنادِياً في فِجَاجِ مَكَّةَ: «ألاَ إنَّ صَدَقَةَ الفِطرِ وَاجِبَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أو أنْثَى حُرٍّ أو عَبْدٍ صَغِيرٍ أو كَبِيرٍ، مُدَّانِ مِنْ قَمحٍ أو سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وروى عمر بن هارون هذا الحديث عن ابن جريج وقال: عن العبّاس بن ميناء عن النبي ﷺ فذكر بعض هذا الحديث حدثنا جارود حدثنا عمر بن هارون هذا الحديث.

٦٧٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ صَدَقَةَ الفِطرِ على الذَّكَرِ والأُنْثَى والحُرِّ والمَمْلُوكِ صَاعاً

مِنْ تَمْرٍ أو صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، قال: فَعَدَلَ النَّاسُ إلى نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ». [خ: ١٥٠٣] [م: ٩٨٤] [د: ١٦١١، ١١٦٥] [ن: ٢٥٠١] [هـ: ١٨٢٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ وابنِ عباسٍ وجَدِّ الحَارِثِ ابنِ عبدالرحمنِ بنِ أبي ذُبابٍ وثَعْلَبَةَ بنِ أبي صُعَيْرٍ وعبدالله ابنِ عَمْرو.

٦٧٦- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ موسىَ الأنصَاريّ، حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن نَافِعٍ عن عبدالله بنِ عُمَرَ «أنّ رسولَ الله ﷺ فَرَضَ زكاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمضانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أو صَاعاً مِنْ شَعيرٍ على كُلِّ حُرٍّ أو عَبْدٍ ذَكَرٍ أو أُنثى مِنَ المُسْلِمينَ». [خ: ١٥٠٣] [م: ٩٨٤] [د: ١٦١١، ١١٦٥] [ن: ٢٥٠١] [هـ: ١٨٢٦].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى مالكٌ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ نحو حديثِ أيّوبَ. وَزَادَ فيهِ (من المسلمين) ورواهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن نافعٍ ولم يَذكُرْ فيه (من المسلمين)».

واختَلَفَ أهلُ العلمِ في هذا، فقالَ بَعْضُهُم: إذا كانَ للرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمينَ لَمْ يُؤَدِّ عنهم صَدَقَةَ الفِطْرِ وهو قَوْلُ مَالِكٍ والشافعيِّ وأحمدَ. وقال بعضُهم: يُؤَدّي عنهم وإن كانُوا غَيْرَ مُسْلِمينَ وهُو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وابنِ المُبَارَكِ وإسحاقَ.

٣٦- بابُ ما جَاءَ في تَقْدِيمِها قبلَ الصلاة

٦٧٧- [حسن صحيح] حدثنا مُسْلِمُ بنُ عَمْرو بنِ مُسْلِمٍ أبو عَمْرٍو الحَذّاءُ المدني حدثَني عبدالله بنِ نَافِعٍ الصائغُ عن ابنِ أبي الزِّنَادِ عن موسى بن عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُ بإخْرَاجِ الزكاةِ قَبْلَ الغدو لِلصلاةِ يَوْمَ الفِطْرِ». [خ: ٨٠٤ نحوه] [م: ٩٨٦ نحوه].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب. وهو الذي يَسْتَحِبُّهُ أهلُ العلمِ أنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ الفِطْرِ قَبْلَ الغُدُوِّ إلى الصَّلاةِ.

٣٧- بابُ ما جَاءَ في تعجيل الزكاة

٦٧٨- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمنِ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَرِيّا عن الحَجّاجِ بنِ دِينَارٍ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِيٍ عن علي «أنّ العَبّاسَ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ في تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أن تَحِلَّ فَرَخَّصَ له في ذلكَ». [د: ٨٠٤] [هـ: ١٧٩٥].

٦٧٩- [حسن] حدثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِيِّ حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ عن إسرائيلَ عن الحَجّاجِ بن دينارٍ عن الحَكَمِ بنِ جَحْلٍ عن حُجْرٍ العَدَوِيِّ عن علي أنّ النبيَّ ﷺ قال لِعُمَرَ: «إنّا قد أَخَذْنَا زكاةَ العَبّاسِ عَامَ الأوّلِ لِلْعَامِ».

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: لا أعرفُ حديثَ تَعْجِيلِ الزكاةِ مِنْ حديثِ إسْرَائيلَ عن الحَجّاجِ بنِ دينارٍ إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ. وحديثُ إسماعيلَ بنِ زكريّا عن الحجّاجِ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حديثِ إسرائيلَ عن الحجّاجِ بنِ دِينَارٍ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ عن النبيِّ ﷺ مرسلاً.

وقد اختَلَفَ أهلُ العِلْمِ في تَعْجِيلِ الزكاةِ قَبْلَ مَحِلِّهَا، فَرَأى طَائِفَةٌ مِنْ أهْلِ العِلمِ أن لا يُعَجِّلَهَا. وبِهِ يقولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ. قال: أحَبُّ إليَّ أن لا يُعَجِّلَهَا. وقال أكثرُ أهلِ العِلْمِ: إنْ عجّلَهَا قَبْلَ مَحِلِّهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ. وبه يقولُ الشافِعِيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٣٨- بابُ ما جَاءَ في النَّهْيِ عن المَسْأَلَة

٦٨٠- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن بَيَانِ بنِ بِشْرٍ عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ عن أبي هريرةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُم فَيَحْتَطِبَ على ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَيَسْتَغْنِيَ بِهِ عن النّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَسْأَلَ رَجُلاً أعطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ فإنّ اليَدَ العُلْيَا أفضل مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [خ: ٧٨٢] [م: ١٠٤٢].

قال: وفي البابِ عن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ وأبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ والزُّبَيْرِ بنِ العَوّامِ وعَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ وعبدالله ابنِ مَسْعُودٍ ومَسْعُودِ بنِ عَمْرٍو وابنِ عَبّاسٍ وثوبانَ وزِيادِ بنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ وأَنَسٍ وحُبْشِيِّ بنِ جُنَادَةَ وقَبِيصَةَ بنِ مُخَارِقٍ وسَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حديثِ بَيَانٍ عن قَيْسٍ.

٦٨١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ

غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن زَيْدِ ابنِ عُقْبَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المَسأَلَة كَدٌ يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ إلاَّ أنْ يَسْأَلَ الرجُلُ سُلْطَاناً أوْ في أمْرٍ لا بُدَّ مِنْهُ». [د: ١٦٣٩] [ن: ٢٦٠٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٦٨٢- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بنُ العَلاءِ بنِ كُرَيْبٍ، حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن الأعْمَشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان أوّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ومَرَدَةُ الجِنِّ وغُلِّقَتْ أبْوَابُ النَّارِ فلم يُفْتَحْ منها بابٌ وفُتِّحَتْ أبوابُ الجَنَّةِ فلم يُغْلَقْ منها بابٌ ويُنَادِي مُنَادٍ: يا بَاغِيَ الخَيْرِ أقْبِلْ وَيا بَاغِيَ الشَّرِّ أقْصِرْ. ولله عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وذلك كُلَّ لَيْلَةٍ». [خ: ١٨٨٩ نحوه] [م: ١٠٧٩ نحوه] [ن: ٢٠٩٧ نحوه] [هـ: ١٦٤٢] .

قال: وفي البابِ عن عبدالرحمٰن بنِ عَوْفٍ وابنِ مَسْعُودٍ وسَلْمَانَ.

٦٨٣- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا عَبْدَةُ والمُحَارِبيُّ عن محمدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وقَامَهُ إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ومَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [م: ٧٦٠] [خ: ١٩٠١] [ن: ٢٢٠٤] [هـ: ١٦٤١].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ الَّذِي رَوَاهُ أبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاش حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أبي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن الأعْمَشِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ إلاَّ من حديثِ أبي بَكْرٍ قال: وسالتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعِيلَ عن هَذَا الحديثِ فقالَ: الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحْوَصِ عن الأعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ قَوْلَه: «إذا كانَ أوّلُ لَيْلَةٍ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ» فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قال محمدٌ: وهذا أصَحُّ عِنْدِي مِنْ حديثِ أبي بَكْرِ ابنِ عَيَّاشٍ.

٢- بابُ ما جاءَ لا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ

٦٨٤- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن محمدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ «لا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ ولا بِيَوْمَيْنِ إلا أنْ يُوَافِقَ ذلِكَ صَوْماً كانَ يَصُومُهُ أحَدُكُم. صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فإن غُمَّ عَلَيْكُم فعُدُّوا ثلاثينَ ثُمَّ أفْطِرُوا».

قال: وفي البابِ عن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ. [خ: ١٨١٠ مختصراً] [م: ١٨٠١ مختصراً] [د: ٢٣٣٥] [ن: ٢٤٨٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العلمِ: كَرِهُوا أن يَتَعَجَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَعْنَى رَمَضَانَ وإنْ كانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْماً فَوَافَقَ صِيَامُهُ ذلِكَ فلا بأسَ به عندَهُم.

٦٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن عليِّ بن المبَارَكِ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ «لا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بصِيَامٍ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أوْ يَوْمَيْنِ إلاّ أنْ يَكُونَ رَجُلٌ كانَ يَصُومُ صَوْماً فَلْيَصُمْهُ». [م: ١٠٨١] [د: ٢٣٣٥] [ن: ٢٤٨٣ - الكبرى] [هـ: ١٦٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشكِّ

٦٨٦- [صحيح، صححه ابن حبان وابن خزيمة والترمذي] حدثنا أبو سَعِيدٍ عبدالله بنُ سعيدٍ الأشَجُّ حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن عَمْرِو بن قَيْسٍ المُلائي عن أبي إسحاقَ عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: «كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ فأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فقال: كُلُوا فَتَنَحَّى بَعْضُ القَوْمِ فقال: إنِّي صَائِمٌ، فقال عمَّارٌ: مَنْ صَامَ اليوم الذي يُشَكُّ فيهِ فَقَدْ عَصَى أبا القَاسِمِ ﷺ». [د: ٢٣٣٤] [ن: ٢١٨٨].

قال: وفي البابِ عن أبي هريرةَ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَمَّارٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهلِ العلمِ منْ أصحابِ النبيِّ ﷺ ومَن بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعينَ. وبهِ يقولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ومالكُ بنُ أنسٍ وعبدالله بنُ المبارَكِ والشَّافِعِيُّ وأحمدُ وإسحاقُ: كَرِهُوا أنْ يَصُومَ الرَّجُلُ اليَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فيهِ، وَرَأى أكْثَرُهُمْ إنْ صَامَهُ فكانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أن يَقْضِيَ يَوْماً مكَانَهُ.

٤- بابُ ما جَاءَ في إحْصَاءِ هِلالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ

٦٨٧- [حسن] حدثنا مُسْلِمُ بنُ حَجَّاجٍ حدثنا يَحْيَى ابنُ يَحْيَى حدثنا أبو معاويَةَ عن محمدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أحْصُوا هِلاَلَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ».

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هذا إلا مِنْ حديثِ أبي مُعَاوِيَةَ. والصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عن محمدِ بنِ عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمضَانَ بِيَوْمٍ ولا يَوْمَيْنِ» وهَكَذَا رُوِيَ عن يَحْيَى ابنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ محمدِ بنِ عَمْرو اللَّيْثِيِّ.

٥- بابُ ما جَاء أنّ الصَّوْمَ لِرُؤْيَةِ الهلاَلِ والإفْطَار لَه

٦٨٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «لا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فإنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ فأكْمِلُوا ثلاثين يَوْماً». [د: ٢٣٢٧] [ن: ٢١٢٤].

وفي البابِ عن أبي هريرةَ وأبي بَكْرَةَ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٦- بابُ ما جَاء أن الشَّهْرَ يَكُونُ تِسعاً وعِشْرِين

٦٨٩- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَحيى بنُ زكَرِيَّا بنُ أبي زَائِدَةَ أخبَرَنِي عيسى بنُ دِينَار عن أبيهِ عن عَمْرو ابنِ الحَارِثِ بن أبي ضِرَار عن ابن مَسْعُودٍ قال: «ما صُمْتُ مع النَّبيِّ ﷺ تسعاً وعِشْرِينَ أكثرُ مِمَّا صُمْنَا ثلاثينَ». [د: ٢٣٢٢].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وأبي هريرةَ وعائِشَةَ وسَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ وابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ وأنَسٍ وجَابِرٍ وأمِّ سَلَمَةَ وأبي بكْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ».

٦٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عليُّ بنُ حُجر، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ أنَّهُ قال: «آلَى رسولُ الله ﷺ مِن نِسائِهِ شَهْراً فأقَامَ في مَشْرُبَةٍ تِسْعاً وعِشْرِينَ يَوْماً، قالوا: يا رسولَ الله إنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً فقالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ». [خ: ٢٥٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ ما جَاء في الصَّوْمِ بالشَّهَادَة

٦٩١- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ حدثنا الوليدُ بنُ أبي ثَوْرٍ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: «جَاءَ أعْرابي إلى النبيِّ ﷺ قال: «إنِّي رأَيْتُ الهِلاَلَ، فقَال: «أتَشْهَدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله؟ أتَشْهَدُ أنَّ محمداً رسولُ الله؟ قال: نعم، قال: يا بِلاَلُ أذِّنْ في النَّاسِ أنْ يَصُومُوا غداً». [د: ٢٣٤٠] [ن: ٢١١٢] [هـ: ١٦٥٢].

حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيِّ عن زَائِدَةَ عن سِمَاك نَحْوَهُ بهذا الإسناد.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباس فيهِ اخْتِلاف. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِي وغَيْرُهُ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً وأكثرُ أصحابِ سِمَاكٍ رَوَوْا عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

والعملُ على هذا الحديثِ عند أكثر أهلِ العلم، قالوا: تُقْبَلُ شهادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ في الصِّيَام. وبِهِ يقولُ ابنُ المباركِ والشَّافِعِيُّ وأحمدُ وأهلُ الكوفة. قال إسحاقُ: لا يُصَامُ إلاَّ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ وَلَمْ يَخْتَلِفْ أهلُ العلمِ في الإفطَار أنَّهُ لا يُقْبَلُ فيهِ إلاَّ شَهَادَةُ رَجُلَيْن.

٨- بابُ ما جَاء شَهْرا عيد لا يَنْقُصَان

٦٩٢- [متفق عليه] حدثنا أبو سلمة يَحْيَى بنُ خَلَفٍ البَصْرِيّ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبيهِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصَان: رمَضَانُ وذو الحِجَّةِ». [خ: ١٩١٢] [م: ١٠٨٩] [د: ٢٣٢٣] [هـ: ١٦٥٩].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي بَكْرَةَ حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبدالرحمن بنِ أبي بَكْرَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

قال أحمدُ: مَعْنَى هذا الحديثِ «شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصَان» يقولُ: لا يَنْقُصَان مَعاً في سَنَةٍ واحِدَةٍ شَهْرُ رَمَضَانَ وذُو الحِجَّةِ إنْ نقصَ أحَدُهُمَا تَمّ الآخَرُ.

وقال إسحاقُ: مَعْنَاهُ لا يَنْقُصَان، يقُولُ: وإنْ كانَ تِسعاً وعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نُقْصَان. وعلى مَذْهَبِ إسحاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَان مَعاً في سَنَةٍ واحِدَةٍ.

٩- بابُ ما جَاء لِكُلِّ أهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتُهُم

٦٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَلِيُّ بن حُجْر، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا محمدُ بنُ أبي حَرْمَلَةَ أخبَرَنِي كُرَيْبٌ «أنَّ أمَّ الفَضْلِ بِنْتَ الحَارِثِ بَعَثَتْهُ إلى مُعَاوِيَةَ

بالشّام، قال: فَقَدِمْتُ الشّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَها واستُهل عَليّ هِلالُ رَمَضَانَ وأنا بالشّام فرأيْنَا الهِلاَلَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، ثمّ قَدِمْتُ المَدِينَةَ في آخرِ الشهْرِ فَسَألَنِي ابنُ عبّاسٍ ثُمّ ذكَرَ الهِلاَلَ فقالَ: متَى رأيْتُمْ الهِلاَلَ؟ فقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فقال: أَأنْتَ رَأيْتَهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ؟ فَقُلْتُ: رَآهُ النّاسُ فَصَامُوا وصَام مُعَاوِيةُ، قَالَ: لكنْ رأيْنَاهُ لَيْلَةَ السّبْتِ فلا نَزَالُ نَصُومُ حتى نُكْمِلَ ثلاثِينَ يَوْماً أو نَرَاهُ، فَقُلْتُ: ألا تَكْتَفِي بِرُؤيَةِ مُعَاوِيَةَ وصِيَامِهِ؟ قال: لا هكَذَا أمَرَنا رسولُ الله ﷺ». [م: ٢٨] [د: ٢٣٣٢] [ن: ٢١١١].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أهلِ العلمِ أنّ لِكُلّ أهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتهُمْ.

١٠- بابُ ما جَاء ما يُسْتَحَبّ عَلَيْهِ الإفْطَار

٦٩٤- [ضعيف] حدثنـا محمدُ بـن عُمَـرَ بنِ علي المُقَدّميّ حدثنا سَعِيد بـن عامرٍ حدثَنا شعْبَةُ عن عبدالعزيز ابن صُهَيْبٍ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْراً فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ومنْ لاَ فلْيُفْطِرْ على مَاءٍ فإنّ الماء طَهُورٌ». [د: ٢٣٥٦] [ن: ٣٣١٧].

قَال: وفي البابِ عن سَلْمَانَ بن عَامِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ لا نَعْلَمُ أحداً رَوَاهُ عن شُعْبَةَ مِثْلِ هذا غَيْرِ سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ. وهو حديثٌ غيْرُ مَحْفُوظٍ ولا نَعْلَمُ لَهُ أصْلاً مِنْ حَدِيثِ عبدالعزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أنسٍ. وقد رَوَى أصْحابُ شُعْبَةَ هذا الحَدِيثِ عن شُعْبَةَ عن عاصِمٍ الأحْوَلِ عن حَفْصَةَ بنت سيرينَ عن الرّبَابِ عـن سَلْمَـانَ بـنِ عامِرٍ عن النبيّ ﷺ وهو أصحّ من حديث سَعِيدِ بن عامِرٍ. وهكَذَا رَوَوْا عن شُعْبَةَ عن عَاصِمٍ عن حَفْصَةَ بنت سِيرينَ عن سَلْمَانَ ولم يَذْكُرْ فيهِ(شُعْبَةُ عن الرّبَاب). والصّحيحُ ما رَوَى سُفْيَانُ الثوريّ وابنُ عُيَيْنَةَ وغَيْرُ واحدٍ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرينَ عن الرّبَابِ عن سَلْمَانَ بنَ عامِرٍ. وابنُ عَوْنٍ يقولُ: عن أُمّ الرّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عن سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ. والرّبَابُ هِيَ أُمّ الرّائِحِ.

٦٩٥- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي والحاكم وأبو حاتم الرازي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وكِيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ ح وحدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ وحدثنا قتادة قال: أنبأنا سفيان ابن عينية عن عاصمٍ الأحول عن حَفْصَةَ بنت سيرين عن الرّبَابِ عن سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ الضبّيّ عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أفْطَرَ أحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ على تَمْرٍ فإنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ على ماءٍ فإنّهُ طَهُورٌ». [د: ٢٣٥٥] [هـ: ١٦٩٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٩٦- [صحيح، صححه الدارقطني] حدثنا محمدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا عبدالرّزّاق أخبرنا جعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن ثابتٍ عن أنس ابن مالكٍ قَال: «كانَ النبيّ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أنْ يُصَلّيَ على رُطَبَاتٍ، فإنْ لم تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فإنْ لم تَكُنْ تُمَيْراتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ». [د: ٢٣٥٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

قال أبو عيسى: ورُوِي أن رسولَ الله ﷺ كان يفطر في الشتاء على تمرات، وفي الصيف على الماء.

١١- بابُ ما جَاء الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تُضحّون

٦٩٧- [صحيح، وقد وثق رجال إسناده الشوكاني] أخبرني محمدُ بـنُ إسماعيـل حدّثنـا إبراهيـمُ بنُ المُنْذِرِ حدّثنا إسحاقُ بنُ جَعْفَرِ بنِ محمدٍ: حدّثَنِي عبدالله بنُ جَعْفَرٍ عن عثمانَ بنِ محمدٍ الأخْنَسي عن سعيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ قال: «الصّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، والفِطْرُ يومَ تُفْطِرُونَ، والأضْحَى يَوْمَ تُضَحّونَ». [د: ٢٣٢٤] [هـ: ١٦٦٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وفَسّرَ بَعْضُ أهلِ العلمِ هذا الحديثَ فقال: إنّما مَعْنَى هذا، أنّ الصّوْمَ والفِطْرَ مع الجَمَاعَةِ وعظَمِ النّاسِ.

١٢- بابُ ما جَاءَ إذا أقْبلَ اللّيْلُ وأدْبَرَ النّهَارُ فَقَدْ أفطرَ الصّائِم

٦٩٨- [متفق عليه] حدثنـا هـارونُ بـنُ إسحاقَ الهَمْدَاني حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بن الخطّابِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أقْبَلَ اللّيْلُ وأدْبَرَ النّهَارُ وغَابَتِ الشّمس فقَدْ أفْطَرْتَ». [خ: ١٨٥٣] [م: ١١٠٠] [د: ٢٣٥١].

قال: وفي الباب عن ابنِ أبي أوْفَى وأبي سعيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ ما جَاءَ في تَعْجِيلِ الإفطَار

٦٩٩- [متفق عليه] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي عن سُفْيَانَ عن أبي حَازِمٍ ح قال: وأخبرنا أبو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً عن مَالِك عن أبي حَازِمٍ عن سهْلِ ابن سَعْدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ». [خ: ١٩٥٧] [م: ١٠٩٨] [هـ: ١٦٩٧].

قال: وفي البابِ عن أبي هريرةَ وابنِ عباسٍ وعائشةَ وأنسِ ابنِ مالكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهو الذي اختارَهُ أهلُ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم استَحَبّوا تَعْجِيلَ الفِطْرِ. وبه يقولُ الشافعيِّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٧٠٠- [ضعيف] حدثنا إسحاق بنُ موسى الأنْصَاريّ حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ عن الأوزاعيِّ عن قُرَّةَ بن عبدالرحمَن عن الزهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: أحبُّ عِبَادِي إليَّ أعْجَلُهُمْ فِطْراً».

٧٠١- [ضعيف: انظر ما قبله] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَن أخبرنا أبو عاصمٍ و أبو المُغِيرَةِ عن الأوزَاعِي بهذا الإسناد نحوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٧٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هنادٌ حدثنا أبو مُعاوِيَةَ عن الأعمشِ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن أبي عَطِيَّةَ قال: دخَلْتُ أنا ومَسْرُوقٌ على عائشةَ فَقُلْنَا: يا أُمّ المُؤْمِنِينَ رَجُلاَنِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ أحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإفْطَارَ ويُعَجِّلُ الصَّلاةَ، والآخَرُ يُؤخِّرُ الإفطَارَ ويؤخِّرُ الصَّلاةَ. قالت: أيُّهما يُعَجِّلُ الإفطَارَ ويُعَجِّلُ الصلاةَ؟ قلنا: عبدالله بنُ مَسْعُودٍ، قالت: هكذا صَنَعَ رسولُ الله ﷺ. والآخرُ أبو مُوسى. [م: ١٠٩٩] [د: ٢٣٥٤] [ن: ٢١٦٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو عطيةَ اسْمُهُ مَالِكُ بنُ أبي عَامِرٍ الهَمْدَانِيّ ويقال: ابن عَامِرٍ الهَمْدَانيّ وابن عامرٍ أصَحّ.

١٤- بابُ ما جَاءَ في تَأْخِيرِ السَّحُور

٧٠٣- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ موسى حدثنا أبو داوُدَ الطيالِسِيّ حدثنا هِشَامٌ الدّسْتَوَائِي عن قَتَادَةَ عن أنسِ بن مالك عن زَيْدِ بن ثابتٍ قال: «تَسَحَّرْنَا مع النبيِّ ﷺ ثم قُمْنَا إلى الصلاةِ قال: قلت: كَمْ كانَ قَدْرُ ذلكَ؟ قال: قَدْرُ خَمْسِينَ آيةً». [خ: ٥٧٥] [م: ١٠٩٦] [ن: ٢١٥٥].

٧٠٤- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن هِشَامٍ بنحوِهِ إلاّ أنهُ قال: «قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمسِين آيةً».

قال: وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ. [خ: ٥٧٥] [م: ١٠٩٦] [ن: ٢١٥٥].

قال أبو عيسى: حديثُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وبه يقولُ الشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ استَحَبّوا تأخيرَ السّحُورِ.

١٥- بابُ ما جَاءَ في بَيَانِ الفَجْر

٧٠٥- [حسن صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو حدّثني عبدالله بنُ النّعْمَان عن قَيْسِ بنِ طَلْقِ ابنِ عليّ حدّثني أبي طَلْقُ بنُ علي أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنّكُمُ السّاطِعُ المُصْعَدُ وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يَعْتَرِضَ لكُم الأحْمَرُ». [د: ٢٣٤٨].

قال: وفي البابِ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ وأبي ذر وسَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ طَلْقِ بن علي حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ أنه لا يَحْرُم على الصّائِمِ الأكلُ والشربُ حتى يكُونَ الفَجْرُ الأحْمَر المُعْتَرِضُ. وبهِ يقولُ عَامّةُ أهلِ العلمِ.

٧٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ و يوسُفُ بنُ عيسى قالا: حدّثنا وَكِيعٌ عن أبي هِلاَلٍ عن سَوَادَةَ بنِ حَنْظَلَةَ (هو القشيري) عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُمْنَعَنّكُمْ مِنْ سُحُورِكُم أذانُ بِلاَلٍ ولا الفَجْرُ المُسْتَطِيل ولكنِ الفَجْرُ المُسْتَطِيرُ في الأُفُقِ». [م: ٤١] [د: ٢٣٤٦] [ن: ٢١٧٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٦- بابُ ما جَاءَ في التشْدِيدِ في الغيْبَةِ للصّائِم

٧٠٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو موسى محمدُ ابنُ المُثَنّى حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: وأخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُرِيّ عن أبيه عن أبي هُرَيرةَ أنّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ». [خ: ١٩٠٣] [د: ٢٣٦٢] [هـ: ١٦٨٩].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ

٧٠٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ وعبدالعَزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً». [خ: ١٩٢٣] [م: ١٠٩٥] [ن: ٢١٤٤] [هـ: ١٦٩٢].

قال: وفي البابِ عن أبي هريرة وعبدالله بنِ مَسْعُودٍ وجَابرِ ابنِ عبدالله وابنِ عباسٍ وعَمْرِو بنِ العاصِ والعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ وعُتْبَةَ بنِ عَبْدالله وأبي الدَّرْدَاءِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنا وصِيَامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ».

٧٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا بذلك قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن موسى بنِ عَلِي عن أبيهِ عن أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو ابنِ العاصِ عن عَمْرِو بنِ العاصِ عن النبيِّ ﷺ بذلك. [م: ١٠٩٦].

قال: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأهْلُ مِصْرَ يقولُونَ: موسى بنُ عَلِي، وأهْلُ العِراقِ يقُولُونَ: موسى بنُ عُلَيِّ بنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ.

١٨- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١٠ - [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ عن جَابرِ ابنِ عبدالله «أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ إلى مَكَّةَ عامَ الفَتْحِ فَصَامَ حتى بَلَغَ كُرَاعَ الغَمِيمِ وصَامَ الناسُ مَعَهُ، فقيلَ لَهُ: إنَّ الناسَ قَدْ شَقَّ عليهم الصِّيَامُ وإنَّ الناسَ يَنْظُرونَ فيما فَعَلْتَ، فدعَا بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ بعدَ العَصْرِ فَشَرِبَ والناسُ ينظرونَ إليهِ فأفْطَرَ بَعْضُهُمْ وصَامَ بعضُهُمْ، فبلَغَهُ أنَّ ناساً صاموا، فقال: أولئكَ العُصَاةُ». [م: ١١١٤] [ن: ٢٢٦٣] [هـ: ١٩٤٤] [د: ٢٤٠٤].

قال: وفي البابِ عن كَعْبِ بنِ عاصمٍ وابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنهُ قال: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصيامُ في السَّفَرِ».

واختَلَفَ أهلُ العلمِ في الصَّوْمِ في السَّفَرِ، فرأى بعض أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرهم أنَّ الفِطْرَ في السَّفَرِ أفْضَلُ، حتى رأى بعضُهم عليهِ الإعادَةَ إذا صَامَ في السَّفَرِ. واختارَ أحمدُ وإسحاقُ الفِطْرَ في السَّفَرِ.

وقال بعضُ أهلِ العِلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرهم: إنْ وَجَدَ قُوَّةً فصَامَ فَحَسَنٌ وهو أفْضَلُ، وهُوَ قَوْلُ سفيانَ الثَّوْرِيِّ ومالكِ بنِ أنسٍ وعبدالله بنِ المبارَكِ.

وقال الشافعيُّ: وإنَّما مَعْنَى قولِ النبيِّ ﷺ «لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ في السَّفَرِ» وقولِه حينَ بَلَغَهُ أنَّ ناساً صامُوا فقال: «أولئكَ العُصَاةُ» فَوَجْهُ هذا إذا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبولَ رُخْصَةِ الله، فأما مَنْ رأى الفِطْرَ مُباحاً وصامَ وقَوِيَ على ذلكَ فهو أعْجَبُ إليَّ.

١٩- بابُ ما جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

٧١١- [متفق عليه] حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانِيُّ عن عَبْدَةَ بنُ سُلَيمانَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائشَةَ أنَّ حمزةَ بنَ عَمْرٍو الأسْلَمِيَّ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ عن الصَّومِ في السَّفرِ وكان يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنْ شِئْتَ فَصُمْ وإنْ شِئْتَ فأَفْطِر». [خ: ١٦١٢] [م: ١١٢١] [د: ٢٤٠٢] [ن: ٢٢٩٨] [هـ: ١٦٦٢].

قال: وفي البابِ عن أنسِ بنِ مالكٍ وأبي سعيدٍ وعبدالله ابنِ مسْعودٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وأبي الدَّرْدَاءِ وحَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأسْلَمِيِّ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشة أنَّ حَمْزَةَ بنَ عَمْرٍو سأَلَ النبيَّ ﷺ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن سَعِيدِ بنِ يزيدَ أبي مَسْلَمَةَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ الخدري قال: «كُنَّا نُسَافِرُ مع رسولِ الله ﷺ في رَمَضَانَ فما يَعيبُ على الصائِمِ صَوْمَهُ ولا على المُفْطِرِ إفطارَهُ» . [م: ١١١٦] [د: ٢٤٠٦] [ن: ٢٣٠٩] .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٧١٣- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عليَّ حدثنا يزيدُ بنُ

زُرَيْعٍ حدثنا الجُرَيْرِي، ح قال: وحدثنا سفيانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا عبدالأعلى عن الجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ قال: «كُنَّا نُسَافِرُ مع رسول الله ﷺ فَمِنَّا الصَّائِمُ ومنَّا المُفْطِرُ فلا يَجِدُ المُفْطِرُ على الصَّائِمِ ولا الصَّائِمُ على المُفْطِرِ، فكانوا يَرَوْنَ أنَّهُ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فصَامَ فَحَسَنٌ، ومَنْ وَجَدَ ضَعفاً فأفْطَرَ فَحَسَنٌ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بابُ ما جَاءَ في الرُّخْصَةِ للمُحَارِبِ في الإفْطَارِ

٧١٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عن مَعْمَرِ بنِ أبي حُيَيَّةَ عن ابنِ المسَيِّبِ «أنَّهُ سَأَلَهُ عن الصَّوْمِ في السَّفَرِ فَحَدَّثَ أنَّ عُمَرَ ابن الخَطَّابِ قال: غَزَوْنَا مَعَ رسول الله ﷺ في رَمَضَانَ غَزْوَتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ والفَتْحِ فَأَفْطَرْنَا فيهِمَا».

قال: وفي البَابِ عن أبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: حديث عُمَرَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ.

وقد رُوِيَ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ أمَرَ بالفِطْرِ في غَزْوَةٍ غَزَاهَا وقد رُوِيَ عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ نحوُ هذا، أنَّهُ رخَّصَ في الإفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ. وبهِ يقولُ بعضُ أهلِ العلمِ.

٢١- بابُ ما جَاءَ في الرُّخصَةِ في الإفْطَارِ للحُبْلَى وَالمُرْضِعِ

٧١٥- [حسن صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ ويُوسفُ بنُ عيسى قالا: حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا أبو هِلاَلٍ عن عبدالله بنِ سَوَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ (رَجُلٌ من بَنِي عبدالله بنِ كَعْبٍ) قال: «أغارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رسول الله ﷺ فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَوَجَدْتُهُ يتغدَّى، فقال: «ادْنُ فكُلْ» «فقُلْت: إني صَائِمٌ، فقال: «ادْنُ أُحَدِّثْكَ عن الصَّوْمِ أو الصِّيَامِ: إنَّ الله تعالى وَضَعَ عن المُسَافِرِ الصوم وشَطْرَ الصَّلاَةِ، وعَنِ الحَامِلِ أو المُرْضِعِ الصَّوْمَ أو الصِّيَامَ» والله لَقَدْ قالَهُمَا النبيُّ ﷺ كِلَيْهِمَا أو إحداهما، فيا لَهْفَ نفسي أنْ لا أكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النبيِّ ﷺ». [د: ٢٤٠٨] [ن: ٢٢٧٣] [هـ: ١٦٦٧].

قال: وفي البابِ عن أبي أُمَيَّةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أَنَسِ بنِ مالِكٍ الكَعْبِيِّ حديثٌ حسنٌ ولا نَعْرِفُ لأنَسِ بنِ مَالِكٍ هذا عَنِ النبيِّ ﷺ غَيْرَ هذا الحَدِيثِ الواحِدِ.

والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ: الحَامِلُ والمُرضِعُ تفطِرن وتقْضِيَان وتطْعِمَان. وبهِ يقولُ سُفْيانُ ومالِكٌ والشَّافِعِيُّ وأحْمَدُ. وقالَ بعضُهم: تفطران وتطعمان ولا قَضَاء عَلَيْهِمَا، وإن شاءَتا قَضَتا ولا إطعَامَ عَلَيْهِمَا. وبهِ يقولُ إسحاقُ.

٢٢- بابُ ما جَاءَ في الصَّوْمِ عنِ المَيِّت

٧١٦- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحْمَرُ عنِ الأعْمَشِ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ ومُسْلِمٍ البَطِينِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ و عَطَاءٍ و مُجَاهِدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: جاءَت امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالت: إنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وعليها صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قال: «أرَأَيْتِ لَوْ كان على أُخْتِكِ دَيْنٌ أكُنْتِ تَقْضِينَه»؟ قالت: نعَم، قال: «فَحَقّ الله أحَقّ». [خ: ١٩٥٣] [م: ١١٤٨] [هـ: ١٧٥٨] [د: ٣٣١٠] [ن: ٢٩١٦ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وابنِ عُمَرَ وعائشةَ.

٧١٧- حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن الأعْمَشِ بهذا الإسنادِ نَحْوَهُ. [خ: ١٩٥٣] [م: ١١٤٨] [هـ: ١٧٥٨] [د: ٣٣١٠].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وسمعت محمداً يقول: جوّد أبو خالد الأحمر هذا الحديث عن الأعْمَش. قال محمدٌ: وقد رَوَىَ غَيْرُ أبي خالِدٍ عن الأعمَشِ مِثْلَ روَايَةِ أبي خَالِدٍ.

قال أبو عيسى: ورَوَى أبو مُعاوِيةَ وغَيْرُ واحِدٍ هذا الحَديثَ عن الأعْمَشِ عن مُسْلِمٍ البَطِينِ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبّاس عن النبيِّ ﷺ ولم يذكرُوا فيه سَلَمَة بن كُهَيْلٍ ولا عَن عَطاءٍ ولا عَنْ مُجَاهِدٍ. واسم أبي خالد سليمان بن حبّان.

٢٣- بابُ ما جَاء في الكَفَّارة

٧١٨- [ضعيف، ضعفه الدارقطني وعبدالحق] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عَبْثَرٌ (بن القاسم) عن أشْعَثَ عن محمدٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وعليهِ

صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً». [هـ: ١٧٥٧].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ لا نَعرِفُهُ مرفوعاً إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ. والصحيحُ عنِ ابنِ عُمَرَ مَوْقوفٌ. قولُهُ: واختلفَ أهلُ العِلم في هذا الباب. فقالَ بعضُهم: يُصَامُ عن الميِّتِ، وبهِ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ قالا: إذا كان على الميِّتِ نَذْرُ صيامٍ يصوم عَنْهُ، وإذا كانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَطْعَمَ عنهُ.

وقالَ مالِكٌ وسفيانُ والشافعيّ لا يَصومُ أحَدٌ عن أحَدٍ.

قال: وأشْعَثُ هو ابنُ سَوَّارٍ. ومحمدٌ هو مسند ابنُ عبدالرحمنِ بنِ أبي لَيْلَى.

٢٤- بابُ ما جَاءَ في الصَّائِمِ يَذْرَعُهُ القَيْءُ

٧١٩- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ عبيد المُحاربيّ حدثنا عبدالرحمن بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبيه عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن أبي سعيدٍ الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ لا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ: الحِجَامَةُ والقَيْءُ والاحْتِلامُ».

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سعيدٍ الخُدري حديث غَيْر مَحفوظٍ.

وقد رَوَى عبدالله بنُ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ وعبدالعزيز بنُ محمدٍ وغَيْرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ مُرْسَلاً ولم يَذْكرُوا فيهِ (عن أبي سعيدٍ). وعبدالرحمن بنُ زيْدِ بنِ أسْلَمَ يُضعَّفُ في الحديثِ قال: سَمِعْتُ أبا دَاوُدَ السِّجْزِيّ يقولُ: سألْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ عن عبدالرحمن بن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ؟ فقال: أخوهُ عبدالله بنُ زَيْدٍ لا بَأسَ بهِ قال: وسَمِعْتُ محمداً يَذْكُرُ عن عَلِي بن عبدالله المديني قالَ: عبدالله بنُ زَيْدِ بن أسْلَمَ ثِقَةٌ. وعبدالرحمن بنُ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ ضعيفٌ. قال محمدٌ: ولا أرْوي عنهُ شيئاً.

٢٥- بابُ ما جَاءَ في من اسْتَقَاءَ عَمْداً

٧٢٠- [صحيح، قواه الدارقطني وأعله أحمد] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا عيسى بنُ يونُسَ عن هِشَامِ بن حَسَّانَ عن محمد ابن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلَيْسَ عليهِ قَضَاءٌ ومَنِ اسْتَقَاءَ عَمْداً فَلْيَقْضِ». [د: ٢٣٨٠] [هـ: ١٦٧٦].

قال: وفي البابِ عن أبي الدَّرْدَاءِ وثَوْبَانَ وفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ مِنْ حديثِ هِشَامٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبي هُرَيرةَ عن النبيّ ﷺ إلاّ مِنْ حديثِ عيسى بنِ يونُسَ. وقالَ محمدٌ: لا أراهُ مَحْفُوظاً.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ ولا يَصحّ إسْنَادُهُ. وقد رُوِيَ عن أبي الدَّرْدَاء وثَوْبَانَ وفَضَالَةَ بنِ عبيد أنّ النبيّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ.

وإنّما مَعْنَى هذا أنّ النبيّ ﷺ كانَ صَائِماً مُتطَوِّعاً فَقَاءَ فَضَعُفَ فأفْطَر لذَلِكَ. هكذا رُوِيَ في بعضِ الحديثِ مُفَسَّراً.

والعملُ عندَ أهْلِ العلمِ على حديثِ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ أنّ الصَّائِمَ إذا ذَرَعَهُ القَيْءُ فلا قَضَاءَ عليهِ، وإذا اسْتَقَاءَ عَمْداً فَلْيَقْضِ. وبهِ يقولُ سفيانُ الثَّوْريّ والشافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٢٦- بابُ ما جَاءَ في الصَّائِمِ يأكُلُ أو يَشْرَبُ ناسياً

٧٢١- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشجّ حدثنا أبو خالدٍ الأحمرُ عن حَجّاجِ بن أرطاةَ عن قَتَادَةَ عن ابنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أكَلَ أوْ شَرِبَ نَاسِياً فلا يُفْطِرْ فإنّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ الله». [خ: ١٩٣٣] [م: ١١٥٥] [د: ٢٣٩٨] [هـ: ١٦٧٣].

٧٢٢- حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشج حدثنا أبو أُسَامَةَ عن عَوْف عن ابنِ سيرينَ وخَلاّسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ مِثْلَهُ أو نَحْوَهُ.

قال: وفي البابِ عن أبي سعيدٍ وأُمّ إسحاقَ الغَنَوِيّةِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ. وبهِ يقولُ سُفْيَانُ الثّوْريّ والشافِعِيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقالَ مَالِكُ بنُ أنَسٍ: إذا أكَلَ في رمَضَانَ ناسياً فَعَلَيْهِ القَضَاءُ. والقول الأوّلُ أَصَحّ.

٢٧- بابُ ما جَاءَ في الإفطارِ مُتَعَمِّداً

٧٢٣- [ضعيف، ضعفه الحافظ ابن حجر] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بنُ سَعِيد وعبدالرحمَن بنُ مَهْدِي قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، حدثنا

أبو المُطَوِّسِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ منْ غَيْرِ رُخْصَةٍ ولا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِ عنهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وإنْ صَامَهُ». [ن: ٣٢٨١] [د: ٢٣٩٦، ٢٣٩٧] [هـ: ١٦٧٢].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ لا نعرفهُ إلاّ مِنْ هذا الوجهِ. وسَمِعْتُ محمداً يقولُ: أبو المُطَوِّسِ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ المُطَوِّسِ ولا أعْرِفُ لهُ غَيْرَ هذا الحديثِ.

٢٨- بابُ ما جاءَ في كفَّارَةِ الفِطْرِ في رَمَضَانَ

٧٢٤- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي الجَهْضَمِيّ و أبو عَمّارٍ (والمَعْنَى واحدٌ واللّفظُ لَفْظُ أبي عَمّارٍ) قالَ: أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن حُمَيْدِ بن عبدالرحمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أتاهُ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله هلَكْتُ، قالَ: «وما أهْلَكَكَ؟ قال: وَقَعْتُ على امْرأتِي في رَمَضَانَ، قال: هل تَسْتَطِيعُ أن تعْتِقَ رَقَبَةً؟ قال: لا، قالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أن تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قال: لا؟ قالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتّينَ مِسْكِيناً؟ قال: لا، قالَ: اجْلِسْ فَجلسَ، فَأُتِيَ النبيّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ، والعَرَقُ المِكْتَلُ الضّخْمُ، قال: تَصَدّقْ بِه، فقالَ: مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا أَحَدٌ أفْقَرَ مِنّا، قال: فَضَحِكَ النبيّ ﷺ حتى بَدَتْ أَنْيابُهُ، قال: فخُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [خ: ١٩٣٦] [م: ١١١١] [د: ٢٣٩] [هـ: ١٦٧١].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وعائِشَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أهلِ العلمِ في مَنْ أفطرَ في رَمَضَانَ مُتَعَمّداً مِنْ جِمَاعٍ. وأمّا مَنْ أفطرَ مُتَعَمّداً مِنْ أكْلٍ أو شُرْبٍ فإنّ أهلَ العلمِ قد اختَلَفُوا في ذلكَ، فقالَ بعضُهُم: عليهِ القَضَاءُ والكَفّارةُ، وشبهُوا الأكْلَ والشّرْبَ بالجِمَاعِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وابنِ المُبَارَكِ وإسحاقَ.

وقال بعضُهُم: عليهِ القَضَاءُ ولا كفّارَةَ عليهِ، لأنّهُ إنّما ذُكِرَ عن النبيّ ﷺ الكفّارةُ في الجِمَاعِ ولَمْ تذكر عنهُ في الأكْلِ والشّرْبِ، وقالوا: لا يُشْبِهُ الأكْلُ والشّرْبُ الجِمَاعَ. وهُوَ قَوْلُ الشافعيّ وأحمدَ. وقال الشافعيّ: وقَوْلُ النبيّ ﷺ للرّجُلِ الذي أفْطَرَ فَتَصَدّقَ عليهِ «خُذْهُ فأطْعِمْهُ أهْلَكَ» يَحْتَمِلُ هذا مَعانِيَ، يَحْتَمِلُ أنْ تكونَ الكَفّارَةُ على مَنْ قَدَرَ عليها، وهذا رَجُلٌ لَمْ يَقدِرْ على الكَفّارَةِ فَلَمّا أعْطَاهُ النبيّ ﷺ شَيْئاً ومَلَكَهُ فقال الرجُلُ: «ما أحَدٌ أفْقَرَ إليهِ مِنّا» فقال النبيّ ﷺ: «خُذْهُ فأطْعِمْهُ أهْلَكَ» لأنّ الكَفّارَةَ إنّما تكونُ بعدَ الفَضْلِ عن قُوتِهِ. واختارَ الشافعيّ لِمَنْ كانَ على مِثْلِ هذا الحالِ أنْ يَأكُلَهُ، وتكُونَ الكَفّارَةُ عليهِ دَيْناً فمَتَى ما مَلَكَ يَوْماً ما كَفّرَ.

٢٩- بابُ ما جاءَ في السّوَاكِ للصّائِمِ

٧٢٥- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي، حدثنا سُفْيَانُ عن عاصِمِ بنِ عُبَيْدِالله عن عبدالله بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن أبيهِ قال: «رأيْتُ النبيّ ﷺ ما لا أُحْصِي يَتَسَوّكُ وهو صَائِمٌ». [د: ٢٣٦٤].

قال: وفي البابِ عن عائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ لا يَرَوْنَ بالسّوَاكِ للصّائِمِ بَأْساً إلاّ أن بعضَ أهلِ العلْمِ كَرِهُوا السّوَاكَ للصّائِمِ بالعُودِ الرّطْبِ وكَرِهُوا لَهُ السّوَاكَ آخِرَ النّهار. ولَمْ يَرَ الشافعيّ بالسّوَاكِ بَأْساً أوّلَ النهارِ و لا آخِرَهُ. وكَرِهَ أحمدُ وإسحاقُ السّوَاكَ آخِرَ النّهارِ.

٣٠- بابُ ما جاءَ في الكُحْلِ للصّائِمِ

٧٢٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي] حدثنا عبدالأعْلَى بنُ وَاصِلٍ الكوفي حدثنا الحَسَنُ بنُ عَطِيّةَ، حدثنا أبو عَاتِكَةَ عن أَنَسِ بن مالِكٍ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: اشْتَكَتْ عَيْنِي أفَأكْتَحِلُ وأنا صَائِمٌ؟ قال: نَعَمْ».

قال: وفي البابِ عن أبي رَافِعٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أَنَسٍ حديثٌ ليس إسْنَاده بالقويّ ولا يَصِحّ عنِ النبيّ ﷺ في هذا البابِ شَيْءٌ. وأبو عَاتِكَةَ يُضَعّفُ.

واختَلَفَ أهْلُ العِلمِ في الكُحْلِ للصّائِمِ، فكَرِهَهُ بعضُهُم، وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وابنِ المبَارَكِ وأحمدَ وإسحاقَ. ورَخّصَ بعضُ أهلِ العلمِ في الكُحْلِ للصّائِمِ، وهو قولُ الشّافِعيّ.

٣١- بابُ ما جاءَ في القُبْلَةِ للصّائِمِ

٧٢٧- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ وقُتَيْبَةُ قالا: حدثنا أبو

الأَحْوَصِ عن زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عن عائِشَةَ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ في شَهْرِ الصَّوْمِ». [خ: ٩٨] [م: ٦٢] [د: ٢٣٨٣] [هـ: ١٦٨٣].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ بنِ الخطّابِ وحَفْصَةَ وأَبي سَعِيدٍ وأُمِّ سَلَمَةَ وابنِ عباسٍ وأَنَسٍ وأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واختَلَفَ أهلُ العلمِ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ وغيرهم في القُبْلَةِ للصائِمِ. فرَخَّصَ بَعْضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ في القُبْلَةِ للشَّيْخِ ولَمْ يُرَخِّصُوا للشّابِ مَخَافَةَ أن لا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ. والمُبَاشَرَةُ عندَهُمْ أَشَدُّ وقد قالَ بَعْضُ أهلِ العِلمِ: القُبْلَةُ تُنْقِصُ الأجْرَ ولا تُفْطِرُ الصّائِمَ، ورَأَوْا أنّ للصّائِمِ إذا مَلَكَ نَفْسَهُ أن يُقَبِّلَ، وإذا لَمْ يَأْمَنْ على نَفْسِهِ تَرَكَ القُبْلَةَ لِيَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ. وهو قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ.

٣٢- بابُ ما جاءَ في مُبَاشَرَةِ الصائِمِ

٧٢٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدّثنا وَكِيعٌ، حدثنا إسرَائيلُ عن أبي إسحاقَ عن أبي مَيْسَرَةَ عن عائِشَةَ قالت: «كانَ رسولُ الله ﷺ يُبَاشِرُني وَهُوَ صائِمٌ وكانَ أَمْلَكَكُم لإرْبِه».

٧٢٩- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبرَاهِيم عن عَلْقَمَةَ و الأَسْوَدِ عن عائِشَةَ قالت: «كانَ رسولُ الله ﷺ يقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وهُوَ صائِمٌ وكانَ أَمْلَكَكُم لإربِهِ». [خ: ٩٨١] [م: ١١٠٦] [هـ: ١٦٨٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وأبو مَيْسَرَةَ اسمُهُ عمرُو بنُ شُرَحْبِيلَ. ومَعْنَى لإربِه يَعْنِي لِنَفْسِهِ.

٣٣- بابُ ما جاءَ لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ مِنَ اللَّيْلِ

٧٣٠- [صحيح] حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ أخبرنا ابن أبي مَرْيَمَ اخبرنا يَحْيَى بنُ أيوبَ عن عبدالله بنِ أبي بَكْرٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَالِمِ بنِ عبدالله عن أبِيهِ عن حَفْصَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصيَامَ قَبْلَ الفَجْرِ فلا صِيَامَ لَهُ». [د: ٢٤٥٤] [ن: ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢] [هـ: ١٧٠٠].

قال أبو عيسى: حديثُ حَفْصَةَ حديثٌ لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلا مِنْ هذا الوجهِ وقد رُوِيَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَوْلُهُ: وهو أصَحّ وهكذا أيضاً روي هذا الحديث عن الزهري موقوفاً ولا نعلم احداً رفعه إلاّ يحيى ابن أيوب

وإنَّمَا مَعْنَى هذا عندَ أهلِ العِلْمِ: لا صِيَامَ لِمَن لم يُجْمِعْ الصِّيَامَ قبلَ طُلُوعِ الفَجْرِ في رَمَضَانَ أو في قَضَاءِ رَمَضَانَ أو في صِيَامِ نَذْرٍ إذا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يُجْزِهِ.

وَأَمّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ فَمُبَاحٌ لَهُ أن يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ. وهو قَوْلُ الشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

٣٤- بابُ ما جاءَ في إفْطَارِ الصّائِمِ المُتطوّعِ

٧٣١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن ابنِ أُمِّ هانِيءٍ عن أُمِّ هانِيءٍ قالت: «كُنْتُ قَاعِدَةً عندَ النبيِّ ﷺ فأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمّ نَاوَلَنِي فشَرِبْتُ مِنْهُ فقلتُ: إنِّي أَذْنَبْتُ فاستَغْفِر لِي. فقال: وما ذاكِ؟ قالت: كُنْتُ صَائِمَةً فأَفْطَرْتُ، فقال: أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟ قالت: لا. قال: فلا يَضُرُّكِ». [د: ٢٤٥٦] [ن: ٣٣٠٤ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن أبي سعيدٍ وعائِشَةَ.

٧٣٢- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ قال: كُنْتُ أَسْمَعُ سِمَاكَ بنَ حَرْبٍ يقول: «أَحَدُ ابْنَي أُمِّ هَانِيءٍ حدّثني فَلَقِيتُ أنا أفضَلَهُما وكان اسْمُهُ جَعْدَةَ، وكانت أُمُّ هَانِيءٍ جَدَّتَهُ فَحَدّثَنِي عن جَدَّتِهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ عليها فدَعى بشَرابٍ فَشَرِبَ ثم نَاوَلَها فشرِبَتْ، فقالت: يا رسولَ الله أَمَا إنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، فقال رسولُ الله ﷺ: «الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ إنْ شَاءَ صَامَ وإنْ شاءَ أَفْطَرَ». [د: ٢٤٥٦] [ن: ٣٣٠٤ - الكبرى بنحوه].

قال شُعْبَةُ: قلتُ له: أأَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ أُمِّ هانِيءٍ؟ قال: لا أَخْبَرَنِي أبو صَالحٍ وأَهْلُنَا عن أُمِّ هَانِيءٍ.

ورَوَى حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ هذا الحديثَ عن سِمَاكِ بن حرب، فقال: عن هارونَ بنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِيءٍ عنْ أُمِّ هَانِيءٍ. ورِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ. هكذا حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ عن أبي داودَ، فقال: «أمينُ نَفْسِهِ» وحدثنا غَيْرُ محمودٍ عن أبي داودَ فقالَ: «أميرُ نَفْسِهِ أو أَمِينُ نَفْسِهِ» على الشَّكِّ. وهكذا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن شُعْبَةَ «أمِين نَفْسِهِ أو أَمِير نَفْسِهِ» على الشكِّ.

قال: وحديثُ أُمِّ هَانِيءٍ في إسْنَادِهِ مَقَالٌ والعملُ عليه عندَ بعضِ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيرِهِم: أَنَّ الصَّائِمَ المُتَطَوِّعَ إذا أفطر فلا قَضَاءَ عليهِ إلاّ أنْ يُحِبَّ أنْ

يقْضِيَهُ. وهو قَوْلُ سُفْيَانَ الثوريّ وأحمدَ وإسحاقَ والشافعيّ.

٣٥- باب صيام المتطوِّع بغير تبييت

٧٣٣- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيى، عن عَمَّتِهِ عائشةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عن عائِشَةَ أمّ المُؤْمِنِينَ قالت: «دَخَلَ عليّ رسولُ الله ﷺ يَوْماً فقال: هَلْ عِنْدَكُم شيْءٌ؟ قالت: قلتُ: لا، قال: «فإنّي صَائِمٌ». [م: ١٦٩] [د: ٢٤٥٥] [هـ: ١٧٠١].

٧٣٤- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيّ عن سُفْيَان عن طَلْحَةَ بنِ يَحيى عن عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عائِشَةَ أمّ المؤمنينَ قالت: «إن كانَ النبيّ ﷺ يَأْتِينِي فيقولُ: أعِنْدَكِ غَدَاءٌ؟ فأقُولُ: لا، فيقولُ: إنّي صَائِمٌ. قالت: فأتَانِي يَوْماً فقلتُ: يا رسولَ الله إنّهُ قد أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيّةٌ، قال: وما هِيَ؟ قالت: قلتُ: حَيْسٌ، قال: أمَا إنّي قد أصْبَحْتُ صَائِماً، قالت: ثم أكَلَ». [م: ١٦٩] [د: ٢٤٥٥] [هـ: ١٧٠١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٦- بابُ ما جَاءَ في إيجابِ القَضَاءِ عَلَيْه

٧٣٥- [ضعيف، ضعفه الترمذي والخلال والحافظ وغيرهم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا كثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن الزّهريّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالت: «كُنْت أنَـا وحَفْصَةُ صَائمَتَيْنِ فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فأكَلْنَا مِنْهُ فَجاءَ رسولُ الله ﷺ فَبَدَرَتْنِي إليهِ حَفْصَةُ وكانَتِ ابْنَةَ أبِيها، فقالَت: يا رسولَ الله إنا كُنّا صَائِمَتَيْنِ فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فأكَلْنَا مِنْهُ، قال: «اقْضِيَا يَوْماً آخَرَ مَكَانَه». [ن: ٣٢٩١ - الكبرى] [د: ٢٤٥٧].

قال أبو عيسى: ورَوَى صالحُ بنُ أبي الأخْضَرِ ومحمدُ بنُ أبي حَفْصَةَ هذا الحديثَ عن الزّهريّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ مِثْلَ هذا. ورواه مالِكُ بنُ أنسٍ ومَعْمَرٌ وعُبَيْدُالله بنُ عُمَر وزِيَادُ بنُ سَعْدٍ وغيْرُ واحِدٍ مِنَ الحفّاظِ عن الزّهْرِيّ عن عائِشَةَ مُرْسَلاً ولَمْ يَذْكُرُوا فيهِ (عن عُرْوَةَ) وهذا أصَحّ لأنّهُ رُوِيَ عن ابن جُرَيْجٍ قال: سَألْتُ الزّهْرِيّ قُلْتُ له: أحَدّثَكَ عُرْوَةُ عن عائِشَةَ؟ قالَ: لَمْ أسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ في هذا شيئاً، ولكِنّي سَمِعْتُ في خِلاَفَةِ سُلَيْمَانَ بنِ عبدالمَلِكِ مِنْ نَاسٍ عن بَعْضِ مَنْ سَألَ عائِشَةَ عن هذا الحديثِ.

حدثنا بذلك عليّ بنُ عيسَى بنُ يَزِيدَ البَغْدَادِيّ حدثنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ عن ابن جُرَيْجٍ فَذَكَرَ الحديثَ.

وقد ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهم إلى هذا الحديثِ فَرَأَوْا عليهِ القَضَاءَ إذا أفْطَر، وهو قولُ مالِكِ بن أنس.

٣٧- بابُ ما جَاءَ في وِصَالِ شَعْبَانَ برَمَضَان

٧٣٦- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمَن بنُ مَهْدِي عن سفْيَانَ عن مَنْصُور عن سَالِمِ ابن أبي الجَعْدِ عن أبي سَلَمَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قالت: «ما رَأيْتُ النبيّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ إلاّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ». [د: ٢٣٣٥] [ن: ٢١٨٧] [هـ: ١٦٤٨].

وفي البابِ عن عائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أُمّ سَلَمَةَ حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ لا عن أبي سَلَمَةَ عن عائِشَةَ أنها قَالَت: «ما رَأيْتُ النبيّ ﷺ في شَهْرٍ أكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ في شَعْبَانَ، كانَ يَصُومُهُ إلاّ قليلاً بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلّهُ».

٧٣٧- [حسن صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن محمدِ بن عَمْرٍو حدثنا أبو سَلَمَةَ عن عائِشَةَ عن النبيّ ﷺ بذلكَ. [د: ٢٤٣٤] [ن: ٢١٧٩] [هـ: ١٧١٠].

ورُوِيَ عن ابن المُبَارَكِ أنّهُ قالَ في هَذا الحَديثِ قال: هُوَ جَائِزٌ في كَلاَمِ العَرَبِ إذا صَامَ أكثرَ الشّهْرِ أنْ يُقَالَ: صَامَ الشّهْرَ كُلّهُ، ويُقَالُ: قام فلانٌ ليلهُ أجْمَعَ ولعلّهُ تعشى واشتغل ببعض أمره، كأن ابن المبارك قَدْ رَأى كِلاَ الحَدِيثَيْنِ مُتّفِقَيْنِ، يَقُولُ: إنّما مَعْنَى هذا الحديثِ أنّه كانَ يَصُومُ أكثرَ الشّهْر.

قَال أبو عيسى: وقد رَوَى سَالِمٌ أبو النّضْرِ وغَيْرُ واحِدٍ هذا الحَديثَ عن أبي سَلَمَةَ عن عائِشَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ محمدِ بنِ عَمْرٍو.

٣٨- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الصّوْمِ في النّصْفِ الثاني مِنْ شَعْبَانَ لَحالِ رَمَضَان

٧٣٨- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان، وضعفه أحمد] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن العَلاَءِ بنِ عبدالرحمن عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فلا تَصُومُوا».

[د: ٢٣٣٧] [هـ: ١٦٥١].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ على هذا اللفْظِ.

ومَعْنَى هذا الحديثِ عِنْدَ بَعْضِ أهلِ العلمِ أنْ يكونَ الرّجُلُ مُفْطِراً فإذا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شيءٌ أخَذَ في الصوْمِ لِحالِ شهْرِ رَمَضَانَ.

وقد رُوِيَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ مَا يُشْبِهُ قولَهم، حَيْثُ قالَ ﷺ: «لا تَقدّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بصِيَامٍ إلاّ أنْ يُوافِقَ ذلكَ صَوْماً كانَ يَصُومُهُ أحَدُكُمْ» وقد دَلّ في هذا الحديثِ إنّما الكَرَاهِيَةُ على مَنْ يَتَعَمّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ.

٣٩- بابُ ما جاءَ في لَيْلَةِ النّصفِ مِنْ شَعْبَان

٧٣٩- [ضعيف، ضعفه المباركفوري] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا الحَجّاجُ بنُ أرْطاةَ عن يَحْيى بن أبي كَثِيرٍ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالَتْ: «فَقَدْتُ رسولَ الله ﷺ لَيْلَةً فَخَرَجْتُ فإذا هُوَ بالبَقِيعِ، فقالَ: «أكُنْتِ تَخافِينَ أنْ يحِيفَ الله عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟» قُلْتُ: يا رسولَ الله ظَنَنْتُ أنكَ أتَيْتَ بَعْض نِسَائِكَ، فقالَ: إنّ الله عزّ وجلّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النّصفِ مِنْ شَعْبَانَ إلى السّماءِ الدّنْيَا فَيَغْفِرُ لأكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ». [هـ: ١٣٨٩].

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصّدّيقِ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ لا نعْرِفُهُ إلا مِنْ هذا الوجْهِ مِنْ حديثِ الحَجّاجِ. وسَمِعْتُ محمداً يُضَعِّفُ هذا الحديثَ. وقال يَحْيى بنُ أبي كَثِيرٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ. والحَجّاجُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يحيى بنِ أبي كَثِيرٍ.

٤٠- بابُ ما جاءَ في صَوْمِ المُحرّم

٧٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بِشْرٍ عن حُمَيْدِ بن عبدالرحمن الحِمْيَرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ الله المُحَرّمُ». [م: ١١٦٣] [د: ٢٤٢٩] [ن: ١٦١٣] [هـ: ١٧٤٢].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ.

٧٤١- [ضعيف] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ قال: أخبرنا عليّ ابنُ مُسْهِرٍ عن عبدالرحمن بن إسحاقَ عن النّعْمَان بن سَعْدٍ عن عليّ قال: «سألَهُ رَجُلٌ فقالَ أيّ شَهْرٍ تأْمُرُني أنْ أصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قالَ لَهُ: ما سَمِعْتُ أحداً يَسْألُ عن هذا إلاّ رَجُلاً سَمِعْتُهُ يَسْألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قَاعِدٌ فقالَ: يا رسولَ الله أيّ شَهْرٍ تأْمُرُني أنْ أصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قالَ: إنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمِ المُحَرّمَ فإنّهُ شَهْرُ الله، فيهِ يَوْمٌ تَابَ فيهِ على قَوْمٍ ويَتُوبُ فيهِ على قَوْمٍ آخَرِينَ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

٤١- بابُ ما جاءَ في صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَة

٧٤٢- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان وابن عبدالبر وابن حزم] حدثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ حدثنا عُبَيْدالله بنُ موسى و طَلْقُ بنُ غَنّامٍ عن شَيْبَانَ عن عاصِمٍ عن زر عن عبدالله قال «كانَ رسولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرّةِ كُلّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيام، وقَلّما كانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ». [د: ٢٤٥٠] [هـ: ١٧٢٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي هريرةَ .

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد استَحَبّ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العلمِ صِيَامَ يَوْمِ الجُمُعَةِ. وإنّما يُكْرَهُ أنْ يَصُومَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لا يَصُومُ قَبْلَهُ ولاَ بَعْدَهُ.

قَالَ: ورَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الحَدِيثَ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٤٢- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَحْدَه

٧٤٣- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَصُومُ أحَدُكُم يَوْمَ الجُمُعَةِ إلاّ أنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أو يَصُومَ بَعْدَهُ». [خ: ١٩٨٥] [م: ١١٤٤] [د: ٢٤٢٠] [هـ: ١٧٢٣].

قال: وفي البابِ عن علي وجابرٍ وجُنَادَةَ الأزْدِيّ وجُوَيْرِيَةَ وأنسٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ يَكْرَهُونَ لِلرّجُلِ أنْ يَخْتَصّ يَوْمَ الجُمُعَةِ بصِيَامٍ لا يصُومُ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ. وبهِ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

٤٣- بابُ ما جاءَ في صَوْمِ يَوْمِ السّبْت

٧٤٤- [صحيح، صححه الحاكم والنووي وغيرهم] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ حبيبٍ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن عبدالله بنِ بُسْرٍ عن أخْتِهِ

أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلاّ فيما افْتَرَضَ الله عَلَيْكُمْ، فإن لَمْ يَجِدْ أحَدُكُمْ إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ». [د: ٢٤٢٠] [ن: ٢٧٥٩، ٢٧٦٠ - الكبرى] [هـ: ١٧٢٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. ومَعْنَى كَرَاهِيَتِهِ في هذا أنْ يَخُصَّ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيامٍ، لأنَّ اليَهُودَ تُعَظِّمُ يَوْمَ السَّبْتِ.

٤٤- بابُ ما جَاءَ في صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ

٧٤٥- [صحيح] حدثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ علي الفَلاَّسُ حدثنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ عن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ عن عائِشَةَ قالت: «كانَ النبيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ». [ن: ٢١٨٦] [هـ: ١٦٤٩].

قال: وفي البابِ عن حَفْصَةَ وأبي قَتَادَةَ وأبي هريرة وأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ.

٧٤٦- [ضعيف] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحمدَ ومُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن منصورٍ عن خَيْثَمَةَ عن عائِشَةَ قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ والأحَدَ والاثْنَيْنِ، ومِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ الثلاثاءَ والأرْبِعَاءَ والخَمِيسَ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَرَوَى عبدالرحمٰنِ بنُ مَهْدِي هذا الحديثَ عن سُفْيَانَ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٧٤٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى حدثنا أبو عاصِمٍ عن محمدِ بن رِفَاعَةَ عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ الأعمالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ فأُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلي وأنا صَائِمٌ». [هـ: ١٧٤٠].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ في هذا البابِ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٥- بابُ ما جَاءَ في صَوْمِ يوم الأربعَاءِ والخَمِيسِ

٧٤٨- [ضعيف] حدثنا الحُسَيْنُ بنُ محمدٍ الجُرَيْرِيّ ومحمدُ بنُ مَدُّوَيْهِ قالا: حدثنا عُبَيْدالله بنُ موسى أخبرنا هارونُ بنُ سَلْمَانَ عن عُبَيْدالله المسلمِ القُرَشِيِّ عن أبيهِ قال: «سَأَلْتُ (أو سُئِلَ) رسول الله ﷺ عن صِيَامِ الدَّهْرِ فقال: إنَّ لأهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، صُمْ رَمَضَانَ والذي يَلِيهِ وكُلَّ أرْبِعَاءَ وخَمِيسٍ، فإذا أنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وأفْطَرْتَ». [د: ٢٤٣٣].

وفي البابِ عن عائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ حديثٌ غريبٌ. ورَوَى بَعْضُهم عن هارونَ بنِ سَلْمَانَ عن مُسْلِمِ ابنِ عُبَيْدالله عن أبيهِ.

٤٦- بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ صَوْمِ عَرَفَةَ

٧٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ و أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ قالا: أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ عن عبدالله بن مَعبد الزِّمَّانِيِّ عن أبي قَتَادَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إنِّي أحْتَسِبُ على الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قبله والسَّنَةَ التي بعده». [م: ١١٦٢ مطولاً] [د: ٢٤٢٥] [ن: ٢٨١٣] [هـ: ١٧١٣].

قال: وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي قَتَادَةَ حديثٌ حسنٌ. وقد اسْتَحَبَّ أهلُ العلم صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إلاّ بِعَرَفَةَ.

٤٧- بابُ كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

٧٥٠- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ حدثنا أيوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ أفْطَرَ بِعَرَفَةَ وأرْسَلَتْ إليهِ أمُّ الفَضْلِ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ».

وفي البابِ عن أبي هريرةَ وابنِ عُمَرَ وأمِّ الفَضْلِ. [ن: ٢٨١٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ قال: «حَجَجْتُ مع النبيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ (يَعْنِي: يَوْمَ عَرَفَةَ)، ومَعَ أبي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ ومع عثمان فلم يصمه».

والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ يَسْتَحِبُّونَ الإفطَارَ بِعَرَفَةَ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ على الدُّعَاءِ. وقد صَامَ بَعْضُ أهلِ العلمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ.

٧٥١- [صحيح الإسناد، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ وعليُّ بنُ حُجْرٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن أبيهِ قال:

سُئِلَ ابنُ عُمَر عن صَوْمِ يوم عَرَفَةَ بعرفة قال: «حَجَجْتُ مع النبيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ عُثْمانَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وأنا لا أَصُومُه ولا آمُرُ به ولا أنهى عنهُ». [ن: ٢٨٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن ابنِ نَجِيحٍ عن أَبِيهِ عن رَجُلٍ عن ابنِ عُمَرَ وأبو نَجِيحٍ اسْمُهُ يَسَار.

٤٨- بابُ ما جَاءَ فِي الحثِّ على صَوْمِ يَوْمِ عَاشُوراء

٧٥٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبةُ و أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضبّيّ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بن جَرِيرٍ عن عبدالله بن مَعْبَدٍ عن أبي قَتَادَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشوراءَ إنِّي أَحْتَسِبُ على الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قَبْلَهُ». [م: ١١٦٢] [د: ٢٤٢٥] [هـ: ١٧١٣].

وفي البابِ عن علي ومحمدِ بن صَيْفِيٍّ وسَلَمَةَ بن الأكْوَعِ وهندِ بن أسْمَاءَ وابنِ عَبَّاسٍ والرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ وعبدالرحمٰنِ بن سَلَمَةَ الخزاعيِّ عن عَمِّهِ وعبدالله بن الزُّبَيْرِ، ذَكَرُوا عن رسول الله ﷺ أنّهُ حَثَّ على صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

قال أبو عيسى: لا نَعْلَمُ في شيءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنهُ قال: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ. إلاَّ في حديثِ أبي قَتَادَةَ، وبحديثِ أَبِي قَتَادَةَ يقولُ أحمدُ وإسحاقُ.

٤٩- بابُ ما جَاءَ فِي الرخصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يوم عَاشُوراء

٧٥٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانِيُّ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ قالت: «كانَ عَاشُورَاءُ يوماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجاهليةِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يصُومُهُ فَلمّا قَدِمَ المدينةَ صَامَهُ وأَمَرَ الناسَ بصِيَامِهِ، فلما افْتُرِضَ رَمَضَانُ كانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضَةَ وتُرِكَ عَاشوراء، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وقَيْسِ بن سَعْدٍ وجَابِرِ بن سَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ ومُعَاوِيَةَ. [خ: ١٨٩٣] [د: ٢٤٤٢].

قال أبو عيسى: والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ، على حديثِ عائِشَةَ وهو حديثٌ صحيحٌ. لايَرَوْنَ صِيَامَ يوم عَاشُورَاءَ واجباً إلا مَنْ رَغِبَ في صِيَامِهِ لِمَا ذُكِرَ فيهِ مِنَ الفَضْلِ.

٥٠- بابُ ما جَاءَ عاشُوراءَ، أيّ يَوْمٍ هُو؟

٧٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ وأبو كُرَيْبٍ. قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن حَاجِبِ بنِ عُمَر عن الحَكَمِ بنِ الأعْرَجِ قال: «انْتَهَيْتُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ في زَمْزَم فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عن يَوْمِ عَاشُورَاءَ أيّ يَوْمٍ هو أَصُومُهُ؟ فقالَ: إذا رَأَيْتَ هِلاَلَ المُحَرَّمِ فاعْدُدْ ثم أصْبِحْ مِنَ التاسعِ صَائِماً، قالَ: فقلت: أهكَذَا كانَ يَصُومُهُ محمدٌ ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ». [م: ١١٣٣] [د: ٢٤٤٦].

٧٥٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا عبدالوارثِ عن يونُسَ عن الحَسَنِ عن ابنِ عباسٍ قال: «أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِصَوْمِ عاشُورَاءَ يَوْمِ العَاشِرِ».

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

اخْتَلَفَ أهلُ العلمِ في يَوْمِ عاشُورَاءَ، فقالَ بَعْضُهُم: يَوْمُ التاسِعِ، وقال بعضُهم: يَوْمُ العَاشِرِ. ورُوِيَ عن ابنِ عبّاسٍ أنَّهُ قالَ: «صُومُوا التَّاسِعَ والعَاشِرَ وخَالِفُوا اليَهُودَ». وبِهذا الحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعيُّ وأحمدُ وإسحاقُ.

٥١- بابُ ما جَاءَ فِي صِيَامِ العَشْرِ

٧٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبراهيمَ عن الأسْوَدِ عن عائِشَةَ قالَتْ: «ما رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ صَائِماً في العَشْرِ قَطُّ». [م: ١١٧٦] [د: ٢٤٣٩] [هـ: ١٧٣٩] [ن: ٢٨٧٢].

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ واحِدٍ عن الأعْمَشِ عن إبراهيمَ عن الأسْوَدِ عن عائِشَةَ. وَرَوى الثوريّ وغَيْرُهُ هذا الحَدِيثَ عن مَنْصُورٍ عن إبراهِيمَ «أنّ النبيَّ ﷺ لَمْ يُرَ صَائِماً في العَشْرِ».

وَرَوَى أبو الأحْوَصِ عنْ منصُورٍ عن إبرَاهِيمَ عنْ عَائِشَةَ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ (عنِ الأسْوَدِ). وقد اخْتَلَفُوا على مَنْصُورٍ في هذاالحَدِيثِ، ورِوَايَةُ الأعْمَشِ أَصَحّ وَأَوْصَلُ إسْنَاداً. قالَ: وسَمِعْتُ محمدَ بنَ أبَان يقولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً يقولُ: الأعْمَشُ أحْفَظُ لإسْنَادِ إبراهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ.

٥٢- بابُ ما جَاءَ فِي العَمَلِ فِي أيَّامِ العَشْرِ

٧٥٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن مُسْلِمٍ (هو البَطِينُ، وهو ابنُ

أبي عِمْرَانَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أحَبُّ إلى الله مِنْ هَذهِ الأيَّامِ العَشْرِ»، فقالُوا يا رسولَ اللهِ: ولا الجِهَادُ في سَبِيلِ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ولا الجِهَادُ في سَبِيلِ الله، إلاَّ رَجُلٌ خَرجَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ من ذَلِكَ بِشَيْءٍ». [خ: ٧٩٥] [د: ٢٤٣٨] [هـ: ١٧٢٧].

وفي البابِ عَنْ ابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٧٥٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري] حدثنا أبو بَكْرِ بن نافعٍ البصريّ حدثنا مَسْعُودُ بنُ واصِلٍ عن نَهَّاسِ بن قَهْمٍ عن قَتَادَةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ أيّامٍ أحَبُّ إلى الله أنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فيها مِنْ عَشْرِ ذِي الحجّةِ، يَعْدِلُ صِيامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بصِيَامِ سَنَةٍ وقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ». [هـ: ١٧٢٨].

قال أبو عيسى: هــذا حديثٌ غريــبٌ لا نَعْــرِفُهُ إلا مِنْ حديثِ مَسْعُودِ بـنِ واصِلٍ عن النَّهّاسِ. قال: وسَأَلْتُ محمداً عن هذا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هذا الوجْهِ مِثْلَ هذا. وقَالَ: قَد رُوِيَ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن النبيِّ ﷺ مرسلاً شيءٌ مِنْ هذا وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم، من قبل حفظه.

٥٣- بابُ ما جَاءَ في صِيامِ سِتَّةِ أيامٍ مِنْ شَوّال

٧٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا سَعِدُ بنُ سَعِيدٍ عن عُمَرَ بن ثابتٍ عن أبي أيّوبَ قالَ: قال النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثم أتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوّالٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدّهْرِ». [م: ١١٦٤] [د: ٢٤٣٣] [هـ: ١٧١٦].

وفي البابِ عن جَابِرٍ وأبي هُرَيْرَةَ وثَوْبانَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي أيّوبَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقدِ استَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتّةِ أيامٍ مِنْ شَوّالٍ بهذا الحَدِيثِ.

قال ابنُ المُبَارَكِ: هُوَ حَسَنٌ هو مِثْلُ صِيَامِ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ. قال ابنُ المُبَارَكِ: ويُرْوَى في بعضِ الحديثِ: وَيُلْحَقُ هذا الصِّيَامُ برَمَضَانَ واختارَ ابن المُبَارَكِ أنْ تكُونَ سِتّةَ أيامٍ في أوّلِ الشَّهْرِ وقد رُوِيَ عن ابنِ المُبَارَكِ أنه قالَ: إنْ صامَ سِتّةَ أيامٍ مِنْ شَوّالٍ مُتَفَرِّقاً فَهُوَ جَائِزٌ.

قال: وقد رَوَى عبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن صَفْوانَ بن سُلَيمٍ وسَعْدِ بن سعيدٍ عن عُمَرَ بن ثابتٍ عَنْ أبي أيّوبَ عن النبيِّ ﷺ هذا. وَرَوَى شُعْبَةُ عن ورْقاءَ بن عُمَرَ عن سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ هذا الحديثَ. وسَعْدُ بنُ سَعِيدٍ هو أخُو يَحْيى بنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيّ. وقد تَكَلَّمَ بَعضُ أهلِ الحديثِ في سَعْدِ بن سعيـدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

حدّثَنَا هَنّادٌ قال: أخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَليٍ الجعفي عَنْ إسْرَائيل أبي مُوسَى عَن الحَسَنِ البَصريّ قالَ: كانَ إذَا ذُكِرَ عنده صيام سِتّةِ أيّامٍ من شَوّالٍ فيقول: والله لقَدْ رضي الله بِصِيَامِ هَذَا الشّهْرِ عن السَّنَةِ كُلِّها.

٥٤- بابُ ما جاءَ في صَوْمِ ثَلاثَةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ

٧٦٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سِماكِ ابن حَرْبٍ عن أبي الرَّبِيعِ عن أبي هُرَيرة قال: عَهِدَ إليّ النبي ﷺ ثلاثةً: «أنْ لا أنامَ إلاّ على وِتْرٍ، وصَوْمَ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ وأنْ أُصَلِّيَ الضّحَى». [خ: ٦٤١] [م: ٧٢١].

٧٦١- [حسن صحيح، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا أبو داودَ قال أنْبأنَا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ يَحْيى بنَ بَسّامٍ يُحَدِّثُ عن موسى بن طَلْحَةَ قال: سَمِعْتُ أبا ذَرّ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذَرّ إذا صُمْتَ مِنَ الشّهْرِ ثلاثةَ أيامٍ فَصُمْ ثلاثَ عَشْرَةَ وأرْبعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ». [ن: ٢٤٢٤].

وفي البابِ عن أبي قَتَادَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وقرّةَ بنِ إياسٍ المُزَنيّ وعبدالله بن مَسْعُودٍ وأبي عَقْرَبٍ وابنِ عباسٍ وعائِشَةَ وقتادَةَ بنِ مِلْحانَ وعُثمانَ بن أبي العاصِ وجَرِيرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي ذَر حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ في بعضِ الحديثِ أنّ مَنْ صَامَ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شَهْرٍ كانَ كَمَنْ صامَ الدّهْرَ.

٧٦٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنّادٌ أبو مُعاوِيَةَ عن عاصمٍ الأحْولِ عن أبي عُثْمانَ النّهدي عن أبي ذر قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيامٍ فَذَلِكَ صِيامُ الدّهْرِ فأنْزَلَ الله عزّ وجل تَصْدِيقَ ذلك في كِتابه {مَنْ جاء بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها} اليَوْمُ بِعَشْرَةِ

أيام». [ن: ٢٤٠٨] [هـ: ١٧٠٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

وقد رَوى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن أبي شِمْرٍ وأبي التَّيَّاحِ عن أبي عُثمانَ عن أبي هُريرةَ عَن النبيِّ ﷺ.

٧٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا أبو دَاودَ أخبرنا شُعْبَةُ عن يزيدَ الرِّشْكِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعاذَةَ قَالت: قُلْتُ لِعائِشَةَ: «أكانَ رسولُ الله ﷺ يَصُومُ ثلاثةَ ايام مِنْ كلِّ شَهْرٍ؟ قالت: نَعمْ، قُلْتُ: مِنْ آيِّهِ كانَ يَصُومُ؟ قالت: كانَ لا يُبَالي مِنْ آيِّهِ صامَ». [م: ١١٦٠] [د: ٢٤٥٣] [هـ: ١٧٠٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: ويَزيدُ الرِّشْك هُوَ يَزيدُ الضُّبَعيّ وهو يَزيدُ بنُ القاسِم وهو القَسَّامُ، والرِّشْكُ: هو القَسَّامُ بِلُغَةِ أهْلِ البَصْرَةِ.

٥٥- بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْم

٧٦٤- [صحيح] حدثنا عِمْرانُ بنُ موسى القَزَّازُ حدثنا عبدالوارثِ بنُ سَعيدٍ حدثنا عليّ بنُ زَيْدٍ عن سَعيدِ بن المُسَيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ رَبَّكُمْ يقولُ: كلّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أمْثالِها إلى سَبْعِمائةِ ضِعْفٍ والصَّوْمُ لِي وأنا أجْزِي بِهِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، ولَخُلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ وَإنْ جَهِلَ عَلى أحَدِكُمْ جَاهِلٌ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَقُلْ: إنّي صائِمٌ». [خ: ١٩٠٤] [م: ١١٥١] [ن: ٢٢١٥].

وفي البابِ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وسَهْلِ بنِ سَعْدٍ وكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ وسَلاَمَةَ بنِ قَيْصَرَ وبَشِيرِ بن الخَصَاصِيَّةِ. واسْمُ بشيرٍ زَحْمُ بنُ مَعْبَدٍ، والخَصَاصِيَّةُ هِيَ أُمُّهُ.

قال أبو عيسى: وحديثُ أبي هُريرةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِن هذا الوَجْهِ.

٧٦٥- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بشار حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيّ عن هِشَامِ بنِ سَعْد عن أبي حازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ في الجَنّةِ لباباً يُدْعَى الرَّيَّانُ يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ فَمَنْ كانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمأ أبداً». [خ: ١٨٩٦] [م: ١١٥٢] [هـ: ١٦٤٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٧٦٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن سهْيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ». [خ: ١٩٠٤] [م: ١١٥١].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٦- بابُ ما جاءَ فِي صَوْمِ الدَّهْر

٧٦٧- [صحيح، رواه مسلم مطولاً] حدثنا قُتَيْبَةُ وأحمدُ ابنُ عَبْدَةَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلانَ بن جَرِيرٍ عن عبدالله بنِ مَعْبَدٍ عن أبي قَتَادَةَ قال: «قِيلَ: يا رسولَ الله كَيْفَ بِمَنْ صامَ الدَّهْرَ؟ قال: «لا صامَ ولا أفْطَرَ» أوْ «لَمْ يَصُمْ وَلَم يُفْطِرْ». [م: ١١٦٢] [د: ٢٤٢٥] [ن: ٢٣٨٣].

وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو وعبدالله بن الشِّخِّيرِ وعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ وأبي مُوسى.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي قَتَادَةَ حديثٌ حسنٌ.

وقد كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العلمِ صِيامَ الدَّهْرِ، وأجازه قوم آخرون، وقالوا: إنّما يَكُونُ صِيامُ الدَّهْرِ إذا لم يُفْطِرْ يوْمَ الفِطْرِ ويومَ الأضحى وأيّامَ التَّشْرِيقِ فَمَنْ أفْطَرَ هذه الأيّامِ فقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الكَرَاهِيَةِ ولا يَكونُ قد صامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ. هكذا رُوِيَ عن مالكِ بنِ أنسٍ وهُوَ قَوْلُ الشّافعيِّ وقالَ أحمدُ وإسحاقُ نَحْواً مِنْ هذا وقَالا: لا يَجِبُ أن يُفْطِرَ آياماً غَيْرَ هذه الخَمْسَةِ الأيّامِ التي نهى رسولُ الله ﷺ عنها يَوْمِ الفِطْرِ ويَوْمِ الأضحى وأيّامِ التّشْرِيق.

٥٧- بابُ ما جَاءَ فِي سَرْدِ الصَّوْم

٧٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن عبدالله بن شَقِيقٍ قال: «سألْتُ عَائِشَةَ عن صِيَامِ النبيِّ ﷺ قالت: كانَ يَصُومُ حتى نَقُولَ قَدْ صَامَ، ويُفْطِرُ حتى نقولَ قد أفْطَرَ. قالت: وما صَام رسولُ الله ﷺ شهْراً كامِلاً إلا رَمَضَانَ». [م: ١١٥٦] [ن: ٢٣٧٦].

وفي البابِ عن أنسٍ وابنِ عبّاس.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ صحيحٌ.

٧٦٩- [صحيح] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ أنّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النبيِّ ﷺ قال: «كانَ يَصُومُ مِنَ الشّهْرِ حتى يُرَى أنّهُ لا يُرِيدُ أنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، ويُفْطِرُ حتى يُرَى أنّهُ لا يُرِيدُ أنْ

يَصُومَ مِنْهُ شَيْئاً، فكُنْتَ لا تَشَاءُ أنْ تَـرَاهُ مِنَ اللَّيْـلِ مُصَلِّياً إلاّ رأَيْتَهُ مُصَلِّياً، ولا نَائِماً إلاّ رأَيْتَهُ نَائِماً». [خ: ٦٢٦] [م: ١١٥٨] [ن: ١٦٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٧٠- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ و سُفْيانَ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابتٍ عن أبي العَبَّاسِ عن عبدالله ابنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الصَّوْمِ صوم أخِي دَاوُدَ كانَ يَصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْماً ولا يَفِرّ إذَا لاَقَى». [خ: ٦١٩] [م: ١٨٧] [ن: ٢٣٩٩].

وقال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو العَبَّاسِ هو الشَّاعِرُ الأعْمَى واسْمُهُ: السَّائِبُ بنُ فَرُّوخٍ.

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: أفْضَلُ الصِّيَامِ أنْ تصوم يَوْماً وتُفطر يَوْماً، ويُقَالُ: هذا هُوَ أشَدُّ الصِّيَامِ.

٥٨- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ يَوْمَ الفِطْرِ ويوم النَّحْرِ

٧٧١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى عبدِالرحمَنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ: «شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ في يَوْمِ النحر بَدَأَ بالصَّلاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ ثم قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهى عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ اليَوْمَيْنِ أمّا يَوْمُ الفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ وعِيدٌ للمسلِمِينَ، وأمّا يومُ الأضْحَى فَكُلُوا مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ». [خ: ١٩٩٠] [م: ١١٣٧] [د: ٢٤١٦] [هـ: ١٧٢٣].

قـال: هـذا حديـثٌ حسـنٌ صحيـحٌ. وأبو عُبَيْدٍ مَوْلَى عبدِالرحمَنِ بنِ عَوْفٍ اسْمُهُ سَعْدٌ، ويقالُ له مَوْلَى عبدِالرحمَنِ ابنِ أزْهَرَ أيضاً. وعبدُ الرحمَنِ بنُ أزْهَرَ، هو ابنُ عمّ عبدِالرحمَنِ بنِ عَوْفٍ.

٧٧٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمدٍ عن عَمرِو بنِ يَحْيى عن أبيهِ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: «نَهى رسولُ الله ﷺ عَنْ صِيَامَيْنِ: يَوْمِ الأضْحَى ويَوْمِ الفِطْرِ». [خ: ١٩٩١] [م: ٨٢٧] [د: ٢٤١٧] [هـ: ١٧٢١].

قال: وفي البابِ عَنْ عُمَرَ وعَلِي وعَائشةَ وأبي هُرَيْرَةَ وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وأنَسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ عليهِ عندَ أهلِ العلمِ.

قالَ أبو عيسى: وعَمْرُو بنُ يَحْيى هو ابنُ عُمَارةَ بنِ أبي الحسَنِ المازِنِيّ المدني، وهو ثِقَةٌ، رَوَى له سُفْيَانُ الثوريّ وشُعْبَةُ ومالكُ بنُ أنسٍ.

٥٩- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ في أيامِ التَّشْرِيقِ

٧٧٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن موسى بنِ علي عن أبيهِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ ويَوْمُ النَحْرِ وأيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أهْلَ الإسْلاَمِ، وهِيَ أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ». [د: ٢٤١٩] [ن: ٣٠٠٤].

قال: وفي البابِ عن علي وسَعْدٍ وأبي هُرَيْرَةَ وجَابِرٍ ونُبَيْشَةَ وبِشْرِ بنِ سُحَيْمٍ وعبدالله بنِ حُذَافَةَ وأنَسٍ وحَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأسْلَمِيّ وكَعْبِ بنِ مَالِكٍ وعَائِشَةَ وعَمْرِو بنِ العَاصِ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قالَ أبو عيسى: وحديثُ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ يَكْرَهُونَ صِيَامَ أيامِ التَّشْرِيقِ، إلاّ أنّ قوماً مِنْ أصْحابِ النبيّ ﷺ وغيرهم رخصُوا للمُتَمَتِّعِ إذا لَمْ يَجِدْ هَدْياً ولم يَصُمْ في العَشْرِ أنْ يَصُومَ أيّامَ التَّشْرِيقِ. وبِهِ يقولُ مالكُ بنُ أنسٍ والشّافِعِيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

قال أبو عيسى: وأهلُ العِراقِ يقولُونَ: موسى بنُ عَلي بنِ رَبَاحٍ وأهلُ مِصْرَ يَقولُونَ مُوسَى بنُ عُلَيّ. وقال: سَمِعْتُ قُتَيبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ يقولُ: قالَ موسى بنُ علي: لا أجْعَلُ أحَداً في حِلٍ صَغَّرَ اسْمَ أبي.

٦٠- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الحِجَامَةِ للصائِمِ

٧٧٤- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا محمدُ بن يحيى وحدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ النَّيْسَابُوريّ ومحمودُ ابنُ غَيْلاَنَ ويَحْيى بنُ مُوسى قالوا حدثنا عبدُالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن يَحْيى بنِ أبي كثيرٍ عن إبرَاهِيمَ بنِ عبدالله بنِ قَارِظٍ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عن النبيّ ﷺ قالَ: «أفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ». [د: ٢٣٦٧، ٢٣٧٠] [هـ: ١٦٧٩].

قال أبو عيسى : وفي البابِ عن علي وسَعْدٍ وشَدَّادِ بنِ أوْسٍ وثَوْبَانَ وأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ وعَائِشَةَ ومَعْقِلِ بنِ سَنَان، ويُقَالُ (ابن يسار) وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عبَّاسٍ وأبي موسى

وبلال وسعد.

قال أبو عيسى: وحديثُ رَافِعِ بن خَدِيْجٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وذُكِرَ عن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ أنَّهُ قالَ: أصحُّ شَيْءٍ في هذا البابِ حَدِيثُ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وذُكِرَ عن عليِّ بن عبدالله أنه قال أصحُّ شَيْءٍ في هذا البابِ حديثُ ثَوْبانَ وشَدَّادِ بن أوْسٍ لأنَّ يَحيَى بنَ أبي كَثِيرٍ رَوَى عن أبي قِلابَةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً حَدِيثَ ثَوْبانَ وحَدِيثَ شَدّادِ بنِ أوسٍ.

وقد كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ الحِجَامَةَ للصَّائِمِ حتَّى أنَّ بعضَ أصحابَ النبيِّ ﷺ احْتَجَمَ باللَّيْلِ مِنْهُمْ أبو مُوسى الأشْعَرِيّ وابنُ عُمَرَ وبهذا يقولُ ابنُ المبارَك.

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ إسحاقَ بنَ مَنْصُورٍ يقولُ: قال عَبدُ الرحمن بنُ مَهْدِي: مَنِ احْتَجَمَ وهُوَ صائِمٌ فَعَلَيْهِ القَضَاءُ. قال إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ: وهكذا قال أحمدُ وإسحاقُ.

حدثنا الزَّعْفرانِيّ قال: وقال الشَّافعيّ: قـد رُوِيَ عـن النبيِّ ﷺ أنهُ احْتَجَمَ وهُوَ صائمٌ ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنهُ قال: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ» ولا أَعْلَمُ واحداً مِنْ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ ثابتاً. ولو تَوَقَّى رَجُلٌ الحِجَامَةَ وهُوَ صائمٌ كانَ أحَبَّ إليَّ لو احْتَجَمَ صائمٌ لم أرَ ذَلكَ أنْ يُفْطِرَهُ.

قال أبو عيسى: هكذا كانَ قولُ الشَّافعيّ ببغْدادَ، وأمّا بمصْرَ فَمالَ إلى الرُّخْصَةِ، ولم يَرَ بالحِجَامَةِ للصائم بأساً واحْتَجَّ بأنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وهُوَ مُحْرِمٌ.

٦١- بابُ ما جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ في ذلك

٧٧٥- [صحيح] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلالٍ البَصْرِيّ، حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ حدثنا أيوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ قال: «احتجمَ رسولُ الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ صَائِمٌ». [خ: ١٩٣٩] [م: ١٢٠٣] [د: ١٨٣٥] [ن: ٢٨٤٥] [هـ: ١٦٨٢].

قالَ أبو عِيسَى: هَذا حَديثٌ صحيحٌ، هكذا رَوَى وُهَيبٌ نحوَ روايَةِ عبدِالوَارِث، وَرَوى إسْمَاعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيُوبَ عَنْ عِكْرِمة مُرسلاً، ولم يَذْكر فيه «عَن ابنِ عبّاسٍ».

٧٧٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو موسى، حدثنا محمدُ بنُ عبدالله الأنْصاريّ عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ عن مَيْمُون ابنِ مِهْرانَ عن ابنِ عبَّاسٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ». [خ: ١٨٣٧] [ن: ٣٢١٥ - الكبرى] [د: ٢٣٧٢].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هذا الوجْهِ.

٧٧٧- [منكر بهذا اللفظ] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عبّاسٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ فيما بين مَكّةَ والمَدِينَةِ وهو مُحْرِمٌ صائِمٌ». [د: ٢٣٧٣] [هـ: ١٦٨٢].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ وجابرٍ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابـنِ عبّـاسٍ حديـثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقـد ذَهَبَ بَعْضُ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم إلى هذا الحديثِ ولم يَرَوْا بالحِجَامَةِ للصائمِ بأساً وهوَ قَوْلُ سُفْيانَ الثَّوْرِيّ ومالكِ بنِ أنسٍ والشَّافِعِيّ.

٦٢- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الوِصالِ للصائم

٧٧٨- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ علي حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ وخالِدُ بنُ الحارثِ عن سَعيد عن قَتَادَةَ عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُوَاصِلُوا، قالُوا: فإنَّكَ تُوَاصِلُ يا رسولَ اللهِ! قال: إنِّي لَسْتُ كَأحَدِكُمْ إنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي». [خ: ١٩٦٦] [م: ١١٠٣].

قال: وفي البابِ عن علي وأبي هُرَيرةَ وعَائِشَةَ وابن عُمَرَ وجَابرٍ وأبي سَعيد وبَشِيرِ بن الخَصاصِيَةِ.

قال أبو عيسى: حديـثُ أنسٍ حديـثٌ حسـنٌ صحيـحٌ والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلم كرِهُوا الوِصالَ في الصيامِ وَرُوِيَ عن عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ أنَّهُ كانَ يُوَاصِلُ الأيّامَ ولا يُفْطِرُ.

٦٣- بابُ ما جَاءَ في الجنُبِ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وهُو يُرِيدُ الصَوْم

٧٧٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عن أبي بكْرِ بنِ عبدِالرحمن بن الحَارثِ بن هِشام قال: «أخبرتْني عائشَةُ وأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجا النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وهو جُنُبٌ مِنْ أهْلِهِ ثم يَغْتَسِلُ فيَصُومُ». [خ: ١٩٢٥] [م: ١١٠٩] [د: ٢٣٨٨] [هـ: ١٧٠٣، ١٧٠٤].

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ وأُمِّ سَلَمَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعَمَلُ على هَذا عند أكثرِ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِم وهو قَوْلُ سُفْيانَ والشَّافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ وقد قال قَوْمٌ مِنَ التَّابعينَ: إذا أصْبَحَ جُنُباً يَقْضِي ذلكَ اليَوْمَ. والقَوْلُ الأوَّلُ أصَحّ.

٦٤- بابُ ما جاءَ في إجابَةِ الصائِمِ الدَّعْوَة

٧٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أزْهَرُ بنُ مَروانَ البَصْريّ حدثنا محمد بن سواء حدثنا سَعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن أيُّوبَ عن محمدِ بن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ إلى طَعامٍ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ» يَعْني الدّعاءَ. [م: ١٤٣١] [د: ٢٤٦٠].

٧٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نصْرُ بنُ علي حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ وهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ». [م: ١١٥٠] [د: ٢٤٦١] [هـ: ١٧٥٠].

قال أبو عيسى: وكِلاَ الحَديثَيْنِ في هذا البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ صَوْمِ المَرْأةِ إلاّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا

٧٨٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ ونصْرُ بنُ عَلي قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ تَصُومُ المَرْأةُ وَزَوْجُهَا شاهِدٌ يَوْماً مِن غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إلاّ بإذْنِهِ». [خ: ١٥٩٢] [م: ١٠٢٦] [د: ٢٤٥٨] [هـ: ١٧٦١].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ وأبي سَعيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عن أبي الزِّنادِ عن موسى ابنِ أبي عُثْمانَ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ

٦٦- بابُ ما جاءَ في تأْخيرِ قضَاءِ رَمَضَان

٧٨٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا أبو عَوانَةَ عن إسماعيلَ السُّدِّيِّ عن عبدالله البَهِيِّ عن عَائِشَةَ قالت: «مَا كُنْتُ أقْضِي ما يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إلاّ في شَعْبَانَ حَتَّى تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ». [خ: ١٨٤٩] [م: ١١٤٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قال: وقَد رَوَى يَحْيى بنُ سَعيدٍ الأنْصَارِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائشة نَحْوَ هذا.

٦٧- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الصائِمِ إذَا أُكِلَ عِنْدَه

٧٨٤- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن حَبيبِ بن زَيْدٍ عن لَيْلَى عَنْ مَوْلاَتِهَا عن النَّبيِّ ﷺ قـال: «الصَّائِمُ إذَا أكَلَ عِنْدَهُ المَفَاطِيرُ صَلّتْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ». [هـ: ١٧٤٨].

قال أبو عيسى: ورَوَى شُعْبَةُ هـذا الحَديثَ عَـنْ حَبيبِ ابنِ زَيْدٍ عن ليلى عَنْ جَدّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ عن النّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٧٨٥- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن حَبيبِ بن زَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ مَوْلاَةً لَنَا يُقَالُ لَهَا لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ جَدّةِ أُمِّ عُمَارَةَ بنت كَعْبٍ الأنْصَارِيَّةِ «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فقدّمَتْ إلَيْهِ طَعَاماً فقالَ: كُلِي، فَقَالَتْ: إنِّي صَائِمَةٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ إنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ إذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتّى يَفْرُغُوا، ورُبَّمَا قالَ: «حَتّى يَشْبَعُوا». [هـ: ١٧٤٨] [ن: ٣٢٦٧ مرسلاً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٨٦- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن حَبيبِ بن زَيْدٍ عن مَوْلاَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا لَيْلَى عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ: (حتّى «يَفْرُغُوا أو يَشْبَعُوا»). [هـ: ١٧٤٨].

قال أبو عيسى: وأُم عُمَارَةَ هِيَ جَدّةُ حَبيبِ بنِ زَيْدٍ الأنْصَارِيّ.

٦٨- بابُ ما جاءَ في قَضَاءِ الحَائِضِ الصِّيَامَ دُونَ الصلاة

٧٨٧- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عليّ بنُ مُسْهِر عن عُبَيْدَةَ عن إبْراهيمَ عن الأسْوَدِ عن عائِشَةَ قالت: «كُنّا نَحِيضُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ثُمّ نَطْهُرُ فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ ولا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصّلاةِ».

[هـ: ١٦٧٠] [ن: ٢٣١٨ عن معاذة العدوية].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِيَ عن مُعَاذَةَ عن عَائِشَةَ أيضاً. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العلم لا نَعْلَمُ بَيْنَهُم اخْتِلافاً، أنّ الحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلاَ تَقْضي الصَّلاةَ.

قال أبو عيسى: وعُبَيْدَةُ هُوَ ابنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيّ الكُوفِيّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الكَرِيمِ.

٦٩- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الاسْتِنْشَاقِ للصائِمِ

٧٨٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا عبدُالوَهَّابِ بن عبدالحكم البغداديّ الوَرَّاقُ وأبو عَمَّارٍ الحسين بن حرث قالاَ: حدثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنِي إسماعيلُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بنَ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ عن أبيهِ قالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي عن الوُضُوءِ قالَ: «أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وخَلِّلْ بَيْنَ الأصَابعِ، وَبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلاّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً». [د: ٢٣٦٦] [ن: ٨٧] [هـ: ٤٠٧ إلى قوله بين الأصابع].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد كرِهَ أَهْلُ العِلْمِ السَّعُوطَ لِلصَّائِمِ وَرَأَوْا أَنَّ ذلكَ يُفْطِرهُ، وفي الباب ما يُقَوِّي قَوْلَهُمْ.

٧٠- بابُ ما جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فلا يَصُومُ إلاّ بإِذْنِهِم

٧٨٩- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي] حدثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيّ البَصْرِيّ حدثنا أَيُّوبُ بنُ وَاقِدٍ الكُوفِيّ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ على قَوْمٍ فَلاَ يَصُومَنَّ تَطَوّعاً إلاّ بإِذْنِهِمْ». [هـ: ١٧٦٣].

قال أبو عيسى: هـذا حديـثٌ مُنْكَرٌ، لا نَعْرِفُ أحـداً مِنَ الثِّقَاتِ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ.

وقد رَوَى مُوسى بن دَاوُدَ عَنْ أَبي بَكْرٍ المَدِينِي عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَة عن النبيّ ﷺ نَحْواً مِنْ هذا.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ ضعيفٌ أيضاً. وأبو بَكْرٍ ضعيفٌ عندَ أهلِ الحَدِيثِ. وأبو بَكْرٍ المَدِينيّ الذي رَوَى عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِالله اسْمُهُ الفَضْلُ بنُ مُبَشِّرٍ وهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هذا وأقْدَمُ.

٧١- بابُ ما جَاءَ في الاعْتِكَاف

٧٩٠- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدُالرَّزّاقُ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ و عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتّى قَبَضَهُ الله». [خ: ١٩٢٢] [م: ١١٧٢] [د: ٢٤٦٢] [ن: ٣٣٣٥ - الكبرى].

قَالَ: وفي البابِ عَنْ أُبَيّ بنِ كَعْبٍ وأبي ليلى وأبي سَعِيدٍ وأنَسٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٩١- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيةَ عن يَحْيى ابنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ عن عائشةَ قالت: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ أنْ يَعْتَكِفَ صَلّى الفَجْرَ ثُمّ دَخَلَ في مُعْتَكَفِهِ». [خ: ٢٠٣٣] [م: ١١٧٢] [د: ٢٤٦٤] [ن: ٧٠٩] [هـ: ١٧٧١].

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن يَحْيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن النبيّ ﷺ مرسلاً. رَوَاهُ مالِكٌ وغَيْرُ واحِدٍ عن يَحيى بنِ سَعِيدٍ عن عمرة مُرْسَلاً. وَرَوَاهُ الأوْزَاعِيّ وسُفْيان الثّوْرِيّ وغير واحد عن يَحْيى ابن سعيدٍ عن عَمْرةَ عن عائِشَةَ.

والعَمَلُ على هذا الحديثِ عِنْدَ بعْضِ أهلِ العلمِ يقُولُونَ: إذَا أرادَ الرّجُلُ أنْ يَعْتَكِفَ صلّى الفَجْرَ ثم دَخَلَ في مُعْتَكَفِهِ. وهو قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إذَا أرادَ أنْ يَعْتَكِفَ فَلْتَغِبْ لهُ الشمس مِنَ اللّيْلَةِ التي يريدُ أنْ يعتَكِفَ فيها مِنَ الغَدِ، وقد قَعَدَ في مُعْتَكَفِهِ، وهو قولُ سُفْيانَ الثّوْرِيّ ومالِك بن أنسٍ.

٧٢- بابُ ما جَاءَ في لَيْلَةِ القَدْرِ

٧٩٢- [صحيح] حدثنا هارُونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانِيّ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ قالَتْ: «كانَ رسولُ الله ﷺ يُجَاوِرُ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمضَانَ وَيَقُولُ: «تَحرّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمضَانَ». [خ: ١٠٢٥] [م: ٢١٩].

وفي البابِ عن عُمَرَ وأُبيّ وجابرِ بن سَمُرَةَ وجابرِ بنِ عبدالله وابنِ عُمَرَ والفَلَتَانِ بن عاصِمٍ وأَنسٍ وأبي سَعِيدٍ وعبدالله بنِ أُنَيْسٍ الزّبَيرِيّ وأبي بَكْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ وبِلاَلٍ

وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقَوْلُها (يُجاوِرُ) يعني: يعتكِفُ، وأكثرُ الرِّوَاياتِ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «التمسوها في العَشْرِ الأواخِرِ في كلِّ وِتْرٍ». وَرُوِيَ عن النبيِّ ﷺ في لَيْلَةِ القَدْرِ أنَّها لَيْلَةُ إحْدى وعِشْرِينَ وليلَةُ ثلاثٍ وعِشْرِينَ وخَمْسٍ وعِشْرِينَ وسَبْعٍ وعِشْرِينَ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ وآخِرِ لَيْلَةٍ منْ رَمضانَ.

قال أبو عيسى: قالَ الشافِعيّ: كأنَّ هذا عِنْدي، واللهُ أعلمُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُجيبُ على نَحْوِ ما يُسْأَلُ عنهُ. يُقالُ لهُ نَلْتَمِسُها في لَيْلَةِ كذا فيقولُ التَمِسُوهَا في لَيْلَةِ كذا. قالَ الشافعيّ: وأقْوَى الرِّوَاياتِ عِنْدي فيها لَيْلَةُ إحْدى وعِشْرينَ.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ عن أُبَيِّ بنِ كعْبٍ أنَّهُ كانَ يَحْلِفُ أنَّها لَيْلَةُ سبْعٍ وعِشْرينَ ويقولُ: أخبرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بِعلامَتِها فَعَدَدْنا وحَفِظْنا ورُوِيَ عن أبي قِلابَةَ أنَّهُ قال: لَيْلَةُ القَدْرِ تَنْتَقِلُ في العَشْرِ الأواخِرِ أخبرنا بذلكَ عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدُ الرَّزاقِ عنْ مَعْمَرٍ عن أيوبَ عن أبي قِلابَةَ بهذا.

٧٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا واصِلُ بنُ عبدِالأعْلَى الكُوفِيّ حدثنا أبو بكرٍ عن عاصمٍ عن زِرٍّ قالَ: قُلْتُ لأبيِّ بنِ كَعْبٍ: أنَّى عَلِمْتَ أبا المُنْذِرِ أنَّها لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرينَ؟ قالَ: بَلى أخْبَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أنها ليلةٌ صَبِيحَتُها تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لها شُعاعٌ. فَعَدَدْنا وحَفِظْنا واللهِ لَقدْ عَلِمَ ابنُ مَسْعُودٍ أنَّها في رَمضانَ وأنَّها لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرينَ ولكِنْ كَرِهَ أنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا. [م: ٧٦٢] [د: ١٣٧٨] [ن: ٣٤١٠ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٩٤- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا حُمَيْدُ ابنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا عُيَيْنَةُ بنُ عبدِالرحمنِ قال: حدَّثني أبي قالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ عِنْدَ أبي بكْرَةَ فقالَ: ما أنا مُلْتَمِسُها لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رسول اللهِ ﷺ إلاَّ في العَشْرِ الأواخِرِ فإنِّي سَمِعْتُهُ يقولُ: «التَمِسُوها في تِسْعٍ يَبْقَيْنَ أوْ في سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أو في خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أوْ في ثلاثٍ أواخرِ لَيْلَةٍ». قالَ: وكانَ أبو بكْرَةَ يُصَلِّي في العِشْرينَ منْ رَمضَانَ كَصَلاتِهِ في سائِرِ السَّنَةِ، فإذا دَخَلَ العَشْرُ اجْتَهدَ. [ن: ٣٤٠٤ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٣- بابٌ مِنْه

٧٩٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفْيانُ عن أبي إسحاقَ عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم عن علي: «أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُوقِظُ أهْلَهُ في العَشْرِ الأواخِرِ مِنْ رمَضانَ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا عبدُالواحد بنُ زِيادٍ عن الحَسنِ بن عبيدالله عن إبراهيمَ عن الأسْوَدِ عن عائِشَةَ قالت: «كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ في العَشْرِ الأواخِرِ ما لا يَجْتَهِدُ في غَيْرِها». [م: ١١٧٥] [هـ: ١٧٦٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب.

٧٤- بابُ ما جاءَ في الصَّوْمِ في الشِّتَاءِ

٧٩٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بشّار، حدثنا يَحْيى بنُ سَعيدٍ حدثنا سُفْيانُ عَنْ أبي إسحاقَ عن نُمَيْرِ بنِ عَرِيبٍ عن عامِرِ بن مَسْعُودٍ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «الغَنيمَةُ البارِدَةُ الصَّوْمُ في الشِّتاءِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ مُرسلٌ. عامِرُ بنُ مَسْعُود لَمْ يُدْرِكِ النبيَّ ﷺ وهُوَ والِدُ إبراهيمَ بنِ عامِرٍ القُرَشيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ والثَّوْرِيّ.

٧٥- بابُ ما جاءَ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ}

٧٩٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا بكْرُ بنُ مُضَرَ عن عَمْرِو بن الحَارِثِ عن بُكَيْرِ بن عبدِالله بن الأشج عن يَزيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: {وعلى الَّذينَ يُطيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكينٍ} كانَ مَنْ أرادَ مِنَّا أنْ يُفْطِرَ ويَفْتَدِيَ حتى نَزَلَتَ الآيَةُ التي بَعْدَها فَنَسَخَتْها. [خ: ٤٥٠٧] [م: ١١٤٥] [د: ٢٣١٥] [ن: ٢٣١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ويَزيدَ هُوَ ابنُ أبي عُبَيْد مَوْلَى سلَمةَ بنِ الأكْوَعِ.

٧٦- بابُ مَنْ أكَلَ ثمَّ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَراً

٧٩٩- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ عن زيدِ بن أسْلَمَ عن محمدِ بنِ

الْمُنْكَدِرِ عن محمدِ بن كَعْبٍ أنَّهُ قال: «أتَيْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكٍ في رَمَضَانَ وهُوَ يُرِيدُ سَفَراً وقد رُحِلَتْ لهُ راحِلَتُهُ وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ فَدَعا بِطَعَامٍ فأَكَلَ فقُلْتُ لهُ سُنَّةٌ؟ فقالَ: سُنَّةٌ ثمّ رَكِبَ».

٨٠٠- [حسنه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَم حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حَدَّثَني زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ قال حَدَّثَني محمدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ محمدِ بنِ كَعْبٍ قال: «أتَيْتُ أَنسَ بْنَ مالِكٍ في رَمَضَانَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ ومحمدُ بنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابنُ أبي كَثِيرٍ هو مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ وهُو أخُو إسماعِيلَ ابنِ جَعْفَرٍ وعبدالله بنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابنُ نَجِيحٍ والِدُ عليِّ بن الْمَدِينيِّ وكانَ يَحْيى بنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ. وقدْ ذَهَبَ بعْضُ أهْلِ العِلمِ إلى هذا الحَدِيثِ وقالوا لِلْمُسافِرِ أنْ يُفْطِرَ في بَيْتِهِ قَبْلَ أنْ يَخْرُجَ وليس لهُ أنْ يَقْصُرَ الصَّلاَةَ حتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدارِ الْمَدِينَةِ أو القَرْيَةِ وهُوَ قَوْلُ إسحاقَ بن إبراهيمَ الحنظلي.

٧٧- بابُ ما جَاءَ في تُحْفَةِ الصَّائِمِ

٨٠١- [قال الألباني: موضوع] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيةَ عن سعدِ بن طَرِيفٍ عن عُمَيْرِ بن مأمُون عن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِــذاكَ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ سَعْدِ بن طَرِيف. وسَعْد بن طريف يُضَعَّفُ ويُقَالُ عُمَيْرُ بنُ مأمُوم أيْضاً.

٧٨- بابُ ما جَاءَ في الفِطْرِ والأضْحَى مَتى يكُون؟

٨٠٢- [صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا يَحْيى بنُ موسى، حدثنا يَحْيى بنُ اليَمان عن مَعْمَرٍ عن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن عائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «الفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ والأضحى يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ». [هـ: ١٦٦٠].

قال أبو عيسى: سألْتُ محمداً قُلْتُ لهُ: محمدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ مِنْ عائشةَ؟ قال: نَعَمْ يقُولُ في حَدِيثِهِ سَمِعْتُ عائِشَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هذا الوجهِ.

٧٩- بابُ ما جَاءَ في الإعْتِكافِ إذا خَرَجَ مِنْه

٨٠٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍ قال: أنْبأنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أنَسِ بن مالِكٍ قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمضَانَ، فَلَم يَعْتَكِف عاماً. فلمّا كانَ في العَامِ الْمُقْبِلِ اعتَكفَ عِشْرِينَ». [د: ٢٤٦٢] [هـ: ١٧٧٠].

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديث أنَسِ بن مالك. واخْتَلَفَ أهْلُ العلمِ في الْمُعْتَكِفِ إذَا قَطَعَ اعْتِكَافَهُ قَبْلَ أنْ يُتِمَّهُ على ما نَوَى، فقالَ بَعْضُ أهلِ العِلمِ: إذَا نَقَضَ اعْتِكافَهُ وَجَبَ عليهِ القَضَاءُ، واحْتَجّوا بالحَدِيثِ: «أنّ النبيّ ﷺ خَرَجَ مِنَ اعْتِكَافِهِ فاعتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوّال، وهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَذْرُ اعْتِكَافٍ أو شَيْءٌ أوْجَبَهُ على نَفْسِهِ وكانَ مُتَطَوّعاً فَخرَجَ فَلَيْسَ عليهِ أنْ يَقْضِيَ، إلاّ أنْ يُحبّ ذلكَ اخْتِيَاراً مِنْهُ ولا يَجِبُ ذلكَ عليهِ». وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ.

قالَ الشّافِعِيّ: فكُلّ عَمَلٍ لَكَ أن لا تَدْخُلَ فيهِ، فإذَا دَخَلْتَ فيهِ فَخَرَجْتَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ أنْ تَقْضِيَ إلاّ الحَجّ والعُمْرَةَ. وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٨٠- بابُ الْمُعْتَكِفِ يَخْرُجُ لَحاجَتِهِ أمْ لا؟

٨٠٤- [صحيح] حدثنا أبــو مُصْعَبٍ المدني قِرَاءَةً عن مَالِكِ بن أنَسٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ أنها قالَتْ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اعْتَكَفَ أدْنَى إليّ رَأْسَهُ فأُرَجِّلُهُ، وكانَ لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلا لِحاجَةِ الإنْسَانِ». [خ: ٢٩٥-٢٩٦] [م: ٢٩٧] [د: ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩] [هـ: ١٧٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وعَمرة عن عَائِشَةَ، ورواه بعضهم عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ، والصّحِيحُ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ.

٨٠٥- حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ بن سعد عن ابن شهاب عن عروة و عمرة عن عائشة والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلمِ إذَا اعتَكَفَ الرّجُلُ أن لا يخرج من اعتكافه الا لحاجة الانسان واجتمعوا على هذا أنه يخرج لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِلغَائِطِ والبَوْلِ. ثُمّ اخْتَلَفَ أهْلُ العِلمِ في عِيَادَةِ المريضِ وشُهُودِ الجُمُعَةِ والجَنَازَةِ للمُعْتَكِفِ، فَرَأَى بَعْضُ أهلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنْ يَعُودَ المريضَ

ويُشيِّعَ الجَنَازَةَ ويَشهَدَ الجُمُعَةَ إذا اشتَرَطَ ذلِكَ، وهوَ قَولُ سُفْيَانَ الثّوريِّ وابنِ المُباركِ وقالَ بَعْضُهُمْ: لَيسَ لَهُ أنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ هذَا ورَأَوْا للمُعْتكِفِ إذا كانَ في مِصْرٍ يُجَمَّعُ فيهِ أنْ لا يَعْتكِفَ إلاّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ لأنَّهُم كرِهُوا الخُرُوجَ له مِنْ مُعْتكَفِهِ إلى الجُمُعَةِ، ولَمْ يَرَوْا لَهُ أنْ يَتْرُكَ الجُمُعَةَ فقالوا لا يَعْتكِفُ إلاّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ حتّى لا يَحْتَاجَ أنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتكَفِهِ لِغَيْرِ قضاءِ حاجةِ الإنسانِ لأن خروجه لِغَيْرِ حاجةِ الإنْسَانِ قَطْعٌ عِنْدَهُمْ للاعْتِكَافِ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشّافِعِيِّ. وقَالَ أحمدُ: لاَ يَعُودُ المَرِيضَ ولاَ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ على حَدِيثِ عَائِشَةَ. وقال إسحاقُ: إن اشتَرَطَ ذلكَ فَلَهُ أنْ يَتْبَعَ الجَنَازَةَ ويَعُودَ المَرِيضَ. [خ: ٢٩٥-٢٩٦] [م: ٢٩٧] [د: ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩] [هـ: ١٧٧٦].

٨١- بابُ ما جاءَ في قِيامِ شهرِ رَمَضَان

٨٠٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا محمدُ بنُ الفُضَيْلِ عن دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عن الوَلِيدِ بن عَبْدِالرحمَنِ الجُرَشِيِّ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي ذَرٍّ قال: «صُمْنَا مَعَ رَسولِ الله ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حتّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشّهْرِ فقامَ بِنَا حتّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللّيْلِ ثُمّ لَمْ يَقُمْ بِنَا في السّادِسَةِ وقَامَ بِنَا في الخَامِسَةِ حتّى ذَهَبَ شَطْرُ اللّيْلِ، فَقُلْنَا له يا رسولَ الله لو نفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ إنّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإمَامِ حَتّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ. ثُمّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتى بَقِيَ ثَلاَثٌ مِنَ الشّهْرِ وصلّى بِنَا في الثّالِثةِ وَدَعَا أهْلَهُ ونِسَاءَهُ فَقَامَ بِنَا حَتّى تَخَوَّفْنَا الفَلاَحَ، قُلْتُ لَهُ: ومَا الفَلاَحُ؟ قالَ: «السّحورُ». [د: ١٣٧٥] [ن: ١٦٠٥] [هـ: ١٣٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واختَلَفَ أهْلُ العِلمِ في قِيَامِ رَمَضَانَ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أنْ يُصَلِّيَ إحْدَى وأرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الوِتْرِ، وهُوَ قَوْلُ أهْلِ المَدِينَةِ، والعَمَلُ على هذا عِنْدَهُمْ بالمَدِينَةِ. وأكْثَرُ أهْلِ العِلمِ على ما رُوِيَ عن عُمَرَ وعلي وغَيْرِهِمَا مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ عِشْرِينَ رَكْعَةً. وَهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيِّ وابنِ المُبَارَكِ والشّافِعِيِّ. وقَالَ الشّافِعِيّ: وهَكَذَا أدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكّةَ، يُصَلّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً. وقال أحْمَدُ: رُوِيَ في هَذَا ألْوانٌ ولم يَقْضِ فيهِ بَشيءٍ، وقال إسحَاقُ بل نَخْتَارُ إحْدَى وأرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَى ما رُوِيَ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ واخْتَارَ ابنُ المُبَارَكِ وأحْمَدُ وإسْحَاقُ الصّلاةَ مَعَ الإمَامِ في شَهْرِ رَمَضَانَ، واخْتَارَ الشّافِعِيّ أنْ يُصَلِّيَ الرّجلُ وَحْدَهُ إذَا كَانَ قَارِئاً.

وفي الباب عن عائشة والنعمان بن بشير وابن عبّاس.

٨٢- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ مَنْ فَطّرَ صَائِمًا

٨٠٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا عَبْدُالرّحِيمِ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بن أبي سُلَيْمَانَ عن عَطاءٍ عَن زَيْدِ ابن خَالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من فطّرَ صائِماً كانَ لهُ مثْلُ أجرِهِ غَيْرَ أنّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أجْرِ الصّائِمِ شيئاً». [هـ: ١٧٤٦] [ن: ٣٣٣٠، ٣٣٣١ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٣- بابُ التّرْغِيبِ في قِيَامِ رَمَضَانَ وما جَاءَ فِيـهِ مِنَ الفَضْلِ

٨٠٨- [متفق عليه] حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدُالرّزّاق أخبرنا مَعْمرٌ عنْ الزّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُرَغِّبُ في قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أنْ يَأْمُرَهُمْ بِعزيمةٍ ويقول: «مَنْ قامَ رَمَضانَ إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» فَتُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ والأمْرُ علَى ذلِكَ ثُمّ كانَ الأمرُ كَذَلِكَ في خِلافَةِ أبي بَكْرٍ وصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَر علَى ذلِكَ. [خ: ٣٧، ١٩٠٥] [م: ٧٥٩] [د: ١٣٧١] [ن: ٢٢٠٠].

وفي البابِ عنْ عائِشَةَ. وقَدْ رُوِيَ هذا الحديثُ أيضاً عنْ الزّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- كـتـاب الحـج عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جَاءَ في حُرْمَةِ مَكَّة

٨٠٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعدٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عنْ أبي شُرَيْحٍ العَدَوِيّ أنهُ قالَ لعَمْرِو بن سَعِيدٍ وهو يَبْعَثُ البُعُوثَ إلى مَكّةَ: إئذَنْ لي أيهَا الأميرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قامَ بهِ رسولُ الله ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ سَمِعَتْهُ أذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وأبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلّمَ بهِ، أنّه حَمِدَ الله وأثنى عليهِ ثُمّ قالَ: «إنّ مَكّةَ حَرّمَهَا الله ولمْ يُحَرّمْهَا النّاسُ ولا يَحِلّ لامرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخرِ أنْ يَسْفِكَ فيهَا دماً أو يَعْضِدَ بهَا شَجَرَةً فإنْ أحَدٌ تَرَخّصَ بقِتَالِ رسولِ الله ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إنّ الله أذِنَ لرسولِهِ ﷺ ولَمْ يَأذَنْ لَكَ وإنما أذِنَ لي فيه سَاعَةً مِنَ النّهَارِ، وقَدْ عادتْ حُرْمَتُهَا اليَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بالأمْسِ ولْيُبَلّغْ الشّاهِدُ الغَائِبَ» فَقِيلَ لأبي شُرَيْحٍ: ما قالَ لكَ عَمْرُو بن سعيد؟ قالَ: أنا أعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ يا أبا شُرَيْحٍ، إنّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عَاصِياً ولا فَاراً بِدَمٍ ولا فَاراً بخَرْبَةٍ. [خ: ٨٩] [م: ١٣٥٤] [ن: ٢٨٧٦].

قال أبو عيسى: ويُرْوَى (ولا فاراً بخَزْيَةٍ) قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وابنِ عبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي شُرَيحٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو شُرَيْحٍ الخُزَاعِيّ اسمُهُ خُوَيْلِدُ بنُ عَمْرٍو وهو العَدَوِيّ وهو الكَعْبِيّ ومَعْنَى قَوْلِهِ: (ولا فاراً بخَرْبَةٍ) يَعْنِي الجِنَايَةَ، يقولُ: منْ جَنَى جِنَايَةً أوْ أصَابَ دَماً ثم لجأ إلى الحَرَمِ فإنّهُ يُقَامُ عَليهِ الحَدّ.

٢- بابُ مَا جَاءَ في ثَوابِ الحَجّ والعُمرة

٨١٠- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ وأبو سَعِيدٍ الأشَجّ قالا: أخبرنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عنْ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ عنْ عَاصِمٍ عنْ شَقِيقٍ عنْ عبدالله بن مسعود قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «تابِعُوا بَيْنَ الحَجّ والعُمْرَةِ فإنهما يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ والذهَبِ والفِضةِ ولَيْسَ للحَجّةِ المبرُورَةِ ثَوَابٌ إلاّ الجَنّةُ». [ن: ٢٦١٠ – الكبرى].

قال: وفي البابِ عنْ عُمَرَ وعامِرِ بنِ رَبِيعَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ حُبْشِيّ وأمّ سَلَمَةَ وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديثِ عبدالله بنِ مسعودٍ.

٨١١- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ منصُورٍ عنْ أبي حَازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَجّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ غُفِرَ لَهُ ما تقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ: ٨١٠ نحوه] [م: ٤٣٨ نحوه] [ن: ٢٦٢٧ نحوه] [هـ: ٢٨٨٩].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو حَازِمٍ كُوفِيّ وهُو الأشْجَعِيّ واسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزّةَ الأشْجَعِيّةِ.

٣- بابُ ما جَاءَ مِنَ التّغْلِيظِ في تَرْكِ الحَجّ

٨١٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيى القُطَعِيّ البَصْرِيّ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِلاَلُ بنُ عبدِالله مَوْلَى رَبِيعَةَ بن عَمْرِو بن مسْلِمٍ البَاهِلِي، حدثنا أبو إسحاقَ الهَمْدَانِيّ عنِ الحَارِثِ عنْ عَلِي قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلّغُه إلى بَيْتِ الله وَلَمْ يَحجّ فلاَ عَلَيْهِ أنْ يَمُوت يَهُودِيّاً أو نَصْرَانِيّاً وذَلِكَ أنّ الله يَقُولُ في كِتَابِهِ: {ولله عَلَى النّاسِ حِجّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً}».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذا الوَجْهِ وَفي إسْنَادِهِ مقَالٌ وهِلالُ بنُ عبدالله مَجْهُولٌ والحَارِثُ يُضَعّفُ في الحَدِيثِ.

٤- بابُ ما جَاءَ في إيجابِ الحَجّ بالزّادِ والرّاحِلَة

٨١٣- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسى، حدثنا وكيعٌ حدثنا إبراهيمُ بنُ يَزِيدَ عن مُحمدِ بنِ عَبّادِ بن جَعْفَرٍ عن ابنِ عُمَر قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النّبيّ ﷺ فقالَ: «يا رسولَ الله ما يُوجِبُ الحَجّ؟ قال: الزّادُ والرّاحِلَةُ». [هـ: ٢٨٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ والعملُ عليهِ عِنْدَ أهلِ العلمِ: أنّ الرّجُلَ إذا مَلَكَ زَاداً ورَاحِلَةً وَجَبَ عليهِ الحَجّ. وإبراهيمُ هو ابنُ يَزِيدَ الخُوزِيّ المَكّيّ وقد تُكلّمَ فيهِ بَعْضُ أهلِ العلمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٥- بابُ ما جَاءَ: كَمْ فُرِضَ الحَجّ؟

٨١٤- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدثنا مَنْصُورُ بنُ وَرْدَان عن عَليّ بنِ عَبْدِ الأعْلَى

عن أبيهِ عن أبي البَخْتَريّ عن عليّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ لَمّا نَزَلَتْ: {ولله على النّاسِ حِجّ البَيْتِ مَنْ استَطاعَ إلَيْهِ سَبيلاً} قالُوا: يا رسولَ الله! أفِي كلّ عام؟ فَسَكَتَ فقالوا: يا رسولَ الله! أفي كلّ عَام؟ قالَ لا. وَلَوْ قُلْتُ نَعمْ لَوَجَبَتْ فأنْزَلَ الله: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}. [هـ: ٢٨٩٦].

وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ وأبي هُريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ علي حديثٌ حسنٌ غريبٌ واسْمُ أبي البَخْتَريّ سعيدُ بنُ أبي عِمْرَانَ وهُوَ سَعيدُ ابنُ فَيْرُوزَ.

٦- باب ما جَاءَ: كمْ حَجّ النبيّ ﷺ؟

٨١٥- [صححه الحاكم، وأعله البخاري] حدثنا عبدالله ابنُ أبي زِيادٍ الكوفي، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عن سُفْيانَ عن جَعْفَرِ بنِ مُحمدٍ عن أبيهِ عن جَابرِ بن عبدالله «أنّ النبيّ ﷺ حَجّ ثَلاثَ حِجَجٍ: حَجّتَيْنِ قَبْلَ أنْ يُهاجِرَ وحَجّةً بَعْدَ مَا هاجَرَ ومَعهَا عُمْرَةً فَساقَ ثَلاثاً وستّينَ بَدَنَةً وجاءَ عليّ مِنَ اليَمَنِ بِبَقِيّتِها فيها جَمَلٌ لأبي جَهْلٍ في أنْفِه بُرَةٌ منْ فِضّةٍ فَنَحَرَها رسول الله ﷺ وأَمَرَ رسولُ الله ﷺ مِنْ كلّ بَدَنَةٍ بِبضْعَةٍ فَطُبِخَتْ وشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا». [د: ١٩٩٤] [هـ: ٣٠٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ سُفْيانَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَديثِ زَيْدِ بن حُبابٍ ورَأيْتُ عبدالله بنَ عبدِالرحمَنِ رَوَى هذا الحَديثَ في كُتُبِهِ عن عبدالله بن أبي زِيادٍ، قال: وسألْتُ مُحمداً عن هذا فَلَمْ يَعرِفْهُ مِنْ حَديثِ الثّوْريّ عن جَعْفَرٍ عن أبيهِ عن جابرٍ عن النبيّ ﷺ، ورَأيْتُهُ لم يَعُدّ هذا الحَديثَ مَحْفُوظاً وقال، إنّمَا يُرْوَى عن الثّوْريّ عن أبي إسْحاقَ عن مُجَاهِدٍ مرسلاً.

٨١٥م- [صحيح، رواه الشيخان] حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قَتَادَةُ قال: قُلْتُ لأنسِ بن مالِكٍ: «كَمْ حَجّ النبيّ ﷺ؟ قالَ: حَجّةً وَاحِدَةً. واعْتَمرَ أرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةً في ذِي القَعْدَةِ وعُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ وعُمْرَةً معَ حَجّتِهِ وعُمْرةَ الجِعْرَانَةِ إذْ قَسَمَ غنِيمَةَ حُنَيْنٍ». [خ: ١٧٨٢] [م: ١٢٥٦] [د: ١٩٩٤] [هـ: ٣٠٠٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وحَبّانُ بنُ هِلاَلٍ هو أبو حَبِيبٍ البَصْريّ جَليلٌ ثِقَةٌ وثّقَهُ يَحْيى بنُ سعيدٍ القَطّانُ.

٧- بابُ ما جَاءَ: كمْ اعْتَمَرَ النبيّ ﷺ؟

٨١٦- [قال الألباني: صحيح، وقد حسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا دَاوُد بن عبدالرّحْمَن العطّار عن عَمْرو بن دِينَارٍ عنْ عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عبّاسٍ: «أنّ النبيّ ﷺ اعْتَمَرَ أرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ وعُمْرَةَ الثّانِيَةِ مِنْ قابِلٍ وَعُمْرَةَ القَضَاءِ في ذِي القَعْدَةِ وعُمْرةَ الثّالِثَةِ منَ الجِعْرَانَةِ والرّابِعَةَ التي مَعَ حَجّتِهِ». [د: ١٩٩٣] [هـ: ٣٠٠٣].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وابنِ عُمَر.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ وَرَوَى ابنُ عُيَيْنَةَ هذا الحَديثَ عنْ عَمْرو بن دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ أنّ النبيّ ﷺ اعْتَمرَ أرْبَعَ عُمَرٍ ولَمْ يَذْكرْ فيهِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ.

قال: حدثنا بِذَلِكَ سعيدُ بنُ عبدِ الرّحمَن المَخْزُومِيّ حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ عن عِكْرِمَةَ أنّ النبيّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٨- بابُ ما جَاءَ: من أيّ مَوْضعٍ أحْرَمَ النبيّ ﷺ؟

٨١٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ جَعْفَرِ بن مُحمّدٍ عنْ أبيهِ عنْ جابرِ ابنِ عبدالله قالَ: «لَمّا أرادَ النبيّ ﷺ الحَجّ أذّنَ في النّاسِ فاجْتَمَعُوا فلَمّا أتى البَيْدَاءَ أحْرَمَ».

قال: وفي البابِ عنِ ابنِ عُمَرَ وأنسٍ والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسْماعيلَ عنْ مُوسى بن عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بن عبدالله بنِ عُمرَ عن ابنِ عُمرَ قالَ: «البَيْدَاءُ التي يكْذِبُونَ فيهَا علَى رسولِ الله ﷺ، والله مَا أهَلّ رسولُ الله ﷺ إلاّ مِنْ عِنْدِ المَسْجِدِ، مِنْ عِنْدِ الشّجَرةِ». [م: ١١٨٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جَاءَ: مَتى أحْرَمَ النبيّ ﷺ؟

٨١٩- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا عبدُ السّلامِ بنُ حَرْبٍ عنْ خُصَيْفٍ عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ عن

ابن عبّاسٍ: «أنّ النبيّ ﷺ أهَلّ في دُبُرِ الصّلاة». [ن: ٢٧٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ لا نَعْرِفُ أَحَداً رواهُ غَيْرَ عَبْدِ السّلامِ بنِ حَرْبٍ وهُوَ الّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ العِلْمِ أنْ يُحْرِمَ الرّجُلُ في دُبُرِ الصّلاةِ.

١٠- بابُ ما جاءَ في إفْرادِ الحَجِّ

٨٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو مُصْعَبٍ قِراءَةً عن مالِكِ بنِ أنسٍ عن عبدِالرحمن بنِ القَاسِمِ عن أبيهِ عنْ عائِشَةَ «أنّ رسولَ الله ﷺ أفْرَدَ الحَجّ». قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وابنِ عُمَرَ. [م: ١٢١١] [د: ١٧٧٧] [ن: ٣٦٩٥] [هـ: ٢٩٦٤، ٢٩٦٥].

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، والعملُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، ورُوِي عن ابن عُمَرَ أنّ النبيّ ﷺ أفْرَدَ الحَجّ وأفرَدَ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ. [حسن الإسناد] حدثنا بِذَلكَ قُتَيْبةُ أخبرنا عبدالله بنُ نافِعٍ الصّائِغُ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عنْ نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ بهذا.

قال أبو عيسى: وقال الثّوْريّ: إنْ أفْرَدْتَ الحَجّ فَحَسَنٌ وإنْ قَرَنْتَ فَحَسَنٌ وَإنْ تَمَتّعْتَ فَحَسَنٌ. وقال الشّافعيّ مِثْلَهُ، وقالَ أحَبّ إلَيْنَا الإفْرَادُ ثُمّ التّمَتّعُ ثمّ القِرانُ.

١١- بابُ ما جاء في الجَمْعِ بَيْنَ الحَجّ والعُمْرَة

٨٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قال سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «لَبّيْكَ بِعُمْرَةٍ وحَجّةٍ». [م: ١٢٣٢] [د: ١٧٩٥] [هـ: ٢٩٦٩].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد ذَهبَ بَعْضُ أَهْلِ العلمِ إلى هذا، واختارَهُ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وغَيْرِهِمْ.

١٢- بابُ مَا جاءَ في التّمَتّع

٨٢٢- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد حسنه الترمذي] حدثنا أبو مُوسَى مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى، أخبرنا عبدالله ابنُ إدْرِيسَ عنْ لَيْثٍ عنْ طَاوُسٍ عنْ ابنِ عبّاسٍ قال: «تَمَتّعَ رسولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ، وأوّلُ مَنْ نَهَى عنهُ مُعَاوِيةُ».

٨٢٣- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبةُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ مالِكِ بن أنسٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن مُحمدِ بنِ عبدالله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ أنّهُ سَمِعَ سَعْدَ بنَ أبي وَقّاصٍ والضّحّاكَ بنَ قَيْسٍ وهُما يَذْكُرانِ التّمَتّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحَجّ فقال الضّحّاكُ بنُ قَيْسٍ: لا يَصْنَعُ ذلكَ إلاّ مَنْ جَهِلَ أمْرَ الله فقالَ سَعْدٌ: بِئْسَ ما قُلْتَ يا ابنَ أخِي. فقال الضّحّاكُ بن قيسٍ: فإنّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ قَدْ نَهى عنْ ذلكَ. فقالَ سَعْدٌ: «قَدْ صَنَعَها رسولُ الله ﷺ وصَنَعْنَاها مَعَهُ» قال: هَذَا حديثٌ صحيحٌ. [ن: ٢٧٣٤].

٨٢٤- [صحيح الإسناد] حدثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، أخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بن إبْرَاهيمَ بنُ سَعْدٍ حدثنا أبي عنْ صَالحِ بنِ كَيْسَانَ عن ابن شِهَابٍ أنّ سَالِمَ بنَ عبدالله حَدّثَهُ أنّهُ سَمِعَ رَجُلاً منْ أهْلِ الشّامِ وهُوَ يَسْألُ عبدالله بنَ عُمَرَ عنِ التّمَتّعِ بالعُمْرَةِ إلى الحَجّ، فقالَ عبدالله بنُ عُمَرَ: هِي حَلالٌ. فقالَ الشّاميّ إنّ أبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فقالَ عبدالله بنُ عُمَرَ: أرَأيْتَ إنْ كَانَ أبي نَهى عَنْهَا وصَنَعَهَا رسولُ الله ﷺ: أأمْرُ أبِي نَتّبِعُ أمْ أمْرُ رسول الله ﷺ؟ فقالَ الرّجُلُ: بَلْ أمْرُ رسول الله ﷺ فقالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رسولُ الله ﷺ.

وَفِي البَابِ عَنْ عَليّ وعُثْمانَ وَجَابِرٍ وسَعْدٍ وأسماءَ ابنةِ أبي بَكْرٍ وابنِ عُمَرَ.

قالَ أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ وقد اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العلم مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِم التّمتّعَ بالعُمْرة. والتّمتّعُ أنْ يَدْخُلَ الرّجُلُ بعُمْرَةٍ في أشْهُرِ الحَجّ ثُمّ يُقِيم حَتّى يَحج فَهُوَ مُتَمَتّعٌ وعَلَيهِ دَمُ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ فإن لَمْ يَجِدْ صَامَ ثلاثةَ أيامٍ في الحَجّ وسَبْعَةٍ إذا رَجَعَ إلى أهْلِهِ. ويُسْتَحَبّ للمُتَمَتّعِ إذا صَامَ ثلاثةَ أيّامٍ في الحَجّ أنْ يَصُومَ العَشْرَ وَيَكُونُ آخِرُهَا يَوْمَ عَرَفَةَ. فإنْ لَمْ يَصُمْ في العَشْرِ صَامَ أيّامَ التّشْرِيقِ في قَوْلِ بَعْضِ أهلِ العِلِمِ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ مِنْهُم ابنُ عُمَرَ وعائِشَة وبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ والشّافِعيّ وأحمدُ وإسحاقُ.

وقالَ بَعْضُهُمْ لا يَصُومُ أيّامَ التّشْرِيقِ وهُوَ قَوْلُ أهلِ الكُوفَةِ.

قال أبو عيسى: وأهلُ الحديثِ يَخْتَارُونَ التّمَتّعَ بالعُمْرَةِ في الحَجّ. وهُوَ قولُ الشّافِعيّ وأحمد وإسحاقَ.

١٣- بابُ ما جاءَ في التّلْبِيَة

٨٢٥- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ حدثنا

إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عنْ أيوبَ عنْ نافعٍ عن ابن عُمَرَ قالَ: كَانَ تَلْبِيَةُ النبيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ والنعْمَةَ لَكَ والْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ». [خ: ١٥٤٩] [م: ١١٨٢] [د: ١٨١٢] [هـ: ٢٩١٨].

قال: وفي البابِ عَنْ ابنِ مَسْعُودٍ وجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَيهِ عِنْدَ بعض أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ، وهُوَ قَوْلُ سُفْيانَ والشّافِعِي وأحمدَ وإسحاقَ، قالَ الشّافِعِيُّ: وإنْ زَادَ في التَّلْبِيَةِ شَيْئاً مِنْ تَعْظِيمِ الله فَلاَ بأسَ إنْ شاءَ الله، وأَحَبُّ إلَيَّ أنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رسول الله ﷺ. قالَ الشّافِعِيُّ: (وإنّما قُلْنا لاَ بَأس بزيادَةِ تَعْظِيمِ الله فِيهَا) لِمَا جَاءَ عَنْ ابنِ عُمَرَ وهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رسول الله ﷺ ثُمَّ زَادَ ابنُ عُمَرَ في تَلْبِيَتِهِ مِنْ قبلِهِ: (لَبَّيْكَ والرَّغْبَاءُ إلَيْكَ والعَمَلُ).

٨٢٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أنَّهُ أَهَلَّ فانْطَلَقَ يُهِلُّ فيقُولُ: «لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَك والْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ» قالَ وكانَ عبدالله بنُ عُمَرَ يقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رسولِ الله ﷺ: وكانَ يَزِيدُ مِنْ عِنْدِهِ في أثر تَلْبِيَةِ رسول الله ﷺ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ لَبَّيْكَ، والرغباءُ إلَيْكَ والعملُ. [خ: ٨١٨] [م: ٢١٥٢٠] [د: ١٨١٢].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ والنَّحْرِ

٨٢٧- [صحيح] حدثنا مُحمدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكَ وحدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا ابنُ أبي فُدَيكٍ عَن الضحّاكِ بن عُثْمانَ عَنْ مُحمدِ بن المنكدِرِ عَنْ عَبْدِالرحمَنِ ابنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أبي بَكْرٍ الصّدِّيقِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ الحَجِّ أفْضَلُ؟ قالَ: «العَجُّ والثَّجُّ». [هـ: ٢٩٢٤].

٨٢٨- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بنِ غَزِيةَ عَنْ أبي حَازمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبّي إلاَّ لبّى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ أوْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أو شجرٍ أو مَدَرٍ حَتّى تَنقطِعَ الأرْضُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا». [هـ: ٢٩٢١].

حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحمدٍ الزّعْفَرانِيّ وعبدالرحمَن بن الأسْوَدِ أبو عَمْرو والبَصْرِيّ قالا: أخبرنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عَنْ النبيِّ ﷺ نَحوَ حَديثِ إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ.

قال: وفي البابِ عَنْ ابنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي بكرٍ حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي فُدَيْكٍ عَنْ الضّحّاكِ بنِ عُثْمانَ ومُحَمدُ ابنُ المُنكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِالرحمَنِ بنِ يَرْبوعٍ. وقَدْ رَوَى مُحَمّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ ابنِ عبدالرحمَنِ بن يَرْبوعٍ عَنْ أبيهِ غَيْرَ هذا الحَدِيثِ ورَوَى أبُو نَعيمٍ الطَّحّانُ ضِرَارُ بنُ صُرَدٍ هذا الحديثَ عن ابنِ أبي فُدَيْكٍ عن الضّحّاكِ عن عُثْمانَ عَنْ مُحمَدِ بن المنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بن عبدالرحمَنِ بن يَرْبُوعٍ عن أبيهِ عن أبي بَكْرٍ عَنْ النبيِّ ﷺ وأخطأَ فِيهِ ضِرَارٌ.

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ الحَسَنِ يَقُولُ: قالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَنْ قالَ: (في هَذَا الحَدِيثِ) عن مُحمّدِ بن المُنكَدِر عنْ ابنِ عبدالرحمن بن يَرْبوعٍ عنْ أبيهِ فَقَدْ أخْطأَ. قالَ: وَسَمِعْتُ محمداً يقُولُ: (وذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضِرار بن صُرَدٍ عنْ ابنِ أبي فُدَيْكٍ) فَقالَ: هُوَ خَطَأٌ، فَقُلْتُ: قَدْ رَوَاه غيرُهُ عنْ ابنِ أبي فُدَيْكٍ أيضاً مِثْلَ رِوَايَتِهِ فَقالَ: لا شَيءَ إنّما رَوَوْهُ عنْ ابنِ أبي فُدَيكٍ ولَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ سَعِيدِ بن عبدالرحمَنِ). ورَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ ضِرارَ بنَ صُرَدٍ والعَجّ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ والثّجّ هُوَ نَحْرُ البُدْنِ.

١٥- بابُ ما جَاءَ فِي رَفْعِ الصَّوتِ بالتَّلْبِيَةِ

٨٢٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عبدالله بن أبي بَكْرٍ (وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم) عنْ عبدالملِك بنِ أبي بَكْرِ بنِ عبدالرحمَنِ بن الحارث بن هشام عن خَلاّدِ بنِ السّائِبِ بن خلاّدٍ عَنْ أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أتانِي جبريل فأمَرَني أنْ آمُرَ أصْحَابي أنْ يَرْفَعُوا أصْواتَهُمْ بالإهلاَلِ أو: بالتَّلْبِيَةِ». [د: ١٨١٤] [ن: ٢٧٥٣] [هـ: ٢٩٢٢].

قال: وفي البابِ عنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ خلادٍ عنْ أبيهِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وروَى بَعْضُهُمْ هذا الحَديثَ عنْ خَلاَّدِ بنِ السَّائِبِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ عَنْ النبي ﷺ ولاَ يَصِحّ. والصَّحيحُ هُوَ عَنْ خَلاَّدُ بن السَّائِبِ عنْ أبيهِ وهُوَ خَلاَّدُ ابنُ السَّائِبِ بن خَلاَّدِ بنِ سُوَيْدٍ الأنْصاري عن أبيه.

١٦- بابُ ما جاء في الاغتِسالِ عِندَ الإحْرام

٨٣٠- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، حدثنا عبدالله بنُ يَعْقُوبَ المَدَنِيّ عَنْ ابنِ أبي الزِّنَادِ عَنْ أبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أبِيهِ: «أنهُ رأى النبيّ ﷺ تجرّدَ لإهْلاَلِهِ واغْتَسَل».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب. وقَدْ استَحَبّ قوم من أهلِ العِلمِ الاغْتِسَالَ عِندَ الإحْرامِ وبه يَقُولُ الشَّافِعي.

١٧- بابُ ما جاءَ في مَواقيتِ الإحرامِ لأهلِ الآفاق

٨٣١- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عَنْ أيُوبَ عن نافع عَنْ ابنِ عُمَرَ أنّ رَجُلاً قالَ: مِنْ أيْنَ نُهِلّ يا رسولَ الله؟ قالَ: «يُهِلّ أهلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ وأهلُ الشّامِ من الجُحفَةِ وأهلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْن»، قال: ويقولون: «وأهلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [خ: ١٥٢٥] [م: ١١٨٢] [د: ١٧٣٧] [ن: ٢٦٥١] [هـ: ٢٩١٤].

قال: وفِي البَابِ عَن ابنِ عَبّاسٍ وجَابِرِ بنِ عبدالله وعبدالله ابنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ عَلى هذَا عندَ أهلِ العلمِ.

٨٣٢- [قال الألباني: منكر، وقد ضعفه الحافظ] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَن يَزيدَ بن أبي زِيَادٍ عَنْ مُحَمّدِ بن عَلِي عَنْ ابنِ عَبّاس: «أنّ النبيّ ﷺ وَقّتَ لأهْلِ المَشْرِقِ العَقِيقَ». [د: ١٧٤٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ ومحمد بن علي هو أبو جعفر، محمد بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب.

١٨- بابُ ما جاءَ في مَا لاَ يَجوزُ للمُحْرِمِ لبسُه

٨٣٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أنّهُ قالَ: قامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رسولَ الله ماذَا تَأْمُرُنَا أنْ نَلْبَسَ مِنَ الثّيَابِ في الحرمِ؟ فَقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تلبس القَميصَ ولاَ السّرَاويلات ولا البَرانِسَ ولا العَمَائمَ ولا الخِفَافَ، إلاّ أن يَكُونَ أحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلاَن فَلْيَلْبَس الخُفّيْنِ وليقطعهما مَا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، وَلاَ تَلْبَسُوا شَيْئاً مِنَ الثّيَابِ مَسّهُ الزّعْفَرانُ ولاَ الوَرْسُ ولاَ تَنْتَقِبْ المَرْأةُ الحَرَامُ ولاَ تلبسْ القُفّازَيْنِ». [خ: ١٥٤٢] [م: ١١٧٧] [د: ١٨٢٣، ١٨٢٦] [ن: ٢٦٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَيْهِ عِندَ أهْلِ العِلْمِ.

١٩- بابُ ما جَاءَ في لُبْسِ السّرَاوِيلِ والخُفّيْنِ للمُحْرِمِ إذَا لَمْ يَجِدْ الإزَارَ والنّعْلَيْن

٨٣٤- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ البصريّ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ حدثنا أيّوبُ حدثنا عَمْرُو ابنُ دِينَار عَنْ جَابِر بن زَيْد عن ابن عبّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «المُحْرِمُ إذَا لَمْ يَجِدْ الإزَارَ فَلْيَلْبَسِ السّرَاوِيلَ وإذا لَمْ يَجِد النّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفّيْنِ». [خ: ١٨٤١] [م: ٢٧٨٦] [ن: ٢٦٧١].

حدثنا قتيبة حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرٍو نَحوَهُ.

قال: وفي البابِ عنْ ابنِ عُمَرَ وجَابرٍ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ قَالوا: إذَا لَمْ يَجِدْ المُحْرِمُ الإزَارَ لَبِسَ السّرَاوِيلَ وإذَا لَمْ يَجِدْ النّعْلَيْنِ لَبِسَ الخُفّيْنِ. وهو قَوْلُ أحمدَ وقالَ بَعْضُهُمْ: (عَلَى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عَنْ النبيّ ﷺ): إذَا لَمْ يَجِدْ النّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَس الخُفّيْنِ وليَقْطَعهمَا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ. وهو قَوْلُ سُفْيانَ الثّوْرِيّ والشّافِعيّ وبه يقول مالك.

٢٠- بابُ ما جَاءَ في الذي يُحْرِمُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أوْ جُبَّــة

٨٣٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عنْ عَبدالمَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمانَ عنْ عَطَاءٍ عنْ يَعْلَى بنِ أُمَيّةَ قالَ: «رأى النبيّ ﷺ أعْرابيًا قَدْ أحْرَمَ وَعَلَيْهِ جُبّةٌ فَأمَرَهُ أنْ يَنْزِعَهَا». [انظر التخريج اللاحق].

٨٣٦- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بن دِينَار عنْ عَطَاءٍ عنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلَى عن أبِيهِ عنْ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بمَعْنَاهُ. [خ: ٨١٥] [م: ١١٨٠] [د:

١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢] [ن: ٢٧٠٩].

وهذا أَصَحّ وفي الحَدِيثِ قصّةٌ.

قال أبو عيسى: هَكَذَا رواه قَتادَةُ والحَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ وغَيْرُ واحِدٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ يَعْلى بن أُمَيّةَ. والصَّحِيحُ مَا رَوَى عَمْرُوُ ابنُ دِينَارٍ وابنُ جُرِيجٍ عَنْ عَطَاءٍ عن صَفْوانَ بن يَعْلَى عنْ أبيهِ عنْ النبيِّ ﷺ.

٢١- بابُ ما يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدوَاب

٨٣٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدِالمَلِكِ بن أبي الشّوارِبِ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عنْ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «خَمْسُ فَواسِقَ يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ: الفَأْرَةُ والعَقْرَبُ والغُرابُ والحُدَيّا والكَلْبُ العقُورُ». [خ: ١٩٢٦] [م: ٦٩ - (١٠٠٠)].

قال: وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ وابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عبّاس.

قال أبو عيسى: حديث عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٣٨- [حسنه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيمٌ أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ عنْ ابن أبي نُعْمٍ عنْ أبي سَعِيدٍ عَنْ النبيِّ ﷺ قالَ: «يَقْتُلُ المُحْرِمُ السَّبُعَ العَادِيَ والكَلْبَ العَقُورَ والفَارَةَ والعَقْرَبَ والحِدَأَةَ والغُرابَ». [د: ١٨٤٨] [هـ: ٣٠٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. والعَمَلُ عَلى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ قَالُوا المُحْرِم يَقْتُلُ السَّبُعَ العَادِيَ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ. وقَالَ الشّافِعِيّ: كُلّ سَبُعٍ عدَا عَلَى النّاسِ أوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ فَلِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في الحِجَامَةِ للمُحْرِم

٨٣٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ عَن طَاوُسٍ وعَطَاءٍ عَنْ ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ». قال: وفي البابِ عن أَنسٍ وعبدالله ابنِ بُحَيْنَةَ وجَابِرٍ. [خ: ١٨٣٥] [م: ١٢٠٢] [د: ١٨٣٥] [ن: ٢٨٤٥] [هـ: ٣٠٨١].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَخّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ في الحِجَامَةِ للمُحْرِمِ قَالُوا: لا يَحْلِقُ شَعْراً. وقالَ مَالِكٌ: لا يَحْتَجِمُ المُحرمُ إلا من ضرورة وقال سفيان الثوري والشافعيّ: لا بأس أن يحتجم المحرم ولا ينزع شعراً.

٢٣- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ المُحْرِم

٨٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيّةَ حدثنا أيّوبُ عَنْ نَافِعٍ عنْ نُبَيْهِ بن وَهْبٍ قالَ: أَرَادَ ابنُ مَعْمَرٍ أنْ يُنكِحَ ابْنَهُ فَبَعَثَنِي إلى أبانَ بن عُثْمَانَ وهُوَ أَميرُ المَوسِمِ بمَكة فأَتَيْتُهُ فقلتُ: إنّ أَخَاكَ يُرِيدُ أَنْ يُنْكِحَ ابنَهُ فأَحَبّ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَلِكَ قَالَ: لاَ أُرَاهُ إلاّ أَعْرَابِياً جَافِياً، إنّ المُحْرِمَ لاَ يَنكِحُ ولا يُنكِحُ أو كَمَا قَالَ ثم حَدّثَ عنْ عُثْمَانَ مثلَهُ يَرْفَعُهُ. [م: ١٤٠٩] [د: ١٨٤١، ١٨٤٢] [ن: ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٣٢٧٥] [هـ: ١٩٦٦].

وفي البابِ عَنْ أبي رَافِعٍ ومَيْمُونَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُثْمانَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ بَعضِ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، منهُمْ عُمَرُ ابنُ الخطّابِ وعَليّ بنُ أبي طَالِبٍ وابنِ عُمَرَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ التّابِعِينَ، وبِه يَقُولُ مالِكٌ والشّافِعِيّ وأَحْمد وإسحاقُ: لا يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوّجَ المُحْرِمُ قَالُوا: فإنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ باطِلٌ.

٨٤١- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن مَطَرٍ الوَرّاق عن رَبِيعَةَ بن أبي عبدِالرحمَنِ عن سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ عنَ أبي رَافِعٍ قال: «تَزَوّجَ رسولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلاَلٌ، وبَنَى بها وهو حَلاَلٌ، وكُنْتُ أنا الرّسُولَ فيما بَيْنَهُمَا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ ولا نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ حَمّادِ بن زَيْدٍ عن مَطَرٍ الوَرّاقِ عن رَبِيعَةَ. وَرَوَى مالِكُ ابنُ أنسٍ عن رَبِيعَةَ عنَ سُلَيْمانَ بن يَسار أنّ النبيَّ ﷺ تَزَوّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ حَلاَلٌ، رَوَاهُ مالِكٌ مُرْسَلاً، قال: ورَواهُ أَيْضاً سُلَيْمانُ بنُ بلاَلٍ عن رَبِيعَةَ مُرْسَلاً.

قال أبو عيسى: ورُوِيَ عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمّ عن مَيْمُونَةَ قالَتْ: «تَزَوّجَنِي رسولُ الله ﷺ وهُوَ حَلاَلٌ» ويزِيدُ بنُ الأَصَمّ هُوَ ابنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ.

٢٤- بابُ ما جَاءَ في الرُخْصَةِ في ذلك

٨٤٢- [متفق عليه، وقال الألباني: شاذ] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ البصري حدثنا سُفْيانُ بنُ حَبِيبٍ عن هِشَامِ بن حَسّانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النبيَّ ﷺ تَزَوّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ». [خ: ١٨٣٧] [م: ١٤١٠] [د:

١٨٤٤] [ن: ٢٨٣٩].

قال: وفي البابِ عن عَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بَعْضِ أهلِ العلمِ. وبه يَقُولُ سُفْيانُ الثَّوْرِيّ وأَهْلُ الكُوفَةِ.

٨٤٣- [متفق عليه، وقال الألباني: شاذ] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ تَزَوّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ». [انظر تخريج الحديث السابق].

٨٤٤- [متفق عليه، وقال الألباني: شاذ] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا دَاوُدُ بنُ عبدِالرحمَنِ العَطّارُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ قالَ: سَمِعْتُ أبا الشّعْثَاءِ يُحَدّثُ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النبيّ ﷺ تَزَوّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأبو الشّعْثَاءِ اسْمُهُ جَابِرُ بنُ زَيْدٍ. واختَلَفُوا في تَزْوِيجِ النبيّ ﷺ مَيْمُونَةَ لأنّ النبيّ ﷺ تَزَوّجَهـا في طَرِيقِ مَكّةَ، فقالَ بعضُهُمْ: تَزَوّجَها حَلالاً وظَهَرَ أَمْرُ تَزْوِيجِها وهُوَ مُحْرِمٌ ثمّ بَنى بِهَا وهُو حَلالٌ بِسَرِفَ في طَرِيقِ مَكّةَ. وماتَتْ مَيْمُونَةُ بِسَرِفَ حيثُ بَنى بها رسولُ الله ﷺ ودُفِنَتْ بِسَرِفَ.

٨٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسحاقُ بنُ منصُورٍ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا أبي قال: «سَمِعْتُ أبا فَزارَةَ يُحَدّثُ عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمّ عن مَيْمُونَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ تزوّجها وهُوَ حَلالٌ وبَنى بها حَلالاً. وماتَتْ بَسَرِفَ ودفنّاها في الظّلّةِ التي بُنِيَ بِهَا فِيهَا». [م: ١٤١١] [د: ١٨٤٣] [هـ: ١٩٦٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَرَوَى غَيْرُ واحِدٍ هذا الحديثَ عن يَزِيدَ بنِ الأصمّ مُرْسَلاً أنّ رسول الله ﷺ تزوّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ حَلالٌ.

٢٥- بابُ ما جَاءَ في أكْلِ الصّيْدِ للمُحْرِمِ

٨٤٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِالرحمَنِ عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو عن المُطّلِبِ عن جَابِرِ بن عبدِالله عن النبيّ ﷺ قالَ: «صَيْدُ البَرّ لكُمْ حَلالٌ وأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تَصِيدُوهُ أوْ يُصَدْ لكُمْ». [د: ١٨٥١] [ن: ٢٨٢٧].

قال: وفي البابِ عن أبي قَتَادَةَ وطَلْحَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ مُفَسّرٌ والمُطّلِبُ لا نَعْرِفُ لَهُ سَماعاً مِنْ جَابِرٍ. والعَمَلُ على هَذا عندَ بعضِ أهْلِ العلمِ لا يَرَوْنَ بالصّيْدِ لِلْمُحْرِمِ بأساً إذا لم يَصْطَدْهُ أو يُصْطَدْ منْ أجْلِهِ. قال الشّافعيّ: هذا أحْسَنُ حَدِيثٍ رُوِيَ في هـذا البابِ وأقْيَسُ. والعَمَـلُ على هذا، وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ.

٨٤٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مالِكِ بنِ أنسٍ عن أبي النّضْرِ عن نافعٍ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ أنّهُ كان مع النبيّ ﷺ حتى إذا كان ببعضِ طَرِيقِ مَكّةَ تَخَلّفَ مع أصْحَابٍ لهُ مُحْرمِينَ وهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِماراً وحشياً فاستَوَى على فَرَسِهِ فَسَأَلَ أصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فأَبَوْا فسألَهُمْ رُمْحهُ فأَبَوْا عَليهِ فأَخَذَه ثم شدّ على الحِمار فقَتَلَهُ فأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أصحابِ النبيّ ﷺ وأبى بَعْضُهُمْ فأَدْرَكُوا النبيّ ﷺ فسأَلُوهُ عن ذلك فقالَ: «إنما هيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا الله». [خ: ١٨٢١] [م: ١١٩٦] [د: ١٨٥٢] [ن: ٢٨١٦] [هـ: ٣٠٩٣].

٨٤٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مالكٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ عن أبي قَتَادَةَ في حِمارِ الوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أبي النّضْرِ غَيْرَ أَنّ في حديثِ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحمِهِ شيءٌ». [انظر تخريج الحديث السابق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦- بابُ ما جَاءَ في كَراهِيَةِ لَحْمِ الصّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٨٤٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عبيدِالله بن عبدِالله أنّ ابنَ عَبّاسٍ أخبَرَهُ أنّ الصّعْبَ بنَ جَثّامَةَ أخبَرَهُ أنّ رسولَ الله ﷺ مَرّ بهِ بالأبواءِ أو بوَدّانَ فأَهْدَى لهُ حِماراً وحْشياً فردّهُ عليهِ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما في وجْهِهِ من الكَرَاهِيَةِ فقال: «إنّهُ لَيْسَ بنا ردّ عليك وإنّا حُرُمٌ». [خ: ١٨٢٥] [م: ١١٩٣] [ن: ٢٨١٩] [هـ: ٣٠٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد ذَهَبَ قَوْمٌ منْ أهْلِ العلمِ منْ أصْحابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِم إلى هذا الحديثِ وكَرِهُوا أَكْلَ الصّيْدِ لِلْمُحْرِمِ. وقال الشّافعيّ إنّما وجْهُ هذا الحديثِ عِنْدَنا إنّما رَدّهُ عَلَيْـهِ لَمّا ظَنّ أنّهُ صِيدَ مِنْ أجلِهِ وتَرَكَهُ على التّنَزهِ. وقد رَوَى بَعْضُ أصحابِ الزّهْرِيّ

عن الزُّهريِّ هذا الحديثَ وقال: أَهْدِي لهُ لَحْمُ حِمار وَحْشٍ وهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قال: وفي البابِ عن علي وَزَيْدِ بن أرْقَمَ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في صَيْدِ البَحْرِ لِلمُحرِمِ

٨٥٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا وكيعٌ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن أبي المُهَزِّمِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رسول الله ﷺ في حَجٍ أوْ عُمْرَةٍ فاستَقبَلَنَا رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ فَجَعلْنَا نَضرِبُهُ بأسْياطِنَا وعِصِيِّنا فقال النبيُّ ﷺ: «كُلُوهُ فإنَّهُ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ». [د: ١٨٥٤] [هـ: ٣٢٢٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ أبي المُهَزِمِ عن أبي هُرَيْرَةَ. وأبو المُهَزِّمِ اسْمُهُ يَزيدُ بنُ سُفْيَانَ وقد تَكَلَّمَ فيه شُعْبَةُ. وقد رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العلمِ لِلْمُحْرِمِ أنْ يَصِيدَ الجَرادَ ويأكُلَه. وَرأَى بَعْضُهُمْ عليهِ صَدَقَةً إذا اصْطَادَهُ وأكَلَهُ.

٢٨- بابُ ما جاء في الضَبُعِ يُصِيبُهَا المُحرِمِ

٨٥١- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا إسْماعيلُ ابنُ إبراهيمَ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عبدالله بن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن ابنِ أبي عَمَّارٍ قال: «قُلْتُ لِجابرٍ: الضَّبُعُ أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قال قُلْتُ: آكُلُهَا؟ قال: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: أقَالَهُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ».

[د: ٣٨٠١] [ن: ٢٨٣٦] [هـ: ٣٢٣٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال عليٌّ بن المديني: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: وَرَوَى جَرِيرُ بنُ حازِمٍ هذا الحديث فقالَ عن جابرٍ عن عُمَرَ وحديثُ ابنُ جُرَيْجٍ أصَحُّ وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ. والعملُ على هذا الحَديثِ عِنْدَ بَعْضِ أهلِ العلمِ في المُحْرِمِ إذا أصابَ ضَبُعاً أنَّ عَلَيهِ الجَزَاءَ.

٢٩- بابُ ما جاءَ في الاغتسالِ لدُخُولِ مَكَّة

٨٥٢- [ضعيف الإسناد جداً، لكن رواه الشيخان دون ذكر «فخ»] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسى حدثنا هارُونُ ابنُ صَالِحٍ البلخي حدثنا عبدُالرحمن بنُ زَيْدِ بن أسْلَمَ عن أبيهِ عن ابنِ عُمرَ قالَ: «اغْتَسَلَ النبيُّ ﷺ لدُخُولِ مَكَّةَ بفَخٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غيرُ مَحْفُوظٍ والصَّحيحُ مَا رَوَى نافعٌ عَن ابنِ عُمرَ أنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ لدُخُولِ مَكَّةَ.

وبه يَقُولُ الشافعيُّ، يُسْتَحَبُّ الاغْتِسالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ. وعبدُالرحمن بنُ زَيدِ بن أسْلَمَ ضَعيفٌ في الحديثِ، ضَعفَهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وعليُّ بنُ المَدِينيِّ وغَيْرُهُما، ولا نَعْرِفُ هذا الحديث مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَديثِهِ.

٣٠- بابُ ما جاء في دُخُولِ النبيِّ ﷺ مَكَّةَ مِنْ أعلاَهَا وخُرُوجِهِ مِنْ اسفَلِهَا

٨٥٣- [متفق عليه] حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنى حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قالت: «لَمَّا جاءَ النبيُّ ﷺ إلى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أعلاَهَا وخَرَجَ مِنْ اسْفَلِهَا».

[خ: ٨٣٥] [م: ١٢٥٨] [د: ١٨٦٩] [ن: ٢٨٦٥] [هـ: ٢٩٤٠].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ ما جاءَ في دُخُولِ النبيِّ ﷺ مَكَّةَ نَهاراً

٨٥٤- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ عيسى، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا العُمَرِيّ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ نَهاراً».

[م: ١٢٥٩ نحوه] [خ: ١٤٩٩ نحوه] [هـ: ٢٩٤١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ رَفْعِ اليدينِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ

٨٥٥- [ضعيف، ضعفه أحمد وابن المبارك] حدثنا يُوسُفُ بنُ عيسى حدثنا وَكِيعٌ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي قَزَعَةَ البَاهِلِيّ عن المُهَاجِرِ المَكّيّ قالَ: سُئِلَ جَابِرُ بنُ عبدالله أيَرْفَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إذَا رَأَى البَيْتَ؟ فقالَ: حَجَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ أفَكُنَّا نَفْعَلُهُ؟

[د: ١٨٧٠] [ن: ٢٨٩٥].

قال أبو عيسى: رَفْعُ اليدين عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ شُعْبَةَ عن أبي قَزَعَةَ. وأبو قَزَعَةَ اسمه سُوَيْدُ بنُ حجير.

٣٣- بابُ ما جَاءَ كَيْفَ الطَّوَاف

٨٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن جَعْفَرِ بن محمدٍ عن أبيهِ عن جابرٍ قالَ: «لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ دَخَلَ

المَسْجِدَ فاسْتَلَمَ الحَجَر ثم مَضى على يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثلاثاً ومَشى أربَعاً ثم أتى المَقَام فقالَ: {واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ والمقامُ بَيْنَهُ وبَيْنَ البَيْتِ، ثم أتى الحَجَرَ بعدَ الركْعَتَيْنِ فاسْتَلَمَهُ ثم خَرَجَ إلى الصَّفَا أظُنُّهُ قالَ: إنّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله».

[م: ١٥٠] [د: ٣٩٦٩] [ن: ٢٩٦١، ٢٩٦٢] [هـ: ١٠٠٨].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عند أهْلِ العلمِ.

٣٤- بابُ ما جَاءَ في الرَّمَلِ مِنَ الحجَرِ إلى الحجَر

٨٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عليّ بنُ خَشْرَمٍ أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ عن جابِرٍ: «أنّ النبيّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ ثَلاثاً ومَشى أربعاً».

[م: ١٢٦٣] [ن: ٢٩٤٤] [هـ: ٢٩٥١].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِندَ أهْلِ العِلمِ. قال الشّافِعِيّ: إذا تَرَكَ الرَّمَلَ عَمْداً فَقَدْ أسَاءَ ولا شَيءَ عَلَيْهِ، وإذا لم يَرْمُلْ في الأشْوَاطِ الثّلاثَةِ لم يَرْمُلْ فيما بَقِيَ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ: لَيْسَ على أهْلِ مَكّةَ رَمَلٌ ولا على من أحْرَمَ منها.

٣٥- بابُ ما جَاء في استلامِ الحجَرِ والرّكْنِ اليمانيّ دُونَ مَا سِواهُما

٨٥٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا عبدُ الرّزّاق أخبرنا سُفْيانُ ومعْمَرٌ عن ابن خُثَيمٍ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: كُنت مع ابنِ عبّاسٍ ومُعَاوِيَةُ لا يَمُرّ بِرُكْنٍ إلا استَلَمَهُ، فقالَ له ابنُ عبّاسٍ: «إنّ النبيّ ﷺ لم يَكُنْ يَسْتَلِمُ إلاّ الحَجَرَ الأسْوَدَ والرّكْنَ اليَمَانِيّ، فقالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْسَ شيءٌ مِنَ البَيْتِ مَهْجُوراً».

[م: ١٢٦٩] [د: ١٨٧٤] [ن: ٢٩٥١] [هـ: ٢٩٤٦].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِندَ أكثرِ أهْلِ العِلمِ أنْ لا يستَلِمَ إلاّ الحَجَرَ الأسْوَدَ والرُّكْنَ اليمَانِيّ.

٣٦- بابُ ما جَاءَ أنّ النبيّ ﷺ طافَ مُضْطَبِعاً

٨٥٩- [حسن] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا قَبِيصَةُ عنْ سُفْيانَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَبدِالحميدِ عن ابنِ يَعْلَى عن أبيهِ أنّ النبي ﷺ «طافَ بالبَيْتِ مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ».

[د: ١٨٨٣] [هـ: ٢٩٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثُ الثّوْرِيّ عن ابنِ جُرَيْجٍ ولا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِهِ وهُوَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وعَبْدُ الحَمِيدِ هُوَ ابنُ جُبَيْرَةَ بنِ شَيْبَةَ عنِ ابنِ يَعْلَى عن أبيهِ وهُوَ يَعْلَى بنُ أُمَيّةَ.

٣٧- باب ما جاءَ في تَقْبِيلِ الحجَر

٨٦٠- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عنْ إبراهيمَ عن عابِسِ بن رَبِيعَةَ قالَ: رَأيْتُ عُمَرَ ابنَ الخَطّابِ يُقَبّلُ الحَجَرَ ويَقُولُ: «إنّي أُقَبّلُكَ وأعْلَمُ أنّكَ حَجَرٌ، ولَوْلا أنّي رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُقَبّلُكَ لَمْ أُقَبّلْكَ».

[خ: ٨٤٣] [م: ٣٥١] [د: ١٨٧٣] [ن: ٢٩٣٧].

قال: وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَرَ حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ يَسْتَحِبّونَ تَقبِيلَ الحَجَرِ فَإنْ لَمْ يُمْكِنْهُ وَلَمْ يَصِلْ إلَيْهِ استَلَمَهُ بِيَدِهِ وَقَبّلَ يَدَهُ. وَإنْ لَمْ يَصِلْ إلَيْهِ استَقْبَلَهُ إذَا حاذَى بِهِ وَكَبّرَ، وَهُوَ قَوْلُ الشّافِعِي.

٨٦١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قتيبة حدثنا حَمّادُ ابن زَيدٍ عن الزُّبيرِ بن عربي أنّ رَجلاً سَألَ ابن عُمَرَ عَن استِلامِ الحَجَرِ فقال: «رَأيتُ النبيّ ﷺ يَستَلِمُهُ ويُقَبّلُهُ». فقال الرّجلُ: أرأيتَ إن غُلِبتُ عَليه! أرأيتَ إن زُوحِمتُ! فقال ابن عُمَرَ: اجعَل أرأيتَ باليَمَنِ. رأيتُ النبيَّ ﷺ يَستلِمُهُ ويُقبّلُهُ. قال: وهذا هو الزُّبيرُ بن عَربيٍّ رَوَى عنه حَمّادُ بن زَيدٍ والزُّبيرُ ابن عربي، كوفي يُكنى أبا سَلَمة سمع من أنسِ بن مَالكٍ وغيرِ واحدٍ من أصحاب النبيّ ﷺ، روى عنه سُفيانُ الثّوريُّ وغيرُ واحدٍ من الأئمّةِ .

[خ: ٨٤٧] [ن: ٢٩٤٦].

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، وقد روي عنه من غير وجهٍ. والعملُ على هذا عِندَ أهلِ العلمِ يستحبُّونَ تقبيلَ الحجر. فإن لم يُمكنه، ولم يَصل إليه؛ استلمهُ بيدهِ وقبّلَ يَدَه، وإن لم يَصل إليه استَقبَلَهُ

إذا حاذى به وكبَّر. وهو قول الشّافعيِّ.

٣٨- بابُ ما جاءَ انَّهُ يُبْدَأُ بالصفَا قَبْلَ المَرْوَة

٨٦٢- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن جَعْفَرِ بن محمدٍ عن أبيهِ عن جابر «أنَّ النبيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً فَقَرَأ: {واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلّى} فَصلّى خَلْفَ المَقَامِ ثمّ أتى الحجَر فاسْتَلَمَهُ ثمّ قالَ نَبْدَأُ بِما بَدَأ الله به، فَبَدَأ بالصَّفَا وقَرَأَ: {إنّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله}. [م: ١٢١٨ مطولاً] [د: ١٩٠٥] [ن: ٢٩٦٣] [هـ: ٢٩٦٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلم أنَّهُ يَبْدَأُ بالصَّفَا قَبْلَ المَرْوَةِ، فإنْ بَدَأ بالمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا لَمْ يُجْزِهِ بدأ بالصَّفَا. واخْتَلَفَ أهلُ العلم في مَنْ طَافَ بالبَيْتِ ولَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ حتى رجع فقال بعض أهل العلم: ان لم يطف بين الصفا والمروة حتّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فإنْ ذَكَرَ وهُوَ قَريبٌ منها رَجَعَ فَطافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، وإنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتّى أتى بِلادَهُ أجزَاهُ وعليهِ دَمٌ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إنْ تَرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ حَتّى رجَعَ إلى بِلادِهِ فإنَّهُ لا يُجْزِيه. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيِّ قال: الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ واجِبٌ لا يَجُوزُ الحَجّ إلاّ به.

٣٩- بابُ ما جاءَ في السَّعْيِ بَيْنَ الصفَا والمَرْوَة

٨٦٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سفيان بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَار عن طَاوُسٍ عن ابن عبّاسٍ قال: «إنّما سَعَى رسولُ الله ﷺ بالبَيتِ وبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ». [خ: ٨٤٥] [م: ١٢٦٦].

قال: وفي البابِ عن عائِشَةَ وابنِ عمرَ وجابرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهُوَ الّذِي يَستحِبُّهُ أهْلُ العلمِ أنْ يَسْعى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ فإنْ لَمْ يَسْعَ ومَشى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ رَأوْهُ جائِزاً.

٨٦٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يُوسُفُ بنُ عيسى، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عن عَطَاءِ بنِ السّائِبِ عن كَثِيرِ بنِ جُمْهَانَ قالَ: «رَأيْتُ ابنَ عُمرَ يَمْشي في السعي فَقُلْتُ لَهُ: أتَمْشي في السّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ؟ فقالَ: لَئِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رأيت رسول الله ﷺ يسعى عليه، ولئن مشيت فقد رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْشي وأنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ». [د: ١٩٠٤] [ن: ٢٩٧٦] [هـ: ٢٩٨٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِي عن سَعيد بن جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ نَحْوَه.

٤٠- بابُ ما جَاءَ في الطَّوَافِ رَاكِباً

٨٦٥- [صحيح] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوّافُ البصري حدثنا عبدُالوَارِثِ بن سَعيد وعبدُالوَهّابِ الثقفيّ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «طَافَ النبيُّ ﷺ على رَاحِلَتِهِ فإذَا انْتَهى إلَى الرُّكْنِ أشَارَ إلَيْهِ». [خ: ٨٤٨] [م: ١٢٧٢] [د: ١٨٧٧، ١٨٧٨] [ن: ٢٩٥٧] [هـ: ٢٩٤٨].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وأبي الطُّفَيْلِ وأُمّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ العِلم أنْ يَطُوفَ الرّجُلُ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ رَاكِباً إلاّ مِنْ عُذْرٍ وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيِّ.

٤١- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الطوَاف

٨٦٦- [ضعيف، ضعفه المباركفوري] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا يَحْيى بنُ يَمَانٍ عن شَرِيكٍ عن أبي إسحاقَ عن عبدالله ابن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أبِيهِ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ طَافَ بالبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمّهُ».

قال: وفي البابِ عَنْ أنسٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ غريبٌ. سَألْتُ مُحمداً عن هذا الحديثِ فَقَالَ: إنّما يُرْوَى هذا عَنِ ابنِ عَبّاسٍ قوله.

٨٦٧- حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أيّوبَ السختياني قال: كانُوا يَعُدّونَ عبدَالله بنَ سَعيد بنِ جُبَيْرٍ أفْضَلَ مِنْ أبِيهِ ولعبدالله أخٌ يُقَالُ لَهُ عبدُالمَلِكِ بنُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وقَدْ رَوَى عَنْهُ أيضاً.

٤٢- بابُ ما جاءَ في الصَّلاَةِ بَعْدَ العَصْرِ وبَعْدَ الصبح لِمَنْ يَطُوف

٨٦٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو عَمّار وعَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عبدالله بنِ بَابَاهَ عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ «أنّ النبيَّ

ﷺ: قالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لا تَمْنَعُوا أحداً طَافَ بِهَذَا البَيتِ وصَلى أيَّةَ سَاعَةٍ شاءَ مِنْ لَيْلٍ أوْ نَهارٍ». [د: ١٨٩٤] [ن: ٥٨٥] [هـ: ١٢٥٤].

وفي البابِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ وَأبي ذَر.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ جُبَيْرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ عبدالله بْنُ أبي نَجيحٍ عن عبدالله بنِ بَابَاهَ أيضاً.

وقد اختَلَفَ أهْلُ العِلمِ في الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ وَبَعْدَ الصبْحِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا بأسَ بالصلاة والطواف بعد العصر وبعد الصبح، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاقَ، واحتَجّوا بحديثِ النبيِّ ﷺ هذا. وقالَ بَعْضُهُمْ: إذَا طَافَ بَعْدَ العَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وكَذَلِكَ إنْ طَافَ بَعْدَ صَلاةِ الصبْحِ أيْضاً لَمْ يُصَلِّ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. واحتَجّوا بحَدِيثِ عُمَرَ أنَّهُ طَافَ بَعْدَ صَلاةِ الصبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ وخرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتى نَزَلَ بِذِي طُوًى فَصلَّى بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشمْسُ، وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ومَالِكِ بنِ أنسٍ.

٤٣- بابُ ما جاءَ مَا يُقرَأُ في رَكعَتَي الطَّوَافِ

٨٦٩- [صحيح] أخبرنا أبُو مُصْعَبٍ المدني قِرَاءَةً عن عَبدِالعَزِيزِ بن عِمْرَانَ عن جَعْفَرِ بن محمدٍ عن أبيهِ عن جَابرِ ابن عبدالله «أن رسولَ الله ﷺ قَرَأَ في رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بِسُورَتَيِ الإخْلاصِ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الكافِرونَ} و {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ}». [ن: ٢٩٦٣].

٨٧٠- [صحيح الإسناد مقطوعاً] حدثنا هَنادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ «أنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أنْ يَقْرَأَ في رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بـ {قُلْ يَا أيُّهَا الكافِرُون} و {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ}».

قال أبو عيسى: وهذا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العَزيز بن عِمْرَانَ. وحَدِيثُ جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ في هذَا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ -عن جَابرٍ- عن النبيِّ ﷺ. وعَبْدُ العَزِيزِ بن عِمْرَانَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ.

٤٤- بَابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الطَّوَافِ عُرْيَانا

٨٧١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسحاقَ عن زَيْدِ ابنِ أُثَيْعٍ قالَ: «سَأَلْتُ عَلِيّاً بأيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قالَ: بأرْبَعٍ: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ نَفسٌ مُسْلِمَةٌ، ولا يَطُوفُ بالبَيْتِ عُرْيان، ولا يَجْتَمِعُ المُسْلِمُونَ والمشركونَ بَعْدَ عَامِهِم هذَا، ومَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ النبيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إلى مُدَّتِهِ، ومَنْ لاَ مُدَّةَ لَهُ فَأرْبَعَةُ أشْهُرٍ». [ن: ١١٢١٤ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي حديثٌ حسنٌ.

٨٧٢- حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ و نَصْرُ بنُ عَلِي قالا حدثنا سُفْيَانُ بنُ عيينة عن أبي إسحاق نَحْوَهُ وقالا: زَيْدُ بنُ يُثَيْعٍ وهذَا أصَحّ.

قال أبو عيسى: وشُعْبَةُ وَهِمَ فيهِ، فقالَ زَيْدُ بنُ أُثَيْلٍ.

٤٥- بابُ ما جَاءَ في دُخُولِ الكَعْبَة

٨٧٣- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي والحاكم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا وَكِيعٌ عن إسْمَاعيلَ ابن عبدِالمَلِكِ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِي وهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ طَيِّبُ النَّفْسِ فَرَجَعَ إليَّ وهُوَ حَزِينٌ، فقُلْتُ لَهُ، فقالَ: «إنّي دَخَلْتُ الكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أنّي لَمْ أكُنْ فَعَلْتُ، إنّي أخَافُ أنْ أكُونَ أتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي». [د: ٢٠٢٩] [هـ: ٣٠٦٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٦- بابُ ما جاءَ في الصلاةِ في الكَعْبَة

٨٧٤- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن بِلاَلٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في جَوْفِ الكَعْبَةِ. قالَ ابنُ عبّاسٍ: لَمْ يُصَلِّ ولَكِنَّهُ كَبَّرَ». [ن: ٢٩١٣].

قال: وفي البابِ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ والفَضْلِ بنِ عبّاسٍ وعُثْمانَ بنِ طَلْحَةَ وشَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ بِلاَلٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عليهِ عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ، لا يَرَوْنَ بالصَّلاةِ في الكَعْبَةِ بَأساً. وقالَ مَالِكُ بنُ أنَسٍ: لا بَأسَ بالصَّلاةِ النَّافِلَةِ في الكَعْبَةِ وكَرِهَ أنْ تُصَلَّى المَكْتُوبَة في الكَعْبَةِ وقالَ الشَّافِعِيُّ: لا بَأسَ أن تُصَلَّى المَكْتُوبَة والتَّطَوّعَ في الكَعْبَةِ لأنَّ حُكْمَ النَّافِلَةِ والمَكْتُوبَةِ في الطَّهَارَةِ والقِبْلَةِ سواءٌ.

٤٧- بابُ ما جَاءَ في كَسْرِ الكَعْبَة

٨٧٥- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن أبي إسحاقَ عن الأسْوَدِ بن يَزيدَ أنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ قالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بما كَانَتْ تُفْضِي إلَيْكَ أمُّ المُؤمِنِينَ يَعْنِي عَائِشَةَ، فقالَ: «حَدَّثَتْنِي أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَهَا:

«لَوْلاَ أنّ قَوْمكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بالجَاهِلِيّةِ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وجعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ». قال: فَلَمّا مَلَكَ ابنُ الزّبَيْرِ هَدَمَهَا وجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ. [خ: ١٥٨٤، ٧٢٧٣] [م: ١٣٣٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨- بابُ ما جاءَ في الصَّلاَةِ في الحِجْرِ

٨٧٦- [حسن صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُحمدٍ عن عَلْقَمَةَ بن أبي عَلْقَمَةَ عن أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ قالت: «كُنْتُ أُحِبُّ أنْ أدْخُلَ البَيْتَ فأُصَلّي فيهِ، فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِي فأدْخَلَنِي الحِجْرَ فقال: صَلّي في الحِجْرِ إن أرَدْتِ دُخُولَ البيتِ فإنّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ البَيْتِ ولَكِنّ قَوْمكِ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوُا الكَعْبَةَ فأخْرَجُوهُ مِنَ البيْتِ». [د: ٢٠٢٨] [ن: ٢٩١٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وعَلْقَمةُ بنُ أبي عَلْقَمةَ هُوَ عَلقمة بن بلال.

٤٩- باب ما جَاءَ في فضل الحجَرِ الأسْـوَدِ والرّكْنِ والمَقَام

٨٧٧- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بنِ السّائِبِ عن سَعيد بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نَزَلَ الحَجَرُ الأسْوَدُ مِنَ الجَنّةِ وهُوَ أشَدّ بَيَاضاً مِنَ اللّبَنِ فَسَوّدَتْهُ خطايا بَنِي آدَمَ».

قال: وفي البابِ عن عبدالله بن عَمْرٍو وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٧٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن رجَاءٍ أبي يَحْيى قالَ: سَمِعْتُ مُسَافِعاً الحَاجِبَ قال: سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَمْرٍو يقُولُ: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنّ الرّكْنَ والمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِن ياقُوتِ الجَنّةِ طَمَسَ الله نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لأضَاءَتَا مَا بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِب».

قَال أبو عيسى: هذا يُرْوَى عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو مَوْقُوفاً قَوْلُهُ.

وفيهِ عن أنَس أيْضاً وهُوَ حديثٌ غريبٌ.

٥٠- باب ما جَاءَ في الخُرُوجِ إلى منًى والمُقَامِ بها

٨٧٩- [صحيح] حدثنا أبُو سَعيدٍ الأشَجّ حدثنا عبدالله ابنُ الأجْلَح عن إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ عن عَطَاءٍ عنِ ابن عَبّاسٍ قال: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ بمِنًى الظّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشَاءَ والفَجْرَ ثُمّ غَدَا إلَى عَرَفَاتٍ». [هـ: ٣٠٠٤].

قال أبو عيسى: وإسماعيلُ بنُ مُسْلِمٍ قد تكلّموا فيهِ من قبل حفظه.

٨٨٠- [صحيح] حدثنا أبو سَعيدٍ الأشجّ حدثنا عبدالله ابنُ الأجْلَحِ عنِ الأعْمَشِ عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ النبيّ ﷺ صَلّى بمِنًى الظّهْرَ والفَجْرَ ثُمّ غَدَا إلَى عَرَفَاتٍ».

قال: وفي البابِ عن عبدالله بن الزّبَيْرِ وأنَس.

قال أبو عيسى: حديثُ مِقْسَمٍ عن ابنِ عبّاسٍ قال عليّ بنُ المَدِينيّ: قالَ يَحْيَى: قال شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ الحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ إلاّ خَمْسَةَ أشْياءَ وَعَدّهَا ولَيْسَ هذا الحديثُ فِيما عَدّ شُعْبَةُ.

٥١- بابُ ما جاءَ أنّ مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَق

٨٨١- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا يُوسُفُ بنُ عيسَى ومُحمدُ بنُ أبانٍ قالاحدثنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن إبراهيمَ ابنِ مُهَاجِرٍ عن يُوسُفَ بن مَاهَكَ عن أُمّهِ مُسَيْكَةَ عن عائشةَ قالت: «قُلْنا: يا رسولَ الله ألاَ نَبْنِي لَكَ بِنَاءً يُظِلّكَ بمِنًى قال: لا مِنًى مُنَاخُ مَنْ سَبَق». [د: ٢٠١٩] [هـ: ٣٠٠٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٢- بابُ ما جاءَ في تَقْصِيرِ الصّلاَةِ بمنًى

٨٨٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن إسرائيل عن أبي إسْحاقَ عن حارِثَةَ بنِ وهْبٍ قال: «صَلّيْتُ مَعَ النبيّ ﷺ بمِنًى آمَنَ مَا كَانَ النّاسُ وأكْثَرَهُ رَكْعَتَيْنِ». [خ: ١٠٣٣] [م: ٦٩٦] [د: ١٩٦٥] [ن: ١٤٤٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عُمَر وأنَس.

قال أبو عيسى: حديثُ حَارِثَةَ بنِ وهْبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ أنّهُ قَالَ: صَلّيْتُ مَعَ النبيّ ﷺ بمِنًى رَكْعَتَيْنِ ومَعَ أبي بَكْرٍ ومَعَ عُمَرَ و مع عُثْمانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْراً مِنْ إمَارَتِهِ. وقد اختَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في تَقْصيرِ الصّلاَةِ بمِنًى لأهْلِ مَكّةَ. فقال بَعْضُ أهْلِ العلمِ: لَيْسَ لأهْلِ مكّةَ أنْ يَقْصُرُوا الصّلاَةَ بمِنًى إلاّ مَنْ كانَ بمِنًى

مُسَافِراً وهُوَ قَوْلُ ابنِ جُرَيْجٍ وسُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ويَحْيى بن سَعيدٍ القَطَّان والشافِعِيِّ وأحمدَ وإسحاق. وقال بَعْضُهُمْ: لا بأسَ لأهْلِ مَكَّةَ أنْ يَقْصُرُوا الصَّلاةَ بمِنًى، وهُوَ قَوْلُ الأوْزاعِيِّ ومالكٍ وسُفْيانَ ابنِ عُيَيْنَةَ وعَبدِالرحمنِ بن مَهْدِي.

٥٣- بابُ ما جاءَ في الوُقُوفِ بعَرَفاتٍ والدُّعاءِ بها

٨٨٣- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بن دينَارٍ عن عَمْرِو بن عبدالله بن صَفْوَانَ عن يَزِيدَ بن شَيْبَانَ قال: «أتانا ابنُ مِرْبَعٍ الأنْصارِيِّ ونَحْنُ وُقُوفٌ بالمَوْقِفِ (مكاناً يُباعِدُهُ عَمْرٌو) فقال: إنِّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إلَيْكُمْ» يَقولُ: «كُونُوا على مَشَاعِرِكُمْ فإنَّكُمْ على إرْثٍ مِنْ إرْثِ إبراهيمَ». [د: ١٩١٩] [هـ: ٣٠١١].

قال: وفي البابِ عن علي وعائِشَةَ وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ والشَّرِيدِ بنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مِرْبَعٍ الأنصاري حديثٌ حسنٌ صحيح لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ ابنِ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو ابنِ دينَار. وابنُ مِرْبَعٍ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ مِرْبَعٍ الأنْصارِيِّ وإنَّمَا يُعْرَفُ لهُ هذا الحَديثُ الوَاحِدُ.

٨٨٤- [صحيح] حدثنا مُحمدُ بنُ عبدِالأعْلَى الصَّنْعَانِيِّ البَصْرِيِّ حدثنا مُحمدُ بنُ عبدِالرَّحمَن الطُّفَاوِيِّ حدثنا هِشامُ ابنُ عُرْوَةَ عَن أبيهِ عنْ عائشَةَ قالَتْ: «كانَتْ قُرَيْشٌ ومَنْ كانَ على دِينِها وَهُمُ الحُمْسُ يَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةِ يَقُولُونَ: نَحْنُ قَطِينُ الله وكانَ مَنْ سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: {ثم أفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النّاسُ}». [خ: ٨٦٧] [م: ١٢١٩] [ن: ٣٠١٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال: ومَعْنى هذا الحَديثِ أنَّ أهْلَ مكّةَ كانوا لا يَخْرُجُونَ مِنَ الحَرَمِ، وعَرَفة خارجٌ مِنَ الحَرَمِ، وأهْلُ مكّةَ كانوا يَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُونَ نَحْنُ قَطِينُ الله يَعْني سُكّانَ الله، ومَنْ سِوَى أهْلِ مَكّةَ كانُو يَقِفُونَ بعَرَفاتٍ، فأَنْزَلَ الله تعالى: {ثمّ أفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النّاسُ}. والحُمْسُ هُمْ أهْلُ الحَرَمِ.

٥٤- بابُ مَا جاءَ أنَّ عَرَفَةَ كلَّهَا مَوْقِف

٨٨٥- [حسن] حدثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيّ حدثنا سُفْيانُ عَنْ عبدِالرحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَيّاشِ ابنِ أبي رَبِيعَةَ عنْ زَيْدِ بن علي عن أبيهِ عنْ عبيدالله بن أبي رَافِعٍ عن عليّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: «وقَفَ رسولُ الله ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ: «هذهِ عَرَفَةُ وهذا هُوَ المَوْقِفُ وعَرَفَةُ كُلّها مَوْقِفٌ»، ثمّ أفاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشمسُ وأرْدَفَ أسامَةَ بنَ زَيْدٍ وجَعَل يُشيرُ بِيَدِهِ على هيئته والنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَميناً وشِمَالاً يَلْتَفِتُ إليهم ويقولُ: «يا أيها النّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ». ثمّ أتى جَمْعاً فَصَلّى بهم الصَّلاتَيْنِ جَميعاً فَلَمّا أصبَحَ أتَى قُزَحَ فوَقَفَ عليه وقال: «هذا قُزَحُ وهُوَ المَوْقِفُ وجَمْعٌ كُلّها مَوْقِفٌ» ثمّ أفاضَ حتى انتهَى إلى وادِي مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ ناقَتَهُ فَخَبّتْ حتى جاوَزَ الوَادي، فوَقَفَ وأرْدَفَ الفَضْلَ ثم أتى الجَمْرَةَ فرَمَاهَا ثم أتى المَنْحَرَ فقالَ: «هذا المَنْحَرُ ومِنًى كُلّها منحرٌ». واسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شابّةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فقالتْ: إنّ أبي شَيْخٌ كَبيرٌ قد أدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله في الحَجّ أفَيُجْزِيءُ أنْ أحُجّ عَنْهُ؟ قالَ: «حُجّي عنْ أبِيكِ»، قال: ولَوَى عُنُقَ الفَضْلِ، فقالَ العَبّاسُ يا رسولَ الله! لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابنَ عَمّكَ؟ قالَ: «رَأيت شابّاً وشابّةً فَلَمْ آمَنِ الشّيْطَانَ عَلَيْهِما». ثم أتاه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! إنّي أفَضْتُ قَبْلَ أنْ أحْلِقَ. قالَ: «احْلِقْ أوْ قَصِّرْ ولا حَرَجَ». قالَ: وجاءَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ الله! إنّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ، قالَ: «ارْمِ ولا حَرَجَ». قالَ: ثمّ أتى البَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمّ أتى زَمْزَمَ فقالَ: «يا بَني عَبْدِ المُطّلبِ لَوْلا أنْ يَغْلِبَكُمُ النّاسُ عنه لَنَزَعت». [د: ١٩٣٥، ١٩٣٦] [هـ: ٣٠٦٠].

قال: وفي البابِ عنْ جابر.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَديثِ عَلي إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَديثِ عبدِالرّحمَن بن الحَارِثِ بن عَيّاشٍ، وقد رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن الثّوْرِيِّ مِثْلَ هذا. والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلمِ رَأوْا أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الظّهْرِ والعَصْرِ بِعَرَفَةَ في وَقْتِ الظّهْرِ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا صَلّى الرّجُلُ في رَحْلِهِ ولَمْ يَشْهَدِ الصّلاةَ مع الإمَامِ إن شَاءَ جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصّلاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الإمامُ، قال: وزَيْدُ بنُ عَلِي هُوَ ابنُ حُسَيْنِ بنِ عَلِي بن أبي طَالِبٍ عليه السلام.

٥٥- بابُ ما جاءَ في الإفَاضَةِ مِنْ عَرَفَات

٨٨٦- [صحيح] حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وَكِيعٌ

وبِشْرُ بنُ السَّرِيّ وأبو نُعَيْمٍ قالوا: حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النبيّ ﷺ أوْضَعَ في وَادِي مُحَسِّرٍ». وزَادَ فيهِ بِشْرٌ: (وأفَاضَ مِنْ جَمْعٍ وعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وأمَرَهُم بالسَّكِينَةِ). وزَادَ فيهِ أبو نُعَيْمٍ: (وأمَرَهُم أنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَا الخَذْفِ. وقالَ: «لَعَلّي لا أرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هذَا»). [م: ٣١٣] [د: ١٩٤٤] [ن: ٣٠٥٥] [هـ: ٢٠٢٣].

(قال): وفي البابِ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٦- بابُ ما جَاءَ في الجَمْعِ بَيْنَ المغربِ والعِشَاءِ بالمُزْدَلِفَةِ

٨٨٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى ابن سَعِيدٍ القَطّانُ حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن أبي إسْحَاقَ عن عبدالله بنِ مَالِكٍ: أنّ ابنَ عُمَر صَلّى بِجَمْعٍ فَجَمَعَ بَيْنَ الصّلاتَيْنِ بإقَامَةٍ وقالَ: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هذا في هذَا المكَانِ». [خ: ٦٠٣] [م: ٧٠٣] [د: ١٩٣٠].

٨٨٨- حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن إسماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عن أبي إسْحاقَ عن سَعِيد بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَر عن النبيّ ﷺ بِمِثْلِهِ: قالَ محمدُ بن بَشّارٍ: قالَ يَحْيَى: والصّوابُ حديثُ سُفْيَانَ. [انظر التخريج السابق].

قال: وفي البابِ عن عَلِيٍ وأبي أيّوبَ وعبدالله بنِ مَسْعُودٍ وجَابِرٍ وأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ عُمَر في رِوَايَةِ سُفْيَانَ أصَحّ مِنْ رِوَايَةِ إسماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ. وحَدِيثُ سُفْيَانَ حديثٌ صحيحٌ حسنٌ.

والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العلمِ لأنه لا تُصَلّى صلاةُ المَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ، فإذَا أتَى جَمْعاً وهُوَ المُزْدَلِفَةُ جَمَعَ بَيْنَ الصّلاتَيْنِ بإقَامَةٍ واحِدَةٍ ولَمْ يَتَطَوّعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا وهُوَ الذي اخْتَارَهُ بَعْضُ أهلِ العلمِ وذَهَب إليه، وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ قالَ سُفْيَانُ: وإنْ شَاءَ صَلّى المَغْرِبَ ثم تَعَشّى وَوَضَعَ ثِيَابَهُ ثم أقَامَ فَصَلّى العِشَاءَ. فقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلمِ: يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بالمُزْدَلِفَةِ بأذَانٍ وإقَامَتَيْنِ يُؤَذّنُ لِصَلاةِ المَغْرِبِ ويُقيمُ ويُصَلّي المَغْرِبَ ثُم يُقِيمُ ويُصَلّي العِشَاءَ، وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ. قالَ أبو عيسى: وَرَوَى إسْرَائيلُ هذَا الحَدِيثَ عن أبي إسْحاقَ عن عبدالله وخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ عن ابنِ عُمَر. وحَدِيثُ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَر هُوَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. أيْضاً رَوَاهُ سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ. وأمّا أبو إسحاقَ فرواه عن عبدالله وخَالِدٍ ابْنَيْ مَالِكٍ عن ابنِ عُمَر.

٥٧- بابُ ما جَاءَ فِيمن أدْرَكَ الإمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أدْرَكَ الحَجّ

٨٨٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وعَبْدُالرحمَنِ بنُ مَهْدِيٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن بُكَيْرِ بن عَطَاءٍ عن عبدِالرحمَنِ بنِ يَعْمَرَ: أنّ نَاساً مِنْ أهْلِ نَجْدٍ أتَوْا رسولَ الله ﷺ وهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَألُوهُ فَأمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى: «الحَجّ عَرَفَةُ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَدْ أدْرَكَ الحَجّ، أيامُ مِنًى ثَلاثَةٌ فَمَنْ تَعَجّلَ في يَوْمَيْنِ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ ومَنْ تَأخّرَ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ». قالَ: وزَادَ يَحْيَى: («وأرْدَفَ رَجُلاً فَنَادَى»). [د: ١٩٤٩] [ن: ٣٠١٦] [هـ: ٣٠١٥].

٨٩٠- حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ عن عبدِالرحمَنِ بنِ يَعْمَرَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وقالَ ابنُ أبي عُمَر: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وهذَا أجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَان الثّوْرِيّ. [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: والعملُ على حَدِيثِ عبدالرحمَن بن يَعْمَرَ عندَ أهْلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فقد فَاتَهُ الحَجّ ولا يُجْزِيءُ عَنْهُ إنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ ويَجْعَلُهَا عُمْرَةً وعَلَيْهِ الحَجّ مِنْ قَابِلٍ، وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاقَ.

قال أبو عيسى: وقد رَوَى شُعْبَةُ عن بُكَيْرِ بن عَطَاءٍ نَحْوَ حَدِيثِ الثّوْرِيّ قالَ: وسَمِعْتُ الجَارُوْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً أنه ذكر هذَا الحَدِيثَ فقالَ: هذا الحَدِيثُ أمّ المَنَاسِكِ.

٨٩١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ عن دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ وإسماعيلَ بنُ أبي خَالِدٍ وزَكَرِيّا بنُ أبي زَائِدَةَ عن الشّعْبِيّ عن عُرْوَةَ بنِ

مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حَارِثَةَ ابنِ لأمَ الطَّائِيِّ قال: «أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ بالمُزْدَلِفَةِ حِينَ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّ أَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي وأتْعَبْتُ نَفْسِي، والله ما تَرَكْتُ مِنْ جبل إلا وقفة عليه فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: «من شَهِدَ صَلاتَنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى ندْفَعَ وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذلكَ لَيْلاً أوْ نَهَاراً فَقَدْ اتمَّ حَجَّه وقَضَى تَفَثَهُ».

[د: ١٩٥٠] [ن: ٣٠٣٩، ٣٠٤٣] [هـ: ٣٠١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: قوله: تَفَثَهُ يعني نسكه. قوله: ما تركت من حبل إلا وقفت عليه. إذا كان من رمل يقال له: حَبْلٌ، واذا كان من حجارة يقال لهُ: جَبَلٌ).

٥٨- بابُ ما جاءَ في تَقْدِيمِ الضعفةِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

٨٩٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في ثَقَلٍ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ». [خ: ١٦٧٨، ١٨٥٦] [ن: ٣٠٣٥] [هـ: ٣٠٢٥] [م: ١٢٩٣] [د: ١٩٣٩].

(قال): وفي البابِ عن عائِشَةَ وأُمِّ حَبِيبَةَ وأسْمَاءَ بنت أبي بكر والفَضْلِ بن عباس.

٨٩٣- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عن المَسْعُودِيِّ عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبّاسٍ أنّ النبيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أهْلِهِ وقالَ: «لا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [د: ١٩٤٠] [ن: ٣٠٦٤] [هـ: ٣٠٢٥].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا الحَدِيثِ عِنْدَ أهل العِلمِ، لَمْ يَرَوْا بأْساً أنْ يَتَقدَّمَ الضَّعَفَةُ مِنَ المُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ يَصِيرُونَ إلى مِنًى.

وقالَ أكثرُ أهلِ العِلْمِ بحَدِيثِ النبيِّ ﷺ: أنَّهُمْ لاَ يَرْمُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وَرَخَّصَ بعضُ أهْلِ العِلْمِ في أنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ. والعمَلُ على حَدِيثِ النبيِّ ﷺ أنهم لا يرمون وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ «بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في ثَقَلٍ» حديثٌ صحيحٌ رُوِيَ عنهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. ورَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عن مُشَاشٍ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عبَّاسٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ» وهذا حديثٌ خَطَأٌ أخطأَ فِيهِ مُشَاشٌ وزَادَ فيه: (عن الفَضْلِ بنِ عبَّاسٍ). ورَوَى ابن جُرَيْجٍ وغَيْرُهُ هذا الحَدِيثَ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ ولَمْ يَذْكُرُوا فيهِ (عن الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ) ومشاش بصري، روى عنه شعبة.

٥٩- بابُ ما جاء في رمي يوم النحر ضُحًى

٨٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عليّ بنُ خَشْرَمٍ حدثنا عيسَى بنُ يُونُسَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: «كانَ النبيُّ ﷺ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وأمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ». [م: ١٢٩٩] [د: ١٩٧١] [ن: ٣٠٦٣] [هـ: ٣٠٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ عَلَى هذا الحديث عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ أنَّهُ لاَ يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إلاّ بَعْدَ الزَّوَالِ.

٦٠- بابُ ما جاءَ أنَّ الإفاضَةَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشمْسِ

٨٩٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبُو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن الأعْمَشِ عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عبَّاسٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ أفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وإنما كانَ أهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُم يُفِيضُونَ.

٨٩٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ قالَ: أنْبَأنَا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُون يحدّث يَقُولُ: «كُنّا وُقُوفاً بجَمْعٍ فقالَ عُمَرُ ابنُ الخَطّابِ: إنّ المُشْرِكِينَ كانُوا لا يُفِيضُونَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وكانُوا يَقُولُونَ: أشْرِق ثَبِير، وإنّ رسولَ الله ﷺ خَالَفَهُمْ، فأفَاضَ عُمَرُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». [خ: ١٦٨٤] [د: ١٩٣٨] [هـ: ٣٠٢٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦١- بابُ ما جاءَ أنَّ الجِمَارَ التي يرمى بها مِثْلُ حَصَى الخَذْفِ

٨٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ

بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ». [م: ١٢٩٩] [ن: ٤٠١٦ - الكبرى] [هـ: ٣٠٥٤] [د: ١٩٠٥ - مطولاً].

قال: وفي البابِ عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أُمِّه (وهِيَ أُمّ جُنْدُبٍ الأَزْدِيةُ) وابنِ عَبَّاسٍ والفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ وعبدِالرحمٰن بنِ عُثْمانَ التيمي وعَبْدِالرحمٰن بنِ مُعَاذٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ الذي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ أَنْ تَكُونَ الجِمَارُ التي يرْمَى بها مِثْلَ حَصَى الخَذْفِ.

٦٢- بابُ ما جاءَ في الرَّمْيِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٩٨- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ البَصْرِيّ، حدثنا زِيَادُ بنُ عبدِالله عن الحَجّاج عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ». [هـ: ٣٠٣٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٦٣- بابُ ما جاءَ في رَمْيِ الجِمَارِ رَاكِباً وماشياً

٨٩٩- [قال الألباني: صحيح، وحسنه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ أخبرنا الحَجَّاجُ عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ رَمَى الجَمْرةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِباً».

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وقُدَامَةَ بنِ عبدالله وأُمِّ سُلَيْمانَ ابنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ. والعملُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ. واخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إلى الجِمَارِ، وقد روى عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يمشي إلى الجمار وَوَجْهُ هذا الحَدِيثِ عِنْدَنَا أَنَّهُ رَكِبَ في بَعْضِ الأَيَّامِ لِيُقْتَدَى بِهِ في فِعْلِهِ، وكِلاَ الحَدِيثَيْنِ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ.

٩٠٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عبيدِالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَمَى الجِمَارَ مَشَى إِلَيْهَا ذَاهِباً وَرَاجِعاً». [د: ١٩٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ. وقالَ بَعْضُهُمْ يَرْكَبُ يَوْمَ النَّحْرِ ويَمْشِي في الأَيَّامِ التي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ.

قال أبو عيسى: وكَأَنَّ مَنْ قالَ هذا إنَّمَا أَرَادَ اتِّبَاعَ النبيِّ ﷺ في فِعْلِهِ لأَنَّهُ إنَّما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمَ النَّحْرِ حَيْثُ ذَهَبَ يَرْمِي الجِمَارَ ولاَ يَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ إلاَّ جَمْرَةَ العَقَبَةِ.

٦٤- بابُ ما جاء: كَيْفَ تُرْمَى الجِمَار؟

٩٠١- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدثنا وَكِيعٌ حدثنا المَسْعُودِيّ عن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ أبي صَخْرَةَ عن عَبْدِالرحمٰن بنِ يَزِيدَ قالَ: «لمَّا أَتَى عبدُالله جَمْرَةَ العَقَبَةِ اسْتَبْطَنَ الوَادِي واسْتَقْبَلَ الكَعْبَةَ وجَعَلَ يَرْمِي الجَمْرَةَ على حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ رَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قالَ: واللهِ الذي لا إِلَهَ إلاَّ هو مِنْ هَهُنَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ». [خ: ١٧٤٧] [م: ١٢٩٦] [د: ١٩٧٤] [ن: ٣٠٧٠] [هـ: ٣٠٣٠].

حدثنا هَنَّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن المَسْعُودِيّ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال: وفي البابِ عن الفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ وابنِ عَبَّاسٍ وابنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ الوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرَ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. وقد رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ أن يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ الوَادِي رَمَى مِنْ حَيْثُ قَدَرَ عَلَيهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ في بَطْنِ الوَادِي.

٩٠٢- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الحاكم والترمذي] حدثنا نَصْرُ بنُ عليّ الجَهْضَمِيّ وعليّ بنُ خَشْرَمٍ قالا: حدثنا عيسى بنُ يُونُسَ عن عبيدِالله بن أبي زيادٍ عن القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّما جُعِلَ رَمْيُ الجِمَارِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ لإِقامَةِ ذِكْرِ اللهِ». [د: ١٨٨٨].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ طَرْدِ النَّاسِ عِنْدَ رَمْيِ الجِمَار

٩٠٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن أَيْمَنَ بنِ نابِلٍ عن قُدَامَةَ بنِ عبدالله قال: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَرْمِي الجِمَارَ على نَاقَةٍ

لَيْسَ ضَرْبٌ ولا طَرْدٌ ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ». [ن: ٣٠٦١] [هـ: ٣٠٣٥].

قال: وفي البابِ عَنْ عبدالله بنِ حَنْظَلَةَ.

قال أبو عيسى: حَديثُ قُدَامَةَ بنِ عبدالله حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وإنَّما يُعْرَفُ هذا الحديثُ مِنْ هذا الوَجْهِ، وهُوَ حديث أَيْمَن بن نابِلٍ وهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَديثِ.

٦٦- بابُ ما جاءَ في الاشْتِراكِ في البَدَنَةِ والبَقَرَة

٩٠٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مالكُ ابنُ أنسٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قالَ: «نَحَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ البَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ والبَدَنَةَ عن سَبْعَةٍ». [م: ١٣١٨] [د: ٢٨٠٩] [ن: ٤٣٩٣] [هـ: ٣١٣٢].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وعائشةَ وابنِ عَبّاس.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هَذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ الجَزُورَ عن سَبْعَةٍ والبقَرَةَ عن سَبْعَةٍ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ وأَحمدَ. ورُوِيَ عن ابنِ عبّاسٍ عن النبيِّ ﷺ: «أَنَّ البَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ والجَزُورَ عن عَشرةٍ». وهُوَ قَوْلُ إسحاقَ، واحتجَّ بهذا الحديثِ. وحديثُ ابن عبّاسٍ إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ وجْهٍ واحِدٍ.

٩٠٥- [صحيح] حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ وغَيْرُ واحِدٍ قالُوا: حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسى عَنْ حُسَيْنِ بنِ واقِدٍ عنْ عِلْبَاء ابنِ أَحْمَرَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَحَضَرَ الأَضْحى فَاشْتَرَكْنَا في البَقَرَةِ سَبْعَةً وفي الجَزُورِ عَشَرَةً». [ن: ٤٤٠٤] [هـ: ٣١٣١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهُوَ حَديثُ حُسَيْنِ بنِ واقِدٍ.

٦٧- بابُ ما جاءَ في إِشْعَارِ البُدْنِ

٩٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكيعٌ عن هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عن قَتَادَةَ عنْ أبي حَسّانَ الأَعْرَجِ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ قَلَّدَ نَعْلَيْنِ وأَشْعَرَ الهَدْيَ في الشِّقِّ الأَيْمَنِ بِذِي الحُلَيْفَةِ وأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ». [م: ١٢٤٣] [د: ١٧٥٢، ١٧٥٣] [ن: ٢٧٩٠، ٢٧٨١، ٢٧٧٣] [هـ: ٣٠٩٧].

قال: وفي البَابِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو حَسّانَ الأَعْرَجُ اسْمُهُ مُسْلِمٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ الإِشْعَارَ وهُوَ قَوْلُ الثوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ وأَحمدَ وإسحاقَ، قالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بنَ عيسى يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكيعاً يَقُولُ: (حين رَوَى هذا الحديثَ قال:) لا تَنْظُرُوا إلى قَوْلِ أَهْلِ الرَّأْيِ في هذا فإنَّ الإِشْعَارَ سُنَّةٌ، وقَوْلَهُمْ بِدْعَةٌ. قالَ: وسَمِعْتُ أبا السَّائِبِ يقُولُ: كُنَّا عِنْدَ وكيعٍ فقال لِرَجُلٍ عنده مِمَّنْ يَنْظُرُ في الرَّأْيِ: أَشْعَرَ رسولُ الله ﷺ، ويقُولُ أبو حَنِيفَةَ هُوَ مُثْلَةٌ. قالَ الرَّجُلُ: فإنَّهُ قد رُوِيَ عنْ إبراهيمَ النَّخعِيِّ أنَّهُ قالَ: الإِشْعَارُ مُثْلَةٌ. قالَ: فرأيتُ وكيعاً غَضِبَ غَضَباً شديداً وقالَ: أَقُولُ لكَ قالَ رسولُ الله ﷺ، وتقُولُ: قال إبراهيمُ؟ ما أَحَقَّكَ بِأَنْ تُحْبَسَ ثمّ لا تَخْرُجَ حَتَّى تَنْزِعَ عنْ قَوْلِكَ هذا.

٦٨- بــــاب

٩٠٧- [ضعيف الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ و أبو سَعيدٍ الأَشَجُّ قالا: حدثنا يحيى بنُ اليَمان عنْ سُفْيَانَ عن عبيدالله عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنْ قُدَيْدٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَديثِ الثَّوْرِيِّ إلاّ مِنْ حَديثِ يَحْيى بنِ اليَمانِ. ورُوِيَ عنْ نَافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ اشْتَرَى مِنْ قُدَيْدٍ. [هـ: ٣١٠٢].

قال أبو عيسى: وهذا أَصَحُّ.

٦٩- بابُ ما جاءَ في تَقْليدِ الهَدْيِ لِلمُقيم

٩٠٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عنْ عَائِشَةَ أنَّها قالتْ: «فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ ثمّ لَمْ يُحْرِمْ ولَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الثِّيابِ».

[م: ٣٦١، ١٣٢١] [خ: ١٦٩٦] [ن: ٢٧٨٤] [د: ١٧٥٧، ١٧٥٩] [هـ: ٣٠٩٤، ٣٠٩٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بَعْضِ أهلِ العلمِ. قالوا: إذا قَلَّدَ الرَّجُلُ الهَدْيَ وهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ لَمْ يَحْرُمْ عليهِ شيءٌ مِنَ الثِّيابِ والطِّيبِ حتّى يُحْرِمَ. وقال بعضُ أهلِ العلمِ: إذا قَلَّدَ

الرَّجُلُ هَدْيَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وجَبَ على المُحرِمِ.

٧٠- بابُ ما جاءَ في تقليدِ الغنَمِ

٩٠٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدُالرحمن بنُ مَهْدِيَ عنْ سُفْيَانُ عنْ مَنصُورٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائشةَ قالَتْ: «كُنتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ كُلِّها غَنَماً ثمّ لا يُحرِمُ». [خ: ٨٨٣] [م: ٣٦٥] [ن: ٢٧٨٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بَعْضِ أَهْلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ تَقْلِيدَ الغَنَمِ.

٧١- بابُ ما جاء إذا عَطِبَ الهَدْيَ ما يُصْنَعُ بِهِ؟

٩١٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا هارُونَ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانِيّ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن هِشامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عَنْ ناجِيَةَ الخُزَاعِيّ صاحب رسول الله ﷺ قال: «قُلْتُ يا رسولَ الله كَيْفَ أَصْنَعُ بما عَطِبَ مِنَ البدن؟ قال: انْحَرْها ثمّ اغْمِسْ نَعْلَهَا في دَمِهَا ثُمّ خلِّ بَيْنَ النّاسِ وبَيْنَها فيأكُلُوهَا». [د: ١٧٦٢] [هـ: ٣١٠٦] [ن: ٤١٣٧ - الكبرى].

وفي البابِ عن ذؤَيْبٍ أبي قَبِيصَةَ الخُزَاعِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ناجِيَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هَذا عندَ أهْلِ العلم قالُوا: (في هَدْيِ التَّطَوّعِ: إذَا عَطِبَ) لا يأكُلُ هُوَ ولاَ أحدٌ مِنْ أهْلِ رُفْقَتِهِ ويُخَلّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النّاسِ يأكُلُونَهُ، وقد أجْزَأَ عَنْهُ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاقَ وقالوا: إنْ أكلَ مِنْهُ شَيْئاً غَرِمَ بقدر ما أكَلَ مِنْهُ. وقالَ بعضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا أكلَ مِنْ هَدْيِ التَّطَوّعِ شَيْئاً فَقَدْ ضَمِنَ الذي أكل.

٧٢- بابُ ما جاءَ في رُكُوبِ البَدَنَةِ

٩١١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ قَتَادَةَ عن أنس: «أنّ النبيّ ﷺ رأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فقالَ لهُ: «ارْكَبْها»، فقال: يا رسولَ الله إنّها بَدَنَةٌ. فقال لهُ في الثّالِثَةِ أوْ في الرّابِعَةِ: «ارْكَبْها وَيْحَكَ أوْ وَيْلَكَ». [خ: ١٦٠٥] [م: ١٣٢٣] [ن: ٣١٠٤].

قال: وفي البابِ عن علي وأبي هُرَيْرَةَ وجابر.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَخّصَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ في رُكُوبِ البَدَنَةِ إذَا احْتَاجَ إلى ظَهْرِها. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: لا يَرْكَبُ ما لَمْ يُضطَرّ إليها.

٧٣- بابُ ما جاءَ بأيّ جانِبِ الرّأسِ يَبْدَأُ في الحَلْقِ

٩١٢- [صحيح] حدثنا أبو عَمّار الحسين بن حريث، حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشامِ بن حَسّانَ عنابنِ سيرينَ عن أنس بن مالكٍ قال: «لمّا رَمَى النبي ﷺ الجَمْرَةَ نَحَرَ نُسُكَهُ ثمّ ناوَلَ الحالِقَ شِقّهُ الأيْمَنَ فَحَلَقَهُ فأعْطَاهُ أبا طَلْحَةَ، ثمّ ناوَلَهُ شِقّهُ الأيْسَرَ فَحَلَقَهُ فقال: اقْسِمْهُ بَيْنَ النّاسِ». [خ: ١٧١ نحوه] [م: ١٣٠٥] [د: ١٩٨٢] [ن: ٤١١٦ - الكبرى].

حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عَن هِشامٍ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٤- بابُ ما جاءَ في الحَلْقِ والتّقْصِيرِ

٩١٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبةُ، حدثنا اللّيْثُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: حَلَقَ رسولُ الله ﷺ وحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أصْحابِهِ وقَصّرَ بَعْضُهُمْ، قالَ ابنُ عُمَرَ: إنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «رَحِمَ الله المُحَلّقِينَ» مَرّةً أوْ مَرّتَيْنِ ثُمّ قالَ: «والمُقَصِّرِينَ». [خ: ٨٨٧، ٨٨٨] [م: ١٣٠١] [د: ١٩٧٩].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ وابنِ أُمّ الحُصَيْنِ ومَارِبَ وأبي سَعِيدٍ وأبي مَرْيَمَ وحُبْشِيّ بنِ جُنَادَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العِلمِ يَخْتارُونَ أنْ يَحْلِقَ رَأسَهُ وإن قَصّرَ، يَرَوْنَ أنّ ذَلِكَ يُجزِيءُ عَنْهُ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيانَ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاقَ.

٧٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الحَلْقِ للنّسَاءِ

٩١٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا محمدُ ابنُ مُوسَى الجُرَشِيّ البَصْرِيّ حدثنا أبو دَاوُدَ الطّيَالِسِيّ حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن خِلاَسِ بن عَمْرٍو عن عَلِيّ قالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأسَهَا». [ن: ٥٠٤٩].

٩١٥- حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا أبو دَاوُدَ عن هَمّام عن خِلاَسٍ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ (عَنْ عَلِيّ).

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي فيهِ اضطِرَابٌ. وَرُوِيَ هذا الحَديثُ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن قَتَادَةَ عن عَائِشَةَ: أَنّ النبيّ ﷺ نَهى أنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا. والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ لا يَرَوْنَ على المرأةِ حَلْقاً، ويَرَوْنَ أنّ عَلَيْهَا التّقْصِيرَ. [انظر التخريج السابق].

٧٦- بابُ ما جاءَ في مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أنْ يَذْبَحَ أوْ نَحَرَ قَبْلَ أنْ يَرْمِيَ

٩١٦- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالرحمَنِ المَخْزُومِيّ وابنُ أبي عُمَرَ قالاَ: أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن عِيسَى بنِ طَلْحَةَ عن عبدالله بنِ عَمْرو، أنّ رَجُلاً سَأَلَ رسولَ الله ﷺ فقال: «حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أَذْبَحَ» فقالَ: اذْبَحْ ولا حَرَجَ، وسَأَلَهُ آخَرُ فقالَ: نَحَرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ قالَ: ارْمِ ولاَ حَرَجَ». [خ: ١٧٣٦] [م: ١٣٠٦] [د: ٢٠١٤] [هـ: ٣٠٥١].

قال: وفي البابِ عن عَلِي وجَابرٍ وابنِ عبّاسٍ وابنِ عُمَرَ وأُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بن عَمْرو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ العِلْمِ وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذا قَدّمَ نُسُكاً قَبْل نُسُكٍ فَعَلَيْهِ دَمٌ.

٧٧- بابُ ما جاءَ في الطّيبِ عِنْدَ الإحلاَلِ قَبْلَ الزّيَارَة

٩١٧- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا مَنْصُورٌ (يعني ابن زَاذَانَ) عن عبدِالرحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيّبْتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ أنْ يُحْرِمَ ويَوْمَ النّحْرِ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ بالبَيْتِ بطيبٍ فيهِ مِسْكٌ».

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ. [خ: ١٥٣٩] [م: ١١٨٩] [د: ١٧٤٥] [ن: ٢٦٨٤-٢٦٩١] [هـ: ٢٩٢٦].

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ العِلمِ مِنْ أصحابِ النّبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ أنّ المُحْرِمَ إذَا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النّحْرِ وذَبَحَ وحَلَقَ أوْ قَصّرَ فَقَدْ حَلّ لَهُ كلّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ إلاّ النّسَاءُ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقد رُوِيَ عن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ أنّهُ قَالَ: حَلّ لَهُ كلّ شَيْءٍ إلاّ النّسَاءَ والطّيبَ. وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلمِ إلى هذا مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ وغَيْرِهم وهُوَ قَوْلُ أهْلِ الكُوفَةِ.

٧٨- بابُ ما جاءَ مَتى تقطع التّلْبِيَة في الحَج

٩١٨- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا يَحْيى ابنُ سَعيدٍ عن ابن جريج عن عطاء عن ابنِ عَبّاسٍ عن الفَضْلِ ابنِ عبّاسٍ قالَ: «أرْدَفَني رسولُ الله ﷺ مِنْ جَمْعٍ إلى مِنًى فَلَمْ يَزَلْ يُلَبّي حَتّى رَمَى الجَمْرَةَ». [خ: ١٥٤٣، ١٥٤٤] [م: ١٢٨١] [د: ١٨١٥] [ن: ٣٠٨٢].

وفي البَابِ عن عَلِي وابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ الفَضْلِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ﷺ وغَيْرِهِم أنّ الحاجّ لا يَقْطَعُ التّلْبِيَةَ حتى يَرْمِيَ الجَمْرَةَ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاق.

٧٩- بابُ ما جاءَ مَتى تُقْطَعُ التّلْبِيَة في العُمْرَة

٩١٩- [ضعيف والصحيح أنه موقوف] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا هُشَيْمٌ عن ابنِ أبي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَن ابن عبّاس (يَرْفَعُ الحديثَ): «إنّهُ كَانَ يُمْسِكُ عن التّلْبِيَةِ في العُمْرَةِ إذَا اسْتَلَمَ الحَجَرَ». [د: ١٨١٧].

قال: وفي البابِ عنْ عبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاسٍ حديثٌ صحيحٌ. والعملُ عَليهِ عِنْدَ أكْثرِ أهلِ العلمِ قالُوا: لا يَقْطَعُ المُعْتَمِرُ التّلْبِيَةَ حَتى يَسْتَلِمَ الحَجَرَ. وقالَ بعْضُهُمْ: إذَا انْتَهى إلى بُيُوتِ مَكّةَ قَطَعَ التّلْبِيَةَ. والعملُ على حديثِ النبيّ ﷺ، وبهِ يقُولُ سفيان والشّافِعِيّ وأحمدُ وإسْحَاقُ.

٨٠- بابُ ما جاء في طَوَافِ الزّيارَةِ باللّيْل

٩٢٠- [قال الألباني: شــاذ] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدُالرحمَنِ بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيانُ عن أبي الزّبَيْرِ عن ابنِ عَبّاسٍ وعائشةَ: «أنّ النبيّ ﷺ أخّرَ طَوَافَ الزّيَارَةِ إلى اللّيْــل». [د: ٢٠٠٠] [هـ: ٣٠٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيح. وقد رَخّصَ بَعْضُ أهلِ العلمِ في أنْ يُؤَخّرَ طَوَافَ الزّيارَةِ إلى اللّيْلِ واسْتَحَبّ بَعْضُهُمْ أنْ يَزُورَ يَوْمَ النّحْرِ وَوَسّعَ بَعْضُهُم أنْ يُؤَخّرَ ولَوْ إلى آخِرِ أيّامِ مِنًى.

٨١- بابُ ما جَاءَ في نُزُولِ الأبْطَح

٩٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُالرّزّاق أخبرنا عبيدُالله بنُ عُمَرَ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كانَ النّبيّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَر وعُثمانُ

يَنْزِلُونَ الأَبْطَحَ». [م: ١٣١٠] [هـ: ٣٠٦٩].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ وأبي رافعٍ وابنِ عبّاس.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ صحيح حسنٌ غريبٌ. إنّما نَعرِفُه مِنْ حديثِ عبدِالرّزّاق عن عبيدالله بن عُمَرَ. وقَد استَحَبَّ بَعضُ أهلِ العِلْمِ نُزُولَ الأَبْطَحِ مِنْ غَيْرِ أن يَرَوْا ذَلِكَ واجِباً إلاّ من أحَبَّ ذَلِكَ. قالَ الشّافِعيّ: ونُزُولُ الأبطَحِ لَيسَ مِنَ النُّسُكِ في شيءٍ إنّما هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ النبيّ ﷺ.

٩٢٢- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَار عن عَطاءٍ عن ابنِ عَبّاس قالَ: «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشيءٍ إنّما هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رسولُ الله ﷺ». [خ: ٩٠٢] [م: ٣٤١].

قال أبو عيسى: التَّحصيبُ نُزُولُ الأبطَحِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٢- باب من نزل الأبطح

٩٢٣- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عَبْدِالأعلَى حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالَت: «إنّما نَزَلَ رسولُ الله ﷺ الأبطَحَ لأنّهُ كانَ أسْمَحَ لِخُروجِهِ». [خ: ٩٠١] [م: ١٣١١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حَدثنا ابنُ أبي عُمَر حدثنا هِشام بن عروة نحوه.

٨٣- بابُ ما جاءَ في حَجِّ الصَّبي

٩٢٤- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ الكُوفِيّ حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنْ مُحمدِ بنِ سُوقَةَ عَنْ محمد بن المنكدر عن جابرِ بنِ عبدالله قالَ: «رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيّاً لها إلى رسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رَسولَ الله أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قال: نَعَمْ، ولَكِ أجْرٌ». [هـ: ٢٩١٠].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ.

حَديثُ جَابِرٍ حَديثٌ غَرِيبٌ.

٩٢٥- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا حَاتِمُ ابنُ إسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزيدَ قَالَ: حَجَّ أبـي مَـعَ رَسُولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وأنا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ. [خ: ٩٣٧].

قَالَ أبو عِيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. وقَدْ أجْمَعَ العِلمِ أنَّ الصَّبيَّ إذا حَجَّ قَبْلَ أن يُدرِك فعلَيْهِ الحجُّ إذا أدْرَكَ لا تُجْزِيءُ عَنهُ تِلْكَ الحجّةُ عَنْ حجّةِ الإسْلامِ، وكَذَلِكَ المَمْلُوكَ إذا حَجَّ في رِقِهِ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ الحجُّ إذا وَجَدَ إلى ذَلِكَ سَبِيلاً ولا يُجْزِيءُ عنهُ ما حجَّ في حَالِ رِقِّهِ، وهُوَ قَوْلُ سُفيانَ الثّوريّ والشافعي وأحمدَ وإسْحاق.

٩٢٦- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا قَزَعَةُ بنُ سُوَيدٍ الباهِليّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله عَنِ النبيّ ﷺ نَحوهُ يعني حَديثَ مُحمَّدِ بنِ طريفٍ. [انظر التخريج السابق].

(قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ عَنْ مُحمَّدِ بنِ المُنكَدرِ عَنِ النبي ﷺ مُرْسلاً).

٩٢٧- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدَّثنا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ الوَاسِطي قالَ: سَمِعتُ ابنَ نُمَيرٍ عَنْ أشْعَثَ بن سوارٍ عن أبي الزُّبيرِ عَنْ جابرٍ قَالَ: كُنَّا إذا حجَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ فكنّا نُلَبِّي عنِ النِّسَاءِ وَنَرْمِي عَنِ الصِّبيان. [هـ: ٣٠٣٨].

قَالَ أبو عيسى: هَذا حَديثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ أجْمَعَ أهْلُ العِلْمِ عَلى أنَّ المَرْأةَ لا يُلَبِّي عَنهَا غَيْرُها بَلْ هِي تُلَبِّي عَنْ نَفْسِها، وَيُكْرَهُ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ.

٨٤- باب ما جاءَ في الحجّ عن الشَيْخ الكبير والميت

٩٢٨- [متفق عليه] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب قال: حدثني سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس عن الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله إنّ أبي أدْرَكته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير، قال: «حجّي عنه». [خ: ١٥١٣] [م: ١٣٣٤، ١٣٣٥] [د: ١٨٠٩] [ن: ٢٩٠٧، ٢٩٠٩].

قال: وفي الباب عن علي وبريدة وحصين بن عوف وأبي رزين العقيلي وسودة بنت زمعة وابن عباس.

قال أبو عيسى: حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح وروي عن ابن عباس عن حصين بن عوف المزني عن النبيّ ﷺ وروي عن ابن عباس أيضاً عن سنان بن عبدالله الجهني عن عمته عن النبيّ ﷺ وروي عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال: وسألت محمداً عن هذه الروايات؟ فقال: أصح شيء في هذا الباب ما روى ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبيّ ﷺ، قال محمد:

ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبيِّ ﷺ ثم روى هذا عن النبيِّ ﷺ وأرسله ولم يذكر الذي سمعه منه.

قال أبو عيسى: وقد صحَّ عن النبيِّ ﷺ في هذا الباب غير حديث والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيِّ ﷺ وغيرهم وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون أن يحج عن الميت، وقال مالك: إذا أوصى أن يحج عنه حج عنه وقد رخص بعضهم أن يحج عن الحي إذا كان كبيراً أو بحال لا يقدر أن يحج وهو قول ابن المبارك والشافعي.

٨٥- بــــاب منــــه

٩٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ عَبْدِالأعلى حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاق عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِالله بن عَطَاءٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَجَرٍ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِالله بن عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِالله بن بُرَيْدَةَ عَنْ أبِيهِ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحجَّ، أفَأحجّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ حجِّي عَنْهَا. [م: ١٥٧] [د: ٢٨٧٧].

قَالَ: وَهذَا حَدِيثٌ (حَسَنٌ) صَحِيحٌ.

٩٣٠- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ النُّعْمَان بنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو ابنِ أوْسٍ عَنْ أبي رَزِينٍ العَقِيلِيِّ أنَّهُ أتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ أبي شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يَسْتَطِيعُ الحَجَّ ولا العُمْرَةَ، وَلا الظَّعْنَ قَالَ: حَجَّ عَنْ أبِيكَ واعْتَمِرْ. [د: ١٨١٠].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وإنَّمَا ذُكِرَت العُمْرَةُ عَن النَّبِيِّ ﷺ في هذا الحَدِيثِ أنْ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ. وَأبو رَزِين العَقِيلِيِّ اسْمُهُ لَقِيطُ بنُ عَامِرٍ.

٨٦- باب ما جاء في العمرة، أواجبة هي أم لا؟

٩٣١- [ضعيف الإسناد] حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصّنعاني حدثنا عمرو بن علي عن الحجاج عن محمد بن المنكدر عن جابر، أن النبيّ ﷺ سئل عن العمرة أواجبة هي؟ قال: «لا وأن تعتمروا هو أفضل».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وهو قول بعض أهل العلم، قالوا: العمرة ليست براجبة، وكان يقال: هما حجان، الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر العمرة. وقال الشافعي: العمرة سنة لا نعلم أحداً رخص في تركها وليس فيها شيء ثابت بأنها تطوع، وقد روي عن النبيِّ ﷺ بإسناد وهو ضعيف، لا تقوم بمثله الحجة، وقد بلغنا عن ابن عباس أنه كان يوجبها. قال أبو عيسى: كله كلام الشافعي.

٨٧- بــــابٌ منــــه

٩٣٢- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ حدثنا زيادُ ابنُ عبدالله عن يزيدَ بن أبي زيادٍ عن مُجاهِدٍ عَن ابنِ عَبّاس عن النبيِّ ﷺ قالَ: «دَخَلَتْ العُمْرَةُ في الحَجِّ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ». [م: ١٢١٨ من حديث جابر] [د: ١٧٩٠] [ن: ٢٨١٥].

قال: وفي البابِ عنْ سُرَاقَةَ بنِ جَعْشُمٍ وجَابِرِ بنِ عبدِالله.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ. ومَعْنى هذا الحديثِ، أنْ لا بأسَ بالْعُمْرَةِ في أشْهُرِ الحَجِّ. وهكذا فسّره الشّافعيّ وأحمدُ وإسحاقُ. ومَعْنى هذا الحديثِ: أن أهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ في أشْهُرِ الحَجِّ، فَلَمّا جاءَ الإسْلامُ رَخّصَ النبيّ ﷺ في ذلكَ فقالَ: «دَخَلَتْ العُمْرَةُ في الحَجِّ إلى يَوْمِ القيامَةِ». يَعْني: لا بأسَ بالعُمْرَةِ في أشْهُرِ الحَجِّ وأشْهُرُ الحَجِّ شَوّال وذُو القَعْدَةِ وعَشْرٌ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، لا يَنْبَغي للرّجُلِ أنْ يُهِلَّ بالحَجِّ إلاّ في أشْهُرِ الحَجِّ. وأشْهُرُ الحُرُمِ رَجَبٌ وَذو القَعْدَةِ وذو الحِجّةِ والمُحَرّمُ. هكذا قال غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أهْلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ.

٨٨- بابُ ما جاءَ في ذِكْرِ فَضْلِ العُمْرَة

٩٣٣- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ تُكَفِّرُ ما بَيْنَهُما والحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاّ الجَنَّةَ». [خ: ١٧٧٣] [م: ١٣٤٩] [هـ: ٢٨٨٨] [ن: ٢٦٢٩].

قال أبو عيس هذا حديث حسن صحيح.

٨٩- بابُ ما جاءَ في العُمْرَةِ مِنَ التّنْعيم

٩٣٤- [متفق عليه] حدثنا يَحيى بنُ موسَى وابنُ ابي عُمَرَ قالا حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن

عَمْرِو ابنِ أوسٍ عن عبدِالرحمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ عَبدَالرحمٰنِ بنَ أبي بَكْرٍ أنْ يُعْمِرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ». [خ: ١٧٨٤، ٢٩٨٥] [م: ١٢١٢] [هـ: ٢٩٩٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٠- بابُ ما جاءَ في العُمْرَةِ مِنَ الجِعْرانَةِ

٩٣٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا يَحيى بنُ سَعيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عَن مُزَاحِمِ بنِ أبي مُزَاحِمٍ عن عَبْدِالعَزِيزِ ابنِ عبدِالله عن مُحَرِّشٍ الكَعْبِيِّ «أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنَ الجِعْرَانَةِ لَيْلاً مُعْتَمِراً فَدَخَلَ مَكّةَ لَيْلاً فَقضَى عُمْرَتَهُ ثمّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَتِهِ فأَصْبَحَ بالجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، فلَمّا زَالَتِ الشّمْسُ مِنَ الغَدِ خَرَجَ من بَطْنِ سَرِفَ حتّى جاءَ مَعَ الطّرِيقِ، طَرِيقِ جَمْعٍ بِبَطْنِ سَرِفَ فَمِنْ أجْلِ ذلكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ على النّاسِ». [د: ١٩٩٦] [ن: ٢٨٦٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفُ لِمُحَرِّشٍ الكَعْبِيِّ عن النّبيِّ ﷺ غَيْرَ هذا الحديثِ. ويقال جاء مع الطريق موصول.

٩١- بابُ ما جاءَ في عُمْرَةِ رَجَب

٩٣٦- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا يَحيى بنُ آدَمَ عن أبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ عن الأعمشِ عن حَبِيبِ ابنِ أبي ثَابِتٍ عن عُرْوَةَ قالَ: «سُئِلَ ابنُ عُمَرَ، في أيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ؟ فقالَ: في رَجَبٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ إلاّ وَهُوَ مَعَهُ، (تَعْنِي ابنَ عُمَرَ)، وَمَا اعْتَمَرَ في شَهْرِ رَجَبٍ قَطُّ». [خ: ١٧٧٥-١٧٧٧] [م: ١٢٥٥] [هـ: ٢٩٩٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. سَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ.

٩٣٧- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى حدثنا شَيْبَانُ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنّ النبيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أرْبَعاً إحْداهُنّ في رَجَبٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب.

٩٢- باب ما جاءَ في عُمْرَةِ ذِي القَعْدَة

٩٣٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّوْرِيّ حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ (هو السّلُولِيّ الكُوفِيّ) عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ «أنّ النبيَّ ﷺ اعْتَمَرَ في ذِي القَعْدَةِ». [خ: ٩١٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ.

٩٣- بابُ ما جاءَ في عُمْرَةِ رَمَضَان

٩٣٩- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍ حدثنا أبو أحمدَ الزّبَيْرِيّ حدثنا إسْرَائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ عن الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عن ابنِ أُمّ مَعْقِلٍ عن أُمّ مَعْقِلٍ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجّةً». [د: ١٩٨٨] [هـ: ٢٩٩٣].

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وجَابِرٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأَنسٍ، وَوَهْبِ بنِ خَنْبَشٍ.

قَالَ أبو عيسى: وَيُقَالُ هَرَمُ بنُ خَنْبَشٍ. قالَ بَيَانٌ وجَابِرٌ عن الشّعْبِيّ عن وَهْبِ بنِ خَنْبَشٍ. وقالَ دَاوُدُ الأوْدِي عن الشّعْبِيّ عن هَرَمَ بنِ خَنْبَشٍ: وَوَهْبٌ أصَحّ. وحَدِيثُ أُمّ مَعْقِلٍ حديثٌ حسنٌ غريب مِنْ هذا الوجْهِ. وقالَ أحمدُ وإسْحَاقُ: قد ثَبَتَ عن النبيِّ ﷺ: «أنّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجّةً». قالَ إسْحَاقُ: مَعْنَى هذا الحَدِيثِ مِثْلُ مَا رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ قالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ الله أحَدٌ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

٩٤- بابُ ما جاءَ في الّذِي يُهِلّ بالحَجّ فَيُكْسَرُ أوْ يَعْرج

٩٤٠- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ حدثنا حَجّاجٌ الصّوّافُ حدثنا يَحْيَى ابن أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ قالَ: حدثني الحَجّاجُ بنُ عَمْرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أوْ عَرِجَ فقد حَلّ وعَلَيْهِ حَجّةٌ أُخرى». فَذَكَرْتُ ذلكَ لأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ فَقَالاَ: صَدَقَ.

حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا محمدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ عن الحَجّاجِ مِثْلَهُ. قالَ: وَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُول. [د: ١٨٦٢] [ن: ٢٨٦٠] [هـ: ٣٠٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ واحِدٍ عن الحَجّاجِ الصّوّافِ نَحْوَ هذا الحَدِيثِ. وَرَوَى مَعْمَرٌ ومُعَاوِيَةُ بنُ سَلاّمٍ هذا الحَدِيثَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ عن عبدالله بنِ رَافِعٍ عَن الحَجّاجِ بن عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ هذا الحَدِيثَ. وحَجّاجٌ الصّوّافُ لَمْ يَذْكُرْ في حَدِيثِهِ عبدالله بنَ رَافِعٍ. وحَجّاجٌ ثِقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أهْلِ

الحَدِيثِ. وسَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: رِوَايَةُ مَعْمَرٍ ومُعَاوِيَةَ بنِ سَلاَّم أصَحّ.

وحجاج الصواب لم يذكر في حديثه عبدالله بن رافع. وحجاج ثقة خطأ حافظ عند أهل الحديث.

حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ عن عبدالله بنِ رَافِعٍ عن الحَجَّاجِ بن عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩٥- بابُ ما جَاءَ في الاشتِرَاطِ في الحَج

٩٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ البَغْدَادِيّ حدثنا عَبَّادُ بنُ عوّام عن هلال بنِ خَبّابٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ «أنّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزّبَيْرِ أتَتْ النبيَّ ﷺ فَقالَتْ يا رسولَ الله إنّي أُرِيدُ الحَجّ أفَأشْتَرِط؟ قالَ: نَعَم، قالَتْ: كَيْفَ أقُولُ؟ قالَ: قُولِي لَبّيْكَ اللّهُمّ لَبّيْكَ لَبّيْكَ مَحِلّي مِنَ الأرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي». [م: ١٢٠٨] [د: ١٧٧٦] [ن: ٢٩٣٨].

قال: وفي الباب عن جَابِرٍ وأسْمَاءَ بنت أبي بكر وعَائِشَةَ.

قال أبو عيسَى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذَا عِندَ بَعْضِ أهْلِ العلمِ يَرَوْنَ الاشْتِرَاطَ في الحَجّ ويَقُولُونَ إن اشْتَرَطَ فَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أوْ عُذْرٌ فَلَهُ أنْ يَحِلّ ويَخْرُجَ مِنْ إحْرَامِهِ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحْمَدَ وإسحاقَ. ولَمْ يَرَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ الاشْتِرَاطَ في الحَجّ وقالُوا: إن اشْتَرَطَ فَلَيْسَ لَهُ أنْ يَخْرُجَ مِنْ إحْرَامِهِ ويَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِط.

٩٦- بـــابٌ منــه

٩٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عبدالله بن المُبَارَكِ أخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ: أنّهُ كَانَ يُنْكِرُ الاشْتِرَاطَ في الحَجّ ويَقُولُ: «ألَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنّةَ نَبِيّكُمْ ﷺ». [خ: ١٨١٠] [ن: ٢٧٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٧- بابُ ما جَاءَ في المَرْأةِ تَحِيضُ بَعْدَ الإفَاضَة

٩٤٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن عَبْدِالرحمَن بن القَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ أنّها قَالَتْ: «ذكرت لِرَسُولِ الله ﷺ أنّ صَفِيّةَ بِنْتَ حُيَيّ حَاضَتْ في أيّام مِنى فَقَالَ: أحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قالُوا: إنّهَا قَدْ أفَاضَتْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: فَلاَ إذاً». [خ: ١٦٧٠] [م: ١٢١١] [ن: ٤١٨٦].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ وابنِ عَبّاس.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلمِ: أنّ المَرْأةَ إذا طَافَتْ طَوَافَ الزّيارة ثم حَاضَتْ فإنّهَا تَنْفِرُ ولَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ. وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وأحمدَ وإسحاق.

٩٤٤- [صحيح] حدثنا أبو عَمّارٍ حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن عبيدالله بن عمر عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قَالَ: «مَنْ حَجّ البَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بالبَيْتِ إلاّ الحُيّضَ، وَرَخّصَ لَهُنّ رسولُ الله ﷺ».

قال أبو عيسى: حديثُ ابنُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ.

٩٨- بابُ ما جَاءَ ما تَقْضِي الحَائِضُ مِنَ المَنَاسِك

٩٤٥- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن جَابِرٍ (وهُوَ ابنُ يَزِيدَ الجُعْفِيّ) عن عَبْدِالرحمَن بن الأسْوَدِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «حِضْتُ فَأمَرَنِي النبيّ ﷺ أنْ أقْضِيَ المَنَاسِكَ كُلّهَا إلاّ الطّوَافَ بالبَيْتِ». [خ: ٢٠٩] [م: ٣٨٤].

قال أبو عيسى: العملُ على هذا الحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ أنّ الحَائِضَ تَقْضِي المَنَاسِكَ كُلّهَا ما خلا الطّوَافَ بالبَيْتِ. وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عن عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْه أيْضاً.

٩٤٥م- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ حدثنا مَرْوَانُ ابنُ شُجَاعٍ الجَزَرِيّ عن خُصَيْفٍ عن عِكْرِمَةَ ومُجَاهِدٍ وعَطَاءٍ عن ابن عَبّاسٍ (رَفَعَ الحَدِيثَ إلى رسول الله ﷺ) «أنّ النّفَسَاءَ والحَائِضَ تَغْتَسِلُ وتُحْرِمُ وتَقْضِي المَنَاسِكَ كُلّهَا غَيْرَ أنّ لا تَطُوفَ بالبَيْتِ حَتّى تَطْهُرَ». [د: ١٧٤٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْه.

٩٩- بابُ ما جَاءَ مَنْ حَجّ أو اعتَمَرَ فَلْيَكُن آخِــرَ عَهْدِهِ بالبَيْت

٩٤٦- [قال الألباني: منكر بهذا اللفظ، صح معناه دون قوله: «أو اعتمر»] حدثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِالرحمنِ الكُوفِيّ

حدثنا المُحَاربيّ عن الحَجّاجِ بنِ أرْطَاةَ عن عَبْدِالمَلِكِ بنِ المُغيرَةَ عن عَبْدِالرحمَنِ بنِ السَّلْمَانِي عن عَمْرِو بنِ أوْسٍ عن الحَارِثِ بنِ عبدِالله بنِ أوْسٍ قَالَ: «سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَجَّ هذا البَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرِ عَهْدِهِ بالْبَيْتِ». فقَالَ لَهُ عمرُ: خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ، سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسولِ الله ﷺ ولَمْ تُخْبِرْنَا بِهِ؟. [د: ٢٠٠٤] [ن: ٤١٨٥ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ الحَارِثِ بنِ عبدالله بنِ أوْسٍ حديثٌ غريبٌ. وهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرْطَاةَ مِثْلَ هذا. وقد خُولِفَ الحَجّاجُ في بَعْضِ هذا الإسْنَادِ.

١٠٠- بابُ ما جَاءَ أنّ القَارِنَ يَطُوفُ طَوَافاً وَاحِداً

٩٤٧- [صحيح] حدثنا ابنُ عُمَرَ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الحَجّاجِ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ «أنّ رَسولَ الله ﷺ قَرَنَ الحَجّ والعُمْرَةَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً». [ن: ٢٩٣٤ نحوه] [هـ: ٢٩٧٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَر وابنِ عبّاس.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ. والعملُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ قَالُوا: القَارِنُ يَطُوفُ طَوَافاً وَاحِداً. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ويَسْعَى سَعْيَيْنِ وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ وأهْلِ الكُوفَةِ.

٩٤٨- حدثنا خَلاّدُ بنُ أسْلَمَ البَغْدَادِيّ حدثنا عَبْدُالعَزيز ابنُ محمدٍ عن عبيدِالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحْرَمَ بالحَجّ والعُمْرَةِ أجْزَأهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وسَعْيٌ وَاحِدٌ عنهما حَتّى يَحِلّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». [هـ: ٢٩٧٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وقد رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن عبيدِالله بنِ عُمَر ولَمْ يَرْفَعُوهُ وهُوَ أصَحّ.

١٠١- بابُ ما جَاءَ أن مُكْثَ المهَاجِرِ بمكّةَ بَعْدَ الصَدَرِ ثلاثاً

٩٤٩- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِالرحمَنِ بنِ حُمَيْدٍ سَمِعَ السّائِبَ بنَ يَزِيدَ عن العَلاءِ بن الحَضْرَمِيّ (يَعْنِي مَرْفُوعاً) قالَ: «يَمْكُثُ المُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكّةَ ثلاثاً». [خ: ٣٩٣٣] [م: ١٣٥٢] [د: ٢٠٢٢] [ن: ١٤٥٣، ١٤٥٤] [هـ: ١٠٧٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غيرِ هذا الوَجْهِ بهذا الإسْنَادِ مَرْفُوعاً.

١٠٢- بابُ ما جَاءَ ما يَقُولُ عِنْدَ القُفُولِ مِنَ الحَجّ والعُمْرَةِ

٩٥٠- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهِيمَ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ أوْ حَجّ أوْ عُمْرَةٍ فَعَلاَ فَدْفَداً مِنَ الأرْضِ أوْ شَرَفاً كَبّرَ ثلاثاً ثُمّ قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وهُو على كُلّ شيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ لِرَبّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ». [خ: ١٧٩٧، ٣٠٨٤] [م: ١٣٤٤] [ن: ٤٢٤٣ - الكبرى] [د: ٢٥٩٩- نحوه].

(قال): وفي البابِ عن البَرَاءِ وأنسٍ وجَابرٍ.

قَالَ أبُو عِيسَى حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح.

١٠٣- بابُ ما جَاءَ في المُحْرِمِ يَمُوتُ في إحْرَامِهِ

٩٥١- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرو بن دِينَارٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «كُنّا مَعَ النّبيّ ﷺ في سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلاً سَقَطَ عَنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ فمَاتَ وهُوَ مُحْرِمٌ، فقَالَ رسولُ الله ﷺ: اغْسِلُوهُ بمَاءٍ وسِدْرٍ وكَفّنُوهُ في ثَوْبَيْهِ ولا تُخَمّرُوا رَأْسَهُ، فإنّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القيامة يُهِلّ أوْ يُلَبّي». [خ: ١٢٦٨] [م: ١٢٠٦] [د: ٣٢٣٨] [ن: ١٩٠٣] [هـ: ٣٠٨٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ والشّافِعيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا مَاتَ المُحْرِمُ انْقَطَعَ إحْرَامُهُ ويُصْنَعُ بِهِ كما يُصْنَعُ بغيْرِ المُحْرِمِ.

١٠٤- بابُ ما جَاءَ في المُحْرِمِ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَيَضْمِدُهَا بالصَبْرِ

٩٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عمر

حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أيوبَ بنِ مُوسَى عن نُبَيْهِ بنِ وهْبٍ «أنّ عُمرَ بنَ عبيدالله بن مَعْمَرٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وهُوَ مُحْرِمٌ فَسَأَلَ أَبَانَ ابنَ عُثْمانَ فقَالَ: اضْمِدْهُمَا بالصَّبْرِ فإنِّي سَمِعتُ عُثْمانَ بنَ عَفّانَ يَذْكُرُهُ عن رسول الله ﷺ يَقُولُ: اضْمِدْهَا بالصَّبْرِ». [م: ١٢٠٤] [د: ١٧٣٨] [ن: ٢٧١١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ لاَ يَرَوْنَ بَأْساً أنْ يَتَدَاوَى المُحْرِمُ بِدَوَاءٍ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ.

١٠٥- بابُ ما جاءَ في المُحْرِمِ يَحلِقُ رَأسَهُ في إحْرَامِهِ، ما عَلَيْهِ؟

٩٥٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أَيُوبَ السَّخْتِيانِي وابنِ أبي نَجِيحٍ وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ وعَبْدِالكَرِيمِ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِالرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ «أن النبيَّ ﷺ مَرّ بِهِ وهُوَ بالحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ مَكَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ وهُوَ يوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ والقَمْلُ يَتَهَافَتُ على وَجهِهِ فقال: «أَتُؤذِيكَ هَوَامُكَ هَذِهِ؟» فقالَ: نَعَمْ، فقالَ: «احْلِقْ واطعَمْ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ»، والفَرَقُ ثلاثةُ آصُعٍ، أوْ «صُم ثلاثةَ أيامٍ» او «انْسُكْ نَسِيكَةً» قالَ ابنُ أبي نَجيحٍ: «أو اذْبَحْ شَاةً». [خ: ٩٢١] [م: ١٢٠١] [د: ١٨٥١، ١٨٦١] [ن: ٢٨٥١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بعض أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنَّ المُحْرِمَ إذَا حَلَقَ أوْ لَبِسَ مِنَ الثّيَابِ مَا لاَ يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَلْبَسَ في إحْرَامِهِ أو تَطَيَّبَ فَعَلَيْهِ الكَفّارَةُ بِمِثْلِ ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ.

١٠٦- بابُ ما جاءَ في الرّخْصَةِ للرّعَاءِ أنْ يَرمُوا يوماً ويَدَعُوا يوماً

٩٥٤- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ بن عينية عن عبدالله بنِ أبي بَكْرِ بنِ محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن أبيهِ عن أبي البَدّاحِ بنِ عَدِيّ عن أبيه «أن النبيّ ﷺ أرخص لِلرِّعَاءِ أنْ يَرْمُوا يَوماً ويَدَعُوا يَوماً». [د: ١٩٧٥] [ن: ٣٠٦٨] [هـ: ٣٠٣٦].

قال أبو عيسى: هكذا رَوَى ابنُ عُيَيْنَةَ. ورَوَى مَالِكُ بنُ أنسٍ عن عبدالله بنِ أبي بَكْرٍ عن أبيهِ عن أبي البَدّاحِ بنِ عَاصِمِ بن عَدِيٍ عن أبيهِ. ورِوَايَةُ مَالِكٍ أصَحّ. وقَدْ رَخّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ للرّعَاء أَنْ يَرْمُوا يَوْماً ويَدَعُوا يَوْماً وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ.

٩٥٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاّل حدثنا عَبْدُالرّزّاق أخبرنا مَالِكُ بنُ أنسٍ حَدّثَنِي عبدالله ابنُ أبي بَكْرٍ عن أبيهِ عن أبي البَدّاحِ بنِ عاصم بن عَدِي عن أبيهِ قال: «رَخّصَ رسولُ الله ﷺ لِرِعَاءِ الإبلِ في البَيْتُوتَةِ أنْ يَرْمُوا يَوْمَ النّحْرِ ثُمّ يَجْمَعُوا رَمْيَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النّحْرِ فَيَرْمُونَهُ في أحَدِهِمَا. قالَ مَالِكٌ: ظَنَنْتُ أنّهُ قالَ في الأوّلِ منهما (ثُمّ يَرْمُونَ يَوْمَ النّفْرِ)».

[د: ١٩٧٥، ١٩٧٦] [ن: ٣٠٦٨، ٣٠٦٩] [هـ: ٣٠٣٦، ٣٠٣٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ أَصَحّ مِنْ حديثِ ابنِ عُيَيْنَةَ عن عبدالله بنِ أبي بَكْرٍ.

١٠٧- بـــــاب

٩٥٦- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُالوَارِثِ بن عَبْدِالصّمَدِ بن عَبْدِالوَارِثِ حدثنا سُلَيمُ بنُ حَيّانَ قالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الأَصْفَرَ عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنّ عَلِيّاً قَدِمَ على رسول الله ﷺ مِنَ اليَمَنِ، فقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟ قالَ: أهْلَلْتُ بِمَا أَهَلّ بِهِ رسولُ الله ﷺ، قالَ: لَوْلاَ أنّ مَعِيَ هَدْياً لأحْلَلْتُ».

[خ: ١٥٥٨] [م: ١٢٥٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٠٨- بابٌ ما جاء في يوم الحج الأكبر

٩٥٧- [صحيح] حدثنا عَبْدُالوَارِثِ بن عَبْدِالصّمَدِ بنِ عَبْدِالوَارِثِ حدثنا أبي عن أبيهِ عن محمدِ بنِ إسْحَاقَ عن أبي إسْحَاق عن الحَارِثِ عن عَلِي قالَ: «سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ يَوْمِ الحَجّ الأكْبَرِ؟ فقَالَ: يَوْمُ النّحْرِ».

٩٥٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن الحَارِثِ عن عَلِي قالَ: «يَوْمُ الحَجّ الأكْبَرِ يَوْمُ النّحْرِ».

ولَمْ يَرْفَعْهُ وهذا أصَحّ مِنَ الحَدِيثِ الأوّلِ. ورِوَايَةُ ابنِ عُيَيْنَةَ مَوْقُوفاً أصَحّ مِنْ رِوَايَةِ محمدِ بنِ إسْحَاقَ مرفوعاً. هكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفّاظِ عن أبي إسْحَاقَ عن الحَارِثِ عن عَلِي مَوْقُوفاً. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبدالله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً.

١٠٩- بابٌ ما جاء في استلام الركنين

٩٥٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن ابنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن أبيهِ: أنّ ابنَ عُمَرَ كانَ يُزَاحِمُ على الرُّكْنَيْنِ زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب النبي ﷺ يفعله، فَقُلْتُ: يَا أبا عَبْدِالرحمن إنّكَ تُزَاحِمُ على الرُّكْنَيْنِ زِحَاماً مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ، فقالَ: إنْ أَفْعَلَ فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ للخَطَايَا». وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا البَيْتِ أسبُوعاً فَأَحْصَاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ». وسمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَضَعُ قَدَماً ولاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إلاّ حَطَّ الله عَنهُ خَطِيئَةً وكتب لهُ بِهَا حَسَنَةً».

قال أبو عيسى: وَرَوَى حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن ابنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن ابنِ عُمَرَ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ (عن أبيهِ).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١١٠- بابٌ ما جاء في الكلام في الطواف

٩٦٠- [صحيح، صححه ابن السكن وابن خزيمة] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن طَاوس عن ابن عَبّاس أنّ النبيَّ ﷺ قالَ: «الطّوافُ حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلاَةِ إلاّ أنكُمْ تَتَكَلّمُونَ فيهِ فَمنْ تَكَلّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلّمنَّ إلاّ بِخَيْرٍ».

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديث عن ابنِ طَاوس وغَيْرِهِ عن طَاوسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ مَوْقُوفاً ولاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حديثِ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، والعملُ على هذا عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ يَسْتَحِبّونَ أن لا يَتَكَلّمَ الرّجُلُ في الطّوافِ إلاّ لحَاجَةٍ أوْ بذِكر الله تعالَى أو مِنَ العِلمِ.

١١١- بابٌ ما جاء في الحجر الأسود

٩٦١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ عن جَرِير عن ابن خُثَيْم عن سَعِيدِ بن جُبَيْر عن ابن عَبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ في الحَجَر: «والله لَيَبْعَثَنّهُ الله يَوْمَ القيامةِ لَهُ عَيْنَان يُبْصِرُ بهِمَا ولِسَانٌ يَنْطِقُ بهِ يَشْهَدُ على مَن استَلَمَهُ بحَقٍّ». [هـ: ٢٩٤٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٩٦٢- [ضعيف الإسناد] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عُمرَ «أنّ النبيَّ ﷺ كانَ يَدّهِنُ بالزّيْتِ وهُوَ مُحْرِمٌ غَيْرِ المُقَتَّتِ». [هـ: ٣٠٨٣].

قال أبو عيسَى: المُقَتَّتُ: المُطَيَّب.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديثِ فَرْقَدٍ السَّبَخِي عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْر. وقد تَكَلّمَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ في فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ورَوَى عَنهُ النّاسُ.

١١٢- بـــــاب

٩٦٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا خَلاّدُ بنُ يَزِيدَ الجُعْفِيّ حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ رضي الله عنها «أنّهَا كانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَم وتُخْبِرُ أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَحْمِلُهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١١٣- بـــــاب

٩٦٤- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ومحمدُ بنُ الوَزِيرِ الوَاسِطِيّ المَعْنَى واحِدٌ قالا: حدثنا إسْحَاقُ ابنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ عن سُفْيَانَ عن عَبْدِالعَزِيز بنِ رُفَيْعٍ قالَ: قُلْتُ لأنَس بن مالك: «حَدّثْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عن رسول الله ﷺ، أيْنَ صَلّى الظّهْرَ يَوْمَ التّرْوِيَةِ؟ قال: بِمنى، قالَ: قُلْتُ: فأيْنَ صَلّى العَصْرَ يَوْمَ النّفْرِ؟ قَالَ: بالأبْطَحِ، ثُمّ قال: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤكَ». [خ: ١٦٥٣، ١٦٥٤] [م: ١٣٠٩] [د: ١٩١٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حديثِ إسْحَاقَ بن يوسف الأزْرَقِ عن الثّوْرِيّ.

٨- كتاب الجنائز عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في ثوابِ المريض

٩٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ. حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن إبراهيم عن الأسْوَدِ عن عائِشَةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُصِيبُ المُؤمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إلاّ رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً وَحَطّ عَنْهُ بها خطيئَةً». [م: ٢٥٧٢] [ن: ٧٤٨٦ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن سَعْدِ بن أبي وقّاص وأبي عُبَيْدَةَ بن الجراحِ وأبي هُرَيْرَة وأبي أُمَامَةَ وأبي سَعِيدٍ وأنسٍ وعبدالله بن عَمْرٍو وأسَدِ بنِ كُلاز وجَابرِ بن عبدالله وعبدالرحمن بن أزْهَرَ وأبي مُوسَى.

قال أبو عيسَى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٦٦- [حسن صحيح] حدثنا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ. حدثنا أبي عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن محمد بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ عنْ عَطَاءِ بن يَسَار عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا حَزَنٍ ولا وَصَبٍ حَتّى الهَمّ يَهُمّهُ إلاّ يُكَفِّرُ الله بِهِ عَنهُ سيّئاته». [خ: ٢٢٣٥، ٢٢٣٦] [م: ٢٥٧٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ في هذا البَابِ. قالَ وسمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ: لَمْ يُسْمَعْ في الهَمّ أنّهُ يَكُونُ كَفّارَةً إلاّ في هذا الحَدِيث. قالَ: وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذا الحَدِيث عن عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ.

٢- بابُ ما جاءَ في عِيادَة المَريض

٩٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخبرنا خَالِدٌ الحَذّاءُ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أَسْمَاءَ الرّحَبيّ عن ثَوْبَانَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «إنّ المُسْلِمَ إذا عَادَ أخَاهُ المُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ في خُرْفَةِ الجَنّةِ». [م: ٢٥٦٨].

وفي البابِ عن عَلِي وأبي مُوسَى والبَراءِ وأبي هُرَيْرَةَ وأنسٍ وجَابِرٍ.

قال أبو عيسَى: حديثُ ثَوْبَانَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وروَى أبو غِفَار وعَاصِمٌ الأحْوَلُ هذا الحَدِيثَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأشْعَثِ أبي عن أسْمَاءَ عن ثَوْبَانَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وسَمِعْتُ محمداً يقُولُ: مَنْ رَوَى هذا الحَدِيثَ عن أبي الأشْعَثِ عن أبي أسْمَاءَ فَهُوَ أصَحّ. قالَ محمدٌ: وأحَادِيثُ أبي قِلاَبَةَ إنّمَا هِيَ عن أبي أسْمَاءَ إلاّ هذا الحَدِيثَ فهُوَ عِنْدِي عن أبي الأشْعَثِ عن أبي أسْمَاءَ.

٩٦٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ الوَزِيرِ الوَاسِطِيّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ عَن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأشْعَثِ عن أبي أسْمَاءَ عن ثَوْبَانَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وزَادَ فِيهِ: «قِيلَ مَا خُرْفَةُ الجَنّةِ؟ قالَ: «جَنَاهَا».

حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ. حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أسْمَاءَ عن ثَوْبَانَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ. ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عن أبي الأشْعَث). [م: ٢٥٦٨].

قال أبو عيسى: ورَوَاه بَعْضُهُمْ عن حَمّادِ بنِ زَيْدٍ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٩٦٩- [قال الألباني: صحيح: إلا قوله: «زائراً» والصواب: «شامتاً»] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ أخبرنا إسْرَائِيلُ عن ثُوَيْرٍ (هو ابن أبي فاختة) عن ابيه قالَ: «أخَذَ عَلِيّ بِيَدِي قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إلى الحسن نَعُودُهُ فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أبَا مُوسَى. فقالَ عَلِيّ عليه السّلام: أعَائداً جِئْتَ يَا أبَا مُوسَى أمْ زَائِراً؟ فقالَ: لاَ بَلْ عَائِداً. فقالَ عَلِيّ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً إلاّ صَلّى عليهِ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ حَتّى يُمسِيَ، وإنْ عَادَهُ عَشِيّةً إلاّ صَلى عَلَيْهِ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ حَتى يُصْبِحَ وكانَ لَهُ خَرِيفٌ في الجَنّةِ». [د: ٣٠٩٨] [هـ: ١٤٤٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ عن عَلِي هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. منهم مَنْ وَقَفَهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ. وأبو فَاخِتَةَ اسمه سَعِيدُ بنُ عِلاَقَةَ.

٣- بابُ ما جاءَ في النهي عن التمَنّي للمَوْت

٩٧٠- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحَاقَ عن حَارِثَةَ بن مُضَرّبٍ قالَ: «دَخَلْتُ على خَبّابٍ وقد اكْتَوى في بَطْنِهِ فقَالَ: مَا أعْلَمُ أحَداً مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ لَقِيَ مِنَ البَلاَءِ ما لَقِيتُ. لَقَدْ كُنْتُ ما أجِدُ دِرْهَماً على عَهْدِ النبيّ ﷺ. وفي نَاحِيَةٍ من بَيْتِي أرْبَعُونَ ألْفاً. ولَوْلاَ أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَانَا أوْ نَهَى أنْ نَتَمَنّى المَوْت لَتَمَنّيْتُ. [هـ: ٤١٦٣].

وفي الباب عن أنس و أبي هُرَيْرَةَ وجَابر.

قال أبو عيسَى: حديثُ خَبّابٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن أنسِ بن مَالِكٍ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لاَ يَتَمنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍ نَزَلَ بهِ ولْيَقُلْ: اللّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لي وتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي».

٩٧١- [متفق عليه] حدثنا بذلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عن أنسِ ابنِ مَالِكٍ عن النبيِّ ﷺ بِذَلِكَ. [خ: ٥٦٧١، ٦٣٥١] [م: ٢٦٨٠] [د: ٣١٠٨] [ن: ١٨٢٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤- بابُ ما جاءَ في التَّعَوُّذِ لِلْمَرِيض

٩٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ البَصْرِيُّ الصَّوَّافُ حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عنْ عبدالعَزِيز ابن صُهَيْبٍ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ «أنّ جِبْرِيلَ أتَى النَّبيَّ ﷺ فقَالَ: يا محمدُ أشْتَكَيْتَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: بِسْمِ الله أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنِ حَاسِدٍ بِسْمِ الله أَرْقِيكَ والله يَشْفِيكَ». [م: ٢١٨٦] [هـ: ٣٥٢٣] [ن: ٧٦٦٠ - الكبرى].

٩٧٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن عبدالعَزِيز بن صُهَيْبٍ قالَ: «دَخَلْتُ أنَا وثَابِتٌ على أَنَسِ بن مَالِكٍ. فقَالَ ثابِتٌ: يا أبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ. فقالَ أنسٌ: أَفَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رسول الله ﷺ؟ قالَ: بَلَى. قالَ: اللّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ البَاسِ إشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِيَ إلاّ أَنْتَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً». [خ: ٥٧٤٢] [د: ٣٨٩٠] [ن: ١٠٨٦٠ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ وعَائِشَةَ.

قال أبو عيسَى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وسَأَلْتُ أبا زرْعَةَ عن هذا الحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ: روَايَةُ عَبْدِالعَزِيزِ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ أصَحُّ أوْ حَدِيثُ عبدالعَزِيزِ عن أنسٍ؟ قالَ: كِلاَهُمَا صَحِيحٌ. وروى عَبْدُالصَّمدِ ابنُ عبدِالوَارِثِ عن أبيهِ عن عبدالعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أبي نَضْرَةَ عَن أبي سَعِيدٍ وعن عبدالعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أنسٍ.

٥- بابُ ما جاءَ في الحَثِّ على الوَصِيَّة

٩٧٤- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ حدثنا عبيدالله بنُ عُمرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمرَ؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ ولَهُ شَيْءٌ يُوصِي فيهِ إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

قال: وفي البابِ عن ابنِ أبي أَوْفَى. [خ: ٢٧٣٨] [م: ١٦٢٧] [هـ: ٢٦٩٩].

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ ما جاءَ في الوَصِيَّةِ بالثلُثِ والربُع

٩٧٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن أبي عبدالرحمَن السُّلَمِيِّ عن سَعْدِ بن مَالِكٍ قالَ: «عَادَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا مَرِيضٌ فقَالَ: أوْصَيْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «بِكَمْ؟» قُلْتُ: بِمَالِي كُلِّهِ في سَبِيلِ الله، قالَ: «فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ؟» قُلْتُ: هُمْ أغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ. قالَ: «أَوْصِ بالعُشْرِ»، فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ حَتى قالَ: «أَوْصِ بالثُّلُثِ والثُّلُثُ كثير» قالَ أبو عبدالرحمَن: ونَحْنُ نَسْتَحِبُّ أنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رسول الله ﷺ: «والثُّلُثُ كثيرٌ». [خ: ٥٦، ١٢٩٥، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٦٦٨] [م: ١٦٢٨] [ن: ٣٦٢٦].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عبّاسٍ.

قال أبو عيسَى: حديثُ سَعْدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عنه مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وقَدْ رُوِيَ عنهُ «كَبِير» ويُروى «كَثِيرٌ» والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. لاَ يَرَوْنَ أنْ يُوصِي الرَّجُلُ بأكْثَرَ مِنَ الثلث. ويَسْتَحِبّونَ أنْ يَنْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ. وقالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيَ: كانوا يَسْتَحِبّونَ في الوَصِيَّةِ الخُمُسَ دُونَ الرُّبُعِ. والرُّبُعَ دُونَ الثُّلُثِ. ومَنْ أَوْصَى بالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً. ولا يَجُوزُ لَهُ إلاّ الثُّلُثُ.

٧- بابُ ما جاءَ في تَلْقِينِ المَرِيضِ عِنْدَ المَوْتِ والدُّعَاءِ لَهُ عنده

٩٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ البَصْرِي حدثنا بَشْرُ بنُ المُفَضّلِ عن عُمَارَةَ بن غَزِيّةَ عن يَحْيَى بن عُمَارَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إلَهَ إلاّ الله». [م: ٩١٦] [د: ٣١١٧] [ن: ١٨٢٦] [هـ: ١٤٤٥].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ وعَائِشَةَ وجَابرٍ وسُعْدَى المُرِّيّةِ وهيَ امْرَأةُ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِالله.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٩٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن شَقِيقٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: قالَ لَنَا رسولُ الله ﷺ: «إذَا حَضَرْتُمْ المَرِيضَ أو المَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً فإنَّ الملائِكَةَ يُؤَمِّنُون على مَا تَقُولُونَ». قالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أبُو سَلَمَةَ أتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ أبَا سَلَمَةَ مَاتَ، قالَ: فَقُولِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ولَهُ واعقِبْنِي مِنْه عُقْبَى حَسَنَةً»، قالَتْ: فَقُلْتُ: فأعْقَبَنِي الله مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ: رسولَ الله ﷺ.

شَقِيقٌ هُوَ ابنُ سَلَمَةَ أبُو وَائِلٍ الأسَدِيُّ. [م: ٩١٩] [د: ٣١١٥] [ن: ١٩٥١ - الكبرى] [هـ: ١٤٤٧].

قال أبو عيسى: حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد كانَ يُسْتَحَبَّ أنْ يُلَقَّنَ المَرِيضُ عِنْدَ المَوْتِ قَوْلَ: لاَ إلَهَ إلاَّ الله. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا قالَ ذَلِكَ مَرَّة فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فلا يَنْبَغِي أنْ يُلَقَّنَ ولا يُكْثَرَ عَلَيْهِ في هذا. ورُوِيَ عن ابن المُبَارَكِ أنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ لا إلَه إلاَّ الله. وأكْثَرَ عَلَيْهِ. فقالَ لَهُ عبدالله: إذَا قُلْتَ مَرَّة فأنَا على ذَلِكَ مَا لَمْ أتَكَلَّمْ بكَلاَمٍ. وإنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ عبدالله إنَّما أرَادَ ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ: «مَنْ كانَ آخِرُ قَوْلِهِ لاَ إلَهَ إلاَّ الله دَخَلَ الجَنَّةَ».

٨- بابُ ما جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عِنْدَ المَوْت

٩٧٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ الهَادِ عن مُوسَى بن سَرْجِسَ عن القَاسِمِ بن محمدٍ عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالَتْ: «رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ بالمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فيهِ ماءٌ وهُوَ يُدخِلُ يَدَهُ في القَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وجْهَهُ بالمَاءِ ثُمَّ يقُولُ: «اللَّهُمَّ أعِنِّي على غَمَرَاتِ المَوْتِ أو سَكَرَاتِ المَوْتِ». [ن: ٧١٠١ - الكبرى] [هـ: ١٦٢٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٩٧٩- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البغدادي حدثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيّ عن عبدالرحمن ابن العَلاَءِ عن أبيهِ عن ابنِ عُمَرَ عن عائِشَةَ قالَتْ: «مَا أغْبِطُ أحَداً بهوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأيتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رسول الله ﷺ». [ن: ١٨٣٠] [هـ: ١٦٢٢].

قالَ: وسألْتُ أبا زُرْعَةَ عن هذا الحديثِ قُلْتُ لَهُ: مَنْ عبدالرحمَن بنُ العَلاَءِ؟ فقال: هُوَ العَلاَء بن اللَّجْلاَجِ. وإنَّما أعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٩٨٠- [ضعيف، ضعفه الهيثمي] حَدَّثنا أحْمَدُ بن الحَسَنِ قَالَ:حَدَّثنا مُسْلِم بن إبراهيمَ قَالَ: حدَّثنا حُسَام بن المِصَك قال: حدَّثنا أبو مَعْشَر عن إبراهيم عن عَلقَمَةَ قال: سَمِعتُ عُبدالله يَقولُ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ نفسَ المؤمِنِ تُخرجُ رَشحاً. ولا أُحبُ موتاً كموتِ الحِمارِ».
قِيلَ: وما مَوتُ الحِمارِ؟ قال: «مَوتُ الفجأة».

٩٨١- [إسناده ضعيف] حَدَّثنا زيادُ بن أيوبَ حدَّثنا مُبشِّرُ ابن إسماعيلَ الحَلَبيُّ عن تَمَّام بن نَجِيحٍ عن الحسن عن أنس ابن مَالك قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَا مِن حَافِظَينَ رَفعا إلى الله ما حفِظا مِنْ لَيلٍ أو نهارٍ فَيجدُ الله في أوَّل الصَّحيفةِ، وفي آخِرِ الصَّحيفةِ خيراً إلاَّ قالَ الله تعالى: «أُشهِدكم أنّي قد غَفرتُ لعبدي مَا بين طرفي الصَّحيفةِ».

١٠- باب ما جاء أنَّ المؤمن يموت بعرق الجبين

٩٨٢- [صحيح، صححه الحاكم والذهبي] حدثنا محمد ابنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن المُثَنَّى بن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ». [ن: ١٨٢٧] [هـ: ١٤٥٢].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ وقد قالَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ: لاَ نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعاً مِنْ عبدالله بنِ بُرَيْدَةَ.

١١- بــــاب

٩٨٣- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عبدالله ابنُ أبي زِيَادٍ الكوفي وحدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله البَزَّارُ البَغْدَادِيُّ قالاَ: حدثنا سَيَّارُ (بنُ حَاتِمٍ) حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على شَاب وهُوَ في المَوْتِ فقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قالَ: والله يا رسولَ الله إنِّي أرْجُو الله وإنِّي أخَافُ ذُنُوبِي. فقَالَ رسولَ الله ﷺ: «لاَ يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ عَبْدٍ في مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إلاَّ أعْطَاهُ الله مَا يَرْجُو، وآمَنَهُ مِمَّا يَخافُ». [هـ: ٤٢٦١].

قَالَ أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسن غريبٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عن ثابِتٍ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

١٢- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ النَّعي

٩٨٤- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازيّ حدثنا حَكَّامُ بنُ سَلْمٍ وحدثنا هَارُونُ بنُ المغيرَةِ عن عَنْبَسَةَ عن أبي حَمْزَةَ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إيَّاكُمْ والنَّعي فإنَّ النَّعيَ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ». قَالَ عبدالله: والنَّعيُ أذَانٌ بالمَيِّتِ. وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ.

٩٨٥- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمن المخْزُومِيّ حدثنا عبدالله بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيّ عن سُفْيَانَ الثَّوريّ عن أبي حَمْزَةَ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله عن النبي ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ: «والنَّعيُ أذَانٌ بالمَيِّتِ».

قال أبو عيسى: وهذا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنْبَسَةَ عَن أبي حَمْزَةَ. وأبُو حَمْزَةَ هُوَ مَيْمُون الأعْوَرُ ولَيْسَ هُوَ بالقَوِيِّ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عبدالله حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد كَرِهَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ النَّعيَ. والنَّعيُ عِنْدَهُمْ أنْ يُنَادى في النَّاسِ أنَّ فُلاناً مَاتَ لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ. وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لا بَأسَ ان يُعْلِمَ أهل قَرَابَته وإخوانه، ورُوِيَ عن إبرَاهِيمَ أنه قَالَ: لا بأسَ بأنْ يُعْلِمَ الرجُلُ قَرَابَتَهُ.

٩٨٦- [حسن، حسنه الحافظ] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عبدالقُدّوس بنُ بَكْرِ بن خُنَيْسٍ حدثنا حَبِيبُ بنُ سُلَيْم العَبْسِيّ عن بِلاَل بن يَحْيَى العَبْسِيّ عن حُذَيْفَةَ بن اليمانِ قَالَ: «إذَا مِتّ فَلا تُؤْذِنُوا بي، إنِّي أخَافُ أنْ يَكُونَ نَعْياً، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عن النَّعي». هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيح. [هـ: ١٤٧٦].

١٣- باب ما جَاءَ أنَّ الصبْرَ في الصَّدْمَةِ الأولَى

٩٨٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْث عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن سَعْدِ بن سِنَان عن أنَسٍ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ في الصَّدْمَةِ الأولَى». [خ: ١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤] [م: ٩٢٦] [د: ٣١٢٤] [ن: ١٨٧٠] [هـ: ١٥٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ.

٩٨٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن ثَابتٍ البُنَانِيّ عن أنَسِ بن مَالِكٍ عن النبي ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأولَى». [انظر التخريج السابق].

هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ ما جَاءَ في تَقْبيلِ الميّت

٩٨٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بنِ عبيدالله عن القَاسِمِ بن محمدٍ عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَبَّلَ عُثْمانَ بنَ مَظْعُون وهُوَ مَيِّتٌ وهُوَ يَبْكي. أو قال: عَيْنَاهُ تَذْرِفَان».

وفي البَاب عن ابن عبّاسٍ وجَابرٍ وعَائِشَةَ قَالُوا: إنَّ أبَا بَكْرٍ قبّلَ النَّبيَّ ﷺ وهُو مَيِّتٌ. [د: ٣١٦٣] [هـ: ١٤٥٦].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عائشة حديثٌ حسنٌ صحيح.

١٥- باب ما جَاءَ في غُسْلِ الميّت

٩٩٠- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا خَالدٌ وَمَنْصُورٌ و هِشَامٌ فَأمّا خَالِدٌ وهِشَامٌ فقالا عَنْ محمدٍ وحَفْصَةَ. وقَالَ منْصُورٌ عن محمدٍ عَن أُمِّ عطيَّةَ قالَتْ: «تُوُفِّيَتْ إحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا وِتْرًا ثَلاثاً أو خَمْساً أو أكثَرَ مِنْ ذَلِكَ إنْ رَأيْتُنَّ، واغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وسِدْرٍ واجْعَلْنَ في الآخِرَةِ كَافُوراً أوْ شَيْئاً مِنْ كَافُور، فإذا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فألْقَى إلينَا حَقْوَه فَقَالَ: أشْعِرْنَهَا بِهِ» قالَ هُشَيْمٌ: (وفي حديثِ غَيْرِ هَؤُلاَءِ ولا أدْري ولَعَلّ هِشَاماً مِنْهُمْ) قالَتْ: وضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ. قالَ هُشَيْمٌ: أظُنُّهُ قالَ فألْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا. قالَ هُشَيْمٌ: فَحَدَّثَنَا خَالِدٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ عن حَفْصَةَ ومحمدٍ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وقَالَ لَنَا رسولُ الله ﷺ: «وابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا ومَوَاضِعِ الوُضُوءِ». وفي البابِ عن أُمِّ سُلَيْم. [خ: ١٢٥٤] [م: ٣١٤٤، ٣١٤٥] [ن: ١٨٨٧] [هـ: ١٤٥٩].

قال أبو عيسَى: حديثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. وقد رُوِيَ عن إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُ قالَ: غُسْلُ المَيِّتِ كالغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ. وقالَ مَالِكُ بنُ أنسٍ: لَيسَ لِغُسْلِ المَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُوَقّتٌ ولَيْسَ لِذَلِكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ ولكن يُطَهَّرُ. قالَ الشَّافِعِيّ: إنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلاً مُجْمَلاً، يُغَسَّلُ وَيُنَقَّى، وَإذَا أُنْقِيَ المَيِّتُ بِمَاءٍ قراحٍ أوْ مَاءٍ غَيْرِهِ أجْزَأ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ ولكنْ أحَبُّ إليَّ ان يُغْسَل ثَلاثاً فصاعِداً لا يقصر عَنْ ثلاثٍ لِمَا قالَ رسولُ الله ﷺ: «اغْسِلْنَهَا ثلاثاً أو خَمْساً». وإنْ أنْقَوا في أقَلَّ مِنْ ثلاث مَرّات أجْزَأ ولا نرَى أنَّ قَوْلَ النَّبيِّ ﷺ إنَّمَا

هُوَ على مَعْنَى الإِنْقَاءِ ثلاثاً أو خَمْساً ولَمْ يُؤَقِّتْ. وكذَلِكَ قالَ الفُقَهَاءُ وهُمْ أَعْلَمُ بمَعَانِي الحَدِيثِ. وقالَ أحمدُ وإسحاقُ: وتكُونُ الغَسَلاَتُ بِمَاءٍ وسِدْرٍ ويَكُونُ في الآخِرَةِ شَيْءٌ مِنَ كافور.

١٦- بابُ ما جَاءَ في المِسْكِ للمَيِّت

٩٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو دَاوُدَ و شَبَابَةُ قالا حدثنا شُعْبَةُ عن خُلَيْدِ بن جَعْفَرٍ، سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أطيب الطيب المسك». [م: ٢٢٥٢] [د: ٣١٥٨] [ن: ١٩٠٦].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٩٩٢- حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبي عن شُعْبَةَ عن خُلَيدِ بنِ جَعْفَرٍ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخدري، أن النبيّ ﷺ سُئِلَ عن المِسْكِ؟ فقالَ: «هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسْحَاقَ. وقد كَرِهَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ المِسْكَ لِلْمَيِّتِ. قال: وقد رَوَاهُ المُسْتَمِرُّ بنُ الرَّيَّانِ أَيْضاً عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ. قالَ عَلِيٌّ قال يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: المُسْتَمِرُّ بنُ الرَّيَّانِ ثِقَةٌ. قال يحيى: خُلَيْدُ بنُ جَعْفَرٍ ثِقَةٌ.

١٧- بابُ ما جَاءَ في الغُسْلِ مِنْ غُسْلِ المَيِّت

٩٩٣- [قال الألباني: صحيح، وحسنه الترمذي والحافظ] حدثنا محمدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ المُخْتَارِ عن سُهَيْلِ ابنِ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ، ومِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ» يَعْنِي المَيِّتَ. قال: وفي البابِ عن عَلِيٍّ وعَائِشَةَ. [د: ٣١٦١].

قال أبو عيسَى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً. وقد اخْتَلَفَ أهْلُ العِلمِ في الذي يُغَسِّلُ المَيِّتَ. فقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: إذَا غَسَّلَ مَيِّتاً فَعَلَيْهِ الغُسْلُ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَيْهِ الوُضُوءُ. وقالَ مَالِكُ بنُ أنسٍ: أَسْتَحِبُّ الغُسْلَ مِنْ غُسْلِ المَيِّتِ ولاَ أرَى ذَلِكَ وَاجِباً. وهَكَذَا قالَ الشَّافِعِيُّ. وقالَ أحمدُ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً أرْجُو أنْ لا يَجِبَ عَلَيهِ الغُسْلُ، وأما الوُضُوءُ فَأَقَلُّ مَا قِيلَ فيهِ. وقالَ إسْحَاقُ: لاَ بُدَّ مِنَ الوُضُوءِ. قال: وقد رُوِيَ عن عبدالله بنِ المُبَارَكِ أنَّهُ قالَ: لا يَغْتَسِلُ ولاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ غَسْلِ المَيِّتِ.

١٨- باب مَا يُسْتَحَبّ مِنَ الأَكْفَان

٩٩٤- [صحيح، صححه الترمذي وابن القطان] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عبدالله بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ البَيَاضَ، فإنّها مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وكفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ». [د: ٣٨٧٨] [هـ: ١٤٧٢].

وفي البابِ عن سَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ وعائشةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ الذي يَسْتَحِبُّهُ أهْلُ العِلْمِ. وقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: أحَبُّ إليّ أنْ يُكَفَّنَ في ثِيَابِهِ الّتِي كانَ يُصَلِّي فِيها. وقالَ أحمدُ وإسْحَاقُ: أحَبُّ إلَيْنَا أنْ يُكَفَّنَ فِيها البَيَاضُ، ويُسْتَحَبُّ حُسْنُ الكَفَنِ.

١٩- بـــابٌ منـــه

٩٩٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن هِشَامِ بنِ حَسّانَ عن محمدِ ابنِ سِيرِينَ عن أبي قَتَادَةَ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا وَلِيَ أحَدُكُمْ أخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ». [م: ٩٤٣ عن جابر] [د: ٣١٤٨ عن جابر] [ن: ١٨٩٦ عن جابر] [هـ: ١٤٧٤].

وفيهِ عن جَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقال ابنُ المُبَارَكِ قال سَلاّمُ بنُ أبي مُطِيعٍ في قَوْلِهِ: «ولْيُحْسِنْ أحَدُكُمْ كَفَنَ أخيهِ». قال: هُوَ الصَّفَا ولَيْسَ بالمُرْتَفِعِ.

٢٠- بابُ ما جَاءَ في كم كُـفِّنَ النبيِّ ﷺ؟

٩٩٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ قالَتْ: «كُفِّنَ النبيّ ﷺ في ثَلاثَةِ أثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَةٍ لَيْسَ فيها قَمِيصٌ ولاَ عِمَامَةٌ». قالَ: فَذَكَرُوا لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ (في ثَوْبَيْنِ وبُرْدِ حِبَرَةٍ) فقَالَتْ: قَدْ أُتِيَ بالبُرْدِ ولَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ ولَمْ يُكَفِّنُوهُ فيهِ. [خ: ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٣٨٧] [م: ٩٤١] [د: ٣١٥١] [ن: ١٨٩٨] [هـ: ١٤٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٩٧- [حسن] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ عن زَائِدَةَ عن عبدالله بن محمدِ بن عَقِيلٍ عن جَابرِ بن عبدالله؛ «أنّ رسولَ الله ﷺ كَفَّنَ حَمْزَةَ بنَ عبدالمُطَّلِبِ في نَمِرَةٍ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

قال: وفي البابِ عن عَلِيٍ وابنِ عَبَّاسٍ وعبدالله بنُ مُغَفَّلٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ في كَفَنِ النبيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وحديثُ عَائِشَةَ أَصَحُّ الأَحَادِيثِ التي رُوِيَتْ في كَفَنِ النبيِّ ﷺ. والعملُ على هذا عِنْدَ أَكْثرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. قالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ: يُكَفَّنُ الرَّجُلُ في ثَلاثَ أَثْوَابٍ، إن شِئْتَ في قَمِيصٍ ولِفَافَتَيْنِ، وإنْ شِئْتَ في ثلاثِ لَفَائِفَ. ويُجْزِىءُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ إنْ لَمْ يَجِدُوا ثَوْبَيْنِ، والثَّوْبَانِ يُجْزِيَانِ، والثَّلاثَةُ لِمَنْ وَجَدَها أَحَبُّ إليهِمْ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحمدَ وإسْحَاقَ، قالُوا: تُكَفَّنُ المَرْأَةُ في خَمْسَةِ أثْوَابٍ.

٢١- بابُ ما جَاءَ في الطَّعَامِ يصنَعُ لأهْلِ الميّت

٩٩٨- [حسن، وقد صححه الترمذي وابن السكن] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ وعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قالا حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن جَعْفَرِ بن خَالِدٍ عن أبيهِ عن عبدالله بن جَعْفَرٍ قالَ: «لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قالَ النبيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً، فإنهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ». [د: ٣١٣٢] [هـ: ١٦١٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح. وقد كَانَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَسْتَحِبُ أنْ يُوجَّه إلى أهْلِ المَيِّتِ شَيْءٌ لِشُغْلِهِمْ بالمُصِيبَةِ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

قال أبو عيسى: وجَعْفَرُ بنُ خَالِدٍ هُوَ ابنُ سَارَةَ وهُوَ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ ابنُ جُرَيْجٍ.

٢٢- بابُ ما جَاءَ في النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الخُـدُودِ وشَقِّ الجُيُوبِ عِنْدَ المُصِيبَةِ

٩٩٩- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ قالَ: حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الأَيَامِيّ عن إبراهِيمَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدالله عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الجُيُوبَ وضَرَبَ الخُدُودَ ودَعَا بِدَعْوَةِ الجَاهِلِيَّةِ». [خ: ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩] [م: ١٠٣] [ن: ١٨٦١، ١٨٦٣] [هـ: ١٥٨٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ النَّوْحِ

١٠٠٠- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا قُرَّانُ ابنُ تَمَّامٍ ومَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ و يزيدُ بنُ هَارُونَ عن سَعِيدِ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ عن عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ الأسَدِيِّ قالَ: «مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُ قُرَظَةُ بنُ كَعْبٍ. فَنِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ المُغِيرَةُ ابنُ شُعْبَةَ فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وأثنى عليهِ وقالَ: مَا بَالُ النَّوْحِ في الإسْلاَمِ. أَمَا إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ عُذِّبَ مَا نِيحَ عَلَيْهِ». [خ: ١٢٩١] [م: ٩٣٣].

وفي البابِ عن عُمَرَ وعَلِيٍ وأبي مُوسَى وقَيْسِ بن عَاصِمٍ وأبي هُرَيْرَةَ وجُنَادَةَ بن مَالِكٍ وأنَسٍ وأُمِّ عَطِيَّةَ وسَمُرَةَ وأبي مَالِكٍ الأشْعَرِيِّ.

قال أبو عيسى: حديثُ المُغِيرَةِ حديثٌ غريبٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٠١- [حسن] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ أنبانا شُعْبَةُ والمَسْعُودِيّ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن أبي الرَّبِيعِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ الناسُ: النِّيَاحَةُ والطعْنُ في الأحْسَابِ والعَدْوَى (أجْرَبَ بَعِيرٌ فأجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ. «مَنْ أجْرَبَ البَعِيرَ الأوَّلَ؟») والأنْوَاءُ (مُطِرْنَا بِنَوءِ كذَا وكذَا)».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٤- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ البُكَاءِ على المَيِّت

١٠٠٢- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ بن سَعْدٍ حدثنا أبي عَنْ صَالحِ ابن كَيْسَانَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمِ بن عبدالله عن أبيهِ قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطابِ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عَلَيْهِ». [خ: ١٢٩٠، ١٢٨٧] [ن: ١٨٥٢] [م: ٩٢٧] [هـ: ١٥٩٣].

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ البُكَاءَ عَلى المَيِّتِ قالُوا: المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عَلَيْهِ، وذَهَبُوا إلى هذا الحَدِيثِ. وقالَ ابنُ

المُبَارَكِ: أَرْجُو إِنْ كَانَ يَنْهَاهُمْ فِي حَيَاتِهِ أن لاَ يَكُونَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

١٠٠٣- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا محمدُ بنُ عَمَّار حَدَّثَنِي أَسِيدُ بنُ أَبِي أَسِيدٍ عنْ مُوسَى بن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أخبرَهُ عن أبيهِ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِ فَيَقُولُ: واجَبَلاهُ واسَيِّدَاهُ -أو نَحْوَ ذَلِكَ- إلاَّ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ: أَهَكَذَا كُنْتَ؟». [هـ: ١٥٩٤].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

٢٥- بابُ ما جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي البُكَاءِ على المَيِّت

١٠٠٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيّ عن محمد بن عَمْرٍو عن يَحْيَى بن عبدالرحمن عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فَقَالَتْ عائِشَةُ: يَرْحَمُهُ الله! لَمْ يَكْذِبْ. ولَكِنَّهُ وَهِمَ. إِنَّمَا قالَ رسولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيّاً: «إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ وإنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ». [خ: ١٢٨٨] [م: ٩٢٨].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وقَرَظَةَ بنِ كَعْبٍ وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ مَسْعُودٍ وأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عائِشَةَ. وقد ذَهَبَ أَهْلُ العِلْمِ إلى هذا. وتَأَوَّلُوا هَذِهِ الآيَةَ: {ولاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

١٠٠٥- [حسن] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ أخبرنا عِيسى بنُ يُونُسَ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن عَطَاءٍ عن جَابرِ ابنِ عبدالله قالَ: «أَخَذَ النبيُّ ﷺ بِيَدِ عبدالرحمن بنِ عَوْفٍ فَانْطَلَقَ بِهِ إلى ابْنِهِ إبراهِيمَ فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فأَخَذَهُ النبيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ في حِجْرِه فَبَكَى، فقالَ لَهُ عبدالرحمن: أَتَبْكِي؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نُهِيتَ عن البُكَاءِ؟ قالَ: لا. ولَكِنْ نُهِيتُ عن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ: خَمْشِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ، ورَنَّةِ شيطانٍ» وفي الحَدِيثِ كَلاَمٌ أَكْثَرُ مِنْ هذا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٠٠٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ قال: وحدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن عبدالله بنِ أبي بَكْرِ بن محمدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ عن أبيهِ عن عَمْرَةَ أَنَّها أَخْبَرَتْهُ أَنَّها سَمِعَتْ عَائِشَةَ وذُكِرَ لَها أَنَّ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: (إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ) فقالَتْ عائِشَةُ: غَفَرَ الله لأبي عبدالرحمن! أمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ولَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ. إِنَّمَا مَرَّ رسولُ الله ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكى عَلَيْهَا فقالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْها وإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ في قَبْرِها». [خ: ١٢٨٩] [م: ٩٣٢] [ن: ١٨٥٦].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٢٦- بابُ ما جَاءَ فِي المَشْيِ أَمَامَ الجَنَازَةِ

١٠٠٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ وأحمد بنُ مَنِيعٍ و إسْحَاقُ ابنُ مَنْصُورٍ و محمودُ بنُ غَيْلاَنَ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ قالَ: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ». [د: ٣١٧٩] [ن: ١٩٤٦، ٩٢٤] [هـ: ١٤٨٢].

١٠٠٨- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاَّلُ حدثنا عمْرُو بنُ عَاصِمٍ عن هَمَّامٍ عن مَنْصُورٍ و بَكْرٍ الكُوفِيِّ وزِيَادٍ وسُفْيَانَ، كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَه الزُّهْرِيَّ عن سَالِمِ بنِ عبدالله عن أبيهِ قالَ: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ» . [انظر التخريج السابق].

١٠٠٩- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: «كانَ النبيُّ ﷺ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ». قالَ الزُّهْرِيّ: وأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ.

قال: وفي البابِ عن أنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَر هَكَذَا روى ابنُ جُرَيْجٍ وزِيَادُ بنُ سَعْدٍ وغَيْرُ وَاحِدٍ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عن أبيهِ نَحْوَ حديثِ ابنِ عُيَيْنَةَ. ورَوَى مَعْمَرٌ ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ ومَالِكٌ وغَيْرُ واحدٍ مِنَ الحُفَّاظِ عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ. قالَ الزهريّ: وأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ. وأَهْلُ الحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أنَّ الحَدِيثَ المُرْسَلَ في ذَلِكَ أَصَحّ.

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مُوسَى يَقُولُ: قال عبدالرَّزَّاق: قالَ ابنُ المُبَارَكِ: حديثُ الزُّهْرِيِّ في هذا مُرْسَلٌ أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُيَيْنَةَ. قالَ ابنُ المُبَارَكِ: وأَرَى ابنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عن ابنِ عُيَيْنَةَ.

قالَ أبو عيسى: ورَوَى هَمامُ بنُ يَحْيى هذا الحَدِيثَ عن زِيَادٍ، هُوَ ابنُ سَعْدٍ، ومَنْصُورٍ وبَكْرٍ وسُفْيَانَ عن

الزُّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبيه، وإنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عنهُ هَمَّامٌ. واخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في المَشْيِ أمامَ الجَنَازَةِ. فَرَأى بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنَّ المَشْيَ أمامها أفْضَلُ وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعيِّ وأحمدَ.

قال: وحديث أنس في هذا الباب غير محفوظ.

١٠١٠- [صحيح] حدثنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا محمدُ بنُ بَكرٍ حدثنا يُونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابن شهاب عن أنس: «أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعُمَرُ وعُثْمَانُ كانوا يمشون أمام الجنازة». [هـ: ١٤٨٧].

قال أبو عيسى: وسَأَلْتُ محمداً عن هذا الحَدِيثِ فَقالَ: هذا حديث أَخطَأَ فِيهِ محمدُ بنُ بَكرٍ وإنَّمَا يُرْوَى هذا الحَدِيثُ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ: «أنَّ النبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وعُمرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ». قال الزُّهْرِيّ: وأَخْبَرَنِي سَالِمٌ: «أنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ». قالَ محمدٌ: هذا أصَحّ.

٢٧- بابُ ما جَاءَ فِي المَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ

١٠١١- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ عن يَحْيَى إمَامِ بَنِي تَيْمِ الله عن أبي مَاجِدٍ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ «سَأَلْنَا رسولَ الله ﷺ عن المَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ؟ قال: مَا دُونَ الْخَبَبِ، فإنْ كَانَ خَيْراً عَجَّلْتُمُوهُ، وإن كان شَرّاً فَلاَ يُبَعَّدُ إلاّ أهْلُ النَّارِ، الجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ ولاَ تُتْبَعُ ولَيْسَ مِنَّا مَنْ تَقَدَّمَهَا». [د: ٣١٨٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا يُعرف مِنْ حديثِ عبدالله ابنِ مَسْعُودٍ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ. قال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ إسْماعيلَ يُضَعِّفُ حديثَ أبي مَاجِدٍ لهذا. وقالَ محمدٌ: قالَ الحُمَيْدِيّ: قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: قِيلَ لِيَحْيَى مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هذا؟ قال: طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا. وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ إلى هذا، رَأَوْا أنَّ المَشْيَ خلفَهَا أفْضَلُ. وبهِ يَقُولُ سفيانُ الثَّوْرِيّ وإسْحَاقُ. قال ابن أبا مَاجِدٍ: رَجُلٌ مَجْهُولٌ لا يعرف إنَّما يروى عنه حَدِيثَان عن ابنِ مَسْعُودٍ. ويَحْيَى إمَامُ بني تَيْمِ الله ثِقَةٌ يُكْنَى أَبَا الحَارِثِ ويُقَالُ لَهُ يَحْيَى الجَابِرُ، ويُقَالَ لَهُ يَحْيَى المُجْبِرُ أيضاً وَهُوَ كُوفِيٌّ رَوَى لَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وأبو الأحْوَص وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ.

٢٨- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الرُّكُوبِ خَلْفَ الجَنَازَةِ

١٠١٢- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عيسَى بنُ يُونُسَ عن أبي بَكْرِ بنِ أبي مَرْيَمَ عن رَاشِدِ ابن سَعْدٍ عن ثَوْبَانَ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رسول الله ﷺ في جَنَازَةٍ فَرَأَى نَاساً رُكْبَاناً فقَالَ: ألاَ تَسْتَحيُونَ؟ إنَّ مَلاَئِكَةَ الله على أقْدَامِهِمْ وأنْتُمْ على ظُهُورِ الدَّوَابِّ». [هـ: ١٤٠٨٠].

قال: وفي البابِ عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ وجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ثَوْبَانَ قد رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفاً. قال محمد: الموقوف منه أصح.

٢٩- بابُ ما جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

١٠١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ حدثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ قالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في جنازة أبي الدَّحْدَاحِ، وهُوَ على فَرَسٍ له يَسْعَى ونَحْنُ حَوْلَهُ وهُوَ يَتَوَقَّصُ بِهِ». [م: ٩٦٥] [د: ٣١٧٨].

١٠١٤- [صحيح] حدثنا عبدالله بن الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيّ حدثنا أبو قُتَيْبَةَ عن الجَرَّاحِ عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ «أنَّ النبيَّ ﷺ اتَّبَعَ جَنَازَةَ أبي الدَّحْدَاحِ مَاشِياً وَرَجَعَ على فَرَسٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠- بابُ ما جَاءَ فِي الإسْرَاعِ بالجَنَازَةِ

١٠١٥- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا سفيان ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قالَ: «اسْرِعُوا بالجَنَازَةِ فإنْ يكُنْ خَيْراً تُقَدِّمُوها إلَيْهِ، وإنْ يكُنْ شَرّاً تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [خ: ١٣١٥] [م: ٩٤٤] [د: ٣١٨١] [ن: ١٩٠٩٠] [هـ: ١٤٧٧].

قال: وفي البابِ عن أبي بَكْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ ما جَاءَ فِي قَتْلَى أُحدٍ وذِكْرِ حَمْزَةَ

١٠١٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةَ حدثنا أَبو صَفْوانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: أَتَى

رسولُ الله ﷺ عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُد فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: «لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ العَافِيَةُ حتى يُحْشَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا». قالَ: ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ فَكَفَّنَهُ فيها فكَانَتْ إذَا مُدَّتْ على رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلاَهُ، وإذَا مُدَّتْ على رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ. قالَ: فَكَثُرَ القَتْلَى وَقَلَّتِ الثِّيَابُ. قالَ: فَكُفِّنَ الرَّجُلُ والرَّجُلاَنِ والثَّلاَثَةُ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. قال: فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَسْأَلُ عَنْهُمْ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآناً فَيُقَدِّمَهُ إلى القِبْلَةِ. قالَ: «فَدَفَنَهُمْ رسولُ الله ﷺ ولَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ». [د: ٣١٣٦].

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لا نَعرِفُهُ مِنْ حديثِ أنسٍ إلاّ مِنْ هَذا الوَجْهِ. النمرة الكِساءُ الخَلَقُ. وَقَدْ خُولِفَ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ في رِوَايَةِ هَذا الحَدِيثِ، فَرَوَى اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَن ابن شِهَابٍ عَنْ عَبْدِالرحمَنِ بن كَعبِ بن مَالكٍ عَنْ جَابرِ بن عَبْدِالله بن زَيْدٍ، وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِالله بن ثَعْلَبَةَ عَنْ جَابرٍ، ولا نَعْلَمُ أحَداً ذَكَرَهُ عَنِ الزُّهريِّ عَنْ أنسٍ إلا أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْ هَذا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ اللَّيثِ عَن ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالكٍ عَنْ جَابرٍ أَصحُّ.

٣٢- بــابٌ آخــر

١٠١٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن مُسْلِمٍ الأعْوَرِ عن أنسِ بن مَالِكٍ قالَ: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ وَيَشْهَدُ الجَنَازَةَ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ، ويُجِيبُ دَعْوَةَ العَبْدِ، وكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ على حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ عَلَيْهِ إكَافُ لِيفٍ». [هـ: ٢٢٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ مُسْلِمٍ عن أنسٍ. ومُسْلِمٌ الأعْوَرُ يُضَعَّفُ وَهُوَ مُسْلِمُ ابنُ كَيْسَانَ الملائي. تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة وسفيان.

٣٣- بــاب

١٠١٨- [قال الألباني: صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن عبدالرحمَنِ بن أبي بَكْرٍ عن أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمَّا قُبِضَ رسُولُ الله ﷺ اخْتَلَفُوا في دَفْنِهِ، فقالَ أبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ قالَ: «مَا قَبَضَ الله نَبِياً إلاّ في المَوضِعِ الذِي يُحِبُّ أنْ يُدْفَنَ فيهِ». فَدَفَنُوهُ في مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [هـ: ١٦٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وعبدالرحمَنِ بنُ أبي بَكْرٍ المُلَيْكِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. رَوَاهُ ابنُ عَبّاسٍ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عن النبيِّ ﷺ أيضاً.

٣٤- بــابٌ آخــر

١٠١٩- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن عِمْرَانَ بنِ أنَسٍ المَكِّيِّ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عُمَرَ؛ «أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ». [د: ٤٩٠٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. سَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: عِمْرَانُ بنُ أنسٍ المَكِّيُّ مُنْكَرُ الحَدِيثِ. ورَوَى بَعْضُهُمْ عن عَطَاءٍ عن عائِشَةَ. قال: وعِمْرَانُ بنُ أبي أنَسٍ مِصْرِيٌّ أقْدَمُ وأثْبَتُ مِنْ عِمْرَانَ بن أنَسٍ المَكِّيِّ.

٣٥- بابُ ما جاءَ في الجلُوسِ قبْلَ أنْ تُوضَع

١٠٢٠- [حسن] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عن بِشْرِ بنِ رَافِعٍ عن عبدالله بنِ سُلَيْمَانَ بنِ جُنَادَةَ ابن أبي أُمَيَّةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قالَ: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا اتَّبَعَ الجَنَازَةَ لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ في اللَّحْدِ. فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ فقالَ: هَكَذَا نَصْنَعُ يا محمدُ. فَجَلَسَ رسولُ الله ﷺ وقالَ: «خالفوهُمْ». [هـ: ١٥٤٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وبِشْرُ بنُ رافِعٍ لَيْسَ بالقَوِيِّ في الحَدِيثِ.

٣٦- بابُ فَضْلِ المصيبَةِ إذَا احتسَب

١٠٢١- [حسن] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ عن أبي سِنَانٍ قالَ: دَفَنْتُ إبْنِي سِنَاناً وأبو طَلْحَةَ الخَوْلاَنِيّ جَالِسٌ على شَفِيرِ القَبْرِ. فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فقالَ: ألاَ أُبَشِّرُكَ يا أبَا سِنَانٍ! قُلْتُ: بَلَى. قالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بنُ عبدالرحمَنِ بنِ عرْزَبٍ عن أبي مُوسَى الأشْعَرِي: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: إذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ الله لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي! فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ! فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: مَاذَا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ. فَيَقُولُ الله: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةِ، وسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٧- بابُ ما جاءَ في التَّكْبيرِ على الجَنَازَةِ

١٠٢٢- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعيدِ بن المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى على النَّجاشِيِّ فَكَبَّرَ أربَعاً». [خ: ١٣٣٣] [م: ٩٥١] [د: ٣٢٠٤] [ن: ١٩٧٠] [هـ: ١٥٣٤].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وابنِ أبي أوْفَى وجَابِرٍ ويزيدَ بن ثابتٍ وأنس.

قال أبو عيسى: ويَزِيدُ بنُ ثابتٍ هُوَ أخُو زَيْدِ بنِ ثابتٍ وهُوَ أكبرُ مِنْهُ شَهِدَ بَدْراً وزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِم، يَرَوْنَ التَّكْبيرَ على الجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبيراتٍ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثوريِّ ومَالِك بنِ أنسٍ وابنِ المُبَارَكِ والشافِعيِّ وأحْمَدَ وإسحاقَ.

١٠٢٣- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا محمدُ ابنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن عبدالرحمَن بن أبي لَيْلَى قالَ: «كانَ زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ على جَنَائِزِنَا أَرْبَعاً وإنَّهُ كَبَّرَ على جَنَازَةٍ خَمْساً فَسَأَلْنَاهُ عن ذلِكَ، فقالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يُكَبِّرُهَا». [م: ٩٥٧] [ن: ١٩٨٤] [هـ: ١٥٠٥].

قال أبو عيسى: حديثُ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ إلى هذا مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِم. رأوْا التَّكْبيرَ على الجَنَازَةِ خَمْساً. وقالَ أحمدُ وإسْحَاقُ: إذا كَبَّرَ الإمَامُ على الجَنَازَةِ خَمْساً فإنَّهُ يُتَبَعُ الإمَامَ.

٣٨- بابُ ما يَقُولُ في الصلاةِ على المَيِّت

١٠٢٤- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا هِقْلُ بنُ زِيَادٍ حدثنا الأوْزَاعِيُّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ حَدَّثَني أبو إبراهِيمَ الأشْهَلِيُّ عن أبيهِ قالَ: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صَلَّى على الجَنَازَةِ قالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِحَيِّنَا ومَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا وصَغِيرِنَا وكَبِيرِنَا، وذَكَرِنَا وأُنْثَانا». قالَ يَحْيَى: وحدَّثَني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمَن عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ ذلِكَ. وزَادَ فِيهِ: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِهِ على الإسْلامِ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ على الإيمَانِ». [ن: ١٩٨٦].

قال: وفي البابِ عن عبدالرحمَن وعَائِشَةَ وأبي قَتَادَةَ وعَوْفِ بنِ مالِكٍ وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ وَالِدِ أبي إبراهِيمَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورَوَى هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ هذا الحَدِيثَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمَنِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. ورَوَى عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ عِكْرِمَةَ بنِ عمَّارٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَهِمُ في حديثِ يَحْيَى. ورُوِيَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن عبدالله بن أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: وسَمِعْتُ محمداً يَقولُ: أصَحُّ الرِّوَايَاتِ في هذا حديثُ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي إبراهِيمَ الأشْهَلِيِّ عن أبيهِ. وسَأَلْتُهُ عن اسمِ أبي إبراهِيمَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

١٠٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا عبدالرحمَن بنُ مَهْدِي حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن عبدالرحمَن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبيهِ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ قالَ: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي على مَيِّتٍ فَفَهِمْتُ مِنْ صَلاَتِهِ عَلَيْهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ واغْسِلْهُ بالبَرَد واغْسِلْه كَمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ». [م: ٩٦٣] [ن: ٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قالَ محمد: أَصَحُّ شَيْءٍ في هذا البابِ هذا الحَدِيثُ.

٣٩- بابُ ما جَاءَ في القِرَاءَةِ على الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَاب

١٠٢٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ حدثنا إبراهِيمُ بنُ عُثْمَانَ عن الحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ على الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». [خ: ٧٠٥] [د: ٣١٩٨] [ن: ١٩٨٩].

قال: وفي البابِ عن أُمِّ شَرِيكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِذلِكَ القَوِيِّ. إبراهِيمُ بنُ عُثْمَانَ هُوَ أبو شَيْبَةَ الوَاسِطِيُّ مُنْكَرُ الحَدِيثِ. والصَّحِيحُ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: (مِنَ السُّنَّةِ القِرَاءَةُ على الجَنَازَةِ بِفَاتِحَة الكِتَاب).

١٠٢٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرحمٰنِ بن مَهْدِي حدثنا سُفيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبراهيمَ عن طَلْحَةَ بنِ عَوْفٍ: «أن ابنَ عَبّاس صَلّى على جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ. فَقُلْتُ لَهُ فقَالَ: (إنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أوْ مِن تَمَامِ السُّنَّةِ)».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَخْتَارُونَ أنْ يقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ بَعْدَ التَّكبِيرَةِ الأولَى. وَهُوَ قَوْلُ الشافعيِّ وأحمدَ وإسْحَاق. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لا يقْرَأُ في الصَّلاةِ على الجَنَازَةِ، إنَّمَا هُوَ ثناءٌ على الله والصَّلاَةُ على النبي ﷺ والدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ. وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وغَيْرِهِ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ.

وطلحة بن عبدالله بن عوف هو ابن أخي عبدالرحمٰن بن عوفٍ روى عنه الزهري.

٤٠- بـــابُ ما جاء في الصَّلاة على الجنازة الشَفَاعَةُ للميّت

١٠٢٨- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ ويُونُسُ بنُ بكَيْرٍ عن محمدِ بن إسْحَاقَ عن يَزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن مَرْثَدِ بن عبدالله اليَزَنِيِّ قالَ: كانَ مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ إذا صَلّى على جَنَازَةٍ فتَقَالَّ النَّاسَ عَلَيْهَا جَزَّأَهُم ثَلاثَةَ أجْزَاءٍ ثُمّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ فقد أوْجَبَ». [د: ٣١٦٦] [هـ: ١٤٩٠].

قال وفي البابِ عن عَائِشَةَ وأمّ حَبِيبَةَ وأبي هُرَيْرَةَ ومَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: حديثُ مَالِكِ بنِ هُبَيْرَةَ حَديثٌ حَسَنٌ. هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن محمدِ بنِ إسْحَاقَ. وَرَوَى إبراهيمُ ابنُ سَعْدٍ عن محمدِ بن إسْحَاقَ هذا الحَديثَ وأدْخَلَ بَيْنَ مَرْثَدٍ ومَالِكِ بنِ هُبَيْرَةَ رَجُلاً. وروايَةُ هَؤلاءِ أصَحّ عِنْدَنَا.

١٠٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا عبدالوهاب الثَّقَفِي عن أيّــوبَ وحدثنا أحمدُ بنُ مَنِيــعٍ وعَلِيّ بنُ حُجْرٍ قالا حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن عبدالله بن يَزِيدَ (رَضِيعٍ كَانَ لِعَائِشَةَ) عن عَائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَموتُ أحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فتصلّي عَلَيْه أُمّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يبلغون أنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُوا له إلاّ شُفِّعُوا فِيهِ». وقالَ عَلي بن حجر في حَدِيثِهِ: مِائَةً فَمَا فَوْقَهَا. [م: ٩٤٧] [ن: ١٩٩١].

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد أوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٤١- بـــابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ على الجَنَازَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا

١٠٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن مُوسَى بن عَلِي بن رَبَاحٍ عن أبيهِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قالَ: «ثَلاثُ سَاعَاتٍ كانَ رسولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أنْ نُصَلِّيَ فِيهِنّ أوْ نَقْبُرَ فِيهِنّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتى تَرْتَفِعَ، وحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، حَتّى تَمِيلَ، وحِينَ تَضَيَّفُ لِلْغُرُوبِ حَتّى تَغْرُبَ». [م: ٨٣١] [د: ٣١٩٢] [ن: ٢٠١٢، ٥٥٩] [هـ: ١٥١٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ يَكْرَهُونَ الصَّلاَةَ على الجَنَازَةِ في هَذِهِ السّاعَاتِ. وقالَ ابنُ المُبَارَكِ: مَعْنَى هذا الحَدِيثِ أن نَقْبُرَ فيهِنّ مَوْتَانَا يَعْنِي الصَّلاَةَ على الجَنَازَةِ. وَكَرِهَ الصَّلاَةَ على الجنازة عِنْدَ طُلُوعِ الشَمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا وإذَا انْتَصَفَ النَهَارُ حَتى تَزُولَ الشَمْسُ. وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسْحاق. قالَ الشّافِعِيّ: لا بَأْسَ في الصَّلاة على الجَنَازَةِ في السّاعَاتِ التي تكْرَهُ فِيهِنّ الصَّلاَةُ.

٤٢- باب ما جاء في الصَّلاَةِ على الأطْفَال

١٠٣١- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ ابن بِنْتِ أزْهَرَ السَّمّان البصري حدثنا إسماعيلُ ابنُ سَعِيدِ بن عبيدالله حدثنا أبي عن زِيَادِ بنِ جُبَيْر بن حَيَّةَ عن أبيهِ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «الرّاكِبُ خَلْفَ الجَنَازَةِ، والمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، والطِّفْلُ يُصَلّي عَلَيْهِ». [د: ٣١٨٠] [ن: ١٩٤٢] [هـ: ١٤٨١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. رواه إسْرَائِيلُ وغَيْرُ وَاحِدٍ عن سَعِيدِ بن عبيدالله والعملُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ قالُوا: يُصَلّى عَلَى الطِّفْلِ وإنْ لَمْ يَسْتَهِلَّ بَعْدَ أنْ يُعْلَمَ أنَّهُ خُلِقَ. وهُوَ قَوْلُ أحمد وإسْحَاقَ.

٤٣- بــابُ مــا جــاءَ في تَرْكِ الصلاةِ على الجنينِ حتّى يَسْتهِل

١٠٣٢- [قال الألباني: صحيح] حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَيْنُ ابنُ حُرَيْثٍ حدثنا محمدُ بنُ يَزِيدَ الواسطي عن إسماعيلَ ابن مُسْلِمٍ المكي عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الطِّفْلُ لاَ يُصَلّي عَلَيْهِ ولاَ يَرِثُ ولاَ يُورَثُ حَتّى يَسْتَهِلّ». [هـ: ٢٧٥١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ قد اضطَرَبَ النّاسُ فيهِ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ مَرْفُوعاً. ورَوَى أشْعَثُ بنُ سَوّارٍ وَغَيْرُ واحِدٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ مَوْقوفاً. وروى محمد بن اسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً وكأنّ هذا أصَحّ مِنَ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ. وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ إلى هذا، قَالُوا: لا يُصَلّى على الطِّفْلِ حَتّى يَسْتَهِلّ. وهُوَ قَوْلُ سفيَانُ الثوريّ والشّافِعِيّ.

٤٤- بابُ ما جَاءَ في الصّلاةِ عَلى المَيِّتِ في المَسْجِد

١٠٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمدٍ عن عبدالوَاحِدِ بن حَمْزَةَ عن عَبّادِ ابن عبدالله بنِ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «صَلّى رَسولُ الله ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بنِ البَيْضَاءِ في المَسجِدِ». [م: ٩٩، ١٠٠] [د: ٣١٨٩] [ن: ١٩٦٨] [هـ: ١٥١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ بعضِ أهْلِ العِلْمِ. قالَ الشّافعِيّ: قالَ مالِكٌ: لا يُصَلّى على المَيّتِ في المَسْجِدِ. وقالَ الشّافِعِيّ: يُصَلّى عَلَى المَيّتِ في المَسْجِدِ، واحْتَجّ بِهَذَا الحَدِيثِ.

٤٥- بابُ ما جَاء أيْنَ يَقُومُ الإمَامُ مِنَ الرّجُلِ والمَرْأةِ؟

١٠٣٤- [قال الألباني: صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُنِيرٍ عن سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ عن هَمامٍ عن أبي غَالِبٍ قال: صلّيت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه، ثُمّ جَاؤوا بِجَنَازَةِ امْرَأةٍ مِنْ قُرَيْشٍ. فقَالُوا: يا أبَا حَمْزَةَ. صَلّ عَلَيْهَا. فقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السّرِيرِ، فقالَ لَهُ العَلاَءُ بنُ زِيَادٍ: هَكَذَا رَأيْتَ النبيّ ﷺ قَامَ على الجَنَازَةِ مَقَامَكَ مِنْهَا ومِنَ الرّجُلِ مقَامَكَ مِنْهُ؟ قالَ: نَعَمْ. فَلَمّا فَرَغَ قالَ احْفَظُوا». [د: ٣١٩٤] [هـ: ١٤٩٤].

وفي البابِ عن سَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حدِيثُ أنَسٍ هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن هَمّامٍ مِثْلَ هذا. وَرَوَى وَكِيعٌ هذا الحَدِيثَ عن هَمّامٍ فَوَهِمَ فِيهِ فقالَ عن غَالِبٍ عن أنسٍ والصّحِيحُ عن أبي غَالِبٍ. وقد رَوَى هذا الحَدِيثَ عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ وغَيْرُ وَاحِدٍ عن أبي غَالِبٍ مِثْلَ رِوَايَةِ همّامٍ. واخْتَلَفوا في إسْمِ أبي غَالِبٍ هذا فقَالَ بَعْضُهُمْ يقال اسمُهُ نَافِعٌ ويُقَالُ رَافِعٌ. وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ إلى هذا. وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسْحَاقَ.

١٠٣٥- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ وَالفَضْلُ بنُ مُوسَى عن حُسَيْنٍ المُعَلّمِ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ «أنّ النّبيّ ﷺ صَلّى على امْرَأةٍ فقَامَ وَسَطَهَا». [خ: ٢٢٨] [م: ٨٨٠، ٩٦٤] [د: ٣١٩٥] [ن: ١٩٧٥] [هـ: ١٤٩٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاه شُعْبَةُ عن حُسَيْنٍ المُعَلّمِ.

٤٦- بابُ ما جَاءَ في تَرْكِ الصّلاةِ على الشّهيد

١٠٣٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَاب عن عبدالرحمَن بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أنّ جَابِرَ بنَ عبدالله أخبَرَهُ «أنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ في الثّوْبِ الوَاحِدِ ثُمّ يَقُولُ: «أيُّهُمَا أكْثَرُ أخذاً لِلقُرآن؟» فإذَا أُشِيرَ لهُ إلى أحَدِهِمَا قَدّمَهُ في اللّحْدِ، وقال: «أنَا شَهِيدٌ على هَؤُلاَءِ يَوْمَ القِيَامَةِ» وَأمَرَ بِدَفْنِهِمْ في دِمَائِهِمْ، ولَمْ يُصَلّ عَلَيْهِمْ، ولَمْ يُغَسّلُوا». [خ:١٣٤٣] [د: ٣١٣٨] [ن: ١٩٥٤] [هـ: ١٥١٤].

وفي البابِ عن أنَسِ بن مَالِكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عن الزهْرِيّ عن أنَسٍ عن النبيّ ﷺ. ورُوِيَ عن الزّهْرِيّ عن عبدالله بن ثَعْلَبَةَ بن أبي صُعَيْرٍ عن النبيّ ﷺ ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عن جَابِرٍ. وقد اخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في الصّلاةِ على الشّهِيدِ فقالَ بَعْضُهُمْ: لا يُصَلّى على الشّهِيدِ. وهُوَ قَوْلُ أهْلِ المَدِينَةِ، وبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيّ وأحمدُ.

وقالَ بَعْضُهُمْ: يُصَلّى على الشهيدِ. واحْتَجوا بِحَدِيثِ النبيّ ﷺ أنّهُ صَلّى على حَمْزَةَ. وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ وأهْلِ

الكُوفَةِ. وبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ.

٤٧- بابُ ما جَاءَ فِي الصلاَةِ عَلَى القَبْرِ

١٠٣٧- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا الشَّيْبَانِيُّ أخبرنا الشَّعْبِيُّ قال: «أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النبيَّ ﷺ وَرَأَى قَبْراً مُنْتَبِذاً فَصَفَّ أَصْحَابَهُ خلفه فَصَلَّى عَلَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: من قال؟ فقالَ: ابنُ عَبَّاسٍ».

[خ: ٥٠٩] [م: ٩٥٤] [د: ٣١٩٦] [ن: ٢٠٢٢] [هـ: ١٥٣٠].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ وبُرَيْدَةَ ويَزِيدَ بن ثابتٍ وأبي هُرَيْرَةَ وعَامِرِ بن رَبِيعَةَ وأبي قَتَادَةَ وسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحمد وإسحاقَ. وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لا يُصَلَّى على القَبْرِ. وهُو قَوْلُ مَالِكِ بن أنسٍ. وقالَ عبدُالله بنُ المُبَارَكِ: إذا دُفِنَ المَيِّتُ ولَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ صُلِّيَ عَلى القَبْرِ. ورَأَى ابنُ المُبَارَكِ الصَّلاَةَ على القَبْرِ. وقالَ أحمدُ وإسحاقُ: يُصَلَّى على القَبْرِ إلى شَهْرٍ، وقالا: أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا عن ابنِ المُسَيِّبِ؛ أنّ النبيَّ ﷺ صَلَّى على قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ ابنِ عُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ.

١٠٣٨- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ؛ «أنّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ والنبيُّ ﷺ غَائِبٌ فَلَمَّا قَدِمَ صَلَّى عَلَيْهَا وقد مَضَى لِذَلِكَ شَهْرٌ».

٤٨- بابُ مَا جَاء فِي صلاَةِ النبيِّ ﷺ على النجَاشِي

١٠٣٩- [صحيح] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بن خَلَفٍ وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ حدثنا يونس ابنُ عُبَيْدٍ عن محمدِ بن سيرينَ عن أبي المُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ ابن حُصَيْنٍ قالَ: قالَ لنا رسولُ الله ﷺ: «إنّ أخاكُمْ النَّجَاشِيَّ قد مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ. قالَ: فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا كَمَا يُصَفُّ على المَيِّتِ وَصَلَّيْنَا عليه كَمَا يُصَلَّى على المَيِّتِ».

[ن: ١٩٧٤٠] [هـ: ١٥٣٥٠].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وجَابِرِ بنِ عبدالله وأبي سَعِيدٍ وحُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ وجَرِيرِ بنِ عبدالله.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ. وقد رَوَاهُ أبو قِلاَبَةَ عن عَمِّهِ أبي المُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ ابن حُصَيْنٍ. وأبو المُهَلَّبِ اسْمُهُ عبدالرحمَنِ بن عَمْرٍو ويُقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو.

٤٩- بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ الصلاَةِ على الجَنَازَةِ

١٠٤٠- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن محمدِ بن عَمْرٍو حدثنا أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى على جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، ومَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ أَحَدُهُمَا أَوْ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لابنِ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إلى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عن ذَلِكَ فقَالَتْ: صَدَقَ أبو هُرَيْرَةَ. فقَالَ ابنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا في قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

[خ: ١٣٥٢] [م: ٩٤٥] [د: ٣١٦٨] [ن: ١٩٩٤، ١٩٩٥] [هـ: ١٥٣٩].

قال: وفي البابِ عن البَرَاءِ وعبدِالله بنِ مُغَفَّلٍ وعبدِالله بنِ مَسْعُودٍ وأبي سَعِيدٍ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وابنِ عُمَرَ وثَوْبَانَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قد رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٥٠- بابٌ آخر

١٠٤١- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ قالَ سَمِعْتُ أبا المُهَزِّمِ قال: صَحِبْتُ أبا هُرَيْرَةَ عَشْرَ سِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً وحَمَلَهَا ثلاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بهذا الإسْنَادِ ولَمْ يَرْفَعْهُ. وأبو المُهَزِّمِ إسْمُهُ يَزِيدُ بنُ سُفْيَانَ. وضَعَّفَهُ شُعْبَةُ.

٥١- بابُ ما جَاءَ فِي القِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

١٠٤٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن سَالِمِ بن عبدالله عن أبيهِ عن عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن النبيِّ ﷺ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ عن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ عن رسول الله ﷺ قالَ: «إذا رَأَيْتُمْ الجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ». [خ: ١٣٠٧] [م: ٩٥٨] [ن: ١٩١٤] [هـ: ١٥٤٢] [د: ٣١٧٢].

قال: وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وجَابِرٍ وسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ وقَيْسِ بنِ سَعْدٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٤٣- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيَ الجَهْضَمِيُّ والحَسَنُ بنُ عَلِي الخلال الحُلْوَانِيُّ قالا: حدثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عن يحْيى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا رَأَيْتُمْ الجَنَازَةَ فَقُومُوا لها. فَمَنْ تَبِعَهَا فلاَ يَقْعُدَنَّ حَتّى تُوضَعَ».

[خ: ١٣١٠] [م: ٩٥٩] [د: ٣١٧٣] [ن: ١٩١٧].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ في هذا البابِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسْحَاقَ قالا: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلاَ يَقْعُدَنَّ حَتّى تُوضَعَ عن أَعْنَاقِ الرِّجَالِ. وقد رُوِيَ عن بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ الجَنَازَةَ فَيَقْعُدُون قَبْلَ أنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ الجَنَازَةُ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

٥٢- باب في الرخصةِ في تَرْكِ القِيَامِ لَهَا

١٠٤٤- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن يَحْيى بن سَعِيدٍ عن وَاقِدٍ و(هُوَ ابنُ عَمْرِو بن سَعْدِ بن مُعَاذٍ) عن نَافِعِ ابنِ جُبَيْرٍ عن مَسْعُودِ بنِ الحَكَمِ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ؛ أنّهُ ذُكِرَ القِيَامُ في الجَنَائِزِ حَتّى تُوضَعَ فقَالَ عَلِيٌ: «قَامَ رسولُ الله ﷺ ثُمّ قَعَدَ». [م: ٩٦٢ نحوه] [د: ٣١٧٥] [ن: ١٩٢٤].

وفي البابِ عن الحَسَنِ بن عَلِيِّ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي حديث حسنٌ صحيح. وفيهِ رِوَايَةُ أَرْبَعَةٍ مِنَ التابعينَ بَعْضُهُمْ عن بَعْضٍ. والعملُ على هَذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. قالَ الشَّافِعِيُّ: وهذا أصَحُّ شَيْءٍ في هذا البابِ. وهذا الحَدِيثُ نَاسِخٌ لِلحَدِيثِ الأوّلِ: «إذَا رَأَيْتُمْ الجَنَازَةَ فَقُومُوا» وقالَ أحمدُ: إنْ شَاءَ قَامَ وإن شَاءَ لَمْ يَقُمْ واحتَجَّ بأن النبيَّ ﷺ قد رُوِيَ عَنْهُ أنّهُ قَامَ ثُمّ قَعَدَ، وهَكَذَا قالَ إسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ.

قال أبو عيسى: مَعْنَى قَوْلِ عَلِي: (قَامَ رسول الله ﷺ في الجَنَازَةِ ثُمّ قَعَدَ). يَقُولُ: كَانَ رسول الله ﷺ إذَا رَأَى الجَنَازَةَ قام ثُمّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ فَكانَ لاَ يَقُومُ إذَا رَأَى الجَنَازَةَ.

٥٣- باب ما جَاءَ في قَوْلِ النبيِّ ﷺ: (اللَّحْدُ لَنَا والشَّقّ لِغَيْرِنَا)

١٠٤٥- [صحيح، صححه ابن السكن وحسنه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ و نَصْرُ بن عبدالرحمَن الكُوفِيّ و يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطّانُ البَغْدَادِيّ قالُوا: حدثنا حَكّامُ بنُ سَلْمٍ عن عَلِيّ بن عبدالأعْلَى عن أبيهِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قَالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «اللّحْدُ لَنَا والشّقّ لِغَيْرِنَا». [د: ٣٢٠٨] [ن: ٢٠٠٨] [هـ: ١٥٥٤].

قال: وفي البابِ عن جَرِيرِ بنِ عبدالله وعَائِشَةَ وابنِ عُمَرَ وجَابرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٥٤- بابُ مَا يَقُولُ إذا أُدْخِلَ المَيّتُ القبرَ

١٠٤٦- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ حدثنا الحَجّاجُ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ «أنّ النبيّ ﷺ كان إذَا أُدْخِلَ المَيّتُ القَبْرَ (وقالَ أبو خَالِدٍ مرّةً: إذَا وُضِعَ المَيّتُ في لَحْدِهِ) قالَ مَرّةً: بِسْمِ الله وبالله وعَلَى مِلّةِ رسول الله» وقالَ مَرّةً: «بِسْمِ الله وبالله وعَلَى سُنّةِ رسول الله ﷺ». [د: ٣٢١٣] [هـ: ١٥٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذا الْوَجْهِ.

وقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابنِ عُمَرَ، عن النّبيِّ ﷺ. وروَاهُ أبو الصِّدِّيقِ النّاجِي عن ابْنِ عُمَرَ، عن النبيّ ﷺ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أبي الصِّدّيقِ الناجي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوفاً أيضاً.

٥٥- بابُ ما جَاءَ في الثّوْبِ الوَاحِدِ يُلْقَى تحْتَ المَيّتِ في القَبْرِ

١٠٤٧- [صحيح] حدثنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ الطّائِيّ البصري. حدثنا عُثْمانُ بنُ فَرْقَدٍ، قالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحمّدٍ عنْ أبيهِ قالَ: الّذِي أَلْحَدَ قَبْرَ رسُولِ الله ﷺ أبو طَلْحَةَ. والّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى لِرسولِ الله ﷺ.

قالَ جَعْفَرٌ: وَأَخْبَرَنِي عبيدالله بْنُ أبي رَافِعٍ قالَ:

سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ: أَنَا، وَالله طَرَحْتُ القَطِيفَةَ تَحْتَ رسول الله ﷺ في الْقَبْرِ.

قال: وفي البَابِ عن ابْنِ عَبّاس.

قال أبو عيسى: حَديثُ شُقْرانَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَى عَلِيّ بْنُ المَدِينيّ عنْ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَدٍ هذا الحَدِيثَ.

١٠٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بْنُ بَشّار. حدثنا يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَة، عنْ أبي جَمْرَةَ، عن ابْنِ عَبّاسٍ قالَ: جُعِلَ في قَبْرِ النبيّ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ. [م: ٩٦٧] [ن: ٢٠١٢].

قال: وقالَ مُحمّدُ بنُ بَشّار في مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدّثَنَا مُحمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ ويَحيَى عنْ شُعْبَةَ عن أبي جَمْرَةَ عنْ ابنِ عَبّاسٍ وهذَا أَصَحّ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَة عنْ أبي حَمْزَةَ القَصّاب، واسْمُهُ عمرانُ بْنُ أبي عَطَاءٍ. وَرُوِيَ عَنْ أبي جَمْرَةَ الضبَعِيّ. واسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ، وكِلاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبّاس.

وقَدْ رُوِيَ عن ابن عَبّاسٍ: أَنّهُ كَرِهَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ المَيّتِ في القَبْرِ شَيْءٌ. وَإِلَى هذا ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ.

٥٦- بابُ ما جَاءَ في تَسْوِيَةِ القَبْرِ

١٠٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ. حدثنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عنْ أبي وَائِلٍ؛ أَنّ عَلِيّا قالَ لأَبِي الهَيّاجِ الأَسَدِيّ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي به النبيّ ﷺ: «أَنْ لاَ تَدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إلاّ سَوّيْتَهُ، ولاَ تِمثَالاً إلاّ طَمَسْتَهُ». [م: ٩٦٩٠] [د: ٣٢١٨].

قال: وفي البابِ عَنْ جَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي حديثٌ حسنٌ، والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، يَكْرَهُونَ أنْ يُرْفَعَ القَبْرُ فَوْقَ الأرْضِ.

قالَ الشّافِعِيّ: أكْرَهُ أن يُرْفَعَ الْقَبْرُ إلاّ بِقَدْرِ مَا يُعْرَفُ أَنّهُ قَبْرٌ، لكَيْلا يُوطَأَ وَلاَ يُجْلَسَ عَلَيْهِ.

٥٧- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ المشي عَلَى الْقُبُورِ وَالجلُوسِ عَلَيْهَا والصلاة إليها

١٠٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ. حدثنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ عنْ عبدالرّحمَنِ بن يَزيد بن جَابِرٍ، عنْ بُسْرِ بنِ عُبَيْدِالله، عنْ أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيّ، عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ، عنْ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِي قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُور ولاَ تُصَلّوا إِلَيْهَا». [م: ٩٧٢] [د: ٣٢٢٩].

قالَ: وفي البابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، وعَمْرِو بنِ حَزْمٍ، وبَشِيرِ ابن الخَصَاصِيَةِ.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار أخبرنا عبدالرحمَنِ بنُ مَهْدِي عنْ عبدالله بْنِ المُبَارَك، بهذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٠٥١- [صحيح] حدثنا علي بْنُ حُجْرٍ و أَبُو عَمّار قالاَ: أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم عنْ عبدالرّحمَنِ بْنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِالله، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، عَنْ أبي مَرْثَدٍ الغنويّ، عنِ النبيّ ﷺ نحوَهُ، ولَيْسَ فِيهِ، عنْ أبي إدْرِيسَ، وهذا الصّحِيحُ.

قال أبو عيسى: قالَ مُحمّدٌ: وحديثُ ابْنِ المُبَارَكِ خَطَأٌ، أخطَأَ فِيهِ ابْنُ المُبارك، وَزَادَ فِيهِ: عنْ أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيّ، وإِنّمَا هُوَ بُسْرُ بْنُ عبيدالله عنْ وَاثِلَةَ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عنْ عبدالرحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ. ولَيْسَ فِيهِ عنْ أبي إدْرِيس الخَوْلاَنِيّ، وبسر بن عبيدالله قد سمع من واثلة ابن الأسقع.

٥٨- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَجْصِيصِ الْقُبُور وَالْكِتَابَةِ عَلَيْهَا

١٠٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالرحمَنِ بنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيّ. حدثنا مُحَمّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عن أبي الزّبَيْرِ، عنْ جَابِرٍ قالَ: «نَهَى النبيّ ﷺ أنْ تُجَصّصَ الْقُبُورُ وأنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وأنْ يُبْنَى عَلَيْهَا، وأنْ تُوطَأَ». [م: ٩٧] [د: ٣٢٢٥] [ن: ٢٠٢٩] [هـ: ١٥٦٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح. قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ.

وَقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمُ الحَسَنُ الْبصرِي في تَطْيِينِ القُبُورِ.

وَقَالَ الشّافِعِيّ: لاَ بَأْسَ أنْ يُطَيّنَ الْقَبْرُ.

٥٩- بابُ مَا يَقُولُ الرّجلُ إِذَا دَخَلَ المَقَابِرَ

١٠٥٣- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا مُحَمّدُ بْنُ الصّلْتِ، عَنْ أبي كُدَيْنَةَ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ

أبي ضَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ الله لَنَا وَلَكُمْ. أنتمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالأَثَرِ». [م: ١٢٦١٣].

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وعَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ يَحْيى بْنُ الْمُهَلَّبِ. وَأَبُو ظَبْيَانَ اسمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبٍ.

٦٠- بابُ ما جاءَ في الرُّخصَةِ في زِيارَةِ الْقُبُورِ

١٠٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَ مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيَ الخلالُ قَالُوا: حدثنا أبو عَاصِمٍ النَّبِيلُ. أَخبرَنا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيمانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ في زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ. فَزُورُهَا، فَإِنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ». [م: ١٠٦-(٠٠٠)] [ن: ٢٠٣٢].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ أبو عِيسى: حَدِيث بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. لاَ يَرَوْنَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ بَأْساً. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

٦١- بابُ ما جاءَ في كراهيةِ زيارةِ القُبُورِ لِلنساء

١٠٥٦- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أَبو عَوانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ. [هـ: ١٥٧٦].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أنّ هذا كانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخِّصَ النبيُّ ﷺ في زِيَارَةِ الْقُبُورِ. فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ في رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ.

وَقَالَ بَعضُهُمْ: إِنَّمَا كُرِهَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ، لِقِلَّةِ صَبْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ.

٦٢- باب ما جاء في الزيارة للقبور للنساء

١٠٥٥- [ضعيف] حدثنا الحسين بن حريث حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة قال: تُوفِّيَ عبدالرحمن بن أبي بكر بالحُبشِيِّ قال: فحُمِلَ إلى مكة فدفن فيها. فلما قدمت عائشة أتت قبر عبدالرحمن بن أبي بكر فقالت:

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً لِطُولِ اجْتماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعاً

ثم قالت: والله: لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دُفِنْتَ إلا حَيْثُ مُتَّ. ولو شَهِدْتُكَ مَازُرْتُكَ.

٦٣- بابُ مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْل

١٠٥٧- [ضعيف، ضعفه الزيلعي] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ قَالاَ: حدثنا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ قَبْراً لَيْلاً. فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ. فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ وقَالَ: «رَحِمَكَ الله إِنْ كُنْتَ لأَوَّاهاً تَلاَّءً لِلقُرْآنِ» وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً. [د: ٣١٦٤] [هـ: ١٥٢٠].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ. وَهُوَ أَخُو زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، أَكْبَرُ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إلى هذَا. وَقَالَ: يُدْخَلُ الْمَيِّتُ القَبرَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَلُّ سَلاًّ. وَرَخَّصَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ.

٦٤- بابُ ما جاءَ في الثَّناءِ الْحَسنِ عَلَى الْمَيِّت

١٠٥٨- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حدثنا يزيدُ ابْنُ هَارُونَ. أَخبرَنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مُرَّ عَلَى رسُول الله ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَجَبَتْ. ثمّ قَالَ: أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله فِي الأَرْضِ». [خ: ١٣٦٧، ٢٦٤٢] [م: ٩٤٩] [د: ١٩٣٢].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٠٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَهارُونُ بنُ عبدالله الْبَزَّار قَالاَ: حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حدثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ. حدثنا عبدالله بْنُ

بُرَيْدَةَ عَنْ أبي الأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بن الْخَطَّابِ. فَمَرّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً. فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ. فَقُلْتُ لِعُمَرَ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ. قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةٌ إلاّ وَجَبَتْ لهُ الْجَنَّةُ» قَالَ: قُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: وَاثْنَانِ. قَالَ: وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْوَاحِدِ. [خ: ١٣٦٨، ٢٦٤٣] [ن: ١٩٣٤].

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو الأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ اسْمُهُ ظَالِمُ بنُ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ.

٦٥- بابُ مَا جَاءَ في ثَوَابِ مَنْ قَدَّمَ وَلَداً

١٠٦٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ ح وحدثنا الأَنْصَارِيّ. حدثنا مَعْنٌ. حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمسيَّبِ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النّارُ، إلاّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ». [م: ٢٦٣٢] [خ: ١٠٢] [ن: ١٨٧٥].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَمُعَاذٍ وَكَعْبِ بن مَالِكٍ وَعُتْبَةَ ابن عَبْدٍ وَأُمّ سُلَيْمٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وأَبي ذَرٍّ وابنِ مَسْعُودٍ وأَبي ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِيّ وابنِ عَبّاسٍ وَعُقْبَةَ بن عَامِرٍ وَأَبي سَعِيدٍ وَقُرَّةَ ابن إِيَاسٍ الْمُزَنِيّ.

قال: وَأَبو ثَعْلَبَةَ الأَشجعي لَهُ عَنِ النبيّ ﷺ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، هو هذَا الْحَدِيث، وَلَيْسَ هُوَ بِالخُشَنِيّ.

قالَ أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٦١- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي الْجَهْضَمِيّ. حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ. حدثنا الْعَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ عَنْ أبي مُحَمّدٍ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ بنِ عبدالله بن مَسْعُودٍ، عَنْ عبدالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَدّمَ ثَلاَثَةً لَمْ يَبْلغُوا الحُلمَ كَانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً مِنَ النار». [هـ: ١٦٠٦].

قَالَ أَبو ذر: قَدّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: وَاثْنَيْنِ. فَقَالَ أُبَيّ بنُ كَعْبٍ سَيّدُ الْقُرّاءِ: قَدّمْتُ وَاحِداً؟ قَالَ: وَوَاحِداً. ولكِنْ إِنّمَا ذَاكَ عِنْدَ الصّدْمَةِ الأُولَى».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ. وأبو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أبيهِ.

١٠٦٢- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي الْجَهْضَمِيّ وأَبو الْخَطّابِ زِيَادُ بنُ يَحيَى الْبَصْرِيّ قَالاَ: حدثنا عَبْدُ رَبّهِ بنُ بَارِق الْحَنَفِيّ قَالَ: سَمِعْتُ جَدّي أبَا أُمّي سِمَاكَ ابنَ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيّ يُحَدّثُ أنّهُ سَمِعَ ابن عَبّاسٍ يُحدّثُ أنّهُ سَمِع رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمّتِي أَدْخَلَهُ الله بِهِمَا الْجَنّةَ».

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمّتِكَ؟ قَالَ: «ومَنْ كانَ لَهُ فَرَطٌ، يَا مُوَفّقَةُ» قَالتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمّتِي. لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ عَبْدِ رَبّه بنِ بَارِقٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمّةِ.

حدثنا أحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيّ. حدثنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ. أنبأنا عَبْدُ رَبّهِ بنُ بَارِقٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهِ. وسِمَاكُ ابنُ الْوَلِيدِ، هُوَ أَبُو زُمَيْلٍ الحَنَفِيّ.

٦٦- بابُ مَا جَاءَ في الشُّهَدَاءِ مَنْ هُمْ؟

١٠٦٣- [متفق عليه] حدثنا الأَنْصَارِيّ حدثنا مَعنٌ حدثنا مَالِكٌ وحدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أبي صَالحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الشّهَدَاءُ خَمْسٌ: الْمَطْعُونُ والْمَبْطُونُ والْغَرِقُ وصَاحِبُ الْهَدْمِ والشهيدُ في سَبِيلِ الله». [خ: ٦٥٣، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣] [م: ١٩١٤] [ن: ١٩١٤].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أنسٍ وصَفْوَانَ بن أُمَيّةَ وجَابِرِ بنِ عَتِيكٍ وخَالِدِ بنِ عُرْفُطَةَ وسُلَيمانَ بن صُرَدٍ وأَبي مُوسَى وعَائِشَةَ.

قَالَ أبو عِيسَى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٦٤- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطِ بن مُحَمّدٍ الْقُرَشِيّ الْكُوفِيّ حدثنا أبي. أخبرنا أبو سِنَانٍ الشّيْبَانِيّ عَنْ أبي إِسْحَاقَ السّبِيعيّ، قَالَ: قَالَ سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ لِخَالِدِ ابنِ عُرْفُطَةَ (أَوْ خَالدٌ لِسلَيمان): أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعذّبْ في قَبْرِهِ»؟ فَقَالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَعَمْ. [ن: ٢٠٥٢].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ في هذَا البَابِ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذَا الْوَجْهِ.

٦٧- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ

١٠٦٥- [صحيح] حدثنا قتيبةُ. حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بن دينار، عَنْ عَامِرِ بن سعْدٍ، عَنْ أُسامَةَ بن زَيْدٍ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: «بَقِيَّةُ رِجْزٍ أَوْ عَذابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فإذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلاَ تَهْبِطُوا عَلَيْهَا». [خ: ١٦٣١] [م: ٢٢١٨] [ن: ٧٥٢٤ - الكبرى].

قال: وفِي البَابِ عنْ سَعْدٍ وخُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ وعبدالرَّحمَنِ ابنِ عَوْفٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ.

قالَ أبو عيسى: حديثُ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٨- بابُ مَا جَاءَ فِي: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَه

١٠٦٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مِقْدَامٍ، أَبو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ. حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قالَ: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَنْ النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». [خ: ٦٥٠٧] [م: ٢٦٨٣] [ن: ١٨٣٧].

قال: وفِي البَابِ عَنْ أبي مُوسَى وأَبي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ.

قالَ أبو عيسى: حديثُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٦٧- [متفق عليه] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ. حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ. حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ. حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بكْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أبي أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أنها ذَكَرَتْ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». قَالتْ: فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قالَ: «لَيسَ ذلِكَ. وَلكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ ورِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لقاءَ اللهِ، وأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. وإِنَّ الكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». [خ: ٦٥٠٧] [م: ٢٦٨٤] [ن: ١٨٣٧] [هـ: ٤٢٦٤].

قالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٩- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نَفْسَه لم يُصَلَّ عَلَيْهِ

١٠٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى. حدثنا وَكِيعٌ. حدثنا إِسْرَائِيلُ و شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ؛ «أنَّ رَجُلاً قَتَلَ نَفْسهُ. فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْه النبيُّ ﷺ». [م: ٩٧٨] [ن: ١٩٦٤] [هـ: ١٥٢٦].

قالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيح. واخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في هذَا، فقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَلَّى عَلَى كلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَةِ، وَعَلى قَاتِلِ النَّفْسِ. وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاقَ.

وقالَ أحْمَدُ: لاَ يُصَلِّي الإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ، ويُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُ الإمَامِ.

٧٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الصلاة على الْمَدْيُونِ

١٠٦٩- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا أبو دَاوُدَ. حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عُثْمانَ بن عبدالله بن مَوْهَبٍ. قالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ أبي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أبيه؛ «أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فقَالَ النبيُّ ﷺ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ. فإنَّ عَلَيْهِ دَيْناً».

قالَ أبو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. فقَالَ رسولُ الله ﷺ: «بالْوَفَاءِ»؟ قال: بالوفَاءِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ. [ن: ١٩٦٠] [هـ: ٢٤٠٧].

قال: وفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ وَأسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

قالَ أبو عيسى: حديثُ أبي قَتَادَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٧٠- [متفق عليه] حَدَّثنا أبو الْفَضْلِ مَكْتُومُ بنُ الْعَبَّاسِ قالَ: حَدَّثني عبدالله بنُ صَالِحٍ. حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَخبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرَّحمَنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُؤْتَى بالرَّجُلِ الْمُتوفَى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَقُولُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟». فَإِنْ حُدِّثَ أنَّهُ تَـرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ. وَإِلاَّ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ».

فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَامَ فَقَالَ: «أنَا أَوْلَى بالْمُؤْمِنِينَ مِنَ أَنْفُسِهِمْ. فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وتَرَكَ دَيْناً، فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ. وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ». [خ: ٢٢٩٨،

٥٣٧١، ٦٧٣١] [م: ١٦١٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحيى بنُ بُكَيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ نحو حديث عبدالله بن صالح.

٧١- بابُ ما جاءَ في عَذابِ الْقَبْرِ

١٠٧١- [صحيح] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحيى بنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيّ حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عبدالرحمن ابن إسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إذَا قُبِرَ الْمَيّتُ (أوْ قَالَ: أحَدُكُمْ) أتَاهُ مَلَكَان أسْوَدَان أزْرَقَان. يُقَالُ لِاحَدِهِما الْمُنْكَرُ وَالآخَرُ النَّكِيرُ. فَيَقُولاَن: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كانَ يَقُولُ: هُوَ عبدالله وَرَسُولُهُ. أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَأنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولاَن: قَدْ كُنّا نَعْلَمُ أنّكَ تَقُولُ هذَا. ثمّ يُفْسَحُ لَهُ في قَبْرِهِ سبْعُونَ ذرَاعاً في سَبْعِينَ. ثُمّ يُنَوّرُ لَهُ فِيهِ. ثُمّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ. فَيَقُولُ: أرْجِعُ إلَى أهْلِي فأُخْبِرُهُمْ؟ فَيَقُولاَن: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوس الّذِي لاَ يُوقِظُهُ إلا أحَبّ أهْلِهِ إلَيْهِ، حَتّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ».

«وَإنْ كانَ مُنَافِقاً قالَ: سَمِعْتُ النّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ. لاَ أدْرِي. فَيَقُولاَن: قَدْ كُنّا نَعْلَمُ أنّكَ تَقُولُ ذلِكَ. فَيُقَالُ لِلأرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ. فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ. فَتَخْتَلِفُ فيها أضْلاَعُهُ. فَلاَ يَزَالُ فِيهَا مُعَذّباً حَتّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ».

قال: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِي وزَيْدِ بن ثَابتٍ وابن عَبّاسٍ والْبَراءِ بن عَازِبٍ وَأبي أيّوبَ وأنَس وجَابر وعَائِشَةَ وأبي سَعِيدٍ. كُلّهُمْ رَوَوْا عنِ النبيّ ﷺ في عَذَابِ الْقَبْرِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٠٧٢- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ. حدثنا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِالله، عَنْ نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «إذَا مَاتَ الْمَيّتُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بالغداة والعشيّ. فَإنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الْجَنّةِ، فَمِنْ أهْلِ الْجَنّةِ. وإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النّارِ، فَمِنْ أهْلِ النّارِ، ثمّ يُقَالُ: هذَا مَقْعَدُكَ حَتّى يَبْعَثَكَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ١٣٧٩، ٣٢٤٠، ٦٥١٥] [م: ٢٨٦٦].

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٢- بابُ مَا جَاءَ فِي أجْرِ مَنْ عَزّى مُصَاباً

١٠٧٣- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى. حدثنا عَلِيّ بنُ عَاصِمٍ. قال: حدثنا والله مُحَمّدُ بنُ سُوقَةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عَنْ عبدالله، عَنِ النبيّ ﷺ، قالَ: «مَنْ عَزّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ». [هـ: ١٦٠٢].

قالَ أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ غَرِيبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حديثِ عَلِيّ بنِ عَاصِمٍ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمّدِ بن سُوقَةَ، بِهذَا الإسْنَادِ، مِثْلَهُ مَوْقُوفاً، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَيُقَالُ: أكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيّ بنُ عَاصِمٍ، بِهذَا الْحَدِيثِ. نَقَمُوا عَلَيْهِ.

٧٣- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمعة

١٠٧٤- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي و أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيّ قالاَ: أخبرنا هِشَامُ ابنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلاَلٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ سَيْفٍ، عَنْ عبدالله بن عَمْرو، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أوْ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ إلا وَقَاهُ الله فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قالَ أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ غَرِيبٌ. قال: وهذا حديث لَيسَ إسْنَادُهُ بِمُتصِلٍ. رَبِيعَةُ بنُ سَيْفٍ، إنما يرْوِيَ عَنْ أبي عبدالرّحْمنِ الْحُبُلِيّ، عَنْ عبدالله بنِ عَمْرو. وَلاَ نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ ابنِ سَيْفٍ سَمَاعاً مِنْ عبدالله بنِ عَمْرو.

٧٤- بابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْجَنَازَة

١٠٧٥- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالله الْجُهَنِيّ، عَنْ محمّدِ ابنِ عُمَرَ بن عَلِيّ ابن أبي طَالِبٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَهُ: «يَا عَلِيّ ثَلاَثٌ لا تُؤَخّرْهَا: الصّلاَةُ إذَا آنَتْ. وَالْجَنَازَةُ إذَا حَضَرَتْ. وَالأيّمُ إذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْواً». [هـ: ١٤٨٦].

قال أبو عيسَى: هذَا حديثٌ غَرِيبٌ. وَمَا أرَى إسْنَادَهُ بِمُتّصِلٍ.

٧٥- بابٌ آخَرُ فِي فَضْلِ التّعْزِيَة

١٠٧٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدّبُ حدثنا يونُسُ بنُ مُحَمّدٍ قال: حَدّثَتْنَا أُمّ الأسْوَدِ عَنْ مُنْيَةَ ابنة عُبَيْدِ بن أبي بَرْزَةَ، عَنْ جَدّها أبي

بَرْزَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَزّى ثَكْلَى، كُسِيَ بُرْداً في الْجَنّةِ».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس اسناده بالقويّ.

٧٦- بابُ مَا جَاءَ في رَفْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٠٧٧- [قال الألباني: حسن] حدثنا الْقَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الْكُوفِيّ. حدثنا إسمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ الوَرّاقُ عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْلَى، عَنْ أبي فَرْوَةَ يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ عَنِ الزّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ رسُولَ الله ﷺ كَبّرَ عَلَى جَنَازَةٍ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ في أوّلِ تَكبِيرَةٍ، وَوَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى.

قالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذَا الْوَجْهِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في هذَا. فَرَأَى أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، انْ يَرْفَعَ الرّجُلُ يَدَيْهِ، في كُلّ تَكْبِيرَةٍ، عَلَى الجَنَازَةِ. وَهُوَ قَوْلُ ابنِ الْمُبَارَكِ والشّافِعِيّ واحْمدَ وَإسْحَاقَ.

وقالَ بَعْضُ اهْلِ الْعِلْمِ: لاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إلاّ في أوّلِ مَرّةٍ. وهُوَ قَوْلُ الثوْرِيّ واَهْلِ الْكُوفَةِ.

وذُكِرَ عَنِ ابنِ الْمُبَارَكِ انّهُ قالَ (في الصّلاَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ): لاَ يَقْبِضُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ.

وَرَأَى بَعْضُ اهْلِ الْعِلْمِ انْ يَقْبِضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ كما يَفْعَلُ في الصّلاَةِ.

قالَ أبو عيسَى: (يقبض) أَحَبّ إلَيّ.

٧٧- بابُ ما جاء عن النبيّ ﷺ انه قال: «نَفْس الْمُؤمنِ مُعَلّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضَى عَنْهُ»

١٠٧٨- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا أبو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيّا بنِ أبي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤمِنِ مُعَلّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضَى عَنْهُ». [هـ: ٢٤١٣].

١٠٧٩- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بشّارٍ. حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أبيه، عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيّ ﷺ قالَ: «نَفْسُ الْمُؤمِنِ مُعَلّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضَى عَنْهُ». [هـ: ٢٤١٣].

قالَ أبو عيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ. وَهُوَ أَصَحّ مِنَ الأوّلِ.

٩- كتـــاب النكـــاح عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ التزْوِيجِ وَالحثّ عَلَيْه

١٠٨٠- [ضعيف] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ. حدثنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحجّاجِ، عَنْ مَكْحُول، عَنْ أبي الشّمَال، عَنْ أبي أيّوبَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرسَلِينَ: الحَيَاءُ والتّعَطُّرُ وَالسّوَاكُ وَالنّكَاحُ».

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عُثْمانَ وثَوْبَانَ وابنِ مَسْعُودٍ وعَائِشَةَ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وجَابرٍ وعَكّافٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أَبي أيّوبَ حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

حدثنا مَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ البغدادي. حدثنا عَبّادُ بنُ الْعَوّام، عنْ مَكْحُول، عَنْ أبي الشّمال، عَنْ أبي أيّوبَ، عَنِ النبيّ ﷺ، نَحْوَ حديثِ حَفْص.

قال أبو عيسى: وَرَوَى هذَا الْحَدِيثَ هُشَيمٌ ومُحَمّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيّ وأَبو مُعَاوِيَةَ وغَيْرُ وَاحِدٍ عن الْحَجّاجِ، عَنْ مَكْحُول، عَنْ أبي أيّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عَنْ أبي الشّمال).

وحَدِيثُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ وَعبّادِ بنِ الْعَوّامِ أصَحّ.

١٠٨١- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا أبو أحْمَدَ الزبيري. حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الأعْمَش، عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عبدالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسول الله ﷺ ونَحْنُ شَبَابٌ لاَ نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ. فقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشبَابِ عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ. فإنّهُ أغَضّ لِلْبَصَرِ واحْصَنُ لِلْفَرْجِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَعَلَيْهِ بالصّوْمِ. فإنّ الصّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ». [خ: ١٩٠٥] [م: ١٤٠٠] [د: ١٠٨١] [ن: ٢٢٣٩] [هـ: ١٨٤٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلي الْخَلاّلُ. حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ. حدثنا الأعْمَشُ عَنْ عمارَةَ، نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأعْمَش بِهَذَا الإسْنَادِ، مِثْلَ هذَا. وَرَوَى أبو مُعَاوِيةَ والْمُحَارِبيّ، عَنِ الأعْمَش، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عبدالله، عَنِ النبِيّ ﷺ، نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: كِلاَهُما صحيح.

٢- بابُ ما جَاءَ في النّهْي عَنِ التّبَتّل

١٠٨٢- [صحيح] حدثنا أبو هِشَامِ الرّفَاعِيّ و زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطائي و إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيم الصواف الْبَصْرِيّ، قَالُوا: حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام عَنْ أبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ «أَنّ النبيّ ﷺ نَهَى عَنِ التّبَتّلِ». [ن: ٣٢١٤] [هـ: ١٨٤٩].

قال أبو عيسى: وَزَادَ زَيْد بنُ أخْزَمَ في حَدِيثِهِ وَقَرَأَ قَتَادَةُ: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرّيّةً}.

قال: وفي الْبَابِ عَنْ سَعْد وأَنسِ بنِ مَالِكٍ وعَائِشَةَ وابنِ عَبّاس.

قال أبو عيسى: حدِيثُ سَمُرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَى الأشْعَثُ بنُ عبدالْمَلِكِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ ابنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَيُقَالُ: كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

١٠٨٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلي الخَلاّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أخبرنا عبدالرّزّاق. أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ، عن سَعْد بن أبي وَقّاص قالَ: «رَدّ رسولُ الله ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ التّبَتّلَ. ولوْ أَذِنَ لَهُ لاَخْتَصَيْنَا». [خ: ٥٠٧٣، ٥٠٧٤] [م: ١٤٠٢] [ن: ٣٢١٢] [هـ: ١٨٤٨].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بابُ ما جاءَ: اذا جاءكم مَنْ تَرْضَوْنَ دِينهُ فَزَوِّجُوه

١٠٨٤- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالحَمِيدِ بنُ سُلَيمانَ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عَنِ ابنِ وَثِيمَةَ النّصْرِيّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا خَطَبَ إلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ، فَزَوّجُوهُ. إلاّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ وفَسَادٌ عرِيضٌ». [هـ: ١٩٦٧].

قال: وفي البابِ عَنْ أبي حَاتِمٍ الْمُزَنِيّ وَعَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، قَدْ خُولِفَ عبدالحَمِيدِ ابنُ سُلَيمانَ في هذا الحديثِ، فَرَوَاهُ اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنِ ابنِ عَجْلاَنَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيّ ﷺ، مُرْسَلاً.

قال أبو عيسى: قالَ مُحَمّد: وحديثُ اللّيْثِ أشْبَهُ. وَلَمْ يَعُدّ حديثَ عبدالحَمِيدِ مَحْفُوظاً.

١٠٨٥- [حسن بما قبله] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو السّواق البلخي حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عَنْ عبدالله ابنِ مُسْلِمِ بنِ هرمُز، عَنْ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ ابْنِي عُبَيْدٌ عَنْ أبي حَاتِمٍ المُزَنِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فأنْكِحُوهُ، إلا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ وَفَسَادٌ».

قَالُوا: يا رسولَ الله وَإنْ كانَ فيهِ؟

قالَ: «إذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فأنْكِحوهُ» ثلاثَ مَرّاتٍ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو حاتم المُزَنيّ لَهُ صُحْبَةٌ. وَلاَ نَعْرِفُ لَهُ عَنْ النبيِّ ﷺ غَيْرَ هذَا الحَدِيثَ.

٤- بابُ مَا جَاءَ ان المراة تُنْكَحُ عَلَى ثَلاَث خِصَال

١٠٨٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن مُوسَى. أخبرنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ. أخبرنا عبدالملك عَن أبي سليمان عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «إنّ المَرْأةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا ومَالِهَا وجَمَالِهَا. فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ». [م: ٧١٥].

قال: وفي البَابِ عَنْ عَوفِ بنِ مَالِكٍ وعَائِشَةَ وعبدالله ابنِ عَمْرٍو وأبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَرِ إلَى المَخْطُوبَة

١٠٨٧- [صحيح، صححه الحاكم وابن حبان] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ قال: حدثَني عَاصِم بنُ سُلَيمانَ (هو الأحول) عَنْ بَكْرِ بن عبدالله المُزَنيّ، عَنِ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ أنّهُ خَطَبَ امْرَأةً، فقَالَ النبيّ ﷺ: «انْظُرْ إلَيْهَا فإنَّهُ أحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا». [ن: ٣٢٣٥] [هـ: ١٨٦٦].

قال: وَفي البَابِ عَنْ مُحَمّدِ بنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرٍ وأنَسٍ وأبي حُمَيْدٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إلى هذَا الحَدِيثِ، وَقالُوا: لاَ بَأْسَ أنْ يَنْظُرَ إلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ مِنْهَا مُحَرَّماً. وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحاقَ. ومَعْنَى قَوْلِهِ (أحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا) قالَ: أحْرَى أنْ تَدُومَ المَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا.

٦- بابُ مَا جَاءَ فِي إعْلاَنِ النّكاح

١٠٨٨- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا هُشَيْمٌ. أخبرنا أبُو بَلْجٍ عَنْ مُحَمّدِ بن حَاطِبٍ الجُمَحِيّ. قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَرَامِ والحَلاَلِ الدّفّ والصّوْتُ». [ن: ٣٣٧٠].

قال: وفي البَابِ عنْ عَائِشَةَ وجَابِرٍ والرُّبَيّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ مُحَمّدِ بنِ حَاطِبٍ حديثٌ حسنٌ.

وأبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ أبي سُلَيمٍ، ويُقَالُ ابنُ سُلَيمٍ أيْضاً.

ومُحَمّدُ بنُ حَاطِبٍ قَدْ رَأى النبيّ ﷺ وهُوَ غُلاَمٌ صَغِيرٌ.

١٠٨٩- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ. أخبرنا عيسَى بنُ مَيْمُونِ الأنصاري عنِ القَاسِمِ بن مُحَمّد، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «أعْلِنُوا هذَا النّكَاحَ واجْعَلُوهُ في المَسَاجِدِ، واضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ في هذَا البَابِ. وعيسى بنُ مَيْمُونِ الأنْصَارِيّ يُضَعّفُ في الحَدِيثِ.

وَعِيسَى بنُ مَيْمُونِ الّذي يَرْوِي عن ابنِ أبي نَجِيحٍ التّفْسِيرَ هُوَ ثِقَةٌ.

١٠٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ البَصْرِيّ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ. حدثنا خَالِدُ بنُ ذَكْوَانَ، عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: جَاءَ رسولُ الله ﷺ فَدَخَلَ عَلَيّ غَدَاةَ بُنِيَ بِي. فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنّي، وَجُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدُفُوفِهِنّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ. إلَى أنْ قَالَتْ إحْدَاهُنّ: (وَفِينَا نَبِيّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ) فقَالَ لَهَا رسول الله ﷺ: «أُسْكُتِي عَنْ هذِهِ، وَقُولِي الّتي كُنْتِ تَقُولِينَ قَبْلَهَا». [خ: ٤٠٠١] [د: ٤٩٢٢] [هـ: ١٨٩٧].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ ما جَاءَ فيما يُقَالُ لِلْمُتَزَوّجِ

١٠٩١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ عنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذَا رَفّأَ الإنْسَانَ إذَا تَزَوّجَ قالَ: «بَارَكَ الله

وَبَارَكَ عَلَيْكَ. وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ». [د: ٢١٣٠] [ن: ١٠٠٨٩ - الكبرى] [هـ: ١٩٠٥].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ علي بن أبي طَالِب.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- بابُ مَا يَقُولُ إذَا دَخَلَ عَلَى اهْلِهِ

١٠٩٢- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عنْ كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «لوْ أنَّ أحَدَكمْ، إذَا أتَى اهْلَهُ، قَالَ: بِسْمِ الله اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فإنْ قَضَى الله بَيْنَهُمَا وَلَداً لَمْ يَضُرَّهُ الشّيْطانُ». [خ: ٦٣٨٨، ٥١٦٥] [م: ١٤٣٤] [د: ٢١٦١] [هـ: ٩١٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جَاء في الأوْقَاتِ التي يُسْتَحَبُّ فيهَا النّكاح

١٠٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمد بن بشار حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنا سُفْيَانُ عنْ إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ، عنْ عبدالله بنِ عُرْوَةَ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رسولُ الله ﷺ في شوّال، وَبَنَى بِي في شوّال».

[م: ١٤٢٣] [ن: ٣٢٣٦، ٣٣٧٧] [هـ: ١٩٩٠].

وكانَتْ عائِشَةُ تَسْتَحِبُّ انْ يُبْنَى بِنِسَائِهَا في شوّال.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديث الثّوْرِيِّ عَنْ إسْمَاعِيلِ بن أمية.

١٠- بَابُ مَا جاء في الوَلِيمَة

١٠٩٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ ثابتٍ، عنْ أنَسٍ أَنّ رسولَ الله ﷺ رَأَى عَلَى عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أثَرَ صفْرَةٍ. فقَالَ: «مَا هذا؟» فقَالَ: إني تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. فقَالَ: «بَارَكَ الله لَكَ. أوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [خ: ٥١٥٥، ٥١٦٧، ٦٣٨٦] [م: ١٤٢٧] [ن: ٣٣٧٢] [هـ: ١٩٠٧].

قال: وفي الباب عنِ ابنِ مَسْعُودٍ وعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وزُهَيْرِ بنِ عُثْمانَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنَسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقالَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ: وَزْنُ ثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ وثُلُثٍ. وقالَ إسْحَاقُ: هُوَ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ وثُلُثٍ.

١٠٩٥- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن وَائِلِ بن دَاوُدَ عن ابنِهِ نوف، عن الزُّهْرِيّ، عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ اوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَي بِسَوِيقٍ وتَمْرٍ». [د: ٣٧٤٤] [هـ: ١٩٠٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٠٩٦- حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحيَى. حدثنا الحُمَيْدِيّ، عنْ سُفْيَانَ ، نَحْوَ هذا. [انظر التخريج السابق].

وقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا الحَدِيثَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عنِ الزّهْرِيّ عنْ أَنَسٍ. ولَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (عنْ وَائِلٍ عن أبيه أو ابنِهِ).

قال أبو عيسى: وكانَ سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ في هذا الحديث. فَرُبّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عن وَائِلٍ عن أبيه) وَرُبّمَا ذَكَرَهُ.

١٠٩٧- [ضعيف] حدثنا مُحَمّدُ بنُ موسَى البَصْرِيّ. حدثنا زِيَادُ بنُ عبدالله حدثنا عَطَاءُ بنُ السّائِبِ عنْ أبي عبدالرّحْمَنِ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «طَعَامُ أوّلِ يَوْمٍ حَقٌ. وطَعَامُ يَوْمِ الثّانِي سُنّةٌ. وطَعَامُ يَوْمِ الثّالِثِ سُمْعَةٌ. وَمَنْ سَمّعَ سَمّعَ الله بِهِ».

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بنِ عبدالله وزِيَادُ بنُ عبدالله كَثِيرُ الْغَرَائِبِ والمَنَاكِيرِ.

قال: وسَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عنْ مُحَمّدِ بن عُقْبَةَ قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: زِيَادُ بنُ عبدالله مَعَ شَرَفِهِ يَكْذِبُ في الْحَدِيثِ.

١١- بابُ مَا جَاءَ في إجَابَةِ الدّاعِي

١٠٩٨- [متفق عليه] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ. حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عنْ إسْمَاعِيلَ بن أُمَيّةَ، عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ائْتُوا الدّعْوَةَ إذَا دُعِيتُمْ». [خ: ٥٤٦١] [م: ٢٠٣٦].

قال: وفي الْبَابِ عنْ عَلِي وأبي هُرَيْرَةَ والبَرَاءِ وأَنَسٍ وأبي أَيّوبَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيمَةِ من غير دعوة

١٠٩٩- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ. حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عنْ شَقِيقٍ، عنْ أَبي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ إِلَى غُلاَمٍ لَهُ لَحَّامٍ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةً. فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رسُول الله ﷺ الْجُوعَ قال: فَصَنَعَ طعَاماً، ثُمَّ أَرْسَلَ إلى النبيِّ ﷺ فَدَعَاهُ وَجُلَسَاءَهُ الَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا قَامَ النبيُّ ﷺ اتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ دُعُوا. فَلَمَّا انْتَهى رسولُ الله ﷺ إلى الْبَابِ، قالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «إِنَّهُ اتَّبَعَنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْتَنَا، فإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ». قالَ: فَقَدْ أَذِنَّا لَهُ، فَلْيَدْخلْ. [خ: ٢٠٨١، ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١] [م: ٢٠٣٦].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفِي الْبَابِ عنِ ابنِ عُمَرَ.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الأبْكار

١١٠٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عنْ جَابِرِ بنِ عبدالله قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقالَ «أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فقَالَ «بِكْراً أَمْ ثَيِّباً»؟ فَقُلْتُ: لاَ. بَلْ ثَيِّباً. فقَالَ: «هَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ»؟ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ عبدالله مَاتَ وتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعاً. فَجِئْتُ بِمَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قال: «فَدَعَا لِي». [خ: ٥٠٧٩] [م: ٧١٥] [د: ٢٠٤٨] [ن: ٣٢١٩] [هـ: ١٨٦٠].

قال: وفي الْبَابِ عنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ وَكَعْبِ بن عُجْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرِ بن عبدالله حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ: لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيِّ

١١٠١- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ. أَخبرَنا شَرِيكُ ابنُ عبدالله عنْ أبي إسْحَاقَ. ح وَحَدَّثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ. ح وَحَدَّثَنا محمد بن بشّار. حَدَّثَنَا عبدالرَّحمنِ بنُ مَهْدِي عنْ إِسْرَائِيلَ، عنْ أبي إسْحَاقَ. ح وحَدَّثَنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ. حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عنْ يُونُسَ ابن أَبي إِسْحَاقَ، عنْ أَبي إِسْحَاقَ، عنْ أَبي بُرْدَةَ، عنْ أَبي مُوسَى قالَ: «قالَ رسُولُ الله ﷺ: لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ». [د: ٢٠٨٥] [هـ: ١٨٨١].

قال: وفِي الْبَابِ عنْ عَائِشَةَ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ.

١١٠٢- [صحيح، صححه أبو عوانة وابن خزيمة والحاكم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ. حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن ابن جُرَيْجٍ عنْ سُلَيْمانَ بن موسى، عن الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكاحُهَا بَاطِلٌ. فَنِكاحُهَا بَاطِلٌ. فَنِكاحُهَا بَاطِلٌ. فَإِنْ دَخَلَ بهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا. فإن اشْتَجَرُوا، فالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ». [د: ٢٠٨٣] [هـ: ١٨٧٩].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَى بنُ أَيُّوبَ وسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، نَحْوَ هذَا.

قال أبو عيسى: وحَدِيثُ أَبِي مُوسَى حديثٌ فِيهِ اخْتِلاَفٌ. رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَشَرِيكُ بنُ عبدالله وأَبُو عَوَانَةَ وزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ وقَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي بُرْدَةَ، عنْ أَبي مُوسَى، عنِ النبيِّ ﷺ. وروى أَسْبَاطُ بنُ محمَّدٍ وزَيْدُ بنُ حُبَابٍ عنْ يُونُسَ بن أَبي إِسْحَاقَ، عنْ أبي إسْحَاقَ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، عنِ النبيِّ ﷺ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ عن يُونُسَ بنِ أَبي إِسْحَاقَ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أَبي مُوسَى، عنِ النبي ﷺ، نَحْوَهُ. ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «عنْ أبي إِسْحَاقَ».

وَقَدْ رُوِيَ عنْ يُونُسَ بنِ أبي إسْحَاقَ، عن ابي اسحاق عنْ أَبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى عنِ النبيِّ ﷺ أيضاً.

وَرَوَى شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ عنْ أبي إِسْحَاقَ، عنِ النبيِّ ﷺ: «لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ».

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ عنْ سُفْيَانَ، عنْ أبي إسْحَاقَ، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى. وَلاَ يَصِحُّ.

وَرِوَايَةُ هؤُلاَءِ الَّذِينَ رَوَوْا عنْ أبي إسْحَاقَ، عنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى، عنِ النبيِّ ﷺ: «لا نِكاحَ إلاَّ بوَلِيٍّ» عِنْدِي أَصَحُّ. لأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْ أبي إسْحَاقَ في أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. وإنْ كانَ شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ أَحْفَظَ وأَثْبَتَ مِنْ جَمِيعِ هؤُلاَءِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أبي إِسْحَاقَ هذَا الْحَدِيثَ. فَإِنَّ رِوَايَةَ هؤُلاَءِ عِنْدِي اشْبَهُ واصح، لأَنَّ شُعْبَةَ والثَّوْرِيَّ سَمِعَا

هَذَا الحديثَ منْ أبي إسحَاقَ في مَجْلَسٍ واحِدٍ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قال: حدثنا أَبُو دَاوُدَ: قالَ: أَنْبَأَنا شُعْبَةُ قالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إسْحَاقَ: أَسَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ»؟ فقالَ: نَعَمْ.

فــدَلَّ هــذَا الحَدِيثُ عَلَى أنْ سَمَاعَ شُعْبَةَ والثَّوريِّ عــن مكحول هذَا الحَدِيثِ في وقْتٍ واحِدٍ. وإسْرائِيلُ هو ثقة ثَبْتٌ في أبي إسْحَاقَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن المُثَنَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ عبدالرَّحْمَنِ بن مَهْدِي يَقُولُ: مَا فَاتَنِي مِنْ حديثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أبي إسْحَاقَ الذي فاتني، إلاَّ لَمَّا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إسْرائيلَ، لأنَّهُ كانَ يَأتِي بِهِ أتَمَّ.

وحديثُ عائِشَةَ في هذا البابِ عن النبيِّ ﷺ «لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ» حَدِيثٌ عندي حسنٌ. رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ بن مُوسَى، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ الحَجَّاجُ بنُ أرْطَاةَ وجَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ. وَرُوِيَ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ، عنْ عائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلُهُ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أصحاب الحديثِ في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ، عن النبيِّ ﷺ. قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ فَسَأَلْتُهُ فَأَنْكَرَهُ. فَضَعَّفُوا هذَا الحَدِيثَ مِنْ أجْلِ هذَا. وذُكِرَ عنْ يَحْيَى بن مَعين، أنَّهُ قالَ: لَمْ يَذْكُرْ هذَا الحَرْفَ عن ابن جُرَيْجٍ إلاَّ إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ. قالَ يَحْيَى بنُ مَعِين: وَسَمَاعُ إسْمَاعيلَ بن إبْرَاهِيمَ عَنَ ابن جُرَيْجٍ لَيْسَ بِذَاكَ. إنَّمَا صَحَّح كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ عبدالحَمِيدِ بن عبدالعَزِيز بن أبي رَوَّادٍ مَا سَمِعَ مِن ابن جُرَيْجٍ.

وَضَعَّفَ يَحْيَى رِوَايَةَ إسْمَاعيلَ بن إبْراهِيمَ عن ابن جُرَيْجٍ.

وَالعَمَلُ في هذَا البابِ عَلَى حَدِيثِ النبيِّ ﷺ «لاَ نِكاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ» عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصحَابِ النبيِّ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وعبدالله بنُ عَبَّاسٍ وأبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمْ.

وَهكذَا رُوِيَ عنْ بَعْضِ فقهاءِ التَّابِعِينَ أنهُمْ قَالوا: لا نِكاح إلاَّ بِوَلِيٍّ. مِنْهُمْ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ والحَسَنُ البَصْرِيُّ وشُرَيْحٌ وإبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وعُمَرُ بنُ عبدالعَزِيزِ وَغَيْرُهُمْ.

وَبِهذَا يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ والأوْزَاعِيُّ وعبدالله بنُ المُبَارَكِ ومالك والشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإسْحَاقُ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ: لاَ نِكاحَ إلاَّ بِبَيِّنَةٍ

١١٠٣- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ حدثنا عبدالأعْلَى عنْ سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عنْ جَابِرِ بن زَيْدٍ، عنِ ابن عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «البَغَايَا اللاتي يُنْكِحْنَ أنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ».

قالَ يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ: رَفَعَ عبدالأعْلَى هَذَا الحَدِيثَ في التَّفْسِيرِ. وأوْقَفَهُ في كِتَابِ الطَّلاَقِ، ولَمْ يَرْفَعْهُ.

١١٠٤- حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا غُنْدَرٌ محمد بن جعفر، عنْ سَعِيدِ بن أبي عروبة، نَحْوَهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ. وهَذَا أصَحُّ.

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. لاَ نَعْلَمُ أحَداً رَفَعَهُ إلاَّ مَا رُوِيَ عنْ عبدالأعْلَى عنْ سَعِيدٍ، عنْ قَتَادَةَ مَرْفُوعاً.

وَرُوِيَ عنْ عبدالأعْلَى عنْ سَعِيدٍ هَذَا الحَدِيثُ مَوْقُوفاً.

وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (لاَ نِكاحَ إلاَّ بِبَيِّنَةٍ).

وَهكذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، نَحْوَ هذَا، مَوْقُوفاً.

وَفي هذا البَابِ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وأنسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وغَيْرِهِمْ. قَالُوا: لاَ نِكَاحَ إلا بِشُهُودٍ. لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذلِكَ عِنْدَنَا مَنْ مَضَى مِنْهُمْ، إلاَّ قَوْماً مِنَ المُتَأخِّرِينَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ. وإنَّمَا اخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ فِي هذَا إذَا شهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، فَقَالَ أكْثَرُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ: لاَ يَجُوزُ النِّكَاحُ حَتَّى يَشْهَدَ الشَّاهِدَانِ مَعاً عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ. وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أهْلِ المَدِينَةِ إذَا أُشْهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، فَأنَّهُ جَائِزٌ، إذَا أعْلَنُوا ذلِكَ.

وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بنِ أنَسٍ وغيره هكَذَا قالَ إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ فِيمَا حَكَى عَنْ أهْلِ المَدِينَةِ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: يجوز شَهَادَةُ رَجُل وَامْرَأتَيْنِ فِي النِّكَاحِ. وَهُوَ قَوْلُ

أحْمدَ وَإسْحَاقَ.

١٦- بابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاح

١١٠٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا عَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ عن الأعْمَشِ، عَنْ أبِي إسْحَاقَ، عن أبي الأحْوَصِ، عنْ عبدالله قالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلاَةِ والتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ. قالَ: «التَّشَهُّدُ فِي الصَّلاَةِ: التَّحِيَّاتُ لله والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ أيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ. والتَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ: إنَّ الْحَمْدَ لله نَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ. ونَعُوذُ بالله مِنْ شُرُورِ أنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أعْمَالِنَا، فمَنْ يَهْدِي الله فَلاَ مُضِلَّ لَهُ. وَمِنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ. وأشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله. وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَيَقْرأُ ثَلاَثَ آيَاتٍ.

قالَ عَبْثَرُ: فَفَسَّرَهُ لنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ: {اتَّقُوا الله حَقَّ تقَاتِهِ ولاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وأنْتُمْ مُسْلِمُونَ}. و{اتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأرْحَامَ إنّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}. {اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً}. قال: وَفِي الْبَابِ عنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ. [د: ٢١١٨] [ن: ٣٢٧٧] [هـ: ١٨٩٢].

قَالَ أبو عيسى: حديثُ عبدالله حديثٌ حسنٌ رَوَاهُ الأعْمَشُ عنْ أبِي إسْحَاقَ، عَنْ أبي الأحْوَصِ، عنْ عبدالله، عنِ النبيِّ ﷺ.

ورَوَاهُ شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ، عنْ أبِي عُبَيْدَةَ، عنْ عبدالله، عنِ النبيِّ ﷺ. وَكِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صحيحٌ. لأنّ إسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ: عَنْ أبِي إسْحَاقَ، عنْ أبِي الأحْوَصِ وَأبِي عُبَيْدَةَ عنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ، عنِ النبيِّ ﷺ. وقَدْ قَالَ أهْلُ الْعِلْمِ: إنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وغَيْرِهِ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ.

١١٠٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو هِشَام الرِّفَاعِيّ. حدثنا محمد بنُ فُضَيْلٍ عنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». [د: ٤٨٤١].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٧- بابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِئْمَارِ الْبِكْرِ والثَّيِّب

١١٠٧- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ. أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ. حدثنا الأوْزَاعِيّ عنْ يَحْيَى بن أبِي كَثِيرٍ، عنْ أبِي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ. ولا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأذَنَ. وَإذْنُهَا الصُّمُوتُ». [خ: ٢١٢٢] [م: ١٤١٩] [هـ: ١٨٧١].

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ وعَائِشَةَ والْعُرْسِ ابنِ عَمِيرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ، أنّ الثَّيِّبَ لا تُزَوَّجُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ. وإنْ زَوَّجَهَا الأبُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَسْتَأْمِرَهَا، فَكَرِهَتْ ذلِكَ، فالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ عِنْدَ عَامَةِ أهْلِ الْعِلْمِ.

واخْتَلَفَ أهْلُ الْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ الأبْكَارِ إذَا زَوَّجَهُنَّ الآبَاءُ. فَرَأى أكْثَرُ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ، أنَّ الأبَ إذَا زَوَّجَ الْبِكْرَ وَهِيَ بَالِغَةٌ، بِغَيْرِ أمْرِهَا، فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ الأبِ، فالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ. وَقَالَ بَعْضُ أهْلِ الْمَدِينَةِ: تَزْوِيجُ الأبِ عَلَى الْبِكْرِ جَائِزٌ، وإنْ كَرِهَتْ ذلِكَ. وهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بنِ أنَسٍ والشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

١١٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عَنْ عبدالله بن الْفَضْلِ، عنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الأيِّمُ أحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا. والبِكْرُ تُسْتَأذَنُ فِي نَفْسِهَا. وإذْنُهَا صُمَاتُهَا». [م: ١٤٢١] [د: ٢٠٩٨] [ن: ٣٢٦٠] [هـ: ١٨٧٠].

هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. رواه شُعْبَةُ وسُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عَنْ مَالِكِ بن أنَسٍ.

وقد احْتَجَّ بَعْضُ الناسِ فِي إجَازَةِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ بِهَذَ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا احْتَجُّوا بِهِ. لأنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ». وهَكَذَا أفْتَى بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لاَ نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ». وإنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «الأيِّمُ أحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» -عندَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ-: أنّ الوَلِيَّ لاَ يُزَوِّجُهَا إلاَّ بِرِضَاهَا وأمْرِهَا: فإنْ زَوَّجَهَا فَالنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ: عَلَى حَدِيثِ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ، حَيْثُ زَوَّجَهَا أبُوهَا وهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فرَدَّ النبيُّ ﷺ نِكَاحَهُ.

١٨- بابُ مَا جَاءَ فِي إِكْرَاهِ اليَتيمَةِ عَلَى التَزْوِيجِ

١١٠٩- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ عَنْ مُحَمّدِ بنِ عمرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اليَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، فإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وإِنْ أَبَتْ فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا». يعني إذا أدركت فَرَدّتْ. [د: ٢٠٩٣].

قال: وفِي البَابِ: عنْ أبي مُوسَى، وابنِ عُمرَ وعائشة.

قَالَ أبو عِيسَى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ.

واختَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في تَزْوِيجِ اليَتِيمَةِ. فَرَأَى بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: أنّ اليَتِيمَةَ إذَا زوّجَتْ فَالنّكَاحُ مَوْقُوفٌ حَتّى تَبْلُغَ، فإذَا بَلَغَتْ فَلَهَا الخِيَارُ في إجَازَةِ النّكَاحِ أَوْ فَسْخِهِ. وهُوَ قَوْلُ بَعْضِ التّابِعِينَ وغَيْرِهِمْ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَجُوزُ نِكَاحُ اليَتِيمَةِ حَتّى تَبْلُغَ، ولاَ يَجُوزُ الخِيَارُ فِي النّكَاحِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وغَيْرِهِمَا منْ أَهْلِ العِلْمِ. وقَالَ أَحْمَدُ وإِسْحَاقُ: إذَا بَلَغَتْ اليَتِيمَةُ تِسْعَ سِنِينَ فزُوّجَتْ فَرَضِيَتْ، فالنّكَاحُ جَائِزٌ، ولاَ خِيَارَ لَهَا إذَا أدْرَكَتْ. واحْتَجّا بِحَدِيثِ عَائِشَةَ: «أنّ النبيّ ﷺ بَنَى بِهَا وهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ» وَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِذَا بَلَغَتْ الجَارِيةُ تِسْعَ سِنِينَ فَهِيَ امْرَأَةٌ».

١٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الوَلِيّيْنِ يُزَوّجَانِ

١١١٠- [قال الألباني: ضعيف، وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا سَعِيدُ ابنُ أبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، أنّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَيّمَا امْرَأَةٍ زَوّجَهَا وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوّلِ مِنْهُمَا، ومَنْ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوّلِ مِنْهُمَا». [د: ٢٠٨٨] [ن: ٤٦٩٦] [هـ: ٢١٩٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ، لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذلِكَ اخْتِلاَفاً: إذَا زَوّجَ أَحَدُ الوَلِيّيْنِ قَبْلَ الآخَرِ، فَنِكَاحُ الأوّلِ جائِزٌ، ونِكَاحُ الآخَرِ مَفْسُوخٌ. وإذَا زَوّجَا جَمِيعاً فَنِكَاحُهُمَا جَمِيعاً مَفْسُوخٌ. وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

٢٠- بابُ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ العَبْدِ بِغَيْرِ إذْنِ سَيّدِهِ

١١١١- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ زُهَيْرِ بنِ مُحَمّدٍ عَنْ عبدالله بنِ مُحَمّدِ بنِ عَقِيلٍ عنْ جَابِرِ بنِ عبدالله عَنِ النبيّ ﷺ قال: «أَيّمَا عَبْدٍ تَزَوّجَ بَغيْرِ إذْنِ سَيّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ». [د: ٢٠٧٨].

قال: وفِي البَابِ عنْ ابنِ عُمرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عبدالله بنِ مُحَمّدِ بنِ عَقِيلٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ عَنْ النبيّ ﷺ ولاَ يَصِحّ. والصّحِيحُ: عَنْ عبدالله بنِ مُحَمّدِ بنِ عَقِيلٍ عنْ جَابِرٍ.

والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: أنّ نِكَاحَ العَبْدِ بِغَيْرِ إذْنِ سَيّدِهِ لاَ يَجُوزُ وهُوَ قول أَحْمَدَ وإسْحَاقَ وغَيْرِهِمَا بلا إخْتِلاَف.

١١١٢- [حسن] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأمَوِيّ حدثنا أبي حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عبدالله بن مُحَمّدِ بن عَقِيلٍ عَنْ جابِرٍ عَن النبيّ ﷺ، قال: «أَيّمَا عَبْدٍ تَزَوّجَ بِغَيْرِ إذْنِ سَيّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ». [د: ٢٠٧٨].

قَالَ أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- بابُ مَا جَاءَ فِي مُهُورِ النّسَاءِ

١١١٣- [قال الألباني في «صحيح الترمذي»: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وحدثنا عبدالرّحْمنِ بنُ مَهْدِيّ و مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بنِ عبيدالله، قالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَامِرِ بن رَبِيعَةَ عنْ أبِيهِ: «أنّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوّجَتْ على نَعْلَيْنِ، فقَالَ رسُولُ الله ﷺ: أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ ومَالِكِ بِنَعْلَيْنِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَجَازَهُ». [هـ: ١٨٨٨].

قال: وفِي البَابِ: عَنْ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وسَهْلِ بن سَعْدٍ وأبي سَعِيدٍ وأَنَسٍ وعَائِشَةَ وجَابِرٍ وأبي حَدْرَدٍ الأسْلَمِيّ. قال أبو عيسى: حديثُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واختَلَفَ أهْلُ العِلْمِ فِي المَهْرِ، فقَالَ بَعْضُ أهل العلم: المَهْرُ عَلَى مَا تَرَاضَوْا عَلَيْهِ، وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. وقَالَ مَالِكُ بنُ أنَسٍ: لاَ يَكُونُ المَهْرُ أَقَلّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ. وقَالَ بَعْضُ أهْلِ الكُوفَةِ: لاَ يَكُونُ المَهْرُ أَقَلّ مِن عَشَرَةِ دَرَاهِمَ.

٢٢- باب منه

١١١٤- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ علي الخَلاّلُ

حدثنا إسْحَاقُ بنُ عِيسَى وَ عبدالله بنُ نَافِع الصائغ، قالاَ: أخبرنا مَالِكُ بنُ أنس عَنْ أبي حَازم بن دِينَار عَنْ سَهْل بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ. فَقَامَتْ طَويلاً، فَقَالَ رَجُلٌ: يا رسولَ الله، زَوِّجْنِيهَا إنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي إلاَّ إزَارِي هَذَا. فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: إزَارُكَ إنْ أعْطَيْتَهَا جَلَسْتَ وَلاَ إزَارَ لَكَ فالْتَمِسْ شَيْئاً. قالَ: ما أجِدُ. قالَ: فالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ. قالَ: فالتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: هَلْ مَعَكَ مِنَ القرْآن شَيْءٌ؟ قال: نَعمْ سُورَةُ كَذَا، وسُورَةُ كَذَا لِسُوَر سَمَّاهَا. فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حِديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إلَى هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: إنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصْدِقُهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى سُورَةٍ مِنَ القُرْآن فالنِّكاحُ جَائِزٌ، ويُعَلِّمُهَا سُورَةً منَ القُرْآن. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: النِّكَاحُ جَائِزٌ، ويَجْعَلُ لَهَا صَدَاقَ مِثْلِهَا. وهُوَ قَوْلُ أهْلِ الكُوفَةِ وأَحْمَدَ وإسْحَاقَ.

١١١٤م- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحاكم] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أيوبَ عَنْ ابنِ سِيرِينَ عَنْ أبي العَجْفَاءِ السّلمي، قالَ: قالَ عُمرُ بنُ الخَطَّابِ: «ألاَ لاَ تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ. فَإنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً في الدُّنْيَا أوْ تَقْوَى عِنْدَ الله، لَكانَ أوْلاَكُمْ بها نَبِيّ الله ﷺ. مَا عَلِمْتُ رسُولَ الله ﷺ نَكَحَ شَيْئاً مِن نِسَائِهِ، وَلاَ أنْكَحَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أوقِيَّةً». [د: ٢١٠٦] [ن: ٣٣٤٩] [هـ: ١٨٨٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبُو العَجْفَاءِ السّلَمِيِّ، اسْمُهُ: هَرِمٌ. و «الأُوقِيَّة» -عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ- أرْبَعُونَ دِرْهَماً. وثِنْتَا عَشَرَةَ أُوقِيَة: أرْبَعُمَائَةٍ وثَمَانُونَ دِرْهَماً.

٢٣- بابُ ما جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُعْتِقُ الأمَةَ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

١١١٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ وعبدالعَزيز بن صُهَيب عَن أنَس بن مَالِكٍ: «أنَّ رسُولَ الله ﷺ أعتَقَ صَفِيَّةَ، وجعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا». [خ: ٥٠٨٦] [م: ٢٠٥٣] [د: ٢٠٥٤].

قال: وفِي البابِ عَن صَفِيَّةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. وكَرِهَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ أنْ يُجْعَلَ عِتْقُهَا صَدَاقَهَا، حَتَّى يَجْعَلَ لَهَا مَهْراً سِوَى العِتْقِ. والقَوْلُ الأوّلُ أصَحّ.

٢٤- بابُ مَا جَاءَ فِي الفَضْلِ فِي ذَلِكَ

١١١٦- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن الفَضْلِ بن يَزيدَ عَن الشَّعْبِيِّ عَنْ أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى عَنْ أبِيهِ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثَةٌ يُؤْتَوْنَ أجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أدّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيهِ، فَذَاكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ. وَرَجُلٌ كانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأدَّبَهَا فَأحْسَنَ أدَبَهَا، ثُمَّ أعْتَقَهَا، ثُمّ تَزَوَّجَهَا يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْه الله، فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ. وَرَجُلٌ آمَنَ بالكِتَابِ الأوّلِ ثُمّ جَاءَ الكِتَابُ الآخرُ: فَآمَنَ بِهِ فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ». [خ: ٢٥٤٧] [م: ٣٣٤٤] [هـ: ١٩٥٦].

حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ بن صَالِحٍ (وهُوَ ابنُ حَيٍّ) عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسَى عَن النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبِي مُوسَى حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو بُرْدَةَ بنُ أبِي مُوسَى، اسْمُهُ: عَامِرُ بنُ عبدالله ابنِ قَيْسٍ. ورَوَى شُعْبَةُ وسفيان الثَّوْرِيّ هذا الحديث عَن صَالِحِ بنِ صَالِحِ بنِ حَي، وصالح بن صالح بن حيّ هو والد الحسن ابن صالح بن حيّ.

٢٥- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ ثمّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بِهَا هَلْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهَا، أمْ لاَ؟

١١١٧- [قال الألباني في «صحيح الترمذي»: الحديث في «الضعيف»، ولم يذكره فيه، وضعفه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَن أبِيهِ عَن جَدِّهِ، أنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «أيما رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا، فَلاَ يَحِلّ لَهُ نِكَاحُ ابنَتِهَا. وإنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا فَلْيَنْكِحْ ابنَتَهَا، وأيّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا أوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَلاَ يَحِلّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا».

قالَ أبو عيسى: هَذَا حديثٌ لاَ يَصِحّ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ. وإنّمَا رَوَاهُ ابنُ لَهِيعَةَ والمُثَنّى بنُ الصَّبّاحِ عنْ عَمْرِو بنِ

شُعَيبٍ وَالْمُثَنَّى بنُ الصبَّاح وابنُ لَهِيعَةَ يضعَّفَان في الحَدِيثِ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أكْثرِ أهْلِ العِلْمِ قَالُوا: إذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأةً ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بها حَلَّ لَهُ أنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهَا وإذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الإبنَةَ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بِهَا لَمْ يَحلَّ لَهُ نِكَاحُ أُمِّهَا لِقَوْلِ الله تَعالَى: {وأُمَّهَاتِ نِسَائِكُمْ} وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

٢٦- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُطَلِّقُ امْرَأتَهُ ثَلاثاً فَيَتَزَوَّجُهَا آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أن يَدْخُلَ بِهَا

١١١٨- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ و إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «جَاءَتْ امْرَأةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ إلَى رسول الله ﷺ فقالَتْ: إنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاَقِي فَتَزَوَّجْتُ عبدالرَّحْمَنِ بنَ الزَّبِيْرِ وَمَا مَعَهُ إلاَّ مِثْلَ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فقَالَ: أتُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعِي إلَى رِفَاعَةَ؟ لاَ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ». [خ: ٢٦٣٩] [م: ١٤٣٣] [هـ: ١٩٣٢].

قال: وفِي البَابِ عنْ ابنِ عُمَرَ وأنَسٍ والرُّمَيْصَاء أو الغُمَيْصَاء وأبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. (والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنَّ الرَّجُلَ إذَا طَلَّقَ امْرَأتَهُ ثَلاَثاً فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بِهَا أنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الأوَّلِ إذَا لَمْ يَكُنْ جَامَعَهَا الزَّوْجُ الآخَرُ).

٢٧- بابُ مَا جَاءَ فِي المُحِلِّ والمُحَلَّلِ لَه

١١١٩- [صحيح، صححه الألباني] حدثنا أبو سَعيدٍ الأشَجِّ حدثنا أشعَثُ ابنُ عبدالرَّحمَنِ بنِ زُبَيْدٍ الأيَامِي حدثنا مُجَالِدٌ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ جَابِرِ بن عبدالله وعنْ الحَارِثِ عنْ عَلِيٍّ قالاَ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ المُحِلَّ والمُحَلَّلَ لَهُ». [د: ٢٠٧٦ عن علي رضي الله عنه] [هـ: ١٩٣٥].

قال: وفِي البَابِ عنْ ابنِ مَسْعُودٍ وأبي هُرَيْرَةَ وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وابنِ عَبَّاس.

قَالَ أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِي وجَابِرٍ حديثٌ مَعْلُولٌ. وهَكَذَا رَوَى أشْعَثُ بنُ عبدالرَّحمَنِ عنْ مُجَالِدٍ عنْ عَامِرٍ هو الشعبي عنْ الحَارِثِ عنْ عَلِيٍّ وعَامِرٌ عنْ جَابِرِ بنِ عبدالله عنْ النبيِّ ﷺ. وهَذَا حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَائِمِ لأنَّ مُجَالِدَ بنَ سَعِيدٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْهُمْ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَرَوَى عبدالله بنُ نُمَيْرٍ هذَا الحَدِيثَ عنْ مُجَالِدٍ عنْ عَامِرٍ عنْ جَابِرِ ابن عبدالله عَنْ عَلِي. وهذَا قَدْ وَهِمَ فِيهِ ابنُ نُمَيْرٍ. والحَدِيثُ الأوَّلُ أصَحّ. وقَدْ رَوَاهُ مُغِيرةُ وابنُ أبِي خَالِدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عـنْ الشَّعْبِيِّ عنْ الحَارِثِ عنْ عَلِي.

١١٢٠- [صحيح، صححه الترمذي وابن القطان وابن دقيق العيد] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحْمَدَ الزهري حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبي قَيْسٍ عنْ هُزَيْلِ بنِ شُرَحْبِيلَ عنْ عبدالله ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ المُحِلَّ والمُحَلَّلَ لَهُ». [ن: ٣٤١٦] [هـ: ١٩٣٤].

قال أبو عيسى هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبُو قَيْسٍ الأوْدِيّ اسْمُهُ عبدالرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوَانَ وقَدْ رُوِيَ هذَا الحَدِيث عنِ النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. والعَمَلُ عَلَى هذَا الحديث عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وعبدالله بنُ عَمْرٍو وغَيْرهم. وهُوَ قَوْلُ الفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وابنُ المُبَارَكِ والشَّافِعِيِّ وأحْمَدُ وإسْحَاقُ. قال: وسَمِعْتُ الجَارُودَ بن معاذٍ يذْكُرُ عنْ وَكِيعٍ: أنَّهُ قالَ بهَذَا وقالَ يَنْبَغِي أنْ يَرْمِيَ بِهَذَا البَابِ مِنْ قَوْلِ أصْحَابِ الرأي. قال جارود: قالَ وكِيعٌ: وقالَ سُفْيَانُ: إذَا تَزَوَّجَ الرَّجلُ المَرْأةَ لِيُحَلِّلَهَا ثُمَّ بَدَا لَهُ أنْ يُمْسِكَهَا فَلاَ يَحِلّ لَهُ أنْ يُمْسِكَهَا حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ.

٢٨- بابُ ما جَاءَ فِي تحريم نِكَاحِ المُتْعَة

١١٢١- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عبدالله والحَسَنِ ابنَيْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عنْ أبِيهِمَا عنْ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ وعنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَر». [خ: ٤٢١٦] [م: ١٤٠٧] [ن: ٣٣٦٥، ٣٣٦٧، ٤٣٤٥] [هـ: ١٩٦١].

قال: وفِي البَابِ عنْ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ وأبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديث عليٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. وإنَّمَا رُوِيَ عنْ ابنِ عَبَّاسٍ شَيءٌ مِنَ الرُّخصَةِ فِي المُتْعَةِ ثُمَّ رَجَعَ عنْ قَوْلِهِ حَيْثُ أخْبَرَ عن النبيِّ ﷺ. وأمْرُ

أكثر أهْلِ العِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ المُتْعَةِ وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وابنِ المُبَارك والشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

١١٢٢- [سكت عنه الألباني] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُقْبَةَ أخُو قَبِيصَةَ بن عُقْبَةَ حدثنا سُفْيَانُ الثَّوريّ عنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ عنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ عنْ ابن عَبَّاسٍ قالَ: إنَّمَا كَانَتْ المُتْعَةُ فِي أوَّلِ الإسْلاَمِ كانَ الرَّجُلُ يَقدَمُ البَلْدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ فَيَتزَوَّجُ المَرْأةَ بِقَدْرِ مَا يَرَى أنَّهُ يُقِيمُ فَتَحْفَظُ لَهُ مَتَاعَهُ وتُصْلِحُ لَهُ شيئه حَتَّى إذَا نَزَلَتْ الآيَةُ: {إلاَّ عَلَى أزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُهُمْ} قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَكُلُّ فَرْجٍ سوى هذين فَهُوَ حَرَامٌ.

٢٩- بابُ مَا جَاءَ فِي النَّهيِ عَنْ نِكَاحِ الشِّغَار

١١٢٣- [صحيح] حدثنا مُحمدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ حدثنا حُمَيْدٌ و(هُوَ الطَّوِيلُ) قالَ: حَدَّثَ الحَسَنُ عنْ عِمرَانَ بن حُصَين عنْ النبيِّ ﷺ قالَ: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسْلاَمِ، ومَنْ انتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا». [د: ٢٥٨١] [ن: ٣٣٣٥، ٣٥٩٢] [هـ: ٣٩٣٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال: وفِي البَابِ عَنْ أنَسٍ وأبي رَيْحَانَةَ وابنِ عُمَرَ وجَابِرٍ ومُعَاوِيَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وَوَائِلِ بنِ حُجْرٍ.

١١٢٤- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنْ ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنْ الشِّغَارِ». [خ: ٥١١٢] [م: ١٤١٥] [د: ٢٠٧٤] [ن: ٣٣٣٧] [هـ: ١٨٨٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ عَامَّةِ أهْلِ العِلْمِ لاَ يَرَوْنَ نِكَاحَ الشِّغَارِ. والشِّغَارُ: أنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ أوْ أُخْتَهُ ولاَ صَدَاقَ بَيْنَهُمَا. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: نِكَاحُ الشِّغَارِ مَفْسُوخٌ ولاَ يَحِلّ وإنْ جعلَ لَهُمَا صَدَاقاً. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. ورُوِيَ عنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ أنه قالَ: يُقَرَّانِ عَلَى نِكَاحِهِمَا ويُجْعَلُ لَهُمَا صَدَاقُ المِثْلِ. وهُوَ قَوْلُ أهْلِ الكُوفَةِ.

٣٠- بابُ مَا جَاءَ: لاَ تُنْكَحُ المَرْأةُ عَلَى عَمَّتِهَا ولاَ عَلَى خَالَتِهَا

١١٢٥- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي الجَهْضَمِيّ حدثنا عبدالأعْلَى بن عبدالأعلى حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عنْ أبي حريز عنْ عِكْرِمَةَ عنْ ابن عَبَّاسٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أنْ تُزَوَّجَ المَرْأةُ عَلَى عَمَّتِهَا أوْ عَلَى خَالَتِهَا».

وأبو حريز اسمه عبدالله بن حسين. [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي. حدّثنا عبدالأعْلَى عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عنِ ابنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ النبيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. قال: وفي البَابِ عن عَلِي وابنِ عُمَرَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وأبي سَعِيدٍ وأبي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ وعَائِشَةَ وأبي مُوسى وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ.

١١٢٦- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخلال حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ. أنبأنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ حدّثنا عَامِرٌ عَن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَى أنْ تُنْكَحَ المَرْأةُ عَلَى عَمَّتِهَا أو العَمَّةُ عَلَى ابْنَةِ أخِيهَا أو المَرْأةُ عَلَى خَالَتِهَا، أو الخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا. ولاَ تُنْكَحُ الصُّغْرَى عَلَى الكُبْرَى، ولاَ الكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى». [د: ٢٠٦٥].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ عَامَّةِ أهْلِ العِلْمِ، لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلاَفاً، أنَّهُ لا يَحِلّ لِلرّجُلِ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ المَرْأةِ وَعَمَّتِهَا أوْ خَالَتِهَا. فَإنْ نَكَحَ امْرَأةً عَلَى عَمَّتِها أوْ خَالَتِهَا أوْ العَمَّةَ عَلَى بِنْتِ أخِيهَا، فَنِكَاحُ الأُخْرَى مِنْهُمَا مَفْسُوخٌ. وَبِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أهْلِ العِلْمِ.

قالَ أبو عيسى: أدْرَكَ الشَّعْبِيّ أبَا هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ. وَسَألْتُ مُحَمَّداً عَنْ هذا، فَقَالَ: صَحِيحٌ.

قالَ أبو عيسى: وَرَوَى الشَّعْبِيّ عَنْ رَجُلٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣١- بابُ مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكاح

١١٢٧- [متفق عليه] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى. حدثنا وَكِيعٌ. حدثنا عبدالْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ عنْ يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عنْ مَرْثَدِ بن عبدالله اليَزَنِيّ أبي الخَيْرِ، عنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قالَ: «قالَ رسولُ الله ﷺ: إنَّ أحَقَّ الشُّرُوطِ أنْ يُوفَى بِهَا، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ». [خ: ٢٧٢١] [م: ١٤١٨] [ن: ٣٢٨١] [هـ: ١٩٥٤].

حدثنا أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عبدالحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ.

مِنْهُمْ عُمَرُ ابنُ الْخطّابِ قالَ: إذا تَزَوّجَ رَجُلٌ امْرَأةً وشَرَطَ لَها أنْ لا يُخْرِجَهَا مِنْ مِصْرِهَا، فَلَيْسَ لَهُ أنْ يُخرِجَهَا. وهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيّ وأحْمَدُ وَإِسْحاقُ. وَرُوِيَ عنْ عَلِيِ بن أبي طَالِبٍ أنّهُ قالَ: شَرْطُ الله قَبْلَ شَرْطِهَا. كأنّهُ رَأى لِلزّوْجِ أنْ يُخرِجَهَا وَإِنْ كانَتِ اشْتَرَطَتْ عَلَى زَوْجِهَا أنْ لاَ يُخْرِجَهَا. وَذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ إلَى هذا. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وبَعْضِ أهْلِ الكُوفَةِ.

٣٢- بابُ مَا جَاءَ في الرجُلِ يُسلِمُ وَعِندَهُ عَشْرُ نِسْوَة

١١٢٨- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ. حدثنا عَبْدَةُ عنْ سَعيدِ بن أبي عَرُوبَةَ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ الزّهْرِيّ، عنْ سَالِمِ بن عبدِالله، عن ابن عُمَرَ: أنّ غَيْلاَنَ بنَ سَلَمَةَ الثّقَفِيّ أسْلَمَ ولَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ في الْجَاهِلِيّةِ، فَأسْلَمْنَ مَعَهُ. فَأمَرَهُ النبيّ ﷺ أنْ يَتَخَيّرَ أرْبعاً مِنْهُنّ.

قال أبو عيسى: هكذا رواه معمر عن الزّهْرِيّ، عنْ سَالِمٍ، عنْ أبِيهِ. قال: وَسَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: هذا حَديثٌ غَيْرُ مَحفُوظٍ. والصّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ عن الزهْرِيّ وَحَمْزَةَ، قال: حُدّثْتُ عنْ مُحَمّدِ بن سُوَيْدٍ الثّقَفِيّ، أنّ غَيْلاَنَ بن سَلَمَةَ أسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ. قالَ مُحَمّدٌ: وإنّمَا حَدِيثُ الزّهْرِيّ عنْ سَالمٍ عنْ أبِيهِ: أنّ رَجُلا مِنْ ثَقِيفٍ طَلّقَ نِسَاءَهُ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرَاجِعَنّ نِسَاءَكَ، أوْ لأرْجُمَنّ قَبْرَكَ، كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أبي رِغَالٍ.

قال أبو عيسى: والعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلاَنَ بن سَلَمَةَ عِنْدَ أصْحَابِنَا. مِنْهُمْ الشّافِعِيّ وأحْمَدُ وإسْحَاقُ.

٣٣- بابُ مَا جَاءَ في الرجُلِ يُسلِمُ وعِندَهُ أُختَان

١١٢٩- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عنْ أبي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيّ أنّهُ سَمِعَ ابْنَ فَيْرُوزَ الدّيْلَمِي يُحَدّثُ عنْ أبِيهِ قالَ: «أتَيْتُ النبيّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إني أسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: اخْتَرْ أيّتَهُمَا شِئْتَ». [د: ٢٢٤٣] [هـ: ١٩٥٠].

١١٣٠- [حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والدارقطني] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حَدّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ حَدّثنا أبي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أيّوبَ يُحَدّثُ عَنْ يَزِيدَ بنُ أبي حَبِيبٍ عَنْ أبي وَهْبٍ الجَيْشَانِيّ عَنِ الضّحّاكِ بنِ فَيْرُوزَ الدّيْلَمِيّ عَنْ أبِيهِ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله أسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَان. قَالَ: «اخْتَرْ أيّتَهُما شِئْتَ». هذَا حَدِيثٌ حَسنٌ . [د: ٢٢٤٣] [هـ: ١٩٥٠].

وأبو وَهْبٍ الْجَيْشَانِيّ اسْمُهُ الدّيْلَمُ بنُ هُوشَعٍ.

٣٤- بابُ ما جاء في الرّجُلِ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ وَهِيَ حامِلٍ

١١٣١- [حسن، حسنه الترمذي والبزار، وصححه ابن حبان] حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ. حدثنا عبدالله ابنُ وَهْبٍ. حدثنا يَحْيَى بنُ أيّوبَ عنْ رَبِيعَةَ بنِ سُلَيمٍ، عنْ بُسْرِ بن عبيدالله، عنْ رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ». [د: ٢١٥٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ. والْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ، لاَ يَرَوْنَ لِلرّجُلِ، إذا اشْتَرَى جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ، أنْ يَطَأهَا حَتّى تَضَعَ. وَفِي الْبَابِ عنْ أبي الدّرْدَاءِ وابنِ عَبّاسٍ والْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

٣٥- بابُ مَا جَاءَ في الرّجُلِ يَسْبِي الأمَةَ وَلَها زَوْجٌ هَلْ يَحِلّ لَهُ ان يَطَأهَا؟

١١٣٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ. حدثنا عُثْمانُ الْبَتّيّ عنْ أبي الْخَليلِ، عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ: أصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أوْطَاسٍ، وَلَهُنّ أزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنّ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسول الله ﷺ، فَنَزَلَتْ: {والْمُحْصَنَاتُ مِنَ النّسَاءِ إلاّ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ}. [م: ١٤٥٦، ١٤٥٨] [د: ٢١٥٧] [ن: ٣٣٣٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَهَكَذا رَوَاهُ الثّوْرِيّ عنْ عُثْمانَ الْبَتّيّ، عنْ أبي الخَلِيلِ، عنْ أبي سَعِيدٍ. وأبو الْخَليلِ اسْمُهُ صالِحُ بنُ أبي مَرْيَمَ. ورَوَى هَمّامٌ هذا الْحَديثَ عنْ قَتَادَةَ، عنْ صَالِحٍ أبي الخَلِيلِ، عَنْ أبي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيّ، عنْ أبي سَعِيدٍ، عَنْ النّبيّ ﷺ. حَدّثَنَا بِذَلِكَ عَبدُ بنُ حُمَيْدٍ. حدثنا حَبّانُ ابنُ هِلاَلٍ. حدثنا هَمّامٌ.

٣٦- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ مَهْرِ الْبَغِي

١١٣٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي مسعود الأنصاري قالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عنْ ثَمنِ الْكَلْبِ

وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وحُلْوَانِ الْكاهِنِ». قال: وَفي الْبَابِ عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وأبي جُحَيْفَةَ وأَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبَّاسٍ. [خ: ٢٢٣٧] [م: ١٥٦٧] [هـ: ٢١٥٩] [ن: ٤٦٨٠].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧- بابُ مَا جَاءَ أَنْ لاَ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ اخيه

١١٣٤- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ و قُتَيْبَةُ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ. عنْ سَعِيدِ ابنِ الْمُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ (قالَ قُتَيْبَةُ: يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ. وقالَ أَحْمَدُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ): «لاَ يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، ولاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ اخِيهِ». [خ: ٢١٤٠، ٢١٦٠، ٢٧٢٣، ٢١٥٠، ٢١٦٢] [م: ١٤١٣] [د: ٢٠٨٠] [ن: ٣٢٣٩] [هـ: ١٨٦٧].

قال: وَفي الْبَابِ عنْ سَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ. قالَ أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قالَ مَالِكُ بنُ أنسٍ: إِنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ أنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ، إذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ، فَلَيْسَ لأحَدٍ أنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ. وقالَ الشَّافِعِيّ مَعْنَى هذَا الْحَدِيثِ «لاَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ»، هذَا عِنْدَنَا إذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَرَضِيَتْ بِهِ ورَكَنَتْ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ لأحَدٍ أنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ. فَأَمَّا قَبْلَ أنْ يَعْلَمَ رِضَاهَا اوْ رُكُونَها إِلَيْهِ، فَلاَ بَأْسَ أنْ يَخْطُبَهَا. والحُجَّةُ في ذَلِكَ حديثُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، حَيْثُ جَاءَتِ النبيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أنَّ أبَا جَهْمِ بن حُذَيْفَةَ ومعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ خَطَبَاهَا. فقالَ: «أَمَّا أَبو جَهْمٍ، فَرَجُلٌ لاَ يَرْفَعُ عَصَاهُ عنِ النِّسَاءِ. وأمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لاَ مَالَ لَهُ. ولكِنِ انْكِحِي أُسَامَةَ». فَمَعْنَى هذَا الْحَدِيثِ عِنْدَنَا، والله أعْلَمُ، أنّ فَاطِمَةَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِرِضَاهَا بوَاحِدٍ مِنْهُمَا. ولَوْ أخبَرَتْهُ، لَمْ يُشِرْ عَلَيْهَا بِغَيْرِ الَّذِي ذَكَرَتْ.

١١٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ قالَ: أنْبأنَا شُعْبَةُ قالَ: اخبَرَنِي أبو بَكْرِ بنُ أبي الْجَهْمِ قالَ: دَخَلْتُ أنَا وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. فَحَدَّثَتْنَا أنّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلاَثاً، ولَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى ولاَ نَفَقَةً. قالَتْ: وَوَضَعَ لِي عَشْرَةَ أقْفِزَةٍ عِنْدَ ابنِ عَمٍّ لَهُ: خَمْسَةً شَعِيراً وخَمْسَةً بُراً. قالَتْ: فَأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ. قالَتْ: فقَالَ: «صَدَقَ». قالت: فَأَمَرَنِي أنْ أَعْتَدَّ في بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ. ثمّ قالَ لِي رسُولُ الله ﷺ: «إنّ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكٍ بَيْتٌ يَغْشَاهُ الْمُهَاجِرُونَ. ولكِنِ اعْتَدِّي في بَيْتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. فَعَسَى أنْ تُلْقِي ثِيَابَكِ فلاَ يَرَاكِ. فَإذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَجَاءَ أحَدٌ يَخْطُبُكِ فآذِنِينِي».

فَلمَّا انْقَضَتْ عِدّتِي، خَطَبَنِي أبو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ. قَالتْ: فَأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «أمّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لاَ مَالَ لَهُ. وَأمّا أبو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ». قَالتْ، فَخَطَبَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، فَتَزَوَّجَنِي، فَبَارَكَ الله لِي في أُسَامَةَ. [م: ٢٢٨٤] [ن: ٣٤١٨، ٣٥٥٣] [هـ: ١٨٦٩، ٢٠٣٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْري عنْ أبي بَكْرِ بن أبي الجَهْم نَحْوَ هذَا الْحَدِيثِ. وَزَادَ فِيهِ: فقَالَ لِي النبيِّ ﷺ «انْكِحِي أُسَامَةَ». حدثنا مَحْمُودٌ حدثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ، عنْ أبي بَكْرِ بن أبي الْجَهْمِ بهذَا.

٣٨- بابُ مَا جَاءَ في الْعَزْلِ

١١٣٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالْمَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ. حدثنا مَعْمَرٌ عنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، عنْ مُحَمَّدِ بن عبدالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ، عنْ جَابرٍ قالَ: «قُلْنَا: يا رسولَ الله إنَّا كُنَّا نَعْزِلُ. فَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أنّهُ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى. فقَالَ: كَذَبَتِ الْيَهُودُ. إنّ الله إذَا أرَادَ أنْ يَخْلُقَهُ لَمْ يَمْنَعْهُ».

[ن: ٩٠٧٨].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ عُمَرَ وَالبرَاءِ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ.

١١٣٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ وابنُ أبي عُمَرَ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عنْ عَطَاءٍ، عنْ جَابِرِ بن عبدالله قالَ: كُنَّا نَعْزِلُ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ.

[خ: ٥٢٠٨] [م: ٣٥٤٤] [هـ: ١٩٢٧].

قال أبو عيسى: حديثُ جَابرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، في الْعَزْل. وقالَ مَالِكُ بنُ أنسٍ: تُسْتَأمَرُ الحُرَّةُ في الْعَزْلِ، ولا تُسْتَأْمَرُ الأَمَةُ.

٣٩- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْعَزْلِ

١١٣٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ و قُتَيْبَةُ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن ابن أبي نَجيحٍ، عنْ مُجَاهِدٍ، عنْ قَزَعَةَ، عنْ أبي سَعِيدٍ قالَ: ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رسول الله ﷺ فقالَ: «لِمَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أحَدُكُمْ؟».

قال أبو عيسى: زَادَ ابنُ أبي عمَرَ في حَدِيثِهِ: وَلَمْ يَقلْ لاَ يَفْعَلْ ذَاكَ أحَدُكُمْ. قالاَ في حَدِيثِهِمَا: «فَإنّهَا لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إلاّ الله خَالِقُهَا». [قال: وفي الْبَابِ عنْ جَابِر.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عنْ أبي سَعِيدٍ. وَقَد كَرِهَ الْعَزْلَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

٤٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الْقِسْمَةِ لِلْبِكْرِ وَالثيِّب

١١٣٩- [متفق عليه] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ حدثنا بِشْرُ بنُ الْمفَضّلِ عنْ خَالِدٍ الحَذّاءِ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أنس ابنِ مَالِكٍ قالَ: لَوْ شِئْتُ أنْ أقُولَ: قالَ رسولُ الله ﷺ. وَلٰكِنّهُ قالَ: السّنّةُ، إذَا تَزَوّجَ الرّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى امْرَأتِهِ، أقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً. وَإذَا تَزَوّجَ الثّيّبَ عَلَى امْرَأتِهِ، أقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثاً. قال: وفي الْبَابِ عنْ أُمّ سَلَمَة. [خ: ٥٢١٤] [م: ١٤٦١] [د: ٢١٢٤].

قال أبو عِيسَى: حديثُ أنس حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَفَعَهُ مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ عَنْ أيّوبَ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أنسٍ. ولَمْ يَرْفَعْه بَعْضُهُمْ. قال: والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. قَالُوا: إذَا تَزَوّجَ الرّجُلُ امْرَأةً بِكْراً عَلَى امْرَأتِهِ، أقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً، ثمّ قَسَمَ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بِالْعَدْلِ. وَإذَا تَزَوّجَ الثّيّبَ عَلَى امْرَأتِهِ أقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً. وهو قولُ مالك والشافعي وأحمد وإسحاق.

وقال بعض أهل العلم من التابعين: إذا تزوج البكر على إمْرأتِهِ أقام عندها ثلاثاً. وإذا تزوج الثيب أقام عندها ليلتين والقول الأولُ أصحّ.

٤١- باب مَا جَاءَ فِي التّسْوِيَةِ بَيْنَ الضّرائِر

١١٤٠- [لم يذكره الألباني في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا بِشْرُ بنُ السّرِيّ. حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أيّوبَ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ عبدالله بن يَزِيدَ، عنْ عَائِشَةَ «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ وَيَقُولُ: اللهمّ هذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أمْلِكُ، فَلاَ تَلُمْنِي فِيما تَمْلِكُ ولاَ أمْلِكُ». [د: ٢١٣٣] [هـ: ١٩٧١].

قال أبو عيسى: حديثُ عَائشةَ هكَذَا، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن حمّادِ بنِ سلمَةَ، عنْ أيّوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ عبدالله بن يَزِيدَ، عنْ عَائِشَةَ «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقْسم». وَرَوَاهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وغَيْرُ وَاحدٍ عن أيّوبَ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، مُرْسَلاً أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقْسِمُ» وهذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ. [ومعنى قوله: «لا تلمني فيما تملك ولا أملك» إنما يعني به الحُبَّ والمودّةَ. كذا فسره بعض أهل العلم].

١١٤١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرّحمٰنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا هَمامٌ عنْ قتادَةَ، عنِ النّضْرِ بن أنَسٍ، عنْ بَشِيرِ بن نَهِيكٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيّ ﷺ قَالَ: «إذا كانَ عِنْدَ الرّجُلِ امْرَأتَانِ، فَلَم يعْدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَشِقّهُ سَاقِطٌ». [د: ٢١٣٣] [هـ: ١٩٦٩].

قال أبو عيسى: وَإنّمَا أسْنَدَ هذا الحَدِيثَ هَمّامُ بن يَحْيَـى عن قَتَادَة. ورَوَاهُ هِشَامٌ الدّسْتَوَائِيّ عنْ قَتَادةَ قالَ: كانَ يُقالُ. وَلاَ نَعْرِفُ هذَا الحديثَ مَرفوعاً إلاّ مِنْ حديثِ هَمّام. وهمام ثِقةٌ حَافِظٌ.

٤٢- بابُ مَا جَاءَ فِي الزّوْجَيْنِ الْمُشْرِكَيْنِ يُسْلِمُ أحَدُهُمَا

١١٤٢- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه الترمذي والشوكاني] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَ هَنّادٌ قالا: حدثنا أبو مُعاوِيَةَ عنِ الْحَجّاجِ، عنْ عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ جَدّهِ أنّ رسُولَ الله ﷺ ردّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أبي الْعَاصِ بنِ الرّبِيعِ، بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ. [هـ: ٢٠١٠].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ فِي إسْنَادِهِ مَقالٌ. وفي الحديث الآخر أيضاً مقالٌ والعَمَلُ عَلَى هذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ أنّ الْمَرْأةَ إذَا أسْلَمت قَبْلَ زَوْجِهَا ثُمّ أسْلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ في الْعِدّةِ أنّ زَوْجَهَا أحَـقّ بِهَا ما كانَـتْ في الْعِدّةِ. وهُـوَ قَوْلُ مَالِكِ بنِ أنَسٍ وَالأوْزَاعِيّ وَالشّافِعِيّ وَأحْمَدَ وَإسْحَاق.

١١٤٣- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا هَنّادٌ حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عنْ مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ قالَ: حَدّثَنِي دَاوُدُ بنُ

الحُصَيْنِ عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «رَدّ النبيّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بنِ الرَّبِيعِ، بَعْدِ سِتّ سِنِينَ، بالنّكاحِ الأوّلِ. ولَمْ يُحْدِثْ نِكَاحاً». [د: ٢٢٤٠] [هـ: ٢٠٠٩]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بإسْنَادِهِ بَأسٌ، ولَكِنْ لا نَعْرِفُ وَجْهَ هذا الحدَيثِ، وَلَعَلّهُ قَدْ جاءَ هذا مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ بنِ حُصَيْنٍ، مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

١١٤٤- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسى حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا إسْرَائِيلُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبّاسٍ: «أنّ رَجُلاً جاءَ مُسْلِماً عَلَى عَهْدِ النّبيّ ﷺ. ثمّ جَاءَتِ امْرَأتُهُ مُسْلِمَةً. فقَالَ: يا رسولَ الله إنها كانَتْ أسْلَمَتْ مَعِي. فردّها عليّ فَرَدّهَا عَلَيْهِ».

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ صحيحٌ. سَمِعْتُ عَبْدَ بن حميدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يَذْكُرُ عن محمّدِ بنِ إسْحَاقَ هذا الحديثَ.

وحديثُ الحجّاجِ، عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عنْ أبيهِ عن جدّهِ؛ أنّ النبيّ ﷺ رَدّ ابْنَتَه زينب عَلَى أبي العاصِ بن الربيعِ بمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكاحٍ جَدِيدٍ. فقال يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: حدِيثُ ابنِ عبّاسٍ أجْوَدُ إسْناداً. والعَمَلُ عَلَى حديثِ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ.

٤٣- بابُ مَا جَاءَ فِي الرّجُلِ يَتَزَوّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتَ عَنْهَا قَبْلَ أنْ يَفْرِضَ لها

١١٤٥- [صحيح، صححه الترمذي وابن مهدي وابن حزم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا يَزِيدُ بنُ الْحُبَابِ. حدثنا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، أنّهُ سُئِلَ عنْ رَجُلٍ تَزَوّجَ امْرَأةً ولَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً، ولَمْ يَدْخُلْ بهَا حَتّى مَاتَ. فقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا. لاَ وَكْسَ ولاَ شَطَطَ. وعَلَيْهَا العِدّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ الأشْجَعِيّ فقَالَ: قضَى رسُولُ الله ﷺ في بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، امْرَأةٍ مِنّا، مِثْلَ الذي قضَيْتَ. فَفرِحَ بهَا ابنُ مَسْعُودٍ. [د: ٢١١٤، ٣٣٥٤] [هـ: ١٨٩١] [ن: ٣٣٥٤].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنِ الْجَرّاحِ.

حدثنا الْحَسَنُ بنُ علي الْخَلاّلُ. حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ وعبدالرّزّاقِ، كِلاَهُمَا عنْ سُفْيَانَ، عنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغيْرِهِمْ. وَبِهِ يَقُولُ الثّوْرِيّ وأحْمَدُ وإسْحَاقُ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ، مِنْهُمْ عَلِيّ بنُ أبي طَالِبٍ وَزَيْدُ بنُ ثَابِت وابن عباس وابنُ عُمرَ: إذَا تَزَوّجَ الرّجُلُ الْمَرْأةَ ولم يدخل بها ولَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً حَتّى مَاتَ، قالُوا: لَهَا الْمِيرَاثُ، ولاَ صَدَاقَ لَهَا، وعَلَيْهَا الْعِدّةُ. وَهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ. قالَ: لَوْ ثَبَتَ حَدِيثُ بِرْوَعَ بِنْتِ واشِق لَكانَتِ الْحُجّةُ فِيما رُوِيَ عنِ النبيّ ﷺ. ورُوِيَ عنِ الشّافِعِيّ أنّهُ رَجَعَ بِمِصْرَ بَعْدُ عنْ هَذَا الْقَوْلِ، وقالَ بِحَدِيثِ بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

١٠- كتاب الرضاع

١- بابُ مَا جَاءَ: يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ

١١٤٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ. حدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عنْ عَلِيِّ بن أبي طالب قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ».

قال: وفي الْبَابِ عنْ عَائِشَةَ وابنِ عَبَّاسٍ وأُمِّ حَبِيبَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عِلِي حَسَنٌ صَحِيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلْمِ منْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وغَيْرِهِم. لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلاَفاً.

١١٤٧- [صحيح] حدثنا بندار حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ القطَّانُ. حدثنا مَالِكٌ ح. وحدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حدثنا مَعْنٌ قَالَ: حدثنا مَالِكٌ عنْ عبدالله بن دِينَارٍ، عنْ سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ، عنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلاَدَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلاَفاً.

٢- بابُ مَا جَاءَ فِي لَبَنِ الْفَحْلِ

١١٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاَّلُ. حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رسولَ الله ﷺ فقَالَ رسُولُ الله ﷺ: «فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ فإِنَّهُ عَمُّكِ» قَالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ ولَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. قالَ: «فإِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عليْكِ». [م: ١٤٤٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغيْرِهِمْ. كَرِهُوا لَبَنَ الْفَحْلِ. وَالأَصْلُ فِي هـذا حَدِيثُ عَائِشَةَ. وقَدْ رَخَّصَ بعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي لَبَنِ الْفَحْلِ. والْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.

١١٤٩- [صحيح الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا مَالِكٌ ح. حدثنا الأَنْصَارِيُّ. حدثنا مَعْنٌ قَالَ: حدثنا مَالِك عن ابن شِهَابٍ، عنْ عَمْرِو بن الشَّرِيدِ، عَن ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ. أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً وَالأُخْرَى غُلاماً. أَيَحِلُّ لِلْغُلاَمِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بالْجَارِيَةِ؟ فقَالَ: لاَ. اللِّقَاحُ وَاحِدٌ.

قال أبو عيسى: وهذا تفسير لبن الفحل، وهذَا الأَصْلُ فِي هذَا الْبَابِ. وهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وإِسْحَاقَ.

٣- بابُ ما جَاءَ: لاَ تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلاَ الْمَصَّتَانِ

١١٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِيُّ قال: حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَيوبَ يُحَدِّثُ عنْ عبدالله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عبدالله ابن الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلاَ الْمَصَّتَانِ». [م: ١٤٥٢] [د: ٢٠٦٢] [ن: ٣٣١٠] [هـ: ١٩٤١].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ أُمِّ الْفَضْلِ وأبِي هُرَيْرَةَ والزُّبَيْرِ بن العوام وابنِ الزُّبَيْرِ. وروى غير واحد هذا الحديث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ولاَ الْمَصَّتَانِ».

وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ دِينَارٍ، عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ، عنْ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ، عن الزبير، عنِ النبيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ. وَزَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ دِينَار البصري (عن الزُّبَيْرِ عنِ النبيِّ ﷺ) وهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. والصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حديثُ ابنِ مُلَيْكَةَ عنْ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وسألت محمداً عن هذا فقال: الصحيح عن ابن الزبير عن عائشة وحديث محمد بن دينار وزاد فيه عن الزبير وإنما هو هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير. والْعَملُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغيْرِهِمْ وقالَتْ عَائِشَةُ: أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ {عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ} فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ وَصَارَ إِلَى (خَمْس رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ) فَتُوُفِّيَ رَسولُ الله ﷺ والأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ.

حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ حدثنا مالك حدثنا مَعْن عنْ عبدالله بنِ أبي بَكْرٍ، عنْ عَمْرَةَ، عنْ

عَائِشَةَ بهذَا. وبهذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِي وبَعْضُ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وإِسْحَاقَ. وقالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ النبيِّ ﷺ «لاَ تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ولاَ الْمَصَّتَانِ» وقالَ: إنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ. وجَبُنَ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئاً.

وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: يُحَرِّمُ قَلِيلُ الرَّضَاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْجَوْفِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ والأَوْزَاعِيِّ وعبدالله بنِ المُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وأهْلِ الْكُوفَةِ.

عبدالله بن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة ويكنى أبا محمدٍ، وكان عبدالله قد استقضاهُ على الطائف. وقال ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: أدركتُ ثلاثين من أصحابِ النبي ﷺ.

٤- بابُ مَا جَاء فِي شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ

١١٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ. عنْ أيوبَ، عنْ عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ قالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بنُ أبي مَرْيَم، عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ قالَ (وسَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عبيدٍ أحْفَظُ) قالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فقالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا. فَأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فُلاَنَةَ بِنْتَ فُلاَنٍ فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فقالَتْ: إني قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ. قالَ: فَأَعْرَضَ عَنِّي. قالَ: فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ. فأعرض عنّي بوجهه فَقُلْتُ: إِنَّهَا كاذِبَةٌ. قالَ: «وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ». [خ: (٢٠٥٩-٢٠٦٠)] [د: ٣٦٠٣] [ن: ٣٣٣٠].

قال: وفي الباب عن ابن عمر.

قال أبو عيسى: حديثُ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ. ولَمْ يَذْكُرُوا فيهِ (عنْ عُبَيْدِ بنِ أبي مَرْيَمَ) وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (دَعْهَا عنك). والعَمَلُ عَلَى هذَا الحديث عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. أجَازُوا شَهَادَةَ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ في الرَّضَاعِ.

وقالَ ابنُ عبّاس: تَجُوزُ شهادَةُ امرأةٍ وَاحِدَةٍ في الرَّضَاعِ، وَيُؤْخَذُ يَمِينُهَا. وَبِهِ يَقُولُ أحْمَدُ وإسْحَاقُ. وقد قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لاَ تَجُوزُ شهادَةُ الْمَرْأَةِ الوَاحِدَة حَتَّى يَكُون أكْثَرَ وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. سَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وكيعاً يَقُولُ: لاَ تَجُوزُ شهادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ في الرضاع فِي الحُكْـمِ، ويُفَارِقُهَا في الورَعِ.

٥- بابُ ما جَاء أَنَّ الرَّضَاعَةَ لاَ تُحَرِّمُ إلاَّ فِي الصِّغَرِ دُونَ الحَوْلَيْنِ

١١٥٢- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أبيه عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ (وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام وهي امرأة هشام بن عروة) عن أمّ سَلَمَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ إلاَّ مَا فَتَقَ الأمْعَاءَ في الثَّدْيِ، وكانَ قَبْلَ الفِطَامِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ علَى هذا عِنْدَ أكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أنَّ الرَّضَاعَةَ لاَ تُحَرِّمُ إلاَّ مَا كانَ دُونَ الحَوْلَيْنِ وَمَا كانَ بَعْدَ الحَوْلَيْنِ الكامِلَيْنِ، فَإِنَّهُ لاَ يُحَرِّمُ شَيْئاً.

٦- بَابُ مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ

١١٥٣- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، عنْ هِشَام ابنِ عُرْوَةَ، [عن أبيه] عن حَجّاج بن حَجّاج الأَسْلَمِيّ، عنْ أبيهِ، أنَّهُ سَأَلَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «يا رسولَ الله مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ «فقال غُرَّةٌ: عَبد أوْ أَمَةٌ». [د: ٢٠٦٤] [ن: ٣٣٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومعنى قوله: (ما يُذْهِبُ عني مَذَمّة الرضاع) يقول: إنما يعني به ذمام الرضاعة وحقها. يقول: إذا أعطيت المرضعة عبداً أو أمة، فقد قَضَيْتَ ذِمَامَها. ويروى عن أبي الطفيل قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ اذ أقبلت امرأة فبسط النبي ﷺ رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل: هي كانت أرضعت النبي ﷺ.

هكذا رَوَاهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَحَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عنْ حَجّاج بن حَجّاجٍ، عنْ أبيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ.

وَرَوَى سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عنْ حَجّاجِ بنِ أبي حَجّاجٍ، عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ.

وَحديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

والصحيحُ مَا رَوَى هؤلاءِ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ. وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ يُكْنَى أبا الْمُنذِرِ. وقَدْ أدْرَكَ جَابِرَ بنِ عبدالله وابن عمر. وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام هي امرأة هشام بن عروة .

٧- بابُ ما جَاء في الأمَةِ تُعْتَقُ وَلها زَوْج

١١٥٤- [شاذ بلفظ «حراً» والمحفوظ: «عبداً»] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْر. أخبرنا جَرِيرُ بنُ عبدالحميدِ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً. فَخَيَّرَها رسول الله ﷺ فاختَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كانَ حُراً لـمْ يُخَيِّرْها . [م: ٥٠٤] [د: ٢٢٣٣] [هـ: ٢٠٧٤].

١١٥٥- حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عنِ الأعْمَش، عنْ إبراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ، عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُراً. فخَيَّرَهَا رسولُ الله ﷺ. [د: ٢٢٣٥] [هـ: ٢٠٧٤].

قال أبو عيسى: حديثُ عائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هكَذَا رَوَى هِشَامٌ، عن أبيهِ، عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً. ورَوَى عكْرِمَةُ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: رَأَيْتُ زَوْجَ بَرِيرةَ، وكانَ عبداً يقالُ لَهُ مُغِيثٌ.

وهكذا رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ. والعَمَلُ علَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وقَالوا: إذَا كانَتِ الأمَةُ تحتَ الحُرّ فَأُعْتِقَتْ، فَلاَ خِيَارَ لَها. وإنما يَكُونُ لَهَا الخِيَارُ إذَا أُعْتِقَتْ وكانَتْ تحتَ عبْدٍ. وهُوَ قولُ الشّافِعِيّ وأحْمدَ وإسْحَاق.

ورَوَى غير واحد عن الأعْمَش عنْ إبْرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كانَ زَوْجُ بَريرةَ حُراً فخَيَّرَهَا رسولُ الله ﷺ.

ورَوَى أبو عَوانَةَ هذَا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ، عنْ عَائِشَةَ. في قِصَّةِ بريرَةَ. قالَ الأسْودُ: وكانَ زَوْجُهَا حُراً. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنَ التّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأهلِ الكُوفةِ.

١١٥٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن سعيدِ بن أبي عروبة، عنْ أيّوبَ و قَتَادَةَ عنْ عكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبّاسٍ أنّ زوجَ بَريرةَ كانَ عبداً أسْوَدَ لِبَنِي المُغِيرَةِ، يَوْمَ أُعْتِقَتْ بريرَةُ. والله لَكَأنّي بِهِ في طُرُقِ المَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا، وإنّ دُمُوعَهُ لَتَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَرَضّاها لِتَخْتَارَهُ، فَلَمْ تَفْعَلْ. [خ: ٥٢٨٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وسَعيدُ بن أبي عَرُوبةَ هُو سعيدُ بنُ مَهْرَانَ، ويُكْنَى أبَا النّضْرِ.

٨- بابُ ما جَاءَ أنّ الوَلَدَ لِلْفِرَاش

١١٥٧- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا سُفْيَانُ عنِ الزّهْرِيّ، عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «الوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ». [خ: ٦٧٥٠، ٦٨١٨] [م: ١٤٥٨] [ن: ٣٤٨٢] [هـ: ٢٠٠٦].

قال: وفي البابِ عنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وأبي أُمَامَةَ وعَمْرِو بن خَارِجَةَ وعبدالله بنِ عَمْرو والبَرَاءِ بنِ عَازِب وزَيْـدِ ابن أرْقَمَ .

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ.

وقدْ رَوَاهُ الزّهْرِيّ عنْ سعيدِ بنِ المُسَيّبِ، وأبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٩- بابُ ما جاء في الرّجُلِ يَرى المَرْأةَ فتُعْجِبُهُ

١١٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالأعْلَى بن عبدالأعلى حدثنا هِشَامُ بنُ أبي عبدالله عنْ أبي الزّبَيْرِ، عنْ جَابِر بن عبدالله: «أنّ النبيّ ﷺ رَأى امْرَأةً، فَدَخلَ عَلَى زَيْنَبَ فَقضَى حَاجَتَهُ وخرجَ. وقالَ: إنّ المَرْأةَ إذَا أقْبلَتْ، أقْبلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَان. فإذَا رَأى أحَدُكُمْ امْرَأةً فَأعْجَبَتْهُ فلْيَأْتِ أهْلَهُ، فإنّ مَعَهَا مِثْلَ الذِي مَعَهَا». [م: ١٤٠٣] [د: ٢١٥١] [ن: ٩١٢١ – الكبرى].

قال: وفي البَابِ عنِ ابن مَسْعودٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَهِشَامُ بن أبي عبدالله هو صاحب الدّسْتَوَائِيّ هُـوَ هِشَامُ بنُ سَنْبَرٍ.

١٠- بابُ ما جَاءَ في حَقّ الزّوْجِ عَلَى المَرْأة

١١٥٩- [حسن صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ. أخبرنا مُحَمّدُ بنُ عَمْرٍو، عنْ أبي سَلَمة، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيّ ﷺ، قالَ: «لَوْ كُنْتُ آمراً أحَداً أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ، لأمَرْتُ المَرْأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

قال: وفي البَابِ عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وسُرَاقَةَ بنِ مَالِكِ بن جُعْشُمٍ وَعَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ وعبدالله بن أبي أَوْفَى وطَلْقِ بنِ عَلِيٍّ وأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَس وابن عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذَا الْوَجْهِ مِنْ حديثِ مُحمّدِ بن عَمْرٍو، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١١٦٠- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو، قال: حَدّثَنِي عبدالله بنُ بَدْرٍ عنْ قَيْسِ بنِ طَلْقٍ، عنْ أبيهِ طَلْقِ ابن عَلِي، قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دعا الرّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِه، وإِنْ كانَتْ عَلَى التّنّورِ». [هـ: ١٨٥٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١١٦١- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»، وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى الكُوفِيّ. حدثنا مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عنْ عبدالله بن عبدالرّحْمَنِ أبي نَصْرٍ، عنْ مُسَاوِرٍ الْحِمِيرِيّ، عنْ أُمّهِ، عنْ أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ «أَيّمَا امْرَأَةٍ باتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ، دَخَلَتِ الْجَنّةَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١١- بابُ مَا جَاء في حَقّ المَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا

١١٦٢- [حسن صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ ابنُ سُلَيْمَانَ عنْ مُحَمّدِ بن عَمْرٍو. حدثنا أبو سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهمْ خُلُقاً. وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ». [د: ٤٦٨٢].

قال: وفي البَابِ عنْ عَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١٦٣- [حسن] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاّلُ. حدثنا الحُسَيْنُ بنُ عَلِي الْجُعْفِيّ عنْ زَائِدَةَ، عنْ شَبِيبِ بن غَرْقَدَةَ، عنْ سُلَيْمَانَ بن عَمْرِو بن الأحْوَص قالَ: حَدّثَنِي أبي أنّهُ شَهِد حَجّةَ الوَدَاعِ مَعَ رسُولِ الله ﷺ. فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ. وَذَكّرَ وَوَعَظ. فَذَكَر في الْحَدِيثِ قِصّةً فقَالَ: «ألاَ واسْتَوْصُوا بالنّسَاءِ خيراً، فإنّمَا هُنّ عَوانٌ عِنْدَكمْ. لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنّ شَيْئاً غَيْرَ ذلِكَ، إلاّ أنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيّنَةٍ فَإنْ فَعَلْنَ فَاهجُرُوهُنّ في المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرّحٍ. فَإنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنّ سَبِيلاً. ألاَ إنّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُم حَقّاً. ولِنسَائِكمْ عَلَيْكُمْ حَقاً. فَأمّا حَقكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلاَ يُوطِئنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ولاَ يَأْذَنّ في بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ. ألاَ وحَقهُنّ عَلَيْكُمْ أنْ تُحسِنُوا إلَيْهِنّ في كِسْوَتِهِنّ وطَعَامِهِن». [هـ: ١٨٥١].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومَعْنَى قَوْله: (عَوَانٌ عِنْدَكُمْ) يعني أسْرَى في أيْدِيكُم.

١٢- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ إِتْيَانِ النّسَاءِ في أدْبَارِهِن

١١٦٤- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف» وقد حسنه الترمذي وصححه ابن حبان] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وهَنّادٌ قالاَ: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عنْ عَاصِمٍ الأحْوَل، عنْ عِيسَى بنِ حِطّانَ، عنْ مُسْلم بنِ سَلاّمٍ، عنْ عَلِيّ بن طَلْقٍ قالَ: «أَتَى أعْرَابي النبيّ ﷺ. فقَالَ: يَا رسول الله الرّجُلُ مِنّا يَكُونُ في الْفَلاَةِ، فَتَكونُ مِنْهُ الرّوَيْحَةُ، ويَكُونُ في الْمَاءِ قِلّةٌ؟ فقَالَ رسولُ الله ﷺ: إذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضّأْ. ولاَ تَأْتُوا النّسَاءَ في أَعْجَازِهِنّ، فَإنّ الله لاَ يَسْتَحِيي مِنَ الْحَقّ». [د: ١٠٠٥] [ن: ٩٠٢٣ – الكبرى].

قال: وفِي البَابِ عنْ عُمَرَ وخُزَيْمَةَ بنِ ثَابِت، وابنِ عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِيّ بن طَلْقٍ حديثٌ حسنٌ. وسَمِعْتُ مُحَمّداً يَقُولُ: لاَ أعْرِفُ لِعَلِيّ بنِ طَلْقٍ عنِ النبيّ ﷺ غَيْرَ هذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ. ولاَ أعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حديثِ طَلْقِ بنِ عَلِيّ السّحَيْمِيّ. وكأنّهُ رَأَى أنّ هذَا رَجُلٌ آخَر مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ. وروي وكيع هذا الحديث.

١١٦٥- [حسن] حدثنا أبو سعِيدٍ الأشجّ حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ، عنِ الضحّاكِ بنِ عُثمان، عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عنْ كُرَيْبٍ، عن ابن عَبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَنْظُرُ الله إلَى رَجُلٍ أتَى رَجُلاً أوِ امْرَأَةً في الدّبُرِ». [ن: ٩٠٠١ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١١٦٦- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حدثنا قُتَيْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدثنا وكيعٌ

عنْ عبدالْمَلِكِ بنِ مُسْلم (وهُوَ ابنُ سَلاّم)، عنْ أبِيهِ، عنْ عَلي، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا فَسَا أحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضّأْ. وَلاَ تَأتُوا النّسَاءَ في أعْجَازِهِنّ». [د: ١٠٠٥] [ن: ٩٠٢٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وعليّ هذا هو عليّ بن طلق.

١٣- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ النّسَاءِ في الزّينَةِ

١١٦٧- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حدثنا عَليّ بنُ خَشْرَم. أخبرنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ، عنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عنْ أيّوبَ بنِ خَالِدٍ، عنْ مَيْمُونَةَ بنت سَعْدٍ (وكَانَتْ خَادِماً للنبيّ ﷺ) قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الرّافِلَةِ في الزّينَةِ في غَيْرِ أهْلِهَا، كمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ نُورَ لَهَا».

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ مُوسَى ابنِ عُبَيْدَةَ. ومُوسَى بنُ عُبَيْدةَ يُضَعّفُ في الْحَديثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وهُوَ صَدُوقٌ. وقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ. ولَمْ يَرْفَعْهُ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ في الْغَيْرَة

١١٦٨- [متفق عليه] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حَدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، عنِ الْحَجّاجِ الصّوّافِ، عنْ يَحْيَى ابنِ أبي كَثِيرٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله يَغَارُ، والْمُؤمِنَ يَغَارُ، وغَيْرَةُ الله أنْ يَأتِيَ الْمُؤمِنُ مَا حَرّمَ عَلَيْهِ». [خ: ٢١٤٣] [م: ٢٧٦١].

قال: وفي البَابِ عنْ عَائِشَةَ وعبدالله بنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقَدْ رُوِيَ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ أسْمَاءَ بنت أبي بَكْرٍ، عنِ النّبيّ ﷺ، هذَا الْحَديثُ. وَكِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

والْحَجّاجُ الصّوّافُ، هُوَ الْحَجّاجُ بنُ أبي عُثْمَانَ. وأبُو عُثْمانَ اسْمُهُ مَيْسَرةُ والْحَجاجُ يُكْنَى أبَا الصّلْتِ، وثّقَهُ يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ. حدّثنَاأبُو بَكْرٍ الْعَطّارُ عنْ عَلِيّ بن المَدِينيّ قال: سأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ الْقَطّانَ عَنْ حَجّاجٍ الصّوّافِ فقَالَ: فَطِنٌ كَيّسٌ.

١٥- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا

١١٦٩- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صَالِحٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخدري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ أنْ تُسَافِرَ سَفَراً، يَكُونُ ثَلاَثَةَ أيّامٍ فَصَاعِداً، إلاّ ومَعَهَا أبُوهَا أوْ أخُوهَا أوْ زَوْجُهَا أو ابْنُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». [خ: ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥] [م: ١٣٤٠] [د: ١٧٢٦] [هـ: ٢٨٩٨].

وفي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورُوِيَ عنِ النبيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «لاَ تُسَافِرُ المرأةُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، إلاّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. يَكْرَهُونَ لِلْمَرْأةِ أنْ تُسافِرَ إلاّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ. واختَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في الْمَرْأَةِ إذَا كانَتْ مُوسِرَةً، ولَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ، هَلْ تَحُجّ؟

فقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لاَ يَجِبُ عَلَيْهَا الحَجّ، لأن المَحْرَمَ مِنَ السّبِيلِ. لِقَوْلِ الله عَزّ وجَلّ {مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً} فَقَالُوا: إذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَحْرَمٌ فلا تَسْتَطِيعِ إلَيْهِ سَبِيلاً. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وَأهْلِ الكُوفَةِ.

وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا كانَ الطّرِيقُ آمِناً، فَإنهَا تَخْرُجُ مَعَ النّاسِ في الْحَجّ. وهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشّافِعِي.

١١٧٠- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاّلُ حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ. حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُسَافِرِ الْمَرْأةُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، إلاّ ومَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [خ: ١٠٨٨] [م: ١٣٣٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الدّخُولِ عَلَى الْمُغِيبَاتِ

١١٧١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ، عنْ يَزِيدَ ابنِ أبي حَبِيبٍ، عنْ أبي الْخَيْرِ، عنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إيّاكُمْ والدّخُولَ عَلَى النّسَاءِ» فقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: يَا رسول الله أفَرَأيْتَ الْحَمْوَ؟ قالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ». [خ: ٥٢٣٢] [م: ٢١٧٢] [ن: ٩٢١٦ - الكبرى].

قال: وفي الْبَابِ عنْ عُمَرَ وجَابِرٍ وعَمْرِو بنِ الْعَاصِ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ حديثٌ حسنٌ

صحيحٌ. وإنَّمَا مَعْنَى كَرَاهِيَةِ الدُّخُول عَلَى النِّسَاءِ، عَلَى نَحْو مَا رُوِي عن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، إلاَّ كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ» ومَعْنَى قَوْلِهِ (الْحَمْوُ) يُقَالُ: حَمْوُ أخُو الزَّوْجِ. كأنَّهُ كَرِهَ لَهُ أنْ يَخْلُوَ بِهَا.

١٧- بـــــاب

١١٧٢- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي. حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عنْ مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عنْ جَابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَلِجُوا عَلَى الْمغيبَاتِ. فَإنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ» قُلْنَا: ومِنْكَ؟ قَالَ: «وَمِنِّي، ولكِنَّ الله أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسلَمَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

وقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وسَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «وَلكِنَّ الله أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ»: يَعْنِي أَسلَمُ أنَا مِنْهُ.

قالَ سُفْيَانُ: فالشيطان لاَ يُسْلِمُ.

لاَ تَلِجُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ، والْمُغِيبَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي يَكُونُ زَوْجُهَا غَائِباً والْمغيبَاتُ جَمَاعةُ الْمُغِيبةِ.

١٨- بـــــاب

١١٧٣- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ. حدثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ. حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ، عنْ مُوَرِّقٍ، عنْ أبي الأحْوَصِ، عنْ عبدالله، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ.

١٩- بـــــاب

١١٧٤- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عنْ بَحِيرِ بنِ سَعْدٍ عنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إلاَّ قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لاَ تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ الله، فَإنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إلَيْنَا». [هـ: ٢٠١٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَرِوَايَةُ إسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ عن الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ. ولَهُ عنْ أهْلِ الْحِجَازِ وأهْلِ الْعِرَاقِ مَنَاكِيرُ.

١١- كتاب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ فِي طَلاَقِ السّنّة

١١٧٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا حَمّادُ ابنَ زَيْدٍ عنْ أيّوبَ، عنْ مُحَمّدِ بن سِيرِينَ، عنْ يُونُسَ بن جُبَيْرٍ قالَ: سَألْتُ ابنَ عُمَرَ عنْ رَجُلٍ طَلّقَ امْرَأتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فَقالَ: هَلْ تَعْرِفُ عبدَالله بنَ عُمَرَ؟ فَإنّهُ طَلّقَ امْرَأتَهُ وهِيَ حَائِضٌ. فَسَألَ عُمَرُ النبيّ ﷺ، فَأمَرَهُ أنْ يُرَاجِعَهَا. [خ: ٥٢٥٢] [م: ١٤٧١] [د: ٢١٨٣] [ن: ٣٣٩٩].

قالَ: قلْتُ: فَيُعْتَدّ بِتِلْكَ التّطْلِيقَةِ؟ قالَ: فَمَهْ. أرَأيْت إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ؟.

١١٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ، عنْ مُحَمّدِ بن عبدالرّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عنْ سَالِمٍ، عنْ أبِيهِ أنّهُ طَلّقَ امْرَأتَهُ في الْحَيْضِ. فَسَأَل عُمَرُ النبيّ ﷺ فَقالَ: «مُرْهُ فَلْيرَاجِعْهَا. ثمّ لِيُطلّقْهَا طَاهِراً أوْ حَامِلاً».

[م: ١٤٧١] [د: ٢١٨١] [ن: ٣٣٩٧] [هـ: ٢٠٢٣].

قال أبو عيسى: حديثُ يُونسَ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَرَ، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وكَذَلِكَ حديثُ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ. وقَدْ رُوِيَ هذَا الحَديثُ منْ غَيْرِ وجهٍ عن ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيّ ﷺ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغيرِهم، أنّ طَلاَقَ السّنّةِ، أنْ يُطلّقَهَا طاهِراً مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إنْ طَلّقَهَا ثَلاَثاً وهِيَ طَاهِرٌ، فَإنّهُ يَكُونُ لِلسّنّةِ أيْضاً. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحْمَدَ بن حنبل وقالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَكُونُ ثَلاَثاً لِلسّنّةِ، إلاّ أنْ يُطلّقَهَا وَاحِدَةً واحِدةً.

وهُوَ قَوْلُ سفيان الثّوْرِيّ وإسْحَاقَ. وقَالُوا: (في طَلاَقِ الحَامِلِ): يُطلّقُهَا مَتَى شَاءَ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وَأحْمَدَ وَإسْحَاقَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: يُطَلّقُهَا عِنْدَ كلّ شَهْرٍ تَطْلِيقَةً.

٢- بابُ مَا جَاءَ فِي الرّجُلِ يطلّقَ امرَأَتَهُ البَتّة

١١٧٧- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا هَنّادٌ حدّثنا قَبِيصَةُ عنْ جَرِيرِ بن حازمٍ، عنِ الزّبَيْرِ بن سَعِيد، عنْ عبدالله بن يَزِيدَ بن رُكَانَةَ، عنْ أبِيهِ، عنْ جَدّهِ قالَ: أتَيْتُ النبيّ ﷺ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إني طَلّقْتُ امْرَأتِي الْبَتّةَ. فقَالَ: «مَا أرَدْتَ بِهَا؟» قُلتُ: وَاحِدَةً. قَالَ: «والله؟» قُلتُ: والله. قالَ: «فَهُوَ مَا أرَدْتَ». [د: (٢٢٠٦- ٢٢٠٧)] [هـ: ٢٠٥١].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ.

وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: فيه اضطراب، ويُروى عن عكرمة عن ابن عباس أن ركانة طلق امرأته ثلاثاً.

وقَدْ اخْتَلَفَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ في طَلاَقِ البَتّةِ. فَرُوِيَ عنْ عُمر بن الخَطّابِ أنّهُ جَعَلَ البَتّةَ واحِدَةً، وَرُوِيَ عنْ عَلِي أنّهُ جَعَلَهَا ثلاثاً وقال بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ. فيه نِيّةُ الرّجُلِ. إن نوى واحدةً فواحدة وإنْ نَوَى ثَلاَثاً فَثَلاَثٌ، وإنْ نَوَى ثِنْتَيْنِ لَمْ تَكُنْ إلاّ وَاحِدَةً. وهُوَ قَوْلُ الثّوْرِيّ وأهْلِ الكُوفَةِ.

وقَالَ مَالِكُ بنُ أنَسٍ (في الْبَتّةِ): إنْ كانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَهِي ثَلاَثُ تَطْلِيقَاتٍ.

وقالَ الشّافِعِيّ: إنْ نَوَى وَاحِدَةً فَوَاحِدَةٌ. يَمْلِكُ الرّجْعَةَ. وإنْ نَوَى ثِنْتَيْنِ فَثِنْتَانِ. وإنْ نَوَى ثَلاَثاً فَثَلاَثٌ.

٣- بابُ مَا جَاءَ فِي (أمرُكِ بِيَدِكِ)

١١٧٨- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه البخاري وغيره] حدثنا عَلِي بنُ نَصْرِ ابنِ عَلِي. حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ. حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ قالَ: قُلْتُ لأيّوبَ: هَلْ عَلِمْتَ أنّ أحَداً قَالَ فِي (أمْرُكِ بِيَدِكِ) إنّهَا ثَلاَثٌ إلاّ الْحَسَنَ؟ فقَالَ: لاَ. إلاّ الحَسَنَ. ثمّ قالَ: اللّهُمّ غَفْراً، إلاّ مَا حَدّثَنِي قَتَادَةُ عنْ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي سَمُرَةَ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيّ ﷺ قالَ «ثلاَثٌ». قالَ أيّوبُ: فَلَقِيتُ كَثِيراً مَوْلَى بَنِي سَمُرَة فَسَألْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ. فَرَجَعْتُ إلَى قَتَادَةَ فَأخْبَرْتُهُ فَقَالَ: نَسِيَ.

[د: ٢٢٠٤] [ن: ٣٤١٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ سُلَيْمَانَ بن حَرْبٍ عنْ حَمّادِ بن زَيْدٍ. وَسَألْتُ مُحَمّداً عنْ هذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ عنْ حَمّادِ بن زَيْدٍ بهذَا. وإنّما هُوَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ.

وَلَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُ أبِي هُرَيْرَة مَرْفُوعاً وكانَ عَلِيّ بنُ نَصْرٍ حَافِظاً صَاحِبَ حدِيثٍ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ فِي (أمْرُكِ بِيدِكِ) فَقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ، وغيرهم مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ وعبدالله بنُ مَسْعُودٍ: هِيَ وَاحِدَةٌ. وهُوَ قَوْلُ غَيْرِ

وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ.

وقالَ ابنُ عُمرَ: إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا وطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاثاً، وأَنْكَرَ الزَّوْجِ وَقَالَ: لَمْ أَجْعلْ أَمْرَهَا بِيَدِهَا إِلاَّ فِي وَاحِدَةٍ، اسْتُحْلِفَ الزَّوْجُ وكانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِه.

وذَهَبَ سُفْيَانُ وأَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى قَوْلِ عُمرَ وعبدالله. وأَمَّا مَالِكُ بنُ أَنسٍ فقَالَ: الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ. وهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وأَمَّا إِسْحَاقُ فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ ابنِ عُمرَ.

٤- بابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ

١١٧٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا سُفْيَانُ عنْ إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِي خَالِدٍ، عنْ الشَّعْبِيِّ، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيَّرَنَا رسُولُ الله ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ. أَفَكَانَ طَلاَقاً؟.

[خ: ٥٢٦٢] [م: ١٤٤٧] [د: ٢٢٠٣] [ن: ٣٣٠٢].

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ، عنْ أَبِي الضُّحَى، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ.

قالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. واخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ فِي الْخِيَارِ. فَرُوِيَ عنْ عُمرَ وعبدالله بن مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالاَ: إِن اخْتَارَتْ نَفْسَهَا، فَوَاحِدَة بائِنَةٌ. وَرُوِيَ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالاَ أَيْضاً: وَاحِدَةٌ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ، وإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلاَ شَيْءَ. وَرُوِيَ عنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ. وإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ يَملكُ الرَّجْعَةَ.

وقَالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: إِن اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ. وإِن اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلاَثٌ. وذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ والفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ومَنْ بَعْدَهُمْ فِي هذَا البابِ إِلَى قَوْلِ عمرَ وعبدالله. وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِي وأهْلِ الكُوفَةِ. وَأَمَّا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٥- بَابُ مَا جاءَ فِي الْمُطَلَّقَةِ ثلاثاً لاَ سُكْنَى لَهَا وَلاَ نَفَقَةَ

١١٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا جَرِيرٌ عنْ مُغِيرة، عنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاَثاً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. فقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ سُكْنَى لَكِ وَلاَ نَفَقَةَ».

قَالَ مُغِيرةُ: فَذَكَرْتُهُ لإِبْرَاهِيمَ فقَالَ: قَالَ عُمَرُ: لاَ نَدَعُ كِتَابَ الله وسُنَّةَ نَبِيِّنا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ، لاَ نَدْرِي أَحَفِظتْ أَمْ نَسِيَتْ. وكانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ.

[م: ١٤٨٠] [د: ٢٢٨٨] [ن: ٣٤٠٣، ٣٤٠٤] [هـ: ٢٠٢٤].

حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا هُشَيْمٌ. أنبأنا حُصَيْنٌ وإِسْمَاعِيلُ ومُجَالِدٌ.

قالَ هُشَيْمٌ: وحدثنا دَاوُدُ أيضاً عنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بنت قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عنْ قَضَاءِ رسولِ الله ﷺ فِيهَا، فقالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا البَتَّةَ. فَخَاصَمَتْهُ فِي السُّكْنَى والنَّفقةِ، فَلَمْ يجعَلْ لَهَا النبيّ ﷺ سُكْنَى ولاَ نفقة.

وفِي حديثِ دَاوُدَ قَالَتْ: وأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

قالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ، مِنْهُمْ الحَسَنُ البَصْرِيّ وعَطاءُ ابنُ أبي رَبَاحٍ والشَّعْبِيّ. وبه يَقُولُ أَحْمَدُ وإسحَاقُ. وقَالُوا: لَيْس لِلْمُطَلَّقةِ سُكْنَى ولاَ نفقَةٌ، إِذَا لَمْ يملِكْ زَوْجُهَا الرَّجْعَةَ. وقالَ بَعْضُ أهلِ العِلْمِ من أَصْحَابِ النبيّ ﷺ، مِنهُمْ عُمَرُ وعبدالله: إنّ الْمُطَلَّقَةَ ثَلاثاً، لَهَا السُّكْنَى والنَّفَقَةُ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكُوفَةِ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لَهَا السكْنَى وَلاَ نَفَقَةَ لَهَا. وهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بنِ أنَسٍ واللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ والشَّافِعيّ. وقالَ الشَّافعيّ: إنَّمَا جَعَلْنَا لَهَا السُّكْنَى بِكِتَابِ الله قالَ الله تعالى {لاَ تُخرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلاَ يَخرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} قالُوا: هُوَ البَذَاءُ، أنْ تَبْذُوَ عَلَى أَهْلِهَا، واعْتَلّ بأنّ فَاطِمَةَ بنت قَيْسٍ لَمْ يَجعَلْ لَهَا النبيّ ﷺ السكْنَى، لِمَا كانَتْ تَبْذُو عَلَى أهْلِهَا.

قالَ الشَّافِعِيّ: ولاَ نفقَةَ لَهَا. لحديث رسولِ الله ﷺ فِي قِصَّةِ حديثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٦- بابُ مَا جَاءَ: لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكاحِ

١١٨١- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ جَدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا نَذْرَ لابنِ آدمَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، ولاَ عِتْقَ لَهُ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، ولاَ طَلاَقَ لَهُ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ» [د: ٢١٩١، ٢١٩٢] [هـ: ٢٠٤٧].

قال: وفي البَابِ عنْ عَلِي ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وجَابرٍ وابنِ عَبّاسٍ وعَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهُوَ أحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا البَابِ. وهُوَ قَوْلُ أكْثرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. رُوِيَ ذلِكَ عنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ وابنِ عَبّاسٍ وجَابرِ بن عبدالله وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وشُرَيْحٍ وجَابرِ بن زَيْدٍ وغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ التَّابِعِينَ. وبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ. وَرُوِيَ عن ابن مَسْعُودٍ أنَّهُ قَالَ فِي (المَنْصُوبَةِ): إنهَا تُطَلَّقُ. وقَدْ رُوِي عنْ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ والشَّعْبِيِّ وغَيْرِهِمَا مِنْ أهْلِ العِلمِ أنَّهُمْ قالُوا: إذَا وَقَّتَ نُزِّلَ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ومَالِكِ بن أنَسٍ: أنَّهُ إذَا سَمَّى امْرَأةً بِعَيْنِهَا أوْ وَقَّتَ وَقْتاً أوْ قالَ: إنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةِ كَذَا، فإنَّهُ إنْ تَزَوَّجَ فإنَّهَا تُطَلَّقُ.

وَأمَّا ابنُ المُبَارَكِ فَشَدَّدَ في هذَا البَابِ وقالَ: إنْ فَعَلَ، لاَ أقُولُ هِيَ حَرَامٌ. وقال أحمد: إن تزوج لا آمره أن يفارق امرأته. وقالَ إسْحَاقُ: أنَا أُجِيزُ فِي المَنْصُوبَةِ، لِحَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ، وَإنْ تَزَوَّجَهَا لاَ أقُولُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأتُهُ وَوَسَّعَ إسْحَاقُ فِي غَيْرِ المَنْصُوبَةِ.

وذُكِرَ عنْ عَبدالله بن المُبَارَكِ أنَّهُ سُئِلَ عنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلاَقِ أنَّه لاَ يَتَزَوَّجُ ثُمَّ بَدَا لَهُ أنْ يَتَزَوَّجَ. هَلْ لَهُ رُخصَةٌ بِأنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِ الفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَخَّصُوا فِي هذَا؟ فَقَالَ عبدالله ابنُ المُبَارَكِ: إنْ كانَ يَرَى هذَا القَوْلَ حَقّاً مِنْ قَبْلِ أنْ يُبْتَلى بِهذِهِ المَسْألَةِ، فَلَهُ أنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ. فَأمَّا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهذَا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ أحبَّ أنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ، فَلا أرَى لَهُ ذَلِكَ.

٧- بابُ مَا جَاءَ أنّ طَلاَقَ الأمَةِ تَطْلِيقَتَانِ

١١٨٢- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه أبو داود] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ. حدثنا أبو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، قالَ: حدثنا مُظَاهِرُ بنُ أسْلَمَ. قالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ عنْ عائِشَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «طَلاَقُ الأمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ». [د: ٢١٨٩] [هـ: ٢٠٨٠].

قالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى: حدثنا أبو عَاصِمٍ. انبأنا مُظَاهِرٌ بهذَا.

قالَ: وفِي البَابِ عنْ عبدالله بنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بن أسْلَمَ. وَمُظَاهِرٌ لا نعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

٨- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِطَلاَقِ امْرَأتِهِ

١١٨٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ، عنْ قَتَادَةَ، عنْ زُرَارَةَ بن أوْفَى، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «تجَاوَزَ الله لأُمّتِي مَا حَدَّثَتْ به أنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ أوْ تَعْمَلْ بِهِ». [خ: ٥٢٦٩] [م: ١٢٧] [د: ٢٢٠٩] [ن: ٣٤٣٤] [هـ: ٢٠٤٠].

قال ابو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ: أنّ الرَّجُلَ إذَا حَدَّثَ نفسه بِالطَّلاَقِ، لَمْ يَكُنْ شَيْئاً حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ.

٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الجِدِّ والهَزْلِ فِي الطَّلاَقِ

١١٨٤- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ عبدالرَّحْمنِ بنِ أدرك (في «التقريب» و«الخلاصة»: أردت) عنْ عَطَاءٍ، عنِ ابن مَاهَكَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ جِدُّهُنّ جِدٌ وَهزْلُهُنّ جِدّ: النّكَاحُ وَالطّلاَقُ وَالرّجْعَةُ». [د: ٢١٩٤] [هـ: ٢٠٣٩].

قال ابو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ، والْعَمَلُ عَلى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغيْرِهِمْ. قال أبو عيسى: وَعبدالرّحْمَنِ، هُوَ ابنُ حَبِيبِ بنِ أدْرَكَ المدني وابنُ مَاهَكَ، هُوَ عِنْدِي يُوسُفُ بنُ مَاهكَ.

١٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ

١١٨٥- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ انبانا الْفَضْلُ ابنُ مُوسَى عنْ سُفْيَانَ. انبانا مُحَمّدُ بنُ عبدالرّحْمنِ، وَهُوَ مَوْلَى آل طَلْحَةَ عنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عن الرّبَيّعِ بِنْتِ مُعَوّذِ ابنِ عَفْرَاءَ أنّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ. فَأمَرَهَا النبيُّ ﷺ، أوْ أُمِرَتْ أنْ تَعْتَدّ بِحَيْضَةٍ. [ن: ٣٤٩٨ نحوه] [هـ: ٢٠٥٨].

قالَ: وَفِي الْبَابِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ.

قالَ أبُو عِيسَى: حدِيثُ الرّبَيّعِ الصّحِيحُ انّها أُمِرَتْ أنْ

تُعتدّ بحَيْضَةٍ .

١١٨٥- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالرّحِيمِ البَغْدَادِيّ حدثنا عليّ بنُ بَحْرٍ. حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عنْ مَعْمَر عن عَمرو بنِ مُسْلِمٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبّاسٍ: أنّ امْرَأَةَ ثَابِتِ ابنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَى عَهْدِ النبيّ ﷺ. فَأمَرَهَا النبيّ ﷺ أنْ تُعْتَدّ بِحَيْضَةٍ. [د: ٢٢٢٩] [ن: ٣٤٩٧].

قال ابو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي عِدّةِ الْمُخْتَلِعَةِ. فقَالَ أَكْثَرُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إنّ عِدّةَ الْمُخْتَلِعَةِ عِدّةُ الْمُطَلّقَةِ، ثلاث حيض. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأَهْلِ الكُوفَةِ. وَبِه يَقُولُ أَحْمَدُ وَإسْحَاقُ. وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: انّ عِدّةَ الْمُخْتِلعَةِ حَيْضَةٌ. قالَ إسْحَاقُ: وَإنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إلَى هَذَا، فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيّ.

١١- بابُ ما جَاءَ فِي المختلعات

١١٨٦- [قال الألباني: صحيح] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدّثَنا مُزَاحِمُ بنُ ذَوّادِ بن عُلْبَةَ عنْ أَبِيهِ، عنْ لَيْثٍ، عنْ أبي الْخَطّابِ، عنْ أبي زُرْعَةَ، عنْ أبي إدْرِيسَ، عنْ ثَوْبَانَ، عنِ النبيّ ﷺ قالَ: «الْمُخْتَلِعَاتُ هُنّ الْمُنَافِقَاتُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بالْقَوِي.

وَرُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «أَيّمَا امْرَأةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأسٍ، لَمْ تُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنّةِ».

١١٨٧- [صحيح، صححه ابن خزيمة وابن حبان] أنبانا بِذَلِكَ بندار أنبانا عبدالوَهّابِ أنبانا أَيّوبُ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عَمّنْ حَدّثَهُ، عنْ ثَوْبَانَ انّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «أَيّمَا امْرَأةٍ سَألَتْ زَوْجَهَا طَلاَقاً مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنّةِ». [د: ٢٢٢٦] [هـ: ٢٠٥٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ. ويُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عنْ أيوبَ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أبي أسْمَاءَ، عنْ ثَوْبَانَ. وَرَوَاه بَعْضُهُمْ، عنْ أيوبَ بِهَذَا الإسْنَادِ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

١٢- بابُ مَا جَاءَ فِي مُدَارَاةِ النّسَاء

١١٨٨- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ. حَدّثَنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ. قال: حَدّثَني ابنُ أخِي ابن شِهَابٍ عنْ عَمّهِ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ الْمَرْأَةَ كالضّلَعِ إنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُها كَسَرْتَهَا. وَإنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بهَا عَلَى عِوَجٍ». [م: ١٤٦٨].

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ أبي ذَر وسَمُرَةَ وعَائشَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسن صحيحٌ، غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وإسناده جيد.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي الرّجُلِ يَسْأَلُهُ أَبُوهُ انْ يُطَلّقَ زوجته

١١٨٩- [حسن صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ. أنبانا ابنُ الْمُبَارَكِ. أنبانا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنِ الْحَارِثِ بن عبدالرّحْمَن، عنْ حَمْزَةَ بن عبدالله بن عُمَرَ، عن ابن عُمَرَ قالَ: كانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبّهَا. وكانَ أبِي يَكْرَهُهَا. فَأَمَرَنِي أبي انْ أُطَلّقَهَا فَأَبَيْتُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنّبيّ ﷺ فقَالَ: «يَا عبدالله بنَ عُمَرَ! طَلّقِ امْرَأتَكَ». [د: ٥١٣٨] [هـ: ٢٠٨٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، إنّمَا نَعْرِفهُ مِنْ حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ.

١٤- بابُ ما جَاءَ لاَ تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا

١١٩٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزّهْرِيّ، عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النبيّ ﷺ قالَ: «لاَ تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِيءَ مَا في إنَائِهَا». [خ: ٢١٤، ٢١٤٨، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٦٠، ٢١٦٢] [م: ١٤١٣، ١٥١٥] [د: ٣٤٣٨] [ن: ٤٥١٠].

قال: وفِي الْبَابِ عنْ أُمّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ فِي طَلاَقِ المعتُوه

١١٩١- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه، وقد ضعفه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصنعاني أنبانا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيّ، عنْ عَطَاءِ بنِ عَجْلاَنَ، عنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلّ طَلاَقٍ جَائِزٌ، إلاّ طَلاَقَ الْمَعْتُوهِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ».

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بنِ عَجْلاَنَ. وعَطَاءُ بنُ عَجْلاَنَ ضَعِيفٌ،

ذاهِبُ الْحَدِيثِ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهم؛ أَنَّ طَلاَقَ الْمَعْتُوهِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ لاَ يَجُوزُ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعْتُوهاً، يُفِيقُ الأَحْيَانَ، فَيُطَلِّقُ فِي حَالِ إفَاقَتِهِ.

١٦- بـــاب

١١٩٢- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا يَعْلَى بنُ شَبِيبٍ عنْ هِشَامِ ابن عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ النَّاسُ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أنْ يُطَلِّقَهَا. وَهِيَ امْرَأَتُهُ إذَا ارْتَجَعَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ. وإنْ طَلَّقَهَا مَائَةَ مَرَّةٍ أوْ أَكثَرَ. حَتَّى قالَ رَجُلٌ لاِمْرَأَتِهِ والله لاَ أُطَلِّقُكِ فَتَبِينِينَ مِنِّي، ولاَ آوِيكِ أَبداً. قالَتْ: وكَيْفَ ذَاكَ؟ قالَ: أُطَلِّقُكِ. فَكُلَّمَا هَمَّتْ عِدَّتُكِ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَاجَعْتُكِ. فَذَهَبَتْ الْمَرأةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا. فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ حَتَّى جَاءَ النبيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: {الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ} قالَتْ عَائِشَةُ: فاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلاَقَ مُسْتَقْبَلاً، مَنْ كَانَ طَلَّقَ ومَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ.

حدثنا أبُو كُرَيْبٍ (محمد بن العـلاء) قال: حَدَّثَنَا عبدالله ابنُ إدْرِيسَ، عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ، نَحْوَ هذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ. ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عنْ عَائِشَةَ).

قال أبو عيسى: وَهذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بنِ شَبِيبٍ.

١٧- بابُ مَا جَاءَ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا تَضَعُ

١١٩٣- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا حُسَيْـنُ ابنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عنْ أَبي السَّنَابِلِ بن بَعْكَكٍ قالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلاثَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْماً، أوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْماً. فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلنِّكَاحِ. فَأُنْكِرَ عَلَيْهَا. فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فقَالَ: «إنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا». [ن: ٣٥٠٨] [هـ: ٢٠٢٧].

حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عنْ مَنْصُورٍ نَحْوَهُ.

قال: وفِي الْبَابِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبِي السَّنَابِلِ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هذَا الْوَجْهِ. وَلاَ نَعْرِفُ لِلأَسْوَدِ سماعاً من أبي السَّنَابِلِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ: لاَ أَعْرِفُ أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ عَاشَ بَعْدَ النبيِّ ﷺ.

والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِم أَنَّ الْحَامِلَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، إذَا وَضَعَتْ فَقَدْ حَلَّ التَّزْوِيجُ لَهَا، وإنْ لَمْ تَكُنِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا.

وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ والشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ. والْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.

١١٩٤- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى ابن سَعِيدٍ، عنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ وابنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بنَ عبدالرَّحْمنِ تَذَاكَرُوا الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، الْحَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا. فقَالَ ابن عَبَّاسٍ: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ. وقالَ أَبُو سَلَمَةَ: بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ. وقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابنِ أَخِي. يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ.

فَأَرْسَلُوا إلَى أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النبيِّ ﷺ فقَالَتْ: قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِيَسِيرٍ. فَاسْتَفْتَتْ رسولُ الله ﷺ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ. [خ: ٤٩٠٩، ٥٣١٨] [م: ١٤٨٥] [ن: ٣٥١١-٣٥١٥].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

حدثنا الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عِيسى أنبأنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ، عنْ عبدالله بنِ أَبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عنْ حُمَيْدِ بنِ نَافِعٍ، عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبي سَلَمَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهذِهِ الأَحَادِيثِ الثَّلاثَةِ قال:

١١٩٥- [صحيح] قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ حين تُوُفِّيَ أَبوهَا، أَبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ. فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوق أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ بِهِ جَارِيَةً. ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا. ثمّ قَالَتْ: وَالله مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ، أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أيامٍ. إلاَّ عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» . [خ :

١٢٨٠، ١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥] [م: ١٤٨٦] [د: ٢٢٩٩] [ن: ٣٥٥٣] [هـ: ٢٠٨٤].

١١٩٦- [صحيح] قالت زينبُ: فدخلتُ على زَينبَ بنت جَحْش حينَ تُوفي أخوهَا فَدعَتْ بِطيبٍ فَمسَّتْ مِنهُ ثم قالت: والله مَالي في الطيب مِنْ حَاجةٍ غَير أني سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أن يُحدَّ على ميتٍ فَوقَ ثلاث ليالٍ إلاّ على زوجٍ أربعة أشهر وعشراً».

١١٩٧- [صحيح] قَالت زينبُ: وسَمعتُ أمي أم سَلَمة تَقولُ: جَاءت امرأةٌ إلى رَسُول الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إن ابنتي تُوفيَّ عَنها زوْجُها وقَد اشتكت عينيها أفَتكحلها؟ فقال رَسُولَ الله ﷺ: «لا». مَرّتينِ أو ثلاث مراتٍ، كُل ذلك يقُول: «لا».

ثُمّ قَالَ: «إنّمَا هِيَ أربَعَةُ أشْهرٍ وَعَشراً، وَقَدْ كَانَتْ إحْدَاكُنّ في الجَاهليةِ تَرْمي بِالبَعرةِ عَلىَ رَأسِ الحَوْل».

قال: وفي الباب عن فريعة ابنة مالك بن سِنان أخت أبي سَعيدٍ الخُدري وحَفْصَة بُنتُ عُمر.

قال أبو عيسى: حَديثُ زَينب حديثٌ حسنٌ صحيح. والعَمل على هذا عند أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، أن المتوفى عنها زوجها تتقي في عدتها الطيب والزينة. وهو قول سُفيان الثوري ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق.

١٩- باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يُكفّر

١١٩٨- [صحيح] حدثنا أبو سَعيدٍ الأشجّ. حَدَثّنا عبدالله ابنُ إدْريسَ عنْ مُحَمّدِ بنِ إسْحَاقَ، عنْ مُحَمّدِ بنِ عَمْرو بنِ عَطَاءٍ، عنْ سُلَيمَانَ بن يَسَار، عنْ سَلَمَةَ بن صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ، عنِ النبيِّ ﷺ في المُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أنْ يُكفّرَ، قالَ: «كَفّارَةٌ وَاحِدَةٌ». [د: ٢٢١٧] [هـ: ٢٠٦٢].

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أكْثرِ أهْلِ العِلمِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ والشّافِعِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

وقالَ بَعْضُهُمْ: إذَا وَاقَعَها قَبْلَ أنْ يُكفّرَ، فَعَلَيْهِ كَفّارَتَانِ. وهُوَ قَوْلُ عبدالرّحْمنِ بن مَهْدِي.

١١٩٩- [حسن، وقد صححه الحاكم] أنبأنا أبو عَمّار الْحُسَيْنُ بنُ حرَيْثٍ. أنبأنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عنْ مَعْمَرٍ، عنِ الْحَكَمِ بنِ أبَانَ، عنْ عِكْرِمَةَ. عنِ ابنِ عَبّاسٍ: أنّ رَجُلاً أتى النبيّ ﷺ، قَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا. فقالَ: يا رسولَ الله إني قد ظَاهَرْتُ مِنْ زوجتي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أنْ أُكفّر. فقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ، يَرْحَمُكَ الله»؟ قالَ: رَأيتُ خلْخالهَا في ضَوْءِ الْقَمَرِ. قال: «فَلاَ تَقْرَبْهَا حَتّى تَفْعَلَ مَا أمَرَكَ الله به». [د: ٢٢٢١-٢٢٢٥] [ن: ٣٤٥٧-٣٤٥٩] [هـ: ٢٠٦٥].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٠- باب ما جاء في كفارة الظهار

١٢٠٠- [صحيح، صححه ابن خزيمة] حدثنا إسحاقُ بن مَنصور أنبأنا هارونُ بن إسمَاعيلَ الخزّاز أنبأنا عليُّ بن المُبَارك أنبأنا يَحيىَ بن أبي كَثِير أنبأنا أبو سَلَمة ومُحَمّد بن عَبدالرّحمن أنّ سَلمَان بن صَخْرٍ الأنصَاري أحد بني بَيَاضة جعَل امرأته عليه كظهر أمّهِ حتى يمضي رمضان، فلما مَضَى نِصفٌ من رَمَضَانَ وقع عليها ليلاً فأتى رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَر ذلك له فقال له رَسُولُ الله ﷺ: اعتق رَقَبَةً قال: لا أجِدُها قال: فصُم شَهْرين مُتَتابعَين قال: لا أستطيع. قال: اطعم سِتينَ مِسْكيناً. قال: لا أجدُ. فقال رسول الله ﷺ لفَروة بن عَمرُو: «اعطِه ذلك العَرَقَ وهو مكتل يأخُذُ خمسة عشر صاعاً. إطعام ستين مسكيناً». [د: ٢٢١٣] [هـ: ٢٠٦٢].

هذا حديث حسن يقال: سلمان بن صخر، ويقال: سَلَمَة ابن صَخر البَيَاضي.

والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار.

٢١- بابُ ما جَاءَ فِي الإيلاَءِ

١٢٠١- [قال الألباني: الحديث في «الضعيف» ولم يذكره فيه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيّ. أنبأنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ. أنبأنا دَاوُدُ بنُ عَلِي عنْ عَامِرٍ، عنْ مَسْرُوق، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: آلَى رسولُ الله ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وحَرّمَ. فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلالاً، وَجَعَلَ في الْيَمِينِ كَفّارةً. [هـ: ٢٠٧٢].

قال: وَفي الْبَابِ عنْ أنس و أبي مُوسَى.

قال أبو عيسى: حديثُ مَسْلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ عنْ دَاوُدَ، رَوَاهُ عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ وَغَيْرُهُ عنْ دَاوُدَ، عنِ الشّعْبِيّ أنّ النبيّ ﷺ، مُرْسَلاً. وَلَيْسَ فِيهِ (عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ) وهَذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمةَ بنِ عَلْقَمَةَ. والإيلاَءُ: هو أنْ

يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لاَ يَقْرَبَ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَأَكْثَرَ. واختلفَ أَهْلُ العِلْمِ فِيه إذَا مَضَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. فقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ. فإمَّا أنْ يَفِيءَ، وإمَّا أنْ يُطَلِّقَ. وهُوَ قَوْلُ مالِكِ بنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: إذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وأَهْلِ الكُوفَةِ.

٢٢- بابُ مَا جَاءَ في اللِّعَانِ

١٢٠٢- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ. حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ، عنْ عبدالمَلِكِ بن أبي سُلَيمانَ، عنْ سَعيدِ بن جُبَيْرٍ قال: سُئِلْتُ عن الْمُتَلاَعِنَيْنِ فِي إمَارَةِ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ، أيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَما دَرَيْتُ مَا أقولُ. فَقُمْتُ مَكَانِي إلَى مَنْزِلِ عبدالله ابنِ عُمَرَ. اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي: إنَّهُ قَائِلٌ. فَسَمِعَ كَلاَمِي فقَالَ: ابنُ جُبَيْرٍ ادْخُلْ، مَا أجَاءَ بك إلاّ حَاجَةٌ. قالَ: فَدَخَلْتُ فإذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ لَهُ. فَقُلْتُ: يَا أبَا عبدالرَّحمنِ الْمُتَلاَعِنَانِ، أيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله نَعَمْ. إنَّ أوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ. أتَى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رسولَ الله لَوْ أنَّ أحَدَنَا رَأَى امْرَأتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيفَ يَصْنَعُ؟ إنْ تَكَلَّمَ، تَكَلَّمَ بِأمْرٍ عَظِيمٍ. وإنْ سَكَتَ، سَكَتَ عَلَى أمْرٍ عَظِيمٍ. قالَ: فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ فَلَم يُجِبْهُ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، أتَى النبيَّ ﷺ فقَالَ: إنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ. فَأَنْزَلَ الله هذه الآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النّورِ {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ} حَتَّى ختمَ الآياتِ. فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلاَ الآيات عَلَيْهِ. وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ وأخْبَرَهُ أنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ. فقَالَ: لاَ، والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثم ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَوَعَظَهَا وذَكَّرَهَا. وأخْبَرَهَا أنّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، فقَالَتْ: لاَ، والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما صَدَقَ. قالَ: فَبَدَأَ بالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ. والخَامِسَةَ أنَّ لَعْنَةَ الله عَلَيْهِ إنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. ثمّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ. والخَامِسَةَ أنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كانَ مِنَ الصادِقِينَ. ثمّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [م: ١٤٩٣] [ن: ٣٤٧٣].

قال وفِي الْبَابِ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْـدٍ، وابنِ عَبَّاسٍ، وابـنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ.

قال أبو عيسى حديث ابن عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٢٠٣- [متفق عليه] أنبانا قُتَيبة أنبانا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: لاعَن رجُل امرأته وفرَّق النبي ﷺ بينهما وألحق الوَلَد بالأمّ. هذا حديث حسن صحيح. [خ: ٥٣١٥، ٦٧٤٨] [م: ٢٢٥٩] [ن: ٣٤٧٧] [هـ: ٢٠٦٩].

٢٣- باب أين تعتد المتوفى عنها زوجها؟

١٢٠٤- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حدثنا الأنْصَاريّ أنبانا مَعْنٌ. أنبانا مَالِكٌ عنْ سَعْدِ بنِ إسْحَاقَ ابنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتَ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بن سِنَانٍ، وَهِيَ أُخْتُ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أخْبَرَتْهَا أنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ. وأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أعْبدٍ لَهُ أَبَقُوا، حَتّى إذَا كانَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ. قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ أنْ أرجعَ إِلَى أَهْلِي. فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَناً يَمْلِكُهُ، وَلاَ نَفَقَةً. قَالَتْ: فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ». قَالَتْ: فَانْصَرَفْتُ، حَتّى إذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ (أوْ فِي الْمَسْجِدِ) نَادَانِي رسولُ الله ﷺ (أوْ أمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ) فَقَالَ: «كيفَ قُلْتِ»؟ قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي. قَالَ: امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أجَلَهُ. قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً. قَالَتْ: فَلَمَّا كانَ عُثْمَانُ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عنْ ذَلِكَ فَأخْبَرْتُهُ. فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِه . [د: ٢٣٠٠] [ن: ٣٥٢٨، ٣٥٢٩، ٣٥٣٢] [هـ: ٢٠٣١].

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا سَعِدِ ابنِ إسْحَاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: لَمْ يَرَوْا للمُعْتَدَّةِ أَن تَنْتَقِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى تَنْقَضِي عِدَّتُهَا. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: للمَرْأَةِ أنْ تَعْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا. وَالقَوْلُ الأوَّلُ أصَحُّ.

١٢- كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في ترك الشبهات

١٢٠٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ. أنبأنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ عنْ مُجَالِدٍ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عنِ النُّعْمان بن بَشِيرٍ قالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «الْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ. وبَيْنَ ذلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ. لاَ يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ أمِنَ الْحَلاَلِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ. فَمَنْ تَرَكَهَا. اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ. ومَنْ وَاقَعَ شَيْئاً مِنْهَا، يُوشِكُ أنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ. كَمَا أنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أنْ يُوَاقِعَهُ. ألاَ وَإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمى. ألاَ وَإنَّ حِمَى الله مَحَارِمُهُ». [خ: ٥٢، ٢٠٥١] [م: ١٥٩٩] [د: ٣٣٢٩] [ن: ٤٤٥٣] [هـ: ٣٩٨٤].

حدثنا هنَادٌ. حدّثنا وَكِيعٌ عنْ زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ، عن الشّعْبِيِّ، عنِ النّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، عنِ النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن الشّعْبِيِّ، عنِ النّعْمان بن بَشِيرٍ.

٢- بابُ مَا جَاءَ في أكْلِ الرِّبَا

١٢٠٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وابن حبان] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عنْ عبدالرّحْمَنِ بنِ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: «لَعَنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ». [د: ٣٣٣٣] [ن: ٢٢٧٧].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ عُمرَ وَعَلِي وجَابِرٍ وأبي جحيفة.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بابُ مَا جَاءَ في التَّغْلِيظِ في الْكَذِبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٧- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصّنْعَانِيّ. حدّثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، عنْ شُعْبَةَ. حدّثنا عبيدالله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ، عنْ أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ (في الْكَبَائِرِ) قالَ: «الشّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النّفْسِ، وَقَوْلُ الزّورِ». [خ: ٢٦٥٣ ، ٥٩٧٧ ، ٦٨٧١] [م: ٨٨] [ن: ٤٠١٠، ٤٨٦٧].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ أبي بَكْرَةَ وَأيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ وابنِ عُمرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنَسٍ، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٤- بابُ مَا جَاءَ في التّجّارِ وَتَسْمِيَةِ النبيِّ ﷺ إيّاهُم

١٢٠٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا هَنّادٌ. حدّثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ، عنْ عَاصِمٍ، عنْ أبي وَائِلٍ، عنْ قَيْسِ بن أبي غَرَزَةَ، قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نُسَمّى السّمَاسِرَةَ. فقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التّجّار إنّ الشّيطَانَ والإثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ. فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بالصّدَقَةِ». [د: ٣٣٢٦] [ن: ٣٧٩٧] [هـ: ٢١٤٥].

قال: وفِي الْبَابِ عنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ورفَاعَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ قَيْسِ بنِ أبي غَرَزَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. رَوَاهُ مَنْصُورٌ والأعْمَشُ وحَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ وغَيْرُ وَاحِدٍ عنْ أبي وَائِلٍ، عنْ قَيْسِ بنِ أبي غَرَزَةَ. ولاَ نَعْرفُ لِقَيْسٍ عنِ النبيِّ ﷺ غَيْرَ هذَا.

حدثنا هَنّادٌ. حَدّثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ، عن شقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، و(شقيق هو أبو وائل) عنْ قَيْسِ بنِ أبي غَرزَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: وهذَا حديثٌ صحيحٌ.

١٢٠٩- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا هَنّادٌ حَدّثنا قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيَانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عنِ الْحَسَنِ، عنْ أبي سَعِيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «التّاجِرُ الصّدُوقُ الأمِينُ، مَعَ النّبِيّينَ والصّدّيقِينَ والشّهَداءِ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديثِ الثّوْرِيّ عنْ أبي حَمْزَةَ. وأبُو حَمْزَةَ: اسمه عبدالله بنُ جَابِرٍ. وهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيّ.

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن ابي حمزة بهذا الاسناد نحوه.

١٢١٠- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أبو سلمة يَحْيَى ابنُ خَلَفٍ. حدّثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عنْ عبدالله بنِ عُثْمانَ بنِ خُثَيمٍ، عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ عُبَيْدِ بنِ رِفَاعَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ جَدّهِ أنّهُ خَرَجَ مَعَ النبيِّ ﷺ إلَى الْمُصَلّى. فَرَأى النّاسَ يَتَبَايَعُونَ فقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التّجّارِ» فَاسْتَجَابُوا لِرَسول الله ﷺ، ورفَعُوا أعْنَاقَهُمْ وَأبْصَارَهُمْ إلَيْهِ. فقَالَ: «إنّ التّجّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجّاراً. إلاّ مَنِ اتّقَى الله وَبَرّ وصَدَقَ». [هـ: ٢١٤٦].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ويُقَالُ:

إسماعِيلُ بنُ عبيدالله بن رِفَاعَةَ أَيْضاً.

٥- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ كَاذِباً

١٢١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدّثنا أَبو دَاوُدَ: قال: أَنبأنا شُعْبَةُ قالَ: أخبَرَني عَلِيّ بنُ مُدْرِكٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بنَ عَمْرو بن جَرِير، يُحَدِّثُ عنْ خَرَشَةَ بنِ الْحُرّ، عنْ أَبِي ذَر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قلنا: مَنْ هُمْ يَا رَسولَ الله؟ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا. فقالَ: الْمَنّانُ، والْمسبِلُ إِزَارَهُ، والْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ». [م: ١٠٦] [د: ٤٠٨٧] [ن: ٢٥٦٣، ٤٤٧٠، ٥٣٤٨] [هـ: ٢٢٠٨].

قال: وفِي الْبَابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأَبي هُرَيْرَةَ وأَبي أُمَامَةَ ابن ثَعْلَبَةَ وعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ ومَعْقِلِ بنِ يَسَار.

قال أَبو عيسى: حَدِيثُ أَبي ذَر، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ مَا جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ بِالتِّجَارَةِ

١٢١٢- [صحيح] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ. حَدّثنا هُشَيْمٌ. حَدّثنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ عنْ عُمَارَةَ ابن حدِيدٍ، عنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «اللّهُمّ بَارِكْ لأُمّتِي فِي بُكُورِهَا». قالَ: وكانَ إذَا بَعَثَ سَرِيّةً أَوْ جَيْشاً، بَعَثَهُمْ أَوّلَ النّهَار. وكانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِراً. وكانَ إذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوّلَ النّهَار، فَأَثْرَى وكَثُرَ مَالُهُ. [د: ٢٦٠٦] [هـ: ٢٢٣٦] [ن: ٨٨٣٣ - الكبرى].

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ عَلِي وابنِ مَسْعُودٍ وبُرَيْدَةَ وأَنَسٍ وابن عُمَرَ وابنِ عَبّاس وَجَابِر.

قال أَبو عيسى: حَدِيثُ صَخْرٍ الْغَامِدِيّ حديثٌ حسنٌ. وَلاَ نَعْرِفُ لِصَخْرٍ الْغَامِدِيّ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ، عنْ شعْبَةَ، عنْ يَعْلَى بن عَطَاءٍ، هذَا الْحَدِيثَ.

٧- بابُ مَا جَاءَ فِي الرّخْصَةِ فِي الشّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ

١٢١٣- [صحيح] حدثنا أَبُو حَفْص عمرُ بنُ عَلِي. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ. أخبرنا عُمَارَةُ بنُ أَبي حَفْصَةَ. أخبرنا عِكْرِمَةُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ عَلَى رسول الله ﷺ ثَوْبَيْنِ قِطْرِيّانِ غَلِيظَانِ. فَكَانَ إذَا قَعَدَ فَعَرِقَ، ثَقُلاَ عَلَيْهِ. فَقَدِمَ بَزّ مِنَ الشّامِ لِفُلاَنِ الْيَهُودِيّ. فَقُلْتُ: لَوْ بَعثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فأَرْسَلَ إِلَيْهِ فقالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ. إِنّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي، أَوْ بِدَرَاهِمي. فقَالَ رسولُ الله ﷺ: «كَذَبَ. قَدْ عَلِمَ أَنّي مِنَ أَتْقَاهُمْ لله وآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ». [ن: ٤٦٢٨].

قال: وفي الْبَابِ عنِ ابنِ عبّاسٍ وأنسٍ وأَسْمَاءَ بنت يَزِيدَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ غريب صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضاً عنْ عُمَارَةَ بن أَبي حَفْصَةَ.

قال: وسَمِعتُ مُحَمّدَ بنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيّ يَقُولُ: سمِعتُ أَبَا دَاوُدَ الطّيَالِسِي يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْماً عنْ هَذَا الْحَدِيثِ فقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِيّ بنِ عُمَارَةَ، بن أبي حفصة فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ. قالَ: وَحَرَمِيّ في الْقَوْمِ. قال أبو عيسى: أي اعجاباً بهذا الحديث.

١٢١٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حَدّثنا ابنُ أَبي عَدِي و عُثْمانُ بنُ أَبي عُمَرَ عنْ هِشَامِ ابنِ حَسّانَ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبّاسٍ قالَ: «تُوُفّيَ النّبيّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ». [ن: ٤٦٥١] [هـ: ٢١٣٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢١٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حَدّثنا ابنُ أَبي عَدِي عنْ هِشَامٍ الدّسْتَوَائِيّ، عنْ قَتَادَةَ، عنْ أَنَس. ح قالَ مُحَمّدُ بن هشام، وحدثنا معاذ بن هشام قال: حَدّثَنَا أَبي عن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ. قالَ: «مَشَيْتُ إِلَى النّبيّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ. وَلَقَدْ رُهِنَ لَهُ دِرْعٌ عند يَهُودِي بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ طعَام أَخَذَهُ لأَهْلِهِ. ولَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ: مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمّدٍ ﷺ صَاعُ تَمْرٍ وَلاَ صَاعُ حَبٍّ. وإِنّ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ». [خ: ٢٠٦٩، ٢٥٠٨] [ن: ٤٦٢٤] [هـ: ٢٤٣٧].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- بابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشّرُوط

١٢١٦- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. أخبرنا عَبّادُ بنُ لَيْثٍ صَاحِبُ الكَرَابِيس البصري. أخبرنا عبدالْمَجِيدِ بنُ وَهْبٍ قالَ: قالَ لِي الْعَدّاءُ بنُ خَالِدِ بنِ هَوْذَةَ: أَلاَ أُقْرِئُكَ كِتَاباً كَتَبَهُ لِي رسولُ الله ﷺ؟ قالَ: قُلْتُ: بَلَى. فَأَخْرَجَ لِي كِتَاباً (هذَا ما اشْتَرَى الْعَدّاءُ بنُ خَالِدِ بن هَوْذَةَ مِنْ مُحَمّدٍ رسول الله ﷺ. اشْتَرَى مِنْهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً. لاَ دَاءَ وَلاَ غَائِلَةَ

وَلاَ خِبْثَةَ، بَيْعُ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ».

[خ: ٢٠٧٩] [هـ: ٢٢٥١].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ عَبَّادِ بنِ لَيْثٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هذَا الحديثَ غيرُ وَاحِدٍ مِنْ أهْلِ الحَدِيثِ.

٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الْمِكْيَالِ والْمِيزَانِ

١٢١٧- [ضعيف والصحيح موقوف] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ. حدّثنا خَالِدُ بنُ عبدالله الوَاسِطِيِّ عنْ حُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأصْحَابِ الكَيْلِ والمِيزَانِ: «إنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أمْرَيْنِ، هَلَكَتْ فِيهِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حديثِ حُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ. وحُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ. وقَدْ رُوِيَ هذَا بإسْنَادٍ صَحِيحٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ موقوفاً.

١٠- بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ مَنْ يزِيدُ

١٢١٨- [ضعيف، ضعفه ابن القطان] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ. حدثنا عبيدُالله بنُ شُمَيْطِ بنِ عَجْلاَنَ. حدّثنا الأخْضَرُ بنُ عَجْلاَنَ عنْ عبدالله الحَنَفِيِّ، عنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بَاعَ حِلْساً وقَدَحاً. وقالَ: «مَنْ يشْتَرِي هَذَا الحِلْسَ والقدَحَ؟» فقَالَ رَجُلٌ: أخَذْتُهُمَا بدِرْهَمٍ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ يزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟ مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟» فَأعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ. فَبَاعَهُمَا مِنْهُ. [ن: ٤٥٢٠] [هـ: ٢١٩٨].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأخْضَرِ بنِ عَجْلاَنَ. وعبدالله الحَنَفِيُّ الّذِي رَوَى عنْ أنسٍ، هُوَ أبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. لَمْ يَرَوْا بَأساً بِبَيْعِ مَنْ يَزِيدُ فِي الغَنَائِمِ والمَوَارِيثِ وقَدْ رَوَى الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، وغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كبار النّاس عنِ الأخْضَرِ ابنِ عَجْلاَنَ هذا الحديثَ.

١١- بابُ مَا جَاءَ فِي بَيعِ المُدَبَّرِ

١٢١٩- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ. حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عنْ جَابِرٍ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ دَبَّرَ غُلاَماً لَهُ. فَمَاتَ ولَمْ يَتْرُكْ مَالاً غَيْرَهُ. فَبَاعَهُ النبيُّ ﷺ. فاشْتَرَاهُ نُعيمُ بنُ عبدالله بن النحّام. قالَ جَابِرٌ: عَبْداً قِبْطِيّاً مَاتَ عَامَ الأوَّلِ، فِي إمَارَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ. [خ: ٢٢٣١] [د: ٣٩٥٧] [هـ: ٢٥١٣].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ورُوِيَ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ عنْ جَابِرِ بن عبدالله. والعَمَلُ عَلَى هذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ لَمْ يَرَوْا بِبَيْعِ الْمُدَبَّرِ بَأساً وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. وَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ بَيْعَ المُدَبَّرِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ والأوْزَاعِيِّ.

١٢- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تلَقِّي البُيُوعِ

١٢٢٠- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ. حدّثنا ابنُ المُبَارَكِ. أخبرنا سُلَيْمانُ التَّيْمِي عنْ أبي عُثْمانَ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، عنِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّهُ نَهَى عنْ تَلَقِّي البُيُوعِ. [خ: ٢١٤٩، ٢١٦٤] [م: ١٥١٨] [هـ: ٢٠٨٠].

قال: وفي البابِ عنْ عَلِيٍّ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عُمَرَ ورَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ. حدّثنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيِّ حدّثنا عبيدالله بنُ عَمْرٍو عنْ أيّوبَ، عنْ مُحَمّدِ بنِ سِيرِينَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أنْ يُتَلَقَّى الجَلَبُ. فإن تلقَّاهُ إنْسَانٌ فابْتَاعهُ، فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ فيهَا بالخِيَارِ. إذَا وَرَدَ السُّوقَ . [م: ١٤١٣، ١٥١٥] [د: ٣٤٣٧].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أيّوبَ. وَحديثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ تَلَقِّي البُيُوعِ. وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وغَيْرِهِ مِنْ أصْحَابِنَا.

١٣- بابُ مَا جَاءَ لاَ يبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ

١٢٢٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ و أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالاَ: حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ. وقالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ». [خ: ١٠٨٣] [م: ١٥٢٠].

قال وفي البَابِ عنْ طَلْحَةَ وجابرٍ وأنَسٍ وابنِ عَبّاسٍ وَحَكِيمِ بنِ أبي يَزِيدَ، عنْ أبيهِ، وعَمْرِو بن عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ جَدِّ كَثِيرِ بنِ عبدالله وَرَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ.

١٢٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ واحْمَدُ بنُ مَنيعٍ قالاَ: حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ، يَرْزُقُ الله بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ». [م: ١٥٢٢] [هـ: ٢٠٧٦].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحديثُ جَابِرٍ في هذا، هُوَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ أيضاً. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. كرِهُوا أنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. وَرَخَصَ بَعْضُهُمْ في أنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. وقالَ الشّافِعِيّ: يُكْرَهُ أنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَإِنْ بَاعَ فالْبَيْعُ جَائِزٌ.

١٤- بابُ مَا جَاء في النَّهْيِ عن المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ

١٢٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدالرحمن الاسكندراني عنْ سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنِ المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ».

[م: ١٥٤٥] [ن: ٣٨٨٤].

قال: وفي البَابِ عنِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاسٍ وَزَيْدِ بن ثابت وسَعْدٍ وجَابِرٍ ورَافِعِ بن خَدِيجٍ وأبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالحنطَةِ. والمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النخْلِ بالتَّمْرِ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ العِلْمِ. كَرِهُوا بَيْعَ المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ.

١٢٢٥- [صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ، عنْ عبدالله بنِ يَزِيدَ أنّ زَيْداً أبَا عَيّاشٍ، سَأَلَ سَعْداً عنِ البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ. فقَالَ: أيُّهُمَا أفْضَلُ؟ قالَ: البَيْضَاءُ. فَنَهَى عنْ ذَلِكَ. وقالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُسْأَلُ عنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بالرُّطَبِ. فقالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أيَنْقُصُ الرُّطَبُ إذَا يَبِسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَنَهَى عنْ ذلِكَ.

[د: ٣٣٥٩] [ن: ٤٥٥٩، ٤٥٦٠] [هـ: ٢٢٦٤].

حدثنا هنادٌ حدّثنا وكِيعٌ عن مَالِكٍ، عنْ عبدالله بنِ يَزِيدَ عنْ زَيْدٍ أبي عَيّاشٍ قالَ. سَأَلْنَا سَعْداً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأصْحَابِنَا.

١٥- بابُ مَا جَاء في كَرَاهِيَةِ بيْعِ الثَّمَرَةِ حتى يَبْدُوَ صَلاحها

١٢٢٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ أيُّوبَ، عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ «أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتّى يَزْهُوَ». [م: ١٥٣٥] [د: ٣٣٦٨] [ن: ٤٥٥٢].

١٢٢٧- [صحيح] وبهذا الإسْنَادِ: «أنّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ السُّنْبُلِ حَتّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ العَاهَةَ. نَهَى البائِعَ والْمُشْتَرِي». [انظر التخريج السابق].

قال: وَفي البابِ عنْ أنَسٍ، وعَائِشَةَ، وأبي هريرة، وابنِ عَبّاسٍ، وَجَابِرٍ وأبي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بن ثَابِتٍ.

قَال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. كَرِهُوا بَيْعَ الثِّمَارِ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيِّ وَأحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

١٢٢٨- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاّلُ. حدّثنا الوَلِيدِ وَعَفّانُ وَسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، قالُوا: حدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ حُمَيْدٍ، عنْ أنسٍ: «أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ العِنَبِ حَتّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتّى يَشْتَدَّ» . [د: ٣٣٧١] [هـ: ٢٢١٧].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ.

١٦- بابُ مَا جَاء في النهي عن بَيع حَبَلِ الْحَبَلَة

١٢٢٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ نَافِعٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ «أنّ النبيّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ».

[خ: ٢١٤٣، ٢٢٥٦، ٣٨٤٣] [م: ١٥١٤] [د: ٣٣٨٠] [ن: ٤٦٢٣] [هـ: ٢١٩٧].

قال: وَفي البَابِ عنْ عبدالله بنِ عَبّاسٍ وَأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديث حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ الْعِلم. وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ نِتَاجُ النّتاجِ. وَهُوَ بَيْعٌ مَفْسُوخٌ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. وَهُوَ مِنْ بُيُوعِ الْغَرَرِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هذَا الْحَدِيثَ عنْ أيوبَ، عَنْ

سَعِيدِ بن جُبَيْر، عن ابنِ عَبّاس. وَرَوَى عبدالْوَهّابِ الثَّقَفِيّ وغَيْرُهُ عَنْ أيّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَنَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهَذَا أصَحّ.

١٧- بابُ مَا جاءَ في كَراهِيَةِ بَيْعِ الْغَرَرِ

١٢٣٠- **[صحيح، رواه مسلم]** حدثنا أبو كُرَيْبٍ. أنبانا أبو أُسَامَةَ، عَنْ عبيدالله بن عُمَرَ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الغَرَرِ وَبَيْعِ الْحَصَاةِ».

[م: ١٥١٣] [د: ٣٣٧٦] [ن: ٤٥٣٠] [هـ: ٢١٩٤].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابنِ عُمَرَ وَابنِ عَبّاسٍ وَأبي سَعِيدٍ وَأنَسٍ.

قَالَ أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا الْحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ الْعِلمِ. كَرِهُوا بَيْعَ الْغَرَرِ. قَالَ الشَّافِعِيّ: وَمِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ بَيْعُ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ. وَبَيْعُ العبد الآبِقِ. وَبَيْعُ الطَّيْرِ في السَّمَاءِ. وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْبُيُوعِ. وَمَعْنَى بَيْعِ الْحَصَاةِ، أنْ يَقُولَ الْبَائِعُ للمُشْتري: إذَا نَبَذْتُ إلَيْكَ بِالْحَصَاةِ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وهذا شبيهٌ بِبَيْعِ الْمُنَابَذَةِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ بُيُوعِ أهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ.

١٨- بابُ مَا جاءَ في النَّهيِ عَن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ

١٢٣١- **[صحيح، صححه الترمذي وابن حبان]** حدثنا هَنادٌ. حَدّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَنْ مُحَمّدِ بنِ عَمْرو، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو وَابنِ عُمَرَ وَابنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ. وَقَدْ فَسّرَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، أنْ يَقُولَ: أبِيعُكَ هَذَا الثَّوبَ بِنَقْدٍ بِعَشَرَةٍ، وَبِنَسِيئَةٍ بِعِشْرِينَ، وَلا يُفَارِقُهُ عَلَى أحَدِ الْبَيْعَيْنِ، فإذَا فَارَقَهُ عَلَى أحَدِهِمَا، فَلاَ بَأْسَ إذَا كَانَتِ الْعُقْدَةُ عَلَى أحد مِنْهُمَا. قَالَ الشّافعيّ: وَمِنْ مَعْنَى مَا نَهى النبي ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، أنْ يَقُولَ: أبِيعُكَ دَارِي هَذِهِ بِكَذَا. عَلَى أنْ تَبِيعَنِي غُلاَمَكَ بِكَذَا فإذَا وَجَبَ لِي غُلاَمُكَ وَجَبَتْ لَكَ دَاري. وهذا تفارقٌ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ ثَمنٍ مَعْلُومٍ، وَلاَ يَدْرِي كلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا على ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَفْقَتُهُ.

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ ما لَيْسَ عِنْدَك

١٢٣٢- **[صحيح]** حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا هُشَيْمٌ عَنْ أبي بِشْر، عَنْ يُوسُف بن مَاهَكَ، عَنْ حَكِيم بن حِزَام، قالَ: أتيتُ رَسُولَ الله ﷺ. فَقُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ يَسْألُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي، أبْتَاعُ لَهُ مِنَ السّوقِ ثُمّ أبِيعُهُ؟ قَالَ: «لاَ تَبعْ ما لَيْسَ عِنْدَكَ».

[د: ٣٥٠٣] [ن: ٤٦١٣].

قال: وفي الباب عن عبدالله بن عمر.

١٢٣٣- **[صحيح]** حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثَنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيّوبَ، عَن يُوسُفَ بن ماهَكَ، عَن حَكِيمِ بن حِزَامٍ قالَ: «نَهانِي رَسُولُ الله ﷺ أنْ أبيعَ ما لَيْس عِنْدِي».

قال أبو عيسى: وهذَا حديثٌ حسنٌ.

[انظر التخريج السابق].

قالَ إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، قُلْتُ لأحْمَدَ: ما مَعْنَى نَهى عن سَلَفٍ وَبَيْعٍ؟ قَالَ: أنْ يَكُونَ يُقرِضُهُ قَرْضا ثُمّ يُبَايِعُهُ عليه بَيْعاً يَزْدَادُ عَلَيْهِ. وَيَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ يُسْلِفُ إلَيْهِ فِي شَيءٍ فَيَقُولُ: إنْ لَمْ يَتَهَيّأْ عِنْدَكَ فَهُوَ بَيْعٌ عَلَيْكَ. قَالَ إسْحَاقُ (يعني ابن راهويه) كمَا قالَ قُلْتُ لأحمَدَ: وَعَنْ بَيْعِ ما لَمْ تَضْمَنْ؟ قالَ: لاَ يَكُونُ عِنْدِي إلاّ فِي الطّعام ما لَمْ تَقْبِضْ. قالَ إسْحَاقُ: كمَا قالَ، فِي كُلّ ما يُكَالُ أوْ يُوزَنُ. قالَ أحْمَدُ: إذَا قالَ أبِيعُكَ هَذَا الثّوْبَ وَعَلَيّ خِياطَتُهُ وقِصَارَتُهُ. فَهذَا مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ. وإذَا قالَ: أبِيعُكَهُ، وعَلَيّ خِياطَتُهُ فَلاَ بَأْسَ بِهِ. أو قالَ: أبِيعُكَهُ وَعَلَيّ قِصَارَتُهُ فَلاَ بَأْسَ بِهِ. إنّمَا هو شَرْطٌ وَاحِدٌ. قالَ إسْحَاقُ: كمَا قالَ.

١٢٣٤- **[حسن صحيح، صححه الترمذي]** حدثنا أحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ. حَدّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ. حدّثَنا أيّوبُ. حدّثَنا عَمْرُو ابنُ شُعَيْبٍ قالَ: حدّثَني أبي، عنْ أبِيهِ، حتّى ذَكَرَ عبدالله بنَ عَمْرٍو، أنّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ. ولاَ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ. ولاَ رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ. ولاَ بَيْعُ ما لَيْسَ عِنْدَكَ».

[د: ٣٥٠٤] [ن: ٦٢٠٤ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وهذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال أبو عيسى: حديثُ حَكِيمِ بنِ حِزامٍ حديثٌ حسنٌ.

قَدْ رُوِيَ عنه مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وَرَوَى أيوبُ السَّخْتِيَانِيّ وأبو بِشْر عن يُوسُفَ بنِ ماهَكَ، عنْ حَكيمِ بن حِزامٍ.

قال أبو عيسى: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَوْفٌ وهِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن ابنِ سيرينَ عنْ حَكيمِ بنِ حِزامٍ، عنِ النبيِّ ﷺ. وهَذَا حديثٌ مُرْسَلٌ. إنّمَا رَوَاهُ ابنُ سيرينَ عنْ أيّوبَ السَّخْتِيَانِيّ. عنْ يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ.

١٢٣٥- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ و عَبْدَةُ ابنُ عبدِالله الخزاعي البصري أبو سهل وغَيْرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدّثنا عبدُالصَّمَدِ بنُ عبدِالْوَارِثِ عنْ يَزِيدَ بن إبْرَاهِيمَ، عن ابنِ سيرِينَ، عنْ أيّوبَ، عنْ يُوسُفَ بنِ ماهَكَ، عنْ حَكيمِ بن حزام قَالَ: نَهانِي رسُولُ الله ﷺ أنْ أبِيعَ ما لَيْسَ عِنْدِي.

قال أبو عيسى: وَرَوَى وكيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ يَزِيدَ بنِ إبْرَاهِيمَ عنِ ابنِ سيرينَ، عنْ أيّوبَ، عنْ حَكيمِ ابنِ حِزَامٍ. ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عنْ يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ).

وَرِوَايَةُ عبدِالصَّمَدِ أصَحّ.

وقَدْ رَوَى يَحيَى بنُ أبي كَثيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ يَعْلَى بن حَكِيمٍ، عن يُوسُفَ بنِ ماهَكَ، عنْ عبدِالله بن عِصْمَةَ، عنْ حَكيمِ بن حِزامٍ، عنِ النبيِّ ﷺ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا الحديث عِنْدَ أكْثَرِ أهلِ الْعِلْمِ. كَرِهُوا أنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ ما لَيْسَ عِنْدَهُ.

٢٠- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيةِ بَيْعِ الْوَلاَءِ وَهِبَتِه

١٢٣٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حدّثنا عبدُالرّحْمنِ بنُ مَهْدِي قال: حدّثنا سُفْيَانُ وشُعْبَةُ، عنْ عبدِالله ابنِ دِينَارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ «أنّ رسول الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ وَهِبَتِهِ».

[خ: ١٢٤٤] [م: ١٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. لاَ نَعْرِفُه إلاّ مِنْ حديثِ عبدِالله بن دِينار، عن ابنِ عُمَرَ. والعَمَلُ عَلَى هذا الْحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. وَقَدْ رَوَى يَحيى بنُ سُلَيْم هَذَا الْحَدِيثَ عنْ عبيدِالله بنِ عُمَرَ، عنْ نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ، أنّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ وَهِبَتِهِ. وهُوَ وَهْمٌ: وَهِمَ فيهِ يَحيَى بنُ سُلَيْم وقد رَوَى عبدُالْوَهّابِ الثّقَفِيّ وعبدالله بنُ نُمَيْرٍ وغَيْرُ وَاحِدٍ عنْ عبيدِالله بنِ عُمَرَ، عنْ عبدِالله بنِ دِينَارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيِّ ﷺ. وهَذَا أصَحّ مِنْ حديثِ يَحيَى بنِ سُلَيْم.

٢١- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَة

١٢٣٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو مُوسَى مُحَمّدُ بنُ مُثَنّى، حَدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، عنْ حَمّادِ ابنِ سَلَمةَ، عنْ قَتَادَةَ، عنِ الْحَسَنِ، عنْ سَمُرَةَ «أنّ النبيّ ﷺ نهى عنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً».

قالَ: وفِي الْبَابِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ وجَابِرٍ وابنِ عُمَرَ. [د: ٣٣٥٦].

قال أبو عيسى: حديثُ سَمُرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صحيحٌ. هَكَذَا قَالَ عَلِيّ ابنُ الْمَدِينِيّ وَغَيْرُهُ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أكْثرِ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً، وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأهْلِ الْكُوفَةِ، وبهِ يَقُولُ أحْمَدُ. وَقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَة، وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وَإسْحَاقَ.

١٢٣٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبُو عَمّارٍ الْحُسَيْنِ بنُ حُرَيْثٍ. حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ، عن الْحَجّاجِ (وهُوَ ابنُ أرْطَاةَ) عنْ أبِي الزّبَيْرِ، عنْ جَابِر قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الْحَيَوَانُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ، لاَ يَصْلُحُ نسيئاً. وَلاَ بَأْسَ بِهِ يَداً بِيَدٍ». [هـ: ٢٢٧١].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢- بابُ مَا جَاءَ فِي شِرَاءِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدَيْنِ

١٢٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ، عنْ أبِي الزّبَيْرِ، عنْ جَابِرٍ قالَ: جَاءَ عَبْد فَبَايَعَ النبيّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ. وَلاَ يَشْعُرُ النبيُّ ﷺ أنّهُ عَبْدٌ. فَجَاءَ سَيّدُهُ يُرِيدُهُ. فقَالَ النبيّ ﷺ: «بِعْنِيهِ».

فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أسْوَدَيْنِ. ثُمّ لَمْ يُبَايِعْ أحَداً بَعْدُ، حَتّى يَسْأَلَهُ «أعَبْدٌ هُوَ»؟. [م: ١٦٠٢] [د: ٣٣٥٨] [ن: ٤٦٣٥] [هـ: ٢٨٦٩].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ أنَس.

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ، أنّهُ لاَ بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ، يَداً بِيَدٍ. واخْتَلَفُوا فِيهِ إذَا كانَ نَسِيئاً.

٢٣- بابُ ما جاءَ أنَّ الحِنْطَةَ بالحنطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ وَكَرَاهِيَةَ التَّفَاضُلِ فِيهِ

١٢٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ حدثنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ اخبرنا سُفْيَان عنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أبي الأَشْعَثِ، عنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ. والتَّمْرُ بالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ. والْبُرُّ بالبُرِّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والمِلْحُ بالْمِلْحِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ. فَمن زَادَ أو ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى. بِيعُوا الذَّهَبَ بالفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ، يَداً بِيَدٍ. وبِيعُوا البُرَّ بالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ، وبِيعُوا الشَّعِيرَ بالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيدٍ». [م: ١٥٨٧] [د: ٣٣٤٩] [هـ: ٢٢٥٤].

قال: وفي البَابِ عنْ أبي سَعِيدٍ وأبي هُرَيْرَةَ وبِلاَلٍ وأنس.

قال أبو عيسى: حديثُ عُبَادَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ خَالِدٍ بِهَذَا الإسْنَادِ، قالَ: «بِيعُوا البُرَّ بالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ».

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أبي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ، عَنْ النبيِّ ﷺ الحديث، وَزَادَ فيهِ (قالَ خَالِدٌ: قالَ أَبو قِلاَبَةَ: بِيعُوا الْبُرَّ بالشَّعِيرِ كَيْفَ شِئْتُمْ) فَذَكَرَ الحَدِيثَ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ. لاَ يَرَوْنَ أَنْ يُبَاعَ البُرّ بالبُرِّ إلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ. وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ إلاَّ مثلاً بِمِثْلٍ. فإذَا اخْتَلَفَ الأَصْنَافُ فَلاَ بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ مُتَفَاضِلاً إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. قالَ الشَّافِعِيّ: وَالحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ النبيِّ ﷺ: «بِيعُوا الشَّعِيرَ بالبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ، يَداً بِيَدٍ».

قال أبو عيسى: وَقَدْ كرهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ تُبَاعَ الحنطَةُ بالشَّعِيرِ إلاَّ مِثْلاً بمثْلٍ. وَهُوَ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَنسٍ. وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحّ.

٢٤- باب مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

١٢٤١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. اخبرنا حُسَيْنُ ابْنُ مُحمَّدٍ. اخبرنا شَيْبَانُ عَنْ يَحيَى بْنِ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أنَا وابْنُ عُمَرَ إِلَى أَبي سَعِيدٍ. فَحَدَّثنا أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ: (سَمِعَتْهُ أُذُنايَ هَاتَان) يَقولُ: «لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ مِثْلاً بمِثْلٍ. وَالْفِضَّةَ بالفِضةِ إلاَّ مِثْلاً بمثْلٍ. لاَ يُشَفُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَلاَ تَبِيعُوا مِنْهُ غائِباً بِنَاجِزٍ». [خ: ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨] [م: ١٥٨٤].

قال أبو عيسى: وفي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَأَبي هُرَيْرَةَ و هِشَام بْنِ عَامِرٍ وَالبَرَاءِ وَزَيْدِ ابنِ أَرْقَمَ وَفَضَالَةَ ابنِ عُبَيْد وأَبي بَكْرَةَ وابنِ عُمَرَ وأَبي الدَّرْدَاءِ وبِلاَل.

قال أبو عيسى: وحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أهلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَغيرِهِمْ. إلاَّ مَا رُوِيَ عَنْ ابنِ عَبَّاس أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى بَأْساً أَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مُتَفَاضِلا، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مُتَفَاضِلاً، إذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ. وَقَالَ: إنما الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ. وكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هذَا. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاس أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حِينَ حَدَّثَهُ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ. والْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحّ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ وابنِ المُبَارَكِ والشَّافِعِيّ وأَحْمَدَ وإسْحاقَ. وَرُوِيَ عَنِ ابنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الصَّرْفِ اخْتِلاَفٌ.

١٢٤٢- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي الخَلاَّلُ. حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون. اخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبيْرٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ قالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الإِبِلَ بِالبَقِيعِ. فَأَبِيعُ بالدَّنَانِيرِ. فَآخُذُ مَكَانَهَا الوَرِقَ وأَبِيعُ بالوَرِق فَآخُذُ مَكانَهَا الدَّنَانِيرَ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجاً مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ. فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «لاَ بَأْسَ بِهِ بالقِيمَةِ». [د: ٣٣٥٤] [ن: ٤٥٩٦] [هـ: ٢٢٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْن حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عُمَرَ. وَرَوَى دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ هذَا الحَدِيثَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، مَوْقُوفاً. وَالْعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ انْ لاَ بَأْسَ أَنْ يَقْتَضِيَ الذَّهَبَ مِنَ الْوَرِق، والْوَرِقَ مِنَ الذَّهَبِ. وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وإسْحاقَ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ

أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، ذلِكَ.

١٢٤٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدَّثنا اللَّيْثُ عَنِ ابن شِهَاب، عَنْ مالِكِ بن أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّهُ قَالَ: أَقبَلْتُ أَقولُ: مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَرِنَا ذَهَبَكَ ثم ائْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نُعْطِكَ وَرِقَكَ. فَقَالَ عُمَرُ: كَلاَّ، والله لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ. فإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ «الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ. وَالبُرُّ بالبُرِّ رِباً إِلاَّ وَهَاءَ وهاء. وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ. والتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وهَاءَ» . [خ: ٢١٣٤، ٢١٧٠، ٢١٧٤] [م: ٤٠٣٥] [د: ٣٣٤٨] [هـ: ٢٢٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهلِ العِلْمِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ (إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ) يَقُولُ: يَداً بِيَدٍ.

٢٥- بابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِيَاعِ النَّخْلِ بَعْدَ التَّأْبِيرِ وَالْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ

١٢٤٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سِمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلاً بَعْدَ أَنْ تؤبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ. وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فمالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمبْتَاعُ». [خ: ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، ٢٧١٦، ٢٢٠٣] [م: ١٥٤٣] [د: ٣٤٣٣] [ن: ٤٦٣٦] [هـ: ٢٢١١].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وحَدِيثُ ابن عُمَرَ حَدِيثٌ حسَنٌ صَحِيحٌ. هَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ نَخلاً بَعْدَ أَنْ تؤبَّرَ فَثَمَرتها لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ للذي باعه، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمبْتَاعُ». وقد رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتهَا لِلْبَائِعِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمبْتَاعُ».

وقد رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاعَ عَبْداً ولَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمبْتَاعُ. هَكَذَا رَوَاه عبيدالله بنُ عُمَر وغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ، الْحَدِيثَيْنِ.

وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ أيْضاً.

ورَوَى عِكْرِمَةُ بنُ خَالِدٍ عَنِ ابن عمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ. والعَمَلُ عَلَى هذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أهلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وإسْحاقَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بن اسماعيل: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أصَحُّ ما جاء في هذا الباب.

٢٦- باب ما جاء في: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

١٢٤٥- [متفق عليه] حدثنا واصِلُ بْنُ عبدالأعلى. حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٌ عنْ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عمرَ قالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «البَيِّعان بالْخِيارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أوْ يَخْتَارَا» . قالَ: فَكانَ ابنُ عُمَرَ إذَا ابْتَاعَ بَيْعاً وهُوَ قَاعِدٌ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ الْبَيْعُ. [خ: ١٠٦٢] [م: ١٥٣١] [ن: ٤٤٦٦].

قالَ أَبو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ أبي بَرْزَةَ وَحَكِيمِ بنِ حزَامٍ وعبدالله بنِ عَبَّاسٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وسَمُرَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قالَ أَبو عِيسَى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وإِسْحَاقَ. وقَالُوا: الْفُرْقَةُ بِالأَبْدَانِ لاَ بِالْكَلاَمِ.

وقَدْ قالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النبيِّ ﷺ (مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا) يَعْنِي: الْفُرْقَةَ بِالْكَلاَمِ. والْقَوْلُ الأَوَّلُ أصحُّ، لأن ابنَ عُمَرَ هُوَ رَوَى عنِ النبيِّ ﷺ. وهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَى مَا رَوَى. وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ، مَشَى لِيَجِبَ لَهُ. وهكذَا وَرُوِيَ عنْ أبي بَرْزَةَ.

١٢٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ. حدَّثَنَا يَحيى ابنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ، عنْ صَالِحٍ ابي الْخَلِيلِ، عنْ عبدالله بن الْحَارِثِ، عنْ حَكِيمِ بن حِزامٍ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بالْخِيارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا. فإنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وإنْ كتما وكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [خ: ١٠٥٣] [م: ١٥٣٢] [د: ٣٤٥٩] [ن: ٤٤٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ في فَرَسٍ بَعْدَ مَا تَبَايَعَا. وَكَانُوا في سَفِينَةٍ.

فَقَالَ: لاَ أَرَاكُمَا افتَرَقْتُمَا. وَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفرَّقَا».

وَقَدْ ذهبَ بعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وغَيْرِهِمْ، إلى أَنَّ الْفُرْقَةَ بالكلام، وهُوَ قَوْلُ سفيان الثَّوْرِيِّ.

وَهكذَا رُوِيَ عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَرُوِيَ عَن ابن الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَرُدُّ هذا؟ والْحَدِيثُ فِيهِ عن النبيِّ ﷺ صحيح. وقوّى هذا المذْهَبَ.

وَمَعْنَى قَوْلِ النبيِّ ﷺ (إِلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ) مَعْنَاهُ: أَنْ يُخَيِّرَ الْبَائِعُ الْمُشْتَرِيَ بَعْدَ إِيجَابِ الْبَيْعِ. فإذا خَيَّرَهُ فاختَارَ الْبَيْعَ، فَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذلِكَ فِي فَسْخِ الْبَيْعِ. وإن لَمْ يَتَفرَّقَا. هكَذَا فَسَّرَهُ الشافِعِيّ وغَيْرُه. ومِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ (الْفُرْقَةُ بالأَبْدَانِ لاَ بِالكَلاَمِ) حديثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ.

١٢٤٧- [حسن، حسنه الترمذي] أخبرنا بِذلِكَ قُتَيْبَةُ عن سعيد حدّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعدٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عنْ أبيهِ، عنْ جَدِّهِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «الْبَيِّعَانِ بالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفرَّقَا، إلاَّ أنْ تَكُونَ صَفقَةَ خِيَارٍ. ولاَ يَحِلّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ». [د: ٣٤٥٦] [ن: ٤٦٤٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَمَعْنَى هذا، أنْ يُفَارِقَهُ بعْدَ الْبَيْعِ خَشْيَةَ أنْ يَسْتَقِيلَهُ، ولَوْ كَانَتِ الْفُرْقَةُ بالكَلاَمِ، ولَمْ يكُنْ لَهُ خِيارٌ بَعْدَ البيْعِ، لَمْ يَكُنْ لِهذَا الْحَدِيثِ مَعنى. حَيْثُ قَالَ ﷺ: (وَلاَ يَحِلّ لَهُ أنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةَ أنْ يَسْتَقِيلَهُ).

٢٧- بـــاب

١٢٤٨- [حسن صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍ. حَدّثنا أَبو أحْمَدَ. حَدّثنا يَحيَى بنُ أيُوبَ (وهو البجليّ الكوفيّ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بنَ عَمْرِو بن جرير يُحَدِّثُ عَنْ أبي هُرَيرَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَتَفرَّقَنَّ عَنْ بَيْعٍ إلاَّ عَنْ تَرَاضٍ». [د: ٣٤٥٨].

قَالَ أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ.

١٢٤٩- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيّ. حَدّثنا ابنُ وَهْبٍ عن ابن جُرَيجٍ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أنّ النبيَّ ﷺ خَيَّرَ أعْرَابِياً بَعْدَ الْبَيْعِ. [هـ: ٢١٨٤].

قال أبو عيسى: وَهَذَا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٢٨- باب ما جاءَ فِيمَنْ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ

١٢٥٠- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيّ. حَدّثنا عبدالأَعْلَى بنُ عبدالأعلى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أنس، أنّ رَجُلاً كانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. وَكانَ يُبَايِعُ. وَأنّ أهْلَهُ أتَوُا النبيَّ ﷺ فَقَالُوا: يا رسُولَ الله احْجُرْ عَلَيْهِ. فَدَعَاهُ نبيُّ الله ﷺ فَنَهَاهُ. فَقَالَ: يا رسولَ الله إنّي لا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ. فَقَالَ: «إذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ وَلاَ خِلاَبَةَ». [م: ١١٦٩] [د: ٣٥٠١].

قال أبو عيسى: وفِي البَابِ عَنِ ابنِ عمَرَ.

وحَدِيثُ أَنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وَقَالُوا: الحَجْرُ عَلَى الرّجلِ الحُرِّ في البَيْعِ وَالشّرَاءِ إذا كانَ ضَعِيفَ العَقْلِ. وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحاقَ. وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أنْ يُحْجَرَ عَلَى الحُرِّ البَالِغِ.

٢٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَرَّاة

١٢٥١- [متفق عليه] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حدّثنا وَكِيعٌ عنْ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمّدِ بن زِيَادٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النّبيّ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بالخِيَارِ إذَا حَلَبَهَا. إنْ شَاءَ رَدّهَا وَرَدّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ». [خ: ٢١٥١، ٢٦٤٨، ٢١٥٠] [م: ١٥٢٤] [د: ٣٤٤٤] [ن: ٢٤٩٤] [هـ: ٢٢٣٩].

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَنْ أنَسٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ.

١٢٥٢- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حدثنا أبُو عَامِرٍ. حَدّثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ عَنْ مُحَمّدِ بن سِيرِينَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بالخِيَارِ ثَلاَثَةَ أيّامٍ. فإنْ رَدّهَا رَد مَعَهَا صَاعاً منْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالعمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا. مِنْهُمْ الشّافِعِيّ وَأحْمَدُ وإسْحَاقُ ومعنى قوله (لا سمراء) يعني: لا بُرّ.

٣٠- بابُ مَا جَاءَ فِي اشْتِراطِ ظَهْرِ الدابةِ عِنْدَ البيْعِ

١٢٥٣- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ. حدّثنا وَكِيعٌ عنْ زَكَرِيّا، عنِ الشّعْبِي، عنْ جَابِرِ بن عبدالله أنّهُ بَاعَ مِنَ النبيِّ ﷺ بَعِيراً، واشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إلَى أهْلِهِ. [خ: ٤٤٣،

٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٦٠٤ مطولاً] [م: ٧١٥] [د: ٣٥٠٥] [ن: ٤٦٣٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جابرٍ. وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِم. يَرَوْنَ الشَّرْطَ فِي البَيْعِ جائِزاً، إذَا كانَ شرْطاً وَاحِداً. وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لا يَجُوزُ الشَّرْطُ في البَيْعِ. وَلاَ يَتِمّ البَيْعُ إذَا كانَ فيهِ شَرْطٌ.

٣١- بابُ مَا جاءَ في الانْتِفَاعِ بالرّهْن

١٢٥٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ وَ يُوسُفُ بنُ عِيسى قالاَ: حدّثنا وَكِيعٌ عنْ زَكَرِيّا، عنْ عَامِرٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الظهْرُ يُرْكَبُ إذَا كانَ مَرْهُوناً. ولَبَنُ الدّرّ يُشْرَبُ إذَا كانَ مَرْهُوناً. وَعَلَى الّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ». [خ: ٢٥١١، ٢٥١٢] [د: ٣٥٢٦] [هـ: ٢٤٤٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلا مِنْ حديثِ عَامر الشّعْبيّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الحَدِيثَ عن الأعْمَشِ، عنْ أبي صَالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: لَيْسَ لَهُ أنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الرّهْنِ بِشَيْءٍ.

٣٢- بابُ مَا جاءَ في شِراءِ القِلادَةِ وَفيها ذَهبٌ وَخرزٌ

١٢٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا اللّيْثُ عَنْ أبي شُجَاعٍ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ عنْ خَالِدِ بنِ أبي عِمْرانَ، عنْ حَنَشٍ الصّنْعَانِيّ، عنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلاَدَةً باثْنَي عَشَرَ دِيناراً، فِيها ذَهَبٌ وَخَرزٌ. فَفَصّلْتُهَا. فَوَجَدْتُ فِيها أكْثرَ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ دِيناراً. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَبِيّ ﷺ فَقَالَ: «لاَ تُبَاعُ حَتّى تُفَصّلَ». [م: ١٥٩١] [د: ٣٣٥٢] [ن: ٤٥٧٤].

حدّثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثَنا ابنُ المُبَارَكِ عن أبي شُجَاعٍ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ، بِهَذَا الإسْنَادِ، نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. لَمْ يَرَوْا أنْ يُبَاعَ السّيْفُ مُحَلّى، أوْ مِنْطَقَةٌ مُفَضّضَةٌ، أوْ مِثْلُ هذَا، بِدَرَاهِمَ حَتّى يُمَيّزَ وَيُفَصّلَ. وَهُوَ قَوْلُ ابنِ المُبَارَكِ، والشّافِعِيّ، وأحْمَدَ، وإسْحَاقَ.

وقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ في ذَلِكَ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.

٣٣- بابُ مَا جَاءَ في اشْتِرَاطِ الْوَلاَءِ وَالزّجْرِ عنْ ذلك

١٢٥٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا سُفْيَانُ عنْ مَنصُور، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ، عنْ عَائِشَةَ أنهَا أرَادَتْ أنْ تَشْتري بَرِيرَةَ. فَاشْتَرَطُوا الوَلاَءَ. فقَالَ النبيّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا. فَإنّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أعْطَى الثّمَنَ، أوْ لِمَنْ ولِيَ النّعْمَةَ». [خ: ٤٥٦، ٢٥٧٨، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧] [م: ١٥٠٤] [ن: ٤٦٤٣].

قال: وَفِي البَابِ عن ابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. قالَ: ومَنْصُورُ ابنُ الْمُعْتَمِرِ يُكنّى أبَا عَتّابٍ.

حدّثنا أبُو بَكْرٍ العَطّارُ البَصْرِيّ عنْ عَلِي بن المَدِينِيّ قالَ: سَمِعتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: إذَا حُدّثْتَ عَنْ مَنصُور فَقَدْ مَلأتَ يَدَكَ مِن الخَيرِ لاَ تُرِدْ غَيْرَهُ. ثمّ قالَ يَحيَى: مَا أجِدُ في إبْرَاهِيمَ النّخَعِيّ وَمُجَاهِدٍ، أثْبَتَ من مَنصُور.

قالَ: وأخبَرَني مُحَمّدٌ عنْ عبدالله بن أبي الأسْوَدِ قالَ: قالَ عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي: مَنصُورٌ أثْبَتُ أهْلِ الكُوفَةِ.

٣٤- بـــاب

١٢٥٧- [ضعيف، ضعفه المنذري] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حَدّثنا أبُو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ عنْ أبي حُصَيْنٍ، عنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أن رسولَ الله ﷺ بعث حكيم بن حزام يَشْتَرِي لَـهُ أُضْحِيَةً بدِينَارٍ. فَاشْتَرَى أُضْحِيَةً فَأُرْبِحَ فِيهَا دِيناراً. فَاشْتَرَى أُخْرَى مَكَانَهَا. فَجَاءَ بالأُضْحِيَةِ والدّينَارِ إلَى رسولِ الله ﷺ فقَالَ: «ضَحّ بالشّاةِ، وَتَصَدّقْ بالدّينَارِ».

قالَ أبو عيسى: حديثُ حَكِيمِ بنِ حِزامٍ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذَا الْوَجْهِ. وَحَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي، مِنْ حَكِيمِ ابنِ حِزَامٍ.

١٢٥٨- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدّارِمِيّ.

حدّثنا حَبّان. حدّثنا هَارُونُ الأعور المقرىء. (وهو ابن موسى القارىء) حدّثنا الزّبَيْرُ بنُ الخِرّيتِ عنْ أبي لَبِيدٍ، عنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ دِينَاراً لأَشْتَرِي لَهُ شَاةً. فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شاتَيْنِ. فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ. وَجِئْتُ بِالشَّاةِ والدِّينَارِ إِلَى النبيِّ ﷺ. فَذَكَرَ لَهُ مَا كانَ مِنْ أَمْرِهِ. فَقَالَ لَهُ: «بَارَكَ الله لَكَ في صَفْقَةِ يَمِينِكَ». فَكَانَ يَخْرُجُ بعد ذلك إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ الْعظِيمَ. فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالاً. [خ: ١٧١٥] [د: ٣٣٨٣] [هـ: ٢٤١٢].

حدّثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدّارمي. حدّثنا حَبّانُ. حدّثنا سَعِيدُ ابنُ زَيْدٍ (هو أخو حمّاد بن زيد) قال حدثنا الزّبَيْرُ بنُ خِرّيتٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ عنْ أبي لَبِيدٍ.

قال أبو عيسى: وقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هذَا الْحَدِيثِ وقَالُوا بِهِ. وهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وإِسْحَاقَ. ولَمْ يَأْخُذْ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ بِهذَا الْحَدِيثِ. مِنْهُمُ الشّافِعِيّ وسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ، أخُو حَمّادِ بنِ زَيْدٍ. وأبو لَبِيدٍ اسْمُهُ لِمَازَةُ بن زياد.

٣٥- بابُ مَا جَاءَ في الْمُكَاتَبِ إِذَا كانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدّي

١٢٥٩- [صحيح] حدثنا هارُونُ بنُ عبدالله البَزّارُ حدّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أَيّوبَ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدّاً أوْ مِيرَاثاً، وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عتقَ مِنْهُ».

وَقالَ النبيُّ ﷺ: «يُؤَدّي الْمكاتَبُ بِحِصّةِ مَا أدّى، دِيَةَ حُرٍ. ومَا بَقِيَ، دِيَةَ عَبْدٍ». [د: ٢٥٢٠، ٤٥٨٢] [هـ: ٢٥٢٠].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ أُمّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابْنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ. وَهكذَا رَوَى يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ. وَرَوَى خَالِدٌ الْحَذّاءُ عنْ عِكْرِمَةَ، عنْ عَلِيٍ. قَوْلَهُ: والعَمَلُ عَلَى هذَا الحديث عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ.

وقالَ أكْثَرُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغيْرهم: الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيِّ والشّافِعِيِّ وأَحْمَدَ وإِسْحَاقَ.

١٢٦٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عنْ يَحْيَى بن أَبي أُنَيْسةَ، عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عنْ أبيه عنْ جَدّهِ قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «مَنْ كاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مائةِ أُوقِيةٍ، فأدّاهَا إِلاّ عَشَرَةَ أَوَاقٍ (أَوْ قالَ: عَشَرَةَ دَرَاهِمَ)، ثمّ عَجَزَ، فَهُوَ رَقِيقٌ».

[د: ٣٩٢٦] [هـ: ٢٥١٩].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسن غريبٌ. والعمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أكْثَرِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيرِهِمْ أنّ الْمُكاتَبَ عَبْدٌ ما بَقِيَ عليْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ. وقَدْ رَوَى الْحَجّاجُ بنُ أرْطَاةَ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ نَحْوَهُ.

١٢٦١- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ. قال: حدّثنا سُفْيَانُ بن عيينة عنِ الزّهْرِيِّ، عنْ نَبْهَانَ، عن مَوْلى أمّ سلمة عنْ أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا كانَ عِنْدَ مُكاتَبِ إِحْدَاكُنّ مَا يُؤَدّي، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ».

[د: ٣٩٢٨] [هـ: ٢٥٢٠].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومَعْنَى هَـذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ عَلَى التّوَرّعِ. وقَالُوا: لاَ يُعْتَقُ الْمُكاتَبُ، وَإِنْ كانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدّي، حَتّى يُؤَدّيَ.

٣٦- بابُ مَا جَاءَ إِذَا أَفْلَسَ لِلرّجُلِ غَرِيمٌ فَيَجِدُ عِنْدَهُ مَتَاعَه

١٢٦٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا اللّيْثُ، عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عنْ أبي بَكْرِ بنِ محمد بن عمرو بن حَزْمٍ، عنْ عُمَرَ بن عبدالْعَزِيزِ، عنْ أبي بكْرِ بن عبدالرّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنْ رسول الله ﷺ أنّهُ قالَ: «أَيّمَا امْرِىءٍ أفْلَسَ، وَوَجَدَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ عِنْدهُ بِعَيْنِهَا، فَهُوَ أَوْلَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ».

[خ: ٢٤٠٢] [م: ١٥٥٩] [د: ٣٥١٩] [ن: ٤٦٧٦] [هـ: ٤٣٥٨].

قال: وفي الْبَابِ عنْ سَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأحْمَدَ وإِسْحَاقَ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: هُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ. وهُوَ قَوْلُ أهْلِ الْكُوفَةِ.

٣٧- بابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ لِلْمُسْلِمِ، أَنْ يَدفعَ إِلَى الذِّمِّيِّ الخَمْرَ يَبِيعهَا لَهُ

١٢٦٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ. أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنْ مُجَالِدٍ، عنْ أبي الْوَدَّاكِ، عنْ أبي سَعِيدٍ قالَ: كانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ. فَلمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عنْهُ، وقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ. فقَالَ: «أَهْرِيقُوهُ».

قالَ: وفِي الْبَابِ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حديثٌ حسنٌ صحيح. وقَدْ رُوِيَ منْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هذَا. وقالَ بِهذَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ. وكَرِهُوا أَنْ تُتَّخذَ الْخَمرُ خلاًّ. وَإِنَّمَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ، والله أَعْلَمُ، أنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ فِي بَيْتِهِ خَمْرٌ حَتَّى يَصِيرَ خلاًّ. وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي خَلِّ الْخَمْرِ، إذَا وُجِدَ قَدْ صَارَ خَلاًّ.

أبو الودَّاك: اسمه جبر بن نوف.

٣٨- بـــاب

١٢٦٤- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حدّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ عنْ شَرِيكٍ وَ قَيْسٌ عَنْ أبي حَصِينٍ، عَنْ أبي صالح عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قَالَ النبيّ ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». [د: ٣٥٣٥].

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إلَى هذَا الحَدِيثِ وَقَالُوا: إذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخَرَ شَيْءٌ فَذَهَبَ بِهِ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ، فَلَيْسَ لَهُ أنْ يَحْبِسَ عَنْهُ بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ لَهُ عَلَيْهِ. وَرَخَّصَ فِيهِ بَعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ. وَهُوَ قَوْلُ الثَّوريِّ، وَقَالَ: إنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَرَاهِمُ، فَوَقَعَ لَهُ عِنْدَهُ دَنَانِيرُ، فَلَيْسَ لَهُ أنْ يَحْبِسَ بِمَكَانِ دَرَاهِمِهِ. إلاَّ أنْ يَقَعَ عِنْدَهُ لَهُ دَرَاهِمُ، فَلَهُ حِينَئِذٍ أنْ يَحبِسَ مِنْ دَرَاهِمِهِ بِقَدْرِ مَا لهُ عَلَيْهِ.

٣٩- بابُ مَا جَاءَ فِي أنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ

١٢٦٥- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ وَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالاَ: حَدَثَنا إسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بن مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ». [د: ٣٥٦٥] [هـ: ٢٣٩٨].

قال أبو عيسى: وفِي الْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَنَسٍ.

قال: وحَدِيثُ أبي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أبي أمامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيضاً، مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْه.

١٢٦٦- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي والحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ». قالَ قَتَادَةُ: ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ فَقَالَ: فَهوَ أَمِينُكَ لاَ ضَمانَ عَلَيْهِ، يَعْنِي الْعَارِيَةَ . [د: ٣٥٦١] [هـ: ٢٤٠٠].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ إِلى هذَا. وقَالُوا: يَضْمَنُ صَاحِبُ الْعارِيَةِ. وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ. وقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الْعارِيَةِ ضَمانٌ إلاَّ أنْ يُخَالِفَ. وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وأهْلِ الْكُوفَةِ. وَبِهِ يَقُولُ إسْحَاقُ.

٤٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الإحْتِكَارِ

١٢٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ. أخبرنا يَزِيدُ بنُ هـارُونَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بنِ عبدالله بنِ فَضْلَةَ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَحْتَكِرُ إلاَّ خَاطِىءٌ». فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّكَ تَحْتَكِرُ. قالَ: ومَعْمَرٌ قَدْ كانَ يَحْتَكِرُ. [م: ١٦٠٥] [د: ٣٤٤٧] [هـ: ٢١٥٤].

وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ أنَّهُ كانَ يَحْتَكِرُ الزَّيْتَ وَالخَبَطَ وَنَحْوَ هذَا.

قال أبو عيسى: وَفِي الْبَابِ عن عُمَرَ وعَلِيٍ وَأَبي أُمَامَةَ، وابنِ عُمَرَ. وحَدِيثُ مَعْمَرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ. كَرِهُوا احْتِكَارَ الطَّعَامِ. وَرَخَّصَ بَعضُهُمْ فِي الأحْتِكَارِ فِي غَيْرِ الطعَامِ. وقالَ ابنُ الْمُبَارَكِ: لاَ بَأْسَ بِالإحْتِكَارِ في الْقُطْنِ والسِّخْتِيَانِ وَنَحْوِ ذلك.

٤١- بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُحَفَّلاَتِ

١٢٦٨- [حسن] حدثنا هَنَّادٌ. حدّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ

«لاَ تَسْتَقْبِلُوا السُّوقَ. وَلاَ تُحَفِّلُوا. وَلاَ يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ».

قَالَ أبو عيسى: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وحديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. كَرِهُوا بَيْعَ الْمُحَفَّلَةِ. وَهِيَ الْمُصَرَّاةُ، لاَ يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّاماً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا. فَيَغْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرِي. وهذَا ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ وَالْغَرَرِ.

٤٢- بابَ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ

١٢٦٩- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ. حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عنْ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِءٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». [خ: ٢٣٥٦،٢٣٥٧،٢٥١٥، ٢٥١٦] [م: ١٣٨] [د: ٣٢٤٣] [هـ: ٢٣٢٢].

فَقَالَ الأَشْعثُ بنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَالله لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ. كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحدَنِي. فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لاَ. فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ» فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إذن يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي. فَأَنْزَلَ الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً} إِلى آخرِ الآيَةِ.

قَالَ أبو عيسى: وَفِي الْبَابِ عنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي أُمَامَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيِّ وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ. وحديثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٣- بابُ ما جاءَ إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ

١٢٧٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدَّثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عنْ عَوْنِ بنِ عبدالله، عن ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ. وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ». [د: ٣٥١١] [ن: ٤٦٥٢].

قَالَ أبو عيسى: هَذَا حديثٌ مُرْسَلٌ. عَوْنُ بنُ عبدالله لَمْ يُدْرِكِ ابنَ مَسْعُودٍ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ القَاسِمِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الحديثُ أَيْضاً. وهُوَ مُرْسَلٌ أَيْضاً.

قَالَ أبو عيسى: قَالَ إسحاق بن مَنْصُورٍ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ وَلَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: القَوْلُ مَا قَالَ رَبُّ السِّلْعَةِ، أَوْ يَتَرَادَّانِ. قَالَ إِسْحَاقُ: كما قالَ. وكُلُّ مَنْ كَانَ القَوْلُ قَوْلَهُ، فَعَلَيْهِ الْيَمِينُ.

قَالَ أبو عيسى: هكذا رُوِيَ عنْ بَعْضِ أهل العلم من التَّابِعِينَ مِنْهُم شُرَيْحٌ وغيره نحو هذا.

٤٤- بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ

١٢٧١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدَّثنا دَاوُدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عبد الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَى النبي ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ. [د: ٣٤٧٨] [ن: ٤٦٧٥، ٤٦٧٦] [هـ: ٢٤٧٦].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبُهَيْسَةَ، عَنْ أبيهَا. وَأَبِي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قَالَ أبو عيسى: حَدِيثُ إِيَاسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ، أَنَّهُمْ كرِهُوا بَيْعَ الْمَاءِ. وَهُوَ قَوْلُ ابنِ الْمُبَارَكِ والشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسحَاقَ. وقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي بَيْعِ الْمَاءِ. مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ.

١٢٧٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ، لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ». [خ: ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٦٩٦٢] [م: ١٥٦٦] [د: ٣٤٧٣] [هـ: ٢٤٧٨].

قَالَ أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَأَبو الْمِنْهَالِ اسْمُهُ عبدالرَّحْمَنِ بنُ مُطْعِمٍ. كُوفِيٌّ. وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ. وأَبو الْمِنْهَالِ سَيَّارُ بنُ سَلاَمَةَ، بَصْرِي. صَاحِبُ أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ.

٤٥- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عَسْبِ الفَحْلِ

١٢٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَ أَبو عَمَّارٍ قَالاَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قال: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ». [خ: ٢٢٨٤] [د: ٣٤٢٩].

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أبو عيسى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ. وَقَدْ رَخَّصَ بعضهم في قَبُولِ الكَرَامَةِ عَلَى ذَلِكَ.

١٢٧٤- [صحيح] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عبدالله الْخُزَاعِيّ الْبَصْرِيّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الرّؤَاسِيّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلاَبٍ سَأَلَ النَّبِيّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ. فقال: يا رسُولَ الله إِنَّا نُطْرِقُ الْفَحْلَ فَنُكرمُ. فَرَخَّصَ لَهُ في الكَرَامَةِ. [ن: ٤٦٧٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بن حُمَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ.

٤٦- بابُ مَا جَاءَ في ثمنِ الكلب

١٢٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عبدالرَّزّاق. أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عبدالله بن قارِظٍ عَن السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ ابن خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «كَسْبُ الْحَجّامِ خَبِيثٌ. وَمَهْرُ الْبَغِيّ خَبِيثٌ. وثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ». [م: ١٥٦٨] [د: ٣٤٢٠] [ن: ٤٢٩٣].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وعلي وابنِ مَسْعُودٍ وأبي مسعود وَجَابِرٍ وأبي هُرَيْرَةَ. وابن عَبّاسٍ وابن عُمَرَ وعبدالله ابن جَعْفَر.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلمِ. كرهُوا ثَمَنَ الكَلْبِ. وهُوَ قولُ الشّافعيّ وأحمد وإسْحاق. وقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ في ثَمَنِ كلْبِ الصَّيْدِ.

١٢٧٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا اللّيثُ عَن ابن شِهَابٍ. ح وحدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحمنِ الْمَخْزُومِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزّهْرِيّ، عَنْ أبي بَكْرِ ابنِ عبدالرّحمنِ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيّ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ثمنِ الكَلْبِ ومَهرِ البَغِيّ وَحُلْوَانِ الكاهِنِ». [خ: ٢٢٣٧] [م: ١٥٦٧] [د: ٣٤٢٨] [ن: ٤٢٩١] [هـ: ٢١٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧- باب مَا جَاءَ في كَسْبِ الْحَجّام

١٢٧٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَخي بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّهُ اسْتأْذَنَ النّبِيّ ﷺ في إجارَةِ الْحَجّامِ فَنَهَاهُ عَنْهَا. فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتأْذِنُهُ حَتّى قَالَ: «اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ. وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ». [د: ٣٤٢٢] [هـ: ٢١٦٦].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأبي جُحَيْفَةَ، وَجَابِرٍ، وَالسَّائِبِ بن يزيد.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ مُحَيِّصَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: إِنْ سَأَلَنِي حَجّامٌ نَهَيْتُهُ، وَآخُذُ بِهذَا الْحَدِيثِ.

٤٨- باب مَا جَاءَ في الرّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحَجّام

١٢٧٨- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بْنُ حُجْرٍ. أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجّامِ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ. وَحَجَمَه أبو طَيْبَةَ. فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «إِنّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِه الْحِجَامَةُ» أو «إِنّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ». [خ: ٢١٠٢، ٢٢١٠، ٢٢٧٧، ٢٢٨١، ٥٦٩٦] [م: ١٥٧٧].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِي وابنِ عَبّاسٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أهل الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. في كَسبِ الْحَجّامِ. وَهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنّوْر

١٢٧٩- [صحيح، صححه البيهقي] حدثنا عَلِيّ بْنُ حُجْرٍ وَعَلِيّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالاَ: أنبأنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنّوْرِ». [د: ٣٤٧٩] [هـ: ٢١٦١].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ في إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ. ولا يصح في ثمن السنّور وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ عَن الأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِه، عَنْ جَابِرٍ. وَاضْطَرَبُوا على الأَعْمَشِ في رِوَايَةِ هذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ثَمَنَ الْهِرّ وَرَخّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ. وَهُوَ قَوْلُ أحمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَى ابنُ فُضَيْلٍ، عن الأَعْمَشِ، عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبِيّ ﷺ، مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

١٢٨٠- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى. حَدّثنا عبدالرّزّاق. أخبرنا عُمَرُ بنُ زَيْدٍ الصّنْعَانِيّ عَنْ أبي الزّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «نَهَى النّبِيّ ﷺ عَنْ أكلِ الْهِرّ وَثَمَنِهِ». [د: ٣٤٨٠، ٣٨٠٧] [هـ: ٣٢٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وَعُمَرُ بنُ زَيْدٍ، لا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَى عَنْهُ، غَيْرَ عبدالرَّزَّاقِ.

٥٠- بَــــاب

١٢٨١- [قال الألباني: حسن] أخبرنا أبو كُرَيْبٍ. أخبرنا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بنَ سَلَمَةَ عَنْ أبي الْمُهَزِّمِ، عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ: نَهَى عَنْ ثمنِ الْكَلْبِ، إلاَّ كَلْبَ الصَّيْدِ.

قال أبو عيسى: هذَا حَديثٌ لاَ يَصِحُّ مِنْ هذَا الْوَجْهِ. وأبُو الْمُهَزِمِ اسْمُهُ يزيدُ بنُ سُفْيَانَ. وَتَكَلَّمَ فيهِ شُعْبَةُ بنُ الْحَجَّاجِ وضعّفه وقد رُوِيَ عَنْ جَابرٍ عَنِ النبيِّ ﷺ، نَحْوَ هذَا. ولاَ يصِحُّ إسْنَادُهُ أيْضاً.

٥١- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ

١٢٨٢- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ. أخبرنا بكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ عبيدالله بن زَحْرٍ عنْ عَلِيِّ بن يَزِيدَ، عن الْقَاسِمِ، عَنْ أبي أُمَامَةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تَبِيعُوا القَيْنَاتِ وَلاَ تَشْتَرُوهُنَّ. ولاَ تُعَلِّمُوهُنَّ. ولاَ خَيْرَ في تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ. في مِثْلِ هذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ الله} إلى آخِرِ الآيَةِ». [هـ: ٢١٦٨].

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ عُمرَ بن الْخَطَّابِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أَبي أُمَامَةَ، إنما نَعْرِفُهُ مِثْلَ هذَا مِنْ هذَا الْوَجْهِ. وقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلمِ في عَلِيِّ بن يَزيدَ وَضَعَّفَهُ. وهُوَ شَامِيٌّ.

٥٢- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ ان يُفَرِّقَ بَيْنَ الأخَوَيْنِ أوْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ

١٢٨٣- [حسن] حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ. أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ قَالَ: أخْبَرَنِي يحْيَى بنُ عبدالله، عنْ أبي عبدالرَّحمنِ الحبلي، عَنْ أبي أيوب قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوالدةِ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ أحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٢٨٤- [ضعيف، ضعفه أبو داود والألباني] حدثنا الحَسَنُ بنُ قزعة. أخبرنا عبدالرّحمنِ بنُ مَهْدِي عنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عنِ الحَجَّاجِ، عن الحكم عنْ مَيْمُون بن أبي شَبِيبٍ عَنْ عَلِيٍ قَالَ: وَهَبَ لِي رسولُ الله ﷺ غُلاَمَيْنِ أخَوَيْنِ. فَبِعْتُ أحَدَهُمَا. فقَالَ لي رسولُ الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ غُلاَمُكَ؟» فَأخْبَرْتُهُ فقَالَ: «رُدَّهُ، رُدَّهُ» . [هـ: ٢٢٤٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، التَّفْرِيقَ بَيْنَ السَّبْيِ في الْبَيْعِ.

وَرَخَّصَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ في التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُوَلَّدَاتِ الّذِين وُلِدُوا في أرْضِ الاسْلاَمِ. والقَوْلُ الأوَّلُ أصَحُّ. وَرُوِيَ عنْ إبْرَاهِيمَ النخعي أنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وولَدِهَا في الْبَيْعِ. فَقِيلَ لَهُ في ذَلِكَ فقَالَ: إنِّي قَدِ اسْتَأْذَنْتُهَا في ذلكَ فَرَضِيَتْ.

٥٣- بابُ مَا جَاء فِيمَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ وَيَسْتَغِلُّهُ ثمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْباً

١٢٨٥- [حسن] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى. حدّثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ وأبُو عَامِرٍ العَقَدِيّ. عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عنْ مَخْلَدِ ابنِ خُفَافٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قَضَى أنَّ الْخَرَاجَ بالضَّمَانِ. [د: ٣٥٠٨] [ن: ٤٤٩٠] [هـ: ٢٢٤٢] .

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ. والعَمَلُ عَلى هذَا عِنْدَ أهلِ العِلْمِ.

١٢٨٦- [حسن] حدثنا أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ. أخبرنا عُمَرُ بنُ عَلي المقدميّ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ، عنْ عَائِشَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى أنَّ الخَرَاجَ بالضَّمانِ.

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ صحيحٌ غَريبٌ مِنْ حديثِ هِشَامِ بن عُرْوَةَ.

قال أبو عيسى: وقَدْ رَوَى مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ الزنْجِيّ هَذَ الْحَدِيثَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ. وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عنْ هِشَامٍ أيْضاً. وحديثُ جَرِيرٍ يُقَالُ تَدْلِيسٌ، دَلَّسَ فيهِ جَرِيرٌ. لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ.

وتَفْسِيرُ الْخَرَاجِ بالضَّمانِ، هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي العَبْدَ فيستغلّهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْباً فَيَرُدُّهُ عَلَى الْبَائِعِ. فالغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي. لأنَّ العَبْدَ لَوْ هَلَكَ، هَلَكَ منْ مَالِ الْمُشْتَرِي. ونَحْوُ هذَا مِنَ المسَائِلِ، يَكُونُ فيهِ الخَرَاجُ بالضَّمَانِ.قال أبو عيسى: واسْتَغْرَبَ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ هذَا الحديثَ، مِنْ حديثِ عُمَرَ ابنِ عَلِيّ قلت: تراه تدليساً؟ قال لا.

٥٤- بابُ ما جَاء في الرُّخْصَةِ في أكلِ الثَّمَرةِ لِلْمَارِّ بها

١٢٨٧- [صحيح، صححه الحافظ] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ. حدثَنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ، عنْ عبيدالله ابنِ عُمَرَ، عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ دَخَلَ حَائِطاً فَلْيَأكُلْ ولاَ يَتَّخِذْ خُبْنَةً». [هـ: ٢٣٠١].

قال: وفي البَابِ عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو وَعَبَّادِ بنِ شُرَحْبِيلَ ورَافِعِ بنِ عَمْرٍو وَعُمَيْرٍ مَوْلَى آبي اللَّحْمِ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ غريبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ إلاَّ مِنْ حديثِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمٍ. وقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بعضُ أهْلِ العلم لابنِ السَّبِيلِ في أكلِ الثِّمَارِ. وكَرِهَهُ بعضُهُمْ إلاَّ بالثَّمَنِ.

١٢٨٨- [قال الألباني: ضعيف، وصححه الترمذي] حدثنا أبو عَمَّارٍ الحُسين بن حُرَيث الخُزاعي. حدثَنا الفَضْلُ ابنُ مُوسَى عنْ صَالِحِ ابنِ أبي جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ، عنْ رَافِعِ بنِ عَمْرٍو، قالَ: كُنْتُ أرْمِي نَخْلَ الأنْصَارِ. فأخَذُونِي فذَهَبُوا بِي إلَى النبيِّ ﷺ. فقَالَ: «يَا رَافِعُ لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ»؟ قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله الجُوعُ. قالَ: «لاَ تَرْمِ. وَكُلْ مَا وَقَعَ. أشْبَعَكَ الله وَأرْوَاكَ». [د: ٢٦٢٢] [هـ: ٢٢٩٩].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيح.

١٢٨٩- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثَنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ عَجْلاَنَ، عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عنْ أبيهِ، عنْ جَدِّهِ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ المُعَلَّقِ. فقَالَ: «مَنْ أصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً، فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ». [د: ١٧٠٩].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ.

٥٥- بابُ مَا جَاءَ في النَّهْيِ عنِ الثُّنْيَا

١٢٩٠- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيُّوبَ البَغْدَادِيّ. أخبرنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ قال: أخْبَرَنِي سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ عنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عنْ عَطَاءٍ، عنْ جَابِرٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ والمُخَابَرَةِ والثُّنْيَا، إلاَّ أنْ تُعْلَمَ. [د: ٣٤٠٥] [ن: ٣٨٨٠].

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، غريبٌ مِنْ هذا الوَجهِ، مِنْ حديث يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عنْ عطَاءٍ، عنْ جَابرٍ.

٥٦- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتى يَسْتَوْفِيَه

١٢٩١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عنْ طَاوُسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ». قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وأحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ. [خ: ٢١٣٥] [م: ١٥٢٥] [د: ٣٤٩٧] [ن: ٤٦٠٧].

قال وفي البَابِ عنْ جَابرٍ وابنِ عُمَرَ وأبي هريرة.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أكثَرِ أهْلِ العِلْمِ. كَرِهُوا بَيْعَ الطَّعَامِ حَتَّى يَقْبِضَهُ المُشْتَرِي. وقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ فِيمنِ ابْتَاعَ شَيْئاً مِمَّا لاَ يُكَالُ ولاَ يُوزَنُ، مِمَّا لاَ يُؤْكَلُ ولا يُشْرَبُ، أنْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أنْ يَسْتَوْفِيَهُ. وإنَّمَا التَّشْدِيدُ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ، فِي الطَّعَامِ. وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحاقَ.

٥٧- بابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ البَيْعِ على بيع أخيه

١٢٩٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثَنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ «لا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ. وَلاَ يَخْطُبْ بعضكم عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ». [خ: ٢١٣٩، ٢١٦٥، ٥١٤٢] [م: ١٤١٢] [د: ٣٤٣٦] [ن: ٤٥١٥] [هـ: ٢١٧١].

قالَ: وفي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «لاَ يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أخِيهِ» ومَعْنَى البَيْعِ في هذا الحَدِيثِ عنِ النبيِّ ﷺ، عِنْدَ بَعضِ أهْلِ العِلْمِ، هُوَ السَّوْمُ.

٥٨- بابُ ما جَاءَ فِي بَيْعِ الخَمْرِ والنَّهْيِ عَنْ ذلِك

١٢٩٣- [حسن] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ. حدثنا المعتمر ابنُ سُلَيْمانَ قالَ: سَمِعْتُ لَيْثاً يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبَّادٍ، عَنْ أنسٍ، عَنْ أبي طَلْحَةَ، أنَّهُ قالَ: يَا نَبِيَّ الله إنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْراً لأيْتَامٍ في حِجْرِي. قالَ «أهْرِقِ الخَمْرَ وَاكْسِرِ الدِّنَانَ». [د: ٣٦٧٤].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ جابِرٍ وَعائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي طَلْحَةَ، رَوَى الثَّوْرِيّ هذا الْحَدِيثَ عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ عَبَّادٍ، عَنْ أنسٍ أنَّ أبَا طَلْحَةَ كَانَ عِنْدَهُ وهذا أصَحّ مِنْ حَدِيث اللَّيْثِ.

٥٩- باب النّهي ان يُتّخذ الخمرُ خلاً

١٢٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار. حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ. حدثنا سُفْيَانُ عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى ابنِ عَبَّادٍ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: سُئِلَ النبيّ ﷺ: أيُتَّخَذُ الْخَمْرُ خَلاً؟ قَالَ «لا». [م: ١٩٨٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

١٢٩٥- [حسن صحيح] حدثنا عبدالله بنُ مُنِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبا عَاصِمٍ عَنْ شَبِيبِ بنِ بَشْرٍ، عَنْ أنسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ. لَعَنَ رسولُ الله ﷺ في الْخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا والمحْمُولَةَ إلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وبَائِعَهَا وآكِلَ ثَمَنِها والمشتري لَهَا والمشْتَرَاةَ لَهُ. [هـ: ٣٣٨١].

قال أبو عيسى: هذا حديث غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أنسٍ. وقدْ رُوِيَ نَحْوُ هذا عَنْ ابن عَبَّاس وَابنِ مَسْعُود وابنِ عُمَرَ عَنِ النبيّ ﷺ.

٦٠- بابُ مَا جَاءَ فِي احْتِلاَبِ الْمَوَاشِي بِغَيْرِ إِذْنِ الأَرْبَـــاب

١٢٩٦- [صحيح] حدثنا أبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ. حَدّثنا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «إذَا أتَى أحَدُكُم عَلَى مَاشِيَةٍ، فإنْ كانَ فِيها صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأذِنْهُ. فإنْ أذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ ولْيَشْرَبْ. وَإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أحَدٌ فَلْيُصَوِّتْ ثلاثاً. فَإنْ أجَابَهُ أحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْــهُ. فإنْ لَـمْ يُجِبْــهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ ولْيَشْرَبْ ولاَ يَحْمِلْ». [د: ٢٦١٩].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وأبي سَعِيد.

قال أبو عيسى: حديث سَمُرَةَ حديث حسنٌ (غريب) والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحاقُ.

قال أبو عيسى: وَقَالَ عَلِيّ بنُ الْمَدِينِيّ: سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ. وَقَدْ تَكلّم بَعْضُ أهْلِ الْحَدِيثِ في رِوَايَةِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالُوا: إنّمَا يُحَدّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ.

٦١- باب مَا جَاءَ فِي بَيْعِ جُلُودِ الْمَيتَةِ والأَصْنَامِ

١٢٩٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا اللّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله، أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ وهُوَ بِمَكّةَ، يَقُولُ: «إنّ الله وَرَسُولَهُ حَرّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ والْخِنْزِيرِ والأَصْنَامِ» فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فإنّهُ يُطْلَى بِهَا السّفُنُ وَيُدهَنُ بها الْجُلودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النّاسُ؟ قالَ لا «هُوَ حَرَامٌ».

ثمّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: «قَاتَلَ الله الْيَهُودَ. إنّ الله حَرّمَ عَلَيْهِمُ الشّحُومَ فَأجْمَلُوهُ ثمّ باعُوهُ فأكَلُوا ثَمَنَهُ». [خ: ٢٢٣٦، ٤٢٩٦] [م: ١٥٨١] [د: ٣٤٨٦] [ن: ٤٢٦٧] [هـ: ٢١٦٧].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وابْنِ عَبّاس.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ.

٦٢- باب ما جَاءَ فِي الرّجُوعِ فِي الْهِبَةِ

١٢٩٨- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بْنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ. حدثنا عَبْدُ الوهّابِ الثّقَفِيّ حدثنا أيّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا؛ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السّوْءِ. الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

قال: وفِي الْبَابِ عنِ ابنِ عُمَرَ، عن النبيّ ﷺ أنهُ قالَ: «لاَ يَحِلّ لأِحَدٍ أنْ يُعْطِيَ عَطِيّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا. إلاَ الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ». [خ: ٢٥٨٩، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٦٩٧٥] [م: ١٦٢٢] [ن: ٣٦٩٩] .

١٢٩٩- [صحيح] حدثنا بذلِكَ مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدّثنا ابنُ عَدِيٍّ عنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلّمِ، عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ؛ أنّهُ سَمِعَ طَاوُساً يُحَدّثُ عنِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاسٍ، يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إلى النبيّ ﷺ، بِهذَا الْحدِيثِ. [د: ٣٥٣٩] [ن: ٣٦٩٢] [هـ: ٢٣٧٧].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. قَالُوا: مَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَلَيْسَ لَهُ أنْ يَرجع فيها

ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرم فله أن يرجع فيها، مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا وهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ. وقالَ الشَّافِعِيُّ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إلاَّ الْوَالِدَ فِيما يُعْطِي وَلَدَهُ. واحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ بحَدِيثِ عبدالله بن عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا، إلاَّ الْوَالِدَ فِيما يُعْطِي وَلَدَهُ».

٦٣- بابُ مَا جَاءَ في الْعَرَايَا والرُّخْصَةِ في ذلك

١٣٠٠- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ. حدّثنا عَبْدَةُ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ. عنْ نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن الْمُحَاقَلَةِ والْمُزَابَنَةِ. إلا أنَّهُ قَدْ أذِنَ لأهْلِ الْعَرَايَا أنْ يَبِيعُوهَا بِمثْلِ خَرْصِهَا.

قال: وفِي الْبَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وجَابِرٍ. [خ: ٢٣٨٠، ٢١٧٣، ٢١٨٤، ٢١٨٨، ٢١٩٢] [م: ١٥٣٩] [د: ٣٣٦٤] [ن: ٤٥٤٠].

قال أبو عيسى: حديثُ زَيْدِ بن ثَابِتٍ هكذَا. رَوَى مُحَمَّدُ ابنُ إسْحَاقَ هذَا الْحَدِيثَ، ورَوَى أيُّوبُ وعبيدالله بنُ عُمَرَ ومَالِكُ بنُ أنَسٍ عن نافع، عنِ ابنِ عُمَرَ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة. وبهذا الاسناد عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ؛ أنه رَخَّصَ في الْعَرَايَا. وهذا أصح من حديث محمد بن أسحاق.

١٣٠١- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ. حدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عنْ مَالِكِ بن أنس، عنْ دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ، عنْ أبي سُفْيَانَ مَوْلَى ابن أبي أحْمَدَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ؛ رخَّصَ في بَيْعِ الْعَرَايَا فِيما دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ، أوْ كَذَا. حدّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مَالِكٍ، عنْ دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ، نَحْوَهُ. وَرُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ عنْ مَالِكٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ أرْخَصَ في بَيْعِ الْعَرَايَا في خَمْسَةِ أوْسُقٍ، أوْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ. [خ: ٢١٩٠، ٢٣٨٢] [م: ١٥٤١] [د: ٣٣٦٤] [ن: ٤٥٤١].

١٣٠٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا حَمادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ، عنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عمَرَ، عنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ؛ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أرْخَصَ في بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. [تقدم تخريجه آنفاً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحديث أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَيْهِ عنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وأحْمَدُ وإسْحَاقُ. وقَالُوا: إنَّ الْعَرَايَا مُسْتَثْنَاةٌ مِن جُمْلَةِ نَهْيِ النبيِّ ﷺ. إذْ نَهَى عنِ الْمُحَاقَلَةِ والْمُزَابَنَةِ. واحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ وحديثِ أبي هُرَيْرَةَ، وقَالُوا لَهُ: أنْ يَشْتَرِيَ مَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ. ومَعْنَى هذا عِنْدَ بعْضِ أهْلِ العِلْمِ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ أرَادَ التَّوْسِعَةَ عَلَيْهِمْ في هذَا، لأنهُمْ شَكَوْا إلَيْهِ وقَالوا: لاَ نَجِدُ مَا نَشْتَرِي مِنَ التَّمَرِ إلاَّ بِالتَّمْرِ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ أنْ يَشْتَرُوهَا، فَيَأْكُلُوهَا رُطَباً.

٦٤- باب منــه

١٣٠٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الحلوانيّ الْخَلاَلُ. حدّثنا أبو أُسَامَةَ عَنِ الوَلِيدِ بن كثِيرٍ. حدّثنا بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ؛ أنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ و سَهْلَ بنَ أبي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ، الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، إلاَّ لأصْحَابِ الْعَرَايَا. فَإنَه قدْ أذِنَ لَهُمْ. وعنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ وعنْ كلِّ ثَمَرٍ بخرصه. [خ: ٢٣٨٣، ٢٣٨٤] [م: ١٥٤٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. غَرِيبٌ مِنْ هذَا الْوَجْهِ.

٦٥- باب ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ النَّجْشِ في البيوع

١٣٠٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ وَأحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالاَ: حدّثنا سُفْيَانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولَ الله ﷺ. وقالَ قُتَيْبَةُ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قالَ «لاَ تَنَاجَشُوا». [خ: ٢١٤، ٢١٤٨، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٦٠، ٢١٦٢، ٢٧٢٣] [م: ١٤١٣، ١٥١٥] [د: ٣٤٣٨] [ن: ٣٢٣٩] [هـ: ٢١٧٢].

قال: وفِي الْبَابِ عنِ ابنِ عُمَرَ وأنَسٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. كَرِهُوا النَّجْشَ.

قال أبو عيسى: والنَّجْشُ أنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الَّذِي يفصل السِّلْعَةَ إلَى صَاحِبِ السِّلْعَةِ فَيَسْتَامُ بِأكْثَرَ مِمَّا تَسْوَى. وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُهُ الْمشْتَرِي، يُرِيدُ أنْ يَغْتَرَّ الْمُشْتَرِي بِهِ، ولَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ الشِّرَاءُ. إنَّمَا يُرِيدُ أنْ ينخدع الْمُشْتَرِي بِمَا يَسْتَامُ. وهذا ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ.

قالَ الشَّافِعِيُّ: وإنْ نَجَشَ رَجُلٌ، فَالنَّاجِشُ آثِمٌ فِيما

يَصنَعُ، والبَيْعُ جَائِزٌ. لأنَّ الْبَائِعَ غَيْرُ النَّاجِشِ.

٦٦- بابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ

١٣٠٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادٌ وَ مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قالاَ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عنْ سُفْيَانَ، عنْ سِمَاكِ ابنِ حَرْبٍ، عنْ سُوَيْدِ بن قَيْسٍ قالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزّاً منْ هَجَرٍ. فَجَاءَنَا النبيُّ ﷺ فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ. وعِنْـدِي وزّانٌ يَـزِنُ بِالأجْـرِ. فقالَ النبيُّ ﷺ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وأرْجِحْ». [د: ٣٣٣٦] [ن: ٢٢٢٠].

قالَ: وفي البابِ عنْ جَابرٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ سُوَيْدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأهْلُ العِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ الرُّجْحَانَ في الوَزْنِ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هذَا الْحَديثَ عن سِمَاكٍ، فَقَالَ: عَنْ أبي صَفْوَانَ. وذكر الحَديثَ.

٦٧- بابُ مَا جَاء فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ وَالرِّفْقِ بِه

١٣٠٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ. حدّثنا إسْحَاقُ بنُ سُلَيْمانَ الرَّازِيّ عنْ دَاوُدَ بن قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ ابنِ أسْلَمَ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أوْ وَضَعَ لَهُ، أظَلَّهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عرشِهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ».

قال: وفي البابِ عَنْ أبي اليَسَرِ وأَبي قَتَادَةَ وحُذَيْفَةَ وابنِ مَسْعُودٍ وعُبَادَةَ وجابر.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذا الوَجْهِ.

١٣٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ. حَدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبي مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ. فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ. إلاَّ أنَّهُ كانَ رَجُلاً مُوسِراً. وكانَ يُخَالِطُ النّاسَ. وَكَانَ يأمُرُ غِلْمَانَهُ أنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ. فَقَالَ الله عز وجل: نَحْنُ أحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ». [م: ١٥٦١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو اليسر كعبُ بن عمرو.

٦٨- بابُ مَا جَاء فِي مَطْلِ الغَنِيِّ أنه ظُلْم

١٣٠٨- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ. حَدّثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي. حدّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ. وَإذَا أُتْبِعَ أحَدُكُم عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ». [خ: ١١٣٧] [م: ١٥٦٤].

قَالَ: وَفِي البَابِ عَنِ ابنِ عمَر والشَّرِيدِ بن سُوَيْد الثَّقَفِي.

١٣٠٩- حَدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالله الهَرَوِيّ قَالَ: حَدّثنا هُشَيْم قَالَ: حَدّثنا يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ وإذا أحلت على مَلِيء فاتْبِعْهُ ولا تَبِعْ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ». [هـ: ٢٤٠٤].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَمَعْنَاهُ: إذَا أُحِيلَ أحَدُكُم عَلَى مَلِيّ فَلْيَتْبَعْ. فقال: بَعْضُ أهلِ العِلْمِ: إذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى مَلِي فَاحْتَالَهُ فَقَدْ بَرِىءَ الْمُحِيلُ ولَيْسَ لَهُ أنْ يَرْجِعَ عَلَى الْمُحِيلِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وَإسْحَاقَ. وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا تَوَى مَالُ هذا بإفلاَسِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ، فَلَهُ أنْ يَرْجِعَ عَلَى الأوَّلِ. وَاحتَجُّوا بِقَوْلِ عُثمانَ وَغَيْرِهِ حِينَ قَالُوا: (لَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوى). قَالَ إسْحَاقُ: مَعْنَى هذا الحديثِ (لَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوى) هذا إذَا أُحِيلَ الرَّجُلُ عَلَى آخرَ، وَهُوَ يَرَى أنَّهُ مَلِيٌّ. فإذا هُوَ مُعْدِمٌ، فَلَيْسَ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ تَوى.

٦٩- بابُ مَا جَاء فِي المُلاَمَسَةِ والمُنَابَذَةِ

١٣١٠- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيْبٍ وَ مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قَالاَ: حَدّثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهى رسولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلاَمَسَةِ. [خ: ٢١٤٦، ٥٨٢١] [م: ١٥١١].

قال: وفي البَابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَمَعْنَى هذا الحديثِ أنْ يَقُولَ: إذَا نَبَذْتُ إلَيْكَ الشَّيْءَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بيني وَبَيْنَكَ. والْمُلاَمَسَةُ أنْ يَقُولَ: إذَا لَمَسْتَ الشَّيءَ فَقَد وَجَبَ البَيْعُ، وإنْ كانَ لاَ يَرَى مِنْهُ شَيْئاً. مِثْلِ مَا يَكُونَ فِي الجِرابِ أوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وإنَّمَا كانَ هذَا مِنْ بُيُوعِ أهْلِ الجَاهِلِيَّةِ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

٧٠- بابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَفِ فِي الطعَام والتمر

١٣١١- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حَدّثنا

سُفْيَانُ عَنْ ابنِ أبي نجيح، عنْ عبدالله بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أبي الْمِنهَال، عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ في الثّمَرِ فَقَالَ: «مَنْ أسْلَفَ فَلْيُسْلِفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إلى أجَلٍ مَعْلُومٍ». [خ: ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣] [م: ١٦٠٤] [د: ٣٤٦٣، ٤٦٣٠] [هـ: ٢٢٨٠].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أبي أوْفَى وَعبدالرحمن بن أبْزَى.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابن عَبّاسٍ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. أجَازُوا السّلَفَ في الطّعَامِ والثّيَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِمّا يُعْرَفُ حَدّهُ وَصِفَتُهُ. وَاخْتَلَفُوا في السّلَمِ في الْحَيَوانِ. فَرَأى بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ السّلَمَ في الْحَيَوانِ. جَائِزاً وهُوَ قَوْلُ الشّافِعيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. وَكَرِهَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ مِن أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهم السّلَمَ في الْحَيَوانِ. وهُو قَوْلُ سُفْيَانَ وأهْلِ الْكُوفةِ أبو المنهال اسمه عبدالرحمن بن مطعم.

٧١- بابُ مَا جَاءَ في أرْضِ الْمُشْتَرَكِ يُرِيدُ بَعْضُهُمْ بَيْعَ نصيبه

١٣١٢- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ. حدّثنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ، عنْ سَعِيدٍ، عنْ قَتَادَةَ، عنْ سُلَيمانَ الْيَشْكُرِيّ، عنْ جَابر بن عبدالله؛ أنّ نبيّ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ لَهُ شَرِيكٌ في حَائِطٍ، فَلاَ يَبِيعُ نَصِيبَهُ مِنْ ذلِكَ حَتّى يَعْرِضَهُ على شَريكِهِ». [م: ١٦٠٨ نحوه].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ إسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتّصلٍ. سَمِعْتُ مُحَمّداً يَقُولُ: سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيّ، يُقَالُ: إنّهُ مَاتَ في حَيَاةِ جَابِر بن عَبْدِالله. قالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَتَادَةُ وَلاَ أبو بِشْرٍ. قالَ مُحَمّدٌ: وَلاَ نَعْرِف لأحَدٍ مِنْهُمْ سَمَاعاً مِنْ سُلَيْمانَ الْيَشْكُرِيّ. إلاّ أنْ يَكُونَ عَمْرو بنُ دِينَار. فَلَعَلّهُ سَمِعَ مِنْهُ في حَيَاةِ جَابِر بن عَبْدِالله. قالَ: وَإنّمَا يُحَدّثُ قَتَادَةُ عنْ صَحِيفَةِ سُلَيمانَ الْيَشْكُرِيّ. وَكَانَ لَهُ كِتَاب عنْ جَابِرِ بنِ عبدالله. حَدّثنا أبو بكر الْعَطّار عبد القدوس قال: عَلِيّ بنُ الْمَدِينِيّ: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: قالَ سُلَيْمَانُ التّيْمِيّ: ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرِ ابن عبدالله إلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ فَأخَذَهَا، أوْ قالَ فَرَوَاهَا. وذَهَبُوا بِهَا إلَى قَتَادَةَ فَرَوَاهَا. وأتوني بِهَا فَلَمْ أروها يقول رددتها.

٧٢- بابُ مَا جَاءَ في الْمُخَابَرَة والْمُعَاوَمة

١٣١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمد بنُ بَشّار. حدّثنا عَبْدُ الْوَهّابِ الثّقَفِيّ. حدّثنا أيّوبُ عنْ أبي الزّبَيْرِ، عنْ جَابِرٍ؛ أنّ النبيّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ والْمُزَابَنَةِ والْمُخَابَرَةِ والْمُعَاوَمَةِ. ورَخّصَ في الْعَرَايَا. [م: ٣٤٠٤] [ن: ٤٦٤٧، ٤٦٤٨] [هـ: ٢٢٦٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٣- بابُ ما جاء في التسعير

١٣١٤- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحافظ] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدّثنا الْحَجّاجُ بنُ مِنْهَال. حدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ قَتَادَةَ. وثَابتٌ وحُمَيْدٌ عنْ أنَس، قالَ: غَلاَ السّعْرُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ. فَقَالُوا: يَا رسولَ الله سَعّرْ لَنَا فقَالَ: «إنّ الله هُوَ الْمُسَعّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرّزّاقُ، وإنّي لأرْجُو أنْ ألْقَى رَبّي وَلَيْسَ أحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ في دَمٍ ولاَ مَالٍ». [د: ٣٤٥١] [هـ: ٢٢٠٠].

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٤- باب مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْغِشّ في الْبُيُوع

١٣١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْر. أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عنِ الْعَلاَءِ بن عبدالرحمن، عنْ أبِيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ عَلَى صُبْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ. فَأدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أصَابِعُهُ بَلَلاً. فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الطّعَامِ! مَا هذا؟» قالَ: أصَابَتْهُ السّمَاءُ، يَا رسولَ الله! قالَ: «أفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطّعَامِ حَتّى يَرَاهُ النّاسُ»؟ ثمّ قالَ: «مَنْ غَشّ فَلَيْسَ مِنّا». [م: ١٠٢] [هـ: ٢٢٢٤].

قال: وفِي الْبَابِ عنِ ابْنِ عُمَرَ وأبي الْحَمْرَاءِ وابنِ عَبّاس وبُرَيْدَةَ وأبي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ وَحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمان.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهلِ الْعِلْمِ. كَرِهُوا الْغِشّ، وَقَالُوا: الْغِشّ حَرَامٌ.

٧٥- باب مَا جَاءَ في اسْتِقْرَاضِ الْبَعِيرِ أو الشّيْءِ مِنَ الْحَيَوانِ أو السن

١٣١٦- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيبٍ. حدّثنا وَكِيعٌ عنْ عَلِيّ بنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن أبي سَلَمَةَ،

عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: استَقْرَضَ رسولُ الله ﷺ سنا فأعْطَاه سِنا خَيْراً مِنْ سِنّهِ وقالَ: «خِيَارُكُمْ أحَاسِنُكُمْ قَضَاءً». [خ: ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٩٠، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣] [م: ١٦٠١] [ن: ٤٦٣٢، ٤٧٠٧] [هـ: ٢٤٢٣].

قال: وفي البَابِ عنْ أبي رَافِعٍ. قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وسُفْيَانُ عن سَلَمَةَ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ. لَمْ يَرَوْا بِاسْتِقْرَاضِ السّنّ بأساً مِنَ الأبِلِ. وهُوَ قَوْلُ الشّافعيّ وأحمدَ وإسْحاقَ. وكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.

١٣١٧- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى. حَدّثنا وَهْبُ ابنُ جَرِيرٍ. حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ؛ أنّ رَجُلاً تَقَاضَى رَسُولَ الله ﷺ فَأغْلَظَ لَهُ، فَهَمّ بِهِ أصْحَابُهُ. فقَالَ رسُولُ الله ﷺ: «دَعُوهُ، فَإنّ لِصَاحِبِ الْحَقّ مَقَالاً» ثم قالَ: «اشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً، فَأعْطُوهُ إيّاهُ» فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا إلاّ سِنّا أفْضَلَ مِنْ سِنّهِ. فَقَالَ: «اشْتَرُوهُ فَأعطوهُ إيّاهُ. فَإنّ خيرَكمْ أحْسَنُكُم قَضَاءً».

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ. حدّثنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، نَحْوَهُ. [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ. حَدّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ. حَدّثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي رَافِعٍ مَوْلَى رسول الله ﷺ قالَ: اسْتَسْلَفَ رسُولُ الله ﷺ بَكْراً. فَجَاءَتْهُ إبِلٌ مِنَ الصّدَقَةِ. قَالَ أبو رَافِعٍ. فأمَرَنِي رسُولُ الله ﷺ أنْ أقْضِيَ الرّجُلَ بَكْرَهُ. فَقُلْتُ: لاَ أجِدُ في الإبِلِ إلاّ جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِياً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أعْطِهِ إيّاهُ. فإنّ خِيَارَ النّاسِ أحْسَنُهُمْ قَضَاءً». [م: ١٦٠٠] [د: ٣٣٤٦] [ن: ٤٦٣١] [هـ: ٢٢٨٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٧٦- بـــــاب

١٣١٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ. حَدّثنا إسْحاقُ بنُ سُلَيْمانَ الرازي عَنْ مُغِيرَةَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إن الله يُحِبّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الشّرَاءِ. سَمْحَ الْقَضَاءِ».

قال: وفي الباب عن جابر.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الْحَدِيثَ عن يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٣٢٠- [صحيح] حدثنا عَبّاسٌ الدّوري. حَدّثنا عَبْدُالْوَهّابِ بنُ عَطَاءٍ أخبرنا إسْرَائِيلُ، عَنْ زَيْدِ بن عَطَاءِ بن السّائِبِ، عَنْ مُحَمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَال رَسولُ الله ﷺ: «غَفَرَ الله لِرَجُلٍ كان قَبْلَكُمْ. كَانَ سَهْلاً إذَا بَاعَ. سَهْلاً إذَا اشْتَرَى. سَهْلاً إذَا اقْتَضَى».

قال: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غريب مِنْ هذا الْوَجْهِ.

٧٧- باب النّهْيِ عَنْ الْبَيْعِ في الْمَسْجِدِ

١٣٢١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاّلُ. حَدّثنا عارِمٌ. حَدّثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ. أخبرنا يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمّدِ بْنِ عبدالرحمن بن ثَوْبَانَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا رَأيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أوْ يَبْتَاعُ في الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لاَ أرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ. وَإذَا رَأيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالّةً فَقُولوا: لا ردّ الله عَلَيْكَ». [ن: ١٠٠٠٤ – الكبرى].

حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ. كَرِهُوا الْبَيْعَ وَالشّرَاءَ في الْمَسْجِدِ. وَهُوَ قَوْلُ أحْمد وَإسْحَاقَ. وَقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ، في الْبَيْعِ وَالشّرَاءِ في الْمَسْجِدِ.

١٣- كتاب الأحكـام عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ عن رَسُولَ الله ﷺ في الْقَاضِي

١٣٢٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصنعاني حَدّثنَا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يُحَدّثُ عَنْ عبدالله بن مَوْهِبٍ أنّ عُثْمانَ قَالَ لابْنِ عمَرَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النّاسِ. قَالَ: أوَ تُعَافِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: إني سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كان قَاضِياً فَقَضَى بِالْعَدْلِ، فَبِالْحَرِيّ أنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافاً». فَمَا أرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ؟.

وفي الْحَدِيثِ قِصّةٌ. وَفي الْبَابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمَرَ حديثٌ غَرِيبٌ. وَلَيْسَ إسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتّصِلٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ الذي رَوَى عَنْهُ الْمُعْتَمِرُ هَذَا، هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ أبي جَمِيلَةَ. [د: ٣٥٧٣] [هـ: ٢٣١٥].

١٣٢٢م- حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حَدّثَنِي الْحُسَيْنُ بنُ بِشْرٍ حَدّثنَا شَرِيك عَنِ الأعْمشِ عَن سَهْلِ بن عبيرةَ عن ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أبيهِ أنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: القُضَاةُ ثَلاثَةٌ: قَاضِيان فِي النّار وَقَاضٍ فِي الجَنّةِ: رجلٌ قَضَى بِغَيرِ الحَقّ فَعَلِمَ ذَاكَ فَذَاكَ في النّار وَقاضٍ لا يَعْلَمُ فاهلكَ حُقوقَ النّاسِ فَهُو فِي النّار وقَاضٍ قَضَى الحَقّ فَذَلِكَ في الجَنّة.

١٣٢٣- [ضعيف] حدثنا هَنّادٌ. حَدّثنَا وَكِيعٌ عَنْ إسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ بِلالِ بنِ أبي مُوسَى، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ، وُكِلَ إلى نَفْسِهِ، وَمَنْ اجْبِرَ عَلَيْهِ، يَنْزِلُ الله عَلَيْهِ مَلكاً فَيُسَدّدُهُ». [د: ٣٥٧٧] [هـ: ٢٣٠٩].

١٣٢٤- [ضعيف] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن. أخبرنا يَحْيَى بنُ حَمّادٍ عن أبي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالأَعْلَى الثّعْلَبِيّ، عَنْ بِلاَلِ بنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيّ عَنْ خَيْثَمَةَ وَ(هُوَ الْبَصْرِيّ) عن أنس، عَنِ النبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ، وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ، وُكِلَ إلَى نَفْسِهِ. وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ، أَنْزَلَ الله عَلَيْهِ مَلَكاً يُسَدّدُهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَهُوَ أصَحّ مِنْ حَدِيثِ إسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِالأَعْلَى.

١٣٢٥- [صحيح] حدثنا نصْرُ بنُ عَلِي الْجَهْضَمِيّ. حدّثنَا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ عَنْ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍالْمَقْبُرِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أوْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكّينٍ». [د: ٣٥٧١] [هـ: ٢٣٠٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ أيضاً مِنْ غَيْرِ هذَا الْوَجْهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيّ ﷺ.

٢- بابُ مَا جَاءَ في الْقَاضِي يصِيبُ وَيُخْطِىء

١٣٢٦- [متفق عليه] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ مَهْدِيِ، حدّثنا عَبْدُالرّزّاقِ. اخبرنا مَعْمَر، عَنْ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ أبي بَكْرِ بن عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ، فَلَهُ أجْرَانِ. وإذَا حَكَمَ فَأخطأَ فلَهُ أجْرٌ وَاحِدٌ». [خ: ٧٣٥٢] [م: ١٧١٦] [د: ٣٥٧٤] [ن: ٥٣٧٧] [هـ: ٢٣١٤].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ. لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالرّزّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ.

٣- باب مَا جَاءَ في الْقَاضِي كيف يَقْضِي؟

١٣٢٧- [ضعيف، ضعفه البخاري والترمذي] حدثنا هَنّادٌ. حَدّثنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أبي عَوْنٍ الثقفي عن الْحَارِثِ بن عَمْرٍو، عَنْ رجَالٍ مِنْ أصْحابِ مُعَاذٍ؛ أنّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَقْضِي»؟ فَقَالَ: أقْضِي بِمَا في كِتَابِ الله. قَالَ: «فإن لَم يَكُن في كِتَابِ الله»؟ قالَ: فبِسُنّةِ رسول الله ﷺ. قَالَ: «فإنْ لَمْ يكُنْ في سُنّةِ رَسُول الله ﷺ؟» قَالَ: أجْتَهِدُ رَأْيِي. قَالَ: «الْحَمْدُ لله الذِي وَفّقَ رسول رَسُول الله ﷺ». [د: ٣٥٩٢].

١٣٢٨- [انظر ما قبله] حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ جعفر وَعبدالرحمن بنُ مَهْدِيَ قَالاَ: حدّثنَا شُعْبَةُ عَنْ أبي عونٍ عَنْ الْحَارِثِ بن عَمْرٍو، ابْنِ أخٍ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أنَاسٍ مِنْ أهْلِ حِمْصَ، عَنْ مُعَاذٍ، عنِ النبيّ ﷺ نحوه. [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ. وَلَيْسَ إسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتّصِلٍ. وَأَبُو عَوْنٍ الثّقَفِيّ، اسْمُهُ مُحَمّدُ ابنُ عُبَيْدِاللهِ.

٤- بابُ مَا جَاءَ فِي الإمَامِ العَادِلِ

١٣٢٩- [ضعيف] حدثنا عَلِيّ بنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيّ. حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ فُضَيْلِ بن مَرْزوق، عَنْ عَطِيّةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنّ أَحَبّ النّاسِ إلى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً، إمَامٌ عَادِلٌ. وَأَبْغَضَ النّاسِ إلى اللهِ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً إمَامٌ جَائِرٌ».

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بن أبي أوْفَى.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي سَعِيدٍ حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ مِنْ هَذا الْوَجْهِ.

١٣٣٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا عَبْدُ الْقُدُوس بن مُحَمّد، أبُو بَكْرٍ الْعَطّارُ. حدّثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ. حَدّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطّانُ عَنْ أبي إسْحَاقَ الشّيْبَانِيّ عَنْ عبدالله بن أبي أوْفَى، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنّ اللهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ. فَإذَا جَارَ تَخَلّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشّيْطَانُ».

[هـ: ٢٣١٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطّان.

٥- بابُ ما جاءَ فِي الْقَاضِي لا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حتى يَسمعَ كلاَمَهُمَا

١٣٣١- [حسن] حدثنا هَنّاد. حَدّثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا تقَاضَى إلَيْكَ رَجُلاَنِ، فَلاَ تَقْضِ لِلأوّلِ حَتى تَسْمَعَ كَلاَمَ الآخَرِ. فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي». قال عَلِيّ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً بَعْدُ. [د: ٣٥٨٢] [هـ: ٢٣١٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٦- بابُ مَا جَاءَ فِي إمَامِ الرّعِيّة

١٣٣٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبْرَاهِيمَ، حَدّثَنِي عَلِيّ بنُ الْحَكَمِ، حدّثني أبو الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرّةَ لِمُعَاوِيَةَ: إنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ والخَلّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إلاّ أغْلَقَ اللهُ أبْوَابَ السّمَاءِ دُونَ خَلّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ. فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النّاسِ».

قَالَ: وفي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الْوَجْهِ. وَعَمْرُو بْنُ مُرّةَ الْجُهَنِيّ، يُكْنَى أبَا مَرْيَمَ.

١٣٣٣- [قال الحافظ سنده جيد] حدثنا عَلِيّ بْنُ حُجْرٍ. حدّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عنْ يَزِيدَ بن أبي مَرْيَمَ، عن الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أبي مَرْيَمَ صَاحِبَ رسول الله ﷺ، عَنِ النّبِي ﷺ: نَحْو هذا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ ويزيد بن ابي مريم شاميّ، وبريد بن ابي مريم كوفي، وأبو مريم هو عمرو بن مرّة الجهني.

٧- باب ما جاءَ لاَ يَقْضِي الْقَاضِي وَهُوَ غَضْبَان

١٣٣٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ. قالَ: كَتَبَ أبي إلى عُبَيْدِاللهِ بنُ أبي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ، أن لا تَحْكُمْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأنْتَ غَضْبَانُ. فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَحْكُمْ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». [خ: ٧١٥٨] [م: ١٧١٧] [د: ٣٥٨٩] [ن: ٥٤٢١، ٥٤٣٦] [هـ: ٣٢١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو بَكْرَةَ، اسْمُهُ نُفَيْعٌ.

٨- بابُ مَا جَاءَ فِي هَدَايَا الأُمَرَاء

١٣٣٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ دَاوُدَ بْن يَزِيدَ الأَوْدِيّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابنِ شُبَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الْيَمَنِ. فَلمّا سِرْتُ، أَرْسَلَ فِي أثَرِي. فَرُدِدْتُ فَقَالَ: «أتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إلَيْكَ؟ لاَ تُصِيبَنّ شَيْئاً بِغَيْرِ إذْنِي فإنّهُ غُلُولٌ. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. لِهذَا دَعَوْتُكَ، فَامْضِ لِعَمَلِكَ».

قال: وَفي الْبَابِ عَنْ عَدِيّ بنِ عَمِيرَةَ وَبُرَيْدَةَ والْمُسْتَوْرِدِ ابنِ شَدّادٍ وَأبي حُمَيْدٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ مُعَاذٍ، حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أبي أُسَامَةَ عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيّ.

٩- بابُ ما جاء في الرَّاشِي والمُرْتَشِي في الحُكم

١٣٣٦- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ أَبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِيَ في الحُكْمِ.

قال: وَفي الْبَابِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو، وعَائِشَةَ، وابنِ حَدِيدَةَ وأمِّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن، عَنْ عبدالله بن عَمْرٍو عن النبي ﷺ.

وَرُوِيَ عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبيهِ، عَنِ النبيِّ ﷺ، وَلاَ يَصِحُّ. قَال وسَمِعْتُ عبدالله بن عبدالرحمن يَقُولُ: حَدِيثُ أبي سَلَمَةَ عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو، عَنِ النبي ﷺ، أَحْسَنُ شَيْءٍ في هذا البَابِ وَأَصَحُّ.

١٣٣٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيّ. حَدَّثَنَا ابنُ أَبي ذِئْبٍ عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بن عبدالرحمن، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ عبدالله بن عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ. [د: ٣٥٨٠] [هـ: ٢٣١٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠- باب مَا جَاءَ في قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

١٣٣٨- [صحيح] حدثنا أبوعبدالله مُحَمَّدُ بنُ عبدالله ابن بَزِيعٍ. حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ. وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ».

قال: وفي الْبَابِ عَنْ عَلِي وَعَائِشَةَ والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ وسَلْمَانَ ومُعَاوِيَةَ بْن حَيْدَةَ وَعبدالرحمن بن عَلْقَمَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١- بابُ مَا جَاءَ في التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشَيْءٍ لَيْس لَهُ أَنْ يَأْخذَه

١٣٣٩- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أمِّ سلمةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنكم تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، وَإِنَّما أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يكونَ أَلْحَنَ بِحجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فإن قَضَيْتُ لأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فإنَّما أَقْطَعُ لَهُ قطعة مِنَ النَّار، فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً». [خ: ٢٣٥٨، ٢٦٨٠، ٦٩٦٧، ٧١٦٩، ٧١٨١، ٧١٨٥] [م: ١٧١٣] [د: ٣٥٨٣] [ن: ٥٤١٦، ٥٤٣٧] [هـ: ٢٣١٧].

قال: وَفي الْبَابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أمِّ سَلَمَةَ، حَدِيثٌ حسنٌ صَحِيحٌ.

١٢- بَابُ ما جَاءَ في أنّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عليْه

١٣٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا أبو الأَحْوَصِ عَن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلِ بن حجر عَنْ أبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلى النبيِّ ﷺ. فقَالَ الحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ الله إنَّ هذا غَلَبَنِي عَلَى أرْضٍ لِي. فقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أرْضِي وَفي يَدِي لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ. فقَالَ النبيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ»؟ قالَ: لاَ قالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لاَ يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إلاَّ ذَلِكَ». قَالَ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ لِيَحْلِفَ لَهُ. فقَالَ رَسولُ الله ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ «لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً، لَيَلْقَيَنَّ الله وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». [م: ١٣٩] [د: ٣٢٤٥] [ن: ٥٩٨٩ - الكبرى].

قال: وَفي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَابنِ عَبَّاسٍ وَعبدالله بْنِ عَمْرٍو وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

قَال أبو عيسى: حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ. حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣٤١- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أنبأنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّد بْن عُبَيْدِ الله، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ في خُطْبَتِهِ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي. وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».

هذا حديثٌ في إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عبيدالله الْعَرْزَمِيّ يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. ضَعَّفَهُ ابنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ.

١٣٤٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بن عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيّ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ. حدّثنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ الْجُمَحِيّ عَنْ عبدالله بنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

رَسُولَ الله ﷺ قضَى أنَّ الْيمينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [خ: ٤٥٥٢، ٢٥١٤، ٢٦٦٨] [م: ١٧١١] [د: ٣٦١٩] [ن: ٥٤٢٥] [هـ: ٢٣٢١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أن الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمدَّعَى عَلَيْه.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

١٣٤٣- [صحيح] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِي. حدَّثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعةُ ابنُ أبي عبدالرحمن، عَنْ سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ الله ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ. قَالَ رَبِيعَةُ: وَأخبرَنِي ابنٌ لِسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ قَالَ: وَجَدْنَا في كِتَابِ سَعْد أنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. [د: ٣٦١٠] [هـ: ٢٣٦٨].

قال: وَفِي الْبَابِ عَن عَلِيٍ وَجَابِرٍ وابن عَبَّاسٍ وَسُرَّقَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٣٤٤- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَ مُحَمَّدُ بنُ أبَانَ قَالاَ: حَدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . [هـ: ٢٣٦٩].

١٣٤٥- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ. أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ. حدَّثنا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ أبِيهِ، أنَّ النبيَّ ﷺ قضَى بالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ قالَ: وَقضَى بهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ.

قال أبو عيسى: وهذا أصَحّ. وهَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، عنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ أبيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وروَى عَبْدُالعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ ويحيى بن سُلَيْم هذا الحَدِيثَ عَنْ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ أبِيه، عنْ عَلِي، عنِ النبيِّ ﷺ. والعَمَلُ علَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغيرِهِمْ رَأوْا أنَّ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ جَائِزٌ فِي الْحُقُوقِ والأمْوَالِ. وهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بن أنس والشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ. وقَالُوا: لاَ يُقْضَى بالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ إلاَّ فِي الحُقُوقِ والأمْوَالِ وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ أنْ يُقْضَى بالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الوَاحِدِ.

١٤- باب ما جاءَ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَعْتِقُ أحَدُهُمَا نَصِيبَه

١٣٤٦- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عنْ أيُوبَ، عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أعْتَقَ نَصِيباً، أوْ قَالَ: شَقِصاً، أوْ قَالَ: شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ، فَهُوَ عَتِيقٌ. وإلاَّ فقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». قالَ أيُوبُ: وَرُبَّمَا قالَ نَافِعٌ في هذا الْحَدِيثِ، يَعْنِي فَقَدْ عتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ. [خ: ٢٤٩١] [م: ١٥٠١] [د: ٣٩٤١] [ن: ٤٧٠٣].

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ سَالِمٌ عنْ أبِيهِ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه.

١٣٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا بِذلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاَّلُ. حدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاق. أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَالِمٍ، عنْ أبيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِه». [خ: ١٥٠١] [د: ٣٩٤٦] [ن: ٤٧٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣٤٨- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ. أخبرنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بنِ أنسٍ، عنْ بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أعْتَقَ نَصِيباً، أوْ قَالَ: شَقِصاً فِي مَمْلُوك، فَخَلاَصُهُ فِي مَالِهِ إنْ كانَ لَهُ مَالٌ. فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قُوِّمَ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ، غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْه» قَالَ: وفي الْبَابِ عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو. [خ: ٢٥٢٦] [م: ١٥٠٣] [د: ٣٩١٣] [هـ: ٢٥٢٧].

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ. حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ ابنِ أبي عَرُوبَةَ، نَحْوَهُ. وقالَ: شقيصاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى أبَانُ بنُ يَزِيدَ عنْ قَتَادَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ. وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عَنْ قَتادَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أمْرَ السِّعَايَةِ. واخْتَلَفَ أهْلُ العِلْمِ في السِّعَايَةِ. فَرَأى بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ السِّعَايَةَ فِي هَذَا. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وأهْلِ الكُوفَةِ. وبِهِ يَقُولُ إسْحَاقُ. وقَدْ قَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إذَا كانَ الْعَبْدُ بَيْنَ الرجُلَيْنِ، فَأعْتَقَ أحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، فإنْ كانَ

لَهُ مالٌ: غَرِمَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ وعَتَقَ الْعَبْد من ماله. وان لم يكن له من مال عتق من العبد مَا عَتَقَ، وَلاَ يُسْتَسْعَى. وقَالُوا: بِمَا رُوِيَ عن ابن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ. وهذا قَوْلُ اَهْلِ المَدِينَةِ. وبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بنُ أنسٍ والشَّافِعِيّ وأحْمَدُ.

١٥- بابُ ما جَاءَ في الْعُمْرَى

١٣٤٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. حدّثنا ابنُ أبي عَدِي، عَنْ سَعِيدٍ، عنْ قَتَادَةَ، عن الْحَسَن، عنْ سَمُرَةَ؛ أنّ نَبِيَّ الله ﷺ قالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لإهْلِهَا، أوْ مِيراثٌ لإهْلِهَا». [د: ٣٥٤٩].

قال: وفِي البابِ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابتٍ وجَابرٍ، وأبي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ وابنِ الزّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ.

١٣٥٠- [صحيح] حدثنا الأنْصَارِيّ. حدّثنا مَعْنٌ. حدّثنا مَالِكٌ عن ابن شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عنْ جَابرٍ؛ أنّ النبيَّ ﷺ قالَ: «أيّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإنّهَا لِلّذِي يُعطاهَا، لا تَرْجِعُ إلى الّذي أعْطَاهَا. لأنّهُ أعطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ المَوَارِيثُ». [خ: ٢٦٢٥] [م: ١٦٢٥] [د: ٣٥٥٣] [هـ: ١٢٣٨٠] [ن: ٣٧٤٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وغَيرُ وَاحِدٍ عن الزّهْرِيّ، مِثْلَ روَايَةِ مَالِكٍ. وروَى بَعْضُهُمْ عنِ الزّهْرِيّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (وَلِعَقِبِهِ). وروى هذا الحديث من غير وجه عن جابر عن النبي ﷺ قال: العمري جائزة لأهلها وليس فيها (لعقبه). وهذا حديث حسن صحيح. والعملُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ اَهْلِ العِلمِ. قَالُوا: إذَا قَالَ: هِيَ لَكَ، حَيَاتَكَ وَلِعَقِبِكَ، فإنها لِمَنْ أُعْمِرَهَا، لاَ تَرْجِعُ إلى الأوّلِ. وإذَا لَمْ يَقُلْ (لِعَقِبِكَ) فَهِيَ رَاجِعَةٌ إلى الأوّلِ إذا مَاتَ المُعْمَرُ. وهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بن أنسٍ والشّافِعِيّ. ورُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا» والْعَمَلُ على هذا عِنْدَ بَعْضِ اَهْلِ العِلمِ قَالُوا: إذا مَاتَ المُعْمَرُ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ. وإنْ لَمْ تُجْعَلْ لِعَقِبِهِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ.

١٦- باب ما جَاءَ في الرّقْبَى

١٣٥١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدّثنا هُشَيْمٌ عنْ دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ، عنْ أبي الزّبَيْرِ، عنْ جَابرٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الْعُمْرَى جَائِزَة لإهْلِهَا. والرّقْبَى جَائِزَةٌ لإهْلِهَا». [د: ٣٥٥٣] [هـ: ٢٣٨٣] [ن: ٣٧٤١، ٣٧٤٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عنْ أبي الزّبَيْرِ بهذا الاسناد عنْ جَابرٍ مَوْقُوفاً. ولم يرفعه والْعَمَلُ عَلى هذا عِنْدَ بَعْضِ اَهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النبي ﷺ وغَيْرِهِمْ أنّ الرّقْبَى جَائِزَةٌ مِثْلَ العُمْرَى وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ. وَفَرّقَ بَعْضُ اَهْلِ العِلمِ مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ وغَيرِهِمْ بَيْنَ العُمْرَى وَالرّقْبَى. فَأَجَازُوا العُمْرَى وَلَمْ يُجِيزُوا الرّقْبَى.

قال أبو عيسى: وَتَفْسِيرُ الرّقْبَى أنْ يَقُولَ: هذا الشيءُ لَكَ مَا عِشْتَ. فَإنْ مِتّ قَبْلِي فَهِيَ رَاجِعَةٌ إلَيّ. وقالَ أحْمَدُ وإسْحَاقُ: الرّقْبَى مِثْلُ العُمْرَى. وهِيَ لِمَنْ أُعْطِيَهَا. ولاَ تَرْجِعُ إلَى الأوّلِ.

١٧- باب مَا ذُكِرَ عَنْ رسولِ الله ﷺ في الصّلْحِ بَيْنَ النّاسِ

١٣٥٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني وصححه آخرون] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاّلُ. حدّثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيّ. حدّثنا كَثِيرُ بنُ عبدالله بن عَمْرِو بن عَوْفٍ المُزَنِيّ عنْ أبِيهِ، عنْ جَدّهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الصّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ. إلاّ صُلْحاً حَرّمَ حَلاَلاً أوْ أحَلّ حَرَاماً. والمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إلاّ شَرْطاً حَرّمَ حَلاَلاً أوْ أحَلّ حَرَاماً». [هـ: ٢٣٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ ما جَاءَ في الرّجُلِ يَضَعُ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ خَشَباً

١٣٥٣- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمن المخزومي، حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ، عنْ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا اسْتَأْذَنَ أحَدَكُمْ جَارُهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ، فَلاَ يَمْنَعْهُ». فَلَمّا حَدّثَ أبو هُرَيْرَةَ، طَأْطَأُوا رُؤُوسَهُمْ، فقَالَ: مَالِي أرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَالله! لأرْمِيَنّ بِهَا بَيْنَ أكْتَافِكُمْ.

[خ: ٢٤٦٣، ٥٦٢٧] [م: ١٦٠٩] [د: ٣٦٣٤] [هـ: ٢٣٣٥].

قال: وفِي الْبَابِ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ وَمُجَمّعِ بنِ جَارِيَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ. وبِهِ

يَقُولُ الشَّافِعِيّ. وَرَوَى عن بَعْض أهْلِ العِلم مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ أنس. قَالُوا: لَهُ أنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أنْ يَضَعَ خَشَبَهُ في جِدَارِهِ. وَالْقَوْلُ الأوّلُ أصَحّ.

١٩- بابُ ما جَاءَ أنَّ اليَمِينَ عَلَى مَا يُصَدِّقُهُ صَاحِبُه

١٣٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ وَ أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ (المَعْنَى وَاحِدٌ) قالا: حدّثنا هُشَيْمٌ عنْ عبدالله بن أبي صَالِحٍ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اليَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ». وقال قتيبة: «على ما صدقك عليه صاحبك». [م: ١٦٥٣] [د: ٣٢٥٥] [هـ: ٢١٢٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وعبدالله بن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ هُشَيْم عنْ عَبْدِالله بن أبي صَالِحٍ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلم. وَبِهِ يَقولُ: أحْمَدُ وَإسْحَاقُ. وَرُوِيَ عَنْ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أنّهُ قالَ: إذَا كَانَ المُسْتَحلِفُ ظَالِماً، فَالنّيَّةُ نِيَّةُ الحَالِفِ. وإذَا كَانَ المُسْتَحْلِفُ مَظْلُوماً، فالنّيَّةُ نِيّةُ الّذِي اسْتَحْلَفَ.

٢٠- باب ما جَاءَ في الطّرِيقِ إذَا اخْتُلِفَ فيهِ، كَمْ يُجْعَلُ؟

١٣٥٥- [صحيح] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حدّثنا وَكِيعٌ عَنْ المُثَنّى بن سَعِيدٍ الضّبَعِيّ، عن قَتَادَةَ عنْ بَشِيرِ بن نَهِيك، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلُوا الطّرِيقَ سَبْعَةَ أذْرُعٍ». [د: ٣٦٣٣] [هـ: ٢٣٣٨].

١٣٥٦- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدّثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ. حدّثنا المُثَنّى بنُ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ، عنْ بُشَيْر بن كَعْبٍ العَدَوِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا تَشَاجَرْتُمْ في الطّرِيقِ فَاجْعَلُوه سَبْعَةَ أذْرُعٍ». [خ: ٢٤٧٣] [م: ١٦١٣] [د: ٣٦٣٣] [هـ: ٢٣٣٨].

قال أبو عيسى: وهذا أصَحّ مِنْ حديثِ وَكِيعٍ. قال: وفي البَابِ عن ابن عَبّاس.

قال أبو عيسى: حديثُ بُشَيْرِ بن كَعْبٍ العَدَوِيّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا عَنْ قَتَادَةَ، عنْ بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

٢١- بابُ ما جَاءَ في تَخْيِيرِ الغُلاَمِ بَيْنَ أبَوَيْهِ إذَا افْتَرَقَا

١٣٥٧- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان وابن القطان] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي. حَدّثنا سُفْيَانُ عنْ زِيَادِ بن سَعْدٍ، عنْ هِلاَلِ بن أبي مَيْمُونَةَ الثّعْلَبِيّ، عنْ أبي مَيْمُونَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ أنّ النبيّ ﷺ خَيّرَ غُلاَماً بَيْنَ أبِيهِ وَأُمّهِ. قال: وفي البَابِ عَنْ عبدالله بن عَمْرو، وجَدّ عَبْدِالْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ. [د: ٢٢٧٧] [هـ: ٢٣٥١].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأبُو مَيْمُونَةَ اسْمُهُ سُلَيْمٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. قَالُوا: يُخَيّرُ الْغُلاَمُ بَيْنَ أبَوَيْهِ إذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا المُنَازَعة في الْوَلَدِ. وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ. وَقالاَ: مَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيراً فَالأُمّ أحَقّ. فإذَا بَلَغَ الْغُلاَمُ سَبْعَ سِنِينَ خُيّرَ بَيْنَ أبَوَيْهِ. هِلاَلُ بنُ أبي مَيْمُونَةَ هُوَ هِلاَلُ بنُ عَلِيّ بن أُسَامَةَ. وهُوَ مَدَنِيّ. وقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحيَى ابنُ أبي كَثِيرٍ، ومَالِكُ بنُ أنسٍ، وفُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ.

٢٢- باب ما جَاءَ أنَّ الْوَالِدَ يَأخُذُ مِنْ مَالِ وَلَدِه

١٣٥٨- [صحيح، صححه الترمذي وأبو حاتم وأبو زرعة] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حَدّثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ. حَدّثنا الأعْمَشُ عنْ عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ، عنْ عَمّتِهِ، عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أطْيَبَ مَا أكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ. وإنّ أوْلاَدَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ». [د: ٣٥٢٨] [ن: ٤٤٦١، ٤٤٦٢] [هـ: ٢٢٩٠].

قال: وفي البَابِ عنْ جَابِرٍ وعبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح. وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا عَنْ عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ، عنْ أُمّهِ، عنْ عَائِشَةَ وَأكْثَرُهُمْ قَالُوا: عنْ عَمّتِهِ عنْ عَائِشَةَ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحابِ النبي ﷺ وغَيْرِهِمْ. قَالُوا: إنّ يَدَ الْوَالِدِ مَبْسُوطَةٌ في مَالِ وَلَدِهِ يأخُذُ مَا شَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَأخُذُ مِنْ مَالِهِ إلاّ عِنْدَ الْحَاجَةِ إلَيْهِ.

٢٣- بابُ ما جَاءَ فيمنْ يُكسَرُ لهُ الشّيْءُ، مَا يُحكَمُ لَهُ مِنْ مَالِ الْكاسِرِ؟

١٣٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حَدّثنا أبُو دَاوُدَ الْحَفَرِي عنْ سُفْيَانَ الثوري، عنْ

حُمَيْدٍ، عن أنسٍ قالَ: أهْدَتْ بَعْضُ أزْواجِ النبيِّ ﷺ إلى النبيِّ ﷺ طَعَاماً في قَصْعَةٍ. فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِها. فألْقَتْ مَا فِيها. فَقالَ النبيُّ ﷺ: «طَعامٌ بطعامٍ، وَإناءٌ بإناءٍ».
[خ: ٢٤٨١] [د: ٣٥٦٧] [هـ: ٢٣٣٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣٦٠- [ضعيف الإسناد جداً] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ. أخبرنا سُوَيْدُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ عنْ حَمَيْدٍ، عنْ أنسٍ؛ أنّ النبيَّ ﷺ اسْتَعَارَ قَصْعَةً فَضَاعَتْ فَضَمِنَها لَهُمْ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَإنَّما أرادَ عِنْدِي سُوَيْدٌ الحَدِيثَ الّذِي رَوَاهُ الثّوْرِيّ. وَحَدِيثُ الثّوْرِيّ أصَحّ اسمه ابن داود عمر بن سعد.

٢٤- بابُ ما جَاءَ في حَدِّ بُلُوغِ الرّجُلِ والْمَرأة

١٣٦١- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيّ. حدثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عبيدالله بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، قالَ: عُرِضْتُ عَلَى رسول الله ﷺ في جَيْشٍ وَأنَا ابنُ أرْبَعَ عَشْرَةَ فلمْ يَقْبَلْنِي. فَعُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابلٍ في جَيْش وَأنا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي. قالَ نَافِعٌ: وَحَدّثْتُ بهذا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ فَقَالَ: هذا حَدّ مَا بَيْنَ الصّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. ثُمّ كَتَبَ أنْ يُفْرَضَ لِمَنْ يَبْلُغُ الْخَمْسَ عَشْرَةَ. حَدّثَنَا ابْنُ أبي عُمَرَ. حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عبيدالله بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ، نَحْوَ هذا. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (أنّ عُمَرَ بنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ أنّ هذا حَدّ مَا بَيْنَ الصّغِيرِ وَالْكَبِيرِ). وَذَكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ في حَدِيثِهِ. قال: فحَدّثْنَا بِهِ عُمَرَ بنَ عَبْدِالْعَزِيزِ. فقَالَ: هذا حَدّ مَا بَيْنَ الذّرّيّةِ وَالْمُقَاتِلَةِ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ وابنُ المُبَارَكِ والشّافِعِيّ وأحْمَدُ وَإسْحَاقُ. يَرَوْنَ أنّ الْغُلامَ إذَا اسْتَكْمَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَة، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرّجَالِ. وإن احْتَلَمَ قَبْلَ خَمْسَ عَشْرَةَ فحكمُهُ حُكْمُ الرّجَالِ. وَقَالَ أحْمَدُ وَإسْحَاقُ: الْبُلُوغُ ثَلاثَةُ مَنَازِلَ: بُلُوغُ خَمْسَ عَشْرَةَ، أوْ الاحْتِلامُ، فإنْ لَمْ يُعْرَفْ سِنّهُ وَلا احْتلامُهُ فالإنْبَاتُ (يَعْنِي الْعَانَةَ).

٢٥- باب فِيمَنْ تَزَوّجَ امْرَأةَ ابيه

١٣٦٢- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشجّ. حَدّثَنَا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ عنْ أشْعَثَ، عَنْ عَدِيّ بن ثَابتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قالَ: مَرّ بِي خَالِي أبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ لِوَاءٌ فَقُلْتُ: أيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ إلَى رَجُلٍ تَزَوّجَ امْرَأةَ أبيه، أنْ آتيَهُ برأْسِهِ.

[د: ٤٤٥٦، ٤٤٥٧] [ن: ٣٣٣١، ٣٣٣٢] [هـ: ٢٦٠٧].

قال: وفي الْبَابِ عَنْ قُرّةَ المزني.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ الْبَرَاءِ حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى مُحَمّدُ بْنُ إسْحَاقَ هذا الْحَدَيثَ عَنْ عَدِي بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عبدالله بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرَاءِ. وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ عَنْ أشْعَثَ، عَنْ عَدِيٍ، عَنْ يزيد ابن الْبَرَاءِ عَنْ أبِيهِ. وَرُوِيَ عَنْ أشْعَثَ، عَنْ عَدِيٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ خَالِهِ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

٢٦- بابُ ما جَاءَ في الرّجُلَيْنِ يكُونُ أحدُهُمَا أسْفَلَ مِنَ الآخَرِ في الْمَاء

١٣٦٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدثنا اللّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أنّهُ حَدّثَهُ؛ أنّ عبدالله بْنَ الزّبَيْرِ حَدّثَه أنّ رَجُلاً مِنّ الأنْصَارِ خَاصَمَ الزّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ في شِرَاجِ الْحَرّةِ الّتِي يَسقُونَ بِهَا النّخْلَ. فَقَالَ الأنْصَارِيّ: سَرّحِ الْمَاءَ يَمُرّ. فَأبَى عَلَيْهِ. فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُول الله ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ للزّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثمّ أرْسِلِ الْمَاءَ إلى جَارِكَ» فَغَضِبَ الأنْصَارِيّ: فَقَالَ: يا رسول الله! أنْ كانَ ابْنَ عَمّتِكَ؟ فَتَلَوّنَ وَجْهُ رسول الله ﷺ ثمّ قَالَ: «يا زُبَيْرُ! اسْقِ ثمّ احْبِسِ الْمَاءَ حتّى يَرْجِعَ إلى الْجَدْرِ» فَقَالَ الزّبَيْرُ: وَالله! إنّي لأحْسِبُ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في ذَلِكَ. {فَلاَ وَرَبّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}.

[خ: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠] [م: ١٣٥٧] [د: ٣٦٣٧] [ن: ٥٤١٦] [هـ: ٤٢٨٠].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن الزّهْرِيّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ، عن الزّبَيْرِ. ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ (عَنْ عبدالله بن الزبَيْرِ). وَرَوَاهُ عبدالله بنُ وَهْبٍ عنِ اللّيْثِ. وَيُونُسَ عَنِ الزّهْرِيّ، عن عُرْوَةَ، عنْ عبدالله بنِ الزّبَيْرِ. نَحْوَ الْحَدِيثِ الأوّلِ.

٢٧- باب ما جاءَ فِيمَنْ يُعْتِقُ مَمالِيكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُم

١٣٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ، عنْ أيوبَ، عَنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أبي المُهَلَّبِ، عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ؛ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ أعْتَقَ سِتَّةَ أعْبُدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ﷺ، فَقالَ لَهُ قَوْلاً شَديداً. ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأَهُمْ ثُمَّ أقْرَعَ بَيْنَهُمْ. فاعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأرَقَّ أرْبَعَةً. [م: ١٢٨٨] [د: ٣٩٥٨] [ن: ١٩٥٨] [هـ: ٢٣٤٥].

قال: وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم. وهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشَّافِعِيِّ وَأحْمَدَ وإسْحَاقَ يَرَوْنَ استعمال القُرْعَةِ في هَذا وفِي غَيْرِهِ. وأمَّا بَعْضُ أهْلِ العِلمِ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ وغَيْرِهِمِ فَلَمْ يَرَوُا القُرْعَةَ. وقَالُوا: يُعْتَقُ مِنْ كلِّ عَبْدٍ الثُّلُثُ. ويُسْتَسْعَى في ثُلُثَيْ قِيمتِهِ. وأبو المُهَلَّبِ اسْمُهُ عبدالرحمن بنُ عَمْرو الجَرْمِيّ وهو غير أبي قلابة. ويُقَالُ مُعَاوِيةُ بنُ عَمرِو وأبو قلابة الجرمي اسمه عبدالله بن زيد.

٢٨- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ مَلَكَ ذَا رحم مَحْرَم

١٣٦٥- [قال الألباني: صحيح] حدثنا عبدالله بنُ معاوية الجُمَحِيّ البصري حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ؛ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ». [د: ٣٩٤٩] [هـ: ٢٥٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مُسْنَداً إلاّ مِنْ حَدِيثِ حَمّادِ بن سلَمَةَ. وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن عُمَرَ، شَيْئاً مِنْ هذا.

حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيّ الْبَصْرِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيّ. عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عنْ قَتَادَةَ. وعَاصِمٌ الأحْوَلُ عن الْحَسَنِ، عنْ سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

قال أبو عيسى: ولاَ نَعْلَمُ أحَداً ذَكَرَ في هذا الْحَدِيثِ عَاصِماً الأحْوَلَ عنْ حَمّادِ بن سَلَمَةَ، غَيْرَ مُحَمّدِ ابن بَكْرٍ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلم. وقَدْ رُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ» رَوَاهُ ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ الثَّوْرِيِّ، عنْ عبدالله بن دِينَارٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ.

ولا يُتَابَعُ ضَمْرَةُ عَلَى هذا الحَدِيثِ. وهُوَ حديثٌ خطأٌ عِنْدَ أهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٩- بابُ ما جاءَ فيمن زَرَعَ في أرض قوم بِغيْرِ إذْنِهِم

١٣٦٦- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي وضعفه آخرون] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا شَرِيكُ بنُ عبدالله النَّخَعِيّ، عَنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَطَاءٍ، عنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ زَرَعَ في أرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، ولَهُ نَفَقَتُهُ». [د: ٣٤٠٣] [هـ: ٢٤٦٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أبي إسْحَاقَ، إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ مِنْ حديثِ شَرِيكِ بن عبدالله. والعَملُ عَلَى هذا الْحَديثِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ، وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

وَسَألْتُ مُحَمّدَ بنَ إسمَاعِيلَ عنْ هذا الْحَدِيثِ فقَالَ: هُوَ حديثٌ حسنٌ. وقالَ: لا أعْرِفُه مِنْ حديثِ أبي إسْحَاقَ إلاّ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ. قالَ مُحَمَّدٌ: حَدّثنا مَعْقِلُ بنُ مَالِكٍ البَصْرِيّ. حَدّثنا عُقْبَةُ بنُ الأصَمِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عنْ النبيِّ ﷺ نحوهُ.

٣٠- بابُ ما جاءَ في النَّحْلِ والتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْوَلَدِ

١٣٦٧- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلي. وَسَعِيدُ بنُ عبدالرحمن المَخْزُومِيّ (المَعْنَى الْوَاحِدُ) قَالا: حَدّثنا سُفْيَانُ عنْ الزُّهْرِيّ، عَنْ حميد بن عبدالرحمن وَعَنْ محمّدِ بن النُّعْمَان بن بَشِيرٍ، يُحَدّثَانِ عَنِ النُّعْمَان بن بَشِيرٍ، أنّ أبَاهُ نَحَلَ ابْناً لَهُ غُلاَماً. فَأتَى النبيّ ﷺ يُشْهِدُهُ فقَالَ: «أكُلَّ وَلَدِكَ قدْ نَحَلْتَهُ. مِثْلَ ما نَحَلْتَ هَذَا؟» قَالَ: لاَ. قال: «فَارْدُدْهُ». [خ: ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٦٥٠] [م: ١٦٢٣] [ن: ٣٦٧٤، ٣٦٧٦، ٣٦٧٧] [هـ: ٢٣٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، والْعَمَلُ على هَذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ، يَسْتَحِبّونَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْوَلَدِ، حَتّى قَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَوّي بَيْنَ وَلَدِهِ حتّى في القُبْلَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَوّي بَيْنَ وَلَدِهِ في النَّحْلِ وَالْعَطِيّةِ (يعني الذّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ) وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: التّسْوِيَةُ

بَيْنَ الولَدِ، أنْ يُعطَى الذكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، مِثْلَ قِسْمَةِ المِيرَاثِ، وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ.

٣١- باب ما جَاءَ في الشُّفْعَةِ

١٣٦٨- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ. حَدّثَنَا إسْمَاعِيلُ ابنُ عُلَيّةَ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ، عنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «جَارُ الدّارِ أحَقّ بالدّارِ». [د: ٣٥١٧]

قال: وَفي الْبَابِ عَنِ الشّرِيدِ وَأبي رَافِعٍ وَأنَسٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ سَمُرَةَ حديث حَسَنٌ صحيحٌ. وروَى عِيسَى بنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أنسٍ؛ عَنِ النّبِي ﷺ، مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ عن النبيِّ ﷺ. وَالصّحِيحُ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ، حَدِيثُ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ. ولاَ نَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ عَنْ أنسٍ، إلاّ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بنِ يُونُسَ. وَحَديثُ عبدالله ابن عبدالرحمن الطّائفِيّ، عَنْ عَمْرِو بنِ الشّرِيدِ، عَنْ أبيهِ، عَنِ النّبيّ ﷺ، في هذا الْبَابِ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى إبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ الشّرِيدِ، عَنْ أبي رَافِعٍ، عنْ النبيِّ ﷺ: قال: سَمِعْتُ مُحَمّداً يَقُولُ: كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ.

٣٢- بابُ ما جَاءَ في الشّفْعَةِ لِلْغَائِبِ

١٣٦٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثَنَا خَالِدُ بنُ عبدالله الْوَاسِطِيّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أبي سُلَيْمانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قالَ. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْجَارُ أحَقّ بِشُفْعَتِهِ. يُنْتَظَرُ بِهِ وَإنْ كَانَ غَائِباً، إذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً». [د: ٣٥١٨] [هـ: ٢٤٩٤].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَلاَ نَعْلَمُ أحَداً رَوَى هذا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ أبي سُليمان، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ وقد تكلم شعبة في عبدالملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث.

وَعَبْدُالْمَلِكِ هُوَ ثِقَةٌ مَأمُونٌ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ. لاَ نَعْلَمُ أحَداً تَكَلّمَ فِيهِ غَيْرَ شُعْبَةَ مِنْ أجلِ هذا الْحَدِيث. وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أبي سُليمانَ هذا الحَدِيثَ. ورُوِيَ عَنِ ابنِ الْمُبَارَك. عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ، قالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ ابنُ أبي سُليمانَ مِيزَانٌ. يَعْني في الْعِلْمِ. وَالْعَمَلُ على هذا الْحَدِيثِ عِنْدَ أهْلِ الْعِلْمِ، أنّ الرّجُلَ أحَقّ بِشُفْعَتِهِ وَإنْ كَانَ غَائِباً. فإذَا قَدِمَ فَلَهُ الشّفْعَةُ. وَإنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ.

٣٣- باب ما جَاءَ إذَا حُدّتِ الْحُدُودُ وَوَقَعَتِ السّهَامُ فَلاَ شُفْعَةَ

١٣٧٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ. أخبرنا عبدالرزاق أخبرنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزّهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ابن عبدالرحمن، عَنْ جَابِرِ بن عبدالله قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا وَقَعَتِ الْحدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطّرُقُ، فَلاَ شُفْعَةَ». [خ: ٢٢١٣] [د: ٣٥١٤] [هـ: ٢٤٩٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُرْسَلاً عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنِ النبـيّ ﷺ.

والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ. مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ الخَطابِ وَعُثْمانُ بنُ عَفّانَ. وبهِ يَقُولُ بَعْضُ فُقَهَاءِ التّابِعِينَ. مِثْلُ عُمَرَ بن عَبْدِالْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ قَوْلُ أهْلِ الْمَدِينَةِ. مِنْهُمْ يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيّ وَرَبِيعَةُ بنُ أبي عبدالرحمن وَمَالِكُ بنُ أنسٍ. وَبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيّ وأحْمَدُ وإسْحَاقَ. لاَ يَرَوْنَ الشّفْعَةَ إلاّ لِلْخَلِيطِ. وَلاَ يَرَوْنَ لِلْجَارِ شُفْعَةً إذَا لَمْ يَكُنْ خَلِيطاً.

وَقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ. مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: الشّفْعَةُ لِلْجَارِ. واحْتَجّوا بالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنِ النّبيّ ﷺ قَالَ: «جَارُ الدّارِ أحَقّ بِالدّارِ» وَقَالَ: «الجَارُ أحَقّ بِسَقَبِهِ» وَهُوَ قَوْلُ الثوْرِيّ وابنِ المُبَارَكِ وَأهْلِ الْكُوفَةِ.

٣٤- بابُ [ما جاء أن الشريك شفيع]

١٣٧١- [قال الألباني: منكر] حدثنا يُوسفُ بنُ عِيسَى. حدّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى. عَنْ أبي حَمْزَةَ السّكّرِيّ، عنْ عَبْدِالعَزِيز بن رُفَيْعٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الشّرِيكُ شَفِيعٌ والشّفْعَةُ في كلّ شَيْءٍ».

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا، إلاّ مِنْ حديثِ أبي حَمْزَةَ السّكّرِيّ. وقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن عَبْدِالعَزِيز بن رُفَيْعٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنِ النبيّ ﷺ، مُرْسَلاً وهذا أصَحّ.

حدثنا هَنّادٌ. حَدّثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ عن عَبْدِالعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنِ النبيّ ﷺ، نحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. ولَيْسَ فِيهِ (عن ابن عَبّاس) وهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن

عَبْدِالعَزِيزِ ابنِ رُفَيْعٍ، مِثْلَ هذَا. لَيْسَ فيهِ (عن ابن عَبّاس) وهذَا أَصَحُّ مِنْ حديثِ أبي حَمْزَةَ، وأبو حَمْزَةَ ثِقَةٌ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الخَطَأُ مِنْ غَيْرِ أبي حَمْزَةَ.

حدثنا هَنَادٌ. حدّثنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عنْ عَبْدِالعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَ حديثِ أبي بَكْرِ بن عَيّاشٍ. وقالَ أكْثَرُ أهْلِ العِلْمِ: إنّمَا تَكُونُ الشّفْعةُ في الدُّورِ والأَرَضِينَ. وَلَمْ يَرَوُا الشّفْعَةَ في كلّ شيءٍ. وقالَ بَعضُ أهلِ العِلْمِ: الشّفْعَةُ في كلّ شَيْءٍ. والأوّلُ أصحّ.

٣٥- بابُ ما جاءَ في اللُّقَطَةِ وَضَالّةِ الإبِلِ والغَنَمِ

١٣٧٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدالرحمن، عنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيّ أَنّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فَقَالَ «عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمّ اعرِفْ وكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا. ثمّ اسْتَنْفِقْ بهَا. فإنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إلَيْهِ» فقَالَ له: يَا رسولَ الله فَضَالّةُ الغَنَمِ؟ فقَالَ «خُذْهَا. فإنّمَا هِيَ لَكَ أوْ لأخِيكَ أَوْ لِلذّئْبِ» فقَالَ: يَا رَسُولَ الله فَضَالّةُ الإبلِ؟ قالَ، فَغضِبَ النبيّ ﷺ حَتّى احْمَرّتْ وَجْنَتَاهُ، أو احْمَرّ وَجْهُهُ. فقَالَ: «مَالَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وسِقَاؤُهَا حَتّى تَلْقَى رَبَّهَا». [خ: ٩١، ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨] [م: ١٧٢٢] [د: ١٧٠٤] [ن: ٥٨١١ - الكبرى] [هـ: ٢٥٠٧].

حديثُ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وجْهٍ. وحديثُ يَزيدَ مَوْلَى المُنبعِثِ، عنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ، حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

والعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النّبي ﷺ وغَيْرِهم، ورَخّصُوا في اللُّقَطَةِ إذَا عَرّفَهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، أَنْ يَنْتَفِعَ بِها، وهُوَ قَوْلُ الشّافِعِيّ وأَحْمَدَ وَإسْحَاقَ.

وقَالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ: يُعَرِّفُهَا سَنَةً، فإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وإلا تَصَدّقَ بهَا. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وعبدالله بن المُبَارَكِ، وهُوَ قَوْلُ أهْلِ الكُوفةِ، لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ اللُّقَطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بهَا إذَا كَانَ غَنِياً. وقَالَ الشّافِعِيّ: يَنْتَفِعُ بِهَا وإنْ كانَ غَنِياً، لأنّ أُبَيّ بنَ كَعْبٍ أصَابَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ صُرّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فأَمَرَهُ رسول الله ﷺ أَنْ يُعَرِّفَهَا ثُمّ يَنْتَفِعَ بهَا، وكانَ أُبَي كَثِيرَ المَالِ، مِنْ مَيَاسِيرِ أصْحَابِ رسول الله ﷺ، فأَمَرَهُ رسول الله ﷺ أنْ يُعَرِّفَهَا، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، فأَمَرَهُ النبيّ ﷺ أنْ يَأْكُلَهَا، فَلَوْ كانَتِ اللُّقَطةُ لَمْ تَحِلّ إلاّ لِمَنْ تَحِلّ لَهُ الصّدَقَةُ، لَمْ تَحِلّ لِعَلِيّ ابن أبي طالِبٍ؛ لأنّ عَلِيّ بنَ أبي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَاراً عَلَى عَهْدِ النبي ﷺ فَعَرّفَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُه، فأَمَرَهُ النبيّ ﷺ بأكْلِه، وكانَ لا يَحِلّ لَهُ الصّدَقَةُ.

وقَدْ رَخّص بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ، إذا كانَتِ اللُّقَطَةُ يَسِيرةً، أَنْ يَنْتَفِعَ بهَا ولاَ يُعَرّفَهَا. وقَالَ بَعْضُهُمْ: إذَا كانَ دُونَ دِينَارٍ يُعَرّفُهَا قَدْرَ جُمْعَةٍ، وهُوَ قَوْلُ إسْحَاقَ بن إبْرَاهِيمَ.

١٣٧٣- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بن بَشّار. حدّثنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيّ أخبرنا الضّحّاكُ بنُ عُثْمانَ. حدّثَني سَالِمٌ أَبُو النّضْرِ عنْ بُسْرِ بن سَعِيدٍ، عنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الجُهَنِيّ؛ أنّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن اللُّقَطَةِ فقَالَ «عَرِّفْهَا سَنَةً. فإن اعْتُرِفَتْ، فأَدِّهَا. وَإلاّ فَاعْرِفْ وِعَاءَها وَوِكَاءَهَا وعَدَدَهَا، ثمّ كُلْهَا فإنْ جاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا». [انظر التخريج السابق].

وفي البَابِ عَنْ أُبَيّ بنِ كَعْبٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو والجَارُودِ ابنِ المُعَلّى وعِيَاضِ بنِ حِمَارٍ وجَرِيرِ بن عبدالله قال أبو عيسى حديث زيد بن خالد حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هذَا الوَجْهِ. وقَال أحْمَدُ: أصَحّ شَيْءٍ في هذا البابِ هذَا الحَدِيثُ. (وقد رُوِيَ عنه من غير وجه).

١٣٧٤- [متفق عليه] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاّلُ. حدّثنَا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ ويَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عنْ سفْيَانَ، عنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عنْ سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ ابن صُوحَانَ وسَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ. فَوَجَدْتُ سَوْطاً (قالَ ابنُ نُميرٍ في حديثِهِ: فَالْتَقَطْتُ سَوْطاً فأخَذْتُهُ). قَالاَ: دَعْهُ. فَقُلْتُ: لاَ أدَعُهُ تأكُلهُ السّبَاعُ، لآخُذَنّهُ فَلأَسْتَمْتِعَنّ بِهِ. فَقَدِمْتُ عَلَى أُبَيّ بن كَعْبٍ، فَسَأَلْتُهُ عنْ ذلِكَ، وحَدّثْتُهُ الحَدِيثَ. فقَالَ: أحْسَنْتَ. وجَدْتُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ صُرّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَار، قالَ، فأتَيْتُهُ بهَا. فقَالَ لي «عَرِّفْهَا حَوْلاً» فَعَرّفْتُهَاحولاً فَمَا أجِدُ مَنْ يَعرِفُهَا، ثُمّ أتَيْتُهُ بهَا. فقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلاً آخَرَ» فَعَرّفْتُهَا ثمّ أتَيْتُهُ بها. فقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلاً آخرَ» وقال: «احْصِ عِدّتَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإنْ جَاءَ طَالِبُهَا فَأخْبَرَكَ بِعِدّتِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا فَادْفَعْهَا إلَيْهِ، وإلاّ فَاسْتَمْتِعْ بهَا». [خ: ٢٤٢٦، ٢٤٣٧] [م:

١٧٢٣] [د: ١٧٠١، ١٧٠٢] [هـ: ٢٥٠٦].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

٣٦- بابُ في الوَقف

١٣٧٥- [متفق عليه] حدثنا عَليّ بنُ حُجْرٍ. أنبأنا إسْمَاعيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنْ ابنِ عَوْن، عَنْ نَافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بخَيبرَ فَقَالَ: يا رسولَ الله أصبْتُ مَالاً بخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطّ أنفسَ عِنْدِي مِنْهُ. فَمَا تأمُرني؟ قَالَ: «إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وتَصَدَّقْتَ بِهَا» فَتَصَدّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنّهَا لاَ يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلا يُوهَب ولاَ يُورثُ. تُصَدّقَ بهَا في الفُقَرَاءِ والقُرْبَى وَفي الرِّقَابِ وَفي سَبِيلِ الله، وابنِ السّبِيلِ، والضّيْفِ. لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيها أَنْ يأكُلَ مِنْهَا بِالمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً، غَيْرَ مُتَمَوّلٍ فِيهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِمحمّدِ بنِ سيرينَ فَقَالَ: (غَيْرَ مُتَأَثّلٍ مَالاً). [خ: ٢٧٣٧] [م: ٢٨٧٨] [د: ٢٨٧٨] [ن: ٣٦٠١، ٣٦٠٣] [هـ: ٢٣٩٦].

قَالَ: ابنُ عَوْن: فَحَدّثَني بِهِ رَجُلٌ آخَرُ أَنّهُ قَرَأَهَا في قِطْعَةِ أَدِيم أحْمَرَ (غَيْرَ مُتَأَثّلٍ مَالاً).

قالَ إسْمَاعِيلُ: وَأَنا قَرَأْتُهَا عِنْدَ ابنِ عبيدالله بن عُمَرَ، فَكانَ فيهِ (غَيْرَ مُتَأثّلٍ مالاً).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أصحَابِ النبيّ ﷺ وغَيْرِهِمْ. لاَ نَعْلَمُ بَيْنَ المُتَقدّمِينَ مِنْهُمْ في ذَلِكَ، اخْتِلاَفاً في إجَازَةِ وَقْفِ الأرضِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

١٣٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَليّ بنُ حُجْرٍ. أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن العَلاَءِ بن عبدالرحمن، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عَنْهُ أَنّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُه إلاّ مِنْ ثَلاَثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيةٌ. وَعِلْمٌ يُنْتَفعُ بِهِ. وَوَلَدٌ صَالِحٌ يدعُو لَهُ». [م: ١٦٣١] [د: ٢٨٨٠] [ن: ٣٦٨١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧- بابُ مَا جَاء في العَجْمَاءِ جرْحهَا جبُار

١٣٧٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيع. حدّثنا سُفْيَانُ عنِ الزّهْرِيّ، عنْ سَعِيدِ بن المُسَيّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «العَجْمَاءُ جرحُهَا جُبَارٌ. وَالبِئْرُ جُبَارٌ. والمَعْدِنُ جُبَارٌ. وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ».

حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا الليْثُ عن ابنِ شِهَاب عنْ سَعِيدِ بن المُسَيّبِ وأبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيّ ﷺ، نَحْوَهُ. [خ: ١٤٩٩، ٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣] [م: ١٧١٠] [د: ٤٥٩٣] [ن: ٢٤٩٤] [هـ: ٢٦٧٣].

قالَ: وفي البَابِ عن جَابرٍ، وَعَمْرِو بنِ عون بن عَوْفٍ المُزَنِيّ، وعُبَادَةَ بن الصّامِتِ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا الأنصاريّ عن مَعْنٍ قالَ: أخبرنا مَالِكُ بنُ أَنَس: وتَفْسيرُ حديثِ النبيّ ﷺ (العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبارٌ) يَقُولُ: هَدَرٌ لاَدِيَةَ فِيهِ.

قال أبو عيسى: ومَعْنَى قَوْلِهِ (العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ) فَسّرَ ذَلِكَ بَعْضُ أهلِ العِلْمِ قَالُوا: العَجْمَاءُ الدّابّةُ المُنْفَلِتَةُ مِنْ صَاحِبِهَا. فَمَا أَصَابَتْ في انْفِلاَتِهَا فَلاَ غُرْمَ عَلَى صَاحِبِهَا. (والمَعْدِنُ جُبارٌ) يَقُولُ: إذا احْتَفَرَ الرّجُلُ مَعْدِناً فَوقَعَ فِيهَا إنْسَانٌ فَلاَ غُرْمَ عَلَيْهِ. وكَذَلِكَ البِئْرُ إذَا احْتَفَرَهَا الرّجُلُ لِلسّبِيلِ، فَوَقَعَ فيهَا إنْسَانٌ فَلاَ غُرْمَ عَلَى صَاحِبِها. (وفِي الرِّكَازِ الخُمسُ) والرِّكَازُ: مَا وُجِدَ في دَفْنِ أهْلِ الجَاهِلِيّةِ. فَمَنْ وَجَدَ رِكَازاً أَدّى مِنْهُ الخُمسَ إلى السّلْطَانِ. ومَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ.

٣٨- بابُ مَا ذُكِرَ في إحْيَاءِ أَرْضِ المَوَاتِ

١٣٧٨- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. أخبرنا عَبْدُالوَهّابِ الثقفي. حدثنا أَيّوبُ، عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ، عنْ سَعِيد بن زَيْدٍ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيّتَةً فَهِيَ لَهُ. وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌ». [د: ٣٠٧٣] [ن: ٣٠٧٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب.

وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ النبيّ ﷺ، مُرْسَلاً. والعَمَلُ عَلَى هذا الحديث عِنْدَ بَعْض أهْلِ العِلْمِ وغَيْرِهِمْ وهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإسْحَاق. قَالُوا: لَهُ أنْ يُحْيِيَ الأرْضَ المَوَاتَ بِغَيْرِ إذْنِ السّلْطَان. وقد قَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ لَهُ أنْ يُحْيِيَهَا إلاّ بِإذْنِ السّلْطَانِ وَالقَوْلُ الأوّلُ أَصَحّ.

قال: وَفي البَابِ عَنْ جَابرٍ وَعمَرِو بْنِ عَوْفٍ المُزَنِيّ جَدّ كَثِيرٍ وسَمُرَةَ.

حدثنا أبو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِي عَنْ قَوْلِهِ (وَلَيْسَ لِعِرق ظَالِمٍ حَقٌ) فَقَالَ: الْعِرْقُ الظَّالِمُ: الْغَاصِبُ الَّذِي يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ. قُلْتُ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَغْرِسُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ؟ وقَالَ: هو ذَاكَ.

١٣٧٩- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بْن بَشَّار. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عنْ أَيوبُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٣٩- باب ما جَاءَ فِي الْقَطَائِع

١٣٨٠- [حسن] قَالَ: قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بنُ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيّ، حدثني أبي عَنْ ثُمَامَةَ ابنِ شُرَاحِيلَ، عَنْ سُمَيِّ بنِ قَيْس، عَنْ شُمَيْر، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّال أَنَّهُ وفَدَ إِلَى رسول الله ﷺ، فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ، فَقَطَعَ لَهُ. فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ منَ المَجْلِسِ: أتدري مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إنَّما قَطَعتَ لهُ المَاءَ الْعِدّ. قَالَ: فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ. قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَرَاكِ؟ قَالَ: مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الإبلِ. فأقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ، وَقَالَ: نَعَمْ. [د: ٣٠٥٨] [هـ: ٢٤٧٥]. [حدثنا ابن أبي عَمْرو]. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ [أبي عمر حدثنا محمد بن يحيى بن] قَيْسِ الْمَأْرِبِيّ، بهذا الإسناد نَحْوَهُ.

المأرب: ناحية من اليمن .

قال: وفي الْبَابِ عَنْ وَائِلِ وأَسْمَاءَ بنت أبي بَكْرٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبْيَضَ [بن حمال] حَدِيثٌ [حسن] غَرِيبٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، فِي الْقَطَائِعِ. يَرَوْنَ جَائِزاً أنْ يُقْطِعَ الإمَامُ لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ.

١٣٨١- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ [الطيالسي] أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ ابْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أبِيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ أقطَعَهُ أرْضاً بحضرَموت. قَالَ مَحْمُودٌ: أخبرنا النَّضْرُ عنْ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ (وَبَعَثَ له مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعِها إِيَّاهُ). [د: ٣٠٥٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ [صحيح].

٤٠- بابُ مَا جاء فِي فَضْلِ الغَرس

١٣٨٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عنْ أَنَس عَن النبي ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً، أوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيأكلُ مِنْهُ إنسَانٌ، أوْ طَيْرٌ، أوْ بَهِيمَةٌ إلاّ كانَتْ لَهُ صدقَةٌ». [خ: ١١٥٧، ١٥٥٣] [م: ١٥٥٣].

قال: وفي البابِ عنْ أبي أيّوبَ وجَابرٍ وأُمّ مُبَشّرٍ وَزَيْدِ ابن خالِد.

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٣- بابُ مَا ذُكِرَ فِي المُزَارعة

١٣٨٣- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصور. أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبيدِ الله، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ أنّ النبيّ ﷺ عَامَلَ أهْلَ خَيْبَر بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمرٍ أوْ زَرْعٍ. [خ: ٢٢٨٥، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣١، ٢٤٩٩، ٢٧٢٠، ٣١٥٢] [م: ١٥٥١] [د: ٣٤٠٨] [هـ: ٢٤٦٧].

وفي البابِ: عنْ أنسٍ وابنِ عبّاس وزيدِ بنِ ثابتٍ وجَابر.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ. لَمْ يَرَوْا بالمُزَارَعَةِ بَأساً عَلَى النّصْفِ والثُلُثِ والرُّبعِ.

واخْتَار بَعْضُهُمْ أنْ يَكُونَ البَذْرُ مِنْ رَبّ الأرْض. وهُوَ قَوْل أحْمدَ وإسْحاقَ. وكرِهَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ المُزَارعَةَ بالثُلُثِ والرُّبعِ. ولَمْ يَرَوْا بِمُسَاقَاةِ النّخيلِ بالثُلُثِ والرُّبعِ بَأساً. وهُوَ قَوْلُ مالِكِ بنِ أنَسٍ والشّافِعِيّ. ولم يَرَ بَعْضُهُمْ أنْ يَصِحّ شَيْءٌ مِنَ المُزَارَعَةِ، إلاّ أنْ يَسْتأجِرَ الأرْضَ بالذّهبِ والفِضّةِ.

٤٢- بابُ [من المزارعة]

١٣٨٤- [صحيح، لكن ذكر الدراهم شاذ] حدثنا هَنّادٌ. حدّثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ. عنْ أبي حُصَيْن، عن مُجَاهِدٍ، عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، قالَ: نَهَانَا رسولُ الله ﷺ عَنْ أمْرٍ كانَ لَنَا نَافِعاً. إذَا كانَتْ لأحَدِنَا أرْضٌ أنْ يُعْطِيهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا أوْ بدَرَاهِمَ. وقالَ: «إذَا كانَتْ لأحَدِكُمْ أرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أخَاهُ أوْ لِيَزْرَعْهَا». [ن: ٤٥٩١].

١٣٨٥- [متفق عليه] حدثنا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ. أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسى الشّيْبَانِيّ. أخبرنا شَرِيكٌ عنْ شُعْبَةَ، عنْ

عمْرو بن دِينار، عنْ طَاوُسٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ [لَمْ] يُحَرِّمِ المُزَارعَةَ. ولكنْ أمَرَ أنْ يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. [خ: ٢٣٣٠] [م: ٣٣٨٩] [ن: ٣٨٨٢] [هـ: ٢٤٥٦، ٢٤٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحديثُ رَافِعٍ فيهِ اضْطِرابٌ. يُرْوَى هذَا الحديثُ عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عنْ عُمُومَتِهِ. ويُرْوَى عَنْهُ عنْ ظُهَيْرِ بن رَافِعٍ، وهُوَ أحَدُ عُمُومَتِهِ. وقَدْ رُوِيَ هذَا الحديثُ عَنْهُ عَلَى رِوَاياتٍ مُخْتَلِفَةٍ. وفي الباب عنْ زَيْدِ بنِ ثَابتٍ وجابرٍ رضي الله عنهما.

١٤- كتاب الديات عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ في الدِّيَةِ، كَم هِيَ مِنَ الإبِلِ؟

١٣٨٦- [ضعيف] حدثنا عَلِيِّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ الكُوفِيّ. اخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عنْ الحَجّاجِ عنْ زَيْدِ بن جُبَيْرٍ عنْ خشْفِ بنِ مَالِكٍ قالَ سَمِعْتُ ابنَ مَسْعُودٍ قالَ: قَضَى رسولُ الله ﷺ في دِيَةِ الخَطَأ عِشْرِينَ بنت مَخَاضٍ، وعِشْرِينَ بني مَخَاضٍ ذُكوراً، وعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ وعِشْرِينَ جَذَعَةً وعِشْرِينَ حِقّةً.

[د: ٤٥٤٥] [ن: ٤٨١٦] [هـ: ٢٦٣١].

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو أخبرنا أبو هشام الرفاعي أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ وأبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عنْ الحَجّاجِ بنِ أرْطَاةِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ. وقدْ رُوِيَ عنْ عبدالله مَوْقُوفاً. وقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ إلَى هَذَا. وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ، وقَدْ أجْمَعَ أهْلُ العِلْمِ عَلَى أنّ الدّيَةَ تُؤْخَذُ في ثَلاثِ سِنِينَ في كُلّ سَنَةٍ ثُلُثُ الدّيَةِ، ورَأوْا انّ دِيَةَ الخَطَأ عَلَى العَاقِلَةِ ورَأى بَعْضُهُمْ أنّ العَاقِلَةَ قَرَابَةُ الرّجُلِ مِنْ قِبَلِ أبِيهِ وهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشّافِعِيّ وقالَ بَعْضُهُمْ: إنّمَا الدّيَةُ عَلَى الرّجَالِ دُونَ النّسَاءِ والصّبْيَانِ مِنَ العَصَبَةِ يُحَمّلُ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبْعَ دِينَار وقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إلَى نِصْفِ دِينَار فإن تَمّتِ الدّيَةُ وإلاّ نُظِرَ إلَى أقْرَبِ القَبَائِلِ مِنْهُمْ فألْزِمُوا ذَلِكَ.

١٣٨٧- [حسن] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدّارِميّ. أخبرنا حَبّانُ. (وهو ابن حلال)

حدثنا مُحَمّدُ بنُ رَاشِدٍ. أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عنْ جَدّهِ؛ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَتَلَ مؤمناً مُتَعَمّداً دُفِعَ إلَى أوْلِيَاءِ المَقْتُول فَإنْ شَاؤُا قَتَلُوا وَإنْ شَاؤُا أخَذُوا الدّيَةَ وَهِيَ ثَلاثُونَ حِقّةً وثلاثُونَ جَذَعَةً وأرْبَعُونَ خَلِفَةً وما صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ». وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ العَقْلِ.

[د: ٤٥٠٦] [هـ: ٢٦٢٦].

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ عَمْرو حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٢- بابُ مَا جَاءَ فِي الدِّيَةِ، كَم هِيَ مِنَ الدَّرَاهِمِ؟

١٣٨٨- [ضعيف] حدثنا مُحمدُ بنُ بَشّار. حدثنا مُعَاذُ بنُ هَانِيء. حدثنا مُحمدُ بنُ مُسْلِم الطّائِفِيّ عَنْ عَمْرِو بن دِينَار عنْ عِكْرِمَةَ عنْ ابنِ عَبّاسٍ عنْ النبيّ ﷺ أنّهُ جَعَلَ الدّيَةَ اثْنَى عَشَرَ الفاً. [د: ٤٥٤٦] [ن: ٤٨١٧، ٤٨١٨] [هـ: ٢٦٢٩].

١٣٨٩- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالرّحْمَنِ المَخْزُومِيّ. حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَار. عنْ عِكْرِمَةَ؛ عنْ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عنْ ابنِ عَبّاسٍ. وفِي حدِيثِ ابنِ عُيَيْنَةَ كَلامٌ أكْثَرُ مِنْ هذا. [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: ولا نعلم أحداً يذكر في هذا الحديث عن أبي عباس غير محمد بن مُسْلِمٍ وَالعَمَلُ عَلَى هذا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعض أهلِ العِلْمِ وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ. وَرَأى بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ الدّيَةَ عَشْرَةَ آلافٍ وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ وأهْلِ الكُوفَةِ. وقالَ الشّافِعِيّ: لاَ أعْرِفُ الدّيَةَ إلاّ مِنَ الإبِلِ وَهِيَ مائةٌ منَ الإبلِ أو قيمتها.

٣- بابُ ما جَاءَ في المُوضِحَةِ

١٣٩٠- [حسن صحيح، صححه ابن الجارود وابن خزيمة] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ. حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ. أخبرنا حُسَيْنٌ المُعَلّمُ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عنْ جَدّهِ انّ النبيّ ﷺ قالَ: «في المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ». [د: ٤٥٦٦] [ن: ٤٨٥٢] [هـ: ٤٦٥٥].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ والشّافِعِيّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ أنّ فِي المُوضحَةِ خَمْساً مِنَ الإبِلِ.

٤- بابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الأصَابعِ

١٣٩١- [صحيح، صححه الترمذي وابن القطان] حدثنا أبُو عَمّار. حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عنْ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عنْ يزيدَ بن عمرو النّحْوِيّ عنْ عِكرِمَةَ عنْ ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دِيَةُ أصَابِعِ اليَدَيْنِ والرّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرٌ مِنَ الإبلِ لِكُلّ اصْبعٍ». [د: ٤٥٥٧].

قال أبو عيسى: وفِي البَابِ عنْ أبِي مُوسَى وعبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عبّاس حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ والشَّافِعِيّ وأحْمَدُ وإسْحَاقَ.

١٣٩٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ. حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالا: حدثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ؛ عَنْ النبيِّ ﷺ قالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ يَعْنِي الخِنْصَرَ والإبْهَامَ». [خ: ٦٨٩٥] [د: ٤٥٥٨] [ن: ٤٨٦٢] [هـ: ٢٦٥٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ مَا جَاءَ في العَفْوِ

١٣٩٣- [ضعيف] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمدٍ. حدثنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ. حدثنا يونُسُ بنُ أبي إسْحَاقَ. حدثنا أبُو السَّفَرِ: قالَ دَقّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيشٍ سِنّ رَجُلٍ مِنَ الأنصَارِ فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: يَا أميرَ المؤمِنِينَ إنّ هذا دَقّ سِنّي فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إنّا سَنُرْضِيكَ وألَحّ الآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأبْرَمَهُ فلم يرضه، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ وأبُو الدّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ. فقَالَ أبُو الدّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ [قال: سَمِعَتْهُ أُذناي ووعاه قلبي] يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ في جَسَدِهِ فَيَتَصَدّقُ بِهِ إلاّ رَفَعَهُ الله بِهِ دَرَجَةً وحَطّ عنْهُ بِهِ خَطِيئَةً». قَالَ الأنْصَارِيّ: أأنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ؟ قالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. قالَ: فإنّي أذَرُها لَهُ. قالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ جَرَمَ لاَ أُخَيّبُكَ فَأمَرَ لَهُ بمَالٍ». [هـ: ٢٦٩٣].

قال أبُو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ ولاَ أعْرِفُ لأبي السَّفَرِ سَمَاعاً مِنْ أبي الدّرْدَاءِ. وأبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أحْمَدَ. ويُقَالُ: ابنُ مُحمدَ الثّوْرِيّ.

٦- بابُ مَا جَاءَ فيمن رُضِخَ رَأْسُهُ بِصَخْرَةٍ

١٣٩٤- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ. حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ. حدثنا هَمّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ. قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أوْضَاحٌ فَأخَذَهَا يَهُودِيّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا بحجرٍ وَأخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الحُلِيّ قالَ: فَأُدرِكَتْ وَبِهَا رَمَقٌ فأتى النبيُّ ﷺ فقَالَ «مَنْ قَتَلَكِ، أفُلاَنٌ؟ قالتْ برأْسِهَا لاَ. قَالَ: فَفُلاَنٌ، حَتّى سُمّيَ اليَهُودِي فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا أي نَعَمْ. قَالَ: فَأُخِذَ فَاعْتَرَفَ فَأمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ». [خ: ٢٤١٣، ٨٦٧٦] [م: ١٦٧٢] [ن: ٤٧٤٢] [هـ: ٢٦٦٥].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ: لاَ قَوَدَ إلاّ بِالسّيْفِ.

٧- باب مَا جَاءَ في تَشْدِيدِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥- [صحيح] حدثنا أبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ وَ مُحَمّدُ بنُ عبدالله بن بَزِيعٍ حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بن عَطَاءٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو أنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدّنْيَا أهْوَنُ عَلَى الله مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». [ن: ٣٩٨٧] [هـ: ٢٦١٩].

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ. حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بن عَطَاءٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. قَال أبو عيسى: وهذا أصَحّ عَنْ حَدِيثِ ابن أبي عَدِيٍ قال: وفي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وابنِ عَبّاسٍ وَأبي سَعِيدٍ وَأبي هرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بن عَامِرٍ وابن مسعود وَبُرَيْدَةَ. قال أبو عيسى: حَدِيثُ عبدالله ابنِ عَمْرٍو. هَكَذَا رَوَاهُ ابنُ أبي عَدِيٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عَنْ أبيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ وروى محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلى ابن عطاء فَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهَكَذا رَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ مَوْقوفاً وَهذَا أصَحّ مِنَ الحَدِيثِ المَرْفُوعِ.

٨- بابُ الحُكْمِ في الدّمَاءِ

١٣٩٦- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدّثنا وَهْبُ بنُ جُرَيْرٍ. حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ الأعْمَشِ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عبدالله قَالَ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أوّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ العِبَادِ في الدّمَاءِ». [خ: ٦٥٣٣، ٦٨٦٤] [م: ١٦٧٨] [ن: ٣٩٩١-٣٩٩٦] [هـ: ٢٦١٥].

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عبدالله حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الأعْمَشِ مَرْفُوعاً وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ الأعْمَشِ ولَمْ يَرْفَعُوهُ.

١٣٩٧- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ. حَدّثنا وَكِيعٌ عَنْ الأعْمَشِ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عبدالله قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ أوّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ في الدّمَاءِ». [انظر التخريج السابق].

١٣٩٨- [صحيح] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ. حدّثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ. حدثنا أبو الْحَكَمِ الْبَجَلِيّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرَانِ عَنْ رسول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّماءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اشْتَرَكُوا في دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمْ الله في النَّارِ».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[وأبو الحكم البجلي هو عبدالرحمن بن أبي نعم الكوفي].

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ يُقَادُ مِنْهُ أَمْ لاَ؟

١٣٩٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا عَلِيّ ابنُ حُجْرٍ. حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ. حَدّثنا المُثَنّى بنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُرَاقَةَ بنِ مَالِك بن جعشم قَالَ: حَضَرْتُ رسولَ الله ﷺ يُقِيدُ الأَبَ مِنْ ابْنِهِ ولاَ يُقِيدُ الابْنَ مِنْ أبِيهِ.

قال أبو عيسى: هَذا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُرَاقَةَ إِلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَياس عَنِ المُثَنّى بن الصَّبّاحِ وَالمُثَنّى بنُ الصَّبّاحِ يُضَعّفُ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى هذا الْحَدِيثَ أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ الْحَجّاجِ بن أرطاة عَنْ عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ النبيّ ﷺ وقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عَنْ عَمرو بن شُعَيْبٍ مُرْسَلاً، وَهذا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرابٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الأَبَ إِذَا قَتَلَ ابْنَهُ لاَ يُقْتَلُ بِهِ. وَإِذَا قَذَفَ ابنه لاَ يُحَدّ.

١٤٠٠- [صحيح] حدثنا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجّ. حَدّثنا أَبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنِ الْحَجّاجِ بنِ أرْطَاةَ عَنْ عَمرو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عنْ جَدّهِ عنْ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُقَادُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ». [هـ: ٢٦٦٢].

١٤٠١- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشار. حَدثنا ابنُ أبي عَدِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرو بنِ دِينَار عَنْ طَاوسٍ عن ابن عبّاسٍ عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «لاَ تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَلاَ يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ». [هـ: ٢٥٩٩، ٢٦٦١].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذا الإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ وإِسْمَاعِيلُ ابنُ مُسلِم الْمَكّيّ قد تكَلّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قبلِ حِفْظِهِ.

١٠- بَابُ مَا جَاءَ: لاَ يحِل دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ بِإحْدَى ثَلاَث

١٤٠٢- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ. حَدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عنْ عبدالله بن مُرّةَ عَنْ مَسْرُوق عنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلّ دَمُ امْرىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلا الله وأنّي رَسُولُ الله إلاّ بإِحْدَى ثَلاَثٍ: الثّيِّبُ الزّانِي والنّفْسُ بِالنّفْسِ والتّارِكُ لِدِينِه الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

[خ: ٦٨٧٨] [م: ١٦٧٦] [د: ٤٣٥٢] [ن: ٤٠١٦] [هـ: ٢٥٣٤].

قال: وفِي الْبَابِ عَنْ عُثْمانَ وعَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١- بَابُ ما جَاءَ فِيمَنْ يَقْتُلُ نفْساً مُعَاهَدَة

١٤٠٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حدثنا مَعدِي بنُ سُلَيْمَانَ (هو البصريّ) عنْ ابنِ عجلاَنَ، عنْ أبِيه، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنْ النبيّ ﷺ قال: «ألاَ مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَة لهُ ذِمّةُ الله وذِمّة رَسُولِهِ فَقَدْ أخفَر بِذِمّةِ الله فَلاَ يرَحْ رَائِحَةَ الجَنّةِ، وإنّ رِيحَهَا ليوجَدُ مِنْ مَسيرةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

[هـ: ٢٦٨٧].

قال: وفِي الْبَابِ عنْ أبي بَكْرَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنْ النبيّ ﷺ.

١٢- بـــاب

١٤٠٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا أَبو كرَيْبٍ. حدثنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ عنْ أبي بَكْرِ بن عَيّاش عنْ أبي سَعْدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ ابن عَبّاسٍ أنّ النبيّ ﷺ وَدَى العَامِرِيّيْن بديَةِ الْمُسْلِمِين وكَانَ لَهُما عَهْدٌ منْ رسول الله ﷺ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعرفُه إلاّ مِنْ

هذا الوَجْهِ وأَبُو سَعْدٍ البَقَّالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ المَرْزُبَان.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ وَلِيِّ القَتِيلِ فِي القِصَاصِ والعَفْوِ

١٤٠٥- [متفق عليه] حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ ويَحْيَى بنُ مُوسَى قالا: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ. حدثنا الأَوْزَاعِيّ. حدثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قالَ: حدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمّ قَالَ: «ومَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إمَّا أنْ يَعْفُوَ وإمَّا أنْ يَقْتُلَ» قال: وفِي البَابِ عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ وأنَسٍ وأبي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بنِ عَمْرٍو.

[خ: ١١٢، ٢٤٣٤، ٦٨٨٠] [م: ١٣٥٥] [د: ٢٠١٧، ٣٦٤٩، ٣٦٥٠، ٤٥٠٥] [ن: ٤٧٩٩، ٤٨٠٠، ٤٨٠١] [هـ: ٢٦٢٤].

١٤٠٦- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ. حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عنْ أبي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ أنّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: «إنّ الله حَرّمَ مَكّةَ ولَمْ يُحَرِّمْهَا النّاسُ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلاَ يَسْفِكَنّ فِيهَا دَماً ولاَ يَعْضِدَنّ فِيهَا شَجَراً فَإنْ تَرَخّصَ مُتَرَخِّصٌ. فقالَ أُحِلّتْ لِرَسُول الله ﷺ فإنّ الله أَحَلّهَا لي ولَمْ يُحِلّهَا للنّاسِ وإنّمَا أُحِلّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمّ هِيَ حَرَامٌ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمّ إنّكُمْ مَعْشَرَ خُزَاعةَ قَتَلْتُمْ هذا الرّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ وإنّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ اليَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ. إمّا أنْ يَقْتلُوا أوْ يَأخُذُوا العَقْلَ». [د: ٤٤٩٦ مختصراً] [هـ: ٢٦٢٣ مختصراً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وحدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورَوَاهُ شَيْبَانُ أيْضاً عنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ مِثْلَ هذا ورُوِيَ عنْ أبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ عنْ النّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَهُ أنْ يَقْتُلَ أوْ يَعْفُوَ أوْ يَأخُذَ الدِّيَةَ». وذَهَبَ إلَى هذا بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحاقَ.

١٤٠٧- [صحيح] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنْ الأعْمَش عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قُتِلَ رَجُلٌ على عَهْدِ رَسول الله ﷺ فَدُفِعَ القَاتِلُ إلى وَلِيِّهِ فقَالَ القَاتِلُ: يَا رسولَ الله والله مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «أمَا إنّهُ إنْ كانَ قوله صَادِقاً فَقَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النّارَ» فَخَلّى عَنْهُ الرّجُلُ قال: وكانَ مَكْتُوفاً بِنِسْعَةٍ قالَ: فَخَرَجَ يَجُرّ نِسْعَتَهُ قَالَ فَكَانَ يُسَمّى ذَا النّسْعَةِ. [د: ٤٤٩٨] [ن: ٤٧٣٦] [هـ: ٢٦٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والنسعة حبْلٌ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ فِي النّهْيِ عَنِ المُثْلَة

١٤٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ. حدثنا عَبْدُالرّحمَنِ بنُ مَهْدِي. حدثنا سُفْيَانُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عنْ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عنْ أبِيهِ قالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ أمِيراً عَلَى جَيْشٍ أوْصَاهُ فِي خَاصّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى الله ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ خَيْراً فقَالَ: اغزُوا بِسْمِ الله وفِي سَبِيلِ الله قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ، اغزُوا وَلا تَغُلّوا ولاَ تَغْدِرُوا ولاَ تَمْثُلُوا ولاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً». وفي الحَدِيث قِصّةٌ قال: وفِي البَابِ عنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ وشَدّادِ بنِ أوْسٍ وعمران بن حصين وأنس وسَمُرَةَ والمُغِيرَةِ ويَعْلَى بنِ مُرّةَ وأبِي أيّوبَ. قال أبو عيسى: حديثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وكرِهَ أهْلُ العِلْمِ المُثْلَةَ.

[م: ١٧٣١] [د: ٢٦١٢] [ن: ٨٥٨٦ - الكبرى] [هـ: ٢٨٥٨].

١٤٠٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا هُشَيْمٌ. حدثنا خَالِدٌ عنْ أبي قِلاَبة عنْ أبي الأشْعَثِ الصّنْعَانِيّ عنْ شَدّادِ بنِ أوْس؛ أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «إنّ الله كَتَبَ الإحْسَانَ على كُلّ شَيْءٍ فإذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذّبْحَةَ ولْيُحِدّ أحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ولِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». [م: ١٩٥٥] [د: ٢٨١٥] [ن: ٤٤١٧، ٤٤٢٣، ٤٤٢٦] [هـ: ٣١٧٠].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. أبُو الأشْعَثِ اسْمُهُ شُرَحْبِيلُ بن أُدَةَ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الجَنِينِ

١٤١٠- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ الموفي. حدثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمّدِ بن عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَضَى رسولُ الله ﷺ فِي الجَنِينِ بِغرّةٍ عَبْدٍ أوْ أمَةٍ فَقالَ الذي قضَى عَلَيْهِ أيُعطِي مَنْ لاَ شَرِبَ ولاَ أكَلَ ولاَ صَاحَ فاسْتَهَلّ فمِثْلُ ذلِكَ يطلّ. فقَالَ النّبيّ ﷺ: «إنّ هذا لَيَقُولُ بِقَوْلِ الشاعِرِ بَلَى فِيهِ غُرّةٌ عَبْدٌ أوْ

أَمَةٌ».

وفِي البَابِ عَنْ [حمل] بنِ مَالِكِ بنِ النَّابِغَةِ و[المغيرة بن شعبة].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ. وقال بَعْضُهُمْ: الغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ خَمْسُمَائَةِ دِرْهَمٍ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ.

١٤١١- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاَّلُ. حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ. حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبراهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بنِ نَضْلَةَ عَنْ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخرَى بحجرٍ أَوْ عَمُودِ فُسْطاطٍ فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي الجَنِينِ غُرَّةً عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ وجَعَلَهُ عَلَى عَصَبَةِ المَرْأَةِ. قَالَ الحَسَنُ: أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بهذا الحَدِيثِ نحوه. [م: ١٦٨٢] [د: ٤٥٦٨] [ن: ٤٨٣٧] [هـ: ٢٦٣٣].

وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦- بابُ مَا جَاءَ لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٍ بكَافِرٍ

١٤١٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا هُشَيْمٌ. أنبأنا مُطَرِّفٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ. حدثنا أبو جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلي: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قالَ: والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إلاَّ فَهْماً يُعْطِيهُ الله رَجُلاً فِي القُرْآنِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وما فِي الصَّحِيفَةِ؟ قالَ العَقْلُ وفِكَاكُ الأسِيرِ وأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ. [خ: ٦٩٠٣، ٣٠٤٧] [ن: ٤٧٥٨] [هـ: ٢٦٥٨].

قال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عبدالله بنِ عُمَرٍو.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَلِي حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ومَالِكِ بنِ أنسٍ والشَّافِعِيِّ وأحْمَدَ وإسْحَاقَ قالُوا: لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ. وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعلمِ: يُقْتَلُ المُسْلِمُ بالمُعَاهَدِ. والقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحّ.

١٧- بابُ مَا جَاءَ فِي دِيةِ الكُفَّارِ

١٤١٣- [حسن صحيح، صححه ابن الجارود] حدثنا عِيسَى بنُ أَحْمَدَ. حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ». [هـ: ٢٦٥٩]. [حسن] وَبِهذا الإسْنَادِ عَنْ النبيِّ ﷺ قَالَ: «دِيَةُ عَقْلِ الكَافِرِ نِصْفُ دية عَقْلِ المُؤْمِنِ». [د: ٤٥٨٣].

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بن عَمْرٍو فِي هذا البَابِ حَدِيثٌ حسنٌ. واخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي دِيَةِ اليَهُودِيِّ والنَّصْرَانِيِّ فَذَهب بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في دية اليهودي والنصراني إِلَى مَا رُوِيَ عَنْ النبيِّ ﷺ. وقَالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ: دِيةُ اليَهُودِيِّ والنَّصْرَانِيِّ نِصْفُ دِيَةِ المُسْلِمِ. وبِهذا يَقُولُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بن الخَطّابِ أَنَّهُ قَالَ: دِيةُ اليَهُودِيِّ والنَّصْرَانِي أَرْبَعَةُ آلافٍ درهم وَدِيَةُ المَجُوسِيِّ ثَمَانمائةِ درهم». وبهذا يَقُولُ مَالِكُ بن أنس والشَّافِعِيُّ وإسْحَاقُ. وقالَ بعض أَهْلُ الْعِلْمِ: دِيَةُ اليَهُودِيِّ والنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَةِ المُسْلِمِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وأَهْلِ الْكُوفَةِ.

١٨- بابَ ما جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَه

١٤١٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ». [د: ٤٥١٥] [ن: ٤٧٣٦] [هـ: ٢٦٦٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقَدْ ذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ إبْرَاهِيمُ النَّخَعِيّ إِلَى هَذَا: وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْهُمْ الحَسَنُ البَصْرِيُّ وعَطَاءُ ابنُ أبي رَبَاحٍ: لَيْسَ بَيْنَ الحُرِّ وَالعَبْدِ قِصَاصٌ فِي النَّفْسِ وَلاَ فِي مَا دُونَ النَّفْسِ. وهُو قَوْلُ أَحْمَدَ وإسْحَاقَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: إذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لاَ يُقْتَلُ بِهِ وإذَا قَتَلَ عَبْدَ غَيْرِهِ قُتِلَ بِهِ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وأهل الكوفة.

١٩- بابُ مَا جَاءَ فِي المَرْأَةِ هل تَرِثُ مِنْ دِيةِ زَوْجِهَا

١٤١٥- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حدثنا قُتَيْبَةُ وأحمد بن منيع وأبو عَمَّارٍ وغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الدِّيَةُ عَلَى العَاقِلَةِ ولاَ تَرِثُ المَرْأَةُ مِنْ دِيةِ زَوْجِهَا شَيْئاً. حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ الكلابي؛ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ «وَرِّثْ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا». [د: ٢٩٢٧] [ن: ٦٣٦٣ - الكبرى] [هـ:

٢٦٤٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي القِصَاصِ

١٤١٦- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ. أنبأنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ عنْ شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ قالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ؛ أَنّ رَجُلاً عَضّ يَدَ رَجُلٍ فَنَزَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيّتَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النبيّ ﷺ فقَالَ: «يَعَضّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضّ الفَحْلُ لا دِيَةَ لَكَ» فَأَنْزَلَ الله: {وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ} قال: وَفِي الْبَابِ عنْ يَعْلَى بنِ أُمَيّةَ وسَلَمَةَ بنِ أُمَيّةَ وَهُمَا أَخَوَانِ. [خ: ٦٨٩٢] [م: ١٦٧٣] [ن: ٤٧٦٠] [هـ: ٢٦٥٧].

قال أبو عيسى: حديثُ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبْسِ فِي التّهْمَةِ

١٤١٧- [حسن] حدثنا عَلِيّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ. حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ بَهْزِ بن حَكِيمٍ، عنْ أَبِيهِ عنْ جَدّهِ أنّ النبيّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ ثُمّ خَلّى عَنْهُ. [د: ٣٦٣٠] [ن: ٤٨٧٩].

قال: وفِي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ بَهْزٍ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدّهِ حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عنْ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ هذا الحَدِيثَ أَتَمّ مِنْ هذا وأَطْوَلَ.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِيمن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيد

١٤١٨- [صحيح] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَحَاتِمُ بنُ سِيَاهٍ المَرْوَزِيّ وغَيْرُ وَاحِدٍ. قالُوا: حدثنا عَبْدُ الرّزّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ الزّهْرِيّ، عنْ طَلْحَةَ بنِ عبدِالله بنِ عَوْفٍ، عنْ عَبْدِالرّحمنِ بنِ عَمْرِو بنِ سَهْلٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ، عنْ النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ [وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الأَرْضِ شِبْراً طُوّقَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». وَزَادَ حَاتِمُ بنُ سِيَاهٍ المَرْوَزِيّ فِي هَذَا الحَدِيثِ: قَالَ مَعْمَرٌ: بَلَغَنِي عَن الزّهْرِيّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ زَادَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ دُونِ مَالِهِ فهو شَهِيدٌ». وَهَكَذَا رَوَى شُعَيبُ بنُ أبي حَمْزَةَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ الزّهرِيّ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عَبدِالله عَنْ عَبدِالرّحْمنِ بنِ عَمْرو بنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيد بن زَيد عن النّبيّ ﷺ وَرَوَى سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزّهْرِيّ عَنْ طَلْحَةَ ابنِ عَبدِالله عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عَنِ النّبِيّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُفْيَانُ عَنْ عَبدِالرّحمن بنِ عَمْرو بن سَهْلٍ].

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [د: ٤٧٧١] [ن: ٤٠٩٣] [هـ: ٢٥٨٠].

١٤١٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حدثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيّ. حدثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ المُطّلِبِ، عنْ عبدالله ابنِ الحَسَنِ، عنْ إبرَاهِيمَ بنِ مُحَمّدِ بنِ طَلْحَةَ، عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو؛ عنْ النبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». [خ: ٢٤٨٠] [م: ١٤١].

قال: وفِي البَابِ عنْ عَلِي وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاس وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو حديثٌ حسنٌ. وقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وقَدْ رَخّصَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ لِلرّجُلِ أنْ يُقَاتِلَ عنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ. وقالَ ابنُ المُبَارَكِ: يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ ولَوْ دِرْهَمَيْنِ.

١٤٢٠- [صحيح] حدثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيّ قال: حدثنا مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ، عنْ الكوفي شيخ ثقة عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ، عنْ عبدالله بنِ الحَسَنِ [ابن عليّ بن أبي طالب حدّثني] إبْرَاهِيمُ بنُ مُحمدِ بنِ طَلْحَةَ. قالَ سُفْيَانُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً قالَ: «سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَمْرٍو. يقول: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «مَنْ أُرِيْدَ مَالُه بِغَيْرِ حَق فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [انظر التخريج السابق]. [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ. حدّثنا عَبْدُالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي. حدّثنا سُفْيَانُ عنْ عبدالله بنِ الحَسَنِ عنْ إبرَاهِيمَ بنِ مُحَمّدِ بنِ طَلْحَةَ عنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو؛ عنْ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٤٢١- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قال: أخبَرَنِي يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ. حدّثني أبي عنْ أبِيهِ، عنْ أبي عُبَيْدَةَ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَمّارِ بنِ يَاسِرٍ، عنْ طَلْحَةَ بن عبدالله بنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. ومَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». ومن قتل دون أهله فهو شهيدٌ» قال: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذَا

رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا، وَيَعْقُوبُ هُوَ ابنُ إبْرَاهِيمَ ابنِ سَعْدِ بنِ إبراهيم بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيّ. [د: ٤٧٧٢] [ن: ٤٠٩١] [هـ: ٢٥٨٠].

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي القَسَامَةِ

١٤٢٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا اللَّيْثُ بن سعد، عنْ يَحْيَى بن سَعِيد، عنْ بُشَيْرِ بن يَسَار، عنْ سَهْلِ بن أبي حَثْمةَ قالَ يَحْيَى: وحَسِبْتُ، عنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ أنّهُمَا قالاَ: خَرَجَ عبدالله بنُ سَهْلِ بنِ زَيْدٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُود بن زَيْد حَتّى إذَا كانَ بِخَيْبَر تَفَرّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاك ثمّ إنّ مُحَيِّصَةَ وجَدَ عبدالله بنَ سَهْلٍ قَتِيلاً قَدْ قُتِلَ [فدفنه ثم] أقْبَلَ إلى رسول الله ﷺ هُوَ وحُوَيِّصَةُ بنُ مَسْعُودٍ وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ سَهْلٍ وكَانَ أصْغَرَ القَوْمِ ذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لِيَتَكَلّمَ قَبْلَ صَاحِبِيهِ. قَالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «كَبِّرْ لِلْكُبْرِ» فَصَمَتَ وتَكَلّمَ صَاحِبَاهُ، ثُمّ تَكَلّمَ مَعَهُمَا فَذَكَرُوا لِرَسولِ الله ﷺ مَقْتَلَ عبدالله ابنِ سَهْلٍ فقَالَ لَهُمْ: «أتحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَميناً فَتَسْتَحِقّونَ صَاحِبَكُمْ أوْ قَاتِلَكُمْ؟» قالُوا: كَيْفَ ونَحْلِفُ ولَمْ نَشْهَدْ؟ قالَ: «فَتُبَرّئكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَميناً؟» قالُوا وكَيْفَ نَقْبَلُ أيْمَانَ قَوْمٍ كُفّارٍ؟ فَلَمّا رَأى ذَلِكَ رسولُ الله ﷺ أعْطَى عَقْلَهُ. [خ: ٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦١٤٢، ٦٨٩٨، ٧١٩٢] [م: ١٦٦٩] [ن: ٤٧٢٤، ٤٧٢٥] [هـ: ٢٦٧٧] [د: ٤٥٢٠، ٤٥٢١].

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاّلُ. حدّثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ. أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ بُشَيْرِ بن يَسَارٍ، عنْ سَهْلِ بنِ أبي حَثْمةَ وَ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ نَحْوَ هذا الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذا الحديث عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ في القَسَامَةِ. وقَدْ رَأى بَعْضُ فُقَهَاءِ المَدِينَةِ القَوَدَ بالقَسَامَةِ. وقَالَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ وغَيْرِهِمْ. إنّ القَسَامَةَ لاَ تُوجِبُ القَوَدَ وإنّما تُوجِبُ الدّيَةَ.

١٥- كتاب الحدود عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ الحَد

١٤٢٣- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيّ البصري. حدّثنا بِشْرُ بنُ عُمَر. حدّثنا هَمّامٌ عنْ قَتَادَةَ، عنْ الحَسَنِ البصري عنْ عَلِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «رُفِعَ القَلَمُ عنْ ثَلاَثةٍ، عنْ النَّائِمِ حتّى يَسْتَيْقِظَ، وعنْ الصَّبيِّ حَتّى يَشِبَّ، وعنْ المَعْتوهِ حتّى يَعْقِلَ». [د: ٤٣٩٨] [ن: ٧٣٤٦ - الكبرى] [هـ: ٢٠٤١].

قال: وفِي البَابِ عنْ عَائِشَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَلِي حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عنْ عَلِي عن النَّبي ﷺ وذَكَرَ بَعْضُهُمْ، وعَنْ الغُلاَمِ حَتّى يَحْتَلِمَ. ولاَ نَعْرِفُ للحَسَنِ سَمَاعاً من عَلِي ابن أبي بن طَالِبٍ.

وقَدْ رَوى هذا الحَدِيث، عنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عنْ أبي ظَبْيَانَ، عنْ عَلِيِّ بن أبي طالب، عنْ النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا الحديثِ. وَرَوَاهُ الأعمَش، عنْ أبي ظَبْيَانَ، عنْ ابنِ عبّاس، عنْ عَلِي مَوْقُوفاً ولَمْ يَرْفَعْهُ. والعَمَلُ عَلَى هذَا الحديثِ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ.

قال أبو عيسى: قد كان الحسن في زمان علي وقد أدركه ولكنا لا نعرف له سماعاً منه.

وأبو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بنُ جُنْدُبٍ.

٢- بابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الحُدود

١٤٢٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ أَبو عَمْرو البَصْرِيّ. حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ. حَدّثنا يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ عنْ الزهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «ادْرَءوا الحُدُودَ عَنِ المُسْلِمينَ مَا استَطَعْتُمْ فَإنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخلوا سَبِيلَهُ فَإنّ الإمَامَ أنْ يُخطِيء فِي العَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أنْ يُخطِيءَ في العُقُوبَةِ».

حدثنا هَنّادٌ. حدثنا وَكِيعٌ عنْ يَزِيدَ بنِ زِيَادٍ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمّدِ بنِ رَبِيعَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قال: وفِي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَائِشَةَ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمّدِ بنِ رَبِيعَةَ عنْ يَزِيدَ بنِ زِيَاد الدِّمَشْقِيِّ عن الزّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ عنِ النبي ﷺ ورَوَاهُ وَكِيعٌ عنْ يَزِيدَ بن زِيَادٍ نَحْوَهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ ورِوايَةُ وَكِيعٍ أصَحّ وَقَدْ رُوِيَ نَحْوَ هذَا عن غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ أنّهُمْ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ بن زِيَادٍ الدِّمَشْقِيّ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ وَيَزِيدُ ابنُ أبِي زِيَادٍ الكُوفِيّ أثْبَتُ مِنْ هذا وأَقْدَمُ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّتْرِ عَلَى المسْلِم

١٤٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ الأعْمَشِ عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مؤمن كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدّنْيَا نَفّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِم سَتَرَهُ الله في الدّنْيَا وَالآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخِيهِ». [م: ٢٦٨٩] [د: ٤٩٤٦] [ن: ٧٢٨٥ - الكبرى].

قال: وفِي البَابِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عنْ الأعْمَشِ عنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ رِوَايَةِ أبي عَوَانَةَ ورَوَى أسْبَاطُ بنُ مُحَمّدٍ عنْ الأعْمَشِ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ النّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ [وكان هذا أصح من الحديث الأول].

حدثنا بِذَلِكَ عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطِ بنِ مُحَمّدٍ قَالَ حدثني أبي عنْ الأعْمَشِ بِهذا الحَدِيثِ.

١٤٢٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدّثنا اللّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنْ الزّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنْ أبِيهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِم لا يَظْلِمُهُ ولاَ يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ الله في حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرّجَ عنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرّجَ الله عنه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ: ٢٥٨٠] [م: ٤٨٩٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ [من حديث ابن عمر].

٤- بابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْقِينِ فِي الحَد

١٤٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ ابنِ عَبّاسٍ أنّ النّبيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ: «أحَقٌ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ: مَا بَلَغَكَ عَنِي؟ قَالَ: بَلَغَنِي أنّكَ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ آلِ فُلاَنٍ. قَالَ: نَعَمْ. فَشَهِدَ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ

فَرُجِمَ». [م: ١٦٩٣] [د: ٤٤٢٥] [ن: ٧١٧١ - الكبرى].

قال وفي البَابِ عنْ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حسنٌ. ورَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

٥- بابُ مَا جاءَ في درءِ الحَدِّ عنِ المعترِفِ إذَا رَجَع

١٤٢٨- [حسن صحيح] حدثنا أبو كُرَيبٍ. حدّثنا عَبْدَةُ ابنُ سُلَيْمَانَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو. حدّثنا أبو سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «جَاءَ مَاعِزٌ الأَسْلَمِيُّ إلَى رسولِ الله ﷺ فَقَالَ: إنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثمّ جَاءَ مِنَ شَقِّ الآخَرِ. فقَالَ [يا رسول الله] إنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثمّ جَاءَ مِنَ الشقِّ الآخَرِ فقَالَ: يَا رَسولَ الله إنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَمَرَ بِهِ في الرَّابِعَةِ فأُخْرِجَ إلَى الحَرَّةِ فَرُجِمَ بالحِجَارَةِ فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ فَرَّ يَشْتَدُّ حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيُ جَمَلٍ فَضَرَبَهُ بِهِ وضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ. فذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسولِ الله ﷺ أنَّهُ فَرَّ حِينَ وجدَ مَسَّ الحِجَارَةِ ومَسَّ المَوْتِ فقَالَ رسولُ الله ﷺ هلاَّ تَرَكْتُمُوهُ». [ن: ٧٢٠٤ - الكبرى] [هـ: ٢٥٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْه عنْ أبي هُرَيْرَةَ. ورُوِيَ هذا الحديثُ، عن الزهري عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله، عنْ النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذا.

١٤٢٩- [متفق عليه] حدثنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِي الخلاَّل. حدثنا عَبْدُالرّزّاق. أنبأنا مَعْمَرٌ، عنْ الزّهْرِيّ، عنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرحمَنِ، عنْ جَابِرِ بن عبدالله: «أنّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النبي ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثمّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهَادَاتٍ. فقَالَ النبيُّ ﷺ: «أبِكَ جُنُونٌ؟ قالَ: لاَ. قالَ أحْصَنْتَ؟ قالَ: نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بالمُصَلّى. فَلَمّا أذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ فَرّ فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتّى مَاتَ. فقَالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ خيراً وَلَم يُصَلِّ عَلَيْهِ. [خ: ٥٢٧٠، ٦٨١٤، ٦٨٢٠] [م: ١٦٩١] [د: ٤٤٣٠] [ن: ١٩٥٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا الحَدِيثِ عَنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ. أنّ المُعْتَرِفَ بالزِّنَا إذَا أقَرّ عَلَى نَفْسِهِ أرْبَعَ مَرَّاتٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدّ. وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسحاق وقال بعض أهل العلم: إذا أقر على نفسه مرّة أقيم عليه الحدّ. وهو قول مَالِكِ بن أنَس وَالشَّافِعِيّ. وحُجَّةُ من قالَ هذا القَوْلَ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بن خَالِدٍ أنّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى رسول الله ﷺ. فَقَالَ أحَدُهُمَا: يَا رسولَ الله إنّ ابْنِي زَنَا بامْرَأةِ هذا الحَدِيث بِطُولِهِ. وقالَ النبيّ ﷺ: «اغْدُ يا أُنَيسُ على امْرَأةِ هذا فإنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» ولَمْ يَقُلْ فإنْ اعْتَرَفَتْ أرْبَعَ مَرّاتٍ.

٦- بَابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ يَشْفع في الحُدُود

١٤٣٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدّثنا اللّيْثُ، عن ابن شِهَابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ أنّ قُرَيْشاً أهَمّهُمْ شَأْنُ المَرْأةِ المخزُومِيّةِ التِي سَرَقَتْ. فَقالُوا: مَنْ يُكَلّمُ فيهَا رَسولَ الله ﷺ فقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ إلاّ أسَامَةُ بنُ زَيْدٍ حِبّ رسول الله ﷺ فكَلّمَهُ أُسَامَةُ. فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتَشْفَعُ في حَدٍ مِنْ حُدودِ الله؟ ثُمّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقالَ: إنّمَا أهْلَكَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أنّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشّرِيفُ تَرَكُوهُ. وإذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضّعِيفُ أقَامُوا عَلَيْهِ الحَدّ. وَأيْمُ الله لَوْ أنّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» . [خ: ٣٤٧٥] [م: ١٦٨٨] [د: ٤٣٧٣] [ن: ٤٩١٤] [هـ: ٢٥٤٧].

قال: وفِي البَاب عنْ مَسْعُودِ بنِ العَجْمَاءِ وابن عُمَرَ وجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَائِشَةُ حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ويقال مسعود بن الأعجم وله هذا الحديث.

٧- بَابُ مَا جَاءَ في تحْقِيقِ الرّجْمِ

١٤٣١- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. حدثنا إسْحَاقُ ابنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ، عنْ دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ، عنْ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ. قالَ: رَجَمَ رَسولُ الله ﷺ ورَجَمَ أبو بَكْرٍ ورَجَمْتُ. ولَوْلاَ أنّي أكْرَهُ أنْ أزِيدَ في كِتَابِ الله لَكَتَبْتُهُ فِي المُصْحَفِ فإنّي قَدْ خَشِيتُ أنْ يجِيءَ أقْوَامٌ فَلاَ يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ الله فَيَكْفُرُونَ بِهِ. [خ: ٢٤٦٢] [م: ١٦٩١] [د: ٤٤١٨] [هـ: ٢٥٥٣].

قال: وفِي البَابِ عنْ عَلِي.

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ.

١٤٣٢- [صحيح] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ وإسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ والحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاّلُ وغَيْرُ وَاحِدٍ. قالُوا:

حدثنا عَبْدُالرَّزَّاق. عن مَعْمَر، عنْ الزُّهْرِيّ، عنْ عبيدالله بن عبدالله ابن عُتْبَةَ، عنْ ابن عَبَّاس، عنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ قالَ: إنّ الله بَعَثَ مُحَمّداً ﷺ بِالحَقّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ فكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ فَرجَمَ رسول الله ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ وإني خَائِفٌ أَنْ يَطُولَ بالنّاسِ زَمَانٌ فَيَقُولَ: قَائِلٌ لاَ نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ الله فَيَضِلّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا الله. ألاَ وإنّ الرّجْمَ حَقٌ عَلَى مَنْ زَنَى إذا أَحْصَنَ وقَامَتْ البَيّنَةُ، أَوْ كَانَ حَبَلٌ أَوْ الاعتراف. [انظر التخريج السابق].

وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيّ قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ.

٨- بابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّب

١٤٣٣- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ. حدثنا سفيان بنُ عُيَيْنَةَ عَن الزّهْرِيّ عنْ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة سَمِعَهُ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ وَ زَيْدِ بن خَالِدٍ وشبلٍ أَنّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النبي ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمان فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا وقَالَ: أَنْشُدُكَ الله يَا رَسُولَ الله لَمَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله. فَقَالَ خصمُهُ وكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ الله اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله وائذَنْ لي فَأَتَكَلّمَ إن ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هذا فَزَنَى بامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنّ عَلَى ابْنِي الرّجْم فَفَدَيْتُ مِنْهُ بِمائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ثُم لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فزَعَمُوا أنّ على ابْنِي جَلْدَ مَائَةٍ وتَغْرِيبَ عام وَإِنّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله، المائةُ شَاةٍ والخَادِمُ رَدٌ عَلَيْكَ. وعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مَائَةٍ وتَغْرِيبُ عَامٍ واغْدُ يَا أُنَيسُ عَلَى امْرَأَةِ هذا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا. فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا» . [خ: ٦٨٢٧، ٦٨٢٨] [م: ١٦٩٧] [د: ٤٤٤٥] [ن: ٥٤٢٥، ٥٤٢٦] [هـ: ٢٥٤٧] .

حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ. حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَن ابنِ شِهَابٍ عنْ عبيدالله بن عبدالله عنْ أبي هُرَيْـرَةَ وزَيْد بن خَالِد الجُهَنِي عنْ النّبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا اللّيْثُ عنْ ابنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ بِمَعْنَاهُ قال: وفِي البَابِ عنْ أبي بَكْرةٍ وعُبَادَةَ بن الصّامِتِ وأَبي هُرَيْرَةَ وَأبي سَعِيدٍ وابن عَبّاس وجَابر بن سَمُرَةَ وهَزّال وبُرَيْدَةَ وسَلَمَةَ بن المُحَبّقِ وأَبي بَرْزَةَ وعِمْرَانَ بن حُصَيْن.

قال أَبو عيسى: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَكَذَا رَوَى مَالِكُ بنُ أَنس ومَعْمَرٌ وغَيْرُ واحِدٍ عَنْ الزّهْرِيّ عنْ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خَالِدٍ عن النّبيّ ﷺ وَرَوَوا بهذا الإسْنَادِ عَنْ النّبي ﷺ أَنّهُ قَالَ: «إِذَا زَنَتْ الأَمَةُ فاجْلِدُوهَا فَإِنْ زَنَتْ فِي الرّابِعَةِ فَبِيعُوهَا ولَوْ بِضَفِيرٍ». وَرَوَى سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن الزّهْرِيّ عنْ عبيدالله عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خَالِدٍ وشِبْلٍ قَالُوا: كُنّا عِنْدَ النّبي ﷺ. هَكَذَا رَوَى ابنُ عُيَيْنَةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خَالِدٍ وَشِبْلٍ وحديثُ ابنُ عُيَيْنَةَ وَهِمَ فِيهِ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ أَدْخَلَ حديثاً فِي حديثٍ. والصّحيحُ مَا رَوَى محمد بن الوليد الزّبِيدِيّ ويُونُسُ بنُ عبيد وابنُ أخِي الزّهْرِيّ، عنْ الزّهْرِيّ عن عُبَيْدِ الله، عنْ أبي هُرَيْرَةَ. وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ، عنْ النّبيّ ﷺ قال: «إذَا زَنَتْ الأَمَةُ [فاجلدوها]» والزّهْرِيّ عنْ عبيدالله عن شبل بن خالد عن عبدالله بن مَالِكٍ الأَوْسِيّ عنْ النبيّ ﷺ قالَ: «إذَا زَنَتْ الأَمَةُ». وهذَا الصّحيحُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ. وشِبْلُ بنُ خالِدٍ لَمْ يُدْرِكْ النّبيّ ﷺ. إِنّمَا رَوَى شِبْلٌ، عنْ عبدالله بنِ مَالِكٍ الأوسِيّ، عنْ النبيّ ﷺ. وهذا الصّحِيحُ وَحَدِيثُ ابن عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. ورُوِيَ عَنْهُ أنّهُ قالَ: شِبْلُ بنُ حَامِدٍ وهُوَ خَطَأٌ إِنّمَا هُوَ شِبلُ ابنُ خالِدٍ ويُقَالُ: أيضاً شِبْلُ بنُ خُلَيْدٍ.

١٤٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا هُشَيْمٌ، عنْ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، عنْ الحَسَنِ، عنْ حِطّانَ بن عبدالله، عنْ عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذُوا عَنّي فَقَدْ جَعَلَ الله لَهُنّ سَبِيلاً الثّيّبُ بالثّيّبِ جَلْدُ مَائَةٍ ثمّ الرّجْمُ. والبِكْرُ بِالبِكْرِ جَلْدُ مائةٍ. ونَفْيُ سَنَةٍ». [م: ١٦٩٠] [د: ٤٤١٥] [ن: ٧١٤٢ - الكبرى] [هـ: ٢٥٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ. والْعَمَلُ عَلَى هذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ مِنْهُمْ عَلِيّ ابنُ أبي طَالِبٍ وأُبَيّ بنُ كَعْب وعبدالله بنُ مَسْعُودٍ وغَيْرِهِمْ. قالُوا: الثّيّبُ تُجْلَدُ وتُرْجَمُ وَإِلَى هذا

ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ. وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ: مِنْهُمْ أَبو بَكْرٍ وعُمَرُ وغَيْرِهِمَا: الثَّيِّبُ إِنَّمَا عَلَيْهِ الرَّجْمُ ولاَ يُجْلَدُ؟ وقَدْ رُوِيَ عنْ النبيِّ ﷺ مِثْلُ هذا فِي غَيْرِ حديثٍ فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ وغَيْرِهِ أَنَّهُ أَمَرَ بالرَّجْمِ ولَمْ يَأْمُرْ أَنْ يُجْلَدَ قَبْلَ أَنْ يُرْجَمَ. والعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ المُبَارَكِ والشَّافِعِيِّ وأَحْمَدَ.

٩- باب [تربص الرجم]

١٤٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍ. حدّثنا عَبْدُالرَّزّاق. حدثنا مَعْمَر عنْ يَحيَى بن أبي كَثِير، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أبي المُهَلب، عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النبيِّ ﷺ بالزِّنَا فقَالَتْ: إِنِّي حُبْلَى فَدَعَا النبيُّ ﷺ وَلِيَّهَا فقَالَ: «أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فأَخْبِرْنِي فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُها ثمّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا فرُجِمَتْ ثمّ صَلّى عَلَيْهَا فقَالَ لَهُ عُمر بنُ الخَطّابِ: يَا رسول الله رَجَمْتَهَا ثمّ تُصَلِّي عَلَيْهَا فقالَ: لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَو قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لله». [م: ١٦٩٠] [د: ٤٤٤١] [ن: ١٩٥٧].

قال أبو عيسى: هَذا حَديثٌ [حسن] صَحيحٌ.

١٠- باب مَا جَاءَ فِي رَجْمِ أَهْلِ الكِتَابِ

١٤٣٦- [صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ. حدثنا مَعْنٌ. حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عنْ نَافِعٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ أَنّ رسول الله ﷺ رَجَمَ يَهُودِياً ويَهُودِيَّةً. [خ: ١٣٢٩، ٣٦٣٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١] [م:١٦٩٩] [هـ: ٢٥٥٦].

قال أبو عيسى: وفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤٣٧- [صحيح بما قبله] حدثنا هَنّادٌ. حدثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ؛ «أَنّ النبيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِياً ويَهُودِيَّةً». قال: وفِي البَابِ عنْ ابنِ عُمَرَ والبَرَاءِ وَجَابِرٍ وابنِ أَبِي أَوْفَى وعبدالله بنِ الحَارِثِ بنِ جزءٍ وابنِ عَبّاس.

[هـ: ٢٥٥٧].

قال أبو عيسى: حديثُ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ قَالُوا: إِذَا اخْتَصَمَ أَهْلُ الكِتَابِ وتَرَافَعُوا إِلَى حُكّامِ المُسْلِمِينَ حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بالكِتَابِ والسّنّةِ وَبِأَحْكَامِ المسْلِمِينَ. وهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وإِسْحاقَ وقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يُقَامُ عَلَيْهِمْ الحَدّ في الزِّنَا والقَوْلُ الأَوّلُ أَصَحّ.

١١- بابُ مَا جَاءَ فِي النّفْيِ

١٤٣٨- [صحيح، صححه الحاكم وابن القطان] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ ويَحْيَى بنُ أَكْثَمَ قالاَ: حدثنا عبدالله بنُ إِدْرِيسَ، عنْ عُبَيْدِالله، عنْ نَافِعٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ «أَنّ النبيَّ ﷺ ضَرَبَ وَغَرّبَ وأَنّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وغَرّبَ وأَنّ عُمَرَ ضَرَبَ وغَرّبَ». [ن: ٧٣٤٢]

قال: وفِي البَابِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ وعُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ غَرِيبٌ. رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عنْ عبدالله بنِ إِدْرِيسَ فَرَفَعُوهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عبدالله بنِ إِدْرِيسَ هذا الحَدِيثَ عنْ عُبَيْدِ الله، عنْ نَافِعٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ أَنّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وغَرّبَ وأَنّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرّبَ.

حدثنا بِذَلِكَ أَبو سَعِيدٍ الأَشَجِ. حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ. وَهَكَذَا رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ ابنِ إدْرِيسَ، عن عبيدالله بن عُمَرَ نَحْوِ هَذَا. وهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عنْ نَافِعٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ أَنّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وغَرّبَ وأَنّ عُمَرَ ضَرَبَ وغَرّبَ. ولَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عنْ النبيِّ ﷺ. وقَدْ صَحّ عنْ رَسُول الله ﷺ النّفْيُ. رَوَاهُ أَبو هُرَيْرَةَ وزَيْدُ بنُ خَالِدٍ وعُبَادَةُ ابنُ الصّامِتِ وغَيْرُهمْ، عنْ النبيِّ ﷺ والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أَبو بَكْرٍ وعُمَرَ وعَلِيّ وأُبيّ بنُ كعْبٍ وعبدالله بنُ مَسْعُودٍ وأَبو ذَرٍ وغَيْرُهُمْ. وكَذَلِكَ رُوِيَ عنْ غَيْرِ وَاحِدٍ منْ فُقَهَاءِ التّابِعِينَ. وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ ومَالِكِ بن أَنَسٍ وعبدالله بنِ المُبَارَكِ والشّافِعِيّ وأَحْمَدَ وإِسْحَاقَ.

١٢- بابُ مَا جَاءَ أَنّ الحُدُودَ كفّارَةٌ لأهْلِهَا

١٤٣٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عنْ الزّهْرِيّ عنْ أبي ادْرِيسَ الخَوْلاَنِيّ، عنْ عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ. قالَ: كُنّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ في مجلس فقَالَ: «تُبَايِعُونِي

عَلَى أنْ لاَ تُشركُوا بالله شيئاً ولاَ تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا قَرَأَ عَلَيْهِمُ الآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله. وَمَنْ أَصَابَ مِن ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَه الله عَلَيْهِ فَهُوَ إلَى الله إنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». [خ: ٦٧٨٤] [م: ١٧٠٩] [ن: ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢].

قال: وفي البَابِ عنْ عَلِي وجَرِيـرِ بنِ عبدالله وخُزَيْمَةَ بـنِ ثَابِتٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقالَ الشَّافِعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِي هذا البَاب أنَّ الحَدودَ يَكُونُ كَفَّارَةً لأهْلِها شَيْئاً أحْسَنَ مِنْ هذا الحَدِيثِ. قالَ الشَّافِعِي: وأُحِبُّ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ أن يَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَتُوبَ فِيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ رَبِّهِ وكَذَلِكَ رُوِيَ عنْ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ أنهمَا أَمَرَا رَجُلاً أنْ يَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي إقَامَةِ الحَدِّ عَلَى الإمَاء

١٤٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِي الخَلاَّلُ. حدّثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حدثنا زَائِدَةُ بن قدامة، عنْ السُّدِّيّ، عنْ سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ، عنْ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ. قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَقالَ: يَا أيُّهَا النَّاسُ أقِيمُوا الحُدُودَ عَلَى أرِقَّائِكُمْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وإنَّ أمَةً لِرسُولَ الله ﷺ زَنَتْ فَأمَرَنِي أن أجْلِدَهَا فَأَتَيْتُهَا فإذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ فَخَشِيتُ إنْ أنَا جَلَدْتُهَا أنْ أقْتُلَهَا أوْ قالَ تَمُوتَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فقَالَ: «أحْسَنْتَ». [م: ١٧٠٥].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِالرَّحمنِ وَهُوَ مِنَ التَّابِعينَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أنَس ابنِ مَالكٍ وَرَأَى حُسَيْنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنهُ.

١٤٤٠- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ. حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ. حدثنا الأعْمَشُ، عنْ أبي صَالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا زَنَتْ أمَةُ أحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ثَلاثاً بِكِتَابِ الله. فَإنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ». [خ : ٢١٥٢ ، ٢١٥٤ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٥٥٦] [م : ١٧٠٣] [د: ٤٤٧٠] [هـ: ٢٥٦٥] [ن: ٧٢٤١ – الكبرى].

قال: وفي البَابِ عنْ علي وأبي هريرة وزَيْدِ بن خَالِدٍ وَشِبْلٍ، عنْ عبدالله بنِ مَالِكٍ الأوْسِيِّ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وَالْعَمَلُ عَلَى هذا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ رَأَوْا أنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الحَدَّ عَلَى مَمْلُوكِهِ دُونَ السُّلْطَانِ. وهُوَ قَوْلُ أحْمَدَ وإسْحَاقَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: يَرفَعُ إلَى السُّلْطَانِ ولاَ يُقِيمُ الحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ والقَوْلُ الأوَّلُ أصَحُّ.

١٤- بابُ ما جَاءَ فِي حَدِّ السكْرَان

١٤٤٢- [ضعيف] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ. حدثنا أبي عنْ مِسْعَرٍ، عنْ زَيد العَمِّيِّ، عنْ أبي الصدِّيق، عنْ أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ الحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أرْبَعينَ» قالَ مِسْعَرٌ: أظنهُ في الخَمْرِ.

قال: وفي البَابِ عنْ عَلِي وعَبْدِالرَّحْمَنِ بن أزْهَرَ وأبي هُرَيْرَةَ والسَّائِبِ وابنِ عَبَّاسٍ وعُقْبَة بن الحَارِثِ.

قال أبو عيسى: حَديثُ أبي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حسنٌ. وأبُو الصِّدِّيق النَّاجِيُّ اسْمهُ بكْرُ بنُ عَمْرٍو ويقال بكر بن قيس.

١٤٤٣- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّار. حدثنا مُحمَّدُ ابنُ جَعفَر. حدثنا شُعبةُ قالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يحَدِّثُ، عنْ أنَس، عنْ النبيِّ ﷺ «أنَّهُ أُتِيَ برجُلٍ قدْ شَرِبَ الخَمْرَ فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نحْوَ الأربَعينَ». وفعَلَهُ أبو بكْرٍ فَلَمَّا كَانَ عمرُ استشارَ النَّاسَ فقَالَ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ عَوْفٍ: كأخَفِّ الحُدودِ ثَمَانِينَ فَأمَرَ بِهِ عُمرُ. [خ: ٦٧٧٣] [م: ١٧٠٦] [د: ٤٤٧٩].

قال أبو عيسى: حديثُ أنسٍ حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعَمَلُ عَلى هذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ منْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ أن حَدَّ السَّكْرَان ثَمَانُونَ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ مَنْ شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدُوه ومن عَادَ فِي الرَّابِعةِ فاقْتُلُوه

١٤٤٤- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيبٍ. حدثنا أبو بكرِ بن عَيَّاشٍ، عنْ عَاصم بن بهدلة عنْ أبي صَالِحٍ، عنْ مُعَاوية قَالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَن شرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوه فإنْ عَادَ في الرَّابِعَةِ فاقْتُلوه». [د: ٤٤٨٢] [ن:

٥٢٩٩] [هـ: ٢٥٧٣].

قال: وفي البابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ والشَّرِيدِ وشُرَحْبِيلَ بنِ أَوْسٍ وجَرِيرٍ وأبي الرمَدِ البَلَوِيِّ وعبدِالله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: حديثُ معَاويةَ هَكَذَا رَوَى الثوريّ أيضاً، عنْ عَاصمٍ، عنْ أبي صالحٍ، عنْ مُعَاويةَ، عنْ النبيِّ ﷺ. ورَوَى ابنُ جريجٍ ومَعمرٌ، عنْ سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ. قال: سَمِعْتُ مُحَمداً يقولُ: حديثُ أبي صَالحٍ عنْ مُعَاويةَ عنْ النبيِّ ﷺ في هَذَا أصحُّ مِنْ حديثِ أبي صَالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ النبيِّ ﷺ. وإنَّما كَانَ هَذَا في أوّلِ الأمرِ ثمّ نُسِخَ بعدُ. هَكَذَا رَوَى محمدُ بنُ إسْحَاقَ، عنْ محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جَابرِ بنِ عبدِالله، عنْ النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ مَنْ شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدُوه فإنْ عَادَ في الرَّابعَةِ فاقْتُلُوه». قالَ: ثمّ أُتِيَ النبيُّ ﷺ بعدَ ذلكَ برجُلٍ قدْ شربَ في الرَّابعةِ فَضَرَبَهُ ولَمْ يَقْتُلْهُ. وكذَلِكَ رَوَى الزّهريّ، عنْ قَبِيصةَ بنِ ذُؤيبٍ، عنْ النبيِّ ﷺ نحْوَ هَذا قالَ: فَرُفِعَ القَتْلُ وكَانَتْ رُخْصَةً.

وَالعَمَلُ عَلَى هذا الحديثِ عِندَ عَامّةِ أَهْلِ العِلْمِ لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلاَفاً فِي ذَلِكَ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ. وَمِمّا يُقَوِّي هَذا مَا رُوِي عَنْ النّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ، أنّهُ قَالَ: «لاَ يَحلّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أنْ لاَ إله إلاّ الله وَأنّي رَسُولُ الله إلاّ بِإحْدَى ثَلاَثٍ: النّفْسُ بالنّفْسِ، وَالثّيبُ الزّانِي، وَالتّارِكُ لِدِينِهِ».

١٦- بابُ ما جاءَ في كَمْ تُقْطَعُ يد السَّارِق

١٤٤٥- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حدثنا سفيانُ بْنُ عُيَيْنَـةَ عـنِ الزهْرِيِّ، أخبَرَتْـهُ عَمْرَةُ عنْ عائشةَ: «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقْطَعُ في رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً». [خ: ٦٧٩١] [م: ١٦٨٤] [د: ٤٣٨٣] [هـ: ٢٥٨٥].

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ مرفوعاً، ورواه بعضُهم عن عَمْرَةَ عن عائشةَ موقوفاً.

١٤٤٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: «قَطَعَ رسولُ الله ﷺ في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثلاثةُ دراهمَ». [خ: ٦٧٩٥، ٦٧٩٦، ٦٧٩٨] [م: ١٦٨٦] [د: ٤٣٨٥] [ن: ٤٩٠٧، ٤٩٠٨].

قال: وفي البابِ عن سعدٍ و عبدالله بن عَمْرٍو، وابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ وأَيْمَنَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، منهم أبو بكرٍ الصِّدّيقُ قَطَعَ في خمسةِ دراهمَ. ورُوِيَ عن عثمانَ وعليٍّ أنهما قَطَعَا في رُبْعِ دِينَارٍ. ورُوِي عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ أنهما قالا: تُقْطَعُ اليدُ في خمسةِ دراهمَ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ فُقَهَاءِ التّابعِينَ. وهو قولُ مالكِ ابنِ أنسٍ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاق: رأَوْا القَطْعَ في رُبْعِ دينارٍ فصاعِداً.

وقد رُوِيَ عن ابنِ مسعودٍ أنه قال: لا قَطْعَ إلا في دينارٍ أو عشرةِ دراهمَ. وهو حديثٌ مُرْسَلٌ رَوَاهُ القاسمُ بنُ عبدِالرحمن عن ابنِ مسعودٍ. والقاسمُ لم يَسْمَعْ من ابنِ مسعودٍ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ. وهو قولُ سفيانَ الثّوْرِيِّ وأهلِ الكُوفَةِ قالوا: لا قَطْعَ في أقلّ من عشرةِ دراهمَ وروي عن عليٍّ أنه قال: لا قطع في أقل من عشرة دارهم وليس اسناده بمتصل.

١٧- بابُ ما جاءَ في تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِق

١٤٤٧- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عمرُ بنُ علي المُقَدّمِيّ، حدثنا الحجاجُ عن مكحولٍ عن عبدِالرحمن ابـنِ مُحَيْرِيزٍ قال: سألْتُ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ عن تعليقِ اليَدِ في عُنُقِ السَّارِقِ، أمِنَ السُّنّةِ هو؟ قال: «أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بسَارِقٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ثُمّ أُمِرَ بها فَعُلِّقَتْ في عُنُقِهِ». [د: ٤٤١١] [هـ: ٢٥٨٧].

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعْرفُهُ إلا من حديثِ عمرَ بنِ عليٍّ المُقَدّمِيِّ عن الحجاجِ بنِ أرْطَأةَ، وعبدُالرحمن بنُ مُحَيْرِيزٍ هو أخو عبدالله بن مُحَيْرِيزٍ شاميٌّ.

١٨- بابُ ما جاءَ في الخائنِ والمُخْتَلِسِ والمُنْتَهِب

١٤٤٨- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس على خائنٍ ولا مُنْتَهِبٍ ولا مُخْتَلِسٍ قطع». [د: ٤٣٩٣] [ن: ٤٩٧١] [هـ: ٢٥٩١، ٢٥٩٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، والعملُ على هذا عند أهلِ العِلْمِ. وقد رَوَاه مُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ أخو عبدالعزيز القسمليِّ كذا قال، قال علي بن المديني: بصريٌّ

عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ.

١٩- بابُ ما جاءَ لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ

١٤٤٩- [صحيح، صححه البيهقي وابن حبان] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا الليثُ عن يَحيى بنِ سعيدٍ عن محمدِ بنِ يَحيى ابنِ حِبَّانَ عن عمِّهِ واسعِ بنِ حَبَّانَ، أنَّ رافعَ بنَ خَديجٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ». [ن: ٤٩٨١] [هـ: ٢٥٩٣].

قالَ أبو عيسى: هكذا رَوَى بعضُهم عن يَحْيى بنِ سعيدٍ عن محمدِ بنِ يَحيى بنِ حبَّانَ عن عمِّه وَاسِعِ ابنِ حبَّانَ عن رافِعِ بن خديجٍ عن النبيِّ ﷺ نحوَ روايةِ الليثِ بنِ سعدٍ.

ورَوَى مالكُ بنُ أنسٍ وغيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن يَحيى ابنِ سعيدٍ عن محمد بن يَحْيَى بنِ حبَّانَ عن رافعِ بنِ خَديجٍ عن النبيِّ ﷺ، ولم يذكرُوا فيه عن واسعِ بنِ حبَّانَ.

٢٠- بابُ ما جاءَ أنْ لا تُقطعَ الأيدِي في الغَزْوِ

١٤٥٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عيَّاشِ بن عباسٍ البصري عن شِيَيْمِ بن بَيْتَانَ عن جُنَادَةَ ابنِ أبي أُمَيَّةَ عن بُسْرِ بنِ أرْطَأَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تُقطَعُ الأيدِي في الغَزْوِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد رواه غيرُ ابنِ لَهِيعَةَ بهذا الإسناد نحوَ هذا. ويقال بُسْرُ بنُ أبي أرطأةَ أيضاً. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ منهم الأوزاعيّ لا يَرَوْنَ أن يُقَامَ الحَدُّ في الغَزْوِ بحضرةِ العَدُوِّ مَخافَةَ أن يَلْحَقَ من يُقَامُ عليه الحدّ بالعدوّ، فإذا خرجَ الإمامُ من أرضِ الحربِ ورجعَ إلى دارِ الإسلامِ أقامَ الحدّ عَلَى مَنْ أصابَهُ. كذلك قال الأوزاعيّ.

٢١- بابُ ما جاءَ في الرَّجلِ يَقَعُ على جاريَةِ امرَأتِه

١٤٥١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والخطابي] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيْمٌ عن سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ و أيوبَ ابنِ مِسْكِينٍ عن قَتَادَةَ عن حبيبِ بنِ سالمٍ قال: رُفِعَ إلى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ رجلٌ وَقَعَ عَلَى جارِيَةِ امْرَأتِهِ فقال: لأَقْضِيَنَّ فيها بقضاءِ رسولِ الله ﷺ، لئن كانت أحَلَّتْهَا لَهُ لأَجْلِدَنَّهُ مِائَة، وإن لم تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ . [د: ٤٤٥٨] [ن: ٣٣٦٢] [هـ: ٢٥٥١].

١٤٥٢- [انظر ما قبله] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيْمٌ عن أبي بِشْرٍ عن حبيبِ بن سالمٍ عن النّعمان بن بَشيرٍ نَحْوَهُ، ويروى عن قتادة أنه قال: كتب به الى حبيب بن سالمٍ وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا أيضاً إنما رواه عن خالد بن عرفطة. [د: ٤٤٦٠] [ن: ٣٣٦٣] [هـ: ٢٥٥٢].

قال: وفي البابِ عن سَلَمَةَ بنِ المُحَبّقِ.

قال أبو عيسى: حديثُ النعمان في إسنادِهِ اضطرابٌ، قال: سَمِعْتُ محمداً يقولُ: لم يَسْمَعْ قتادةُ من حبيبِ بنِ سالمٍ هذا الحديثَ، إنما رواهُ عن خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ. قال أبو عيسى: وقد اختلف أهلُ العلمِ في الرَّجُلِ يَقَعُ على جاريةِ امرأتِهِ فَرُوِيَ عن غيرِ واحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ منهُمْ عليّ وابنُ عُمَرَ: أنّ عَلَيْهِ الرَّجْمَ. وقال ابنُ مسعودٍ: ليس عليهِ حَدّ ولكن يُعَزَّرُ. وَذَهَبَ أحمدُ وإسحاقُ إلى ما رَوَى النعمانُ بنُ بشيرٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في المَرْأةِ إذا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا

١٤٥٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيْمانَ الرَّقِّيّ عن الحجاجِ بنِ أرطأةَ عن عبدِالجبّار بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ عن أبيهِ قال: اسْتُكْرِهَتْ امرأةٌ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَدَرَأَ عنها رسولُ الله ﷺ الحدّ وأقامهُ على الذي أصابَها، ولم يذكَرْ أنه جعلَ لها مَهْراً. [هـ: ٢٥٩٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وليس إسنادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الوَجْهِ: قال: سَمِعْتُ محمداً يقولُ: عبدُالجبّار بنُ وائلِ بن حُجْرٍ لم يَسْمَعْ مِنْ أبيهِ ولا أدركَهُ يُقَالُ إنه وُلِدَ بعد مَوْتِ أبيهِ بأشهُرٍ. والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أهلِ العِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: أنْ ليس على المُسْتَكْرَهِ حَدّ.

١٤٥٤- [قال الألباني: حسن دون قوله: «ارجموه»] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى النَّيسَابُورِيّ. حدثنا محمدُ بنُ يُوسُفَ عن إسرائيلَ، حدثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وائلٍ الكِنْدِيّ عن أبيهِ: «أنّ امرأةً خرجَتْ عَلَى عهدِ النَّبيِّ ﷺ تُرِيدُ الصلاةَ فَتَلَقَّاها رجلٌ فَتَجَلَّلَها فقضَى حاجتَهُ منها، فصاحَتْ، فانطلَقَ. ومَرَّ عليها رجلٌ فقالت: إنّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا. ومَرَّتْ بعِصَابَةٍ مِنَ المُهاجِرِينَ فقالت:

إنّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا، فانطلَقُوا فأخذُوا الرجلَ الذي ظَنّتْ أنه وَقَعَ عليها، وأتَوْها، فقالت: نَعَمْ هُوَ هذا. فأتوا به رسولَ الله ﷺ فلَمَّا أمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ قامَ صاحبُها الذي وَقَعَ عليها فقالَ: يا رسولَ الله، أنا صاحبُها، فقال لها: اذهبي فقد غَفَرَ الله لَكِ، وقال للرجلِ قَوْلاً حَسَناً، وقال للرجُلِ الذي وَقَعَ عليها ارْجُمُوهُ، وقال: لقد تابَ تَوْبَةً لو تابَها أهلُ المدينةِ لَقُبِلَ منهم». [د: ٤٣٧٩] [هـ: ٢١٢٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب صحيحٌ. وعَلْقَمَةُ ابنُ وائلِ بنِ حُجْرٍ سَمِعَ من أبيهِ وهو أكبرُ من عبدِالجبّار ابن وائل، وعبدُالجبّار لم يَسْمَعْ من أبيه.

٢٣- بابُ ما جاءَ فيمَنْ يَقَعُ عَلَى البَهِيمَةِ

١٤٥٥- [حسن صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ. حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن عمرو بن أبي عمرو عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ». فَقِيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البهيمةِ؟ قال: ما سَمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ في ذلك شيئاً، ولكنْ أرَى رسولَ الله ﷺ كَرِهَ أنْ يُؤكَلَ من لَحْمِها أو يُنْتَفَعَ بها، وقد عُمِلَ بها ذلك العملُ. [ن: ٧٣٤٠ - الكبرى] [هـ: ٢٥٦٤] .

قال أبو عيسى هذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ عمرو ابن أبي عمرو عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ. وقد رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن عاصمٍ عن أبي رُزَيْنٍ عن ابنِ عباسٍ أنه قال: مَنْ أتَى بَهِيمَةً فلا حَدَّ عليهِ.

حدثنا بذلكَ محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُالرحمٰنِ بنُ مَهْدِي، حدثنا سفيانُ الثَّوْرِيُّ، وهذا أصحّ من الحديثِ الأولِ. والعملُ على هذا عند أهلِ العِلْمِ وهو قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ.

٢٤- بابُ ما جاءَ في حَدِّ اللُّوطِي

١٤٥٦- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو السَّوَّاقُ، حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن عمرو بن أبي عمرو عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قومِ لُوطٍ فاقْتُلُوا الْفَاعِلَ والْمَفْعُولَ بِهِ». [هـ: ٢٥٦١].

قال وفي الباب عن جابرٍ وأبي هريرةَ. قال أبو عيسى: وإنما يُعْرفُ هذا الحديث عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ من هذا الوجْهِ. ورَوَى محمدُ بنُ إسحاقَ هذا الحديثَ عن عمرِو ابن أبي عمرو فقال: «مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» ولم يذكُرْ فيه الْقَتْلَ وذكَرَ فيه ملعونٌ مَنْ أتى بَهِيمَةً. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عاصمِ بنِ عُمَرَ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «اقْتُلوا الْفَاعِلَ والْمَفْعُولَ بِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ في إسنادِهِ مَقَالٌ، ولا نعرف أحداً رواه عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ غير عاصمِ ابنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، وعاصمُ بنُ عمرَ يُضَعَّفُ في الحديثِ من قِبَلِ حِفْظِهِ. واختلف أهلُ العِلْمِ في حَدِّ اللوطي، فَرَأى بعضُهم أنّ عليهِ الرَّجْمَ أُحْصِنَ أو لم يُحْصِنْ. وهذا قولُ مالكٍ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

وقال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ من فُقهاءِ التابعينَ منهُمْ الحسَنُ البَصْرِيُّ وإبراهيمُ النخْعِيُّ وعَطاءُ بنُ أبي رَباحٍ وغيرُهم، قالوا: حَدّ اللوطيِّ حَدّ الزّاني. وهو قولُ الثَّوْرِيِّ وأهلِ الْكُوفَةِ.

١٤٥٧- [حسن، حسنه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارُونَ، حدثنا هَمّامٌ عن القاسمِ بنِ عبدِالواحدِ المَكِّيِّ عن عبدِالله بن محمدِ بنِ عُقَيلٍ أنه سَمِعَ جابراً يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلَى أُمّتِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ». [هـ: ٢٥٦٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُهُ من هذا الوجهِ عن عبدالله بن محمدِ بنِ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ عن جابرٍ.

٢٥- بابُ ما جاءَ في المرْتَدّ

١٤٥٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البصريُّ، حدثنا عبدُالوَهّابِ الثقفيُّ، حدثنا أيوبُ عن عِكْرِمَةَ أنّ عَلِيّاً حَرّقَ قوماً ارْتَدّوا عن الإسلامِ، فَبَلَغَ ذلك ابنَ عبّاسٍ فقال: لو كُنْتُ أنا لَقَتَلْتُهُمْ لقَوْلِ رسولِ الله ﷺ: «مَنْ بَدّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»، ولم أكُنْ لأحرّقَهمْ، لقول رسولِ الله ﷺ قال: لا تُعَذّبُوا بعَذابِ الله» فبلغَ ذلك عَلِيا فقال: صَدَقَ ابنُ عباسٍ. [خ: ٣٠١٧] [د: ٤٣٥١] [ن: ٤٠٧٠] [هـ: ٢٥٣٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، والعملُ

على هذا عندَ أهلِ العِلْمِ في المُرْتَدِّ.

واختلَفُوا في المرأةِ إذا ارتَدَّتْ عن الإسلام. فقالتْ طائفةٌ من أهلِ العِلْمِ: تُقْتَلُ. وهو قولُ الأوزاعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقالت طائفةٌ منهم: تُحْبَسُ ولا تُقْتَلُ. وهو قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وغيرِه من أهلِ الكُوفَةِ.

٢٦- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ شَهَرَ السِّلاَحَ

١٤٥٩- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ وأبو السائبِ سالمُ ابن جنادة قالا: حدثنا أبو أُسامةَ عن بُرَيْدِ بنِ عبدِالله بنِ أبي بُرْدَةَ عن جَدِّهِ أبي بردةَ عن أبي مُوسَى عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [خ: ٧٠٧١] [م: ١٠٠] [هـ: ٢٥٧٧].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيْرِ وأبي هريرةَ وسَلَمَةَ بنِ الأكْوعِ.

قال أبو عيسى حديثُ أبي مُوسَى حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في حَدِّ السَّاحِرِ

١٤٦٠- [ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ عن الحسنِ عن جُنْدُبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسَّيْفِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلا من هذا الوجهِ، وإسماعيلُ بنُ مُسْلِمٍ المَكيّ يُضَعَّفُ في الحديثِ، وإسماعيلُ بنُ مُسْلِمٍ العَبديّ البَصريّ. قال وَكِيعٌ: هو ثِقَةٌ ويَرْوِي عن الحسَنِ أيضاً والصحيحُ عن جُنْدُبٍ موقوفٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم، وهو قولُ مالكِ بنِ أنس، وقال الشافعيُّ: إنما يُقْتَلُ السَّاحرُ إذا كان يَعْمَلُ في سِحْرِهِ ما يَبْلغُ الكُفْرَ، فإذا عَمِلَ عملاً دُونَ الكفر فلم نَرَ عَلَيْهِ قَتْلاً.

٢٨- بابُ ما جاءَ في الْغَالِّ، ما يُصْنَعُ بِهِ؟

١٤٦١- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدثنا محمدُ بنُ عمْرٍو السوّاق حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمدٍ عن صالحِ بنِ محمدِ بنِ زَائدةَ عن سالمِ بن عَبدالله عن عبدالله بنِ عمرَ عن عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلَّ في سَبِيلِ الله فَاحْرِقُوا مَتَاعَه».

[د: ٢٧١٣].

قال صالحٌ: فدخلْتُ على مَسْلَمَةَ وَمَعَهُ سالمُ بنُ عبدالله فَوجَدَ رجلاً قد غَلَّ، فحدّثَ سالمٌ بهذا الحديثِ، فأمرَ به فاحرقَ مَتاعَهُ، فَوُجِدَ في مَتَاعِهِ مُصْحَفٌ، فقال سالمٌ: بِعْ هذا وتَصَدَّقْ بِثَمَنِه.

قال أبو عيسى: هذا الحديثُ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلا من هذا الوجهِ. والعملُ على هذا عند بعضِ أهلِ العِلْمِ، وهو قول الأوزاعيِّ وأحمدُ وإسحاقَ.

قال: وسألْتُ محمداً عن هذا الحديثِ فقال: إنما رَوَى هذا صالحُ بنُ محمدِ بنِ زائدةَ وهو أبو وَاقِدٍ الليثيّ وهو مُنْكَرُ الحديثِ. قال محمد: وقد رُوِيَ في غيرِ حديثٍ عن النبيِّ ﷺ في الغالِّ فلم يأمُرْ فِيهِ بحرقِ مَتَاعِهِ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٩- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ يَقُولُ لآخر: يَا مُخَنَّث

١٤٦٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا محمدُ بنُ رافعٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي حَبِيبَة عن داوُدَ بنِ الحُصَيْنِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا يَهُودِيُّ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ، وَإِذَا قَالَ: يَا مُخَنَّثُ فَاضْرِبُوهُ عِشْرِينَ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ». [هـ: ٢٥٦٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلا من هذا الوجهِ، وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ يُضَعَّفُ في الحديثِ. والعملُ على هذا عند أصحابنا، قالوا مَنْ أتى ذاتَ مَحْرَمٍ وهو يعلمُ فَعَلَيهِ الْقَتْلُ.

وقال أحمدُ: مَنْ تَزَوّجَ أُمَّهُ قُتِلَ. وقال إسحاقُ: مَنْ وَقَعَ عَلَى ذاتِ مَحْرَمٍ قُتِلَ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ من غيرِ وجهٍ، رَوَاهُ الْبَرَاءُ بنُ عازبٍ وقُرَّةُ بنُ إِيَاسٍ المُزَنِيّ: أنّ رَجُلاً تَزَوّجَ امرأةَ أبيهِ فأمرَ النبيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ.

٣٠- بابُ ما جاءَ في التَّعزير

١٤٦٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن بُكَيْرِ بنِ عبدالله بنِ الأشجِّ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عن عبدِالرحمنِ بنِ جابرِ بنِ عبدالله عن أبي بُرْدَةَ بنِ نِيَارٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُجْلَدُ فَوْقَ عشر جَلَدَاتٍ إلاّ في حَد مِنْ حُدُودِ الله». [خ: ٦٨٤٨-٦٨٥٠] [م: ١٧٠٨] [د: ٤٤٩١، ٤٤٩٢] [هـ: ٢٦٠١].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث بكير بن الأشج، وقد اختلف أهل العلم في التعزيز وأحسن شيء روي في التعزيز هذا الحديث قال: وقد رَوَى هذا الحديثَ ابنُ لَهِيعَةَ عن بُكَيْرٍ فأَخطأَ فيه وقال: عن عبدِالرحمَنِ بنِ جابرِ بنِ عبدالله عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ، وهو خطأٌ. والصحيحُ حديثُ الليثِ بنِ سعدٍ إنما هو عبدُالرحمنِ ابنُ جابرِ ابنِ عبدالله عن أبي بُرْدَةَ بنِ نِيارٍ عن النبيِّ ﷺ.

١٧- كتاب الصَّيْدِ عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ ما يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ وما لا يؤكل

١٤٦٤- [صحيح] حدثنا أحمد بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا الحجاجُ عن مكحول عن أبي ثَعْلَبَةَ، والحجاجُ عن الوليدِ بنِ أبي مالكٍ عن عائذِ الله بنِ عبدالله أنه سَمِعَ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ قال: قُلْتُ: «يَا رسولَ الله إنَّا أهلُ صَيْدٍ. قَالَ: إذا أرسلْتَ كَلْبَكَ وذكَرْتَ اسمَ الله عليهِ فأَمْسَكَ عليكَ فَكُلْ. قلتُ: وإنْ قَتَلَ. قال: وإنْ قَتَلَ. قلتُ: إنَّا أهْلُ رَمْيٍ. قال: ما رَدَّتْ عليكَ قَوْسُكَ فَكُلْ. قال: قلتُ: إنَّا أهْلُ سَفَرٍ نَمُرُّ باليهودِ والنصارَى والمَجُوسِ فلا نَجِدُ غيرَ آنِيَتِهِمْ. قَالَ: فإنْ لم تَجِدُوا غيرَها فاغْسِلُوها بالماءِ ثم كُلُوا فيها واشربوا». [خ: ٥٤٧٨ مطولاً لحوه] [م: ١٩٣٠ مطولاً لحوه] [د: ٢٨٥٢].

قال: وفي البابِ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ.

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَعَائِذُ الله ابنُ عَبْدِالله هُوَ أبو إدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ واسْمُهُ أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ جُرْثُومٌ وَيُقَالُ: جُرْثُمُ بنُ نَاشِرٍ وَيُقَالُ: ابنُ قَيْسٍ.

١٤٦٥- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا قَبِيصَةُ عن سُفْيَانَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن هَمَّامِ ابنِ الحارثِ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ قَالَ: قُلْتُ: «يَا رسولَ الله إنَّا نُرْسِلُ كِلاَباً لَنَا مُعَلَّمَةً. قال: كُلْ ما أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ. قلتُ: يَا رسولَ الله، وإنْ قَتَلْنَ؟ قال: وإنْ قَتَلْنَ، ما لم يَشْرَكْهَا كَلْبٌ غيرها. قال: قلتُ: يَا رسولَ الله، إنَّا نَرْمِي بالْمِعراضِ. قال: ما خَزَقَ فَكُلْ، وما أصابَ بِعَرْضِهِ فلا تأكُلْ». [خ: ٥٤٧٧] [م: ١٩٢٩] [د: ٢٨٤٧] [ن: ٤٢٧٨] [هـ: ٣٢١٥].

حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا محمدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيَانُ عن منصورٍ نحوَهُ، إلا أنه قال: وسُئِلَ عن المِعراضِ.

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- بابُ ما جاءَ في صَيْدِ كَلْبِ المَجُوسِ

١٤٦٦- [ضعيف] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا شَرِيكٌ عن الحجّاجِ عن القاسمِ بنِ أبي بَزَّةَ عن سُلَيْمانَ الْيَشْكُرِيِّ عن جابرِ بنِ عبدالله قال: نُهِينَا عن صَيْدِ كَلْبِ المجوس. [هـ: ٣٢٠٩]

قال أبو عيسى هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلا من هذا الوجهِ. والعملُ على هذا عند أكثر أهلِ العِلمِ لا يُرَخِّصُونَ في صَيْدِ كَلْبِ المجوسِ. والقاسمُ بنُ أبي بَزَّةَ هو القاسمُ بنُ نافعٍ المكيّ.

٣- بابُ ما جاءَ في صَيْدِ الْبُزَاةِ

١٤٦٧- [منكر] حدثنا نَصْرُ بنُ عليّ وَ هَنَّادٌ وأبو عمّار، قالوا: حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن مجالدٍ عن الشعبيِّ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ قال: «سألْتُ رسولَ الله ﷺ عن صَيْدِ البَازِي؟ فقال: «ما أَمْسَكَ عليكَ فَكُلْ». [د: ٢٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلا من حديثِ مجالدٍ عن الشعبيّ. والعملُ على هذا عند أهلِ العِلْمِ: لا يَرَوْنَ بِصَيْدِ الْبُزَاةِ وَالصُّقُورِ بأساً. وقال مجاهدٌ: البزاةُ هو الطَّيْرُ الذي يُصَادُ به من الجوارحِ التي قال الله تعالى: {وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ} فَسَّرَ الكلابَ والطيرَ الذي يُصَادُ به. وقد رَخَّصَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ في صَيْدِ البازي وإن أَكَلَ منه، وقالوا: إنما تعليمُهُ إجابَتُهُ، وكَرِهَهُ بعضُهم والفقهاءُ أكثرُهم قالوا: نأكُلُ وإن أَكَلَ منه.

٤- باب ما جاء في الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْه

١٤٦٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ أخبرنا شُعْبَةُ عن أبي بِشْرٍ قال: سَمِعْتُ سعيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عن عَدِيِّ بنِ حَاتمٍ قال: قلْتُ: يَا رسولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ فأَجِدُ فيه من الْغَدِ سَهْمِي. قال: «إذا عَلِمْتَ أنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ ولم تَرَ فيه أثرَ سَبُعٍ فَكُلْ». [ن: ٤٣٠٠ – الكبرى] [د: ٢٨٤٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عند أهلِ العِلمِ. ورَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن أبي بِشْرٍ وعبدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ وعن أبي ثعلبة الخشني مثله. وكلا الحديثَيْنِ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي ثعلبةَ الخُشَنيّ.

٥- باب ما جاءَ فِيمَنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَيِّتاً في الْمَاءِ

١٤٦٩- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عبدالله ابن المبارك، أخبرني عاصمٌ الأَحْوَلُ عن الشعبيّ

عن عَدِيِّ ابنِ حاتمٍ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الصَّيْدِ فقال: «إذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَاذْكُر اسْمَ الله، فَإنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قتلَ فَكُلْ إلاَّ أنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ في مَاء فلا تأْكُلْ فإنَّكَ لا تَدْرِي آلْمَاءُ قَتَلَهُ أوْ سَهْمُكَ». [خ: ٥٤٨٤] [م: ١٩٢٩] [د: ٢٨٤٩، ٢٨٥٠] [ن: ٤٣٠٩] [هـ: ٣٢١٣].

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- باب ما جاء في الكلب يأكل من الصيد

١٤٧٠- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عمرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ الشعبيِّ عَنْ عديِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: «سألتُ رسولَ الله ﷺ عَن صَيْدِ الكَلْبِ الْمُعَلَّمِ، قَالَ: إذَا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ وَذَكَرْتَ اسمَ الله فَكُلْ مَا أمْسَكَ عَلَيْكَ، فَإنْ أكَلَ فَلاَ تَأكُلْ فَإنَّمَا أمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، قُلْتُ: يَا رسولَ الله، أرَأيْتَ إنْ خَالَطَتْ كِلاَبَنَا كِلابٌ أُخر؟ قال: إنَّمَا ذَكَرْتَ اسمَ الله عَلَى كَلْبِكَ، ولَمْ تذكرْ عَلَى غيرِهِ».

قَالَ سُفْيَانُ: أكرهُ لَهُ أكْلَهُ.

قال أبو عيسى: والعملُ عَلَى هَذَا عندَ بعضِ أهلِ العلم من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم في الصيدِ والذَّبيحةِ إذَا وَقَعَا في الماءِ: أن لاَ يأْكُلَ.

فقالَ بَعْضُهُمْ في الذَّبيحةِ: إذَا قطع الحُلْقوم فوقَعَ في الماءِ فماتَ فيهِ فإنه يؤكلُ. وهو قولُ عبدالله بنِ المباركِ.

وقد اختلفَ أهْلُ العلمِ في الكَلْبِ إذَا أكَلَ من الصيدِ، فقال أكثرُ أهلِ العِلمِ: إذا أكَلَ الكلبُ مِنه فَلاَ تأكلْ. وهو قولُ سفيانَ وعبدالله بنِ المباركِ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

ورخَّصَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم في الأكلِ مِنْهُ وإن أكلَ الكلبُ مِنْهُ.

٧- بابُ ما جَاءَ في صيدِ المِعْراض

١٤٧١- [متفق عليه] حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا زكَرِيّا عن الشَّعْبيِّ عن عَدِيِّ بن حاتمٍ قَالَ: سألتُ النبيَّ ﷺ عَن صيدِ المِعْرَاضِ، فقال: «ما أصَبْتَ بحدّه فكُلْ وما أصبتَ بِعَرْضِهِ فهو وقِيذٌ». [خ: ٥٤٧٥] [م: ١٩٢٩] [ن: ٤٢٧٥] [هـ: ٣٢١٤].

حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ عن زكَرِيّا عن الشَّعْبيِّ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ عن النبيِّ ﷺ نحوَه.

قال أبو عيسى هذا حديثٌ صحيحٌ والعملُ عليه عندَ أهلِ الْعِلْمِ.

كتاب الذبائح

١- باب ما جاءَ في الذّبْح بالمرْوَة

١٤٧٢- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ يَحيى القطعي، حدثنا عبدُالأعْلَى عن سعيدٍ عن قتادةَ عن الشّعْبيّ عن جابرِ بن عبدِالله: أنّ رجُلاً من قَوْمِه صادَ أرْنَباً أوْ اثْنَيْنِ فذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ فتعَلّقهما حتّى لَقِيَ رسولَ الله ﷺ، فسألَهُ، فأمَرَهُ بأكلِهما.

قال: وفي البابِ عن محمدِ بنِ صَفْوَانَ ورافعٍ وعَدِيّ بنِ حاتم.

قال أبو عيسى: وقد رخّصَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ أن يُذَكّيَ بمروَةٍ ولم يرَوْا بأكْلِ الأرنبِ بأساً، وهو قولُ أكثرَ أهلِ الْعِلْمِ، وقد كَرِهَ بعضُهم أكلَ الأرنبِ. وقد اختلَفَ أصحابُ الشعبيّ في روايةِ هذا الحديث، فَرَوَى دَاودُ بنُ أبي هندٍ عن الشعبي عن محمدِ بنِ صَفْوَانَ. وَرَوَى عاصمُ الأحولُ عن الشّعْبيّ عن صفوانَ ابنِ محمدٍ أو محمدِ بنِ صَفْوَانَ ومحمدُ بنُ صفوانَ أصحّ.

ورَوَى جَابرٌ الجُعْفي عن الشّعْبيّ عن جابرِ بنِ عبدالله نحوَ حديثِ قَتَادَةَ عن الشعبيّ، ويُحْتَمَلُ أن روايةَ الشعبي عَنْهُمَا، قال محمدٌ: حديثُ الشعبيّ عن جَابرٍ غيرُ محفُوظٍ.

١٨- كتـــاب الأطعمة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أكلِ المَصْبُورَة

١٤٧٣- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا عبدُالرحيمِ ابنُ سليمانَ عن أبي أيوبَ الإفريقيِّ عن صَفوانَ بنِ سُلَيْمٍ عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ عن أبي الدرداءِ قال: «نَهى رسولُ الله ﷺ عَنْ أَكْلِ المُجَثَّمَةِ»، وهي التي تُصبَرُ بالنَّبلِ.

قال: وفي الباب عن عِرْبَاضِ بنِ ساريةَ وأنسٍ وابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وجابرٍ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي الدرداءِ حديثٌ غريبٌ.

١٤٧٤- [صحيح مفرقاً [إلا الخليسة] حدثنا محمدُ بن يَحيى وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا أبو عاصمٍ عن وَهْبِ بنِ أبي خالدٍ، قال حدثتني أُمّ حبيبةَ بنتُ العِرباضِ وهو ابنُ ساريةَ عن أبيها أنّ رسولَ الله ﷺ نَهى يَوْمَ خيبرَ عن لحومِ كلِّ ذِي نابٍ من السِّباعِ وعن كلِّ ذِي مَخْلَبٍ من الطيرِ وعن لُحومِ الْحُمُرِ الأهليةِ وعن المُجَثَّمَةِ وعن الْخَلِيسَةِ وأنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى حتى يَضَعْنَ ما في بُطونِهنّ. قال محمدُ بنُ يَحيى: سُئِلَ أبو عاصمٍ عن المُجثَّمةِ قال: أَن يُنْصَبَ الطَّيْرُ أو الشيءُ فيُرْمَى. وسئل عن الْخَلِيسةِ فقال: الذئبُ أو السبعُ يدركُهُ الرجلُ فيأخذُه منهُ فيموتُ في يدِه قبل أن يُذَكِّيهَا.

١٤٧٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عبدِالأعلى، حدثنا عبدُالرزَّاقِ عن الثوريِّ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباسٍ قال: «نَهى رسولُ الله ﷺ أن يُتَّخذَ شيءٌ فيه الرُّوحُ غَرَضاً». [هـ: ٣١٨٧].

قال أبو عيسى: حديثٌ حسنٌ صحيح والعمل عليه عند أهل العلم.

٢- بابُ ما جاءَ في ذكاةِ الْجَنِينِ

١٤٧٦- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حدثنا يَحيى بنُ سعيدٍ عن مُجَالدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ وكيعٍ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن مُجالدٍ عن أبي الوَدَّاكِ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

[د: ٢٨٢٧] [هـ: ٣١٩٩].

قال: وفي البابِ عن جابرٍ وأبي أُمَامَةَ وأبي الدرداءِ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ من غيرِ هذا الوجهِ عن أبي سعيدٍ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم، وهو قولُ سفيانَ الثوري وابن المباركِ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

وأبو الودَّاكِ اسمُه جَبْرُ بنُ نَوْفٍ.

٣- باب ما جاءَ في كَرَاهَيَةِ كلّ ذِي نَابٍ وَذِي مِخْلَبٍ

١٤٧٧- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ الحسَنِ، حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي إدْريسَ الْخَوْلانِيِّ عن أبي ثَعلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قال: «نَهى رسولُ الله ﷺ عن كلِّ ذِي نَابٍ من السِّبَاعِ».

[خ: ٥٧٨٠] [م: ١٩٣٢] [د: ٣٨٠٢] [ن: ٤٣٣٦] [هـ: ٣٢٣٢].

حدثنا سعيدُ بنُ عبدِالرحمنِ المخزومي وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا سفيانُ بن عيينة عن الزهريِّ عن أبي إدريس الخولاني نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو إدريسَ الخولانيّ اسمُه عائذُ الله بنُ عبدِالله.

١٤٧٨- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا أبو النضرِ (هاشم بن القاسم) حدثنا عكرمة بنُ عمارٍ عن يَحيى ابن أبي كثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن جابرٍ قال: «حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي يومَ خَيْبَرَ الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ ولُحومَ الْبِغَالِ وكلَّ ذِي نَابٍ من السِّباعِ وذِي مِخْلَبٍ من الطَّيْرِ».

قال: وفي البابِ عن أبي هريرةَ وعِرْبَاضِ بنِ ساريةَ وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٤٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ عن محمدِ بنِ عَمْرٍو وعن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ كل ذِي نَابٍ من السِّباعِ».

[م: ١٩٣٣] [ن: ٤٣٢٤] [هـ: ٣٢٣٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ، والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم.

وهو قولُ عبدِالله بنِ الْمُبَارَكِ والشافعيِّ وأحمدَ

وإسحاق.

٤- بابُ ما قُطِعَ من الْحَيِّ فهو مَيِّت

١٤٨٠- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عبدِالأعلَى الصَّنْعَانِيّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ رجاءٍ، قال: حدثنا عبدُالرحمَنِ ابنُ عبدالله بنِ دِينَارٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ عن أبي واقِدٍ الليثيِّ قال: «قَدِمَ النبيّ ﷺ المدينَةَ وهم يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإبلِ، ويَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغَنَمِ، قال: ما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وهي حَيَّةٌ فهو مَيتَةٌ». [د: ٢٨٥٨] [هـ: ٣٢١٧].

حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، الجوزجانيّ حدثنا أبو النضْرِ عن عبدِالرحمَنِ بنِ عبدالله بن دينارٍ نحوَه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ زيدِ بنِ أسلمَ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ. وأبو واقدٍ اللّيْثِيّ اسمُهُ الحارثُ بنُ عَوْفٍ.

٥- باب ما جاء في الذكاة في الْحَلْقِ وَاللبَّة

١٤٨١- [ضعيف، ضعفه أحمد والبخاري] حدثنا هَنَّادٌ ومحمدُ بنُ العلاءِ قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن حمّادِ بنِ سَلَمَةَ، وقال أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حمادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي العُشَرَاءِ عن أبيهِ قال: «قلْتُ يَا رسولَ الله أمَا تكونُ الذّكاةُ إلا في الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ قال: لو طَعَنْتَ في فَخِذِها لأجزأ عَنْكَ». [د: ٢٨٢٥] [ن: ٤٤٢٠] [هـ: ٣١٨٤].

قال أحمدُ بنُ مَنِيعٍ: قال يزيدُ بنُ هارونَ: هذا في الضَّرُورَةِ.

قال: وفي البابِ عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ حمادِ بنِ سَلَمَةَ، ولا نعرفُ لأبي العُشَرَاءِ عن أبيهِ غيرَ هذا الحديثِ. واختلفوا في اسم أبي العشراء، فقال بعضُهم: اسمُه أُسامةُ بنُ قِهْطِمٍ، ويُقَالُ اسمه يسارُ بنُ بَرْزٍ، ويقالُ ابنُ بَلزٍ، ويقال اسمُه عُطَارد نسب إلى جدّه.

١٩- كتاب الأحكام والفوائد عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاءَ في قَتْلِ الوَزَغِ

١٤٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا كُرَيْب، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَان عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بالضَرْبَةِ الأولَى كان له كذا وكذا حَسَنَةً، فإنْ قَتَلَهَا في الضَرْبَةِ الثانيةِ كان له كذا وكذا حسنةً، فإنْ قَتَلَهَا في الضَرْبَةِ الثالثةِ كان له كذا وكذا حَسَنَةً». [م: ٢٢٤٠] [هـ: ٣٢٢٩].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وسعدٍ وعائشةَ وأُمِّ شَرِيكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- بابُ ما جاءَ في قَتْلِ الحَيَّات

١٤٨٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدالله عن أبيهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ واقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فإنهما يَلْتَمِسانِ البصَرَ ويُسْقِطَانِ الحَبَلَى». [خ: ٣٢٩٩] [م: ٢٢٣٣] [د: ٥٢٥٢] [هـ: ٣٥٣٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وعائشةَ وأبي هريرةَ وسهلِ بنِ سعدٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ عن أبي لُبَابَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى بعد ذلك عن قَتْلِ حَيَّاتِ البُيوتِ وهي العوامِرُ. ويُرْوَى عن ابنِ عمرَ عن زَيْدِ بنِ الخطّابِ أيضاً. وقال عبدالله بنُ المباركِ: إنما يُكْرَهُ من قتلِ الحيّاتِ، قتل الحيَّةِ التي تكونُ دقيقةً كأنها فِضَةٌ، ولا تَلْتَوِي في مِشْيَتِهَا.

١٤٨٤- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ عن عبيدالله ابنِ عُمَرَ عن صَيْفِي عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ لِبُيوتِكُمْ عُمَّاراً فَحَرِّجُوا عليهِنّ ثلاثاً، فإنْ بَدَا لكم بعد ذلك منهُنّ شيءٌ فاقْتُلوهُنّ». [م: ٢٢٣٦] [ن: ١٠٨٠٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هكذا رَوَى عبيدالله بنُ عُمرَ هذا الحديثَ عن صَيْفِي عن أبي سعيدٍ. ورَوَى مالكُ بنُ أنسٍ هذا الحديثَ عن صَيْفِي عن أبي السائبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ. وفي الحديثِ قِصَّةٌ.

حدثنا بذلك الأنصاريّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكٌ.

وهذا أصحُ من حديثِ عبيدالله بنِ عُمَرَ. ورَوَى محمدُ بنُ عَجْلَانَ عن صَيْفِي نَحْوَ روايةِ مالكٍ.

١٤٨٥- [ضعيف] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، حدثنا ابنُ أبي لَيْلَى عن ثابتٍ البُنَانِيِّ عن عبدِالرحمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، قال: قال أبو لَيْلَى: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ظَهَرَتْ الحيَّةُ في المَسْكَنِ فَقُولُوا لها إنّا نَسْأَلُك بِعَهْدِ نوحٍ وبعهدِ سليمانَ بنِ داودَ أنْ لا تُؤْذِيَنَا، فإنْ عادتْ فاقْتُلوها». [د: ٥٢٦٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ من حديث ثابتٍ البُنَانِيِّ إلا من هذا الوَجْهِ من حديثِ ابنِ أبي ليلَى.

٣- بابُ ما جاءَ في قَتْلِ الكِلَاب

١٤٨٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا منصورُ بنُ زاذانَ و يُونُسُ بن عبيد عن الحسَنِ عن عبدالله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لولا أنّ الكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كلِّها، فاقْتلُوا منها كلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ». [د: ٢٨٤٥] [ن: ٤٢٩١] [هـ: ٣٢٠٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عمرَ وجابرٍ وأبي رافعٍ وأبي أيوبَ.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدالله بنِ مُغفَّلٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ويُرْوَى في بعضِ الحديثِ أنّ الكَلْبَ الأسودَ البهيمَ شيطانٌ، والكلبُ الأسودُ البهيمُ الذي لا يكونُ فيه شيءٌ من البياضِ. وقد كَرِهَ بعضُ أهلِ العِلْمِ صَيْدَ الكلبِ الأسْودِ البهيم.

٤- بابُ ما جاء في مَنْ امْسَكَ كَلْباً، ما ينقص منْ أجْرِه

١٤٨٧- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ اقْتَنَى كلْباً أو اتَّخَذَ كلْباً ليس بِضَارٍ ولا كَلْبَ مَاشِيَةٍ نَقَصَ من أجْرِهِ كلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». [خ: ٥٤٨٢] [م: ١٥٧٤] [ن: ٤٢٨٤].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بنِ مُغفَّلٍ وأبي هريرة

وسُفيانَ ابن أبي زُهَيْرٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: أو كلْبَ زرْعٍ.

١٤٨٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حمادُ بنُ زَيْدٍ عن عمرِو بنِ دينار عن ابنِ عمرَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِ الكلابِ إلا كَلْبَ صَيْدٍ أو كلْبَ مَاشِيَةٍ». قِيلَ له: إنّ أبا هريرةَ كان يقولُ: أو كلْبَ زرْعٍ. فقال: إنّ أبا هريرةَ لَهُ زرْعٌ. [خ: ٣٣٢٣] [م: ١٥٧٠] [ن: ٤٧٨٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤٨٩- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاط بن محمدٍ القُرَشِيِّ، حدثنا أبي عن الأعمَشِ عن إسماعيلَ بن مُسْلِم عن الحسَنِ عن عبدالله بنِ مُغفَّلٍ قال: إني لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أغصانَ الشَّجرةِ عن وَجْهِ رسولِ الله ﷺ وهو يَخْطُبُ، فقال: «لولا أنّ الكلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فاقتُلوا منها كلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ، وما مِنْ أهلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كلْباً إلاّ نَقَصَ من عَمَلِهِمْ كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ إلاّ كلْبَ صَيْدٍ أو كلْبَ حَرْثٍ أو كلْبَ غَنَمٍ». [د: ٢٨٤٥] [ن: ٤٢٩١] [هـ: ٣٢٠٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن الحسَنِ عن عبدالله بن مُغفَّلٍ عن النبي ﷺ.

١٤٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحسَنُ بنُ عَلِي (الحلواني) وغيرُ واحدٍ قالوا: أخبرنا عبدُ الرزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ أنّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ اتّخَذَ كلْباً إلا كلْبَ مَاشِيَةٍ أو صَيْدٍ أو زرْعٍ انْتَقَصَ مِنْ أجْرِهِ كلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». [م: ١٥٧٤] [د: ٢٨٤٤] [ن: ٤٢٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

ويُرْوَى عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ: أنه رخّصَ في إمساك الكلْبِ وإنْ كان للرّجلِ شَاةٌ وَاحِدَةٌ.

حدثنا بذلك إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عطاءٍ بهذا.

٥- بابُ ما جاء في الذكاةِ بِالْقَصَبِ وَغيْرِه

١٤٩١- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سعيدِ بنِ مسروقٍ عن عَبَايَةَ بنِ رفاعَةَ بنِ رافعِ ابنِ خَدِيجٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ رافعِ بنِ خديجٍ قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله، إنّا نَلْقَى الْعَدُوّ غداً وليستْ معنا مُدًى. فقال النبيّ ﷺ: «ما أنْهَرَ الدّمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليهِ فكلُوه ما لم يكُنْ سِناً أو ظُفُراً وسأُحَدِّثُكُم عن ذلك: أما السِّنّ فعظمٌ وأما الظُّفُرُ فَمُدَى الحبشةِ». [خ: ٢٤٨٨] [م: ١٩٦٨] [د: ٢٨٢١] [ن: ٤٣٠٨، ٤٤٢١] [هـ: ٣١٣٧].

حدثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا يَحيى بنُ سعيدٍ عن سُفيانَ الثوْريّ، قال حدثنا أبي عن عَبايةَ بنِ رفاعةَ بن رافعِ بن خَدِيجٍ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ نحوَهُ ولم يذكرْ فيه عَبَايةَ عن أبيهِ وهذا أصحّ. وعَبايةُ قد سَمِعَ من رافعٍ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ لا يَرَوْنَ أن يُذَكى بِسِن ولا بِعَظْمٍ.

٦- باب ما جاء في البعير والبقر والغنم اذا ندّ فصار وحشياً، يرمى بسهم أم لا؟

١٤٩٢- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سعيدِ بنِ مسروقٍ عن عَبَايةَ بنِ رفاعةَ بن رافعٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ رافعِ بن خديجٍ قال: كُنّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَنَدّ بَعِيرٌ مِنْ إبِلِ الْقَوْمِ ولم يكُنْ معهُمْ خَيْلٌ فرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فحبَسَهُ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّ لهذه البَهائمِ أوَابِدَ كأوابِدِ الوحْشِ فما فَعَلَ منها هذا فافْعَلُوا به هكذا». [خ: ٥٤٩٨] [م: ١٩٦٨] [د: ٢٨٢١] [ن: ٤٢٩٧] [هـ: ٣١٨٣].

حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سفيانُ عن أبيهِ عن عَبايةَ بن رفاعةَ عن جَدّهِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ عن النبيّ ﷺ نحوَهُ ولم يذكُرْ فيه عبايةَ عن أبيهِ وهذا أصحّ. والعملُ على هذا عند أهلِ الْعِلْمِ وهكذا رواهُ شُعبةُ عن سعيدِ بنِ مسروقٍ من روايةِ سُفيانَ.

٢٠- كتــاب الأضاحي عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الأضْحِيَة

١٤٩٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أبو عَمرو مُسْلِمُ ابنُ عُمَرو بن مسلم الحذَّاءُ المدنيّ، حدثنا عبدالله بْنُ نافع الصائغُ أبو محمد عن أبي الْمُثَنّى عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما عَمِلَ آدَميٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أحَبَّ إلى الله من إهراقِ الدّمِ، إنّها لَتأتي يومَ القيامةِ بِقُرُونها وأشعارِها وأظلافِها، وإنّ الدّمَ لَيَقَعُ مِنَ الله بمكانٍ قبل أن يقعَ مِنَ الأرضِ فَطِيبُوا بها نَفساً». [هـ: ٣١٢٦].

قال: وفي البابِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ وزَيْدِ بنِ أرْقَمَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه من حديثِ هشامِ بنِ عروةَ إلا من هذا الوجْهِ. وأبو الْمُثَنّى اسمُه سليمانُ بنُ يزيدَ، رَوَى عنه ابنُ أبي فُدَيْكٍ. [ضعيف جداً] قال أبو عيسى: ويُرْوَى عن رسول الله ﷺ أنه قال في الأُضْحِيَةِ: «لصاحبها بكلّ شعرةٍ حسنةٌ، ويُرْوَى بِقُرُونِها».

٢- بابُ ما جاءَ في الأضحيةِ بِكَبْشَيْنِ

١٤٩٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: «ضَحّى رسولُ الله ﷺ بِكَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدهِ وسَمّى وكَبّرَ ووضعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِما». [خ: ١٧١٢] [م: ١٩٦٦] [د: ٢٧٩٣] [ن: ٤٤٢٧-٤٤٢٩] [هـ: ٣١٢٠].

قال: وفي البابِ عن عَلي وعائشةَ وأبي هريرةَ وأبي أيوبَ وجابرٍ وأبي الدرداءِ وأبي رافعٍ وابنِ عُمَرَ وأبي بَكْرَةَ أيضاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- باب ما جاء في الأضحية عن الميت

١٤٩٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبيّ الكوفيّ، حدثنا شَريكٌ عن أبي الحسْناءِ عن الْحَكَمِ عن حنشٍ عن عليّ: انه كان يُضَحّي بكَبْشَيْنِ، أحدُهما عن النبيّ ﷺ، والآخرُ عن نفسهِ، فقيل له، فقال: أمَرَني به -يعني النبيّ ﷺ- فلا أدَعُهُ أبداً. [د: ٢٧٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديثِ شَريكٍ.

وقد رَخّصَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ أن يُضَحّى عن الْمَيّتِ. ولم يَرَ بعضُهم أن يُضَحّى عنه. وقال عبدالله بنُ الْمُبارَكِ: أحَبّ إليّ أنْ يُتَصَدّقَ عنه ولا يُضَحّى عنه وإنْ ضَحّى فلا يأكُلْ منها شيئاً ويَتَصَدّقْ بها كلها. قال محمد: قال علي بن المديني: وقد رواه غير شريك قلت له: أبو الحسناء ما اسمه فلم يعرفه، قال مسلم: اسمه الحسن.

٤- بابُ ما جاء في ما يُسْتَحَبّ مِنَ الأضاحِي

١٤٩٦- [صحيح] حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجّ حدثنا حفص ابن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: «ضَحّى رسولُ الله ﷺ بِكَبْشٍ أقْرَنَ فَحِيلٍ، يأكُلُ في سَوَادٍ، ويمشِي في سوادٍ، وينظرُ في سوادٍ». [د: ٢٧٩٦] [ن: ٤٤٠٢] [هـ: ٣١٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديث حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ.

٥- بابُ ما لا يَجوزُ من الأضاحِي

١٤٩٧- [صحيح] حدثنا عليّ بنُ حَجَرٍ أخبرنا جَرِير بن حازم عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن سليمانَ بن عبدِ الرحمنِ عن عُبَيْدِ بنِ فيروزَ عن الْبَرَاءِ بنِ عازبٍ رَفَعَهُ قال: «لا يُضَحّى بالْعَرْجاءِ بَيّنٌ ظَلَعُهَا، ولا بالْعَوْراءِ بَيّنٌ عَوَرُهَا، ولا بالْمَرِيضَةِ بَيّنٌ مَرَضُهَا، ولا بالْعَجْفَاءِ التي لا تُنْقى». [د: ٢٨٠٢] [ن: ٤٣٨٣] [هـ: ٣١٤٤].

حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن سليمانَ بن عبدالرحمنِ عن عُبَيْدِ بنِ فيروزَ عن البراءِ بن عازبٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَه بمعناهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ عُبَيْدِ بنِ فيروز عن البراءِ. والعملُ على هذا الحديثِ عندَ أهلِ الْعِلْمِ.

٦- بابُ ما يُكْرَهُ من الأضَاحِي

١٤٩٨- [قال الألباني: ضعيف، وقد صححه الترمذي وابن حبان] حَدثنا الحسَنُ بنُ عليّ الْحُلْوانيّ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا شريكُ بنُ عبدالله عن أبي إسحاقَ عن شُرَيْحِ ابنِ النّعْمَانِ الصّائدي وهو الهمداني

عن علي بن أبي طالب قال: «أمَرَنا رسولُ الله ﷺ أنْ نَسْتَشْرفَ الْعَيْنَ وَالأذُنَ، وأن لا نُضَحّي بمقابلَةٍ ولا مُدَابَرَةٍ ولا شَرْقَاءَ ولا خرْقَاءَ». [د: ٢٨٠٤] [ن: ٤٣٨٤، ٤٣٨٦] [هـ: ٣١٤٢].

حدثنا الحسنُ بنُ عليّ، حدثنا عبيدالله بنُ موسى، أخبرنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن شُرَيْحِ بنِ النّعمان عن عليّ عن النبيّ ﷺ مثلَه وزادَ: قال: المقابلةُ ما قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، والمدابَرَةُ ما قُطِعَ من جانِبِ الأذُن، والشرقاءُ المشقُوقَةُ، والخرقاءُ المثقُوبَةُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال أبو عيسى: وشُرَيْحُ بنُ النّعمان الصائديّ هو كُوفيّ. من أصحاب عليّ وشريح بن هانىء كوفي ولوالده صحبة من أصحاب عليّ وشُرَيْحُ بنُ الحارثِ الكنديّ أبو أمية القاضي.

قد روى عن علي وكلهم من أصحاب علي قوله: أن نستشرف أي: أن ننظر صحيحاً.

٧- بابُ ما جاءَ في الْجذعِ من الضَّأْنِ في الأضَاحِي

١٤٩٩- [ضعيف، ضعفه الحافظ والألباني] حدثنا يوسفُ بنُ عيسى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عثمانُ بنُ وَاقِدٍ عن كِدَامِ بنِ عبدِالرحمَنِ عن أبي كِبَاشٍ قال: جَلَبْتُ غَنَماً جُذْعَاناً إلى المدينةِ فكسدَتْ عَلَيّ، فلقِيتُ أبا هريرةَ، فسألتُهُ، فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نِعْمَ أو نِعْمَتْ الأُضحيةُ الجذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»، قال فانتهَبَهُ الناسُ.

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وأُمّ بلال ابنة هلال عن أبيها وجابرٍ وعُقْبَةَ بنِ عامرٍ ورجلٍ من أصحابِ النبيّ ﷺ.

قال أبو عيسى: وحديث أبي هريرة حديثٌ حسن غريبٌ. وقد رُوِيَ هذا عن أبي هريرةَ موقوفاً وعثمان ابن واقد هو ابن محمد بن زياد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِمْ: أنّ الجذَعَ من الضأْنِ يُجزِىءُ في الأُضحيةِ.

١٥٠٠- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن يزيدَ ابن أبي حبيبٍ عن أبي الخَيْرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ: «أنّ رسولَ الله ﷺ أعطاهُ غَنماً يُقَسّمُهَا على أصحابِه ضَحَايَا فبقِيَ عَتُودٌ أو جَدْيٌ فذكرْتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال: ضَحّ بِهِ أنْتَ». [خ: ٢٣٠٠] [م: ١٩٦٥] [ن: ٤٣٩١] [هـ: ٣١٣٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال وكيعٌ: الجذَعُ من الضأن يكُونُ ابنَ سنة أو سبعة أشهُر. وقد رُوِيَ من هذا الوجهِ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ أنه قال: قَسَمَ رسول الله ﷺ ضَحَايَا فَبَقي جَذَعَةٌ فسألْتُ النبيّ ﷺ فقال: «ضحّ بها أنْتَ».

حدثنا بذلك محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ وأبو داودَ، قالا: حدثنا هِشَامُ الدّسْتَوائيّ عن يَحيى ابنِ أبي كثيرٍ عن بَعْجَةَ عن عبدالله بن بَدْرٍ عن عقبةَ بنِ عامرٍ عن النبيِّ ﷺ بهذا الحديثِ.

٨- بابُ ما جاء في الاشْتِرَاكِ في الأُضحية

١٥٠١- [صحيح] حدثنا أبو عَمّار الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ موسى عن الحُسَيْنِ بنِ واقِدٍ عن عِلْبَاءَ بنِ أحمرَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباسٍ قال: «كُنّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فحضَرَ الأَضْحَى، فاشْتَرَكْنَا في البقرةِ سَبْعَةً وفي الْبَعِيرِ عشْرَةً».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي الأسدِ السّلَميّ عن أبيه عن جَدّهِ وأبي أيوبَ، قال أبو عيسى: حديثُ ابنُ عباسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ الفضلِ ابنِ موسى.

١٥٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مالكُ ابنُ أنسٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جابرٍ قال: «نَحَرْنَا مع رسولِ الله ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ البدَنَةَ عن سبعةٍ والبقرةَ عن سبعةٍ». [م: ١٣١٨] [د: ٢٨٠٧] [ن: ٤٣٩٣] [هـ: ٣١٣٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عند أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم. وهو قَوْلُ سُفْيانَ الثوْرِيّ وابنِ المباركِ والشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ. وقال إسحاقُ: يُجزِىءُ أيضاً البعيرُ عن عَشرةٍ. واحتجّ بحديثِ ابن عباس.

٩- باب في الضحية بعضباء القرن والأذن

١٥٠٣- [حسن، وقد صححه الترمذي وا لحاكم وأعله الدارقطني] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن حُجَيّةَ بن عَدِي عن عليّ قال: «البقرة

عن سبعةٍ، قُلْتُ: فإنْ وَلَدَتْ؟ قال: اذْبَحْ وَلَدَها معَها. قلتُ: فالعرجاءُ؟ قال: إذا بَلَغَتْ المَنْسِكَ. قلتُ: فمكسورةُ القَرْنِ؟ فقال: لا بأسَ، أُمِرْنا أو أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نَسْتَشْرِفَ العينينِ والأُذُنَيْنِ». [ن: ٤٣٨٨] [هـ: ٣١٤٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال أبو عيسى: وقد رواهُ سفيانُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ.

١٥٠٤- [ضعيف] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن جريِّ بنِ كُلَيْبٍ النَّهْدِيِّ عن علي قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يُضَحيَ بأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُنِ. قال قتادةُ: فذكرْتُ ذلك لسعيدِ بنِ المُسَيِّبِ فقال: العضبُ ما بلغَ النصفَ فما فوقَ ذلك».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠- بابُ ما جاءَ أنَّ الشَّاةَ الواحِدَةَ تجزِىءُ عن أهلِ البيت

١٥٠٥- [صحيح] حدثني يَحيى بنُ موسى، حدثنا أبو بكرٍ الحنفيُّ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ، حدثني عُمارةُ بنُ عبدِالله قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ يقولُ: سألْتُ أبا أيوبَ الأنصاري: كيفَ كانتْ الضَّحَايَا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ. فقال: كان الرَّجلُ يُضَحِّي بالشَّاةِ عنهُ وعن أهلِ بَيْتِهِ فيأكلُون ويُطْعِمونَ حتى تَبَاهَى الناسُ فصارت كما ترَى. [هـ: ٣١٤٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وعُمارةُ بنُ عبدالله هو مدني. وقد رَوَى عنه مالكُ بنُ أنسٍ. والعملُ على هذا عند بعضِ أهلِ الْعِلْمِ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ، واحتَجَّا بحديثِ النبيِّ ﷺ أنه ضَحَّى بكَبْشٍ فقال: «هذا عَمَّنْ لم يُضَحِّ من أُمَّتِي».

وقال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ: لا تُجْزِىءُ الشَّاةُ إلا عن نفسٍ واحدةٍ. وهو قولُ عبدالله بنِ المباركِ وغيرِه من أهلِ الْعِلْمِ.

١١- باب الدليل على أن الأضحية سُنَّـــة

١٥٠٦- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حجّاجُ بن أرطاةَ عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ: أنّ رجلاً سألَ ابنَ عمرَ عن الأضحيةِ أوَاجِبَةٌ هيَ؟ فقال: «ضَحّى رسولُ الله ﷺ والمسلمونَ. فأعادَها عليه فقال: أتَعْقِلُ، ضَحَّى رسولُ الله ﷺ والمسلمونَ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح. والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ: أنّ الأُضحيةَ ليسَتْ بوَاجِبَةٍ ولكنها سُنَّةٌ من سُنَنِ رسولِ الله ﷺ يُسْتَحَبُّ أن يُعْمَلَ بها، وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ وابنِ المباركِ.

١٥٠٧- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ و هَنَّادٌ، قالا حدثنا ابنُ أبي زائدةَ عن حجّاجِ بن أرطاةَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: «أقامَ رسولُ الله ﷺ بالمدينةِ عَشْرَ سِنِينَ يُضَحِّي».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٢- بابُ ما جاء في الذَّبْحِ بَعْدَ الصلاَة

١٥٠٨- [صحيح] حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ عن الشّعبيِّ عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: «خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ في يَوْمِ نَحْرٍ فقال: لاَ يَذْبَحَنَّ أحَدُكُم حتى يُصَلِّيَ. قال: فقام خالِي فقال: يَا رسولَ الله، هذا يومٌ اللَّحْمُ فيه مكروهٌ، وإنّي عَجَّلْتُ نُسكي لأُطْعِمَ أهْلِي وأهلَ داري أو جيراني. قال: فأَعِدْ ذَبْحاً بآخَرَ. فقال: يَا رسولَ الله، عندي عَنَاقُ لَبَنٍ هي خيرٌ من شاتَيْ لحمٍ، أفأذبحُها؟ قال: نَعَمْ وهي خير نسيكتيكَ ولا تُجْزِىءُ جَذَعةٌ بعدَكَ». [خ: ٥٥٥٦، ٥٥٥٧ نحوه] [م: ١٩٦١ نحوه] [د: ٢٨٠٠].

قال: وفي البابِ عن جابرٍ وجندُبٍ وأنسٍ وعُوَيْمِرِ بنِ أشْعرَ وابن عُمَر وأبي زَيْدٍ الأنصاريِّ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أكثر أهلِ الْعِلْمِ أن لا يُضَحِّيَ بالمِصْرِ حتى يصلِّيَ الإمامُ.

وقد رَخَّصَ قومٌ مِنْ أهلِ الْعِلْمِ لأهلِ القُرَى في الذّبحِ إذا طَلَعَ الفَجْرُ. وهو قولُ ابنِ المبارَكِ.

قال أبو عيسى: وقد أجْمَعَ أهْلُ العلمِ أن لا يُجْزِىءُ الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِ، وقالوا إنّما يُجْزِىء الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ.

١٣- بابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ أكل الأضحية فَوْقَ ثلاثة أيام

١٥٠٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أنّ النبيَّ ﷺ قال: لا يأكُلْ أحَدُكُم مِن لَحْمِ أُضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثلاثةِ أيامٍ . [خ: ٥٥٧٤] [م: ١٩٧٠].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ وأنسٍ. قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وإنما كانَ النَّهْيُ

مِنَ النبيِّ ﷺ متقدماً ثم رَخَّصَ بعد ذلك.

١٤- بابُ ما جاء في الرُّخْصَةِ في أكلِهَا بعدَ ثلاث

١٥١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار ومحمودُ بن غَيْلانَ والحسنُ بنُ عليٍّ الخلاّل وغير واحدٍ قالوا أخبرنا أبو عَاصِمٍ النَّبِيلُ حدثنا سُفيانُ الثوري عن عَلقمةَ بن مَرْثَدٍ عن سليمانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُم عن لُحُومِ الأضَاحِي فوقَ ثَلاَثٍ لِيَتّسِعَ ذُوو الطَّوْلِ على مَن لا طَوْلَ له، فكُلُوا ما بَدَا لَكُم وأَطْعِمُوا وادَّخِرُوا». [م: ١٩٧٢] [د: ٢٨١٣] [ن: ٤٢٤١] [هـ: ٣١٦٠].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وعائشةَ ونُبَيْشَةَ وأبي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بنِ النُّعْمَان وأنسٍ وأُمِّ سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ بُرَيْدَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم.

١٥١١- [ضعيف بهذا السياق] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن أبي إسحاقَ عن عَابِسِ بنِ رَبِيعةَ قال: قُلْتُ لأمِّ الْمُؤمِنِينَ: أكَانَ رسولُ الله ﷺ يَنْهَى عن لُحُومِ الأضاحي؟ قالت: لا ولكن قَلَّ مَنْ كَانَ يُضَحِّي مِن الناسِ فَأَحَبَّ أن يُطْعِمَ مَن لم يكن يُضَحِّي، ولقد كُنّا نَرْفَعُ الكُرَاعَ فناكله بعدَ عَشَرَةِ أيامٍ. [م: ١٩٧١] [ن: ٤٤٤٤] [هـ: ٣١٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأُمّ الْمُؤمِنِينَ هي عائشةُ زَوْجُ النبيِّ ﷺ. وقد رُوِيَ عنها هذا الحديثُ مِن غيرِ وجهٍ.

١٥- بابُ ما جاء في الفَرَعِ والعَتِيرة

١٥١٢- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدُالرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهريِّ عن المسَيِّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ» والفَرَعُ أولُ النتاجِ كان يُنْتَجُ لهم فيذبحونه. [خ: ٥٤٧٣] [م: ١٩٧٦] [د: ٢٨٣١، ٢٨٣٢] [ن: ٤٢٢٧] [هـ: ٣١٦٨].

قال: وفي البابِ عن نُبَيْشَةَ ومِخْنَفِ بنِ سُلَيْمٍ وابن العشراء عن أبيه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والعَتِيرَةُ: ذَبِيحَةٌ كانوا يذبحُونها في رجَب يُعَظِّمُونَ شهرَ رجب لأنه أولُ شهرٍ من أشْهُرِ الْحُرُمِ. وأشْهُرُ الْحُرُمِ: رَجَبُ وَذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجّةِ والمحَرّمُ. وأشْهُرُ الْحَجِّ: شوّال وذُو القَعْدَةِ وعَشْرٌ من ذِي الْحِجّةِ. كذلك رُوِيَ عن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم.

١٦- بابُ ما جاءَ في العَقِيقَة

١٥١٣- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بن خَلَفٍ البصري حدثنا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ أخبرنا عبدالله بنُ عثمانَ بن خُثَيْمٍ عن يوسفَ بن مَاهَكَ، أنهم دخلوا على حَفْصَةَ بنتِ عبدِالرحمنِ فسألوها عن العَقِيقَةِ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أنّ عائشةَ أَخْبَرَتْهَا: «أنّ رسولَ الله ﷺ أمَرَهم عن الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وعَن الجاريةِ شَاةٌ». [هـ: ٣١٦٣].

قال: وفي البابِ عن عليٍّ وأُمِّ كُرْزٍ وبُرَيْدَةَ وسَمُرَةَ وأبي هريرةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وأنسٍ وسَلْمانَ بنِ عَامر وابن عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وحَفْصَةُ هي بِنْت عبدِ الرحمَنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق.

١٥١٤- [صحيح] حدثنا الحسنُ بن علي الخَلال حدثنا عبدُالرزاق أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسّانَ عن حَفْصَةَ بنت سيرينَ عن الرّبابِ عن سلمانَ بن عامر الضَّبِّيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَعَ الْغُلاَمِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عنه دَماً وأمِيطُوا عنه الأذى». [خ: ٥١٥٤] [ن: ٤٢١٤] [هـ: ٣١٦٤].

حدثنا الحسنُ بن أعين، حدثنا عبدُالرزاق، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَاصمِ بنِ سليمانَ الأحْوَلِ عن حَفْصَةَ بنت سيرينَ عن الرّبابِ عن سلمانَ بن عامرٍ عن النبي ﷺ مثلَه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

١٥١٥- [صحيح] حدثنا الحسنُ بن علي الْخَلاّلُ حدثنا عبدُ الرزاقِ عن ابن جُرَيْجٍ أخبرنا عبيدالله ابنُ أبي يزيد عن سِبَاعِ بن ثابتٍ أنّ محمدَ بن ثابتِ بنِ سِبَاعٍ أخبره أنّ أم كرز أخْبَرَتْهُ أنّهَا سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ عن العَقِيقَةِ، فقال: «عنِ الغُلاَمِ شَاتَان، وعن الأنثى واحدةٌ، ولا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَاناً كُنّ أمْ إنَاثاً». [د: ٢٨٣٥] [هـ: ٣١٦٢] [ن: ٤٢١٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ الأذانِ في أُذُنِ المَوْلُود

١٥١٦- [حسنه شيخنا الألباني ثم ضعفه] حدثنا محمدُ ابن بَشّارٍ حدثنا يحيى بن سعيدٍ وعبدُالرحمنِ بنُ مهديٍّ قالا: أخبرنا سفيانُ عن عاصمِ بن عبيدالله عن عبيدالله بن أبي رافعٍ عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أذّنَ في أُذُنِ الحسنِ ابن علي حينَ وَلَدَتْهُ فاطمةُ بالصلاةِ. [د: ٥١٠٥] [ن: ٤٢١٦] [هـ: ٣١٦٢].

قالَ أبو عيسَى: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. وَالعَمَلُ فِي العَقِيقَةِ عَلى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: «عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ. وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ». وَرُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أيضاً: أنه عَقَّ عَنِ الحَسَنِ بِشَاةٍ.

وقد ذَهَبَ بعضُ أهلِ العِلْمِ إلى هذا الحديثِ.

١٨- بــــاب

١٥١٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حدثنا سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ حدثنا أبو المغيرةِ عن عُفَيْرِ بن مَعْدَانَ عن سُلَيْمِ بن عامرٍ عن أبي أُمَامَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الأضْحِيَةِ الكَبْشُ، وَخَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ». [د: ٣١٥٦] [هـ: ١٤٧٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وعُفَيْرُ بن مَعْدَانَ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

١٩- بــــاب

١٥١٨- [قال الألباني: صحيح، وقد حسنه الترمذي وقواه الحافظ] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ حدثنا ابنُ عَوْنٍ حدثنا أبو رَمْلَةَ عن مِخنَفِ بن سُلَيم قال: «كُنّا وقوفاً معَ النبيِّ ﷺ بعرفاتٍ فَسَمِعْتُهُ يقولُ: يا أيها الناسُ على كلِّ أهلِ بَيْتٍ في كل عَامٍ أُضْحِيَةٌ وعَتِيرَةٌ، هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ؟ هي التي تُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ». [د: ٢٧٨٨] [ن: ٤٢٣٥] [هـ: ٣١٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ولا نعرفُ هذا الحديثَ إلا مِن هذا الوجهِ من حديثِ ابن عَوْنٍ.

٢٠- بــــاب

١٥١٩- [حسن] حدثنا محمدُ بن يَحيى القطعيّ حدثنا عبدُالأعلى بن عبدالأعلى عن محمدِ بن إسحاقَ عن عبدالله ابن أبي بكرٍ عن محمدِ بنِ عليِّ بن الحُسَيْنِ عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: «عقَّ رسولُ الله ﷺ عن الْحَسَنِ بشاةٍ وقال يا فاطمةُ احْلِقِي رأسَهُ وتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً، قال: فَوَزَنْتُهُ، فكانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً أو بعضَ دِرْهَمٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وإسنادُهُ ليس بمُتَّصِلٍ وأبو جعفرٍ محمدُ بن علي بن الحسين لَمْ يُدْرِكْ عليَّ ابنَ أبي طالبٍ.

٢١- بــــاب

١٥٢٠- [صحيح] حدثنا الحسنُ بنُ علي الخلالُ حدثنا أزْهَرُ بنُ سَعْدٍ السَّمانُ عن ابن عَوْنٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن عبدِالرحمنِ بن أبي بَكْرَةَ عن أبيه: «أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ ثم نَزَلَ فَدَعَا بِكَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا». [م: ١٦٧٩] [خ: ٦٧ مطولاً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢- بــــاب

١٥٢١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عن المطَّلبِ عن جابرِ ابن عبدالله قال: «شَهِدْتُ مع النبيِّ ﷺ الأضْحَى بالمُصَلَّى، فلمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عن مِنْبَرِهِ فأُتِي بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رسولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وقال: بسم الله، والله أكْبَرُ، هذا عَنّي وعمَّنْ لم يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي» . [د: ٢٨١٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوَجْهِ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم أنْ يقولَ الرجلُ إذا ذَبَحَ: بسمِ الله، والله أكْبَرُ.

وهو قولُ ابن المباركِ. والمطّلِب بن عبدالله بن حَنْطَب، يقالُ إنه لم يسمعْ من جابر.

٢٣- باب من العقيقـــة

١٥٢٢- [صحيح] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ أخبرنا عليّ بن مُسْهِرٍ عن إسماعيلَ بن مُسْلِمٍ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ قال: قالَ رسول الله ﷺ: «الغلامُ مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عنه يومَ السَّابِعِ، ويُسَمَّى، ويُحْلَقُ رَأْسُهُ». [د: ٢٨٣٨] [ن: ٤٢٣١] [هـ: ٣١٦٥].

حدثنا الحسنُ بن علي الخلاّلُ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا سعيدُ بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتادةَ عن الحسنِ عن سَمُرَةَ ابن جُنْدُبٍ عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعملُ

على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ: يَسْتَحِبّونَ أنْ يُذبَحَ عن الغُلاَمِ العَقِيقَةُ يَوْمَ السّابعِ، فإن لم يتَهَيّأْ يَوْمَ السابعِ فَيَوْمَ الرابعِ عَشر، فإن لم يتَهَيّأْ عُقّ عنهُ يَوْمَ حادٍ وعشرينَ. وقالوا لا يُجْزِىءُ في العَقِيقَةِ مِن الشاة إلاّ ما يُجْزِىءُ في الأضْحِيَةِ.

٢٤- بابُ ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحّي

١٥٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بن الْحَكَمِ البصْريّ حدثنا محمدُ بن جَعْفَرٍ عن شعبةَ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن عَمرٍو أو عُمَرَ بن مسلمٍ عن سعيدِ بن المسيّبِ عن أُمّ سَلَمَةَ عنِ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ رأى هِلاَلَ ذِي الحِجّةِ وأرَادَ أنْ يُضَحّي فلا يأْخُذَنّ مِن شَعْرِهِ ولا مِنْ أظْفَارِهِ».

[م: ١٩٧٧] [د: ٢٧٩١] [ن: ٤٣٧٣-٤٣٧٥] [هـ: ٣١٤٩-٣١٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، والصحيحُ هو عَمْرو بن مسلمٍ. قد رَوَى عنه محمدُ بن عَمْرٍو بن عَلْقَمَةَ وغَيْرُ واحدٍ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن سعيدِ بن المسَيّبِ عن أبي سَلَمَةَ عن النّبيّ ﷺ مِن غَيرِ هذا الوجهِ نحوَ هذا، وهو قولُ بعضِ أهلِ الْعِلْمِ، وبه كانَ يقولُ سَعيدُ بن المسَيّبِ.

وإلى هذا الحديثِ ذَهَبَ أحمدُ وإسحاقُ، وَرَخّصَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ في ذلك، فقالوا: لا بَأْسَ أنْ يأْخُذَ مِن شَعْرِهِ وأظْفَارِهِ، وهو قولُ الشافعيّ. واحْتجّ بحديثِ عائشةَ أنّ النبيّ ﷺ كان يَبْعَثُ بالهَدْيِ من المدينةِ فلا يَجْتَنِبُ شيئاً مما يَجْتَنِبُ منه المحْرِمُ.

٢١- كتاب النذور والأيمان عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ عن رسولِ الله ﷺ أن لا نَذْرَ في مَعْصِيَة

١٥٢٤- [صحيح، صححه شيخنا الألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو صفوانَ عن يونُسَ بن يَزيدَ عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عائِشَةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». [د: ٣٢٩٠، ٣٢٩١] [ن: ٣٨٤٣، ٣٣٤٥] [هـ: ٢١٢٥].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ وجابرٍ وعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لا يَصِحُ لأنَّ الزُّهْرِيَّ لم يَسْمَعْ هذا الحديثَ من أبي سَلَمَةَ قال سَمِعْتُ محمداً يقولُ: روى غير واحدٍ منهم موسى بنُ عُتْبَةَ وابنُ أبي عَتِيقٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سُلَيمانَ بنِ أرْقَمَ عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عائشَةَ عن النبيِّ ﷺ. قال محمدٌ: والحديثُ هو هذا.

١٥٢٥- [صحيح] حدثنا أبو إسماعيلَ الترمذي واسمه محمدُ بن إسماعيلَ بن يوسفَ حدثنا أيوبُ بن سليمانَ بن بلال حدثنا أبو بكرِ بن أبي أُوَيْسٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بلالٍ عن موسى بن عُقْبَةَ و عبدالله بن أبي عَتِيقٍ عن الزهريِّ عن سُليمانَ بن أرقمَ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عائشةَ عن النبي ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيةِ الله، وكفَّارَتُهُ كفَّارَةُ يَمِينٍ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وهو أصَحُّ مِن حديثِ أبي صَفْوَانَ عن يونسَ. وأبو صفوان هو مكيٌّ واسمه عبدالله ابن سعيد بن عبد الملك بن مروان وقد روى عنه الحميدى وغير واحد من جلة أهل الحديث.

وقال قومٌ مِن أهلِ الْعِلْمِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: لا نَذْرَ في مَعصيةِ الله، وكفَّارَتُهُ كفَّارَةُ يمينٍ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ واحْتَجَّا بحديثِ الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ.

وقال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ ولا كفَّارَةَ في ذلك. وهو قولُ مالكٍ والشافعيِّ.

٢- باب من نذر أن يطيع الله فليطعه

١٥٢٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ عن مالكِ بن أنس عن طَلْحَةَ بن عبدِ المَلِكِ الأيليِّ عن القَاسِمِ بن محمدٍ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ ومَن نَذَر أنْ يَعْصِيَ الله فلا يَعْصِهِ». [خ: ٦٦٩٦] [ن: ٣٨١٥، ٣٨١٧] [هـ: ٢١٢٦].

حدثنا الحسنُ بن علي الْخَلاَّلُ حدثنا عبدالله بن نُمَيْرٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عن طلحةَ بنِ عبدِالملكِ الأَيْلِيِّ عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ نحوَه.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ يحيى بنُ أبي كَثِيرٍ عن القاسِمِ بن محمدٍ. وهو قولُ بعضِ أهلِ الْعِلْمِ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم. وبه يقولُ مالكٌ والشافعيٌّ. قالوا: لا يعصي الله وليس فيه كَفَّارَةُ يمينٍ إذا كانَ النَّذْرُ في مَعْصِيَةٍ.

٣- بابُ ما جاء لا نَذْرَ فيما لا يملِكُ ابنُ آدم

١٥٢٧- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا إسحاقُ ابنُ يُوسُفَ الأزرقُ عن هِشَامٍ الدَّسْتَوائِيِّ عن يحيى بن أبي كثِيرٍ عن أبي قِلابَةَ عن ثابتِ بن الضَّحَّاكِ عن النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ على العبدِ نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ». [خ: ١٣٦٣ مطولاً] [م: ١١٠].

قال: وفي الباب عن عبدالله بن عَمْرٍو وعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤- بابُ ما جاء في كفَّارة النَّذْرِ إذا لم يُسَم

١٥٢٨- [ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيَّاشٍ حدثني محمدٌ مَوْلى المُغيرةِ بن شُعْبَةَ حدثني كَعْبُ بن عَلْقَمَةَ عن أبي الخيرِ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كفَّارَةُ النَّذْرِ إذا لَمْ يُسَمِّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». [م: ١٦٤٥- بدون زيادة إذا لم يسم] [د: ٣٣٢٣]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٥- بابُ ما جاء فيمَن حلَفَ على يَمِينٍ فرأى غيرَها خَيراً منها

١٥٢٩- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ عبدالأعلى الصنعانيُّ حدثنا المُعْتَمِرُ بن سُليمانَ عن يونسَ هو ابن عبيد حدثنا الحسنُ عن عبدِالرحمنِ بن سَمُرَةَ قال: قال

رسولُ الله ﷺ: «يا عبدالرحمن لا تسأل الإمَارَةَ فإنَّكَ إنْ أتتْكَ عن مَسْألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإنْ أتتْكَ مِنْ غَيْرِ مَسْألَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا. وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فَرَأيْتَ غَيْرَهَا خيراً منها فَأْتِ الذي هو خيرٌ وَلْتُكَفِّرْ عن يَمِينِكَ». [خ: ٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧] [م: ١٦٥٢] [د: ٢٩٢٩].

وفي البابِ عن عليٍّ وجابرٍ وعَدِيِّ بن حاتمٍ وأبي الدَّرْدَاءِ وأنسٍ وعائشةَ وعبدِالله بن عَمْرٍو وأبي هريرةَ وأُمِّ سَلَمَةَ وأبي موسَى.

قال أبو عيسى: حديثُ عبدِالرحمن بنِ سَمُرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابٌ في الكفَّارةِ قبلَ الْحِنْثِ

١٥٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مالكِ بن أنسٍ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها فَلْيُكفِّرْ عن يَمينِهِ ولْيَفْعَلْ».

قال: وفي البابِ عن أُمِّ سَلَمَةَ.

[م: ١٦٥٠] [ن: ٤٧٢٢ - الكبرى].

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم: أنَّ الكفَّارَةَ قبلَ الحِنْثِ تُجزِىءُ. وهو قولُ مالك بن أنس والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

وقال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ: لا يُكفِّرُ إلاَّ بَعدَ الحِنْثِ. قال سفيانُ الثوريّ: إنْ كَفَّرَ بعدَ الحِنْثِ أحبّ إليّ، وإنْ كَفَّرَ قَبْلَ الحِنْثِ أجزَأَهُ.

٧- بابُ ما جاءَ في الاستِثْنَاءِ في الْيَمينِ

١٥٣١- [صحيح] حدثنا محمودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا عبدُالصمدِ بنِ عبدِالوارثِ حدثني أبي وَحَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حَلَفَ على يمينٍ فقالَ إنْ شَاءَ الله، فَلاَ حِنْثَ عليهِ».

[د: ٣٢٦١] [ن: ٣٨٠٢] [هـ: ٢١٠٥].

قال: وفي البابِ عن أبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَاهُ عبيدالله بن عُمَرَ وغيرُهُ عن نافعٍ عن ابنِ عُمرَ موقوفاً. وهكذا رُوَى سالم عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما موقوفاً.

ولا نعلمُ أحَداً رَفَعَهُ غَيرَ أيوبَ السَّخْتِيَانيّ. وقال إسماعيلُ ابن إبراهيمَ: وكان أيوبُ أحياناً يرفعُهُ وأحياناً لا يرفَعُه.

والعملُ على هذا عند أكثرِ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم أنَّ الاستثناءَ إذا كانَ موصولاً باليمينِ فلا حِنْثَ عليهِ، وهو قولُ سفيانَ الثوريّ والأوزاعيِّ ومالكِ بن أنسٍ وعبدِالله بنِ المباركِ والشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ.

١٥٣٢- [صحيح] حدثنا يحيى بنُ موسى حدثنا عبدُالرزاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حَلَفَ على يمينٍ فقال إنْ شَاءَ الله لَمْ يَحْنَثْ». [ن: ٣٨٦٤] [هـ: ٢١٠٤].

قال أبو عيسى: سألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هذا الحديثِ فقال: هذا حديثٌ خطَأٌ أخطأَ فيه عبدُالرزّاقِ اختَصَرَهُ مِن حديثِ مَعْمَرٍ عن ابن طاوسٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ سُلَيْمانَ بن داودَ قال لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على سَبْعِينَ امرأَةً تَلِدُ كُلُّ امرأةٍ غُلاَماً، فطافَ عليهنَّ فلَم تَلِد امرأَةٌ مِنْهُنَّ، إلاَّ امرأَةٌ نِصْفَ غُلاَمٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: لَوْ قالَ إن شاءَ الله لكَانَ كَمَا قالَ» هكذا رُوَى عن عبدالرزاقِ عن مَعْمَرٍ عن ابن طاوس عن أبيهِ هذا الحديثَ بطُولِهِ، وقَال سَبْعِينَ امرأَةً.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن غيرِ وجهٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «قالَ سُليمانُ بنُ داودَ لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على مائةِ امرأةٍ...».

٨- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الْحَلِفِ بغيرِ الله

١٥٣٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا سفيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سالمٍ عن أبيهِ سَمِعَ النبيّ ﷺ عُمَرَ وهو يقولُ: وأبي وأبي، فقال: «ألا إنّ الله يَنْهَاكُمْ أنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». [خ: ٦٦٤٧] [م: ١٦٤٦] [د: ٣٢٤٩، ٣٢٥٠] [ن: ٣٧٦٧] [هـ: ٢٠٩٤].

فقالَ عُمَرُ: فَوَالله ما حَلَفْتُ به بعدَ ذلكِ ذَاكِراً ولا آثِراً.

قال: وفي البابِ عن ثابتِ بن الضحّاكِ وابن عباسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وقُتَيْلَةَ وعبدِالرحمن بن سَمُرَةَ.

حديث ابن عمر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال أبو عيسى: قال أبو عُبَيْدٍ: مَعْنَى قولِهِ ولا آثِراً أي: لم آثُرْهُ عن غيري، يقولُ: لَمْ أذْكُرْهُ عَنْ غيري.

١٥٣٤- [صحيح] حدثنا هنَّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن عبيدالله ابن عُمَرَ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أدْرَكَ عُمَرَ وهو في رَكْبٍ، وهو يَحْلِفُ بِأبِيهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يَنْهَاكُمْ أنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، لِيَحْلِفْ حَالِفٌ بالله أو لِيَسكُتْ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥٣٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو خالدٍ الأحمرُ عن الحسنِ بنِ عبيدالله عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ: أنَّ ابنَ عُمَرَ سَمِعَ رجلاً يقولُ لا والكعبةِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: لا يُحْلَفُ بِغَيْرِ الله، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فقد كَفَرَ أو أشْرَكَ». [د: ٣٢٥١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وفُسِّر هذا الحديثُ عندَ بعضِ أهلِ الْعِلْمِ أنَّ قولَه فقد كَفَرَ أو أشْرَكَ على التَّغْلِيظِ. والْحُجَّةُ في ذلك حديثُ ابن عُمَرَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ يقولُ وأبي وأبي، فقال ألا إنَّ الله يَنْهَاكُمْ أنْ تَحْلِفُوا بآبائِكم». وحديثُ أبي هُرَيرَة عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ قال في حَلْفِهِ واللاتِ والعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إلَهَ إلا الله».

قال أبو عيسى: هذا مِثْلُ ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنهُ قال: «إنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ».

وقد فَسَّرَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ هذه الآيَةَ: {فَمَنْ كان يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً} الآية، قال: لا يُرَائِي.

٩- بابُ ما جاء فيمَن يَحْلِفُ بالمَشْيِ ولا يَسْتطيع

١٥٣٦- [حسن صحيح] حدثنا عبدُالقُدُّوس بنُ محمدٍ العطَّارُ البصريّ حدثنا عَمْرُو بن عَاصِمٍ عن عمرانَ القطان عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قال: نَذَرَتِ امْرَأَةٌ أنْ تَمْشِيَ إلى بَيْتِ الله، فَسُئِلَ نبيّ الله ﷺ عن ذلكَ، فقالَ: «إنَّ الله لَغَنِيٌّ عن مَشْيِهَا، مُرُوهَا فَلْتَرْكَبْ». [د: ٣٣٠٣].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وعُقْبَةَ بن عامرٍ وابن عباس.

قَالَ أبو عِيسَى: حَدِيثُ أنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ وَقَالوا: إذا نَذَرَت امْرأةٌ أنْ تَمْشِي فَتَرْكَبُ وَلْتُهْدِ شَاةً.

١٥٣٧- [متفق عليه] حدثنا أبو موسى محمدُ بن المثنى حدثنا خالدُ بن الحارثِ حدثنا حميْدٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: «مَرَّ النبيُّ ﷺ بشَيْخٍ كبيرٍ يتَهَادى بينَ ابْنَيْهِ، فقال: ما بَالُ هذا؟ قالوا: يَا رسولَ الله نَذَرَ أنْ يَمْشِي، قالَ: إنَّ الله عزوجل لَغَنِيٌّ عن تَعْذِيبِ هذا نَفْسَهُ، قال: فَأمَرَهُ أنْ يَرْكَبَ». [خ: ١٨٦٥، ٦٧٠١] [م: ١٦٤٢] [د: ٣٣٠١].

حدثنا محمدُ بن المثنى حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً فَذَكَرَ نَحْوَه.

١٠- بابٌ في كَرَاهِيَةِ النَّذرِ

١٥٣٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ عن العَلاَءِ بن عبدِالرحمَنِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَنْذِرُوا، فإنَّ النَّذْرَ لا يُغْنِي مِنَ القَدَرِ شيئاً، وإنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ». [خ: ٦٦٩٤] [م: ١٦٤٠] [ن: ٣٨٠٥] [هـ: ٢١٢٣].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَر.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: كَرِهُوا النَّذْرَ. وقال عبدالله بن المبارَكِ: معنى الكراهَيةِ في النَّذْرِ في الطاعَةِ والمعصيةِ، وإنْ نَذَرَ الرجلُ بالطاعَةِ فوَفَّى به فلَهُ فِيهِ أجْرٌ ويُكْرَهُ له النَّذْرُ.

١١- بابُ ما جاءَ في وفاءِ النَّذْرِ

١٥٣٩- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ أخبرنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ عن عبيدالله بن عُمَر عن نافعٍ عن ابن عمَر عن عُمَر قال: قلت: يَا رسولَ الله إني كنتُ نَذَرْتُ أنْ أعتَكِفَ لَيْلَةً في المسجدِ الْحَرَامِ في الجاهِلِيَّةِ، قال: «أوفِ بِنَذْرِكَ». [خ: ٢٠٣٢،٢٠٤٣،٦٦٩٧] [م: ١٦٥٦] [ن: ٣٨٢٠].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بن عَمْرٍو وابن عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد ذهبَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ إلى هذا الحديثِ، قالوا إذا أسْلَمَ الرجلُ وعليه نَذْرُ طاعَةٍ فَلْيَفِ بهِ.

وقال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم: لا اعتِكَافَ إلاّ بِصَوْمٍ. وقال آخَرُونَ من أهلِ

الْعِلْمِ: ليس على المُعْتَكِفِ صَوْمٌ إلا أن يُوجِبَ على نَفْسِهِ صَوْماً، واحتجّوا بحديثِ عُمَرَ أنهُ نَذَرَ أنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً في الجاهليةِ، فأَمَرَهُ النبيّ ﷺ بالوَفَاءِ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ.

١٢- بابُ ما جاء كيف كانَ يمينُ النبيّ ﷺ

١٥٤٠- [صحيح] حدثنا عليّ بن حُجْرٍ أخبرنا عبدالله بن المبارَكِ وعبدالله بنُ جَعْفَرٍ عن موسَى بن عُقْبَةَ عن سالمِ بنِ عبدالله عن أبيهِ قال: «كثيراً ما كانَ رسولُ الله ﷺ يَحْلِفُ بهَذِهِ اليَمِينِ: «لا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ». [خ: ٦٦٢٨] [د: ٣٧٧١] [هـ: ٢٠٩٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ ما جاء في ثوابِ مَن أعتَقَ رقَبة

١٥٤١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن ابنِ الهادِ عن عُمَرَ بن عليّ بنِ الحسين بن علي بن أبي طالب عن سعيدِ بن مَرْجَانَةَ، عن أبي هريرةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ أعتَقَ رقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ الله منهُ بكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النارِ، حتّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بفَرْجِهِ». [خ: ٦٧١٥] [م: ١٥٠٩] [ن: ٤٨٧٤].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ وعمرو بن عَبَسَةَ وابن عباسٍ وواثِلَةَ بن الأسقَعِ وأبي أُمَامَةَ وعقبةَ بن عامرٍ وكَعْبِ بن مُرّةَ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن الوجهِ. وابنُ الهادِ اسمُهُ: يزيدُ بن عبدالله بن أُسامَةَ بن الهَادِ وهو مدنيٌ ثِقَةٌ. قد رَوَى عنه مالكُ بن أنسٍ وغيرُ واحدٍ مِنْ أهلِ العِلْمِ.

١٤- بابُ ما جاء في الرّجُلِ يَلْطِمُ خادِمَه

١٥٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا المُحاربيّ عن شُعْبَةَ عن حُصَيْنٍ عن هلال بن يِسَافٍ عن سُوَيْدِ بن مُقَرّنٍ المُزَنِيّ قال: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَبْعَةَ إخوَةٍ ما لنا خادِمٌ إلاّ وَاحِدَةٌ فَلَطَمَهَا أحَدُنَا، فأمَرنا النبيّ ﷺ أن نُعْتِقَهَا». [م: ١٦٥٨] [د: ٥١٦٦] [ن: ١٧٩٣].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن حُصَيْنِ بن عبدالرحمنِ. فذكَرَ بعضُهم في الحديثِ قال: لَطَمَهَا على وَجْهِهَا.

١٥- بابُ ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام

١٥٤٣- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ حدثنا إسحاقُ ابن يوسفَ الأزْرَقُ عن هِشَامٍ الدّسْتوائيّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي قِلاَبَةَ عن ثابتِ بن الضّحّاكِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلّةٍ غَيْرِ الإسلامِ كاذباً فهو كما قالَ». [خ: ١٣٦٣، ٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢] [م: ١١٠] [د: ٣٢٥٧] [ن: ٣٧٧٩، ٣٧٨٠، ٣٨٢٢] [هـ: ٢٠٩٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في هذا إذا حَلَفَ الرجلُ بمِلّةٍ سِوَى الأسْلاَمِ، فقال هو يَهُودِيّ أو نَصْرَانِيّ إن فَعَلَ كذا وكذا، فَفَعَلَ ذَلِكَ الشّيءَ، فقالَ بعضُهم: قد أتى عظيماً ولا كَفّارَةَ عَلَيْهِ. وهو قولُ أهلِ المدينةِ. وبه يقولُ مالكُ بن أنسٍ. وإلى هذا القول ذهبَ أبو عُبَيْدٍ. وقال بعضُ أهلِ العلمِ مِن أصحاب النبيّ ﷺ والتابعينَ وغيرِهم: عليه في ذلكَ الكَفّارَةُ. وهو قولُ سفيانَ وأحمدَ وإسحاقَ.

١٦- بـــــاب

١٥٤٤- [ضعيف] حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ حدثنا وكيعٌ عن سفيانَ عن يحيى بن سعيدٍ عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن أبي سعيدٍ الرعَيْنِيّ عن عبدالله بن مالكٍ اليَحْصبيّ عن عُقْبةَ ابن عامرٍ قال: «قُلْتُ: يَا رسولَ الله إنّ أُخْتِيَ نَذَرَتْ أنْ تَمْشِيَ إلى البيتِ حافِيَةً غيرَ مُخْتَمِرَةٍ، فقال النبيّ ﷺ: إنّ الله لا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شيئاً فَلْتَرْكَبْ ولْتَخْتَمِرْ وَلْتَصُمْ ثلاثةَ أيامٍ». [د: ٣٢٩٣] [ن: ٣٨٢٤] [هـ: ٢١٣٤].

قال: وفي البابِ عن ابن عباسٍ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ. وهو قولُ أحمدَ وإسحاقَ.

١٧- بـــــاب

١٥٤٥- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بن منصور حدثنا أبو المُغِيرَةِ حدثنا الأوزاعيّ حدثنا الزّهْرِيّ عن حُمَيْدِ بن عبدالرحمنِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فقَالَ في حَلْفِهِ واللاّت والعُزّى فَلْيَقُلْ لا إلهَ إلاّ الله، ومن قال: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدّقْ». [خ: ٤٨٦٠، ٦١٠٧، ٦٣٠١] [م: ١٦٥٠] [د: ٣٢٤٧] [ن: ٣٧٧٥]

[هـ: ٢٠٩٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو المُغِيرةِ: هو الْخَوْلانِيّ الحمْصِيّ، واسمُهُ عبدُ القُدّوسِ ابن الْحَجّاجِ.

١٨- بابُ ما جاء في قضاءِ النّذْرِ عن الميّت

١٥٤٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابن عباس: أنّ سَعْدَ بن عُبَادَةَ استَفْتَى رسولَ الله ﷺ في نَذْرٍ كان على أُمّهِ تُوُفّيَتْ قَبْلَ أنْ تَقْضِيَهُ، فقالَ النبيّ ﷺ: «اقْضِ عنها». [خ: ٢٧٦١] [م: ١٦٣٨] [د: ٣٣٠٧] [ن: ٣٦٥٧] [هـ: ٢١٣٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ مَنْ أعتَق

١٥٤٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بن عبدِ الأعْلَى حدثنا عِمْرَانُ بن عُيَيْنَةَ، هو أخو سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ، عن حُصَيْنٍ عن سالمِ بن أبي الْجَعْدِ عن أبي أُمامةَ وغيرِهِ من أصحاب النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «أيّمَا امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أعتَقَ امْرَأً مُسْلِماً كان فكاكه من النار يجزئ كلّ عضوٍ منه عضواً منه وأيّما امرىء مسلمٍ أعتَقَ امْرَأتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كانَتا فِكَاكَهُ مِنَ النار يُجزِىءُ كُلّ عُضْوٍ مِنهُمَا عُضْواً مِنْهُ. وأيّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ اعتَقَتْ امْرَأَة مُسْلِمَةً كانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النارِ يُجْزِىءُ كُلّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً منها».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ. قال أبو عيسى: وفي الحديث ما يدل على أن عتق الذكور للرجال أفضل من عتق الإناث لقول رسول الله ﷺ: «من أعتق امرأ مسلماً كان فكاكه من النار يجزئ كل عضوٍ من عضواً منه...» الحديث صحّ في طرفه.

٢٢- كتاب السير عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في الدعوَةِ قبلَ القتَال

١٥٤٨- [ضعيف] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن عَطَاءَ ابن السَّائِبِ عن أبي البَخْتَرِيِّ «أنَّ جَيْشاً مِن جُيُوشِ المُسْلمينَ كان أميرَهُمْ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ حَاصَرُوا قَصْراً مِن قُصُورِ فَارِسَ، فقالوا يا أبا عبدالله ألا نَنْهَدُ إليهم، قال: دَعُونِي أدْعُوهُم كما سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَدْعُوهُم، فأتاهُم سَلْمَان فقال لهم: إنَّمَا أنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَارِسيٌّ تَرَوْنَ العَرَبَ يُطِيعُونني، فإنْ أسْلَمْتُمْ فَلَكُمْ مِثْلُ الذي لنا، وعَلَيْكُمْ مِثْلُ الذي عَلَيْنَا، وإنْ أبَيْتُمْ إلاّ دِينَكُم تَرَكْنَاكُمْ عَلَيْهِ وأعطُونا الْجِزْيَةَ عَن يدٍ وأنتمُ صَاغِرُونَ. قالَ: وَرَطَنَ إليهم بالفارسيةِ وأنتمُ غَيْرُ مَحْمُودِينَ وإنْ أبَيْتُم نَابَذْنَاكُمْ على سَوَاء. قالوا: ما نَحْنُ بالّذِي نعطى الْجِزْيَةَ ولَكِنّا نقَاتِلكُمْ. فقالوا يا أبا عبدالله ألا نَنْهَدُ إليهم؟ قال: لا، قال: فدعاهم ثلاثةَ أيَامٍ إلى مِثْلِ هذا ثُمّ قال: انْهَدُوا إليهم، قال: فَنَهَدْنَا إليهم فَفَتَحْنَا ذَلِكَ القَصْرَ».

قال: وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ والنعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ وابنِ عُمَر وابنِ عباسٍ.

وحديثُ سلْمانَ حديثٌ حسنٌ لا نعرفُهُ إلاّ من حديثِ عَطَاءِ بن السَّائِبِ.

وسَمِعْتُ محمداً يقولُ: أبو البَخْتَرِيِّ لم يُدْرِكْ سلمانَ لأنه لم يُدْرِك عَلِيّا، وسلْمَانُ مات قَبْلَ عَلِيٍّ.

وقد ذَهَبَ بعضُ أهلِ العِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم إلى هذا ورَأَوْا أنْ يُدْعَوْا قبلَ القِتَالِ. وهو قولُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ. قال: إن تُقَدّم إليهم في الدَّعْوَةِ فَحَسَنٌ يكونُ ذلكَ أهْيَبَ.

وقالَ بعضُ أهلِ العِلْمِ: لا دَعْوَةَ اليومَ. وقال أحمدُ: لا أعرفُ اليومَ أحداً يُدْعَى. وقال الشافعيُّ: لا يُقَاتَلُ العَدُوّ حتَى يُدْعَوْا إلاّ أن يَعْجَلُوا عن ذلك، فإنْ لَم يَفْعلْ فقد بلغَتْهم الدعوةُ.

٢- بـــــاب

١٥٤٩- [ضعيف] حدثنا محمدُ بن يَحْيى العَدَنِي المَكِّيّ ويُكْنَى بأبي عبدالله الرجل الصالح هو ابن أبي عمر حدثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن عبدِ الملكِ بن نَوْفَلِ بن مُساحِقٍ عن ابن عِصَامٍ المُزَنِيِّ عن أبيه وكانت له صُحْبَةٌ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ جَيْشاً أو سَرِيَّةً يقولُ لهم: إذا رأيْتُمْ مَسْجِداً أو سَمِعْتُمْ مُؤَذّناً فلا تَقْتُلُوا أحداً». [د: ٢٦٣٥] [ن: ٨٨٣١].

هذا حديثٌ غريبٌ. وهو حديثُ ابن عُيَيْنَةَ.

٣- بابٌ في البَيَاتِ والغَارات

١٥٥٠- [صحيح] حدثنا الأنصاري حدثنا مَعْنٌ حدثني مالكُ بن أنسٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ حينَ خَرَجَ إلى خَيْبَرَ أتاها لَيْلاً وكان إذا جَاء قوماً بِلَيْلٍ لم يُغِرْ عليهم حتى يُصْبِحَ، فلما أصْبَحَ خَرَجَتْ يهودُ بِمَسَاحِيهِم ومَكَاتِلِهِمْ، فلما رأوْهُ قالُوا: محمدٌ، وافقَ واللهِ محمدٌ الخميسَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «الله أكبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنّا إذا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قوم فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ». [م: ١٣٦٥] [خ: ٣٧١، ٢٨٩٣] [ن: ٥٤٧].

١٥٥١- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ ومحمدُ بن بَشّار قالا: حدثنا مُعَاذُ بن معاذٍ عن سعيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عن قتادةَ عن أنسٍ عن أبي طلحةَ «أنّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا ظَهَرَ على قَوْمٍ أقامَ بِعَرْصَتِهِم ثَلاثاً». [خ: ٣٠٦٥] [د: ٢٦٩٥] [ن: ٨٦٥٧ - الكبرى].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحديثُ حُمَيْدٍ عن أنسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد رَخّصَ قَوْمٌ من أهلِ العلمِ في الغَارَةِ بالّلَيْلِ وأن يُبَيّتُوا. وكَرِهَهُ بعضُهُم. وقال أحمدُ وإسحاقُ: لا بأسَ أنْ يُبَيّتَ العَدُوّ ليلاً. ومعنى قولِهِ وافقَ محمدٌ الخميسَ: يَعْنِي به الْجَيْشَ.

٤- بابٌ في التحْرِيقِ والتخْرِيب

١٥٥٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أنّ رسولَ الله ﷺ حَرّقَ نَخْلَ بَنِي النّضِيرِ وقَطَعَ، وهي البُوَيْرَةُ، فأنْزَلَ الله: {ما قَطَعْتُمْ من لِينَةٍ أوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أصُولِهَا فَبِإذْنِ الله وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}. [م: ١٧٤٦] [خ: ٤٠٣١، ٤٨٨٤] [د: ٢٦١٥] [هـ: ٢٨٤٤].

وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد ذَهَبَ قَوْمٌ من أهلِ العلمِ إلى هذا ولم يَرَوْا بأساً بِقَطْعِ الأشجَارِ وتَخْرِيبِ الْحُصُونِ. وكَرِهَ بعضُهم ذلك،

وهو قولُ الأوزاعيّ. قال الأوزاعيّ: ونَهَى أبو بَكْرٍ الصّدّيقُ يزيد أنْ يقطَعَ شجراً مُثمِراً أو يُخرّبَ عامراً وعمِلَ بذلكَ المُسْلِمُونَ بعدَه.

وقال الشافعي: لا بأسَ بالتحريقِ في أرضِ العَدُوّ وقَطْعِ الأشْجَارِ والثّمَارِ وقال أحمدُ: وقد تكُونُ في مَوَاضِعَ لا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدّاً، فأما بالعَبثِ فلا تُحرّقْ. وقال إسحاقُ: التّحْرِيقُ سُنّةٌ إذا كانَ أنْكَى فيهم.

٥- بابُ ما جاءَ في الغَنِيمَة

١٥٥٣- [صحيح] حدثنا محمدُ بن عُبَيْدٍ المُحَارِبيّ، حدثنا أسْبَاطُ بنُ محمدٍ عن سُلَيْمانَ التّيْمِيّ عن سَيّار عن أبي أُمَامَةَ عن النبيّ ﷺ قال: «إن الله فَضّلَني على الأنْبِيَاءِ، أو قال أُمّتِي على الأمَمِ، وأحلّ لنا الغَنَائِمَ». [غ: ٣٣٥] [م: ٥٢١] [هـ: ٥٦٧].

وفي البابِ عن عَلي وأبي ذَر وعبدالله بنِ عَمْرٍو وأبي موسى وابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حديث أبي أُمَامَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وسَيّارٌ هذا يُقَالُ له سَيّارٌ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ وَرَوَى عنه سليمانُ التّيْمِيّ وعبدالله بنُ بَحِيرٍ وغيرُ واحدٍ.

حدثنا عليّ بن حُجْرٍ حدثنا إسماعيلُ بن جَعْفَرٍ عن العَلاءِ ابن عبدِالرحمن عن أبيهِ عن أبي هريرةَ أنّ النبيّ ﷺ قال: «فُضّلْتُ على الأنْبِيَاءِ بِستٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرّعْبِ، وأُحِلّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مسجداً وطَهُوراً، وأُرْسِلْتُ إلى الخَلْقِ كافّةً، وخُتِمَ بِيَ النّبِيّونَ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابٌ في سَهْمِ الخَيْلِ

١٥٥٤- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ وحُمَيْدُ بن مَسْعَدَةَ قالا: حدثنا سُلَيْمُ بنُ أخضرَ عن عبيدالله ابن عُمر عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنّ رسولَ الله ﷺ قَسَمَ في النّفَلِ للفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ وللرجُلِ بِسَهْمٍ». [غ: ٢٨٦٣، ٤٢٢٨] [م: ١٧٦٢].

حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدثنا عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدِي عن سُلَيم بنِ أخضرَ نَحوَه.

وفي البابِ عن مُجَمّع بن جارِيةَ وابن عباسٍ وابنِ أبي عَمْرَةَ عن أبيهِ. وهذا حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثر أهلِ العلمِ من أصحابِ النبيّ ﷺ وغيرِهم. وهو قولُ سُفْيَانَ الثوريّ والأوزاعيّ ومالكِ بن أنَسٍ وابنِ المبارَكِ والشافعيّ وأحمدَ وإسحاقَ قالوا: للفارسِ ثلاثةُ أسْهُمٍ، سَهْمٌ له وسهمانِ لفَرَسِهِ، وللراجِلِ سَهْمٌ.

٧- بابُ ما جاءَ في السّرَايَا

١٥٥٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا محمدُ بن يحيى الأزديّ البَصْرِيّ وأبو عَمّار وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا وَهْبُ ابن جَرِيرٍ عن أبيهِ عن يونُسَ بن يَزِيدَ عن الزّهْرِيّ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الصّحَابَةِ أرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السّرَايا أرْبَعُمَائَةٍ، وخَيْرُ الجُيُوشِ أرْبَعَةُ آلافٍ، ولا يُغلَبُ اثنا عشَرَ ألفاً مِنْ قِلةٍ». [د: ٢٦١١] [هـ: ٢٨٢٧].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا يسْنِدهُ كبيرُ أحدٍ غَيْرُ جَرِيرِ ابن حَازِمٍ وإنّما رُوِيَ هذا الحديثُ عن الزّهْرِيّ عن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً. وقد رَوَاهُ حِبّانُ بن علي العَنَزِيّ عن عُقَيْلٍ عن الزّهْرِيّ عن عبيدالله بنِ عبدالله عن ابنِ عباسٍ عن النبيّ ﷺ. ورَوَاهُ اللّيْثُ بن سعدٍ عن عُقَيْلٍ عن الزّهْرِيّ عن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً.

٨- بابُ مَنْ يُعْطَى الفَيْء

١٥٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حاتمُ ابنُ إسماعيلَ عن جعفرِ بن محمدٍ عن أبيه عن يزيدَ بن هُرْمُزَ: «أنّ نَجْدَةَ الحَرُورِي كَتَبَ إلى ابنِ عباسٍ يَسْألُهُ هَل كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْزُو بالنّسَاءِ؟ وهل كانَ يَضْرِبُ لَهُنّ بسَهْمٍ؟ فكتَبَ إليه ابنُ عباسٍ: كَتَبْتَ إلَيّ تَسْألُنِي هَل كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْزُو بالنّسَاءِ، وكانَ يَغْزُو بهنّ فَيُدَاوِينَ المَرْضَى ويُحْذَيْنَ من الغَنِيمَةِ، وأمّا بسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنّ بسَهْمٍ». [م: ١٨١٢] [د: ٢٧٢٨].

وفي البابِ عن أنسٍ وأُمّ عَطِيّةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ، وهو قولُ سفيانَ الثوريّ والشافعيّ.

وقال بعضُهم: يُسْهَمُ للمرأةِ والصّبيّ وهو قولُ الأوزاعيّ.

قال الأوزاعيّ: وأسْهَمَ النبيّ ﷺ للصّبْيَانِ بِخَيْبَرَ وأسْهَمَتْ أئمةُ المسلمينَ لكُلّ مَوْلُودٍ وُلِدَ في أرضِ الحَرْبِ، قال الأوزاعيّ: وأسْهَمَ النبيّ ﷺ للنّسَاء بِخَيْبَرَ، وأخَذَ

بذلكَ المسلِمُونَ بعدَهُ.

حدثنا بذلكَ علي بن خَشْرَمٍ، حدثنا عيسى بن يونسَ عن الأوزاعيِّ بهذا. ومَعْنَى قولِهِ: ويُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ يقولُ: يُرْضَخُ لَهُنَّ بشيءٍ من الغَنِيمَةِ يُعْطَيْنَ شَيْئاً.

٩- باب هَلْ يُسْهَمُ لِلْعَبْدِ؟

١٥٥٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ عن محمدِ بن زَيْدٍ عن عُمَيْرٍ مَوْلَى آبي اللَّحْمِ، قال: «شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَتِي فكلَّمُوا فِيَّ رَسولَ الله ﷺ وكَلَّمُوهُ أنّي مَمْلُوكٌ. قال: فأمَرَني فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ فإذا أنا أجُرُّهُ فأمَرَ لي بِشَيْءٍ من خرثي المَتاعِ، وعَرَضْتُ عليه رُقْيَةً كُنْتُ أرْقِي بِهَا المَجَانِينَ، فأمَرَنِي بِطَرْحِ بعضِها وحَبْسِ بعضِها». [د: ٢٧٣٠] [ن: ٧٥٣٥ - الكبرى] [هـ: ٤٨٥٥].

وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ.

وهذا حديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ أن لا يُسْهَمَ لِلْمَمْلُوكِ، ولكن يُرْضَخُ له بِشَيْءٍ، وهو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاق.

١٠- بابُ ما جاءَ في أهلِ الذمّةِ يَغْزُونَ مَعَ المسْلمينَ، هل يُسْهمُ لهم؟

١٥٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الأنصَاريّ، حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالكُ بن أنسٍ عن الفُضَيْلِ بن أبي عبدالله بن نِيَارٍ الأسْلَمِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ: «أنّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ إلى بَدْرٍ حتى إذا كان بِحَرَّةِ الوَبَرِ لَحِقَه رجُلٌ مِن الْمُشْرِكِينَ يَذْكُرُ مِنْهُ جُرْأَةً ونَجْدَةً، فقال له النبيّ ﷺ: «تُؤْمِنُ بالله ورسولِهِ؟ قال: لا، قال: ارْجِعْ فَلَنْ أسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». [م: ١٨١٧] [د: ٢٧٣٢] [هـ: ٢٨٣٢] [ن: ٨٧٦٠ - الكبرى].

وفي الحديث كَلَامٌ أكْثَرُ مِنْ هذا.

هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ، قالوا: لا يُسْهَمُ لأهْلِ الذّمَّةِ وإنْ قاتَلُوا مع الْمُسْلِمِينَ الْعَدُوَّ.

ورَأَى بعضُ أهلِ الْعِلْمِ أنْ يُسْهَمَ لهم إذا شَهِدُوا القِتَالَ مع المسْلِمِينَ. وَيُرْوَى عن الزّهْرِيِّ أنّ النبيّ ﷺ أَسْهَمَ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ قاتَلُوا مَعَهُ.

حدثنا بذلك قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ أخبرنا عبدُ الوارِثِ بن سعيدٍ عن عروة بن ثابتٍ عن الزّهْرِيِّ. هذا حديث حسن غريب.

١٥٥٩- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدثنا حَفْصُ ابن غِيَاثٍ، حدثنا بُرَيْدُ بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى: «قال: قَدِمْتُ على رسولِ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ خَيْبَرَ فأَسْهَمَ لنا مع الّذِينَ افْتَتَحُوهَا». [خ: ٩٠٤٩].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ بعضِ أهلِ الْعِلْمِ، قال الأَوْزَاعِيّ: مَن لَحِقَ بالمسْلِمِينَ قَبْلَ أنْ يُسْهَمَ لِلخَيْلِ أُسْهِمَ لَهُ، وبريد يكنى أبا بريدة وهو ثقة، وروى عن سفيان الثاوري وابن عينية وغيرهما.

١١- بابُ ما جاءَ في الانْتِفَاعِ بآنيةِ المشركين

١٥٦٠- [متفق عليه] حدثنا زَيْدُ بن أخْزَمَ الطَّائِيّ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ مسلم بن قُتَيْبَةَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أيّوبَ عن أبي قِلَابَةَ عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قال: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن قُدُورِ المَجُوسِ. فقال: أنقوها غَسْلاً واطْبُخُوا فيها، ونَهَى عن كُلِّ سَبُعٍ وذِي نَابٍ». [خ: ٥٤٧٨] [م: ١٩٣٠] [د: ٢٨٥٥] [ن: ٤٢٧٧] [هـ: ٣٢٠٧].

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن غَيْرِ هذا الوجْهِ عن أبي ثَعْلَبَةَ. ورَوَاهُ أبو إدريسَ الْخَوْلانيّ عن أبي ثَعْلَبَةَ وأبو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِن أبي ثَعْلَبَةَ. إنّمَا رَوَاهُ عن أبي أسماء عن أبي ثَعْلَبَةَ.

حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ. قال: سَمِعْتُ ربيعَةَ بنَ يَزِيدَ الدّمَشْقِيَّ يقولُ: أخْبَرَنِي أبو إدريسَ الْخَوْلَانِيّ عائِذُ الله بنُ عُبَيْدِالله. قال سَمِعْتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ يقول: «أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: يَا رسولَ الله إنّا بِأرْضِ قَوْمٍ أهْلِ كِتَابٍ نأْكُلُ في آنِيَتِهِمْ. قال: إنْ وَجَدْتُمْ غَيْـرَ آنِيَتِهِمْ فَلا تأكُلُوا فيها، فإنْ لم تَجِدُوا فاغْسِلُوهَا وكُلُوا فيها».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢- بابٌ فـي النّفَـل

١٥٦١- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وحسنه الترمذي] حدثني محمدُ بن بَشّار، حدثنا عبدُالرحمنِ بن مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عبدِالرّحمَنِ بن الحارِثِ عن سليمانَ بن مُوسَى عن مَكْحُولٍ عن أبي سَلّامٍ عن أبي

أُمَامَةَ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ: «أنّ النبيَّ ﷺ كان يُنَفِّلُ في البَدْأةِ الرُّبُعَ، وفي القُفُولِ الثُّلُثَ». [هـ: ٢٨٥٢].

وفي البابِ عن ابن عباسٍ وحَبِيبِ بن مَسْلَمَةَ ومَعْنِ بن يزيدَ وابنِ عُمَرَ وسَلَمَةَ بن الأكْوَعِ. وحديثُ عُبَادَةَ حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أبي سَلاَّمٍ عن رَجُلٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ. [حسن الإسناد] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا ابن أبي الزِّنَادِ عن أبيهِ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابن عباسٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الفَقَارِ يومَ بَدْرٍ وهو الذي رَأَى فيهِ الرؤيَا يَوْمَ أُحُدٍ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. إنّمَا نَعْرِفُهُ من هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي الزِّنَادِ. وقد اختلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في النَّفَلِ مِنَ الْخُمُسِ، فقالَ مالكُ بن أنسٍ: لَمْ يَبْلُغنِي أنّ رسولَ الله ﷺ نَفَّلَ في مَغَازِيه كُلِّهَا، وقد بَلَغَنِي أَنَّهُ نَفَّلَ في بَعْضِهَا وإنّمَا ذَلِكَ على وَجْهِ الاجْتِهَادِ مِنَ الإمَامِ في أوّلِ المَغْنَمِ وآخِرِه.

قال ابنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ: لأحمد أنّ النبيَّ ﷺ نَفَّلَ إذا فَصَلَ بالرُّبُعِ بعدَ الْخُمُسِ، وإذا قَفَلَ بالثُّلُثِ بعدَ الخُمسِ، فقال يُخرِجُ الْخُمُسَ ثُمّ يُنَفِّلُ مِمّا بَقِيَ ولا يُجَاوِزُ هذا.

قال أبو عيسى: وهذا الحديثُ على ما قال ابنُ المسَيَّبِ: النَّفَلُ مِنَ الْخُمُسِ. قال إسحاقُ: كما قَالَ.

١٣- بابُ ما جاءَ فيمن قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُه

١٥٦٢- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ أنسٍ عن يحيَى بن سَعِيدٍ عن عُمرَ بن كَثِيرِ ابن أفْلَحَ عن أبي محمدٍ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». [خ: ٣١٤٣، ٤٣٢٢] [م: ١٧٥١] [د: ٢٧١٧] [هـ: ٢٨٣٧].

قال أبو عيسى: وفي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

حدثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ، عن يحيى بن سَعِيدٍ بهذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

وفي البابِ عَنْ عَوْفِ بن مالِكٍ وخَالِدِ بن الوَلِيدِ وأنَسٍ وسَمُرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو محمدٍ هو نافِعٌ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ والعَمَلُ على هذا عندَ بَعْضِ أهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهِم، وهو قَوْلُ الأوْزَاعِيِّ والشافعيِّ وأحمدَ. وقال بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ: للإمَامِ أنْ يُخرِجَ مِنَ السَّلَبِ الْخُمُسَ. وقال الثَّوْرِيّ النَّفَلُ أن يقولَ الإمامُ: مَنْ أَصَابَ شيئاً فَهُوَ لَهُ، ومَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ فيهِ الْخُمُسُ وقالَ إسحاقُ: السَّلَبُ للقَاتِلِ إلاّ أنْ يَكُونَ شيئاً كثيراً فَرَأى الإمَامُ أنْ يُخرِجَ مِنْهُ الْخُمُسَ كما فَعَلَ عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ.

١٤- باب في كَرَاهِيَةِ بَيْعِ المغَانِمِ حتّى تُقسم

١٥٦٣- [قال الألباني: صحيح، وقد ضعفه المباركفوري] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن جَهْضَمِ بن عبدالله عن محمدِ بن إبراهيمَ عن محمدِ بن زَيْدٍ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن شِرَاءِ المَغَانِمِ حَتّى تُقْسَمَ». [هـ: ٢١٩٦].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ غريبٌ.

١٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ وَطْءِ الحبَالَى مِنَ السَّبَايَا

١٥٦٤- [صحيح] حدثنا محمدُ بن يَحْيى النَّيْسَابُورِيّ، حدثنا أبو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عن وَهْبٍ أبي خَالِدٍ قال: حدثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بنتِ عِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ أنّ أبَاهَا أخْبَرَهَا: «أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى أنْ تُوطَأ السَّبَايَا حَتّى يَضَعْنَ مَا في بُطُونِهِنّ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن رُوَيْفِعِ بن ثابتٍ. وحديثُ عِرْبَاضٍ حديثٌ غريبٌ. والعَمَلُ على هذا عندَ أهلِ العِلْمِ.

وقال الأوْزَاعِيّ: إذا اشْتَرَى الرَّجُلُ الجَارِيَةَ مِنَ السَّبْيِ وهِيَ حَامِلٌ، فقد رُوِيَ عن عُمَرَ بن الخطّابِ أنه قال: لا تُوطَأُ حَامِلٌ حتى تَضَعَ. قال: الأوْزَاعِيّ: وأما الحَرَائِرُ فَقَدْ مَضَتِ السُّنّةُ فِيهِنّ بأنْ أُمِرْنَ بالعِدّةِ. كُلّ هذا حَدّثَنِي عليّ بن خَشْرَمٍ قال حدثنا عيسى بن يُونُسَ عن الأوْزَاعِيّ.

١٦- بابُ ما جاءَ في طَعَامِ المشرِكِين

١٥٦٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا محمودُ ابن غَيْلاَنَ، حدثنا أبو داودَ الطّيَالِسِيّ عن شُعْبَةَ أخبَرَنِي سِمَاكُ ابن حَرْبٍ. قال: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بنَ هلْبٍ يُحَدّثُ عن أبيهِ قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ عن طَعَامِ النّصَارَى،

فقال: «لا يَتَخَلَّجَنَّ في صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارعت فيهِ النَّصْرَانِيَّةَ». [د: ٣٧٨٤] [هـ: ٢٨٣٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. قال محمودٌ: وقال عبيدالله بن موسى عن إسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن قَبِيصَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مثلَهُ. قال محمودٌ: وقال وَهْبُ بن جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ عن سِمَاكٍ عن مُرِّيِّ بن قَطَرِي عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ عن النبيِّ ﷺ مثلَهُ.

والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ مِنَ الرُّخْصَةِ في طعامِ أهلِ الكِتابِ.

١٧- باب في كراهِيَةِ التَّفْرِيق بين السَّبْي

١٥٦٦- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا عُمرُ بنُ حَفْصِ بن عمر الشَّيْبَانِيُّ، أخبرنا عبدالله بنُ وَهْبٍ أخبَرَنِي حُيَيٌ عن أبي عبدالرحمَنِ الْحبلِيِّ عن أبي أيوبَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ فَرَّقَ بين وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وبين أحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليٍّ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبي ﷺ وغيرِهم كَرِهُوا التَّفْرِيقَ بينَ السَّبْيِ بين الْوَالِدَةِ وَوَلَدِها، وبين الْوَلَدِ والْوَالِدِ، وبينَ الأخْوَةِ.

١٨- بابُ ما جاءَ في قَتْلِ الأسَارَى وَالْفِداء

١٥٦٧- [صحيح] حدثنا أبو عُبَيْدَةَ بن أبي السَّفَرِ، واسْمُهُ أحمدُ بنُ عبدالله الْهَمْدَانِيُّ و محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالاَ حدثنا أبو داوُدَ الْحَفَرِيُّ، حدثنا يَحْيى بنُ زكريّا بنُ أبي زائدةَ عن سُفْيَانَ بنِ سعيدٍ عن هِشَامٍ عن ابنِ سيرينَ عن عُبَيْدَةَ عن عليٍّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنّ جِبْرائيل هَبَطَ عليهِ فقال له: خَيِّرْهُمْ -يَعْنِي أصحابَك- في أسارَى بَدْرٍ، القتلَ أو الفِدَاء عَلَى أن يُقْتَلَ منهم قابلاً مثلُهم، قالوا: الفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مِنّا. [ن: ٨٦٦٢ - الكبرى].

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأنَسٍ وأبي بَرْزَةَ وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِن حديثِ الثَّوْرِيِّ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِن حَدِيثِ ابنِ أبي زَائِدَةَ.

وَرَوَى أبو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ عن علي عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

وَرَوَى ابنُ عَوْنٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ عن عليٍّ عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

وأبو داود الحَفَرِيّ اسْمُهُ عُمرُ بنُ سَعْدٍ.

١٥٦٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ حدثنا أيّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ عن عَمِّهِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنّ النبيّ ﷺ فَدَى رجُلَيْنِ مِن المسلمينَ برَجُلٍ مِنَ المشركِينَ». [م: ١٦٤١ مطولاً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَعَمّ أبي قِلاَبَةَ هو أبو المهَلّبِ واسْمُهُ عبدُ الرحمَنِ بن عَمْرٍو، ويُقَالُ مُعاوِيةُ بنُ عَمْرٍو. وأبو قِلاَبَةَ اسْمُهُ عبدالله بنُ زَيْدٍ الجَرْمِيّ.

والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهلِ الْعِلْمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم أنّ للإمامِ أنْ يَمُنّ على مَن شاءَ مِنَ الأُسارَى، ويَقْتُلَ مَن شاءَ مِنهم، وَيَفْدِي مَنْ شاءَ، واختارَ بعضُ أهلِ الْعِلْمِ القتلَ على الفِدَاءِ.

وقال الأوْزَاعِيّ: بَلَغَنِي أنّ هذِهِ الآيَةَ مَنْسُوخَةٌ: قوله تعالى: {فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً} نَسَخَتْها {فَاقْتُلُوهُم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم}.

حدثنا بذلك هَنّادٌ حدثنا ابنُ المبارَكِ عن الأوْزَاعِيّ.

قال إسحاقُ بن منصُور: قلتُ لأحمَدَ: إذا أُسِرَ الأسيرُ يُقْتَلُ أو يُفَادَى أحَبّ إليك؟ قال إن قدروا أن يفادوا فليس له بأس، وان قتل فلا أعلم به بأساً. قال إسحاقُ: الإثْخَانُ أحَبّ إلَـيّ إلاّ أنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً فأطْمَعُ بِهِ الكثِيرَ.

١٩- بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عن قَتْلِ النّساءِ والصِّبْيَانِ

١٥٦٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أخْبَرَهُ «أنّ امْرَأَةً وُجِدَتْ في بعضِ مَغَازِي رسولِ الله ﷺ مَقْتُولَةً فأنْكَرَ رسولُ الله ﷺ ذلكَ، ونَهَى عن قَتْلِ النّسَاءِ والصِّبْيَانِ». [خ: ٣٠١٤، ٣٠١٥] [م: ١٧٤٤] [د: ٢٦٦٨، ٢٦٧٢] [ن: ٨٦١٨].

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وَرَبَاحٍ، ويقالُ رَبَاحُ بنُ الرّبِيعِ والأسودِ بن سَرِيعٍ وابنِ عبّاسٍ والصَّعْبِ بن جَثّامَةَ.

قال أبو عيسـى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العلمِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهم كَرِهُوا قَتْلَ النّسَاءِ وَالوِلْدَانِ. وهو قولُ سُفيانَ الثّوْرِيّ والشافعِيّ.

ورخّصَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ في البَيَاتِ وَقتلِ النّسَاءِ فيهم

والوِلْدَان، وهو قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ، ورَخَّصَا في البَيَاتِ.

١٥٧٠- [حسن] حدثنا نَصْرُ بنُ علي الْجَهْضَمِيُّ حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباسٍ قال: أخبرَني الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةَ قال: «قلتُ يَا رسولَ الله إنّ خَيْلَنَا أوْطَئَتْ مِن نِسَاءِ الْمُشركِينَ وأوْلاَدِهِم، قال: هُمْ مِنْ آبائِهم». [خ: ٣٠١٢] [م: ١٧٤٥] [هـ: ٢٨٣٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بـــــاب

١٥٧١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن بُكَيْرِ بنِ عبدالله عن سُلَيْمانَ بن يَسَار عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ في بَعْثٍ، فقال: إنْ وَجَدْتُمْ فُلاَناً وَفُلاَناً لِرَجُلَيْنِ مِن قُرَيْشٍ فاحرِقُوهُمَا بالنّار، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ حِينَ أرَدْنَا الْخُرُوجَ: إنّي كُنْتُ أمَرْتُكُمْ أنْ تحرقُوا فُلاناً وفلاناً بالنّار، وإنّ النّارَ لا يُعَذّبُ بها إلاّ الله، فإنْ وَجَدْتُمُوهما فَاقْتُلُوهُمَا». [خ: ٣٠١٦] [د: ٢٦٧٤] [ن: ٨٦١٣].

وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وَحَمْزَةَ بن عَمْرو الأسْلَمِيّ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهل العِلْمِ. وقد ذَكَرَ محمدُ ابن إسحاقَ بَيْنَ سُلَيْمانَ بن يَسَار وبَيْنَ أبي هُرَيْرَةَ رجلاً في هذا الحديثِ. ورَوَى غَيْرُ واحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ اللَّيْثِ. وحديثُ اللّيْثِ ابنِ سَعْدٍ أشْبَهُ وَأصَحّ.

٢١- بابُ ما جاءَ في الغُلُول

١٥٧٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن سالمِ بنِ أبي الْجَعْدِ عن ثَوْبَانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن ماتَ وهو بَرِيءٌ مِن ثلاثٍ الكِبْرِ والغُلُول والدَّيْنِ دَخَلَ الْجَنّةَ».

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيّ.

١٥٧٣- [شاذ بهذا اللفظ] حدثنا محمدُ بنِ بَشّار حدثنا ابن أبي عَدِي عن سعيدٍ عن قَتَادَةَ عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ عن مَعْدَانَ بن أبي طَلْحَةَ عن ثَوْبَانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَنْ فَارَقَ الرّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ: الكَنْزِ وَالغُلُول والدّيْنِ دَخَلَ الجَنّةَ» هكـذا. قال سَعيدٌ: الكَنْزَ، وقال أبو عَوَانَةَ في حديثِهِ: الكِبْرَ، ولم يذكر فيه عن مَعْدَانَ. ورِوَايَةُ سَعيدٍ أصَحّ. [ن: ٨٧٦٤].

١٥٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليّ حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارثِ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ حدثنا سِمَاكٌ أبو زُمَيْلٍ الحَنَفِيّ قال: سَمِعْتُ ابنَ عباسٍ يقولُ حدثني عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: «قِيلَ يَا رسولَ الله إنّ فُلاَناً قد استُشْهِدَ، قال: كَلاّ قد رَأيْتُهُ في النّار بِعَبَاءَةٍ قد غَلّها، قال: قُمْ يَا عليّ فنادِ أنّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنّةَ إلاّ المؤمِنون ثلاثاً». [م: ١١٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في خُرُوجِ النساءِ في الْحَرْب

١٥٧٥- [صحيح] حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصّوّافُ حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضّبَعِيّ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَغْزُو بأُمّ سُلَيْمٍ ونِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الأنْصَار يَسْقِينَ الماءَ، ويُدَاوِينَ الجَرْحَى». [خ: ٣٨١١ نحوه مطولاً] [م: ١٨١٠] [د: ٢٥٣١] [ن: ٧٥٥٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣- بابُ ما جاءَ في قَبُولِ هَدَايا المُشركين

١٥٧٦- [ضعيف جداً] حدثنا عليّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ حدثنا عبدُالرّحِيمِ بنُ سُلَيْمانَ عن إسْرَائِيلَ عن ثُوَيْرٍ عن أبيهِ عن عليّ عن النبيّ ﷺ: «أنّ كِسْرَى أهْدَى له فَقَبِلَ، وَأنّ المُلُوكَ أهْدوا إليهِ فَقَبِلَ مِنْهُمْ».

وفي البابِ عن جَابرٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَثُوَيْرٌ ابنُ أبي فَاخِتَةَ اسْمُهُ سعيدُ بنُ عِلاَقَةَ. وَثُوَيْرٌ يُكْنَى أبَا جَهْمٍ.

٢٤- باب في كراهية هدايا المشركين

١٥٧٧- [حسن صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا أبو داودَ عن عِمْرانُ القَطّان عن قَتَادَةَ عن يَزِيدَ ابن عبدالله (هو ابن الشِّخّير) عن عِيَاضِ بنِ حِمَار: «أنّهُ أهْدَى للنبيّ ﷺ هَدِيّةً أو نَاقَةً، فقال النبيّ ﷺ: أسْلَمْتَ؟ قال: لا: قال: فإنّي نُهِيتُ عن زَبْدِ المشركِينَ». [د: ٣٠٥٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومعنَى قوله: «إنّي نهيتُ عن زَبْدِ المشركِينَ» يَعْنِي هَدَايَاهمْ.

وقد رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّهُ كَانَ يَقْبَلُ من المشركِينَ

هَدَايَاهُم. وذُكِرَ في هذا الحديثِ الكَرَاهِيَةُ. واحْتَمَلَ أنْ يكُونَ هذا بَعْدَ ما كانَ يَقْبَلُ مِنهم ثم نَهَى عن هَدَايَاهُم.

٢٥- بابُ ما جاءَ في سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٥٧٨- [حسن، حسنه الترمذي وصححه المنذري] حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا أبو عَاصِمٍ حدثنا بَكَّارُ بنُ عبدِالعزيز بن أبي بَكْرَةَ عن أبيهِ عن أبي بكرةَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ أتَاهُ أمْرٌ فَسُرَّ بِهِ فَخَرَّ لله ساجِداً». [د: ٢٧٧٤] [هـ: ١٣٩٤].

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِن هذا الوجهِ مِن حديثِ بَكَّار بن عبدِ العزيز. والعَمَلُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العِلْمِ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ وبكار بن عبدالعزيز ابن أبي بكرة مقارب الحديث.

٢٦- بابُ ما جاء في أمانِ العبد والمرأة

١٥٧٩- [حسن] حدثنا يحيى بنُ أكْثَمَ حدثنا عبدُالعزيزِ ابنُ أبي حَازِمٍ عن كَثِيرِ بن زَيْدٍ عن الوَلِيدِ بن رَبَاحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ يَعْنِي تُجِيرُ على المسْلِمِينَ».

وَفِي البَابِ عَن أُمِّ هانِىءٍ وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَسَأَلتُ مُحَمَّداً فَقَالَ: هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَكثِيرُ بنُ زَيدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الوَلِيدِ بنِ رَبَاحٍ وَالوَلِيدُ بنُ رَبَاحٍ سَمِعَ قَدْ أَبِي هُرَيْرَة وَهُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ. [صحيح] حدثنا أبو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرَنِي ابنُ أبي ذئب عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي مُرَّةَ مولى عَقِيلِ بن أبي طَالِبٍ عن أُمِّ هَانِىءٍ أنها قالت: «أجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أحْمَائِي، فقالَ رسولُ الله ﷺ: قَدْ أمَّنَّا مَنْ أمَّنْتِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ أهلِ العلمِ، أجازُوا أمانَ المرْأةِ. وهو قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ، أجَازَا أمَانَ المرْأةِ والعَبْدِ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجه. وأبو مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أبي طَالِبٍ، ويُقَالُ له أيْضاً مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ، واسْمُهُ يَزِيدُ وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه أجاز أمان العبد.

وقد روي عن عليٍّ بنِ أبي طَالِبٍ وعبدالله بنِ عَمْرو.عن النبيِّ ﷺ قال: «ذِمَّةُ المسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بها أدْنَاهُمْ».

قال أبو عيسى: مَعْنَى هذا عندَ أهلِ العلمِ أنَّ مَنْ أعطَى الأمانَ مِنَ المسْلِمِينَ فَهُوَ جَائِزٌ على كُلِّهِمْ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في الغَدْرِ

١٥٨٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ قال: أنْبَأنا شُعْبَةُ قال أخبَرَنِي أبو الفَيْضِ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بن عَامِرٍ يقُولُ: «كان بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وبَيْنَ أهلِ الرُّومِ عَهْدٌ، وكانَ يَسِيرُ في بِلاَدِهِم، حتى إذا انْقَضَى العَهْدُ أغَارَ عليهِمْ، فإذا رَجُلٌ على دَابة أو على فَرَسٍ وهو يقولُ الله أكْبَرُ وَفَاءٌ لاَ غَدْرٌ، وإذا هُوَ عَمْرو بن عَبَسَةَ، فَسَألَهُ مُعَاوِيَةُ عن ذلكَ، فقالَ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فلا يَحُلَّنَّ عَهْداً ولا يَشُدَّنَّهُ حتَّى يَمْضِيَ أمَدُهُ أو يَنْبِذَ إليهم عَلَى سَوَاء، قال: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بالناسِ». [د: ٢٧٥٩] [ن: ٨٧٣٢ - الكبرى].

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨- بابُ ما جاءَ أنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ

١٥٨١- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ قال حدثني صَخْرُ بن جُوَيْرِيَةَ، عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القيامة». [خ: ٦١٧٧] [م: ١٧٣٥] [د: ٢٧٥٦] .

قال: وفي الباب عن عليٍّ وعبدالله بنِ مَسْعُودٍ وأبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وسألت محمداً عن حديث سويد عن أبي اسحاق عن عمارة ابن عمير عن علي عن النبي ﷺ قال: «لكل غادرٍ لواء» فقال: لا أعرف هذا الحديث مرفوعاً.

٢٩- بابُ ما جاءَ في النُّزُولِ على الحُكْمِ

١٥٨٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابرٍ أنه قال: «رُمِيَ يَوْمَ الأحزابِ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أكحَلَهُ أو أبْجَلَهُ، فحسَمَهُ رسولُ الله ﷺ بالنار فانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ فَحَسَمَهُ أخرى فانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رأى ذلكَ قالَ: اللَّهُمَّ لا تُخرِجْ نَفْسِي حتى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فما قَطَرَ قَطْرَةً حتى نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ. فأرسلَ إليه فَحَكَمَ أنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَيَسْتَحيِى نِسَاؤُهُمْ

يَسْتَعِينُ بِهِنّ الْمُسْلِمُونَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ الله فيهم»، وكانوا أربعمائةٍ، فلمّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِم انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ». [ن: ٨٦٧٩].

قال: وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وعَطِيّةَ القُرَظِيّ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥٨٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو الوَلِيدِ الدّمَشْقِيّ، حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم عن سَعِيدِ بنِ بَشِير عن قَتَادَةَ عن الحسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا شُيُوخَ المشركِينَ واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ». وَالشّرْخُ: الغِلْمَانُ الّذِينَ لم يُنْبِتُوا. [د: ٢٦٧٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ (صحيحٌ) غريبٌ.

وَرَوَاهُ حَجّاجُ بنُ أرْطَأَةَ عن قَتَادَةَ نَحْوَهُ.

١٥٨٤- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عبدِ الملكِ بن عُمَيْر عن عَطِيّةَ القُرَظِيّ قال: «عُرِضْنَا على النبيّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فكانَ من أنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلّي سبيلُهُ، فكُنْتُ مِمّنْ لم يُنْبِتْ فَخُلّي سَبِيلي». [د: ٤٤٠٤، ٤٤٠٥] [ن: ٣٤٣٠] [هـ: ٢٥٤١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عندَ بعضِ أهلِ العِلْمِ أنهم يَرَوْنَ الإنْبَاتَ بُلُوغاً إن لَمْ يُعْرَفْ احْتِلاَمُهُ ولا سِنّهُ. وهو قَوْلُ أحمدَ وَإسْحَاقَ.

٣٠- بابُ ما جاءَ في الحِلْف

١٥٨٥- [حسن] حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا حُسَيْنٌ المُعَلّمُ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ أنّ رسولَ الله ﷺ قال في خُطْبَتِهِ: «أوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيّةِ فإنه لا يَزِيدُهُ يعني الإسلامُ إلاّ شِدّةً، ولا تُحْدِثُوا حِلْفاً في الإسلامِ».

قال: وفي البابِ عن عبدِالرحمَنِ بن عَوْفٍ وَأُمّ سَلَمَةَ وَجُبَيْر بنِ مُطْعِمٍ وأبي هريرةَ وابنِ عباسٍ وَقَيْسِ بنِ عَاصِمٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ ما جاءَ في أخذِ الْجِزْيَةِ مِنَ المَجُوس

١٥٨٦- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الْحَجّاجُ بنُ أرطَأَةَ عن عَمْرو بن دينار عن بَجَالَةَ بنِ عَبْدَةَ قال: كُنْتُ كاتباً لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ على مَنَاذِرَ، فجاءَنا كِتَابُ عُمَرَ: انْظُرْ مَجُوسَ مَنْ قِبَلَكَ فَخُذْ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ، فإنّ عبدَالرحمَنِ بنَ عَوْفٍ أخبَرَني أنّ رسولَ الله ﷺ أخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. [خ: ٣١٥٦، ٣١٥٧] [د: ٣٠٤٣] [ن: ٨٧٦٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٥٨٧- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عمرو بن دينارٍ عن بَجَالَةَ: «أنّ عُمَرَ كان لا يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حتى أخبَرَهُ عبْدُالرحمَنِ بنُ عَوْفٍ أنّ النبيّ ﷺ أخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ». [انظر التخريج السابق].

وفي الحديثِ كَلاَمٌ أكْثَرُ مِنْ هذا.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥٨٨- [لم يذكره الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حَدّثَنا الحُسَيْنُ بنُ أبي كَبْشَةَ البَصْرِيّ حَدّثَنا عبدُالرّحمنِ بنُ مَهْدِي عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزّهْرِيّ عَنِ السّائِبِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: أخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ البَحْرينِ وَأخَذَهَا عُمَرُ مِنْ فَارسَ وَأخَذَهَا عُثْمَانُ مِنَ الفُرْسِ، وَسَأَلْتُ مُحَمّداً عَنْ هَذَا فَقَالَ: هُوَ مَالِكٌ عَنِ الزّهريّ عَنِ النّبِيّ ﷺ.

٣٢- بابُ ما يَحِلّ مِنْ أمْوَالِ أهْلِ الذّمّة

١٥٨٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي الخَيْرِ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إنّا نَمُرّ بِقَوْمٍ فَلاَ هُمْ يُضَيّفُونَا، ولاَ هُمْ يُؤَدّونَ مَا لَنا عَليهم من الْحَقّ، وَلا نَحن نَأْخُذُ مِنْهُمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنْ أبَوْا إلاّ أنْ تَأْخُذُوا كَرْهاً فَخُذُوا». [خ: ٢٤٦١] [م: ١٧٢٧] [د: ١٥٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَاهُ اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ أيضاً.

وإنّمَا مَعْنَى هَذَا الحديثِ أنهم كانوا يَخْرُجُونَ في الغَزْوِ فَيَمُرّونَ بِقَوْمٍ ولا يَجِدُونَ مِنَ الطّعَامِ ما يَشْتَرُونَ بالثّمَنِ. وقالَ النبيّ ﷺ: «إنْ أبَوْا أنْ يَبِيعُوا إلاّ أنْ تَأْخُذُوا كَرْهاً فَخُذُوا». هكَذَا رُوِيَ في بعضِ الحديثِ مُفَسّراً.

وقد رُوِيَ عن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه أنه كان يَأْمُرُ بِنَحْوِ هَذَا.

٣٣- بابُ ما جاءَ في الهِجْرَة

١٥٩٠- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بن عَبْدَةَ الضّبّيّ،

حدثنا زِيَادُ بنُ عبدِالله، حدثنا مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوسٍ عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وإذَا استُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». [خ: ١٨٣٤، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧] [م: ١٣٥٣] [د: ٢٤٨٠] [ن: ٤١٧٠].

قال: وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وعبدالله بن حُبْشِي.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ نَحْوَ هذا.

٣٤- بابُ ما جاءَ في بَيْعَةِ النبيِّ ﷺ

١٥٩١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأمَوِيّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ عن الأوْزَاعِيّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بن عبدِالله في قَوْلِهِ تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}. قال جَابِرٌ: «بَايَعْنَا رسولَ الله ﷺ على أنْ لا نَفِرّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ على المَوْتِ». [م: ١٨٥٦] [ن: ٤١٥٨].

قال: وفي البابِ عن سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ وَابنِ عُمَرَ وَعُبَادَةَ وَجَرِيرِ بنِ عبدِالله.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عيسى بن يُونُسَ عن الأوْزَاعِيّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، قال: قالَ جابرُ ابنُ عبدالله وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ أبو سَلَمَةَ.

١٥٩٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ قال: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ: على أيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ؟ قال: «على المَوْتِ». [خ: ٢٩٦٠، ٤١٦٩] [م: ١٨٦٠].

(هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ).

١٥٩٣- [متفق عليه] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عبدالله بن دينار عن ابنِ عُمَرَ قال: «كُنّا نُبَايِعُ رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطاعَةِ، فَيَقُولُ لَنا فِيما استَطَعْتُمْ». [خ: ٧٢٠٢] [م: ١٨٦٧] [ن: ٤١٨٧].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ كِلاهُما وَمَعنى كِلا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ: قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أصْحَابِهِ عَلى المَوْتِ وإنَّمَا قَالُوا: لا نَزَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى نُقْتَلَ. وَبَايَعهُ آخَرُونَ فَقالوا: لا نَفِرُّ.

١٥٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله قال: «لَمْ نُبَايِعْ رسولَ الله ﷺ على المَوْتِ إنَّمَا بَايَعْنَاهُ على أن لا نَفِرّ». [م: ١٨٥٦] [ن: ٤١٥٨].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٣٥- بابُ ما جاءَ في نَكْثِ البَيْعَةِ

١٥٩٥- [متفق عليه] حدثنا أبو عَمّارٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِم وَلَهُمْ عَذَابٌ ألِيمٌ: رَجُلٌ بَايَعَ إمَاماً فإنْ أعطَاهُ وَفَى لَهُ، وإن لم يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ». [خ: ٢٣٥٨] [م: ١٠٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وعلى ذلك الأمر بلا اختلافٍ.

٣٦- بابُ ما جاءَ في بَيْعَةِ العَبْدِ

١٥٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ ابن سعد عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ أنه قال: «جاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رسولَ الله ﷺ على الهجرة ولا يَشْعُرُ النبيّ ﷺ أنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ، فقال النبيّ ﷺ بِعْنِيهِ، فاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أسْوَدَيْنِ وَلَمْ يُبَايِعْ أحَداً بَعْدُ حتى يَسْألَهُ أعَبْدٌ هُوَ». [م: ١٦٠٢] [ن: ٤١٨٤] [هـ: ٢٨٦٩].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: حَديثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَديث أبي الزُّبَيْرِ.

٣٧- بابُ ما جاءَ في بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٥٩٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عن ابنِ المُنْكَدِرِ سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ تقول: «بَايَعْتُ رسولَ الله ﷺ في نِسْوَةٍ، فقالَ لنا في ما استَطَعْتُنَّ وَأطَقْتُنَّ، قلتُ اللهُ ورسولُهُ أرحَمُ بِنَا مِنّا بِأنْفُسِنَا، قُلْتُ يَا رسولَ الله بايِعْنَا، قالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحْنَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ إنَّمَا قَوْلِي لِمائَةِ امْرَأةٍ كَقَوْلِي لامْرَأةٍ وَاحِدَةٍ». [ن: ٤١٨١] [هـ: ٢٨٧٤].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ وعبدالله بنِ عمر وأسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وَمَالِكُ بنُ أنَسٍ وَغَيْرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ نَحْوَهُ. قال وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: لا أعرف لأميمة بنت رقيقة غير هذا الحديث، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ.

٣٨- بابُ ما جاءَ في عِدَةِ (أصحابِ) أهلِ بَدْرٍ

١٥٩٨- [صحيح] حدثنا واصِلُ بنُ عبدِالأعلَى حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن أبي إسحاقَ عن البَرَاءِ قال: «كُنّا نَتحدّثُ أنَّ أصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ كعِدَةِ أصْحَابِ طَالُوتَ ثَلاثَمائةٍ وثَلاثَةَ عَشَر». [خ: ٣٩٥٧، ٣٩٥٩] [هـ: ٢٨٢٨].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ الثّوريّ وَغَيْرُهُ عن أبي إسحاقَ.

٣٩- بابُ ما جاءَ في الخُمُسِ

١٥٩٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلّبِيّ عن أبي جَمْرَةَ عن ابن عباسٍ أنّ النبيّ ﷺ قال لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «آمُرُكُم أن تُؤَدّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ» قال: وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٥٣] [م: ١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أبي جَمْرَةَ عن ابنِ عباس نَحْوَهُ.

٤٠- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيةِ النُّهْبَةِ

١٦٠٠- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن سعيدِ بن مَسْرُوقٍ عن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ عن أبيهِ عن جَدّهِ رَافِعِ ابنِ خديجٍ قال: «كُنّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَتَقَدّمَ سَرَعَانُ الناسِ فَتَعَجّلُوا مِنَ الغَنَائِمِ فاطّبَخُوا ورسولُ الله ﷺ في أُخْرَى النّاسِ، فَمَرّ بالقُدُورِ فأمَرَ بها فأُكْفِئَت ثم قَسَمَ بينهم فَعَدَلَ بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ». [خ: ٥٥٤٣] [م: ١٩٦٨] [د: ٢٨٢١] [ن: ٤٢٩٧].

قال أبو عيسى: وَرَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيُّ عن أبيهِ عن عَبَايَةَ عن جَدّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عن أبيهِ.

حدثنا بذلكَ محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ وهذا أصح.

قال: وفي الباب عن ثعلبة بن الحكم وأنس وأبي ريحانة وأبي الدرداء وعبدالرحمن بن سمرة وزيد بن خالد وجابر وأبي هريرة وأبي أيوب.

قال أبو عيسى: وهذا أصح وَعَبَايَةُ بنُ رِفَاعَةَ سَمِعَ مِنْ جَدّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ.

١٦٠١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدُالرّزّاقِ عن مَعْمَرٍ عن ثابتٍ عن أنَسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنّا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أنَس.

٤١- بابٌ ما جاءَ في التّسْلِيمِ على أهلِ الكِتَابِ

١٦٠٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَبدَأُوا اليهودَ والنّصَارَى بالسّلاَمِ، وإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في الطّرِيقِ فاضْطَرّوهُ إلى أضْيَقِهِ». [م: ٢١٦٧].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأنسٍ وأبي بَصْرَةَ الغِفَارِيّ صاحبِ النبيّ ﷺ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٠٣- [متفق عليه] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عبدالله بن دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ اليَهُودَ إذا سَلّمَ عليكَم أحَدُهُمْ فإنّمَا يقولُ السّامُ عَلَيْكَم، فَقلْ عَلَيْكَ». [خ: ٦٢٥٧] [م: ٢١٦٤] [ن: ١٠٢١١ – الكبرى] [د: ٥٢٠٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٢- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ المقَامِ بَيْنَ أظْهُرِ المشْرِكِين

١٦٠٤- [قال شيخنا الألباني: صحيح دون الأمر بنصف العقل] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن قيسِ بنِ أبي حازِمٍ عن جَرِيرِ بن عبدِالله: «أنّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ سَرِيّةً إلى خَثْعَمٍ، فاعْتَصَمَ ناسٌ بالسّجُودِ فأسْرَعَ فيهم القَتْلِ فَبَلَغَ ذلكَ النّبِيّ ﷺ فأمَرَ لهم بِنِصْفِ العَقْلِ وقال: أنا بَرِيءٌ مِنْ كُلّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أظْهُرِ المُشرِكِينَ، قالوا يَا رسولَ الله: وَلِمَ؟ قال لا تَرَاءَى نَارَاهُمَا». [د: ٢٦٤٥] [ن: ٤٧٨٠].

١٦٠٥- حدثنا هنادٌ، حدثنا عَبْدَةُ عن إسماعيلَ بنِ

أبي خالدٍ عن قَيْسِ بنِ أبي حازمٍ مِثْلَ حديثِ أبي مُعَاوِيَةَ ولم يَذْكُرْ فيه عن جَرِيرٍ. وهذ أصَحُّ.

وفي البابِ عن سَمُرَةَ.

قال أبو عيسى: وأكْثَرُ أصحابِ إسماعيلَ عن إسماعيلَ عن قَيْسِ بنِ أبي حازمٍ أن رسولَ الله ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ولم يَذْكُرُوا فيه عن جَرِيرٍ.

ورواه حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن الْحَجَّاجِ بن أرْطَأَةَ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ مثلَ حديثِ أبي مُعَاوِيَةَ. قال: وَسَمِعْتُ محمداً يقولُ: الصَّحيحُ حديثُ قَيْسٍ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

وَرَوَى سَمُرَةَ بنُ جُنْدُبٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُسَاكِنُوا الْمُشْرِكِينَ ولا تُجَامِعُوهُمْ، فَمَنْ سَاكَنَهُمْ أوْ جَامَعَهُمْ فَهُوَ مِثْلُهُمْ».

٤٣- بابُ ما جاءَ في إخراجِ اليَهودِ والنَّصَارَى مِن جَزيرةِ العَرَبِ

١٦٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا موسى بنُ عبدِالرحمٰنِ الكِنْدِيِّ حدثنا زَيْدُ بنُ الحباب أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن عُمَرَ بن الخطابِ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَئِنْ عِشْتُ إنْ شَاءَ الله لأخرجنَّ الْيَهُودَ والنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العربِ». [م: ١٧٦٧] [ن: ٨٦٨٦] [د: ٣٠٣٠].

١٦٠٧- [صحيح] حدثنا الحسَنُ بنُ علي الْخَلاّلُ حدثنا أبو عَاصِمٍ وعبدُالرَّزّاق قالا: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عبدالله يقولُ: أخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «لأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ والنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العربِ فَلاَ أتْرُكُ فيها إلاَّ مُسْلِماً».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٤- بابُ ما جاءَ في تَرِكَةِ رسول الله ﷺ

١٦٠٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا أبو الوَلِيدِ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن محمدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إلى أبي بَكْرٍ فقالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قال: أهْلِي وَوَلَدِي، قالَتْ فَمَا لِي لاَ أرِثُ أبي. فقال أبو بكرٍ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا نُورَثُ. ولكن أعُولُ مَنْ كانَ رسولُ الله ﷺ يَعُولُه وأُنْفِقُ على مَنْ كَانَ رسولُ الله ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَر وَطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ وعبدِالرحمٰنِ بن عَوْفٍ وسَعْدٍ وعائِشَةَ.

وَحَدِيثُ أبي هُرَيرَةَ حَدِيثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوجهِ إنَّمَا أسْنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وعبدُ الوَهَّابِ بن عَطَاء عن محمدِ ابنِ عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ وَسَألْتُ مُحَمْداً عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: لا أعْلَمُ أحَداً رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ إلاَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَرَوَى عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عَنْ مُحَمْدِ بنِ عَمْرو عَنْ أبي سَلَمَةَ وَعَنْ أبي هُرَيرَةَ نَحْوهُ رِوَايةَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

١٦٠٩- [سكت عنه شيخنا] حَدَّثنا بِذَلِكَ عَليّ بنُ عِيسَى قَالَ: حَدثَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أبَا بَكرٍ وعُمَرَ رَضِي الله عَنهُما تَسْألُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُول الله ﷺ فَقَالا: سَمِعْنا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إنِّي لا أُورَثُ قَالَتْ: والله لا أُكَلِّمُكُمَا أبَداً فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا، قَالَ عَلِيّ بنُ عِيسَى: مَعْنَى «لا أكَلِّمُكُمَا» تَعني في هَذَا المِيراثِ أبَداً، أنتما صَادِقان. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦١٠- [متفق عليه] حدثنا الحسَنُ بنُ عليّ الْخَلاّلُ أخبرنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ حدثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عن ابن شِهَابٍ عن مالكِ بن أوْسِ بن الحدَثَان قال: دَخَلْتُ على عُمَرَ بن الخطَّابِ ودَخَلَ عليه عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ والزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ وعبدُالرحمنِ ابنِ عَوْفٍ وسَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، ثم جاء عليٌّ والعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ، فقال عُمَر لَهُمْ: أنْشُدُكُمْ باللهِ الذي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ والأرْضُ تَعْلَمُونَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟ قالوا: نَعَمْ، قال عُمَرُ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ قال أبو بَكْرٍ: أنا وَلِيّ رسول الله ﷺ فَجِئْتَ أنْتَ وهذا إلى أبي بَكْرٍ تَطْلُبُ أنْتَ مِيرَاثَكَ مِن ابنِ أخِيكَ وَيَطْلُبُ هذا مِيرَاثَ امْرَأتِهِ مِنْ أبيهَا. فقال أبو بَكْرٍ: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ والله يَعْلَمُ إنَّهُ صَادِقٌ بَارٌ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. [خ: ٤٠٣٣، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥، ٣٠٩٤، ٥٣٥٨] [م: ١٧٥٧] [د: ٢٩٦٣، ٢٩٦٤] [ن: ٤١٤٨، ١٠٦٣].

قال أبو عيسى: وفي الحديثِ قِصّة طَويلةٌ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديث مالكِ بن أنس.

٤٥- بابُ ما جاءَ ما قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: إنّ هذهِ لا تُغْزَى بعدَ اليَوْم

١٦١١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ حدثنا زَكَرِيّا بنُ أبي زَائِدَةَ عن الشَّعْبِيِّ عن الحَارِثِ بن مالِك بن البَرْصَاءَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يقولُ: «لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ اليَوْمِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وسُلَيْمانُ بن صُرَد ومُطيع.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وهو حديثُ زَكَرِيّا بنِ أبي زَائِدَةَ عن الشَّعْبِيِّ فلا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديثِهِ.

٤٦- بابُ ما جاءَ في السّاعَةِ التي يُسْتَحَبّ فيها القِتَال

١٦١٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا محمدُ بن بَشار حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام قال حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن النُّعْمَان بن مُقَرّن قال: «غَزَوْتُ مع النبيِّ ﷺ فكان إذا طَلَعَ الفَجْرُ أمْسَكَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فإذا طَلَعَتْ قَاتَلَ، فإذا انْتَصَفَ النّهَارُ أمْسَكَ حتى تَزُولَ الشّمْسُ فإذا زَالَتْ الشمس قَاتَلَ حَتّى العَصْر ثم أمْسَكَ حتى يُصَلِّيَ العَصْرَ ثم يُقَاتِلُ، قال وكانَ يُقَالُ عندَ ذلكَ تَهِيجُ رِيَاحُ النَّصْرِ وَيَدْعُو المُؤْمِنُونَ لِجُيُوشِهِم في صَلاتِهِم».

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن النُّعْمان بن مُقَرّن بإسنادٍ أوْصلَ مِنْ هذا وقَتَادَةَ لم يُدرِك النُّعْمَانَ بنَ مُقرنٍ. مَاتَ النُّعْمَانُ في خِلافَةِ عُمَر.

١٦١٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليّ الخَلاّلُ حدثنا عَفّانُ بن مُسْلِم والحَجّاجُ بنُ مِنْهَال قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا أبو عِمْرَانَ الجَوْنِيّ عن عَلْقَمَةَ بن عبدالله المُزَنِيّ عن مَعْقِل بن يَسَار أنّ عُمَرَ بنَ الخطّابِ بَعَثَ النُّعْمَانَ بنَ مُقَرّن إلى الهُرْمُزان، فذكر الحديثَ بطُولِهِ، فقال النُّعْمانُ بنُ مُقَرّن: «شَهِدْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فكانَ إذا لم يُقَاتِلْ أوّلَ النَّهَارِ انْتَظَرَ حتى تَزُولَ الشّمْسُ وتَهُبَّ الرِّيَاحُ ويَنْزِلُ النَّصْرُ».

[د: ٢٦٥٥] [ن: ٨٦٣٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وعَلْقَمَةُ بنُ عبدالله هو أخو بَكْرِ بن عبدالله المُزَنِيّ مات النعمان بن مقرن في خلافة عمر بن الخطاب.

٤٧- بابُ ما جاء في الطِّيَرَة

١٦١٤- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن عيسى بن عَاصِمٍ عن زِرّ عن عبدالله بن مسعود قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ، وَمَا مِنّا ولكنّ الله يُذْهِبُهُ بالتّوَكّلِ».

[د: ٣٩١٠] [هـ: ٣٥٣٨].

قَالَ أبُو عِيسَى: وَفِي البَابِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ وَحَابِسٍ التَّمِيمِيِّ وَابنِ عُمَرَ وَسَعْدٍ. وَهَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بن كُهيل، وَرَوَى شُعْبَةُ أيْضاً عَنْ سَلَمَةَ هَذَا الحَدِيثَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَانَ سُليمانُ بنُ حَرْبٍ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: «وما مِنّا إلاّ ولكنّ الله يُذْهِبُهُ بالتّوَكّلِ».

قَالَ سُلَيمَان: هذا عِنْدي قَول عبدالله بن مسعود وما منّا .

١٦١٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا ابنُ أبي عَدِيّ عن هِشَام الدّستوائي عن قَتَادَةَ عن أنسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ وأُحِبّ الفَأْلَ، قالوا يَا رسولَ الله: وما الفَأْلُ؟ قَالَ: الكَلِمَةُ الطّيّبَةُ».

[م: ٢٢٢٣] [خ: ٥٧٥٦] [هـ: ٣٥٣٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦١٦- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا أبو عَامِرٍ العَقَدِيّ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن أنس بن مَالِكٍ: «أنّ النبيّ ﷺ كان يُعْجِبُهُ إذا خَرَجَ لِحَاجَة أنْ يَسْمَعَ يَا رَاشِدُ يَا نَجِيحُ».

[م: ٢٢٢٣] [خ: ٥٧٥٦] [هـ: ٣٥٣٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٤٨- بابُ ما جاءَ في وصيّة النبيِّ ﷺ في القِتَال

١٦١٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بن بَشّار حدثنا عبدُالرحمن بنُ مَهْدِي عن سُفْيَانَ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ

عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ أميراً على جَيْشٍ أوْصاهُ في خاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى الله ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ خيراً وقال: اغْزُوا بِسْمِ الله وفي سبيلِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، ولا تَغُلوا ولا تغدروا ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقْتُلُوا وَليداً، فإذا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المُشْرِكِينَ فادْعُهُمْ إلى إحْدَى ثلاثِ خِصَالٍ أو خِلالٍ أيَّهَا أجَابُوكَ فاقْبَلْ مِنْهُمْ وكُفَّ عنهُمْ، وادْعُهُمْ إلى الإسلامِ والتَّحَول مِنْ دَارِهِمْ إلى دَارِ المُهَاجِرِينَ، وأخْبِرْهُمْ إنْ فَعَلُوا ذلكَ فإنَّ لَهُمْ ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ ما عَلَى المُهَاجِرِينَ، وإنْ أبَوْا أنْ يَتَحَوَّلُوا فأَخْبِرْهُمْ أنَّهُمْ يَكُونُوا كأعْرَابِ المُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ ما يَجْرِي على الأعْرَابِ، لَيْسَ لَهُمْ في الغَنِيمَةِ والفَيْءِ شَيْءٌ إلاَّ أن يُجَاهِدُوا، فإنْ أبَوْا فَاسْتَعِنْ بالله عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ. وإذا حَاصَرْتَ حِصْناً فَأَرَادُوكَ أنْ تَجْعَلَ لهم ذِمَّةَ الله و ذِمَّةَ نَبِيِّهِ فلا تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ الله ولا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ واجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وذِمَمَ أصْحَابِكَ، لأنَّكُمْ إن تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَمَ أصْحَابِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسولِهِ، وإذا حَاصَرْتَ أهْلَ حِصْنٍ فأرَادُوكَ أنْ تُنزِلهم على حُكْمِ الله فلا تُنْزِلُوهُمْ ولكن أنْزِلْهُمْ على حُكْمِكَ فإنَّكَ لاَ تَدْرِي أتُصِيبُ حُكْمَ الله فيهِمْ أم لا أو نَحْوَ هذا».

[م: ١٧٣١] [د: ٢٦١٢] [ن: ٨٥٨٦ - الكبرى] [هـ: ٢٨٥٨].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن النّعْمانِ بن مُقَرِّن وحديثُ بُرَيْدَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا أبو أحمدَ عن سُفْيَان عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وزَادَ فيهِ: «فإنْ أبَوْا فَخُذْ مِنهم الْجِزْيَةَ، فإنْ أبَوْا فاستَعِنْ بالله عليهم».

قال أبو عيسى: هكذا رَوَاهُ وَكِيعٌ وغيرُ واحدٍ عن سُفْيَانَ وَرَوَى غَيْرُ محمدِ بنِ بَشّارٍ عن عبدِ الرحمنِ ابن مَهْدِي وَذَكَرَ فيهِ أمْرَ الْجِزْيَةِ.

١٦١٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عليٍّ الْخَلاّلُ حدثنا عَفّانُ حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا ثَابتٌ عن أنسٍ قال: «كان النبيُّ ﷺ لا يُغِيرُ إلاَّ عندَ صَلاَةِ الفَجْرِ، فإنْ سَمِعَ أذَاناً أمْسَكَ وإلاَّ أغَارَ، فاستَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ رَجُلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال: على الفِطْرَةِ: أشْهَدُ أن لا إلهَ إلا الله، فقال خَرَجْتَ مِنَ النّارِ».

[م: ٣٨٢] [د: ٢٦٣٤]

قال الْحَسَنُ: وحدثنا أبو الوَلِيدُ حدثنا حمّادُ بنُ سَلَمَةَ بهذا الإسْنَادِ مِثْلَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣- كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ فَضْلِ الْجِهَاد

١٦١٩- [صحيح] حدثنا [قتيبة بن سعيد] حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «قِيلَ يَا رسولَ الله ما يَعْدِلُ الْجِهَادَ قال: لا تَسْتَطِيعُونَهُ، فردّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاَثاً كُلّ ذلكَ يقولُ: لا تَسْتَطِيعُونَهُ، فقالَ في الثَّالِثَةِ: مَثَلُ المُجَاهِدِ في سبيلِ الله مَثَلُ القائمِ الصَّائِمِ الذي لا يَفْتُرُ مِنْ صلاةٍ ولا صِيَامٍ، حتى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ في سبيلِ الله». [خ: ٢٧٨٥، ٢٧٨٧] [م: ١٨٧٨].

وفي البابِ عن الشّفَاءِ وعبدالله بنِ حُبْشِيّ وأبي موسَى وأبي سَعِيدٍ وأُمّ مالكٍ البَهْزِيّةِ وأنس.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

١٦٢٠- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عبدالله بنُ بَزِيعٍ حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ حدثني مَرْزُوقٌ أبو بكرٍ عن قَتَادَةَ عن أنسِ بنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَعْنِي يقولُ الله عز وجل: المُجَاهِدُ في سبيلي هُوَ عَلَيّ ضامن إنْ قَبَضْتُهُ أوْرَثْتُهُ الجنّةَ، وإنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بأجْرٍ أو غَنِيمَةٍ».

قال: هو غريب صحيحٌ من هذا الوَجْهِ.

٢- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً

١٦٢١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدالله بنُ المبَارَكِ أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال: أخبرني أبو هَانِيءٍ الْخَوْلاَنِيّ أنّ عَمْرو بنَ مَالِكٍ الْجَنْبي أخْبَرَهُ أنّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ يُحَدّثُ عن رسول الله ﷺ أنّهُ قال: «كُلّ مَيّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلاّ الّذِي مَاتَ مُرَابِطاً في سبيلِ الله فإنّهُ يُنْمي لَهُ عَمَلَهُ إلى يَوْمِ القيامَةِ ويَأْمَنُ من فِتْنَةِ الْقَبْرِ وسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ». [د: ٢٥٠٠].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَجَابِرٍ.

حديثُ فَضَالَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الصومِ في سبيلِ الله

١٦٢٢- [صحيح باللفظ الأول] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي الأسْوَدِ عن عُرْوَةَ بن الزبير وَسُلَيْمانَ بنَ يَسَار أنّهُمَا حَدّثَاهُ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبيلِ الله زَحْزَحَهُ الله عن النّار سَبْعِينَ خَرِيفاً». أحدُهُمَا يقولُ: سَبْعِينَ والآخرُ يقولُ: أرْبَعِينَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ. وأبو الأسودِ اسمُهُ محمدُ بنُ عبدِ الرحمَنِ بنِ نَوْفَلٍ الأسَدِيّ المدنيّ.

وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وأنسٍ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وأبي أُمَامَةَ.

١٦٢٣- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدِالرحمَنِ المخزومي حدثنا عبدالله بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيّ حدثنا سُفْيَانَ الثّوْرِي قال: وحدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالله بنُ موسى عن سُفْيَانَ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن النّعْمَانَ بن أبي عَيّاش الزّرَقِيّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال رسولَ الله ﷺ: «لا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْماً في سَبِيلِ الله إلاّ بَاعَدَ ذلكَ الْيَوْمُ النّارَ عن وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». [خ: ٢٨٤٠] [م: ١١٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٢٤- [حسن صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيّوبَ حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أخبرنا الوليد بن جميل عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أُمامة الباهليّ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ الله جَعَلَ الله بَيْنَهُ وبَيْنَ النّارِ (خَنْدَقاً كما بَيْنَ السماءِ والأرْضِ)».

هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أبي أُمَامَةَ.

٤- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ النّفَقَةِ في سَبِيلِ الله

١٦٢٥- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا الحُسَيْن بن علي الجُعْفِيّ عن زَائِدَةَ عن الرّكَيْنِ بنِ الرّبِيعِ عن أبيهِ عن يُسَيْرِ بن عُمَيْلَةَ عن خُرَيْمِ ابنِ فَاتِكٍ قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أنْفَقَ نَفَقَةً في سبيلِ الله كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعَمَائَةِ ضِعْفٍ».

[ن: ٣١٨٦].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هريرةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ إنما نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ الرّكَيْنِ بن الرّبِيعِ.

٥- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الْخِدْمَةِ في سَبِيلِ الله

١٦٢٦- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم]

حدثنا محمدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ حدثنا مُعَاوِيَة بنُ صَالِحٍ عن كَثِيرِ بنِ الحَارِثِ عن القَاسِمِ أبي عبدِالرحمَنِ عن عَدِيِّ ابنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ أنه سألَ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ؟ قال: «خِدْمَةُ عَبْدٍ في سَبِيلِ الله، أوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أو طَرُوقَةُ فَحْلٍ في سَبِيلِ الله».

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ هذا الحديثُ مُرْسلاً وَخُولِفَ زَيْدٌ في بَعْضِ إسْنَادِهِ. قال وَرَوَى الوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ هذا الحَدِيثَ عن القَاسِمِ أبي عبدِالرحمَنِ عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ ﷺ حدثنا بذلك زياد بن أيوب.

١٦٢٧- [حسن] حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ عن القَاسِمِ أبي عبدِالرحمَنِ عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ في سَبِيلِ الله، ومَنِيحَةُ خَادِمٍ في سَبِيلِ الله، أو طَرُوقَةُ فَحْلٍ في سَبِيلِ الله».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح (غريب) وهو أصَحُّ عِنْدِي مِنْ حديثِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ.

٦- بابُ ما جاءَ في فضلِ من جهَّزَ غازياً

١٦٢٨- [متفق عليه] حدثنا أبو زَكَرِيَّا يَحْيى بنُ دُرُسْتَ البصري حدثنا أبو إسماعيلَ حدثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عَن أبي سَلَمَةَ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عن زَيْدِ بنِ خالدٍ الجهَنِيِّ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله فقد غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً في أهْلِهِ فَقَدْ غَزَا». [خ: ٢٨٤٣] [م: ١٨٩٥] [د: ٢٥٠٩] [ن: ٣١٨٠] [هـ: ٢٧٩٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

١٦٢٩- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمرَ حدثنا سُفْيَان بن عيينة عن ابنِ أبي لَيْلَى عن عَطَاءٍ عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ جهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله أو خَلَفَهُ في أهْلِهِ فَقَدْ غزَا».

[انظر ما قبله].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٦٣٠- حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ بَشَّار حَدَّثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبدُالْمَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَه.

١٦٣١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدُالرحمَنِ بنُ مَهْدِي حدثنا حَرْبُ بنُ شَدّادٍ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عن زَيْدِ بنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً في أهْلِهِ فَقَدْ غَزَا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٧- بابُ ما جاءَ في فضل من اغبَرَّتْ قدَمَاهُ في سَبِيلِ الله

١٦٣٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو عَمَّارٍ الحسين بن حريث حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يزيد بنِ أبي مَرْيَمَ قال: لَحِقَنِي عَبَايَةُ بنُ رِفَاعَةَ بنُ رَافِعٍ وأنا مَاشٍ إلَى الجُمُعَةِ فقال: أبْشِرْ فإنّ خُطَاكَ هَذِهِ في سَبِيلِ الله، سَمِعْتُ أبا عَبْسٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله فَهُمَا حَرَامٌ على النّارِ».

[خ: ٢٨١١] [ن: ٣١١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب صحيحٌ.

وأبو عَبْسٍ اسْمُهُ عبدُالرَّحْمَنِ بنُ جَبْرٍ.

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ ورَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ

قال أبو عيسى: ويزيدَ بن أبي مَرْيَمَ هو رَجُلٌ شَامِيٌّ رَوَى عنهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ويحيَى بن حمزَةَ وغيرُ واحدٍ مِنْ أهلِ الشّامِ. وبُرَيْد بنُ أبي مَرْيَمَ كُوفِيٌّ أبُوهُ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ واسْمُهُ مَالِكُ بنُ رَبِيعَةَ. وبريد بن أبي مريم سمع من أنس بن مالك وروى عن بريد بن أبي مريم أبو اسحاق الهمداني وعطاء بن السائب ويونس بن أبي اسحاق وشعبة أحاديث.

٨- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الغُبَارِ في سبيلِ الله

١٦٣٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدالله المَسْعُودِيِّ عن محمد بنِ عبدِالرحمَنِ عن عيسى بنِ طَلْحَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَلِجُ النّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يَعُودَ اللّبَنُ فِي الضَّرْعِ، ولا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سبيلِ الله وَدُخَانُ جَهَنّمَ». [ن: ٣١٠٧، ٣١٠٨] [هـ: ٢٧٧٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومحمدُ بنُ عبدِ الرحمَنِ هو مَوْلَى أبي طَلْحَةَ مدنيٌّ.

٩- بابُ ما جاءَ في فضلِ مَنْ شابَ شَيْبَةً في سبيلِ الله

١٦٣٤- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعاويةَ عن الأَعْمَشِ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ أن شُرَحْبِيلَ بنَ السِّمْطِ قال: يا كَعْبُ بنُ مُرَّةَ حَدِّثْنا عن رسول الله ﷺ واحْذَرْ، قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ». [ن: ٤٣٥٠ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ وعبدالله ابنِ عَمْرٍو. وحَديثُ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ هكذا رَوَاهُ الأَعْمَشُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ.

وقد رُوِيَ هذَا الحَديثُ عن مَنْصُورٍ عن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ وَأَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ في الإِسْنَادِ رَجُلاً. ويُقَالُ كَعْبُ بنُ مُرَّةَ ويُقَالُ مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ البَهْزِيّ. و قد رَوَى عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ.

١٦٣٥- [صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ المروزي، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الحمصي عن بَقِيَّةَ عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ عن خالدِ بن مَعْدَانَ عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ عن عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً في سبيلِ الله كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ هو ابنُ يَزيدَ الحِمْصِيّ.

١٠- بابُ ما جاءَ في فضلِ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَساً في سبيلِ الله

١٦٣٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدُالعزيز بنُ محمدٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ القيامةِ. الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: هِيَ لِرَجُلٍ أجْرٌ، وهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وهِيَ على رَجُلٍ وِزْرٌ. فأمّا الّذِي لَهُ أجْرٌ فالذِي يَتّخِذُهَا في سَبِيلِ الله فَيُعِدّهَا لَهُ هِيَ لَهُ أجْرٌ لا يغيب في بُطُونِهَا شَيْء إلاّ كَتَبَ الله لَهُ أجْراً» وفي الحديث قصة. [خ: ٢٣٧١] [م: ٩٨٧] [ن: ٣٥٦٢] [هـ: ٢٧٨٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى مَالِك بن أنس عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبي صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذا.

١١- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الرّمْيِ في سَبيلِ الله

١٦٣٧- [ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ عن عبدالله ابنِ عبدِالرحمَن ابن أبي حُسَيْنٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنّ الله لَيُدْخِلُ بالسّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةً الْجَنّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، والرّامِي بِهِ، والْمُمِدّ بِهِ وقال ارْمُوا وارْكَبُوا، ولأَنْ تَرْمُوا أحَبُّ إلَيّ مِنْ أنْ تركَبُوا. كُلّ مَا يَلْهُو بِهِ الرّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إلاّ رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وملاعَبَتَهُ أهْلَهُ، فَإِنّهُنّ مِنَ الْحَقّ».

حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا هِشَامٌ الدّسْتَوَائِيّ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلاّمٍ عن عبدالله بنِ الأَزْرَقِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجهنيّ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [د: ٢٥١٣] [ن: ٣١٤٦] [هـ: ٢٨١١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن كَعْبِ بنِ مُرّةَ وَعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

١٦٣٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ عن أبيهِ عن قَتَادَةَ عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ عن مَعْدَانَ بنِ أبي طَلْحَةَ عن أبي نَجِيحٍ السّلَمِيّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سبيلِ الله فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرّرٍ». [د: ٣٩٦٥] [ن: ٣١٤٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ. وأبو نَجِيحٍ هُوَ عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ السّلَمِيّ وعبدالله بنُ الأَزْرَقِ هو عبدالله بن يزيد.

١٢- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الْحَرَسِ في سبيلِ الله

١٦٣٩- [صحيح] حدثنا نصرُ بنُ عليّ الجهْضَمِيّ، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعَيْبُ بنُ رزَيْقٍ أبو شَيْبَةَ، حدثنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيّ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَيْنَانِ لا تَمَسّهُمَا النّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ الله».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُثْمَانَ وأبي رَيْحَانَةَ.

وحديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسنٌ غريب لا نَعْرِفُهُ إلاّ

مِنْ حديثِ شُعَيْبِ بنِ رُزَيْقٍ.

١٣- بابُ ما جاءَ في ثوابِ الشهداء

١٦٤٠- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ طَلْحَةَ اليربوعي الكُوفي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ عن حُمَيْدٍ عن أنس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «القَتْلُ في سبيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ خَطيئةٍ، فقالَ جبريلُ: إلاّ الدَّيْنَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: إلاّ الدَّيْنَ». [م: ١٨٨٦ من حديث عبدالله بن عمرو].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن كعْبِ بن عُجْرَةَ وجابرٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي قَتَادَةَ. وهذا حَديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَديثِ أبي بكرٍ إلا من حديثِ هذا الشَّيْخِ. قال وسألْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ وقال: أرَى أنه أرادَ حديثَ حُمَيْدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ليس أحَدٌ من أهلِ الْجَنَّةِ يَسُرُّهُ أن يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا إلاّ الشَّهيدُ».

١٦٤١- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ دِينار عن الزُّهْرِيِّ عن ابن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرةِ الْجَنَّةِ أو شَجَرِ الْجَنَّةِ».

[هـ: ١٤٤٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٤٢- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ، اخبرنا عليُّ بنُ المبارَكِ عن يَحْيى ابنِ أبي كَثِيرٍ عن عَامِرٍ العُقَيْلِيِّ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهيدٌ، وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أحْسَنَ عِبَادَةَ الله وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٦٤٣- [متفق عليه] حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ اخبرنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ الله خَيْرٌ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلَى الدُّنْيَا، وَأنَّ لَهُ الدنيا وما فيها، إلاَّ الشَّهيدُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشهادَةِ فَإنَّهُ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».

قَالَ أبو عيسَى: هَذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، قَالَ ابنُ أبي عُمَر: قَالَ سُفيانُ بنُ عُيَيْنَة: كَانَ عَمْرو بنُ دينارٍ أسَنَّ مِنَ الزُّهريِّ.

[خ: ٢٧٩٥، ٢٨١٧] [م: ١٨٧٧].

١٤- بابُ ما جاءَ في فضل الشهداء عند الله

١٦٤٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يَزيدَ الْخَوْلاَنِيِّ أنه سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ يقولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابَ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الشُّهَدَاءُ أرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإيمان لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ الله حتى قُتِلَ، فَذَاكَ الَّذِي يَرْفَعُ الناسُ إليهِ أعْيُنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ هَكَذَا، وَرَفَعَ رَأْسَهُ حتى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ، قال: فما أدْري قَلَنْسُوَةَ عُمَر أرَادَ أمْ قَلَنْسُوَةَ النبيِّ ﷺ». قال: وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإيمَان لَقِيَ العَدُوَّ فَكَأنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الْجُبْنِ أتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ، فَهُوَ في الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ. وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ الله حتى قُتِلَ فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أسْرَفَ على نَفْسِهِ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ الله حتى قُتِلَ، فَذَاكَ في الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلاّ مِنْ حديثِ عَطَاءِ بن دِينَارٍ قال سَمِعْتُ محمداً يقولُ: قد رَوَى سَعيدُ بنُ أبي أيوبَ هذا الحديثَ عن عَطَاءِ بنِ دِينَارٍ وقال عن أشْيَاخٍ مِنْ خَوْلاَنَ ولَمْ يَذْكُرْ فيه عن أبي يَزيدَ، وقال: عَطَاءُ بنُ دِينار لَيْسَ به بَأْسٌ.

١٥- بابُ ما جاء في غَزْوِ البَحْرِ

١٦٤٥- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن إسْحَاق بن عبدالله ابنِ أبي طَلْحَةَ عن أنس بن مالك أنه سَمِعَهُ يقولُ: «كان رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُ على أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وكانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأطْعَمَتْهُ وَجلست تَفْلي رَأْسَهُ، فَنَامَ رسولُ الله ﷺ ثم اسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ، قالت: فَقُلْتُ ما يُضْحِكُكَ يَا رسولَ الله؟ قال: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سَبِيلِ الله يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا البَحْرِ مُلُوكٌ على الأسِرَّةِ، أوْ مِثْلَ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ. قُلْتُ يَا رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَني منهم فَدَعَا لها، ثم وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثم

اسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ، قالت: فَقُلْتُ ما يُضْحِكُكَ يَا رسولَ الله؟ قال: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سبيلِ الله نَحْوَ ما قالَ في الأوّل. قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي منهم، قَال: أَنْتِ مِنَ الأوّلِينَ، قال فَرَكِبَتْ أُمّ حَرَامِ البَحْرَ في زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ».

[خ: ٢٧٨٩، ٢٨٠٠، ٢٨٧٨، ٧٠٠٢] [م: ١٩١٢] [د: ٢٤٩٠، ٢٤٩١] [ن: ٣١٧١، ٣١٧٢] [هـ: ٢٧٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأُمّ حَرَام بِنتُ مِلْحَانَ هِيَ أخْتُ أُمّ سُلَيْم، وهي خَالَةُ أنس ابنِ مَالِكٍ.

١٦- بابُ ما جاءَ فيمَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وللدّنْيَا

١٦٤٦- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن شَقِيق بن سلمة عن أبي مُوسَى قَالَ: «سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ عن الرّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَمِيّةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فأيّ ذَلِكَ في سبيلِ الله؟ قال: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ الله».

[خ: ١٢٣، ٣١٢٦، ٧٤٥٨، ٢٨١٠] [م: ١٩٠٤] [د: ٢٥١٧، ٢٥١٨] [ن: ٣١٣٦] [هـ: ٢٧٨٣].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَرَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٤٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ المثَنّى حدثنا عبدُالوَهّابِ الثّقَفِيّ عن يَحْيَى بن سعيدٍ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقّاصٍ اللّيْثِيّ عن عُمَرَ بن الْخَطّابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّمَا الأعْمَالُ بالنّيّةِ، وَإنّمَا لامْرِىءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله وإلى رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ، وَمَنْ كانتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه».

[خ: ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣] [م: ١٩٠٧] [د: ٢٢٠١] [ن: ٣٤٣٧] [هـ: ٤٢٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى مالكُ بنُ أنسٍ وسُفْيَانُ الثّوْرِيّ وَغَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأئِمّةِ هذا عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ ولا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصاري قال عبدالرحمن بن مهدي: ينبغي أن يضع هذا الحديث في كل باب.

١٧- باب ما جاء في فضل الغُدُوّ والرّوَاحِ في سبيلِ الله

١٦٤٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا العَطّافُ بنُ خالِدٍ المَخْزُومِيّ عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ السّاعِدِيّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «غَدْوَةٌ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدّنْيَا وما فيها، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها». [خ: ٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥] [هـ: ٤٣٣٠] [ن: ٣١١٨].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ وأبي أيّوبَ وأنسٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٤٩- [صحيح] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ حدثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن ابن عَجْلاَنَ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ. والْحَجّاجُ عن الحَكَمِ عَنْ مِقْسِمٍ عن ابن عباسٍ عن النّبيّ ﷺ قال: «غدْوَةٌ في سَبِيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدّنْيَا وما فِيهَا». [خ: ٢٧٩٣] [م: ١٨٨٢].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وأبو حَازِمٍ الذي رَوَى عَن سَهْلِ بن سَعْدٍ هُوَ أبو حَازِم الزّاهِدُ وَهُوَ مَدَنِيّ واسْمُهُ سَلَمة بنُ دِينارٍ وَأبو حَازم هَذا الذي رَوَى عَن أبي هُرَيْرَةَ هو أبو حَازِمٍ الأشْجَعِي الكُوفِيّ واسْمُهُ سَلْمَانُ وهو مَوْلَى عَزّةَ الأشْجَعِيّةِ.

١٦٥٠- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطِ بن محمد القرشي الكوفي حدثنا أبي عن هِشَامِ بن سَعْدٍ عن سَعِيدِ بن أبي هِلاَلٍ عن أبي ذُبَابٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: مَرّ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ رسول الله ﷺ بِشِعْبٍ فيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا، فقال: لَوِ اعْتَزَلْتُ الناسَ فَأقَمْتُ في هذا الشّعْبِ وَلَنْ أفْعَلَ حتى أسْتَأْذِنَ رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذلكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: «لا تَفْعَلْ فإنّ مقَامَ أحَدِكُمْ في سَبِيلِ الله أفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ في بَيْتِهِ سَبْعِينَ عاماً، ألاَ تُحِبّونَ أنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنّةَ؟ اغْزُوا في سَبِيلِ الله مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنّةُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٦٥١- [متفق عليه] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ

قال: «الْغَدْوَةَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، ولَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُم أو مَوضِعُ يَدِهِ في الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرضِ لأَضَاءَتْ ما بَيْنَهُمَا ولملأت ما بينهما رِيحاً ولنصيفُهَا على رأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ. [خ: ٢٧٩٢] [م: ١٨٨٠].

١٨- بابُ ما جاءَ أيّ الناسِ خَيْر

١٦٥٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن بُكَيْرِ ابن عبدالله بن الأشجّ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عباسٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: «ألاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ألاَ أُخْبِرُكُمْ بالّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ له يُؤَدِّي حَقَّ الله فيها، ألاَ أُخبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ باللهِ ولا يُعْطِي بِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ. ويُرْوَى هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ.

١٩- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ

١٦٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ سَهْلِ بن عَسْكَرٍ البغدادي حدثنا القَاسِمُ بنُ كَثِيرٍ المصري حدثنا عبدُالرحمَنِ بنُ شُرَيْحٍ أنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بنَ أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ ابن حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقاً بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وإنْ مَاتَ على فِرَاشِهِ».

[م: ١٩٠٩] [د: ١٥٢٠] [ن: ٤٣٧٠ - الكبرى] [هـ: ٢٧٩٧].

قال أبو عيسى: حديث سهل بن حنيف حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ عبدِالرحمنِ بنِ شُرَيْحٍ، وقد رَوَاهُ عبدالله بنُ صَالحٍ عن عبدِالرحمَنِ بن شُرَيْحٍ. وعبدُالرحمنِ بنُ شُرَيْحٍ يُكْنَى أبَا شُرَيْحٍ وهو اسْكَنْدَرَانِيّ.

وفي البابِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ.

١٦٥٤- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمانَ بنِ مُوسى عن مالِكِ ابنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «من سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ الله أَجْرَ الشَّهادة».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في المُجَاهِدِ والنَّاكِحِ والمكاتب وعَوْنِ الله إيَّاهُم

١٦٥٥- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ حَقٌّ على الله عَوْنُهُمْ: المُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله، والْمُكَاتَبُ الّذِي يُرِيدُ الأدَاءَ، والنَّاكِحُ الّذِي يُرِيدُ العَفَافَ». [ن: ٣١٢٠، ٣٢١٨] [هـ: ٢٥١٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢١- بابُ ما جاءَ فيمن يُكْلَمُ في سَبِيلِ الله

١٦٥٦- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يُكْلَمُ أحَدٌ في سَبِيلِ الله -والله أعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيلِهِ- إلاّ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والريْحُ ريحُ المِسْكِ».

[خ: ٢٣٧، ٢٨٠٣، ٥٥٣٣] [م: ١٨٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

١٦٥٧- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ بن موسى عن مالِكِ بنِ يُخَامِرَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، ومَنْ جُرِحَ جُرْحاً في سَبِيلِ الله أو نُكِبَ نَكْبَةً فإنها تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كأغْزَرَ ما كانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وريحُهَا كالمِسْكِ».

[د: ٢٥٤١] [ن: ٣١٤٣] [هـ: ٢٧٩٢].

٢٢- بابُ ما جاءَ أي الأَعْمَالِ أَفْضَل

١٦٥٨- [حسن صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ عن محمدِ بنِ عَمْرٍو حدثنا أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ وأي الأعمال خير؟ قالَ: إيمانٌ بالله ورَسُولِهِ، قيلَ: ثُمَّ أيّ شَيْءٍ؟ قَالَ: الجهادُ سَنَامُ العَمَلِ، قيلَ: ثُمَّ أيّ شَيْءٍ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: ثمّ حَجّ مَبْرُورٌ». [خ: ٢٦] [م: ٨٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رويَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

٢٣- باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٦٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عن أبي بَكْرِ ابنِ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أبي بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ: أأَنْتَ سَمِعْتَ هذا من رَسول الله ﷺ يَذْكُرُهُ؟ قالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إلى أصْحَابِهِ فقالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، وَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ حتى قُتِلَ». [م: ٩١٣٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمانَ الضُّبَعي وأبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ اسْمُهُ عبدالْمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ. وأبو بَكْرِ بن أبي مُوسَى قالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ هُوَ اسْمُهُ.

٢٤- بابُ ما جاءَ أيُّ النّاسِ أفْضَلُ

١٦٦٠- [متفق عليه] حدثنا أبو عَمّارٍ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن الأَوْزَاعِيِّ حدثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ أيّ النّاسِ أفْضَلُ؟ قالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله، قالوا: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثم مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [خ: ٢٧٨٦] [م: ١٨٨٨] [د: ٢٤٨٥] [هـ: ٣٩٧٨] [ن: ٣١٠٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥- باب في ثواب الشهيد

١٦٦١- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بن بَشّارٍ حدثنا مُعَاذُ ابن هِشَامٍ حدثني أبي عن قَتَادَةَ حدثنا أنسُ بن مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أحَدٍ مِنْ أهلِ الجَنّةِ يَسُرُّهُ أن يَرجِعَ إلى الدُّنيا غيرُ الشَّهيدِ، فإنهُ يُحبُّ أن يرجعَ إلى الدُّنيا، يقولُ: حَتّى أُقتلُ عَشرَ مَراتٍ في سبيلِ الله، مِمَّا يَرَى مَّا أعطَاهُ من الكَرَامَةِ». [خ: ٢٧٩٥] [م: ١٨٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٦٦٢- حدثنا مُحَمَّد بن بَشَّار حدثنا محمد بن جَعفرٍ حدثنا شُعبةُ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ عن النبي ﷺ نحوه بمعناهُ. [خ: ٢٧٩٥] [م: ١٨٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٦٦٣- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَنِ حدثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ عن بُحَيْرِ ابن سَعْدٍ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عندَ الله سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ في أوّلِ دُفْعَةٍ ويرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنّةِ، ويُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ، وَيُوضَعُ على رأسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ منها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، ويُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وسَبعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ (الْعِينِ)، وَيُشَفَّعُ في سَبْعِينَ مِنْ أقَارِبِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٦- باب ما جاء في فضل المرابط

١٦٦٤- [صحيح] حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي النَّضْرِ حدثنا أبو النَّضْرِ البغدادي حدثنا عبدالرحمنِ بـنُ عبدالله بن دِينَار عن أبي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولرَوْحَةٌ يَرُوحُهَا العَبْدُ في سَبِيلِ الله أو لَغُدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا. [خ: ٢٨٩٢] [م: ٨٨١].

١٦٦٥- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ ابن عيينة حدثنا محمدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ قال: مَرّ سَلْمَانُ الفَارِسِيّ بشُرَحْبِيلَ بن السِّمْطِ وهو في مُرَابَطٍ لَهُ وقد شقّ عليه وعلى أصْحَابِهِ، فقالَ: ألاَ أُحَدِّثُكَ يا ابنَ السِّمْط بحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِن رسول الله ﷺ؟ قال: بَلَى، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله أفْضَلُ ورُبَّمَا قَالَ: خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، ومَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، ونُمِيَ لَهُ عَمَلُهُ إلَى يَوْمِ القيامةِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٦٦٦- [ضعيف] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ. حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن إسماعيلَ بن رَافِعٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ الله بِغَيْرِ أثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ الله وفِيهِ ثُلْمَةٌ». [هـ: ٢٧٦٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ الوَلِيدِ ابن مُسْلِمٍ عن إسماعيلَ بنِ رَافِعٍ. وإسماعيلُ بنُ رَافِعٍ قد

ضَعَّفَهُ بَعْضُ أصحاب الحديثِ. قال: وَسَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحديثِ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوجْهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ. وحديثُ سَلْمَانَ إسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ. محمدُ ابنُ المُنْكَدِرِ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى عن مَكْحُولٍ عن شُرَحْبِيلَ ابنِ السِّمْطِ عن سَلْمَانَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٦٧- [حسن] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ الخَلاَّلُ. حدثنا هِشَامُ بنُ عبدالمَلِكِ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ حدثني أبو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ عَنْ أبي صَالِحٍ مَوْلَى عثمانَ، قال: سَمِعْتُ عثمانَ وهُوَ على المِنْبَرِ يقولُ: إني كَتَمْتُكُمْ حديثاً سَمِعْتُهُ مِن رسول الله ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي ثم بَدَا لِي أنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ في ما سِوَاهُ مِنَ المَنَازِلِ». [ن: ٣١٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريب.

وقال محمد بن إسماعيل: أبو صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمانَ اسْمُهُ بُرْكَانُ.

١٦٦٨- [حسن صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار و أحمدُ ابنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وغَيْرُ وَاحِدٍ قالوا: حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى حدثنا محمدُ بنُ عَجْلاَنَ عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إلاَّ كَمَا يَجِدُ أحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ القَرْصَةِ». [ن: ٣١٦١] [هـ: ٢٨٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ.

١٦٦٩- [حسن] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أنبأنا الوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ الفلسطينيّ عن القَاسِمِ أبي عبدالرحمن عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ من دُمُوعٍ في خَشْيَةِ الله، وقَطْرَةُ دمٍ تُهْرَاقُ في سَبِيلِ الله. وأمَّا الأثَرَانِ فَأَثَرٌ في سَبِيلِ الله وأثَرٌ في فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الله».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤- كتاب الجهاد عن رسول الله ﷺ

١- ما جاء في الرخصة لأهل العذر في القعود

١٦٧٠- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عليّ الْجَهْضَمِيّ حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «ائْتُونِي بالْكَتِفِ أو اللَّوْحِ، فكَتَبَ: {لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، وَعَمْرُو بنُ أُمّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فقال: هَلْ لِي من رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}». [خ: ٢٨٣١] [م: ١٨٩٨] [ن: ٣١٠١].

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وجَابِرٍ وزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وهو حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمانَ التَّيمِيّ عن أبي إسحاقَ.

وقد رَوَى شُعْبَةُ والثوريّ عَنْ أبي إسحاقَ هذا الحديثَ.

٢- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ خَرَجَ إلى الغَزْوِ وتَرَكَ أبَوَيْه

١٦٧١- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيى ابنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ وشُعْبَةَ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابتٍ عن أبي العبّاسِ عنْ عبدالله بن عَمْرٍو قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ في الْجِهَادِ، فقال: أَلَكَ وَالِدَان؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [خ: ٣٠٠٤] [م: ٢٥٤٩] [د: ٢٥٢٩] [ن: ٣١٠٣].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبُو العَبّاسِ هُوَ الشّاعِرُ الأعْمَى المَكّيّ، واسْمُهُ السّائِبُ بنُ فَرّوخٍ.

٣- بابُ ما جَاءَ في الرّجُلِ يُبْعَثُ وَحْدَهُ سريّة

١٦٧٢- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيى النيسابوري، حدثنا الْحَجّاجُ بنُ محمدٍ: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ في قَوْلِهِ: {أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرّسُولَ وأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} قال: عبدُالله بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيّ السّهْمِيّ بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ على سَرِيّةٍ أخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ. [خ: ٤٥٨٤] [م: ١٨٣٤] [د: ٢٦٢٤] [ن: ٤١٩٤].

قال ابن عباس: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ.

٤- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ يُسَافِرَ الرّجُلُ وَحْدَه

١٦٧٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيُّ البَصْرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عن عاصمِ بن محمدٍ عن أبيهِ عن ابن عُمَرَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَوْ أنّ النّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ ما سَرَى رَاكِبٌ بِلَيْلٍ يَعْنِي وَحْدَهُ». [خ: ٢٩٩٨] [هـ: ٣٧٦٨].

١٦٧٤- [حسن صحيح] حدثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن عبدالرحمَن بن حَرْمَلَةَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «الرّاكِبُ شَيْطَانٌ والرّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ والثلاثَةُ رَكْبٌ». [د: ٢٦٠٧] [ن: ٨٨٤٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ مِنْ حَدِيثَ عَاصِمٍ، وهُوَ ابنُ محمدِ ابنِ زَيْدِ بن عبدالله بنِ عُمَرَ قال محمد: هو ثقة صدوق وعاصم بن عمر العمريّ ضعيف في الحديث لا أروي عنه شيئاً، وحَدِيثُ عبدالله بنِ عَمْرٍو حديث حَسَنٌ.

٥- باب ما جَاءَ في الرّخْصَةِ في الكَذِبِ وَالْخَدِيعَةِ في الحرْب

١٦٧٥- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ و نَصْرُ بنُ عليّ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عن عَمْرِو بنِ دِينَار سَمِعَ جَابرَ بنَ عبدالله يَقُولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». [خ: ٣٠٣٠] [م: ١٧٣٩] [د: ٢٦٣٦] [ن: ٨٦٤٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَنْ علي وزَيْدِ بن ثَابِتٍ وعَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ابن السكن وَكَعْبِ بنِ مالِكٍ وأنَسٍ.

وهذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٦- بابُ ما جاءَ في غَزَوَاتِ النبيّ ﷺ وكَمْ غَزَا

١٦٧٦- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وأبو دَاوُدَ الطيالسيّ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاقَ قالَ: كُنْتُ إلى جَنْبِ زَيْدِ بن أرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النبيّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ قالَ: «تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قال: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: وأيّتُهُنّ كانَ أوّلَ؟ قالَ: ذَاتُ العُشَيْرَاء والعُسَيْرَاء». [خ: ٤٤٠٤] [م: ١٢٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ ما جاءَ في الصفّ والتّعبئةِ عَندَ القِتَال

١٦٧٧- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازيّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ عَنْ عبدالرحمنِ بنِ عَوْفٍ قال: «عَبّأنا رسولُ الله ﷺ بِبَدْرٍ لَيْلاً».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ أبي أيّوبَ.

وهذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجهِ وسألْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عَنْ هذا الحديثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وقال: محمدُ ابنُ إسحاقَ سَمِعَ مِنْ عِكْرِمَةَ، وحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ في محمدِ بنِ حُمَيْدٍ الرّازيّ ثُمّ ضَعّفَهُ بَعْدُ.

٨- بابُ ما جاءَ في الدّعاءِ عندَ القتال

١٦٧٨- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزيدُ ابنُ هَارُونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبي خَالدٍ عن ابنِ أبي أَوْفَى قالَ: «سَمِعْتُهُ يقُولُ، يَعْنِي النّبيّ ﷺ، يَدْعُو على الأحْزَابِ فقالَ: اللّهُمّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأحْزَابَ وزَلْزِلْهُمْ». [خ: ٣٠٢٤] [م: ١٧٤٢] [هـ: ٢٧٩٦].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

وهذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جَاءَ في الألْوِيَة

١٦٧٩- [حسن، حسنه الألباني] حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ ابنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيّ الكوفي وأبو كُرَيْبٍ و محمدُ بنُ رَافِعٍ قالُوا: حدثنا يَحيى بنُ آدَمَ عن شَرِيكٍ عن عَمّارٍ يعني الدّهْنِي عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النبي ﷺ دَخَلَ مَكّةَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ». [د: ٢٥٩٢] [ن: ٢٨٦٦] [هـ: ٢٨١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيى بنِ آدَمَ عن شَرِيكٍ قال: وسَألْتُ محمداً عن هذا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ آدَمَ عن شَرِيكٍ. وقالَ: حدثنا غَيْرُ واحِدٍ عن شَرِيكٍ عن عَمّارٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النبيّ ﷺ دَخَلَ مَكّةَ وعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ».

قال محمدٌ: والحديثُ هُوَ هذا.

قال أبو عيسى: والدّهْنُ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَعمّارٌ الدّهْنِيّ هُوَ عَمّارُ بنُ مُعَاوِيَةَ الدّهْنِي، ويُكْنَى أبَا مُعَاوِيَةَ، وهُوَ كُوفِيّ وهو ثِقَةٌ عندَ أهلِ الحديثِ.

١٠- باب ما جاء في الرّايَات

١٦٨٠- [قال الألباني: صحيح دون قوله «مربعة»] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنُ أبي زَائِدَةَ حدثنا أبو يَعْقُوبَ الثّقَفِيّ حدثنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى محمدِ بنِ القَاسِمِ قَالَ: بَعَثَنِي محمدُ بن القَاسِمِ إلى البَرَاءِ ابنِ عَازِبٍ أسْأَلُهُ عن رَايَةِ رَسول الله ﷺ فقالَ: «كانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ». [د: ٢٥٩١] [ن: ٨٦٠٦]

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن علي والْحَارِثِ بنِ حَسّانَ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي زَائِدَةَ. وأبُو يَعْقُوبَ الثّقَفِيّ اسْمُهُ إسحاقُ ابنُ إبراهِيمَ، وَرَوَى عنهُ أيضاً عبيدالله بن مُوسَى.

١٦٨١- [حسن] حدثنا محمدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ وهُوَ السّالِحانِيّ حدثنا يَزِيدُ بنُ حَيّانَ قال: سَمِعْتُ أبَا مِجْلَزٍ لاحِقَ بنَ حُمَيْدٍ يُحَدّثُ عن ابن عَبّاسٍ قال: «كانَتْ رَايَةُ رسول الله ﷺ سَوْداءَ، وَلِواؤُهُ أبْيَضَ». [هـ: ٢٨١٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجْهِ من حَديثِ ابنِ عباسٍ.

١١- بابُ ما جَاءَ في الشّعَارِ

١٦٨٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسحاقَ عن المُهَلّبِ ابن أبي صُفْرَةَ، عَمّنْ سَمِعَ النبيّ ﷺ يقولُ: «إنْ بَيّتَكُمُ العَدُوّ فَقُولُوا: حم لا يُنْصَرُونَ». [د: ٢٥٩٧] [ن: ٨٨٦١ – الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ. وهَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عنْ أبي إسحاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثّوْرِيّ. وَروى عنهُ عن المُهَلّبِ بن أبي صُفْرَةَ عَنِ النبيّ ﷺ مُرْسَلاً.

١٢- بابُ ما جَاءَ في صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ

١٦٨٣- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ شُجَاعٍ البَغْدَادِيّ حدثنا أبو عُبَيْدَةَ الحَدّادُ عن عثمانَ بن سَعْدٍ عَنْ ابنِ سيرِينَ قال: «صَنَعْتُ سَيْفِي على سَيْفِ سَمُرَةَ بن جندب وَزَعَمَ سَمُرَةَ أنّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ على سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ، وكانَ حَنَفِيّا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ

هذا الوجْهِ. وقد تكَلّمَ يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ في عثمانَ بنِ سَعْدٍ الكَاتِبِ وَضَعّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

١٣- باب ما جاء في الفِطْرِ عندَ القِتَال

١٦٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى أنبأنا عبدالله بنُ المبَارَكِ أنبأنا سَعِيدُ بنُ عبدالعزيزِ عن عَطِيّةَ بن قَيْسٍ عن قَزَعَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال: لَمّا بَلَغَ النبيّ ﷺ عام الفَتْحِ مَرّ الظّهْرَانِ فَآذَنَنا بِلِقَاءِ العَدُوّ فَأمَرَنا بالفِطْرِ فَأفطَرْنا أجْمَعونَ». [م: ١١٢٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وفي الباب عن عمر.

١٤- بابُ ما جاءَ في الخُرُوجِ عِنْدَ الفَزَع

١٦٨٥- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا أبو دَاوُدَ الطّيَالِسِيّ قال: أنبأنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ حدثنا أنسُ بنُ مالِكٍ قال: «رَكِبَ النبيّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ، فقال: ما كانَ مِنْ فَزَعٍ وإنْ وَجَدْنَاهُ لَبحْراً». [خ: ٢٦٢٧] [م: ٢٣٠٧] [وانظر ما بعده].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ ابن عَمْرِو بنِ العَاصِ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٨٦- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ وابنُ أبي عَدِيٍ وأبو دَاوُدَ قالوا: حدّثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بن مالك قَالَ: «كانَ فَزَعٌ بالمَدِينَةِ فاسْتَعَارَ رَسُولُ الله ﷺ فَرَساً لَنَا يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فقالَ: «ما رأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ وإنْ وَجَدْنَاهُ لَبحْراً».

[خ: ٢٦٢٧] [م: ٢٣٠٧] [د: ٤٩٨٨] [ن: ٨٨٢١ - الكبرى] [هـ: ٢٧٧٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٨٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ قال: «كانَ النبيّ ﷺ أجرأ الناسِ، وأجْوَدَ النّاسِ، وأشْجَعَ الناسِ، قالَ: وقَدْ فَزِعَ أهلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتاً قال: فَتَلَقّاهُمُ النبيّ ﷺ على فَرَسٍ لأبي طَلْحَةَ عُرْيٍ وهو مُتَقَلّدٌ سَيْفَهُ، فقال: لَمْ تراعُوا لم تُرَاعُوا، فقالَ النبيّ ﷺ: وجدْتُه بحراً -يَعْني الفَرَسَ-». [خ: ٢٦٢٧] [م: ٢٣٠٧] [هـ: ٢٧٧٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ ما جاءَ في الثّبَاتِ عِنْدَ القِتَال

١٦٨٨- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا يَحيَى ابنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفْيَانُ الثوري حدثنا أبو إسحاقَ عن البَرَاءِ ابن عَازِبٍ: قال: قالَ لَنا رَجُلٌ: أفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ يَا أبَا عُمَارَةَ؟ قال: لا والله ما وَلّى رسولُ الله ﷺ وَلَكِنْ وَلّى سَرَعَان النّاسِ تَلَقّتْهُمْ هوَازِنُ بالنّبْلِ وَرَسُولُ الله ﷺ على بَغْلَتِهِ، وَأبُو سُفيانَ بنُ الحَارِثِ بنِ عبدالمطّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ الله ﷺ يقولُ: «أَنَا النبيّ لا كَذِب، أَنَا ابنُ عبدالمُطّلِب». [خ: ٢٨٦٤] [م: ١٧٧٦] [ن: ٨٦٢٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عليّ وابنِ عُمَرَ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦٨٩- [صحيح الإسناد] حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ عليّ المُقَدّمِيّ البصري حدثني أبي عن سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ عَنْ عبيدالله بنِ عُمَر عن نَافِعٍ عن ابن عُمَر قالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنا يَوْمَ حُنَيْنٍ وإنّ الفِئَتَيْنِ لَمُوَلّيَتَانِ وَمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه مِنْ حَدِيثِ عبيدالله إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ.

١٦- بابُ ما جاءَ في السّيُوفِ وَحِلْيَتِهَا

١٦٩٠- [ضعيف، ضعفه ابن عبدالبر وابن القطان] حدثنا محمدُ بنُ صُدْرَانَ أبو جَعْفَرٍ البَصْرِيّ حدثنا طَالِبُ ابنُ حُجَيْرٍ عن هُودِ بنُ عبدالله بنِ سَعْدٍ عن جَدّهِ مزيدَةَ قال: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ وعلى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وفِضّةٌ، قالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عن الفِضّةِ فقال: كانَتْ قَبِيعَةُ السّيْفِ فِضّةً».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أنَسٍ.

وهذا حديثٌ حسن غريبٌ. وجَدّ هُودٍ اسْمُهُ مَزِيدَةُ العَصَرِيّ.

١٦٩١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بن حازمٍ حدثنا أبي عن قَتَادَةَ عَنْ أنسٍ قالَ: «كانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ فِضّةٍ». [د: ٢٥٨٣] [ن: ٥٣٧٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ وهَكَذا رُوِيَ عن هَمّامٍ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ، وقَدْ رَوَى بعضُهُمْ عن قَتَادَةَ

عن سَعيدِ بنِ أبي الحَسَنِ قَالَ: كانتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رسُولِ الله ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.

١٧- بابُ مَا جَاءَ في الدِّرْعِ

١٦٩٢- [حسن] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عن الزبير بن العَوّام قالَ: «كانَ على النبيِّ ﷺ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَنَهَضَ إِلى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ النبيّ ﷺ عليه حتى اسْتَوَى على الصَّخْرَةِ، فقالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ والسَّائِبِ ابنِ يَزِيدَ.

وهذا حديثٌ حسن غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ محمدِ ابنِ إسحاقَ.

١٨- بابُ ما جَاءَ في المِغْفَرِ

١٦٩٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا مالِكُ بنُ أَنسٍ عن ابن شِهَابٍ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «دَخَلَ النبيّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ وعلى رَأْسِهِ المِغْفَرُ فَقِيلَ لَهُ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فقال: اقْتُلُوهُ». [خ: ١٨٤٦] [م: ١٣٥٧] [د: ٢٦٨٥] [ن: ٢٨٦٧] [هـ: ٢٨٠٥].

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب. لا نَعْرِفُ كثيرَ أحدٍ رَوَاهُ غَيْرُ مالِكٍ عن الزُّهْرِيّ.

١٩- بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ الخَيْلِ

١٦٩٤- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا عَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ عَنْ حُصَيْنٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عُرْوَةَ البَارِقِيِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الخَيْرُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِي الخَيْلِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ». [خ: ٢٨٥٠] [م: ١٨٧١] [ن: ٣٥٧٦، ٣٥٧٨، ٣٥٧٩] [هـ: ٢٧٨٦].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي سَعِيدٍ وجَرِيرٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وعُرْوَةُ هُوَ ابنُ أبي الجَعْدِ البَارِقِيُّ ويقالُ: هو عُرْوَةُ بنُ الجَعْدِ. قال أحمدُ ابنُ حَنْبَلٍ: وفِقْهُ هذا الحديثِ أنّ الجِهَادَ مَعَ كُلِّ إمَامٍ إلى يَوْمِ القيامةِ.

٢٠- بابُ ما جاء مَا يُسْتَحَبّ مِنَ الخَيْلِ

١٦٩٥- [حسن صحيح] حدثنا عبدالله بنُ الصَّبّاحِ الهَاشِمِيّ البَصْرِيّ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شَيْبَانُ يعني ابن عبدالرحمن حدثنا عيسى بنُ عليِّ بنِ عليّ بن عبدالله بن عباس عن أبيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُمْنُ الخَيْلِ في الشُّقْرِ». [د: ٢٥٤٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجْهِ مِنْ حديثِ شيبَانَ.

١٦٩٦- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن عليّ ابن رَبَاحٍ عن أبي قَتَادَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَح الأَرْثم ثم الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ طلقُ اليَمِينِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَةِ». [هـ: ٢٧٨٩].

١٦٩٧- حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا أبي عن يَحْيَى بنِ أيوبَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ بهذا الاسناد نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢١- بابُ ما جاء ما يُكْرَهُ مِنَ الخَيْلِ

١٦٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمد بن بشّارٍ حدثنا يحيى بن سَعِيدٍ حدثنا سفيانُ حدثنا سَلْمُ بنُ عبدالرحمن النخعي عن أبي زُرْعَةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ من الخَيْلِ. [م: ١٨٧٥] [د: ٢٥٤٧] [ن: ٣٥٩٦] [هـ: ٢٧٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن عبدالله بن يَزِيدَ الخَثْعَمِيِّ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ نَحْوَهُ. وأبو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرِمٌ.

حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيّ حدثنا جَرِيرٌ عن عُمَارَةَ ابن القَعْقَاعِ قالَ: قالَ لِي إبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إذا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عن أبي زُرْعَةَ فَإنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فما أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفاً.

٢٢- بابُ مَا جاء في الرِّهَانِ والسَّبَقِ

١٦٩٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ وَزِيرٍ الواسطيّ حدثنا إسحاقُ بنُ يوسفَ الأَزْرَقُ عن سُفْيَانَ عن عبدالله

عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسولَ الله ﷺ أجْرَى المُضَمَّرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الحَفْيَاءِ إلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أمْيَالٍ، وما لَمْ يُضَمَّرْ من الخيلِ مِنَ ثَنِيَّةِ الوَادَعِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وبَيْنَهُمَا ميلٌ وكُنْتُ فِيمَنْ أجْرَى، فَوَثَبَ بي فَرَسِي جِدَاراً». [خ: ٤٢٠، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦] [م: ١٨٧٠] [هـ: ٢٨٧٧].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وجَابِرٍ وعائشة وأَنَسٍ. وهذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

١٧٠٠- [صحيح، صححه ابن القطان وابن دقيق العيد] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن نَافِعِ بنِ أبي نَافِعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا سَبَقَ إلاَّ في نَصْلٍ أوْ خُفٍّ أوْ حَافِرٍ». [د: ٢٥٧٤] [ن: ٣٦١٦] [هـ: ٢٨٧٨].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

٢٣- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ تنزَى الْحُمُر على الْخَيْل

١٧٠١- [صحيح الإسناد] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ حدثنا أبو جَهْضَمٍ مُوسى بنُ سَالِمٍ عن عبدالله بنِ عبيدالله بنِ عَبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ عَبْداً مَأمُوراً ما اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إلا بِثلاثٍ: أمَرَنَا أنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وأن لا نَأكُلَ الصَّدَقَةَ، وأن لا نُنْزِيَ حِمَاراً على فَرَسٍ». [د: ٨٠٨] [ن: ٣٥٨١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عَلِيٍّ، وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى سُفيانُ الثَّوْرِيُّ هذا عن أبي جَهْضَمٍ فقالَ: عن عبيدالله بنِ عبدالله بنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ. قال: وسَمِعْتُ محمداً يقولُ: حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَوَهِمَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ، والصَّحِيحُ ما رَوَى إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وعبدُالوَارِثِ ابنُ سَعِيدٍ عن أبي جَهْضَمٍ عن عبدالله بنِ عبيدالله بنِ عبَّاسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ.

٢٤- بَابُ ما جاءَ في الاسْتِفْتَاحِ بِصَعَالِيكِ المُسْلِمِين

١٧٠٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بن موسى حدثنا ابنُ المُبَارَكِ قال: أخبرنا عبدالرحمٰنِ ابنُ يَزِيدَ بن جَابِرٍ حدثنا زَيْدُ بنُ أرْطَأَةَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي الدَّرْدَاءِ قالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ابْغُونِي ضُعَفَائِكُمْ، فَإنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ». [د: ٢٥٩٤] [ن: ٣١٧٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥- بابُ ما جاءَ في كراهية الأجْرَاسِ على الْخَيْل

١٧٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ ابنُ محمدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ ولا جَرَسٌ». [م: ٢١١٣] [د: ٢٥٥٥].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَرَ وعائِشَةَ وأُمِّ حَبِيبَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦- بابُ ما جاء مَنْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْحَرْب

١٧٠٤- [ضعيف الإسناد] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ حدثنا الأحْوَصُ بنُ الجَوَّابِ أبو الْجَوَّابِ عن يُونُسَ بنِ أبي إسحاق عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشَيْنِ وَأمَّرَ على أحَدِهِما عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ، وعلى الآخَرِ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ، فقالَ: إذا كانَ القِتَالُ فَعَلِيٌّ. قالَ: فافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً فَأخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بن الوليد إلَى النبيِّ ﷺ يَشِي بِهِ، فَقَدِمْتُ على النبيِّ ﷺ فَقَرَأَ الكِتَابَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثم قالَ: ما تَرَى في رَجُلٍ يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ويُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ؟ قال: قُلْتُ: أعوذُ باللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ وإنَّمَا أنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ الأحْوَصِ بنِ جَوَّابٍ. قَوْلهِ: «يَشِي به» يَعْنِي النَّمِيمَةَ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في الإمام

١٧٠٥- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ: فالأمِيرُ الذي على النَّاسِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ على أهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عنهم، والمَرْأةُ رَاعِيَةٌ على بَيْتِ بَعْلِهَا وهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه، ألاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ». [خ: ٨٩٣] [م:

١٨٢٩] [د: ٢٩٢٨].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وأنسٍ وأبي مُوسَى وحديث أبي موسى غير محفوظ وحديث أنس غير محفوظ وحديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

قال: حكاه إبراهيم بن بَشّارٍ الرَّمَادِيّ عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ عن بُرَيْدِ بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى عن النبيِّ ﷺ أخبرَنِي بذلكَ ابن بَشّار. قالَ: وروَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن سُفْيَانَ عن بُرَيْد عن أبي بُرْدَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وهذا أصَحّ. قال محمدٌ: وَرَوَى إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ عن أبيهِ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ: «إنّ الله سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عمّا استَرْعَاهُ» قال: سَمِعْتُ محمداً يقولُ: هذا غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وإنما الصحيحُ عن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ عن أبيهِ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٢٨- بابُ مَا جَاءَ في طاعةِ الإمام

١٧٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى النيسابوري حدثنا محمدُ بنُ يُوسفَ حدثنا يونُسُ بنُ أبي إسحاقَ عن العَيْزَارِ بنِ حُرَيْثٍ عن أُمِّ الْحُصَيْنِ الأحْمَسِيَّةِ قالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وعليه بُرْدٌ قَدْ الْتَفَعَ بهِ مِنْ تَحْتِ إبِطِهِ قالَتْ: فأنا أنظرُ إلى عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ سَمِعْتُهُ يقولُ: «يا أيها الناسُ: اتّقُوا الله وإنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فاسْمَعُوا لَهُ وأطِيعُوا ما أقَامَ لَكُمْ كِتَابَ الله». [م: ١٢٩٨] [ن: ٤٢٠٣] [هـ: ٢٨٦١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ، وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أُمِّ حُصَيْنٍ.

٢٩- بابُ ما جاءَ لا طَاعَةَ لمخلُوقٍ في مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

١٧٠٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «السّمْعُ والطّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أحَبَّ وكَرِهَ ما لم يُؤمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فإنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فلا سَمْعَ عليهِ ولا طَاعَةَ». [خ: ٢٩٥٥] [م: ١٨٣٩] [ن: ٤٢٠٦] [د: ٢٦٢٦].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عَلِيٍّ وعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ والحَكَمِ بنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ، وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التحريش بين البهائِمِ، والضرب والوسم في الوجه

١٧٠٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن قُطْبَةَ بنِ عبدالعزيزِ عن الأعْمَشِ عن أبي يَحْيَى عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن التّحريشِ بَيْنَ البَهَائِمِ». [د: ٢٥٦٢].

١٧٠٩- [ضعيف] حدثنا محمدُ بنُ الْمُثَنّى حدثنا عبدالرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن الأعْمَشِ عن أبي يَحْيَى عن مُجَاهِدٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن التّحْرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ» ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ عن ابنِ عباس. ويُقَالُ: هذا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ قُطْبَةَ، وَرَوَى شَرِيكٌ هذا الحديثَ عن الأعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ولم يَذْكُرْ فيهِ عن أبي يَحْيَى حدثنا بذلكَ أبو كريب عن يحيى بن آدم عن شريك وَرَوَى أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وأبو يحيى هو العقّاب الكوفي ويقال: اسمه زاذان. [د: ٢٥٦٢].

قال أبو ذؤيب: وفي البابِ عن طَلْحَةَ وَجَابِرٍ وأبي سعيدٍ وعِكْرَاشِ بنِ ذُؤَيْبٍ.

١٧١٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ بن عبادة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ: «أنّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن الوَسْمِ في الوَجْهِ». [م: ٢١١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ مَا جَاءَ في حَدِّ بُلُوغِ الرَّجُلِ، وَمَتَى يُفْرَضُ لَه

١٧١١- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ الوَزِيرِ الوَاسِطِيّ حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرق عن سُفْيَانَ عن عبيدالله ابن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ في جَيْشٍ وأنا ابنُ أرْبَعَ عَشْرَةَ فلم يَقْبَلْنِي، ثُمّ عُرِضْتُ عليهِ مِنْ قَابِلٍ في جَيْشٍ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي».

قالَ نافِعٌ: فَحَدّثْتُ بهذا الْحَدِيثِ عُمَرَ بنَ عبدالعزيزِ

فقالَ: هذا حَدّ ما بين الصّغِيرِ والكَبِيرِ، ثم كَتَبَ أنْ يُفْرَضَ لِمَنْ بَلَغَ الخَمْسَةَ عَشْرَةَ. [خ: ٢٦٦٤] [م: ١٨٦٨] [وقد تقدم برقم ١٣٦١]. [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَر حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عبيدالله نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ إلاّ أنّهُ قالَ: قالَ عُمَرُ بن عبدالعزيز: هذا حَدّ ما بَيْنَ الذّرّيّةِ والمُقَاتِلَةِ ولم يَذْكُرْ أنّهُ كَتَبَ أنْ يُفْرَضَ.

قال أبو عيسى: حديثُ إسحاقَ بن يوسُفَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثّوْرِيّ.

٣٢- بابُ ما جاءَ فِيمَنْ يُسْتَشْهَدُ وَعَلَيْهِ دَيْن

١٧١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ المقبري عن عبدالله بنِ أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ أنّهُ سَمِعَهُ يُحَدّثُ عن رسول الله ﷺ: «أنّهُ قَامَ فيهم فَذَكَرَ لَهُمْ أنّ الْجِهَادَ في سَبِيلِ الله وَالإيمَانَ بالله أفْضَلُ الأعمَال، فَقَامَ رَجُلٌ فقالَ: يَا رسولَ الله أرَأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سَبِيلِ الله يُكَفّر عَنّي خَطَايَايَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ إن قُتِلْتَ في سَبِيلِ الله وأنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، ثُمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: كَيْفَ قُلْت؟ قلتُ: أرَأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سَبِيلِ الله أيُكَفّرُ عَنّي خَطَايَايَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: نَعَمْ وأنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إلاّ الدّيْنَ، فإنّ جِبْرَيلَ قالَ لي ذلكَ». [م: ١٨٨٥] [ن: ٣١٥٧].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أنسٍ ومحمدِ بنِ جَحْشٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورَوى بعضُهم هذا الحديثَ عن سعيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هذا. ورَوَى يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيّ وغَيْرُ وَاحِدٍ هذا عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن عبدالله بنِ أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ عن النبيّ ﷺ. وهذا أصَحّ مِنْ حديثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٣٣- بابُ ما جاءَ في دَفْنِ الشّهَدَاء

١٧١٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا أزهر بن مروان البصري حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن أيّوبَ عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن أبي الدّهْمَاءِ عن هِشَامِ بن عَامِرٍ قال: «شُكِيَ إلى رَسُولِ الله ﷺ الْجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فقالَ: احْفِرُوا وأوسِعُوا وَأحْسِنُوا وادْفِنُوا الإثْنَيْنِ والثّلاَثَةَ في قَبْرٍ وَاحِدٍ وقَدّمُوا أكْثَرَهُمْ قُرْآناً. فَمَاتَ أبي فَقُدّمَ بَيْنَ يَدَي رَجُلَيْنِ». [د: ٣٢١٥] [ن: ٢٠١٤] [هـ: ١٥٦٠].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن خَبّابٍ وجَابِرٍ وأنَسٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورَوَى سُفْيَانُ الثوري وغَيْرُهُ هذا الحديثَ عن أيّوبَ عن حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عن هِشَامِ بنِ عَامِرٍ. وأبو الدّهْمَاءِ اسْمُهُ: قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ أو بَيْهَس.

٣٤- بابُ ما جَاءَ في المَشُورَة

١٧١٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله قالَ: «لَمّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بالأُسَارَى، قال رسولُ الله ﷺ: مَا تَقُولُونَ في هَؤلاَءِ الأُسَارَى؟ فذكر قِصّةً في هذا الحديث طَوِيلَةً».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَرَ وأبي أيّوبَ وأنَسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ وأبو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ من أبيهِ.

ويُرْوَى عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «ما رَأَيْتُ أحَداً أكْثَرَ مَشُورَةً لأصحَابِهِ من رسول الله ﷺ».

٣٥- بابُ ما جاءَ لا تُفَادى جيفَةَ الأسِيرِ

١٧١٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني] حدثنا مَحْمُودُ ابنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحمدَ حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن الْحَكَمِ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عباس: «أنّ الْمُشْرِكِينَ أرَادُوا أن يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فأبَى النبيّ ﷺ أنْ يَبِيعَهُمْ إيّاهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ الحَكَمِ. وَرَوَاهُ الحَجّاجُ بنُ أرْطاةَ أيضاً عن الحَكَمِ. وقالَ أحمد بن حَنْبَل: ابن أبي لَيْلَى لا يُحْتَجّ بحَدِيثِهِ وقالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ: ابنُ أبي لَيْلَى صَدُوقٌ ولكِنْ لا نَعْرِفُ صَحِيح حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ولا أرْوِي عَنْهُ شيئاً. وابنُ أبي لَيْلَى صَدُوقٌ فقيهٌ وإنّما يَهِمُ في الإسْنادِ.

حدثنا نَصْرُ بنُ عليّ قال: حدثنا عبدالله بنُ داودَ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ قالَ: فُقَهَاؤُنَا ابنُ أبي لَيْلَى وعبدالله بنُ شُبْرُمَةَ.

٣٦- بابُ ما جاءَ في الفِرَارِ من الزّحْف

١٧١٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا ابنُ أبي

عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بن أبي زِيادٍ عن عبدالرحمَنِ بن أبي لَيْلَى عن ابن عُمَرَ قَالَ: «بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً فقَدِمْنَا المَدِينَةَ فاخْتَبينا بها وقُلْنَا: هَلَكْنَا، ثم أَتَيْنَا رَسولَ الله ﷺ فقُلْنَا: يَا رسولَ الله نَحْنُ الفَرَّارُونَ، قالَ: بَلْ أَنْتُمْ العَكَّارُونَ وأنا فِئَتُكُم». [د: ٢٦٤٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يزيدَ بنِ أبي زِيادٍ ومَعْنَى قَوْلِهِ: فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً يَعْنِي: أنهم فَروا مِنَ القِتَالِ. ومَعْنَى قَوْلِهِ: بَل أَنْتُم العَكَّارُونَ، والعَكَّارُ الذي يَفِرّ إلى إمامِهِ لِيَنْصُرَهُ لَيْسَ يُرِيدُ الفِرارَ مِنَ الزَّحْفِ.

٣٧- باب ما جاء في دفن القتيل في مقتله

١٧١٧- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو داود أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ قالَ: سَمِعْتُ نُبَيْحاً العَنَزِيَّ يُحَدِّثُ عن جَابر قال: «لمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ جاءتْ عَمَّتِي بأَبِي لِتَدْفِنَهُ في مَقَابِرنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسولِ الله ﷺ: «رُدُّوا القَتْلَى إلى مَضَاجِعِهِم». [د: ١٣٦٥] [ن: ٢٠٠٦] [هـ: ١٥١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ونبيح ثقة.

٣٨- بابُ ما جاءَ في تَلَقِّي الغائِبِ إذا قَدِمَ

١٧١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ و سَعيدُ بنُ عبدالرحمَنِ المخزومي قالا: حدثنا سُفْيَانُ بن أبي عينية عن الزُّهْرِيِّ عن السَّائِبِ بنِ يزيدَ قال: «لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ تَبُوكَ خَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، قال السَّائبُ: فَخَرَجْتُ مع النَّاسِ وأنا غُلاَمٌ». [خ: ٢٩١٧ نحوه] [د: ٢٧٧٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٩- بابُ ما جَاءَ في الفَيْءِ

١٧١٩- [متفق عليه] حدثنا ابن أبي عمرَ حدثنا سُفْيَانُ ابن عيينة عن عَمْرو بنِ دِينَارٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ قالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ: كَانَتْ أَمْوالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أفاءَ الله على رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ولاَ رِكَابٍ، وكانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خَالِصاً، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أهلِهِ سَنَةً ثم يَجْعَلُ ما بَقِيَ في الكرَاعِ والسِّلاَحِ عُدَّةً في سَبِيلِ الله». [خ: ٤٨٨٥] [م: ١٧٥٧] [د: ٢٩٦٥] [ن: ٤١٤٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وروى سفيان ابن عُيَيْنة هذا الحديث عن معمر عن ابن شهاب.

٢٥- كتاب اللباس عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في الْحَرِيرِ والذّهَبِ

١٧٢٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن سَعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ عن أبي موسى الأشعَرِيّ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ والذّهَبِ على ذُكُورِ أُمّتي وأُحِلّ لإنَاثِهِمْ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَرَ وعَلِيّ وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وأنسٍ وأُمّ هَانِيءٍ وحُذَيْفَةَ وأم هانىء وعبدالله بنِ عَمْرٍو وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وعبدالله بنِ الزّبَيْرِ وجابرٍ وأبي رَيْحَانَةَ وابنِ عُمَرَ وواثلة بن الأسقع وحديث أبي موسى حديث حسنٌ صحيحٌ.

١٧٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثنا أبي عَنْ قَتَادَةَ عن الشّعْبِيّ عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ عن عُمَرَ: «أنه خَطَبَ بالْجَابِيَةِ فقالَ: نَهَى نبيّ الله ﷺ عن الْحَرِيرِ إلاّ مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ أو ثلاثٍ أو أربَعٍ». [م: ٢٠٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- بابُ ما جاءَ في الرخصة في لُبْسِ الْحَرِيرِ في الْحَرْبِ

١٧٢٢- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالصّمَدِ بنُ عبدالوارثِ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قَتَادَةُ عن أنسِ ابنِ مالك أنّ عبدالرحمَن بنَ عَوْفٍ والزّبَيْرَ بنَ العَوّامِ شَكَيَا القَمْلَ إلى النبيّ ﷺ في غَزَاةٍ لَهُمَا، فَرَخّصَ لَهُمَا في قُمُصِ الْحَرِيرِ قال: ورَأَيْتُهُ عليهما». [خ: ٢٩١٩] [م: ٢٠٧٦] [د: ٤٠٥٦] [ن: ٥٣٢٥] [هـ: ٣٥٩٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بـــاب

١٧٢٣- [صحيح] حدثنا أبو عَمّارٍ حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسى عن محمدِ بنِ عَمْرٍو حدثنا وَاقِدُ بنُ عَمْرِو بن سَعْدِ ابنِ مُعَاذٍ قال: «قَدِمَ أنسُ بنُ مالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فقالَ: مَنْ أنْتَ؟ فَقُلْتُ: أنا وَاقِدُ بنُ عَمْرِو بن سعيد بن معاذٍ، قالَ: فَبَكَى وقالَ: إنّكَ لَشَبِيهٌ بسَعْدٍ، وإنّ سَعْداً كانَ مِنْ أعْظَمِ النّاسِ، وأطْوَلَهم، وإنّهُ بُعِثَ إلى النبيّ ﷺ جُبّةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٌ فيها الذّهَبُ، فلَبِسَها رَسُولُ الله ﷺ فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَامَ أو قَعَدَ، فَجَعَلَ النّاسُ يَلْمسُونها، فقالوا: ما رأيْنَا كاليَوْمِ ثَوْباً قَطّ. فقَالَ: أتعجَبُونَ مِنْ هذه؟ لَمَنادِيلُ سَعْدٍ في الْجَنّةِ خَيْرٌ مِمّا تُرَوْنَ». [خ: ٢٦١٦ - نحوه] [م: ٢٤٦٩] [ن: ٥٣٠٢].

قال: وفي البابِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ.

وهذا حديثٌ صحيحٌ.

٤- بابُ ما جاءَ في الرّخْصَةِ في الثّوْبِ الأحْمَرِ للرّجَالِ

١٧٢٤- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وكيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسحاقَ عن البَرَاءِ قال: مَا رأيتُ من ذِي لِمّةٍ في حُلّةٍ حَمْراءَ أحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنكِبَيْهِ، بَعِيدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بالقَصِيرِ ولا بالطّوِيلِ. [خ: ٣٥٤٩] [م: ٢٣٣٧] [د: ٤١٨٣] [ن: ٥٠٦٠].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن جَابرِ بنِ سَمُرَةَ وأبي رِمْثَةَ وأبي جُحَيْفَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ المُعَصْفَرِ للرّجَالِ

١٧٢٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مالكُ ابنُ أنَسٍ عن نافِعٍ عن إبراهيمَ بن عبدالله بنِ حُنَيْنٍ عن أبيهِ عن عَلِيّ قال: «نَهَى النبيّ ﷺ عن لُبْسِ القَسِيّ والمُعَصْفَرِ». [م: ٢٠٧٨] [د: ٤٠٤٤] [ن: ١٠٤٢] [هـ: ٣٦٠٢].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أنسٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

وحديثُ عليّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الفِرَاءِ

١٧٢٦- [حسن] حدثنا إسماعيلُ بن موسى الفَزَارِيّ، حدثنا سَيْفُ بنُ هارُونَ البرجمِيّ عن سُلَيْمانَ التّيمِيّ عن أبي عُثْمانَ عن سَلْمانَ قالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن السّمْنِ والْجُبنِ والفِرَاءِ فقالَ: الْحَلاَلُ ما أحَلّ الله في كِتَابِهِ. والْحَرَامُ ما حَرّمَ الله في كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمّا عفى عنهُ». [هـ: ٣٣٦٧].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن المُغِيرَةِ.

وهذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلا مِنْ هذا الوجهِ.

ورَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عن سُليمانَ التَّيميِّ عن أبي عُثْمانَ عن سلمان قَوْلَه. وكانَ الحديثُ المَوْقوفَ أصَحَّ وسألت البخاري عن هذا الحديث؟ فقال: ما أراه محفوظاً روى سفيان عن سليمان التيميّ عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً قال البخاري: وسيف بن هارون مقارب الحديث وسيف بن محمد عن عاصم ذاهب الحديث.

٧- بابُ ما جاءَ في جُلُودِ المَيْتَةِ إذا دُبِغَت

١٧٢٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: «ماتَتْ شَاةٌ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأهْلِهَا: ألاَ نَزَعْتُمْ جِلْدَهَا ثم دَبَغْتُمُوهُ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟» . [خ: ١٤٩٢] [م: ٣٦٤] [ن: ٤٥٦٣].

١٧٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، وحدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَـةَ وعبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن عبدالرحمَنِ بنِ وَعْلَةَ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا إهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ». والعملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ قالوا في جُلودِ المَيْتَةِ: إذا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهُرَتْ. [م: ٣٦٦] [د: ٤١٢٣] [ن: ٤٢٥٢] [هـ: ٣٦٠٩].

قال أبو عيسى: قال الشافعيّ: أيما إهابِ مَيْتةٍ دُبِغَ فقد طَهُرَ إلاّ الكَلْبَ والْخنْزيرَ واحتج بهذا الحديث. قال بعضُ أهلِ الْعِلْمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم إنهم كرهوا جُلُودَ السِّبَاعِ وإن دبغ وهو قول عبدالله ابن المبارك وأحمد واسحاق وشدَّدُوا في لُبْسِهَا والصَّلاَةِ فيها. قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ: إنَّما مَعْنَى قول رسول الله ﷺ: «أيُّما إهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» جِلْد ما يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. هكَذا فَسَّرَهُ النَضرُ بنُ شُمَيْلٍ وقال إسحاق: قال النضر بن شميل يُقَالُ: الإهَابُ لِجلْدِ ما يؤكَلُ لحمُهُ.

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ وَمَيْمُونَةَ وعائشةَ، وحديثُ ابنِ عباسٍ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عنْ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. ورُوِيَ عن ابنِ عباسٍ ومَيْمُونَةَ عن النبي ﷺ ورُوِيَ عن سَوْدَةَ. وَسَمِعْتُ محمداً يُصَحِّحُ حديثَ ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ وحديثَ ابنِ عباسٍ عن مَيْمُونَةَ وقال: أحْتَمِلُ أنْ يَكونَ رَوَى ابنُ عَبّاسٍ عن مَيْمُونَةَ عن النبيِّ ﷺ. وروَى ابنُ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ عن مَيْمُونَةَ. قال أبو عيسى. والعملُ على هذا عند أكثرَ أهلِ العلمِ وهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثوريِّ وابنِ المُبَارَكِ والشافعيِّ وأحمدَ وإسحاقَ.

١٧٢٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ طَرِيفٍ الكُوفيِّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ عن الأعْمَشِ والشَّيْبَانِيِّ عن الْحَكَمِ عن عبدالرحمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن عبدالله بن عُكَيْمٍ قال: «أتانا كِتَابُ رسولِ الله ﷺ أن لا تَنْتَفِعُوا منَ المَيْتَةِ بإهَابٍ ولا عَصَبٍ». [د: ٤١٢٧، ٤١٢٨] [ن: ٤٢٦٠] [هـ: ٣٦١٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. ويُرْوَى عن عبدالله ابنِ عُكَيْمٍ عن أشْيَاخٍ له هذا الحديثُ ولَيْسَ العملُ على هذا عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبدالله ابن عُكَيْمٍ أنه قال: «أتانا كِتَابُ النبي ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ».

قال: وسمعتُ أحمدَ بنَ الْحَسَنِ يقولُ: كان أحمدُ بنُ حنبلٍ يَذْهَبُ إلى هذا الْحَديثِ لِمَا ذُكِرَ فيهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ وكانَ يقولُ: كَانَ هذا آخرُ أمْرِ النبيِّ ﷺ ثم تَرَكَ أحمدُ بن حنبل هذا الحديثَ لَمّا اضْطَرَبُوا في إسْنَادِهِ حَيْثُ رَوَى بَعضُهم فقال: عن عبدالله بنِ عُكَيْمٍ عن أشْيَاخٍ له مِنْ جُهَيْنَةَ.

٨- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ جَرِّ الإزَارِ

١٧٣٠- [متفق عليه] حدثنا الأنصاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ، وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ عن نافِعٍ و عبدالله بنِ دِينَار وزَيْدِ بنِ أسْلَمَ كلّهم يُخبِرُ عن عبدالله بنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلى مَنْ جرَّ ثَوْبَهُ خُيلاَءَ». [خ: ٣٦٦٥، ٥٧٨٣] [م: ٢٠٨٥].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ وأبي سَعِيدٍ وأبي هريرةَ، وسَمُرَةَ وأبي ذر وعائشةَ وهُبَيْبِ بنِ مُغفلٍ.

وحديثُ ابنِ عُمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جاءَ في ذُيُولِ النّسَاء

١٧٣١- [صحيح] حدثنا الحسَنُ بنُ عليّ الْخَلاّلُ، حدثنا عبدالرّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جرّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ

يَنْظُر الله إليهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ؟ قالَ: يُرْخِينَ شِبْراً، فَقَالَتْ: إذاً تَنْكَشِفُ أَقْدَامُهُنَّ، قالَ: فَيُرْخِينَهُ ذِرَاعاً لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ». [خ: ٣٦٦٥ باختلاف] [م: ٢٠٨٥ بدون أم سلمة] [ن: ٩٧٣٥].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧٣٢- [صحيح] حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُور، أخبرنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عليّ بن زَيْدٍ عن أُمّ الْحَسَنِ أنّ أُمّ سَلَمَةَ حَدّثَتْهُمْ: «أنّ النبيّ ﷺ شَبّرَ لِفَاطِمَةَ شِبْراً مِنْ نِطَاقِهَا».

قال أبو عيسى: وروى بَعْضُهُمْ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن عليّ بن زَيْدٍ عن الْحَسَنِ عن أَبِيهِ عنْ أُمّ سَلَمَةَ. وفي الحديث رخصة للنساء في جر الإزار لأنه يكون أستر لهن.

١٠- بابُ ما جاءَ في لُبْسِ الصّوف

١٧٣٣- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيوبُ عن حُمَيْدِ بن هِلاَلٍ عن أبي بُرْدَةَ قالَ: «أَخْرَجَتْ إلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبّداً وإزَاراً غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ روح رَسولُ الله ﷺ في هَذَيْنِ». [خ: ٣١٠٨] [م: ٢٠٨٠] [هـ: ٣٥٥١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عليّ وابنِ مَسْعُودٍ. وحَدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧٣٤- [ضعيف جداً] حدثنا عليّ بنُ حجر، حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ عن عبدالله بن الْحَارِثِ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ عَلَى مُوسَى يوم كَلّمَهُ رَبّهُ كِسَاءُ صُوفٍ وَجُبّةُ صُوفٍ وكُمّةُ صُوفٍ وسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وكانَتْ نَعْلاَهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيّتٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ. وَحُمَيْدٌ هو ابنُ عليّ الكوفي قال: سمعت محمداً يقول: حميد بن علي الأَعْرَجُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَحُمَيْدُ ابنُ قَيْسٍ الأَعْرَجُ الْمَكّيّ صَاحِبُ مُجَاهِدٍ ثِقَةٌ. والكُمّةُ: القَلَنْسُوَةُ الصغيرة.

١١- بابُ ما جاءَ في العِمَامَةِ السّوْدَاء

١٧٣٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابرٍ قالَ: «دَخَلَ النبيّ ﷺ مَكّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ». [م: ١٣٥٨] [د: ٤٠٧٦] [ن: ٢٨٦٩] [هـ: ٢٨٢٢].

قال: وفي البابِ عن علي وعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ وابنِ عباسٍ ورُكَانَةَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ جَابِرٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢- بابُ في سَدْلِ العِمَامَةِ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ

١٧٣٦- [صحيح] حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الْهَمْدَانِيّ، حدثنا يَحْيَى بنُ محمدٍ المدني عن عبدالعَزيزِ ابنِ محمدٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كانَ النبيّ ﷺ إذا اعْتَمّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ».

قالَ نَافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَسْدِلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ: قالَ عُبَيْدُالله: ورَأَيْتُ القَاسِمَ وسَالِماً يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ.

وفي البابِ عن عليّ ولا يَصِحّ حَدِيثُ عليّ في هذا مِن قِبَلِ إسْنَادِهِ.

١٣- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ خَاتَمِ الذّهَب

١٧٣٧- [صحيح] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ و الْحَسَنُ بنُ عليّ وغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن إبراهيمَ بن عبدالله بن حُنَيْنٍ عن أبيهِ عن عليّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: «نَهَانِي النبيّ ﷺ عن التّخَتّمِ بالذّهَبِ، وعَنْ لِبَاسِ القَسّيّ، وعن القِرَاءَةِ في الرّكُوعِ والسّجُودِ وعَنْ لُبَاسِ الْمُعَصْفَرِ». [م: ٢٠٧٨] [د: ٤٠٤٤] [ن: ٥١٧٨] [هـ: ٣٦٠٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧٣٨- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمّادٍ الْمَعْنِيّ البَصْرِيّ، حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن أبي التّيّاحِ، حدثنا حَفْصٌ اللّيْثِيّ قال: أشْهَدُ على عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أنه حدثنا أنه قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن التّخَتّمِ بالذّهَبِ». [ن: ٥١٨٧].

قال: وفي البابِ عَنْ علي وابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ ومُعَاوِيَةَ قال أبو عيسى: حَدِيثُ عِمْرَانَ حديثٌ حسنٌ. وأبو التّيّاح اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ.

١٤- بابُ ما جاءَ في خَاتَمِ الفِضّة

١٧٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ وغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عبدالله بنِ وَهْبٍ عَنْ يُونسَ عن ابنِ شِهَابٍ عَنْ

أنس قال: «كانَ خَاتَمُ النبيِّ ﷺ مِنْ وَرِق وكانَ فصُّهُ حَبَشِيًّا». [م: ٢٠٩٤] [د: ٤٢١٦] [ن: ٥٢٩٤] [هـ: ٣٦٤١].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ وبُرَيْدَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٥- بابُ ما جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ فِي فَصِّ الْخَاتَم

١٧٤٠- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ عبيدالله الطَّنَافِسِيِّ حدثنا زُهَيْرٌ أبو خَيْثَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قال: «كانَ خاتَمُ رسول الله ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ». [د: ٤٢١٧] [ن: ٥٢٠٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٦- بابُ ما جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ فِي الْيَمِين

١٧٤١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيّ حدثنا عبدالعَزيزِ بنُ أبي حَازِمٍ عَنْ موسى بنِ عُقْبَةَ عن نَافعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ صَنَعَ خَاتماً مِنْ ذَهَبٍ فَتَخَتَّمَ بِهِ في يَمِينِهِ ثُمّ جَلَسَ على المِنْبَرِ فقالَ: إنّي كُنْتُ اتَّخَذْتُ هذا الْخَاتَمَ في يَمِيني، ثُمَ نَبَذَهُ وَنَبَذَ النّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ». [خ: ٥٨٦٦] [م: ٢٠٩١].

قال: وفي البابِ عَنْ عَلِيٍّ وجَابِرٍ وعبدالله بنِ جَعْفَرٍ وابنِ عَبّاسٍ وَعَائِشَةَ وأنسٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ عُمَرَ حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ نَافعٍ عن ابنِ عُمَرَ نَحْوَ هذا من غيرِ هذا الوَجْهِ، ولم يذكرْ فيهِ أنّهُ تَخَتَّمَ في يَمِينِهِ.

١٧٤٢- [حسن صحيح، صححه البخاري] حدثنا محمدُ ابنُ حُمَيْدٍ الرّازيّ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ محمدِ بن إسحاقَ عن الصَّلْتِ بن عبدالله بن نَوْفَلٍ قالَ: رَأَيْتُ ابنَ عَبّاسٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ ولا إخَالُـهُ إلاّ قالَ: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ».

قال أبو عيسى: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ: حَدِيثُ محمدِ ابنِ إسحاقَ عن الصَّلْتِ بنِ عبدالله بنِ نَوْفَلٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧٤٣- [صحيح موقوف] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ قال: «كانَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَتَخَتَّمَانِ في يَسَارِهِمَا».

هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

١٧٤٤- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابنَ أبي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ عن ذلكَ فقالَ: رَأَيْتُ عبدالله بنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ، وقالَ عبدالله بن جعفر: كانَ النبيّ ﷺ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ». [ن: ٥٢٠٤].

قال: وقالَ محمد بن إسماعيل: هذا أَصَحّ شيء رُوِيَ في هذا الباب.

١٧- بابُ ما جَاءَ فِي نَقْشِ الْخَاتَم

١٧٤٧- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى حدثنا محمدُ ابنُ عبدالله الأنْصَارِيّ حدثني أبي عن ثُمَامَةَ عن أنس بنِ مَالِكٍ قال: «كانَ نَقْشُ خَاتَمِ النبيِّ ﷺ ثَلاثَةَ أسْطُرٍ: محمدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْر: والله سَطْرٌ».

قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح غريب.

١٧٤٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بن بَشّار ومحمدُ بنُ يَحْيَى وغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدثنا محمدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ حدثني أبي عن ثُمَامَةَ عن أنسٍ قال: «كانَ نَقْشُ خَاتَمِ النبيِّ ﷺ ثَلاثَةَ أسْطُرٍ: محمدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطر: والله سَطْرٌ» ولَمْ يذكر محمدُ بنُ يَحْيى في حَدِيثِهِ «ثَلاثَةَ أسْطُرٍ».

وفي الباب عن ابن عمر.

١٧٤٥- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليّ الْخَلاّلُ حدثنا عبدالرّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثَابِتٍ عَنْ أنسِ ابنِ مَالِكٍ أنّ النبيّ ﷺ صَنَعَ خَاتَماً مِنْ وَرِق فَنَقَشَ فيهِ: محمدٌ رَسُولُ الله، ثُمّ قالَ: لاَ تَنْقُشُوا عَلَيْهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح حسنٌ. ومَعْنَى قَوْلِهِ: «لا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ» نَهَى أنْ يَنْقُشَ أحَدٌ على خَاتَمِهِ محمدٌ رَسُولُ الله.

١٧٤٦- [ضعيف] حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا سعيدُ بنُ عَامِرٍ والحجّاجُ بنُ مِنْهَال قالا: حدثنا هَمّامٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن الزّهْرِيّ عن أنسٍ قالَ: «كانَ رسول الله ﷺ إذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ». [ن: ٥٢٢٨] [هـ: ٣٠٣].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٨- بابُ ما جاءَ في الصُّورَة

١٧٤٩- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الصُّورَةِ في البَيْتِ، ونَهَى أنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ».

قال: وفي البابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبي طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي أيّوبَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧٥٠- [صحيح] حدثنا إسحاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَنْ أبي النَّضْرِ عَنْ عبيدالله بن عبدالله بنِ عُتْبَةَ: «أنّهُ دَخَلَ على أبي طَلْحَةَ الأنْصَارِيِّ يَعُودُهُ قال: فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ، قالَ: فَدَعَا أبو طَلْحَةَ إِنْسَاناً يَنْزِعُ نَمَطاً تَحْتَهُ، فقالَ لَهُ سَهْلٌ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فقال: لأنّ فِيهَا تَصَاوِيرَ، وقد قالَ فيهِ النبيّ ﷺ ما قَدْ عَلِمْتَ، قالَ سَهْلٌ: أَوَلَمْ يَقُلْ: إلاّ مَا كَانَ رَقْماً في ثَوْبٍ؟ فقَالَ: بَلَى، وَلَكِنّهُ أطْيَبُ لِنَفْسِي». [ن: ٥٣٤٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩- بابُ ما جَاءَ في المُصَوِّرِين

١٧٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَوّرَ صُورَةً عَذّبَهُ اللهُ حَتّى يَنْفُخَ فيهَا، يَعْنِي الرّوحَ، وَلَيْسَ بنَافِخٍ فِيهَا، ومن اسْتَمَعَ إلى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرّونَ به مِنْهُ صُبّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [خ: ٧٠٤٢] [د: ٥٠٢٤] [ن: ٥٣٧٤].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي جُحَيْفَةَ وعَائِشَةَ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بابُ ما جَاءَ في الخِضَاب

١٧٥٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن عُمَرَ ابن أبي سَلَمَةَ عن أبيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «غَيّرُوا الشّيْبَ ولا تَشَبّهُوا باليَهُودِ». [خ: ٣٤٦٢ باختلاف] [م: ٢١٠٣ باختلاف].

قال: وفي البابِ عن الزّبَيْرِ وابن عَبّاسٍ وجَابِرٍ وأبي ذَرّ وأنَسٍ وأبي رِمْثَةَ والجَهْدَمَةِ وأبي الطّفَيْلِ وجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ وأبي جُحَيْفَةَ وابنِ عُمَرَ. قال أبو عيسى: حديثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ.

١٧٥٣- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ أخبرنا ابنُ المُبَارَك عن الأجْلَحِ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبي الأسْوَدِ عَنْ أبي ذر عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ أحْسَنَ ما غُيّرَ بِهِ الشّيْبُ الْحِنّاءُ والكَتَمُ». [د: ٤٢٠٥] [ن: ٥٠٩٣-٥٠٩٧] [هـ: ٣٦٢٢].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأبو الأسْوَدِ الدّيْلِيّ اسْمُهُ ظَالِمُ بنُ عَمْرِو بن سُفْيَانَ.

٢١- بابُ ما جَاءَ في الجُمّةِ وَاتّخاذِ الشّعْر

١٧٥٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا عبدالوَهّابِ الثقفيّ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً لَيْسَ بالطّوِيلِ وَلاَ بالقَصِيرِ حَسَنَ الجِسْمِ، أسْمَرَ اللّوْنِ، وكانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بجَعْدٍ ولا سَبْطٍ إذا مَشَى يَتَكَفّأُ». [د: ٤٨٦٣].

قال: وفي البابِ عن عَائِشَةَ والبَرَاءِ وأبي هُرَيْرَةَ وابن عَبّاسٍ وأبي سَعِيدٍ وجابر وَوَائِلِ بن حُجْرٍ وأُمّ هَانِىءٍ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ أنَسٍ حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدٍ.

١٧٥٥-[حسن صحيح] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا عبدالرحمن ابنُ أبي الزّنَادِ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ، وكانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمّةِ وَدُونَ الوَفْرَةِ». [د: ٤١٨٧] [هـ: ٣٦٣٥].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ أنها قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرَسولُ اللهِ ﷺ مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ»، وَلَمْ يَذْكُرُوا فيه هذا الْحَرْفَ «وكانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الجُمّةِ ودون الوفرة». عبدالرحمَن بنُ أبي الزّنَادِ ثِقَةٌ كان مالك بن أنس يوثقه ويامر بالكتابة عنه.

٢٢- باب ما جَاءَ في النّهْيِ عن التّرَجُّلِ إلاّ غِبّاً

١٧٥٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا عليّ بنُ

خَشْرَمٍ، أخبرنا عيسى ابنُ يُونُسَ عن هِشَامٍ عن الْحَسَنِ عن عبدالله ابنِ مُغَفَّلٍ قالَ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن التَّرَجُّلِ إلاّ غِبّاً». [د: ٤١٥٩] [ن: ٥٠٥٥-٥٠٥٧].

حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عن هِشَامٍ عن الحسن بهذا الإسناد نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عَنْ أَنَسٍ.

٢٣- بابُ ما جَاءَ في الإكْتِحَالِ

١٧٥٧- [قال الألباني: صحيح دون قوله «وزعم»] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ هو الطَّيَالِسِيّ عن عَبّادِ ابنِ مَنْصُور عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّ النبيّ ﷺ قالَ: «اكْتَحِلُوا بالإِثْمِدِ، فإنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشّعْرَ» وزَعَمَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بها كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلاثَةً في هَذِهِ وثَلاثَةً في هَذِهِ. [هـ: ٢٤٩٥].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: حَديثُ ابنِ عَبّاسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبّادِ بنِ مَنْصُور.

حدّثنا عليّ بنُ حُجْرٍ ومحمدُ بنُ يَحْيى، قالا: حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ عن عَبّادِ بنِ مَنْصُور نَحْوَهُ.

وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ قالَ: «عَلَيْكُمْ بالإِثْمِدِ فإنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشّعْرَ».

٢٤- باب ما جاءَ في النَّهْيِ عن اشْتِمَالِ الصمّاءِ والاحتباءِ في الثّوْبِ الوَاحِدِ

١٧٥٨- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَعقوبَ بنُ عبدالرحمن الإسكندرانيّ عن سهيل بنِ أبي صَالِحٍ عَنْ أبيهِ عَـنْ أبي هُرَيـرَةَ: «أَنّ النبي ﷺ نَهَى عن لِبْسَتَيْنِ: الصَّمّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بثوبه لَيْسَ على فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». [خ: ٥٨٤، ٥٨٢١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عليّ وابنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وأبي سَعِيدٍ وجَابِرٍ وَأَبي أُمَامَةَ وحديثُ أبي هُرَيْرَةَ حسنٌ صحيحٌ غريب من هذا الوجه. وقد رُوِيَ هَذَا مِنْ غيرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ.

٢٥- بابُ ما جاءَ في مُوَاصَلَةِ الشّعْرِ

١٧٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سُوَيْد، أخبرنـا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَـرَ أَنّ النبـيّ ﷺ قالَ: «لَعَنَ الله الوَاصِلَـةَ والْمُسْتَوصِلَةَ والوَاشِمَةَ والْمُسْتَوشِمَةَ» قَالَ نَافِعٌ: الوَشْمُ في اللِّثَةِ. [خ: ٥٩٣٧] [ن: ٥٢٤٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن عائشة وابن مسعود وأَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ وابنِ عَبّاسٍ ومعقل بن يسار ومُعَاوِيَةَ.

٢٦- بابُ ما جاءَ في رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ

١٧٦٠- [متفق عليه] أخبرنا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عليّ ابنُ مُسْهِرٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الشّيْبَانِيّ عن أَشْعَثَ بن أبي الشّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن سُوَيْدِ بن مُقَرّن عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قالَ: «نهانا رَسُولُ الله ﷺ عن رُكُوبِ المَيَاثِرِ» قال: وفي الحديث قصة. [خ: ١٢٣٩] [م: ٢٠٦٦] [ن: ١٩٣٨] [هـ: ٢١١٥].

قال: وفي البابِ عَنْ عَلِي ومُعَاوِيَةَ.

وحَدِيثُ البَرَاءِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى شُعْبَةُ عن أَشْعَثَ بنِ أبي الشّعْثَاءِ نَحْوَهُ. وفي الْحَدِيثِ قِصّةٌ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في فِرَاشِ النبيّ ﷺ

١٧٦١- [متفق عليه] حدثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عليّ ابنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «إنّمَا كَانَ فِرَاشُ رسولِ الله ﷺ الّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أدَمٌ حَشْوُهُ لِيفٌ». [خ: ٦٤٥٦] [م: ٢٠٨٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن حَفْصَةَ وجَابِرٍ.

٢٨- بابُ مَا جاءَ في الْقُمُصِ

١٧٦٢- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ والفَضْلُ بنُ موسَى وزَيْدُ بنُ حُبَاب عن عبدالمُؤْمِنِ ابن خَالِدٍ عن عبدالله بنِ بُرَيْدَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: «كَانَ أَحَبّ الثّيَابِ إلى النّبيِّ ﷺ القَمِيصُ». [د: ٤٠٢٥، ٤٠٢٦] [ن: ٩٦٦٨ - الكبرى] [هـ: ٣٥٧٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسـنٌ غريبٌ. إنّمَا نَعْرِفُـهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ تَفَرّدَ بِهِ وَهُوَ مَرْوَزِي، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الْحَدِيثَ عن أبي تميلَةَ عن عبدالمُؤْمِنِ بنِ خَالِدٍ عن عبد الله بنِ بُرَيْدَةَ عن أُمّهِ عَنْ أُمّ سَلَمَةَ.

١٧٦٣- [صحيح] حدثنا زِيَادُ بنُ أيوبَ البغدادي حدثنا أبو تُمَيلَةَ عَنْ عبدالمُؤمِنِ بنِ خالِدٍ عَنْ عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أُمِّهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: «كانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النبي ﷺ القَمِيصُ» قال: وَسَمِعْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقول: حديثُ ابنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَصَحُّ وإِنَّمَا يُذْكَرُ فِيهِ أبو تُمَيلَةَ عَنْ أُمِّهِ. [انظر التخريج السابق].

١٧٦٤- [صحيح] حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عبدالمُؤمِنِ بن خَالِدٍ عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أُمِّ سلمة قالَتْ: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رسولِ الله ﷺ القَمِيصُ». [انظر التخريج السابق].

١٧٦٦- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بن عليّ الْجَهْضَمِيُّ حدثنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ حدثنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كانَ رسولُ الله ﷺ إذا لَبِسَ قَمِيصاً بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ». [ن: ٩٦٦٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذَا الْحَدِيثَ عن شُعْبَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عن أبي هريرة موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة.

١٧٦٥- [ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ محمدِ بن الْحَجَّاجِ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ بُدَيْلِ ابن ميسرة العُقَيْلِيِّ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ابنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: «كانَ كُمُّ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الرُّسْغِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. [ن: ٩٦٦٦ - الكبرى].

٢٩- بابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً

١٧٦٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا سُوَيْد بن نصر أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدٍ الْجريريِّ عَنْ أبي نَضْرَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ قالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ باسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عُمَرَ وابنِ عُمَرَ.

حدثنا هِشَامُ بنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ حدثنا القَاسِمُ بن مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ عن الْجريريِّ نَحْوَهُ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريب صحيح. [د: ٤٠٢٠] [ن: ١٠١٤١ - الكبرى].

٣٠- بابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْجُبَّةِ والخفَيْن

١٧٦٨- [متفق عليه] حدثنا يُوسُفُ بنُ عيسى حدثنا وَكِيعٌ حدثنا يُونُسُ بنُ أبي إسحاقَ عن الشَّعْبِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن أبِيهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ لَبِسَ جبة رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [خ: ٣٦٣، ٢٩١٨، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩] [م: ٢٧٤] [د: ١٥١] [ن: ٨٢].

١٧٦٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن الْحَسَنِ بن عَيَّاشٍ عن أبي إسحاقَ هو الشَّيْبَانِيُّ عن الشَّعْبِي قالَ: قَالَ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: أَهْدَى دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ لِرَسُولِ الله ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

قالَ أبو عيسى: وقالَ إِسْرَائِيلُ عن جَابِرٍ عن عَامِرٍ: وجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا لا يَدْرِي النبيُّ ﷺ أَذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لا».

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. هُوَ أبو إسحاقَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ. وَالْحَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ هُوَ أَخُو أبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ.

٣١- بابُ ما جَاءَ فِي شَدِّ الأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ

١٧٧٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عليُّ بنُ هَاشِمِ بنِ البَرِيدِ وَ أَبُو سَعْدٍ الصَّنْعَانِيُّ عن أبي الأَشْهَبِ عن عبدالرحمَنِ بن طَرَفَةَ عن عَرْفَجَةَ بنِ أَسْعَدَ قالَ: «أُصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الْكُلاَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّخَذْتُ أَنْفاً مِنْ وَرِق فَأَنْتَنَ عليَّ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفاً مِنْ ذَهَبٍ». [د: ٤٢٣٢] [ن: ٥١٦١].

حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ حدثنا الرَّبِيعُ بنُ بَدْرٍ ومحمدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ عن أبي الأَشْهَبِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالرحمَنِ بن طَرَفَةَ. وقد رَوَى سَلْمُ ابنُ زَرِيرٍ عن عبدالرحمَنِ بن طَرَفَةَ نَحْوَ حديثِ أبِي الأَشْهَبِ. وقد رويَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ العلم أَنَّهُمْ شَدُّوا أَسْنَانَهُمْ بالذَّهَبِ، وفي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُمْ. وقال عبدالرحمن بن مهدي: سَلْمُ ابن زَرِير وهو وهم وزرير أصح وأبو سعيد الصنعاني اسمه

محمد بن ميسر.

٣٢- بابُ ما جاءَ في النهْي عن جُلُودِ السبَاعِ

١٧٧٠م- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ ومحمدُ بنُ بِشْرٍ وَعبدالله بنُ إسماعيلَ بن أبي خالد عن سَعِيدِ ابن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي الْمَلِيحِ عن أبيهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ». [د: ٤١٣٢].

حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الْمَلِيحِ عن أبيهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن جُلُودِ السِّبَاعِ». حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابن أبي قتادة عن أبي المليح أنه كره جلود السباع، قال أبو عيسى: ولا نَعْلَمُ أحداً قالَ عن أبي الْمَلِيحِ عن أبيهِ غَيْرَ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ.

١٧٧١- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ الرِّشْكِ عن أبي الْمَلِيحِ عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ نَهَى عن جُلُودِ السِّبَاعِ» وهذَا أصَحّ.

٣٣- بابُ ما جاء في نَعْلِ النبيِّ ﷺ

١٧٧٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا أبو دَاوُدَ حدثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ قال: قُلْتُ لأنَسِ بنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كانَ نَعْلُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ: لَهُمَا قِبَالاَنِ. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. [خ: ٥٨٥٧] [د: ٤١٣٤] [ن: ١٣٩٢٠] [هـ: ١٣٩٢].

١٧٧٣- [صحيح] حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا حَبّانُ ابنُ هِلاَلٍ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قَتَادَةَ عن أنَسٍ «أنَّ رسول الله ﷺ كانَ نَعْلاَهُ لَهُمَا قِبَالاَنِ». [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

٣٤- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ في النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ ح وحدثنا الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَمْشِي أحَدُكُمْ في نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً أو لِيُحْفِهِمَا جميعاً». [خ: ٥٨٥٥] [م: ٢٠٩٧] [د: ٤١٣٥] [هـ: ٣٦١٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ.

٣٥- باب ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم

١٧٧٥- [صحيح] حدثنا أزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيّ حدثنا الْحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ عن مَعْمَرٍ عن عَمّارِ بنِ أبي عَمّارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ. وَرَوَى عبيدالله ابنُ عَمْرٍو الرَّقّيّ هذا الْحَدِيثَ عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ وكِلاَ الْحَدِيثَيْنِ لاَ يَصِحّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. والْحَارِثُ ابنُ نَبْهَانَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ. ولا نَعْرِفُ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ عن أنَسٍ أصْلاً.

١٧٧٦- حدثنا أبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيّ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبيدالله الرَّقّيّ حدثنا عبيدالله بنُ عَمْرٍو الرقّي عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وقالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ: وَلاَ يَصِحّ هذا الْحَدِيثُ وَلاَ حَدِيثُ مَعْمَرٍ عن عَمّارِ ابنِ أبي عَمّارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٣٦- بابُ ما جَاءَ من الرّخْصَةِ في المشي في النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ

١٧٧٧- [منكر] حدثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ حدثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيّ كوفيّ حدثنا هُرَيْمِ بنُ سفيانَ البَجَلِيّ الكوفي عن لَيْثٍ عن عبدالرحمن بن القَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «رُبَّمَا مَشَى النبيّ ﷺ في نَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

١٧٧٨- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عبدالرحمن بن الْقَاسِمِ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ: «أنّهَا مَشَتْ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

وهذَا أصَحّ. قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وغير واحد عن عبدالرحمن بنِ الْقَاسِمِ مَوْقُوفاً. وهذَا أصَحّ.

٣٧- بابُ ما جاء بِأيِّ رِجْلٍ يَبْدَأُ إذَا انْتَعَل

١٧٧٩- [صحيح] حدثنا الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ ح وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن

الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا انْتَعَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، فلتكن اليمنى أوّلَهُمَا تُنْعَلُ وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ». [خ: ٥٨٥٦] [م: ٢٠٩٧ نحوه] [د: ٤١٣٩] [هـ: ٣٦١٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨- بابُ ما جاءَ في تَرْقِيعِ الثَّوْبِ

١٧٨٠- [ضعيف جداً] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدثنا سَعِيدُ بنُ محمدٍ الوَرّاق وَ أبُو يَحْيَى الْحِمّانِيّ قالا: حدثنا صَالِحُ بنُ حَسّان عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: قالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «إذا أرَدْتِ اللّحُوقَ بِي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدّنْيَا كَزَادِ الرّاكِبِ، وَإيّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأغْنِيَاءِ، ولا تستخلعي ثوباً حَتّى ترقّعِيهِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بنِ حَسّانَ. قال وسَمِعْتُ محمداً يَقُولُ: صَالِحُ بنُ حَسّانَ مُنْكَرُ الحديثِ. وصَالِحُ بنُ أبي حَسّان الذي رَوَى عَنْهُ ابنُ أبي ذِئْبٍ ثِقَةٌ.

قال أبو عيسى: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وإياكِ وَمُجَالَسَةِ الأغْنِيَاءِ» هو نحو ما رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ قالَ: «مَنْ رَأَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في الْخَلْقِ والرِّزْقِ. فَلْيَنْظُرْ إلَى مَنْ هُوَ أسْفَلُ مِنْهُ مِمّنْ فُضّلَ هُوَ عَلَيْهِ فَإنّهُ أجْدَرُ أن لا يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ الله عليه».

وَيُرْوَى عن عَوْنِ بنِ عبدالله قال: صَحِبتُ الأغْنِيَاءَ فَلَمْ أرَ أحَداً، أكْبَرَ هَمّا مِنّي، أرَى دَابّةً خَيْراً مِنْ دَابّتِي، وَثَوْباً خَيْراً مِنْ ثَوْبِي، وَصَحِبْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرَحْتُ.

٣٩- بابُ دخول النبي ﷺ مكة

١٧٨١- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَان بنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن أُمّ هَانِىءٍ قَالَتْ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكّةَ وَلَهُ أرْبَعُ غَدَائِرَ». [د: ٤١٩١] [هـ: ٣٦٣١].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ. قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانىء.

حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ حدثناإبراهيمُ بنُ نَافِعٍ المَكّيُّ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن أمّ هَانِىءٍ قَالَتْ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكّةَ وَلَهُ أرْبَعُ ضَفَائِرَ» أبو نجيح اسمه يسار.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب. وَعبدالله بنُ أبي نَجِيحٍ مَكّيٌ.

٤٠- باب كيف كانت كمام الصحابة

١٧٨٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والذهبي] حدثنا حُمَيْدُ ابنُ مَسْعَدَةَ حدثنا محمدُ ابنُ حُمْرَانَ عن أبي سَعِيدٍ وَهُوَ عبدالله بنُ بُسْرٍ قال: سَمِعْتُ أبَا كَبْشَةَ الأنْمَارِيّ يَقُول: «كانَتْ كِمَامُ أصْحَابِ رَسُول الله ﷺ بُطْحاً».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ. وَعبدالله بنُ بُسْرٍ بَصْرِيّ هو ضَعِيفٌ عِنْدَ أهْلِ الْحَدِيثِ ضَعّفَهُ يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ وغَيْرُهُ. وبُطْحٌ: يَعْنِي وَاسِعَةٌ.

٤١- باب في مبلغ الإزار

١٧٨٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبُو الأحْوَص عن أبي إسحاق عن مُسْلِمِ بنِ نذير عن حذَيْفَةَ قالَ: «أخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي أوْ سَاقِهِ فقال: هذا مَوْضِعُ الأزَارِ، فَإنْ أبَيْتَ فَأسْفَل، فَإنْ أبَيْتَ فَلاَ حَقّ لِلإزَارِ فِي الكَعْبَيْنِ». [ن: ٥٣٢٩] [هـ: ٣٥٧٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ رَوَاهُ الثّوْرِيّ وشعبة عن أبي إسحاق.

٤٢- باب العمائم على القلانس

١٧٨٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا محمدُ بنُ رَبِيعَةَ عن أبي الْحَسَنِ الْعَسْقَلاَنِي عن أبي جَعْفَرِ بن محمدِ بن رُكَانَةَ عن أبِيهِ «أنّ رُكَانَةَ صَارَعَ النبيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النبيّ ﷺ، قـالَ رُكَانَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: إنّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، العَمَائِمُ على القَلاَنِس». [د: ٤٠٧٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ وَإسْنَادُهُ لَيْسَ بالقَائِمِ، ولا نَعْرِفُ أبَا الْحَسَنِ الْعَسْقَلاَنِي ولا ابنَ رُكَانَةَ.

٤٣- باب ما جاء في الخاتم الحديد

١٧٨٥- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ وأبو تُمَيْلَةَ عن عبدالله بنِ مُسْلِم عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ وعليه خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فقالَ: مَالِي أرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أهْلِ النّارِ؟ ثُمّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ، فقالَ: مَالِي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ

الأَصْنَامِ؟ ثُمَّ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: ارْمِ عنك حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قالَ: مِنْ وَرِقٍ وَلا تُتِمَّهُ مِثْقالاً». [د: ٤٢٢٣] [ن: ٥١٦٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وفي الباب عن عبدالله ابن عمرو وعبدالله بنُ مسْلِمٍ يُكْنَى أَبَا طَيْبَةَ وهُوَ مَرْوَزِيٌّ.

٤٤- باب كراهية التختم في اصبعين

١٧٨٦- [صحيح بلفظ: «هذه أو هذه»] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن ابنِ أبي مُوسَى قالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ عَنِ القَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَأَنْ أَلْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ وفي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ والوُسْطَى». [م: ٢٠٧٨] [د: ٤٢٢٥] [ن: ٥٣٩١] [هـ: ٣٦٤٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وابنُ أبي مُوسَى هُوَ أبو بُرْدَةَ بنُ أبي مُوسَى واسْمُهُ عَامِرُ ابن عبدالله بن قيس.

٤٥- بابُ ما جاء في أحبِّ الثياب إلى رسول الله ﷺ

١٧٨٧- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أنسٍ قالَ: «كانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رسولِ الله ﷺ يَلْبَسُهَا الحِبَرَةَ». قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. [خ: ٥٨١٣] [م: ٢٠٧٩] [ن: ٥٣١٥].

٢٦- كتاب الأطعمة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ عَلامَ كانَ يَأكلُ رسول الله ﷺ

١٧٨٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثني أبي عن يُونُسَ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ قال: «ما أكَلَ رسول الله ﷺ في خِوَانٍ ولا في سُكُرُّجَةٍ ولاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ» قال: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلامَ مَا كانُوا يَأكُلُونَ؟ قالَ: على هَذِهِ السُّفَرِ». [خ: ٥٣٨٦] [ن: ٦٦٢٥ - الكبرى] [هـ: ٣٢٩٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. قالَ محمدُ ابنُ بَشّارٍ: يُونُسُ هَذَا هُوَ يُونُسُ الإِسْكَافُ. وقد روى عبدالوَارِثِ ابن سعيد عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ عن النبي ﷺ نَحْوَهُ.

٢- باب ما جاءَ في أكلِ الأرْنَبِ

١٧٨٩- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بنِ زَيْدِ بن أنس قالَ: سَمِعْتُ أنساً يَقُولُ: «أنْفَجْنَا أرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى أصحابُ النبي ﷺ خلفَهَا، فَأدْرَكْتُهَا فَأخَذْتُهَا، فَأتَيْتُ بِهَا أبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ فَبَعَثَ مَعِي بِفَخِذِهَا أوْ بِوَرِكِهَا إلى النبيِّ ﷺ فَأكَلَهُ، قال: قُلْتُ: أكَلَهُ؟ قالَ: قَبِلَهُ». [خ: ٢٥٧٢] [م: ١٩٥٣] [د: ٣٧٩١] [ن: ٤٣١٧] [هـ: ٣٢٤٣].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ جَابِرٍ وعمّار ومحمدِ بنِ صَفْوَانَ. ويُقَالُ: محمدُ بنُ صَيْفِي.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أكثرِ أهْلِ الْعِلْمِ لا يَرَوْنَ بِأكْلِ الأرْنَبِ بَأساً. وقد كَرِهَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ أكْلَ الأرْنَبِ وقَالُوا: إنّهَا تُدْمي.

٣- باب ما جاءَ في أكلِ الضبِّ

١٧٩٠- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عن عبدالله بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ: أنّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن أكْلِ الضّبِّ، فقالَ: «لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ». [خ: ٥٥٣٦] [م: ١٩٤٣] [ن: ٧٢٤٠].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عَبّاسٍ وثَابِتِ ابنِ وَدِيعَةَ وجَابِرٍ وَعبدالرحمنِ بنِ حَسَنَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد اختلَفَ أهْلُ العِلْمِ في أكْلِ الضّبِّ، فَرَخّصَ فيهِ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وغَيْرِهِمْ وكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ. ويُرْوَى عن ابنِ عَبّاسٍ أنّهُ قالَ: «أُكِلَ الضبُّ على مَائِدَةِ رسولِ الله ﷺ، وإنّمَا تَرَكَهُ رسولُ الله ﷺ تَقَذُّراً».

٤- بابُ ما جاءَ في أكلِ الضبُعِ

١٧٩١- [صحيح، صححه البخاري والترمذي وابن حبان] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عبدالله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن ابنِ أبي عَمّارٍ، قالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: «الضّبُعُ صَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قال: قُلْتُ: آكُلُهَا؟ قالَ: نَعَمْ، قال: قُلْتُ: أقَالَهُ رسولُ الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ». [د: ٣٨٠١] [ن: ٢٨٣٦] [هـ: ٣٢٣٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد ذَهَبَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ إلى هذا وَلَمْ يَرَوْا بِأكْلِ الضّبُعِ بَأساً، وهُوَ قَوْلُ أحمدَ وإسحاقَ. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ حَدِيثٌ في كَرَاهِيَةِ أكْلِ الضّبُعِ وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بالْقَوِيِّ. وقد كَرِهَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ أكْلَ الضّبُعِ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ المُبَارَكِ. قالَ يَحْيَى بن القَطّانِ: وَرَوَى جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ هذا الحديثَ عن عبدالله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن ابنِ أبي عَمّارٍ عن جَابِرٍ عن عُمَرَ قَوْلَهُ. وحَدِيثُ ابنِ جُرَيْجٍ أصَحّ. وابنُ أبي عمار هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي.

١٧٩٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي وابن حزم] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ عن عبدالكَرِيم بن أبي المخارق أبي أُمَيّةَ عن حِبّانَ بن جَزْءٍ عن أخِيهِ خُزَيْمَةَ بنِ جَزْءٍ قالَ: «سألْتُ رسولَ الله ﷺ عن أكْلِ الضّبُعِ قال: أوَ يَأكُلُ الضّبُعَ أحَدٌ؟ وسَألْتُهُ عَنْ الذّئْبِ فقال: أوَ يَأكُلُ الذّئْبَ أحَدٌ فيهِ خَيْرٌ؟». [هـ: ٣٢٣٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيّ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ إسماعيلَ بنِ مُسْلِمٍ عن عبدالكَرِيمِ أبي أُمَيّةَ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل وعبدالكريم أبي أمية وهُوَ عبدالكَرِيمِ بنُ قَيْسِ بنُ أبي المُخَارِقِ، وَعبدالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيّ ثِقَةٌ.

٥- بابُ ما جَاءَ في أكلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

١٧٩٣- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ وَنَصْرُ بنُ عليّ قالا:

حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرو بن دِينَار عن جَابِرٍ قالَ: «أطْعَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ وَنَهَانَا عن لُحُومِ الحُمُرِ». [خ: ٤٢١٩] [م: ١٩٤١] [د: ٣٧٨٨] [ن: ٤٣٢٧].

قال: وفي البابِ عن أسْمَاءِ بِنْتِ أبي بَكْرٍ.

قالَ أبو عيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ. وهكذا رَوَى غَيْرُ واحِدٍ عن عَمْرو بن دِينَار عن جَابِرٍ. وَرَواه حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن عَمْرو بن دِينَار عن محمدِ بن عَلِيّ عن جَابِرٍ، وَروَايَةُ ابن عُيَيْنَةَ أصَحُّ. قال: وَسَمِعْتُ محمداً يقولُ: سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ أحْفَظُ مِنْ حَمّادِ بن زَيْدٍ.

٦- بابُ ما جاءَ في لُحُومِ الْحُمُرِ الأهْلِيّة

١٧٩٤- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالْوَهّابِ الثّقَفِيّ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأنْصَارِيّ عن مَالِكِ ابن أنَسٍ عن الزّهْرِيّ وحدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن عبدالله وَالْحَسَنِ بْن محمدِ بن عَلِيّ عن أبيهمَا عن عَلِيّ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن مُتْعَةِ النّسَاءِ زَمَنَ خَيْبَرَ، وعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأهْلِيّةِ». [خ: ٤٢١٦] [م: ١٤٠٧].

حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الْمَخْزُومِيّ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ الزّهْرِيّ عَنْ عبدالله والْحَسَنِ هما ابْنَا مُحَمّدِ ابنِ الحنيفة وعبدالله بن محمد يكنى أبا هاشم قَالَ الزّهْرِيّ: وَكَانَ أرْضَاهُمَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمّدٍ فذكر نحوه. وَقَالَ: غَيْرُ سَعِيدِ بن عبدالرحمَن عَنْ ابنِ عُيَيْنَةَ وَكَانَ أرْضَاهُمَا عبدالله بنُ مُحَمّدٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١٧٩٥- [حسن صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيّ الجعفيّ عن زَائِدَةَ عَنْ مُحَمّدِ بن عَمْرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ، حَرّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ، كُلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبَاعِ وَالْمُجَثّمَةَ وَالْحِمَارَ الإنْسِيّ».

قال: وفي البابِ عَنْ عَلِيّ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وابن أبي أوْفَى وَأنَسٍ والعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ وأبي ثَعْلَبَةَ وَابنِ عُمَرَ وأبي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى عبدالْعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمّدِ بن عَمْرو. هَذَا الْحَدِيثَ وَإنّمَا ذَكَرُوا حَرْفاً وَاحِداً: «نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كلّ ذِي نَابٍ مِنَ السّبَاعِ».

٧- بابُ ما جاءَ في الأكْلِ في آنِيَةِ الْكُفّار

١٧٩٦- [صحيح] حدثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطّائِيّ حدثنا سَلْمُ ابنُ قُتَيْبَةَ حدثنا شُعْبَةُ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عَنْ أبي ثَعْلَبَةَ قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن قُدُورِ الْمَجُوسِ فقَالَ: «أنْقُوهَا غَسْلاً وَاطْبُخُوا فِيهَا وَنَهَى عن كُلّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أبي ثَعْلَبَةَ، وَرُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ. وأبو ثَعْلَبَةَ اسْمُهُ جرثوب وَيُقَالُ: جُرْهُمُ وَيُقَالُ: نَاشِبٌ. وقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أسْمَاءَ الرّحَبِيّ عن أبي ثَعْلَبَةَ. [خ: ٥٥٣٠، ٦٧٨١ مختصراً] [م: ١٩٣٢ مختصراً] [هـ: ٢٨٣١].

١٧٩٧- [متفق عليه] حدثنا عليّ بنُ عِيسَى بنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيّ حدثنا عبيدالله بنُ مُحَمّدٍ العَيْشِيّ حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أيّوبَ وَقَتَادَةَ عن أبي قِلاَبَةَ عَنْ أبي أسْمَاءَ الرّحَبِيّ عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ أنّهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ الله إنّا بِأرْضِ أهْلِ الكِتَابِ فَنَطْبُخُ فِي قُدُورِهِمْ وَنَشْرَبُ في آنِيَتِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ، ثُمّ قَالَ: يَا رَسولَ الله إنّا بِأرْضِ صَيْدٍ فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قال: إذَا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُكَلّبَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَقَتَلَ فَكُلْ، وَإنْ كان غَيْرَ مُكَلّبٍ فَذُكّيَ فَكُلْ، وإذا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَقَتَلَ فَكُلْ». [خ: ٥٤٧٨، ٥٤٨٨، ٥٤٩٦] [م: ١٩٣٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- بابُ ما جَاءَ في الْفَأرَةِ تَمُوتُ في السّمْن

١٧٩٨- [صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمَن المخزومي وأبو عَمّار قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن عبيدالله عَن ابنِ عَبّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أنّ فَأرَةً وَقَعَتْ في سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ عَنْهَا النّبِيّ ﷺ فقالَ: «ألْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وكُلُوهُ». [خ: ٢٣٥] [د: ٣٨٤٢] [ن: ٢٠٨٣].

قال: وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الزّهْرِيّ عن عبيدالله عن ابنِ عَبّاسٍ. «أنّ النّبِيّ ﷺ سُئِلَ» وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن مَيْمُونَةَ. وحَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ عن مَيْمونَةَ أصَحّ. وَرَوَى مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ

المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ. وهو حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، قال: وسَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: وحديثُ مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ وذكر فيه أنه سئل عنه فقال: إذا كان جامداً فألقوها وما حولها وإن كان مائعاً فلا تقربوه. هَذَا خَطَأٌ أخطأ فيه معمر قال والصّحِيحُ حَدِيث الزّهْرِيّ عن عبيدالله عن ابنِ عَبّاسٍ عن مَيْمُونَةَ.

٩- بابُ ما جاءَ في النّهْيِ عن الأكْلِ والشّرْبِ بِالشّمَالِ

١٧٩٩- [صحيح] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ عن ابنِ شِهَابٍ عن أبي بَكْرِ بنِ عبيدالله بن عبدالله بن عُمَرَ عن عبدالله بن عُمَرَ أنّ النّبِيّ ﷺ قال: «لاَ يَأْكُلْ أحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلاَ يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ فَإنّ الشيطانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». [م: ٢٠٢٠] [د: ٣٧٧٦] [ن: ٦٨٩١ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وعُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ وسَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ وَأنَسِ بنِ مَالِكٍ وَحَفْصَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى مَالكٌ وابنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن أبي بَكْرِ بن عبيدالله عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَى مَعْمَرٌ وَعقَيْل عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ. وَرِوَايَةُ مَالِكٍ وابنِ عُيَيْنَةَ أصَحّ.

١٨٠٠- [لم يذكره شيخنا الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حَدّثَنا عَبْدُالله بنُ عَبدِالرّحمن قَالَ: حَدّثَنا جَعْفَرُ بنُ عَونٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عَنْ مَعْمَر عَنْ الزّهريّ عَن سَالِمٍ عَنْ أبيهِ أنّ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا أكَلَ أحَدُكُمْ فَلْيأكُلْ بِيَمِينِهِ وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإنّ الشّيْطَانَ يَأكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». [انظر التخريج السابق].

١٠- بابُ مَا جَاءَ في لَعْقِ الأصَابِع بعد الأكل

١٨٠١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ عبدالمَلِكِ بن أبي الشّوَارِبِ حدثنا عبدالعَزِيز بنُ المُخْتَار عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا أكَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أصابِعَهُ فَإنّهُ لاَ يَدْرِي في أيّتِهِنّ البَرَكَةُ». [م: ٢٠٣٥].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وَكَعْبِ بنِ مَالِكٍ وَأنَسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذا الوَجْهِ مِنْ حديث سُهَيْلٍ. وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث عبدالعزيز من المختلف لا يعرف إلا من حديثه.

١١- بابُ مَا جَاءَ في اللّقْمَةِ تَسْقُط

١٨٠٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ أنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «إذَا أكَلَ أحَدُكُمْ طَعَاماً فَسَقَطَتْ لُقْمَةٌ فَلْيُمِطْ ما رَابَهُ منها ثم لِيَطْعَمْهَا وَلاَ يَدَعها لِلشّيْطَان». [هـ: ٣٢٧٩].

قال: وفي البابِ عن أنَسٍ.

١٨٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عليّ الْخَلاّلُ حدثنا عَفّانُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ حدثنا ثابتٌ عن أنسٍ أنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إذَا أكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أصَابِعَهُ الثلاثَ وقال: «إذَا ما وَقَعَتْ لُقْمَةُ أحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عنها الأذَى وَلْيَأكُلْهَا وَلاَ يَدَعْهَا للشّيْطَان، وَأمَرَنَا أنْ نَسْلُتَ الصّحْفَةَ وقَالَ: إنّكُمْ لا تَدْرُونَ في أيّ طَعَامِكُمْ البَرَكَةُ». [م: ٢٠٣٤] [د: ٣٨٤٥] [ن: ٢٠٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب صحيحٌ.

١٨٠٤- [ضعيف] حدثنا نَصْرُ بنُ علي الْجَهْضَمِيّ أخبرنا أبو اليمان المعلى بن راشد قَالَ: حَدثَتْني جَدّتِي أُمّ عَاصِمٍ، وكانتْ أمّ وَلَدٍ لِسِنَان بن سَلَمَةَ قَالَتْ: دخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخَيْرُ وَنَحْنُ نَأكُلُ في قَصْعَةٍ فَحَدّثَنَا أنّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أكَلَ في قَصْعَةٍ ثمّ لَحسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ القَصْعَةُ». [هـ: ٣٢٧١، ٣٢٧٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ المُعلّى بنِ رَاشِدٍ. وقد رَوَى يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَغيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمّةِ عن المُعَلّى بنِ رَاشِدٍ هذا الْحَدِيث.

١٢- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الأكْلِ مِنْ وَسَطِ الطّعَام

١٨٠٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا أبو رَجَاء حدثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءٍ عن السائب عن سَعِيدِ بن جُبَيْر عن ابن عَبّاسٍ أنّ النبي ﷺ قالَ: «إنّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ وَسَطَ الطّعَام فَكلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ وَلاَ تَأكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ». [د: ٣٧٧٢] [هـ: ٣٢٧٧] [ن: ٦٧٦٢ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. إنّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بنِ السّائبِ وقد روى شُعْبَةُ والثّوْرِيّ عن

عَطَاءِ ابنِ السَّائِبِ.

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ.

١٣- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الثُّومِ والبَصَلِ

١٨٠٦- [صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ حدثنا عَطَاءٌ عن جَابرٍ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ، قال أوّلَ مَرّةٍ: الثوم، ثُم قَالَ: الثومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ، فلا يَقْرَبْنَا في مساجدنا». [خ: ٨٥٤] [م: ٥٦٤] [ن: ٦٦٧٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي الباب عن عُمَرَ وأبي أيّوبَ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ وجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ وَقُرّةَ بن إياس المزني وابنِ عُمَرَ.

١٤- بابُ ما جاءَ في الرخصة في أكلِ الثُّومِ مطبوخاً

١٨٠٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ أَنْبَأنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: «نَزَلَ رسولُ الله ﷺ على أبي أيّوبَ، وكانَ إذَا أكَلَ طَعَاماً بَعَثَ إليهِ بِفَضْلِهِ، فَبَعَثَ إليهِ يَوْماً بِطَعَامٍ ولَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النبيّ ﷺ فَلَمّا أتى أبو أيّوبَ النبي ﷺ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ، فقالَ: فِيهِ ثوم؟ فقالَ: يَا رسُولَ الله أحَرَامٌ هُوَ؟ قالَ: لا ولَكِنّي أكْرَهُهُ مِنْ أجْلِ رِيحِهِ». [م: ٢٠٥٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٠٨- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ مَدّويه، حدثنا مُسَدّدٌ، حدثنا الجَرّاحُ بنُ مَلِيحٍ والد وكيع عن أبي إسحاقَ عن شَرِيكِ بن حَنْبَلٍ عن عَلِيّ أنّهُ قالَ: «نُهِيَ عن أَكْلِ الثّوْمِ إلاّ مَطْبُوخاً». [د: ٣٨٢٨].

١٨٠٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ عن شَرِيكِ بنِ حَنْبَلٍ عن عَلِي قال: «لا يصلح أكل الثوم الا مطبوخاً». [د: ٣٨٢٨].

قال أبو عيسى: هذا الحَدِيثُ لَيسَ إِسْنَادُهُ بذلك القَوِيّ، وقد روي هذا عن عليّ قوله ورُوِيَ عن شَرِيك ابنِ حَنْبَلٍ عن النبيّ ﷺ مُرْسلاً. قال محمد: الجراح بن مليح صدوق والجراح بن الضحاك مقارب الحديث.

١٨١٠- [حسن] حدثنا الحَسَنُ بنُ الصّبّاحِ البَزّارُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عبيدالله بن أبي يَزِيدَ عن أبيهِ عن أُمّ أيّوبَ أخْبَرَتْهُ أن النّبِيّ ﷺ نَزَلَ عليهم، فَتَكَلّفُوا له طَعَاماً فيهِ مِنْ بَعْضِ هذه البُقُولِ، فَكَرِهَ أكْلَهُ، فقال لأصحابه: كُلُوهُ فإنّي لَسْتُ كَأحَدِكُمْ إني أخَافُ أنْ أُوذِيَ صَاحِبِي». [هـ: ٣٣٦٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وأُمّ أيّوبَ هِيَ امْرَأَةُ أبي أيّوبَ الأنصاري.

١٨١١- [قال الألباني: ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ عن أبي خَلْدَةَ عن أبي العَالِيَةِ قال: الثّوْمُ مِنْ طَيّبَاتِ الرّزْقِ. وأبو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بنُ دِينَار، وهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ. وقد أدْرَكَ أنَسَ ابنَ مَالِكٍ وسَمِعَ منه. وأبو العَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيعٌ وهو الرِّيَاحِيّ. قالَ عبدالرحمَنِ بنُ مَهْدِيّ: كانَ أبو خَلْدَةَ خِيَاراً مُسْلِماً. [هـ: ٣٣٦٤].

١٥- بابُ ما جاءَ في تَخْمِيرِ الإِنَاءِ وإطفاء السّرَاجِ والنار عند المنام

١٨١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكِ بن أنس عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «أغْلِقُوا البَابَ وَأوْكِئوا السّقَاءَ وأكْفِئُوا الإِنَاءَ أوْ خَمّرُوا الإِنَاءَ، وأطْفِئُوا المِصْبَاحَ، فإنّ الشّيْطَانَ لا يَفْتَحُ غلقاً، ولا يَحِلّ وكَاءً، ولا يَكْشِفُ آنِيَةً، وإنّ الفُوَيْسِقَةَ تضرِمُ على الناسِ بَيْتَهُمْ». [خ: ٣٢٨٠ نحوه] [م: ٢٠١٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن جَابِرٍ.

١٨١٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ وغَيْرُ وَاحِدٍ، قالوا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَتْرُكُوا النّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ». [خ: ٦٢٩٣] [م: ٢٠١٥] [د: ٥٢٤٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ القِرانِ بَيْنَ التّمْرَتَيْنِ

١٨١٤- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا أبو أحمدَ الزّبَيْرِيّ وعبيدالله عن الثّوْرِيّ عن جَبَلَةَ ابنِ سُحَيْمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يقْرِنَ بَيْنَ التّمْرَتَيْنِ حَتّى يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَهُ». [خ: ٢٤٥٥، ٥٤٤٦]

[م: ٢٠٤٥] [د: ٣٨٣٤] [هـ: ٣٣٣١].

قال: وفي البابِ عن سَعْدٍ مَوْلَى أبي بَكْرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ ما جاءَ في استِحْبَابِ التمْر

١٨١٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ سَهْلِ ابن عَسْكَرٍ البغدادي وعبدالله بنُ عبدالرَّحمنِ قالا: حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «بَيْتٌ لا تَمْرَ فيهِ جِيَاعٌ أهْلُهُ». [م: ٢٠٤٦] [د: ٣٨٣١] [هـ: ٣٣٢٧].

قال: وفي البابِ عن سلْمَى امْرَأَةِ أبي رَافِعٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ إلا مِنْ هذا الوَجْهِ. قال: وسألت البخاريّ عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحداً رواه غير يحيى بن حسان.

١٨- بابُ ما جاءَ في الحَمْدِ على الطَّعَامِ إذا فُرِغَ مِنْه

١٨١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ ومحمودُ بنُ غَيْلانَ قالا: حدثنا أبو أُسَامَةَ عن زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ عن سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عن أنسِ بن مَالِكٍ أنّ النبيَّ ﷺ قـال: «إنّ اللهَ لَيَرْضَى عن العبدِ أنْ يَأْكُلَ الأكْلَةَ أوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عليها». [م: ٢٧٣٤] [ن: ٦٨٩٩ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وأبي سَعِيدٍ وعائشةَ وأبي أيّوبَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَاهُ غَيْرُ واحِدٍ عن زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ نَحْوَهُ، ولا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديث زَكَرِيّا ابن أبي زَائِدَةَ.

١٩- بابُ ما جاءَ في الأكلِ مَعَ المَجْذوم

١٨١٧- [ضعيف] حدثنا أحمدُ بنُ سَعِيدٍ الأشْقَرُ وإبراهيمُ بنُ يَعْقُوبَ قالا: حدثنا يُونُسُ بنُ محمدٍ حدثنا المُفَضّلُ بنُ فَضَالَةَ عن حَبِيبِ بن الشّهِيدِ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بن عبدالله: «أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ أخَذَ بِيَدِ مَجذُومٍ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ في القَصْعَةِ، ثُمّ قالَ: كُلْ بِسْمِ اللهِ ثِقَةً باللهِ وتَوَكُّلاً عَلَيْهِ». [د: ٣٩١٨] [هـ: ٣٥٤٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بنِ محمدٍ عن المُفَضّلِ بنِ فَضَالَةَ، والمفضل ابن فضالة هذا شَيْخٌ بَصْرِي. والمُفَضّلُ بنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرُ بصري أوثَقُ مِنْ هَذَا وأشْهَرُ. وقد رَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عن حَبِيبِ بنِ الشّهِيدِ عن ابن بُرَيْدَةَ أنّ ابن عُمَرَ أخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ. وحَدِيثُ شُعْبَةَ أثبت عِنْدِي وَأَصَحّ.

٢٠- بابُ ما جاءَ أنّ المُؤمِنَ يَأكُلُ في معي واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٨١٨- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبيدالله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الكافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أمْعَاءٍ والمُؤمِنُ يأكُلُ في مِعىً واحِدٍ». [خ: ٥٣٩٣، ٥٣٩٤] [م: ٢٠٦٠] [ن: ٢٠٤١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ وأبي بصرة الغفاري وأبي مُوسَى وجَهْجَاهٍ الغِفَارِيّ ومَيْمُونَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

١٨١٩- [متفق عليه] حدثنا إسحاقُ بنُ مُوسَى الأنصاري حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ كافِرٌ فأمَرَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ ثُمّ أخرَى فَشَرِبَهُ. ثُمّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ حتى شَرِبَ حِلاَبَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمّ أصْبَحَ مِنَ الغَدِ فَأَسْلَمَ فامر لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلاَبَهَا، ثُمّ أمَرَ لَهُ بِأُخرَى فَلَمْ يَسْتَتِمّهَا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: المُؤمِنُ يَشْرَبُ في معىً واحِدٍ، والكَافِرُ يَشْرَبُ في سَبْعَةِ أمْعَاءٍ». [خ: ٥٣٩٦، ٥٣٩٧] [م: ٢٠٦٣] [ن: ٢٠٤٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح حسنٌ غريبٌ من حديث سهيل.

٢١- بابُ ما جاءَ في طَعَامِ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثنَيْن

١٨٢٠- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالِكٌ ح. وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالِكٍ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قـالَ رسـولُ اللهِ ﷺ: «طَعَامُ الاثنَيْنِ كافِي الثّلاثَة، وطَعَامُ الثّلاثَةِ كافِي الأرْبَعَة». [خ: ٥٣٩٢] [م: ٢٠٥٩] [ن: ٢٠٤٤].

قال: وفي البابِ عن جابر وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى جَابِرٌ وابن عمر عن النبيِّ ﷺ قال: «طَعَامُ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي، عن سُفْيَان عن الأعمَش عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ بهذا.

٢٢- بابُ ما جاءَ في أكْلِ الْجَرَاد

١٨٢١- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا سُفْيَانُ عن أبي يَعْفُورَ العَبْدِيِّ عن عبدالله بنِ أبي أوْفَى أنَّهُ سُئِلَ عن الْجَرَادِ فقال: «غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ». [خ: ٥٤٩٥] [م: ١٩٥٢ نحوه] [د: ٣٨١٢] [ن: ٤٣٦١].

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي يَعْفُور هذا الْحَدِيثَ وقالَ: سِتَّ غَزَاوتٍ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وغيرواحد هذا عن أبي يَعْفُورَ فقال: سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

١٨٢٢- [صحيح] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحمدَ والمؤمِّلُ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن أبي يَعْفُور عن ابنِ أبي أوْفَى قالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ». [خ: ٥٤٩٥] [م: ١٩٥٢] [د: ٣٨١٢] [ن: ٢٠١٠].

قال أبو عيسى: وروى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن أبي يَعْفُور عن ابن أبي أوْفَى قال: «غزوتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرادَ».

حَدَّثنا بِذَلكَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ بهذَا.

قَالَ: وَفِي البَابِ عَنْ ابنِ عُمَرَ وجَابِرٍ.

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأبو يَعْفُور اسْمُهُ وَاقِدٌ، وَيُقَالُ: وَقْدَانُ أيضاً. وَأبو يَعْفُور الآخَرُ اسْمُهُ عَبدالرحمنِ بنُ عُبَيد بن نِسْطَاسَ.

٢٣- «باب ما جاء في الدعاء على الجراد»

١٨٢٣- [ضعيف] حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبدالله بن علاثة عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جابر بن عبدالله وأنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ اذا دعا على الجراد قال: «اللَّهُمَّ أهْلِكِ الجَرَادَ اقْتُلْ كِبَارَهُ وَأهْلِكْ صِغَارَهُ وَأفْسِدْ بَيْضَهُ وَاقْطَعْ دَابِرَهُ وَخُذْ بِأفْوَاهِمْ عَنْ مَعَاشِنَا وَارْزُقْنَا إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» قَالَ: فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنَّهَا نَثْرَةُ حُوتٍ فِي البَحْرِ». [هـ: ٣٢٢١].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد تكلم فيه وهو كثير الغرائب والمناكير وأبوه محمد بن إبراهيم ثقة وهو مدني.

٢٤- بابُ ما جاءَ في أكْلِ لُحُومِ الْجَلاَّلَةِ وَألْبَانِهَا

١٨٢٤- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن محمدِ ابنِ إسحاقَ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن أكْلِ الْجَلاَّلَةِ وَألْبَانِهَا». [د: ٣٧٨٥] [هـ: ٣١٨٩].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَى الثَّوْرِيّ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

١٨٢٥- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنّ النبيَّ ﷺ: «نَهَى عن الْمُجَثَّمَةِ ولَبَنِ الْجَلاَّلَةِ وعن الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ». [د: ٣٧١٩] [ن: ٤٤٥٣] [هـ: ٣٤٢١].

قالَ محمدُ بنُ بَشار: وحدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابَ عن عبدالله بن عَمْرٍو.

٢٥- بابُ ما جَاءَ في أكْلِ الدَّجَاج

١٨٢٦- [متفق عليه] حدثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطائي حدثنا أبو قُتَيْبَةَ عن أبي العَوَّامِ عن قَتَادَةَ عن زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قال: «دَخَلْتُ على أبي مُوسَى وهُوَ يَأْكُلُ دَجَاجَةً فقال: ادْنُ فَكُلْ فَإني رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأكُلُهُ». [انظر التخريج الذي يليه برقم (١٨٢٧)].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن زَهْدَمٍ ولا نعرفه إلا من حديث زهدم. وأبو العوام هو عمران القَطان.

١٨٢٧- [صحيح] حدثنا هناد حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم عن أبي موسى قال: «رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم دجاج». [خ: ٥٥١٧، ٥٥١٨] [م: ١٦٤٩] [ن: ٣٧٧٩].

قَالَ: وَفي الحَدِيثِ كَلامٌ أكثرُ مِنْ هذا وَهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوى أيوبُ السختيانيُّ هَذَا الحَدِيثُ أيضاً عَنْ القَاسِمِ التَّميميِّ وَعَن أبي قلابةَ عَن زهدم.

٢٦- بابُ ما جاء في أكلِ الحُبَارى

١٨٢٨- [ضعيف، ضعفه العقيلي وابن حبان] حدثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعْرَجِ البَغْدَادِيّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدالرحمنِ بنِ مَهْدِي عن إبراهيمَ بنِ عُمَر بنِ سَفِينَةَ عن أبيه عن جَدِّهِ قال: «أكَلْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ لَحْمَ حُبَارَى». [د: ٣٧٩٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ. وإبراهيمُ بن عُمَرَ بنِ سَفِينَةَ رَوَى عنه ابنُ أبي فُدَيْكٍ ويقالُ بريد بن عُمَرَ بنِ سَفِينَةَ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في أكلِ الشواء

١٨٢٩- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخبَرَنِي محمدُ ابنُ يُوسُفَ أنّ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ أخبَرَهُ أنّ أمّ سَلَمَةَ أخبَرَتْهُ: «أنّهَا قَرّبَتْ إلى رسولِ الله ﷺ جَنْباً مَشْوِيّاً فأكَلَ مِنْهُ ثم قامَ إلى الصّلاةِ وما تَوَضّأ». [ن: ١٨٩ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن عبدالله بنِ الْحَارِثِ والْمُغِيرَةِ وأبي رَافِعٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ.

٢٨- بابُ مَا جاءَ في كَرَاهِيَةِ الأكلِ مُتّكِئاً

١٨٣٠- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا شَرِيكٌ عن عَلِيّ بن الأقْمَرِ عن أبي جُحَيْفَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أمّا أنا فَلاَ آكُلُ مُتّكِئاً». [خ: ٥٣٩٨، ٥٣٩٩] [د: ٣٧٦٩] [ن: ٦٧٤٢ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن عَلِيّ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وعبدالله بنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيّ بنِ الأقْمرِ.

وَرَوَى زَكَرِيّا بنُ أبي زَائِدَةَ وسُفْيَانُ الثوري وابنُ سَعِيدٍ وغَيْرُ واحِدٍ عن عليّ بنِ الأقْمَرِ هذا الْحَدِيثَ. وَرَوَى شُعْبَةُ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ هذا الْحَدِيثَ عن عَلِيّ بن الأقْمَرِ.

٢٩- بابُ مَا جاءَ في حُبّ النبي ﷺ الْحَلْوَاءَ والعَسَل

١٨٣١- [متفق عليه] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ومحمودُ ابنُ غَيْلاَنَ وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الدّوْرَقِيّ قالوا: حدثنا أبو أُسَامَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النّبِيّ ﷺ يُحِبّ الْحَلْوَاءَ والعَسَلَ». [خ: ٤٩١٢، ٥٢٦٨] [م: ١٤٧٤] [د: ٣٧١٥] [هـ: ٣٣٢٣].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وقد رَوَاهُ عَلِيّ ابنُ مُسْهِرٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ. وفي الحَدِيثِ كَلاَمٌ أكْثَرُ مِنْ هَذَا.

٣٠- بابُ ما جاءَ في إكثَارِ ماءِ الْمَرَقَة

١٨٣٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ علي الْمُقَدّمِيّ. حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ حدثنا محمدُ بنُ فَضَاءٍ حدثني أبي عن عَلْقَمَةَ بنِ عبدالله الْمُزَنِيّ عن أبيهِ قال: قالَ النبي ﷺ: «إذا اشْتَرَى أحَدُكُمْ لَحْماً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ، فإنْ لَمْ يَجِدْ لَحْماً أصَابَ مَرَقَةً وَهُوَ أحَدُ اللّحْمَيْنِ».

وفي البابِ عن أبي ذرّ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ مِنْ حديثِ محمدِ بن فَضَاءٍ. ومحمدُ بنُ فَضَاءٍ هُوَ الْمُعَبّرُ، وقد تكَلّمَ فيهِ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ. وعَلْقَمَةُ بن عبدالله هُوَ أخُو بَكْرِ بنِ عبدالله الْمُزَنِيّ.

١٨٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ عليّ ابنِ الأسْوَدِ البَغْدَادِيّ حدثنا عَمْرُو بنُ محمدٍ العَنْقَزِيّ حدثنا إسرائيلُ عن صَالِحِ بنِ رُسْتُمَ أبي عَامِرٍ الْخَزّازِ عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عن عبدالله بنِ الصّامِتِ عن أبي ذرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَحْقِرَنّ أحَدُكُمْ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ، وإن لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِقٍ، وإن اشْتَرَيْتَ لَحْماً أوْ طَبَخْتَ قِدْراً فَأكْثِرْ مَرَقَتَهُ واغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ». [م: ٢٦٢٦] [هـ: ٣٣٦٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد روى شُعْبَةُ عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ.

٣١- بابُ ما جاءَ في فضلِ الثريد

١٨٣٤- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ المُثنى حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ الهمداني عن أبي مُوسَى عن النبيِّ ﷺ قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّساءِ إلاَّ مَرْيَمُ ابنةُ عِمْرَانَ وآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وفَضْلُ عَائِشَةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطعَامِ». [خ: ٣٤١١] [م: ٢٤٣١].

قال: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وَأنَسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢- بابُ ما جاءَ أنه قال: انهَسوا اللحْمَ نَهْساً

١٨٣٥- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا سُفْيَان عن عبدالكَرِيمِ عن عبدالله بن الحَارِثِ قال: «زَوَّجَنِي أبِي فَدَعَا أُناساً فيهم صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ فقَال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً فإنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

قال: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ عبدالكَرِيمِ. وقد تَكَلَّمَ بَعْضُ أهلِ العِلْمِ في عبدالكَرِيمِ المُعَلِّمِ منهم أيوب السختياني مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٣- بابُ ما جاء عن النبيِّ ﷺ مِنَ الرخْصَةِ في قَطْعِ اللحْمِ بالسكِّين

١٨٣٦- [متفق عليه] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهْرِيِّ عن جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِيِّ عن أبيهِ «أنَّهُ رأَى النبيَّ ﷺ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأكَلَ منها ثُمَّ مَضَى إلى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». [خ: ٢٠٨] [م: ٣٥٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عَنْ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

٣٤- بابُ ما جاءَ في أي اللحْمِ كانَ أحبَ إلى رسولِ الله ﷺ؟

١٨٣٧- [صحيح] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى حدثنا محمدُ بنُ فضَيْلٍ عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أُتِيَ النبيُّ ﷺ بلَحْمٍ فَرُفِعَ إليهِ الذِّرَاعُ، وكانت تعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا». [خ: ٣٣٤٠، ٣٣٦١، ٤٧١٢] [م: ١٩٤] [هـ: ٣٣٠٧].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وعَائِشَةَ وَعبدالله بنِ جَعْفَرٍ وأبي عُبَيْدَةَ.

قَال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو حَيَّانَ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ. وأبو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ اسْمُهُ هَرِم.

١٨٣٨- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، حدثنا يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ أبو عَبَّادٍ، حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانُ عن عبدالْوَهَّابِ بن يَحْيَى مِنْ وَلَدِ عَبَّادِ بنِ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عن عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «ما كانَ الذِّرَاعُ أحَبَّ اللَّحْمِ إلى رسولِ الله ﷺ، ولَكِنْ كانَ لا يَجِدُ اللَّحْمَ إلاَّ غِبّاً. فكَانَ يعْجَلُ إِلَيهِ لأنَّهُ أعْجَلُهَا نُضْجاً».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غريب لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٥- بابُ ما جاءَ في الْخَل

١٨٣٩- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا مُبَارَكُ ابنُ سَعِيدٍ هو أخُو سُفْيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثوري عن سُفْيَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «نِعْمَ الإدَامُ الْخَلُّ». [د: ٣٨٢٠، ٣٨٢١] [هـ: ٣٣١٧].

قال: وفي الباب عن عائشة وأم هانىء.

حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الخُزَاعِيُّ البَصْرِيّ حدثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «نِعْمَ الإدَامُ الْخَلُّ».

قال أبو عيسى: هذا أصَحُّ مِنْ حديثِ مُبَارَكِ بنِ سَعِيدٍ.

١٨٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ سَهْلِ بنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيّ، حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّان حدثنا سُلَيْمَانُ ابنُ بِلاَلٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «نِعْمَ الإدَامُ الْخَلُّ». [م: ٢٠٥١] [هـ: ٣٣١٦].

حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن أخبرنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ عن سُلَيْمَانَ بن بِلاَلٍ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ إلاَّ أنَّهُ قالَ: «نِعْمَ الإدَامُ أو الأُدْمُ الْخَلُّ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ لا نعرفه مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ إلاَّ مِنْ حديثِ سُلَيْمانَ بنِ بِلاَل.

١٨٤١- [حسن] حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء حدثنا أبو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عن أبي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عن

الشَّعْبِيِّ عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أبي طَالِبٍ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لا، إلاّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: قَرِّبِيهِ، فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فيه خَلٌّ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِىءٍ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ. وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية وأُمُّ هانىءٍ مَاتَتْ بَعْدَ عَلِيِّ ابنِ أبي طَالِبٍ بِزَمَان. وسألت محمداً عن هذا الحديث قال: لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانىء فقلت: أبو حمزة كيف هو عندك؟ فقال أحمد بن حنبل: تكلم فيه وهو عندى مقارب الحديث.

١٨٤٢- [صحيح] حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعيّ البصري قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب ابن دثار عن جابر عن النبي ﷺ قال:« نعم الإدام الخلّ، وهذا أصح من حديث مبارك بن سعيد» . [د: ٣٨٢٠] [هـ: ٣٣١٧].

٣٦- بابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ البِطِّيخِ بالرُّطَب

١٨٤٣- [صحيح، صححه ابن القيم والألباني] حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الْخُزَاعِيِّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام عن سُفْيَانَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ «أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ». [د: ٣٨٣٦] [ن: ٦٧٢٧].

قال: وفي البابِ عن أنس.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مرسل ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ عن عَائِشَةَ. وقد رَوَى يَزِيدُ بنُ رُومَانَ عن عروة عن عائِشَةَ هذا الحديثَ.

٣٧- بابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ القِثَّاءِ بالرُّطَب

١٨٤٤- [صحيح] حدثنا إسماعيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن أبيهِ عن عبدالله بن جَعْفَرٍ قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ». [خ: ٥٤٤٠] وانظر [٥٤٤٧، ٥٤٤٩] [م: ٢٠٤٣] [د: ٣٨٣٥] [هـ: ٣٣٢٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ.

٣٨- بابُ ما جاءَ فِي شُرْبِ أبْوَالِ الإبِلِ

١٨٤٥- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا حُمَيْدٌ وثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عن أَنَسٍ: أنّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فاجْتَوَوْهَا، فَبَعَثَهُمْ النبيُّ ﷺ في إبِلِ الصَّدَقَةِ وقالَ: «اشرَبوا مِنْ أبوالها وألْبَانِهَا». [خ: ٢٣٣، ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤٦١٠، ٥٦٨٥] [م: ١٦٧١] [هـ: ٢٥٧٨] [ن: ٣٠٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجه. وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أنسٍ، رَوَاهُ أبو قِلاَبَةَ عن أنسٍ وَرَوَاهُ سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أنس.

٣٩- بابُ ما جَاءَ فِي الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وبَعْدَه

١٨٤٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي وأبو داود والألباني] حدثنا يَحْيَىَ بنُ مُوسَى، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ، حدثنا قَيْسُ ابنُ الرَّبِيعِ، قال: وحدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيّ عن قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ عن أبي هَاشِمٍ يعني الرماني عن زَاذَانَ عن سَلْمَانَ قال: قَرَأْتُ في التَّوْرَاةِ أنّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الوُضُوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ فأخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ في التَّوْرَاةِ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ والوُضُوءُ بَعْدَهُ». [د: ٣٧٦١].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ وأبي هُرَيْرَةَ. قال أبو عيسى: لا نَعْرِفُ هذا الْحَدِيثَ إلاّ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، وقَيْس ابن الربيع يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ وأبو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيّ اسْمُهُ يَحْيى بنُ دِينَار.

٤٠- باب فِي تَرْكِ الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَام

١٨٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيّوبَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ فَقُرِّبَ إلَيهِ طَعَامٌ، فَقَالُوا: ألاَ نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قال: إنّمَا أُمِرْتُ بالوُضُوءِ إذَ قُمْتُ إلَى الصَّلاَةِ». [م: ٣٧٤] [د: ٣٧٦٠] [ن: ١٣٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيح حسنٌ وقد رَوَاهُ عَمْرو ابنُ دِينَارٍ عن سَعِيدِ بنِ الْحُوَيْرِثِ عن ابنِ عَبّاسٍ

وَقالَ عليّ ابنُ المَديني: قالَ يَحْيى بنُ سَعيدٍ: كَانَ سُفْيانُ الثَّوريّ يَكْرَهُ غَسْلَ اليَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ، وكَانَ يَكْرَهُ أنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ القَصْعَةِ.

٤١- باب ما جاء في التسمية في الطعام

١٨٤٨- [ضعيف] حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّار حَدَّثنا العَلاءُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ أبي سَوِيَّةَ أبو الهُذَيلِ حَدَّثنا عُبَيدُالله ابنُ عِكْراشٍ عَن أبيهِ عِكْراشِ بنِ ذُؤيبٍ قَالَ: «بَعَثَني بَنو مُرَّةَ ابن عُبَيدٍ بِصدقَاتِ أمْوالِهِمْ إلى رَسُول الله ﷺ فَقَدِمتُ عَليهِ المَدِينَةَ فَوجدتُهُ جَالساً بَينَ المُهاجِرينَ والأنصار قَالَ: ثُمَّ أخذَ بِيدي فَانطلقَ بي إلى بَيتِ أمِّ سَلَمَةَ فَقالَ: هَلْ مِنْ طَعامٍ؟ فَأتينا بجَفْنةٍ كثيرةِ الثريدِ والوَذْرِ وأقبلْنا نَأكُلُ مِنهَا فَخبطْتُ بِيدي مِن نَواحِيهَا وأكلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَينِ يَديهِ فَقَبَضَ بِيدهِ اليُسرى على يَدي اليُمنى ثُمَّ قَالَ: يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِن مَوْضعٍ وَاحدٍ فَإنَّهُ طَعامٌ وَاحِدٌ ثُمَّ أُتينا بِطبقٍ فيهِ ألوانُ الرُّطَبِ أو مِنْ ألوانِ الرُّطَبِ، -عُبيدالله شَكَّ- قَال: فَجعلتُ آكُلُ مِنْ بَينِ يديَّ وَجَالتْ يَدُ رسول الله ﷺ في الطبقِ وقَالَ: يا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئتَ، فإنَّه غيرُ لونٍ واحدٍ، ثُمَّ أُتينا بماءٍ فَغَسَلَ رَسُولُ الله ﷺ يديهِ وَمَسحَ بِبللِ كَفيهِ وَجْهَهُ وذراعيهِ ورأسَهُ وقال: يا عِكراشُ هذا الوضوءُ مِمَّا غيَّرَتِ النارُ». [هـ: ٣٢٧٤].

قَال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفهُ إلا مِن حديثِ العلاءِ بنِ الفَضْلِ، وقد تفرَّدَ العلاءُ بهذا الحديثِ ولا نَعرفُ لعِكْراشٍ عن النَّبي ﷺ إلا هذا الحديثَ.

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ في أكلِ الدُّبَّاءِ

١٨٤٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالحٍ عن أبي طَالُوتَ قَالَ: «دَخَلْتُ على أَنس ابنِ مَالِكٍ وهُوَ يَأكُلُ القَرْعَ وهُوَ يَقُولُ: يَا لَكِ شَجَرَةً مَا أُحِبكِ إلاَّ لحُبِّ رَسُولِ الله ﷺ إيَّاكِ».

قال: وفي البابِ عن حَكيمِ بنِ جَابرٍ عن أبيهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٨٥٠- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ مَيْمُونٍ المَكيّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ حدثني مَالِكُ بن أنس عن إسْحَاقَ بنِ عبدالله بنِ أبي طَلْحَةَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ في الصَّحْفَةِ، يَعْنِي: الدُّبَّاءَ، فَلاَ أزَالُ أُحِبُّهُ». [خ: ٢٠٩٢] [م: ٢٠٤١] [د: ٣٧٨٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُويَ هذا الْحَديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أنَس.

٤٣- بابُ ما جاءَ في أكلِ الزَّيْتِ

١٨٥١- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدثنا عبدالرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبيهِ عن عُمَرَ بنِ الْخطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». [هـ: ٣٣١٩].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ لا نَعْرفُهُ إلاَّ مِنْ حَديثِ عبدالرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ. وكَانَ عبدالرَّزَّاق يَضْطَرِبُ في رِوَايَةِ هَذَا الْحَديثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَ فيهِ عَنْ عُمَرَ عَن النبيِّ ﷺ، ورُبَّمَا رَوَاهُ على الشَّكِّ فقالَ: أحْسَبُهُ عن عُمرَ عن النبي ﷺ، ورُبَّمَا قالَ: عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

حدثنا أبو دَاوُدَ سُلَيْمانُ بنُ مَعْبَدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَنْ عُمَر.

١٨٥٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْريّ وأبو نُعَيْمٍ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن عبدالله بن عيسى عن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ، مِنْ أهْلِ الشَّامِ عن أبي أُسَيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ فَإنَّهُ من شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». [ن: ٤٣٣٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَديثِ سفيان الثوري عن عبدالله بنِ عيسى.

٤٤- بابُ مَا جَاءَ في الأكْلِ مَعَ المَمْلُوكِ والعيال

١٨٥٣- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ عن إسماعيلَ بن أبي خَالِدٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَاكَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إذَا كَفَا أحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، فإنْ أبَى فَلْيَأخُذْ لُقْمَةً فَلْيُطْعِمْهَا إيَّاهُ». [خ: ٢٥٥٧] [م: ١٦٦٣] [هـ: ٣٢٨٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأبو خَالِدٍ وَالِدُ إسماعيلَ اسْمُهُ سَعْدٌ.

٤٥- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ إطْعَامِ الطعَام

١٨٥٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ المعنى البصري حدثنا عُثْمانُ بنُ عبدالرحمنِ الْجُمَحِيّ عن محمدِ بنِ زِيَادٍ عن أبي هُرَيْرَة عن

النبيِّ ﷺ قالَ: «أَفْشُوا السَّلاَمَ وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، واضرِبُوا الْهَامَ تُورَثُوا الْجِنَانَ».

قال: وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرو وابنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وعبدالله بنِ سَلاَمٍ وعبدالرحمَنِ بنِ عَائِشة وشُرَيْحِ بنِ هَانِيءٍ عن أبيهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابن زيادٍ عن أبي هُرَيْرَةَ.

١٨٥٥- [صحيح، صححه الترمذي] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن أبيهِ عن عبدالله بن عَمْرو قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اعْبُدُوا الرحمنَ، وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَفْشُوا السَّلاَمَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسلاَمٍ». [هـ: ٣٦٩٤].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٦- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ العَشَاءِ

١٨٥٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدثنا محمدُ بنُ يَعْلَى الكُوفِيّ، حدثنا عَنْبَسَةُ بنُ عبدالرحمَنِ القُرَشِيّ عن عبدالمَلِكِ بنِ عَلاَّقٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «تَعَشَّوْا ولو بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ، فإنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ». [هـ: ٣٣٥٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ. وعَنْبَسَةُ يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ. وعبدالمَلِكِ بنُ عَلاَّقٍ مَجْهُولٌ.

٤٧- بابُ ما جاءَ في التَّسْمِيَةِ على الطَّعَامِ

١٨٥٧- [متفق عليه] حدثنا عبدالله بنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيّ، حدثنا عبدالأَعْلَى عن مَعْمَرٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ أنَّهُ دَخَلَ على رسولِ الله ﷺ وعِنْدَهُ طَعَامٌ، قالَ: «ادْنُ يَا بُنَيَّ، وسَمِّ الله وكُلْ بِيَمِينِكَ وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [خ: ٥٣٧٦، ٥٣٧٧] [م: ٢٠٢٢] [د: ٣٧٧٧].

قال أبو عيسى: وقد روى عن هشام بن عروة عن أبي وجزة السعدي عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة وقد اختلف أصحاب هشام بن عروة في رواية هذا الحديث وأبو وجزة السعدي اسمه يزيد بن عبيد.

١٨٥٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أَبَانَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيّ عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ العقيليّ عن عبدالله بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ عن أُمِّ كُلْثُومٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله، فإنْ نَسِيَ في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ». [د: ٣٧٦٧] [ن: ٧٩٨٨] [هـ: ٣٢٦٤].

وبِهَذَا الإِسْنَادِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كانَ النبي ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً في سِتَّةٍ مِنْ أصْحَابِهِ فَجَاءَ أَعْرَابِي فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَا إنَّهُ لَوْ سَمَّى كفاكم».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٤٨- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ البَيْتُوتَةِ وفي يَدِهِ ريح غَمَرٍ

١٨٥٩- [موضوع] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَعْقُوبُ ابنُ الوَلِيدِ المزني عن ابن أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ، فاحْذَرُوهُ على أنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وفي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ. وقد رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

١٨٦٠- [صحيح] حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ إسحاقَ أبو بَكْرٍ البَغْدَادِيّ الصاغانيّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيّ، حدثنا مَنْصُورُ بنُ أبي الأَسْوَدِ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ وفي يَدِهِ ريح غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ». [د: ٣٨٥٢] [هـ: ٣٢٩٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٢٧- كتاب الأشربة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في شارِبِ الْخَمْرِ

١٨٦١- [صحيح] حدثنا أبو زكريا يَحْيَى بنُ دُرُسْتَ البصري، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، ومنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا في الآخرةِ». [خ: ٥٥٧٥] [م: ٢٠٠٣].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي سعيدٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وابن عباس وعُبَادَةَ وأبي مَالِكٍ الأشْعَرِيِّ.

قال أبو عيسى: حَدِيثُ ابنُ عُمَرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَر عن النبيِّ ﷺ. ورَوَاهُ مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً فلَمْ يَرْفَعْهُ.

١٨٦٢- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِير بن عبدالحميد عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن عبدالله بنِ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ عن أبيهِ قالَ: قالَ عبدالله بنُ عُمَرَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يقبل الله لَهُ صَلاَةَ أرْبَعِينَ صَبَاحاً، فإنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فإنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلْ الله لَهُ صَلاَةَ أرْبَعِينَ صَبَاحاً، فإنْ تَابَ تابَ الله عَلَيهِ فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه. فإنْ عَادَ الرابعة لَمْ يَقْبَلِ الله لَهُ صَلاَةَ أرْبَعِينَ صَبَاحاً، فإنْ تَابَ لَمْ يَتُبْ الله عَلَيْهِ وسقَاهُ مِنْ نَهَرِ الْخَبَالِ. قِيلَ: يا أبَا عبدالرحمنِ ومَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قالَ: نَهَرٌ مِنْ صَدِيدِ أهْلِ النَّارِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِيَ نَحْوُ هذا عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو وابنِ عَبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢- بابُ ما جَاءَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام

١٨٦٣- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن البِتْعِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أسكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [خ: ٢٤٢، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦] [م: ٢٠٠١] [د: ٣٦٨٢] [ن: ٥٣٨٦].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

١٨٦٤- [صحيح] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطَ بن مُحمدٍ القُرَشِيِّ الكوفي و أبُو سَعِيدٍ الأشَجِّ قَالا: حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن محمدِ بن عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [ن: ٥٦٠٣] [هـ: ٣٣٩٠].

قال: وفي البابِ عَنْ عُمَر وعَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ وأنسٍ وأبي سَعِيدٍ وأبي مُوسَى والأشَجِّ العصْرِيِّ ودَيْلَمَ ومَيْمُونَةَ وابنِ عَبَّاسٍ وقَيْسِ بن سَعْدٍ والنُّعْمَان بن بَشِيرٍ ومُعَاوِيَةَ ووائل بن حُجر وقرة المزني وعبدالله بن مُغَفَّلٍ وأُمِّ سَلَمَةَ وبرَيْدَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وعائشة.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسن. وقد رُوِيَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وكِلاَهُمَا صَحِيحٌ. رَوَاه غَيْرُ وَاحِدٍ عن محمدِ بنِ عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وعنْ أبي سَلَمَةَ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ.

٣- بابُ ما جاء ما أسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَام

١٨٦٥- [حسن صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ وحدثنا عَلِي ابنُ حُجْرٍ أخبرنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن دَاوُدَ بنِ بَكْرِ ابنِ أبي الفُرَاتِ عن ابنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَا أسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ». [د: ٣٦٨١] [هـ: ٣٣٩٣].

قال: وفي البابِ عن سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وابنِ عُمَر وخَوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

١٨٦٦- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار حدثنا عبدالأعْلَى بنُ عبدالأعْلَى عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ عنْ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُون وحدثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيّ حدثنا مَهْدِي ابنِ مَيْمُونَ، المَعْنَى وَاحِدٌ، عن أبي عُثْمانَ الأنْصَارِيِّ عن القَاسِمِ ابنِ محمدٍ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، مَا أسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». [د: ٣٦٨١] [هـ: ٣٣٩٣].

قال أبو عيسى: قالَ أحَدُهُمَا في حَدِيثِهِ: الحَسْوَةُ مِنْهُ حَرَامٌ.

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ. قد رَوَاهُ لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ والرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ عن أبي عُثْمانَ الأنْصَارِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مَهْدِيِّ ابنِ مَيمونٍ. وأبو عُثْمانَ الأنْصَارِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ سَالِمٍ ويُقَالُ عُمَرُ بنُ سَالِمٍ أيضاً.

٤- بابُ ما جَاءَ في نَبِيذِ الجر

١٨٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ويَزِيدُ بنُ هَارُونَ قالا: أخبرنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ عَنْ طَاوسٍ أنَّ رَجُلاً أتى ابنَ عُمَرَ فَقَالَ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ طاوس: «والله إنّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ». [م: ١٩٩٧] [ن: ٥٦١٤].

قال: وفي البابِ عن ابن أبي أوْفَى وأبي سَعِيدٍ وسُوَيْدٍ وعَائِشَةَ وابنِ الزبَيْرِ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ انْ يُنْبَذَ في الدُّبَّاءِ والْحَنْتَمِ والنَّقِيرِ

١٨٦٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو مُوسَى محمدُ ابنُ المثنى حدثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ قالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ يقولُ: سألْتُ ابنَ عُمَرَ عمّا نَهَى عَنْهُ رسولُ الله ﷺ من الأوْعِيَةِ أخبِرْنَاهُ بِلُغَتِكم وَفَسِّرْهُ لَنا بِلُغَتِنا. فقالَ: «نَهَى رَسولُ الله ﷺ عن الْحَنْتَمَةِ وهِيَ الْجَرَّةُ، ونَهَى عن الدُّبَّاءِ وهِيَ القرعَةُ، ونَهَى عن النَّقِيرِ وهو أصلُ النّخْلِ يُنْقَرُ نَقْراً أوْ ينسح نَسْحاً، ونَهَى عن الْمُزَفَّتِ وَهِيَ الْمُقَيَّرُ، وَأمَرَ أنْ يُنْبَذَ في الأسْقِيَةِ». [م: ١٩٩٥] [ن: ٣٤٠٢] [هـ: ٣٤٠٢].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وَعَلِيٍّ وابنِ عبّاسٍ وأبي سَعِيدٍ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالرحمن بن يَعْمُرَ وسَمُرَةَ وأنَسٍ وَعَائِشَةَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَعَائِذِ ابنِ عمْرٍو والْحَكَمِ الغِفَارِيِّ ومَيْمُونَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ مَا جَاءَ في الرُّخْصَةِ انْ يُنْبَذ في الظُّرُوف

١٨٦٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِي وَمحمودُ بنُ غَيْلاَنَ قَالُوا حدثنا أبو عَاصِمٍ حدثنا سُفْيَانُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن الظُّرُوفِ. وإنّ ظَرْفاً لا يُحِلّ شَيْئاً ولا يُحَرِّمُهُ، وكُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [م: ٩٧٧] [ن: ٥٦٩٤] [هـ: ٣٤٠٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٧٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ الْحفريّ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن سَالِم بن أبي الْجَعْدِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله قالَ: «نَهَى رَسولُ الله ﷺ عن الظُّرُوفِ، فَشَكَتْ إليه الأنْصَارُ، فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ، قَالَ: فَلاَ إذَنْ». [خ: ٥٥٩٢] [د: ٣٦٩٩] [ن: ٥٦٥٦].

قال: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأبي سعيد وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ مَا جَاءَ في الانتباذ في السِّقَاءِ

١٨٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ الْمُثَنى حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ عن يُونسَ بنِ عُبَيْدٍ عن الْحَسَنِ البَصْرِيِّ عن أُمّهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ في سِقَاءٍ يُوكَأُ في أعْلاَهُ له عَزْلاَءُ نَنْبِذُهُ غُدْوَةً وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً». [م: ٢٠٠٥] [د: ٣٧١١].

قال: وفي البابِ عن جَابِرٍ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عبّاسٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوجه. وقد رُوِيَ هذا الحديث مِنْ غيرِ هَذَا الوَجْهِ عن عَائِشَةَ أيْضاً.

٨- بابُ مَا جَاءَ في الْحُبُوبِ التي يُتّخَذُ منها الْخَمْرُ

١٨٧٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى حدثنا محمدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا إسْرَائِيلُ حدثنا إبراهيمُ ابنُ مُهَاجِرٍ عن عَامِرٍ الشّعْبِيِّ عن النّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْراً، ومِنَ الشّعِيرِ خَمْراً، ومِنَ التّمْرِ خَمْراً، ومِنَ الزّبِيبِ خَمْراً، ومِنَ العَسَلِ خَمْراً».

[د: ٣٦٧٦] [ن: ٦٧٨٧] [هـ: ٣٣٧٦].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ.

١٨٧٣- [سكت عنه الألباني] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاّلُ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن إسْرَائِيلَ نَحْوَهُ ورَوَى أبو حَيّانَ التّيْمِيُّ هذا الْحَديث عن الشّعْبِيِّ عن ابنِ عُمَرَ عن

عُمَرَ قالَ: «إنّ من الْحِنطَةِ خَمْراً» فَذَكَرَ هذا الْحَديثَ.

١٨٧٤- [رواه مسلم، وقد سكت عنه الألباني] حدثنا بذَلِكَ أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن أبي حَيّانَ التَّيمِيِّ عن الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بن الْخَطّابِ: «إنّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْراً» بهذا وهذا أصَحُّ مِنْ حَديثِ إبراهيمَ بنِ مُهَاجِرٍ. وقالَ عَلِيّ بنُ المَدينِيِّ: قالَ يَحْيى بنُ سَعيدٍ: لَمْ يَكُنْ إبراهيمُ بنُ المُهَاجِرِ بالْقَوِيّ.

[م: ٣٠٣٢] [د: ٣٦٦٩] [ن: ٥٥٨١].

في الحديث وقد روى من غير وجه أيضاً عن الشعبيّ عن النعمان بن بشير.

١٨٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدالله بنُ المُبارَكِ حدثنا الأوْزاعِيّ وعِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قالا: حدثنا أبو كَثِيرٍ السّحَيْمِيّ قالَ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يقُولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشّجَرَتَيْنِ: النّخْلَةِ والعِنَبَةِ».

[م: ١٩٨٥] [د: ٣٦٧٨] [ن: ٥٥٨٨] [هـ: ٣٣٧٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو كَثِيرٍ السّحَيْمِيّ هُوَ الغبرِيّ واسْمُهُ يَزِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ ابنِ غُفَيْلَةَ وروى شعبة عن عكرمة بن عمار هذا الحديث.

٩- بابُ مَا جاءَ في خَلِيطِ البُسْرِ والتّمْرِ

١٨٧٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن جَابِرِ بن عبدالله أنّ رسولَ الله ﷺ: «نَهَى أنْ يُنْبَذَ البُسْرُ والرّطَبُ جَمِيعاً».

[م: ١٩٨٦] [د: ٣٧٠٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٧٧- [صحيح] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا جَرِيرٌ عن سُلَيْمانَ التّيْمِيّ عَنْ أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ: «أنّ النبيّ ﷺ نَهَى عن البُسْرِ والتّمْرِ أنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وعن الزّبِيبِ وَالتّمْرِ أنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، ونَهَى عن الْجِرَارِ أنْ ينبذ فِيهَا».

[ن: ٥٥٧١] [هـ: ٣٣٩٥].

قال: وفي البَابِ عن جابرٍ و أنسٍ وأبي قَتَادَةَ وابنِ عَبّاسٍ وأُمّ سَلَمَةَ وَمَعْبَدِ بنِ كَعْبٍ عن أُمّهِ.

[م: ١٩٨٧ نحوه] [ن: ٥٠٧٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الشّرْبِ في آنِيَةِ الذّهَبِ وَالفِضّةِ

١٨٧٨- [متفق عليه] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا محمدُ ابنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلَى يُحَدّثُ أنّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى فأتَاهُ إنْسَانٌ بإنَاءٍ مِنْ فِضّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وقالَ: إنّي كُنْتُ قد نَهَيْتُهُ فأبَى أنْ يَنْتَهِيَ «إنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الشّرْبِ في آنِيَةِ الفِضّةِ والذهب ولُبْسِ الْحَرِيرِ والدّيبَاجِ وقالَ: هِيَ لَهُمْ في الدّنْيَا وَلَكُمْ في الآخرةِ».

قال: وفي البابِ عن أُمّ سَلَمَةَ والبَرَاءِ وعَائِشَةَ. [خ: ٥٨٣١] [م: ٢٠٦٥] [د: ٣٧٢٣] [ن: ٥٣١٦] [هـ: ٣٥٩٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١- بابُ ما جاءَ في النّهْيِ عن الشّرْبِ قَائِماً

١٨٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍ عن سَعيد بن أبي عروبة عن قَتَادَةَ عنْ أنس «أنّ النبيّ ﷺ نَهَى أنْ يَشْرَبَ الرّجُلُ قَائِماً. فَقِيلَ: الأكْلُ؟ قالَ: ذَاكَ أشَرّ». [م: ٢٠٢٤] [هـ: ٣٤٢٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٨١- [قال الألباني: صحيح بما قبله] حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَةَ حدثنا خَالدُ بن الْحَارِثِ عن سَعيد عن قَتَادَةَ عن أبي مُسْلِم الْجَذْمِيّ عن الْجَارُودِ بن العَلاءِ: «أنّ النبيّ ﷺ نَهَى عَن الشّرْبِ قائماً».

وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هُرَيرةَ وأنس.

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وهكَذَا رَوَى غَيْرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن سَعيدٍ عن قَتَادَة عن أبي مُسلِم عن جارود أنّ النبيّ ﷺ قال: «ضَالّةُ المُسلمِ حَرَقُ النّارِ» والجارود بن المُعلّى يقال له ابن العلاءِ، والصحيح ابن المُعَلّى.

١٢- بابُ ما جاءَ في الرّخْصَةِ في الشّرْبِ قَائِماً

١٨٨٠- [صحيح] حدّثنا أبو السّائِبِ سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ بن سَلْمٍ الكُوفِيّ حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «كُنّا نَأكُلُ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ». [هـ: ٣٣٠١].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ

حَدِيثِ عبيدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ، وَرَوَى عِمْرَانُ ابنُ حُدَيْرٍ هذا الْحَدِيثَ عن أبي الْبَزَرِيِّ عن ابن عُمَرَ وَأبو الْبَزَرِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ عُطَارِدٍ.

١٨٨٢- [صحيح] حدّثنا أحْمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ومُغِيرَةُ عن الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَم وَهُوَ قَائِمٌ». [خ: ١٦٣٧، ٥٦١٧] [م: ٢٠٢٧] [ن: ٢٩٦٤] [هـ: ٣٤٢٢].

قال: وفي البابِ عن عَلِيٍّ وسَعْدٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وعَائِشَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٨٨٣- [حسن] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قالَ: «رأيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً وقاعداً».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ ما جَاءَ فِي التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ

١٨٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ ويُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ قالا: حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن أبي عِصَامٍ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلاَثاً ويَقُولُ: هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى». [م: ٢٠٢٨] [د: ٣٧٢٧] [ن: ٦٨٨٤ - الكبرى] [هـ: ٣٤١٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عن أبي عِصَامٍ عن أنَسٍ. وَرَوَى عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ عن ثُمَامَةَ عن أنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلاَثاً». [صحيح] حدثنا بذلك محمد بن بشّار حدثنا عبدالرحمن ابنُ مَهْدِيٍّ حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ عن ثُمَامَةَ بنِ أنَسٍ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلاَثاً».

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٨٥- [ضعيف، ضعفه الحافظ] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عن يَزِيدَ بن سِنَانٍ الْجَزَرِيِّ عن ابنٍ لِعَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن أبيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا واحِداً كَشُرْبِ البَعِيرِ وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلاثَ وسَمُّوا إذا أنْتُمْ شَرِبْتُمْ، واحْمَدُوا إذا أنتم رَفَعْتُمْ».

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ غريب. وَيَزِيدُ بنُ سِنَانٍ الجَزَرِيّ هُوَ أبو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ.

١٤- بابُ ما ذُكِرَ مِن الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ

١٨٨٦- [ضعيف، ضعفه الحافظ والألباني] حدّثنا عليّ ابنُ خَشْرَمٍ حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ عن رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ عن أبيه عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ». [هـ: ٣٤١٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ.

قال: وسَأَلْتُ أبا محمد عبدالله بنَ عبدالرحمن عن رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ قُلْتُ: هُوَ أَقْوَى أَوْ محمدُ بنُ كُرَيْبٍ؟ قَالَ: ما أقْرَبَهُما ورِشْدِينُ بنُ كُرَيْبٍ أرْجَحُهُما عِنْدِي، قال: وَسَأَلْتُ محمدَ بنَ إِسماعِيلَ عن هذا، فقال: محمدُ بنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ من رِشْدِينَ بنِ كُرَيْبٍ. والقَوْلُ عندي ما قال أبو محمدٍ عبدالله بنُ عبدِالرحمنِ: رِشْدِينُ بنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُ وأكْبَرُ، وقد أدركَ ابنَ عباسٍ ورآهُ وهُما أَخَوَانِ وعندهُما مَنَاكِيرُ.

١٥- بابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ في الشَّرَابِ

١٨٨٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي] حدّثنا عليّ بنُ خَشْرَمٍ حدّثنا عيسى بنُ يُونسَ عن مالكِ بنِ أنَسٍ عن أيوبَ وهُوَ ابنُ حبيبٍ أنه سمعَ أبا المُثَنَّى الجُهَنِيَّ يَذْكُرُ عن أبي سعيدٍ الْخدْرِيِّ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن النَّفْخِ في الشَّرَابِ، فقال رجلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا في الإِناءِ؟ فَقَالَ: أَهْرِقْهَا، فقال: فإني لا أَرْوَى من نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قال: فَأَبِنْ القَدَحَ إذنْ عَنْ فِيكَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨٨٨- [صحيح، صححه الترمذي] حدّثنا ابن أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بن عُيينة عن عبدالكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس: «أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أن يُتَنَفَّس في الإِناءِ أو يُنْفَخَ فِيهِ». [د: ٣٧٢٨] [هـ: ٣٢٨٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٦- بابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ التَّنَفُّسِ في الإِناء

١٨٨٩- [متفق عليه] حدّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدثنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ، حدثنا هِشَامٌ الدسْتَوَائِيُّ عن يَحيَى ابن أبي كَثِيرٍ عن عبدالله بن أبي قَتَادَةَ عن أبيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذا شرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ في الإِناءِ».

[خ: ٥٦٣٠] [م: ٢٦٧] [ن: ٤٧] [هـ: ٣٤٢٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ ما جاء في النهي عنْ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

١٨٩٠- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عبيدالله بنِ عبدالله عن أبي سعيدٍ رِوَايَةً: «أنه نَهَى عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ». [خ: ٥٦٢٥، ٥٦٢٦] [م: ٢٠٢٣] [د: ٣٧٢٠] [هـ: ٣٤١٨].

قال: وفي الباب عن جابرٍ وابنِ عباسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ ما جاء في الرّخْصَةِ في ذلك

١٨٩١- [منكر] حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدثنا عبدالرَّزَّاقِ أخبرنا عبدالله بن عُمَرَ عن عيسى بن عبدالله ابنِ أُنَيْسٍ عن أبيه قال: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ قامَ إلى قِرْبَةٍ مُعَلّقَةٍ فَخَنَثَهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا». [د: ٣٧٢١].

قال: وفي البابِ عن أُمِّ سُلَيْمٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ ليس إسنادُهُ بصحيحٍ. وعبدالله بن عُمَرَ العُمَرِي يُضَعّفُ في الحديث ولا أدري سَمِعَ من عيسى أمْ لا؟.

١٨٩٢- [صحيح، صححه الترمذي] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن يزيدَ بنِ جابرٍ عن عبدالرحمنِ بن أبي عَمْرَةَ عن جَدّتِهِ كَبْشَةَ قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلّقَةٍ قائِماً فَقُمْتُ إلى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ».

[هـ: ٣٤٢٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. ويزيدُ ابنُ يَزِيد بن جابرٍ هُوَ أخو عبدالرحمنِ بن يَزِيدَ بنِ جابرٍ، وهُوَ أَقْدَمُ منه مَوْتاً.

١٩- بابُ ما جاء أنّ الأيمَنِينَ أحَقّ بالشّراب

١٨٩٣- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ قال: وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالِكٍ عن ابن شِهَابٍ عن أنس: «أنّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أعْرَابِي وَعَنْ يَسَارِهِ أبو بكرٍ فَشَرِبَ ثُمّ أعْطَى الأعرابيّ وقال: الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ». [خ: ٥٧١٩] [م: ٢٠٢٩] [د: ٣٧٢٦] [هـ: ٣٤٢٥].

قال: وفي البابِ عن ابنِ عباسٍ وسَهْلِ بن سَعْدٍ وابنِ عُمَرَ وعبدالله بن بُسْر.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بابُ ما جاءَ أنّ سَاقِيَ الْقَوم آخِرُهُمْ شُرْباً

١٨٩٤- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن ثابتٍ البُنَانيِّ عن عبدالله بن رَبَاحٍ عن أبي قَتَادَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً».

قال: وفي البابِ عن ابنِ أبي أَوْفَى.

[م: ٦٨١] [د: ٣٧٢٥] [ن: ٦٨٦٧ - الكبرى] [هـ: ٣٤٣٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- بابُ ما جاءَ أيّ الشّرَابِ كانَ أحَبّ إلى رَسُول الله ﷺ

١٨٩٥- [صحيح] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ قالت: «كانَ أحَبُّ الشّرَابِ إلى رَسُولِ الله ﷺ الحُلْوَ البَارِدَ».

قال أبو عِيسَى: هكذا رَوَاهُ غَيْرُ واحِدٍ عن ابنِ عُيَيْنَةَ مِثْلَ هذا عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ. والصحيحُ ما رَوَى عن الزُّهْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

١٨٩٦- [صحيح، انظر ما قبله] حدّثنا أحمدُ بن محمدٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ ويُونُسُ عن الزّهْرِيّ: «أنّ رَسُولَ ﷺ سُئِلَ: أيّ الشّرَابِ أطْيَبُ؟ قال: الحُلْوُ البَارِدُ».

قال أبو عِيسَى: وهكذا رَوَى عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزّهريِّ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وهذا أصَحّ من حديثِ ابنِ عُيَيْنَةَ رحمه الله.

٢٨- كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

١٨٩٧- [حسن، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدّثنا محمد بن بَشار، أخبرنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرنا بَهْزُ ابنُ حَكيم، حدثني أَبي عن جَدّي قال: قلت: «يا رسولَ الله، مَنْ أَبَرُّ؟ قال: أمّكَ، قال: قلت: ثُمّ مَنْ؟ قال: أُمّكَ، قال: قلتُ: ثُمّ مَنْ؟ قال: أُمكَ، قال: قلتُ: ثُمّ مَنْ؟ قال: ثُمّ أَبَاكَ ثُمّ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ». [د: ٥١٣٩].

قال: وفي البابِ عن أبي هريْرَةَ وعبدالله بنِ عَمْرٍو وعائِشَةَ وأبي الدّرداءِ.

قال أبو عِيسَى: وبَهْزُ بنُ حَكيمٍ هُوَ أبو مُعَاوِيَةَ بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيّ.

وهذا حديثٌ حسنٌ.

وقد تكلّمَ شُعْبَةُ في بَهْزِ بنِ حكيمٍ، وهو ثِقَةٌ عند أهلِ الحديثِ، ورَوَى عنه مَعْمَرٌ وسفيانُ الثّوْرِيّ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ وغيرُ وَاحِدٍ من الأئمّةِ.

٢- بابٌ (منْهُ)

١٨٩٨- [متفق عليه] حدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنَا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن المَسْعُودِيّ عن الوَليدِ بن العَيْزَار عن أبي عَمْرٍو الشّيْبَانيّ عن ابن مسعودٍ قال: سألْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فقلْتُ: «يا رسولَ الله، أيّ الأعمالِ أفْضَلُ؟ قال: الصّلاةُ لِمِيقَاتِهَا، قلتُ: ثُمّ ماذا يا رسولَ الله؟ قال: برّ الْوَالِدَيْنِ، قلتُ: ثُمّ ماذا يا رسولَ الله؟ قال: الجِهَادُ في سَبِيلِ الله، ثُمّ سَكَتَ عَنّي رَسُولُ الله ﷺ ولو اسْتَزَدْتُه لزَادَني». [خ: ٥٢٧] [م: ٨٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواهُ الشّيْبَانيّ وَشُعْبَةُ وغيرُ واحدٍ عن الوَليدِ بنِ العَيْزَارِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن أبي عَمْرٍو الشّيْبَانيّ عن ابنِ مسعودٍ. وأبو عَمْرٍو الشّيْبانيّ اسمُه سَعْدُ بنُ إيَاسٍ.

٣- بابُ ما جاء من الفَضْلِ في رضَا الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عطاءِ بنِ السّائِبِ، عن أبي عبدالرّحمنِ السّلَمِيّ عن أبي الدّرداءِ قال: «إنّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ إن لِي امْرَأَةً وَإِنّ أُمي تَأْمُرُني بِطَلاَقِهَا، فقال أبو الدّرداءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنّةِ، فإن شِئْتَ فَأَضِعْ ذلكَ البابَ أو احْفَظْهُ»، قال: وقال ابن أَبي عمرو: وَرُبّمَا قال سُفيانُ: إنّ أُمّي، وربما قال: أَبي. وهذا حديثٌ صحيحٌ. [د: ٥١٣٨] [هـ: ٢٠٨٨، ٣٦٦٣].

وأبو عبدالرحمنِ السّلَمِيّ اسمُه عبدالله بنُ حبيبٍ.

١٨٩٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ حدثنا شُعْبَةُ عن يَعْلَى بن عطاءٍ عن أبيهِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النبيّ ﷺ قال: «رِضَا الرّبِّ في رِضَا الْوَالِدِ وسَخَطُ الرّبِّ في سَخَطِ الْوَالِدِ».

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، عن شعبةَ عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ عن أَبِيه عن عبدالله بن عَمْرٍو. نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ. وهذا أَصَحّ.

قال أبو عِيسَى: وهكذا رَوَى أصحابُ شُعْبَةَ عن شعبةَ عن يَعْلَى بنِ عَطاءٍ عن أبيهِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو موقوفاً، ولا نعلمُ أحداً رَفَعَهُ غيرُ خالِدِ بن الحارِثِ عن شُعْبَةَ. وخالِدُ بنُ الحارثِ ثِقَةٌ مأْمُونٌ. قال سَمِعْتُ محمدَ بنَ المُثَنّى يقول: ما رأيْتُ بالبَصْرَةِ مِثْلَ خالدِ بنِ الحارثِ ولا بالكُوفَةِ مِثْلَ عبدالله ابنِ إدريسَ. قال وفي البابِ عن عبدالله بنِ مسعودٍ.

٤- بابُ ما جاءَ في عُقُوقِ الْوالِدَيْنِ

١٩٠١- [متفق عليه] حَدّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدّثنا بِشْرُ ابنُ المُفَضّلِ، حدثنا الْجُرَيرِيّ عن عبدالرّحمن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ألاَ أحَدّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قالوا: بَلى يا رسولَ الله، قال: الإشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قالَ: وجَلَسَ وكانَ مُتّكِئاً، فقَالَ: وشَهَادَةُ الزّورِ أو قَوْلُ الزّورِ، فما زالَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُها حَتّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ». [خ: ٢٦٥٤] [م: ٨٧].

قالَ: وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو بَكْرَةَ اسمُه نُفَيْعُ بن الحارِثِ.

١٩٠٢- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ الْهَادِ عن سَعْدِ بنِ إبراهيمَ عن حُمَيْدِ بنِ

عبدالرّحمن عن عبدالله بن عَمْرو قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قالوا: يا رسولَ الله وهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قال: نَعَمْ، يَسُبّ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبّ أَبَاهُ، وَيَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتُمُ أُمَّهُ». [م: ٩٠] [خ: ٥٩٧٣] [د: ٥١٤١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جاءَ في إِكْرَامِ صَدِيقِ الْوَالِدِ

١٩٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أخبرني الوَلِيدُ بنُ أبي الوَلِيدِ عن عبدالله بن دينَار عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يقول: «إنّ أَبَرّ الْبِرّ أَنْ يَصِلَ الرّجُلُ أَهْلَ وُدّ أَبِيهِ». قال: وفي البابِ عن أبي أُسَيْدٍ. [م: ٢٥٥٢] [د: ٥١٤٣].

قال أبو عِيسَى: هذا إِسْنَادٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عن ابنِ عُمَر مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٦- بابٌ في بِرّ الْخَالَة

١٩٠٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أَبي عن إِسْرَائيلَ قال: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ وهُوَ ابنُ مَدّويه حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إسرائيلَ واللّفظُ لِحَدِيثِ عبيدالله عن أبي إسحاقَ الْهَمْدَانِيّ عن الْبَراءِ ابن عَازِبٍ عن النبيّ ﷺ قالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمّ». [خ: ٤٢٥١].

وفي الْحَدِيثِ قِصّةٌ طَوِيلَةٌ.

هذا حَدِيثٌ صحيحٌ.

١٩٠٤م- [صحيح] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن محمدِ بن سُوقَة عن أبي بَكْرِ بن حَفْصٍ عن ابن عُمَرَ: أَنّ رَجُلاً أَتَى النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنّي أَصَبْتُ ذَنْباً عَظِيماً فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ مِن أُمّ؟» قالَ: لا، قال: «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نعم، قال: فَبِرّها».

وفي البابِ عَنْ عَلِيّ.

حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن محمدِ بن سُوقَةَ عن أبي بَكْرِ بن حَفْصٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرْ فيه عن ابنِ عُمَرَ. وهذا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ أبي مُعَاوِيَةَ. وأبو بَكْرِ بن حَفْصٍ: هُوَ ابنُ عُمَرَ ابنِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقّاصٍ.

٧- بابُ مَا جَاءَ في دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

١٩٠٥- [حسن] حَدّثنا عليّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عن هِشَامٍ الدّسْتَوَائِيّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي جَعفرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكّ فِيهِنّ دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمُسافِرِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ على وَلَدِهِ». [د: ١٥٣٥] [هـ: ٣٨٦٢].

قال أبو عِيسَى: وقد رَوَى الْحَجّاجُ الصّوّافُ هذا الْحَدِيثَ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ. وأَبو جَعْفَرٍ الّذِي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، يُقَالُ لَهُ أبو جَعْفَرٍ المُؤَذّنُ، ولا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وقد رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ .

٨- بابُ مَا جاءَ في حَقّ الْوَالِدَيْن

١٩٠٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا أحمد بنُ محمدِ بنِ مُوسَى أخبرنا جَرِيرٌ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إلاّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ». [م: ١٥١٠] [هـ: ٣٦٥٩] [د: ٥١٣٧] [ن: ٤٨٩٦ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ، وقد رَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ وغَيْرُ واحِدٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ هذا الحديث.

٩- بابُ ما جاءَ في قَطِيعَةِ الرّحِمِ

١٩٠٧- [صحيح، صححه الترمذي] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدالرحمنِ المَخْزُومِيّ قالا: حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ قالَ: اشْتَكَى أبو الرّدّاد الليثي فَعادَهُ عبدالرحمنِ بنُ عَوْفٍ فقالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أبا محمدٍ، فقالَ عبدالرحمن: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: قال الله تَبَارَكَ وتعالى: أَنَا الله وَأَنَا الرّحْمنُ، خَلَقْتُ الرّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتّهُ». [د: ١٦٩٤].

وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وابنِ أبي أَوْفَى وعَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ سُفْيَانَ عن الزّهْرِيّ حَدِيثٌ صحيحٌ. ورَوَى مَعْمَرٌ هذا الحديث عن الزّهْرِيّ عن أبي

سَلَمَةَ عن رَدَّادٍ الليثي عن عبدالرحمن بنِ عوفٍ وَمَعْمَرٍ كذا يقولُ، قال محمدٌ: وحديثُ مَعْمَرٍ خطأٌ.

١٠- بابُ ما جاءَ في صِلَةِ الرَّحم

١٩٠٨- [متفق عليه] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ حدثنا بَشِيرٌ أبو إسماعيلَ وفطرُ بنُ خَلِيفَةَ عن مُجَاهِدٍ عن عبدالله بن عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِىءِ، ولَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَهَا». [م: ٢٥٥٦] [خ: ٥٩٩١] [د: ١٦٩٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وعبدالله بن عُمَرَ.

١٩٠٩- [متفق عليه] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وَنَصْرُ بنُ عَلِيّ وَسَعِيدُ بنُ عبدالرحمن المَخْزُومِيُّ، قالوا حدثنا سُفْيَانُ عن الزهريِّ عن محمد بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» قالَ ابن أبي عُمَرَ: قالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ. [خ: ٥٩٨٤] [م: ٢٥٥٦] [د: ١٦٩٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١- بابُ ما جاءَ في حُبِّ الْوَلَدِ

١٩١٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ أبي سُوَيْدٍ يقولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بن عبدالعَزيزِ يقولُ: زَعَمَتْ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ قالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أحد ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ وَإنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله».

قال: وَفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ والأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ ابنِ عُيَيْنَةَ عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حَدِيثِهِ، ولا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بنِ عبدالعَزِيزِ سَمَاعاً مِنْ خَوْلَةَ.

١٢- بابُ ما جاءَ في رحمَةِ الوَلَدِ

١٩١١- [متفق عليه] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدالرحمن قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أبْصَرَ الأقْرَعُ بنُ حَابِسٍ النَّبِيَّ ﷺ وهُوَ يُقَبِّلُ الحَسَنَ. وقالَ ابن أبي عُمَرَ الحَسَنَ أو الحُسَيْنَ، فقالَ إنَّ لي مِنَ الوَلَدِ عَشَرَةً ما قَبَّلْتُ أحداً مِنْهُمْ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّهُ مَن لاَ يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ». [خ: ٥٩٩٧] [م: ٢٣١٨] [د: ٥٢١٨].

قالَ: وفي البابِ عن أنسٍ وعَائِشَةَ.

قال أبو عِيسَى: وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن، اسْمُهُ عبدالله ابنُ عبدالرحمن بن عوف. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ ما جاءَ في النفقة على البَنَاتِ والأخَوَاتِ

١٩١٦- [قال الألباني: ضعيف بهذا اللفظ] حَدَّثنا أحمدُ ابنُ محمدٍ أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أيّوبَ بن بَشِيرٍ عن سَعِيدٍ الأعْشَى عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أو ثَلاثُ أخَوَاتٍ أو ابْنَتَانِ أوْ أُخْتَانِ فَأحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ واتَّقَى الله فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

١٩١٢- [ضعيف] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزيزِ بنُ محمدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن سَعِيدِ بن عبدالرحمن عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَكُونُ لأحَدِكُمْ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أو ثَلاَثُ أخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إلَيْهِنَّ إلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قالَ: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وعُقْبَةَ بن عَامِرٍ وأنسٍ وجَابِرٍ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: وأبو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ مَالِكِ ابنِ سِنَانٍ وسَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ هُوَ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنُ وُهَيْبٍ.

وقد زَادُوا في هذا الإسْنَادِ رَجُلاً.

١٩١٣- [متفق عليه] حدّثنا العَلاءُ بنُ مَسْلَمَةَ البغدادي، حدثنا عبدالمَجِيدِ بنُ عبدالعَزِيزِ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجاباً مِنَ النَّارِ».

قالَ أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ. [خ: ١٤١٨] [م: ٢٦٢٩].

١٩١٥- [صحيح] حدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابنِ شِهَابٍ حدثنا عبدالله بنُ أبي بَكْرِ بن حَزْمٍ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَخَلَتْ امرأةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَألَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً

غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهاً فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثمّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النبيّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ النبيّ ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ». [خ: ١٤١٨] [م: ٢١٢٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيحٌ.

١٩١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا محمدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيّ حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ هو الطنافسي حدثنا محمّدُ ابنُ عبدالعَزِيزِ الرّاسِبِيّ عن أبي بَكْرِ بن عبيدالله بنِ أنسِ بن مَالِكٍ عن أنس قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وهُوَ الْجَنّةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ». [م: ٢٦٣١].

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث غريب وقد روى محمد بن عبيد عن محمد بن عبدالعزيز غير حديث سند الإسناد. وقال: عن ابن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس الصحيح هو عبيدالله بن أبي بكر بن أنس.

١٤- بابُ مَا جاءَ في رَحْمَةِ الْيَتِيمِ وكفالته

١٩١٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطّالِقَانِيّ حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدّثُ عن حَنَشٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّ النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَبَضَ يَتِيماً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَىَ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ الله الجَنّةَ البَتّةَ إِلاّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لا يُغْفَرُ له».

قالَ: وفي البابِ عن مُرّةَ الفِهريّ وأبي هُرَيْرَة وأبي أُمَامَةَ وسَهْلِ بن سَعْدٍ.

قال أبو عِيسَى: وَحَنَشٌ هُوَ حُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ وهُوَ أبو عَلِيّ الرّحَبِيّ. وسُلَيْمَانُ التّيْمِيّ يقولُ: حَنَش: وهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهلِ الحَدِيثِ.

١٩١٨- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا عبدالله بنُ عِمْرَانَ أبو القَاسِمِ المَكّيّ القُرَشِيّ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ أبي حَازِمٍ عن أبيهِ عن سهْلِ بن سَعْدٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنّةِ كَهَاتَيْنِ، وأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ يَعْنِي السّبّابَةَ وَالْوُسْطَى».

[خ: ٥٣٠٤، ٦٠٠٥] [د: ٥١٥٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ مَا جاءَ فِي رَحْمَةِ الصبيَان

١٩١٩- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ مَرْزُوق البَصْرِيّ حدثنا عُبَيْدُ بنُ وَاقِدٍ عن زَرْبِيّ قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النبيّ ﷺ، فَأَبطأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسّعُوا لَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوَقّرْ كَبِيرَنَا».

قالَ: وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ وأبي أُمَامَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ، وزَرْبِيّ لَهُ أحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ وغَيْرِهِ.

١٩٢٠- [صحيح] حدّثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أَبَانَ حدثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا» حدثنا هنّاد حدثنا عَبْدَةَ عَن محمد بن إسْحَاق نَحْوَه إلا أنه قالَ: «وَيَعْرِفُ حَق كبيرنا».

١٩٢١- [ضعيف] حدّثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أَبَانَ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن شَرِيكٍ عن لَيْثٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيوقّرْ كَبِيرَنَا وَيأْمُرْ بالمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وحَدِيثُ محمدِ ابنِ إسحاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو مِنْ غَيْرِ هذَا الوَجْهِ أيضاً. قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النبيّ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا يقول: ليس من سنتنا» لَيْسَ مِنْ أَدَبِنَا. وقالَ عليّ بنُ المَدِينِيّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: كانَ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ يُنْكِرُ هذا التّفْسِيرَ: لَيْسَ مِنّا يَقول: لَيس قلنا مِنْ مِلّتِنَا.

١٦- بابُ ما جاءَ في رَحْمَةِ المسلمين

١٩٢٢- [متفق عليه] حَدّثنا محمد بن بَشّار حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن إسماعِيلَ بن أبي خَالِدٍ حدثنا قَيْس ابنُ أبي حَازِمٍ حدثنا جَرِيرُ بنُ عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمِ النّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ الله». [خ: ٧٣٧٦] [م: ٢٣١٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن عبدالرحمنِ بنِ عَوْفٍ وأبي سَعِيدٍ

وابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ عَمْرو.

١٩٢٣- [حسن، حسنه الترمذي وصححه المناوي] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ أخبرنا شُعْبَةُ قالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ منصُورٌ وقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ؛ سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ أبَا القَاسِمِ ﷺ يقولُ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ». [د: ٤٩٤٢].

قالَ: وأبو عُثْمَانَ الَّذِي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ، ويُقَالُ هُوَ وَالِدُ مُوسَى بن أبي عُثْمَانَ الذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ. وقـد رَوَى أَبُو الزِّنَادِ عن مُوسَى بن أبي عُثْمَـانَ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ.

قال أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حسنٌ.

١٩٢٤- [صحيح، صححه الترمذي] حدّثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَار عن أبي قَابُوسَ عن عبدالله ابن عَمْرو قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ. ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّماءِ. الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرحمنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الله وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله».

[د: ٤٩٤١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٧- بابُ ما جاءَ في النَّصيحَة

١٩٢٦- [صحيح] حَدّثنا محمد بن بَشّار حدثنا صَفْوَانُ ابنُ عيسَى عن محمدِ بنِ عَجْلاَنَ عن القَعْقَاعِ ابن حَكِيم عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، قالُوا يا رسـولَ الله: لِمَنْ؟ قَـالَ: لله وَلِكِتَابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». [ن: ٤١٩٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن ابنِ عُمَر وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ وجَرِيرٍ وحَكِيمِ بنِ أبي يَزِيدَ عن أبِيهِ وَثَوْبَانَ.

١٩٢٥- [متفق عليه] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا يَحيَى ابنُ سَعِيدٍ عن إسماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عن قَيْسِ ابنِ أبي حَازِمٍ عن جَرِيرِ بنِ عبدالله قَالَ: «بَايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إِقَامِ الصَّلاَةِ وإِيتاءِ الزكاة والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

[خ: ٥٧] [م: ٥٦].

قالَ: وهذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٨- بابُ مَا جاءَ في شَفَقَةِ المسلِمِ على المُسْلِم

١٩٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بن محمدٍ القُرَشِيِّ، حدثني أبي عن هِشَامِ بن سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَخُونُهُ ولا يَكْذِبُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، كُلّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: عِرْضُهُ وَمَالُهُ ودَمُهُ. التَّقْوَى هَهُنَا. بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ». [م: ٢٥٦٤] [د: ٤٨٨٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ. وفي الباب عن علي وأبي أيوب.

١٩٢٨- [متفق عليه] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وغَيْرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً». [خ: ٤٨١، ٢٤٤٦] [م: ٢٥٨٥] [ن: ٢٥٦٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٢٩- [ضعيف جداً] حدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحيَى بنُ عبيدالله عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ أَخِيه، فإنْ رَأَى بِهِ أَذىً فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ».

قالَ أبو عِيسَى: وَيَحيَى بنُ عبيدالله ضَعّفَهُ شُعْبَةُ. قالَ: وفي البابِ عن أنس.

١٩- بابُ مَا جاءَ في السَّتْرَةِ عَلَى المسلم

١٩٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بن محمد القُرَشِيِّ، حدثنا أبي عن الأَعْمَش قالَ: حُدِّثْتُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ نَفّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدّنْيَا نَفّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسّرَ على مُعْسِرٍ في الدّنْيَا يَسّرَ الله عَلَيْهِ في الدّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَر على مُسْلِمٍ في الدّنْيَا سَتَرَ الله عَلَيْهِ في الدّنْيَا والآخرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ». [م: ٢٦٩٩] [ن: ٧٢٨٤، ٧٢٨٥ - الكبرى] [د: ٤٩٤٦] [هـ: ٢٢٥].

قالَ: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى أَبو

عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، هذا الحَدِيثَ عن الأَعْمَشِ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرُوا فيه حُدِّثْتُ عن أبي صَالحٍ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في الذَّبِّ عن عِرْضِ المسْلِمِ

١٩٣١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي]

حَدَّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن أبي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ عن مرزُوقٍ أبي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ عن أُمِّ الدَّرْداءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

قال: وفي البابِ عن أَسماءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ.

٢١- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الهجرِ للمسلم

١٩٣٢- [متفق عليه] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ ح. قالَ: وحدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمن حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عَطاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أبي أَيُّوبَ الأنصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، يلْتَقِيان فَيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا وَخَيْرُهُما الذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ». [خ: ٦٠٧٧] [م: ٢٥٦٠] [د: ٤٩١١].

قالَ: وفي البابِ عن عبدالله بنِ مسعودٍ وَأَنَسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وَهِشَامِ بنِ عامرٍ وأبي هِنْدٍ الدَّارِيِّ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في مُواساةِ الأخ

١٩٣٣- [صحيح] حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ حدثنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ قالَ: «لَمَّا قَدِمَ عبدالرحمن ابنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ آخَى رسولُ الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بن الرَّبِيعِ، فقالَ لَهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالي بِنِصْفَيْنِ وَلِيَ امْرَأَتانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُما فإذا انْقَضَتْ عِدَّتُها فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ الله لَكَ في أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّوني على السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ قد اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ من صُفْرَةٍ، قالَ: مَهْيَمْ، فقالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فقالَ: فَمَا أَصْدَقْتَهَا؟ قالَ: نَوَاةً. قال حُمَيْدٌ أَوْ قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [خ: ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٥١٥٣] [م: ١٤٢٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قالَ أحمدُ ابنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ ثلاثةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ وقال إسحاق بن إبراهيم: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ. سمعت إسحاقَ بنَ مَنْصُورٍ يذكر عنهما هذا.

٢٣- بابُ ما جاءَ في الغِيبَةِ

١٩٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمدٍ عن العَلاءِ بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قيلَ يا رسولَ الله ما الغِيبَةُ؟ قالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ. قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ فيهِ مَا أَقُولُ؟ قالَ: إن كَانَ فِيهِ ما تَقُولُ فقد اغْتَبْتَهُ، وإن لم يَكُنْ فيه ما تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ». [م: ٢٥٨٩] [د: ٤٨٧٤].

قال وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ وابنِ عُمَرَ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤- بابُ ما جاءَ في الْحَسَدِ

١٩٣٥- [متفق عليه] حَدَّثنا عبدالجَبَّار بنُ العلاءِ العَطَّارُ وسَعِيدُ بنُ عبدالرحْمَن، قالا حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ». [خ: ٦٠٦٥، ٦٠٧٦] [م: ٢٥٥٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قالَ: وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَالزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وابنِ مَسْعُودٍ وَأبي هُرَيْرَةَ.

١٩٣٦- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ حدثنا الزُّهْرِيُّ عن سَالمٍ عن أبيه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إِلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ منهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». [خ: ٧٥٢٩] [م: ٨١٥] [هـ: ٤٢٠٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَأبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هذا.

٢٥- بابُ ما جاءَ في التَّبَاغُضِ

١٩٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمش عن أبي سُفْيَانَ عن جَابرٍ قالَ: قالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». [م: ٢٨١٢].

قالَ: وفي البابِ عن أنسٍ وَسُلَيْمَانَ بن عَمْرِو بن الأَحْوَصِ عن أبيهِ.

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ وأبو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بنُ نَافِعٍ.

٢٦- بابُ ما جاءَ في إِصْلاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

١٩٣٩- [قال الألباني: صحيح دون قوله: «ليرضيها»] حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا أبو أحمدَ الزُّبيري حدثنا سُفْيَانُ قالَ: وحدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ وَأبو أحمدَ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن عبدالله بن عُثمان ابن خُثَيْمٍ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلّ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاَثٍ: يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، والكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ».

وقال محمودٌ في حَدِيثِهِ: «لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاَثٍ».

هذا حَديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ، إلاَّ مِنْ حَديث ابنِ خُثَيْمٍ. وروَى دَاودُ بنُ أبي هِنْدٍ هذا الْحَدِيثَ عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن النبيِّ ﷺ، ولَمْ يَذْكُرْ فيه عن أَسْمَاءَ. حدثنا بذَلكَ محمدُ بن العلاء حدثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن دَاودَ وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ.

١٩٣٨- [صحيح] حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ بن عبدالرحمن عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «لَيْسَ بالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فقالَ خَيْراً، أو نَمَى خَيْراً».

[خ: ٢٦٩٢] [م: ٢٦٠٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- بابُ ما جاءَ في الْخِيَانَةِ وَالغِش

١٩٤٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن محمدِ بن يَحْيى بن حَبَّانَ عن لُؤْلُؤةَ عن أبي صِرْمَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ ضَارَّ ضَارَّ الله به، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ الله عليه». [د: ٣٦٣٥] [هـ: ٢٣٤٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٩٤١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيّ، حدثني أبو سَلَمَةَ الكِنْدِيّ، حدثنا فَرْقَدُ السَّبَخِيّ عن مُرَّةَ بن شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِيّ وَهُوَ الطَّيِّبُ عن أبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِناً أَو مَكَرَ بِهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٨- بابُ ما جاءَ في حَقِّ الْجِوَارِ

١٩٤٣- [صحيح] حَدّثنا محمدُ بنُ عبدالأَعْلَى، حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عن دَاودَ بن شَابُورَ وبَشِيرٍ أبي إسماعيلَ عن مُجَاهِدٍ: أنّ عبدالله بنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ في أَهْلِهِ فلما جاءَ قالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [خ: ٥٦٦٩] [د: ٥١٥١].

قالَ: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ وَأبي هُرَيْرَةَ وَأنس وَعبدالله بن عَمْرٍو والمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَأبي شُرَيْحٍ وَأبي أُمَامَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذَا الحَدِيثُ عن مُجَاهِدٍ عن عَائِشَةَ وَأبي هُرَيْرَةَ أيضاً عن النبيِّ ﷺ.

١٩٤٢- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيد عن أبي بَكْرِ بنِ محمدٍ، وَهُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «ما زَالَ جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ يُوصِينِي بالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

[خ: ٦٠١٤] [م: ٢٦٢٤] [د: ٥١٥١] [هـ: ٣٦٧٣].

١٩٤٤- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عن شُرَحْبِيلَ بنِ شَرِيكٍ عن أبي عبدالرحمَن الحُبُلِيّ عن عبدالله ابن عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَأبو عبدالرحمن الحُبُلِيّ اسْمُهُ عبدالله بنُ يَزِيدَ.

٢٩- بابُ ما جاءَ في الإحسان إلى الخَادِم

١٩٤٥- [متفق عليه] حدّثنا محمد بن بشار بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهدِي، حدثنا سُفْيَانُ عن وَاصِلٍ عن المَعرُور ابنِ سُوَيْدٍ عن أَبي ذَر قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إخوَانُكُمْ جَعَلَهُمْ الله فِتيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلا يُكَلِّفْهُ ما يَغْلِبُهُ، فإن كَلَّفَهُ ما يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ». [خ: ٣٠] [م: ١١٦١] [د: ٥١٥٧] [هـ: ٣٦٩٠].

قالَ: وفي البابِ عن عَلِيّ وَأُمّ سَلَمَةَ وَابنِ عُمرَ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٤٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى عن فَرْقَدٍ السبخي عن مُرّةَ عن أبي بَكرِ الصّدّيق عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ». [هـ: ٣٦٩١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وقد تَكَلّمَ أَيّوبُ السّخْتِيَانِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ في فَرْقَد السّبَخِيّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٠- بابُ النّهْيِ عن ضَرْبِ الخُدّامِ وَشَتْمِهِمْ

١٩٤٧- [متفق عليه] حدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بن المُبَارَكِ عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ عن ابنِ أَبي نُعْمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ نَبِيّ التّوْبَةِ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بريئاً مِمّا قالَ لَهُ، أَقامَ الله عَلَيْهِ الحَدّ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاّ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». [خ: ٦٨٥٨] [م: ١٦٦٠].

قالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن سُوَيْدِ بنِ مُقَرّن وَعبدالله بن عُمرَ.

وابنُ أبي نُعْمٍ هُوَ عبدالرحمنِ بنُ أبي نُعْمٍ البَجَلِيّ يُكَنَى أبَا الحَكَمِ.

١٩٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا محمودُ بنُ غَيلاَنَ، حدثنا مُؤَمّلٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن إبراهيمَ التّيميّ عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قالَ: «كُنْتُ أضْرِبُ مَمْلوكاً لي فَسَمِعْتُ قائِلاً مِنْ خَلْفِي يقول: اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ فَالتَفَتُّ فإذَا أنَا بِرَسُولِ الله ﷺ فقال: لله أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ». قالَ أبو مَسْعُودٍ: فَمَا ضَرَبْتُ مَمْلُوكاً لِي بَعْدَ ذَلِكَ. [م: ١٦٥٩] [د: ٥١٥٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وإبراهيمُ التّيميّ هُوَ إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ شَرِيكٍ.

٣١- بابُ ما جاءَ في العَفْوِ عن الخَادِمِ

١٩٤٩- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا رِشْدينُ بنُ سَعْدٍ عن أبي هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ عن عَبّاسِ بنِ جُلَيْدٍ الْحَجْرِيّ عن عبدالله بن عُمَر قالَ: «جاءَ رَجُلٌ إلى النَبيّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله كَمْ أَعْفُو عن الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ عَنْهُ النبيّ ﷺ، ثم قالَ: يا رسولَ الله كَمْ أعفُو عن الخَادِمِ؟ فقالَ: كُلّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرّةً». [د: ٥١٦٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ عبدالله ابنُ وَهْبٍ عن أبي هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ نَحْواً من هذا والعباس هو ابنُ جُلَيْد الحجري المصري.

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ، عن أبي هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ بهذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَديثَ عن عبدالله بـن وَهْـبٍ بهـذا الإسْنَادِ، وقـالَ عن عبدالله بـنِ عَمْرٍو.

٣٢- بابُ مَا جَاءَ في أَدَبِ الْخَادِمِ

١٩٥٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سُفْيَانَ عن أبي هَارُونَ العَبْدِيّ عن أبي سَعِيدٍ الخدري قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ فَذَكَرَ الله فارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ».

قال أبو عِيسَى: وأَبُو هَارونَ العَبْدِيّ اسْمُهُ عُمَارَةُ بنُ جُوَيْنٍ. قالَ: قالَ ابو بكر العطار: قالَ علي بن المديني قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: ضَعّفَ شُعْبَةُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيّ. قالَ يَحيَى: ومَا زَالَ ابنُ عَوْنٍ يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَةَ حتى ماتَ.

٣٣- بابُ ما جاءَ في أدَبِ الوَلَدِ

١٩٥١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعْلَى، عن نَاصِحٍ عن سِمَاكِ بن حربٍ عن جَابِر بن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ يُؤَدّبَ الرجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدّقَ بصَاعٍ».

قـال أبـو عِيسَـى: هذا حَديـثٌ غريبٌ. ونَاصِحٌ هو أبـو العَلاَءِ الكُوفِيّ لَيْسَ عِنْدَ أَهلِ الْحَدِيثِ بالقَوِيّ ولا يُعْرَفُ هذا الْحَدِيثُ إلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ، وَنَاصِحٌ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌ يَرْوِي عن عَمّارِ بن أَبي عَمّارٍ وَغَيْرِهِ وهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هذَا.

١٩٥٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا نَصْرُ ابنُ عَلِيّ الجهضمي، حدثنا عَامِرُ بنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزّازُ، حدثنا أَيوبُ بنُ مُوسَى عن أَبيه عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «ما نَحَلَ والدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بن أَبِي عَامِرٍ الْخَزّازِ وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأَيوبُ بنُ مُوسَى: هُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العاص وهذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مرسَلٌ.

٣٤- بابُ ما جَاءَ في قَبُولِ الهديَةِ والمكافأةِ عَلَيْهَا

١٩٥٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ وعَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ قالا: حدثنا عِيسَى بنُ يُونسَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبيه عن عَائِشَةَ: «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ ويُثِيبُ عَلَيْهَا». [خ: ٢٥٨٥] [د: ٣٥٣٦].

وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وأَنَسٍ وابنِ عُمَر وجَابِرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى ابنِ يُونسَ عن هشام.

٣٥- بابُ ما جاءَ في الشكْرِ لِمَنْ أَحسَنَ إِلَيْكَ

١٩٥٤- [صحيح، صححه الترمذي] حَدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، حدثنا الرَّبِيعُ بنُ مُسْلِم، حدثنا محمدُ بنُ زِيَادٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَشْكُرِ النّاسَ لاَ يَشْكُرِ الله». [د: ٤٨١١].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٥٥- [صحيح] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن ابنِ أَبي لَيْلَى، وحدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ عبدالرحمن الرّوَاسِيّ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن عَطِيّةَ عن أبي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله».

وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ والأَشْعَثِ بن قَيْسٍ والنّعْمَانِ ابنِ بَشِيرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦- بابُ ما جاءَ في صَنَائعِ المَعْرُوف

١٩٥٦- [صحيح] حَدّثنا عَبّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ العَنْبَرِيّ، حدثنا النّضْرُ بنُ محمدٍ الجُرَشِيّ اليَمامِيّ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّار، حدثنا أَبو زُمَيْلٍ عن مالِكِ بن مَرْثَدٍ عن أبيه عن أَبي ذرّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَبَسّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْروفِ ونهيُكَ عن المُنْكرِ صَدَقَةٌ، وإرْشَادُكَ الرّجُلَ في أَرْضِ الضّلاَلِ لَكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرّجُلِ الرّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الحَجَرَ والشّوْكَ والعَظْمَ عن الطّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

قَالَ: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وجَابِرٍ وحُذَيْفَةَ وعَائِشَةَ وأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأَبو زُمَيْلٍ اسمه سِمَاكُ بنُ الوَلِيدِ الْحَنَفِيّ والنضر ابن محمد هو الجرشي اليمامي.

٣٧- بابُ مَا جاءَ في المِنْحَة

١٩٥٧- [صحيح] حَدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بن أَبي إِسحاقَ، عن أَبيه عن أَبي إِسحاقَ، عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرّفٍ قالَ: سَمِعْتُ عبدالرحمن بنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقاً كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي إسحاقَ عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرّفٍ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وقد رَوَى مَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرّفٍ هذا الْحَدِيثَ.

وفي البابِ عن النّعْمَانِ بن بَشِيرٍ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ» إِنّمَا يَعْنِي به قَرْضَ الدّرَاهِمِ. قوله: «أَوْ هَدَى زُقَاقاً» قَالَ: إِنّمَا يَعْنِي به هِدَايَةَ الطّرِيقِ وَهُوَ إِرْشَادُ السّبِيلِ.

٣٨- بابُ ما جاءَ في إماطَةِ الأذَى عن الطريق

١٩٥٨- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكِ بن أَنَسٍ عن سُمَيّ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي في الطّرِيقِ إذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخّرَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». [خ: ٦٥٢] [م: ١٩١٤] [د: ٥٢٤٥].

وفي الباب عن أَبي بَرْزَةَ وابن عَبّاسٍ وَأَبي ذَرّ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٩- بابُ ما جاءَ أنَّ المَجَالِسَ أمَانَةٌ

١٩٥٩- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا أحمدُ ابنُ محمدٍ، حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ قال: أخْبَرَنِي عبدالرحمن بنُ عَطَاءٍ عن عبدالمَلِكِ بنِ جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ عن جَابِرِ بنِ عبدالله عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إذَا حَدّثَ الرّجُلُ الحَدِيثَ ثم الْتَفَتَ فَهِيَ أمَانَةٌ». [د: ٤٨٦٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ وإنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ.

٤٠- بابُ ما جاءَ في السّخَاءِ

١٩٦٠- [صحيح] حَدّثنا أبو الْخَطّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَى الْحَسّانِيّ البَصْرِيّ، حدثنا حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ، حدثنا أيّوبُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ قالَتْ: «قُلْتُ يا رسولَ الله إنّهُ لَيْسَ لي مِنْ شَيْءٍ إلاّ مَا أدْخَلَ عَلَيّ الزّبَيْرُ، أفأُعْطِي؟ قَالَ نَعَمْ، لا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ». يَقُولُ لا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ. [خ: ١٤٣٣، ١٤٣٤، ٢٥٩٠] [م: ١٠٢٩ نحوه] [د: ١٦٩٩].

وفي البَابِ عن عَائِشَةَ وَأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ بهذا الإسْنَادِ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عَبّادِ بنِ عبدالله بنِ الزّبَيْرِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا عن أيّوبَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فيه عن عَبّادِ بنِ عبدالله ابنِ الزّبَيْرِ.

١٩٦١- [قال الألباني: ضعيف جداً] حَدّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ محمدٍ الوراقُ عن يحيى بن سَعيدٍ عن الأعْرَج عن أبي هُرَيرة عن النبيِّ ﷺ قالَ: «السّخِيّ قَرِيبٌ مِنَ الله، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النّار. وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ الله، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنّةِ، بَعِيدٌ مِنَ الناسِ، قَرِيبٌ مِنَ النّارِ. وَالْجَاهِلُ السّخِيّ أحَبّ إلى الله عَزّ وَجَلّ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ إلاّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ محمدٍ، وقد خُولِفَ سَعِيدُ بنُ محمدٍ في رِوَايَةِ هذا الْحَدِيثِ عن يَحْيى بنِ سَعِيدٍ، إنّمَا يُرْوَى عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن عَائِشَةَ شَيْءٌ مُرْسَلٌ.

٤١- بابُ ما جاءَ في البُخْلِ

١٩٦٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيّ، أخبرنا أبُو دَاوُدَ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى حدثنا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ عن عبدالله بنِ غَالِبٍ الْحُدّانِيّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ، وسُوءِ الْخُلُقِ».

وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بنِ مُوسَى.

١٩٦٣- [ضعيف] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى عن فَرْقَدٍ السّبَخِيّ عن مُرّةَ الطّيّبِ عن أبي بَكْرٍ الصّدّيقِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنّةَ خَبّ ولا بَخِيلٌ ولا مَنّانٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٩٦٤- [حسن] حَدّثنا محمدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا عبدالرّزّاقِ عن بِشْرِ بنِ رَافِعٍ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خَبّ لَئِيمٌ». [د: ٤٧٩٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٤٢- بابُ ما جاءَ في النّفَقَةِ علَى الأهْلِ

١٩٦٥- [متفق عليه] حَدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن شُعْبَةَ عن عَدِيّ بنِ ثَابِتٍ عن عبدالله ابنِ يَزِيدَ عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيّ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «نَفَقَةُ الرّجُلِ على أهْلِهِ صَدَقَةٌ». [خ: ٥٥، ٤٠٠٦، ٥٣٥١] [م: ١٠٠٢] [ن: ٩٢٠٥ - الكبرى].

وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو وعَمْرِو بنِ أُمَيّةَ الضمري وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أسْمَاءَ عن ثَوْبَانَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «أفْضَلُ الدّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرّجُلُ على عيالِهِ، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرّجُلُ على دَابّتِهِ في سَبيل الله،

وَدِينارٌ يُنفِقُهُ الرّجُلُ على أصْحَابِهِ في سَبِيلِ الله». قالَ أبو قِلاَبَةَ بَدَأَ بالعِيَالِ، ثمّ قالَ: وأيّ رَجُلٍ أعْظَمُ أجْراً مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ على عِيَالٍ لَهُ صِغَارٌ يُعِفُّهم الله بِهِ وَيُغْنِيهم الله بِهِ». [م: ٩٩٤] [هـ: ٢٧٦٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٣- بابُ ما جاءَ في الضِّيَافَةِ وغاية الضيافة، كَمْ هُوَ؟

١٩٦٧- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبريّ عن أبي شُرَيْحٍ العدويّ أنّهُ قالَ: أبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ الله ﷺ وسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ حينَ تَكَلّم بِهِ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخرِ فَلْيُكرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ. قالوا وَمَا جائِزَتُهُ؟ قالَ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ قالَ: والضّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أيّامٍ وما كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ. ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أوْ لِيَسْكُتْ». [خ: ٦٠١٩] [م: ٤٨] [هـ: ٣٦٧٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٦٨- [صحيح] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ المَقْبُريّ عن أبي شُرَيْحٍ الكَعْبيّ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «الضّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أيّامٍ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وَمَا أُنْفِقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَحِلّ لَهُ أنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حتى يُحْرِجَهُ». [خ: ٦٠١٩، ٦١٣٥ باختلاف] [م: ٤٨ باختلاف] [د: ٣٧٤٨] [هـ: ٣٦٧٥].

ومَعْنَى قَوْلِهِ: «لاَ يَثْوِيَ عِنْدَهُ» يَعْنِي الضّيْفَ لاَ يُقِيمُ عِنْدَهُ حتى يَشْتَدّ على صاحِبِ المَنْزِلِ، وَالْحَرَجُ هُوَ الضّيقُ. إنّمَا قَوْلُهُ: «حتى يُحْرِجَهُ» يَقُولُ: حتى يُضَيّقَ عَلَيْهِ. وفي البابِ عن عَائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ. وقد رَوَى مَالِكُ بنُ أنسٍ واللّيثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُريّ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيّ هُوَ الكَعْبيّ، وَهُو العدويّ، واسْمُهُ خُوَيْلد بنُ عَمْرٍو.

٤٤- بابُ ما جاءَ في السّعْيِ على الأرْمَلَةِ واليَتِيمِ

١٩٦٩- [متفق عليه] حَدّثنا الأنْصَاريّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إلَى النبيّ ﷺ قالَ: «السّاعي على الأرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله، أوْ كَالّذِي يَصُومُ النّهَارَ وَيَقُومُ اللّيْلَ» . [خ: ٦٠٠٧] [م: ٢٩٨٢] [ن: ٢٥٧٧] [هـ: ٢١٤٠].

حدّثنا الأنْصَاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ الديلي عن أبي الغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

وهذا الحديثُ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وأبُو الغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عبدالله بنِ مُطِيعٍ. وثَوْرُ بنُ يَزِيدَ شَامِيّ، وَثَوْرُ بنُ زَيْدٍ مَدَنِيّ.

٤٥- بابُ ما جاءَ في طَلاَقَةِ الوجْهِ وحُسْنِ البِشْرِ

١٩٧٠- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا المُنْكَدِرُ بن محمد ابن المُنْكَدِرُ عن أبيه عن جابِرِ بن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وإنّ مِنَ المَعْرُوفِ أنْ تَلْقى أخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ وأنْ تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ أخِيكَ».

وفي البابِ عن أبي ذَر.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٤٦- بابُ ما جاءَ في الصّدْقِ وَالْكَذِبِ

١٩٧١- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الاعْمَشِ عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالصّدْقِ فإنّ الصّدْقَ يَهْدِي إلى البِرّ، وإنّ البِرّ يَهْدِي إلى الْجَنّةِ، وَمَا يَزَالُ الرجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرّى الصّدْقَ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدّيقاً، وإيّاكم والكذِبَ، فإنّ الكَذِبَ يَهْدِي إلَى الفُجُورِ، وإنّ الفُجُورَ يَهْدِي إلَى النّارِ وَمَا يَزَالُ العَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرّى الكَذِبَ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّاباً». [خ: ٦٠٩٤] [م: ٢٦٠٦] [د: ٤٩٨٩] [هـ: ٤٦ مطولاً].

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصديق وعُمَر وعبدالله بن الشّخِيرِ وابنِ عُمَر.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٧٢- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قالَ: قُلْتُ لِعبدالرحيم بنِ هَارُونَ الغَسّانِيّ: حَدّثَكُمْ عبدالعَزيز بنُ أبي رَوّادٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أن النبيّ ﷺ قالَ: «إذا كَذَبَ العَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ المَلَكُ مَيْلاً مِنْ نَتْنِ ما جاءَ بِهِ».

قالَ يَحْيَى: فَأقَرّ بِهِ عبدالرحيم بنُ هَارُونَ؟ فقالَ: نَعَمْ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ جَيد غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ، تَفَرّدَ بِهِ عبدالرحيم بنُ هَارُونَ.

٤٧- بابُ ما جاءَ في الفُحشِ والتفحُّش

١٩٧٤- [صحيح] حَدّثنا محمدُ بنُ عبدالأعْلَى الصّنْعَانِيّ وغَيْرُ واحِدٍ قالُوا: حدثنا عبدالرزاق عن مَعْمَرٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ما كَانَ الفُحْشُ في شَيْءٍ إلاّ شانَهُ، ومَا كَانَ الْحَيَاءُ في شَيْءٍ إلا زَانَهُ».

وفي البابِ عَنْ عَائِشَةَ. [هـ: ٤١٨٥].

قالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرّزّاق.

١٩٧٥- [متفق عليه] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ قالَ: أنْبَأنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ قالَ: سَمِعْتُ أبَا وائل يُحَدّثُ عن مَسْروق عن عبدالله بن عمرو قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: خِيَارُكُم أحَاسِنُكُمْ أخلاقاً. ولَمْ يَكنِ النبيّ ﷺ فاحِشاً ولا مُتَفَحّشاً. [خ: ٣٥٥٩] [م: ٢٣٢١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨- بابُ ما جاءَ في اللعْنَة

١٩٧٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا محمد بنُ المثنى، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ الله ولا بِغَضَبِهِ ولا بالنّار». [د: ٤٩٠٦].

قَالَ: وفي البابِ عن ابن عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عُمَرَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٧٧- [صحيح] حدّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيّ البَصْرِيّ، حدثنا محمدُ بنُ سَابِق عن إسْرَائِيلَ عن الأعْمَش عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ المُؤمِنُ بالطّعّان ولاَ اللّعّانِ ولا الفَاحِشِ ولا البَذِيّ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ عن عبدالله مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

١٩٧٨- [صحيح] حدّثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطّائيّ البَصْرِيّ حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ حدثنا أبَانُ بنُ يزيدَ عن قَتَادَةَ عن أبي العَالِيَةِ عن ابن عَبّاسٍ: أنّ رَجُلاً لَعَنَ الرّيحَ عِنْدَ النبيّ ﷺ فقالَ: «لاَ تَلعَنِ الرّيحَ فإنّهاَ مَأْمُورَةٌ، وإنّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتَ اللّعْنَةُ عَلَيْهِ». [د: ٤٩٠٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْلَمُ أحداً أسْنَدَهُ غَيْرَ بِشْرِ بن عُمَرَ.

٤٩- بابُ ما جاءَ في تَعْلِيمِ النّسَب

١٩٧٩- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حَدّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ عن عبدالمَلِكِ ابنِ عِيسَى الثّقَفِيّ عن يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قال: «تَعَلّمُوا مِنْ أنْسَابِكُمْ ما تَصِلُونَ بِهِ أرْحَامَكُمْ، فإنّ صِلَةَ الرّحِمِ مَحَبّةٌ في الأَهْلِ مَثْرَاةٌ في المَالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ» يَعْنِي به الزّيَادَةَ في العُمْرِ.

٥٠- بابُ ما جاءَ في دَعْوَةِ الأخِ لأخِيهِ بِظَهرِ الغَيْب

١٩٨٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، حدثنا قَبِيصَةُ عن سُفْيَانَ عن عبدالرحمن بنِ زِيَادِ ابن أنْعَمَ عن عبدالله بن يَزِيدَ عن عبدالله بن عَمْرٍو عن النّبِيّ ﷺ قال: «مَا دَعْوَةٌ أسْرَعَ إجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ». [د: ١٥٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ، وَالإِفْرِيقِيّ يُضَعّفُ في الحَدِيثِ، وَهُوَ عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، هو عبدالرحمن.

٥١- بابُ ما جاءَ في الشّتْم

١٩٨١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمدٍ عن العَلاَءِ بن عبدالرحمن عن أبِيه عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «المُسْتَبّانِ مَا قَالاَ فَعَلَى البَادِىءِ مِنْهُمَا مَالَمْ يَعْتَدِ المَظْلُومُ». [م: ٢٥٨٧] [د: ٤٨٩٤].

وفي البابَ عن سَعْدٍ وابنِ مَسْعُودٍ وَعبدالله بنِ مُغَفّلٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٨٢- [صحيح] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ عن سُفْيَانَ عن زِيَاد بن عِلاَقَةَ قالَ سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ يقولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَسُبّوا الأمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأحْيَاءَ». [ن: ٦٤].

قال أبو عِيسَى: وقد اختَلَفَ أصْحَابُ سُفْيَانَ في

هـذا الحَدِيثِ فرَوَى بَعضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُم عن سُفْيَانَ عن زِيَاد بن عِلاَقَةَ قَال: سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدّثُ عند المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥٢- باب منه

١٩٨٣- [متفق عليه] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا سُفْيَانُ عن زُبَيْدِ بنِ الْحَارِثِ عن أبي وَائِلٍ عن عبدالله بن مسعود قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». قالَ زُبَيْدٌ: قُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ: أأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عبدالله؟ قال: نَعَمْ. [خ: ٤٨] [م: ٦٤] [ن: ٤١٢٠، ٤١٢١] [هـ: ٦٩].

قال: قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٣- (بابُ ما جاءَ في قَوْلِ المَعرُوف)

١٩٨٤- [حسن] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن عبدالرحمن بن إسحاقَ عن النُّعْمَان بنِ سَعْدٍ عن عَلِيٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ في الْجَنّةِ غُرَفاً تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا. فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطّعَامَ، وَأَدَامَ الصّيَامَ، وَصَلّى بالّليْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرحمن بن إسْحاقَ.

٥٤- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ المَمْلُوكِ الصّالح

١٩٨٥- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالح عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «نِعِمّا لأَحَدِهِمْ أن يُطِيعَ رَبّهُ وَيُؤدّيَ حَقّ سَيّدِهِ» يَعْنِي المَمْلُوكَ. وقالَ كَعْبٌ: صَدَقَ الله وَرَسُولُه. [خ: ٢٥٤٨] [م: ١٦٦٥].

وفي البابِ عن أبي مُوسَى وابنِ عُمَر.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٨٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا أبُو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أبي اليَقْظَانِ عن زَاذانَ عن ابن عُمَر قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ، أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدّى حَقّ الله وَحَقّ مَوَالِيه، وَرَجُلٌ أَمّ قَوْماً وَهُم بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بالصّلَوَاتِ الْخَمْسِ في كُلّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثوري عن أبي اليقظان إلا من حديث وكيع وَأَبُو اليَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بنُ قَيْسٍ ويقَال: ابن عمير وهو أشْهَرُ.

٥٥- بابُ ما جاءَ في مُعَاشَرَةِ النّاس

١٩٨٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن مَيْمُونِ بنِ أبي شَبِيبٍ عن أبي ذَرٍ قالَ: قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «اتّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السّيّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

قالَ: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبُو أحمدُ و ابو نُعَيْمٍ عن سُفْيَانَ عن حَبِيبٍ بهذا الإسْنَادِ. قالَ محمودٌ: حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن حبيب بنِ أبي ثَابِتٍ عن مَيْمُونِ بنِ أبي شَبِيبٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قالَ محمودٌ: والصّحيحُ حَدِيثُ أبي ذَرّ.

٥٦- بابُ ما جاءَ في ظَنّ السّوء

١٩٨٨- [متفق عليه] حَدّثنا ابن أبي عُمَر حدثنا سُفْيَانُ عن أبي الزّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إيّاكُمْ وَالظّن فإنّ الظّنّ أكْذَبُ الْحَدِيثِ». [خ: ٥١٤٣] [م: ٢٥٦٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قالَ: وسَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ يَذْكُرُ عن بَعْضِ أَصْحَابِ سفيانَ قالَ: قالَ سفيانُ الظّنّ ظَنّان: فَظَنّ إثْمٌ، وَظَنّ لَيْسَ بإثم. فأمّا الظّنّ الذي هُوَ إثْمٌ: فالذي يَظُنّ ظَنّاً وَيَتَكَلّمُ به، وأمّا الظّنّ الذي لَيْسَ بإثْمٍ: فالذي يَظُنّ وَلاَ يَتَكَلّمُ به.

٥٧- بابُ ما جاءَ في المِزَاح

١٩٨٩- [متفق عليه] حَدّثنا عبدالله بنُ الوَضّاحِ الكُوفِيّ، حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن شُعْبَةَ عن أبي التّيّاحِ عن أنَسٍ قالَ: «إنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُخَالِطُنَا حتى إنْ كَانَ ليقُولَ لأخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النّغَيْرُ؟».

حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ عن شُعْبَةَ عن أبي التّيّاحِ عن أنَسٍ نَحْوَهُ. [خ: ٦١٢٩] [م: ٢١٥٠] [هـ: ٣٧٢٠] [د: ٤٩٦٩] [ن: ١٠١٦٤ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو التَّيَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ.

١٩٩٠- [صحيح] حدّثنا العَبّاسُ بنُ محمد الدُّوْرِيّ البغدادي حدثنا عليّ بن الحسن أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قَالُوا يا رسولَ الله إنَّكَ تُدَاعِبُنا؟ قالَ: إنِّي لاَ أَقُولُ إلاَّ حَقّاً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إنَّكَ تُدَاعِبُنَا» إنَّمَا يَعْنُونَ أنَّكَ تُمَازِحُنا.

١٩٩٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ عن شَرِيكٍ عن عاصِمٍ الأَحْوَلِ عن أَنَسٍ ابنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لَهُ: يَا ذَا الأُذُنَيْنِ» قالَ محمودٌ: قالَ أبو أُسَامَةَ: يَعْنِي مازَحَه. [د: ٥٠٠٢].

وهذا الحديث حديثٌ صحيحٌ غريب.

١٩٩١- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا خَالِدُ بنُ عبدالله الوَاسِطِيّ، عن حُمَيْدٍ عن أَنَسِ بن مالك: «أَنَّ رَجُلاً اسْتَحْمَلَ رَسُولَ الله ﷺ فقالَ: إنِّي حَامِلُكَ على وَلَدِ النَّاقَةِ، فقالَ يا رسولَ الله ما أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَهَلْ تَلِدُ الإبِلَ إلاَّ النُّوقُ»؟. [د: ٤٩٩٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٥٨- بابُ ماَ جاءَ فِي المِرَاءِ

١٩٩٣- [ضعيف بهذا اللفظ] حَدّثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ العمي البَصْرِيّ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ قالَ حدَثَنِي سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَمَن تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاَهَا». [هـ: ٥١].

وهذا الحديثُ حديثٌ حسنٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ عن أَنَس بن مَالك.

١٩٩٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا فَضَالَةُ بنُ الفَضلِ الكُوفِيّ، حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن ابن وَهْبِ ابن مُنَبِّهٍ عن أبيه عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَى بِكَ إِثْماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِماً».

وهذا الحديثُ حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٩٩٥- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا زِيَادُ بنُ أَيوبَ البَغْدَادِيّ، حدثنا المُحَارِبِيّ، عن الليث وَهُوَ ابنُ أبي سُلَيْمٍ عن عبدالمَلِكِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تُمَارِ أَخَاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ وعبدالمَلِكِ عندي هو ابن بشير.

٥٩- بابُ ما جاءَ فِي المُدَارَاة

١٩٩٦- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ ابن عيينة عن محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ على رَسُولِ الله ﷺ وأَنَا عِنْدَهُ، فقالَ: بِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ أَوْ أَخُو العَشِيرَةِ، ثُمّ أَذِنَ لَهُ فَألاَنَ لَهُ القَوْلَ، فَلَمّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ يا رسولَ الله: قلتَ لَهُ مَا قُلْتَ ثم أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ؟ فقالَ: يا عَائِشَةُ إنَّ مِنْ شَرِّ النّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ». [خ: ٦٠٣٢] [م: ٢٥٩١] [د: ٤٧٩١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٠- بابُ ما جاءَ فِي الاقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ والبُغْض

١٩٩٧- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا سُوَيْدُ بنُ عَمْرو الكَلْبِيّ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن أَيوبَ عن محمدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً ما، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً ما».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ بهذا الإسْنَادِ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عن أَيوبَ بإسْنَادٍ غَيْرِ هذا، رَوَاهُ الْحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَرٍ. وهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضاً، بإسْنَادٍ لَهُ عن عَلِيٍّ عن النّبيِّ ﷺ. والصحيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوف قولُهُ.

٦١- بابُ ما جاءَ فِي الْكِبْرِ

١٩٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا أبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيّ حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيّاشٍ عن الأَعْمشِ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ

الْجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ». وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبَّاسٍ وسَلَمَةَ ابنِ الأَكْوَعِ وأبي سَعيدٍ. [م: ٩١] [د: ٤٠٩١] [هـ: ٥٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩٩٩- [صحيح] حدّثنا محمدُ بنُ المثنى وعبدالله بنُ عبدالرحمنِ قالا: حدثنا يَحيى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن أَبَانَ بن تَغْلِبٍ عن فُضَيْلِ بنِ عَمْرٍو عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدخُلُ النَّارَ يعني مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ. قالَ: فقالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي حسنة، قالَ: إِنَّ الله يُحِبُّ الْجَمَالَ، ولَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وغَمَصَ النَّاسَ». [انظر التخريج السابق].

وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمان، إنّما معناه لا يخلد في النار، وهكذا رُوي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: لا يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من ايمان وقد فَسّرَ غير واحد من التابعين هذه الآية: {رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ} فقال: من تُخلِّدُ في النار فقد أخزيتهُ.

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

٢٠٠٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَر بن رَاشِدٍ عَن إِيَاسِ بن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ عن أبيه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ في الْجَبَّارِينَ فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب.

٢٠٠١- [صحيح] حدّثنا عَلِيّ بنُ عيسَى بنُ يَزِيدَ البَغْدَادِيّ، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوّار حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن القَاسِمِ بن عَبَّاسٍ عن نَافِعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن أبيه قَالَ: يَقولُونَ لِي فِيَّ التِّيهُ وقد رَكِبْتُ الحِمَارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ وقدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ وقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هذا فَلَيسَ فِيهِ مِنَ الكِبْرِ شَيءٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٦٢- بابُ ما جاءَ في حسنِ الْخُلُقِ

٢٠٠٢- [صحيح] حَدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سفيان، حدثنا عَمرُو بنُ دِينَارٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ عن أمِّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ: أَنّ النَّبيّ ﷺ قالَ: «مَا شيءٌ أَثْقَلُ في مِيزَانِ الْمُؤمِنِ يَوْمَ القِيَامةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ وَإِنَّ الله تعالى لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وأَنَسٍ وَأُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ.

وَهَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠٠٣- [صحيح] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا قُبَيْصَةُ بنُ اللَّيْثِ الكُوفِي عن مُطَرِّفٍ عن عَطَاء عن أمِّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النبي الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ في الميزان أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ والصَّلاَةِ». [د: ٤٧٩٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حَديثٌ غَريبٌ من هذا الوَجْهِ.

٢٠٠٤- [حسن الإسناد] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ محمّدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا عبدالله بنُ إِدْرِيسَ حدثني أبي عن جَدّي عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، فقالَ: تَقْوَى الله وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، قالَ: الفَمُ وَالْفَرْجُ». [هـ: ٤٢٤٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ. وعبدالله ابنُ إدْرِيسَ هُوَ ابنُ يَزِيدَ بنِ عبدالرحمنِ الأَوْدِيّ.

٢٠٠٥- حدّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضبي، حدثنا أبو وَهْبٍ عن عبدالله بنِ المُبَارَكِ، أنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَقَالَ: هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَبَذْلُ المَعْرُوفِ، وكَفُّ الأَذَى.

٦٣- بابُ ما جاءَ في الإِحْسَانِ وَالعَفْوِ

٢٠٠٦- [صحيح] حَدّثنا بُنْدَارٌ وأحمدُ بنُ مَنِيعٍ ومحمودُ ابنُ غَيْلاَنَ، قالوا: حدثنا أبو أحمدَ الزبيري عن سُفْيَانَ عن أبي إِسْحَاقَ عن أبي الأَحْوَصِ عن أبيه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسولَ الله، الرَّجُلُ أَمُرّ بِهِ فَلاَ يَقْرِينِي وَلاَ يُضيفُنِي فَيَمُرّ بِي أَفَأَقْرِيهِ؟ قالَ: لا، أقْرِهِ. قال وَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قُلْتُ: مِنْ كلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِيَ الله مِنَ الإِبلِ وَالْغَنَمِ، قال: فَلْيُرَ عَلَيْكَ». [ن: ٥٢٢٤].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عائِشَة وجَابِرٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأَبو الأَحْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بنُ مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيِّ.

ومَعْنَى قَوْلِه: «أَقْرِهِ» أَضِفْهُ، والقِرَى: هُو الضِّيَافَةُ.

٢٠٠٧- [ضعيف] حدّثنا أبو هاشِم الرِّفَاعيِّ محمد بن يزيد حدثنا محمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن الْوَلِيدِ بن عبدالله بن جُمَيْعٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً تَقُولُونَ: إن أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وإِنْ اسَاءُوا فَلاَ تَظْلِمُوا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلا من هذا الْوَجْهِ.

٦٤- بابُ ما جاءَ في زِيَارَةِ الإِخْوَانِ

٢٠٠٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا محمّدُ ابنُ بَشّار وَالْحُسَيْنُ بنُ أَبي كَبْشَةَ الْبَصْرِيّ، قَالاَ: حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوب السَّدُوسِي، حدثنا أَبو سِنَان القَسْمَلي هو الشامي، عن عُثْمانَ بن أبي سَوْدَةَ عن أَبيّ هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً أَوْ زَارَ أَخاً لَهُ في الله نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً».

[هـ: ١٤٤٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو سِنَان اسمُه عِيسَى بنُ سِنَان.

وقد رَوَى حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أَبي رَافِعٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٦٥- بابُ ما جاءَ في الْحَيَاء

٢٠٠٩- [صحيح] حَدّثنا أَبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ وعبدالرّحِيمِ ومحمّدُ بنُ بِشْرٍ عن محمّدِ بن عَمْرٍو، حدثنا أبو سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ في الْجَنَّةِ: وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ في النَّارِ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي بَكْرَةَ وأبي امَامَةَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٦- بابُ ما جاءَ في التَّأَنِّي وَالْعَجَلَة

٢٠١٠- [حسن] حَدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍ الجهضمي حدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ عن عبدالله بنِ عِمْرَانَ عن عاصِمٍ الأَحْوَل عن عبدالله بنِ سَرْجِسَ المُزَنِيِّ أَنّ النبيّ ﷺ قالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتُّؤَدَةُ وَالإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ».

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وهذا حديثٌ حسنٌ غريب. [م: ٢٠١٠].

حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ عن عبدالله بن عِمْرَانَ عن عبدالله بن سَرْجِسَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ولم يَذْكُرْ فِيه عن عاصِمٍ، وَالصّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بن عَلِي.

٢٠١١- [صحيح] حدّثنا محمّدُ بنُ عبدالله بن بَزِيعٍ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عن قُرَّةَ بنِ خالِدٍ عن أَبي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النبيَّ ﷺ قالَ لأَشَجِّ عبد القَيْسِ: إِنّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله: الحِلْمُ وَالأَنَاةُ». [خ: ٤٣٦٨، ٧٥٥٦، ٦١٧٦] [م: ١٧] [هـ: ٤١٨٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وفي البابِ عن الأَشَجِ الْعَصَرِيّ.

٢٠١٢- [ضعيف] حدّثنا أَبو مُصْعَبٍ المدنيّ حدثنا عبدالْمُهَيْمِنِ بنُ عَبّاس بن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السّاعِدِيّ عن أَبيه عن جَدّه قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَنَاةُ مِنَ الله وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشّيْطَانِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وقد تُكُلّمَ بعضِ أَهلِ الحديث في عبدالْمُهَيْمِنِ بنِ عَبّاس بن سهل وَضَعّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ والأشج بن عبدالقيس اسمه المنذر بن عائذ.

٦٧- بابُ ما جاءَ في الرِّفْق

٢٠١٣- [صحيح] حَدّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بن عُيينة عن عَمْرِو بن دِينَار عن ابن أَبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبي الدّرْدَاءِ عن النبيِّ ﷺ: قَالَ «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عائِشَةَ وَجَرِيرِ بنِ عبدالله وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٨- بابُ ما جاءَ في دَعوةِ المظلُوم

٢٠١٤- [متفق عليه] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ. حدثنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيّا بنِ إسْحَاقَ عن يَحْيَى بن عبدالله بن صَيْفِي عن أبي مَعْبَدٍ عن ابنِ عبّاس: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مُعَاذ بن جبل إلَى اليَمَنِ فَقَالَ: اتّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنها لَيْسَ بَيْنَها وَبَيْنَ الله حِجَابٌ». [خ: ١٣٩٥] [م: ١٩] [د: ١٥٨٤ مطولاً] [ن: ٢٥٢٢] [هـ: ١٧٨٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أنَسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وعبدالله ابنِ عَمْرٍو وأبي سَعِيدٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو مَعْبَدٍ اسمُه نَافِذٌ.

٦٩- بابُ ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ ﷺ

٢٠١٥- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ الضّبعِيّ عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «خَدَمْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَما قَالَ لِي أُفّ قَط، وَمَا قَالَ لِشَيءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْته؟ وَلاَ لِشَيءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أحْسَنِ النّاسِ خُلُقاً ولا مَسِسْتُ خزّاً قطّ وَلاَ حَرِيراً وَلاَ شَيْئاً كَانَ ألْيَنَ مِنْ كَفّ رَسُول الله ﷺ، وَلاَ شَمِمتُ مِسْكاً قطّ وَلاَ عِطْراً كَانَ أطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُول الله ﷺ». [خ: ٢٧٦٨] [م: ٢٣٠٩] [د: ٤٧٧٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عائِشَةَ وَالْبَرَاءِ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠١٦- [صحيح، صححه الترمذي] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، قال أنْبَأنَا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ أبَا عبدالله الْجَدَلِيّ يَقُولُ: سَألْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحّشاً وَلاَ صَخّاباً فِي الأسْوَاقِ وَلاَ يجزي بالسّيّئَةِ السّيّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو ويَصْفَـحُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو عبدالله الْجَدَلِيّ اسمُه عَبْدُ بنُ عَبْدٍ، ويُقَالُ عبدالرّحمن ابنُ عَبْدٍ.

٧٠- بابُ ما جاءَ في حُسْنِ الْعَهد

٢٠١٧- [متفق عليه] حَدّثنا أبو هِشَامٍ الرّفاعيّ حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائِشَةَ قَالَتْ: «ما غِرْتُ عَلَى أحَدٍ مِنْ أزْوَاجِ النبيّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا بِي أنْ أكُونَ أدْرَكْتُهَا وَمَا ذَاكَ إلاّ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُول الله ﷺ لَها، وإنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشّاةَ فَيَتَتَبّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنّ». [خ: ٣٨١٦] [م: ٢٤٣٤، ٢٤٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن غريب صحيح.

٧١- بابُ ما جاءَ في مَعَالِي الأخْلاَق

٢٠١٨- [صحيح] حَدّثنا أحمدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِي حدثنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ، حدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ حدثني عَبْدُ رَبّهِ بنُ سَعِيدٍ عن محمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جابرٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ مِنْ أحَبّكُمْ إلَيّ وَأقْرَبِكُمْ مِنّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ أحَاسِنَكُمْ أخْلاَقاً، وإنّ مِنْ أبْغَضِكُمْ إلَيّ وَأبْعَدِكُمْ مِنّي مجلساً يَوْمَ القِيامَةَ الثّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يا رسولَ الله قَدْ عَلِمْنَا الثّرْثَارِينَ وَالمُتَشَدّقِينَ فَما المُتَفَيْهِقُونَ؟ قال المُتَكَبّرُونَ».

قال أبو عِيسَى: وَفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

الثّرْثَارُ: هُوَ الكَثِيرُ الْكَلاَمِ، وَالْمُتَشَدّقُ: الّذِي يَتَطاوَلُ عَلَى النّاسِ فِي الْكَلاَمِ ويَبْذُو عَلَيْهِم وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديثَ عَنِ المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ عن محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جابرٍ عن النبيّ ﷺ، ولَم يَذْكُرْ فِيهِ عن عَبْدِ رَبّهِ بن سَعِيدٍ. وهذا أصَحّ.

٧٢- بابُ ما جاءَ في اللّعْنِ وَالطّعْن

٢٠١٩- [صحيح] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامِرٍ عـن كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النبيّ ﷺ: «لا يَكُونُ المُؤمِنُ لَعّاناً».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبدالله بن مسعود وهذا حديث حسن غريب. وروى بَعْضُهُمْ بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لا يَنْبَغِي لِلمُؤمِنِ أنْ يَكُونَ لَعّاناً». وهذا الحديث مفسّر.

٧٣- بابُ ما جاءَ في كَثْرَةِ الغضب

٢٠٢٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ وحدثنا أبو بَكْرِ بنِ عَيّاش عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النّبيّ ﷺ فَقَالَ: «عَلّمْنِي شَيْئاً وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيّ لَعَلّي أعِيهُ. قال: لا تَغْضَبْ، فَرَدّدَ ذَلِكَ مِرَاراً، كلّ ذَلِكَ يَقُولُ: لا تَغْضَبْ». [خ: ٦١١٦].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وَسُلَيْمانَ بنِ صُرَدَ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من هذا الْوَجْهِ. وأبو حَصِينٍ اسمُه عُثْمانُ بنُ عاصِمٍ الأَسَدِيّ.

٧٤- بابٌ في كَظْمِ الْغَيْظِ

٢٠٢١- [صحيح] حَدّثنا الْعَبّاسُ بنُ محمّدٍ الدّورِيّ وغَيْرُ وَاحِدٍ، قالوا حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيّوبَ، حدثني أبو مَرْحُومٍ عبدالرّحِيمِ بنُ مَيْمُون عن سَهْلِ بنِ مَعَاذِ بنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيّ عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنفِّذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤوسِ الْخَلاَئِقِ حَتّى يُخَيّرَهُ فِي أَيّ الْحُورِ شاءَ». [د: ٤٧٧٧] [هـ: ٤١٨٦].

قال: هذا حديث حسن غريب.

٧٥- بابُ ما جاءَ في إِجْلاَلِ الكَبِيرِ

٢٠٢٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ الْمُثنّى، حدثنا يَزِيد بن بَيَانٍ الْعُقَيْلِيّ، حدثنا أبو الرّحّالِ الأنصارِيّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخاً لِسِنّهِ إِلاّ قَيّضَ الله لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنّهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ هذا الشّيْخِ يَزِيدَ بنِ بَيَانٍ وأبو الرّحّالِ الأَنْصَارِيّ آخَرُ.

٧٦- بابُ ما جاءَ في الْمُتَهَاجِرَيْنِ

٢٠٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمّدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بالله شيئاً إِلاّ الْمُتَهَاجِرَيْنِ يَقُولُ: رُدّوا هَذَيْنِ حَتّى يَصْطَلِحَا». [م: ٢٥٦٥] [د: ٤٩١٦] [هـ: ١٧٤٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويُرْوَى في بعضِ الحديثِ: «ذَرُوا هَذَيْنِ حَتّى يَصْطَلِحَا» قال: ومعنَى قَوْلِه الْمُتَهَاجِرَيْنِ: يَعْنِي الْمُتَصَارِمَيْنِ. وهذا مِثْلُ مَا رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا يَحِلّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيّامٍ».

٧٧- بابُ ما جاءَ في الصّبْرِ

٢٠٢٤- [متفق عليه] حَدّثنا الأَنْصَارِيّ، حدثنا مَعْن، حدثنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عن الزّهْرِيّ عن عَطاءِ بنِ يَزِيدَ عن أَبِي سَعِيدٍ: «أَنّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا النبيّ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمّ سَأَلُوه فَأَعْطاهُمْ، ثُمّ قَالَ: مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يستَعْفف يُعِفّهُ الله، وَمَنْ يَتَصَبّرْ يُصَبّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئاً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصّبْرِ». [خ: ١٤٦٩، ٦٤٧٠] [م: ١٠٥٣] [د: ١٦٤٤] [ن: ٢٥٨٩].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَنَسٍ وهذا حديث حسن صحيح. ويُرْوَى هذا الحديث عن مالِكٍ: «فَلَنْ أَدّخِرَهُ عَنْكُمْ»، ويُرْوَى عَنْهُ: فَلَمْ أَدّخِرْهُ عَنْكُمْ». والمعنَى فِيهِ وَاحِدٌ يَقُولُ: «لَنْ أَحْبِسَهُ عَنْكُمْ».

٧٨- بابُ ما جاءَ في ذِي الْوَجْهَيْنِ

٢٠٢٥- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ مِنْ شَرّ النّاسِ عِنْدَ الله يَومَ القِيامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ». [خ: ٣٤٩٤، ٦٠٥٨، ٧١٧٩] [م: ٢٥٢٦].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عمّارٍ وَأَنَسٍ. وهذا حديث حسن صحيح.

٧٩- بابُ ما جاءَ في النّمّامِ

٢٠٢٦- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ ابن عيينة عن مَنْصُورٍ عن إبراهيمَ عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: مَرّ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ فَقِيلَ لَهُ إِنّ هذا يُبَلّغُ الأُمَرَاءَ الحديثَ عن النّاسِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنّةَ قَتّاتٌ». قال سُفْيَانُ: والْقَتّاتُ النّمّامُ. [خ: ٦٠٥٦] [م: ١٠٥] [د: ٤٨٧١].

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٠- بابُ ما جاءَ في العِيّ

٢٠٢٧- [صحيح] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن أَبِي غَسّانَ محمّدِ بنِ مُطَرّفٍ، عن حَسّانَ بنِ عَطِيّةَ، عن أبي أمامَةَ، عن النبيّ ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالْعِيّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النّفاقِ».

قالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُهُ من حديثِ أَبِي غَسّانَ محمّدِ بنِ مُطَرّفٍ قال: وَالْعِيّ قِلّةُ الْكَلامِ، وَالْبَذَاءُ هُوَ الْفُحْشُ في الْكَلامِ، وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلامِ، مِثْلَ هَؤلاَءِ الْخُطَبَاءِ الّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيُوسِعُونَ في الْكَلامِ

ويَتفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لا يُرْضِي الله.

٨١- بابُ ما جاءَ في إنَّ مِنَ الْبَيانِ سِحْراً

٢٠٢٨- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزيزِ بنُ محمّدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن ابنِ عمَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا في زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النّاسُ مِنْ كلامِهِمَا، فَالْتَفَتَ إلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، أو إنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ». [خ: ٥٧٦٧] [د: ٥٠٠٧].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عَمّارٍ وابنِ مسعودٍ وعبدالله بنِ الشِّخّيرِ.

وهذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٢- بابُ ما جاءَ في التَّوَاضُعِ

٢٠٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزيزِ بنُ محمّدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عبدالرّحمنِ عن أَبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مالٍ، وَمَا زَادَ الله رَجُلاً بِعَفْوٍ إلا عِزّاً، أوَ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله إلاَّ رَفَعَهُ الله». [م: ٢٥٨٨].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عبدالرّحمنِ بنِ عَوْفٍ وابنِ عَبّاسٍ وأبي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ واسمُه عُمَرُ بنُ سَعْدٍ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٣- بابُ ما جاءَ في الظُّلْمِ

٢٠٣٠- [متفق عليه] حَدّثنا عَبّاسٌ الْعَنْبَرِيّ حدثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ عن عبدالعزيزِ بنِ عبدالله بن أَبي سَلَمَةَ عن عبدالله بن دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ وقال: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ: ٢٤٤٧] [م: ٢٥٧٩].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو وعائِشَةَ وأبي مُوسَى وأبي هُرَيْرَةَ وجَابِرٍ وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من حديثِ ابنِ عُمَرَ.

٨٤- بابُ ما جاءَ في تَرْكِ الْعَيبِ للنِّعْمَةِ

٢٠٣١- [متفق عليه] حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عن سُفْيَانَ عن الأَعمَشِ عن أَبي حازمٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «ما عابَ رَسُولُ الله ﷺ طَعَاماً قَطُّ، كَانَ إذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وإلاَّ تَرَكَهُ». [خ: ٥٤٠٩] [م: ٢٠٦٤] [د: ٣٧٦٣] [هـ: ٣٢٥٩.]

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو حازمٍ هُوَ الأَشْجَعِيّ الكوفي واسمُه سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ.

٨٥- بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ المُؤْمِنِ

٢٠٣٢- [حسن صحيح، صححه المناوي والألباني] حَدّثنا يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ والجارُودُ بنُ مُعَاذٍ، قالاَ: حدثنا الْفَضْلُ ابنُ مُوسَى، حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ عن أَوْفَى بن دَلْهَمٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوتٍ رَفِيعٍ قالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإيمَانُ إلَى قَلْبِهِ، لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ في جَوْفِ رَحْلِهِ». قال: وَنَظَرَ ابن عُمَرَ يَوْماً إلَى الْبَيْتِ أَوْ إلَى الْكَعْبَةِ فقالَ: ما أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ الله مِنْكِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ.

ورَوَى إسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ السَّمَرْقَنْدِيّ عن حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ. ورُوِيَ عن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هذا.

٨٦- بابُ مَا جاءَ في التَّجَارِبِ

٢٠٣٣- [ضعيف] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحارِثِ عن دَرّاجٍ عن أَبي الْهَيْثَمِ عن أَبي سَعيدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ حَلِيمَ إلاَّ ذُو عَثْرَةٍ، وَلاَ حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من هذا الْوَجْهِ.

٨٧- بابُ مَا جاءَ في الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَه

٢٠٣٤- [حسن] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ ابنُ عَيّاشٍ عن عُمَارَةَ بن غَزِيّةَ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ، فَإنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَانَ كلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». [د: ٤٨١٣].

وفي البابِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ وعائشةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومعنَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، يقولُ كَفَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ».

٨٨- بابُ ما جاءَ في الثَّناءِ بالمَعْرُوف

٢٠٣٥- [صحيح، صححه المناوي والألباني] حَدَّثنا إبراهيم بنُ سعيدٍ الْجَوهَرِيّ وَالْحُسَيْنُ بنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيّ وكانَ سَكَنَ بِمَكَّةَ، قالا: حدثنا الأَحْوَصُ بنُ جَوّابٍ عن سُعَيْرِ ابنِ الْخِمْسِ عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ عن أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيّ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِه جَزَاكَ الله خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّناءِ». [ن: ١٠٠٠٨ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ جَيِّدٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، إلاّ من هذا الْوَجْهِ.

وقد رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٢٩- كتاب الطب عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في الحِمْيَة

٢٠٣٧- [حسن] حَدّثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّوريّ، حدثنا يُونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنْ عُثْمَانَ بن عبدالرّحْمنِ التيمي عنْ يَعْقُوبَ بنِ أبي يَعْقُوبَ عن أُمّ المُنْذِر، قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ عَليّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلّقَةٌ. قالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يأكُلُ، وَمَعهُ علِيٌّ يَأكُلُ، فقال رسول الله ﷺ لِعَلِيّ: «مَهْ مَهْ يا عَلِيّ فإنّكَ نَاقِهٌ، قالَ فَجَلَسَ عَلِيّ وَالنبيّ ﷺ يأكُلُ، قالَتْ فَجَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقاً وَشعيراً، فقَالَ النبيّ ﷺ: يا عَلِيّ مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإنّهُ أوْفَقُ لَكَ». [د: ٣٨٥٥] [هـ: ٣٤٤٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَديثِ فُلَيْحِ بنِ سُلَيْمانَ، وَيُرْوَى عن فُلَيْحِ ابنِ سُلَيْمانَ عن أيّوبَ بنِ عبدالرّحْمنِ. [حسن] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، اخبرنا أبُو عَامِرٍ وَأبُو دَاوُدَ، قَالاَ اخبرنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عن أيّوبَ بن عبدالرّحْمنِ عن يَعْقُوبَ بن أبي يَعْقُوبَ عن أُمّ المُنْذِرِ الأنْصَارِيّةِ قالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَديثِ يُونُسَ بن محمدٍ إلاّ أنّهُ قَالَ: «أنْفَعُ لَكَ». وَقَالَ محمدُ ابنُ بَشّار في حَدِيثِه، وَحَدّثَنِيه أيّوبُ بنُ عبدالرّحْمنِ. هذا حَديثٌ جَيّدٌ غريبٌ. [انظر التخريج السابق].

٢٠٣٦- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا إسْحَاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيّ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيّةَ عنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ عن محمودِ بن لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بن النّعْمَانِ، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا أحَبّ الله عَبْداً حَمَاهُ الدّنْيَا كَمَا يَظَلّ أحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمهُ المَاءَ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن صُهَيْبٍ وأم المنذر وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ هَذَا الحديثُ عن محمود بنِ لَبِيدٍ عن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً.

حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، اخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو عنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ عن محمودِ ابن لَبِيدٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فيه عن قَتَادَةَ بنِ النّعْمَانِ.

قال أبو عِيسَى: وَقَتَادَةُ بنُ النّعْمَانِ الظّفَرِيّ هُوَ أخُو أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ لأمّهِ، وَمحمودُ بنُ لَبِيدٍ قَدْ أدْرَكَ النبيّ ﷺ، وَرَآهُ وَهُوَ غُلاَمٌ صَغِيرٌ.

٢- بابُ ما جاءَ في الدّوَاءِ والحَثّ عَلَيْه

٢٠٣٨- [صحيح] حَدّثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيّ البَصْرِيّ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن زِيَادِ بن عِلاَقَةَ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ قالَ: «قالَتْ الأعْرَابُ يا رَسُولَ الله ألاَ نَتَدَاوَى؟ قالَ: نَعَمْ يا عِبَادَ الله تَدَاوَوْا، فَإنّ الله لَمْ يَضَعْ دَاءً إلاّ وَضَعَ لَهُ شِفَاءً أوْ قَالَ: دَوَاءً، إلاّ دَاءً وَاحِداً،قَالُوا يَا رَسُولَ الله: وَمَا هُوَ؟ قالَ: الْهَرَمُ». [د: ٣٨٥٥] [ن: ٧٥٥٣ – الكبرى] [هـ: ٣٤٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَأبي هُرَيْرَةَ وأبي خِزَامةَ عن أبِيه وَابنِ عَبّاس.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣- بابُ ما جاءَ مَا يُطعَمُ المريض

٢٠٣٩- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، اخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا محمدُ بنُ السّائِبِ بن بَرَكَةَ عن أُمّهِ عن عَائِشَةَ قالَت: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أخَذَ أهْلَهُ الوَعَكُ أمَرَ بالحِسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمّ أمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ: إنّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ وَيسرو عن فُؤَادِ السّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إحْدَاكُنّ الوَسَخَ بِالمَاءِ عن وَجْهِهَا». [ن: ٧٥٧٣] [هـ: ٣٤٤٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ ابن المبارك عن يونس عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النبيّ ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

حدّثنا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ الجريري اخبرنا أبو إسْحَاقَ الطّالِقَانِيّ، عن ابنِ المُبَارَكِ، عن يُونُسَ عن الزّهْرِيّ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عن النبيّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، حدثنا بِذَلِكَ أبُو إسْحَاقَ.

٤- بابُ ما جاءَ: لاَ تُكْرِهُوا مَرضَاكُمْ عَلَى الطّعَامِ وَالشّرَابِ

٢٠٤٠- [صحيح] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ، اخبرنا بَكْرُ بنُ يُونُسَ بن بُكَيْرٍ عن مُوسَى بن عَلِيّ عن أبيه عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطّعَامِ، فإنّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُطْعِمُهُمْ

وَيَسْقِيهِمْ». [هـ: ٣٤٤٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥- بابُ ما جاءَ في الْحَبَّةِ السَّوْدَاء

٢٠٤١- [متفق عليه] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وَسَعِيدُ ابنُ عبدالرَّحمنِ المخْزُومِيّ، قالا حدثنا سُفْيَانُ، عن الزّهْرِيّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ: أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنّ فِيهَا شِفَاءً، مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلاّ السَّامَ». والسَّامُ: المَوْتُ. [خ: ٥٦٨٨] [م: ٢٢١٥] [ن: ٧٥٧٨] [هـ: ٣٤٤٧].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وَابنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَالحَبَّةُ السَّوْدَاءُ هي: الشّونِيزُ.

٦- بابُ ما جاءَ في شُرْبِ أبوالِ الإبِلِ

٢٠٤٢- [متفق عليه] حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزّعْفَرَانِيّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حماد بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عن أنَسٍ: أنّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ في إبِلِ الصّدَقَةِ، وقالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا». [خ: ٢٣٣، ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٧٨٩٩] [م: ١٦٧١] [ن: ٣٠٥، ٤٠٢٤] [هـ: ٢٥٧٨].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ ما جاءَ فيمَنْ قَتَلَ نَفْسَه بِسمّ أوْ غيرِه

٢٠٤٣- [متفق عليه] حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عُبَيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ عن الأعمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، أرَاهُ رَفَعَهُ قالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بها في بَطْنِه في نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخَلّداً أبداً، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَمّ فَسَمّهُ في يَدِهِ يَتَحَسّاهُ في نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخَلّداً أبداً». [خ: ٥٧٧٨] [م: ١٠٩].

٢٠٤٤- [صحيح] حدّثنا محمود بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ عن الأعْمَشِ قالَ: سَمِعْتُ أبَا صَالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَتوجّأُ بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخَلّداً فِيهَا أبداً، ومن قَتَل نَفْسَهُ بِسَمّ فَسَمّهُ في يَدِهِ يَتَحسّاهُ في نارِ جَهَنّمَ خالداً مُخلّداً فيها أبداً وَمَنْ تَرَدّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدّى في نَارِ جَهَنّمَ خَالِداً مُخلّداً فِيهَا أبداً». [م: ٢٠٤٤، ١٠٩] [خ: ٥٧٧٨] [ن: ١٩٦٥].

حدّثنا مُحَمّدُ بنُ العَلاءِ، أخبرنا وَكِيعٌ وأبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَش، عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عن الأعْمَش.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ صحيحٌ. وَهُوَ أصَحّ مِنَ الْحَدِيثِ الأوّل، هكذَا رُوِيَ هذا الحديثُ عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ. وَرَوَى محمدُ بنُ عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَمٍ عُذّبَ في نَارِ جَهَنّمَ». وَلَمْ يَذْكُرْ فِيه «خَالِداً مُخَلّداً فيهَا أبداً». وَهَكَذَا رَوَاهُ أبو الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ. وهذَا أصَحّ لأنّ الرّوَايَاتِ إنّمَا تَجِيءُ بِأنّ أهْلَ التّوْحِيدِ يُعَذّبُونَ في النّارِ ثُمّ يُخرَجُونَ منها وَلاَ يذكرُ أنّهُمْ يُخلّدُونَ فِيهَا.

٢٠٤٥- [صحيح] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ عن يُونسَ بن أبي إسْحَاقَ عن مُجَاهِدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الدّوَاءِ الْخَبِيثِ». [د: ٣٨٧٠] [هـ: ٣٤٥٩].

قال أبو عِيسَى: يَعْنِي السّمّ.

٨- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ التّدَاوِي بالمُسكِرِ

٢٠٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ عن سِمَاكٍ أنّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وَائِلٍ عن أبيه أنّهُ شَهِدَ النبيّ ﷺ وَسَألَهُ سُوَيْدُ بنُ طَارِق أو طَارِقُ ابنُ سُوَيْدٍ عَن الْخَمْرِ، فَنَهَاهُ فَقَالَ: إنّا نَتَدَاوَى بِهَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنّهَا دَاءٌ». [م: ١٩٨٤].

حدّثنا محمودٌ، أخبرنا النّضرُ بن شميلٍ وَشَبَابَةُ عن شُعْبَةَ بِمِثْلِهِ. قالَ محمودٌ: قالَ النّضرُ: طَارِقُ بنُ سُوَيْدٍ. وقالَ شَبَابَةُ: سُوَيْدُ بنُ طَارِق.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جاءَ في السّعُوطِ وغَيْرِه

٢٠٤٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ

مَدْوَيْهِ أخبرنا عبدالرحمن بنُ حَمَّادٍ الشعبي، حدثنا عَبَّادُ بنُ مَنصُور عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ واللَّدُودُ والْحِجَامَةُ والمَشِيّ. فَلَمَّا اشتَكَى رَسُولُ الله ﷺ لدَّهُ أَصْحَابُهُ. فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ: لُدّوهُمْ. قالَ: فَلُدّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ العَبَّاس». [هـ: ٣٤٧٨].

٢٠٤٨- [قال الألباني: ضعيف: إلا فقرة الاكتحال بالإثمد فصحيحة] حدّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا عَبَّادُ بن مَنصُور عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ والسَّعُوطُ والْحِجَامَةُ والمَشِيّ، وَخَيْرَ ما اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الإِثْمِدُ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. وكانَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا عِنْدَ النَّومِ ثَلاثاً في كُلِّ عَيْنٍ». [انظر تخريج الحديث السابق].

قال أبو عِيسَى: هذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ. وهُوَ حَدِيثُ عَبَّادِ بنِ مَنصُور.

١٠- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التداوي بالكي

٢٠٤٩- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَر، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الْكَيّ. قالَ: فابْتُلِينَا فاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا ولاَ أَنْجَحْنَا».

[ن: ٧٦٠٢ – الكبرى] [هـ: ٣٤٩٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا عبدالقُدّوس بنُ محمدٍ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، أخبرنا هَمّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ: «نُهِينَا عن الكَيّ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وابن عَبَّاس. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١- بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في ذَلِكَ

٢٠٥٠- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عن أَنَسٍ «أَنّ النّبيّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أُبَيّ وجَابِرٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٢- بابُ مَا جَاءَ في الْحِجَامَةِ

٢٠٥١- [صحيح] حَدّثنا عبدالقُدّوسِ بنُ محمدٍ، حدثنا عَمْرُو بن عَاصِمٍ، حدثناهَمّامٌ وجَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قالاَ: حدثنا قَتَادَةُ عن أَنَسٍ قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ، وَكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ». [د: ٣٨٦٠] [هـ: ٣٤٨٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ ومَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريب.

٢٠٥٢- [صحيح] حدّثنا أحمدُ بنُ بُدَيْلِ بنِ قُرَيْشٍ اليَامِيّ الكُوفِيّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، حدثنا عبدالرحمنِ بنُ إسْحَاقَ عن القَاسِمِ بنِ عبدالرحمنِ هُوَ ابنُ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ عن أبيه عن ابنِ مَسْعُود قالَ: «حَدّثَ رَسُولُ الله ﷺ عن لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ أَنّهُ لَمْ يَمُرّ على مَلأٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إِلاّ أَمَرُوهُ: أَنْ مُرْ أُمّتَكَ بِالْحِجَامَةِ».

قال أبو عِيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٢٠٥٣- [ضعيف الإسناد] حدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصُورٍ قالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يقول: «كانَ لابنِ عَبّاس غِلْمَةٌ ثلاثة حَجّامُونَ، فكَانَ اثْنان يُغِلاّنِ عليه وعلى أَهْلِهِ، وَوَاحِدٌ يَحْجِمُهُ وَيَحْجِمُ أَهْلَهُ». [ضعيف] قالَ: وقالَ ابنُ عَبّاسٍ: قالَ نَبِيّ الله ﷺ: «نِعْمَ العبد الحَجّامُ يَذْهَبُ بالدّمِ، ويُخِفّ الصُّلْبَ وَيَجْلُو عن البَصَرِ». [هـ: ٣٤٧٨]. [صحيح] وقالَ: «إِنّ رَسُولَ الله ﷺ حَيْثُ عُرِجَ به مَا مَرّ على مَلأٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إِلاّ قالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ». [ضعيف] وقالَ: «إِنّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فيه يَوْمُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمُ تِسْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمُ إِحْدَى وعِشْرِينَ». [صحيح] وقالَ: «إِنّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السّعوطُ واللّدُودُ والْحِجَامَةُ والمَشِيّ». [صحيح دون قوله: «لده العباس» بل هو منكر] وإِنّ رَسُولَ الله ﷺ لَدّهُ العَبّاسُ وأَصْحَابُهُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لَدّنِي؟ فَكُلّهُمْ أَمْسَكُوا فقالَ: لا يَبْقَى أَحَدٌ مِمّنْ في البَيْتِ إِلاّ لُدّ غَيْرَ عَمّهِ العَبّاسِ» قال عَبْدٌ: قالَ النّضْرُ: اللّدُودُ الوجور.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبّادِ بن مَنْصُورٍ. وفي الباب عن عائشة.

١٣- بابُ ما جاءَ في التَّداوي بالحِنَّاء

٢٠٥٤- [صحيح] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيع، حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، حدثنا فائِدٌ مَوْلَى لآلِ أَبي رَافِعٍ، عن عَلِيّ بن عبيدالله عن جَدَّتِهِ سلمى، وكانَتْ تَخْدِمُ النبيَّ ﷺ قالَتْ: «ما كَانَ يَكُونُ بِرَسُول الله ﷺ قُرْحَةٌ ولا نَكْبَةٌ إلاَّ أَمَرَني رسول الله ﷺ أَنْ أَضَعَ عليها الحِنَّاءَ».

[د: ٣٨٥٨] [هـ: ٣٥٠٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَائِدٍ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديث عن فَائِدٍ وقال: عَنْ عبيدالله بن عَلِيّ عن جَدَّتِهِ سَلْمَى، وعبيدالله بنُ عَلي أَصَحّ ويُقالُ سُلمى.

حدّثنا محمدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عن فَائِدٍ مَوْلَى عبيدالله بن عَلِيّ، عن مَوْلاَهُ عبيدالله بن عَلِيّ، عن جَدَّتِهِ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

١٤- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الرُّقْيَة

٢٠٥٥- [صحيح، صححه الترمذي] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سفيانُ عن مَنْصُور عن مُجَاهِدٍ عن عَقَّار بن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ عن أَبيه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «منَ اكْتَوَى أو اسْتَرْقَى فقد بَرِىءَ مِنَ التَوَكّلِ». [ن: ٧٦٠٥ - الكبرى] [هـ: ٣٤٨٩].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عَبَّاسٍ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ ما جاءَ في الرُّخْصَةِ في ذلك

٢٠٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الْخُزاعِيّ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عن عَبْدِالله بنِ الحَارِثِ عن أَنسٍ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ رَخّصَ في الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ والعَيْنِ والنَّمْلَةِ». [م: ٢١٩٦] [هـ: ٣٥١٦].

٢٠٥٦م- [صحيح] حدّثنا محمود بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا يَحْيَى بن آدَمَ وأبو نُعَيْمٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عن يُوسُفَ بنِ عبدالله بنِ الْحَارِثِ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ رَخّصَ في الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ والنَّمْلَةِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

قال أبو عيسَى: وهذا عِنْدِي أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ابن هِشَامٍ عن سُفْيَانَ.

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وجَابِرٍ وعَائِشَةَ وَطَلْقِ بنِ عَلِيّ وعَمْرِو بن حَزْمٍ وَأَبي خِزَامَةَ عَن أَبيه.

٢٠٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا ابنُ أَبي عُمَر حدثنا سُفْيَانُ عن حُصَيْنٍ عن الشَّعْبيّ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ». [خ: ٥٣٧٨] [د: ٣٨٨٤].

قال أبو عِيسَى: وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن حُصَيْنٍ عن الشّعبيّ عن بُرَيْدَةَ عن النبي ﷺ بمثله.

١٦- بابُ ما جاءَ في الرُّقْيَةِ بالمُعَوِّذَتَيْن

٢٠٥٨- [صحيح] حَدّثنا هِشَامُ بنُ يُونُسَ الكُوفِيّ حدثنا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ المُزَنِيّ عن الْجُرَيْرِيّ عن أَبي نَضْرَةَ عن أَبي سَعِيدٍ قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوّذُ من الْجَانّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتّى نَزَلَتْ المُعَوّذَتَان، فَلَمّا نزلتا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ ما سِوَاهُمَا». [ن: ٥٥٠٩] [هـ: ٣٥١١].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَنسٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

١٧- بابُ ما جاءَ في الرُّقْيَةِ منَ العَيْن

٢٠٥٩- [صحيح] حَدّثنا ابنُ أَبي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَار عن عُرْوَةَ وَهُوَ أَبو حاتِم بْنُ عَامِرٍ عن عُبَيْدِ ابنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيّ «أَنّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالَتْ: يا رسولَ الله إِنّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ العَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فقالَ: نَعَمْ، فإِنّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ». [هـ: ٣٥١٠].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وبُرَيْدَةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا عن أَيوبَ عن عَمْرِو بنِ دِينَار عن عُرْوَةَ بن عَامِرٍ عن عُبَيْدِ بنِ رِفَاعَةَ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عن النبيّ ﷺ.

حدّثنا بذلكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاّلُ، حدثنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن أَيوبَ بهذا.

٢٠٦٠- [صحيح] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرّزّاق ويَعْلَى عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كانَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والحُسَيْن يَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ. وَيَقُولُ: هَكَذَا كانَ إبراهيمُ يُعَوِّذُ إسْحَاقَ وإسْمَاعِيلَ عليهم السلام». [خ: ٣٣٧١] [د: ٤٧٣٧] [هـ: ٣٥٢٥].

حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاّلُ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وعبدالرَّزّاقِ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ ما جاءَ أنّ العَيْنَ حقٌ والغسلُ لها

٢٠٦١- [ضعيف] حَدّثنا أبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أبُو غَسّانَ العَنْبَرِيّ، حدثنا عَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ حدثني حَيّةُ بنُ حَابِسٍ التّمِيمِيّ، حدثني أبي أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ شَيْءَ في الْهَامِ والعَيْنُ حَقّ». [م: ٢١٨٨].

٢٠٦٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا أحمدُ بنُ الْحَسَنِ بن خِرَاشٍ البَغْدَادِيّ حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الْحَضْرَمِيّ حدثنا وُهَيْبٌ عن ابن طَاوسٍ عن أبيه عن ابن عَبّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ، إذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا». [م: ٢١٨٨].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ وحديثُ حَيّةَ بنِ حَابِسٍ حديثٌ غريبٌ ورَوَى شَيْبَانُ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن حَيّةَ بنِ حَابِسٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ. وعَلِيّ ابنُ الْمُبَارَكِ وحَرْبُ بنُ شَدّادٍ لا يَذْكُرَانِ فيه عن أبي هُرَيْرَةَ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في أخذِ الأجرِ على التّعويذ

٢٠٦٣- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ عن جَعْفَرِ بنِ إيَاسٍ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخدري قال: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَرِيّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمُ القِرَى فلم يَقْرُونَا، فَلُدِغَ سَيّدُهُم فَأَتَوْنَا فقالُوا: هَلْ فِيكُم مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعم أنَا، وَلَكِنْ لاَ أَرْقِيهِ حتى تُعْطُونَا غَنَماً، قالوا: فَإنّا نُعْطِيكُمْ ثَلاَثِينَ شَاةً فَقَبِلْنَا، فَقَرَأْتُ عَلَيه الْحَمْدَ لله سَبْعَ مَرّاتٍ فَبَرأَ وقَبَضْنَا الغَنَم. قَالَ: فَعَرَضَ في أنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا لاَ تَعْجَلُوا حتى تَأْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال: فَلَمّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الذي صَنَعْتُ، قالَ: وَمَا عَلِمْتَ أنّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ وَاضْرِبُوا لي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [خ: ٢٢٧٦، ٥٠٠٧، ٥٧٣٦، ٥٧٤٩] [م: ٢٢٠١] [ن: ٧٥٣٢ - الكبرى] [د: ٣٤١٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وأبو نَضْرَةَ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ بنُ مَالِكِ بنِ قُطَعَةَ. ورَخّصَ الشّافِعِيّ لِلمُعَلّمِ أنْ يَأْخُذَ على تَعْلِيمِ القُرْآنِ أجْراً، ويُرَى لَهُ أنْ يَشْتَرِطَ على ذلكَ، وَاحْتَجّ بهذا الحَدِيثِ وجَعفر بن إياس هو جعفر بن أبي وحشية وهو أبو بشر. ورَوَى شُعْبَةُ وَأبو عَوَانَةَ وهِشَامٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن أبي بِشْرٍ هذا الحديث عن أبي الْمُتَوَكّلِ عن أبي سَعِيدٍ عن النبي ﷺ.

٢٠٦٤- [متفق عليه] حدّثنا أبُو مُوسَى محمدُ بنُ الْمُثَنّى، حدثني عبدالصّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ، حدثنا شُعْبَةُ حدثنا أبُو بِشْرٍ قالَ: سَمِعْتُ أبَا الْمُتَوَكّلِ يُحَدّثُ عن أبي سَعِيدٍ «أنّ نَاساً مِنْ أصْحَابِ النّبِيّ ﷺ مَرّوا بِحَيّ مِنَ العَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَيّفُوهُمْ، فاشْتَكَى سَيّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ وَلَكِنْ لم تَقْرُونَا ولَمْ تُضَيّفُونَا فَلاَ نَفْعَلُ حتى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً، فَجَعَلُوا على ذلكَ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ، قال فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنّا يَقْرَأُ عليه بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَبَرأَ، فَلَمّا أتَيْنَا النبيّ ﷺ ذكَرْنَا ذلكَ لَهُ، قالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أنّهَا رُقْيَةٌ؟ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْياً مِنْهُ، وقالَ: كُلُوا وَاضْرِبُوا لي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [خ: ٢٢٧٦، ٥٠٠٧، ٥٧٣٦، ٥٧٤٩] [م: ٢٢٠١] [د: ٣٩٠٠-٢٢٠١] [هـ: ٢١٥٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. وهذا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ عن جَعْفَرِ بنِ إياسٍ. وهكذا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا الْحَدِيثَ عن أبي بِشْرٍ جَعْفَرِ بنِ أبي وَحْشِيّةَ عن أبي الْمُتَوَكّلِ عن أبي سَعِيدٍ.

وَجَعْفَرُ بنُ إيَاسٍ هُوَ جَعْفَرُ بنُ أبي وَحْشِيّةَ.

٢١- بابُ ما جاءَ في الرقَى وَالأدوية

٢٠٦٥- [ضعيف] حَدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ، عن أبي خِزَامَةَ عن أبيه قالَ: «سَألْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ أرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتّقِيهَا، هل تَرُدّ من قَدَرِ اللهِ شَيْئاً؟ قالَ: هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ». [هـ: ٣٤٣٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠٦٥م- حدّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمن، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُهْرِيِّ عن ابنِ أَبي خِزَامَةَ عن أَبيه عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.. وقد رُوِيَ عن ابن عُيَيْنَةَ كِلاَ الرِّوَايَتَيْنِ، وقالَ بَعْضُهُمْ عن أَبي خِزَامَةَ عن أَبيه، وقالَ بَعْضُهُمْ عن ابنِ أَبي خِزَامَةَ عن أَبيه وقالَ بعضهم عن أبي خزامة وقد روى غير ابن عيينة هذا الحَديثَ عن الزُهْرِيِّ عن أَبي خِزَامَةَ عن أَبيه وَهذَا أَصَحّ، ولا نَعْرِفُ لأَبي خِزَامَةَ عن أَبيه غَيْرَ هذا الحَديثِ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في الكَمْأةِ والعَجْوَةِ

٢٠٦٦- [حسن صحيح] حَدّثنا أَبو عُبَيْدَةَ احمد بن عبدالله الهمداني وهو ابن أَبي السَّفَرِ و محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالا: حدثنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عن محمدِ بنِ عَمْرو، عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «العَجْوَةُ مِنَ الْجَنّةِ، وفيهَا شِفَاءٌ مِنَ السّمّ. والكَمأَةُ مِنَ المَنّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ».

قال أَبو عِيسَى: وفي البابِ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ وَأَبي سَعِيدٍ وَجَابرٍ.

وهذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ وهو مِنْ حَديثِ محمدِ بنِ عمروٍ ولا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر.

٢٠٦٧- [متفق عليه] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ الطّنَافِسِيّ، عن عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وحدثنا محمدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن عبدالمَلِكِ ابنِ عُمَيْرٍ عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الكَمأَةُ مِنَ المَنّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ». [خ: ٤٤٧٨] [م: ٢٠٤٩] [هـ: ٣٤٥٤] [ن: ٦٦٦٦ - الكبرى].

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠٦٨- [صحيح] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا أَبي عن قَتَادَةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ قالُوا: الكَمْأَةُ جُدَرِيّ الأَرض، فقال رسول الله ﷺ: الكَمأَةُ مِنَ المَنّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ، والعَجْوَةُ مِنَ الْجَنّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السّمّ». [ن: ٦٦٧٠ - الكبرى] [هـ: ٣٤٥٣].

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٠٦٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد مع وقفه] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُعَاذٌ، حدثنا أَبي عن قَتَادَةَ قالَ: «حُدّثْتُ أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: أَخَذْتُ ثَلاَثَةَ أَكْمُؤٍ أَوْ خَمْساً أو سَبْعاً فَعَصَرْتُهُنّ فَجَعَلْتُ مَاءَهُنّ في قَارُورَةٍ فَكَحَلْتُ به جَارِيَةً لِي فَبَرَأَتْ».

٢٠٧٠ [قال الألباني: ضعيف الإسناد مع وقفه، لكن صح مرفوعاً دون قول قتادة: يأخذ] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا أَبي عن قَتَادَةَ قالَ: «حُدّثْتُ أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: الشّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلّ دَاءٍ إلاّ السّامَ. قالَ قَتَادَةُ: يأْخُذُ كُلّ يَوْمٍ إِحْدى وَعِشْرينَ حَبّةً فَيَجْعَلُهُنّ في خِرْقَةٍ فَيَنْقَعُهُ فَيَسْتَعِطُ به كُلّ يَوْمٍ في مَنْخَرِهِ الأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَالأَيْسَرِ قَطْرَةً، والثّاني في الأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وفي الأَيْمَنِ قَطْرَةً، وَالثّالِثُ في الأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفي الأَيْسرِ قَطْرَةً».

٢٣- بابُ ما جَاءَ في أَجْرِ الكاهِنِ

٢٠٧١- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن أَبي بَكْرِ بن عبدالرحمن عن أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَاري قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن ثَمَنِ الكَلْبِ، ومَهْرِ البَغِيّ، وَحُلْوَانِ الكَاهِنِ». [خ: ٢٢٣٧، ٢٢٨٢، ٥٣٤٦] [م: ١٥٦٧] [د: ٣٤٢٨] [ن: ٤٣٠٣] [هـ: ٢١٥٩].

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التّعْلِيق

٢٠٧٢- [صحيح] حَدّثنا محمدُ بنُ مَدّويه، حدثنا عبيدالله بن موسى عن محمد بن عبدالرحمن بن أَبي لَيْلَى عن عيسَى وهُوَ ابنُ عبدالرحمنِ بن أَبي لَيْلَى قالَ: «دَخَلْتُ على عبدالله بن عُكَيْمٍ أَبي مَعْبدِالجُهَنِيّ أَعُودُهُ وبه حُمْرَةٌ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُعَلّقُ شَيْئاً؟ قالَ: المَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذلكَ، قال النبيّ ﷺ: مَنْ تَعَلّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ».

قال أَبو عِيسَى: وحديثُ عبدالله بن عُكَيْمٍ إِنّما نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ محمد بن عبدالرحمن بن أَبي لَيْلَى وعبدالله بن عكيم لم يسمع من النبيِّ ﷺ وكان في زمن النبيِّ ﷺ يقول كتب الينا رَسُولُ الله ﷺ.

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن ابنِ أَبي لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أَبو عِيسَى: وفي البابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

٢٥- بابُ مَا جَاءَ فِي تَبْرِيدِ الحُمَّى بِالمَاءِ

٢٠٧٣- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، عن جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الْحُمَّى فَوْرٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [خ: ٣٢٦٢] [م: ٢٢١٢] [ن: ٧٦٠٦ - الكبرى] [هـ: ٣٤٧٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَابنِ عُمَرَ، وابنِ عَبّاسٍ، وَامْرَأَةِ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ.

٢٠٧٤- [متفق عليه] حدّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمَدَانِيّ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيه عن عَائِشَةَ: أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِنّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [خ: ٣٢٦٣، ٥٧٢٤، ٥٧٢٥] [م: ٢٢١٠] [ن: ٧٦٠٧].

٢٠٩٣- [صحيح] حدّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: وفي حديثِ أَسْمَاءَ كَلاَمٌ أَكْثَرُ مِنْ هذا، وَكِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صحيحٌ.

٢٦- بــــاب

٢٠٧٥- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا محمدُ بْن بَشّار، حدثنا أبو عَامِرٍ العَقَدِيّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي حَبِيبَةَ، عن دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يُعَلّمُهُمْ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلّهَا أَنْ يَقُولَ: بِسمِ الله الكَبِيرِ، أَعُوذُ بِالله العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ». [هـ: ٣٥٢٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حديثِ إِبْرَاهِيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أَبِي حَبِيبَةَ. وإِبْرَاهِيمُ يُضَعّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَيُرْوَى: عِرْقٍ يَعّارٍ.

٢٧- بابُ ما جَاءَ فِي الْغِيلَةِ

٢٠٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أَيّوبَ، عن محمدِ ابنِ عبدالرّحْمنِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن ابنة وَهْبٍ وَهِيَ جُدَامَةُ، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَنْهَى عن الْغِيَالِ فإذَا فَارِسُ والرّومُ يَفْعَلُونَ وَلاَ يَقْتُلُونَ أَوْلاَدَهُمْ». [م: ١٤٤٢] [د: ٣٨٨٢] [ن: ٣٣٢٦] [هـ: ٢٠١١].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ مَالِكٌ عن أَبِي الأَسْوَدِ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ عن النبيِّ ﷺ.

قالَ مَالِكٌ: وَالْغِيَالُ أَنْ يَطَأَ الرّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

٢٠٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عِيسَى بنُ أَحمَدَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني مَالِكٌ عن أَبِي الأَسْوَدِ محمدِ بنِ عبدالرّحْمنِ بن نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ عن جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الأَسَدِيّةِ: أَنّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الْغِيلَةِ حتّى ذُكّرْتُ أَنّ فَارِسَ وَالرّومَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلاَ يَضُرّ أَوْلاَدَهُمْ». [انظر التخريج المتقدم].

قالَ مَالِكٌ: وَالْغِيلَةُ أَنْ يَمَسّ الرّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

قالَ عِيسَى بنُ أَحمَدَ، وحدثنا إِسْحَاقُ بنُ عِيسَى، حدثني مَالِكٌ عن أَبِي الأَسْوَدِ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

٢٨- بابُ مَا جَاءَ فِي دَوَاءِ ذَاتِ الْجَنْبِ

٢٠٧٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدثني أَبِي عن قَتَادَةَ عن أَبِي عبدالله عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ: أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَنْعَتُ الزّيْتَ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ. قالَ قَتَادَةُ: «يَلُدّهُ، وَيَلُدّهُ مِنَ الْجَانِبِ الّذِي يَشْتَكِيه».

[ن: ٧٥٨٨ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو عبدالله اسْمُهُ مَيْمُونٌ هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيّ.

٢٠٧٩- [ضعيف] حدّثنا رَجَاءُ بنُ محمدٍ العُذْرِيّ الْبَصْرِيّ، حدثنا عَمْرُو بنُ محمدِ بن أَبِي رَزِين، حدثنا شُعْبَةُ عن خَالِدٍ الْحَذّاءِ، حدثنا مَيْمُونٌ أَبو عبدالله قالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بالقُسْطِ الْبَحْرِيّ وَالزّيْتِ».

[ن: ٧٥٨٩ - الكبرى] [هـ: ٣٤٦٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ صحيحٌ. لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ. وقد رَوَى

عن مَيْمُون غَيْرُ وَاحِدٍ هذا الحَدِيثَ.

وَذَاتُ الْجَنْبِ: يَعْنِي السِّلَّ.

٢٩- بــــاب

٢٠٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن يَزِيدَ بن خُصَيْفَةَ عن عَمْرِو بن عبدالله بن كَعْبٍ السَّلمِيّ: أَنّ نَافِعَ بنَ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عن عثمان بن أبي العَاصِ أَنّهُ قال: «أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزّةِ الله وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، مِنْ شَرّ مَا أَجِدُ. قالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ الله مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ به أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ». [م: ٢٢٠٢] [د: ٣٨٩١] [هـ: ٣٥٢٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠- بابُ ما جاءَ في السَّنَا

٢٠٨١- [ضعيف] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا محمدُ ابنُ بَكْرٍ، حدثنا عبدالحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثني عُتْبَةُ بنُ عبدالله، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ سأَلَهَا بِمَا تَسْتَمْشِينَ؟ قَالَتْ: بالشُّبْرُمِ، قالَ حَارٌ جَارٌ، قَالَتْ: ثُمّ اسْتَمْشَيْتُ بالسّنَا، فقالَ النبيّ ﷺ: لَوْ أَنّ شيئاً كانَ فِيه شِفَاءٌ مِنَ المَوْتِ لَكَانَ في السّنَا».

[هـ: ٣٤٦١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. يعني دَوَاءَ المشِيّ.

٣١- بابُ ما جاءَ في التّدَاوِي بِالْعَسَل

٢٠٨٢- [متفق عليه] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أَبِي المُتَوَكّل عن أبي سَعِيدٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيّ ﷺ فقالَ: إِنّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ؟ فقالَ: اسْقِهِ عَسَلاً، فَسَقَاهُ ثُمّ جَاءَ فقالَ: يا رَسولَ الله قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاّ اسْتِطْلاَقاً؟ قالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْقِهِ عَسَلاً، قالَ: فَسَقَاهُ، ثُمّ جَاءَهُ فقالَ: يا رسولَ الله إِنّي قَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاّ اسْتِطْلاَقاً؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: صَدَقَ الله وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيك. اسْقِهِ عَسَلاً، فَسَقَاهُ عَسَلاً فَبَرَأَ». [خ: ٥٦٨٤] [م: ٢٢١٧] [ن: ٦٧٠٥ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢- بــــاب

٢٠٨٣- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثنا محمدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ أبي خَالِدٍ قالَ: سَمِعْتُ المِنْهَالَ بنَ عَمْرٍو يُحَدّثُ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ عن النبيّ ﷺ أَنّهُ قالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسْأَلُ الله العَظِيمَ رَبّ الْعَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاّ عُوفِيَ». [د: ٣١٠٦] [ن: ١٠٨٨٣ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو.

٣٣- بــــاب

٢٠٨٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أحمدُ بنُ سَعِيدٍ الأَشْقَرُ الرِّبَاطِيّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا مَرْزُوقٌ أَبُو عبدالله الشّامِيّ، حدثنا سَعِيدٌ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشّامِ- أخبرنا ثَوْبَانُ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الْحُمّى، فَإِنّ الْحُمّى قِطْعَةٌ مِنَ النّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بالمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِعْ في نَهْرٍ جَارٍ فَلْيَسْتَقْبِلْ جِرْيَتَهُ فَيَقُولُ: بِسْمِ الله اللّهُمّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلاَةِ الصّبْحِ، وَقَبْلَ طُلُوعِ الشّمْسِ، فَلْيَغْمِسْ فِيه ثَلاَثَ غَمَسَاتٍ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ في ثَلاَثٍ فَخَمْسٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ في خَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ في سَبْعٍ، فَتِسْعٌ، فَإِنّهَا لا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعاً بِإِذْنِ الله».

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٣٤- بابُ التّدَاوِي بِالرّمَاد

٢٠٨٥- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَبِي حَازِمٍ، قالَ: «سُئِلَ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: بِأَيّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي: كَانَ عَلِيّ يَأْتِي بالمَاءِ في تُرْسِهِ وفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدّمَ، وَأُحْرِقَ لَهُ حَصِيرٌ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ». [خ: ٢٤٣] [م: ١٧٩٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠٨٦- حدثنا عليُّ بن حُجرٍ قال: أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مَحمّدٍ المُوَقّرِيّ عن الزُّهرِيّ عن أَنَسِ بن مَالكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّما مَثَلُ المريض إذا برأ وصَحّ كَالبَرَدَةِ تَقَعُ من السّماءِ في صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا».

٣٥- بَـــــاب

٢٠٨٧- [ضعيف جداً] حَدّثنا عبدالله بنُ سَعيدٍ الأشَـجّ، حدثنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍالسَكُوليِّ، عن مُوسَــى بن محمدِ بـــنِ إبْراهيمَ التَيْمِيّ، عن أبيه عن أبي سَعيدٍ الخُدْريّ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إذَا دَخَلْتُمْ على المَريضِ فَنَفِّسُوا لَهُ في أجلِهِ فإنّ ذَلِكَ لا يَرُدّ شيئاً وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ». [هـ: ١٤٣٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٠٨٨- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ ومَحمُودُ بن غَيلانَ قالا: حدثنا أبُو أُسامَةَ عن عَبدِالرّحمن بن يَزيدَ بن جابرٍ عن إسمَاعيلَ بن عُبيدِالله عن أبي صالحٍ الأشعَريِّ عن أبي هُريرةَ أن النَّبيَّ ﷺ عَادَ رَجُلاً من وَعكٍ كان به، فقالَ: «أبشر فإنَّ الله يَقولُ: هي ناري أسلِّطُها على عبدي المُذيبِ لتَكُونَ حَظّهُ من النّارِ». [هـ: ٣٤٧٠].

٢٠٨٩- [صحيح مقطوع] حدثنا إسحاقُ بن منصُور قال: أخبرنا عبدُالرحمن بن مَهديٍّ عن سُفيانَ الثّوريِّ عن هِشام بن حَسّانَ عن الحَسنِ قال: كانوا يَرتَجُونَ الحُمّى لَيْلَةً كفّارةً لما تقَصَ من الذّنوبِ.

٣٠- كتاب الفرائض عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في مَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ

٢٠٩٠- [متفق عليه] حَدّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيّ، حدثنا أَبِي، حدثنا محمدُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا أبو سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأهلِه، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فَإلَيّ». [خ: ٢٢٩٧، ٥٣٧١] [م: ١٦١٩] [د: ٢٩٥٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمّ.

وفي الباب عن جابر وأنس ومَعْنَى قَوْلِهِ ضِيَاعاً ضَائِعاً لَيْسَ له شَيْءٌ فأنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عليه.

٢- بابُ ما جاءَ في تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ

٢٠٩١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا عبدالأَعْلَى بنُ وَاصِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيّ، حدثنا الفَضْلُ بنُ دَلْهَم، حدثنا عَوْفٌ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَعَلّمُوا الفَرَائِضَ والقُرْآنَ وَعَلّمُوا النّاسَ فَإنّي مَقْبُوضٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ فيه اضْطِرَابٌ. وَرَوَى أبو أُسَامَةَ هذا الحَدِيثَ عن عَوْفٍ عن رَجُلٍ عن سُلَيْمانَ بن جَابِرٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيّ ﷺ.

حدّثنا بِذَلِكَ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا أبو أُسَامَةَ.

٣- بابُ ما جاءَ في مِيرَاثِ البَنَاتِ

٢٠٩٢- [حسن] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثني زَكَرِيّا بنُ عَدِيّ، أخبرنا عبيدالله بنُ عَمْرٍو عن عبدالله بن محمدِ بن عَقِيلٍ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «جَاءَتْ امْرَأَةُ سَعْدِ بن الرّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إلى رَسُول الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بنِ الرّبِيعِ قُتِلَ أَبوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً، وَإنّ عَمّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالاً، ولاَ تُنْكَحَانِ إلاّ وَلَهُمَا مَالٌ. قالَ: يَقْضِي الله في ذلكَ. فَنَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى عَمّهِمَا فقالَ: أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثّلُثَيْنِ وَأَعْطِ أُمّهُمَا الثّمُنَ وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ». [د: ٢٨٩١] [هـ: ٢٧٢٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ. لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالله بن محمدِ بنِ عَقِيلٍ.

وقد رَوَاهُ شَرِيكٌ أيضاً عن عبدالله بن محمد بن عَقِيلٍ.

٤- بابُ ما جاءَ في مِيراثِ ابنةِ الابنِ مع ابنةِ الصّلْبِ

٢٠٩٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عن أبي قَيْسٍ الأَوْدِيّ عن هُزَيلِ بن شُرَحْبِيل قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى أبي مُوسَى وَسُلَيْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ فَسَألَهُمَا عن الابْنَةِ وَابْنَةِ الابْنِ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمّ، فقَالاَ: للابْنَةِ النّصْفُ، وَللأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمّ مَا بَقِيَ. وَقَالاَ لَهُ: انْطَلِقْ إلَى عبدالله فَاسْأَلْهُ فإنّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَأتَى عبدالله فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالاَ. قالَ عبدالله: قَد ضَلَلْتُ إذاً وَمَا أنَا مِنَ المُهْتَدِينَ، وَلَكِنْ أَقْضِي فيهما كما قَضَى رَسولُ الله ﷺ لِلابْنَةِ النّصْفُ وَلابْنَةِ الابنِ السّدُسُ تَكْمِلَةَ الثّلُثَيْنِ، وَلِلأُخْتِ مَا بَقِيَ». [خ: ٦٧٣٦] [د: ٢٨٩٠] [هـ: ٢٧٢١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو قَيْسٍ الأَوْدِيّ اسْمُهُ عبدالرحمن بن ثَرْوَانَ الكُوفِيّ.

وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن أبي قَيْسٍ.

٥- بابُ ما جاءَ في مِيرَاثِ الإِخْوَةِ من الأبِ وَالأُمّ

٢٠٩٤- [حسن] حَدّثنا بُنْدارٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن الحَارِثِ عن عَلِيّ أنّهُ قالَ: «إنّكُمْ تَقْرَأُونَ هذِه الآيَةَ: {مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ} وَإنّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى بالدّيْنِ قَبْلَ الوَصِيّةِ، وَأَنّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بنِي العَلاّتِ الرجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لأبِيهِ وَأُمّهِ دُونَ أَخِيهِ لأبِيهِ». [هـ: ٢٧١٥].

حدّثنا بُنْدَارٌ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا زَكَرِيّا بنُ أبي زَائِدَةَ، عن أبي إسْحَاقَ عن الحَارِثِ، عن عَلِيّ عن النبيّ ﷺ بِمِثْلِه.

٢٠٩٥- [حسن] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ حدثنا أبو إسْحَاق عن الحَارِثِ عن عَلِيّ قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ أنّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلاّتِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبي إسْحَاقَ عن الحَارِثِ عن عَلِيّ. وقد تَكَلّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في الحَارِثِ، وَالعَمَلُ على هذا الحَدِيثِ عِنْدَ عَامّةِ أَهْلِ العِلم. [هـ: ٢٧١٥، ٢٧٣٩].

٦- بابُ ميراث البنين مع البنات

٢٠٩٦- [متفق عليه] حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرحمنِ بنُ سَعْدٍ، أخبرنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ، عن محمدِ ابنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدالله قالَ: «جَاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي وَأنَا مَرِيضٌ في بَنِي سَلِمَةَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله كَيْفَ أقْسِمُ مَالِي بَيْنَ وَلَدِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً فَنَزَلَتْ: {يُوصِيكُمُ الله فِي أوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ} الآيَة».

[خ: ١٩٤] [م: ١٦١٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شعبة وابنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عن محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ رضي الله عنه.

٧- بابُ ميراثِ الأخوَات

٢٠٩٧- [متفق عليه] حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ الصَّبّاحِ البَغْدَادِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، أخبرنا محمدُ بنُ المُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ ابنَ عبدالله يقولُ: «مَرِضْتُ فَأتَانِي رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي، فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَأتَانِي وَمَعَهُ أبُو بَكْرٍ وعمر وَهُمَا مَاشِيَان، فَتَوَضَّأ رَسُولُ الله ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَأفَقْتُ. فَقُلْتُ: يا رسولَ الله كَيْفَ أقْضِي في مَالِي؟ أوْ كَيْفَ أصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي شيئاً، وكانَ له تِسْعُ أخَوَاتٍ حتى نَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِي الكَلَالَةِ} الآيَة. قالَ جَابِرٌ: فِيَّ نَزَلَتْ».

[خ: ١٩٤] [م: ١٦١٦] [د: ٢٨٨٦] [ن: ٢٠٢٨] [هـ: ١٤٣٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- بابُ في ميراثِ العَصَبَة

٢٠٩٨- [متفق عليه] حَدَّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمنِ، أخبرنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابنُ طَاوسٍ عن أبيه عن ابنِ عَبّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «ألْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

[خ: ٦٧٣٢] [م: ١٦١٥] [هـ: ٢٧٤١]. [صحيح] حدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزّاق عن مَعمَر عن ابنِ طَاوس، عن أبيه عن ابنِ عَبّاس، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُم عن ابنِ طاوسٍ عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً.

٩- بابُ مَا جَاءَ في ميرَاثِ الجَد

٢٠٩٩- [ضعيف] حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ عن هَمّامِ بنِ يَحْيَى عن قَتَادَةَ عن الحَسَنِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ: إنّ ابنَ ابْنِي مَاتَ فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ قَالَ: لَكَ السُّدُسُ، فلما وَلّى دعاهُ فقال: لَكَ سُدُسٌ آخر، فلمّا وَلّى دَعَاهُ قال: إنّ السّدُسَ الآخر لَك طُعْمَةٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن مَعْقِلِ بن يَسَار.

١٠- بابُ ما جَاءَ في ميرَاثِ الجَدَّة

٢١٠٠- [ضعيف، ضعفه عبدالحق وابن حزم] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا الزّهْرِيّ قالَ مَرّةً: قَالَ قَبِيصَةُ وَقَالَ مَرّةً عن رَجُلٍ عن قَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ قالَ: «جَاءَتِ الجَدَّةُ أمُّ الأمِّ أوْ أمُّ الأبِ إلى أبي بَكْرٍ: فَقَالَتْ إنّ ابنَ ابْنِي أوْ أنّ ابنَ ابْنَتِي مَاتَ، وَقَد أُخْبِرْتُ أنّ لِي في كِتَابِ الله حَقّاً، فَقَالَ أبُو بَكْرٍ: مَا أجِدُ لَكِ في الكِتَابِ مِنْ حَقٍ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ. وَسَأسْألُ النّاسَ، قال: فَسَألَ فَشَهِدَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ أعْطَاهَا السّدُسَ. قَالَ وَمَنْ سَمِعَ ذلكَ مَعَكَ؟ قالَ: محمدُ بنُ مَسْلَمَةَ. قال: فَأعْطَاهَا السّدُسَ. ثُمّ جَاءَتْ الْجَدَّةُ الأخْرَى التي تُخَالِفُهَا إلَى عُمَر، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيه مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ، وَلَمْ أحْفَظْهُ عن الزّهْرِيّ، وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ أنّ عُمَر قالَ: إن اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا وَأيّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا». [د: ٢٨٩٤] [ن: ٢١٠١] [هـ: ٢٧٢٤].

٢١٠١- [ضعيف، ضعفه عبدالحق وابن حزم] حدّثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُثْمَانَ بنِ إسْحَاقَ ابنِ خَرَشَةَ عن قَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ قالَ: «جَاءَتْ الْجَدَّةُ إلى أبي بَكْرٍ فَسَألَتْهُ مِيرَاثَهَا، قَالَ لَهَا: مَا لَكِ في كِتَابِ الله شَيْءٌ، وَمَا لَكِ في سُنّةِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْءٌ فَارجِعِي حتى أسْألَ النّاسَ، فَسَألَ النّاسَ، فَقَالَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأعْطَاهَا السّدُسَ، فَقَالَ أبو بكر: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ محمدُ ابنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، فَأنْفَذَهُ لَهَا أبو بَكْرٍ. قالَ: ثُمّ جَاءَتْ الجَدَّةُ الأُخْرَى إلى عُمَرَ بن الخَطّابِ تَسْألُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا

لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ هُوَ ذَاكِ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا». [د: ٢٨٩٤] [ن: ٢١٠١] [هـ: ٢٧٢٤].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن بُرَيدة.

وهذا حديث حسنٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُيَيْنَةَ.

١١- بابُ ما جاءَ في ميرَاثِ الجدَّةِ مَعَ ابنِها

٢١٠٢- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن محمدِ بن سَالِمٍ عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ: قالَ في الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا: «إِنَّهَا أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ سُدُساً مَعَ ابنِهَا وَابْنُهَا حَيٌّ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وقَدْ وَرَّثَ بَعْضَ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا، وَلَمْ يُوَرِّثْهَا بَعْضُهُمْ.

١٢- بابُ ما جاءَ في ميرَاثِ الخَالِ

٢١٠٣- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدَّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عبدالرحمنِ بن الْحَارِثِ عن حَكِيمِ بن حَكِيمِ بن عَبَّادِ بن حُنَيْفٍ عن أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ قالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: الله ورسولُهُ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَن لاَ وَارِثَ لَهُ». [ن: ٦٣٥١] [هـ: ٢٧٣٧].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عَائِشَةَ وَالمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١٠٤- [صحيح، صححه الألباني وأعله الدارقطني] أخبرنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا أَبو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ عن طَاوسٍ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ». [ن: ٦٣٥٣].

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ وقد أَرْسَلَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن عَائِشَةَ.

واخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ فَوَرَّثَ بَعْضُهُمْ الْخَالَ وَالْخَالَةَ وَالْعَمَّةَ وإلى هذا الْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلمِ في تَوْرِيثِ ذَوِي الأَرْحَامِ وَأَمَّا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ وجَعَلَ المِيرَاثَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

١٣- بابُ ما جاءَ في الذي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وارِث

٢١٠٥- [صحيح] حَدَّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونُ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عبدالرحمنِ بنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عن مُجاهِدِ ابنِ وَرْدَانَ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ «أَنَّ مَوْلَى للنبيِّ ﷺ وَقَعَ من عَذْقِ نَخْلَةٍ فَمَاتَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ؟ قالوا: لا. قالَ: فَادْفَعُوهُ إِلى بَعْضِ أَهْلِ القَرْيَةِ». [د: ٢٩٠٢] [هـ: ٢٧٣٣] [ن: ٦٣٩٣ - الكبرى].

وهذا حديثٌ حسنٌ وفي الباب عن بريدة.

١٤- بابٌ في ميراث المولى الأسفل

٢١٠٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عن عَوْسَجَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلاً مَاتَ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً إِلاَّ عَبْداً هُوَ أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ النبيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ». [د: ٢٩٠٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. والعملُ عِنْدَ أَهلِ العِلمِ في هذا البابِ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً أَنَّ مِيرَاثَهُ يُجْعَلُ في بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ في إِبْطَالِ المِيرَاثِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ والْكَافِرِ

٢١٠٧- [متفق عليه] حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمنِ المَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ ح. وحدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ ابنِ حُسَيْنٍ، عن عَمْرِو بنُ عُثْمانَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلاَ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». [خ: ١٥٨٨، ٦٧٦٤] [م: ١٦١٤] [د: ٢٩٠٩] [هـ: ٢٧٢٩] [ن: ٢١٠٨].

حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ نَحوَه.

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن جَابِرٍ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن الزُّهْرِيِّ نَحْوَ هذا. وَرَوَى مَالِكٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عن عُمَرَ بنِ عُثْمانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن

النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَهْمٌ، وَهِمَ فِيه مَالِكٌ. وَرَوَى بَعْضُهُم عن مَالِكٍ فقَالَ عن عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ. وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ قالُوا عن مالِكٍ عنْ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ. وعَمْرُو بنُ عُثْمانَ ابنِ عِفانَ هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمانَ ولا نَعْرِفُ عُمَرَ بنَ عُثْمَانَ.

والعملُ علَى هذا الْحَدِيثِ عِندَ أَهلِ العِلمِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلمِ في مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ، فَجَعَلَ بَعْضُ أهلِ العِلمِ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ وَغيْرِهِمْ المَالَ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَرِثُ وَرَثَتُهُ مِن الْمُسْلِمِينَ. وَاحْتَجُوا بِحَدِيثِ النبيِّ ﷺ: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الكَافِرَ» وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

١٦- باب لا يتوارث أهل ملتين

٢١٠٨- [صحيح] حَدّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، اخبرنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ عن ابنِ أبي لَيْلَى عن أبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أَبِي لَيْلَى.

١٧- بابُ ما جاءَ في إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

٢١٠٩- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن إسحاقَ ابنِ عبدِالله، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بن عبدِالرحمن، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الْقَاتِلُ لاَ يَرِثُ». [هـ: ٢٧٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لا يَصِحُّ، لا يُعْرَفُ إلاّ مِنْ هذَا الوَجْهِ، وإسحاقُ بنُ عبدِالله بنِ أَبِي فَرْوَةَ قد تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ، منهم أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ.

والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أَهْلِ العِلمِ، أنّ القَاتِلَ لا يَرِثُ، كانَ القَتْلُ خطأً أَوْ عَمْداً. وقَالَ بَعْضُهُمْ: إذَا كَانَ القَتْلُ خطَأً، فإِنّهُ يَرِثُ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ.

١٨- بابُ ما جاءَ في مِيراثِ المَرْأَةِ من دِيةِ زَوْجِهَا

٢١١٠- [صحيح، صححه الترمذي وعبدالحق] حَدّثنا قُتَيْبَةُ وَأَحمدُ بنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ ابنِ الْمُسَيِّبِ قالَ: قالَ عُمَرُ: الدِّيَةُ عَلَى العَاقِلَةِ ولا تَرِثُ المرأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شيئاً، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سفيانَ الكِلاَبِيُّ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضَّبَابِيِّ من دِيَةِ زَوْجِهَا». [د: ٢٩٢٧] [ن: ٦٣٦٣- الكبرى] [هـ: ٢٦٤٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩- بابُ مَا جَاءَ أَنّ المِيراثَ لِلْوَرَثَةِ والعَقْلُ للعَصَبَةِ

٢١١١- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى في جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ سَقَطَ مَيّتاً بِغُرّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، ثم إِنّ المَرأَةَ التي قُضِي عليها بِغُرّةٍ تُوُفِّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ أَنّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وأَنّ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا». [خ: ٥٧٥٨، ٥٧٥٩، ٥٧٦٠] [م: ١٦٨١].

قال أبو عِيسَى: وَرَوَى يُونُسُ هذا الْحَدِيثَ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

ورواه مَالِكٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَالِكٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ عن النبيِّ ﷺ مرسل.

٢٠- بابُ مَا جَاءَ في مِيراثِ الرَّجلِ الذي يُسلِمُ عَلَى يدي الرَّجُلِ

٢١١٢- [حسن صحيح] حَدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ وابنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ عن عبدِالعَزِيزِ بن عُمَرَ بنِ عبدِالعزيزِ عن عبدِالله بنِ مَوْهِبٍ. وقَالَ بَعْضُهُم عن عبدِالله ابنِ وَهْبٍ عن تَمِيمٍ الدّارِيِّ قالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا السُّنّةُ في الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَي رَجُلٍ مِن الْمُسْلِمِينَ؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ أَوْلَى النّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ». [د: ٢٩١٨] [ن: ٦٤١٣] [هـ: ٢٧٥٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدِالله بنِ وَهْبٍ، وَيُقَالُ ابنُ مَوْهِبٍ عن تَمِيمٍ الدّارِيِّ. وقد أدْخَلَ بعضهم بين عبدالله بن مَوْهِبٍ وبين تَمِيمٍ الدّارِيِّ قَبِيصَةَ بنَ ذُوَيْبٍ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ عن عبدِالعَزِيزِ بنِ عُمَرَ، وَزَادَ فيه عن قَبِيصَةَ بنِ ذُوَيْبٍ وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتّصِلٍ. والعَمَلُ على هذا الحديثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ. وهو عندي ليس بمتصل وقال بعضُهُمْ: يَجْعَلُ مِيرَاثَهُ في بَيْتِ المَالِ، وهو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» ﷺ.

٢١- باب ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنا

٢١١٣- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عَمْرِ ابن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ فالوَلَدُ وَلَدُ زِنًا لا يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ». [هـ: ٢٧٤٥].

قال أبو عِيسَى: وقد رَوَى غَيْرُ ابن لَهِيعَةَ، هذا الحديثَ عن عمرو بن شُعَيْبٍ، والعملُ على هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لاَ يَرِثُ مِنْ أَبِيه.

٢٢- بَابُ ما جاءَ فيمن يَرِثُ الوَلاَءَ

٢١١٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يَرِثُ الوَلاَءَ مَنْ يَرِثُ المَالَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ.

٢٣- باب ما جاء ما يرث النساء من الولاء[1]

٢١١٥- [ضعيف، ضعفه الألباني، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم] حَدَّثنا هَارُونُ أبو مُوسَى المُسْتَمْلِيّ البَغْدَادِيّ، حدثنا محمدُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيّ عن عبدالواحدِ بن عبدالله بن بُسْرٍ النَّصْرِيّ عن وَاثِلَةَ ابن الأَسْقَعِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاَثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الذي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ». [د: ٢٩٠٦] [هـ: ٢٧٤٢].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ يُعْرَفُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ من حَدِيثِ محمدِ بنِ حَرْبٍ .

---

(١) سقطت هذه الترجمة من الطبعة الهندية. رائد.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١- كتاب الوصايا عن رسُول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ بالثلث

٢١١٦- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ ابن عُيينَةِ عن الزّهْرِيّ عن عَامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ عن أبيه قالَ: «مَرِضْتُ عَامَ الفَتْحِ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ على المَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رسولَ الله إنّ لِي مَالاً كَثِيراً وَلَيْسَ يَرِثُنِي إلاّ ابْنَتِي أفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قالَ: لاَ، قُلْتُ فَثُلُثَيْ مَالِي؟ قالَ: لا، قُلْتُ: فالشّطْرُ؟ قالَ: لا، قُلْتُ: فالثّلُثُ؟ قال: الثّلُثُ وَالثّلُثُ كَثِيرٌ إنّكَ إنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفّفُونَ النّاسَ، وإنّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إلاّ أُجِرْتَ فِيهَا، حَتّى اللّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إلَى فِي امْرَأَتِكَ. قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ الله أُخَلّفُ عن هِجْرَتِي؟ قالَ: إنّكَ لَنْ تُخلّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلاً تُرِيدُ بِهِ وَجْه الله إلاّ ازْدَدْتَ به رِفْعَةً، وَدَرَجَةً، وَلَعَلّكَ إنْ تُخلّفْ حتى يَنْتَفِعَ بكَ أَقْوامٌ ويُضَرّ بِكَ آخَرُونَ. اللّهُمّ امْضِ لأصحَابِي هِجْرَتَهُمْ ولا تَرُدّهُمْ على أعْقَابِهِمْ لَكِنِ البَائِسَ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ: يَرْثِي لَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكّةَ». [خ: ١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣] [م: ١٦٢٨] [د: ٢٨٦٤] [ن: ٣٦٢٧] [هـ: ٢٧٠٨]. قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن سَعدِ بنِ أبي وَقّاصٍ. والعَمَلُ على هذا عِنْدَ أهلِ العِلمِ أنّهُ لَيْسَ للرّجُلِ أنْ يُوصيَ بأكْثَرَ مِنَ الثّلُثِ وقد استَحَبّ بَعضُ أَهلِ العِلمِ أنْ يُنْقِصَ مِنَ الثّلُثِ لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ: «وَالثّلُثُ كَثِيرٌ».

٢- باب ما جاء في الضرار في الوصية

٢١١٧- [ضعيف] حدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الجَهْضَمِيّ حدثنا عَبْدُالصّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ وهو جد هذا النصر، حدثنا الأشْعَثُ بنُ جَابِرٍ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنه حَدّثَهُ عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «إن الرّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالمَرْأَةَ بِطَاعَةِ الله سِتّينَ سَنَةً ثُمّ يَحْضُرُهُما المَوْتُ فَيُضارّانِ في الوَصِيّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النّارُ، ثُمّ قَرَأَ عَلَيّ أبو هُرَيْرَةَ: {مِن بَعْدِ وَصِيّةٍ يُوصَى بهَا أوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيّةً مّنَ الله} -إلَى قَوْلِهِ- {ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}». [د: ٢٨٦٧] [هـ: ٢٧٠٤]. قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. ونَصْرُ ابنُ عَلِيّ الذي رَوَى عن الأشْعَثِ بنِ جَابِرٍ هُوَ جَدّ نَصْرِ بن عليّ الْجَهْضَمِيّ.

٣- بابُ ما جاءَ فِي الْحَثّ عَلَى الوَصِيّة

٢١١٨- [متفق عليه] حَدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أيّوبَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا حَقّ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ مَا يُوصِي فيه إلاّ وَوَصِيّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». [خ: ٢٧٣٨] [م: ١٦٢٧] [د: ٢٨٦٢] [ن: ٣٦١٥] [هـ: ٢٦٩٩]. قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيّ ﷺ نَحْوُهُ.

٤- بابُ ما جَاءَ أنّ النبيّ ﷺ لَمْ يُوص

٢١١٩- [متفق عليه] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبُو قَطَنٍ. عمرو بن الهيثم البغدادي حدثنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرّفٍ قالَ: «قُلْتُ لابنِ أبي أوْفَى: أوْصَى رَسُولُ الله ﷺ؟ قالَ: لا، قُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَتِ الوَصِيّةُ وكَيْفَ أَمَرَ النّاسَ؟ قالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ الله تَعَالَى». [خ: ٢٧٤٠، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢] [م: ١٦٣٤] [ن: ٦٤٤٧ - الكبرى] [هـ: ٢٦٩٦]. قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ.

٥- بابُ مَا جَاءَ لا وَصِيّةَ لِوَارِثٍ

٢١٢٠- [صحيح، صححه الترمذي وحسنه الحافظ] حَدّثنا هَنّادٌ وعَلِيّ بنُ حُجْرٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ عيّاشٍ، حدثنا شُرَحْبِيلُ بن مُسْلِمٍ الخَوْلانِيّ عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيّ قالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ في خُطْبَتِهِ عَامَ

حَجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قد أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَحِسَابُهُمْ على اللهِ تَعَالَى، ومن ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيه فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. لا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا، قِيلَ يا رسولَ الله: وَلاَ الطعامَ؟ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا. ثم قَالَ: الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزَّعِيمُ غَارِمٌ». [د: ٣٥٦٥] [هـ: ٢٧١٣].

قال أبو عيسَى: وفي الْبابِ عن عَمْرِو بنِ خَارِجَةَ وَأَنسٍ ابنِ مَالِكٍ وهو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ. ورِوَايَةُ إسماعيلَ بنِ عَيَّاشٍ عن أَهْلِ العِرَاقِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ لَيْسَ بِذَلِكَ فِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ لأَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ مَنَاكِيرَ. وَرِوَايَتُهُ عن أَهْلِ الشَّامِ أَصَحّ. هَكَذَا قالَ محمدُ ابنُ إسماعيلَ قال: سَمِعْتُ أَحمدَ بنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قالَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ حَدِيثاً مِنْ بَقِيَّةَ. وَلِبَقِيَّةَ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عن الثِّقَاتِ. وسَمِعْتُ عبدَالله ابنَ عبدالرحمنِ يقولُ سَمِعْتُ زكريَّا بنَ عَدِيٍّ يقولُ، قالَ أَبو إسحاقَ الفَزَارِيّ: خُذُوا عنْ بَقِيَّةَ ما حَدَّثَ عن الثِّقَاتِ ولا تَأْخُذُوا عن إسماعيلَ بنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عن الثِّقَاتِ وَلاَ عن غَيْرِ الثِّقَاتِ.

٢١٢١- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن عبدالرحمنِ بنِ غَنْمٍ عن عَمْرِو بنِ خَارِجَةَ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ على نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا وهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِها وإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ لا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».[ن: ٣٦٤٣] [هـ: ٢٧١٢].قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ ما جاءَ يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيةِ

٢١٢٢- [حسن] حَدّثنا ابنُ أَبِي عُمَر، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن أَبي إِسحاقَ الهَمْدانِيِّ عن الحَارِثِ عن عَلِيٍّ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ وَأَنْتُم تُقِرُّونَ الوصيَّةَ تقرؤونها قَبْلَ الدَّيْنِ».قال أبو عِيسَى: والعَمَلُ على هذا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ العِلمِ أنه يُبْدَأُ بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصيَّةِ.

٧- بابُ ما جاءَ في الرَّجُلِ يَتصدَّقُ أَوْ يُعْتِقُ عِنْدَ المَوْتِ

٢١٢٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمنِ بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ عن أَبِي إسحاقَ عن أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ قالَ: «أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ فَأَيْنَ تَرَى لي وَضْعَهُ في الفُقَرَاءِ أو المَسَاكِينَ أو المُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله؟ فقالَ: أَمّا أنا فَلَوْ كُنْتُ: لَمْ أَعْدِلْ بالمجاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَثَلُ الذي يُعْتِقُ عِنْدَ المَوْتِ كَمَثَلِ الّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ». [د: ٣٩٦٨].قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

بـــاب

٢١٢٤- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ أن عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلى أَهْلِكِ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَيَكُونَ وَلاؤُكِ فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأَهْلِهَا فَأَبَوْا وقالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ وَيَكُونَ لَنَا وَلاَؤُكِ فَلْتَفْعَلْ فَذَكَرَتْ ذلكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، ثم قامَ رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الله؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَلَيْسَ لَهُ وإِنِ اشْتَرَطَ مائِةَ مَرَّةٍ». [خ: ٤٥٦، ١٤٩٣، ٢١٦٨، ٢٥٦٤، ٥٠٩٧] [م: ١٥٠٤].قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عَائِشَةَ والعملُ على هذا عندَ أَهلِ العِلمِ أن الوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ.

٣٢- كتاب الولاء والهبة عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ أنّ الوَلاءَ لِمَنْ أعتَق

٢١٢٥- [صحيح] حَدّثنا بُنْدَارٌ حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِي حدثنا سُفْيَانُ عن منصور عن إبراهيمَ عن الأَسْوَدِ عن عائشةَ: أنّهَا أرَادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا الْوَلاَءَ، فقال النبيّ ﷺ: «الْوَلاَءُ لِمَنْ أعْطَى الثّمَنَ أوْ لِمَنْ وَلِيَ النّعْمَةَ». [خ: ٤٥٦، ١٤٩٣، ٢١٦٨، ٢٥٦٤، ٥٠٩٧] [م: ١٥٠٤] [د: ٢٩١٦] [ن: ٣٤٥٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. والعملُ على هذا عِنْدَ أهلِ العِلْمِ.

٢- بابُ ما جاء في النّهْيِ عَنْ بيعِ الْوَلاَءِ وعن هِبَتِه

٢١٢٦- [متفق عليه] حَدّثنا ابْنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَة، حدثنا عبدالله بنُ دِينَار سَمِعَ عبدالله بنَ عُمَرَ «أنّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ وَعن هِبَتِهِ». [خ: ٢٥٣٥] [م: ١٥٠٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ عبدالله بن دِينَار عن ابن عُمَرَ عن النبيّ ﷺ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثّوْرِيّ وَمَالِكُ بنُ أنَسٍ عن عبدالله بنِ دِينَار. ويُرْوَى عن شُعْبَةَ قال: لَوَدِدْتُ أنّ عبدالله بنَ دِينَار حِينَ يُحَدّثُ بهذا الحديثِ أذِنَ لي حتى كُنْتُ أقُومُ إلَيْهِ فَأُقَبّلُ رَأسَهُ. وَرَوَى يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ هذا الحديثَ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيّ ﷺ، وَهُوَ وَهْمٌ وَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بنُ سُلَيْم. والصحيحُ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن عبدالله ابنِ دِينَارٍ عن ابن عُمَرَ عن النبيّ ﷺ. هكذا رَوَاهُ غيرُ واحدٍ عن عبيدالله بن عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: وتَفَرّدَ عبدالله بنُ دِينَار بهذا الحديثِ.

٣- بابُ ما جاءَ في مَنْ تَوَلّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أو ادّعَى إلَى غَيْرِ أبيه

٢١٢٧- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التّيْمِيّ عن أبيه قال: خَطَبَنَا عَلِيّ فقال: مَنْ زَعَمَ أنّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ إلاّ كِتَابَ الله وَهَذِهِ الصّحِيفَةَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أسْنَانُ الإبلِ وَأشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ فَقَدْ كَذَبَ، وقال فيها: قال رسولُ الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إلَى ثَوْر، فَمَنْ أحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنّاس أجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً ولاَ عَدْلاً، وَمَنْ ادّعَى إلَى غَيْرِ أبِيهِ أوْ تَوَلّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنّاس أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، وَذِمّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أدْنَاهُمْ». [م: ١٣٧٠] [خ: ١١١، ١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٦٩٠٣، ٦٩١٥، ٧٣٠٠].

قال أبو عِيسَى: وَرَوَى بعضُهم عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ التّيْمِيّ عن الحارثِ بنِ سُوَيْدٍ عن عَلِيّ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غيرِ وَجْهٍ عن عَلِيّ عن النبي ﷺ.

٤- باب ما جاء في الرجل ينتفي من ولده

٢١٢٨- [متفق عليه] حَدّثنا عبدالجَبّار بنُ الْعَلاَءِ بن عبدالجبار الْعَطّارُ وسَعِيدُ بنُ عبدالرحمنِ الْمَخْزُومِيّ، قالا: حدثنا سفيانُ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بني فَزَارَةَ إلَى النّبِيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنّ امْرَأتِي وَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ، فقال له النبيّ ﷺ: هَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟ قال: نَعَمْ، قال: فمَا ألْوَانُهَا؟ قال: حُمْرٌ، قال: فَهَلْ فِيهَا أوْرَقُ؟ قال: نَعَمْ إنّ فِيهَا لَوُرْقاً، قال: أنّى أتَاهَا ذَلِكَ؟ قال: لَعَلّ عِرْقاً نَزَعَهَا، قال: فَهَذَا لَعَلّ عِرْقاً نَزَعَهُ». [خ: ٥٣٠٥] [م: ١٥٠٠] [ن: ٣٤٧٨] [هـ: ٢٠٠٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جاء في الْقَافَة

٢١٢٩- [متفق عليه] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ: «أنّ النبيّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً تَبْرُقُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ، فقال: ألَمْ تَرَيْ أنّ مُجَزّزاً نَظَرَ آنِفاً إلَى زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ فقال: هذه الأقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». [خ: ٣٥٥٥] [م: ١٤٥٩] [ن: ٣٤٩٣] [هـ: ٢٣٤٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ هذا الحديثَ عن الزّهريّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ وَزَادَ فِيهِ: «ألَمْ تَرَيْ أنّ مُجَزّزاً مَرّ عَلَى زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ وَقَدْ غَطّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أقْدَامُهُمَا فقال: إنّ هذه الأقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» وهكذا حدّثنا

سعيدُ بنُ عبدالرحمَنِ وغيرُ واحدٍ عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ هذا الحديث عن الزّهريِّ عن عروة عن عائشة وهذا حديث حسن صحيح. وقد احتجّ بعضُ أهلِ العِلْمِ بهذا الحديثِ في إقَامَةِ أَمْرِ القَافَةِ.

٦- بابُ في حَثّ النّبيِّ ﷺ علَى الهدية

٢١٣٠- [ضعيف، لكن الشطر الثاني منه صحيح] حَدّثنا أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ البَصْرِيّ، حدثنا محمدُ بنُ سَوَاءٍ، حدثنا أبو مَعْشَرٍ عن سعيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «تَهَادَوْا فَإِنّ الْهَدِيّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصّدْرِ، ولا تَحْقِرَنّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقّ فِرْسِنَ شَاةٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وأبو مَعْشَرٍ اسمُه نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وقد تكلّم فيه بعضُ أهلِ العِلْمِ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

٧- بابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ الرجوعِ في الْهِبَةِ

٢١٣١- [صحيح] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ حدثنا حُسَيْنٌ الْمُكَتّبُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَثَلُ الّذِي يُعْطِي الْعَطِيّةَ ثُمّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أَكَلَ حَتّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ». [خ: ٢٧٧٥] [م: ١٦٢١] [د: ٣٥٣٨] [ن: ٣٦٩٨] [هـ: ٢٣٨٤].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

٢١٣٢- [صحيح] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أَبي عَدِيّ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلّمِ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، حدثني طَاوُسٌ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاسٍ يَرْفَعَانِ الحديثَ قال: «لا يَحِلّ لِلرّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيّةً ثُمّ يَرْجِعُ فِيهَا إلاّ الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الّذِي يُعْطِي الْعَطِيّةَ ثُمّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حتى إذا شَبِع قَاءَ ثُمّ عَاد في قَيْئِهِ». [خ: ٢٥٨٩] [م: ١٦٢٢] [د: ٣٥٣٨] [ن: ٣٦٩٠] [هـ: ٢٣٨٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال الشافعيّ: لا يَحِلّ لِمَنْ وَهَبَ هِبَةً أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا إلاّ الْوَالِدُ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فيما أَعْطَى وَلَدَهُ، واحتجّ بهذا الحديث.

٣٣- كتاب القدر عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ مِنَ التَّشْديدِ في الْخَوْضِ في الْقَدَرِ

٢١٣٣- [حسن، حسنه الترمذي] حدّثنا عبدالله بنُ مُعاويةَ الْجُمَحِيُّ البصري حدثنا صَالِحٌ المرّيّ عن هِشَامِ بن حَسّانَ عن محمدِ ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ في القَدَرِ، فغضِبَ حتّى احمرّ وَجْهُهُ حتى كأَنّمَا فُقِيءَ في وَجْنَتَيْهِ الرّمّانُ، فقالَ: أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بهذا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا في هَذَا الأَمْرِ. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلاّ تَنَازَعُوا فيه».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عُمَر وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وهذا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ المُرّيّ، وَصَالِحٌ المُرّيّ لَهُ غَرَائِبُ يَتَفَرّدُ بها لايُتابع عليها.

٢- بابُ ما جاء في حِجاجِ آدم وموسى عليهما السلام

٢١٣٤- [متفق عليه] حَدّثنا يَحيَى بنُ حَبِيبِ بن عَرَبِيّ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ حدثنا أبي عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَش عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «احتَجّ آدَمُ وَمُوسَى فقالَ مُوسَى يا آدَمُ أَنْتَ الذي خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغْوَيْتَ النّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنّةِ، قالَ فقالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الذي اصْطَفَاكَ الله بِكَلاَمِهِ، أَتَلُومُني على عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ الله عَلَيّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، قَالَ: «فَحَجّ آدَمُ مُوسى». [خ: ٤٧٣٨] [م: ٢٦٥٢] [ن: ١٠٩٨٥، ١١٠٦٠ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عُمَر وجُنْدُبٍ.

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التّيْمِيّ عن الأَعْمَش. وقد روى بَعْضُ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي سَعِيدٍ عن النبيّ ﷺ. وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ.

٣- بابُ ما جاءَ في الشّقَاءِ والسّعَادَةِ

٢١٣٥- [صحيح] حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بن عبيدالله قال سَمِعْتُ سَالِمَ ابنَ عبدالله يُحَدّثُ عن أَبِيهِ قالَ: «قالَ عُمَرُ يا رسولَ الله أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فقالَ: فيما قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يا ابْنَ الْخَطّابِ وَكُلّ مُيَسّرٌ. أما مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السّعَادَةِ فَإِنّهُ يَعْمَلُ لِلسّعَادَةِ، وَأَمّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشّقَاءِ فَإِنّهُ يَعْمَلُ لِلشّقَاءِ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عَلِيّ وَحُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ. وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١٣٦- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْحُلْوَانِيّ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن أبي عبدالرحمن السّلَمِيّ عن عَلِيّ قالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رسول الله ﷺ وهو يَنْكتُ في الأرض إذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلى السّمَاءِ ثُمّ قالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاّ قَدْ عُلِمَ -وقالَ وكِيعٌ: إلاّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنّةِ- قَالُوا: أَفَلاَ نَتّكِلُ يا رَسولَ الله؟ قَالَ: لاَ، اعْمَلُوا فَكُلّ مُيَسّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [خ: ١٣٦٢] [م: ٢٦٤٧] [د: ٤٦٦٤] [هـ: ٧٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤- بابُ مَا جاءَ أَنّ الأَعْمَالَ بالْخَوَاتِيم

٢١٣٧- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن زَيْدِ بن وَهْبٍ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حدثنا رَسولُ الله ﷺ وَهُوَ الصّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعِ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمّهِ في أرْبَعِينَ يَوْماً ثُمّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمّ يُرْسِلُ الله إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرّوحَ وَيُؤْمَرُ بأَرْبَعٍ يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيّ أو سَعِيدٌ، فَوَالّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنّةِ حَتّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاّ ذِرَاعٌ ثُمّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُهَا، وإِنّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاّ ذِرَاعٌ، ثمّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنّةِ فَيَدْخُلُهَا». [خ: ٣٢٠٨] [م: ٢٦٤٣] [د: ٤٧٠٨] [هـ: ٧٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا الأَعْمَشُ، حدثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ،

قال: حدثنا رَسولُ الله ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأَنسٍ وسَمِعْتُ أحمدَ بنَ الْحَسَنِ، قالَ: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بَعْيني مِثْلَ يَحْيَى بن سَعِيدٍ القَطَّان وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد روى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيّ عن الأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

حدَّثنا محمدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ عن زَيْدٍ نَحْوَهُ.

٥- باب ما جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة

٢١٣٨- [صحيح] حَدَّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيّ البصريّ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ رَبِيعَةَ البُنَانيّ، أخبرنا الأَعْمَشُ عن أَبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على المِلَّةِ فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُشَرِّكَانِهِ، قِيلَ يَا رسولَ الله: فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ». [خ: ١٣٥٨] [م: ٢٦٥٨]. [صحيح] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ وَالحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قَالاَ: أخبرنا وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: «يُولَدُ على الفِطْرَةِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ وغَيْرُهُ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ فقال يولد على الفطرة وفي الباب عن الأسود بن سريع.

٦- بابُ ما جَاءَ لاَ يَرُدُّ القَدَرَ إلاَّ الدُّعَاء

٢١٣٩- [حسن] حَدَّثنا محمدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيّ وسَعِيدُ ابنُ يَعْقُوبَ، قَالاَ: حدثنا يَحْيَى بنُ الضُّرَيْسِ عن أبي مَوْدُودٍ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أبي عُثْمَانَ النَّهدِيِّ عن سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيـدُ في العُمُرِ إلاَّ البِرّ».

قال أبو عِيسَى: وفي البَاب عن أبي أُسَيْدٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بن الضُّرَيْسِ. وأبو مَوْدُودٍ اثْنَان أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ فِضَّةُ وهو الذي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ اسْمُهُ فِضَّةُ بَصْرِيّ. والآخر عبدالعَزِيزِ بنُ أبي سُلَيْمَان، أَحَدُهُمَا بَصْرِيٌّ وَالآخرُ مدنيٌّ وكانا في عَصْرٍ واحِدٍ.

٧- باب ما جَاءَ أَنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَي الرَّحمن

٢١٤٠- [صحيح، صححه الحاكم والضياء] حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي سُفْيَانَ، عن أنس قالَ: «كان رَسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا رسول الله آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَم، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يشاء».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن النَّوَّاسِ بنِ سِمْعَانَ وأُمِّ سَلَمَةَ وعبدالله وعَائِشَةَ وأبي ذر.

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ. وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الأَعْمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن أنسٍ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عن الأَعْمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ. وحَدِيثُ أبي سُفْيَانَ عن أَنسٍ أَصَحّ.

٨- بابُ مَا جَاءَ أَنَّ الله كَتَبَ كِتَاباً لأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّار

٢١٤١- [حسن، حسنه الألباني] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن أَبي قَبِيلٍ عن شُفَيِّ بن مَاتِعٍ عن عبدالله ابن عَمْرِو بن العاص قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وفي يَدِهِ كِتَابَان، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ ما هَذَان الكِتَابَان؟ فَقُلْنَا: لا يا رسولَ الله إلاَّ أَنْ تُخْبِرَنَا، فقال لِلَّذِي في يَدِهِ اليُمْنَى: هذا كِتَاب مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبائهمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبداً. ثم قال لِلَّذِي في شِمَالِهِ هذا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّار وَأَسْمَاءُ آبائهمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبداً. فقال أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يا رسولَ الله إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فقال: سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجنة وَإِنْ عَمِلَ أي عَمَلٍ وإِنَّ صاحِبَ النَّار يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّار وإنْ عَمِلَ. أَيَّ عَمَلٍ ثم قال رسولُ الله ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ثم قال: فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ، فَرِيقٌ في الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ في السَّعِير».

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عن أبي قَبِيلٍ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

وأبو قَبِيلٍ اسمُه حُيَيّ بنُ هانىءٍ.

٢١٤٢- [صحيح] اخبرنا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعْفَرٍ، عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ، فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩- بابُ ما جاءَ لا عَدْوَى وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَر

٢١٤٣- [صحيح] حَدّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عِمَارَةَ بنِ الْقَعْقَاعِ، حدثنا أبو زُرْعَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ قال: حدثنا صَاحِبٌ لَنَا عن ابنِ مسعودٍ قال: «قَامَ فِينَا رسولُ الله ﷺ فقال: لا يُعْدِي شَيْءٌ شيئاً. فقال أعْرابيٌّ: يا رسولَ الله، الْبَعِيرُ أَجْرَبُ الْحَشَفَةِ نُدْبِنُهُ فَيُجْرِبُ الأَبِلَ كُلَّهَا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟ لا عَدْوَى ولا صَفَرَ، خَلَقَ الله كلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ وَابنِ عَبّاسٍ وَأَنَسٍ قال: وسَمِعْتُ محمدَ بنَ عَمْرِو بنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ، قال: سَمِعْتُ عليَّ بنَ المَدِينِيّ يقولُ: لَوْ حلفتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عبدالرحمن بنِ مَهْدِيّ.

١٠- بابُ ما جاءَ أَنّ الأيمَانَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه

٢١٤٤- [صحيح] حَدّثنا أبو الْخَطّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَى الْبَصْرِيّ، حدثناعبدالله بنُ مَيْمُون عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ عن جابرِ بنِ عبدالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتّى يَعْلَمَ أَنّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عُبَادَةَ وجابرٍ وعبدالله بنِ عَمْرٍو.

وهذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديثِ عبدالله بنِ مَيْمُون. وعبدالله بنُ مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الحديثِ.

٢١٤٥- [صحيح، صححه الضياء والحاكم] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو داوُدَ، قال: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن منصور عن رِبْعِيّ بنِ حِرَاشٍ عن عليّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله بَعَثَنِي بِالْحَقّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ». [هـ: ٨١].

حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ عن شُعْبَةَ نحوَهُ، إلاّ أَنّهُ قال رِبْعِيّ عن رَجُلٍ عن عليّ.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي داوُدَ عن شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحّ من حديثِ النَّضْرِ، وهكذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن منصور عن رِبْعِيّ عن عليّ.

حدّثنا الجارودي قال سَمِعْتُ وَكِيعاً يقولُ: بَلَغَنَا أَنّ رِبْعِيّاً لَمْ يَكْذِبْ في الأسْلاَمِ كَذِبَةً.

١١- بابُ ما جاءَ أَنّ النّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كُتِبَ لَهَا

٢١٤٦- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حَدّثنا بُنْدَارٌ حدثنا مُؤَمّلٌ حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن مَطَرِ ابنِ عُكَامِسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا قَضَى الله لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي عَزّةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ولا يُعرَفُ لمطَرِ بنِ عُكَامِسٍ عن النّبيّ ﷺ غَيْرَ هذا الحديثَ.

حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا مُؤَمّلٌ وأبو داوُدَ الحَفَرِيّ عن سُفْيَانَ نَحْوَهُ.

٢١٤٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا احمدُ بنُ مَنِيعٍ وعليّ بنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أَيّوبَ عن أبي المَلِيحِ عن أبي عَزّةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا قَضَى الله لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. وأبو عَزّةَ لَهُ صُحْبَةٌ اسمُهُ يَسَارُ بنُ عَبْدٍ. وأبو المَلِيحِ ابنُ أُسَامَةَ عامر بن أسامة بنُ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيّ، ويقال زيد بن أُسامة.

١٢- بابُ ما جاءَ لا تَرُدّ الرّقَى ولا الدّوَاءُ مِنْ قَدَرِ الله شَيْئاً

٢١٤٨- [ضعيف] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحمن المخزوميّ، حدثنا سُفْيَانُ بن عُيينة عن ابنِ أبي خِزامةَ عن أبيهِ: أَنّ رَجُلاً أَتَى النّبيّ ﷺ فقال: «يا رسول الله أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتّقِيهَا هَلْ تُرَدّ مِنْ قَدَرِ الله فقال شيْئاً؟ قال: هِيَ مِنْ قَدَرِ الله». [هـ: ٣٤٣٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لا نعرفُهُ إلاّ من حديثِ

الزّهريّ. وقد رَوَى غيرُ وَاحِدٍ هذا عن سُفْيانَ عن الزّهريّ عن أبي خِزَامَةَ عن أَبِيهِ وهذا أَصَحّ. وهكذا قال غيْر وَاحِدٍ عن الزّهريّ عن أبي خِزَامَةَ عن أبيه.

١٣- بابُ ما جاءَ في القَدَرِيَة

٢١٤٩- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى الكوفي، حدثنا محمدُ ابن فُضَيْلٍ عن القَاسِمِ بن حَبِيبٍ وعليّ ابنُ نِزَارٍ عن نِزَارٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمّتِي لَيْسَ لَهُمَا في الأسْلاَمِ نَصِيبٌ: المُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيّةُ». [هـ: ٦٢].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عُمَرَ وَابْنِ عَمْرٍو وَرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ.

وهذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا مُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بِشْرٍ، حدثنا سَلاّمُ ابنُ أبي عَمْرَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النّبيّ ﷺ نحوه.

١٤- بـــــاب

٢١٥٠- [حسن] حَدّثنا أبو هُرَيْرَةَ محمدُ بنُ فِراسٍ البَصْرِيّ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو العَوّامِ عن قَتَادَةَ عن مُطَرّفِ بن عبدالله بن الشّخيرِ عن أبيهِ عن النّبيّ ﷺ قال: «مُثّلَ ابنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ في الْهَرَمِ حَتّى يَمُوتَ».

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من هذا الْوَجْهِ.

وأبو الْعَوّامِ هُوَ عِمْرَانُ وهو ابن دَاوُدَ الْقَطّانُ.

١٥- بابُ ما جاءَ في الرِّضَا بالقَضَاء

٢١٥١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عامرٍ عن محمدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ عن أبيهِ عن سَعْدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى الله لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ الله، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ سُخْطُهُ بِمَا قَضَى الله لَهُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ محمدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ، ويُقَالُ له أيضاً: حَمّادُ ابنُ أبي حُمَيْدٍ، وَهُوَ أبو إبراهيمَ المدني، وليس هُوَ بالْقَوِيّ عِنْدَ أهلِ الحديثِ.

١٦- بـــــاب

٢١٥٢- [حسن] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني أبو صَخْرٍ، قال: حدثني نَافِعٌ أَنّ ابنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إنّ فُلاَناً يُقْرِئُ عَلَيْكَ السّلاَمَ، فقال له: إِنّهُ بَلَغَنِي أَنّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلاَ تُقْرِئْهُ مِنّي السّلاَمَ فَإِنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «في هَذِهِ الأُمّةِ أَوْ في أُمّتِي -الشّكّ مِنْهُ- خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ في أَهْلِ الْقَدَرِ». [د: ٤٦١٣] [هـ: ٤٠٦٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وأبو صَخْرٍ اسمُه حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ.

٢١٥٣- [حسن] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا رِشدينُ بنُ سَعدٍ عن أبي صَخْرٍ حُمَيدِ بنِ زِيَادٍ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ عن النّبيّ ﷺ: «يَكُونُ في أمّتي خَسفٌ ومَسخٌ وذلِكَ في المُكَذّبين بالقَدَر». [د: ٤٦١٣] [هـ: ٤٠٦١].

٢١٥٤- [ضعيف] حدثنا قُتَيبةُ حدثنا عبدالرّحمنِ بنُ زَيْدِ ابن أبي المَوَالي المُزَنيُّ عن عُبَيدالله بن عبدالرحمنِ بن مَوهبٍ عن عَمْرةَ عن عَائِشَةَ قَالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سِتّةٌ لَعَنْتُهُمْ ولَعَنَهُم الله وكُلُّ نَبِيٍّ كان: الزّائِدُ في كِتَابِ الله والمُكَذّبُ بقدر الله والمُتَسَلّطُ بالجَبَروتِ لِيُعِزّ بذلِكَ من أذَلّ الله ويُذِلّ من أعَزّ الله والمُستَحِلُّ لِحُرَمِ الله والمُستَحِلُّ من عِتْرَتِي مَا حَرّمَ الله والتّارِكُ لسُنّتِي».

قال أبو عيسى: هكذا رَوَى عبدُالرحمنِ بن أبي المَوَالي هذا الحَديثُ عن عُبيدالله بن عَبدِالرّحمنِ بن موهِبٍ عن عمرةَ عن عائشَةَ عن النّبيّ ﷺ، ورواه سُفيانُ الثّوريُّ وحَفصُ ابن غِياثٍ وغَيرُ واحدٍ عن عُبيدالله بن عَبدالرّحمنِ عن عليّ ابن حُسَين عن النبي ﷺ مُرسلاً وهذا أصَحُّ.

٢١٥٥- [صحيح] حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدثنا أبو داوُدَ الطّيَالِسِيّ، حدثنا عبدالوَاحِدِ بنُ سُلَيم قال: قَدِمْتُ مَكّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا محمدٍ، إنّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ في الْقَدَرِ، قال: يَا بُنَيّ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَاقْرَأْ الزّخْرُفَ، قال: فَقَرَأْتُ: {حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنّهُ فِي أُمّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ} فقال: أَتَدْرِي مَا أُمّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: فَإِنّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ

اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماءَ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ، فِيهِ أَنَّ فِرْعَـوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}.

قال عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الْوَلِيدَ بنَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ صَاحِبَ رسول الله ﷺ، فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قال: دَعَانِي أَبِي فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللهَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ. إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ. فقال: اكْتُبْ. قال: مَا أَكْتُبُ؟ قَال: اكْتُبْ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ».

قال أبو عِيسَى: وهذا حديثٌ غريب من هذا الوجه.

١٨- بــــاب

٢١٥٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ عبدالله ابنِ الْمُنْذِرِ الباهلي الصَّنعاني، أخبرنا عبدالله بنُ يَزيدَ الْمُقْرِيِّ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، حدثني أبو هانيءٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عبدالرحمنِ الْحُبُلِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ عبدالله بْنَ عَمْرٍو يقولُ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقولُ: «قَدَّرَ الله الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ بِخَمْسِينَ أَلفَ سَنَةٍ». [م: ٢٦٥٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٩- بــــاب

٢١٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا أبو كريب محمدُ ابنُ الْعَلاَءِ ومحمدُ بنُ بَشَّارٍ، قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن زِيَادِ بنِ إسماعيلَ عن محمدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ المخزُوميِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى رسول الله ﷺ يُخَاصِمُونَ فِي الْقَدَرِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}. [م: ٢٦٥٦] [هـ: ٨٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٤- كتـــاب الفتـــن عن رسولِ الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ بإحْـــدَى ثَـــلاثٍ

٢١٥٨- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعيدٍ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ أَنَّ عُثْمانَ بنَ عَفّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدّارِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله أتَعْلَمُونَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ بإحْدَى ثَلاثٍ: زِنى بَعْدَ إحْصَانٍ، أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إسْلاَمٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ، فَوَالله مَا زَنَيْتُ في جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ في إسْلاَمٍ، وَلاَ ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رسولَ الله ﷺ، وَلاَ قَتَلْتُ النَّفْسَ الّتِي حَرّمَ الله، فَبِمَ تَقْتُلُونّي». [د: ٤٥٠٢] [ن: ٤٠٣١] [هـ: ٢٥٣٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وعائشةَ وابنِ عَبّاسٍ. وهذا حديثٌ حسنٌ. ورواه حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن يَحْيَى ابنِ سعيدٍ فرفعه. وَرَوَى يَحْيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغيرُ واحدٍ عن يَحْيَى بن سعيدٍ هذا الحديثَ فأوْقَفوهُ ولم يَرْفَعُوهُ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن عُثْمانَ عن النبيِّ ﷺ مرفوعاً.

٢- بابُ ما جاءَ في تحريم الدماء والأموال

٢١٥٩- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أبيهِ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في حَجّةِ الْوَدَاعِ لِلنّاسِ: «أيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قالوا: يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، قال: فَإنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وأعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُمْ هَذَا، ألاَ لاَ يَجْنِي جَانٍ إلاّ عَلَى نَفْسِهِ، ألاَ لاَ يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، ألاَ وَإنّ الشّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أنْ يُعْبَدَ في بِلاَدِكُمْ هَذِهِ أبَداً، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فيما تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَى بِهِ». [هـ: ٣٠٥٥].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي بَكْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ وجابرٍ وَحُذَيْمِ بنِ عَمْرٍو والسَّعْدِيِّ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى زَائِدَةُ عن شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ نحوهُ. ولا نعرفه إلا من حديثِ شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ.

٣- بابُ ما جاءَ لا يَحِلّ لِمُسْلِمٍ أنْ يُرَوّعَ مُسْلِماً

٢١٦٠- [قال الألباني: صحيح لغيره] حَدّثنا بُنْدارٌ، حدثنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدثنا عبدالله بنُ السّائِبِ بن يَزِيدَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ يأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لاَعِباً أو جَادّاً، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدّهَا إلَيْهِ». [د: ٥٠٠٣].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ وَسُلَيْمانَ بنِ صُرَدٍ وَجَعْدَةَ وأبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ. وَالسّائِبُ بنُ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ ﷺ أحاديثَ وَهُوَ غُلاَمٌ وَقُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ. وأبوه يَزِيدُ بنُ السّائِبِ له أحاديثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النّبيِّ ﷺ، وقد رَوَى عن النّبيِّ ﷺ والسائب بن يزيد هو ابن أخت نمر.

٢١٦١- [إسناده حسن موقوف] حدّثنا قُتَيبةُ حدثنا حَاتِمُ ابن إسماعيلَ عن مُحَمّد بن يُوسُف عن السّائِب بن يزيدَ قال: حَجَّ يزيدُ مع النبي ﷺ حَجّةَ الوَدَاعِ وأنا ابن سبع سنينَ. فقال عليُّ بن المدينيِّ عن يحيى بن سعيد القطان: كان محمد بن يُوسُف ثبتاً صاحبَ حديث وكان السّائبُ بن يزيد جَدَّه وكان محمد بن يُوسُف يقول: حدثني السّائبُ بن يزيد وهُوَ جَدِّي من قِبَلِ أُمّي. [خ: ١٨٥٨].

٤- بابُ مَا جَاءَ في إشَارَةِ المسلم إلى أخيهِ بالسِّلاَحِ

٢١٦٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا عبدالله بنُ الصّبّاحِ العطار الْهاشِمِيّ، حدثنا مَحْبُوبُ بنُ الْحَسَنِ، حدثنا خالِدٌ الْحَذّاءُ عن محمدِ بنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَشَارَ عَلَى أخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ». [م: ٢٦١٦].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي بَكْرَةَ وعائشةَ وجابرٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ، يُسْتَغْرَبُ من حديثِ خَالِدٍ الْحَذّاءِ. ورواه أيوبُ عن محمدِ ابـن سِيريــنَ عن أبي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ وَزَادَ فِيهِ: «وإنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمّهِ».

قال: وأخبرنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيّوبَ بهذا.

٥- بابُ ما جاء في النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاً

٢١٦٣- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثنا عبدالله بن مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً».

قال أبو عِيسَى: وفي الباب عن أبي بَكْرَةَ. [د: ٢٥٨٨].

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. وَرَوى ابنُ لَهِيعَةَ هذا الحديثَ عن أبي الزُّبيرِ عن جابرٍ وعن بَنَّةَ الْجُهَنِيِّ عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عِنْدِي أصَحُّ.

٦- بابُ ما جاء مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ الله عزَّ وجَلَّ

٢١٦٤- [صحيح] حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حدثنا مَعْدِيُّ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا ابنُ عَجْلاَنَ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ الله فَلاَ يَتْبَعَنَّكُمُ الله بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». [د: ٢٥٨٨].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن جُنْدَبٍ وابنِ عُمَرَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٧- بابُ ما جاء في لزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢١٦٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا النَّضْرُ بنُ إسماعيلَ أبو الْمُغِيرَةِ عن محمد بنِ سُوقَةَ عن عبدالله بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: خَطَبَنا عُمَرُ بالْجَابِيَةِ فقال: يا أَيُّهَا النَّاسُ: إنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمقَامِ رسول الله ﷺ فِينا فقال: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلاَ يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلاَ يُسْتَشْهَدُ. أَلاَ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ إلاَّ كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بالْجَمَاعَةِ، وَإيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ. مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ. مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ الْمُؤْمِنُ». [ن: ٩٢٢٥] [هـ: ٢٣٦٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وقد رَوَاهُ ابنُ الْمُبَارَكِ عن محمدِ بنِ سُوقَةَ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ.

٢١٦٧- [قال الألباني: صحيح دون «من شذ...»] حدّثنـا أبو بَكْرِ بنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيّ، حدثني الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا سُلَيْمانُ الْمَدنيُّ عن عبدالله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحمَّدٍ ﷺ- عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ الله مع الْجَماعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إلَى النَّارِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وسُلَيْمانُ المدنيّ هُوَ عِنْدِي سُلَيْمانُ بنُ سُفْيَانَ وفي الباب عن ابن عباس.

٢١٦٦- [صحيح] حدّثنا يَحْيَى بن مُوسَى، حدّثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا إبْرَاهِيم بن ميمُون عَنْ ابنِ طَاوسٍ عن أبِيهِ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «يدُ الله مع الجَمَاعَةِ».

هذا حديثٌ حسن غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٨- بابُ مَا جاءَ في نُزُولِ الْعَذَابِ إذَا لَمْ يُغَيَّرِ الْمُنْكَر

٢١٦٨- [صحيح، صححه الترمذي] حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالِدٍ عن قَيْسِ بن أبي حازمٍ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق أنَّهُ قال: أيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الآيَةَ: {يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ}، وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ». [د: ٤٣٣٨] [هـ: ٤٠٠٥].

حدّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن إسماعيلَ بن أبي خالِدٍ نَحْوَهُ. قال أبو عيسى: وفي البابِ عن عائشةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالنُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ وعبدالله بن عُمَرَ وحُذَيْفَةَ. وهذا حديث صحيح هكَذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن إسماعيلَ نَحوَ حديث يَزيدَ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عن إسماعيلَ، وَأوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ.

٩- بابُ ما جاءَ في الأمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٢١٦٩- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ محمدٍ عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو، وعبدالله الأنْصَارِيِّ، عن حُذَيْفَةَ بن الْيَمانِ عن النبيِّ ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أو لَيُوشِكَنَّ الله أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

حدّثنا عليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ جعْفَرٍ عن عَمْرِ ابن أبي عَمْرٍو بهذا الإسنادِ نحوَه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

٢١٧٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا قُتَيْبَةُ. حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ عن عَمْرو بن أبي عَمْرو عن عبدالله وهو ابن عبدالرحمن الأنصاريّ الأشهَليّ عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، ويَرِثُ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ». [هـ: ٤٠٤٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

١٠- بـــاب

٢١٧١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا نَصْرُ بنُ عَليّ الجهضمي، حدثنا سُفْيَانُ عن محمدِ بن سُوقَةَ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن أُمّ سَلَمَةَ عن النبيّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ، فقالت أُمّ سَلَمَةَ: لَعَلّ فِيهِمُ المُكْرَهَ، قال: «إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ». [م: ٢٢٨٢] [هـ: ٤٠٦٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عن عائشةَ أيضاً عن النبيّ ﷺ.

١١- بابُ ما جاءَ في تَغْيِيرِ المُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللّسَانِ أَوْ بِالْقَلبِ

٢١٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن قَيْسِ بن مُسْلِمٍ عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قال: أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ رَجُلٌ فقال لِمَرْوَانَ: خَالَفْتَ السّنّةَ. فقال: يَا فُلاَنُ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ. فقال أبو سَعِيدٍ: أَمّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». [م: ٤٩] [د: ١١٤٠، ٤٣٤٠] [ن: ٥٠٤٣، ٥٠٤٤] [هـ: ١٢٧٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٢- بـــابٌ مِنه

٢١٧٣- [صحيح] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا الأعمَشِ عن الشّعْبِيّ عن النّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ الله وَالْمُدْهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَصُبّونَ عَلَى الّذِينَ فِي أَعْلاَهَا، فَقَالَ الّذِينَ فِي أَعْلاَهَا: لاَ نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: فَإِنّا نَنْقُبُهَا فِي أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعاً، وإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعاً». [خ: ٢٤٩٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ ما جاء أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِندَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٢١٧٤- [صحيح] حَدّثنا الْقَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الْكُوفِيّ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مُصْعَبٍ أبو يَزِيدَ، حدثنا إسرائيلُ عن محمدِ بن جُحَادَةَ عن عَطِيّةَ عن أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ أَنّ النبيّ ﷺ قال: «إِنّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». [د: ٤٣٤٤] [هـ: ٤٠١١].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي أُمَامَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

١٤- بابُ ما جاء في سُؤَالِ النّبِيّ ﷺ ثَلاَثاً في أُمتِه

٢١٧٥- [صحيح، صححه الترمذي] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أبي قال: سَمِعْتُ النّعْمَانَ ابنَ رَاشِدٍ يحدّث عن الزّهْرِيّ عن عبدالله بن الحارثِ عن عبدالله بنِ خَبّابِ بنِ الأَرَتّ عن أبيهِ قال: «صَلّى رسولُ الله ﷺ صَلاَةً فَأَطَالَهَا فقالوا: يا رسولَ الله صَلّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلّيهَا، قال: «أَجَلْ إِنّهَا صَلاَةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنّي سَأَلْتُ الله فِيهَا ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمِ فأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا». [ن: ١٦٣٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن سَعْدٍ وابنِ عُمَرَ.

٢١٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن أَيّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أَسْمَاءَ الرّحَبِي عن ثَوْبَانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنّ الله زَوَى لِي الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وإِنّ أُمّتِي سَيَبْلُغُ

مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَصْفَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّيَ لأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وإِنَّ رَبِّيَ قَالَ: يا محمدُ إِنِّي إذا قَضَيْتُ قَضَاءً فإِنَّهُ لا يُرَدُّ، وإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وأن لا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا من سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

[م: ٢٨٨٩] [د: ٤٢٥٢] [هـ: ٣٩٥٢].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٥- بابُ ما جاءَ كيف يكُونُ الرجل في الْفِتْنَةِ؟

٢١٧٧- [صحيح] حَدَّثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيّ، حدثنا عبدالوارثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جُحَادَةَ عن رَجُلٍ عن طَاوسٍ عن أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قالت: «ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قالت: قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قال: رَجُلٌ في مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ ويخيفونه».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ وأبي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ وابن عبَّاسٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وقد رَوَاهُ الليثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ عن طَاوسٍ عن أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ عن النبيِّ ﷺ.

١٦- بـــاب

٢١٧٨- [ضعيف] حَدَّثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن لَيْثٍ عن طَاوسٍ عن زِيَادِ بنِ سِيمِينَ كُوشَ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلاهَا في النَّارِ. اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ».

[د: ٤٢٦٥] [هـ: ٣٩٦٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

سَمِعْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: لا يعرفُ لِزِيَادِ بنِ سِيمِينَ كُوشَ غيرَ هذا الحديثِ. رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن لَيْثٍ فَرَفَعَهُ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن لَيْثٍ فأوقفه.

١٧- بابُ ما جاءَ في رَفْعِ الأَمَانَةِ

٢١٧٩- [متفق عليه] حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عن حُذَيْفَةَ بن اليمان قال: حَدَّثَنَا رسولُ الله ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ، حَدَّثَنَا أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ في جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا من القرآن وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ من قلبه فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ، قال: فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لا يكادُ أَحَدهم يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ في بَنِي فُلانٍ رَجُلاً أَمِيناً، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ وَمَا في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». قال: وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِماً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِياً أَوْ نَصْرَانِيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فمَا كُنْتُ لأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلاَّ فُلاَناً وَفُلاَناً.

[خ: ٦٤٩٧] [م: ١٤٣] [هـ: ٤٠٥٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ ما جاء لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم

٢١٨٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمٰنِ المخزُومِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهريِّ عن سِنَانِ بن أبي سِنَانٍ عن أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَها ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فقالوا: يا رسولَ الله اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فقال النبيّ ﷺ: سُبْحَانَ الله، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسمُه الحارثُ بنُ عَوْفٍ.

وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

١٩- بابُ ما جَاءَ في كَلامِ السِّبَاعِ

٢١٨١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا أبي عن الْقَاسِمِ بنِ الْفَضْلِ، حدثنا أبو نَضْرَةَ الْعَبْدِيّ عن أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ قال: قال رسولُ

الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ من بَعْدَهُ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ القاسِمِ بنِ الفَضْلِ، والقاسمُ بنُ الفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أهلِ الحديثِ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بنُ سعيدٍ القطان وعبدالرحمن ابنُ مَهْدِيّ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في انْشِقَاقِ الْقَمَرِ

٢١٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا أبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن الأعمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اشْهَدُوا». [م: ٢٨٠١].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وَأَنَسٍ وَجُبَيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ.

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- بابُ ما جاءَ في الْخَسْفِ

٢١٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن فُرَاتٍ القَزَّازِ، عن أبي الطُّفَيْلِ، عن حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ قال: «أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالدَّابَّةُ وَثَلاَثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٍ بالمَشْرِق وَخَسْفٍ بالمَغْرِبِ وَخَسْفٍ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَـدَن تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا». [م: ٢٩٠١] [د: ٤٣١١] [هـ: ٤٠٤١].

حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن فُرَاتٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: والدُّخَانَ.

حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن فُرَاتٍ القَزَّازِ نَحْوَ حديثِ وَكِيعٍ عن سُفْيَانَ. [صحيح] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، عن شُعْبَةَ وَالمَسْعُودِيّ، سَمِعَا من فرات القَزَّازِ نَحْوَ حديثِ عبدالرحمن عن سُفْيانَ عن فُرَاتٍ وزادَ فِيهِ: الدَّجَّالَ أَوْ الدُّخَانَ. [صحيح] حدّثنا أبو مُوسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بنُ عبدالله الْعِجْلِيّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَ حَدِيثِ أبي داود عَنْ شُعْبَةَ وَزَادَ فِيهِ: قال والعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ وإِمَّا نُزُولُ عيسَى بنِ مَرْيَم.

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عنْ عَلِيّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ بنت حيي. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٨٤- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ. حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ ابن كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي إدْرِيسَ الْمُرْهِبِيّ عَنْ مُسْلِمِ بن صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ. قُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَبْعَثُهُمُ الله عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ». [هـ: ٤٠٦٤].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٨٥- [صحيح] حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا صَيْفي بنُ رِبْعِي عن عبدالله بنِ عُمَرَ، عَنْ عبيدالله بن عمر، عن القَاسِمِ ابن محمدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَنُهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نعم إذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غَرِيبٌ من حديثِ عَائِشَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعبدالله بنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٢- بابُ ما جاءَ في طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٢١٨٦- [متفق عليه] حَدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ عن أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذر قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ: يَا أَبَا ذر أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فإِنَّهَا تَذْهَبُ لِتَسْتَأْذِنَ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّها قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ: {وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌ لَهَا}» وَقَالَ: ذَلِكَ قِرَاءَةُ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ. [خ: ٣١٩٩] [م: ١٥٩] [د: ٤٠٠٢].

قال أبو عِيسَى: وفي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ وَحُذَيْفَةَ ابنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى.

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣- باب ما جَاءَ في خُرُوجِ يَأجُوجِ ومأجُوج

٢١٨٧- [متفق عليه] حَدّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرحمن المَخْزُومِيّ وأبو بكر بن نافع وَغيرُ وَاحِدٍ، قَالُوا حدثنا سُفْيَانُ، عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ بن الزبير، عن زَينبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ، عن حَبِيبَةَ عن أمّ حَبِيبَةَ عن زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: «استَيقَظَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نَومٍ مُحْمَراً وَجْهُهُ وَهوَ يَقُولُ: لا إلهَ إلاّ الله، يُرَدّدُهَا ثَلاثَ مَرّاتٍ، وَيْلٌ للعَرَبِ، مِنْ شَرّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ عَشْراً، قَالَتْ زَيْنَبُ قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أفَنَهْلَكُ وَفِينَا الصّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ إذَا كَثُرَ الْخُبْثُ». [خ: ٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧١٣٥] [م: ٢٨٨٠] [هـ: ٣٩٥٣].

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقد جَوّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ. هكذا روى الْحُمَيْدِيّ وعلي ابن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا وقال الحميدي قال: سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ حَفِظْتُ مِنَ الزّهْرِيّ فِي هَذَا الإسْنَادِ أرْبَعَ نِسْوَة: زَيْنَبَ بنت أبي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ وَهُمَا رَبِيبَتَا النّبِيّ ﷺ عن أمّ حَبيبة، عن زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ زَوجَي النّبِيّ ﷺ. وهكذا رَوَى مَعْمرٌ وغيره هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزّهْرِيّ وَلَمْ يَذْكُروا فِيهِ عَن حَبِيبَةَ وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أمّ حبيبة.

٢٤- بــابُ في صِفَةِ المَارِقَــة

٢١٨٨- [حسن صحيح] حَدّثنا أبُو كُرَيبٍ محمد بن العلاء، حدثنا أبُو بَكْرِ بن عَيّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍ عَنْ عبدالله بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزّمَانِ قَوْمٌ أحْدَاثُ الأسْنَانِ سُفَهَاءُ الأحْلاَمِ يَقرأُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدّينِ كَمَا يَمْرُقُ السّهْمُ مِنَ الرّمِيّةِ». [هـ: ١٦٨].

قال أبو عيسى: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِي وَأبِي سَعِيدٍ وَأبِي ذَر.

وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ النّبِيّ ﷺ حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلاَءِ القَوْمِ الّذِينَ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدّينِ كَمَا يَمْرُقُ السهْمُ مِنَ الرّمِيّةِ، إنّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ الحَرُورِيّةُ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ.

٢٥- بابُ في الأثَرةِ وما جاء فيه

٢١٨٩- [متفق عليه] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاودَ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، حدثنا أنَسُ بنُ مَالِكٍ عَنْ أُسَيدِ ابن حُضَير: «أنّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ قَالَ يَا رَسولَ الله استَعْمَلْتَ فُلاَناً وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً فاصْبِروا حَتّى تلقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [خ: ٣٧٩٢، ٧٠٥٧، ٧١٣٥] [م: ١٨٤٥].

قال أبو عيسى: وهَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٩٠- [متفق عليه] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عبدالله عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «إنّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا. قَالُوا فَمَا تَأمُرنَا يا رسول الله، قَالَ: «أدّوا إلَيهِمْ حَقّهُمْ وَاسْألُوا الله الّذِي لَكُمْ». [خ: ٣٦٠٣] [م: ١٨٤٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦- بابُ ما أخبَرَ النّبِيّ ﷺ أصْحَابَه بما هو كائنٌ إلى يَومِ القيامَةِ

٢١٩١- [قال الألباني: ضعيـف، لكن بعض فقراتــه صحيح] حدّثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى القَزّازُ البَصْرِيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ حدثنا عَلِيّ بنُ زَيْدِ بن جدعان القرشي عَنْ أبِي نَضْرَةَ عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: صَلّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً صَلاَةَ العَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمّ قَامَ خَطِيباً فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَكُونُ إلَى قِيَامِ السّاعَةِ إلاّ أخْبَرَنَا بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «إن الدّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإنّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، ألاَ فَاتّقُوا الدّنْيَا وَاتّقُوا النّسَاءَ، وكَانَ فِيمَا قَالَ: ألاَ لاَ تَمْنَعنّ رَجُلاً هيبةُ النّاس أنْ يَقُولَ بحق إذَا عَلِمَهُ. قَالَ: فَبَكَى أبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: قَد وَالله رَأيْنَا أشْيَاءَ فَهِبْنَا وَكَانَ فِيمَا قَالَ: ألا إنّهُ يُنْصَبُ لِكُلّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ وَلاَ غَدْرَةَ أعْظَمَ مِنْ غَدْرَةِ إمَامِ عامةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ إسْتِهِ. وَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئذٍ: ألاَ إنّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتّى، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤمِناً وَيَحْيى مُؤمِناً وَيَمُوتُ مُؤمِناً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَى كَافِراً

وَيَمُوتُ كَافِراً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَى مُؤْمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَى كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً، أَلا وَإِنَّ مِنْهُمُ الْبَطِيءَ الغَضَبِ سَرِيعَ الفَيْءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضَبِ بَطِيءَ الفَيْءِ، أَلاَ وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، ألا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ بَطِيءُ الفيءِ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ القَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّءُ القَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ القَضَاءِ سَيِّءُ الطَّلَبِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمُ السيء القَضَاءِ السَّيِّء الطَّلَبِ، أَلاَ وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ القَضَاءِ الحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّءُ القَضَاءِ سَيِّءُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَإِنَّ الغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابنِ آدَمَ أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصَقْ بالأرض، قال: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فيمَا مَضَى مِنْهُ». [م: ١٧٣٨، ٢٧٤٢] [هـ: ٤٠٠٧].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي زَيْدِ بنِ أَخْطَبَ والْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ وذَكَرُوا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ». وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- بابُ ما جاء في أهل الشام

٢١٩٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابن قُرَّةَ عن أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ: لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قَالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ قَالَ عَلِيّ بنُ الْمَدِينِيِّ، هُمْ أَصْحَابُ الحَدِيثِ.

قال أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ عبدالله بنِ حَوَالَةَ وَابنِ عُمَر وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَعبدالله بنِ عَمْرو. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عَن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: هَاهُنَا». وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن صحيحٌ.

٢٨- بابُ ما جاء لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢١٩٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا أَبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ غَزْوانَ، حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [خ: ١٧٣٩].

قَالَ أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ وجَرِيرٍ وابنِ عُمَر وَكُرْزِ ابن عَلْقَمَةَ وَوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَالصُّنَابِحِيِّ. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٩- بابُ مَا جَاءَ تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ

٢١٩٤- [صحيح، صححه الضياء وحسنه الترمذي] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عَيَّاشِ بن عبَّاسٍ عن بُكَيرِ بنِ عبدالله بنِ الأشجِّ عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ: «أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، والماشي خَيْرٌ من الساعي. قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي، قَالَ كُنْ كابنِ آدَمَ».

قَالَ أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ وأبي بَكْرَةَ وابنِ مَسْعُودٍ وأبي وَاقِدٍ وأبي مُوسَى وَخَرَشَةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديثَ عن الليثِ بنِ سَعْدٍ، وَزَادَ فِي الإِسنادِ رَجُلاً.

قال أبو عِيسَى: وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن سَعْدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ من غير هذا الوَجْهِ.

٣٠- بابُ ما جاءَ سَتَكُونُ فتن كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظْلِمِ

٢١٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمَّدٍ عَنْ العَلاَءِ بن عبدالرحمن عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسِي كَافِراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». [م: ١١٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١٩٦- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، حدثنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيِّ عن هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عن أُمّ سَلَمَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، مَاذَا أُنْزِلَ اللّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ يَا رُبّ كَاسِيَةٍ فِي الدّنْيَا، عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ». [خ: ١١٥].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١٩٧- [حسن صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ بن سعد عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ عن أنس بنِ مَالِكٍ عن رَسُول الله ﷺ قال: «تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ من الدّنْيَا».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَجُنْدبٍ وَالنّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ وأبي مُوسَى. وهذا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٢١٩٨- [صحيح الإسناد عن الحسن] حَدثنا صَالِحُ بنُ عبدالله، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عن هِشَامٍ عن الْحَسَنِ قال: كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «يُصْبِحُ الرّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، قال: يُصْبِحُ الرّجُلُ مُحَرّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُمْسِي مُسْتَحِلاً لَهُ، وَيُمْسِي مُحَرّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلاً لَهُ».

٢١٩٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاّلُ. حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلِ بن حُجْرٍ عن أبِيهِ قال: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ فقالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَمْنَعُونَا حَقّنَا وَيَسْأَلُونَا حَقّهُمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنّما عَلَيْهِمْ مَا حُمّلُوا وَإِنّمَا عَلَيْكُمْ مَا حُمّلْتُمْ». [م: ١٨٤٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ ما جَاءَ في الْهَرْجِ والعبادة فيه

٢٢٠٠- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن شَقِيق بن سلمة عن أبي مُوسَى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيّاماً يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ، قالوا: يا رسولَ الله، ما الْهَرْجُ؟ قال: الْقَتْلُ». [خ: ٧٠٦٣] [م: ٢٦٧٢] [هـ: ٣٩٥٩، ٤٠٥١].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بن الوليد وَمَعْقِلِ بن يَسَارٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٠١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عن الْمُعَلّى بن زِيَادٍ رَدّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ، رَدّهُ إِلَى مَعْقِلِ بن يَسَارٍ، رَدّهُ إِلَى النّبِيّ ﷺ قال: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَالْهِجْرَةِ إِلَيّ». [م: ٢٩٤٨] [هـ: ٣٩٨٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديثِ حماد بن زيد عن الْمُعَلّى بن زِيَادٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢- بـــاب

٢٢٠٢- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حَدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أَسْمَاءَ عن ثوْبَانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا وُضِعَ السّيْفُ فِي أُمّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [د: ٤٢٥٢ - مطولاً].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣- بابُ ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة

كناية عن ترك القتال

٢٢٠٣- [حسن صحيح] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن عبدالله بن عُبَيْدٍ عن عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بن صَيْفِيّ الْغِفَارِيّ قالت: «جَاءَ عَلِيّ بنُ أبي طَالِبٍ إِلَى أبي فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فقال له أَبِي: إِنّ خَلِيلِي وابنَ عَمّكَ عَهِدَ إِلَيّ إِذَا اخْتَلَفَ النّاسُ أَنْ أَتّخِذَ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ فَقَدِ اتّخَذْتُهُ فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، قالت فَتَرَكَهُ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن محمّدِ بنِ مَسْلَمَةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ عبدالله ابنِ عُبَيْدٍ. [هـ: ٣٩٦٠].

٢٢٠٤- [صحيح] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَن، حدثنا سَهْلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هَمّامٌ، حَدثنا محمّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عبدالرحمَن بنِ ثَرْوَانَ عن هُزَيْلِ بن شُرَحْبِيلَ

عن أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال في الْفِتْنَةِ: «كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ، وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ، وكُونُوا كَابْنِ آدَمَ». [د: ٤٢٥٩] [هـ: ٣٩٦١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيح.

وعبدالرحمَن بنُ ثَرْوَانَ هُوَ أبو قَيْسٍ الأَوْدِيّ.

٣٤- بابُ ما جاءَ في أشْرَاطِ السَّاعَة

٢٢٠٥- [متفق عليه] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ أنّه قال: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ لاَ يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُوَ الزِّنَا وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ». [خ: ٨٠، ٦٨٠٨] [م: ٢٦٧١] [هـ: ٤٠٤٥].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أبي مُوسَى وأبي هُرَيْرَةَ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥- باب منه

٢٢٠٦- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا محمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ قال: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فقال: «مَا مِنْ عَامٍ إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ». سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [خ: ٧٠٦٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٢٢٠٧- [صحيح] حَدّثنا محمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُقَالَ في الأَرْضِ الله الله». [م: ١٤٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

حَدّثنا محمّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ. وهذا أَصَحّ مِنَ الحديثِ الأَوّل.

٣٧- باب منه

٢٢٠٩- [صحيح، صححه الترمذي والألباني وحسنه الضياء] حَدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدالْعَزِيزِ بنُ محمّدٍ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو، قال: حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو، عن عبدالله وهو ابنُ عبدالرحمَنِ الأَنْصَارِيّ الأَشْهَلِيّ عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بالدُّنْيَا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُه من حديثِ عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو.

٣٦- باب منه

٢٢٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى الكوفي، حدثنا محمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن أبِيهِ عن أبي حازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاَذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، قال: فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ في مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ويَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ في هَذَا قُتِلْتُ، ويَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ في هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، ثُمّ يَدَعُونَهُ فَلاَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً». [م: ١٠١٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ لا نعرفُه إلا من هذا الْوَجْهِ.

٣٨- بابُ ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف

٢٢١٠- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثنا صَالحُ بنُ عبدالله الترمذي، حدثنا الْفَرَجُ بن فَضَالَةَ أبو فَضَالَةَ الشَّامِيّ عن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عن محمّدِبنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلاَءُ. قِيلَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَماً، وَالزكَاةُ مَغْرَماً، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ، وكانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمورُ وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ القِيَانُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفاً وَمَسْخاً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بن أبي طالبٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً رواه عن يَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الفَرَجِ بنِ فَضَالَةَ. والفرج ابن فضالة. قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ

الْحَدِيثِ، وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وَقَدْ رواه عَنْهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمةِ.

٢٢١١- [ضعيف] حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ الواسطي، عن الْمُسْتَلِمِ بن سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزكَاةُ مَغْرَماً، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امرأتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتْ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفاً ومَسْخاً وَقَذْفاً، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ».

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ. وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٢١٢- [صحيح] حَدَّثنا عَبَّادُ بنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيُّ، حَدثنا عبدالله بنُ عبدالقُدُّوسِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَت الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ».

قال أبو عِيسَى: وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مرسلٌ وهذا حديثٌ غَرِيبٌ.

٣٩- بابُ ما جاءَ في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، يعني السبابة والوسطى

٢٢١٣- [ضعيف] حَدَّثنا محمدُ بنُ عُمَر بن هَيَّاجٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ عبدالرَّحْمَنِ الأَرْحَبِيُّ، حَدثنا عُبَيْدَةُ بنُ الأَسْوَدِ، عن مُجَالِدٍ عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عن الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ، روى عن النبيِّ ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنَا فِي نَفَسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا كما سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ لإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من حَدِيثِ المستَوْرِدِ ابن شَدَّادٍ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوجهِ.

٢٢١٤- [متفق عليه] حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلان، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ قَال: قَال رسُولُ الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ -وأَشارَ أَبُو دَاوُدَ بالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- فَمَا فَضَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى». [خ: ٦٥٠٤] [م: ٢٩٥١].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٠- بابُ ما جاءَ في قِتَالِ التُّرْك

٢٢١٥- [متفق عليه] حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ المخزومي وعبدالْجَبَّارِ بنُ العَلاءِ، قَالاَ حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ. وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ». [خ: ٢٩٢٨] [م: ٢٩١٢] [د: ٤٣٠٣] [هـ: ٤٠٩٦] [ن: ٣١٧٧].

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وبُرَيْدَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وعَمْرِو بنِ تَغْلِبَ ومُعَاوِيَةَ. وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤١- بابُ ما جاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسرَى فَلاَ كِسرَى بَعْدَه

٢٢١٦- [متفق عليه] حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهُما فِي سَبِيلِ الله». [خ: ٣٠٢٧] [م: ٢٩١٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٢- بابُ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَاز

٢٢١٧- [صحيح] حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدثنا حُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ابنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ سَالِمِ بنِ عبدالله بن عمر عن أبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ. قَالُوا يَا رَسُولَ الله فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي ذَرٍ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ.

٤٣- بابُ مَا جَاءَ لاَ تَقُومُ السَاعَةُ حَتّى يَخرُجَ كَذّابُونَ

٢٢١٨- [متفق عليه] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرّزّاق اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّام بنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَنْبَعِثَ كَذّابُونَ دجّالُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كُلّهُمْ يَزْعُمُ أنّهُ رَسُولُ الله». [خ: ٢٨٥، ٣٦٠٩] [م: ١٥٧] [د: ٤٣٣٣، ٤٣٣٤].

قال أبو عِيسَى: وفِي البَابِ عَن جَابِرِ بن سَمُرَةَ وابنِ عُمَرَ.

وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢١٩- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أيّوبَ عن أبي قِلاَبَةَ عنْ أبي أَسْمَاءَ الرّحبي عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمّتِي بالمُشْرِكِينَ وَحَتّى يَعْبُدُوا الأوْثَانَ وإنّهُ سَيَكُونُ فِي أُمّتِي ثَلاثُونَ كَذّابُونَ كُلّهُمْ يَزْعُمُ أنّهُ نَبِيّ وَأَنَا خاتمُ النّبِيّينَ لاَ نَبِيّ بَعْدِي». [ن: ٤٢٥٢] [هـ: ٣٩٥٢].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٤- بابُ ما جَاءَ في ثَقِيفٍ كَذّابٌ ومُبِيرٌ

٢٢٢٠- [صحيح] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجرٍ، حدثنا الفَضْلُ ابنُ مُوسَى عَن شريك بن عبدالله عَنْ عبدالله بن عُصْمٍ، عَنْ ابنِ عُمرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي ثَقِيفٍ كذّابٌ ومُبِيرٌ».

قال أبو عِيسَى: وفِي البَابِ عَن أَسْمَاءَ بنتِ أبي بَكْرٍ.

[صحيح الإسناد - مقطوع] حَدّثنا أبو دَاوُدَ سُلَيْمانُ بنُ سَلْمٍ البَلْخيّ، اخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيلٍ عَنْ هِشَامِ ابنِ حَسّانَ قَالَ: أحصَوْا مَا قَتَلَ الحَجّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مَائَةَ ألْفٍ وعِشْرِينَ ألْفَ قَتِيلٍ.

حَدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ واقِدٍ حدثنا شريكٌ نَحْوَهُ بهذا الاسناد وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. مِنْ حديث ابنِ عُمرَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ. وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عبدالله بنُ عُصْمٍ، وإسْرَائيلُ يَقُولُ: عبدالله بنُ عُصْمَةَ.

قال أبو عيسى: يُقَالُ الكَذّابُ المُخْتَارُ بنُ أبي عُبَيدٍ، والمبِيرُ الْحَجّاجُ بنُ يُوسُفَ.

٤٥- بابُ مَا جَاءَ في القَرْنِ الثّالِث

٢٢٢١- [متفق عليه] حَدّثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى، حدثنا مُحمّدُ بنُ الفُضَيلِ عَنْ الأعْمَشِ عَنْ عليّ بنِ مُدْرِكٍ عَنْ هِلاَلِ ابن يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: خَيْرُ النّاسِ قَرْنِي، ثُمّ الذِينَ يَلُونَهُمْ ثمّ يَأتِي مِنْ بَعْـدِهِمْ قَومٌ يتَسَمّنُونَ ويُحِبّونَ السّمَنَ يُعْطُونَ الشّهَادَةَ قَبلَ أنْ يُسْألُوهَا». [خ: ٢٦٥١] [م: ٢٥٣٥].

قال أبو عِيسَى: هَكَذَا رَوى محمدُ بن فُضَيلٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الأعمَشِ عَنْف عَلِيّ بنِ مُدْرِكٍ عَن هِلاَلِ ابنِ يَسَافٍ.

ورَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ من الْحُفاظِ هذا الحديث عَن الأعمَشِ، عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، وَلَمْ يَذْكرُوا فيهِ عَلِيّ بنَ مُدْرِكٍ.

حَدّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأعمَشِ، حدثنا هِلاَلُ بنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عَنْ النّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَهذَا أَصَحّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بنِ فُضَيْلٍ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النبيّ ﷺ.

٢٢٢٢- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ أُمّتِي القَرْنُ الّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، قال وَلاَ أعْلَمُ أذكَرَ الثّالِثَ أمْ لاَ، ثُمّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السّمَنُ». [خ: ٢٦٥١] [م: ٢٥٣٥] [د: ٤٦٥٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ في الْخُلَفَاءِ

٢٢٢٣- [متفق عليه] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حدثنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ الطنافسي عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن جَابِرِ ابن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أميراً، قال: ثُمّ تَكلّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَألْتُ الّذِي يَلِينِي فقال: قال: كُلّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [خ: ٧٢٢٢] [م: ١٨٢١] [د: ٤٣٧٩، ٤٣٨١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مُوسَى، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ. وقد روي من غير وجه عن جابر بن سمرة.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن صحيح غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي موسَى عن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ. وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو.

٤٧- بـــاب

٢٢٢٤- [صحيح] حَدّثنا بُنْدَارٌ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، حَدّثنا حُمَيْدُ بن مِهْرَانَ عن سَعْدِ بنِ أَوْسٍ عن زِيَادِ بنِ كُسَيبٍ العدويِّ، قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابنِ عَامِرٍ وهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبو بِلاَلٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الفُسَّاقِ فَقَالَ أَبو بَكْرَةَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ الله في الأَرْضِ أَهَانَهُ الله».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٨- بابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلاَفَةِ

٢٢٢٥- [متفق عليه] حَدّثنا يَحيَى بنُ مُوسَى، حدثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيِّ، عن سَالِمِ بن عبدالله ابنِ عُمَر عن أَبِيهِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بن الْخَطّابِ: لَوْ اسْتَخْلَفْتَ. قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبو بَكْرٍ وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ لَمْ يَسْتَخْلِفْ رَسُولُ الله ﷺ. [خ: ٧٢١٨] [م: ١٨٢٣].

قال أبو عِيسَى: وَفِي الْحَدِيثِ قِصّةٌ وهذا حديثٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ.

٢٢٢٦- [صحيح] حَدّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدثنا سُرَيْجُ بنُ النّعْمَانِ، حدثنا حَشْرَجُ بنُ نُبَاتَةَ، عن سَعِيدِ ابنِ جُمْهَانَ، قَالَ حدثني سَفِينَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخِلاَفَةُ فِي أُمّتِي ثَلاَثُونَ سَنَةً، ثُمّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ» ثُمّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: امْسِكْ عَلَيْكَ خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمّ قَالَ: وَخِلاَفَةَ عُمَرَ وَخِلاَفَةَ عُثْمانَ، ثُمّ قَالَ لي: امسِكْ خِلاَفَةَ عَلِيٍّ قال: فَوَجَدْنَاهَا ثَلاَثِينَ سَنَةً. قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لَهُ: إِنّ بَنِي أُمَيّةَ يَزْعُمُونَ أَنّ الْخِلاَفَةَ فِيهِمْ، قَالَ: كَذَبُوا بنو الزّرْقَاء بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مَنْ شَرِّ الْمُلُوكِ. [د: ٤٦٤٦] [ن: ٨١٥٥].

قال أبو عيسى: وفي البابِ عَنْ عُمَر وعَلِيٍّ قَالاَ: «لَمْ يَعْهَدْ النّبِيُّ ﷺ فِي الْخِلاَفَةِ شَيْئاً». وهذا حديثٌ حسنٌ قد رَوَاهُ غَيْرُ واحِدٍ عن سَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ من حديث سعيد بن جَمهان.

٤٩- بابُ مَا جَاء أَنّ الْخُلَفَاء مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السّاعَةَ

٢٢٢٧- [صحيح، صححه الترمذي والمناوي] حَدّثنا حُسَيْنُ بنُ محمدٍ البَصْرِيّ، حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ حدثنا شُعْبَةُ عن حَبِيبِ ابن الزّبَيْرِ، قَالَ: «سَمِعْتُ عبدالله بنَ أَبِي الهذيل يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بن العَاصِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بن وَائِلٍ لِتَنْتَهِيَنّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنّ الله هَذَا الأَمْرَ في جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بنُ العَاصِ: كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: قُرَيْشٌ وُلاَةُ النّاسِ في الْخَيْرِ وَالشّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عِيسَى: وَفِي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عُمَر وَجَابِرٍ.

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٥٠- بـــاب

٢٢٢٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العبدي، حدثنا أبو بَكْرٍ الْحَنَفِيّ عن عبدالْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ عن عُمَرَ بن الْحَكَمِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَذْهَبُ اللّيْلُ وَالنّهَارُ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ». [م: ٢٩١١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَئِمّةِ الْمُضِلّين

٢٢٢٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي أَسْمَاءَ الرحبي عن ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّمَا أَخَافُ عَلَى أُمّتِي الأَئِمّةَ الْمُضِلّينَ. قال وقال رسول الله ﷺ: لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمّتِي عَلَى الْحَقّ ظَاهِرِينَ لاَ يَضُرّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله». [م: ١٩٢٠] [هـ: ١٠ - مختصراً].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صَحِيحٌ.

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِي

٢٢٣٠- [حسن صحيح] حَدّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بن مُحَمّدٍ القُرَشِيّ الكوفي قال: حدثني أبي، حدثنا سُفْيَانُ الثّوْرِيّ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن زِرٍ عن عبدالله قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي».

[د: ٤٢٨٢].

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عن عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وهذَا حديثٌ حسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٢٣١- [حسن صحيح] حَدَّثنا عبدالْجَبَّار بْنُ العَلاَءِ بن عبدالجبار العَطَّارُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدالله عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي»، قَالَ عَاصِمٌ: وأنا أَبُو صَالحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يوم لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ.

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٣- باب

٢٢٣٢- [حسن] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيداً العَمِّيَّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ يُحَدِّثُ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً -زيد الشَّاكُّ- قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سِنِينَ، قَالَ: فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ ما استطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ». [هـ: ٤٠٨٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْه عن أَبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ ﷺ. وأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ بَكْرُ بنُ قَيْسٍ.

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عليه السلام

٢٢٣٣- [متفق عليه] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ بن سعد عن ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

[خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨] [م: ١٥٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ.

٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّجَّالِ

٢٢٣٤- [ضعيف، ضعفه الضياء والألباني] حَدَّثنا عبدالله ابنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عن عبدالله بن شَقِيقٍ، عن عبدالله بن سُرَاقَةَ، عن أَبي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إِنهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بعضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كلامِي، قَالُوا يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ قلوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: مِثْلُهَا -يَعْنِي الْيَوْمَ- أَوْ خَيْرٌ».

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن عبدالله بنِ بُسْرٍ وعبدالله ابن الحارث بن جُزْي وَعبدالله بنِ مُغَفَّلٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

وهذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ اسْمُهُ عَامِرُ بنُ عبدالله بنِ الْجَرَّاحِ.

٥٦- باب ما جاء في علامة الدجال

٢٢٣٥- [صحيح دون قوله: قال الزهري...] حَدَّثنا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، اخبرنا عبدالرَّزَّاق، اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَر قَالَ: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ في النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَلَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَرَ». قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وهو يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يقرأُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ».

[خ: ٧١٢٣] [م: ١٦٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٣٦- [صحيح] حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق، اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُكُم اليَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِم حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يهودي وَرَائِي فَاقْتُلْهُ». [خ: ٢٩٢٥] [م: ٢٩٢١].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدجّال

٢٢٣٧- [صحيح، صححه الحاكم والضياء] حَدّثنا محمد بن بشار وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قَالاَ: حدثنا رَوْحُ بنُ عَبَادَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ، عن أَبي التّيّاحِ عن المُغِيرةِ بنِ سُبَيعٍ عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، عن أَبي بَكْرٍ الصّدّيق قَالَ: «حدثنا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: الدجّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بالمَشرِق يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يتبَعُهُ أَقْوَامٌ كأَنّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ». [هـ: ٤٠٧٢].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقَدْ رَوَاهُ عبدالله بنُ شَوْذَبٍ وغير واحد عن أَبي التّيّاحِ وَلاَ نعرفه إلاّ مَنْ حَدِيثِ أَبي التّيّاحِ.

٥٨- بَابُ مَا جَاءَ في عَلاَمَاتِ خُرُوجِ الدجّال

٢٢٣٨- [ضعيف، ضعفه المنذري] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَن، أخبرنا الْحَكَمُ بنُ المُبَارَكِ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلم عن أَبي بَكْرِ بنِ أَبي مَرْيَمَ عن الْوَلِيدِ بنِ سُفْيَانَ، عن يَزِيدَ بن قطيبٍ السَّكُونِيّ، عن أَبي بَحْرِيّةَ صَاحِبِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النّبيّ ﷺ قَالَ: «المَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ القُسْطَنْطِينَةِ وَخُرُوجُ الدّجّال في سَبْعَةِ أَشْهرٍ». [د: ٤٢٩٥] [هـ: ٤٠٩٢].

قال أبو عِيسَى: وفي البابِ عن الصّعْبِ بنِ جَثّامَةَ وَعبدالله بن بُسْرٍ وَعبدالله بن مَسْعُودٍ وَأَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ.

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ.

٢٢٣٩- [صحيح الإسناد موقوف] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: فَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَةِ مَعَ قِيَامِ السّاعَةِ، قَالَ محمودٌ: هذا حديثٌ غريبٌ وَالقُسْطَنْطِينِيَةُ هِيَ مدينَةُ الرّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدّجّال. والقُسْطَنْطِينَةُ قَدْ فُتِحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ أَصْحَابِ النّبيّ ﷺ.

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ في فِتْنَةِ الدجّال

٢٢٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا عليّ بنُ حُجرٍ، أخبرنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ وعبدالله بنُ عبدالرّحمَنِ بنُ يَزيدَ ابنِ جابرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا في حَدِيثِ الآخَرِ عن عبدالرّحمَنِ ابنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ عنْ يَحْيَى بنِ جَابِرٍ الطّائِيّ عنْ عبدالرحمن ابنِ جُبَيرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبير بن نُفَير عَنْ النّوّاسِ بن سَمْعانَ الكِلاَبِيّ قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الدّجّالَ ذَاتَ غَداةٍ فَخفّضَ فيهِ وَرَفّعَ حتى ظَنَنّاهُ في طَائِفَةِ النّخْلِ، قَالَ: فانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُول الله ﷺ ثم رَجَعْنَا إلَيْهِ فَعرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ الله ذَكَرْتَ الدّجّالَ الْغَدَاةَ فَخفّضْتَ وَرَفّعْتَ حَتّى ظَنَنّاهُ في طَائِفَةِ النّخْلِ قَالَ: غَيْرُ الدّجّال أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ إنْ يَخرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإنْ يَخرُجْ وَلَسْتُ فِيكُم فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلّ مُسْلِمٍ، إنّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ شَبِيهٌ بِعبدالعُزّى بنِ قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ. قَالَ: يَخرُجُ مَا بَيْنَ الشّامِ وَالعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِيناً وَشِمَالاً، يَا عِبَادَ الله اثْبُتُوا. قال: قلْنَا: يَا رَسُولَ الله وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَوْمٌ كسنة ويوم كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَامِهِ كَأَيّامِكُمْ. قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الّذِي كالسّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ اقدُرُوا لَهُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الريحُ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذّبُونَهُ وَيَرُدّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنصَرِفُ عَنْهُمْ، فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ. ثُمّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ وَيَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنبِتَ فَتُنْبِتَ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرَى وَأَمَدّهِ خَوَاصِرَ وَأَدَرّهِ ضُرُوعاً، قال: ثم يَأْتِي الْخَرِبَةَ فَيَقُولُ لَهَا أَخرجِي كُنُوزَكِ فينصَرِفُ مِنْهَا فَيَتْبَعُهُ كيَعَاسِيبِ النّحْلِ، ثمّ يَدْعُو رَجُلاً شَابّا مُمْتَلِئاً شَبَاباً فَيَضْرِبُهُ بالسّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ، ثُمّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَما هُوَ كَذَلِكَ إذْ هَبَطَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام بِشَرْقِيّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعاً يَدَيه عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قطر وإذَا رَفَعَهُ تَحدّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كاللّؤلُؤِ، قَالَ: وَلاَ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ يعني أحد إلاّ مَاتَ، وَرِيحُ نَفَسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، قَالَ: فَيَطْلُبُهُ حَتّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍ فَيَقْتُلَهُ. قَالَ فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ الله؟ قَالَ ثُمّ يُوحِي الله إلَيْهِ أَنْ حَرّزْ عِبَادِيَ إلَى الطّور فَإنِي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَاداً لِي لاَ يَدَ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، قَالَ: وَيَبْعَثُ الله يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كمَا قَالَ الله: {وَهُمْ مِنْ كُلّ حَدَبٍ يَنْسِلُون}، قَالَ: وَيَمُرّ

أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثم فَيمُرّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ الله عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرّاً دَماً، وَيُحَاصَرُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْراً لأَحَدِكُمْ مِنْ مَائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ. قال: فَيَرْغَبُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ إِلَى الله وَأَصْحَابُهُ قَالَ: فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِم النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قال: وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فلا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ وقد مَلأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ. قَالَ: فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى الله وَأَصْحَابُهُ قَالَ: فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمْ طَيْراً كأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قال فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبِلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ قال وَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمْ مَطَراً لاَ يُكَنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلاَ مَدَرٍ، قَالَ فَيَغْسِلُ الأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ، قَالَ: ثُمّ يُقَالُ لِلأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ الرُّمَّانَةَ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الإِبِلِ وَأَنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الْبَقَرِ، وَإِنَّ الْفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقْحَةِ مِنَ الغَنَمِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ الله رِيحاً فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى سائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا يَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ». [م: ٢٩٣٧] [د: ٤٣٢١] [هـ: ٤٠٧٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرحمن بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ.

٦٠- باب ما جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ

٢٢٤١- [صحيح] حَدّثنا محمدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِيّ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عبيدالله بن عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ، عَنْ النّبيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عن الدَّجَّالِ فَقَالَ: «أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلاَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ». [خ: ٧١٢٣] [م: ١٦٩].

قال: وفي البابِ عَنْ سَعْدٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَـاءَ وَجَابِرِ بن عبدالله وأبي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَابنِ عَبَّاسٍ وَالْفَلَتَانِ بنِ عَاصِمٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديث عبدالله بن عُمَرَ.

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدّجّال لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ

٢٢٤٢- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الْخُزَاعِيّ البصري، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْتِي الدّجّالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلاَئِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلاَ يَدْخُلُهَا الطّاعُونُ وَلاَ الدّجّالُ إِنْ شَاءَ الله». [خ: ٧٤٧٣، ١٨٨١، ٧١٢٤، ٧١٣٤].

قال وفي البابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأُسَامَةَ ابنِ زَيْدٍ وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ وَمِحْجَنٍ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٢٢٤٣- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ محمدٍ عَنْ العَلاَءِ بن عبدالرحمن عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ لأَهْلِ الغَنَمِ وَالفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الوَبَرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ أي الدّجّالُ إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتْ الْمَلاَئِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلَكُ». [خ: ٣٣٠١] [م: ٥٢٠٥١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٢- بابُ ما جَاءَ فِي قَتْلِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ الدّجّال

٢٢٤٤- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن ابن شِهَابٍ، أنّهُ سَمِعَ عبيدَالله بنَ عبدالله بن ثَعْلَبَةَ الأنْصَارِيّ يُحَدّثُ عن عبدالرحمن بن يَزِيدَ الأنْصَارِيّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بن عَوْفٍ قال: سَمِعْتُ عَمّي مُجَمّعَ بنَ جَارِيَةَ الأنْصَارِيّ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدّجّالَ بِبَابِ لُدٍّ».

قال: وفي البابِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بن عُتْبَةَ وأبي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ بن أبي أَسِيدٍ وأبي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُثْمانَ ابن أبي الْعَاصِ وَجَابِرٍ وأبي أُمَامَةَ وَابنِ مَسْعُودٍ وعبدالله بن عَمْرٍو وَسَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ وَالنّوّاسِ بن سَمْعَانَ وَعَمْرِو بن عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بن الْيمان.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٢٢٤٥- [متفق عليه] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أَنَساً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاّ وَقَدْ أَنْذَرَ أُمّتَهُ

الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ. أَلاَ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ. مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافر». [خ: ٧١٣١] [م: ٢٩٣٣].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٣- بابُ ما جاءَ في ذِكرِ ابْنِ صائد

٢٢٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا عبدالأعلى عن الْجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضرَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: صَحِبَنِي ابنُ صَائِدٍ إمَّا حُجَّاجاً وَإمَّا مُعْتَمِرِينَ فَانْطَلَقَ النَّاسُ وَتُرِكْتُ أَنَا وَهُوَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قُلْتُ لَهُ: ضَعْ مَتَاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجَرَة. قال: فأَبصَرَ غَنَماً فأَخَذَ الْقَدَحَ فَانْطَلَقَ فَاسْتَحْلَبَ ثُمّ أَتَانِي بِلَبَنٍ فقال لي: يَا أَبَا سَعِيدٍ اشْرَبْ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ من يَدِهِ شَيْئاً لِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ صَائِفٌ وَإنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبَنَ، فقال لي: يا أبا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً فَأُوثِقَهُ إلَى شَجَرَةٍ ثُمّ أَخْتَنِقَ لِمَا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ، أَرَأَيْتَ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رسول الله ﷺ: يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ «إِنَّهُ كافِرٌ وَأَنا مُسْلِمٌ»، أَلَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ إِنَّهُ عَقِيمٌ لاَ يُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَلَفْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَلَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ لا يدل أو لاَ تَحِلّ لَهُ مَكَّةُ، والدنيا أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوذا أَنْطَلِقُ مَعَكَ الَى مَكَّةَ، قال: فَوَالله مَا زَالَ يَجِيءُ بِهذَا حَتّى قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ، ثُمّ قال: يا أبا سَعِيدٍ وَالله لأُخْبِرَنَّكَ خَبَراً حَقّاً وَالله إنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَالِدَهُ وَاعرف أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الأَرْضِ، فَقُلْتُ: تَبّاً لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ. [م: ٢٩٢٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا عبدالأعلى عن الْجُرَيْرِي عن أبي نَضرَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: «لَقِيَ رَسولُ الله ﷺ ابنَ صَائِدٍ في بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلاَمٌ يَهُودِيّ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ وَمَعَهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ الله؟» فقال: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رسولُ الله؟ فقال النبيّ ﷺ: آمَنْتُ بِالله وملائكته وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ. فقال له النبيّ ﷺ: «مَا تَرَى؟» قال: أَرَى عَرْشاً فَوْقَ الْمَاءِ. فقال النبيّ ﷺ: يَرَى عَرْشَ إِبْلِيس فَوْقَ الْبَحْرِ. قال: فَمَا تَرَى؟ قال: أَرَى صَادِقاً وكَاذِبَيْنِ أَوْ صَادِقَيْنِ وكَاذِباً. قال النبيّ ﷺ: لُبِسَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ. [م: ٢٩٢٦].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وَحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ وابنِ عُمَرَ وأبي ذر وابنِ مَسْعُودٍ وجابرٍ وحَفْصَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ.

٢٢٤٨- [ضعيف] حَدّثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيّ، حدثنا حَمّادُ بن سَلَمَةَ عن عَلِيّ بن زَيْدٍ عن عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أَبِيهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَمْكُثُ أَبُو الدَّجّالِ وَأُمُّهُ ثَلاَثِينَ عَاماً لاَ يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ثُمّ يُولَدُ لَهُمَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ أَضَرّ شَيْءٍ وَأَقَلّهُ مَنْفَعةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ. ثُمّ نَعَتَ لَنَا رسولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ فقال: أَبُوهُ طُوَالٌ ضَرْبُ اللحم كأَنّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيّةٌ طَوِيلَةُ اليدين. فقال أبو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ في الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزّبَيْرُ بنُ الْعَوّامِ حَتّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ فإذَا نَعْتُ رسول الله ﷺ فِيهِمَا. فقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالاَ: مَكَثْنَا ثَلاَثِينَ عَاماً لاَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ ثُمّ وُلِدَ لَنَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ أَضَرّ شَيْءٍ وَأَقَلّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ. قال: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فإذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ في الشّمْسِ في قَطِيفَةٍ لـه وَلَهُ هَمْهَمَةٌ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسَهُ، فقال: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قال: نَعَمْ. تَنَامُ عَيْنَايَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ. [خ: ١٣٥٥] [م: ٢٩٣١].

٢٢٤٩- حَدّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنّ رسولَ الله ﷺ مَرّ بابنِ صَيّادٍ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُو غُلاَمٌ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتّى ضَرَبَ رَسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمّ قال: أَتَشْهَدُ أَنّي رسولُ الله؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَيّادٍ قال: أَشْهَدُ أَنّكَ رَسُولُ الأُمّيّينَ. قال: ثُمّ قال ابنُ صَيّادٍ للنبيّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَني رسولُ الله؟ فقال النبيّ ﷺ: آمَنْتُ بالله وَبِرُسُلِهِ، ثم قال النبيّ ﷺ: مَا يأْتِيكَ؟ قال ابنُ صَيّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وكَاذِبٌ. فقال النبيّ ﷺ: خُلّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ، ثم قال رسول الله ﷺ: إني قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً وَخَبَأَ لَهُ»

{يَوْمَ تأتِي السَّماءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ}. فقال ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدّخُ. فقال رسولُ الله ﷺ: اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ. قال عُمَرُ: يا رسولَ الله، ائْذَنْ لِي فأَضْرِبُ عُنُقَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنْ يَكُنه حَقاً فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لاَ يَكُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ».

قال عبدالرّزّاق: يَعْنِي الدّجّالَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٦٤- بَاب

٢٢٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيةَ عن الأعْمَشِ عن أبي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا عَلَى الأرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ، يَعْنِي الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ».

[م: ٢٥٣٨].

قال: وفي البابِ عن ابن عُمَرَ وأبي سَعِيدٍ وبُرَيْدَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ.

٢٢٥١- [متفق عليه] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْريّ عن سَالِمِ بن عبدالله وأبي بَكْرِ بنِ سُلَيْمانَ -وهو ابنُ أبِي حَثْمَةَ- أنّ عبدَالله بنَ عُمَرَ قالَ: «صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلاَةَ الْعِشَاءِ في آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمّا سَلّمَ قَامَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِهِ؟ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لا يَبْقَى مِمّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أَحَدٌ. قال ابنُ عُمَرَ: فَوَهَلَ النّاسُ في مَقَالَةِ رسولِ الله ﷺ تِلْكَ فيما يَتَحَدّثُونَهُ بِهَذِهِ الأحَادِيثِ عن مائة سَنَةٍ، وإنما قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَبْقَى مِمّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أَحَدٌ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ». [خ: ١١٦، ٦٠١] [م: ٢٥٣٧] [د: ٤٣٤٨] [ن: ٢٢٥٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النّهْيِ عَنْ سَبِّ الرّيَاحِ

٢٢٥٢- [صحيح، صححه الحاكم والضياء والترمذي] حَدّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن حَبِيبِ بن الشّهِيدِ البصري، حدثنا مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ. حدّثنا الأعْمَشُ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن ذر عن سَعِيدِ بن عبدالرحمن بن أبْزَى عن أبِيهِ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسُبّوا الرّيحَ، فإذَا رَأَيْتُمْ ما تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللّهُمّ إنّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرّيحِ وَخَيْرِ ما فِيهَا وَخَيْرِ ما أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ هَذِهِ الرّيحِ وَشَرّ ما فِيهَا وَشَرّ ما أُمِرَتْ بِهِ».

[ن: ١٠٧٧٠ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ وأبي هُرَيْرَةَ وعُثْمانَ بن أبي الْعَاصِ وَأَنَسٍ وابنِ عَبّاسٍ وجابرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٦- بَـــــاب

٢٢٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا أبي عن قَتَادَةَ عن الشّعْبِيّ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «أنّ نَبِيّ الله ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ فَضَحِكَ فقال: إنّ تَمِيماً الدّارِيّ حَدّثَنِي بِحَدِيثٍ فَفَرِحْتُ فأَحْبَبْتُ أنْ أُحَدّثَكُمْ بِهِ حدثني أنّ نَاساً مِنْ أهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا سَفِينَةً في الْبَحْرِ فَجَالَتْ بِهِمْ حَتّى قَذَفَتْهُمْ في جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فإذَا هُمْ بِدَابّةٍ لَبّاسَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا فَقَالُوا: ما أنتِ؟ قالت: أنَا الْجَسّاسَةُ. قالوا: فأَخْبِرِينَا. قالت: لا أُخْبِرُكُمْ ولا أَسْتَخْبِرُكُمْ وَلَكِنِ ائْتُوا أقْصَى الْقَرْيَةِ فإنّ ثَمّ مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ، فأَتَيْنَا أقْصَى الْقَرْيَةِ فإذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلَةٍ فقال: أخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ. قلنَا: مَلأَى تَدْفُقُ. قال: أخْبِرُونِي عَنِ الْبُحَيْرَةِ. قلنا: مَلأَى تَدْفُقُ. قال: أخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الذِي بَيْنَ الأُرْدُنّ وَفِلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قلنا: نَعَمْ. قال: أخْبِرُونِي عَنِ النّبِيّ هَلْ بُعِثَ؟ قلنا: نَعَمْ. قال: أخْبِرُونِي كَيْفَ النّاسُ إلَيْهِ؟ قلنا: سِرَاعٌ. قال: فَنَزَى نَزْوَةً حَتّى كَادَ. قلنا: فمَا أنْتَ؟ قال: أنَا الدّجّالُ وَإِنّهُ يَدْخُلُ الأمْصَارَ كُلّهَا إلاّ طَيْبَةَ، وَطَيْبَةُ المَدِينَةُ».

[م: ٢٩٤٢] [د: ٤٣٢٦، ٤٣٢٧] [هـ: ٤٠٧٤].

قال أبو عِيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث قَتَادَةَ عن الشّعْبِيّ. وقد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ عن الشّعْبِيّ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٧- بَـــــاب

٢٢٥٤- [صحيح] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حَدّثنا عَمْرُو ابنُ عَاصِمٍ، حَدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عَلِيّ بنِ زَيْدٍ عن الْحَسَنِ عن جُنْدُبٍ عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أنْ يُذِلّ نَفْسَهُ قالوا: وكَيْفَ يُذِلّ نَفْسَهُ؟ قال: يَتَعَرّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لا يُطِيقُ». [هـ: ٤٠١٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٦٨- بَـــاب

٢٢٥٥- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حاتِمٍ المُؤدِّبُ، حدثنا محمّدُ بنُ عبدالله الأنْصَاريّ، حدثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «انْصُرْ أخَاكَ ظَالِماً أوْ مَظْلُوماً. قلنا: يا رسول الله نَصَرْتُهُ مَظْلُوماً فكَيْفَ أنْصرُهُ ظَالِماً؟ قال: تَكُفُّهُ عَنْ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إيَّاهُ». [خ: ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٦٩٥٢].

قال: وفي البابِ عن عائشةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٩- بَـــاب

٢٢٥٦- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرحمَن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي مُوسَى عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَكَنَ البَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أتَى أبْوابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ». [د: ٢٨٥٩] [ن: ٤٣١٤].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ لا نَعرِفُهُ إلاّ من حديثِ الثَّوْرِيّ.

٧٠- بَـــاب

٢٢٥٧- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ أنْبَأنَا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، قَالَ سَمِعْتُ عبدالرّحمَن بن عبدالله بن مَسْعُودٍ يحدِّثُ عن أبيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «إنّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُم، فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتّقِ الله وَلْيَأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عن المُنْكَرِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧١- بَـــاب

٢٢٥٨- [متفق عليه] حَدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ وَعَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ وَحَمّادٍ سَمِعُوا أبَا وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أيّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رسولُ الله ﷺ في الفِتْنَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ أنَا. قَالَ حُذَيْفَةُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأمْرُ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عن المُنْكَرِ».

قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ عن هَذا أسْألُكَ وَلَكِنْ عن الفِتْنَةِ التِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ. قَالَ يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً. قالَ عُمَرُ: أيُفْتَحُ أمْ يُكْسَرُ؟ قالَ بَلْ يُكْسَرُ، قالَ إذاً لا يُغْلَقُ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قالَ أبُو وَائِلٍ في حديثِ حَمّادٍ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوق سَلْ حُذَيْفَةَ عن البَابِ، فَسَألَهُ فَقَالَ: عُمَرُ. [خ: ٥٢٥] [م: ١٤٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٧٢- بَـــاب

٢٢٥٩- [صحيح] حَدَّثنا هَارُونُ بنُ إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ، حدثني محمدُ بنُ عبدالْوَهّاب عن مِسْعَرٍ عن أبي حَصِين، عن الشّعْبِيّ عن عاصم عن الْعَدَوِيّ عن كَعْبِ بن عُجرَةَ قالَ: «خَرَجَ إلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَنَحن تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأرْبَعَةٌ، أحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ، فَقَالَ: اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أنّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنّي وَأنا مِنْهُ وَهُوَ وَاردٌ عَلَيّ الْحَوْضَ». [ن: ٤٢٠٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قَالَ هَارُونُ: فحدثني محمّدُ ابنُ عبدالْوَهّابِ، عن سُفْيَانَ عن أبي حَصِينٍ عن الشّعْبِيّ عن عَاصِمٍ العَدَوِيّ عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قالَ هَارُونُ وحدّثني محمدٌ عن سُفْيَانَ عن زُبَيدٍ عن إبراهِيمَ وَلَيْسَ بالنّخعِيّ عن كَعْبِ بنِ عُجْرة عن النبيِّ ﷺ نَحوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ قال: وفي البابِ عن حُذَيفةَ وابن عمر.

٧٣- بـــاب

٢٢٦٠- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثنا إسماعيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ ابنُ بنت السّدّيّ الكُوفِيّ، حدّثنا عُمَرُ بنُ شَاكِرٍ عنْ أنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «يَأتِي عَلَى النّاسِ زَمَانٌ الصّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كالقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعُمَرُ ابنُ شاكِرٍ قد رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ

وهو شيخ بصري.

٧٤- بَــــاب

٢٢٦٣- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزيز بنُ مُحمّدٍ عن العَلاءِ بن عبدالرّحَمن عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ عَلَى أُنَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قالَ فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ الله أخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٥- بَــــابٌ

٢٢٦١- [صحيح] حَدّثنا مُوسَى بنُ عبدالرّحمَن الكِنْدِيّ الكوفي، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أخبرني مُوسَى ابنُ عُبَيْدَةَ، حدثني عبدالله بنُ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا مَشَتْ أُمّتِي المُطَيْطَيَاءَ وَخَدَمَهَا أبْنَاءُ المُلُوكِ أبْنَاءُ فَارِسٍ وَالرّومِ سُلّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَقَدْ رواهُ أبو مُعَاوِيَةَ عن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأنْصارِيّ.

حَدّثنا بِذَلِكَ مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصاري عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَهُ وَلاَ يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أبي مُعَاوِيَةَ عن يَحيَى بن سَعِيدٍ عن عبدالله ابنِ دِينَار عن ابن عُمَرَ أصْلٌ إنّمَا المَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بنُ أنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ عن يَحيَى بن سَعِيدٍ مُرْسَلاً وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ عن عبدالله بن دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ.

٧٦- بــــاب

٢٢٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حدثنا حُمَيْدُ الطّوِيلُ عن الحَسَنِ عن أبي بَكْرَةَ قالَ: «عَصَمَنِي الله بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمّا هَلَكَ كِسْرَى قالَ مَنْ اسْتَخْلَفُوا؟ قالُوا ابْنَتَهُ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلّوْا أمْرَهُمْ امْرَأةً. قالَ فَلَمّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ، يَعْنِي البَصْرَةَ، ذكرتُ قَوْلَ رسول الله ﷺ فَعَصَمَنِي الله به».

[خ: ٤٤٢٥، ٧٠٩٩] [ن: ٥٣٨٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٧- بَــــاب

٢٢٦٤- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبو عَامِرٍ العقدي، حدثنا مُحَمّدُ بن أبي حُمَيْدٍ عن زَيْدِ ابن أسْلَمَ عنْ أبِيهِ عن عُمَرَ بن الْخَطّابِ عن النّبيّ ﷺ قال: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ: خِيَارُهُمْ الّذِينَ تُحِبّونَهُمْ وَيُحِبّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمْ الّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمّدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ وَمُحَمّدٌ يُضَعّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٧٨- بَــــاب

٢٢٦٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الخلاّلُ، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسّانَ، عن الْحَسَنِ عنْ ضَبّةَ بنِ مُحْصَنٍ عن أمّ سَلَمَةَ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «إنّهُ سَيَكُون عَلَيْكُمْ أئِمّةٌ تَعْرِفُونَ وتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أنْكَرَ فَقَدْ بَرِىءَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ. فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله أفَلاَ نُقَاتِلُهُم؟ قَالَ: لا مَا صَلّوا».

[م: ١٨٥٤] [د: ٤٧٦٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٦٦- [ضعيف] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الأشْقَرُ، حدثنا يُونُسُ بنُ مُحمّدٍ وَ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ قَالاَ، حدثنا صَالِحٌ المُرّيّ، عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عن أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا كان أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأغْنِيَاؤُكُم سُمَحَاءَكم وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا. وَاذَا كان أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاَءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إلَى نِسَائِكُمْ، فَبَطْنُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ من ظَهْرِهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ صالحٍ المُرّيّ. وَصَالحٌ المري في حَدِيثِهِ غَرَائِبُ ينفرد بها لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ رَجُلٌ صَالحٌ.

٧٩- بــــاب

٢٢٦٧- [ضعيف، ضعفه أبو حاتم] حَدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيّ، حدثنا نُعَيْمُ بنُ حَمّادٍ، حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن

النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّكُمْ في زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ به هَلَكَ ثمّ يأتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بنِ حَمّادٍ عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال: وفي البابِ عن أبي ذرّ وَأبي سَعِيدٍ.

٢٢٦٨- [متفق عليه] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عبدالرّزّاق، حدثنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابن عُمَرَ قَالَ: «قَامَ رسولُ الله ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: هَا هُنَا أَرْضُ الفِتَنِ وَأَشَارَ إلَى المَشْرِق يعني حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشّيْطَانِ أَوْ قَالَ جَذْلُ الشيطَانِ». [خ: ٣٢٧٩] [م: ٢٩٠٥].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٦٩- [ضعيف الإسناد] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن يُونُسَ عن ابن شِهَابٍ عن الزّهْرِيّ، عن قَبيصَةَ ابن ذُؤَيْبٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَخرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لا يَرُدّهَا شَيْءٌ حَتّى تُنْصَبَ بإِيلِيَاءَ».

هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

٣٥- كتاب الرُّؤيا عن رسول الله ﷺ

١- بابُ أنَّ رُؤيَا المُؤمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّة

٢٢٧٠- [متفق عليه] حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عبدالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيوبُ عن محمدِ بن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ: إذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤيَا المُؤمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَرُؤيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤيَا ثَلاثٌ: فالرُّؤيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ الله، والرُّؤيَا مِن تَحْزِينِ الشَّيطان، وَالرُّؤيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ. فإذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ وَلْيَتْفُلْ وَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ قَالَ: وَأُحِبُّ القَيْدَ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الغُلَّ. القَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّين». قال: وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [م: ٢٢٦٣] [د: ٥٠١٩] [هـ: ٣٩١٧ - مختصراً].

٢٢٧١- [متفق عليه] حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، انه سَمِعَ أنَساً عَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: رُؤيَا المُؤمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ». [خ: ٦٩٨٧] [م: ٢٢٦٤].

قال: وفي البابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَأبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ وَأبي سَعِيدٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ وَابنِ عُمر وأنس قال وحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صحيحٌ.

٢- بابُ ذَهَبَتِ النُّبوةُ وبَقِيَتِ المُبَشِّرات

٢٢٧٢- [صحيح الإسناد] حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا عبدالوَاحِدِ يعني ابن زياد، حدثنا المُخْتَارُ بنُ فُلْفُلٍ حدثنا أنسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلاَ رَسولَ بَعْدِي وَلاَ نَبِيَّ. قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: لَكِنْ المُبَشِّرَاتِ. فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله وَمَا المُبَشِّرَاتُ، قَالَ رُؤيَا المُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أجْزَاءِ النُّبُوَّةِ». [خ: ٦٩٨٣ - مختصراً] [م: ٢٢٦٤ - مختصراً].

وفي البابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَحُذَيفَةَ بن أسيدٍ وابنِ عَبَّاس وَأُمِّ كُرْزٍ وأبي أسيد.

قال: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ.

٣- باب قوله تعالى: {لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا}

٢٢٧٣- [صحيح] حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ ابن المُنْكَدِرِ عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ مِصْرَ قال: «سَأَلْتُ أبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ الله تعالى: {لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا} فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أحَدٌ غَيْرَكَ إلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ فقال: ما سَأَلَنِي عَنْهَا أحَدٌ غيرَكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ هِيَ الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أوْ تُرَى لَهُ».

قال وفي البابِ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ. قال هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٢٧٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أبي الهيثم عن أبي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أصْدَقُ الرُّؤيَا بالأسْحَارِ».

٢٢٧٥- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّار، حدثنا أبُو دَاوُدَ، حدثنا حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ و عِمْرَانُ القَطَّانُ عن يَحيَى بن أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ قَالَ نُبِّئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن قَوْلِه تعالى: {لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا} قَالَ: هِيَ الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُؤمِنُ أوْ تُرَى لَهُ». قالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ حدثني يَحيَى بن أبي كثير. [هـ: ٣٨٩٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن.

٤- بابُ ما جاء في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي»

٢٢٧٦- [صحيح] حَدَّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرَّحمن بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ أبي إسْحَاقَ عن أبي الأحْوَصِ عَنْ عبدالله عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي». [هـ: ٣٩٠٠].

قال وفي البابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وأبي قَتَادَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ وَأبي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأنَسٍ وأبي مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ عَنْ أبِيهِ وأبي بَكْرَةَ وأبي جُحَيْفَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ إذَا رَأَى فِي المَنَامِ مَا يكرَهُ، مَا يَصْنَعُ؟

٢٢٧٧- [متفق عليه] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عَنْ

يَحيَى ابنِ سَعِيدٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن عنْ أبي قَتَادَةَ عن رَسُول الله ﷺ أنّهُ قَالَ: «الرّؤيَا مِنَ الله وَالْحُلْمُ مِنَ الشّيْطَان، فإذَا رَأى أحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عنْ يَسَارِهِ ثَلاَثَ مَرّاتٍ. وَلْيَستَعِذْ بالله مِنْ شَرّها فإنّهَا لاَ تَضُرّهُ». [خ: ٣٢٩٢، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤] [م: ٢٢٦١] [هـ: ٣٩٠٩].

قال: وفي البابِ عَنْ عبدالله بن عَمْرٍو وَأبي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأنَسٍ. قال وهذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرّؤيَا

٢٢٧٨- [صحيح] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبُو دَاوُدَ قال: أنْبَأنَا شُعْبَةُ قال: أخبَرَني يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ قَالَ: «سَمِعْتُ وكيعَ بنَ عُدُسٍ عَنْ أبي رَزِينٍ العُقَيْلِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رُؤيَا المُؤمِنِ جُزْءٌ مِنْ أرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النّبُوّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدّثْ بِهَا، فإذَا تُحُدّثَ بِهَا سَقَطَتْ. قَالَ: وَأحْسَبُهُ قَالَ: وَلاَ تُحَدّثْ بِهَا إلاّ لَبِيباً أوْ حَبِيباً». [د: ٥٠٢٠] [هـ: ٣٩١٤].

٢٢٧٩- [صحيح] حَدّثنا الحسَنُ بنُ عَليّ الْخَلاّلُ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ عَنْ عَمّهِ أبي رَزِينٍ عَنْ النّبيّ ﷺ قَالَ: «رُؤيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتّةٍ وَأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النّبُوّةِ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدّثْ بِهَا فإذَا حَدّثَ بِهَا وَقَعَتْ». [انظر التخريج السابق].

قـال: هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأبُو رَزِينٍ العُقَيْلِي اسْمُهُ لَقِيطُ بنُ عَامِرٍ. وَرَوَى حَمّادُ بنُ سَلَمَـةَ عَنْ يَعْلَى بن عَطَاءٍ، فَقَالَ عَنْ وَكِيعِ بن حُدُسٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ وَأبُو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عنْ وَكِيعِ ابنِ عُدُسٍ وَهَذَا أصَحّ.

٧- بَابٌ في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره

٢٢٨٠- [صحيح] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ أبي عبيدالله السّلِيميّ البَصْرِيّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، أخبرنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ عن محمدِ بن سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رسُولُ الله ﷺ: الرّؤيَا ثَلاَثٌ فَرُؤيَا حَقّ وَرُؤيَا يُحدّثُ بِهَا الرّجُلُ نَفْسَهُ وَرُؤيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشّيْطَان. فمنْ رَأى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلّ وَكَانَ يَقُولُ يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأكْرَهُ الغُلّ، القَيْدُ ثَبَاتٌ في الدّين. وكان يقولُ: مَنْ رَآنِي فإنّي أنَا هُوَ، فَإنّهُ لَيْسَ لِلشّيْطَان أنْ يَتَمَثّلَ بِي. وكان يقولُ: لا تُقَصّ الرّؤيَا إلاّ عَلَى عَالِمٍ أوْ نَاصِحٍ». [خ: ٧٠١٧] [د: ٥٠١٩] [م: ٢٢٦٣] [ن: ١٠٧٤٦ - الكبرى] [هـ: ٣٩٠٦].

وفي البابِ عن أنَسٍ وأبي بَكْرَةَ وأُمّ الْعَلاَءِ وابنِ عُمَرَ وعائشةَ وأبي سَعِيدٍ وجابرٍ وأبي مُوسَى وابنِ عَبّاسٍ وعبدالله ابنِ عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- بَابٌ في الذي يَكْذِبُ في حُلُمِه

٢٢٨١- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو أحمدَ الزّبَيْرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عبدالأعْلَى عن أبي عبدالرحمَنِ السّلَمي عن عَليّ قال أُرَاهُ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ في حُلُمِهِ كُلّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ».

٢٢٨٢- حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن عبدالأعلَى عن أبي عبدالرحمَنِ السّلَميّ عن عَليّ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. قال: هذا حديث حسن.

وفي البابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي شُرَيْحٍ وَوَاثِلَةَ ابنِ الأسْقَعِ.

قال أبو عيسى: وهذا أصَحّ مِنَ الحديثِ الأوّل.

٢٢٨٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا محمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدالْوَهّابِ، حدثنا أيّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَحَلّمَ كَاذِباً كُلّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَعقِدَ بَيْنَهُمَا». [خ: ٧٠٤٢] [د: ٥٠٢٤] [هـ: ٣٩١٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٩- بَابٌ في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقمص

٢٢٨٤- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا اللّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزّهريّ عن حَمْزَةَ بن عبدالله بن عُمَرَ عن ابن عُمَرَ قال: «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: بَيْنَا أنَا نَائِمٌ إذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمّ أعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ. قالوا: فَمَا أوّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: الْعِلْمُ». [خ: ٨٢] [م: ٢٣٩١].

قال: وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي بَكْرَةَ وابن عَبّاس وعبدالله بن سَلاَمٍ وخُزَيْمَةَ والطّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ وَسمرةَ وأبي أُمَامَةَ وجابرٍ. قال حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ صحيحٌ.

٢٢٨٥- [صحيح] حَدّثنا الْحُسَيْنُ بنُ مُحمّدٍ الْحَرِيريّ الْبَلْخِي، حدثنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزّهريّ عن أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن بَعْضِ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثّدِيّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال فَعُرِضَ عَلَيّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرّهُ. قالوا فمَا أَوّلْتَهُ يا رسُولَ الله؟ قال: الدِّينَ».

٢٢٨٦- [صحيح] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ ابنُ إبراهيمَ بن سَعْدٍ عن أبيهِ عن صَالحِ بنِ كَيْسَانَ عن الزّهريّ عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قال: وَهَذَا أَصَحّ . [خ: ٢٣، ٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩] [م: ٢٣٩٠].

١٠- بَابُ ما جاءَ في رُؤْيَا النّبيِّ ﷺ المِيزَانِ وَالدّلْو

٢٢٨٧- [صحيح] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا أَشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن أبي بَكْرَةَ، أنّ النبيّ ﷺ قال ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فقال رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبي بكرٍ، وَوُزِنَ أبو بكرٍ وعُمَرُ فَرَجَحَ أبو بكرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمّ رُفِعَ المِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ في وَجْهِ رسول الله ﷺ». [ن: ٨١٣٦ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٨٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا أبو مُوسَى الأنْصَارِيّ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، حدثني عُثْمانُ بنُ عبدالرحمَن عن الزّهريّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ قالت: «سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ عَنْ وَرَقَةَ، فقالت له خَدِيجَةُ: إِنّهُ كَانَ صَدّقَكَ وَلكِنّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: أُرِيتُهُ في المَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهلِ النّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ». قال: هذا حديثٌ غريبٌ. وَعُثْمانُ ابنُ عبدالرحمَن لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحديثِ بالْقَوِيّ.

٢٢٨٩- [متفق عليه] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ اخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، أخبرني سَالِمُ بنُ عبدالله، عن عبدالله بن عُمَرَ، عن رُؤْيَا النبيّ ﷺ وأبي بكرٍ وعُمَرَ فقال: «رَأَيْتُ النّاسَ اجْتَمَعُوا فَنَزَعَ أبو بكرٍ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَالله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيّهُ حَتّى ضَرَبَ النّاسُ بعطنٍ». قال: وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. [خ: ٧٠٢٠] [م: ٢٣٩٣].

وهذا حَدِيثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ ابن عُمَرَ.

٢٢٩٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، اخبرني سَالِمُ بنُ عبدالله عن عبدالله بن عُمَرَ عن رُؤْيَا النبيّ ﷺ قال: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوّلْتُهَا وَبَاءَ المَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ». قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. [خ: ٧٠٣٨] [هـ: ٣٩٢٤] [ن: ٧٦٥١ - الكبرى].

٢٢٩١- [صحيح] حَدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاّلُ، حدثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن أَيّوبَ عن ابن سيرينَ عن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «في آخِرِ الزّمَانِ لا تَكَادُ رُؤْيَا المؤمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَالرّؤْيَا ثَلاَثٌ: الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ الله، وَالرّؤْيَا يُحَدّثُ الرّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ، والرّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشّيْطَانِ. فإذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدّثْ بِهَا أَحَداً وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلّ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأَكْرَهُ الغُلّ القَيْدُ ثَبَاتٌ في الدّينِ. قَالَ وَقَالَ النّبيّ ﷺ: «رُؤْيَا المُؤمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النّبُوّةِ». [خ: ٦٩٨٨، ٦٩٩٠، ٧٠١٧] [م: ٢٢٦٣].

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيّوبَ مَرْفُوعاً، ورواه حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيوبَ وَوَقَفَهُ.

٢٢٩٢- [متفق عليه] حَدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوهَرِيّ، حدثنا أَبو اليَمَانِ، عَنْ شُعَيبٍ وَهُوَ ابنُ أبي حَمْزَةَ، عَنْ ابن أبي حُسَيْنٍ وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حسين عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبّاسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنّ في يَدَيّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمّنِي شَأْنُهُما فَأُوحِيَ إِلَيّ أَنْ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، يُقَالُ لأَحدِهِمَا مُسَيلَمَةُ صاحبُ اليَمَامَةِ، وَالعَنْسِيّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ». [خ: ٣٦٢١] [م: ٢٢٧٤] [ن: ٧٦٤٨ -

الكبرى]
[هـ: ٣٩٢٢].

قال: هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٢٩٣- [متفق عليه] حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بن محمدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبيدالله ابن عبدالله، عَنْ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً يَنْطِفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالعَسَلُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُستقلُ وَرَأَيتُ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ الله أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثم أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالله لَتَدَعْنِي أَعْبُرُهَا، فَقَالَ: اعْبُرْهَا. فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الأِسْلاَمِ، وَأَمَّا ما يَنْطِفُ من السَّمْنِ وَالعَسَلِ فَهُوَ القُرْآنُ لِينُهُ وَحَلاَوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُ، فَهُوَ الْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الواصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ بِهِ فَيُعْلِيكَ الله، ثمّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثمّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُوا بِهِ، ثم يَأْخُذُ رجل آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثمّ يُوصَلُ فَيَعْلُو بِهِ، أَيْ رَسُولَ الله لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: أَصَبْتَ بَعْضاً وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً. قَالَ: أَقْسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أَخطأتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لا تُقْسِمْ».
[خ: ٧٠٤٦] [م: ٢٢٦٩] [د: ٣٢٦٨، ٤٦٣٢] [هـ: ٣٩١٨].

قال: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٩٤- [صحيح] حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا وَهْبُ ابنُ جَرِيرِ بن حازم عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قَالَ: «كَانَ النبي ﷺ إذا صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا».
قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [خ: ١٣٨٦] [م: ٢٢٧٥] [ن: ٢٥٢٥] [هـ: ١٨٤٢].

وَيُرْوَى هذا الحديث عَنْ عَوْفٍ وَجَرير بن حَازم، عن أبي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، قال: وَهَكَذَا رَوَى محمد بن بشار هَذا الْحَدِيثَ عن وَهْبِ بن جَرِيرٍ مُخْتَصِراً.

٣٦- كتاب الشهادات عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في الشهداء، أيهم خير؟

٢٢٩٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عنْ عبدالله بن أبي بَكْرِ بن مُحمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن أبيهِ، عَنْ عبدالله بنِ عَمْرِو بن عُثْمَانَ عن أبي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ألاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أنْ يُسْأَلَهَا». [م: ١٧١٩] [د: ٣٥٩٦] [ن: ٦٠٢٩] [هـ: ٢٣٦٤].

٢٢٩٦- حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ، حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مَالِكٍ نحوه. [انظر التخريج السابق].

وَقَالَ ابنُ أبي عَمْرَةَ قال: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ عبدالرَّحمنِ بن أبي عَمرةَ. وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ في رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عنْ أبي عَمْرَةَ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عنْ ابن أبي عَمرةَ، وَهُوَ عبدالرَّحمنِ بنُ أبي عَمرةَ الأَنْصَارِيُّ. وَهَذَا أَصَحُّ لأنَّهُ قَدْ رُوِي مِنْ غَيْرِ حديثِ مَالِكٍ عن عبدالرَّحمنِ بن أبي عَمْرةَ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ وَقَدْ رُوِيَ عن ابن أَبي عَمْرَةَ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حديث صَحيحٌ أيضاً وَأَبُو عَمْرَةَ هُوَ مَوْلَى زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَلَهُ حَدِيثُ الغُلُولِ لأبي عَمرةَ وأكثر الناس يقولون عبدالرحمن بن أبي عمرة.

٢٢٩٧- [صحيح بما قبله] حَدَّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ ابن بنت أَزْهَرَ السَّمان، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثني أُبَيُّ بنُ عَبَّاسِ ابنِ سَهْلِ بن سَعْدٍ، قَالَ حدثني أبو بَكْرِ بنُ محمدِ بن عَمْرِو ابنِ حَزْمٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عبدالله بنُ عَمْرِو بن عُثْمانَ، حدثني خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، حدثني عبدالرحمنُ بنُ أبي عَمْرةَ، حدثني زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أنْ يُسْأَلَهَا». [انظر التخريج السابق].

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِن هذا الوَجْهِ.

٢- بَاب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته

٢٢٩٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والحافظ] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عَنْ يَزيدَ بن زِيَادٍ الدِّمَشْقِي، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تجوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلاَ خَائِنَةٍ وَلاَ مَجْلُودٍ حَدًّا وَلاَ مَجْلُودَةٍ وَلاَ ذِي غِمْرٍ لأَحْنَةٍ، ولا مجرّبِ شَهَادَةٍ، وَلاَ القَانِعِ أهلَ البيتِ لهم، ولاَ ظَنِينٍ فِي وَلاَءٍ وَلاَ قَرَابَةٍ».

قال الفَزَارِيُّ: القَانِعُ التَّابِعُ.

هذا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديثِ يزيدَ بن زِيَادٍ الدِّمَشْقِي، وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. وَلاَ يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

وَفِي البَابِ عن عبدالله بن عَمْرٍو قال: ولاَ نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ يَصِحُّ عندي مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلمِ في هذا أنَّ شَهَادَةَ القَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ في شَهَادَةِ الوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لوالده ولم يُجِزْ أكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةَ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَلاَ الوَلَدِ لِلْوالِدِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إذَا كَانَ عَدْلاً فَشَهَادَةُ الوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الوَلَدِ للوَالِدِ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الأخِ لأَخيهِ أنَّهَا جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لقريبه.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لاَ تَجُوز شَهَادَة لِرَجُلٍ عَلَى الآخَرِ وَإنْ كَانَ عَدْلاً إذَا كانت بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ. وَذَهَبَ إِلَى حَدِيث عبدالرحمنِ الأَعرجِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً: «لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ صاحب إِحْنَةٍ» يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ. وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ: «لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ لأخيه». يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ.

٣- باب ما جاء في شهادة الزور

٢٣٠١- [صحيح] حَدَّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا بِشْرُ ابنُ الْمُفَضَّلِ، عن الْجُرَيْرِيِّ عنْ عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ عنْ أَبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ألاَ أُخبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ الأَشْرَاكُ بِالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ». قَالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. [خ: ٢٦٥٤] [م: ٨٧].

قال أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٩٩- [ضعيف] حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا مَرْوَانُ ابنُ مُعَاوِيَةَ عن سُفْيَانَ بن زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ فَاتِكِ بن فَضَالَةَ، عنْ أَيْمَنَ بن خُرَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ خَطِيباً

فَقَالَ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ عدلَتْ شَهَادَةُ الزّوْرِ إشراكاً بالله ثم قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

قال أبو عِيسَى: وهَذَا حديثٌ غريب إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِن حديثِ سُفْيَانَ بن زِيَادٍ. واختَلَفُوا فِي رِوَايَة هَذَا الْحَدِيثِ عنْ سُفْيَانَ ابنِ زِيَادٍ وَلاَ نَعْرِفُ لأَيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ سَمَاعاً من النبي ﷺ.

وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد.

٤- باب منه

٢٣٠٢- [صحيح] حَدّثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن الأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بن مُدْرِكٍ عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عَنْ عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ النّاسِ قَرْنِي ثُمّ الّذِينَ يَلونَهُمْ، ثُمّ الذين يَلونَهُمْ ثمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ثلاثاً، ثُمّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبّونَ السِّمَنَ يُعطُونَ الشّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا». [خ: ٢٦٥١، ٣٧٧٥، ٣٧٧٦] [م: ٢٥٣٥].

قال أبو عِيسَى: وهَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ حَديثِ الأعْمَشِ عنْ عَلِيّ بنِ مُدْرِكٍ وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ إنّمَا رَوَوْا عن الأَعْمَشِ، عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

حَدّثنا أَبو عَمّارٍ الْحُسَيْنُ بن حُرَيْثٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأعْمَشِ، عنْ هِلاَلَ بن يَسَافٍ، عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَهَذَا أَصَحّ من حديثِ مُحمدِ بن فُضَيْلٍ قال: وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يُعْطُونَ الشّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا، إنّمَا يَعْنِي شَهَادَةَ الزّورِ، يقُولُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ من غَيرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ.

٢٣٠٣- وَبيانُ هَذا في حديث عُمرَ بنِ الْخطّابِ عن النّبيّ ﷺ: «خَيْرُ النّاسِ قَرْنِي، ثمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتّى يَشْهَدَ الرّجُلُ وَلاَ يُسْتَشْهَدَ وَيَحْلِفَ الرجُلُ وَلاَ يُسْتَحْلَفَ». وَمَعْنَى حديثِ النّبيّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الشّهَدَاءِ الّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» هُوَ عندنا إذَا أشهدَ الرجُلُ عَلَى الشّيْءِ أَنْ يُؤَدّيَ شَهَادَتَهُ وَلاَ يَمْتَنِعَ مِنَ الشّهَادَةِ. هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عَنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ.

٣٧- كتاب الزُهد عن رَسُول الله ﷺ

١- باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

٢٣٠٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا صَالِحُ بنُ عبدالله وَ سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ صَالِحٌ حدثنا، وَقَالَ سُوَيْدٌ أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عَنْ عبدالله بن سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَن ابن عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ الصّحّةُ وَالْفَرَاغُ» . [خ: ٦٤١٢] [هـ: ٤١٧٠].

حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبدالله بنُ سَعِيدِ بنِ أَبي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَن ابن عَبّاسٍ عَنْ النّبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال: وَفِي البَابِ عن أَنَس بن مَالِكٍ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عبدالله بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ، فرفعوه وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عبدالله بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ.

٢- باب من اتقى المحارم فهو اعبد الناس

٢٣٠٥- [حسن، حسنه الألباني] حَدّثنا بِشْرُ بن هِلاَلٍ الصّوافُ البصري، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَن أَبي طَارِقٍ عن الْحَسَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يَأْخُذُ عَنّي هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بهن أو يُعَلّمُ مَنْ يعْمَلُ بهنّ؟» فَقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: فقلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدّ خَمْساً وَقَالَ: «اتّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعبد النّاسِ، وَارضَ بِما قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحِبّ لِلنّاسِ ما تُحِبّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلاَ تُكْثِرِ الضّحِكَ فَإِنّ كَثْرَةَ الضّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً، هَكَذَا رُوِيَ عنْ أَيوبَ ويُونُسَ بن عُبَيْدٍ وَعَلِيّ بنْ زَيْدٍ. قالوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَى أَبو عُبَيْدَةَ النّاجِيّ عَنْ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي المبَادَرَةِ بِالعَمَلِ

٢٣٠٦- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حَدّثنا أَبو مُصْعَبٍ عَنْ مُحْرِزِ بن هَارُونَ عَنْ عبدالرّحمنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بالأَعْمَالِ سَبْعاً، هَلْ تُنْظَرُونَ إِلاّ إِلَى فَقْرٍ مُنْسٍ، أَوْ غِنًى مُطغٍ، أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ أَوْ هَرَمٍ مُفْنِدٍ أَوْ مَوْتٍ مُجْهزٍ أَوْ الدّجّالِ فَشَرّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السّاعَةِ؟ فالسّاعةُ أَدْهَى وَأَمَرّ».

قال هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزِ بن هَارُونَ، وقد رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَمّنْ سَمِعَ سَعِيداً المَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النّبِيّ ﷺ نحوه.

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ المَوْت

٢٣٠٧- [صحيح، صححه ابن حبان والحاكم] حَدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمّدِ بن عَمْرٍو، وعنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللّذّاتِ» يَعْنِي المَوْت. [ن: ١٨٣٣] [هـ: ٤٢٥٨].

قال أبو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٥- بَــــاب

٢٣٠٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا هَنّادٌ، حَدّثنا يَحْيَى بنُ مَعِين، حَدّثنا هِشَامُ بنُ يُوسفَ، حدثني عبدالله بنُ بَحِيرٍ أَنّهُ سَمِعَ هَانِئاً مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتّى يَبُلّ لِحيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ تُذْكَرُ الْجَنّةُ وَالنّارُ فَلاَ تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنّ القَبْرَ أَوّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ فإنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدّ مِنْهُ» قَالَ وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطّ إِلاّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».

قال: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ.

٦- بَابُ مَنْ أَحب لقَاءَ الله أَحَبّ الله لِقَاءَه

٢٣٠٩- [متفق عليه] حَدّثنا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، اخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنساً يُحَدّثُ عَنْ عُبَادَةَ بن الصّامِتِ، عَنْ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبّ لِقَاءَ الله أَحَبّ الله لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ». [خ:

٦٥٠٧] [م: ٢٦٨٣] [ن: ١٨٣٦].

قال وَفِي الْبَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَبي مُوسَى وَأَنَسٍ، قال: حديثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ مَا جَاءَ في إِنْذَارِ النبيِّ ﷺ قَوْمَه

٢٣١٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا أَبو الأشْعَثِ أحْمَدُ ابنُ المِقْدَامِ العجلي، حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالرّحمَن الطّفَاوِيّ، حدثنا هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ، عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا صَفِيّةُ بِنْتَ عبدالمُطّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمّدٍ، يَا بَنِي عبدالمُطّلِبِ: إِنّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». [م: ٢٠٥].

قال: وفي البَابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَابنِ عَبّاسٍ وَأَبي مُوسَى، قال: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ هكذا روى بعضهم عن هشام بن عروة نحوه. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عن النّبيّ ﷺ مثله.

٨- بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ الله تعالى

٢٣١١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عَنْ عبدالرّحمَن بن عبدالله المَسْعُودِيّ، عن مُحَمّدِ بن عبدالرّحمن، عنْ عيسَى بن طَلْحَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَلِجُ النّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حَتّى يَعُودَ اللّبَنُ في الضّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبيلِ الله وَدُخَانُ جَهَنّمَ». [ن: ٣١٠٨].

قال: وفي البَابِ عَنْ أَبي رَيْحَانَةَ وَابنِ عَبّاسٍ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حسن صحيحٌ. وَمُحَمّدُ بنُ عبدالرّحمنِ هُوَ مَوْلَى آل طَلْحَةَ وهو مدني ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثّوْرِيّ.

٩- بابُ في قَوْلِ النّبيّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكتُمْ قَليلاً»

٢٣١٢- [حسن دون قوله: «الوددت...»] حَدّثنا احمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ، حدثنا إسْرَائِيل، عن إبْرَاهِيمَ ابنِ المُهَاجِرِ، عنْ مُجَاهِدٍ عن مُوَرّقٍ، عن أَبي ذَرّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ، أَطّتِ السّمَاءُ وَحُقّ لَهَا أَنْ تَئِطّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إلاّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً لله. وَالله لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذّذْتُمْ بالنّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إلَى الله لَوَدِدتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ». [هـ: ٤١٩٠].

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَباس وَأَنَس.

قَالَ: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وَيُـرْوَى مِنْ غَيْـرِ هَـذَا الوَجْهِ أَنّ أَبَا ذَرّ قَالَ: «لَوْ وَدِدْتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ» وَيُرْوَى عن أبي ذر مَوْقُوفاً.

٢٣١٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرو بنُ عَلِيّ الفلاس، حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ عَنْ مُحَمّدِ ابنِ عَمْرو، عن أبي سلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكيْتُمْ كَثِيراً» هذا حديثٌ صحيحٌ. [خ: ٦٤٨٥].

١٠- بَابُ ما جاءَ مَنْ تَكَلّمَ بالْكَلمَةِ يُضْحِكَ بها النّاس

٢٣١٤- [صحيح] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا ابنُ أبي عَدِيّ، عن محمّدِ بن إسْحَاق، حدثني محمّدُ بنُ إبراهيمَ عن عِيسَى بن طَلْحَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنّ الرّجُلَ لَيَتَكَلّمُ بالكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأْساً يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً في النّارِ». [خ: ٦٤٧٧] [م: ٢٩٨٨] [هـ: ٣٩٧٠].

قال هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٢٣١٥- [حسن] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدثني أبي عن جَدّي قال: «سَمِعْتُ النّبيّ ﷺ يقولُ: وَيْلٌ لِلّذِي يُحَدّثُ بِالْحَديثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ». [د: ٤٩٩٠].

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. قال: هذا حديثٌ حسنٌ.

١١- بَـــــاب

٢٣١٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا سُلَيْمـانُ بـنُ عبدالْجَبّارِ الْبَغْدَادِيّ، حَدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، حدثنا أَبي عن الأعْمَش عن أنس بنِ مالِكٍ قَالَ: تُوُفّي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فقالَ -يَعْنِي رَجُلٌ-: أَبْشِرْ بالْجَنّةِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «أَوَ لاَ تَدْرِي فَلَعَلّهُ تَكَلّمَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لا يَنْقُصُهُ».

قال هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٣١٧- [صحيح، صححه الألباني وحسنه النووي]

حَدّثنا أحمَدُ بنُ نصْر النّيسَابُوريّ وَغيرُ وَاحِدٍ قالوا حدثنا أبو مُسْهِر عن إسماعِيلَ ابنِ عبدالله بنِ سَمَاعَةَ، عن الأوْزَاعِيّ، عن قُرّةَ، عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يعْنِيه». [هـ: ٣٩٧٦].

قال: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ إلاّ من هذا الوَجْهِ.

٢٣١٨- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنَس، عن الزّهْريّ، عن عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِنْ حُسْنِ إسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَالاَ يَعْنِيهِ». [هـ: ٣٩٧٦].

قال أبو عِيسَى: وهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أصْحَابِ الزّهْريّ عن الزّهْرِيّ، عن عَلِيّ بنِ حُسَيْنٍ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَ حَديثِ مَالِكٍ.

١٢- بَابُ فِي قِلّةِ الكَلاَمِ

٢٣١٩- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحاكم] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ عن مُحمّدِ بن عَمْرو، وحدثني أبي عن جَدّي قالَ: «سَمِعْتُ بِلاَلَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيّ صَاحِبَ رَسُول الله ﷺ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: إنّ أحَدَكُمْ لَيَتَكَلّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضْوَانِ الله ما يَظُنّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإنّ أحَدَكُمْ لَيَتَكَلّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله مَا يَظُنّ أنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ الله عَلَيْهِ بهَا سَخَطَهُ إلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». قال وفي البَابِ عن أُمّ حَبِيبَةَ. قال هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَكَذَا رواه غَيْرُ وَاحِدٍ عن محمدِ بن عَمْرو نَحْوَ هَذَا، قَالُوا عن مُحمدِ بنِ عَمْرو عن أبِيهِ عن جَدّهِ عن بِلاَلِ بنِ الْحَارِثِ. وَرَوَى هذا الحديثَ مَالِكُ بنُ أنَس عن مُحمدِ بنِ عَمْرو عن أبِيهِ عن بِلاَلِ بنِ الْحَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فيه عن جَدّهِ. [هـ: ٣٩٦٩]

١٣- بَابُ ما جَاءَ فِي هَوَانِ الدّنْيَا عَلَى الله عز وجل

٢٣٢٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالحَمِيدِ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي حَازِمٍ عن سهلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ كَانَتْ الدّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ». وَفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. [هـ: ٤١١٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حَديثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٣٢١- [صحيح] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْر، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، عن مُجَالِدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ، عن المُسْتَوْرِدِ بن شَدّادٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ الرّكْبِ الّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى السّخْلَةِ المَيّتَةِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أتُرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أهْلِهَا حِينَ ألْقَوْهَا؟ قَالُوا مِنْ هَوَانِهَا ألْقَوْهَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فالدّنْيَا أهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أهْلِهَا». [هـ: ٤١١١].

وَفي البَابِ عن جَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ المُسْتَوْرِدِ حديثٌ حَسَنٌ.

١٤- باب منه

٢٣٢٢- [حسن] حدثنا مُحمدُ بنُ حَاتِمٍ المكتّب، أخبرنا عَلِيّ بنُ ثَابِتٍ، أخبرنا عبدالرّحْمَن بنُ ثَابِتِ ابنِ ثَوْبَانَ، قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ قُرّةَ، قَالَ سَمِعْتُ عبدالله بنَ ضَمْرَةَ، قال سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ألاَ إنّ الدّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إلاّ ذِكْرُ الله وَمَا وَالاَهُ وَعَالِمٌ أو مُتَعَلّمٌ». [هـ: ٤١١٢].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٥- باب منه

٢٣٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار حَدّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خَالِدٍ أخبرني قَيْسُ بنُ أبي حَازِمٍ، قالَ سَمِعْتُ مُسْتَوْرِداً أخَا بَنِي فِهْرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا الدّنْيَا في الآخِرَةِ إلاّ مِثْلَ مَا يَجْعَلُ أحَدُكُمْ إصْبَعَه في اليَمّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يرجع». [م: ٢٨٥٨] [هـ: ٤١٠٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وإسماعيل ابن أبي خالد يكنى أبا عبدالله ووالد قيس أبو حازم اسمه عبد ابن عوف وهو من الصحابة.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ أنّ الدّنْيَا سِجْنُ المُؤمِنِ وجَنّةُ الكافِر

٢٣٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ، عن العَلاَءِ بن عبدالرّحْمَن، عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الدّنْيَا سِجْنُ المؤمِنِ وَجَنّةُ الكَافِرِ». [م: ٢٩٥٦] [هـ: ٤١١٣].

وفي البابِ عن عبدالله بن عَمْرو.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مِثْلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ

٢٣٢٥- [صحيح] حَدَّثنا محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثنا عُبَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي البَخْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ حدثني أبو كَبْشَةَ الأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ثَلاَثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فاحْفَظُوهُ. قَالَ مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إلاَّ زَادَهُ الله عِزّاً، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فاحْفَظُوهُ. قَالَ: إنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهِ وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لله فِيهِ حَقّاً فَهَذَا بأَفْضَلِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالاً لَعمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً فهو يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلاَ يَعْلَمُ لله فِيهِ حَقّاً فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ الله مَالاً وَلاَ عِلْماً فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا

٢٣٢٦- [قال الألباني: صحيح بلفظ: «... بموت عاجل أو غنى عاجل»] حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ بَشِيرٍ أبي إسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِق بن شِهَابٍ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ. وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالله فَيُوشِكُ الله لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». [د: ١٦٤٥].

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩- بَـــاب

٢٣٢٧- [حسن] حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشُ عَنْ أَبي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أم حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ كُلٌّ لاَ. وَلَكِنْ رَسُولَ الله ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً لَمْ آخُذْ بِهِ. قَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ المَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ الله، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ». [ن: ٥٣٨٧] [هـ: ٤١٠٣].

قال أبو عِيسَى: وقد رَوَاهُ زَائِدَةُ وَعَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُور عن أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَمُرَةَ بن سَهْمٍ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَفِي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠- بَابٌ منه

٢٣٢٨- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ عن المُغِيرَةِ بن سَعْدِ بن الأَخْرَمِ عَنْ أَبِيهِ عنْ عبدالله بن مسعود قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي طولِ العُمْرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩- [صحيح] حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، عنْ عَمْرِو بن قَيْسٍ، عَنْ عبدالله بن بسر: «أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ». وفي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذَا الوَجْهِ.

٢٢- بابٌ منه

٢٣٣٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ. قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فناءِ أعمارِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١- [قال الألباني: حسن صحيح بلفظ: «أعمار أمتي ما بين...»] حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حدثنا

مُحَمَّدُ ابنُ رَبِيعَةَ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَنِ وقِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٢- [صحيح] حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ محمدٍ الدَّوْرِيِّ، حَدَّثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثنا عبدالله بنُ عُمَرَ العمري عَنْ سَعْدِ بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ بِالنَّارِ».

قَال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَسَعْــدُ ابنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ.

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٣- [قال الألباني: صحيح دون: «و عد نفسك من أهل القبور» ودون: «فإنك لا تدري...»] حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي فقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»، فَقَالَ لِي ابنُ عُمَرَ: «إِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي يَا عبدالله ما اسْمُكَ غَداً». [خ: ٦٤١٦] [هـ: ٤١١٤].

حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيِّ البَصْرِيِّ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ (عن النبي ﷺ) نَحْوَهُ.

٢٣٣٤- [صحيح] حَدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، حدثنا عبدالله ابن المبارك عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عَنْ عبيدالله ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا ابنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ: وَثَمَّ أَمَلُهُ وَثَمَّ أَمَلُه». [هـ: ٤٢٣٢].

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وفي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٣٣٥- [صحيح] حَدَّثنا هَنَّاد، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عبدالله بن عَمْرٍو قَالَ: «مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًا لَنَا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْنَا قَدْ وَهِيَ فنحن نُصْلِحُهُ، فَقَالَ: مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». [د: ٥٢٣٥] [هـ: ٤١٦٠].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأبو السَّفَرِ اسمه سعيد بن محمد، ويقال: ابن أحمد الثوري.

٢٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ سَوَّارٍ، حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ أن عبدالرَّحْمَن بنِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بن عِيَاضٍ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ «لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى ثَالِثاً»

٢٣٣٧- [متفق عليه] حَدَّثنا عبدالله بن أبي زِيَادٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حدثنا أَبِي عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنْ ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانِياً وَلاَ يَمْلأُ فَاهُ إِلاَّ التُّرَابُ وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ». [خ: ٦٤٣٩] [م: ١٠٤٨].

وفي البَابِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابنِ الزُّبَيْرِ وأَبِي وَاقِدٍ وَجَابِرٍ وابنِ عَبَّاسٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَلْبُ الشَّيْخِ شابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨- [حسن صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عَنْ ابنِ عَجْلاَنَ، عَنْ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ». [خ: ٦٤٧٠] [م: ١٠٤٦] [هـ: ٤٢٣٣].

وفي الْبَابِ عَنْ أنس.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٣٩- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ». [خ: ٦٤٢١] [م: ١٠٤٧] [هـ: ٤٢٣٤].

هذا حديث حسن صحيح.

٢٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣٤٠- [قال الألباني: ضعيف جداً] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَن، أخبرنا محمدُ بنُ الْمُبَارَكِ، حَدثنا عَمْرو بنُ وَاقِدٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ حَلْبَسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِ، عن أَبِي ذَر، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنْ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ الله، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبُ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

[هـ: ٤١٠٠].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ اسْمُهُ عَائِذُ الله ابنُ عبدالله وَعَمْرو بنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣٠- باب منه

٢٣٤١- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي وحسنه الضياء] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدّثنا عبدالصّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ، حَدّثنا حُرَيْثُ بنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حدثني حُمْرَانُ بنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَفّانَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لابنِ آدَمَ حَقٌ فِي سِوَى هذِهِ الخِصَالِ: بَيْتٍ يَسْكُنُهُ، وَ ثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَهُوَ حديثُ الْحُرَيْثِ بن السَّائِبِ. وَسَمِعْتُ أَبَا دَاودُ سُلَيْمَانَ بنَ سَلْمٍ الْبَلْخِيّ يَقُولُ، قَالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ: جِلْفُ الْخُبْزِ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ.

٣١- باب منه

٢٣٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِير، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ، عن أبيه أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النبيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. قَالَ: يَقُولُ ابنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاّ ما تَصَدّقْتَ فأمضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ». [م: ٢٩٥٨] [ن: ٣٦١٣].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢- باب منه

٢٣٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا محمد بن بشار حَدّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ هو اليمامي، حَدّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّار، أخبرنا شَدّادُ بنُ عبدالله، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا ابنَ آدَمَ إِنّكَ إِنْ تَبْذُلِ الفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السّفْلَى». [م: ١٠٣٦].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدّادُ بنُ عبدالله يُكْنَى أَبَا عَمّار.

٣٣- بابٌ فِي التوكل على الله

٢٣٤٤- [صحيح، صححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم] حَدّثنا عَلِيّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ، حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بن عَمْرو، عَنْ عبدالله بن هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيّ، عَنْ عُمَرَ بن الْخَطّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكّلُونَ عَلَى الله حَقّ تَوَكّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطّيْرُ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً». [هـ: ٤١٦٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيّ اسْمُهُ عبدالله بْنُ مَالِكٍ.

٢٣٤٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطّيَالِسِيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النّبِيّ ﷺ وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَلّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٣٤- باب منه

٢٣٤٦- [حسن] حَدّثنا عَمْرُو بنُ مَالِكٍ، وَ مَحْمُودُ بنُ خِداشٍ البَغْدَادِيّ، قَالاَ: حَدّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدّثنا عبدالرحمنِ بنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأنْصَاريّ عَنْ سَلَمَةَ بنِ عبيدالله ابن مِحْصَنٍ الْخَطْمِيّ، عن أبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحبةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً في سِرْبِه مُعَافًى في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنّمَا حِيزَتْ لَهُ الدّنْيَا». [هـ: ٤١٤١].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ. حِيزَتْ: جُمِعَتْ.

حدّثنا بذلك محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا الْحُمَيْدِيّ، حدّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ.

وَفي البَابِ عن أَبي الدرداء.

٣٥- بابُ مَا جَاءَ فِي الكَفَافِ والصَّبْرِ عَلَيْه

٢٣٤٧- [ضعيف] أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحيى بنِ أَيّوبَ، عن عبيدالله بن زَحْرٍ، عَنْ عَلِيّ بنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أبي عبدالرحمنِ، عَنْ أبِي أُمَامَةَ، عَنْ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «إنّ أَغْبَطَ أوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُوحَظٍ مِنَ الصّلاَةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السّرّ وَكَانَ غَامِضاً فِي النّاسِ لا يُشَارُ إلَيْهِ بالأصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ. ثم نَقَرَ بإصْبَعَيْهِ فَقَالَ: عُجِّلَتْ مَنِيّتُهُ قَلّتْ بَوَاكِيهِ قَلّ تُرَاثُهُ». وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَنِ النبيّ ﷺ قَالَ: «عَرَضَ عَلَيّ رَبّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكّةَ ذَهَباً. قُلْتُ: لاَ يَا رَبّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً، أَوْ قَالَ: ثَلاَثاً، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

قَالَ: هَذا حديثٌ حسنٌ.

وفي البَابِ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ القَاسم.

هذا هُوَ ابنُ عبدالرحمنِ وَيُكْنَى أبَا عبدالرحمنِ، وَيقالُ أيضاً يكنى أبَا عبدالملك وَهُوَ مَوْلَى عبدالرحمنِ ابنِ خَالِدِ بن يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ شَامِيّ ثِقَةٌ، وَعَلِيّ بنُ يَزِيدَ ضعيفُ الحَدِيثِ وَيُكْنَى أبَا عبدالملِكِ.

٢٣٤٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا العَبّاسُ بنُ محمد الدّورِيّ، حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقرِئ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيّوبَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبي عبدالرحمن الحُبُلِيّ، عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو: أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَح مَنْ أَسْلَم وكانَ رزقه كَفَافاً وَقَنّعَهُ الله». [م: ١٠٥٤] [هـ: ٤١٣٨].

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٤٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حَدّثنا عَبّاسُ بنُ مُحمدٍ الدّورِيّ، حَدّثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِئ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ أخبرني أَبو هَانِىء الْخَوْلاَنِيّ: أَنّ أَبَا عَلِيّ عَمْرو بنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيّ، أخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ أَنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلإسْلاَمِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً وَقَنَعَ». قال: وَأَبُو هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيّ اسْمُهُ حُمَيْدُ بنُ هَانِىءٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسن صحيحٌ.

٣٦- بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفَقْر

٢٣٥٠- [إسناده ضعيف] حَدّثنا مُحمدُ بنُ عَمْرِو بن نَبْهَانَ بن صَفْوَانَ الثقفِيّ البَصْرِيّ، حدّثنا رَوْحُ بنُ أَسْلَمَ، حدّثنا شَدّادٌ أبو طَلْحَةَ الرّاسِبِيّ، عَنْ أبِي الوَازِعِ عَنْ عبدالله ابن مُغَفّلٍ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ للنبِيّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله وَالله إنّي لأُحِبّكَ، فَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ مَا تَقُولُ»، قَالَ: وَالله إنّي لأُحِبّكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، فقَالَ: «إنْ كُنْتَ تُحِبّنِي فَأَعِدّ لِلفَقْرِ تِجْفَافاً، فَإِنّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إلَى مَنْ يُحِبّنِي مِنَ السّيْلِ إلَى مُنْتَهَاهُ».

حدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍ، حدثنا أَبي، عَنْ شَدّادٍ أَبي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وَأَبُو الوَازِعِ الرّاسِبِيّ اسْمُهُ جَابِرُ بنُ عَمْرٍو، وَهُوَ بَصْرِيّ.

٣٧- بابُ مَا جَاءَ أَنّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَدخُلُونَ الْجَنّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائهم

٢٣٥١- [صحيح] حَدّثنا محمدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيّ، حَدّثنا زِيَادُ بنُ عبدالله، عَنْ الأعْمَشِ، عَنْ عَطِيّةَ ابن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمَائَةِ سنة». وفي البَابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وَجَابرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٣٥٢- [صحيح، صححه الألباني وضعف إسناده

ابن حجر] حَدَّثنا عبدالأعلى بنُ وَاصِلِ الْكُوفِيّ، حَدَّثنا ثَابِتُ ابنُ مُحمَّدٍ العَابِدُ الكُوفِيُّ، حَدَّثنا الْحَارِثُ بنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيّ عن أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِين يَوْمَ القِيَامَةِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً، يَا عَائِشَةُ لاَ تَرُدِّي المِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي المَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَومَ القِيَامَةِ». [هـ: ٤١٢٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ.

٢٣٥٣- [حسن صحيح] حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيَانُ عن مُحمَّدِ بن عَمْرو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمَائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ». [هـ: ٤١٢٢] [ن: ١١٣٤٨ - الكبرى].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٤- [حسن صحيح] حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا المُحَارِبيّ، عن مُحمدِ بن عَمْرو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمَائَةِ عَامٍ» وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٥- [صحيح] حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيّ، حَدَّثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِيّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ عن عَمْرو بن جَابِرٍ الْحَضْرَمِيّ، عن جَابِر بن عبدالله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «تدخل فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٨- بابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النبيِّ ﷺ وأَهْلِه

٢٣٥٦- [ضعيف] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عَبَّادُ ابنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيّ، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيّ، عن مَسْرُوق قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: «مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلاَّ بَكَيْتُ». قالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا: وَالله مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ». [م: ٢٩٧٤].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٧- [صحيح] حَدَّثنا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثنا أَبو دَاوُدَ، أَنبأَنا شُعْبَةُ عن أَبي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ عبدالرحمنِ ابنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عن الأَسْوَدِ بن يزيد، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ من خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ». [خ: ٥٤١٦] [م: ٢٩٧٠] [هـ: ٣٣٤٦].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَفِي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٢٣٥٨- [متفق عليه] حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا المُحَارِبيّ، حدثنا يَزِيدَ بن كَيْسَانَ، عن أَبي حَازِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلاَثاً تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ البُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من هذا الوجه. [م: ٢٩٧٦] [خ: ٦٠٨٩].

٢٣٥٩- [صحيح] حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحمدٍ الدُّورِيّ، حَدَّثنا يَحيَى بنُ أَبي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا جَرِيرُ بنُ عُثْمَانَ، عن سُلَيْمِ بن عَامِرٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عن أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ». [هـ: ٣٣٤٥، ٣٣٤٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذَا الْوَجْهِ، ويحيى بن أبي بكير هذا كوفي، وابو بكير، والد يحيى روى له سفيان الثوري، ويحيى بن عبدالله بن بكير مصري صاحب الليث.

٢٣٦٠- [حسن] حَدَّثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيّ، حَدَّثنا ثَابِتُ بنُ يزيدَ، عن هِلاَل بن خَبَّابٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ المُتَتَابِعَةَ طَاوِياً وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ». [هـ: ٣٣٤٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٦١- [متفق عليه] حَدَّثنا أَبو عَمَّارٍ، حدثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَش، عن عِمَارَةَ بن الْقَعْقَاعِ عن أَبي زُرْعَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمدٍ قُوتاً». [خ: ٦٤٦٠] [م: ١٠٥٥] [هـ: ٤١٣٩].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٦٢- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ

سُلَيْمَانَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قَالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديث، عن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ عن ثابت، عن النَّبِيّ ﷺ مُرْسَلاً.

٢٣٦٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا عبدالله بن عبدالرّحْمَنِ، أَخبَرنا أَبُو مَعْمَرٍ عبدالله بنُ عَمْرٍو، حَدّثنا عبدالوَارِثِ، عن سَعِيدِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قالَ: «مَا أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلاَ أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتّى مَاتَ». قالَ: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ. [خ: ٥٣٨٦، ٥٤١٥] [ن: ٦٦٣٨ - الكبرى] [هـ: ٣٣٣٥].

٢٣٦٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن، أخبرنا عبيدالله بنُ عبدالمَجِيدِ الْحَنَفِيّ، حَدّثنا عبدالرحمن بنُ عبدالله بن دينار، أخبرنا أَبُو حَازِمٍ، عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ أَنّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ النّقِيّ يَعْنِي الْحُوَّارَى؟ فَقَالَ سَهْلٌ: ما رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النّقِيّ حَتّى لَقِيَ الله. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ. قِيلَ: فكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بالشّعِيرِ؟ قالَ: كُنّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ. [خ: ٥٤١٠] [هـ: ٣٣٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن أَبِي حَازِمٍ.

٣٩- بابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣٦٥- [متفق عليه] حَدّثنا عمرو بنُ إِسْمَاعِيلَ بن مُجَالِدِ ابنِ سَعِيدٍ، حَدّثنا أَبِي، عن بَيَانٍ، عن قَيْسِ بن أَبِي حازم، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ يَقُولُ: إِنّي لأَوّلُ رجُلٍ أَهْرَاقَ دَماً في سَبِيلِ الله، وَإِنّي لأَوّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو في العِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحمّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إلاّ وَرَقَ الشّجَرِ وَالْحُبْلَةَ، حَتّى إِنّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشّاةُ وَالبَعِيرُ وَأَصبحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدّينِ، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلّ عَمَلِي. [خ: ٣٧٢٨، ٥٤١٢] [م: ٢٩٦٦] [ن: ٣٩١٣] [هـ: ١٣١ مختصراً].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ.

٢٣٦٦- [صحيح] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ خَالِدٍ، حدّثنا قَيْسٌ قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنّي أَوّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلاّ الْحُبْلَةَ وَهَذَا السّمرَ، حَتّى إِنّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشّاةُ، ثُمّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُنِي في الدّينِ لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلّ عَمَلِي. [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حِدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي البَابِ عَنْ عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ.

٢٣٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيّوبَ، عن مُحمّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشّقَانِ مِنْ كَتّانٍ فَتَمَخّطَ في أَحَدِهِمَا ثُمّ قَالَ: بَخْ بَخْ يَتَمَخّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ في الكِتّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنّي لأَخِرّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِياً عَلَيّ فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يُرَى أَنّ بِيَ الجُنُونَ وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلاّ الْجُوعُ. [خ: ٧٣٢٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٣٦٨- [صحيح] حدّثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدوري، حدثنا عبدالله بن يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدّثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلاَنِيّ أَنّ أَبَا عَلِيّ عَمْرَو بنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيّ، أخبره عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا صَلّى بالنّاسِ يَخِرّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصّلاَةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصّفّةِ حَتّى يَقُولَ الأَعْرَابُ هَؤُلاَءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ فَإِذَا صَلّى رَسُولُ الله ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَالَكُمْ عِنْدَ الله لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً». قالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. [م: ٢٠٣٨ نحوه] [د: ٥١٢٨ مختصراً] [هـ: ٣٧٤٥ مختصراً].

٢٣٦٩- [صحيح] حَدّثنا مُحمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا

آدَمُ ابنُ أبي إِيَاسٍ، حدثنا شَيْبَانُ أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا عبدالمَلِكِ ابنُ عُمَيْرٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرحمنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النبيّ ﷺ في سَاعَةٍ لا يَخْرجُ فِيهَا وَلاَ يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبو بَكْرٍ فَقَالَ «مَا جَاءَ بِكَ يَا أبَا بكْرٍ»؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ»؟ قَالَ: «الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله»، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ»، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أبي الْهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيّ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهيثم بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطاً، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «أَفَلاَ تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ: تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ». فَانْطَلَقَ أَبُو الهيثم لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَاماً، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «لاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً أَوْ جَدْياً فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ»؟ قَالَ: لاَ. قَالَ «فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا». فَأُتِيَ النبيّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أبو الهيثم، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً». فَانْطَلَقَ أبو الهيثم إِلَى امْرَأَتِهِ: فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النبيّ ﷺ إِلاَّ أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً وَلاَ خَلِيفَةً إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ.

٢٣٧٠- [صحيح] حَدَّثنا صَالِحُ بنُ عبدالله، حدثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابن عبدالرحمنِ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْماً وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ» فَذَكَرَ نَحْوَ هذا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيه عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمّ من حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ، وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ، وقد رُوِي، عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه وَرُوِيَ عن ابن عباس أيضاً.

٢٣٧١- [ضعيف] حدّثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، حَدَّثنا سَيَّارُ بن حَاتِمٍ عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ، عن يَزِيدَ بن أبي مَنْصُور، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن أبي طَلْحَةَ قَالَ: شَكَوْنَا إِلى رَسُولِ الله ﷺ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ.

٢٣٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا أبو الاحْوَصِ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ قال: سَمِعْتُ النّعمانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: أَلَسْتُمْ في طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ». [م: ٢٩٧٧] [هـ: ٤١٤٦].

قالَ: وهَذَا حديثٌ صحيحٌ.

قال أبو عِيسَى: وروى أبو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن سِمَاكِ ابنِ حَرْبٍ نَحْوَ حديثِ أَبِي الأَحْوَصِ وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ، عن سِمَاكٍ، عن النّعمانِ بنِ بَشِيرٍ عن عُمَرَ.

٤٠- بابُ ما جَاءَ أنّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣- [متفق عليه] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ بُدَيْلِ بن قُرَيْشٍ الْيَامِيّ الْكُوفِيّ، حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن أَبي حَصِينٍ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ». [خ: ٦٤٤٦] [م: ١٠٥١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم الأسديّ.

٤١- بابُ ما جَاءَ فِي أَخْذِ المالِ

٢٣٧٤- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عن أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بن عبدالمطّلِبِ تقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ

نَفْسُهُ مِنْ مَال الله وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ النَّارُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأبو الْوَلِيدِ اسْمُهُ عُبَيْد سَنُوطا.

٤٢- بـــاب

٢٣٧٥- [لم يذكره شيخنا الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حَدّثنا بِشْرُ بنُ هِلاَل الصَّوّافُ، حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، عن يُونُسَ عن الْحَسَنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لُعن عبد الدّيْنَار. لُعِنَ عبد الدّرْهَم».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذا الحديث من غيرِ هذا الْوَجْهِ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ أيضاً أَتَمّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٤٣- بـــاب

٢٣٧٦- [صحيح] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ الْمُبَارَكِ، عن زَكَرِيّا بنِ أبي زَائِدَةَ عن محمدِ بنِ عبدالرّحْمنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأنصَارِيِّ، عن أبيهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ في غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشّرَفِ لِدِينِهِ».

قَال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ويُرْوَى في هذا البَابِ، عن ابنِ عُمَرَ عن النّبيِّ ﷺ، ولا يَصِحّ إسْنَادُهُ.

٤٤- بـــاب

٢٣٧٧- [صحيح] حدّثنا مُوسَى بنُ عبدالرّحمنِ الْكِنْدِيّ، حَدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أخبرني المَسْعُودِيّ، حَدّثنا عَمْرُو بنُ مُرّةَ عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدالله قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثّرَ في جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله لَوْ اتّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: «مَالِي وَلِلدّنْيَا، ما أَنَا في الدّنْيَا إلاّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». [هـ: ٤١٠٩].

قالَ: وفي البَابِ عن عُمَرَ وَابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٥- بـــاب

٢٣٧٨- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم والنووي] حَدّثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ، حَدّثنا أَبو عَامِرٍ وَأبو دَاوُدَ قَالاَ: حَدّثنا زُهَيْرُ بنُ مُحمدٍ، حدثني مُوسَى بنُ وِرْدَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». [د: ٤٨٣٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٦- بابُ مَا جَاءَ، مثلُ ابن آدمَ وأهله وولده وماله وعمله

٢٣٧٩- [متفق عليه] حَدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عبدالله بن أبي بَكْرٍ هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَتْبَعُ المَيّتَ ثَلاَثٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَان، وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَتْبَعُهُ أَهْله وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [خ: ٦٥١٤] [م: ٢٩٦٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٧- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الأكْلِ

٢٣٨٠- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ عَيّاشٍ، حدثني أَبو سَلَمَةَ الْحِمْصِيّ، وَحَبِيبُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بن جَابِرٍ الطّائِيّ، عن مِقْدَامِ بن مَعْدِيكَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَامَلأَ آدمِيّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابن آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

[ن: ٦٧٦٨ - الكبرى] [هـ: ٣٣٤٩].

حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ نَحْوَهُ وَقَالَ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِيكَرِبَ، عن النبيِّ ﷺ لَمْ يَذْكُرْ فيه سَمِعْتُ النبيّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨- بابُ مَا جَاءَ في الرِّيَاءِ والسّمْعَة

٢٣٨١- [صحيح] حَدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن شَيْبَانَ، عن فِرَاسٍ، عن عَطِيّةَ عن أبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي الله بِهِ وَمَنْ يُسَمّعْ يُسَمّعِ الله بِهِ». قَالَ: وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَم النّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ الله».

وفي البَابِ عن جُنْدُبٍ وَعبدالله بنِ عَمْرو.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث غريب حسن صحيح من هَذَا الْوَجْهِ. [م: ١٩٠٥ مختصراً].

٢٣٨٢- [صحيح] حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني الوَلِيدُ بنُ أبي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ المَدَائِنِيّ، أَنَّ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فإذا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ. فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلاَ قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لما حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فمكثنا قَلِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ في هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أخرى، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ وأنا وَهُوَ في هَذَا البَيْتِ مَامَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أخرى، ثم مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلاً، ثم أَفَاقَ فَقَالَ: حدثني رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ الله تبارك تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ في سَبِيلِ الله، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيَقُولُ الله لِلقَارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ له المَلاَئِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ إن فلاناً قَارِىءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ المَالِ، فَيَقُولُ الله: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ لَهُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله تعالى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَوَادٌ وَقَد قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله فَيَقُولُ الله لَهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فقاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ الله تعالى لَهُ كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلاَئِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله تعالى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: «أُولَئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ». وقالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ المَدائِنِيّ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بن مسلم أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا. قالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحدثني العَلاَءُ بنُ أبي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عن أبي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب.

٢٣٨٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثني المُحَارِبِيّ، عن عَمَّارِ بن سَيْفٍ الضَّبِّي، عن أبي مَعَان البَصْرِيّ، عن ابن سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ جُبِّ الْحَزَنْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كلَّ يَوْمٍ مائةَ مَرَّةٍ. قِيلَ: يَا رسُولَ الله، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: القُرَّاءُ المُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ». [هـ: ٢٥٦].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٩- بابُ عمل السِّر

٢٣٨٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثنا محمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا أبو داوُدَ أبو سِنَان الشَّيْبَانِيّ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَجُلٌ: يَا رسُولَ الله، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسِرُّهُ، فإذا اطَّلَعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذلك، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلاَنِيَةِ». [هـ: ٤٢٢٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد روى الاعمَشُ وَغَيْرُهُ عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ، عن أبي صالح، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وأصحاب الأعمَشِ لم يذكروا فيه عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: وقد فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هذا الحديثَ: فقال: إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ، فإنما مَعْنَاهُ أَنْ يُعْجِبَهُ

ثَنَاءُ النَّاس عَلَيْهِ بالخَيْرِ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله في الأرض»، فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا لما يرجو بثناء الناس عليه، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ لِيُكْرَمَ عَلَى ذَلِكَ ويعظَّم عليه فَهَذَا رِيَاءٌ». وقال بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فَأعجبه رَجَاءَ أَنْ يُعْمَلَ بِعَمَلِهِ، فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ، فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضاً .

٥٠- بابُ مَا جَاءَ أَنَّ المَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥- [متفق عليه] حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن حَمِيدٍ، عن أَنسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: يَا رسُولَ الله، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إلى الصَّلاَةِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعةِ؟ فقال الرَّجُلُ: أنا يا رسُولَ الله. قال: «ما أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قال: يَا رسُولَ الله، ما أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاَةٍ وَلاَصَوْمٍ إلاَّ أَنِّي أُحِبُّ الله ورَسُولَهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فمَا رَأَيْتُ فَرِحَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلاَمِ فَرَحَهُمْ بهذا. [خ: ٣٦٨٨] [م: ٢٦٣٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٨٦- [صحيح بلفظ: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت»] حدّثنا أَبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أَشْعَثَ، عن الْحَسَنِ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ».

وفي البَابِ عن عَلِيٍ، وعبدالله بنِ مَسْعُـودٍ، وَصَفْوَانَ بـنِ عَسَّال وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبي مُوسَى.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عن أَنسِ بن مالك، عن النبيِّ ﷺ وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٨٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي وابن خزيمة] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّال قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ فقال: يا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ هُوَ بِهِمْ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [ن: ١١١٧٨ - الكبرى] [هـ: ٤٧٨، ٤٠٧٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدّثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن عاصِمٍ، عن زرٍ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ مَحْمُودٍ.

٥١- بابُ ما جَاءَ في حُسْنِ الظَنِّ بالله تَعَالَى

٢٣٨٨- [صحيح] حَدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، عن جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ، عن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِيَ وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». [خ: ٧٤٠٥] [م: ٢٦٧٥] [ن: ٧٧٣٠] [هـ: ٣٨٢٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٢- بابُ ما جَاءَ في البِرِّ وَالإِثْمِ

٢٣٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُوسَى بنُ عبدالرَّحمن الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، حدثنا مُعَاوِيَةَ ابنُ صالِحٍ، حدثنا عبدالرحمن بن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عن أَبِيهِ، عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فقال النبيُّ ﷺ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». [م: ٢٥٥٣].

حدّثنا محمد بن بشار، حَدّثنا عبدالرَّحمن بنُ مَهْدِي، حَدّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صالحٍ نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٣- بابُ ما جاءَ في الْحُبِّ في الله

٢٣٩٠- [صحيح] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدّثنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدّثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ حَدّثنا حَبِيبُ بنُ أبي مَرْزُوقٍ عن عَطَاءِ بن أَبي رَبَاحٍ، عن أَبي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، حدثني مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ في جَلاَلِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». وفي البابِ عن أَبي الدَّرْدَاءِ، وَابنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَأَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ.

قالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأَبو مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيُّ اسْمُهُ عبدالله بنُ ثُوَبٍ.

٢٣٩١- [صحيح] حدّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدثنا معن، حدثنا مَالِكٌ عن خُبَيْبِ بنِ عبدالرَّحمن، عن حَفْصِ ابنِ

عَاصِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقاً بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي الله فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأة ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَال فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». [خ: ٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦] [م: ١٠٣١] [ن: ٥٣٨٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهكذا رُوِيَ هذا الحديثُ عن مَالِكِ بن أَنَسٍ من غيرِ وَجهٍ مِثْلَ هذا، وَشَكَّ فِيهِ. وقال عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عن أَبِي سَعِيدٍ. وَعبيدالله بنُ عُمَرَ رَوَاهُ عن خُبَيْبِ بنِ عبدالرَّحمنِ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ يقول عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

حدّثنا سَوَّارُ بنُ عبدالله الْعَنْبَرِيُّ ومحمّدُ بنُ المُثَنَّى، قالا: حَدّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ، حدثني خُبَيْبٍ بن عبدالرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ إِلاَّ أَنَّهُ قال: «كَانَ قَلْبُه مُعَلَّقاً بالمَسَاجِدِ. وقال: ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَال».

قال أبو عِيسَى: حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب، والمقدام يكنى أبا كَرِيمة.

٥٤- بابُ ما جاءَ في إِعْلاَمِ الحُبِّ

٢٣٩١م- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والحاكم] حَدّثنا بُنْدَارٌ، اخبرنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، اخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عن حَبِيبِ بن عُبَيْدٍ، عن المِقْدَامِ بن مَعْدِيكَرِبٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ». [د: ٥١٢٤] [ن: ١٠٠٣٤ - الكبرى].

وفي البابِ عن أَبِي ذَرٍ وَأَنَسٍ. (حديثُ المِقْدَامِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ) .

٢٣٩٢- [ضعيف] حدّثنا هَنَّادٌ وَقتَيْبَةُ، قالا: حدّثنا حَاتِمُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ، عن سَعِيدِ بنِ سَلْمَانَ، عن يَزِيدَ بن نُعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا آخَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ من هذا الْوَجْهِ، ولا نعْرِف لِيَزِيدَ بنِ نُعَامَةَ سَمَاعاً مِنَ النبيِّ ﷺ.

وَيُرْوى عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا الحديثِ، ولا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٥٥- بابُ ما جاء في كَرَاهِيَةِ المِدْحَةِ والمدّاحِين

٢٣٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرَّحمن بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ عن حبيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ قال: قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وقال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

[م: ٣٠٠٢] [هـ: ٣٧٤٢].

وفي البابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى زَائِدَةُ عن يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عَبَّاس، عن المقداد وحديثُ مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ أَصَحُّ. وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عبدالله بنُ سُخْبَرَةَ. وَالمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ هُوَ المِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ، ويُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ، وإنما نُسِبَ إِلَى الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ لأَنَّهُ كَانَ قد تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ.

٢٣٩٤- [صحيح، صححه الألباني] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ، حَدّثنا عبيدالله بنُ مُوسَى، عن سَالِمٍ الْخَيَّاطِ، عن الْحَسَنِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦- بابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ المؤمنِ

٢٣٩٥- [حسن، حسنه الترمذي وصححه المناوي] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبَرَنَا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، عن حَيْوَةَ ابنِ شُرَيْحٍ، حَدّثني سَالِمُ بنُ غَيْلاَنَ أَنَّ الْوَلِيدَ بنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال سَالِمٌ أَوْ عن أَبِي الْهَيْثَمِ عن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «لا تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِناً وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ». [د: ٤٨٣٢].

قال أبو عِيسَى: هذَا حَديثٌ حسنٌ إنما نَعْرِفُهُ من هذا

الْوَجْهِ.

٥٧- بابُ ما جاءَ فِي الصبْرِ على الْبَلاَءِ

٢٣٩٦- [حسن صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بن سِنَانٍ، عن أنسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ في الدّنْيَا، وَإذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشّرّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتّى يُوَافى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [حسن] وبهذا الإسْنَادِ عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ، وَإنّ الله إذَا أَحَبّ قَوْماً ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرّضَى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السّخَطُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ. [هـ: ٤٠٣١].

٢٣٩٧- [متفق عليه] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ يقولُ قالت عائِشَةُ: «ما رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٥٦٤٦] [م: ٢٥٧٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٩٨- [حسن صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا حَمّاد بن زيدٍ عن عاصِمِ بن بهدلة، عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عن أبيهِ قال قُلْتُ: يا رسولَ الله، أيّ النّاسِ أَشَدّ بَلاَءً؟ قال: «الأنْبِيَاءُ ثُمّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ: فَيُبْتَلَى الرّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِه، فَإنْ كَانَ في دِينِهِ صُلْباً اشْتَدّ بَلاَؤُهُ، وَإنْ كَانَ في دِينِهِ رِقّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حسب دِينِهِ، فمَا يَبْرَحُ الْبَلاَءُ بالْعَبْدِ حَتّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

[هـ: ٤٠٢٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أبي هريرة وأخت حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ سئل اي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمْثَلُ.

٢٣٩٩- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا محمدُ بنُ عبدالأعْلَى، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن محمّدِ ابن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ما يَزَالُ الْبَلاَءُ بالْمُؤمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتّى يَلْقَى الله وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَان.

٥٨- بابُ ما جاءَ فِي ذَهَابِ البَصَرِ

٢٤٠٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيّ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ مُسْلِمٍ، حَدّثنا أبو ظِلاَلٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله تَعَالى يَقولُ إذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَي عَبْدِي في الدّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزاءٌ عِنْدِي إلاّ الْجَنّةَ». [خ: ٥٦٥٣].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وأبو ظِلاَلٍ اسْمُهُ هِلاَلٌ.

٢٤٠١- [صحيح] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إلَى النبيّ ﷺ قال: «يقول الله عَزّ وَجَلّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنّةِ».

وفي البَابِ عن عِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٩- بـــاب

٢٤٠٢- [حسن، حسنه الألباني] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، وَيُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطّانُ البَغْدَادِيّ قَالاَ: حَدّثنا عبدالرحمَنِ بنُ مَغْرَاءَ أبو زُهَيْرٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي الزّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَوَدّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلاَءِ الثّوَابَ لَوْ أَنّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ في الدّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ».

وهذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإسْنَادِ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عن الأعْمَشِ، عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرّفٍ، عن مَسْرُوق شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٢٤٠٣- [قال الألباني: ضعيفٌ جداً] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِالله، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أبي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَد يَمُوتُ إلاّ نَدِمَ». قالُوا وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولُ الله؟ قالَ: «إنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ ازْدَادَ، وَإنْ كَانَ مُسِيئاً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ نَزَعَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوجْهِ، وَيَحْيَى بنُ عبيدالله قَدْ تَكَلّمَ فِيهِ شُعْبَةُ وَهُوَ يَحْيَى ابنُ عبيدالله ابنُ موهبٍ مدني.

باب

٢٤٠٤- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِالله، قال: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَخْرُجُ في آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بالدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ، ألْسِنَتُهُمْ أحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ. يَقُولُ الله عز وجل أبِي يَغْتَرّونَ أمْ عَلَيّ تَجْتَرِئُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأبْعَثَنّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً».

وفي البابِ، عن ابنِ عُمَرَ.

٢٤٠٥- [قال الألباني: ضعيف] حدّثنا أحمدُ بنُ سَعِيدٍ الدّارِمِيّ، حدثنا محمّدُ بنُ عَبّادٍ، أخبرنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ، أخبرنا حَمْزَةُ بنُ أبي محمّدٍ، عن عبدالله بن دِينَار، عن ابن عُمَرَ، عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ الله تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقاً ألْسِنَتُهُمْ أحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أمَرّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حيْرَاناً، فَبِي يَغْتَرّونَ أمْ عَلَيّ يَجْتَرِئُونَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عُمَر لا نعرفُه إلاّ من هذا الوَجْهِ.

٦٠- بابُ ما جاءَ في حِفْظِ اللّسان

٢٤٠٦- [صحيح] حدّثنا صالحُ بنُ عبدالله، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ، وحدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، عن يَحْيَى بنِ أيّوبَ، عن عبيدالله بنِ زَحْرٍ، عن عَلِيّ بنِ يَزِيدَ، عن القَاسِمِ، عن أبي أُمَامَةَ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله: مَا النّجَاةُ؟ قال: «امسكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٤٠٧- [حسن] حدّثنا محمّدُ بنُ مُوسَى الْبَصْرِيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أبي الصَّهْبَاءِ، عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ رَفَعَهُ قال: «إذَا أصْبَحَ ابنُ آدَمَ فَإنّ الأعْضَاءَ كُلّهَا تُكَفّرُ اللّسَانَ فَتَقُولُ: اتّقِ الله فِينَا فَإنّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا».

حدّثنا هَنّادٌ، أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن حَمّادِ بنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ. وهذا أصَحّ من حديثِ محمدِ بنِ مُوسَى.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لاَ نعرفُه إلاّ من حديثِ حَمّادِ ابنِ زَيْدٍ. وقد رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيْدٍ ولم يَرْفَعُوهُ.

حدّثنا صالحُ بنُ عبدالله، حدثنا حَمّادُ بنُ زيدٍ، عن أبِي الصَّهْبَاءِ عن سعيدِ بن جبير عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال أحسبُه عن النّبِيّ ﷺ فذكر نحوه.

٢٤٠٨- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا محمّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصّنْعَانِيّ، أخبَرنا عُمَرُ بن عَلِيّ المُقَدّمِيّ، عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «مَنْ يَتَوَكّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أتَوَكّلْ لَهُ بالْجَنّةِ». وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبّاسٍ. [خ: ٦٤٧٤، ٦٨٠٧].

قال أبو عِيسَى: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سهل بن سعدٍ.

٢٤٠٩- [حسن صحيح] حدّثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، أخبَرنا أبو خالِدٍ الأحْمَرُ، عن ابن عَجْلاَنَ عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ الله شَرّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنّةَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو حازمٍ الذي رَوَى عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، هُوَ أبو حازِمٍ الزّاهِدُ مَدِينِي واسْمُهُ: سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ. أبو حازمٍ الذي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الأشْجَعِيّ مَوْلَى عَزّةَ الأشْجَعِيّةِ وَهُوَ الكُوفِيّ.

٢٤١٠- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزّهْرِيّ، عن عبدالرحمن بن مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بن عبدالله الثّقَفِيّ قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، حَدّثْنِي بِأمْرٍ أعْتَصِمُ بِهِ. قال: قُلْ رَبّيَ الله ثُمّ اسْتَقِمْ. قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَا أخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيّ؟ فَأخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمّ قَالَ: هذا». [م: ٣٨ مختصراً] [هـ: ٣٩٧٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن سُفْيَانَ بنِ عبدالله الثّقَفِيّ.

٦١- باب منه

٢٤١١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا أبو عبدالله محمّدُ بنُ أبي ثَلْجٍ الْبَغْدَادِيّ صَاحِبُ أحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ،

حدثنا عَلِيّ ابنُ حَفْصٍ، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عبدالله بنِ حاطِبٍ، عن عبدالله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُكْثِرِ الْكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلاَمِ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الله الْقَلْبُ الْقَاسِي».

حدّثنا أبو بَكْرِ بنِ أبي النّضْرِ، حدثني أبو النّضْرِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدالله بنِ حَاطِبٍ عن عبدالله بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بمعناه.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ إِبْراهيمَ بنِ عبدالله بنِ حَاطِبٍ.

٦٢- بـــاب منه

٢٤١٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار وغيرُ وَاحِدٍ، قالوا: أخبَرنَا مُحمدُ بنُ يَزِيدِ بن خُنَيْس المَكيّ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ حَسّانَ المَخْزُومِيّ قال: حَدّثَتْنِي أُمّ صالحٍ، عن صَفِيّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن أُمّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «كل كَلاَمِ ابنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إلاّ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ الْمُنكَرِ أَوْ ذِكْرُ الله». [هـ: ٣٩٧٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلاّ من حديثِ مُحمّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ.

٦٣- بـــاب

٢٤١٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْن، حدثنا أبو العُمَيْسِ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ، عن أبِيهِ قَالَ: «آخى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأبي الدّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أبَا الدّرْدَاءِ فَرَأى أُمّ الدّرْدَاءِ مُتَبَذّلَةً. فقَالَ: مَا شَأْنُكِ مُتَبَذّلَةً قَالَتْ: إنّ أخَاكَ أبَا الدّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدّنْيَا، لعله قالَ: فَلَمّا جَاءَ أبُو الدّرْدَاءِ قَرّبَ إليه طَعَاماً فَقَالَ: كُلْ فَإنّي صَائِمٌ. قالَ: مَا أنَا بآكِلٍ حَتّى تَأْكُلَ، قالَ: فَأكَلَ. فَلَمّا كَانَ اللّيْلُ ذَهَبَ أبُو الدّرْدَاءِ لِيَقُومَ. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ فَنَامَ. ثُمّ ذَهَبَ لِيَقُومَ لَهُ نَمْ فَنَامَ. فَلَمّا كَانَ عِنْدَ الصّبْحِ، قَالَ لَهُ سَلْمَانُ: قُمِ الآنَ، فَقَامَا فَصَلّيَا. فَقَالَ: إنّ لِنَفسِكَ عَلَيْكَ حَقّا، وَلِرَبّكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَإنّ لأهلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً فَأعْطِ كُلّ ذِي حَق حَقّهُ، فَأتَيَا النبيّ ﷺ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [خ: ١٩٦٨].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ وَأبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ عُتْبَةُ بنُ عبدالله، وَهُوَ أخُو عبدالرّحمَنِ بنِ عبدالله المَسْعودِيّ.

٦٤- بـــابٌ

٢٤١٤- [صحيح] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، عن عبدالوَهّابِ بن الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ قالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلَى عَائِشَةَ أن اكْتُبِي إلَيّ كِتَاباً تُوصِيني فِيهِ وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيّ، قالَ: فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إلَى مُعَاوِيَةَ: سَلاَمٌ عَلَيْك أمّا بَعْدُ فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا الله بِسَخَطِ النّاسِ كَفَاهُ الله مُؤْنَةَ النّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النّاسِ بِسَخَطِ الله وَكَلَهُ الله إلَى النّاسِ» وَالسّلاَمُ عَلَيْكَ.

حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُحمدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ الثوري، عن هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ أنّهَا كَتَبَتْ إلَى مُعَاوِيَةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٨- كتاب صِفَةُ القِيامَة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ

١- بابٌ في القيامة

٢٤١٥- [صحيح] حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عن خَيْثَمَةَ، عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ».

قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجهَهُ حرّ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ». [خ: ٦٥٣٩، ٦٥٤٠ نحوه] [هـ: ١٨٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

حدّثنا أَبُو السَّائِبِ، حدّثنا وَكِيعٌ يَوْماً بِهَذَا الْحَدِيثِ عن الأَعْمَشِ. فَلَمَّا فَرَغَ وكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قال: مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ في إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ.

قالَ أَبُو عِيسَى: لأنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرونَ هَذَا. اسم أبي السائب سلم بن جنادة بن خالد بن جابر بن سمرة الكوفي. هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤١٦- [صحيح] حدّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا حُصَيْنُ ابنُ نُمَيْرٍ أَبُو مُحْصنٍ، حدّثنا حُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ الرَّحَبِي، حدّثنا عَطَاءُ بنُ أَبي رَبَاحٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَزُولُ قَدَمَ ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّه حَتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ، وَعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ. وَحُسَيْنُ بن قَيْسٍ يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وفي البابِ عن أَبي بَرْزَةَ وَأَبي سَعِيدٍ.

٢٤١٧- [صحيح] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحمَنِ، أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حدّثنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأَعْمَشِ، عن سَعِيدِ بنِ عبدالله بنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعن عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وعن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَسَعِيدُ بنُ عبدالله بنُ جُرَيْجٍ هُوَ بصري وهو مَوْلَى أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وَأَبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ اسْمُهُ: نَضْلَةُ بنُ عُبَيْدٍ.

٢- بابُ ما جَاءَ في شأن الحساب والقصاص

٢٤١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمدٍ، عن العلاءِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَتَدْرُونَ مَنْ الْمُفْلِسُ؟» قالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ الله من لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَد شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا، فيقعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ ما عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ». [م: ٧٥٨١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤١٩- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بنُ عبدالرحمنِ الكُوفِيّ قالا: حدّثنا الْمُحَارِبِيّ، عن أَبي خَالِدٍ يَزِيدَ بنِ عبدالرَّحمنِ، عن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله عَبْداً كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ في عِرْضٍ أو مَالٍ، فَجَاءَهُ فاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، فَإِنْ كانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ». [خ: ٢٣١٧].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سعيد الْمَقْبُرِيّ. وقد رَوَاه مَالِكُ بنُ أَنسٍ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ،عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ، عن العَلاَءِ بن عبدالرَّحمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لَتُؤَدّنَّ الحُقُوق إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ». وَفي البَابِ، عن أَبي ذَرّ وَعبدالله بنِ أُنَيْسٍ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [م: ٢٥٨٢].

٢٤٢١- [صحيح] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا عبدالرحمن بنُ يَزِيدَ بن جَابرٍ، حدثني سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ، حدّثنا المِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «إذا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ العِبَادِ حَتَّى يَكُونَ قِيدَ مِيْلٍ أَوْ اثْنَيْنِ»، قالَ سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ: لاَ أَدْرِي أَيَّ المِيلَيْنِ عَنَى أَمَسَافَةُ الأَرْضِ أَمِ المِيْلُ الذي تُكْتَحل بِهِ العَيْنُ؟ قالَ: «فَتَصْهَرُهُمْ الشَّمْسُ فَيَكُونُونَ فِي العَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلْجَاماً». فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ، أيْ يُلْجِمُهُ إلْجَاماً. [م: ٢٨٦٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ، عن أَبي سَعِيدٍ، وَابنِ عُمَرَ.

٢٤٢٢- [متفق عليه] حدّثنا أبو زَكَرِيّا يَحْيَى بن دُرُسْتَ البَصْرِيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. قَالَ حَمّادُ وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ} قالَ: «يَقُومُونَ في الرّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ». [خ: ٤٩٣٨، ٦٥٣١] [م: ٢٨٦٢] [هـ: ٤٢٧٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنْ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَر، عَنْ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣- بابُ مَا جاءَ فِي شَأْنِ الحَشْرِ

٢٤٢٣- [صحيح] حَدّثنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو أَحْمَدَ الزُبَيْرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ المُغِيرَةِ بن النّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنْ ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً كَمَا خُلِقُوا، ثُمّ قَرَأَ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إنّا كُنّا فَاعِلِينَ} وَأَوّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الخلاَئِقِ إِبْرَاهِيمُ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشّمَالِ، فَأَقُولُ يَا رَبّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ: إِنّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحدَثُوا بَعْدَكَ إنّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العبد الصّالِحُ: {إِنْ تُعَذّبْهُمْ فَإِنّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ}».

[خ: ٣٣٤٩، ٦٥٢٤، ٦٥٢٦، ٦٥٢٥] [م: ٢٨٦٠] [ن: ٢٠٨٢].

حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ وَمُحمّدُ بنُ المُثَنّى، قَالا حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ المُغِيرَةِ بنِ النّعْمَانِ بهذا الإسناد فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤٢٤- [صحيح] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «إنّكُمْ محْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتُجَرّونَ عَلَى وُجُوهِكُم».

وَفِي البَابِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٤- بابُ مَا جاءَ فِي العَرْضِ

٢٤٢٥- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيّ بن علي، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُعْرَضُ النّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاَثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ وَأَمّا العَرْضَةُ الثّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصّحُفُ فِي الأَيْدِي فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ».

قال أبو عِيسَى: وَلاَ يَصِحُ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَلِيّ ابن عَلِيّ، وَهُوَ الرّفَاعِيّ عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبي مُوسَى، عَنْ النبيّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: ولا يَصِحّ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي مُوسَى.

٥- بـــابٌ مِنْه

٢٤٢٦- [متفق عليه] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ عُثْمَانَ بن الأَسْوَدِ، عَنْ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إن الله تعالى يَقُولُ: {فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً} قالَ: «ذَلِكَ العَرْضُ». [خ: ١٠٣] [م: ٢٨٧٦].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَيوبُ أَيضاً، عنْ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ.

٦- بـــابٌ مِنْه

٢٤٢٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ الله تَعَالَى فَيَقُولُ الله: أَعْطَيْتُكَ، وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ جَمَعْتُهُ، وَثَمَّرْتُهُ، وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ. فَيَقُولُ: لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فارجعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ. فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الْحَسَنِ. قَوْلَهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِن قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَفِي البَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٢٤٢٨- [صحيح] حدّثنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ الزّهْرِيّ البَصْرِيّ، حدثنا مَالِكُ بنُ سُعَيْرٍ أَبو مُحمّدٍ التَّمِيمِيّ الكُوفِيّ، حدثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصراً وَمَالاً وَوَلَداً وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالْحَرثَ وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فكنتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاَقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قال: فَيَقُولُ لاَ. فَيَقُولُ الله لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي». [م: ٢٩٦٨ - مطولاً].

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي: يقول: الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي العَذَابِ هكذا فَسَّرُوهُ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذِهِ الآيَةَ: {فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ} قالُوا: إنما مَعْنَاهُ الْيَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ.

٧- بـــابٌ مِنْه

٢٤٢٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بن المُبَارَكِ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُوبَ، حدّثنا يَحْيَى بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} قَالَ: «أَتدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قال فهذا أَخْبَارُهَا، فَهَذَا أَمْرُهَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. [ن: ١١٦٩٣ - الكبرى].

٨- بابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصّور

٢٤٣٠- [صحيح، صححه ابن حبان والحاكم] حدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيمِيّ عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيّ عَنْ بِشْرِ بنِ شَغَافٍ، عَنْ عبدالله ابنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصّورُ؟ «قَالَ: قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». [د: ٤٧٤٢] [ن: ٣٢٣٩].

قال أبو عِيسى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ روى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التّيمِيِ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِهِ.

٢٤٣١- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله، أخبرنا خَالِدٌ أَبُو الْعَلاَءِ، عَنْ عَطِيّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قال: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «وَكَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ القَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخَ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، فقال لهم: قُولُوا حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عنْ عَطِيّةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخدري، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩- بابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصّرَاط

٢٤٣٢- [ضعيف، ضعفه ابن الجوزي والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عبدالرحمن بن إِسْحَاقَ، عَنْ النّعْمَان بن سَعْدٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّم سَلِّم».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من حديث المغيرة ابن شعبة لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيث عبدالرحمن بن إِسْحَاقَ، وفِي البَابِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤٣٣- [صحيح، صححه الضياء] حدّثنا عبدالله بن الصَّبّاحِ الْهَاشِمِيّ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدثنا حَرْبُ بنُ

مَيْمُون الأَنْصَارِيّ أَبُو الْخَطَّابِ، حدثنا النَّضْرُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ النبيّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ». قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ»، قال: قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ، قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لاَ أُخْطِىءُ هَذِهِ الثَّلاَثَ الْمَوَاطِنَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

٢٤٣٤- [صحيح] أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نصرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَ يُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهُ نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ الله النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمْ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يَتَحَمَّلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلاَ تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلاَ تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ. نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ الله عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إلى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلاَ تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ الله وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلاَثَ كَذِبَاتٍ. فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ: نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ الله فَضَّلَكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ عَلَى البشر، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ. اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ الله وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ: وَقَد غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ فَأَخِرُّ سَاجِداً لِرَبِّي. ثُمَّ يَفْتَحُ الله عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي. ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». [خ: ٣٣٤٠] [م: ١٩٤] [هـ: ٣٣٠٧].

وفي البَابِ، عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَنَسٍ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأبو حيان اسمُهُ يحيى بنُ سعيدِ بن حيان كوفي وهو ثِقة وأبو زُرعة بنُ عمرو بنُ جرير اسمُهُ هرِمٌ.

١١- بابُ منه

٢٤٣٥- [صحيح] حدثنا العَبَّاسُ العَنْبَرِيّ، حدثنا عبدالرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن ثَابِتٍ،عن أَنَسٍ قال: قال

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». [د: ٤٧٣٩].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وَفِي البابِ عن جَابِرٍ.

٢٤٣٦- [صحيح] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حَدّثنا أَبو دَاودَ الطّيَالِسِيّ، عن محمد بنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ، عَن جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرِ بنِ عبدالله قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمّتِي». [هـ: ٤٣١٠].

قالَ مُحمّدُ بنُ عَلِيّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشّفَاعَةِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُستغربُ من حديثِ جعفر بنِ مُحمدٍ.

١٢- بـــــاب منه

٢٤٣٧- [صحيح، صححه الألباني] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن مُحمّدِ بن زِيَادٍ الأَلْهَانِيّ قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنّةَ مِنْ أُمّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، مَعَ كلّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حثَيَاتِ رَبّي». [هـ: ٤٢٨٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٣٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عن خَالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدالله بن شَقِيق قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمّتِي أَكْثَرُ مِنْ بني تَمِيمٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ» فَلَمّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ. [هـ: ٤٣١٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ وابنُ أَبِي الجَذْعَاءِ هُوَ عبدالله وَإِنّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

٢٤٣٩- [ضعيف الإسناد مرسل] حدّثنا أَبو هِشَامٍ مُحمّدُ ابنُ يَزِيدَ الرّفَاعِيّ الكُوفِيّ قَالَ: حدثنا يَحْيى ابنُ الْيَمَانِ، عن جِسْرِ بن جَعْفَرٍ، عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَشْفَعُ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

٢٤٤٠- [ضعيف] حدّثنا أبو عمار الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن زَكَرِيّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عن عَطِيّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنّ مِنْ أُمّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلفِئَامِ مِنَ النّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلقَبِيلَةِ، وَمِنْهُـمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلعُصْبَـةِ، وَمِنْهُمْ مَـنْ يَشْفَعُ لِلرّجُلِ حَتّى يَدْخُلُوا الجَنّةَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٣- بـــــاب منه

٢٤٤١- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا عَبْدَةُ، عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الْمَلِيحِ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبّي فَخَيّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمّتِي الْجَنّةَ وَبَيْنَ الشّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً». وَقَدْ رُوِيَ عَن أَبِي الْمَلِيحِ، عن رَجُلٍ آخَرَ مِن أَصْحَابِ النبيّ ﷺ، عن النّبِيّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ وفي الحديث قصةٌ طويلةٌ.

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا أبو عوانة، عن قَتادة، عن أبي الْمَلِيحِ عن عوفِ بنِ مالكٍ عن النبي ﷺ نحوه. [هـ: ٤٣١٧].

١٤- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ الحَوضِ

٢٤٤٢- [متفق عليه] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى، حدّثنا بِشرُ ابنُ شُعَيْبِ بن أَبِي حَمْزَةَ حدثني أَبي عن الزّهْرِيّ، عن أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنّ فِي حَوْضِي مِنَ الأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السّمَاءِ». [خ: ٦٥٨٠] [م: ٢٣٠٣].

قَالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤٤٣- [صحيح] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بن علي بن نَيْزَكَ الْبَغْدَادِيّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَكّارٍ الدّمَشْقِيّ، حدّثنا سَعِيدُ ابنُ بَشِيرٍ، عن قَتَادةَ، عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنّ لِكُلّ نَبِيٍ حَوْضاً وَإِنّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيّهُمْ أَكْثَرُ واردَةً وَإِنّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بنُ عبدالْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عن الحَسَنِ، عن النّبِيّ ﷺ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحّ.

١٥- بابُ ما جاءَ في صِفَةِ أَوانِي الْحَوْض

٢٤٤٤- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، عن العَبّاسِ، عن أَبِي سَلاّمٍ الْحُبْشِيّ قالَ: بَعَثَ إلَيّ عُمَرُ بنُ عبدالعَزِيزِ فَحُمِلْتُ عَلَى البَرِيدِ، قال: فَلَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ لَقَدْ شَقّ عَلَيّ مَرْكَبِي البَرِيدَ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَلاّمٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحدّثُهُ عن ثَوْبَانَ عن النبيّ ﷺ في الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي به. قالَ أَبو سَلاّمٍ: حدثني ثَوْبَانُ، عن رَسُول الله ﷺ قالَ: «حَوْضِي من عَدَن إلَى عَمّانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدّ بَيَاضاً مِنَ اللّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السّمَاءِ. مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبداً. أَوّلُ النّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشّعْثُ رُؤوساً، الدّنُسُ ثِيَاباً، الّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعّمَاتِ وَلاَ يُفْتَحُ لَهُمْ السّدَدُ». قالَ عُمَرُ: وَلَكِنّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعّمَاتِ وَفُتِحَتْ لِي السّدَدُ. نَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عبدالمَلِكِ لاَ جَرَمَ أَنّي لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي حَتّى يَشْعَثَ، وَلاَ أَغْسِلُ ثَوْبِيَ الّذِي يَلِي جَسَدِي حَتّى يَتّسِخَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عن مَعْدَانَ بنِ أَبي طَلْحَةَ، عن ثَوْبَانَ، عن النبيّ ﷺ. وَأَبُو سَلاّمٍ الْحُبْشِيّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ وَهُوَ شَامِيّ ثقة. [هـ: ٤٣٠٣].

٢٤٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا أَبُو عبدالصّمَدِ العَمّيّ عبدالعَزِيزِ بنُ عبدالصّمَدِ، حدّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عن عبدالله بنِ الصّامِتِ، عن أَبي ذر قالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله: مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قالَ: «وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِيَةٍ مِنْ آنِيَةِ الجَنّةِ، مَنْ شَرِبَ شربةً مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ. آخِرُ مَا عَلَيْهِ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمّانَ إِلَى أَيْلَةَ. مَاؤُهُ أَشَدّ بَيَاضاً مِنَ اللّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ».

[م: ٢٣٠٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وفي البَابِ عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيمَانِ وَعبدالله بن عَمْرو وَأَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ وَابنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ وَالْمُسْتَوْرِدِ بنِ شَدّادٍ. وَرُوِيَ عن ابن عُمَرَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ».

١٦- بــــاب

٢٤٤٦- [متفق عليه] حدّثنا أَبو حَصِيْنٍ عبدالله بنُ أَحْمَدَ بن يُونُسَ الكوفي، حدثنا عَبْثَرُ بنُ الْقَاسِمِ حدثنا حُصَيْنٍ هُوَ ابنُ عبدالرحمن عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «لَمّا أُسْرِيَ بالنبيّ ﷺ جَعَلَ يَمُرّ بالنبيّ وَالنّبِيّيْنَ وَمَعَهُمْ القَوْمُ وَالنبيّ وَالنّبِيّيْنَ وَمَعَهُمْ الرّهْطُ وَالنبيّ وَالنّبِيّيْنَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتّى مَرّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قِيلَ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ. قالَ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ، فَقِيلَ هؤلاءِ أُمّتُكَ وَسِوَى هَؤُلاَءِ مِنْ أُمّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسّرْ لَهُمْ. فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاؤنا الّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالإسْلاَمِ، فَخَرَجَ النبيّ ﷺ، فَقَالَ: هُمْ الّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ولا يَسْتَرقون وَلاَ يَتَطَيّرُونَ وَعَلَى رَبّهِمْ يَتَوَكّلُونَ. فَقَامَ عُكَاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ نَعَمْ. ثُمّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ». [خ: ٥٧٥٢] [م: ٢٢٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١٧- بــــاب

٢٤٤٧- [صحيح] حَدّثنا محمّدُ بنُ عبدالله بن بَزِيعٍ البَصْرِيُّ، حدّثنا زِيَادُ بنُ الرّبِيعِ، حدّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمّا كُنّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الصّلاَةُ؟ قالَ: أَوَ لَمْ تَصْنَعُوا في صَلاَتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديث أَبي عمران الجَوْنِيّ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ.

٢٤٤٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمناوي والألباني] حدّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيّ البَصْرِيّ، حدّثنا عبدالصّمَدِ بنُ عبد الوَارِثِ، حدّثنا هَاشِمٌ وهو ابنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيّ، حدثني زَيْدٌ الْخَثْعَمِيّ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَ الْعَبْدُ

عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالَ. وَبِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ سَهَى وَلَهَى، وَنَسِيَ المَقَابِرَ وَالْبِلَى. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى، وَنَسِيَ المُبْتَدأَ وَالْمُنْتَهَى. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بالدِّين. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بالشُّبُهَاتِ. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ هوَى يُضِلُّهُ. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رُغَبٌ يُذِلُّهُ».

قال أبو عيسى: غريب لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ.

١٨- بـــــاب

٢٤٤٩- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا محمدُ بنُ حَاتِمٍ المؤدِّبُ، حدّثنا عَمّارُ بنُ محمّدٍ ابن أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ، حدّثنا أَبُو الْجَارُودِ الأَعْمَى وَاسْمُهُ زِيَادُ بنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيّ، عن عطيّةَ العَوْفِيّ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنّةِ، وأَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَاءٍ سَقَاهُ الله يومَ القِيَامَةِ مِنَ الرّحِيقِ المَخْتوم، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الْجَنّةِ». [د: ١٦٨٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عن عَطِيّةَ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ مَوْقُوف، وَهُوَ أَصَحّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ.

٢٤٥٠- [صحيح] حدّثنا أَبُو بَكْرِ بنِ أَبي النّضْرِ، حدّثنا أَبُو النّضْرِ، حدثنا أَبُو عَقِيلٍ الثّقَفِيّ، حدّثنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانَ التّمِيمِيّ، حدثني بُكَيْرُ بنُ فَيْرُوزَ، قالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ أَلاَ إِنّ سِلْعَةَ الله غَالِيَةٌ أَلاَ إِنّ سِلْعَةَ الله الْجَنّةُ».

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أَبي النّضْرِ.

١٩- بـــــاب

٢٤٥١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبي النّضْرِ، حدثنا أَبُو النّضْرِ، حَدّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ الثقفي، حدّثنا عبدالله بنُ عَقِيلٍ، حدّثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ، حدثني رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَعَطِيّةُ بنُ قَيْسٍ عن عَطِيّةَ السّعْدِيّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ قالَ: قالَ رسُول الله ﷺ: «لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المتّقِينَ حَتّى يَدَعَ مَالاَ بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ البَأْس». [هـ: ٤٢١٥].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٠- بـــــاب

٢٤٥٢- [حسن صحيح] حدّثنا عَبّاسٌ العَنْبَرِيّ، حدّثنا أَبُو دَاوُد، حدّثنا عِمْرَانُ القَطّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عبدالله بن الشّخّيرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لأَظَلّتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا». [م: ٢٧٥ مطولاً باختلاف] [هـ: ٤٢٣٩ مطولاً].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيّ عن النبي ﷺ.

وفي البَابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٢١- بـــــاب

٢٤٥٣- [حسن] حَدّثنا يُوسُفُ بنُ سليمان أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيّ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحمدِ بن عَجْلاَنَ عَنِ القَعْقَاعِ بن حكيم، عن أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيّ ﷺ: «إِنّ لِكُلّ شَيْءٍ شِرّةً وَلِكُلّ شِرّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلاَ تَعُدّوهُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ أَنسِ بن مَالِكٍ عَنِ النبيّ ﷺ أَنّهُ قَالَ: «بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشّرّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بالأَصَابِعِ في دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلاّ مَنْ عَصَمَهُ الله».

٢٢- بـــــاب

٢٤٥٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مَحمّدُ بنُ بَشار، أخبرنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي يَعْلَى عَنْ الرّبِيعِ بن خُثَيْمٍ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ قَالَ: «خَطّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ خَطّاً مُرَبّعاً وَخَطّ في وَسَطِ الْخَطّ خَطّاً، وَخَطّ خَارِجاً مِنَ الْخَطّ خَطّاً، وَحَوْلَ الّذِي في الوَسَطِ خُطُوطاً، فَقَالَ: «هَذَا ابنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الّذِي في الوَسَطِ الإِنْسَانُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ

نَجَا مِنْ هَذا يَنْهَشُهُ هَذا، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ». [خ: ٦٤١٧] [هـ: ٤٢٣١].

هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٥٥- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثنان: الحِرْصُ عَلَى المَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى العُمُرِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [خ: ٦٤٢١] [م: ١٠٤٧] [هـ: ٤٢٣١].

٢٤٥٦- [حسن] حدّثنا أبو هُرَيْرَةَ مُحمّدُ بنُ فِرَاسٍ البَصْرِيّ، حدثنا أَبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أَبو العَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ القطّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بن عبدالله بن الشِّخّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مُثّلَ ابنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيّةً إِنْ أَخطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ».

قال أبو عِيسى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٣- بـــاب

٢٤٥٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا هَنّادٌ، وحدّثنا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عبدالله ابنِ مُحَمّدِ بن عَقِيلٍ، عَنْ الطّفَيْلِ ابن أُبَيّ بن كَعْبٍ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أيّهَا النّاسُ اذكُرُوا الله اذكُرُوا الله جَاءَتْ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أُبَيّ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنّي أُكثِرُ الصّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قال: قُلت: الرّبُعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ. فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلتُ: فَالنّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ». قال: قُلْتُ فَالثّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلّهَا؟ قَالَ: «إِذَا تُكفَى هَمّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤- بـــاب

٢٤٥٨- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم والذهبي] حَدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدّثنا محمــدُ بن عُبَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بن إِسْحَاقَ، عَنْ الصّبّاحِ بن مُحمّدٍ، عَنْ مُرّةَ الهَمْدَانِيّ عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقّ الحَيَاءِ». قال: قُلْنَا: يَا نَبِيّ الله إِنّا لَنَسْتَحْيِي وَالحمدُ لله، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنّ الاسْتِحْيَاءَ مِنَ الله حَقّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرّأْسَ، وَمَا وَعَى وَتَحْفَظَ البَطْنَ، وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكّرَ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحَيَى يَعْنِي مِنَ الله حَقّ الْحَيَاءِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ إِنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ ابنِ إِسْحَاقَ عَنْ الصّبّاحِ بنِ مُحمدٍ.

٢٥- بـــاب

٢٤٥٩- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن أَبِي بَكْرِ بن أَبِي مَرْيَمَ ح. وحدّثنا عبدالله بنُ عبدالرّحمَنِ، اخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، اخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن أَبِي مَرْيَمَ، عن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عن شَدّادِ بن أَوْسٍ، عَنْ النبيّ ﷺ قَالَ: «الْكَيّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنّى عَلَى الله».

قال: هذَا حديثٌ حسنٌ قال: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بن الْخَطّابِ قَالَ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَتَزَيّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ وَإِنّمَا يَخِفّ الْحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدّنْيَا. وَيُرْوَى عنْ مَيْمُونِ ابنِ مِهْرَانَ قَالَ: لاَ يَكُونُ العَبْدُ تَقِيّاً حَتّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ. [هـ: ٤٢٦٠].

٢٦- بـــاب

٢٤٦٠- [قال الألباني: ضعيف جداً لكن جملة: «هاذم اللذات» صحيحة] حدّثنا مُحمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنُ مَدّوَيهِ، حدّثنا القَاسِمُ بنُ الْحَكَمِ العُرَنِيّ، حدّثنا عبيدالله بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِيّ، عن عَطِيّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مُصَلاّهُ فَرَأَى نَاساً كَأَنّهُمْ يَكْتَشِرُونَ، قَالَ: «أَمَا إِنّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللّذّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمّا أَرَى الموت، فَأَكْثِرُوا من ذِكْرِ هَاذِمِ اللّذّاتِ المَوْتِ، فَإِنّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إِلاّ تَكَلّمَ فيه يَقُولُ: أَنا بَيْتُ الغُرْبَةِ، وأَنا بَيْتُ الوَحْدَةِ وأَنا بَيْتُ التّرَابِ وَأَنا بَيْتُ الدّودِ، فإِذَا دُفِنَ العبدالمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ

القَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذْ وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ، قالَ: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ العبدُالفَاجِرُ أَوِ الكَافِرُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: لاَمَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذْ وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ. قَالَ فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِي عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ وَيُقَيِّضُ اللهُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيتْ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشْنَه وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ. قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٧- بـــاب

٢٤٦١- [متفق عليه] حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ، عنْ الزُّهْرِيِّ عن عبيدالله بن عبدالله ابنِ أَبِي ثَوْرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتِ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ.

قال أبو عِيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِي الحديثِ قِصَّةٌ طويلَةٌ. [خ: ٢٤٦٨، ٥١٩١] [م: ١٤٧٩].

٢٨- بـــاب

٢٤٦٢- [متفق عليه] حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بن المبارك، عنْ مَعمرٍ، وَيُونُسَ، عنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ ابنَ الزُّبَيْرِ أَخبَرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو ابنَ عَوْفٍ وَهُوَ حليفُ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، وَسَمِعَتْ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَوا صَلاَةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا صلى رَسُولُ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ: «أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ: «قَالَ فَأَبْشِرُوا أَوْ أَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللهِ مَا الفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

[خ: ٣١٥٨] [م: ٢٩٦١] [هـ: ٣٩٩٧].

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩- بـــاب

٢٤٦٣- [متفق عليه] حَدَّثنا سُوَيْدٌ، اخبرنا عبدالله، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وابنِ المُسَيِّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قال: «يَا حكيمُ إِنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَك لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». فقال حكيمٌ: فقلْتُ: يا رسولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبو بكرٍ يَدْعُو حكيماً إِلَى الْعَطَاءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، ثمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً. فقال عمرُ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الفَيْءِ فَيَأْبَى ان يَأْخُذَهُ. فلم يرزأ أَحَداً مِنَ النَّاسِ شَيْئاً بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ قال: هذا حديثٌ صحيحٌ. [خ: ١٤٢٧، ١٤٧٢، ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١] [م: ١٠٣٤].

٣٠- بـــاب

٢٤٦٤- [صحيح الإسناد] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا أَبو صَفْوَانَ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ بنِ عبدالرحمنِ عن عبدالرحمنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ: «ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، ثمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بعده فَلَمْ نَصْبِرْ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٤٦٥- [صحيح، صححه الألباني] حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ، عن يَزِيدَ بنِ أَبَانَ وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ».

٢٤٦٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن عِمْرَانَ بن زَائِدَةَ بن نَشِيطٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إِنّ الله تعالى يَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِنْ لاَ تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ». [هـ: ٤١٠٧].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ اسْمُهُ هُرمُزُ.

٣٢- بــــاب

٢٤٦٨- [صحيح] حدّثنا هنّادٌ، حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ عن عُزْرَةَ، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن الْحِمْيَرِيِّ، عن سَعْدِ بن هِشَامٍ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَى بَابِي، فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «انْزَعِيهِ فَإِنّهُ يُذَكِّرُنِي الدّنْيَا» قَالَتْ وَكَانَ لَنَا سَمَلُ قَطِيفَةٍ تقول عَلَمُهَا من حَرِيرٍ كُنّا نَلْبَسُهَا. [خ: ٥٩٥٤] [م: ٢١٠٧] [ن: ٥٣٥٢].

قالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٤٦٩- [متفق عليه] حدّثنا هنّادٌ، حدثنا عَبْدَةٌ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ الّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ». [خ: ٦٤٥٦] [م: ٢٠٨٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣- بــــاب

٢٤٧٠- [صحيح] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي مَيْسَرَةَ، عن عَائِشَةَ أَنّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النّبيّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلاّ كَتِفُهَا. قالَ: «بَقِيَ كُلّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

قال أَبُو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيّ اسْمُهُ عَمْرو بنُ شُرَحْبِيلَ.

٢٤٧١- [متفق عليه] حدّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ، حدّثنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كُنّا آلَ محمدٍ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلاّ الْمَاءُ وَالتّمْرُ». قال هذا حديثٌ صحيحٌ.

[خ: ٦٤٥٨] [م: ٢٩٧٢].

٣١- بــــاب

٢٤٦٧- [صحيح] حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ الله، ثُمّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كِيلِيهِ فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، قَالَتْ فَلَوْ كُنّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلكَ». [خ: ٣٠٩٧] [م: ٢٩٧٣].

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح. قولها شطر تعني شيئاً من شَعِيرٍ.

٣٤- بــــاب

٢٤٧٢- [صحيح] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرّحمَن، حدثنا رَوْحُ بنُ أَسْلَم أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ، حدثنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي الله وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي الله وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيّ ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُه ذُو كَبِدٍ إِلاّ شَيْءٌ يُوَارِيه إِبِطُ بِلاَلٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النّبيّ ﷺ هَارِباً مِنْ مَكّةَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، إِنّمَا كَانَ مَعَ بِلاَلٍ مِنَ الطّعَامِ مَا يَحْمِلُه تَحْتَ إِبْطِهِ.

٢٤٧٣- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عن محمد بن إِسْحَاقَ، حَدّثَنِي يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ عن مُحمّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيّ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِن بَيْتِ رَسُول الله ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوباً فَجَوّبْتُ وَسطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النّخْلِ، وَإِنّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُول الله ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئاً فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ له فاطّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَقَالَ مَالَكَ يَا أَعْرَابِيّ، هَلْ لَكَ فِي كلّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَافْتَحِ الْبَابَ حتى أَدْخُلَ. فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ، فَكُلّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا، ثُمّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِيهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٧٤- [قال الألباني: شـاذ] حدّثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو ابنُ عَلِيٍ، حدّثنا محمدُ بنُ جعفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن عَبّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعطَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً». [خ: ٥٤٤١، ٥٤١١ نحوه] [هـ: ٤١٥٧].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٧٥- [متفق عليه] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ عن جَابِرِ بنِ عبدِالله قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ ثَلاَثُمَائَةٌ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى إن كَانَ يَكونُ لِلرّجُلِ مِنّا كلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عبدِالله وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرجُلِ؟ فقالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا فَأَتَيْنَا البَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ البَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوماً مَا أَحْبَبْنَا». [خ: ٢٤٨٣] [م: ١٩٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن جَابِرِ بن عبدالله ورواهُ مالكُ بن أَنَسٍ عن وهب ابن كَيسان أتمّ من هذا وأطول.

٣٥- بـــاب

٢٤٧٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ، حدثني يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ عن مُحمّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إلاّ بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ بَكَى لِلّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النّعْمَةِ وَالّذِي هُوَ فِيهِ اليَوْمَ. ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلّةٍ وَرَاحَ فِي حُلّةٍ وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنّا اليَوْمَ نَتَفَرّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى المُؤْنَةَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ ويزيد بنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ ابن ميسرة وهو مَدَنِيٌّ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. وَيَزِيدُ بنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الّذِي رَوَى عن الزّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمّةِ.

٣٦- بـــاب

٢٤٧٧- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، حدثني عُمَرُ بنُ ذرٍ، حدثنا مُجَاهِدٌ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: كَانَ أَهْلُ الصّفّةِ أَضْيَافُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، لا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ، وَالله الّذِي لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ إِنْ كِنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشُدّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِمْ الّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَمَرّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَا سَأَلْتُهُ إلاّ لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمّ مَرّ عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَا سَأَلْتُهُ إلاّ لِيَسْتَتْبِعَنِي فَمَرّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمّ مَرّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسّمَ حِينَ رَآنِي وَقالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ لَبّيْكَ يَا رَسُولَ الله. قالَ: «الْحَقْ» وَمَضَى فَاتّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأُذِنَ لِي، فَوَجَدَ قَدَحاً من لَبَنٍ، فقالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللّبَنُ لَكُمْ؟ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلاَنٌ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَبَا هُرَيْرَةَ»: قُلْتُ لَبّيْكَ قَالَ: «الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصّفّةِ فادْعُهُمْ» وَهُمْ أَضْيَافُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لاَ يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ. إِذَا أَتَتْهُ الصّدَقَةُ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذَلِكَ، وَقُلْتُ مَا هَذَا القَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصّفّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ، فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ؟ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ الله وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ. فَلَمّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فقالَ: أَبَا هُرَيْرَةَ خُذِ القَدَحَ فَأَعْطِهِمْ، فَأَخَذْتُ القَدَحَ فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتّى يَرْوَى ثمّ يَرُدّهُ فَأُنَاوِلُهُ الآخرَ حَتّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ رَوِيَ القَوْمُ كُلّهُمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ القَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ثمّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسّمَ وَقالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ اشْرَبْ»، فَشَرِبْتُ، ثمّ قالَ «اشْرَبْ»، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ اشْرَبْ حتى قُلْتُ وَالّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، فَأَخَذَ القَدَحَ فَحمِدَ الله وَسَمّى ثم شَرِبَ».

[خ: ٥٣٧٥، ٦٢٤٦، ٦٤٥٢].

قال أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧- بـــاب

٢٤٧٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا مُحمّدُ ابنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، حدّثنا عبدالعَزِيزِ بنُ عبدالله القُرَشِيّ، حدثني يَحْيَى البَكّاءُ، عنْ ابنِ عُمَرَ قالَ: تَجَشّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «كُفّ عَنّا جُشَاءَكَ فَإِنّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي الدّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ». [هـ: ٣٣٥٠].

قَالَ أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَفِي البَابِ عنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

٣٨- بـــاب

٢٤٧٩- [صحيح، صححه الترمذي والمنذري] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ عن أَبِي بُرْدَةَ بن أَبِي مُوسَى، عن أَبِيهِ قَالَ: «يَا بُنَيّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ النبيِّ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنّ رِيحَنَا رِيحُ الضّأْنِ». [د: ٤٠٣٢] [هـ: ٣٥٦٢].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنّهُ كَانَ ثِيَابهُمُ الصّوفُ، فإذا أَصَابَهُمْ المَطرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضّأْنِ.

٣٩- بـــاب

٢٤٨٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد مقطوع] حدّثنا الْجَارُودَ بن مُعاذ، حدّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عن أَبِي حَمْزَةَ عن إِبْرَاهِيمَ النخعي قالَ: كُلّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَيْكَ، قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَالاَ بُدّ مِنْهُ؟ قَالَ: لاَ أَجْرَ وَلا وِزْرَ.

٢٤٨١- [حسن] حدّثنا عَبّاس بن محمد الدّورِيّ، حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقْرِي، حدّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدالرّحِيمِ بن مَيْمُون عن سَهْلِ بن مُعَاذِ بن أَنَسٍ الْجُهَنِيّ، عن أَبِيهِ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ تَرَكَ اللّبَاسَ تَوَاضُعاً لله وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ حَتّى يُخَيّرَهُ مِنْ أَيّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا» هذا حديثٌ حسنٌ وَمعنى قوله: حُلَل الإِيمَان: يعني ما يُعطى أَهل الإِيمَان من حُلَلِ الجَنة. [د: ٤٥٣٣] [هـ: ٣٥٦٢].

٤٠- بـــاب

٢٤٨٢- [ضعيف] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، حدّثنا زَافِرُ بنُ سُلَيْمَان عن إِسْرَائِيلَ، عن شَبِيبِ بنِ بَشِيرٍ هكذا قال محمد بن حميد شبيب بن بشير وإنما هو شبيب بن بشر، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النّفَقَةُ كُلّهَا فِي سَبِيلِ الله إِلاّ البِنَاءَ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٤٨٣- [صحيح] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن حَارِثَةَ بنُ مُضَرّبٍ قَالَ: «أَتَيْنَا خَبّاباً نَعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلاَ أَنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَمَنّوْا المَوْتَ» لَتَمَنّيْتُهُ، وَقَالَ: «يُؤْجَرُ الرّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كلها إِلاّ التّرَابَ أَوْ قَالَ فِي البناء». [هـ: ٤١٦٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤١- بـــاب

٢٤٨٤- [ضعيف] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أَبو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ، حدثنا خَالِدُ بنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلاَءِ، حدثنا حُصَيْنٌ قَالَ: «جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابنَ عَبّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ للسّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَن مُحَمّداً رَسُولُ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَأَلْتَ وَلِلسّائِلِ حَقّ إِنّهُ لَحَقّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْباً ثم قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً إِلاّ كَانَ فِي حِفْظِ الله مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هَذَا الْوَجْهِ.

٤٢- بـــاب

٢٤٨٥- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ وَمُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أَبِي عَدِيٍ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عَوْفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأعرابي عنْ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن عبدالله بنِ سَلاَمٍ. قَالَ: «لَمّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْنِي المَدِينَةَ، انْجَفَلَ النّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ فَجِئْتُ فِي النّاس لأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمّا اسْتَبَنْتُ وَجهَ رَسُول الله ﷺ عَرَفْتُ أَنّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذّابٍ، وَكَانَ أَوّلَ شَيْءٍ تَكَلّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «يَا أَيّهَا النّاسُ أَفْشُوا السّلاَمَ وَأَطْعِمُوا الطّعَامَ وَصَلّوا وَالنّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنّةَ بِسَلاَمٍ».

[هـ: ١٣٣٤].

قال أَبو عيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ.

٤٤- بـــــاب

٢٤٨٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والضياء] حَدّثنا الْحُسَيْنُ بنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيّ بِمَكَّةَ، حدّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍ، حدّثنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ قَالَ: «لَمّا قَدِمَ النبيّ ﷺ المَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا رَأَيْنَا قَوْماً أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَاءِ، حَتّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: لاَ مَا دَعَوْتُمُ الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. [د: ٤٨١٢].

٤٣- بـــــاب

٢٤٨٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ مَعْنٍ الغِفَارِيّ، حدثني أَبي عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «الطّاعِمُ الشّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصّائِمِ الصّابِرِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٥- بـــــاب

٢٤٨٨- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن عبدالله بن عمرو الأَوْدِيّ، عن عبدالله بن مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا وَكِيعٌ، عن شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ، عن إِبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: «قُلْتُ يَا عَائِشَةُ أَيّ شَيْءٍ كَانَ النبيّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ الصّلاَةُ قَامَ فَصَلّى». [خ: ٦٧٦، ٥٣٦٣، ٦٠٣٩] .

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٦- بـــــاب

٢٤٩٠- [قال الألباني: ضعيف، إلا جملة المصافحة فهي ثابتة] حَدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، عن عِمْرانُ بن زَيْدٍ التّغْلِبي، عن زَيْدٍ العَمّيّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرّجُلُ فَصَافَحَهُ لاَ يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتّى يَكُونَ الرّجُلُ الذي يَنْزِعُ، وَلاَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عن وَجْهِهِ حَتّى يَكُونَ الرّجُلُ هُوَ يَصْرِفُهُ وَلَمْ يُرَ مُقَدّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ». [هـ: ٣٧١٦].

قال: هذا حديثٌ غريبٌ.

٤٧- بـــــاب

٢٤٩١- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن عَطَاءِ بن السّائِبِ، عن أَبِيهِ، عَنْ عبدالله بن عَمْرو، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «خَرَجَ رَجُلٌ مِمّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فيها، أَوْ قَالَ يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٩٢- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ ابنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بن الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحمّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن عَمْرو ابنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدّهِ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذّرِّ فِي صُوَرِ الرجال، يَغْشَاهُمُ الذّلّ مِنْ كُلِّ مَكَان، فَيُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنّمَ يُسَمّى بُولَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨- بـــــاب

٢٤٩٣- [حسن] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَعَبّاسُ بنُ مُحمّدٍ الدّورِيّ، قالا: حدّثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ الْمُقرِيُ، حدثنا سَعِيدُ ابنُ أَبِي أَيّوبَ، حدثني أَبُو مَرْحُومٍ عبدالرّحِيمِ بنُ مَيْمُون، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَس، عن أَبِيهِ أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنَفّذَهُ، دَعَاهُ الله عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يوم القيامة حَتّى يُخَيّرَهُ فِي أَي الْحُورِ شَاءَ». [د: ٤٧٧٧] [هـ: ٤١٨٦].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٩٤- [قال الألباني: موضوع] حدّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حدّثنا عبدالله بنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيّ الْمَدِينِيّ، حدثني أَبِي، عن أَبِي بَكْرِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنّ فِيهِ نَشَرَ الله عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنّةَ: الرِّفْقُ بالضّعِيفِ، وشَفَقَةُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وإحسان إِلَى الْمَمْلُوكِ».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وَأبو بكر بن المنكدر هو أخو محمد بن المنكدر.

٢٤٩٥- [ضعيف بهذا السياق، وأكثره صحيح] حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ عنْ أبي ذرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقولُ الله تعالى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلاّ مَنْ هَدَيْتُ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُم فَقِيرٌ إلاّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إلاّ مَنْ عَافَيْتُ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أنّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى المَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أتقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي، مَا زَادَ ذَلِكَ في مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ورطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كلّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إلاّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأنّي جَوَادٌ وَاجِدٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلامٌ وَعَذَابِي كلامٌ، إِنّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُه أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». [م: ٢٥٧٧ نحوه] [هـ: ٤٢٥٧].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ. وَرَوَى بَعضُهم هذا الحديث عن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ عن مَعْدِيكَرِبَ عن أبي ذرٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٩٦- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسبَاطَ بنِ محمّدٍ القُرَشِيّ، حدثنا أبي، حدّثنا الأَعْمَشُ عن عبدالله ابن عبدالله الرّازي عن سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ عن ابن عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يُحَدِثُ حَدِيثاً لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إلاّ مَرّةً أَوْ مَرّتَيْنِ حَتّى عَدّ سَبْعَ مَرّاتٍ وَلَكِنّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتّينَ دِينَاراً عَلَى أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ: ما يُبْكِيكِ أَكْرَهْتُكِ؟ قالت: لا وَلَكِنّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إلاّ الْحَاجَةُ، فقال: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ وقال: لا والله لا أَعْصِي الله بَعْدَهَا أَبداً، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِهِ أَنّ الله قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. قد رَوَاهُ شَيْبَانُ وغيرُ وَاحِدٍ عن الأَعْمَشِ نحو هذا وَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ بعضُهم عن الأعمشِ فلم يَرْفَعْهُ. وَرَوَى أبو بكرِ بنِ عَيّاشٍ هذا الحديثَ عن الاعمشِ فَأَخطأَ فيه وقال عن عبدالله بن عبدالله عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَرٍ، وهو غيرُ محفوظٍ. وعبدالله بنُ عبدالله الرّازِيّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرّيّةً لِعَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ.

وَرَوَى عن عبدالله بنِ عبدالله الرّازيّ عُبَيْدَةُ الضّبّيّ وَالحَجّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ وغيرُ وَاحِدٍ من كبار أهل العلم.

٤٩- بـــــاب

٢٤٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ عن الْحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، حدثنا عبدالله بن مسعود بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عن نَفْسِهِ وَالآخَرُ عن النبيّ ﷺ. قال عبدالله: «إِنّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كأنّهُ في أَصْلِ جَبَلٍ يَخافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هَكَذَا». [خ: ٦٣٠٨].

٢٤٩٨- [صحيح] حدّثنا فَطَارٌ وقالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ دَوِيّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضَلّهَا، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتّى إِذَا أَدْرَكَهُ المَوْتُ، قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الذي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ». [خ: ٦٣٠٨] [م: ٢٧٤٤] [هـ: ٤٢٤٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَالنّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ وَأَنسِ بنِ مَالِكٍ عن النبيّ ﷺ.

٢٤٩٩- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، حدّثنا عَلِيّ بنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيّ، حدّثنا قَتَادَةُ عن أَنَسٍ، أَنّ النبيّ ﷺ قال:

«كلّ ابنِ آدَمَ خطّاء، وَخيرُ الْخطّائِينَ التّوّابُونَ». [هـ: ٤٢٥١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَليّ بنِ مَسْعَدَةَ عن قَتَادَةَ.

٥٠- بـــاب

٢٥٠٠- [متفق عليه] حدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [خ: ٦٠١٨] [م: ٤٧] [د: ٥١٥٤] [هـ: ٣٩٧١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبي شُرَيْحٍ العَدَوِيّ الْكَعْبِيّ الخزاعي وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بنُ عمرو.

٢٥٠١- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن يَزِيدَ بنِ عمروٍ المعافري عن أبي عبدالرحمن الْحُبلِيّ، عن عبدالله بنِ عمروٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَمَتَ نَجَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ وَأبو عبدالرحمنِ الحُبلي هو عبدالله بنُ يزيد.

٥١- بـــاب

٢٥٠٣- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ، حدّثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عَليّ بنِ الأقْمَرِ عن أبي حُذَيْفَةَ، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أُحِبّ أَنّي حَكَيْتُ أَحَداً وإنّ لِي كذا وكذا». [د: ٤٨٧٥].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٠٢- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ وعبدالرحمن قالا حدّثنا سُفْيَانُ عن عَليّ بنِ الأقْمَرِ عن أبي حُذَيْفَةَ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، عن عائشةَ قالت: حَكَيْتُ للنّبيّ ﷺ رجُلاً فقال: «ما يَسُرّنِي أَنّي حَكَيْتُ رَجُلاً وإنّ لِي كذا وكذا». قالت فقُلْتُ: يا رسول الله، إنّ صَفِيّةَ امْرَأَةٌ وقالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كأنها تُعْنِي قَصِيرَةً، فقال: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ البَحْرِ لَمُزِجَ». [د: ٤٨٧٥].

٥٢- بـــاب

٢٥٠٤- [متفق عليه] حَدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ، حدثنا أبو أُسَامَةَ، حدثني بُرَيْدُ بنُ عبدالله عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ». [خ: ١١] [م: ٤٢] [ن: ٤٩٩٩].

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديثِ أبي مُوسَى.

٥٣- بـــاب

٢٥٠٥- [قال الألباني: موضوع] حَدّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ حدّثنا مُحمّدُ بنُ الْحَسَنِ بن أبي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيّ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَيّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتّى يَعْمَلَهُ». قال أحمدُ: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وَلَيْسَ إسْنَادُه بِمُتّصِلٍ. وَخَالِدُ بنُ مَعْدَانَ لم يُدْرِكْ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ. وَرُوِيَ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ أَنّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ ومات معاذ بن جبل في خلافة عمر بن الخطاب، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحابِ معاذ عن معاذ غير حديث.

٥٤- بـــاب

٢٥٠٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا عُمَرُ بنُ إسْمَاعِيلَ بن مُجَالِدِ بن سَعِيدٍ الهَمْدَانِيّ، حدّثنا حَفْص بنُ غِيَاثٍ ح. حدّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، أخبرنا أُمَيّةُ بنُ القَاسِمِ الحذاء البصري قال: أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن بُرْدِ بنِ سِنَان، عن مَكْحُول عن وَاثِلَةَ بن الأسْقَعِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُظْهِرْ الشّمَاتَةَ لأخِيكَ فَيَرْحَمَهُ الله وَيَبْتَلِيكَ».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ومكحولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بن الأسْقَعِ وَأَنَسِ بن مَالِكٍ وَأَبي هِنْدٍ الدّارِيّ، ويُقَالُ إِنّهُ لم يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبيّ ﷺ إلاّ مِنْ هَؤُلاَءِ الثّلاَثَةِ. وَمكحولٌ شَامِيّ يُكْنَى أبَا عبدالله، وكَانَ عَبْداً فَأُعْتِقَ. ومكحولٌ الأَزْدِيّ بَصْرِيّ سَمِعَ مِنْ عبدالله بنِ عَمْرو وَيَرْوِي عَنْهُ عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ. [حسن الإسناد مقطوع].

حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ عن

تميم بن عَطِيَّةَ قال: كثِيراً ما كُنْتُ أَسْمَعُ مكحولاً يُسْأَلُ فَيَقولُ: نَدانم.

٥٥- بـــاب

٢٥٠٧- [صحيح] حَدَّثنا أبو مُوسَى محمَّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍ عن شُعْبَةَ عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ عن يَحْيَى بنِ وَثّابٍ عن شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ أرَاهُ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المُسْلِمَ إذا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ». [هـ: ٤٠٣٢].

قال أبو عِيسَى: قال ابنُ أبي عَدِيٍ: كان شُعْبَةُ يَرَى أنَّهُ ابنُ عُمَرَ.

٥٦- بـــاب

٢٥٠٨- [حسن] حَدَّثنا أبو يَحْيَى محمَّدُ بنُ عبدالرَّحِيمِ البَغْدَادِيّ، حدَّثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُور، حدَّثنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيّ، هُوَ مِنْ وُلْدِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، عن عُثْمَانَ بن محمَّدٍ الأَخْنَسِيّ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ فإنَّهَا الحَالِقَةُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْه. ومعنى قوله: وَسُوءُ ذَاتِ البَيْنِ إنَّما يَعْنِي (بِهِ) العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ. وَقَوْلُهُ الحَالِقَةُ يقول: أنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ.

٢٥٠٩- [صحيح، صححه الترمذي والبزار] حدَّثنا هَنَادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَش، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ عن سَالِم ابن أبي الجَعْدِ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدرداء قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قال: صَلاَحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ». [د: ٤٩١٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. ويُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «هِيَ الحَالِقَةُ لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدينَ».

٢٥١٠- [حسن] حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيٍ عن حَرْبِ بن شَدَّادٍ عن يَحْيَى ابن أبي كَثِيرٍ عن يَعِيشَ بن الوَلِيدِ أنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّ الزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «دَبَّ إلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ هِيَ الحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ: أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ».

قال أبو عِيسَى: هَذا حَديثٌ قَدْ اختَلفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ فَروى بَعْضُهم عَنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيش بنِ الوَلِيدِ عَن مَولى الزُّبَيرِ عَن النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُروا فِيهِ عَنِ الزُّبَيرِ.

٥٧- بـــاب

٢٥١١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن عُيَيْنَةَ بن عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ». [د: ٤٩٠٢] [هـ: ٤٢١١].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٨- بـــاب

٢٥١٢- [ضعيف] حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نصر، أَخبَرنَا عبدالله ابن المبارك عن المُثَنّى بنِ الصَّبَّاحِ، عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ عن جَدِّهِ عبدالله بن عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ الله شَاكِراً صَابِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِراً وَلاَ صَابِراً: مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ، كَتَبَهُ الله شَاكِراً وَصَابِراً، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فوقه فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِراً ولا صَابِراً».

أخبرنا مُوسَى بنُ حِزَامٍ الرجل الصالح، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ إسْحَاقَ، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا المُثَنّى بنُ الصَّبَّاحِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ولم يَذْكُرْ سُوَيْدٌ بن نصر في حَدِيثِهِ عن أَبِيهِ. [هـ: ٤١٤٢].

٢٥١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو كريب، حدَّثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ

أسْفَلَ مِنكُمْ ولا تَنظُرُوا إلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَإنَّهُ أجْدَرُ أنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ». [خ: ٦٤٩٠ بلفظ مختلف] [م: ٢٩٦٣] [هـ: ٤١٤٢].

هذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٩- بـــاب

٢٥١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا بِشْرُ بنُ هِلاَل البَصْرِيّ حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سعيد الْجُرَيْرِيِّ قالَ ح، وحدثنا هَارُونُ بنُ عبدالله الْبَزازُ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ عن أبي عُثْمَانَ عن حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيّ وَكَانَ مِنْ كُتَّاب رَسُول الله ﷺ أنَّهُ مَرّ بأبي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكي: فَقَالَ مَالَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أبَا بَكْرٍ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ، يُذَكّرُنَا بالنّار وَالْجَنّةِ كَأنّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإذَا رَجَعْنَا عافَسْنَا الأزْوَاجَ والضّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيراً قال فَوَالله إنا لكَذَلِكَ انْطَلِقْ بِنَا إلَى رَسُول الله ﷺ، فَانْطَلَقْنَا فَلَمّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ قال: «مَالَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟» قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسولَ الله، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكّرُنَا بالنّار وَالْجَنّةِ حَتّى كَأنّا رَأْيَ عَيْنٍ فَإذَا رَجَعْنَا عافَسْنَا الأزْوَاجَ وَالضّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيراً، قال: فقال رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الّذِي تَقُومُونَ بهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمْ المَلائِكَةُ في مَجَالِسِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ وَفي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً». [م: ٢٧٥٠] [هـ: ٤٢٣٩].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥١٥- [متفق عليه] حدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتّى يُحِبّ لأخِيهِ مَا يُحِبّ لِنَفْسِهِ». [خ: ١٣] [م: ٤٥] [ن: ٥٠٠٤] [هـ: ٦٦].

قالَ: هذا حديث صحيحٌ.

٢٥١٦- [صحيح] حدّثنا أحْمَدُ بنُ محمدِ بن مُوسَى، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ عن قَيْس بن الْحَجّاجِ، قالَ ح وحدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ، أخبرنا أبو الْوَلِيدِ، أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ حدثني قَيْسُ بنُ الْحَجّاجِ، المَعْنَى وَاحِدٌ، عن حَنَشٍ الصّنْعَانِيّ عن ابن عَبّاسٍ قال: «كُنْتُ خَلْفَ النّبيّ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، إنّي أُعَلّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذَا سَألْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أنّ الأُمّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، ولو اجْتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرّوكَ إلاّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأقْلاَمُ وَجَفّتِ الصّحُفُ».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٠- بـــاب

٢٥١٧- [حسن، حسنه الألباني وضعفه ابن القطان] حدّثنا أبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ، حدثنا الْمُغِيرَةُ بنُ أبي قُرّةَ السّدُوسيّ قَالَ سَمِعْتُ أنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ «قال رَجُلٌ: يَا رَسولَ الله: أعْقِلُهَا وَأتَوَكّلُ أوْ أُطْلِقُهَا وَأتَوَكّلُ؟ قَالَ اعقِلْهَا وَتَوَكّلْ».

قَال عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، قال يَحْيَى: وهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قال أبو عيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أنَسٍ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيّةَ الضّمْرِيّ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٢٥١٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وابن حبان] حدّثنا أبُو مُوسَى الأنْصَارِيّ، حدثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ، حدثنا شُعْبَةُ عن بُرَيْدِ بن أبي مَرْيَمَ عن أبي الْحَوْرَاءِ السّعْدِيّ قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بن عَلِي مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُول الله ﷺ «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلَى مَالا يَرِيبُكَ، فَإنّ الصّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإنّ الكَذِبَ رِيبَةٌ» وَفي الْحَدِيثِ قِصّةٌ، قال: وَأبُو الْحَوْرَاءِ السّعْدِيّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بنُ شَيْبَانَ قال: وَهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار، حدّثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن بُرَيْدٍ فَذَكر نَحْوَهُ. [ن: ٥٧١١].

٢٥١٩- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطائيّ الْبَصْرِيّ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ أبي الْوَزِيرِ، حدثنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيّ عن محمدِ بن عبدالرّحمن عن نُبَيْهٍ، عَنْ محمد ابن الْمُنْكَدِرِ، عن جابِرٍ قَالَ «ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ آخَرُ بِرِعَةٍ فَقَال النبيّ ﷺ لا تَعْدِلْ بالرِّعَةِ».

وعَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ هُوَ مِن وَلَدِ الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ وَهُو

مَدَنيٌّ ثِقَةٌ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ.

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديث حسن غريب لا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ.

٢٥٢٠- [ضعيف] حدّثنا هَنّادٌ وَأَبو زُرْعَةَ وَغَيْرُ واحِدٍ، قَالُوا: أخبرنا قَبِيصَةُ عن إِسْرَائِيلَ عن هِلاَل بن مِقْلاَصٍ الصَّيْرَفِيِّ عن أَبي بِشْرٍ عن أَبي وَائِلٍ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدريِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وَعَمِلَ في سُنَّةٍ وَأَمِنَ النّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنّةَ. فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله، إنّ هَذَا الْيَوْمَ في النّاسِ لَكَثِيرٌ. قال: «فَسَيَكُونُ في قُرُونٍ بَعْدِي».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

حدّثنا عَبّاسُ الدّوْرِي، حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، عن إِسْرائيلَ بهذا الإِسْنَاد نحوه وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر.

(عن هِلاَلِ بنِ مِقْلاَصٍ نَحْوَ حديثِ قَبِيصَةَ عن إِسْرائيلَ).

٢٥٢١- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثنا عَبّاسُ الدّوريّ، حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ، حدثنا سعيدُ بنُ أَبي أَيّوبَ، عن أَبي مَرْحُومٍ عبدالرّحِيمِ بنِ مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بن أنس الْجُهَنِيّ عن أَبِيهِ أَنّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى لله وَمَنَعَ لله وَأَحَبّ لله وأَبْغَضَ لله وَأَنْكَحَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسنٌ.

٣٩- كتاب صفة الجنة

١- بابُ ما جاء في صفة شجر الجَنَّة

٢٥٢٢- [صحيح] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ ابن أبي سَعِيدٍ المقبري عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُول الله ﷺ أنَّهُ قَالَ: «إنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سنة».

[خ: ٣٢٥٣، ٤٨٨١، ٦٥٥٣] [م: ٢٨٢٦، ٢٨٢٨] [ن: ١١٠٨٥ - الكبرى].

وفي البابِ عن أنسٍ وَأَبي سَعِيدٍ. قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥٢٣- [صحيح] حدّثنا عَبّاسُ بنُ مُحمّدٍ الدّوريّ حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن فِرَاس عن عَطِيّةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن النبيّ ﷺ قَالَ: «في الْجَنّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرّاكِبُ فِي ظِلّهَا مَائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وقَالَ: ذٰلِكَ الظّلّ الْمَمْدُودُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد.

٢٥٢٤- [صحيح] حدّثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدّثنا زِيَادُ ابنُ الْحَسَنِ بنُ الفُرَاتِ القَزّازُ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدّهِ عن أَبِي حَازمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا فِي الْجَنّةِ شَجَرَةٌ إلاّ وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث أبي سعيد.

٢- بابُ مَا جاءَ في صِفَةِ الْجَنّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٥٢٥- [قال الألباني: صحيح] حدّثنا العَبّاسُ الدّوري حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شيبان عن فِراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «أولُ زُمرةٍ تدخل الجنة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ والثانيةُ على لون أحسنِ كوكبٍ دُريّ في السّماءِ لكلّ رجلٍ منهم زوجتان على كلّ زوجةٍ سبعونَ حُلّـةً يبـدو مُخّ ساقِها من ورائِها».

قـال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٢٦- [صحيح دون قوله: «مم خلق الخلق»] حَدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُحمّدُ بنُ فُضيلٍ عَنْ حَمْزَةَ الزّيّاتِ عَنْ زِيَادٍ الطائِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ الله: مَالَنَا إذَا كُنّا عِنْدَكَ رَقّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهِدْنَا فِي الدّنْيا وَكُنّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، فَإذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا وَشَمَمْنَا الأَوْلاَدَ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنّكُمْ تَكُونُونَ إذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذٰلِكَ لَزَارَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِخَلْقٍ جديدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ. قَالَ قُلْتُ: يَا رسولَ الله مِمّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قالَ: مِنَ المَاءِ. قُلْنا الْجَنّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ فِضّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلاَطُهَا المِسْكُ الأذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ لاَ يَبْأَسْ، وَيَخْلُدُ لاَ يَمُوتُ: وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ. ثُمّ قَالَ: ثَلاَثٌ لاَ تُرَدّ دَعْوَتُهُمْ: الإمَامُ العَادِلُ، وَالصّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتُفَتّحُ لَهَا أَبْوَابَ السّمَاءِ، وَيَقُولُ الرّبّ عز وجل: وَعِزّتِي لأَنْصُرَنّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَوِيّ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتّصِلٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإسْنَادٍ آخَرَ عن أَبِي مُدِلّـةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبي ﷺ.

٣- بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنّةِ

٢٥٢٧- [حسن] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عَنْ عبدالرّحْمَن بن إسْحَاقَ عَنِ النّعْمَان ابن سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ فِي الْجَنّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَـا، فَقَامَ إلَيْـهِ أَعْرَابِيّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِـيَ يَا نَبِيّ الله؟ قَالَ: هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الكَلاَمَ وَأَطْعَمَ الطّعَامَ وَأَدَامَ الصّيَامَ وَصَلّى لله بِاللّيْلِ وَالنّاسُ نِيَامٌ».

قـال أبو عِيسَـى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ. وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُ أَهْلِ العلم في عبدالرحمن بنِ إسْحَاقَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ كُوفِيّ، وَعبدالرحمن بنُ إسْحَاقَ القُرَشِيّ مدنيّ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

٢٥٢٨- [صحيح] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالعَزيز بنُ عبدالصّمَدِ أبو عبدالصمد العَمّيّ، عن أبي عِمرَانَ الْجَوْنِيّ، عن أبي بَكر بن عبدالله بن قَيس، عن أَبِيهِ عن النبيّ ﷺ قالَ: «إنّ في الجَنّةِ جَنّتَيْنِ مِنْ فِضّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ

وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» وبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخَيمةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيْلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤمِنُ».

[خ: ٤٨٧٨، ٤٨٧٩] [م: ١٨٠] [ن: ٧٧٦٥ - الكبرى] [هـ: ١٨٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اسْمُهُ عبدالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي مُوسَى. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيِّ اسْمُهُ عبدالله بنُ قَيْسٍ وَأَبو مَالك الاشعري اسمه سعد بن طارق بن أشيم.

٤- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٩- [صحيح] حَدَّثنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا إسرائيل عن مُحمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ».

قالَ أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٥٣٠- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البصري قالا حدثنا عبدالعزيزِ بنُ محمدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوات وَحَجَّ الْبَيْتَ، لا أَدْرِي أَذَكَر الزَّكَاةَ أَمْ لاَ، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ الله أَوْ مكثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا. قالَ مُعَاذٌ: أَلاَ أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

قالَ أبو عِيسَى: هكَذَا رُوِيَ هذا الحديثُ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وهذا عِنْدِي أَصَحّ من حديثِ هَمَّامٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ. وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ ابنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ، مَاتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ.

٢٥٣١- [صحيح] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمنِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا هَمَّامٌ حدثنا زَيدِ بن أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ».

حدّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدثنا هَمَّامٌ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ.

٢٥٣٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن دَرَّاجٍ عن أبي الهَيْثَمِ عن أَبِي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ.

٥- بابٌ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣- [ضعيف] حَدَّثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ، حدّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي الْمَغْرَاءِ، أَخْبَرنَا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن عبدالله بن مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا وَذَلِكَ بِأَنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} فَأَمَّا اليَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكاً، ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ».

حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عَنْ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٥٣٤- [انظر ما قبله] حدّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَن عَمْرِو بن مَيْمُون عَن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بنِ حُمَيْدٍ. وَهَكَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب نحو حديث أبي الأحوص ولم يرفعه أصحاب عطاءٍ وهذا أصح.

٢٥٣٥- [صحيح] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا أبي عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ

ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢٥٣٥م)- [صحيح] حدّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ، أخبرنا عبيدُالله بنُ مُوسَى، أخبرنا شَيْبَانُ عن فِرَاسٍ عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ).

٦- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ جِمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦- [حسن صحيح] حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ ابنُ غَيْلاَنَ قالا: حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ عَنْ عُمْرَانَ القَطَّانِ، عن قتادة عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْطَى الْمُؤمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وكَذَا مِنَ الجِمَاعِ، قيلَ: يَا رَسُولَ الله أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ».

وَفِي البَابِ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عن أنسٍ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ.

٧- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٧- [صحيح] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لاَ يَبْصُقُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الالوَّةِ وَرَشْحُهُمْ المِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحونَ الله بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

[خ: ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧] [م: ٢٨٣٤] [هـ: ٤٣٣٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. والألُوَّةُ: هو العُودُ.

٢٥٣٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ، عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عنْ دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعد بنِ أَبي وَقّاصٍ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ. وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ عَنْ عُمَرَ ابنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ عن النبيِّ ﷺ.

٨- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٩- [حسن] حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ وَأَبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيّ، قَالاَ: حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، عن أَبِيهِ عن عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى لاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٥٤٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ {وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} قَالَ: «ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الفُرُشَ فِي الدَّرَجَاتِ وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

٩- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ ثِمَارِ أهل الْجَنَّةِ

٢٥٤١- [ضعيف] حَدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بن عباد بن عبدالله بن الزُّبَيْرِ عن أَبِيهِ عَنْ عائشة عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَذُكِرَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ: «يَسِيرُ الراكِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلّ

بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ شَكَّ يَحيَى، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلاَلُ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٠- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢- [حسن صحيح] حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، اخبرنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مُحمَّدِ بن عبدالله بن مُسْلِمٍ، عن أَبِيهِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ ما الكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهُ الله يَعْنِي في الجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ». قال عُمَرُ: إنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَمُحمَّدُ بنُ عبدالله بنِ مُسْلِمٍ هُوَ ابنُ أخي ابنِ شِهَابٍ الزّهْرِيّ وعبدالله بنِ مسلم قد رَوَى عن ابنِ عمر وَأَنَسَ بنَ مالك.

١١- بابُ ما جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمنِ قال: أخبرنا عَاصِمُ بنُ علي، حدثنا المَسْعُودِيّ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «إنْ أَدْخَلَكَ الله الْجَنَّةَ فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تُحمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إلاَّ فَعَلْتَ». قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسولَ الله هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إبلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مثل مَا قَالَ لصَاحِبِهِ فَقَالَ: «إنْ يُدْخِلْكَ الله الْجَنَّةَ، يَكَنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

حدّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنـا عبـدالله بـنُ المُبَارَكِ، عـن سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مرثدٍ عن عبدالرّحْمَنِ بن سَابِطٍ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَهَذَا أَصَحّ من حَدِيثِ المَسْعُودِيّ.

٢٥٤٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنُ سَمُرَةَ الأحْمَسِيّ، حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن وَاصِلٍ هو ابن السَّائِبِ، عن أَبي سَوْرَةَ عن أَبي أَيّوبَ قَالَ: أَتَى النبيّ ﷺ أَعْرَابيّ. فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إنّي أُحِبّ الْخَيْلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيلٌ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

قَـال أبـو عِيسَـى: هـذا حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِالْقَوِيّ وَلاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبي أَيّوبَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ ابنُ أَخي أَبي أَيّوبَ يُضَعّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعّفَهُ يَحْيَى بنُ مُعِين جِداً قال: وَسَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَبُو سَوْرَةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ عن أَبي أَيّوبَ لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

١٢- بابُ ما جَاءَ فِي سِنّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنا أَبو هُرَيْرَةَ مُحمّدُ بنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيّ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، حدثنا عِمْرَانُ أَبو الْعَوّامِ عنْ قَتَادَةَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَنْ عبدالرّحْمَنِ بَن غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً وَلَمْ يُسْنِدُوه.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي كمْ صَفّ أَهْلُ الْجَنّةِ

٢٥٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثنا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الطّحّانُ الكُوفِيّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْـلٍ، عن ضِرَارِ ابن مُرّةَ، عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍ: ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ». [هـ: ٤٢٨٩].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن عَلْقَمَةَ بن مرثدٍ عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عن سُلَيْمَانُ بنُ بُرَيْدَةَ عن أبيه. وَحَدِيثُ أَبي سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بن دِثَارٍ حَسَنٌ. وَأَبو سِنَانٍ اسْمُهُ ضِرَارُ بنُ مُرّةَ. وَأَبو سِنَانٍ الشّيْبَانِيّ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ وَهُوَ بَصْرِيّ. وَأَبو سِنَانٍ الشّامِيّ اسْمُهُ عِيسَى بنُ سِنَانٍ هُوَ القَسْمَلِيّ.

٢٥٤٧- [متفق عليه] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، أَنْبَأنا شُعْبَةُ عن أَبي إسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنُ مَيْمُونٍ يُحدّثُ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنّا مَعَ النبيّ ﷺ في قُبّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ:

«أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ مَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ». [خ: ٦٥٢٨] [م: ٢٢١] [هـ: ٤٢٨٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي البَابِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَأَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبوابِ الْجَنَّة

٢٥٤٨- [ضعيف، ضعفه الذهبي والألباني] حدّثنا الفَضْلُ بنُ الصَّبّاحِ البَغْدَادِيّ، حدثنا مَعْنُ بن عِيسَى القَزَّازُ عن خَالِدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عن سَالِمِ بن عبدالله، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الجَواد ثَلاثاً، ثُمّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

قال: سَأَلْتُ مُحمّداً عن هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: لِخَالِدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ مَنَاكِيرُ عَنْ سَالِمِ بن عبدالله.

١٥- بابُ مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّة

٢٥٤٩- [ضعيف] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدالحَمِيدِ بنُ حَبِيبِ بنِ أَبي العِشْرِينَ، حدثنا الأَوْزَاعِيّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطِيَّةَ عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيِّبِ: «أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُور وما يُرَوْنَ أَنّ أَصْحَابَ الكَرَاسِيّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً. قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله: وَهَلْ نَرَى رَبّنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قال: هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: كَذَلِكَ لاَ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبّكُمْ، وَلاَ يَبْقَى فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلاَّ حَاضَرَهُ الله مُحَاضَرَةً حَتّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلاَنُ بنَ فُلاَن، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ: كَذَا وَكَذَا فَيُذَكِّرُهُ بِبَعْضِ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ، فَبَيْنَما هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطّ، وَيَقُولُ رَبّنَا تبارك وتعالى: قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ فَنَأْتِي سُوقاً قَدْ حَفّتْ بِهِ المَلاَئِكَةُ فِيهِ مَالَمْ تَنْظُرْ العُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعْ الآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى القُلُوبِ، فَيُحْمَلَ إِلَيْنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَى وَفِي ذَلِكَ السّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو المَنْزِلَةِ المُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللّبَاسِ فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتّى يَتَخَيّلَ إِليه مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنّهُ لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، ثُمّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَتَلَقّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ: مَرْحَباً وَأَهْلاً لَقَدْ جِئْتَ وَإِنّ بِكَ مِنَ الْجِمَالِ أَفْضَلَ مِمّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبّنَا الْجَبّارَ، وَيَحِقّ لَنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُه إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقد روى سويد بن عمروٍ عن الأوزاعيِ شيئاً من هذا الحديث.

٢٥٥٠- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَهَنّادٌ، قَالاَ: حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ، عن النّعْمَانِ بن سَعْد، عن عَلِيٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شِراءٌ وَلاَ بَيْعٌ إِلاّ الصّوَرَ مِنَ الرّجَالِ وَالنّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فيها».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

١٦- بابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ الربِّ تَبارَكَ وَتَعالَى

٢٥٥١- [متفق عليه] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، عن جَرِيرِ بن عبدالله البَجَلِيّ قَالَ: كُنّا جُلُوساً عِنْدَ النّبِيّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فَقَالَ: «إِنّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبّكُمْ فَتَرَوْنَهُ

كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلاَةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثمّ قَرَأَ: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ}. [خ: ٥٥٤] [م: ٦٣٣] [د: ٤٧٢٩] [هـ: ١٧٧] [ن: ٤٦٠ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٥٢- [صحيح، صححه الترمذي والنووي] حدّثنا محمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ عنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ عبدالرحمن بن أَبِي لَيْلَى، عن صُهَيْبٍ عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {لِلّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} قالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ، نَادَى مُنَادٍ: إِنّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِداً، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنّةَ؟ قَالُوا: بَلَى، فَيَنكشِفُ الْحِجَابُ، قالَ: فَوَالله مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبّ إِلَيْهِمْ مِنَ النّظَرِ إِلَيْهِ». [هـ: ١٨٧].

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ إِنّمَا أَسْنَدَهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ. وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ وحماد بن زيد هَذَا الحَدِيثَ عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن عبدالرحمن بنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَه.

١٧- بـــاب

٢٥٥٣- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرني شَبَابَةُ بنُ سَوّار، عن إِسْرَائِيلَ عن ثُوَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْواجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدْوَةً وَعَشِيّةً، ثمّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}.

قال أبو عِيسَـى: وَقَـدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن إِسْـرَائِيلَ، عن ثُوَيْرٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً. وَرَوَاهُ عبدالمَلِكِ بنُ أَبْجَرَ عن ثُوَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً. وَرَوَى عبيدالله الأَشْجَعِيّ عن سُفْيَانَ عن ثُوَيْرٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ: وَلَمْ يَرْفَعْهُ. حدّثنا بِذَلِكَ أَبو كُرَيْبٍ مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدّثنا عبيدالله الأَشْجَعِيّ عن سُفْيَانَ عن ثُوَيْرٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٥٥٤- [متفق عليه] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ طَرِيفٍ الكُوفِيّ، حدثنا جَابِرُ بنُ نُوحٍ الحِمّانِيّ عن الأَعْمَشُ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ وتُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشّمْسِ؟ قَالُوا: لاَ، قالَ: فَإِنّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ، لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ». [خ: ٨٠٦، ٦٥٧٤] [م: ١٨٢، ٢٩٦٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بنُ عِيسَى الرّمْلِيّ، وَغَيْرُ واحِدٍ عن الأَعمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ. وَرَوَى عبدالله بنُ إِدْرِيسَ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النّبِيِّ ﷺ. وَحَدِيثُ ابنُ إِدْرِيسَ عن الأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ أَصَحّ.

وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ عن أَبِيه عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صحيحٌ أَيْضاً.

١٨- بـــاب

٢٥٥٥- [متفق عليه] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن عَطَاءِ بن يَسَار، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ الله يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنّةِ يَا أَهْلَ الْجَنّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبّيْكَ رَبّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَالَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَالَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: وَأَيّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُحِلّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَداً». [خ: ٦٥٤٩، ٧٥١٨] [م: ٢٨٢٩] [ن: ٧٧٤٩ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩- بابُ ما جاءَ في تَرَائِي أَهْلِ الجنّةِ في الغُرَفِ

٢٥٥٦- [صحيح] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله ابن المُبَارَكِ، أخبرنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيمانَ عن هِلاَلِ بنِ عَلِيٍ عن عَطَاءِ بن يَسَار عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنّ أَهْلَ الْجَنّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الغُرْفَةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشّرْقِيّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيّ الْغَارِبَ فِي الأُفُقِ أَوْ الطّالِعَ فِي

تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠- بابُ ما جاءَ في خُلُودِ أهلِ الجَنَّةِ وأهلِ النَّار

٢٥٥٧- [صحيح] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعزيز بنُ محمدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عبدالرَّحمنِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يَجْمَعُ الله النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثمّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ فَيَقُولُ: ألاَ يَتْبَعُ كلّ إنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَه، فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتْبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى المُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ فَيَقُولُ: ألاَ تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بالله مِنْكَ، الله رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ، قالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يا رسولَ الله؟ قال: وَهَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟ قالُوا: لا يَا رسولَ الله، قال: فَإنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثمّ يَتَوَارى ثمّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثمّ يقولُ: أنا رَبُّكُمْ فاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ المُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ، وَيَبْقَى أهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلأْتِ، فَتَقُولُ: {هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} ثمّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ: هَلِ امْتَلأْتِ، فَتَقُولُ: {هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} حَتَّى إذَا أُوعِبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا، وَأُزْوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثمّ قالَ: قَطْ، قالت: قَطْ قَطْ، فَإذَا أَدْخَلَ الله تَعَالَى أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّار قالَ: أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّباً فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثمّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، ثم يُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَة، فَيُقَالُ لأَهْلِ الجَنَّةِ وَلأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ المَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحاً عَلَى السُّورِ الذي بين الجنة والنار، ثمّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، ويا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتَ».

[خ: ٨٠٦ بقطعة القمر] [م: ١٨٢ بقطعة القمر].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٥٨- [صحيح دون قوله: «فلو أن أحداً...»] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا أبي عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوق عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قال: «إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أُتِيَ بِالمَوْتِ كَالكَبْشِ الأَمْلَحِ فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّار فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ». [هـ: ١٨٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ كَثِيرةٌ مِثْلُ هَذَا مَا يَذْكُرُ فِيهِ أَمْرَ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ وَذِكْرُ القَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ. وَالمَذْهَبُ في هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الائِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بن أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ وَابنِ المُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الاشْيَاءَ ثم قَالُوا: تُرْوَى هَذِهِ الاحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا ولا يُقَالُ كَيْفَ؟، وهذا الَّذِي اخْتَارَهُ اهلُ الحديثِ ان تُرْوَى هذِهِ الاشياءَ كَمَا جاءَتْ وَيُؤْمَنُ بِهَا ولا تُفَسَّرُ ولا تتوهم ولا يُقَالُ كَيْفَ، وَهَذَا أَمْرُ أهلِ العِلْمِ الذي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ في الحديثِ: «فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ» يَعْنِي يَتَجَلَّى لَهُمْ. [خ: ٤٧٣٠ بقصة الذبح] [م: ٢٨٤٩ بقصة الذبح] [هـ: ١٨٧] [ن: ١١٣١٦ - الكبرى].

٢١- بابُ ما جَاءَ حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَات

٢٥٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمنِ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ وَ ثابتٍ عن أنسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بالشهوَاتِ». [م: ٢٨٢٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٢٥٦٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا أَبـو كُرَيْبٍ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن مُحَمّدِ بنِ عَمْرٍو، حدثنا أَبو سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ الله الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ الله لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قالَ فَوَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ

بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [ن: ٣٧٦٣] [د: ٤٧٤٤].

٢٢- بابُ ما جاءَ في احْتِجاجِ الجَنَّةِ وَالنَّار

٢٥٦١- [متفق عليه] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن مُحَمدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «احْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، وَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ». [خ: ٤٨٥٠] [م: ٢٨٤٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣- بابُ ما جاءَ مَا لأَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِن الكَرَامَةِ

٢٥٦٢- [ذكره شيخنا الألباني في «الضعيف»] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ حدثني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن دَرَّاجٍ عن أبي الْهَيْثَمِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوجَةً وتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ». وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلاَثِينَ فِي الجَنَّةِ لاَ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ عَلَيْهِمْ التِّيجَانُ إِنَّ أدنَى لُؤْلُؤةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ.

٢٥٦٣- [صحيح، صححه ابن حبان والألباني] حدّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُؤمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

[د: ٤٣٣٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الجَنَّةِ جِمَاعٌ وَلاَ يَكُونُ وَلَدٌ، هَكَذَا رُوَى عن طَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ وَإِبراهيمَ النَّخَعِيِّ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ في حَدِيثِ النبيِّ ﷺ: «إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ في الجَنَّةِ كَانَ في سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي وَلَكِنْ لاَ يَشْتَهِي». قالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عن أَبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ عن النبيِّ ﷺ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لاَ يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ. وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ اسْمُهُ بَكْرُ بنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرُ بنُ قَيْسٍ أَيْضاً.

٢٤- بابُ ما جاءَ في كَلاَمِ الْحُورِ الْعِين

٢٥٦٤- [ضعيف، ضعفه ابن الجوزي والألباني] حدّثنا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قَالاَ: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ عن النُّعْمَانِ بن سَعْدٍ عن عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ في الجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلحُورِ العِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الخَلاَئِقُ مِثْلَهَا قال يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلاَ نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ».

وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ.

قال أبو عِيسَى: حديثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غريبٌ.

٢٥٦٥- حدّثنا محمدُ بنُ بشار حدثنا روحُ بنُ عبادةَ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قولِهِ عزّ وجلّ: {فَهُمْ في رَوضَةٍ يُحْبَرُونَ} قال: السَّمَاعُ.

ومعنى السَّمَاع مثل ما ورد في الحديث أن الحور العين يُرَفِّعْنَ باصواتهن.

٢٧- بابُ ما جاءَ في صِفَةِ أَنْهارِ الْجَنَّة

٢٥٧١- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان] حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا الْجُرَيْرِيُّ، عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عن أَبِيه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ العَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثمّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَحَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بن حكيم، والجريري يُكنَى أَبا مسعود واسمه سعيد بن إياس.

٢٥٧٢- [صحيح، صححه الحاكم وابن حبان والضياء] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأَحْوصِ، عن أبي إسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ ابنِ أبي مَرْيَمَ، عن أنسِ ابنِ مَالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الله الجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ استَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ». [ن: ٥٥٣٦] [هـ: ٤٣٤٠].

قال: هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بن أبي اسحاق عن أبي إسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ عن بريْدِ بن أبي مَرْيَمَ، عن أنسٍ. عن النبي ﷺ نحوه. وقد رُوِيَ عن أبي إسْحَاقَ عَنْ بُرَيْد بن أبي مريَمَ عن أنس بن مالك موقوفاً أيضاً.

٢٥- بـــاب

٢٥٦٦- [ضعيف] حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن أبي اليَقْظَان، عن زَاذَانَ، عن عبدالله ابنِ عُمَرَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ - أُرَاهُ قال: يَوْمَ الْقِيَامَةِ- يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ: رَجُلٌ يُنَادِي بالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَعَبْدٌ أَدّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيه».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديث سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَأَبُو اليَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَيُقَالُ ابنُ قَيْسٍ.

٢٥٦٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ عن أبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ، عن الأَعْمَشِ عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ عَنْ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ يُحِبّهُمُ الله عَزّ وَجَلّ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا -أُرَاهُ قال: مِنْ شِمَالِهِ- وَرَجُلٌ كَانَ في سَرِيّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوّ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ وهو غَيْرُ مَحْفوظٍ. والصّحيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيّ بن خِرَاشٍ، عن زَيْدِ بن ظَبْيَانَ عَنْ أَبي ذَرٍ، عن النبيّ ﷺ. وَأَبُو بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ كَثِيرُ الغَلَطِ.

٢٦- بـــاب

٢٥٦٩- [متفق عليه] حدّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ، حدثنا عُقْبَةُ ابنُ خَالِدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ عُمَر، عن خبيبِ بن عبدالرّحْمَنِ، عَنْ جَدّهِ حَفْصِ بن عَاصِمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُرَاتُ يَحْسِرُ عن كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً». [خ: ٧١١٩] [م: ٢٨٩٤] [د: ٤٣١٣] [هـ: ٤٠٤٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٧٠- [متفق عليه] حدّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ، حدثنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ عُمَر عن أبي الزّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ مِثْلَهُ إلاّ أَنّهُ قَالَ«يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٦٨- [ضعيف، ضعفه الدارقطني والألباني وصححه الترمذي] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، وَ مُحمّدُ بنُ المُثنّى، قَالاَ: حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرنَا شُعْبَةُ عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بنَ خِرَاشٍ يُحَدّثُ عَنْ زَيْدِ بن ظَبْيَانَ يرفَعُهُ إلَى أَبي ذر عن النبيّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ يُحبهُمُ الله وثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، فَأَمّا الّذِينَ يُحِبّهُمُ الله فَرَجُلٌ أَتَى قَوْماً فسَأَلَهُمْ بالله، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِراً لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيّتِهِ إلاّ الله وَالّذِي أَعْطَاهُ.وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتّى إذَا كَانَ النّوْمُ أَحَبّ إلَيْهِمْ مِمّا يُعْدَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُؤُسَهُمْ فَقَامَ أحدهم يَتَمَلّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ في سَرِيّةٍ فَلَقِيَ العَدُوّ فَهُزِمُوا، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثّلاَثَةُ الّذِينَ يُبْغِضُهُمْ الله: الشّيْخُ الزّانِي، وَالفَقِيرُ المُخْتَالُ، وَالْغَنِيّ الظّلُومُ».

حدّثنا مَحْمُود بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا النّضْرِ بنُ شُمَيْلٍ عن شُعْبَةَ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. [ن: ٢٥٧٠].

وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ عن مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا. وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثَ أَبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ».

٤٠- كتاب صفة جهنم عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في صِفَةِ النَّار

٢٥٧٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحمَن، أخبرنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، حدثنا أبي عن العَلاَءِ بن خَالِدٍ الكَاهِلِيّ، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ عن عبدالله ابنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا» قَالَ عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ وَالثَّوْرِيّ لاَ يَرْفَعُهُ. [م: ٢٨٤٢].

حدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالمَلِكِ بنُ عُمَرَ وأَبو عَامِرٍ العَقَدِيّ عَنْ سُفْيَانَ عن العَلاَءِ بنِ خَالِدٍ بِهَذَا الأسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٥٧٤- [صحيح] حدّثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيّ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَها عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ».

وفي البابِ عن أبي سعيد.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن غريبٌ صحيحٌ. وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحو هذا. وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه.

٢- بابُ ما جاءَ في صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّم

٢٥٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍ الجُعْفِيّ عن فُضَيْلِ بن عِيَاضٍ، عن هِشَامِ بن حَسَّانَ، عن الحَسَنِ قَالَ: قالَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذا مِنْبَرِ البَصْرَةِ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً مَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا. قالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ، فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ». [م: ٢٩٦٧] [هـ: ٤١٥٦].

قال أبو عيسى: لا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعاً من عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، وَإِنَّمَا قَدِمَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ البَصْرَةَ في زَمَنِ عُمَرَ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ.

٢٥٧٦- [ضعيف] حدّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ مُوسَى، عن ابنِ لَهِيعَةَ عن دَرَّاجٍ عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِن نَارٍ يُتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ مِنْهُ أَبَداً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣- بابُ ما جَاءَ في عِظَمِ أَهْلِ النَّار

٢٥٧٧- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثنا عَبّاسُ بنُ محمّدٍ الدّوْرِيّ، حدثنا عبيدالله بن مُوسَى، أخبرنا شَيْبَانُ عنْ الاعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعونَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ».

هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَش.

٢٥٧٨- [حسن] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عَمَّارٍ، حدثني جَدّي مُحمّدُ بنُ عَمَّارٍ وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ ثَلاَثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ». [م: ٢٨٥١].

قالَ أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ومِثْلُ الرَّبَذَةِ كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ. وَالبَيْضَاءُ جَبَلٌ مثل أُحُدٍ.

٢٥٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ، عن فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ عن أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قالَ: «ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ». [م: ٢٨٥١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَبو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيّ واسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ.

٢٥٨٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن الفَضْلِ بنِ يَزِيدَ عن أبي المُخَارِقِ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يتوطؤه النَّاسُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَالفَضْلُ بنُ يَزِيدَ كَوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئمَّةِ. وَأَبُو المُخارق لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

٤- بابُ ما جَاءَ في صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النّار

٢٥٨١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عَمْرِو بن الحَارِثِ عن دَرّاجٍ عن أَبِي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {كَالْمُهْلِ} قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حديثِ رِشْدِينَ ابنِ سَعْدٍ ورِشْدِينُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيه مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٥٨٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عن ابن حُجَيْرَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتَ مَا في جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ».

وسعيد بن يزيد يُكنَى أبا شجاع وهو مصري وقد رَوَى عنه الليث بن سعد وَابنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عبدالرَّحْمنِ بنُ حُجَيْرَةَ المِصْرِيّ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٥٨٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، عن عبيدالله بن بُسْرٍ، عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ} قَالَ: يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ. يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ}، وَيَقُول: {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً}». [ن: ٣٣٣٩ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وَهَكَذَا قالَ مُحمّدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ عن عبيدالله بن بُسْرٍ، وَلاَ يُعْرَفُ عبيدالله بنُ بُسْرٍ إِلاَّ في هَذَا الحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو عن عبدالله بن بُسْرٍ صَاحِبِ النبيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ.

وَعبدالله ابنُ بُسْرٍ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ ﷺ وَأُخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النبيِّ ﷺ، وَعبيدالله ابنُ بُسْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو هذا الحديث رجل آخر ليس بصَاحِبِ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَخَا عبدالله بن بُسْرٍ.

٢٥٨٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، حدثني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عن دَرّاجٍ، عن أَبِي الهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «{كَالْمُهْلِ} كَعَكَرِ الزَّيْتِ فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ» وبِهَذَا الإِسْنَاد، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لِسُرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مثل مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ في الدُّنْيَا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ من حديثِ رِشْدِينَ ابنِ سَعْدٍ. وَفي رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ مَقَالٌ وقد تُكُلِّمَ فيه من قِبَلِ حفظه ومعنى قوله: كِثَفُ كُل جِدَار: يعني غِلَظهُ.

٢٥٨٥- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عَبّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ في دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ». [هـ: ٤٣٢٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جَاءَ في صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النّار

٢٥٨٦- [ضعيف، ضعفه الألباني وأعله أبو حاتم والدارقطني] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن، أخبرنا عَاصِمُ ابنُ يُوسُفَ، حدثنا قُطْبَةُ بنُ عبدالعَزِيزِ عن الأَعْمَشِ عن شِمْرِ ابنِ عَطِيَّةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَذَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ، لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الغُصَصَ في الدُّنْيَا بالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ

بالشَّرَابِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلاَلِيبِ الْحَدِيدِ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: {أَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ} قَالَ: فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَالِكاً، فَيَقُولُونَ: {يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: {إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ} قَالَ الأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ، وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ، قَالَ: فَيَقُولُونَ ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلاَ أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: {رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: {اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ} قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ» قال عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ: والنَّاسُ لاَ يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ.

قال أبو عِيسَى: إِنَّمَا نعرف هَذَا الْحَدِيثُ عن الأَعْمَش عن شِمْرِ بن عَطِيَّةَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ وَقطْبَةُ بنُ عبدالعَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٥٨٧- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا سُوَيْدٌ، اخبرنا عبدالله بْنُ الْمُبَارَكِ عن سَعِيدِ ابن يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «{وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} قَالَ: تَشْوِيه النَّار فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ العُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَأَبو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ عبد العُتْوَارِيِّ، وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ.

٦- بـــــاب

٢٥٨٨- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، اخبرنا عبدالله، اخبرنا سَعِيدُ ابنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عن عِيسَى بن هِلاَلٍ الصَّدَفِيِّ عن عبدالله بن عَمْرِو بنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلُ هَذِهِ -وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ- أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتْ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا».

قال أبو عِيسَى: هـذا حديثٌ إِسْنَادُهُ حسنٌ صحيحٌ وسعيد بن يزيد هو مصري وقد روى عنه الليث بن سعدٍ وغير واحد من الأئمة.

٧- بابُ ما جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّم

٢٥٨٩- [متفق عليه] حدّثنا سُوَيْد بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالُوا: وَالله إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رسولَ الله، قَالَ: فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا». [خ: ٣٢٦٥] [م: ٢٨٤٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ.

٢٥٩٠- [صحيح] حدّثنا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حدثنا عبيدالله ابنُ مُوسَى حدثنا شَيْبَانُ عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٨- بـــــاب [منه]

٢٥٩١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حدثنا شَرِيكٌ عن عَاصِمٍ هو ابن بهدلة، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثمّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثمّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ». [هـ: ٤٣٢٠].

حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، اخبرنا عبدالله بن الْمُبَارك عن شَرِيكٍ عن عَاصِمٍ عن أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحّ وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْرٍ عن

شَرِيكٍ.

٩- بابُ ما جاءَ أَنّ لِلنّارِ نفَسَيْنِ وَمَا ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيد

٢٥٩٢- [متفق عليه] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيّ الكُوفِيّ، حدّثنا المُفضّلُ بنُ صَالِحٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اشْتَكَتِ النّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَساً في الشّتَاءِ، وَنَفَساً في الصّيْفِ. فَأَمّا نَفَسُهَا في الشّتَاءِ فَزَمْهَرِيرٌ، وَأَمّا نَفَسُهَا في الصّيْفِ فَسَمُومٌ». [خ: ٥٣٧] [م: ٦١٧] [هـ: ٤٣١٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. قَد رُوِيَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وَالمُفَضّلُ بنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْحَافِظِ.

٢٥٩٣- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدّثنا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: قَالَ هِشَامٌ: «يَخْرُجُ مِنَ النّارِ -وَقَالَ شُعْبَةُ-: أَخرِجُوا مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخرِجُوا مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرّةً، أَخرِجُوا مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرّةً».

وَقَالَ شُعْبَةُ: مَا يَزِنُ ذَرّةً مُخَفّفَةً. [خ: ٤٤] [م: ١٩٣].

وَفِي البابِ عن جَابِرٍ وأَبِي سَعِيدٍ وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، عن مُبَارَكِ ابنِ فَضَالَةَ عن عبيدالله بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ عنْ أَنَسٍ عن النبيّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ الله: أَخرِجُوا مِنَ النّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْماً أَوْ خَافَنِي في مَقَامٍ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

١٠- بـــــاب منه

٢٥٩٥- [صحيح] حَدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عُبَيْدَةَ السّلْمَانِيّ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النّارِ خُرُوجاً رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفاً فَيَقُولُ: يَا رَبّ قَدْ أَخَذَ النّاسُ المَنَازِلَ. قال فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى الْجَنّةِ فَادْخُلِ الْجَنّةَ، قالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيجِدُ النّاسَ قَدْ أَخَذُوا المَنَازِلَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبّ قَدْ أَخَذَ النّاسُ المَنَازِلَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزّمَانَ الّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنّ، قالَ: فَيَتَمَنّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنّ لَكَ الّذِي تَمَنّيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدّنْيَا، قالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». [خ: ٦٥٧١] [م: ١٨٦، ١٨٧] [هـ: ٤٣٣٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأَعْمَشِ عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ عن أَبِي ذر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النّارِ خُرُوجاً مِنَ النّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنّةِ دُخُولاً الْجَنّةَ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ، فَيَقُولُ سَلُوا عن صِغَارِ ذُنُوبِهِ وأَخْبِئُوا كِبَارَهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، عَمِلْتَ كَذَ وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنّ لَكَ مَكَانَ كُلّ سَيّئَةٍ حَسَنَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَاهُنَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضحك حَتّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». [م: ١٩٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٧- [صحيح] حدّثنا هَنّادٌ حدّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي سُفْيَانَ عن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُعَذّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التّوْحِيدِ في النّارِ حَتّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَماً، ثُمّ تُدْرِكُهُمْ الرّحْمَةُ فَيَخْرُجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنّةِ. قالَ: فَيَرُشُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنّةِ المَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السّيْلِ، ثُمّ يَدْخُلُونَ الْجَنّةَ».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٩٨- [متفق عليه] حدّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حدثنا عبدالرّزّاق، اخبرنا مَعْمَرٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، أَنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النّارِ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرّةٍ مِنَ الأيمَانِ» قَالَ أَبو سَعِيدٍ فَمَنْ شَكّ فَلْيَقْرَأْ: {إِنّ الله لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرّةٍ}. [خ: ٧٤٣٩] [م: ١٨٣] [هـ: ١١٤٠].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي وابن الجوزي والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبارَكِ، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، حدثني ابنُ أَنْعَمَ عن أبي عُثْمَانَ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا فَقَالَ الرَّبّ عز وجل: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لأيّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالاَ: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً، وَيَقُومُ الآخرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبّ عز وجل: مَامَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبّ إِنِّي لأرْجُو انْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبّ عز وجل: لَكَ رَجَاؤكَ فَيُدْخَلاَنِ الْجَنَّةَ جَمِيعاً بِرَحْمَةِ الله».

قال أبو عيسى: إسْنَادُ هَذَا الحَدِيثِ ضَعِيفٌ لأنَّهُ عن رِشْدِينَ بن سعْدٍ، وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنِ ابنِ أَنْعَمَ وَهُوَ الأفْرِيقِيّ، وَالإِفرِيقِيّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٦٠٠- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا الْحَسَنُ بنُ ذَكْوَانَ عن أبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيّ ﷺ قَالَ: «لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ». [خ: ٦٥٦٦] [ن: ٤٧٤٠] [هـ: ٤٣١٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو رَجَاءَ العُطَارِدِيّ اسْمُهُ عِمْرَانُ بنُ تَيم، وَيُقَالُ ابنُ مَلْحَانَ.

٢٦٠١- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي وابن الجوزي] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، اخبرنا عبدالله بن المُبَارَكِ عن يَحيَى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلاَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحيَى ابن عُبَيْدِالله، وَيَحيَى بنُ عبيدالله ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ وَيَحيَى بن عبيدالله هو ابن موهبٍ وهو مدني.

١١- بابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النّسَاء

٢٦٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَيُوبُ عن أبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءُ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النّسَاءُ». [م: ٢٧٣٧] [ن: ٩٢٦١].

٢٦٠٣- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيّ وَمُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ وَعبدالوَهّابِ الثقفِي، قَالُوا: حدثنا عَوْفٌ هو ابن أبي جميلة عن أبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النّسَاءُ، وَاطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءُ». [خ: ٣٠٦٩] [م: ٢٧٣٨ - نحوه] [ن: ٩٢٥٩ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ عن أبي رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، وَيَقُولُ أَيُوبُ عن أبي رَجَاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ: وَكِلاَ الإسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ عن أبي رَجَاءَ عن عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْنٍ.

١٢- بــــاب

٢٦٠٤- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ عن أبي إِسْحَاقَ عن النّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إنّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذَاباً يوم القيامة رَجُلٌ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». [خ: ٦٥٦١] [م: ٢١٣].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِي البابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالعَبّاسِ بن عبدالمُطّلبِ وَأَبِي سَعِيدٍ الخدري.

١٣- بــــاب

٢٦٠٥- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، أَخبَرَنَا أَبو نُعَيمٍ، اخبَرَنَا سُفْيَانُ عن مَعْبَدِ بن خَالِدٍ قالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنّةِ: كُلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأبَرّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النّارِ: كُلّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُتَكَبّرٍ». [خ: ٤٩١٨] [م: ٢٨٥٣] [هـ: ٤١١٦] [ن: ١١٦١٥ - الكبرى].

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤١- كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلهَ إِلا الله

٢٦٠٦- [صحيح متواتر] حَدَّثنا هَنَّادٌ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، فَإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله». [خ: ٢٩٤٦ - مطولاً] [م: ٢١ - مطولاً] [د: ٢٦٤٠] [ن: ٣٩٨٦].

وفي البابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وسعد وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٠٧- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حَدّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزّهْرِيّ أَخْبَرَنِي عبيدالله بنُ عبدالله بن عُتْبَةَ ابن مَسْعُودٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزّكَاةِ، فَإِنّ الزّكَاةَ حَقّ الْمَالِ. وَالله لو مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ أَنّ الله قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنّهُ الْحَقّ». [خ: ٢٩٤٦] [م: ٢١] [د: ١٥٥٦] [ن: ٣٩٨٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ عن الزّهْرِيّ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَى عِمْرَانُ القَطّانُ هَذَا الْحَدِيثَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزّهْرِيّ، عن أَنس بن مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ.

٢- بابُ ما جاءَ في قولِ النبيِّ ﷺ: «أُمِرْتُ أن أُقاتِل النَّاس حتى يَقُولوا: لاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَيُقِيمُوا الصلاَةَ»

٢٦٠٨- [صحيح] حَدّثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطّالَقَانِيّ، حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطّوِيلُ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَنّ مُحمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلّوا صَلاَتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَامْوَالُهُمْ إِلاّ بِحَقّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ». [خ: ٣٩١، ٣٩٣ نحـوه] [د: ٢٤٤٥] [ن: ٣٩٦٧] [هـ: ٣٩٢٧].

وفي البابِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيّوبَ عن حُمَيْدٍ عن أَنس نَحْوَ هذا.

٣- بابُ ما جاءَ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩- [متفق عليه] حدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَان ابنُ عُيَيْنَةَ عن سُعَيرِ بن الْخِمْسِ التّمِيمِيّ، عن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله، وَأَنّ مُحمّداً رَسولُ الله، وَإِقَامِ الصّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزّكَاةِ وَصَومِ رَمَضَانَ، وَحَجّ الْبَيْتِ». [خ: ٨] [م: ١٦] [ن: ٥٠٠١].

وَفِي البَابِ عَنْ جَرِيرِ بن عبدالله.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَسُعَيْرُ بنُ الْخِمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا وَكِيعٌ، عن حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيّ عَنْ ابنِ عُمَرَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤- بابُ ما جاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنبيّ ﷺ الإِيمَانَ وَالإِسْلام

٢٦١٠- [صحيح] حَدّثنا أَبو عَمّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيّ، أخبرنا وَكِيعٌ عن كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ عَنْ عبدالله ابن بُرَيْدَةَ، عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ قَالَ: أَوّلُ مَنْ تَكَلّمَ فِي القَدَرِ مَعبد الجُهَنِيّ قَالَ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الْحِمْيَرِيّ حَتّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقُلْنَا لَوْ لَقِينَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمّا أَحْدَثَ هَؤُلاَءِ القَوْمُ قال فَلَقِينَاهُ، يَعْنِي عبدالله بنَ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ

المَسْجِدِ، قال: فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قال: فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلاَمَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عبدالرحمن، إِنَّ قَوماً يَقْرأونَ القُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ.

قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَاخبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآء. وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عبدالله لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحمَّدُ ما الإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قالَ: فَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصومُ رَمَضانَ. قَالَ: فَمَا الأَحْسَانُ؟ قال: أَنْ تَعبد الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فِي كِلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ. قَالَ: فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قالَ: مَا الْمَسْئولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا؟ قالَ: أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ قالَ عمَرُ: فَلَقِيَنِي النبيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلاَثٍ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ معالم دِينِكُمْ. [خ: ٨ مختصراً] [م: ١٦ مختصراً] [د: ٤٦٩٦، ٤٦٩٧] [ن: ٥٠٠٥] [هـ: ٦٣].

حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ، اخبرنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، اخبرنا كَهْمَسُ ابنُ الْحَسَنِ بِهَذَا الأَسْنَادِ نَحْوَهُ.

حدّثنا مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ معاذ، عَنْ كَهمسٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بمعناه.

وَفِي البَابِ عن طَلْحَةَ بنِ عبيدالله وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا عن عمر. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ. وَالصَّحِيحُ هُوَ ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ.

٥- بابُ ماجَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرائِضِ إِلَى الايمَان

٢٦١١- [متفق عليه] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عن أَبي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاس قالَ: «قَدِمَ وَفْدُ عبد القَيْسِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلاَّ فِي اشْهُرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدعُوا إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الأيمَانُ بِالله، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدّوا خُمُسَ مَا غَنِمتُمْ». [خ: ٥٣] [م: ١٧] [د: ٣٦٩٣] [ن: ٥٠٣١].

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَبِي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاس عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أَبو عِيسَى: حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ. وَأَبو جَمْرَةَ الضَّبَعِيُّ اسْمُهُ نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رواه شُعْبَةُ عن أَبي جَمْرَةَ أَيْضاً، وَزَادَ فِيهِ: أَتَدْرُونَ مَاالإِيمانُ؟ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤلاَءِ الفُقَهَاءِ الأَشْرَافِ الأَرْبَعَةِ: مَالِكِ ابن أَنَسٍ وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بن عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَعبدالوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ. قَالَ قُتَيْبَةُ: كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادِ بن عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ. وَعَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بنِ أَبي صُفْرَةَ.

٦- بابٌ في اسْتِكْمَالِ الإِيمَان وَزِيادَتِهِ ونقْصَانِه

٢٦١٢- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءِ عن أَبي قِلاَبَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ». وفِي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ ابنِ مَالِكٍ.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح وَلاَ نَعْرِفُ لأَبي قِلاَبَةَ سَمَاعاً مِنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَوَى أَبو قِلاَبَةَ عن عبدالله ابن يَزِيدَ -رَضِيعِ لِعَائِشَةَ- عن عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَأَبو قِلاَبَةَ اسْمُهُ عبدالله بنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ. [ن: ٩١٥٤ - الكبرى].

حدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَكَرَ أَيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلاَبَةَ فَقَالَ: كَانَ وَالله مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ.

٢٦١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا أَبو عبدالله هُرَيْمُ ابنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيّ التِرْمِذِيّ، حدّثنا عبدالعزيز بنُ مُحَمّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالحٍ، عن أَبيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النّاسَ فَوَعَظَهُمْ ثُمّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النّسَاءِ تَصَدّقْنَ فَإِنّكُنّ أَكْثَرُ أَهْلِ النّارِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنّ -يَعْنِي وَكُفرَكُنّ العَشِيرَ- قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَذَوِي الرّأْيِ مِنْكُنّ. قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنّ: وَمَا نقصانُ عقلها ودينها؟ قال: شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ. وَنُقْصَانُ دِينِكُنّ الْحَيْضَةُ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنّ الثّلاَثَ وَالأَرْبَعَ لاَ تُصَلّي».

وَفي البَابِ عن أَبي سَعِيدٍ وَابنِ عُمَرَ. [م: ٨٠] [هـ: ٤٣١٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ من هذا الوجه.

٢٦١٤- [متفق عليه] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالحٍ عن عبدالله بن دِينَارٍ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً فَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عن الطّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله».

[خ: ٩] [م: ٣٥] [د: ٤٦٧٦] [ن: ٥٠٢٠، ٥٠٢١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بنُ أَبي صَالحٍ عن عبدالله بن دِينَارٍ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ. [شاذ بهذا اللفظ] وَرَوَى عُمَارَةُ بنُ غَزِيّةَ هَذَا الْحَدِيثَ عن أَبي صَالحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتّونَ بَاباً».

حدّثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حدّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيّةَ عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ.

٧- بابُ ما جاءَ ان الْحَيَاءَ مِنَ الإيمانِ

٢٦١٥- [متفق عليه] حدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ. قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزّهْرِيّ، عن سَالِمٍ عن أَبيه: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ في الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ» قال أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ في حَدِيثِه: «إِنّ النبيّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ في الْحَيَاءِ».

[خ: ٢٤] [م: ٣٦] [هـ: ٥٨] [ن: ٥٠٣٣] [د: ٤٧٩٥].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي بكرة وأَبي أُمَامة.

٨- بابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصلاة

٢٦١٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدّثنا عبدالله بنُ مُعَاذٍ الصّنْعَانِيّ عن مَعْمَرٍ عن عَاصِمِ بنِ أَبي النّجُودِ عن أَبي وَائِلٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النبيّ ﷺ في سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنّةَ وَيُبَاعِدُنِي عن النّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسّرَهُ الله عَلَيْهِ: تَعبد الله وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجّ الْبَيْتَ، ثُمّ قَالَ: أَلاَ أَدُلّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصّوْمُ جُنّةٌ، وَالصّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النّارَ، وَصَلاَةُ الرّجُلِ مِنْ جَوفِ اللّيْلِ، قَالَ: ثُمّ تَلاَ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبّهُمْ} حَتّى بَلَغَ: {يَعْمَلُونَ} ثُمّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ. ثمّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلّهِ، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كُفّ عَلَيْكَ هَذَا. فَقُلْتُ: يَا نَبِيّ الله وَإِنّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبّ النّاسَ في النّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إِلاّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟». [ن: ١١٣٩٤ - الكبرى] [هـ: ٣٩٧٣].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦١٧- [ضعيف، ضعفه الذهبي والألباني] حدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ عن دَرّاجٍ أَبي السّمْحِ عن أَبي الْهَيْثَمِ، عن أَبي سَعِيدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإِيمَانِ فَإِنّ الله تعالى يَقُولُ: {إِنّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ الله مَنْ آمَنَ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصّلاَةَ وَآتَى الزّكَاةَ...} الآية. [هـ: ٨٠٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

٩- بابُ ما جاءَ في تَرْكِ الصلاة

٢٦١٨- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عن أبِي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ الكُفْرِ وَالإيمان تَرْكُ الصَّلاةِ». [م: ٨٢] [د: ٤٧٩٥] [هـ: ١٠٧٨] [ن: ٣٣٠ - الكبرى].

٢٦١٩- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَسْبَاطُ ابنُ مُحَمّدٍ، عن الأعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وقالَ: «بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الشّرْكِ أَوْ الكُفْرِ تَرْكُ الصّلاَةِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بنُ نَافِعٍ. [انظر ما قبله].

٢٦٢٠- [صحيح بما قبله] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصّلاَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو الزّبَيْرِ اسْمُهُ مُحمّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ اشتهر بالتدليس. [انظر التخريج السابق].

٢٦٢١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا أَبُو عَمّار الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بنُ عِيسَى، قالا: حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ ح. قالا: وَحدّثنا أبو عَمّار الحسين بن حريث وَمحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالا: حدثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أبيه قالَ: ح. وَحدّثنا مُحمّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الْحَسَنِ الشّقِيقيّ وَمَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالاَ: حدثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ شَقِيقٍ، عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبِيه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْعَهْدُ الّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصّلاَةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

[ن: ٣٢٠٩ - الكبرى] [هـ: ١٠٧٩].

وَفي البَابِ عن أنَسٍ وَابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٦٢٢- [صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عن الْجُرَيْرِيّ عن عبدالله بن شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيّ قالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحمّدٍ ﷺ لاَ يَرَوْنَ شَيْئاً مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصّلاَةِ».

قال أبو عِيسَى: سمعت أبا مصعبٍ المدني يقول: من قال: الإيمان قولٌ يُستتابُ فإن تاب وإلاّ ضُرِبت عُنُقُهُ.

١٠- بـــاب

٢٦٢٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيثُ عن ابنِ الْهَادِ، عن مُحَمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْحَارِثِ، عن عَامِرِ ابنِ سَعْدِ بن أبي وقّاص، عن الْعَبّاسِ بنِ عبدالمُطّلِبِ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الأِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وبِمُحَمّدٍ نَبِيّاً». [م: ٣٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٢٤- [متفق عليه] حدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدّثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ عن أَيّوبَ عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنّ طَعْمَ الأِيمَانِ: مَنْ كَانَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبّ إِلَيْهِ مِمّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبّهُ إلاّ لله، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النّارِ». [خ: ١٦] [م: ٤٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ عن النّبيّ ﷺ.

١١- بابُ ما جاءَ لاَ يَزْنِي الزّانِي وَهُوَ مُؤْمِن

٢٦٢٥- [متفق عليه] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عُبَيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ، عن الأعْمَشِ عن أبِي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَزْنِي الزّانِي حين يزني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السّارِقُ حين يسرق وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَكِنِ التّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ».

وَفي البَابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعبدالله بنِ أبي أَوْفَى. [خ: ٢٤٧٥] [م: ٥٧].

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قالَ: «إِذَا زَنَى العَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الأِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظّلّةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الأِيمَانُ».

رُوِيَ عن أبي جَعْفَرٍ مُحمّدِ بنِ عَلِي أَنّهُ قالَ: في هَذَا خُرُوجٌ عن الإيمَان إلَى الأِسْلاَمِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قالَ في الزّنَا وَالسّرِقَةِ: «مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدّ، فَهُوَ كَفّارَةُ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ فَهُوَ

إِلَى الله تَعَالَى، إِنْ شَاءَ عذَّبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

رَوَى ذَلِكَ عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ وَخُزَيْمَةُ ابنُ ثَابِتٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٢٦- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي والمناوي وصححه الحاكم] حدّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ أَبِي السَّفَرِ واسمه: أَحْمَدُ بنُ عبدالله الْهَمْدَانِيّ الكوفي قال: حدثنا حَجَّاجُ بنُ مُحمّدٍ عن يُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ عن أَبِي جُحَيْفَةَ عن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ في الدُّنْيَا، فالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ في الآخرة، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ». [هـ: ٢٦٠٤].

قال أبو عِيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ العِلْمِ لاَ نَعْلَمُ أَحَداً كَفَّرَ أَحَداً بِالزِّنَا أَو السَّرِقَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ.

١٢- بابُ ما جاءَ في أن المسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ

٢٦٢٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن القَعْقَاعِ بن حكيم عن أَبِي صَالحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». [ن: ١١٧٢٦ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَيُرْوَى عن النبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ: أَيّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» وفي البابِ عن جابرٍ وأبي موسى وعبدالله بن عمرو.

٢٦٢٨- [متفق عليه] حدّثنا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بن عَبْدِالله بن أَبِي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ، أَنّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [خ: ١١] [م: ٤٢] [ن: ١١٧٣٠ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صَحِيحٌ غريبٌ حسنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ عن النبيِّ ﷺ.

١٣- بابُ ما جاءَ أَنَّ الإِسلامَ بَدأَ غَريباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً

٢٦٢٩- [صحيح] حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن أَبِي الأَحْوَصِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ الاْسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ وابنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو. [هـ: ٣٩٨٨].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ ابنِ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ. وَأَبُو الأَحْوَصِ اسمُهُ عَوْفُ بنُ مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

٢٦٣٠- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحْمَن، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدثني كَثِيرُ ابنُ عبدالله عن عَمْرِو بن عَوْفِ بنِ زَيْدِ بنِ مِلْحَةَ عن أَبِيه عن جَدِّهِ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِنّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنّ الدِّينُ من الحِجَازِ مِعْقَلَ الأَرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ. إِنّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً وَيَرْجِعُ غَرِيباً فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ ما جاءَ في عَلاَمَةِ المُنَافِقِ

٢٦٣١- [متفق عليه] حدّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ مُحمدِ بن قَيْسٍ، عن العَلاَءِ بن عبدالرحْمَن عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ». [خ: ٣٣] [م: ٥٩] [ن: ٥٠٢١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حَدِيثِ العَلاَءِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ. وَفِي البابِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ.

حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عن أَبِي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيه عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَه بمعناه.

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ. وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمّ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَاسْمُهُ نَافِعُ بنُ مَالِكِ بنُ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيّ الْخَوْلاَنِيّ.

٢٦٣٢- [متفق عليه] حَدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن سُفْيَانَ عن الأَعْمَشِ، عن عبدالله بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ عن عبدالله بَنِ عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيه خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ». [خ: ٣٤] [م: ٥٨] [د: ٤٦٨٨] [ن: ٥٠٢٠].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا الحسنُ بنُ عَلِيِّ الْخَلاَّلُ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عن الأَعْمَشِ عن عبدالله بنِ مُرَّةَ بهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ نِفَاقُ العَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التكذيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ. هَكَذَا رُوِيَ عن الحَسَنِ البَصْرِي شَيْئاً مِنْ هَذَا انه قالَ: النفاق نفاقان نفاقُ العمل ونفاق التكذيب.

٢٦٣٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمباركفوري والألباني] حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ، حدثنا أبو عَامِرٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن عَلِيِّ بنِ عبدالأعْلَى، عن أبي النُّعْمَانِ، عن أبي وَقَّاصٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ. عَلِيُّ بنُ عبدالأعْلَى ثِقَةٌ وأبو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ. [د: ٤٩٩٥].

١٥- بابُ ما جَاءَ سِبَابُ المؤمنِ فُسُوق

٢٦٣٤- [متفق عليه] حَدّثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله بنِ بَزِيعٍ، حدّثنا عبدالحَكِيمِ بنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ عن عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ عبدالله بن مَسْعُودٍ عن أبيه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قِتَالُ المُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ».

وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ وَعبدالله بنِ مُغَفَّلٍ. [خ: ٤٨] [م: ٦٤] [ن: ٤١٠٥].

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عن عبدالله ابنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٢٦٣٥- [متفق عليه] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن زُبَيْدٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومعنى هذا الحديث «قِتَالُهُ كفرٌ» ليس بهِ كُفراً مثل الارتداد عن الإِسْلامِ والحجةُ في ذلكَ مَا رُوِي عَن النبيِّ ﷺ انهُ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ مُتَعَمِداً فَأَولياءُ المَقْتُولِ بالخِيارِ إنْ شَاؤا قَتَلوا وإِنْ شاؤوا عفوا» ولو كَانَ القَتلُ كُفراً لَوَجَبَ وقَدْ رُوِي عن ابن عباسٍ وطاوسٍ وعَطاءٍ، وغيرِ واحدٍ من أهلِ العلمِ قالوا: كُفْرٌ دُون كُفْرٍ وفسوقٌ دون فسوقٍ. [خ: ٤٨] [م: ٦٤] [ن: ٤١٠٥].

١٦- بابُ ما جاءَ فيمَنْ رَمَى أخَاهُ بِكُفْر

٢٦٣٦- [صحيح] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إِسْحَاقُ ابنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عن هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي قِلاَبَةَ عن ثَابِتِ بن الضَّحّاكِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَلاَعِنُ المُؤمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عَذَّبَهُ الله بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَفِي البَابِ عن أَبِي ذرٍ وَابنِ عُمَرَ. [خ: ٦٠٤٧، ٦٦٥٣ - نحوه] [م: ١١٠ نحوه] [د: ٣٢٥٧ نحوه] [ن: ٣٨١٣ نحوه].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٣٧- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ، عن مَالِكِ بنِ أَنسٍ عن عبدالله بنِ دِينَارٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قالَ لأَخِيهِ: كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. ومعنى قوله باء: يعني أقَر. [خ: ٦١٠٤] [م: ٦٠].

١٧- بابٌ ما جاءَ فيمَنْ يَمُوتُ وهُوَ يَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهَ إلا الله

٢٦٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن مُحمّدِ بن يَحْيَى بن حَبّانَ عن ابن مُحَيْرِيزٍ عن الصُّنَابِحِيِّ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّهُ قالَ: «دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ في المَوْتِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: مَهْلاً لِمَ تَبْكِي،

فوالله لَئِنْ استُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ استَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ، ثمّ قالَ: وَاللهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ إلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً وَسَوف أحدثُكُمُوهُ اليَوْمَ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحمَّداً رَسولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [م: ٢٩] [ن: ١٠٩٦٧ - الكبرى، مختصراً].

وَفِي البَابِ عَن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ وَزَيْد بنِ خَالِدٍ. قال: سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت ابن عيينة يقول: محمد بن عجلان كان ثقة مأموناً في الحديثِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالصّنَابِحِيّ هُوَ عبدالرّحْمَنِ بنُ عُسَيْلَةَ أَبو عبدالله.

وَقَدْ رُوِيَ عن الزّهْرِيّ أَنّهُ سُئِلَ عن قَوْلِ النبيّ ﷺ: «مَنْ قالَ: لاَ إِلَهَ إلاّ الله دَخَلَ الْجَنّةَ» فَقَالَ: إنّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوّلِ الأَسْلاَمِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالأَمْرِ وَالنّهْيِ.

قال أبو عِيسَى: وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنّ أَهْلَ التّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنّةَ، وَإِنْ عُذّبُوا بالنار بِذُنُوبِهِمْ فَإنّهُمْ لاَ يُخَلّدُونَ فِي النّارِ.

وَقَدْ رُوِيَ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَر وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بنِ عبدالله وَابنِ عَبّاسٍ وَأَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ وَأَنَسِ بنِ مالك عن النبيّ ﷺ أنه قالَ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ مِنْ أَهْلِ التّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنّةَ».

هَكَذَا رُوِيَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النّخَعِيّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التّابِعِينَ [وَقَد رُوِيَ من غيرِ وجه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ] فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ: {رُبَمَا يَوَدّ الّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} قالُوا: إذا أُخْرِجَ أَهْلُ التّوْحِيدِ مِنَ النّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنّةَ وَدّ الّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

٢٦٣٩- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، عن لَيْثِ بن سَعْدٍ، حدثني عَامِرُ بنُ يَحْيَى، عن أَبِي عبدالرحمنِ المَعَافِرِيّ ثمّ الْحُبُلِيّ قالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ يَقُولُ: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إنّ اللهَ سَيُخَلّصُ رَجُلاً مِنْ أُمّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاّ، كُلّ سِجِلٍ مِثْلُ مَدّ الْبَصَرِ ثُمّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبّ، فَيَقُولُ: بَلَى إنّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا ربّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَع هَذِهِ السّجِلاّتِ؟! فَقَالَ: فَإِنّكَ لاَ تُظْلَمُ. قالَ: فَتُوضَعُ السّجِلاّتُ فِي كِفّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كِفّةٍ فَطَاشَتْ السّجِلاّتُ وَثَقُلَت البِطَاقَةُ، ولا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ الله شَيْءٌ». [هـ: ٤٣٠٠].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا ابنُ لَهِيْعَةَ عن عَامِرِ بن يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَالبِطَاقَةُ: القِطْعَةُ.

١٨- بابُ ما جاءَ في افْتِرَاقِ هذهِ الأمّة

٢٦٤٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ أَبو عَمّار، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن مُحَمّدِ بن عَمْرٍو عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «تَفَرّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنّصَارَي مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وفي البَابِ عن سَعْدٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ. [د: ٤٥٩٦] [هـ: ٣٩٩١].

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٤١- [حسن] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ، عن سُفْيَانَ الثوري عن عبدالرحمنِ بن زِيَادِ ابن أَنْعَمَ الأَفْرِيقي، عن عبدالله بن يَزِيدَ عن عبدالله بنِ عَمْرٍو قَالَ: قالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنّ عَلَى أُمّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النّعْلِ بالنّعْلِ حَتّى إنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمّهُ عَلاَنِيَةً لَكَانَ فِي أُمّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلّةً كُلّهُمْ فِي النّارِ إلاّ مِلّةً وَاحِدَةً» قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ مُفَسّرٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٦٤٢- [صحيح، حسنه الترمذي وصححه الحاكم والألباني] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن يَحْيى بنِ أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عن عبدالله بن الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله عز وجل خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّور اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله». [د: ٤٥٩٦] [هـ: ٣٩٩١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٤٣- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو أَحْمَد، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عن أَبي إِسْحَاقَ عن عَمْرِو ابنِ مَيْمُون عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَدْرِي مَا حَقّ الله عَلَى العِبَادِ؟» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «فإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً» قالَ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى الله إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قلت: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ».

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [خ: ٢٨٥٦] [م: ٣٠] [د: ٢٥٥٩] [ن: ١٠٠١٤ - الكبرى].

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ.

٢٦٤٤- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن حَبِيبِ بن أَبي ثَابِتٍ وَعبدالعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ وَالأَعْمَشِ. كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عن أَبي ذَرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أخبرني أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ «قالَ: نَعَمْ». [خ: ١٢٣٧،٦٤٤٣] [م: ٩٤] [ن: ١٠٩٦٢ -الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي البَابِ عن أَبي الدَّرْدَاءِ.

٤٢- كتاب العلم عن رسول الله ﷺ

١- بابُ إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّين

٢٦٤٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْر، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر، حَدَّثني عبدالله بنُ سَعِيدِ بن أَبي هِنْدٍ، عن أبيه، عن ابن عَبّاسٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وَفِي البَابِ عن عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ. هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- بابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْم

٢٦٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيه عِلْماً سَهّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنّةِ». [م: ٢٦٩٩ - مطولاً] [هـ: ٢٢٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٤٧- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزِيدَ العتكي، عن أَبي جَعْفَرٍ الرّازِيّ، عن الرّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كان في سَبِيلِ الله حَتّى يَرْجِعَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٦٤٨- [قال الألباني: موضوع] حدّثنا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، حدثنا مُحمّدُ بن المُعَلّى، حدثنا زِيَادُ بنُ خَيْثَمَةَ، عن أَبي دَاوُدَ، عن عبدالله بنِ سَخْبَرَةَ، عن سَخْبَرَةَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفّارَةً لِمَا مَضَى».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ ضَعِيفُ الإسْنَادِ. أَبُو دَاوُدَ نُفَيْعٌ الأَعْمَى يُضَعّفُ فِي الْحَدِيثِ وَلاَ نَعْرِفُ لِعبدالله بنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلاَ لأَبِيه.

٣- بابُ ما جَاءَ فِي كِتْمَانِ العِلْم

٢٦٤٩- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ بُدَيْلِ بنِ قُرَيْشٍ اليَامِيّ الكُوفِيّ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ، عن عُمَارَةَ بنِ زَاذَانَ عن عَلِيّ بنِ الْحَكَمِ عن عَطَاءٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ عَلِمَهُ ثم كَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». [د: ٣٦٥٨] [هـ: ٢٦١].

وَفِي البَابِ عن جَابِرٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديث حَسَنٌ.

٤- بابُ ما جَاءَ فِي الاسْتِيصَاءِ بِمنْ يَطْلُبُ الْعِلم

٢٦٥٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيّ، عن سُفْيَانَ، عن أَبي هَارُونَ العَبْدِي قالَ: كُنّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ: مَرْحَباً بِوَصِيّةِ رَسُولِ الله ﷺ إِنّ النبيّ ﷺ قالَ: «إِنّ النّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً». [هـ: ٢٤٨، ٢٤٩].

قال أبو عِيسَى: قَالَ عَلِيّ بنُ عبدالله: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: كَانَ شُعْبَةُ يُضَعّفُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيّ. قالَ يَحْيَى بن سعيد: وَمَا زَالَ ابنُ عَوْنٍ يَرْوِي عن أَبي هَارُونَ العَبْدِيّ حَتّى مَاتَ. وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ عُمَارَةُ بنُ جُوَيْنٍ.

٢٦٥١- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا قُتَيْبَة، حدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ، عن أَبي هَارُونَ العَبْدِيّ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَتَعَلّمُونَ، فَإِذَا جَاؤوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً». قالَ: فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا قالَ: مَرْحَباً بِوَصِيّةِ رَسُولِ الله ﷺ.

قالَ: هَذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيّ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ. [هـ: ٢٤٧].

٥- بابُ ما جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْم

٢٦٥٢- [متفق عليه] حَدّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيه، عن عبدالله بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ الله لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِماً اتّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلّوا وَأَضَلّوا». [خ: ٧٣٠٧] [م: ٢٦٧٣] [هـ: ٥٢] [ن: ٥٩٠٧ - الكبرى].

وفي البَابِ عن عَائِشَةَ وَزِيَادِ بنِ لَبِيدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى

هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا.

٢٦٥٣- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن، أخبرنا عبدالله بنُ صَالِحٍ، حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ عبدالرحمنِ بن جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أبيه جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. فَقَالَ زِيَادُ بنُ لَبِيْدٍ الأَنْصَارِيّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَالله لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ! هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟ قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلاَ تَرَى فِيهِ رَجُلاً خَاشِعاً».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَمُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّان. وَقَدْ رُوِيَ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن عبدالرحمنِ بنُ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ، عن أبيه، عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٦- باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا

٢٦٥٤- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي وابن الجوزي] حدّثنا أبو الأَشْعَثِ، أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ العِجْلِيّ الْبَصْرِيّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بن طَلْحَةَ، حدثني ابنُ كَعْبِ بن مَالِكٍ عن أبيه، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ الله النَّارَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَإِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تُكُلِّمَ فِيه مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٦٥٥- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ الْهُنَائيّ حدثنا عَلِيّ بنُ الْمُبَارَكِ، عن أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيّ، عن خَالِدِ بنِ دُرَيْكٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ الله أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ الله فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَفِي البابِ عن جابر. [ن: ٥٩١٠ - الكبرى] [هـ: ٢٥٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه.

٧- بابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

٢٦٥٦- [صحيح، صححه البوصيري والألباني وحسنه الترمذي] حَدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ أخبرني عُمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ. قالَ: سَمِعْتُ عبدالرَّحْمَنِ بنَ أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عن أبيه قالَ: خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلاَّ لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

وَفِي البَابِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ وَجُبَيْرِ ابنُ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ. [د: ٣٦٦٠] [هـ: ٢٣٠].

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ حديثٌ حسنٌ.

٢٦٥٧- [صحيح، صححه الترمذي والمناوي والألباني] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قالَ: سَمِعْتُ عبدالرحمنِ بنَ عبدالله بن مَسْعُودٍ يُحَدِّثَ عن أبيه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». [هـ: ٢٣٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقد رواه عبدالملكِ بنُ عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله.

٨- بابُ ما جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ

٢٦٥٩- [صحيح متواتر] حدّثنا أَبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيّ، حدثنا أَبو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، حدثنا عَاصِمٌ عن زِرٍ عَنْ عبدالله

ابن مسعودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [هـ: ٣٠].

٢٦٦٠- [متفق عليه] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ ابنُ بنتِ السُّدِّيِّ، حدثنا شَرِيكُ بنُ عبدالله عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ فِي النَّارِ». [خ: ١٠٦] [م: ١].

وفي البابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بـنِ زَيْدٍ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَابنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بن عَبَسَةَ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبِي أُمَامَةَ وَعبدالله بنِ عمرٍو وَالْمُنَقَّعِ وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قَالَ عبدالرَّحْمَن بنُ مَهْدِيٍّ: مَنْصُورُ ابنُ المُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَقَالَ وَكِيعٌ: لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ فِي الإِسْلاَمِ كِذْبَةً.

٢٦٦١- [صحيح متواتر] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ -حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مُتَعَمِّداً- فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ». [خ: ١٠٨] [م: ٢] [د: ٣٦٥١] [هـ: ٣٦٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ عن النبيِّ ﷺ.

٩- بابُ ما جاءَ في مَنْ رَوَى حديثاً وهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِب

٢٦٦٢- [صحيح] حَدَّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرَّحْمَن بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَان عن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عن مَيْمُون بنِ أبي شَبِيبٍ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». [خ: ١٢٩١ بزيادة واختلاف] [م: ٤ بزيادة واختلاف] [هـ: ٤١].

وَفِي البابِ عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ وَسَمُرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن عبدالرَّحْمنِ بنِ أبي لَيْلَى عن سَمُرَةَ عن النبيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الأَعْمَشُ وَابنُ أبي لَيْلَى عن الْحَكَمِ عن عبدالرحمنِ بنِ أبي لَيْلَى عن عَلِيٍّ عن النبيِّ ﷺ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ عبدالرحمنِ بن أبي لَيْلَى عن سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحّ. قالَ: سَأَلْتُ عبدالله بنَ عبدالرَّحْمن أَبَا مُحَمَّدٍ، عن حَدِيثِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ» قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَى حَدِيثاً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ أَيُخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النبيِّ ﷺ، أَوْ إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثاً مُرْسَلاً، فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لاَ إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثاً وَلاَ يُعْرفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عن النبيِّ ﷺ أَصْلٌ فَحَدَّثَ بِهِ فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠- بابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالُ عِنْدَ حَدِيث رَسُولِ الله ﷺ

٢٦٦٣- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، وَسَالِمٍ أبي النَّضْرِ عـن عبيدالله بن أبي رَافِعٍ، عن أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعهُ قَالَ: «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُم مُتَّكِئاً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيه أَمْرٌ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نُهِيتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لاَ أَدْرِي. مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الله اتَّبَعْنَاهُ». [د: ٤٦٠٥] [هـ: ١٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عن سُفْيَانَ عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وَسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عن عبيدالله بنِ أبي رَافِعٍ عن أَبِيه عن النبيِّ ﷺ. وَكَانَ ابنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَلَى الانْفِرَادِ بَيَّنَ حَدِيثَ مُحمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا: وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النبيِّ ﷺ اسْمُهُ أَسْلَمُ.

٢٦٦٤- [صحيح] حدّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرَّحْمَن بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عن الْحَسَنِ ابنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ، عنْ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، فَمَا وَجَدْنَا فِيه حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيه

حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ كَمَا حَرَّمَ الله». [د: ٤٦٠٤] [هـ: ١٢].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١- بابُ ما جاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْم

٢٦٦٥- [صحيح] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا سُفْيَان ابنُ عُيَيْنَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبيه، عن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عن أبي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: «اسْتَأذَنَّا النبيَّ ﷺ في الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا». [م: ٣٠٠٤ بنحوه] [د: ٤٦٠٥].

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أيضاً عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ. رَوَاه هَمّامٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

١٢- بابُ ما جاءَ فِي الرُّخْصَةِ فيه

٢٦٦٦- [ضعيف، ضعفه أبو حاتم والترمذي والعجلوني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن الْخَلِيلِ بن مُرَّةَ، عن يَحْيَى بن أَبِي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَار يَجْلِسُ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النبيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلاَ يَحْفَظُهُ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنّي لأَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلاَ أَحْفَظُهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَأَوْمَأَ بِيدِهِ الْخطّ». [د: ٤٦٠٤].

وَفي البَابِ عن عبدالله بن عَمْرو.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بذلك القَائِمِ. وَسَمِعْتُ مُحمدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الْخَلِيلُ بنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٢٦٦٧- [صحيح] حدثنا يَحيَى بنُ مُوسَى وَ مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، قَالاَ: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، عن يَحيَى بن ابي كَثِير، عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ فَذَكَرَ القِصّةَ فِي الْحَدِيثِ قال أبو شَاهٍ: اكتبوا لي يا رسول الله فقال له رسول الله: اكْتُبُوا لأَبي شَاهٍ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصّةٌ. [خ: ١١٢ - مطولاً] [م: ١٣٥٥ - مطولاً] [ن: ٥٨٥٥ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ عن يَحيَى بنِ أبي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا.

٢٦٦٨- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَار، عن وَهْبِ بنِ مُنَبّهٍ، عَنْ أَخِيه وَ هُوَ هَمّامُ ابنُ مُنَبّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثاً عن رَسُول الله ﷺ مِنّي إلاّ عبدالله بنَ عَمْرو فَإِنّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لاَ أَكْتُبُ». [خ: ١١٣] [ن: ٥٨٥٣ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَوَهْبُ بنُ مُنَبّهٍ عن أخِيه، هُوَ هَمّامُ ابنُ مُنَبّهٍ.

١٣- بابُ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ عنْ بَنِي إِسْرَائِيل

٢٦٦٩- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُحَمد بنُ يُوسُفَ عن ابن ثوبان هو عبدالرّحْمَنِ بن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ العَابِدِ الشّامِيِّ، عن حَسّانَ بن عَطِيّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السّلُولِيِّ عن عبدالله بن عَمْرو. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَلّغُوا عَنّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَج. وَمَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمّداً فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار». [خ: ٣٤٦١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن الأَوْزَاعِيّ عن حَسّانَ بنِ عَطِيّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السّلُولِي عن عبدالله بنِ عَمْرٍو عن النّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وهذا حديثٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ ما جَاء الدّالّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِه

٢٦٧٠- [حسن صحيح] حَدّثنا نَصْرُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الكُوفِيّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ عن شَبِيبِ بن بِشْرٍ عَنْ أَنَس ابنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ فَدَلّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ فَأَتَى النبيّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: إِنّ الدّالّ عَلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِهِ».

وَفي البَابِ عن أبي مَسْعُودٍ البَدري وَبُرَيْدَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَديثِ أنسٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٧١- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو دَاوُد، أَنْبَأنَا شُعْبَةُ عن الاعمَش قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو الشّيْبَانِيّ، يُحَدّثُ عن أبي مَسْعُودٍ البَدْرِيّ أَنّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: إِنّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِيتِ فُلاَناً، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ،

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ، أَوْ قَالَ: عَامِلِهِ». [م: ١٨٩٣] [د: ٥١٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ اسْمُهُ سعد بنُ إِيَاسٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ البَدْرِيّ اسْمُهُ عُقْبَةُ بنُ عَمْرو.

حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْر عن الأَعْمَشِ، عن أبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ، عن أبي مَسْعُودٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ وَقَالَ: «مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» وَلَمْ يَشُكَّ فِيه.

٢٦٧٢- [متفق عليه] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، وَالْحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدثنا أبو أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بن عبدالله بنِ أبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ عن النبيّ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا وَلْتُؤجَرُوا وَلْيَقْضِيَ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ». [خ: ٦٠٢٧] [م: ٢٦٢٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَبُرَيْدُ بنُ عبدالله بن أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى قَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيّ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ. وَبُرَيْدٌ يُكْنَى أَبَا بُرْدَةَ أيضاً وهو كوفي ثِقة في الحديث روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة هُوَ ابنُ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ.

٢٦٧٣- [متفق عليه] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ وَعبدالرَّزَّاق، عن سُفْيَانَ عن الاعْمَش، عن عبدالله بن مُرَّةَ، عن مَسْرُوق، عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «ما مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً إلاَّ كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا وَذَلِكَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ القَتْلَ. وَقَالَ عبدالرَّزَّاق: سَنَّ القَتْلَ». [خ: ٣٣٣٦] [م: ١٦٧٧] [ن: ٣٩٩٦] [هـ: ٢٦١٦].

قال أبو عِيسَى: هذ ا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ: حَدّثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن الأعمش بهذا الإسنادِ نَحوَهُ بمعناهُ قَالَ: سَنَّ القتلَ.

١٥- بابُ فيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَأُتْبِعَ أَوْ إِلَى ضَلاَلَة

٢٦٧٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن العَلاَءِ بن عبدالرَّحْمَنِ، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتْبَعُهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتْبَعُهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً». [م: ٢٦٧٤] [د: ٤٦٠٩] [هـ: ٢٠٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٧٥- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أخبرنا الْمَسْعُودِيّ، عن عبدالْمَلِكِ بن عُمَيْر، عن ابن جَرِيرِ بنِ عبدالله عن أبيه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً». وَفي البَابِ عن حُذَيْفَةَ. [م: ١٠١٧] [ن: ٢٥٥٤] [هـ: ٢٠٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن جَرِيرِ بنِ عبدالله، عن النبيّ ﷺ نَحْوُ هَذَا. وَقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عن الْمُنْذِرِ بن جَرِيرِ بن عبدالله عن أبيه عن النبيّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ عن عبدالله بنِ جَرِيرٍ عن أبيه عن النبيّ ﷺ أيضاً.

١٦- بابُ ما جاء في الأخذِ بالسنّةِ وَاجْتِنابِ البِدَع

٢٦٧٦- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حَدّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عن بَحِيرِ بن سَعِيدٍ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ، عن عبدالرَّحْمَنِ بن عَمْرو السُّلَمِيّ، عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً بَعْدَ صَلاَةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَبِمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَ اخْتِلاَفاً كَثِيراً، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُور، فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ». [د: ٤٦٠٧] [هـ: ٤٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى ثَوْرُ ابنُ يَزِيدَ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ، عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَمْرو السُّلَمِيّ، عن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

حدّثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ

قَالُوا: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ ابنِ مَعْدَانَ عن عبدالرحمن بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَالعِرْبَاضُ بنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نُجَيحٍ. وقد رُوِي هذا الْحَدِيثُ عن حُجْرِ بنِ حُجْرٍ عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٦٧٧- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا عبدالله بنُ عبدالرحمَن، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مَرْوَانَ ابنِ مُعَاوِيَةَ الفزاريِّ، عن كَثِيرِ بنِ عبدالله هو ابن عمرو بن عوف المزنيِّ، عن أبيه عن جَدِّهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لِبِلاَلِ بنِ الحَارِثِ: «اعْلَمْ. قالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي فإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ لاَ تُرْضِي الله وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لاَ يَنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئاً». [هـ: ٢٠٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ وَمُحمّدُ بنُ عُيَيْنَةَ هُوَ مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ، وَكَثِيرُ بنُ عبدالله هُوَ ابنُ عَمْرِو ابنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ.

٢٦٧٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيِّ الْبَصْرِيِّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالله الأَنْصَارِيُّ، عن أبيه، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قالَ: قالَ أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا بُنَيَّ إِنْ قَدِرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ، ثمّ قالَ لِي: يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ». وَفِي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحمّدُ بنُ عبدالله الأَنْصَارِيّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ. وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلاّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ وَسَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ بَشّارٍ يَقُولُ: قالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قالَ شُعْبَةُ: أخبرنا عَلِيُّ ابنُ زَيْدٍ، وكَانَ رَفّاعاً وَلاَ نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بنُ الْمُسَيِّبِ عن أَنَسٍ رِوَايَةً إِلاّ هذا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. وقد رَوَى عَبّادُ بن ميسرة المِنْقَرِيّ هذا الْحَدِيثَ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ.

قال أبو عِيسَى: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحمّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ، فلم يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ عن أَنَسٍ هذا الْحَدِيثَ وَلاَ غَيْرَهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيِّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

١٧- بابُ فِي الانْتِهَاءِ عَمّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ

٢٦٧٩- [صحيح] حَدّثنا هَنّادُ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي. فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ». [خ: ٧٢٨٨] [م: ١٣٣٧] [ن: ٢٦١٩] [هـ: ٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ ما جَاءَ فِي عَالِمِ المدِينَةِ

٢٦٨٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ الْبَزّارُ، وَإِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ، قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فَلاَ يَجِدُونَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ». [ن: ٤٢٩١ – الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابنِ عُيَيْنَةَ. وَقد رُوِيَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قالَ فِي هَذَا: سئل مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ؟ فقَالَ: إنه مَالِكُ بنُ أَنَسٍ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ قالَ: هُوَ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ عبدالعزيز بنُ عبدالله وَسَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مُوسَى يَقُولُ: قالَ عَبدالرَّزّاقِ: هُوَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ (والعمري: هو عبدالعزيز بن عبدالله من ولد عمر بن الخطاب).

١٩- بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ الْفِقْهِ عَلَى العِبَادَةِ

٢٦٨١- [قال الألباني: موضوع، وقال الساجي: منكر] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا الْوَلِيدُ هوَ ابنُ مُسْلِمٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ جَنَاحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ». [هـ: ٢٢٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

٢٦٨٢- [صحيح] حدّثنا مَحْمُودُ بن خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، حدثنا عَاصِمُ بنُ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ، عن قَيْسِ بن كَثِيرٍ قالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فقالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُول الله ﷺ، قالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ لاَ. قالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قالَ لاَ. قالَ: مَا جِئْتُ إلاّ فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيه عِلْماً سَلَكَ الله له طَرِيقاً إِلَى الْجَنّةِ، وَإِنّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتِهَا رِضًى لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إنّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إنّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً، إِنّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ». [د: ٢٦٨٢] [هـ: ٢٢٣].

قال أبو عِيسَى: وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتّصِلٍ هَكَذَا حدثنا مَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ بهذا الإسناد، وَإِنّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عن عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ، عن الوليد بنِ جَمِيلٍ، عن كَثِيرِ بن قَيْسٍ عن أَبِي الدّرْدَاءِ، عن النبيّ ﷺ وَهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بنِ خِدَاشٍ ورايُ محمد بن إسْمَاعِيل هذا أصح.

٢٦٨٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبو الأَحْوَصِ عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوق عن ابن أَشْوَعَ عن يَزِيدَ بنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيّ قالَ: قَالَ يَزِيدُ بنُ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله إِنّي قد سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَ أَوّلَهُ آخِرُهُ. فَحَدّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً، قَالَ: «اتّقِ الله فِيمَا تعلم».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتّصِلٍ وهُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابنُ أَشْوَعَ يَزِيدَ ابنَ سَلَمَةَ. وَابنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أَشْوَعَ.

٢٦٨٤- [صحيح، صححه الألباني] حدّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ أَيّوبَ العامري عن عَوْفٍ عن ابن سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ وَلاَ فِقْهٌ فِي الدّينِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ هذَا الشّيْخِ خَلَفِ ابن أَيّوبَ الْعَامِرِيّ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أبي كُرَيب محمد بنِ الْعَلاَءِ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ هُوَ؟ ٢٦٨٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصنعاني، حدثنا سَلَمَةُ بنُ رَجَاءٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ، حدثنا الْقَاسِمُ أَبو عبدالرّحمَنِ، عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ قَالَ: «ذُكِرَ لِرَسُول الله ﷺ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتّى النّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتّى الْحُوتَ لَيُصَلّونَ عَلَى مُعَلّمِ النّاسِ الْخَيْرَ».

قَال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمّارٍ الْحُسَيْنَ بنَ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلّمٌ يُدْعَى كَبِيراً فِي مَلَكُوتِ السّمَوَاتِ.

٢٦٨٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ، حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ، عن عَمْرِو بن الْحَارِثِ عن دَرّاجٍ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن رَسُول الله ﷺ قالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتّى يَكُونَ مُنْتَهَاه الْجَنّةُ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٨٧- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي وابن الجوزي والسخاوي] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ عُمَرَ بن الْوَلِيدِ الْكِنْدِيّ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ الْفَضْلِ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالّةُ الْمُؤمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَها فَهُوَ أَحَقّ بِهَا». [هـ: ٤١٦٩].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ الْفَضْلِ المدني الْمَخْزُومِيّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ من قبل حفظه.

٤٣- كتـــاب الاستئــــذان والآداب عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في إفْشاءِ السَّلام

٢٦٨٨- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتّى تُؤمِنُوا وَلاَ تُؤمِنُوا، حتّى تَحَابّوا. ألاَ أدُلّكُمْ عَلَى أمْرٍ إذَا أنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أفْشُوا السّلاَمَ بَيْنَكُمْ». وَفي البَابِ عَن عبدالله بن سَلاَمٍ وَشُرَيْحِ بنِ هَانِيءٍ، عن أبيه وَعبدالله بن عَمْرٍو وَالبَرَاءِ وَأنَسٍ وَابنِ عُمَرَ. [م: ٥٤] [د: ٥١٩٣] [هـ: ٣٦٩٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢- بابُ ما ذُكِرَ في فَضْلِ السَّلام

٢٦٨٩- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ، وَالْحُسَيْنُ بنُ مُحمّدٍ الْجَرِيْرِيّ البَلْخِيّ، قالا: حدّثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ، عن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ الضّبَعِيّ عن عَوْفٍ عن أبي رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ: أنّ رَجُلاً جَاءَ إلَى النّبيّ ﷺ فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قال: قَالَ النّبيّ ﷺ: عَشْرٌ، ثم جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: عِشْرُونَ، ثمّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: ثَلاَثُونَ». [د: ٥١٩٦] [ن: ١٠١٦٩ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ [مِنْ حَدِيثِ عُمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ].

وَفي البَابِ عن أبي سَعِيدٍ وَعَلِيٍّ وسهلِ بن حُنَيْفٍ.

٣- بابُ ما جاءَ في الإسْتِئْذَانِ ثَلاَثَةً

٢٦٩٠- [صحيح] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا عبدالأعْلَى بنُ عبدالأعْلَى عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أبو مُوسَى عَلَى عُمَرَ. فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ أأدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمّ قَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ أأدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ أأدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثَلاَثٌ، ثُمّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلبَوّابِ: مَا صَنَعَ؟ قَالَ رَجَعَ، قَالَ: عَلَيّ بِهِ. فَلَمّا جَاءَهُ قَالَ: مَا هَذَا الّذِي صَنَعْتَ، قَالَ: السّنّةَ. قَالَ: السّنّةُ؟ وَالله لَتَأْتِيَنّي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ او بَيّنَةٍ أوْ لأفْعَلَنّ بِكَ، قَالَ: فَأتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الانْصَارِ ألَسْتُمْ أعْلَمَ النّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ ألَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإنْ أُذِنَ لَكَ وَإلاّ فَارْجِعْ؟ فَجَعَلَ القَوْمُ يُمَازِحُونَهُ، قَالَ أبُو سَعِيدٍ: ثُمّ رَفَعْتُ رَأسِي إلَيْهِ فَقُلْتُ: فَمَا أصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ العُقُوبَةِ فَأنَا شَرِيكُكَ قَالَ: فَأتَى عُمَرَ فَأخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا». [خ: ٢٠٦٢] [م: ٢١٥٣] [د: ٥١٨٠].

وَفي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعْدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ] وَالجُرَيْرِيّ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ يُكْنَى أبَا مَسْعُودٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أيْضاً عن أبي نَضْرَةَ. وَأبُو نَضْرَةَ العَبْدِيّ اسْمُهُ المُنْذِرُ بنُ مَالِكِ بن قِطْعَةَ.

٢٦٩١- [قال الألباني: ضعيف الإسناد منكر المتن] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حدثنا عِكْرِمَةَ ابن عَمّارٍ، حدثني أبو زُمَيْلٍ، حدثني ابنُ عَبّاسٍ، حدثني عُمَرُ ابنُ الْخَطّابِ قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ثَلاَثـــاً فَأذِنَ لِي».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَأبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيّ، وَإنّمَا أنْكَرَ عُمَرُ، عِنْدَنَا، عَلَى أبي مُوسى حيث رَوَى عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قَالَ: الإسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فَإذا أذِنَ لَكَ وَإلاّ فَارْجِعْ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النّبيّ ﷺ ثَلاَثاً فَأذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الّذِي رَوَاهُ أبُو مُوسَى عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قَالَ: «فَإنْ أذِنَ لَكَ وَإلاّ فَارْجِعْ».

٤- بابُ ما جاءَ كَيْفَ رَدُّ السَّلام

٢٦٩٢- [متفق عليه] حَدّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُالله بنُ نُمَيْرٍ، حدثنا عبيدالله بنُ عُمَر عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَصَلّى، ثُمّ جَاءَ فَسَلّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلّ [فَإنّكَ لَمْ تُصَلّ]، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ». [خ: ٧٥٧، ٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٦٦٧] [م: ٣٩٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَرَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ هَذَا عن عبيدالله بنِ عُمَر عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ

فَقَال: عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ ولم يذكر فيه: فسلم عليه وقال: وعليك. قالَ: وَحَدِيثُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ أَصَحّ .

٥- بابُ ما جاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلاَمِ

٢٦٩٣- [متفق عليه] حَدّثنا عَلِيّ بنُ المُنْذِرِ الكُوفِيّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ عن عَامِرٍ الشّعبي، حدثني أبو سَلَمَةَ أنّ عَائِشَةَ حَدّثَتْهُ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لَهَا: إنّ جِبْرِيلَ يُقْرِئكِ السّلاَمَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ». [خ: ٣٢١٧، ٦٢٤٩] [م: ٢٤٤٧] [د: ٥٢٣٢] [هـ: ٣٦٩٦].

وَفي البَابِ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ عن أبيه عن جَدّهِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزّهْرِيّ أيْضاً عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ.

٦- بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ الّذِي يَبدأُ بِالسّلاَمِ

٢٦٩٤- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا قُرّانُ بنُ تَمّامٍ الأسَدِيّ عن أبي فَرْوَةَ الرّهَاوِيّ يَزِيدَ بنِ سِنَان، عن سُلَيْم بن عَامِرٍ، عن أبي أُمَامَةَ قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله الرّجُلاَنِ يَلْتَقِيَانِ أيّهُمَا يَبْدَأُ بِالسّلاَمِ؟ فَقَالَ: أوْلاَهُمَا بِالله». [د: ٥١٩٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسَنٌ. قالَ: مُحمّدٌ أبُو فَرْوَةَ الرّهَاوِيّ مُقَارِبُ الحَدِيثِ إلاّ أنّ ابْنَهُ مُحمّدَ بنَ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

٧- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ إشَارَةِ اليَدِ بالسّلاَمِ

٢٦٩٥- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي وابن الجوزي] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ تَشَبّهَ بِغَيْرِنَا لاَ تَشَبّهُوا بالْيَهُودِ وَلاَ بِالنّصَارَى، فَإنّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإشَارَةُ بالأصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النّصَارَى الإشَارَةُ بالأكُفّ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ عن ابنِ لَهِيعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٨- بابُ ما جَاءَ فِي التّسْلِيمِ عَلَى الصّبْيَانِ

٢٦٩٦- [متفق عليه] حَدّثنا أبُو الخَطّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَى البَصْرِيّ، حدثنا أبُو عَتّاب سَهْلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن سَيّار قالَ: «كُنْتُ أمْشِي مَعَ ثَابتٍ البُنَانِيّ فَمَرّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ثَابت: كُنْتُ مَعَ أنَسٍ فَمَرّ عَلَى صِبْيَان فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أنَسٌ: كُنْتُ مَعَ النّبيّ ﷺ فَمَرّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ». [خ: ٦٢٤٧] [م: ٢١٦٨].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ . رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن ثَابتٍ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أنَسٍ.

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن ثَابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩- بابُ ما جَاءَ في التّسْلِيمِ عَلَى النّسَاءِ

٢٦٩٧- [قال الألباني: صحيح إلا الإلواء باليد] حَدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أخبرنا عبدالحَمِيدِ بن بَهْرَامَ أنّهُ سَمِعَ شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أسْمَاءَ بِنْت يَزِيدَ تُحَدّثُ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ في المَسْجِدِ يَوْماً وَعُصْبَةٌ مِنَ النّسَاءِ قُعُودٌ فَألْوَى بِيَدِهِ بِالتّسْلِيمِ» وَأشَارَ عبدالحَمِيدِ بِيَدِهِ. [د: ٥٢٠٤] [هـ: ٣٧٠١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. قالَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ بَأسَ بِحَدِيثِ عبدالحَمِيدِ بن بَهْرَامَ عن شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ وَقَالَ مُحمّدُ بن إسماعيل: شَهْرٌ حَسَنُ الحَدِيثِ وَقَوّى أمْرَهُ، وَقَالَ: إنّمَا تَكَلّمَ فِيهِ ابنُ عَوْنٍ، ثُمّ رَوَى عن هِلاَلِ بن أبي زَيْنَبَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ.

أنبأنا أبُو دَاوُدَ المصاحفيّ بلخيّ، أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، قالَ: إنّ شَهْراً نَزَكُوهُ. قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ النّضْرُ: نَزَكُوهُ أيْ طَعَنُوا فِيهِ. وإنما طعنوا فيه لانه ولي أمْرَ السلطان.

١٠- بابُ ما جاءَ في التّسْلِيمِ إذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

٢٦٩٨- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حَدّثنا أبُو حَاتِمٍ الأنْصَارِيّ البَصْرِيّ مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ عن أبِيهِ عن عَلِيّ بن زَيْدٍ، عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عَنْ أنسِ بن مَالك قالَ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا بُنَيّ إذَا دَخَلْتَ عَلَى أهْلِكَ فَسَلّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أهْلِ بَيْتِكَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١١- بابُ ما جَاءَ في السّلاَمِ قَبلَ الكَلاَمِ

٢٦٩٩- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع] حَدّثنا الفَضْلُ بنُ الصّبّاحِ البغدادي، حدثنا سعِيدُ بنُ زَكَرِيّا، عن عَنْبَسَةَ بنِ عبدالرّحْمَنِ عن مُحمّدِ بنِ زَاذَانَ عن مُحمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ

عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «السّلامُ قَبْلَ الكلامِ». [موضوع] وَبِهَذَا الإسْنَادِ عن النبيّ ﷺ قالَ: «لاَ تَدْعُوا أَحَداً إِلَى الطَّعَامِ حَتّى يُسَلِّمَ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَمِعْتُ مُحمداً يَقُولُ: عَنْبَسَةُ بْنَ عبدالرحمن ضَعِيفٌ في الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ وَمحمدُ بْنُ زَاذَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١٢- بابُ ما جَاءَ في التّسْلِيمِ عَلَى أهلِ الذمة

٢٧٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزيزِ بنُ مُحمّدٍ عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تَبْدَؤوا اليَهُودَ وَالنّصارَى بِالسّلاَمِ وإذَا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في الطّرِيقِ فَاضْطَرُوهُم إلَى أَضْيَقِهِ». [م: ٢١٦٧] [د: ٥٢٠٥].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠١- [متفق عليه] حدّثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ المَخْزومِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عيينة عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «إنّ رَهْطاً مِنَ اليَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النبيّ ﷺ فَقَالُوا: السّامُ عَلَيْكَ، فَقَال النبيّ ﷺ: عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بل عَلَيْكُمُ السّامُ واللّعنَةُ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ إنّ الله يُحِبّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّه. قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ». [خ: ٢٩٣٥، ٦٠٢٤، ٦٠٣٠، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥] [م: ٢١٦٥] [ن: ١٠٢١٣ - الكبرى].

وفي البَابِ عَنْ أبي بَصْرَةَ الغِفَارِيّ وَابنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَأَبِي عبدالرحْمَنِ الْجُهَنِيّ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣- بابُ مَا جَاءَ في السّلاَمِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ المسلِمُونَ وَغيرهم

٢٧٠٢- [متفق عليه] حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدثنا عبدالرّزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ: أنّ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: «أَنّ النبيّ ﷺ مَرّ بِمَجْلِسٍ وَفِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلّمَ عَلَيْهِمْ».

[خ: ٢٩٨٧، ٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤] [م: ١٧٩٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٢٧٠٣- [متفق عليه] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى وَإبْرَاهِيمُ ابنُ يَعْقُوبَ، قَالاَ: حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَبِيبِ ابنِ الشّهِيدِ، عن الْحَسَنِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «يُسَلّمُ الرّاكِبُ عَلَى المَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ. -وَزَادَ ابنُ الْمُثَنّى في حَدِيثِهِ: وَيُسَلّم الصّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ-». [خ: ٦٢٣١] [م: ٢١٦٠].

وَفِي البَابِ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ شِبْلٍ وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ.

قَال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أيوبُ السّخْتِيَانِيّ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وعَلِيّ بنُ زَيْدٍ: إنّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٠٤- [متفق عليه] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا عبدالله ابنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأنَا مَعْمَرٌ عن هَمّامِ بنِ مُنَبّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «يُسَلّمُ الصّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ وَالْمَارّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ». [خ: ٦٢٣١] [م: ٢١٦٠].

قالَ: وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠٥- [صحيح] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني أَبو هَانِيءٍ اسمه حميد بن هانيء الخَوْلاَنِيّ عن أبي عَلِيّ الْجَنْبِيّ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يُسَلّمُ الفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ». [ن: ١٠١٧ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو عَلِيّ الْجَنْبِيّ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ مَالِكٍ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ في التّسْلِيمِ عِنْد القِيَامِ وَعِندَ القعُود

٢٧٠٦- [حسن صحيح] حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلّمْ، فَإنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثمّ إذَا قَامَ فَلْيُسَلّمْ فَلَيْسَتْ الأُولَى بِأَحَقّ مِنَ الآخِرَةِ». [د: ٥٢٠٨] [ن: ١٠١٧٤ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ أيضاً عن ابنِ عَجْلاَنَ عن سعيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

١٦- بابُ مَا جَاءَ فِي الإِسْتِئْذَانِ قُبَالَةَ البَيت

٢٧٠٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عبيدالله بن أبي جَعْفَرٍ، عن أبي عبدالرحمن الْحُبُلِيِّ عن أبي ذَرٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدّاً لاَ يَحِلُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ: لَوْ أَنّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ مَا عَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإنْ مَرّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لاَسِتْرَ لَهُ غَيْرَ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إنّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ».

وَفِي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأَبي أُمَامَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ. وَأبو عبدالرّحْمَنِ الْحُبُلِيّ اسْمُهُ عبدالله ابنُ يَزِيدَ.

١٧- بابُ مَنْ اطّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم

٢٧٠٨- [متفق عليه] حَدّثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَاطّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ فَتَأَخّرَ الرّجُلُ. [خ: ٦٢٤٢] [م: ٢١٥٧].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠٩- [متفق عليه] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السّاعِدِيّ: أَنّ رَجُلاً اطّلَعَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النبيّ ﷺ مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ. إِنّمَا جُعِلَ الإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ». [خ: ٥٩٢٤] [م: ٢١٥٦].

وَفِي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨- بابُ مَا جَاءَ فِي التّسْلِيمِ قَبْلَ الإِسْتِئْذَان

٢٧١٠- [صحيح] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أخبرني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيَانَ أَنّ عَمْرو بنَ عبدالله بن صَفْوَانَ أخبره أَنّ كَلَدَةَ بنَ حَنْبَلٍ أخبره «أَنّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلِبَإٍ وَضَغَابِيسَ إِلَى النّبِيِّ ﷺ وَالنبيّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، وَلَمْ أُسَلّمْ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: ارْجِعْ فَقُلْ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ. قال عَمْرُو: وَأخبرني بِهَذَا الحديثِ أُمَيّةُ بنُ صَفْوَانَ. وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ». [د: ٥١٧٦] [ن: ٦٧٣٥].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ. وَرَوَاهُ أَبو عَاصِمٍ أيضاً عن ابنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا وضَغَابِيس: هو حشيشٌ يُؤكل.

٢٧١١- [متفق عليه] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أنبأنا شُعْبَةُ، عن مُحمّدِبنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النبيّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ أَنَا أَنَا...؟ كَأنّهُ كَرِهَ ذَلِكَ». [خ: ٦٢٥٠] [م: ٢١٥٥] [د: ٥١٨٧] [هـ: ٣٧٠٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩- بابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طرُوقِ الرّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلاً

٢٧١٢- [متفق عليه] أخبرنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيّ عن جَابِرٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النّسَاءَ لَيْلاً». [خ: ١٨٠١] [م: ٧١٥].

وَفِي البَابِ عن أنسٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ عن النبيّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ نَهَاهُمْ أَن يَطْرُقُوا النّسَاءَ لَيْلاً. قالَ: فَطَرَقَ رَجُلاَنِ بَعْدَ نَهْيِ رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدَ كلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً».

٢٠- بابُ ما جَاءَ فِي تَتْرِيبِ الكِتَاب

٢٧١٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي وابن الجوزي والألباني] حَدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا شَبَابَةُ عن حَمْزَةَ، عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَاباً فَلْيُتَرّبْهُ فَإِنّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ». [هـ: ٣٧٧٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعْرِفُهُ عن أبي الزّبَيْرِ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قالَ: وَحَمْزَةُ هُوَ عندي ابنُ عَمْرٍو النّصَيْبِيّ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الحدِيثِ.

٢١- بـــاب

٢٧١٤- [قال ابن الجوزي والألباني: موضوع] حَدّثنا

قُتَيْبَةُ، حدّثنا عبدالله بنُ الْحَارِثِ، عن عَنْبَسَةَ عن مُحمَدِ بنِ زَاذَانَ، عن أُمِّ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمْلي».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ إسْنَادٌ ضَعِيفٌ. ومُحمّدُ بنُ زَاذَانَ وَعَنْبَسَةُ بنُ عبدالرّحْمَنِ يُضَعّفَانِ في الحديثِ.

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السّرْيَانِيَة

٢٧١٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمنِ بنُ أبي الزّنَادِ عن أبيه، عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، عن أبيه زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ وَقالَ: إنّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابي، قالَ فَمَا مَرّ بي نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى تَعَلّمْتُهُ لَهُ، قالَ: فَلَمّا تَعَلّمْتُهُ كَانَ إذَا كَتَبَ إلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إلَيْهِمْ، وَإذَا كَتَبُوا إلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ». [د: ٣٦٤١].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَقَدْ رَوَاهُ الأعْمَشُ عن ثَابِتِ بن عُبَيْدٍ الأنصاريّ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلّمَ السّرْيَانِيّةَ».

٢٣- بَابٌ فِي مُكَاتَبَةِ المُشْرِكِين

٢٧١٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا يُوسُفُ بنُ حَمّادٍ البَصْريّ، حدثنا عبدالله الأَعْلَى عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إلَى كِسْرَى وَإلَى قَيْصَرَ، وَإلَى النّجَاشِيّ وَإلَى كُلّ جَبّارٍ يَدْعُوهُمْ إلَى الله، وَلَيْسَ النّجَاشِيّ الّذِي صَلّى عَلَيْهِ النبيّ ﷺ. [م: ١٧٧٤] [ن: ٨٨٤٧ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يُكْتَبُ إلَى أَهْلِ الشّرْكِ

٢٧١٧- [متفق عليه] حَدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أنبأنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أنبأنا يُونُسُ عن الزّهْرِيّ، قالَ: أخبرني عبيدالله ابنُ عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّهُ، اخبره أَنّ أَبَا سُفْيَانَ ابنَ حَرْبٍ، أخبره أَنّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وكَانُوا تُجّاراً بالشّامِ فَأَتَوهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قالَ: ثُمّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُرِىءَ فَإذَا فِيهِ «بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ مِنْ مُحَمّدٍ عبدالله وَرَسُولِهِ إلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرّومِ السّلاَمُ عَلَى مَنْ اتّبَعَ الْهُدَى، أَمّا بَعْدُ...». [خ: ٧] [م: ١٧٧٣] [د: ٥١٣٦].

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح. وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ.

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَتْمِ الكِتَاب

٢٧١٨- [متفق عليه] حَدّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «لَمّا أَرَادَ نَبِيّ الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إلَى الْعَجَمِ، قِيلَ لَهُ: إنّ العَجَمَ لاَ يَقْبَلُونَ إلاّ كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاصْطَنَعَ خَاتِماً. قَالَ فَكَأَنّي أَنْظُرُ إلَى بَيَاضِهِ فِي كَفّهِ». [خ: ٦٥] [م: ٢٠٩٢].

قال أبو عِيسَى: هَذا حديث حسن صحيح.

٢٦- بَابُ كَيْفَ السلاَم

٢٧١٩- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغيرَةِ حدّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيّ حدّثنا ابنُ أبي لَيْلَى عن المِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ قالَ: «أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجُهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ عَلَى أَصْحَابِ النبيّ ﷺ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النبيّ ﷺ فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ فَإذَا ثَلاَثَةُ أَعْنُزٍ فَقَالَ النبيّ ﷺ: احتَلِبُوا هَذَا اللّبَنَ، وَكُنّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلّ إنْسَانٍ نَصِيبَهُ وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ الله ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللّيْلِ فَيُسَلّمُ تَسْلِيماً لاَ يُوقِظُ النّائم، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ ثُمّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلّي، ثُمّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ». [م: ٢٠٥٥] [ن: ١٠١٥٥ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التّسْلِيم عَلَى مَنْ يَبُول

٢٧٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا محمد بن بشار وَنَصْرُ بنُ عَلِي قالاَ: حدثنا أبو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ عن سُفْيَانَ عن الضّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أَنّ رَجُلاً سَلّمَ عَلَى النبيّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ النبيّ ﷺ يعني السّلاَمَ». [م: ٣٧٠] [د: ١٦] [ن: ٣٧] [هـ: ٣٥٣].

حدّثنا مُحمّدُ بنُ يَحيَى النّيسَابُورِيّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ عن سُفْيَانَ، عن الضّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الإسْنَادِ

نَحْوَهُ. وَفِي البابِ عن عَلْقَمَةَ بنِ الفَغْوَاءِ وَجَابِرٍ وَالبَرَاءِ وَالمُهَاجِرِ بن قُنْفُذٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيكَ السَّلامُ مُبْتَدِئاً

٢٧٢١- [صحيح] حدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله، أخبرنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عن أبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: «طَلَبْتُ النبيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ، وَلاَ أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، قالَ: إنّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، ثُمّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلْيَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، ثُمّ رَدّ عَلَيّ النبيّ ﷺ قالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله». [ن: ١٠١٥١، ١٠١٥٢ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبو غِفَار عن أَبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن أَبي جُرَيَّ جَابِر بن سُلَيْم الهُجَيْمِيِّ قالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بنُ مُجَالِدٍ.

٢٧٢٢- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِي الخلال حدثنا أَبو أُسَامَةَ عن أَبي غِفَار المُثَنَّى بن سَعِيدٍ الطَّائِيِّ عن أَبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن جَابِرِ ابنِ سُلَيْم قالَ: «أَتَيْتُ النبيّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ فقالَ: لاَ تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ» وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً.

[د: ٤٠٨٤] [ن: ١٠١٤٩ - الكبرى].

وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٢٣- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور أخبرنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ حدّثنا عبدالله بنُ المُثَنَّى، حدّثنا ثُمَامَةُ بنُ عبدالله بن أنس بن مالكٍ عن أَنَسِ ابن مَالِكٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاَثاً، وَإذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثاً»

[خ: ٩٤].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٩- بـــاب

٢٧٢٤- [متفق عليه] حَدّثنا الأَنْصَارِيّ، حدّثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن إِسْحَاقَ بن عبدالله بنِ أَبي طَلْحَةَ عن أَبي مُرَّةَ مولى عقيل بن أبي طالب عن أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ في المَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ. فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إلَى رَسُول الله ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً في الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الآخرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِباً، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عن النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهم فَأَوَى إلى الله فَآوَاهُ الله، وَأَمَّا الآخرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا الله مِنْهُ، وَأَمَّا الآخرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ الله عَنْهُ». [خ: ٦٦، ٤٧٤] [م: ٢١٧٦] [ن: ٥٩٠٠ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيّ اسْمُهُ الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ وَأَبو مُرَّةَ مَوْلَى أُمّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَيُقَالُ: مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أَبي طَالِبٍ.

٢٧٢٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قالَ: «كُنَّا إذَا أَتَيْنَا النبيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي». [د: ٤٨٢٥] [ن: ٥٨٩٩ - الكبرى].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن سِمَاكٍ أيضاً.

٣٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الجَالِسِ على الطّرِيق

٢٧٢٦- [قال الألباني: صحيح المتن] حَدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ حدّثنا شُعْبَةُ عن أَبي إِسْحَاقَ عن البَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ في الطّرِيقِ، فَقَالَ: إنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدّوا السّلاَمَ وَأَعِينُوا المَظْلُومَ وَاهْدُوا السَّبِيلَ».

وَفِي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيّ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١- بابُ مَا جَاءَ فِي المُصَافَحَة

٢٧٢٧- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، وَإِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالاَ: حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ، عن الأَجْلَحِ عن أَبي إِسْحَاقَ، عن البَرَاءِ

بن عَازِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلاّ غَفَرَ الله لَهُمَا قَبْلَ أنْ يَفتَرِقَا». [د: ٥٢١٢] [هـ: ٣٧٠٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ وقد رُوَى هَذَا الْحَدِيث مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن البَرَاءِ وَالأَجْلح هو ابن عبدالله بن حُجَيَّةَ بن عدِيّ الكندِي.

٢٧٢٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني، واستنكره أحمد] حدّثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عبدالله أخبرنا حَنْظَلَةُ بنُ عبيدالله عن أنَس بن مَالِكٍ قَالَ: «قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ مِنّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: لاَ، قالَ: فَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ، قَالَ: نَعَمْ». [هـ: ٣٧٠٢].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٧٢٩- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله، أخبرنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ لأنَسِ بن مَالِكٍ: هَلْ كَانَتْ المُصَافَحَةُ في أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ». [خ: ٦٢٦٣].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٠- [ضعيف، ضعفه البخاري والترمذي وابن حجر] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْم الطّائِفِيّ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ عن رَجُلٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، عن النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَمَامِ التّحِيّةِ الأخذُ باليَدِ».

وَفِي البَابِ عن البراء وابن عمر.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث غريب. وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بن سُلَيْم، عن سُفْيَانَ. وَسَأَلْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ، عن هذا الحديثِ، فَلَمْ يَعُدّهُ مَحْفُوظاً، وَقَالَ: إنّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ، عن مَنْ سَمِعَ ابنَ مَسْعُودٍ، عن النّبيّ ﷺ قالَ: «لاَسَمَرَ إلاّ لِمُصَلٍ أوْ مُسَافِرٍ». قالَ مُحمّدٌ: وَإنّمَا يُرْوَى عن مَنْصُورٍ عن أبي إسْحَاقَ، عَن عبدالرحمنِ بنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهُ. قالَ: «مِنْ تَمَامِ التّحِيّةِ الأخذُ باليَدِ».

٢٧٣١- [ضعيف، ضعفه الترمذي وابن حجر والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيّوبَ عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن عَلِيّ بن يَزِيدَ، عن القَاسِمِ أبي عبدالرحمن عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ أنْ يضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أوْ قالَ: عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ، وَتَمَامُ تَحِيّتِكُمْ بَيْنَكُمْ المُصَافَحَةُ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا إسْنَادٌ لَيْسَ بِالقَوِيّ. قالَ مُحمّدٌ: وعبيدالله بنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيّ بنُ يَزِيد ضَعِيفٌ، وَالقَاسِمُ هُوَ ابنُ عبدالرحمنِ، وَيُكْنَى أَبَا عبدالرّحمن وَهُوَ ثِقَةٌ وَهُوَ مَوْلَى عبدالرحمنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَالقَاسِمُ شَامِيّ.

٣٢- بابُ مَا جَاءَ فِي المُعَانَقَةِ وَالقُبْلَةِ

٢٧٣٢- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى بن مُحمّدِ ابن عَبّادٍ المَدني، حدثني أَبي يَحْيَى بنُ مُحمّدٍ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن مُحمّدِ بنِ مُسْلِم الزّهْرِيّ عن عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ المَدِينَةَ وَرَسُولُ الله ﷺ في بَيْتِي فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ عُرْيَاناً يَجُرّ ثَوْبَهُ وَالله مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبّلَهُ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديث حسن غريب لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزّهْرِيّ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣- بابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ اليَدِ وَالرِّجْلِ

٢٧٣٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حَدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ عن شُعْبَةَ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن عبدالله بن سَلِمَةَ عن صَفْوَانَ بن عَسّالٍ قالَ: «قَالَ يَهُودِيّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إلَى هَذَا النّبيّ. فَقَالَ صَاحِبُهُ: لاَ تَقُلْ: نَبِيّ إنّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ. فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلاَهُ عن تِسْعِ آيَاتٍ بَيّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النّفْسَ الّتِي حَرّمَ الله إلاّ بالحَقّ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا الرّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تُوَلّوا الفِرَارَ يَوْمَ الزّحْفِ وَعَلَيْكُمْ خَاصّةً اليَهُودَ أَلاّ تَعْتَدُوا في السّبْتِ. قَالَ: فَقَبّلُوا يَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، فَقَالاَ: نَشْهَدُ أَنّكَ نَبِيّ. قالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أنْ تَتّبِعُونِي؟ قالَ: قالُوا: إنّ دَاوُدَ دَعَا رَبّهُ أنْ لاَ

يَزَالَ مِن ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ يَقْتُلُنَا اليَهُودُ».
[ن: ٤٠٨٩] [هـ: ٣٧٠٥].

وَفِي البَابِ عن يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ وَ ابنِ عُمَرَ وَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَرْحَباً

٢٧٣٤- [صحيح] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عن أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِىء تَقُولُ: «ذَهَبْتُ إِلَى رَسُول الله ﷺ عَامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ»؟ قُلْتُ: أَنَا أُمّ هَانِىء، فَقَالَ: «مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِىءٍ» قال: فَذَكَرَ في الْحَدِيثِ قصة طويلة. [خ: ٢٨٠، ٣١٧١، ٦١٥٨، ٣٥٧، ٣١٧١] [م: ٣٣٦] [هـ: ٤٦٥].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ عن سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عَن عِكْرِمَةَ ابن أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ جِئْتُهُ: «مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ».

وَفِي البَابِ عن بُرَيْدَةَ وَابنِ عَبّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ.

قال أبو عيسى: وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاّ مِنْ هذا الوجه مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ مَسْعُودٍ عن سُفْيَانَ، وَمُوسَى بنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. وَرَوَى هذا الحديث عبدالرّحْمَن ابنُ مَهْدِي عن سفيَانَ عن أبي إِسْحَاقَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ. وَهَذَا أَصَحّ قال: سَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ بَشّارٍ يَقُولُ: مُوسَى ابنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. وقالَ: مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، وَكَتَبْتُ كَثِيراً عن مُوسَى بنِ مَسْعُودٍ ثُمّ تَرَكْتُهُ.

[٤٤- كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ]

١- باب ما جاءَ في تَشْمِيتِ العَاطِس

٢٧٣٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الْحَارِثِ عن عَلِيٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَتْبَعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [هـ: ١٤٣٣].

وَفِي البَابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُوبَ وَالبَرَاءِ، وَابن مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النبيِّ ﷺ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ في الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ.

٢٧٣٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا محمدُ بنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيّ الْمَدِينيّ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، [عن أبيهِ] عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ». [م: ٢١٦٢ نحوه] [ن: ١٩٣٨].

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَمُحَمّدُ بنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيّ مَدِينيٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ عبدالعَزِيزِ بنُ مُحَمّدٍ وَابنُ أَبِي فُدَيْكٍ.

٢- بابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَس

٢٧٣٨- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدّثنا زِيَادُ بنُ الرّبِيعِ، حدّثنا حَضْرَمِيٌّ مَوْلَى من آلِ الْجَارُودِ عن نَافِعٍ: «أَنّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابن عُمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله وَالسّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، فقال ابنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لله وَالسّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ. عَلّمَنَا أَنْ نَقُولَ: الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بنِ الرّبِيعِ.

٣- بابُ مَا جَاءَ كَيْفَ تَشْمِيتُ الْعَاطِس

٢٧٣٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي حدّثنا سُفْيَانُ عن حَكِيمِ بنِ دَيْلَمَ عن أَبِي بُرْدَةَ بن أَبِي مُوسَى، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرحَمُكُمْ الله، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

وَفِي البَابِ عن عَلِيٍ وَأَبِي أَيُوبَ وَسَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ وعبدالله ابن جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٠- [ضعيف، ضعفه الحاكم والألباني] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزبيري، حدّثنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ: «أَنّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ في سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَلَيْكَ وَعَلى أُمّكَ. فَكَأَنّ الرّجُلَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنّي لَمْ أَقُلْ إِلاّ مَا قالَ النبيّ ﷺ عطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيّ ﷺ فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكَمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لنا وَلَكُمْ». [د: ٥٠٣١، ٥٠٣٢] [ن: ١٠٠٥٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عن مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ وسَالِمٍ رَجُلاً.

٢٧٤١- [صحيح، صححه الألباني وأعله الدارقطني والترمذي] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَن، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي لَيْلَى عن أَخِيهُ عِيسَى بن عبدالرّحْمَنِ عن عبدالرحمن بنِ أَبِي لَيْلَى، عن أَبِي أَيُوبَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». [هـ: ٣٧١٥].

حدثنا مُحمّدُ بنُ المثنى، أَخْبَرَنَا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن ابنِ ابي لَيْلَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال: هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ أَبِي لَيْلَى وَقَالَ عن أَبِي أَيُوبَ عن النبيِّ ﷺ. وَكَانَ ابنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ أَحْيَاناً: عن أَبِي أَيُوبَ، عن النبيِّ ﷺ، وَيَقُولُ أَحْيَاناً: عن عَلِي عن النبيِّ ﷺ.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ وَ مُحمّدُ بنُ يَحْيَى الثّقَفِيّ

المَرْوَزِيّ قالا: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن أخِيهِ عِيسَى، عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن عَلِيٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤- بابُ مَا جَاءَ في إيجَابِ التشْمِيتِ بِحَمْدِ العَاطِس

٢٧٤٢- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ الله شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّهُ حَمِدَ الله وَإنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ الله». [خ: ٦٢٢١] [م: ٢٩٩١] [د: ٥٠٣٩] [هـ: ٣٧١٣].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد روي عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٥- بابُ مَا جَاءَ كَم يُشَمَّتُ العَاطِس

٢٧٤٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عبدالله، أخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار، عن إيَاسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أبيه قالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَأنَا شاهِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَرْحَمُكَ الله»، ثمّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ والثالثة. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ». [م: ٢٩٩٣] [د: ٥٠٣٧] [هـ: ٣٧١٤] [ن: ١٠٠٥١ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّار، عن إيَاسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إلاّ أنَّهُ قالَ لَـه فـي الثَّالِثَـةِ: أنْتَ مَزْكُومٌ». قـال: هَذَا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ المُبَارَكِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ.

حدثنا بِذَلِكَ أحْمَدُ بنُ الْحَكَمِ البَصْرِيّ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمّارٍ بِهَذَا.

وروى عبدالرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمار نحو رواية بن المبارك وقال له في الثالثة: أنت مزكومٌ حدثنا بذلك اسحاقُ بن منصور حدثنا عبدالرحمن بن مهدي.

٢٧٤٤- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِيّ حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيّ الكُوفِيّ عن عبدالسّلاَمِ بنِ حَرْبٍ عن يَزِيدَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ، عن عُمَرَ بنِ إسْحَاقَ بنِ أبي طَلْحَةَ، عن أُمّهِ عن أبِيهَا قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «شَمّتِ العَاطِسَ ثَلاثاً، فَإنْ زادَ فَإنْ شِئْتَ فَشَمّتْهُ وَإنْ شِئْتَ فَلاَ». [د: ٥٠٣٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وَإسْنَادُهُ مَجْهُولٌ.

٦- بابُ مَا جَاءَ في خَفْضِ الصَّوتِ وَتَخْمِيرِ الوَجْهِ عِنْدَ العطاس

٢٧٤٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حدثنا مُحَمّدُ بنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيّ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن مُحَمّدِ بن عَجْلاَنَ، عن سُمَيّ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذا عَطَسَ غَطّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أوْ بِثَوْبِهِ وَغَضّ بِهَا صَوْتَهُ». [د: ٥٠٢٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ مَا جَاءَ إنّ الله يُحِبّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤب

٢٧٤٦- [حسن صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «العُطَاسُ مِنَ الله وَالتّثَاؤبُ مِنَ الشّيْطَانِ فَإذَا تَثَاءَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإذَا قالَ آه آه فَإنّ الشّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ. وَإنّ الله يُحِبّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التّثَاؤبَ، فَإذَا قالَ الرّجُلُ آه آه إذَا تَثَاءَبَ، فَإنّ الشّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ». [خ: ٦٢٢٣ نحوه] [د: ٥٠٢٨] [ن: ١٠٠٤٣ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاّلُ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ هَارونَ، أخْبَرَنَا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله يُحِبّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التّثَاؤبَ، فَإذَا عَطَسَ أحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لله، فَحَقّ عَلَى كُلّ مَنْ سَمِعَهُ أنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ الله. وأمّا التّثَاؤبُ، فَإذَا تَثَاءَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَرُدّهُ ما اسْتَطَاعَ وَلاَ يَقُولُ: هَاه هَاه، فَإنّمَا ذَلِكَ مِنَ الشّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ».

[خ: ٣٢٨٩] [م: ٢٩٩٤ بقطعة التثاؤب] [ن: ١٠٠٤٣ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ. وَهَذَا أصَحّ مِنْ

حَدِيثِ ابنِ عَجْلاَنَ، وَابنُ أَبي ذِئْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَأَثْبَتُ مِنَ بنِ عَجْلاَنَ، قال: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العَطَّارَ البَصْرِيَّ يَذْكُرُ عن عَلِيِّ بن المَدِينِيِّ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ قال: قالَ مُحمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ: أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضَهَا سَعِيدٌ عن أَبي هُرَيْرَةَ، رُوِي بَعْضُهَا عن سَعِيد عن رَجُلٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُهَا عن سَعِيدٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٨- بابُ ما جَاءَ إنَ العُطَاسَ في الصَلاَةِ مِنَ الشَيْطَانِ

٢٧٤٨- [ضعيف، ضعفه الهيثمي وابن حجر والألباني] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أَخبَرَنا شَرِيكٌ عن أَبي اليَقْظَانِ، عن عَدِيِّ بنُ ثَابِتٍ، عنْ أَبِيه، عن جَدِّهِ رَفَعَهُ قالَ: «العُطَاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّثَاؤُبُ في الصَّلاَةِ، وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[هـ: ٩٦٩ نحوه].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ عن أَبي الْيَقْظَانِ. قال: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيٍ؟ قالَ: لاَ أَدْرِي. وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِين. قالَ: اسْمُهُ دِينَارٌ.

٩- باب ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثمَ يُجلَسُ فيه

٢٧٤٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُقِمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فيه».

[خ: ٩١١] [م: ٢١٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٠- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاَّلُ، اخبرنا عبدالرَّزَّاق، أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ، عن ابن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يُقِم أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ». [خ: ٩١١] [م: ٢١٧٧].

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح. قال: وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لابنِ عُمَرَ فلا يَجْلِسُ فِيهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

١٠- بابُ مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثمَ رَجِعَ اليه فَهُوَ أحقّ بِهِ

٢٧٥١- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا خَالِدُ بنُ عبدالله الوَاسِطِيِّ، عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عن مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّان، عن عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ، عن وَهْبِ بنِ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَفي البَابِ عن أَبي بَكْرَةَ وَأَبي سَعِيدٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

١١- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

٢٧٥٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا سُوَيْدُ، اخبَرَنا عبدالله، أَخبَرَنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، حدثني عَمْرُو ابنُ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن عبدالله بن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلاَّ بإِذْنِهما». [د: ٤٨٤٥].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ عَامِرٌ الأَحْوَلُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أَيضاً.

١٢- باب ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ القُعُودِ وَسْطَ الْحَلْقَة

٢٧٥٣- [ضعيف، ضعفه ابن الجوزي والألباني، وصححه الترمذي] حدثنا سُوَيْدُ، اخبرنا عبدالله، اخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أَبي مِجْلَز: «أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحمَّدٍ. أَوْ لَعَنَ الله عَلَى لِسَانِ مُحمَّدٍ ﷺ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ». [د: ٤٨٢٦].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبو مُجْلَزٍ اسْمُهُ لاَحِقُ بنُ حُمَيْدٍ.

١٣- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَجُلِ للرجل

٢٧٥٤- [صحيح، صححه الترمذي والضياء والألباني] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَن، اخبرنا عَفَّانُ، أَخبَرَنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قالَ: «لم يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولُ الله ﷺ، قالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من

هذا الوجه.

٢٧٥٥- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا قَبِيصَةَ، حدّثنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ عبدالله بنُ الزّبَيْرِ وَابنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ». [د: ٥٢٢٩].

وَفِي البَابِ عن أبي أُمَامَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن حَبِيبِ بنِ الشّهِيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ، عن مُعَاوِيَةَ عن النبيِّ ﷺ مثلهُ.

١٤- بابُ ما جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ

٢٧٥٦- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الخلاّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدّثنا عبدالرّزّاق، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الإسْتِحْدَادُ وَالْخِتَانُ وَقَصّ الشّارِبِ وَنَتْفُ الإبطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ». [خ: ٥٨٨٩] [م: ٢٥٧] [ن: ١٠].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ وَهَنّادٌ قَالا: حدثنا وَكِيعٌ، عن زَكَرِيّا بنِ أبي زَائِدَةَ، عن مُصْعَبِ بن شَيْبَةَ، عن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عن عبدالله بن الزّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ أَنّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصّ الشّارِبِ وَإعْفَاءُ اللّحْيَةِ وَالسّوَاكُ والإسْتِنْشَاقُ وَقَصّ الأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَنَتْفُ الإبطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ المَاءِ» قَالَ زَكَرِيّا قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ العَاشِرَةَ إلاّ أَنْ تَكُونَ المَضْمَضَةَ. [م: ٢٦١] [د: ٥٣] [ن: ٥٠٤٣] [هـ: ٢٩٣].

قال أبو عيسى: انْتِقَاصُ المَاءِ: الاسْتِنْجَاءُ بالمَاءِ وَفي البَابِ عن عَمّارِ بنِ يَاسِرٍ وَابنِ عُمَرَ وأبي هريرة.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ.

١٥- بابٌ فِي التّوْقِيتِ فِي تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشّارِبِ

٢٧٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، أَخْبَرَنا عبدالصّمَدِ بن عبدالوارث، حدّثنا صَدَقَةُ ابنُ مُوسَى أبو مُحمّدٍ صَاحِبُ الدّقِيقِ، حدّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، عن أَنس بن مَالِكٍ، عن النبيّ ﷺ: «أَنّهُ وَقّتَ لَهُمْ في كُلّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الأَظْفَار وَأَخْذِ الشّارِبِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ». [م: ٢٥٨] [د: ٤٢٠٠] [ن: ١٤] [هـ: ٢٩٥].

٢٧٥٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جعفر ابنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: «وُقّتَ لَنَا رسول الله ﷺ في قصّ الشّارِبِ وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَنَتْفِ الإبطِ أَنْ لاَ نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً».

قال: هَذَا أَصَحّ مِنَ الْحَدِيثِ الأَوّلِ وَصَدَقَةُ بنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بالْحَافِظِ. [انظر التخريج المتقدم].

١٦- بابُ مَا جَاءَ فِي قَصّ الشّارِب

٢٧٦٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ عُمَرَ بن الْوَلِيدِ الكُوفِيّ الكِنْدِيّ، حدّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن إسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبّاس قَالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ يَقُصّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ. وَكَانَ إبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرّحْمَنِ يَفْعَلُهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٦١- [صحيح، صححه الترمذي والعجلوني والألباني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا عَبِيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ، عن يُوسُفَ بنُ صُهَيْبٍ عن حَبِيبِ بنِ يَسَار عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ أَنّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنّا». [ن: ١٤ - الكبرى].

وَفي البَابِ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عن يُوسُفَ ابن صُهَيْبٍ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٧- بابُ مَا جَاءَ فِي الأخذ مِنَ اللّحيَة

٢٧٦٢- [قال الألباني: موضوع، وقال البخاري: منكر] حدثنا هَنّادٌ، حدّثنا عُمَرُ بنُ هَارُونَ، عـن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عـن عَمْـرِو بن شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ عن جَدّهِ: «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَسَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عُمَرُ بنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لاَ أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثاً لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، أَوْ قَالَ: يَنْفَرِدُ بِهِ إلاّ هَذَا الْحَدِيث، «كَانَ النبيّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا

وَطُولِهَا»، وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بنِ هَارُونَ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ ابنِ هَارُونَ.

قال أبو عيسى: وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: عُمَرُ بنُ هَارُونَ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَقُولُ: «الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ» قالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ، حدّثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، عن رَجُلٍ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ أَنَّ النبيَّ ﷺ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ». قالَ قُتَيْبَةُ: قُلْتُ لِوَكِيعٍ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بنُ هَارُونَ.

١٨- بابُ مَا جَاءَ فِي إعفَاءِ اللحيَةِ

٢٧٦٣- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاَّلُ، حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عن عبيدالله بنِ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللُّحَى». [خ: ٥٨٩٣] [م: ٢٥٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٧٦٤- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيُّ، حدّثنا مَعْنٌ، حدّثنا مَالِكٌ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ نَافِعٍ، عن أَبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحَى». [خ: ٥٨٩٣] [م: ٢٥٩] [د: ٤١٩٩].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ثِقَةٌ، وَعُمَرُ بنُ نَافِعٍ ثقةٌ وَعبدالله بنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

١٩- بابُ مَا جَاءَ فِي وَضعِ إحدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الأُخرَى مستَلقِياً

٢٧٦٥- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا، حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عيينة عن الزُّهْرِيِّ عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمِّهِ «أَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى». [خ: ٤٧٥] [م: ٢١٠٠].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَعَمّ عَبَّادِ ابنِ تَمِيمٍ، هُوَ عبدالله بن زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيّ.

٢٠- بابُ مَا جَاءَ فِي الكَرَاهِيةِ فِي ذَلِكَ

٢٧٦٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحَمّدٍ الْقُرَشِيّ، حدّثنا أَبِي، حدّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ، عن خِدَاشٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ». [م: ٢٠٩٩].

هذا حديثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن سُلَيْمانُ التَّيمِيّ، وَلاَ نَعْرِفُ خِداشاً هَذَا مَنْ هُوَ وقد رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيمِيّ غَيْرَ حَدِيثٍ.

٢٧٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ». [م: ٢٠٩٩] [د: ٤٠٨١] [ن: ٥٣٤٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ [حسنٌ] صحيحٌ.

٢١- بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الاضطِجَاعِ عَلَى البَطْنِ

٢٧٦٨- [حسن صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ وَعبدالرّحِيمِ عن مُحمّدِ بن عَمْرٍو، حدّثنا أَبُو سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً مُضْطَجِعاً عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّهَا الله».

وَفِي البَابِ عن طِهْفَةَ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: وَرَوَى يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن أَبِي سَلَمَةَ، عن يَعِيشَ بنِ طِهْفَةَ عن أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طِخْفَة، وَالصَّحِيحُ طِهْفَةُ، وَقَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ: الصَّحِيحُ طِخْفَةُ، ويقال: طِغْفَةُ بنُ يعيش هو من الصحابة.

٢٢- بابُ ما جَاءَ فِي حِفظِ العَورَةِ

٢٧٦٩- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدثني أَبِي عن جَدّي قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قالَ: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قالَ: «إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ»، قُلْتُ: فالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِياً، قالَ: «فَالله أَحَقّ أَنْ يستحيا مِنْهُ». [د: ٤٠١٧] [ن: ٨٩٧٢ - الكبرى] [هـ: ١٩٢٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ، وَجَدّ بَهْزٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيّ. وَقَد رَوَى الْجُرَيْرِيّ عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بَهْزٍ.

٢٣- بابُ مَا جَاءَ في الإتكــاء

٢٧٧٠- [صحيح] حدثنا عَبّاسُ بنُ مُحمّدٍ الدوْرِيّ البَغْدَادِيّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكوفيّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عن سِمَاكِ بن حرب، عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُتكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ».

[د: ٤١٤٣].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوى غَيْرُ وَاحِدٍ، هذا الْحَدِيثَ عن إِسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بن سَمُرَة قَالَ: «رَأَيْتُ النبيّ ﷺ مُتكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى يَسَارِهِ».

٢٧٧١- [صحيح، صححه الترمذي وأبو عوانة وابن حبان] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ النبيّ ﷺ مُتكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ».

هذا حديثٌ صحيحٌ.

[د: ٤١٤٣].

٢٤- بـــاب

٢٧٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنّادٌ، حدّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَش عن إِسْمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ عن أَوْسِ بن ضَمْعَجٍ، عن أَبي مَسْعُودٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤَمّ الرّجُلُ في سُلْطَانِهِ، وَلاَ يُجلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ في بَيْتِهِ إِلاّ بِإِذْنِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

[د: ٥٨٤] [هـ: ٩٨٠].

٢٥- بابُ مَا جَاءَ أَنّ الرّجُلَ أَحَقّ بِصَدْرِ دَابّتِه

٢٧٧٣- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا أَبو عَمّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ، حدثني أَبي، حدثني عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: «بَيْنَمَا النبيّ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ارْكَبْ، وَتَأَخّرَ الرّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ، أَنْتَ أَحَقّ بِصَدْرِ دَابّتِكَ إِلاّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي»، قالَ: قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ».

[د: ٢٥٧٢].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه وفي الباب عن قيس بن سعد بن عُبادة.

٢٦- بابُ ما جَاءَ في الرّخْصَةِ في اتّخَاذِ الأَنْمَاط

٢٧٧٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، حدثنا سُفْيَانُ، عن مُحَمّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عن جَابِر، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ قُلْتُ: وَأَنّى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قالَ: «أَمَا إِنّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ»، قالَ: فَأَنا أَقُولُ لامْرَأَتِي: أَخّرِي عَنّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: إِنّها سَتَكُــونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ قالَ: فَأَدَعُهَا». [خ: ٣٦٣١] [م: ٢٠٨٣] [د: ٤١٤٥] [ن: ٣٣٨٦].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧- بابُ ما جَاءَ في رُكوبِ ثَلاَثَةٍ عَلَى دَابّة

٢٧٧٥- [حسن، رواه مسلم] حدّثنا عَبّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ الْعَنْبَرِيّ، حدّثنا النّضْرُ بنُ مُحمّدٍ هو الجُرَشي اليمامي، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّار عن إِيَاسِ بن سَلَمَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: «لَقَدْ قُدْتُ نَبِيّ الله ﷺ وَالْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشّهْبَاءِ حَتّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النبيّ ﷺ، هَذَا قُدّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ». [م: ٢٤٢٣].

وفي البَابِ عن ابنِ عبّاسٍ وَعبدالله بنِ جَعْفَرٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٨- بابُ ما جَاءَ في نَظْرَةِ المفاجاة

٢٧٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عن أَبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جرير بن عبدالله قالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن نَظْرَةِ الفجاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي». [م: ٢١٥٩] [د: ٢١٤٨] [ن: ٣٢٣٧].

قال أبو عيســى: هذا حَدِيثٌ حســنٌ صحيحٌ. وَأَبو زُرْعَةَ ابن عمرو اسْمُهُ هَرِمٌ.

٢٧٧٧- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا عَلِيّ ابنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنا شَرِيكٌ، عن أَبي رَبِيعَةَ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ رَفَعَهُ قالَ: «يَا عَلِيّ لا تُتْبِعِ النّظْرَةَ النّظْرَةَ، فَإِنّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةَ».

[د: ٢١٤٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٢٩- بابُ ما جاءَ في احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَال

٢٧٧٨- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي] حدّثنا سُوَيْدٌ، حدّثنا عبدالله، أخبَرَنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابن شِهَابٍ عن نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَيْمُونَةُ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُمِرْنَا بالحجابِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «احْتَجِبَا مِنْهُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ الله أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لا يُبْصِرُنَا، وَلاَ يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ». [د: ٤١١٢] [ن: ٩٢٤١ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠- بابُ مَا جَاءَ في النَّهيِ عن الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إلا بِــإِذْنِ الأزواج

٢٧٧٩- [صحيح] حدّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدّثنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ، أخبَرَنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ، عن ذَكْوَانَ، عن مَوْلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ، حَتَّى إذَا فَرِغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ الْمَوْلَى عَمْرَو بنَ الْعَاصِ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَزْوَاجِهِن». [م: ٢١٧٣ نحوه].

وَفِي الْبَابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١- بابُ مَا جَاء في تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاء

٢٧٨٠- [متفق عليه] حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِي، حدّثنا المعتمر بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبِيهِ، عن أبي عُثْمَانَ، عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ وَسَعِيدِ بن زَيْدِ بنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». [خ: ٥٠٩٦] [م: ٢٧٤٠] [هـ: ٣٩٩٨].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى هذا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أبي عُثْمانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً قَالَ: عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ. وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ. وَفِي الْبَابِ عن أبي سَعِيدٍ. حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد عن النبيِّ ﷺ نحوهُ.

٣٢- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ

٢٧٨١- [متفق عليه] حدثنا سُوَيْدٌ، أخبَرَنا عبدالله، أخبَرَنَا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبَرَنا حُمَيْدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بالْمَدِينَةِ يَخْطب يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ إني سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عن هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ». [خ: ٣٤٦٨] [م: ٢١٢٧].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعَاوِيَةَ.

٣٣- بابُ مَا جَاءَ في الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢- [متفق عليه] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا عُبَيْدَةُ ابنُ حُمَيْدٍ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدالله «أَنَّ النبيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ الله». [خ: ٤٨٨٦، ٤٨٨٧] [م: ٢١٢٥] [د: ٤١٦٩] [ن: ٥٢٥٥] [هـ: ١٩٨٩].

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه شعبة وغير واحدٍ من الأئمة عن منصور.

٢٧٨٣- [متفق عليه] حدثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله بن الْمُبَارَكِ عن عبيدالله بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ الله الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

[خ: ٥٩٣٧] [م: ٢١٢٤].

قال نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ.

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي الْبَابِ عن عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بن يَسَارٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابنِ عَبَّاسٍ.

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يحيى قولَ نَافِعٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤- بابُ ما جاءَ في المُتَشَبِّهَاتِ بالرِّجَالِ منَ النِّسَاء

٢٧٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أَبُو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهِينَ بالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». [خ: ٥٨٨٥] [د: ٤٠٩٧] [هـ: ١٩٠٤].

قالَ أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٥- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاَّلُ، حدّثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن يَحيىَ بنِ أَبي كَثِيرٍ وَأيُوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ». [خ: ٥٥٤٧] [د: ٤٩٣٠] [ن: ٩٢٥١].

قالَ: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن عَائِشَةَ.

٣٥- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ المَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٧٨٦- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيىَ بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ، عن ثَابِتِ بنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ، عن غُنَيْمِ بن قَيْسٍ، عن أَبي مُوسَى عن النبيِّ ﷺ قالَ: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بالمَجْلِسِ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، يَعْني زَانِيَةً». [د: ٤١٧٣] [ن: ٥١٢٩].

وفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦- بابُ مَا جَاءَ في طِيبِ الرِّجالِ وَالنِّسَاء

٢٧٨٧- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ، عن سُفْيَانَ عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أَبي نَضْرَةَ عن رَجُلٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ». [د: ٢١٧٤] [ن: ٥١١٧، ٥١١٨].

حدثنا عَليّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن الجُرَيْرِيِّ عن أَبي نَضْرَةَ عن الطّفَاوِي، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ إلاّ أنّ الطّفَاوي لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ في هَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَحَدِيثُ إسْمَاعِيلَ بن إبْرَاهِيمَ أتَمّ وَأَطْوَلُ وَفي البَابِ عن عِمرَانَ بنُ حُصَيْنٍ.

٢٧٨٨- [صحيح] حدَّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا أَبو بَكْرٍ الْحَنفِيّ، عن سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قالَ: قال لي النبيّ ﷺ: «إنّ خَيْرَ طِيبِ الرجلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ، وَنَهَى عن مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧- بابُ ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ ردّ الطّيب

٢٧٨٩- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، حدّثنا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ عن ثُمَامَةَ ابن عبدالله قالَ: «كَانَ أَنَسٌ لاَ يَرُدّ الطّيبَ. وَقالَ أَنَسٌ: إنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدّ الطّيبَ». [خ: ٢٥٨٢، ٥٩٢٩] [ن: ٥٢٥٨].

وفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٩٠- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابن أبي فُدَيْكٍ، عن عبدالله بنِ مُسْلِمٍ، عن أَبيهِ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ لاَ تُرَدّ: الْوَسَائِدُ وَالدّهْـنُ وَاللّبَنُ» الدهـن: يعني به الطيب.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَعبدالله هو ابنُ مُسْلِمِ ابنُ جُنْدُبٍ وَهُوَ مدني.

٢٧٩١- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] [أخبرنا عُثْمانُ بنُ مَهْدِي] حدّثنا مُحمّدُ بنُ خَلِيفَةَ [أبو عبدالله بصري وعمر بن علي قالا:] حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن حَجّاجٍ الصّوّافِ عن حَنّان عن أَبي عُثْمانَ النّهْدِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرّيحَانَ فَلاَ يَرُدّهُ فَإِنّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنّةِ». [د: ٥٠١].

قالَ: هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ، وَلاَ نَعْرِفُ لِحَنّان غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النّهْدِيّ اسْمُهُ عبدالرّحْمَنِ بنُ مَلّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النّبِيِّ ﷺ. ولم يَرَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

٣٨- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ مبَاشَرَةِ الرّجُلِ الرّجُلَ وَالمَرْأَةِ المَرْأَةَ

٢٧٩٢- [صحيح، رواه البخاري] حدّثنا هَنّادٌ، حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عن عبدالله

قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [خ: ٥٢٤٠] [د: ٢١٥٠] [ن: ٩٢٣١ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، حدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أخبرني الضّحّاكُ بن عُثْمَانَ، أخبرني زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ عن عبدالرّحْمَن بنِ أبي سَعِيدٍ الخدري عن أبِيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلاَ تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلاَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ». [د: ٤٠١٨] [هـ: ٦٦١].

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٩- بابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَة

٢٧٩٤- [حسن] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالاَ: حدّثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلاّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَلاَ تُرِيَنَّهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً؟ قَالَ: فَالله أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٤٠- بابُ مَا جَاءَ أَنَّ الفَخِذَ عورَة

٢٧٩٥- [حسن] حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عبيدالله عن زُرْعَةَ بنِ مُسْلِمِ بنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن جَدِّهِ جَرْهَدٍ قالَ: «مَرَّ النبيُّ ﷺ بِجَرْهَدٍ في الْمَسْجِدِ، وَقَدِ انْكَشَفَ فَخِذُهُ فقَالَ: «إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ». [د: ٤١٠٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ ما أرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ.

٢٧٩٨- [حسن] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاّلُ، حدّثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أبي الزِّنَادِ، قال: أخبرني ابنُ جَرْهَدٍ عن أبيه: «أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عن فَخِذِهِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ». [د: ٤١٠٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٧٩٧- [حسن] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى الكوفي، حدثنا يَحْيَى بن آدَمَ عن الْحَسَن بن صَالِحٍ، عن عبدالله بن مُحمّدِ بن عقَيْلٍ، عن عبدالله بن جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخِذُ عورَةٌ». [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٧٩٦- [حسن] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى الْكُوفِيِّ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن إِسْرَائِيلَ عن أبي يَحْيَى عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «الفَخِذُ عَوْرَةٌ».

وَفي الْبَابِ عن عَلِيٍ وَمُحمّدِ بنِ عبدالله بن جَحْشٍ.

قال أبو عيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَلِعبدالله ابن جَحْشٍ صحبة ولابنِهِ مُحمّدٍ صُحْبَةٌ.

٤١- بابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَافَة

٢٧٩٩- [قال الألباني: ضعيف، لكن قوله: «إن الله جواد» الخ، صحيح] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا أبو عَامِرٍ العقدي، حدّثنا خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ، ويقال: ابن إياس، عن صَالح ابن أبي حَسّانَ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيّبِ يَقُولُ: «إِنّ الله طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا -أُرَاهُ قالَ:- أَفْنِيَتَكُمْ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، قالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بن مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدّثنيه عَامِرُ بنُ سَعْدِ بن أبي وقاص عن أبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلاّ أَنّهُ قالَ: نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَخَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ ابنُ إِيَاسٍ.

٤٢- بابُ مَا جَاءَ فِي الاِسْتِتَارِ عِنْدَ الْجِمَاع

٢٨٠٠- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمدِ بن نِيْزَكٍ البَغْدَادِيِّ، حدّثنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حدّثنا أبو مُحَيّاةَ عن لَيْثٍ عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِيّاكُمْ وَالتَّعَرِّي، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لاَ يُفَارِقُكُمْ إِلاّ عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبو مُحَيَّاةَ اسْمُهُ يَحيَى بنُ يَعْلَى.

٤٣- بابُ مَا جَاءَ في دخُولِ الْحمّام

٢٨٠١- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا الْقَاسِمُ ابنُ دِينَار الكُوفِيّ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ الْمِقْدَامِ عن الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ عن لَيْثِ بنِ أَبي سُلَيْم عَنْ طَاوُس عن جَابِر أَنّ النّبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمّامَ، وَمَنْ كَانَ يؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلا يَدْخُلُ الْحَمّامَ بِغَيْرِ إزَار، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوسٍ عن جَابِرٍ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: لَيْثُ بنُ أَبي سُلَيْم صَدُوقٌ وَرُبّمَا يَهِمُ في الشّيْءِ وَقالَ مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: قَالَ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ: لَيْثٌ لاَ يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ كان ليث يرفع الأشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه.

٢٨٠٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والحافظ أبو بكر بن حازم] حدّثنا مُحمّدُ بن بَشّار، حدّثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِي، حدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عبدالله بن شَدّادٍ الأَعْرَجِ، عن أَبي عُذْرَةَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النبيّ ﷺ عن عَائِشَةَ: «أَنّ النبيّ ﷺ: نَهَى الرّجَالَ وَالنّسَاءَ عن الْحَمّامَاتِ، ثُمّ رَخّصَ لِلرّجَالِ في الْمَيَازِرِ». [د: ٤٠٠٩] [هـ: ٣٧٤٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حَمّادِ ابنِ سَلَمَةَ وَإسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَائِمِ.

٢٨٠٣- [صحيح] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أَبو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن مَنْصُور، قالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ أَبي الْجَعْدِ يُحَدّثُ عن أَبي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيّ أَنّ نسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنّ اللاّتي يَدْخُلَن نِسَاؤُكُن الْحَمّامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَا مِنَ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إلاّ هَتَكَتِ السّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبّهَا». [د: ٤٠١٠] [هـ: ٣٧٥٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٤٤- بابُ ما جَاءَ أنَ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْب

٢٨٠٤- [متفق عليه] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الْخَلاّلُ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللّفْظُ لِلْحَسَنِ بنِ علي قَالُوا: حدّثنا عبدالرّزّاق، حدّثنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، أَنّهُ سَمِعَ ابنَ عَبّاس يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ». [خ: ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٥٩] [م: ٢١٠٦] [ن: ٤٢٩٣] [هـ: ٣٦٤٩].

قال أبو عيسَى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٥- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَس، عن إسْحَاقَ بن عبدالله بن أَبي طَلْحَةَ أَنّ رَافِعَ بنَ إسْحَاقَ أخبره قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وعبدالله ابن أَبي طَلْحَةَ عَلَى أَبي سَعِيد الْخُدْرِيّ نَعُودُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اخبرنا رَسُولُ الله ﷺ: «أَنّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ صُورَةٌ». شَكّ إسْحَاقُ لاَ يَدْرِي أَيّهُمَا قَالَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٦- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا يُونُسُ ابنُ أَبي إسْحَاقَ، حدّثنا مُجَاهِدٌ، قالَ: حدّثنا أَبو هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَاني جِبْرِيلُ فَقَالَ: إنّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الّذِي كُنْتَ فِيهِ إلاّ أَنّهُ كَانَ في بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرّجَال، وَكَانَ في الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ في الْبَيْتِ كَلْبٌ. فَمُرْ بِرَأْسِ التّمْثَالِ الّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبِذَتَيْنِ تُوطَآنَ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجْ. فَفَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جِرْواً لِلْحُسَيْنِ أَوْ للحسَنِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ». [د: ٤١٥٨] [ن: ٤٢٨٨] [هـ: ٣٦٥١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي الْبَابِ عن عَائِشَةَ وأبي طلحة.

٤٥- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ لُبْسِ المُعَصفَر لِلرّجَالِ والقَسّي

٢٨٠٧- [ضعيف، ضعفه المنذري وابن حجر والألباني] حدّثنا عَبّاسُ بنُ مُحمّدٍ البَغْدَادِيّ، حدّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا إسْرَائِيلُ، عن أَبي يَحْيَى، عن

مُجَاهِدٍ عن عبدالله بن عَمْرو قال: «مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ». [د: ٤٠٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ كَرِهُوا لُبْسَ الْمُعَصْفَرِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَصْفَراً.

٢٨٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن أبي إِسْحَاقَ عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيمَ، قال: قَالَ عَلِيُّ ابنُ أَبي طَالِبٍ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعن القِسِّيِّ وَعن المِيثَرَةِ وعن الجِعَةِ». [م: ٢٠٧٨] [د: ٤٠٥١] [ن: ٥١٨٠-٥١٨٢] [هـ: ٣٦٥٤].

قالَ أبو الأَحْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشّار، حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعفر وعبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، قالا: حدّثنا شُعْبَةُ عن الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْم عن مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرّن عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَالْقِسِّيِّ». [خ: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤] [م: ٢٠٦٦].

هـذا حديـثٌ حسـنٌ صحيـحٌ. واشعثُ بـنُ سُلَيْم هـو اشعثُ بنُ أبي الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ سُلَيْمُ بنُ الأَسْوَدِ.

٤٦- بابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمَّدُ بن بَشّار، حدّثنا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، حدثنا سُفْيَانُ، عن حَبِيبِ بن أبي حبيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ، عن مَيْمُون بْنِ أبي شَبِيب، عن سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». [ن: ٥٣٢٢] [هـ: ٣٥٦٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن ابنِ عَبّاس وَابنِ عُمَرَ.

٤٧- بابُ مَا جَاءَ فِي الرَّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٢٨١١- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن الأَشْعَثِ وَهُوَ ابْنُ سِوّار، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولُ الله ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ». [ن: ٩٦٤٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ من حديثِ الأشعث. [صحيح] وروى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيّ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال: «رَأَيْتُ عَلَى رَسُولُ الله ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ».

حدّثنا بِذَلِكَ محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا وَكِيعٌ، حدّثنا سُفْيَانُ عن أبي إِسْحَاقَ، وحدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، اخبرنا مُحَمّدُ بنُ جعفر، اخبرنا شُعْبَةُ عن ابي إِسْحَاقَ بهذَا.

وفي الحديثِ كلامٌ أكثرُ من هذا قال: سألْتُ مُحمّداً قلت لَهُ: حديثُ أبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ أَصَحّ أو حديثُ جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ؟ فَرَأَى كِلاَ الحديثَيْنِ صحيحاً. وفي البابِ عن الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْـفَةَ.

٤٨- بابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأَخْضَرِ

٢٨١٢- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، حدّثنا عبيدالله ابْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عن أبيه، عن أبي رِمْثَةَ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ». [د: ٤٢٠٦، ٤٢٠٨] [ن: ٥٠٨٣، ٥٠٨٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ من حديثِ عبيدالله بْنِ إِيَادٍ. وأبو رِمْثَةَ التَّيمي يقال: اسْمُهُ حَبِيبُ ابْنُ حَيّانَ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِي.

٤٩- بابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأَسْوَدِ

٢٨١٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بن أَبي زَائِدَةَ، اخبرني أبي، عن مُصْعَبِ ابنِ شَيْبَةَ، عن صَفِيَّةَ بنت شَيْبَةَ، عن عائِشَةَ قَالَتْ:

«خَرَجَ النبيّ ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ». [م: ٢٠٨١، ٢٤٢٤] [د: ٤٠٣٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٥٠- بابُ مَا جَاءَ في الثَّوْبِ الأَصْفَرِ

٢٨١٤- [حسن] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدّثنا عَفّانُ بنُ مُسْلِمٍ الصَّفّارُ أبو عُثْمَانَ، حدّثنا عبدالله بنُ حَسّانَ أنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، حَدَّثَتَاهُ عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيها وَقَيلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِا أُمّ أُمِّهِ أَنَّهَا قالَتْ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَتِ الحديثَ بِطُولِهِ حَتّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْهِ -تَعْني النبيّ ﷺ- أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ». [د: ٣٠٧٠].

حديث قَيْلَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديث عبدالله بن حَسّانَ.

٥١- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ وَالْخَلُوقِ لِلرِّجَالِ

٢٨١٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ قال ح وحدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدّثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن حَمّادِ بن زَيْدٍ عن عبدِالعَزيزِ ابنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ». [خ: ٥٨٤٦] [م: ٢١٠١] [د: ٢٨١٥] [ن: ٥٢٥٦].

قال أبو عيسَى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن إسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيّةَ عن عبدالعَزيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ».

حدثنا بِذَلِكَ عبيدُالله بنُ عبدالرّحْمَنِ، أخبرنا آدَمُ عن شُعْبَةَ قال: وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ.

٢٨١٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أبو دَاوُدَ الطّيَالِسِيّ عن شُعْبَةَ عن عَطَاءِ بن السّائِبِ قال: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن يَعْلَى بنِ مُرّةَ: «أَنّ النبيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً مُتَخَلِّقاً، وقال: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمّ لا تَعُدْ». [ن: ٥١٢٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد اختلفَ بَعْضُهُمْ في هذا الإسْنَادِ عن عَطَاءِ بن السّائِبِ. قال عَلِيّ: قال يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ: مَنْ سَمِعَ من عَطَاءِ بن السّائِبِ قَدِيماً فَسَماعُهُ صحيحٌ، وسماعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بنِ السّائِبِ صحيحٌ إلاّ حَدِيثَيْنِ عن عطاءِ بنِ السائِبِ عن زَاذَانَ. قال شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بآخِرَةٍ.

قال أبو عيسَى: يُقَالُ إنّ عطاءَ بنَ السائبِ كَانَ في آخِرِ أَمْرِهِ قد ساء حِفْظُهُ. وفي الباب عن عَمّارٍ وأبي مُوسَى وأَنَسٍ. وأبو حفص هو أبو حفص بن عمر.

٥٢- بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ

٢٨١٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ حدثني عبدالمَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ، حدثني مَوْلَى أَسْمَاءَ عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرَةِ». [خ: ٥٨٣٤] [م: ٢٠٦٩] [ن: ٥٣٠٦].

وفي البابِ عن عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنَسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وقَدْ ذَكَرْنَاهُ في كِتَابِ اللّبَاسِ.

قال أبو عيسَى: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غير وَجْهٍ عن عُمَرَ. مَوْلَى أَسْمَاءَ بنت أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ واسْمُهُ عبدالله وَيُكْنَى أَبَا عُمَرَ. وقد رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ.

٥٣- بـــاب

٢٨١٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللّيْثُ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قال: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النبيّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فقال: «خَبَأْتُ لَكَ هَذَا»، قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فقال: رَضِيَ مَخْرَمَةُ». [خ: ٢٥٩٩] [م: ١٠٥٨] [د: ٤٠٢٨] [ن: ٥٣٢٦].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وابنُ أبي مُلَيْكَةَ اسمُه عبدالله بنُ عبيدالله بنِ أبي مُلَيْكَةَ.

٥٤- بابُ مَا جَاءَ إنّ الله تعالى يُحِبّ أَنْ يرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٨١٩- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا

الْحَسَنُ بنُ مُحمّد الزَّعْفَرَانِيّ، حدّثنا عَفّانُ بنُ مُسْلِم، حدّثنا هَمّامٌ عن قَتَادَةَ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ عن جَدّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله يُحِبّ أنْ يُرى أثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ».

وفي البابِ عن أبي الأحْوَصِ عن أبِيهِ وَ عِمْران بن حُصَيْن وَ ابن مسعودٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٥٥- بابُ مَا جَاءَ في الْخُفّ الأسْوَد

٢٨٢٠- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا هَنّادٌ، حدّثنا وَكِيعٌ عن دَلْهَم بنِ صَالحٍ عن حُجَيْرِ بن عبدالله عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيهِ «أنّ النّجَاشِيّ أهْدَى النّبيّ ﷺ خُفّيْن أسْوَدَيْن سَاذَجَيْن، فَلَبِسَهُمَا ثُمّ تَوَضّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا». [د: ١٥٥] [هـ: ٥٤٩، ٣٦٢٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ إنما نَعْرِفُهُ من حديثِ دَلْهَمَ. وقد رَوَاهُ مُحمّدُ بن رَبِيعَةَ عن دَلْهَمَ.

٥٦- بابُ ما جاءَ في النّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشّيْب

٢٨٢١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا هَارُونُ بنُ إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ، حدّثنا عَبْدَةُ عن مُحمّدِ ابن إسْحَاقَ، عن عَمْرِو ابن شُعَيْبٍ، عن أبِيهِ عن جَدّهِ: «أنّ النّبيّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشّيْبِ وَقَالَ: «إنّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ». [هـ: ٣٧٢١] [ن: ٥٠٦٨].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ. قد رُوِي عن عبدالرّحْمَن بنِ الْحَارِثِ وَغيرِ وَاحِدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ [عن أبيه عن جدّه].

٥٧- بابُ ما جاء أنّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَن

٢٨٢٣- [صحيح، صححه الألباني وضعفه المباركفوري] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدّثنا وَكِيعٌ عن دَاوُدَ بن أبي عبدالله عن ابنِ جُدْعَانَ، عن جَدّتِهِ، عن أُمّ سَلَمَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأبي هُرَيْرَةَ وابنِ عُمَرَ. [هـ: ٣٧٤٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أُمّ سَلَمَةَ.

٢٨٢٢- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا الْحَسَنُ ابنُ مُوسَى، حدّثنا شَيْبَانُ عن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدالرحمنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». [د: ٥١٢٨] [هـ: ٣٧٤٥].

قال: هذا حديث حسن.

قَدْ روى غيرُ وَاحِدٍ عن شَيْبَانَ بنِ عبدالرّحمن النّحْوِيّ. وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وهو صحيحُ الحديثِ، ويُكْنَى أبا مُعَاوِيَةَ.

حدّثنا عبدالجَبّار بنُ الْعَلاَءِ الْعَطّارُ عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال: قال عبدالمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ: إنّي لأُحَدّثُ الحديثَ فما أدعُ مِنْهُ حَرْفاً.

٥٨- بابُ مَا جاء في الشّؤْم

٢٨٢٤- [صحيح بزيادة: «إن كان الشؤم في شيء» وهو دونها شاذ] حدثنا ابْنُ أبي عُمَرَ، حدّثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدالله بن عُمَرَ عن أبيهمَا: أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الشّؤْمُ في ثَلاَثَةٍ: في المَرْأةِ وَالمَسْكَنِ وَالدّابّةِ». [خ: ٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤ كلها بلفظ الفرس، ٥٧٥٣ بزيادة] [م: ٢٢٢٥].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وبعضُ أصحابِ الزّهْرِيّ لا يَذْكُرُونَ فِيهِ عن حَمْزَةَ، وإنّما يَقُولُونَ: عن سَالِمٍ عن أبِيهِ عن النّبيّ ﷺ. وروى مالك بن أنس هذا الحديث عن الزهري فقال: عن سالم وحمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيهما. وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابنُ أبي عُمَرَ هذا الحديثَ، عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، عن الزّهْرِيّ، عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدالله بن عُمَرَ، عن أبيهمَا عن النبيّ ﷺ.

حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ المَخْزُومِيّ، حدّثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ عن النبيّ ﷺ بنَحْوِهِ ولم يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدَ بنَ عبدالرّحْمَن، عن حَمْزَةَ وروَايَةُ سَعِيدٍ أصَحّ لأنّ عَلِيّ بنَ المَدِينِيّ وَالحُمَيْدِيّ رَوَيَا عن سُفْيَانَ، عن الزهري عن سالم عن أبيه وذكر عن سفيان قال: لَمْ يَرْوِ لَنَا الزّهْرِيّ هذا الحَدِيثَ إلاّ عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَى مَالِكُ بنُ أنَسٍ، هذا الحَدِيثَ، عن الزّهْرِيّ، وقالَ عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدالله بنِ عُمَرَ عن أبِيهِمَا.

وَفي البابِ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأنَس. وَقَدْ رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «إنْ كَانَ الشّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي المَرْأةِ وَالدّابّةِ وَالمَسْكَنِ». وَقَدْ رَوَى عن حَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ،

قالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ في الدّارِ وَالمَرْأَةِ وَالفَرَسِ».

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدّثنا إسْمَاعِيلَ بنُ عَيّاش، عن سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن يَحْيَى بن جَابِرٍ الطّائِيِّ، عن مُعَاوِيَةَ ابنِ حَكِيمٍ عن عَمِّهِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عن النبيِّ ﷺ بِهَذَا.

٥٩- بابُ مَا جَاءَ لاَ يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ ثالث

٢٨٢٥- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ قالَ: حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ قالَ: وحدثني ابنُ أَبِي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ، عن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ صَاحِبِهِمَا». [خ: ٥٩٣٠] [م: ٢١٨٤] [د: ٤٨٥١] [هـ: ٣٧٧٥].

وَقَالَ سُفْيَانُ في حَدِيثِهِ: «لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثّالِثِ، فَإِنّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أَنّهُ قالَ: «لاَ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنّ ذَلِكَ يُؤْذِي المُؤْمِنَ وَالله عَزّ وجل يَكْرَهُ أَذَى المُؤْمِنِ».

وَفي البَابِ عن ابنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابنِ عَبّاسٍ.

٦٠- بابُ مَا جَاءَ في العِـــدَةِ

٢٨٢٦- [متفق عليه] حدثنا وَاصِلُ بنُ عبدالأَعْلَى الكُوفِيّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن إسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ، قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ يُشْبِهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلاَثَةَ عَشَرَ قَلُوصاً فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئاً، فَلَمّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ عِدَةٌ فَلْيَجِيء، فَقُمْتُ إلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ لَنَا بِهَا». [خ: ٣٥٤٣، ٣٥٤٤] [م: ٢٣٤٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بإِسْنَادٍ لَهُ عن أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن إسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ عن أَبِي جُحَيْفَةَ قالَ: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ ابنُ عَلِيّ يُشْبِهُهُ» وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا.

٢٨٢٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن إسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، حدّثنا أَبُو جُحَيْفَةَ قالَ: «رَأَيْتُ النبيّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍ يُشْبِهُهُ». [خ: ٣٥٤٣، ٣٥٤٤] [م: ٢٣٤٣] [ن: ٨١٦٢].

قال أبو عيسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن إسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا.

وَفي البَابِ عن جَابر. وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسمه وَهْبٌ السّوائِيّ.

٦١- بابُ ما جَاءَ في فِدَاكَ أَبي وأُمّي

٢٨٢٨- [متفق عليه] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن عَلِيّ قال: «ما سَمِعْتُ النّبيّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بن أَبي وَقّاصٍ». [خ: ٢٩٠٥] [م: ٢٤١١] [ن: ١٠٠٢٠ – الكبرى].

٢٨٢٩- [منكر بذكر الغلام الحزور] حدثنا الْحَسَنُ بنُ الصّبّاحِ الْبَزّارُ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابن جُدْعَانَ وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بنَ المُسَيّبِ يقولُ قالَ عَلِيّ: «مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَاهُ وَأُمّهُ لأَحَدٍ إلاّ لِسَعْدِ بن أَبي وَقّاصٍ، قالَ لهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمّي، وقالَ لَهُ: ارْمِ أَيّهَا الْغُلاَمُ الْحَزَوّرُ». [انظر التخريج السابق].

وفي البابِ عن الزّبَيْرِ وجابر.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن عَلِيّ. وقد رَوَى غيرُ وَاحِدٍ هذا الحديثَ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ قال: «جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ» قال: ارْمِ فداك أبي وأمي.

٢٨٣٠- [صحيح] حدثنا حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ و عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ قال: «جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ». [خ: ٣٧٢٥] [م: ٢٤١٢] [هـ: ١٣٠].

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. [وكلا الحديثين صحيح].

٦٢- بابُ مَا جَاءَ في يَا بُنَي

٢٨٣١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشّوَارِبِ، حدّثنا أبو عَوَانَةَ أخبرنا أبو عُثْمَانَ شَيْخٌ لَهُ عن أَنَسٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ قال لَهُ: «يَا بُنَيّ».

[م: ٢١٥١] [د: ٤٩٦٤].

وفي البابِ عن المُغِيرَةِ وَ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ من غيرِ هذا الْوَجْهِ عن أنسٍ. وأبو عُثْمَانَ هَذا شَيْخٌ ثِقَةٌ، وَهُوَ الْجَعْدُ بنُ عُثْمَانَ، ويُقَالُ: ابن دِينَارٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ، وقد رَوَى عنه يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ، وغيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمَّةِ.

٦٣- بابُ ما جَاءَ في تَعْجِيلِ اسمِ المَوْلُودِ

٢٨٣٢- [حسن] حدثنا عبيدالله بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابن سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، حدثني عَمِّي يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حدَّثنا شَرِيكٌ عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ «أنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٦٤- بابُ مَا جاء ما يُسْتَحَبَ مِنَ الأسْمَاءِ

٢٨٣٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالرَّحمنِ بنُ الأَسْوَدِ أبو عَمْرٍو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيّ حدّثنا مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عن عَلِيِّ بن صَالحٍ المكي، عن عبدالله بنِ عُثْمانَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى الله عبدالله وعبدالرَّحْمَنِ». [م: ٢١٣٢] [د: ٤٩٤٩] [هـ: ٣٧٢٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٢٨٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا عُقْبَةُ بنِ مكرَمٍ العَمِّيُّ البَصريُّ حدّثنا أبو عَاصِمٍ عَنْ عَبدِالله بنِ عُمَرَ العُمريّ عن نَافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «إِنَّ أحبَّ الأَسماءِ إِلى الله عَبْدُالله وعَبدُالرحمنِ». [م: ٢١٣٢] [د: ٤٩٤٩] [هـ: ٣٧٢٨].

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٦٥- بابُ مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الأسْمَاءِ

٢٨٣٥- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا أبو أَحْمَدَ، حدّثنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، عن عُمَرَ بن الخطاب قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةُ وَيَسَارٌ». [هـ: ٣٧٢٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ هَكَذَا رَوَاهُ أبو أَحْمَدَ عن سُفْيَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن عُمَرَ. ورواه غيره عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ.

وأبو أحمدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ. والمشهورُ عِنْدَ النَّاسِ هذا الحديثُ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ عن عُمَرَ.

٢٨٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا أبو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ، عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلِ بن يَسَافٍ عن الرَّبِيعِ بن عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا تُسَمِّ غُلاَمَكَ رَبَاحَ ولاَ أَفْلَحَ ولا يَسَارَ ولا نَجِيحَ يُقَالُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَيُقَالُ لاَ». [م: ٢١٣٦] [د: ٤٩٥٨، ٤٩٥٩] [هـ: ٣٧٣٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٣٧- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بن مَيْمُونٍ المَكِّيّ، حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النبيّ ﷺ قال: «أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاَكِ. قال سُفْيَانُ: شَاهَانْ شَاه». [خ: ٦٢٠٥، ٦٢٠٦] [م: ٢١٤٣] [د: ٤٩٦١].

وَأَخْنَعُ يَعْنِي وَأَقْبَحُ هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٦- بابُ مَا جاءَ في تَغْييرِ الأسْمَاءِ

٢٨٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ، وأبو بَكْرٍ محمد بن بشار وغيرُ وَاحِدٍ قالوا: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن عبيدالله بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وقال: «أَنْتِ جَمِيلَةُ». [م: ٢١٣٩] [د: ٣٧٣٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن غريب، وإنما أسْنَدَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، عن عُبَيْدِالله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا عن عبيدالله عن نَافِعٍ عن عُمَرَ مُرْسَلاً. وفي البابِ عن عبدالرحمنِ بنِ عَوْفٍ وعبدالله بنِ سَلاَمٍ وعبدالله بنِ مُطِيعٍ وَعائِشَةَ وَالْحَكَمِ بنِ سَعِيدٍ وَمُسْلِمٍ وأُسَامَةَ بنِ أَخْدَرِيّ، وشُرَيْحِ ابنِ هَانِىءٍ عن أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ عن أبيهِ.

٢٨٣٩- [صحيح، صححه الألباني وأعله الترمذي] حدثنا أبو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ الْبَصْرِيّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيّ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ «أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ القَبِيحَ».

قال أبو بَكْرِ بن نَافِع: وَرُبّما قال عُمَرُ بنُ عَلِيّ في هذا الحديثِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً ولم يَذْكُرْ فِيهِ عن عائِشَةَ.

٦٧- بابُ ما جاءَ في أسماءِ النبيِّ ﷺ

٢٨٤٠- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ المَخْزُومِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزّهْرِيّ، عن مُحمّدِ بن جُبَيْرِ ابن مُطْعِمٍ، عن أبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ لِي أَسْمَاءَ: أَنَا مُحمّدُ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الّذِي يَمْحُو الله بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الّذِي يُحْشَرُ النّاسُ عَلَى قَدَمَيّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الّذي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيّ». [خ: ٣٥٣٢، ٤٨٩٦] [م: ٢٣٥٤].

وفي الباب عن حذيفة.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٨- بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسمِ النبيِّ ﷺ وكُنْيَتِه

٢٨٤١- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عن ابن عَجْلاَنَ، عن أبِيه، عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ النبيّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، ويُسَمّي مُحمّداً أبَا الْقَاسِمِ». [خ: ١١٠، ٦١٨٨ نحوه] [م: ٢١٣٤ نحوه].

وفي البَابِ عن جَابِر.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٤٢- [صحيح] حدثنا الْحُسَيْنُ بنَ حُرَيْثٍ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن أبي الزّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا تَسَمّيْتُمْ بِي فَلاَ تَكْتَنُوا بِي». [خ: ٣١١٤ باختلاف] [م: ٢١٣٣ باختلاف].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. وقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أهلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النبيّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ «أنّهُ سَمِعَ رَجُلاً في السّوق يُنَادِي: يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ النبيّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: لاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي».

حدثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاّلُ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن حُمَيْدٍ، عن أنَسٍ عن النبيّ ﷺ بِهَذَا. وفي هذا الْحَدِيثِ مَا يَدُلّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكَنّى أبَا الْقَاسِمِ.

٢٨٤٣- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ، حدثنا فِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ حدثني مُنْذِرٌ، وَهُوَ الثّوْرِيّ، عن مُحمّدِ بنُ الْحَنَفِيّةِ، عن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ أنّهُ قَالَ: «يا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمّيهِ مُحمّداً وَأُكَنّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي». [د: ٤٩٦٧].

هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٩- بابُ ما جاءَ إنّ مِنَ الشعرِ حِكْمَة

٢٨٤٤- [حسن صحيح] حدثنا أبُو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدّثنا يَحْيَى بنُ عبدالمَلِكِ بن أبي غَنِيّةَ، حدثني أبي عن عَاصِمٍ، عن زر عن عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِنَ الشّعْرِ حِكْمَةً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إنّمَا رَفَعَهُ أبُو سَعِيدٍ الاشَجّ عن ابن أبي غَنِيّة، وَرَوَى غَيْرُهُ عن ابن أبي غَنِيّةَ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفاً، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ عن النبيّ ﷺ.

وَفي البَابِ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ وَابنِ عَبّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبُرَيْدَةَ وَكَثِيرِ بنِ عبدالله عن أبِيهِ عن جَدّهِ.

٢٨٤٥- [حسن صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مِنَ الشّعْرِ حُكْماً». [د: ٥٠١١] [هـ: ٣٧٥٦].

قَالَ أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٠- بابُ مَا جَاءَ في إنْشَادِ الشّعْرِ

٢٨٤٦- [حسن] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ وَعَلِيّ بنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالاَ: حدثنا ابنُ أبي الزّنَادِ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النبيّ ﷺ يَضَعُ لِحَسّانَ مِنْبَراً في المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عن رَسُولِ الله ﷺ أوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عن رَسُولِ الله ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله يُؤَيّدُ حَسّانَ بِرُوحِ القُدُسِ مَا يُفَاخِرُ أوْ يُنَافِحُ عن رَسُولِ الله ﷺ». [د: ٥٠١١].

حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى وَ عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، قَالاَ: اخبرنا ابنُ أبي الزّنَادِ، عن أبِيهِ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، عن النبيّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ،

وَهُوَ حَدِيثُ ابنِ أَبي الزِّنَادِ.

٢٨٤٧- [صحيح، صححه الترمذي والضياء والألباني] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، أخبرنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ أخبرنا ثَابِتٌ عن أَنَس «أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعبدالله بنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عن سَبِيلِهِ   الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ   وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُول الله ﷺ وَفِي حَرَمِ الله تَقُولُ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ له النبيُّ ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ». [ن: ٢٨٧٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى عبدالرَّزَّاق هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضاً عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ «أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَكَعْبُ بنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ» وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ لأَنَّ عبدالله بنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٨٤٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن الْمِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَ: «قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟، قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابنِ رَوَاحَةَ، ويتمثل وَيَقُولُ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنَ لَمْ تُزَوِّدِ».

وَفِي البَابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ. [ن: ١٠٨٣٣، ١٠٨٣٤ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٤٩- [صحيح بلفظ: أصدق] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمة لَبِيدٍ: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ الله بَاطِلُ». [خ: ٣٨٤١] [م: ٢٢٥٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ.

٢٨٥٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: «جَالَسْتُ النبيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ». [م: ٢٣٢٢ - نحوه].

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رواه زُهَيْرٌ عن سِمَاكٍ أَيْضاً.

٧١- بابُ ما جَاءَ: لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُم قَيْحاً خَيْرٌ لهُ مِنْ أَنْ يَمتَلِىءَ شِعْرًا

٢٨٥٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ، عن يُونُسَ بنِ جُبَيْرٍ، عن مُحَمَّدِ بن سَعْدِ بن أَبي وَقَّاص، عن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً». [م: ٢٢٥٨] [هـ: ٣٧٦٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٥١- [متفق عليه] حدثنا عِيسَى بنُ عُثْمَانَ بنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ أخبرنا عَمِّي يَحْيَى بنُ عِيسَى عن الأعمش عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً». [خ: ٦١٥٥] [م: ٢٢٥٧] [هـ: ٣٧٥٩، ٣٧٦٠].

وفي البابِ عن سَعْدٍ وَأَبي سَعِيدٍ وَابنِ عُمَرَ وَأَبي الدَّرْدَاءِ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٢- بابُ ما جَاءَ في الفَصَاحَةِ وَالْبَيَان

٢٨٥٣- [صحيح، صححه أبو حاتم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حدثنا عُمَرُ ابنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، أخبرنا نَافِعُ ابنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ عن بِشْرِ ابنِ عَاصِمٍ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ عن عبدالله بن عَمْرو أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ». [د: ٥٠٠٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ.

٢٨٥٤- [صحيح، صححه الألباني وضعفه الترمذي] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ حدّثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عَنْ عبدالجَبَّارِ بن عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ

جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعبدالجَبَّار ابْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

٢٨٥٥- [متفق عليه] حدثنا مَحْمودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حدّثنا أَبُو أَحْمَدَ حدّثنا سُفْيَانُ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عبدالله قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعظَةِ في الأيامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا». [خ: ٦٨، ٦٤١١] [م: ٢٨٢١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حدّثنا سفيان عن سُلَيْمَان الأَعْمَشِ. حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ.

٧٣- باب

٢٨٥٦- [صحيح] حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيّ. حدّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمّ سَلَمَةَ أَيّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبّ إِلى رَسُولِ الله ﷺ. قَالَتَا: «مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ أَحَبّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولَ الله ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ». حَدّثَنا بذلك هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ. أخبرنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عنِ النبيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

[م: ٧٨٣] [خ: ٦٤٦٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٤- بـــاب

٢٨٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبِيه، عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ في الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السّنَةِ فَبَادِرُوا بِنِقْيِهَا، وَإِذَا عَرّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطّرِيقَ، فَإِنّهَا طرقُ الدّوَابّ وَمَأْوَى الْهَوَامّ بِاللّيْلِ». [م: ١٩٢٦] [د: ٢٥٦٩] [ن: ٨٨١٤ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ عن أَنَسٍ وَجَابِرٍ.

٧٥- بـــاب

٢٨٥٧- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عن كَثِيرِ بنِ شِنْظِيرٍ عن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عن جَابِرِ بن عبدالله قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَمّرُوا الآنِيَةَ، وأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوابَ وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ، فَإِنّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبّمَا جَرّتِ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». [خ: ٣٢٨٠] [م: ٢٠١٢] [د: ١٧٣٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن جَابِرٍ عن النبيّ ﷺ.

٤٥- كتاب الأمثال عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في مَثَلِ الله عزّ وَجَلّ لعِبَاده

٢٨٥٩- [صحيح] حَدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ السّعْدِيّ، أخبرنا بَقِيّةُ بنُ الْوَلِيدِ، عن بَحِيرِ بنِ سَعْدٍ، عن خَالدِ ابنِ مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن النّوّاسِ بن سِمْعَانَ الْكِلاَبِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، عَلَى كَنَفَي الصّرَاطِ زُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتّحَةٌ، عَلَى الأبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصّرَاطِ وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ {وَالله يَدْعُو إلَى دَارِ السّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} وَالأبْوَابُ الّتِي عَلَى كَنَفَي الصّرَاطِ حُدُودُ الله، فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ في حُدُودِ الله حَتّى يَكْشِفَ السّتْرَ، وَالّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبّهِ». [ن: ١١٢٣٣ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. قال سَمِعْتُ عبدَالله بنَ عبدِالرّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيّا بنَ عَدِيٍ يَقُولُ، قالَ أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيّ: خُذُوا عن بَقِيّةَ ما حَدّثَكُمْ عن الثّقَاتِ، وَلاَ تَأْخُذُوا عن إسْمَاعِيلَ بنِ عَيّاشٍ مَا حَدّثَكُمْ عن الثّقَاتِ، وَلاَ غَيْرِ الثّقَاتِ.

٢٨٦٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللّيْثُ عن خَالِدِ بن يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بن أبِي هِلاَلٍ، أنّ جَابِرَ بنَ عبدِالله الأنْصَارِيّ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: «إنّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَت أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إنّمَا مَثَلُكَ، وَمَثَلُ أُمّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتّخَذَ دَاراً، ثُمّ بَنَى فِيهَا بَيْتاً، ثُمّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النّاسَ إلَى طَعَامِهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَالله هُوَ المَلِكُ وَالدّارُ الإسْلاَمُ، وَالْبَيْتُ الْجَنّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمّدُ رَسُولٌ فمن أَجَابَكَ دَخَلَ الإسْلاَمَ، وَمَنْ دَخَلَ الإسْلاَمَ دَخَلَ الْجَنّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا». [خ: ٧٢٨١ باختلاف].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ مُرْسَلٌ. سَعِيدُ بنُ أبي هِلاَلٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله. وَفي البَابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن النّبيّ ﷺ عن غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بإسْنَادٍ أَصَحّ مِنْ هَذَا.

٢٨٦١- [حسن صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا مُحَمّدُ بنُ أبي عَدِيّ عن جَعْفَرِ ابنِ مَيْمُون، عن أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ عن أبي عُثْمَانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «صَلّى رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ ثُمّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عبدِالله بنِ مَسْعُودٍ حَتّى خَرَجَ بِهِ إلَى بَطْحَاءِ مَكّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمّ خَطّ عَلَيْهِ خَطّاً، ثمّ قال: «لا تَبْرَحَنّ خَطّكَ فَأَنّهُ سَيَنْتَهِي إلَيْكَ رِجَالٌ فَلاَ تُكَلّمْهُمْ فَإنّهُمْ لاَ يُكَلّمُوكَ»، قال: ثُمّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ في خَطّي إذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنّهُمْ الزّطّ أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ. لا أَرَى عَوْرَةً ولا أَرَى قِشْراً، وَيَنْتَهُونَ إلَيّ ولا يُجَاوِزُونَ الْخَطّ، ثُمّ يَصْدُرُونَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ حَتّى إذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللّيلِ، لَكِنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: «لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللّيْلَةَ»، ثُمّ دَخَلَ عَلَيّ في خَطّي فَتَوَسّدَ فَخِذِي وَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ورَسُولُ الله ﷺ مُتَوَسّدٌ فَخِذِي، إذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ. الله أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ فَانْتَهَوْا إلَيّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النّبِيّ، إنّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبَهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً: مَثَلُ سَيّدٍ بَنَى قَصْراً ثُمّ جَعَلَ مَأدبة فَدَعَا النّاسَ إلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ -أو قال: عَذّبَهُ- ثُمّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فقال: سَمِعْتُ مَا قَالَ هَؤُلاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلاءِ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: هُمُ المَلاَئِكَةُ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الّذِي ضَرَبُوهُ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: المَثَلُ الّذِي ضَرَبُوهُ الرّحْمَنُ تبارك وتعالى بَنَى الْجَنّةَ وَدَعَا إلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أو عَذّبَهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وأبو تَمِيمَةَ هو الهجيميّ اسْمُهُ طَرِيفُ بن مُجَالِدٍ، وأبو عثمانَ النّهْدِيّ اسْمُهُ عبدالرّحْمَنِ بنُ مل، وَسُلَيْمَانُ التّيْمِيّ قد روى هذا الحديث عنه مُعتَمر هو سليمان بن طَرْخَانَ، ولم يكن تيمياً وإنما كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيم فَنُسِبَ

إِلَيْهِمْ. قال عَلِيٌّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: ما رَأَيْتُ أَخْوَفَ لله تعالى مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

٢- بابُ مَا جاءَ في مَثَلِ النبيِّ ﷺ والأنبِيَاءِ صلى الله عليهم اجمعين وسلم

٢٨٦٢- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَان، حدّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّان بصري، حدّثنا سَعِيدُ ابنُ مِينَاءٍ، عن جابرِ بن عبدالله قال: قالَ النبيّ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ». [خ: ٣٥٣٤] [م: ٢٢٨٧].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأُبَيِّ بنِ كَعبٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

٣- باب ما جاءَ مَثَلُ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَة

٢٨٦٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حَدثنا مُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حدّثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، عن زَيْدِ بن سَلاَّمٍ: أنّ أبا سَلاَّم حَدَّثَهُ أنّ الْحَارِثَ الاشْعَرِيّ حَدَّثَهُ أنّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنّ الله أَمَرَ يَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِىءَ بِهَا. فقالَ عِيسَى: إِنّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا. فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنّ الله أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنّ: أَوَّلُهُنّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَإِنّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ. فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنّ الله أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا فَإِنّ الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاَتِهِ مَالَمْ يَلْتَفِتْ. وَآمُرُكُمْ بالصِّيَامِ، فَإِنّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يُعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بالصَّدَقَةِ، فَإِنّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَفَدَا نَفْسَهُ مِنْهُمْ. وآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله فَإِنّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ العَبْدُ لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إلاّ بِذِكْرِ الله. قالَ النبيّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ الله أَمَرَنِي بِهِنّ: السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ. وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولُ الله وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ. فَادْعُوا بِدَعْوَى الله الّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله». [ن: ٨٨٦٦ - مختصراً، الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قالَ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الأَشْعَرِيّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٨٦٤- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا أبو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدّثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن زَيْدِ ابن سَلاَّمٍ عن أبي سَلاَّمٍ عن الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَأَبُو سَلاَّمٍ الحبشي اسْمُهُ مَمْطُورٌ.

وقد رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ الْمُبَارَكِ عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ.

٤- بابُ ما جاءَ في مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِىءِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِىءِ

٢٨٦٥- [متفق عليه] حَدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». [خ: ٥٠٢٠] [م: ٧٩٧] [د: ٤٨٢٩] [ن: ٥٠٥٣] [هـ: ٢١٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ أيضاً.

٢٨٦٦- [صحيح] حَدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدّثناعبدالرَّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لاَ تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفَيِّئُهُ وَلاَ يَزَالُ المؤمِنُ يُصِيبهُ بَلاَءٌ، وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأرْزِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ». [خ: ٥٦٤٤ بلفظ مختلف] [م: ٢٨٠٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦٧- [متفق عليه] حَدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنصاري، حدّثنا مَعْنٌ، حدّثنا مَالِكٌ عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّ مِنَ الشّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُؤمِنُ. حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» قالَ عَبْدُ الله: فَوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ البَوَادِي وَوَقَعَ في نَفْسِي أنّهَا النّخْلَةُ. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «هِيَ النّخْلَةُ»، فَاسْتَحْيَيْتُ يَعْنِي أنْ أقُولَ، قالَ عبدالله فَحَدّثْتُ عُمَرَ بِالّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ: لأنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أحَبَّ إلَيَّ مِنْ أنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا». [خ: ٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤] [م: ٢٨١١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٥- بابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الصلَوات الْخَمْس

٢٨٦٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللّيْثُ عن ابنِ الْهَادِ عن مُحمّدِ بن إبْرَاهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أرَأيْتُمْ لَوْ أنّ نَهراً بِبَابِ أحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منهِ كُلّ يَوْم خَمْسَ مَرّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قالوا: لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِنّ الْخَطَايَا». [خ: ٥٢٨] [م: ٦٦٧] [ن: ٤٦٢] [هـ: ١٣٩٧].

وفي البابِ عن جَابِرٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ القُرَشِيّ عن ابنِ الْهَادِ نَحْوَهُ.

٦- بـــاب

٢٨٦٩- [صحيح، صححه ابن حجر والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا حَمّادُ بنُ يَحْيَى الأبَحّ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عن أنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ أُمّتِي مَثَلُ المَطَرِ لاَ يُدْرَى أوّلُهُ خَيْرٌ أمْ آخِرُهُ».

قال: وفي البَابِ عن عَمّارٍ وَعبدالله بن عَمْرٍو وَابنِ عُمَرَ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ. وَرُوِىَ عن عبدالرّحْمَنِ بن مَهْدِي أنّهُ كَانَ يُثَبّتُ حَمّادَ بنَ يَحْيَى الأبَحّ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا.

٧- بابُ ما جاءَ في مَثَلُ ابنِ آدَمَ وَأجَلِهِ وَأمَلِه

٢٨٧٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا خَلاّدُ بنُ يَحْيَى، حدّثنا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ، حدّثنا عبدالله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ. قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ». قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قالَ: «هَذَاكَ الأمَلُ وَهَذَاكَ الأجَلُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

٢٨٧١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ، حدّثنا مَعْنٌ، حدّثنا مَالِكٌ عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنّمَا أجَلُكُمْ فِيمَا خَلاَ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إلَى مَغَارِبِ الشّمْسِ، وَإنّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ والنّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمّالاً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إلَى نِصْفِ النّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النّهَارِ إلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النّصَارَى عَلَى قيراطٍ قيراطٍ، ثمّ أنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إلَى مَغَارِبِ الشّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتْ الْيَهُودُ والنّصَارَى وَقَالُوا: نَحْنُ أكْثَرُ عَمَلاً وَأقَلّ عَطَاءً؟ فَقَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقّكُمْ شَيْئاً؟ قَالُوا: لاَ، قالَ: فَإنّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أشَاءُ». [خ: ٥٥٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٥٠٢١، ٧٥٣٣، ٦٤٩٨] [م: ٢٥٤٧].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٧٢- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْخَلاّلُ

وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا، حدّثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّمَا النّاسُ كَإبِلٍ مِائَةٍ لاَ يَجِدُ الرّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً». [خ: ٦٤٩٨] [م: ٢٥٤٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٧٣- [متفق عليه] حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ المَخْزُومِيّ، حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزّهْرِيّ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ: «لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَة [عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة»]. أو قال: لا تجد فيها إلا راحلة». [انظر التخريج المتقدم].

٢٨٧٤- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا المُغِيرَةُ بنُ عبدالرّحْمَن عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً فَجَعَلَتِ الدّوَابّ وَالفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَأنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأنْتُمْ تَقَحّمُونَ فِيهَا». [خ: ٣٤٢٦] [م: ٢٢٨٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد روي من غير وجهٍ.

٤٦- كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ

١- بابُ ما جاءَ في فَضْلِ فَاتِحةِ الْكِتَابِ

٢٨٧٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا عبدالعزيز بنُ مُحمّدٍ عن العَلاءِ بن عبدالرّحْمَنِ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بن كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُبَيّ وَهُوَ يُصَلّي فَالتَفَتَ أُبَيّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلّى أُبَيّ فَخَفّفَ. ثُمّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: السّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَعَلَيْكَ السّلاَمُ مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إني كُنْتُ في الصّلاَةِ، قَالَ: أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى الله إِلَيّ أن: {اسْتَجِيبُوا لله وَالرّسُول إذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} قَالَ: بَلَى وَلاَ أَعُودُ إِنْ شَاءَ الله. قَالَ: أَتُحِبّ أَنْ أُعَلّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنْزَلْ فِي التّوْرَاةِ وَلاَ في الإنْجِيلِ وَلاَ في الزّبُورِ وَلاَ في القُرْآنِ مِثْلُهَا؟ قال نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله «كَيْفَ تَقْرَأُ في الصّلاَةِ؟» قالَ: فَقَرَأَ أُمّ القُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإنْجِيلِ، وَلاَ فِي الزّبُورِ، وَلاَ فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا. وَإِنّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الّذِي أُعْطِيتُهُ». [ن: ١١٢٠٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ وَفيه عن أبي سعيد بن المُعَلّى.

٢- بابُ ما جاءَ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِي

٢٨٧٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِي الْحلواني أَبو أُسَامَةَ حدّثنا عبدالحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن عَطَاءٍ مَوْلَى أبي أحْمَدَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَعْنِي مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِناً، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلاَنُ؟ فَقَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ، فَقَالَ: أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قالَ: فاذهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَالله يا رسول الله مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلّمَ سورة البَقَرَةِ إلاّ خَشْيَةَ أَنْ لاَ أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَعَلّمُوا القُرْآنَ، فَاقْرَأُوهُ فَإِنّ مَثَلَ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍ مِسْكاً يَفُوحُ بِرِيحِهِ فِي كُلّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ». [ن: ٨٧٤٩ - الكبرى] [هـ: ٢١٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رواه الليث بن سعد وَقَدْ رُوِى هَذَا الْحَدِيثُ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة حدثنا قتيبة عن الليث... فذكره.

٢٨٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمّد عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنّ البَيْتَ الّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لاَ يَدْخُلُهُ الشّيْطَانُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [م: ٧٨٠] [ن: ٨٠١٥ - الكبرى].

٢٨٧٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيّ عن زَائِدَةَ عن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ عن أَبِي صَالحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ. وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيّدَةُ آيِ القُرْآنِ هي آيَةُ الكُرْسِيّ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ. وقد تَكَلّمَ شُعْبَةُ في حَكِيمِ بن جبير وَضَعّفَهُ.

٢٨٧٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدثنا يَحْيَى بنُ المغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ المَخْزُومِيّ المَدِينِيّ حدّثنا ابن أبي فُدَيْك عن عبدالرّحْمَن ابن أبي بكر المُلَيْكِيّ عن زُرَارَةَ ابنِ مُصْعَبٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم المُؤمِن -إِلَى- {إِلَيْهِ المَصِيرُ}، وَآيَةَ الكُرْسِيّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتّى يُصْبِحَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عبدالرّحْمَن بن أبي بَكْرِ بنِ أبي مُلَيْكَةَ المُلَيْكي مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وزرارةُ بنُ مُصْعَب هو ابنُ عبدالرحمن بن عَوْفٍ وهو جدُّ أبي مُصْعَب المَدَنِيّ.

٢٨٨٠- [صحيح] حَدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا أَبو أَحْمَدَ، حدّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أبي لَيْلَى عن أَخِيهِ عيسى عن عبدالرّحْمَن بن أبي لَيْلَى عن أبي أَيّوبَ الأنْصَارِيّ: «أَنّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الغُولُ، فَتَأْخُذ

مِنْهُ، قال: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فإذَا رَأَيْتَهَا فَقلْ: بِسْمِ الله أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ»، قالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ قالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلكَذِبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ». فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ، حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَتْ «إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً. آيَةَ الكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، وَلاَ غَيْرُهُ»، قال: فَجَاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وفي الباب عن أُبيِّ بن كعبٍ.

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حدّثنا اللّيثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن عطَاءٍ مَوْلَى أبي أَحْمَدَ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ. وفي البَابِ عن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ.

٣- بابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ البَقَرَة

٢٨٨١- [متفق عليه] حَدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حَدّثنا جَرِيرُ ابنُ عبدالحَميدِ عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ عن عبدالرّحْمَن بنِ يَزِيدَ عن أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». [خ: ٤٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١] [م: ٨٠٧، ٨٠٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٨٢- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حَدثنا محمد بن بشار حدّثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِي حدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَشْعَثَ بن عبدالرّحْمَن الجَرْمِيِّ عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الأَشْعَثِ الجَرْمِيِّ عن النّعْمَان بن بَشِيرٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: حدّثنا «إِنّ الله كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ». [ن: ١٠٨٠٢- الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤- بابُ مَا جَاءَ فِي سورة آلِ عِمرَان

٢٨٨٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أَبو عبدالمَلِكِ العَطّارُ حدّثنا مُحمّدُ بنُ شُعَيْبٍ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ عن الوَلِيدِ ابنِ عبدالرّحْمَن أَنّهُ حَدّثَهُمْ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن نوّاسِ بن سِمْعَانَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «يَأْتِي القُرْآنُ وَأَهْلُهُ الّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ»، قالَ نوّاسٌ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنّ بَعْدُ. قالَ: «تَأْتِيَانِ كَأَنّهُمَا غَيَايَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ كَأَنّهُمَا ظُلّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا». [م: ٨٠٥].

وفي البَابِ عن بُرَيْدَةَ وَأَبي أُمَامَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ. كَذَا فَسّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الأَحَادِيثِ أَنّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ. وَفي حَدِيثِ النّوّاسِ ابن سِمْعَانَ عن النبيِّ ﷺ مَا يَدُلّ عَلَى مَا فَسّرُوا إِذْ قالَ النبيُّ ﷺ: «وَأَهْلُهُ الّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدّنْيَا». فَفِي هَذَا دَلاَلَةٌ أَنّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ.

٢٨٨٤- حدّثنا مُحمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلُ حدّثنا الْحُمَيْدِيِّ، قالَ: قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عبدالله بن مَسْعُودٍ قال: مَا خَلَقَ الله مِنْ سَمَاءٍ، وَلاَ أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ. قالَ سُفْيَانُ: لأَنّ آيَةَ الكُرْسِيِّ هُوَ كَلاَمُ الله وَكَلاَمُ الله أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ الله مِنَ السّمَاءِ وَالأَرْضِ.

٥- بابُ ما جَاءَ فِي فضل سُورَةِ الكَهْف

٢٨٨٥- [صحيح] حَدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن أبي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ إِذ رَأَى دَابّتَهُ تَرْكُضُ فَنَظَرَ، فَإِذَا مِثْلُ الغَمَامَةِ أَوْ السّحَابَةِ. فَأَتَى رَسُولَ الله فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «تِلْكَ السكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ القُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ عَلَى القُرْآنِ». [خ: ٣٦١٤] [م: ٧٩٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أُسَيدِ بنِ حُضَيْرٍ.

٢٨٨٦- [صحيح بلفظ: «من حفظ عشر آيات» وهو بلفظ الكتاب شاذ] حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا مُحمّدُ

بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بن أبي طَلْحَةَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ أَوّلِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ». [م: ٨٠٩] [د: ٤٣٢٣] [ن: ٨٠٢٥ – الكبرى] [كلهم بلفظ: «عشر آيات»].

قالَ مُحمّدُ بَشّار، اخبرنا مَعَاذُ بنُ هِشَامٍ اخبرني ابي عن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦- بابُ مَا جَاءَ في فضل يَس

٢٨٨٧- [قال الألباني: موضوع، وقال أبو حاتم: باطل لا أصل له] حدثنا قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، قالاَ: اخبرنا حُمَيْدُ ابنُ عبدالرَّحْمَنِ الرّؤَاسِيّ عن الْحَسَنِ بن صَالِحٍ عن هَارُونَ أبي محمدٍ عن مُقَاتِلِ بن حَيّانَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ، قال: قالَ النبيّ ﷺ: «إنّ لِكُلّ شَيْءٍ قَلْباً وَقَلْبُ القُرْآنِ يَس، وَمَنْ قَرَأَ يَس كَتَبَ الله لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرّاتٍ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بنِ عبدالرّحْمَنِ. وَبِالبَصْرَةِ لاَ يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَهَارُونُ أبو مُحمّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ.

حدثنا أبو مُوسَى مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى، حدّثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدّارِمِيّ، حدّثنا قُتَيْبَةُ عن حُمَيْدِ بنِ عبدالرّحْمَنِ بِهَذَا.

وفي البَابِ عن أبي بَكْرٍ الصّدّيقِ. وَلاَ يَصِحّ حَدِيثُ أبي بَكْرٍ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٧- بابُ مَا جَاءَ في فضل حم الدخَان

٢٨٨٨- [قال الألباني: موضوع] حَدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، اخبرنا يَزِيدُ بنُ حُبَابٍ عن عُمَرَ بن أبي خَثْعَمٍ عن يَحْيَىَ بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدّخَانَ في لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعُمَرُ بنِ أبي خَثْعَمٍ يُضَعّفُ. قالَ مُحمّدٌ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٢٨٨٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا نَصْرُ ابنُ عبدالرّحْمَن الكُوفِيّ، حدّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عن هِشَامٍ أبي المِقْدَامِ عن الْحَسَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدّخَانَ في لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَهِشَامٌ أبو المِقْدَامِ يُضَعّفُ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ، هَكَذَا قَالَ أَيّوبُ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَعَليّ بنُ زَيْدٍ.

٨- باب مَا جَاءَ في فضل سُورَة الْمُلْك

٢٨٩٠- [قال الألباني: ضعيف: وإنما يصح منه قوله: «هي المانعة...»] حَدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشّوَارِبِ، حدّثنا يَحْيَىَ بنُ عَمْرِو بنِ مَالِكٍ النّكْرِيّ عن أبِيهِ عن أبي الْجَوْزَاءِ عن ابن عَبّاسٍ قالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسَبُ أَنّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فيه قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النبيّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولُ الله إني ضَرَبْتُ خِبَائِي وَأَنَا لاَ أَحْسَبُ أَنّهُ قَبْرٌ فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتّى خَتَمَهَا. فَقَالَ النبيّ ﷺ: «هِيَ المَانِعَةُ هِيَ المُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديث [حسنٌ] غريبٌ من هذا الوجه وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٢٨٩١- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن عَبّاسٍ الْجُشَمِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سورة {تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ}». [د: ١٤٠٠] [ن: ١٠٥٤٦ – الكبرى] [هـ: ٣٧٨٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٨٩٢- [صحيح] حدثنا هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ، حدّثنا الفُضَيْلُ ابنُ عِيَاضٍ عن لَيْثٍ عن أبي الزبَيْرِ عن جَابرٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ الَمْ تَنْزِيلُ، و {تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ}».

[ن: ١٠٥٤٢ – الكبرى].

هذا حديثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن لَيْثٍ بن أبي سُلَيْمٍ

مِثْلَ هَذَا. وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى زُهَيْرٌ قالَ: قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إنَّمَا أَخْبَرَنِيهُ صَفْوَانُ أَوْ ابنُ صَفْوَانَ وَكَأَنَّ زُهَيْراً أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ.

حدثنا هَنَّادٌ، حدّثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن لَيْثٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال: حدثنا هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ، حدّثنا فُضَيْلُ عن لَيْثٍ عن طَاوُسٍ قالَ: تُفَضَّلاَنِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ في القُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَة.

٩- بابُ مَا جَاءَ فِي {إِذَا زُلْزِلَتْ}

٢٨٩٣- [قال الألباني: حسن، دون فضل {زلزلت}] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى الْجَرَشِيّ البَصْرِيّ، حدّثنا الْحَسَنُ ابنُ سَلْمِ بن صَالِحِ العِجْلِيّ، حدّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيّ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: {إِذَا زُلْزِلَتْ} عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}. عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}. عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ بن سَلْمٍ. وفي البَابِ عن ابن عَبَّاسٍ.

٢٨٩٤- [صحيح: دون فضل «إذا زلزلت»] حدثنا عَلِيّ ابنُ حُجْرٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا يَمَانُ ابنُ الْمُغِيرَةِ العَنَزِيّ، حدّثنا عَطَاءٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «{إِذَا زُلْزِلَتْ} تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ، وَ{قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، وَ{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} تَعْدِلُ ربعَ القُرْآنِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَمانِ بنِ الْمُغِيرَةِ.

٢٨٩٥- [ضعيف، ضعفه الحافظ ابن حجر والألباني] حدثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ العَمِّيّ البَصْرِيّ، حدثني ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أخبرنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلاَنُ؟» قالَ: لاَ والله يَا رَسُولَ الله وَلاَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ به. قالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}» قالَ: بَلَى. قالَ: «ثُلُثُ القُرْآنِ». قالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ}؟» قَالَ: بَلَى. قالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ»، قالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}؟» قالَ: بَلَى. قالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ»، قالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ {إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ}؟» قالَ: بَلَى، قالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ». قالَ: تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٠- بابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الإِخْلاَص

٢٨٩٦- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ ومحمد بنُ بشارٍ قالاَ: حدّثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيٍ، حدّثنا زَائِدَةُ عن مَنْصُورٍ عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ عن رَبِيعِ ابنِ خُثَيْمٍ عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عن عبدالرّحْمَن بن أبي لَيْلَى عن امْرَأَةٍ وهيَ امرأة أبي أَيُّوبَ. وروى بعضهم عن امرأة أبي ايوب عن أبي أيوبَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: الله الوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ». [ن: ١٠٥١٥].

وَفي البَابِ عن أبي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ وأبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وابن عُمَرَ وأبي مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ وَلاَ نَعْرِفُ أَحَداً رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ من رِوَايَةِ زَائِدَةَ. وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ.

وقد رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عن مَنْصُورٍ وَاضْطَرَبُوا فِيهِ.

٢٨٩٧- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حدّثنا إِسحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ عن مَالِكِ بن أَنَسٍ عن عبيدالله بن عبدالرّحْمَن عن ابن حُنَيْنٍ مَوْلَى لآلِ زَيْدِ بن الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بن الخطّابِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «أَقْبَلْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ الله الصَّمَد}. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَجَبَتْ». قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قال: «الْجَنَّةُ». [ن: ٧٠٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بن أَنَسٍ. وابن حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا محمدُ بنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيّ حدّثنا حَاتِمُ بنُ مَيْمُونٍ أبو سَهْلٍ عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن النبيِّ ﷺ

قال: «مَنْ قَرَأَ كلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ: {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}. مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» وبهذا الإسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ. مائة مَرَّةٍ إذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا عَبْدِي ادْخُل عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ من حديثِ ثَابِتٍ عن أَنَسٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً عَنْ ثَابِتٍ.

٢٨٩٩- [صحيح] حدّثنا الْعَبَّاسُ بنُ محمد الدُّورِيّ حدّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ حدثني سُهَيْلُ ابنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ». [م: ٨١٢٠ مطولاً] [هـ: ٣٧٨٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا محمدُ بنُ بَشّار حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيد حدّثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حدّثنا أبو حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، قالَ فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثمّ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَ: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ. ثمّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، إِنِّي لأَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثمّ خَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ فقال: إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ أَلاَ وَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِثُلُثِ القُرْآنِ». [م: ٨١٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ وَأَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيّ اسْمُهُ سَلْمَانُ.

٢٩٠١- [حسن صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدّثنا محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ حدثنا عبدالعَزِيز بنُ محمدٍ عنْ عبيدالله بن عُمَرَ عن ثَابِتٍ البُنَانِيّ عن أَنَسِ بن مالِكٍ قال: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَكَانَ كلّمَا افْتَتَحَ سُورَةً فَقَرَأَ لَهُمْ فِي الصَّلاَةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِـ {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ}. حَتّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثمّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلّمَهُ أصحَابُهُ فَقَالُوا: إِنّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السّورَةِ ثمّ لاَ تَرَى أَنّهَا تُجْزِئُكَ حَتّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى فَإِمّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمّا أَتَاهُم النبيّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: «يَا فُلاَنُ مَا يَمْنَعُكَ مِمّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فقال: يَا رَسُولَ الله إِنّي أُحِبّهَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: إِنّ حُبّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنّةَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِن هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عبيدالله بن عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ.

[صحيح بما قبله] وروى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عن أَنَسٍ «أَنّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنّي أُحِبّ هَذِهِ السّورَةَ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، فقال: إِنّ حُبّكَ إِيّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنّةَ».

حدثنا بذلك أبو دَاودَ سُلَيمان بن الأشْعَث: حدّثنا أبو الوليد: حدّثنا مُبَارَكُ بن فضالة بهذا.

١١- بابُ مَا جَاءَ فِي المُعَوِّذَتَيْنِ

٢٩٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمد بن بشار حدّثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ أَخْبَرَنِي قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيّ عن النبيّ ﷺ قال: «قَدْ أَنْزَلَ الله عَلَيّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنّ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ...} إِلَى آخِرِ السّورَةِ، و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ...} إِلَى آخِرِ السّورَةِ». [م: ٨١٤] [ن: ٣٤٤١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٣- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي والذهبي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ ابن أَبِي حَبِيبٍ عن عَلِيّ بن رَبَاحٍ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاَةٍ». [د: ١٥٢٣] [ن: ١٢٥٩ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٢- بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِىءِ القُرْآنِ

٢٩٠٤- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبُو دَاودَ الطّيَالِسِي حدّثنا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى عن سَعْدِ بن هِشَامٍ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالّذِي يَقْرَؤُهُ -قَالَ هِشَامٌ: وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ

وقالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ- له أجْرَانِ». [خ: ٤٩٣٧] [م: ٧٩٨] [د: ١٤٥٤] [ن: ٨٠٤٥ - الكبرى] [هـ: ٣٧٧٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٥- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ عن كَثِيرِ بن زَاذَانَ عن عَاصِمِ ابنِ ضَمْرَةَ عن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ واستظهره فَأَحَلّ حَلاَلَهُ، وَحَرّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ الله بِهِ الْجَنّةَ، وَشَفّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ». [هـ: ٢١٦].

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بصحيحٍ. وَحَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ بَزّازٌ كُوفِيٌّ يُضَعّفُ فِي الْحَدِيثِ.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ القُرْآنِ

٢٩٠٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والحافظ والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ الجُعْفِيّ قال سمعت حَمْزَةُ الزّيّاتُ عن أبي المُخْتَارِ الطّائِيّ عن ابن أخي الْحَارِثِ الأعْوَرِ عن الحارثِ الاعْوَرِ قالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإذَا النّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ألاَ تَرَى النّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الاحَادِيثِ؟ قالَ: وقد فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: أمَا إنِي قد سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ألاَ إنّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: كِتَابُ الله فِيهِ نَبَأُ مَا كان قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلّهُ الله، وَهُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ، وَهُوَ الذّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الالْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلى كَثْرَةِ الرّدّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنّ إذْ سَمِعَتْهُ حَتّى قالُوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ}، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إلَيْهِ هُدِيَ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» خُذْهَا إلَيْكَ يَا أعْوَرُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِن هذا الوجه، وَإسْنَادُهُ مَجْهُولٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ مَقَالٌ.

١٤- بابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ القُرْآنِ

٢٩٠٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبُو دَاودَ أنْبَأنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحَدّثُ عن أبي عبدالرّحْمَن عن عُثْمَانَ بنِ عَفّانَ أنّ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: «خَيْرُكُم مَنْ تَعَلّمَ القُرْآنَ وَعَلّمَهُ» قالَ أَبُو عبدالرّحْمَن: فَذَاكَ الّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَعَلّمَ القُرْآنَ فِي زمن عُثْمَانَ حَتّى بَلَغَ الْحَجّاجَ بنَ يُوسُفَ. [خ: ٥٠٢٧، ٥٠٢٨] [د: ١٤٥٧] [هـ: ٢١١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٨- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا بِشْرُ ابنُ السّرِيّ حدّثنا سُفْيَانُ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن أبي عبدالرّحْمَن السلمي عن عُثْمَانَ بن عفّان قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلّمَ القُرْآنَ وَعَلّمَهُ». [انظر التخريج المتقدم].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَكَذَا رَوَى عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِي، وَغَيْرُ واحِدٍ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن أبي عبدالرّحْمَن عن عُثْمَانَ عن النبيّ ﷺ، وَسُفْيَانُ لاَ يَذْكُرُ فِيهِ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ. وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عن سُفْيَانَ، وَشُعْبَةُ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن أبي عبدالرّحْمَنِ عن عُثْمَانَ عن النبيّ ﷺ.

حدثنا بِذَلِكَ مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، قالَ مُحَمّدُ بنُ بَشّار وَهَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ و شُعْبَةَ غَيْرَ مَرّةٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبي عبدالرّحْمَن عن عُثْمَانَ عن النبيّ ﷺ.

قالَ مُحَمّدُ بنُ بَشّارَ: وأَصْحَابُ سُفْيَانَ لاَ يَذْكرُونَ فِيهِ عن سُفْيَانَ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ. قالَ مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ: وَهُوَ أَصَحّ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ، وَكَأنّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَصَحّ.

قَالَ عَلِيّ بنُ عَبْدِ الله: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

قال أبو عيسَى: سَمِعْتُ أَبَا عَمّارٍ يَذْكُرُ عن وَكِيعٍ، قال:

قالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عن أَحَدٍ بِشَيءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلاَّ وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي. وفي البَابِ عن عَلِيٍّ وَسَعْدٍ.

٢٩٠٩- [قال الألباني: صحيح بما قبله] حدثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا عبدالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن عبدالرَّحْمَن بن إِسْحَاقَ عن النُّعْمَان بن سَعْدٍ عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عيسَى: وهذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عن النبيِّ ﷺ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرَّحْمَن بن إِسْحَاقَ.

١٥- بابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنَ القُرْآنِ ما لَهُ مِنَ الأَجـــرِ؟

٢٩١٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيّ حدّثنا الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ عن أَيّوبَ بنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لاَ أَقُولُ آلم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ولاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحمّدَ ابنَ كَعْبٍ القُرَظِيّ وُلِدَ في حَيَاةِ النبيِّ ﷺ ومحمد بن كعب يكنّى أبا حمزة، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

٢٩١٥- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ حدّثنا عبدالصَّمَدِ ابنُ عبدالوَارِثِ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ القُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجُ الكَرَامَةِ، ثُمّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ، فيرضى عنه فَيُقَالُ له اقْرَأْ وارق وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدّثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن أَبي صَالِحٍ أَبي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قال أبو عيسَى: وَهَذَا أَصَحّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عبدالصَّمَدِ عن شُعْبَةَ.

١٦- بـــــاب

٢٩١١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والذهبي] حدّثنا أَحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ حدّثنا أَبُو النّضْرِ حدّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ عن لَيْثِ ابن أَبي سُلَيْمٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن أَبي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ الله لِعَبْدٍ في شَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنّ البِرّ لَيُذَرّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ في صَلاَتِهِ، وَمَا تَقَرّبَ الْعِبَادُ إِلَى الله عزّ وَجَلّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ».

قالَ أَبُو النّضْرِ: يَعْنِي القُرْآنَ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن جُبَيْرِ بنُ نُفَيْرٍ عن النبيِّ ﷺ مرسَلٌ.

٢٩١٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي والذهبي والمباركفوري] حدّثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور حدثنا عبدالرَّحْمَن بنُ مَهْدِي عن مُعَاوِيَةَ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «إِنّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلى الله بِأَفْضَلَ مِمّا خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِي القُرْآنَ». [د: ١٠٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَبَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلّمَ فِيهِ ابنُ الْمُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ.

١٧- بـــــاب

٢٩١٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم والضياء] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدّثنا جَرِيرٌ عن قَابُوسَ بن أَبي ظَبْيَانَ عن أَبيه عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنّ الّذِي ليس فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩١٤- [حسن صحيح] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبُو دَاودَ الْحفَرِيّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمِ بن أَبي النّجُودِ عن زر عن عبدالله بن عَمْرو عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدّنْيَا، فَإِنّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

[د: ١٤٦٤] [ن: ٨٠٥٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيٍ عن سُفْيَانَ عن عاصِمٍ بهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٨- بـــــاب

٢٩١٦- [ضعيف، ضعفه البخاري] حدّثنا عبدالوَهّابِ بن الحكم الوَرّاقُ البَغْدَادِيّ حدّثنا عبدالمَجِيدِ بنُ عبدالعَزِيزِ عن ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ المُطّلِبِ بن عبدالله بن حَنْطَبٍ عن أنسِ ابنِ مَالكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيّ أُجُورُ أُمّتِي حَتّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيّ ذُنُوبُ أُمّتِي فلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثمّ نَسِيَهَا». [د: ٤٦٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ قال: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ. قال محمدٌ: وَلاَ أَعْرِفُ لِلْمُطّلِبِ بن عبدالله بن حَنْطَبٍ سَمَاعاً من أحَدٍ مِن أصْحابِ النبيّ ﷺ إلاّ قَوْلَهُ حدثني مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النبيّ ﷺ قال: وَسَمِعْتُ عبدَالله بنَ عبدالرّحْمَن يَقُولُ لاَ نَعْرِفُ للمُطّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ. قال عَبْدُ الله: وَأَنْكَرَ عَلِيّ بنُ المَدِينِيّ أنْ يَكُونَ المُطّلِبُ سَمِعَ مِنْ أنَسٍ.

١٩- بـــــاب

٢٩١٧- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثنا محمودُ ابنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أبُو أحْمَدَ حدّثنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن خَيْثَمَةَ عن الحَسَنِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أنّهُ مَرّ عَلَى قَارِىءٍ يَقْرَأُ ثمّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ثمّ قال: سمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ الله بِهِ فَإنّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النّاسَ».

وَقال محمودٌ: وهَذَا خَيْثَمَةُ البَصْرِيّ الّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ الجُعْفِيّ وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بنَ عبدالرّحْمَن.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيّ يُكْنَى أبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عن أنَسِ بن مالكٍ أحَادِيثَ، وَقَدْ رَوَى جَابِرٌ الجُعْفِيّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أيْضاً.

٢٩١٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي وأبو حاتم الرازي] حدّثنا محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيّ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا أبو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي المُبَارَكِ عَن صُهَيْبٍ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا آمَنَ بالقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلّ مَحَارِمَهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِي. وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ في رِوَايَتِهِ. وقَالَ محمدٌ: أبو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرّهَاوِيّ لَيْسَ بحَدِيثِه بَأس إلاّ رِوَايَةَ ابْنِهِ محمدٍ عَنْهُ فَإنّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

قال أبو عيسَى: وَقَدْ رَوَى محمدُ بْنُ سِنَانٍ عن أبِيهِ هَذَا الحَدِيثَ فَزَادَ في هَذَا الإسْنَادِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عَنْ صُهَيْبٍ وَلاَ يُتَابَعُ محمدُ بنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَ أبُو المُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

٢٩١٩- [صحيح] حدّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ عَنْ بَحِيرِ بن سَعْدٍ عن خالدِ بنَ مَعْدَان عن كثِيرِ بن مُرّةَ الحَضْرَمِيّ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الجَاهِرُ بالقُرْآنِ كالجَاهِرِ بالصّدَقَةِ وَالمُسِرّ بالقُرْآنِ كَالمُسِرّ بالصّدَقَةِ». [د: ١٣٣٣] [ن: ٢٥٦٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: أنّ الّذِي يُسِرّ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ أفْضَلُ مِنَ الّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ لأنّ صَدَقَةَ السّرّ أفْضَلُ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ العَلاَنِيَةِ. وَإنّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ لِكَيْ يَأْمَنَ الرّجُلُ مِنَ العُجْبِ لأنّ الّذِي يُسِرّ العَمَلَ لاَ يُخَافُ عَلَيْهِ العُجْبِ ما يُخَافُ عَلَيْهِ من علانِيَته.

٢٠- بـــــاب

٢٩٢٠- [صحيح] حدّثنا صَالِحُ بنُ عبدالله حدّثنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عَنْ أبِي لُبَابَةَ قال: قالت عائِشَةُ: «كَانَ النبيّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ بَنِي إسْرَائِيلَ وَالزّمَرَ». [ن: ٢٣٤٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَأبو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيّ قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ وَيُقَالُ اسمُهُ مَرْوَانُ.

حدثنا بذَلِكَ محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ في كِتَابِ التّارِيخِ.

٢٩٢١- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ اخبرنا بَقِيّةُ بنُ الوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بن سَعْدٍ عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ عن عبدالله بن أبي بلاَلٍ عن عِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ أنّهُ حَدّثَهُ أنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ المُسَبّحَاتِ قَبْلَ أنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ: «إنّ فِيهِنّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ

ألفِ آيَةٍ». [د: ٥٠٥٧] [ن: ١٠٥٤٩ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢١- بـــاب

٢٩٢٢- [ضعيف، ضعفه الذهبي والألباني] حدّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أبُو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ حدثنا خَالِدُ بنُ طَهْمَانَ أبُو الْعَلاَءِ الخَفّافُ حدثني نَافِعُ بنُ أبي نَافِعٍ عن مَعْقِلِ ابن يَسَارٍ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مرّاتٍ: أَعُوذُ بالله السّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ. وَقَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكّلَ الله بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلّونَ عَلَيْهِ حَتّى يُمْسِي، وَإنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا من هذا الوجْهِ.

٢٢- باب ما جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِراءَةُ النبيّ ﷺ

٢٩٢٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا اللّيْثُ عن عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ: أَنّهُ سَأَلَ أُمّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيّ ﷺ عن قِرَاءَةِ النبيّ ﷺ وَصَلاَتِهِ؟ فَقَالَتْ: «مَا لَكُمْ وَصَلاَتَهُ؟ كَانَ يُصَلّي ثُمّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلّى، ثُمّ يُصَلّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلّى حَتّى يُصْبِحَ، ثُمّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسّرَةً حَرْفاً حَرْفاً». [د: ١٤٦٦] [ن: ١٣٧٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بن سَعْدٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ عن أُمّ سَلَمَةَ.

وَقَدْ رَوَى ابنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ: «أَن النبيّ ﷺ كَانَ يُقَطّعُ قِرَاءَتَهُ» وَحَدِيثُ اللّيْث أَصَحّ.

٢٩٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا اللّيْثُ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ عن عبدالله بنِ أبي قَيْسٍ هو رجل بصريّ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُول الله ﷺ كَيْفَ كَانَ يوتِرُ، مِنْ أَوّلِ اللّيْلِ أو مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يصنَعُ رُبّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوّلِ اللّيْلِ، وَرُبّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الّذِي جَعَلَ فِي الأمْرِ سَعَةً. فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ أَكَانَ يُسِرّ بِالقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلّ ذَلِكَ قد كَانَ يَفْعَلُ قَدْ كَانَ رُبّمَا أَسَرّ، وَرُبّمَا جَهَرَ، قالَ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الّذِي جَعَلَ فِي الأمْرِ سَعَةً. قالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ رُبّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبّمَا تَوَضّأَ فَنَامَ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الّذِي جَعَلَ فِي الأمْرِ سَعَةً». [م: ٣٠٥] [د: ١٤٣٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه.

٢٩٢٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدّثنا مُحَمّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا إسْرَائِيلُ حدّثنا عُثْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ عن جَابِرِ ابن عبدالله قالَ: «كان النبيّ ﷺ قَدْ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: أَلاَ رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إلَى قَوْمِهِ، فَإنّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أن أُبَلّغَ كَلاَمَ رَبّي». [د: ٤٧٣٤] [هـ: ٢٠١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٣- بـــاب

٢٩٢٦- [ضعيف، ضعفه الحافظ ابن حجر] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدّثنا شِهَابُ بنُ عَبّادٍ الْعَبْدِيّ حدّثنا مُحَمّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أبي يَزِيدَ الْهَمْدَانيّ عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيّةَ عن أَبي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الرّبّ عز وجل: مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ عن ذِكْرِي ومَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلاَمِ الله عَلَى سَائِرِ الكَلاَمِ كَفَضْلِ الله عَلَى خَلْقِهِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٧- كتاب القراءات عن رَسُولُ الله ﷺ

١- باب في فاتحة الكتاب

٢٩٢٧- [صحيح، صححه الحاكم] حَدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابن أَبي مُلَيْكَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقطّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالِمِينَ. ثُمّ يَقِفُ. الرّحمَنِ الرّحِيمِ. ثُمّ يقِفُ. وكَانَ يَقرَأُهَا: مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ». [د: ٤٠٠١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَبِهِ يَقول أَبو عُبَيْدٍ وَيَختَارُهُ، هَكَذَا رَوَى يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الأمَويّ، وَغَيْرُهُ عن ابن جُرَيْجٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن أُمّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتّصِلٍ لأنّ اللّيْثَ بنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ عن أُمّ سَلَمَةَ أنّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النبيّ ﷺ حَرْفاً حَرْفاً. وَحَدِيثُ اللّيْثِ أَصَحّ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللّيْثِ، وكَانَ يَقْرَأُ: {مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ}.

٢٩٢٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدثنا أَبو بَكْرٍ مُحمّدُ بنُ أَبَانَ أخبرنا أَيّوبُ بنُ سُوَيْدٍ الرّمْلِيّ عن يُونُسَ بن يَزِيدَ عن الزّهْرِيّ عن أَنَسٍ: «أن النبيّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأُرَاهُ قَالَ: وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَؤُونَ: مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزّهْرِيّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ إلا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشّيْخِ أَيوبَ ابنِ سُوَيْدٍ الرّمْلِيّ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزّهْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ عن الزّهْرِيّ: «أنّ النبيّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ» وقد رَوَى عبدالرّزّاقِ عن مَعْمَرٍ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ: «أن النبيّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَؤُونَ: مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ».

٢٩٢٩- [ضعيف الإسناد] حَدثنا أَبو كُرَيْبٍ حدّثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ بن يَزِيدَ عن أبي عَلِيّ بن يَزِيدَ عن الزّهْرِيّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «ان النبيّ ﷺ قَرَأَ: {أَنّ النّفْسَ بالنّفْسِ وَالْعَيْنُ بالْعَيْنِ}. [د: ٣٩٧٦].

حَدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ حدّثنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ ابن يَزِيدَ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ. وَأَبو عَلِيّ بن يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ ابنِ يَزِيدَ وَهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

قال مُحمّدٌ: تَفَرّدَ ابنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عن يُونُسَ ابنِ يَزِيدَ، وَهَكَذَا قَرَأَ أَبو عُبَيْدٍ «الْعَيْنُ بالْعَيْنِ» اتباعاً لِهَذَا الْحَدِيثِ.

٢٩٣٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدثنا أَبو كُرَيْبٍ حدّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عبدالرّحْمَنِ بن زِيَادِ بن أَنْعَمَ عن عُتْبَةَ بنِ حُمَيْدٍ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيّ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «انّ النبيّ ﷺ قَرَأَ: هَلْ تستطيع رَبّكَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِالْقَوِيّ. وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، وَعبدالرّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بن أَنْعَمَ الإفْرِيقِيّ يُضَعّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

[٢- باب «ومن سورة هود»]

٢٩٣١- [صحيح] حَدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحمّدٍ الْبَصْرِيّ حدّثنا عبدالله بنُ حَفْصٍ حدّثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمّ سَلَمَةَ: «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَقْرَؤهَا: {إنّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ}.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ نَحْوَ هَذَا، وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضاً عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قال: وَسَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ أُمّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيّةُ، كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عن أُمّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيّةِ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، وَقَدْ رُوِيَ عن عَائِشَةَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٢٩٣٢- [صحيح] حَدثنا يَحيَ بنُ مُوسَى حدثنا وَكِيعٌ وَحَبّانُ بن هِلاَلٍ، قالا: حدثنا هَارُونُ النّحْوِيّ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عن شَهْرِ حَوْشَبٍ عن أُمّ سَلَمَةَ: «أَنّ رَسُولُ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {إنّهُ عَمَلَ غَيْرُ صَالِحٍ}.

[٣- باب «ومن سورة الكهف»]

٢٩٣٣- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدثنا أَبو بَكْرِ بن نَافِعٍ الْبَصْرِيّ اخبرنا أُمَيّةُ بنُ خَالِدٍ اخبرنا أَبو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيّ عن شُعْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ عن أُبَيّ بن كَعْبٍ عن النبيّ ﷺ أَنّهُ قَرَأَ: {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنّي عُذْراً} مُثَقّلَةً. [د: ٣٩٨٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ، وَأُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيِّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لا أدري من هو وَلاَ يعرف اسْمَهُ.

٢٩٣٤- [صحيح] حَدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدّثنا مُعَلّى ابنُ مَنصُور حدثنا مُحمّدِ بن دِينَار عن سَعْدِ بن أَوْسٍ عن مِصْدَعٍ أَبي يَحْيَى عن ابنِ عَبّاسٍ عن أُبيّ بن كَعْب: «أَنّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ: {فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ}». [د: ٣٩٨٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنَ هَذَا الْوَجْهِ. وَالصّحِيحُ مَا رُوِيَ عن ابنِ عَبّاس قِرَاءَتُهُ، وَيُرْوَى أَنّ ابنَ عَبّاسٍ وَعَمْرَو بنَ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ. فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عن النبيِّ ﷺ لاسْتَغْنَى بِرِوَايَتِهِ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَعْبٍ.

[٤- باب «ومن سورة الروم»]

٢٩٣٥- [صحيح، صححه الألباني وضعفه المباركفوري] حَدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الْجَهْضَمِيّ حدثنا الْمُعْتَمِرُ ابنُ سُلَيْمَانَ عن أبيه عن سُلَيْمَانَ الأَعمش عن عَطِيّةَ عن أَبي سَعِيدٍ قَالَ: «لَمّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعجبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: {الٓمٓ غُلِبَتِ الرّومُ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} قال: يفرح الْمُؤْمِنُونَ بظُهُورِ الرّومِ عَلَى فَارِسَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيُقْرَأُ: غَلَبَتْ، وَغُلِبَتْ، يَقُولُ: كَانَتْ غُلِبَتْ ثُمّ غَلَبَتْ. هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بنُ عَلِيّ غَلَبَتْ.

٢٩٣٦- [حسن] حَدثنا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرازيّ حدّثنا محمد بنُ مَيَسّر النّحْوِيّ عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوق عن عَطِيّةَ الْعَوْفِيّ عن ابن عُمَرَ: «أَنّهُ قَرَأَ عَلَى النبيّ ﷺ: {خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ} فَقَالَ: مِنْ ضُعْفٍ».

حَدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيّةَ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق.

[٥- باب «من سورة القمر»]

٢٩٣٧- [صحيح] حَدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ حدّثنا سُفْيَانُ عن أَبي إِسْحَاقَ عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: {فَهَلْ مِنْ مُدّكِرٍ}. [خ: ٣٣٤١، ٤٨٧١، ٤٨٧٤] [م: ٨٢٣] [د: ٣٩٩٤] [ن: ١١٥٥٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

[٦- باب «ومن سورة الواقعة»]

٢٩٣٨- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حَدثنا بِشْرُ ابنُ هِلاَلٍ الصّوّافُ الْبَصْرِيّ حدّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضّبَعِيّ عن هَارُونَ الأَعْوَرِ عن بُدَيْلِ بن ميسرة عن عبدالله بن شَقِيقٍ عن عَائِشَةَ: «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: {فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنّةُ نَعِيمٍ}. [د: ٣٩٩١] [ن: ٦٢٠٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ.

[٧- باب «من سورة الليل»]

٢٩٣٩- [صحيح] حَدثنا هَنّادٌ حدّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْنَا الشّامَ فَأَتَانَا أَبو الدّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيّ قِرَاءَةَ عَبْد الله؟ قَالَ: فَأَشَارُوا إِلَيّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ أنا، قالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عبدالله يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: {وَاللّيْلِ إِذَا يَغْشَى}، قالَ: قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَؤهَا وَاللّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذّكَرِ وَالأُنْثَى، فَقَالَ: أَبو الدّرْدَاءِ، وَأَنَا وَالله هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَقْرَؤُهَا، وَهَؤُلاَءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا: وَمَا خَلَقَ. فَلاَ أُتَابِعُهُمْ». [خ: ٣٧٤٢] [م: ٨٢٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذا قِرَاءَةُ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ: {وَاللّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنّهَارِ إذَا تَجَلّى وَالذّكَرِ وَالأُنْثَى}.

[٨- باب «من سورة الذاريات»]

٢٩٤٠- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حَدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثنا عبيدالله بن موسى عن إِسْرَائِيلَ عن أَبي إِسْحَاقَ عن عبدالرّحْمَن بنِ يَزِيدَ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: {إِنّي أَنَا الرّزّاقُ ذُو الْقُوّةِ الْمَتِينُ}». [د: ٣٩٩٣] [ن: ٧٧٠٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

[٩- باب «من سورة الحج»]

٢٩٤١- [صحيح] حَدثنا أَبو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بنُ أَبي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدّثنا الْحَسَنُ بنُ بِشْرٍ عن الْحَكَمِ ابنِ عبدالْمَلِكِ عن قَتَادَةَ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنّ

النبيّ ﷺ قَرَأَ: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى}».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ، وهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ ابنُ عبدالمَلِكِ عن قَتَادَةَ وَلاَ نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ إلاّ مِنْ أَنسٍ. وأبو الطُّفَيْلِ: هو عِنْدِي حديث مُخْتَصَرٌ إنّما يُرْوَى عن قَتَادَة عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْنٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في السَّفَرِ فَقَرَأَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتقُوا رَبَّكُم}...» الْحَدِيثَ بطولِهِ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ ابنِ عبدالمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

[١٠- بـــــاب]

٢٩٤٢- [متفق عليه] حَدّثنا مَحمود بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبو دَاوُدَ قال: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عن عبدالله عن النبيِّ ﷺ قال: «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ أَوْ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ». [خ: ٥٠٣٢، ٥٠٣٩] [م: ٧٩٠] [ن: ٣٣٤٧].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١- بابُ ما جَاءَ انّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُف

٢٩٤٤- [حسن صحيح] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيع حدّثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى حدّثنا شَيْبَانُ عن عَاصِمٍ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: «لَقِيَ رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ مِنْهُمُ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالغُلاَمُ وَالْجَارِيَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ، قالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». [م: ٨٢١ - نحوه].

وفي البَابِ عن عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ أَيُّوبَ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ وَسَمُرَةَ، وَابنِ عبَّاسٍ وأبي هريرة وَأَبي جُهَيْمِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الصِّمَّةِ وعمرو بن العاص وأبي بكرة.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

٢٩٤٣- [متفق عليه] حدّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدّثنا عبدالرَّزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ وَعبدالرَّحْمَنِ بن عبد القَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعاً عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «مَرَرْتُ بِهِشَامِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلاَةِ فَنَظَرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ قلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ وَالله إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَؤُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُه إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ لِيَ النبيّ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ بالقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأَنِي النبيُّ ﷺ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ النبيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّر مِنْهُ». [خ: ٤٩٩٢] [م: ٢٧٠] [د: ١٤٧٥] [ن: ٧٩٨٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ روى مَالِكُ بنُ أَنسٍ عن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ.

١٢- بـــــاب

٢٩٤٥- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدّثنا أَبو أُسَامَةَ حدّثنا الأَعْمَشُ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّر عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، والله فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيه، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ الله، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَمَنْ أَبْطأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [م: ٢٦٩٩].

قال أبو عيسَى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا

الْحَدِيثِ، وَرَوَى أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ عن الأعمَش، قَالَ: حُدِّثت عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٣- بــــاب

٢٩٤٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ ابن مُحمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قال: حدثني أبي عن مُطَرِّفٍ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي بُرْدَةَ عن عبدالله بن عَمْرو قالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله في كَم أَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قالَ: «اخْتِمْهُ في شَهْرٍ»، قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ»، قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «اخْتِمْهُ في خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قالَ: «اخْتِمْهُ في عَشْرٍ»، قُلْتُ: إني أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ»، قُلْتُ: إني أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلكَ، قَالَ فَمَا رَخَّص لِي». [خ: ١١٣١، ١٩٧٨، ٥٠٥٢، ٥٠٥٤ بوجه آخر] [م: ١١٥٩ بوجه آخر] [ن: ٨٠٦٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ هذا الوجه يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أبي بُرْدَةَ عن عبدالله بن عَمْرو.

وَقد رُوِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عبدالله بن عَمْرو وَرُوِيَ عن عبدالله بن عَمْرو عن النبيِّ ﷺ قالَ: «لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ» وَرُوِيَ عن عبدالله بن عَمْرو أَنّ النبيَّ ﷺ قالَ لَهُ: «اقْرَأْ الْقُرْآنَ في أَرْبَعينَ» وَقَالَ إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيم: وَلاَ نُحبُّ لِلْرجُلِ أنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوماً. وَلَمْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ لِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثلاثٍ. لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَرُوِيَ عن عُثْمانَ بن عَفّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا. وَرُوِيَ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ في الْكَعْبَةِ. وَالتَّرْتِيلُ في الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إلى أَهْلِ الْعِلْمِ.

٢٩٤٧- [صحيح] حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيِّ، حدّثنا عَليُّ بنُ الْحَسَنِ وهو ابن شقيق عن عبدالله ابن المُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن سِمَاكِ بن الْفَضْلِ عن وَهْبِ ابن مُنَبِّهٍ عن عبدالله بن عَمْرو أنّ النبيَّ ﷺ قالَ لَهُ: «اقْرَأْ القُرْآنَ في أرْبَعينَ». [د: ١٣٩٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وروى بَعْضُهُمْ عن مَعْمَرٍ عن سِمَاكِ بنِ الفَضْلِ عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ عبدالله بنَ عَمْرٍو أنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أرْبَعِينَ».

٢٩٤٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والمباركفوري والألباني] حدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، حدّثنا الْهَيْثَمُ بنُ الرَّبِيع حدثنا صَالِحُ الْمرِّيّ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولُ الله أيّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إلَى الله؟ قالَ: «الْحَالّ الْمُرْتَحِلُ» قال: وما الحال المُرْتَحِلُ؟ قالَ: «الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حَلّ ارتحل».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديث ابنِ عَبّاسٍ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وإسناده ليس بالقوي.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا صَالِحٌ الْمُرِّيّ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن ابنِ عَبّاسٍ.

قال أبو عيسَى: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ عن الْهَيْثَمِ بنِ الرَّبِيعِ.

٢٩٤٩- [صحيح] حدّثنا مَحمودُ بنُ غَيلاَنَ، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن يَزِيدَ بن عبدالله ابن الشِّخِّيرِ عن عبدالله بن عَمْرو أنّ النبيَّ ﷺ قالَ: «لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ». [د: ١٣٩٤] [ن: ٨٠٦٧] [هـ: ١٣٤٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُحمّدُ بن جعفرٍ، حدثنا شُعْبَةُ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

٤٨- كتاب تفسير القرآن عن رَسُولِ الله ﷺ

١- باب ما جاء في الذي يُفَسِّرُ القُرْآنَ بِرَأْيِهِ

٢٩٥٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي] حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَن، حدّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيّ، حدّثنا سُفْيَانُ عن عبدالأعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاس. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ». [ن: ٨٠٨٤- الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥١- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا سُوَيْدُ بنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيّ، حدّثنا أَبُو عَوَانَةَ عن عبدالأعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «اتّقُوا الْحَدِيثَ عَنّي إِلاّ مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار، وَمَنْ قالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ». [ن: ٨٠٨٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٥٢- [ضعيف، أعله ابن أبي حاتم وضعفه الألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ حدّثنا سُهَيْلُ بنُ عبدالله وَهُوَ ابنُ أَبي حَزْمٍ أَخُو حَزْمٍ الْقُطَعِيّ حدثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ عن جُنْدُبِ بنِ عبدالله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ في القُرْآنِ بِرَأْيِه فَأَصَابَ فَقَدْ أَخطَأَ». [ن: ٨٠٨٦ - الكبرى].

هذا حديثٌ غريبٌ. وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بنِ أَبي حَزْمٍ.

قال أبو عيسَى: وهكَذا رُوِيَ عن بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنّهُمْ شَدّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسّرَ القُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَمّا الذي رُوِيَ عن مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِما مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنّهُمْ فَسّرُوا القُرْآنَ فَلَيْسَ الظّنّ بِهِمْ أَنّهُمْ قَالُوا فِي القُرْآنِ أَوْ فَسّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَو مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلّ عَلَى مَا قُلْنا، أَنّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وقد تكلم بعض أهلِ الحديث في سهيل ابن أبي حزم. [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا الحُسَيْنُ بنُ مَهْدِيّ البَصْرِيّ أخبرنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ قالَ: مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ إِلاّ وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا بِشيْءٍ.

حدّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ حدّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الأعمشِ قالَ: قالَ مُجاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَحتَجْ إِلى أَن أَسْأَلَ ابنَ عَبّاسٍ عن كَثِيرٍ مِنَ القُرْآنِ مِمّا سَأَلْتُ.

٢- باب «ومن سُورَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ»

٢٩٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدّثنا عبدالعزيز بنُ مُحمّد عن العَلاَءِ بنِ عبدالرّحْمَن عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ صَلّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمّ القُرْآنِ فَهِي خِدَاجٌ وهي خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» قالَ: قُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنّي أَحْيَاناً أَكُونُ وَرَاءَ الإمامِ قالَ: يَا ابنَ الفَارِسِيّ فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عليه وسلم يَقُولُ: «قال الله تَعَالَى: قَسَمْتُ الصّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سأَلَ، يقرأ العَبْدُ فَيَقُولُ: {الْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ} فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وتعالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ: {الرّحْمَنِ الرّحِيمِ} فَيَقُولُ الله أَثْنَى عَلَيّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: {مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ} فَيَقُولُ مَجّدَنِي عَبْدِي، وَهَذَا لِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي {إِيّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ} وَآخِرُ السّورَةِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ: {اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضّالّينَ}». [م: ٣٩٥] [د: ٨٢١] [ن: ٩٠٩] [هـ: ٨٣٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن العَلاَءِ بنِ عبدالرّحْمَن عن أَبيه عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى ابنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن العَلاَءِ بن عبدالرّحْمَن عن أَبي السّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذا، وَرَوَى ابنُ أَبي أُوَيْسٍ عن أَبِيهِ عن العَلاَءِ ابنِ عبدالرّحْمَن قالَ حدثني أَبي وَأَبُو السّائِبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. [صحيح] حدثنا بِذَلِكَ مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ الفَارِسِيّ قالاَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ أَبي أُوَيْسٍ عن أَبِيهِ عن العَلاَءِ بنِ عبدالرّحْمَن قال حدثني أَبي وَأَبُو السّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لأبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ

صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيْس أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عن هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صحيحٌ واحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابنِ أَبِي أُوَيْس عن أَبِيه عن العَلاَءِ. [م: ٣٩٥ - مطولاً] [د: ٨٢١ - مطولاً] [ن: ٩٠٩ - مطولاً].

٢٩٥٣م- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثنا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ سَعْدٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ أَبِي قَيْس عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن عَبَّادِ بن حُبَيْش عن عَدِيِّ ابنِ حَاتِمٍ قالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلاَ كِتَابٍ. فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ كَانَ قالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي»، قال: فَقَامَ بِي فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالاَ: إِنَّ لَنَا عَلَيْكَ حَاجَةً. فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثمّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثمّ قالَ: «مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لا إِلَهَ إِلاّ الله فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى الله؟ قالَ: قُلْتُ: لاَ. قالَ: ثمّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثمّ قالَ: «إِنَّمَا تَفِرّ أَنْ تَقُولَ الله أَكْبَرُ. وَتَعْلَمُ أنّ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنَ الله؟» قالَ: قُلْتُ: لاَ، قالَ: «فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النّصَارَى ضُلاَّلٌ»، قالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ. قالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسّطَ فَرَحاً. قالَ: ثمّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ طَرَفَي النّهَارِ، قالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ. قالَ: فَصَلّى وَقَامَ فَحَثّ عَلَيْهِمْ. ثمّ قالَ: «وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صاعٍ وَلَوْ بِقُبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قُبْضَةٍ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرّ جَهَنّمَ أَوْ النّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقّ تَمْرَةٍ فَإِنّ أَحَدَكُمْ لاَقِيَ الله وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ، أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً فَيَقُولُ بَلَى. فَيَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً؟ فَيَقُولُ بَلَى، فَيَقُولُ أَيْنَ مَا قَدّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدّامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. ثمّ لاَ يَجِدُ شَيْئاً يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرّ جَهَنّمَ. لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النّارَ وَلَوْ بِشِقّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيّبَةٍ فَإِنّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ فَإِنّ الله نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتّى تَسِيرَ الظعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ أَو أَكْثَرَ، مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيّتِهَا السّرَقَ»، قال: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّءٍ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ سَمَاكِ بن حَرْبٍ وَرَوَى شُعْبَةُ عن سَمَاكِ بن حَرْبٍ عن عَبّادِ بنِ حُبَيْشٍ عن عَدِيّ بنِ حَاتِمٍ عن النبيّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطُولِه.

٢٩٥٤- [صحيح] حدّثنا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى وَمُحمّدُ بنُ بَشّارٍ قالاَ: حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَبّادِ بنِ حُبَيْشٍ عن عَدِيّ بنِ حَاتِمٍ عن النبيّ ﷺ قالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنّصَارَى ضُلاّلٌ».

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِه.

٣- باب «ومن سُورةِ البَقَرَة»

بسم الله الرّحْمَن الرّحِيم

٢٩٥٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أَبِي عَدِيّ وَمُحمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ وَعبدالوَهّابِ قَالُوا: حدثنا عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيّ عن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطّيّبُ». [د: ٤٦٩٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥٦- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عبدالرّزّاق عن مَعْمَرٍ عن هَمّامِ بن مُنَبّهٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي قَوْلِه تَعَالَى: {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجّداً} قالَ: «دَخَلُوا مُتَزَحّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ (أَيْ مُنْحَرِفِينَ)» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيّ ﷺ: {فَبَدّلَ الّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الّذِي قِيلَ لَهُمْ} قالَ: «قَالُوا حَبّةٌ فِي شَعيرةٍ». [خ: ٣٤٠٣، ٤٤٧٩] [م: ٣٠١٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥٧- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا أَشْعَثُ السّمّانُ عن عَاصِمِ بن عبيدالله عن عبدالله بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ عن أَبِيه قالَ: «كُنّا مَعَ النبيّ ﷺ فِي سَفَره فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ فَصَلّى كُلّ رَجُلٍ مِنّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمّا

أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِك للنبي ﷺ فَنَزَلَتْ: {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله}. [هـ: ١٠٢٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُه إلا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّان أَبِي الرَّبِيعِ عن عَاصِمِ ابنِ عُبَيْدِ الله، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٢٩٥٨- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا عبدالمَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوّعاً أينما تَوَجَّهَتْ بِهِ وَهُوَ جَاء مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ، ثمّ قَرَأَ ابنُ عَمَر هَذِهِ الآيَةَ: {ولله المَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} الآيةَ. فقال ابنُ عُمَرَ: في هَذه أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيةُ». [خ: ٩٩٩] [م: ٧٠٠] [ن: ٤٩١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَيُرْوَى عن قَتَادَةَ أنَّهُ قالَ في هَذِهِ الآيَة: {ولله المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله}. قال قتادة: هِيَ مَنْسُوخَةٌ نسخها قوله: {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الْحَرَام} أي تِلْقَاءَهُ. [صحيح الإسناد مقطوع] حدثنا بذلك مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِك بن أبي الشَّوَارِبِ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ. وَيُرْوَى عن مُجَاهِدٍ في هَذِهِ الآيَةِ: {فأينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله} قال: فَثَمَّ قِبْلَةُ الله.

حدثنا بِذَلِكَ أَبو كُرَيْبٍ مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا وَكِيعٌ عن النَّضْرِ بنِ عَرَبِيّ عن مُجَاهِدٍ بِهَذَا.

٢٩٥٩- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حدثنا الْحَجَّاجُ ابن مِنْهَال حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن أنَس «أنّ عُمَرَ ابنَ الْخَطَّابِ قَالَ يا رَسُولَ الله لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ المَقَام، فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى}». [خ: ٤٠٢ بزيادة] [م: ٢٣٩٩ بزيادة].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أنَسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: قُلْتُ يا رَسُولَ الله: لَو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلى}». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح وفي الباب عن ابنِ عُمَر.

٢٩٦١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ حدثنا الأَعْمَشُ عن أَبي صَالِحٍ عن أَبي سَعِيدٍ عن النبيّ ﷺ في قَوْلِهِ: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً} قَالَ: عَدْلاً». [خ: ٣٣٣٩، ٤٤٨٧] [هـ: ٤٢٨٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦١م- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أخبرنا الأعمَشُ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ نَعَم، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ. فَيُقَالُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فيقولُ: مُحمّدٌ وَأمّتُهُ، قالَ: فَيُؤْتَى بكُمْ تَشْهَدُونَ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ فَذَلِكَ قَوْلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً} وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا مُحمّدُ بْنُ بَشّارٍ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عنِ الأَعمش نَحْوَهُ.

٢٩٦٢- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ قالَ: «لمّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ صَلّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبّ أَن يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ الله عَزّ وَجَلّ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ} فَوُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَكانَ يُحِبّ ذَلِكَ، فَصَلّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ قالَ: ثمّ مَرّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَار وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قالَ فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ». [خ: ٤٠، ٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢] [م: ٥٢٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عن أبي إسْحَاقَ.

٢٩٦٣- [صحيح] حدثنا هَنّادٌ حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن عبدالله بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانُوا رُكُوعاً فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ».

وفي الْبَاب عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيّ وَابنِ عُمَرَ

وَعُمَارَةَ ابنِ أَوْسٍ وَأَنَس بنِ مالِكٍ.

قال أبو عيسَى: حديثُ ابن عُمَرَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٤- [صحيح لغيره، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا هَنَّادٌ وَأَبو عَمَّار قَالاَ حدثنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عبَّاس قالَ: «لمَّا وُجِّهَ النَّبيُّ ﷺ إلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بإِخْوَانِنَا مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إلَى بَيْتِ المَقْدِسِ؟ فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {وَمَا كَانَ الله لِيُضِيعَ إيمَانكُمْ} الآيَةَ». [د: ٤٦٨٠].

قال أبو عيسَى: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزّهْرِيّ يُحَدّثُ عن عُرْوَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَة مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ شَيْئاً وَمَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فقَالَتْ: بِئْسَ ما قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ الله ﷺ وَطَافَ المُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ التِي بالمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} وَلَوْ كَانَتْ كما تَقُولُ لَكَانَتْ: فَلاَ جُنَاحَ عليْهِ انْ لاَ يَطَّوَّفَ بهما. [خ: ١٦٤٣] [م: ١٢٧٧].

قالَ الزّهْرِيّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأبي بَكْرِ بنِ عبدالرَّحْمَن بن الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: إنّ هَذَا لَعِلمٌ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إنّمَا كَانَ مَنْ لاَ يَطُوفُ بَيْنَ الصّفَا وَالمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إنّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنّمَا أُمِرْنَا بالطّوَافِ بالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بين الصّفَا وَالمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {إنّ الصّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله} قالَ أَبُو بَكْرِ ابن عبدالرّحْمَن: فأُرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ في هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٦- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَزِيدُ ابنُ أَبي حَكِيمٍ عن سُفْيَانَ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عن الصّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَالَ: كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الجَاهِلِيّةِ، قالَ: فَلَمّا كَانَ الإِسْلاَمُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنّ الصّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطّوّفَ بِهِمَا} قالَ: هُمَا تَطَوّعٌ. {وَمَنْ تَطَوّعَ خَيْراً فَإِنّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ}». [خ: ١٦٤٨] [م: ١٢٧٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٧- [صحيح] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدٍ عن أَبِيهِ عن جَابِرِ بن عبدالله قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكّةَ طَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً فَقَرَأَ: {وَاتّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلّى} فَصَلّى خَلْفَ المَقَامِ، ثُمّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمّ قالَ نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ الله بِهِ وَقَرَأَ: {إنّ الصّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله}». [م: ١٢١٨مطولاً] [د: ١٩٠٥ مطولاً] [ن: ٢٩٦٢ نحوه] [هـ: ٣٠٧٤ مطولاً].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إسْرَائيلَ بن يُونُسَ عن أَبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ قالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النّبيّ ﷺ إذَا كَانَ الرّجُلُ صَائِماً فَحَضَرَ الإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلاَ يَوْمَهُ حَتّى يُمْسِي، وَإِنّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيّ كَانَ صَائِماً فَلَمّا حَضَرَهُ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لاَ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ -وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ- فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمّا انْتَصَفَ النّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنّبيّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {أُحِلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصّيَامِ الرّفَثُ إلَى نِسَائِكُمْ} فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً، {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّى يَتَبَيّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ}». [خ: ١٩١٥] [د: ١٨٠١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٩- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن ذَرّ عن يُسَيْعٍ الكِنْدِيّ عن النّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عن النّبيّ ﷺ في قَوْلِهِ: «{وَقَالَ رَبّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} قالَ: الدّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ. وَقَرَأَ: {وَقالَ رَبّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} إلى قَوْلِهِ: {دَاخِرِينَ}». [د: ١٤٧٩] [ن: ١١٤٦٤ – الكبرى] [هـ: ٣٢٤٧، ٣٣٧٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ رواه

منصور.

٢٩٧٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا حُصَيْنٌ عن الشَّعبيِّ، عن عَدِيِّ بنُ حَاتِمٍ. قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} قالَ لِي النبيّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ». [خ: ١٩١٦] [م: ١٠٩٠] [د: ١٥١٦] [هـ: ٣٨٢٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا مُجَالِدٌ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٩٧١- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن الصَّوْمِ فَقَالَ: {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ} قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٧٢- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والذهبي] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ عن أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ قالَ: «كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتُأَوِّلُونَ هَذِهِ الآيةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ الله الإِسْلاَمَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ الله قَدْ أَعَزَّ الإِسْلاَمَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاَحِهَا وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ. فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ الله حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ». [د: ٢٥١٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٩٧٣- [متفق عليه] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، اخبرنا مُغِيرَةُ عن مُجَاهِدٍ. قالَ: قالَ كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلإِيَّايَ عَنَى بِهَا: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ}. قالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ. وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ وَكَانَتْ لِيَ وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي فَمَرَّ بِيَ النبيُّ ﷺ فقَالَ: «كأَنَّ هَوَامَّ رَأسِكَ تُؤْذِيكَ» قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قالَ: «فَاحْلِقْ». وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. قالَ مُجَاهِدٌ: الصِّيَامُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِداً». [خ: ١٨١٤، ٤١٥٩] [م: ١٢٠١] [ن: ٤١١١ - الكبرى] [هـ: ٣٠٧٩].

حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيْمٌ عن أبي بِشْرٍ عن مُجَاهِدٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أبي لَيْلَى عن كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ عن النبيِّ ﷺ بنَحْوِ ذَلِكَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيْمٌ عن أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عبدالله بنِ مَعْقِلٍ عن كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بنَحْوِ ذلك.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقد رواه عبدالرَّحْمَنِ بنُ الأَصْبَهَانِيِّ عن عبدالله بنِ مَعْقِلٍ نَحْوَ هَذَا.

٢٩٧٤- [صحيح] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ إبراهيمَ، عن أَيُّوبَ عن مُجَاهِدٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قالَ: «أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى جَبْهَتِي أو قالَ حَاجِبِي، فَقَالَ: «أَتؤذِيك هوامّكَ؟» قال: قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَانْسُكْ نَسِيكَةً أَوْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ او أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» قالَ أَيُّوبُ: لاَ أَدْرِي بأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ. [خ: ١٨١٤، ٤١٥٩] [م: ١٢٠١] [هـ: ٣٠٧٩] [ن: ٤١١١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٢٩٧٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن بُكَيْرِ ابن عَطَاءٍ عن عبدالرّحْمَن بن يَعْمَرَ. قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْحَجّ عَرَفَاتٌ، الْحَجّ عَرَفَاتٌ، الْحَجّ عَرَفَاتٌ. أيَامُ مِنًى ثَلاَثٌ: {فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ}، وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجّ». [د: ١٩٤٩] [ن: ٤٠١٢ - الكبرى] [هـ: ٣٠١٥].

قالَ ابنُ أَبي عُمَرَ: قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيّ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ وَلاَ نَعْرِفُهِ إِلاَّ مِنْ حديثِ بُكَيْرِ بن عَطَاءٍ.

٢٩٧٦- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدّ الْخَصِمُ». [خ: ٢٤٥٧] [م: ٢٦٦٨] [ن: ٥٤٢٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٧٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثني سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ عن أَنسٍ، قالَ: «كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ لَمْ يؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النبيّ ﷺ عن ذلِكَ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عن المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً} فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنّ وَيُشَارِبُوهُنّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنّ فِي الْبُيُوتِ وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلّ شَيْءٍ مَا خَلاَ النّكَاحَ. فَقَالَتْ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا إِلاّ خَالَفَنَا فِيهِ. قالَ: فَجَاءَ عَبّادُ ابنُ بِشْرٍ وَأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ. وَقَالاَ: يَا رَسُولَ الله أَفَلاَ نَنْكِحُهُنّ فِي الْمَحِيضِ فَتَمعر وَجهُ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى ظَنَنّا أَنّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيّةٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَرْسَلَ النبيّ ﷺ فِي أَثَرِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَعَلِمْنَا أَنّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا». [م: ٣٠٢] [د: ٢١٦٥] [ن: ٢٨٨] [هـ: ٦٤٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيٍ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن ثابت أنس نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٢٩٧٨- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عَن ابنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «كَانَتِ الْيَهُودُ تقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُم}. [خ: ٤٥٢٨] [م: ١٤٣٥] [د: ٢١٦٣] [ن: ٨٩٧٣- الكبرى] [هـ: ١٩٢٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٧٩- [صحيح] حدثنا محمدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيّ حدثنا سُفْيَانُ عن ابن خُثَيْمٍ عن ابن سَابِطٍ عن حَفْصَةَ بِنْتِ عبدالرّحْمَن عن أُمّ سَلَمَةَ عن النبيّ ﷺ في قوله: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ} يَعْنِي صِمَاماً وَاحِداً.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَابنُ خُثَيْمٍ هُوَ عبدالله بنُ عُثْمانَ بن خُثَيْمٍ. وَابنُ سَابِطٍ هُوَ عبدالرّحْمَن بنُ عبدالله بنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيّ الْمَكّيّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عبدالرّحْمَن بنِ أَبي بَكْرٍ الصّدّيقِ، وَيُرْوَى فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ.

٢٩٨٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدالله الأشْعَرِيّ عن جَعْفَر بن أبي الْمُغِيرَةِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلَكْتُ، قالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قالَ: حَوّلْتُ رَحْلِيَ اللّيْلَةَ، قالَ: فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً، قالَ: فَأُوحِي عَلَى رَسولِ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ} أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتّقِ الدّبُرَ وَالْحِيضَةَ». [ن: ٨٩٧١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَيَعْقُوبُ ابنُ عبدالله الأشْعَرِيّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقُمّيّ.

٢٩٨١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ حدثنا الهاشم بْنُ الْقَاسِمِ عن الْمُبَارَكِ بْن فَضَالَةَ عن الْحَسَنِ عن مَعْقِلِ بْن يَسَار «أَنّهُ زَوّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثمّ طَلّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْها حَتّى انْقَضَت الْعِدّةُ فَهَوِيَها وَهَوِيَتْهُ، ثمّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطّابِ فقالَ لَهُ: يا لَكَعُ أَكْرَمْتُكَ

بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتَهَا والله لاَ تُرْجِعُ إِلَيْكَ أبداً آخِرُ مَا عَلَيْكَ، قال: فَعَلِمَ الله حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا، فأَنْزَلَ الله تبَارَك وتَعَالَى: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهنّ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ: سَمْعاً لرَبّي وَطَاعَةً، ثمّ دَعَاهُ فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ». [خ: ٤٥٢٩، ٥١٣٠] [د: ٢٠٧٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن الْحَسَنِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلاَلَةٌ عَلَى أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ النّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيّ لأنّ أُخْتَ مَعْقِلِ بن يَسَار كانَتْ ثَيِّباً، فَلَوْ كَانَ الأمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوّجَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تحتج إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْن يَسَار. وَإِنّمَا خَاطَبَ الله في هذه الآيَةِ الأَوْلِيَاءَ فقال: {لاَ تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنّ} ففي هذه الآيةِ دَلاَلَةٌ عَلَى انّ الأَمْرَ إِلَى الأوْلِيَاءِ في التّزْويج مَعَ رِضَاهُنّ.

٢٩٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ عن مالِكِ بن أَنَسٍ قال: وحدثنا الأنْصَاريّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مالِكٌ عن زَيْدِ ابن أَسْلَمَ عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيم عن أبي يُونسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: «أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنّي: {حَافِظُوا عَلَى الصّلَوَاتِ وَالصّلاَةِ الْوُسْطَى} فَلَمّا بَلَغْتُها آذَنْتُهَا فأَمْلَتْ عَلَيّ: حَافِظوا عَلَى الصّلَوَاتِ وَالصّلاَةِ الْوُسْطَى وَصَلاَةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لله قَانِتِين. وَقَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولُ الله ﷺ». [م: ٦٢٩] [د: ٤١٠] [ن: ٤٧٢].

وَفي الباب عَن حَفْصَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٣- [صحيح] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ حدثنا الْحَسَنُ عن سُمْرَةَ بْنُ جُنْدُبٍ أَنّ نَبِيّ الله ﷺ قال: «صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٤- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا عَبْدَةُ عن سَعِيدِ ابن أَبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أَبي حَسّانَ الأَعْرَجِ عن عَبِيدَةَ السّلْمَانِيّ أَنّ عَلِيّاً حَدّثَهُ أَنّ النبيّ ﷺ قالَ يَوْمَ الأحزَابِ: «اللهم امْلأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كَمَا شَغَلُونَا عن صَلاَةِ الْوُسْطَى حَتّى غَابَتِ الشّمْسُ». [خ: ٢٩٣١] [م: ٦٢٧] [د: ٤٠٩] [ن: ٤٧٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عَلِيّ. وَأَبُو حَسّانَ الأَعْرَجِ اسْمُهُ مُسْلِمٌ.

٢٩٨٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو النّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ عن محمّدِ بْنِ طَلْحَةَ بن مُصَرّفٍ عن زُبَيْدٍ عن مُرّةَ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ». [م: ٦٢٨].

وفي البَابِ عَن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَأَبي هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَمُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ عن إِسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن الْحَارِثِ بن شُبَيْلٍ عن أبي عَمْرٍو الشّيْبَانِيّ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قال: «كُنّا نَتَكَلّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ في الصّلاَةِ فَنَزَلَتْ: {وَقُومُوا لله قَانِتِينَ} فأُمِرْنَا بالسّكُوت». [خ: ١٢٠٠] [م: ٥٣٩].

حدثنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِد نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ «وَنُهِينَا عنِ الْكَلاَمِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو عَمْرٍو الشّيْبَانِيّ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ إِيَاسٍ.

٢٩٨٧- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَن أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إِسْرَائِيلَ عن السّدّيّ عن أَبي مَالِكٍ عن البَرَاءِ: «{وَلاَ تَيَمّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأنْصَار كُنّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلّتِهِ وَكَانَ الرّجُلُ يَأْتي بالْقِنْوِ وَالقِنْوين فَيُعَلّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصّفّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُط من الْبُسْرُ وَالتّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمّنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرّجُلُ بالقِنْوِ فِيه الشّيْصُ وَالْحَشَفُ وَبالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلّقُهُ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ تَعَالَى: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ، ومِمّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ، وَلاَ تَيَمّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ وَلَسْتُمْ بآخِذِيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ} قالوا: لَوْ أَنّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أَعْطَى لَمْ

يَأْخذهُ إلاَّ عَلَى إغْمَاضٍ أوْحَيَاءٍ. قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يأْتِي أحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ». [هـ: ١٨٢٢].

قال أبو عيسَى: هـذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ

وَأبو مَالِكٍ هُوَ الغِفَارِيُ وَيُقَالُ اسْمُهُ غَزْوَانُ وَقَدْ رَوى سفيان الثَّوْرِيُ عن السُّدِّيِّ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبُو الأحْوَصِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّ لِلشّيْطَانِ لَمَّةً بِابنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أنَّهُ مِنَ الله فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ الأخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم ثمّ قَرَأَ: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ} الآيَةَ. [ن: ١١٠٥١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَهُوَ حَدِيثُ أبِي الأحْوَصِ لاَ نعلمه مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبِي الأحْوَصِ.

٢٩٨٩- [حسن، رواه مسلم] حدثنا عبد بنُ حُمَيْدٍ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوق عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عن أبي حَازمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ الله طَيِّبٌ ولاَ يَقْبَلُ إلاّ طَيِّباً، وَإنَّ الله أمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إني بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} وَقالَ: {يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}. قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدّ يَدَهُ إلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ. وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ». [م: ١١٠١٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَإنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بن مَرْزُوق. وَأبُو حَازِمٍ هُوَ الأشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إسْرَائِيلَ عن السُّدِّيِّ، قالَ: حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيّاً يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {إنْ تُبْدُوا مَا فِي أنْفُسِكُمْ، أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} الآيَةُ أحْزَنَتْنَا. قالَ: قُلْنَا يُحَدِّثُ أحَدُنَا نَفْسَه فَيُحَاسَبُ بِهِ لاَ نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَمَا لا يُغْفَرُ مِنْهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا: {لاَ يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلاَّ وُسْعَها، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}.

٢٩٩١- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى ورَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن أُمَيَّةَ أنَّهَا سَألَتْ عَائِشَةَ عن قَوْلِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إنْ تُبْدُوا مَا فِي أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله} وَعن قَوْلِهِ: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ} فَقَالَتْ: «مَا سَألَنِي عَنْهَا أحَدٌ مُنْذُ سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتَبَةُ الله العَبْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى البِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا حَتَّى إنَّ العَبْدَ لَيَخرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخرُجُ التِّبْرُ الأحْمَرُ مِنَ الكِيْرِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

٢٩٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عن آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {إنْ تُبْدُوا مَا فِي أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله} قال: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا سَمِعْنَا وَأطَعْنَا» فَألْقَى الله الإيْمَانَ فِي قُلُوبِهِم فَأنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ} الآيَةَ {لاَ يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أوْ أخْطَأْنَا}. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ: {رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا} قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ: {رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا} الآيَةَ، قالَ: «قَدْ فَعَلْتُ».

[م: ١٢٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ]. وقَدْ رُوِي هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابن عَبَّاسٍ.

وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. وَآدَمُ بنُ سُلَيْمَانَ يُقالُ هُوَ وَالِدُ يَحْيَى بنِ آدَمَ.

٤- باب وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَان

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩٩٣- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا أبو دَاودَ الطّيَالِسِيّ حدثنا أبو عَامِرٍ وَهُوَ الْخَزّازُ وَيَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ كِلاَهُمَا عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قَالَ يَزِيدُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمّدٍ عن عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أبو عَامِرٍ القَاسِمَ قَالَتْ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن قَوْلِهِ: {فَأَمّا الّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ} قَالَ: «فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ»، وَقَالَ يَزِيدُ: فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ، قَالَهَا مَرّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً». [خ: ٤٥٤٧] [م: ٢٦٦٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورُوِيَ عن أيّوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ. هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمّدٍ وَإِنّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ التستري عن القَاسِمِ بنِ مُحَمّدٍ في هذا الحَدِيثِ. وَابنُ أبي مُلَيْكَةَ هُوَ عبدالله بنُ عبيدالله بنِ أبي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أيْضاً.

٢٩٩٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا أبو الوليد حدثنا يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمّدٍ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن هَذِهِ الآيَةِ: {هُوَ الّذِي أنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} إلَى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إذا رَأَيْتُمْ الّذِينَ يَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الّذِينَ سَمّاهُمُ الله فَاحْذَرُوهُمْ». [خ: ٤٥٤٧] [م: ٢٦٦٥] [د: ٤٥٩٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٩٥- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحْمَدَ أخبرنا سُفْيَانُ عن أبِيهِ عن أبي الضّحَى عن مَسْروق عن عبدالله قال: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إنّ لِكُلّ نَبِيّ وُلاَةً مِنَ النّبِيّينَ، وَإنّ وَلِيّي أبي وخَلِيلُ رَبّي، ثمّ قَرَأَ: {إنّ أولَى النّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلّذِينَ اتّبَعُوهُ وَهَذَا النّبِيّ وَالّذِينَ آمَنُوا والله وَلِيّ المُؤْمِنِينَ}».

حدثنا مَحمودُ أخبرنا أبو نُعَيْم أخبرنا سُفْيَانُ عن أبِيهِ عن أبي الضّحَى عن عبدالله عَن النبيّ ﷺ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عن مَسْروق.

قال أبو عيسَى: هذا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ أبي الضّحَى عَن مَسْرُوق. وَأبُو الضّحَى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ.

حدّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عَن سُفْيَانَ عَن أبِيهِ عَن أبي الضّحَى عَن عبدالله عَن النّبيّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أبي نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ عن مَسْرُوق.

٢٩٩٦- [متفق عليه] حدثنا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عَن شَقِيقِ بن سَلَمَةَ عن عبدالله قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فَقَالَ الأشْعَثُ ابنُ قَيْس: فِيّ والله كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدّمْتُهُ إلَى النّبِيّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «ألَكَ بَيّنَةٌ؟» قُلْتُ: لا، فَقَالَ لِلْيَهُودِيّ: «احْلِفْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إنّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً} إلَى آخِرِ الآيَةِ». [خ: ٢٣٥٧] [م: ١٣٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن ابن أبي أوْفَى.

٢٩٩٧- [متفق عليه] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عبدالله بنُ بَكْرٍ السّهْمِيّ حدثنا حُمَيْدٌ عن أنَسٍ قالَ: «لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {لَنْ تَنَالُوا البِرّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبّونَ} أوْ: {مَنْ ذَا الّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً} قَالَ أبُو طَلْحَةَ، وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ: فقالَ: يَا رَسُولَ الله حَائِطِي لله وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أنْ أُسِرّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أوْ أقْرَبِيكَ». [خ: ١٤٦١] [م: ٩٩٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن إسْحَاقَ بنِ عبدالله بنِ أبي طَلْحَةَ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ.

٢٩٩٨- [قال الألباني: ضعيف جداً، ولكن جملة «العج والثج» ثبتت في حديث آخر] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عبدالرّزّاق أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ قالَ: سَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعْفَرٍ المخزومي يُحَدّثُ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «قَامَ رَجُلٌ إلَى النّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ الحَاجّ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «الشّعِثُ التّفِلُ»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أيّ الحَجّ أفْضَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «العَجّ وَالثّجّ»، فَقَامَ رَجُلٌ

آخرُ، فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الزَّادُ والرَّاحِلَةُ». [هـ: ٢٨٩٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديث ابن عمر إلاَّ من حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ الخُوزِيِّ المَكيِّ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ فِي إِبْرَاهِيمَ بن يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٩٩٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَاتِمُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ عن بُكَيْرِ بنِ مِسْمَارٍ [هو مدنيٌّ ثقة] عن عَامِرِ ابنِ سَعْدٍ [بن أبي وقاص] عن أبيهِ قالَ: «لَمَّا نزلت هَذِهِ الآيةُ: {تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} الآيةَ، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً، فَقَالَ: «اللهم هَؤُلاَءِ أهْلِي». [م: ٢٤٠٤ - مطولاً].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٠٠- [حسن صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا وَكِيعٌ عن الرَّبِيعِ بنُ صَبِيحٍ وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي غَالِبٍ، قالَ: رأى أبو أُمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مسجد دِمَشْقَ، فَقَالَ أبو أُمَامَةَ: كِلاَبُ النَّارِ شَرّ قَتْلَى تَحْتَ أدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثمّ قَرَأَ: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} إِلَى آخِرِ الآيةِ. قُلْتُ لأبي أُمَامَةَ: أَنْتَ سمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: لَوْ لَمْ أسْمَعْهُ إلاَّ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً أوْ أرْبَعاً حَتّى عَدَّ سَبْعاً مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ». [هـ: ١٧٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَبُو غَالِبٍ يقال اسْمُهُ حَزَوَّرُ. وَأَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيّ اسْمُهُ صُدَيّ بنُ عَجْلاَنَ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

٣٠٠١- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرَّزّاق عن مَعْمَرٍ عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ عن أبِيهِ عن جَدّهِ: «أنّهُ سَمِعَ النبيّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قالَ: إنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ». [هـ: ٤٢٨٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}».

٣٠٠٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُمَيْدٌ عن أنس «أنّ النبيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجّ وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ؟ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ} إلى آخِرِهَا. [م: ١٧٩١] [هـ: ٤٠٢٧].

قال أبو عيسَى: ذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمدُ بنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بن حُمَيْدٍ قالا: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا حُمَيْدٌ عن أنسٍ «أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ شُجّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَرُمِيَ رَمْيَةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ «كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ؟» فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}.

سَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلِطَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ فِي هَذَا.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [انظر التخريج السابق].

٣٠٠٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو السَّائِبِ سَلْمُ ابنُ جُنَادَةَ بن سَلْمٍ الكُوفِيّ حدثنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ عن عُمَرَ بن حَمْزَةَ عن سَالِمِ بنِ عبدالله بن عُمَرَ عن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللهم الْعَنْ أبَا سُفْيَانَ اللهم الْعَنْ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ، اللهم الْعَنْ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ، قالَ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَو يُعَذِّبَهُمْ} فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بن حَمْزَةَ عن سَالِمٍ [عن أبيه]، وقد رَوَاهُ الزّهْرِيّ عن سَالِمٍ عن أبِيهِ [لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة وعرفه من حديث الزهري]. [خ: ٤٠٦٩، ٤٠٧٠، ٤٥٩٩، ٧٣٤٦ بزيادة ودون قوله: «فهداهم...»].

٣٠٠٥- [حسن صحيح] حدثنا يَحْيى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيّ البَصْرِيّ حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ عن مُحَمّدِ ابنِ عَجْلاَنَ عن نَافِعٍ عن عبدالله بنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

كَانَ يَدْعُوا عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} فَهَدَاهُمُ اللهُ لِلإِسْلَامِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن ابنِ عَجْلَانَ.

٣٠٠٦- [حسن، حسنه الألباني وصححه الضياء] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أَبو عَوَانَةَ عن عُثْمَانَ بنِ الْمُغِيرَةِ عن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ عن أَسْمَاءَ بنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيًّا يقول: إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ». [د: ١٥٢١] [ن: ١٠٢٤٧- الكبرى] [هـ: ١٣٩٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن عُثْمَانَ بنِ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ عن عُثْمَانَ بنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ، وقد رواهُ بعضهم عن مسعر فأوقفهُ ورفعه بعضهم ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه وَلاَ نَعْرِفُ لأَسْمَاءَ بن الحكم حديثاً إِلاَّ هَذَا.

٣٠٠٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والضياء] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أَنسٍ عن أَبي طَلْحَةَ قَالَ: «رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً}. [م: ١١٨١ - مطولاً] [خ: ٤٠٦٨، ٤٥٦٢ نحوه] [ن: ١١١٩٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبيهِ عن أَبي الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٨- [صحيح] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ حدثنا عبدالأعلَى بن عبدالأعلَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: «غُشِّينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن خُصَيْفٍ حدثنا مِقْسَمٌ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَى عبدالسَّلَامِ بنُ حَرْبٍ عن خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن خُصَيْفٍ عن مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ. [د: ٣٩٧١].

٣٠١٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بن عَرَبِيٍّ حدثنا مُوسَى بنُ إِبْرَاهِيمَ بن كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي [قتل يوم أحد] وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْناً، قَالَ: قال: «أَفَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَداً قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً، فَقَالَ: [يا عبدي] تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ عز وجل: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ. قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً} الآيَةَ». [هـ: ١٩٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بن إِبْرَاهِيمَ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ ابنُ عبدالله بن الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا عن مُوسَى بنُ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ رَوَى عبدالله بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَقِيلٍ عن جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٣٠١١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن عبدالله بن مُرَّةَ عن مَسْرُوق عن عبدالله بن مَسْعُودٍ: «أنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِهِ: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أمْوَاتاً بَلْ أحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يرزقون} فَقَالَ: أمَا إنَّا قَدْ سَألْنَا عن ذَلِكَ فَأُخْبِرْنَا أنَّ أرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ وَتَأوِي إلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بالْعَرْشِ فَاطَّلَعَ إلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأزِيدَكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا، وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثمّ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأزِيدَكُمْ؟ فَلَمَّا رَأوْا أنَّهُمْ لم يُتْرَكُوا قالوا: تعيدُ أرْوَاحَنَا فِي أجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إلَى الدُّنْيَا فنقتل فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أخْرَى». [م: ١٨٨٧] [هـ: ٢٨٠١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عن أبي عُبَيْدَةَ عن ابن مَسْعُودٍ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَتُقْرِىءُ نَبِيَّنَا السَّلاَمَ وَتُخْبِرُهُ عَنَّا أنَّا قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٠١٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن جَامِعٍ، وَهُوَ ابنُ أبي رَاشِدٍ وَعبدالمَلِكُ بنُ أعْيَنَ عن أبي وَائِلٍ عن عبدالله بن مسعود يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إلاَّ جَعَلَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً، ثُمّ قَرَأ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله عز وجل: {ولاَ يحسبن الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ} الآيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً قَرَأ رَسُولُ الله ﷺ مِصْدَاقَهُ: {سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أخِيهِ المسْلِمِ بِيَمِينٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، ثُمّ قَرَأ رَسُولُ الله ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله: {إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله} الآيَةَ».

[ن: ٢٤٤١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ شُجَاعاً أقْرَعَ يَعْنِي حَيَّةً.

٣٠١٣- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ ابنُ عَامِرٍ عن مُحمّدِ بن عَمرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا اقْرَأُوا إنْ شِئْتُمْ: {فَمَنْ زُحْزِحَ عن النّارِ وأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدّنْيَا إلاّ مَتَاعُ الْغُرُورِ}». [ن: ١١٠٨٥ مطولاً - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٤- [متفق عليه] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمّدٍ الزّعْفَرَانِيّ حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخْبَرَنِي ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أنّ حُمَيْدَ بنَ عبدالرّحمَن بن عَوْفٍ أخْبَرَهُ أنّ مَرْوَانَ ابنَ الْحَكَمِ قَالَ: «اذْهَبْ يَا رَافِعُ -لِبَوّابِهِ- إلَى ابن عَبّاسٍ، فَقُلْ لَهُ لَئِنْ كَانَ كُلّ امْرِىءٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأحَبّ أنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذّباً لَنُعَذّبَنّ أجْمَعُونَ، فَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الآيَةِ إنّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ فِي أهْلِ الكِتَابِ، ثُمّ تَلاَ ابنُ عَبّاسٍ: {وَإذْ أخَذَ الله مِيثَاقَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيّنُنّهُ لِلنّاسِ ولا تكتمونه} وَتَلاَ: {لاَ تَحْسَبَنّ الّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أتَوْا وَيُحِبّونَ أنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا}. قَالَ ابنُ عَبّاسٍ: سَألَهُمْ النّبِيّ ﷺ عن شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أرَوْهُ أنْ قَدْ أخْبَرُوهُ بِمَا قد سَألَهُمْ عَنْهُ فَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إلَيْهِ وفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ، وَمَا سَألَهُمْ عَنْهُ». [خ: ٤٥٦٨] [م: ٢٧٧٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٥- باب «وَمِنْ سُورَةِ النّسَاء»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠١٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا يَحْيَى ابنُ آدَمَ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمّدِ بن المُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: «مَرِضْتُ فَأتَانِي رَسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيّ، فَلَمّا أفَقْتُ، قُلْتُ: كَيْفَ أقْضِي فِي مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنّي حَتّى نَزَلَتْ: {يُوصِيكُمْ الله فِي أوْلاَدِكُمْ لِلذّكَرِ مِثْلُ حَظّ الأُنْثَيَيْنِ}». [خ: ١٩٤] [م: ١٦١٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ روى غَيْرُ وَاحِدٍ عن مُحمّدِ بن المُنْكَدِرِ.

حدثنا الفَضْلُ بنُ الصّبّاحِ الْبَغْدَادِيّ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمّدِ بن المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بنِ عبدالله عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ الفَضْلِ بنِ الصّبّاحِ كَلاَمٌ أكْثَرُ مِنْ

هَذَا.

٣٠١٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ حدثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيى حدثنا قَتَادَةُ عن أبي الْخَلِيلِ عن أبي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسَ أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {والْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}. [م: ١٤٥٦] [د: ٢١٥٥] [ن: ٣٣٣٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٠١٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا عُثْمانُ الْبَتِّيُّ عن أبي الْخَلِيلِ عن أبي سَعِيدٍ الخدري قالَ: «أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسَ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسول الله ﷺ فَنَزَلَتْ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ عن عُثْمانَ الْبَتِّيِّ عن أبي الْخَلِيلِ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عن أبي عَلْقَمَةَ، وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هذا الْحَدِيثِ إلاَّ مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ. وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بنُ أَبي مَرْيَم.

٣٠١٨- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِيُّ حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ عن شُعْبَةَ حدثنا عبيدالله ابنُ أبي بَكْرٍ ابن أنس عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ عن النبيِّ ﷺ قال فِي الكَبَائِرِ: «الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ». [خ: ٢٦٥٣] [م: ٨٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن شُعْبَةَ وَقَالَ عن عبدالله بنِ أبي بَكْرٍ وَلاَ يَصِحُّ.

٣٠١٩- [متفق عليه] حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ بصري حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ حدثنا الْجُرَيْرِيُّ عن عبدالرَّحْمَنِ بن أَبي بَكْرَةَ عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله قالَ: «الإشْرَاكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً قالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قالَ قَوْلُ الزُّورِ» قالَ: فَمَا زَالَ رَسولُ الله ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ». [خ: ٢٦٥٤] [م: ٨٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٢٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا يُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ عن أبي أُمَامَةَ الأَنْصَارِيِّ عن عبدالله بنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينُ الغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بالله يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عيسَى: وَأَبُو أُمَامَةَ الأَنْصَارِيُّ هُوَ ابنُ ثَعْلَبَةَ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ وَقَدْ رَوَى عن النبيِّ ﷺ أَحَادِيثَ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٢١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عبدالله بن عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الكَبَائِرُ الإشْرَاكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قالَ الْيَمِينُ الغَمُوسُ» شَكَّ شُعْبَةُ. [خ: ٦٦٧٥] [ن: ٤٠١١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٢٢- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم والألباني] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلاَ تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلاَ تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ الله بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَنْزَلَ فِيهَا: {إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ} وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً». [ن: ١١٤٠٤ نحوه].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ مُرْسَلٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا.

٣٠٢٣- [صحيح بما قبله] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أم سلمة قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله لاَ أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي

الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ}».

٣٠٢٤- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا أبو الأحْوَصِ عن الأعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ قالَ: قالَ عَبْدُ الله: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى المِنْبرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً} غَمَزَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ». [خ: ٤٥٨٢] [م: ٨٠٠] [ن: ٨٠٧٥ - الكبرى] [هـ: ٤١٩٤].

قال أبو عيسَى: هَكَذَا رَوَى أبو الأحْوَصِ عن الأعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِالله. وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عن عُبَيْدَةَ عن عَبْدِ الله.

٣٠٢٥- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ حدثنا سُفْيَانُ الثوري عن الأعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عبيدالله عن عبدالله قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ.» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: {وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً} قالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ تَهْمُلاَنِ». [خ: ٤٥٨٢] [م: ٨٠٠] [د: ٣٦٦٨] [ن: ١٠٠] [هـ: ٤١٩٤]

قال أبو عيسَى: هذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبي الأحْوَصِ.

حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ، عن سُفْيَانَ عن الأعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ.

٣٠٢٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والضياء] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ سَعْدٍ، عن أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عن عَطَاءِ ابنِ السَّائِبِ عن أبي عبدالرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ: «صَنَعَ لَنَا عبدالرَّحْمَنِ ابنُ عَوْفٍ طَعَاماً فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ قال: فَأَنْزَلَ الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}». [د: ٣٦٧١، ١١٧٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٠٢٧- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ بن سعد عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عبدالله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ للزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الأنْصَارِيُّ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنْ كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ ثمّ قالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجُدُرِ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَالله إني لأَحْسَبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}» الآية. [خ: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠] [م: ٢٣٥٧] [د: ٣٦٣٧] [ن: ٥٤٣١] [هـ: ٢٤٨٠].

قال أبو عيسَى: سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ قَدْ رَوَى ابنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَيُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عبدالله بن الزُّبَيْرِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى شُعَيْبُ ابنُ أبي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عن عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٠٢٨- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: {فَمَا لَكُمْ فِي المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} قالَ: «رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ، يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لاَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {فَمَا لَكُمْ فِي المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} فَقَالَ: إِنَّهَا طِيبَةُ، وَقَالَ: إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [خ: ١٨٨٤، ٤٠٥٠، ٤٥٨٩] [م: ١٣٨٤، ٢٧٧٦] [ن: ١١١١٣ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٢٩- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا شَبَابَةُ حدثنا وَرْقَاءُ بنُ عُمَرَ، عن عَمْرِو ابن دِينَارٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَماً يَقُولُ: يَا رَبِّ هذا قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ»، قالَ: فَذَكَرُوا لابنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ:

{وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} وقَالَ وَمَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلاَ بُدِّلَتْ وَأَنى لَهُ التَّوْبَةُ». [م: ٣٠٢٣ - مختصراً] [خ: ٤٣١٤ - مختصراً] [ن: ٤٠٠٥] [د: ٤٢٧٥ - مختصراً].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٠٣٠- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ أَبي رِزْمَةَ عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا وَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله فَتَبَيَّنُوا، وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً}». [خ: ٤٥٩١] [م: ٣٠٢٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وفي الْبَابِ عن أُسَامَةَ ابن زَيْدٍ.

٣٠٣١- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: «لَمّا نَزَلَتْ: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} الآيَةِ جَاءِ عَمْرُو بنُ أُمّ مَكْتُومٍ إِلَى النّبيِّ ﷺ قال: وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا تَأْمُرُنِي إِني ضَرِيرُ البَصَرِ، فَأَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ: {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} الآيَةَ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: «ايْتُونِي بالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ أَوْ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ». [خ: ٢٨٣١] [م: ١٨٩٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَيُقَالُ عَمْرُو بنُ أُمّ مَكْتُومٍ، وَيُقَالُ عبدالله بنُ أُمّ مَكْتُومٍ وَهُوَ عبدالله بنُ زَائِدَةَ وَأُمّ مَكْتُومٍ أُمّهُ.

٣٠٣٢- [صحيح] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمّدٍ الزّعْفَرَانِيّ، حدثنا الْحَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي عبدالكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَماً مَوْلَى عبدالله بنِ الْحَارِثِ يُحَدّثُ، عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّهُ قَالَ: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} -عن بَدْرٍ- وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ لَمّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ قَالَ عبدالله بنُ جَحْشٍ وَابنُ أُمّ مَكْتُومٍ: إِنّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وفَضّلَ الله الْمُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً} فَهَؤُلاَءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ {وفَضّلَ الله الْمُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِنْهُ} عَلَى القَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ». [خ: ٣٩٥٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حَدِيثِ ابن عَبّاسٍ. وَمِقْسَمٌ يُقَالُ هو مَوْلَى عبدالله بن الْحَارِثِ وَيُقَالُ هو مَوْلَى عبدالله بنِ عَبّاسٍ وَمِقْسَمٌ يُكْنَى أَبَا القَاسِمِ.

٣٠٣٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ عن أبيه عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عن ابنِ شِهَابٍ: حدثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السّاعِدِيّ قَالَ: «رَأَيْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حتّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ أَخبَرَهُ أَنّ النّبيّ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله}، قَالَ: فَجَاءَهُ ابنُ أُمّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ يُمِلّهَا عَلَيّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، وَالله لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى، فَأَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ -وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي- فَثَقُلَتْ حَتّى هَمّتْ تَرُضّ فَخِذِي، ثُمّ سُرّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ الله عَلَيْهِ {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}». [خ: ٢٨٣٢] [ن: ٣٠٩٩] [د: ٢٥٠٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [هكذا روى غير واحد عن الزهري عن سهل بن سعد نحو هذا أو روى معمر عن الزهري هذا الحديث عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد ابن ثابت]. وَفِي الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أَصحَابِ النّبيّ ﷺ عن رَجُلٍ مِنَ التّابِعِينَ. رواه سَهْلُ بنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ عن مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ. وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النّبيّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التّابِعِينَ.

٣٠٣٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبدالرّحمَن بنَ عبدالله بن أَبي عَمّارٍ يُحَدّثُ عن عبدالله ابنِ بَابَاهِ عن يَعْلَى بنِ أُمَيّةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ بن الخطاب إِنّمَا قَالَ الله: {أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أن يفتنكم} وَقَدْ أَمِنَ النّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمّا عَجِبْتَ مِنْهُ،

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ». [م: ٦٨٦] [د: ١١٩٩، ١٢٠٠، ٢٥٠٧] [ن: ١٤٣٣] [هـ: ١٠٦٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٣٥- [صحيح الإسناد] حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُبيد الهُنَائِيّ، حدثنا عبدالله بنُ شَقِيقٍ: حدثنا أبو هُرَيْرَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضُجْنَانَ وَعُسْفَانَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلاَءِ صَلاَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَهِيَ الْعَصْرُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَأَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي الآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلاَءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ وَلِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَانِ». [ن: ١٥٤٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ [صحيح] غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عبدالله بن شَقِيقٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وفي البابِ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بن ثَابِتٍ، وَابن عَبّاس وَجَابِرٍ وَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ وَابنِ عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَسَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ. وَأبو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ اسْمُهُ زَيْدُ بنُ الصَّامِتِ.

٣٠٣٦- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بن أبي شُعَيْبٍ أبو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيّ، حدثنا مُحمدُ بنُ إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ، قَالَ: «كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلاً مُنَافِقاً، يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلاَنٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ ﷺ ذَلِكَ الشِّعْرَ، قَالُوا: وَاللهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلاَّ هَذَا الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا: ابنُ الابَيْرِقِ قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتَاعَ الرجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ حِمْلاً مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلاَحٌ، دِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَتِ الْمَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلاَحُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أخِي إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلاَحِنَا، قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلاَ نُرَى فِيمَا نُرَى إِلاَّ عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ، قَالُوا: -وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ- وَاللهِ مَا نُرَى صَاحِبَكُمْ إِلاَّ لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ «رَجُلٌ مِنَّا، لَهُ صَلاَحٌ وَإِسْلاَمٌ» فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ؟ فَوَاللهِ لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ. قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بن زَيْدٍ فَنَقَبُوا مَشْرَبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلاَحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلاَحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَآمُرُ فِي ذَلِكَ» فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلاً مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ قَتَادَةَ بنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلاَمٍ وَصَلاَحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلاَ ثَبْتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: «عَمِدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلاَمٌ وَصَلاَحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبْتٍ وَبَيِّنَةٍ». قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنَ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أُكَلِّمْ رسولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أخِي مَا صَنَعْتَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً} بَنِي أُبَيْرِقٍ {وَاسْتَغْفِرِ اللهَ} أي مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ {إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً، وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً. يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ

مَعَهُمْ} إِلَى قَوْلِهِ : {رَحِيماً} أَيْ لَوْ اسْتَغْفَرُوا الله لَغَفَرَ لَهُمْ {وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ} إِلَى قَوْلِهِ: {إِثْماً مُبِيناً} قَوْلَهُمْ لِلَبِيدٍ: {وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ} إِلَى قَوْلِهِ: {فَسَوفَ نُؤْتِيهِ أجراً عَظِيماً} فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ أُتِيَ رَسولُ الله ﷺ بِالسِّلاَحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفاعَةَ. فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلاَحِ، وَكَانَ شَيْخاً قَدْ عَشَا أَوْ عَسَا -الشَكُّ مِنْ أبي عِيسَى- فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلاَمَهُ مَدْخولاً، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ يَا ابنَ أخي هُوَ فِي سَبِيلِ الله، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلاَمَهُ كَانَ صَحِيحاً، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلاَفَةَ بِنْتِ سَعْدِ بن سُمَيَّةَ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً. إِنَّ الله لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَمَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً} فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلاَفَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ بأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِه، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْت تَأْتِينِي بِخَيْرٍ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحمَّدِ بن سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ. وَرَوَى يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عن مُحمَّدِ بن إسحاقَ، عن عَاصِمِ ابنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ مُرْسل لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ. وَقَتَادَةُ ابنُ النُّعْمَان هوَ أخو أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لأُمِّهِ. وَأبو سَعِيدٍ الخدريّ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بن سِنَان.

٣٠٣٧- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا خَلاَّدُ بنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيّ، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ عن إِسْرَائِيلَ عن ثُوَيْرٍ وَهُوَ ابنُ أبي فَاخِتَةَ عن أبِيهِ عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: «مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْ هَذِهِ الآيَةَ: {إِنَّ الله لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو فَاخِتَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ عِلاَقَةَ وَثُوَيْرٌ يُكْنَى أبَا جَهْمٍ، وَهُوَ كُوفِيٌّ رَجُلٌ من التابعين، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ ابنِ عُمَرَ، وَابنِ الزُّبَيْرِ وَابنِ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِزُه قَلِيلاً.

٣٠٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا [محمد بن يحيى] ابنُ أبي عُمَرَ وَعبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أبي مُحَيْصِنٍ، عن مُحمَّدِ ابن قَيْسِ بن مَخْرَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ} شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا. وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا وَالنَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا». [م: ٢٥٧٣، ٢٥٧٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ابنُ مُحَيْصِنٍ هو عُمَرُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنُ مُحَيْصِنٍ.

٣٠٣٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالاَ: حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن مُوسَى بن عُبَيْدَةَ: أخبرني مَوْلَى ابنِ سِبَاعٍ قالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ، وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ الله وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً} فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «يَا أبَا بَكْرٍ أَلاَ أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله: قَالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا فَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أني قد كنت وَجَدْتُ انقصاماً فِي ظَهْرِي فَتَمَطَّأْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءاً وَإِنَّا لَمجزيّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوا الله، وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ لَهُمْ، حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَمُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ، يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَمَوْلَى ابن سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن أبي بَكْرٍ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أيضاً. وَفِي البَابِ عن عَائِشَةَ.

٣٠٤٠- [صحيح] حدثنا محمد بنُ الْمُثَنَّى حدثنا أبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِي، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُعَاذٍ عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ: {فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ».

كأنه من قول ابن عباس.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ [صحيح] غريبٌ.

٣٠٤١- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا أبو نُعَيم، أخبرنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ عن أبي السَّفَرِ عن البَرَاءِ قال: «آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ أَوْ آخِرُ شَيْءٍ أُنْزِلَ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ}». [خ: ٤٣٦٤] [م: ١٦١٨] [ن: ٦٣٢٦ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأبو السَّفَرِ اسْمهُ سَعِيدُ بنُ أحْمَدَ، وَيُقَالُ ابنُ يُحْمِدَ الثَّوْرِيّ.

٣٠٤٢- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنَ حُمَيْدٍ، حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى رسول الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ} فَقَالَ لَهُ النّبيّ ﷺ: «تُجزِئُك آيَةُ الصَّيْفِ». [د: ٢٨٨٩].

٦- باب «وَمَنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ»

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠٤٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قال: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ لِعُمَرَ بنِ الْخَطّابِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلاَمَ دِيناً} لاتّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيداً، فَقَالَ له عُمَرُ بن الخطابِ إنّي لأعْلَمُ أيّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ». [خ: ٤٥، ٧٢٦٨، ٤٤٠٧، ٤٦٠٦] [م: ٣٠١٧] [ن: ٣٠٠٢، ٥٠١٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٤٤- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَمّارِ بنِ أبي عَمّارٍ قالَ: «قَرَأَ ابنُ عَبّاسٍ: {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأسْلاَمَ دِيناً} وَعِنْدَهُ يَهُودِيّ فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيداً، قال ابنُ عَبّاسٍ: فَإنّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ [وهو صحيح].

٣٠٤٥- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، أخبرنا مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ، عن أبي الزّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَمِينُ الرّحْمَنِ مَلأى سَحّاءُ لاَ يَغِيضُهَا اللّيْلُ وَالنّهَارُ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السّمَاوَاتِ والأرض، فَإنّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». [خ: ٤٦٨٤] [م: ٩٩٣] [هـ: ١٩٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةَ: {وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ الله مَغْلُولَةٌ غُلّتْ أيْدِيهِمْ} الآيَةَ. وَهَذَا حديث قد روته الأئِمّةُ يُؤْمَنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أنْ يُفَسّرَ أوْ يُتَوَهّمَ هَكَذَا. قالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمّةِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثّوْرِيّ وَمَالِكُ بنُ أنَسٍ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَابنُ الْمُبَارَكِ أنّهُ تُرْوَى هَذِهِ الأشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا، فلا يُقَالُ كَيْفَ.

٣٠٤٦- [حسن، حسنه الحافظ وصححه الحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا الْحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ عن عبدالله بن شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النّبيّ ﷺ يُحْرَسُ حَتّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {والله يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ} فَأخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ القُبّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أيّهَا النّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي الله» .

حدثنا نصر بن علي حدثنا مسلم ابن إبراهيم بهذا الإسناد نحوه.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن الْجُرَيْرِيّ عن عبدالله بن شَقِيقٍ، قالَ: كَانَ النّبيّ ﷺ يُحْرَسُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن عَائِشَةَ.

٣٠٤٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه المنذري والألباني] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحمن، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شَرِيكٌ، عن عَلِيّ بن بَذِيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبدالله ابن مَسْعُودٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمّا وَقَعَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ {عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}. قَالَ:

فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَقَالَ: «لاَ وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى تأْطِرُوهُمْ على الحق أطراً» قالَ عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ قالَ يَزِيدُ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ لاَ يَقُولُ فِيهِ عن عَبْدِ الله. [د: ٤٣٣٦] [هـ: ٤٠٠٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن مُحَمّدِ بنُ مُسْلِمِ بن أبي الوَضّاحِ، عن عَلِيّ بن بَذِيمَةَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عن أبي عُبَيْدَةَ عن النّبِيّ ﷺ مُرْسَلٌ.

٣٠٤٨- [ضعيف، ضعفه الألباني وأعله الدارقطني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَلِيّ بن بَذِيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ بَنِي إسْرَائِيلَ لَمّا وَقَعَ فِيهِمْ النّقْصُ كَانَ الرّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإذَا كَانَ الغَدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأى مِنْهُ أنْ يَكُونَ أكِيلَهُ وَشرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ، فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَنَزَلَ فِيهِمْ القُرْآنُ فَقَالَ: {لُعِنَ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بن مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} وَقَرَأَ حَتّى بَلَغَ: {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بالله والنّبِيّ، وَمَا أُنْزِلَ إلَيْهِ مَا اتّخَذُوهُمْ أوْلِيَاءَ وَلَكِنّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} قَالَ: وَكَانَ نَبِيّ الله ﷺ مُتّكِئاً فَجَلَسَ، فَقَالَ: «لاَ حَتّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظّالِمِ فَتَأطِرُوهُ عَلَى الْحَقّ أطْراً». [د: ٤٣٣٦، ٤٣٣٧] [هـ: ٤٠٠٦].

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ الطيالسيّ وَأمْلاَهُ عَلَيّ، حدثنا مُحَمّدُ بنُ مُسْلِمِ بن أبي الْوَضاحِ عن عَلِيّ بنِ بَذِيمَةَ عن أبي عُبَيْدَةَ عن عبدالله عن النّبِيّ ﷺ مثله.

٣٠٥٤- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ أبُو حَفْصٍ لفَلاّسُ حدثنا أبو عَاصِمٍ حدثنا عُثْمانُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابن عَبّاسٍ: «أنّ رَجُلاً أتَى النّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنّي إذَا أصَبْتُ اللّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنّسَاءِ وَأخَذَتْنِي شَهْوَتِي فَحَرّمْتُ عَلَيّ اللّحْمَ، فَأنْزَلَ الله: {يَا أيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرّمُوا طَيّبَاتِ مَا أحَلّ الله لَكُمْ، وَلاَ تَعْتَدُوا إنّ الله لاَ يُحِبّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمّا رَزَقَكُمُ الله حَلاَلاً طَيّباً}».

قال أبو عيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن عُثْمَانَ بن سَعْدٍ مُرْسَلاً لَيْسَ فِيهِ عن ابنِ عَبّاسٍ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذّاءِ عن عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً.

٣٠٤٩- [صحيح، صححه الحاكم والضياء] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ أخبرنا إسرائيل، حدثنا أبو إسْحَاقَ عن عَمْرِو بن شُرَحْبِيلَ عن أبي ميسرة عن عُمَرَ بن الْخَطّابِ أنّهُ قَالَ: «اللهم بَيّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بيان شِفَاءٍ فَنَزَلَتْ الّتِي فِي البَقْرَةِ: {يَسْألُونَكَ عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرِ قُلْ فِيهِمَا إثْمٌ كَبِيرٌ} الآيَةِ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللهم بَيّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاء، فَنَزَلَتْ الّتِي فِي النّسَاءِ: {يَا أيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصّلاَةَ وَأنْتُمْ سُكَارَى} فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، ثُمّ قالَ: اللهم بَيّنْ لَنا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فَنَزَلَتْ الّتِي فِي الْمَائِدَةِ: {إنّمَا يُرِيدُ الشّيْطَانُ أنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرِ} إلَى قَوْلِهِ: {فَهَلْ أنْتُمْ مُنْتَهُونَ} فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا». [د: ٣٦٧٠] [ن: ٥٥٤٢].

قال أبو عيسَى: وَقَدْ رُوِيَ عن إسْرَائِيلَ هذا الحديث مُرْسلاً.

حدثنا مُحَمّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن أبي مَيْسَرَةَ: «أنّ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ، قَالَ: اللهم بَيّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ».

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بنِ يُوسُفَ.

٣٠٥٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى، عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ قالَ: «مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أصْحَابِ النّبِيّ ﷺ قَبْلَ أنْ تُحَرّمَ الْخَمْرُ، فَلَمّا حُرّمَتْ الْخَمْرُ، قالَ: رِجَالٌ كَيْفَ بِأصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذَا مَا اتّقَوْا وآمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ حدّثنا بذلك بُندار.

٣٠٥١- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ بهذا قال: قالَ الْبَرَاءُ ابنُ عَازِبٍ: «ماتَ نَاسٌ مِنْ أصْحَابِ النّبِيّ ﷺ

وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قال نَاسٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا} الآيَةُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٢- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالعَزيز بنُ أبي رِزْمَةَ عن إسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاس قال قالُوا: «يا رسولَ الله أرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ؟ فَنَزلَتْ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذا ما اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ عن عَلِيِّ بن مِسْهَرٍ عن الأعْمَشِ عن إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أنْتَ مِنْهُمْ». [م: ٢٤٥٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٥- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا أبُو سَعِيدٍ الأشجّ، حدثنا مَنْصُورُ بنُ وَرْدَانَ عن عَلِيِّ بن عبدالأعْلَى عن أبيهِ عن أبي الْبَخْتَرِيِّ عن عَلِيِّ قال: «لَمَّا نَزَلَتْ: {ولله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً} قالُوا: يَا رَسُولَ الله فِي كُلِّ عامٍ؟ فَسَكَتَ، فقالُوا: يَا رَسُولَ الله، فِي كُلِّ عامٍ؟ قال: «لاَ، ولوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ»، وَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجلّ: {يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْيَاءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}. [هـ: ١٠١١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ عَلِيٍ.

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاس.

٣٠٥٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أبُو عبدالله الْبَصْرِيّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني مُوسَى ابنُ أنسٍ قال: «سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: قال رَجلٌ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أبِي؟ قال: «أبُوكَ فُلاَنٌ»، قال: فَنَزَلَتْ: {يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْيَاءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}». [خ: ٧٢٩٤، ٧٢٩٥] [م: ٢٣٥٩] [ن: ١١١٥٤ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٥٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والضياء] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق أنَّهُ قال: «يا أيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: {يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ} وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا ظَالِماً فَلَمْ يَأخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ». [د: ٤٣٣٨] [ن: ١١١٥٧ - الكبرى] [د: ٤٠٠٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ نَحْوَ هذا الحديث مرفوعاً. وَرَوَى بعضهم عن إسماعِيلَ عن قَيْسٍ عن أبي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٣٠٥٨- [قال الألباني: ضعيف، لكن بعضه صحيح] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيّ، حدثنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا عُتْبَةُ بنُ أبي حَكِيمٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيِّ عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قال: أتَيْتُ أبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الآيَةِ؟ قال: أيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعالَى: {يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ} قال: «أمَا والله لَقَدْ سَألْتَ عَنْهَا خَبِيراً، سَألْتُ عَنْهَا رسولَ الله ﷺ فقال: «بَلْ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إذَا رَأيْتَ شُحّاً مُطَاعاً، وَهَوًى مُتَّبعاً، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِخاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أيَّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ». قال عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غيرُ عُتْبَةَ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنَّا أوْ مِنْهُمْ؟ قال: «لاَ، بَلْ أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْكُمْ». [د: ٤٣٤١] [هـ: ٤٠١٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٥٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً] حدثنا

الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بن أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن أبي النَّضْرِ عن بَاذَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عن ابن عَبَّاسٍ عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ في هَذِهِ الآيَةِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} قال: بَرِيءَ منها النَّاسُ غَيْرِي، وَغَيْرَ عَدِيِّ بن بَدَّاءٍ، وكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَان إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الإسْلَامِ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ ابنُ أبي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ فَمَرِضَ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ.

قال تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بنُ بَدَّاءٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ.

قال تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رسولِ الله ﷺ المَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْا بِهِ رسولَ الله ﷺ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ، فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يَعْظُمُ بِهِ على أَهْلِ دِينِهِ، فَحَلَفَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} إلى قوله: {أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ}.

فَقَامَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَنُزِعَتِ الْخَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وليس إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ. وأبو النَّضْرِ الذي رَوَى عَنْهُ مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ هذا الحديثَ هُوَ عِنْدِي مُحمَّدُ بنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، وقد تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بالحديثِ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يقولُ: مُحمَّدُ بنُ سَائِبٍ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ ولا نَعْرِفُ لِسَالِمٍ أبي النَّضْرِ المَدِينِيِّ رِوَايَةً عن أبي صالحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ. وقد رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ من هذا عَلَى الاخْتِصَارِ من غيرِ هذا الْوَجْهِ.

٣٠٦٠- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبي زَائِدَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ أبي الْقَاسِمِ، عن عبدالْمَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أبيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بالله لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ. قال: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ}». [خ: ٢٧٨٠] [د: ٣٦٠٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَهُوَ حديثُ ابنُ أبي زَائِدَةَ.

٣٠٦١- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا الْحَسَنُ ابنُ قَزَعَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن خِلَاسِ ابنِ عَمْرٍو عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أُنْزِلَتِ المَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزاً وَلَحْماً، وَأُمِرُوا أَنْ لا يَخُونُوا ولا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وغيرُ وَاحِدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ عن خِلَاسٍ، عن عَمَّارِ بن ياسرٍ موقوفاً، ولا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلاَّ من حديثِ الْحَسَنِ بن قَزَعَةَ.

حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

وهذا أَصَحُّ من حديثِ الْحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ، ولا نَعْلَمُ للحديثِ المرفوعِ أَصْلاً.

٣٠٦٢- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي والألباني] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن طَاوُسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ فَلَقَّاهُ اللهُ في قَوْلِهِ: {وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ} قال أبو هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقَّاهُ اللهُ: {سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ}» الآيَةُ كلَّهَا. [ن: ١١١٦٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالله

بنُ وَهْبٍ، عن حُيَيٍّ، عن أبي عبدالرَّحمَنِ الْحُبُلِيِّ عن عبدالله ابنِ عَمْرٍو قال: «آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَالْفَتْحُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورُوِيَ عن ابن عبَّاسٍ أنَّهُ قال: «آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ}.

٧- باب «وَمِنْ سُورَةِ الأنعام»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٦٤- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني وأعله البخاري والدارقطني] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عن سُفْيَانَ عن أبي إسْحَاقَ، عن نَاجِيَةَ بن كَعْبٍ، عن عَلِيٍّ أنَّ أبَا جَهْلٍ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّا لا نُكَذِّبُكَ وَلَكِنْ نكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فأَنْزَلَ الله تَعالَى: {فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ الله يَجْحَدُونَ}.

حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عبدالرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن أبي إسْحَاقَ عن نَاجِيَةَ، أنَّ أبَا جَهْلٍ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن عَلِيٍّ، وهذا أصَحّ.

٣٠٦٥- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدالله يقولُ: «لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ}، قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} قال النَّبِيُّ ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ». [خ: ٤٦٢٨، ٧٤٠٦، ٧٣١٣] [ن: ٢٥١٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٦- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكْرِ بن أبي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ عن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في هَذِهِ الآيَةِ: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ}، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إنَّها كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٦٧- [متفق عليه] حدثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدالله قال: «لَمَّا نَزَلَتْ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَأَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، إنَّمَا هو الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: {يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِالله إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}. [خ: ٣٢] [م: ١٢٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٨- [متفق عليه] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا إسْحَاقُ ابنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ، حدثنا دَاوُدُ ابنُ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ قال: «كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عائِشَةَ، فقالَتْ: يَا أبَا عائِشَةَ، ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى الله: مَنْ زَعَمَ أنَّ مُحمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى الله، والله يقولُ: {لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}، {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله إلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤمِنِينَ، انْظِرِينِي ولا تُعْجِلِينِي، أَلَيْسَ الله تَعالَى يقولُ: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى}، {وَلَقَدْ رَآهُ بالأُفُقِ الْمُبِين} قالَتْ: أنَا والله أوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ هَذَا، قَال: «إنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، مَا رَأَيْتُهُ في الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَادّاً عُظْمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، وَمَنْ زَعَمَ أنَّ مُحمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ الله عَلَيْهِ فَقَدْ أعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى الله، يقولُ الله: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ}، وَمَنْ زَعَمَ أنَّهُ يَعْلَمُ مَا في غَدٍ أعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى الله، والله يقولُ: {قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ الله}. [خ: ٣٢٣٤، ٣٢٣٥] [م: ١٧٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَمَسْرُوقُ ابنُ الأجْدَعِ يُكْنَى أبا عَائِشَةَ [وهو مسروقُ بن عبدالرحمن، وكذا كان اسمه في الديوان].

٣٠٦٩- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى الْبَصْرِيّ الْحَرَشِيُّ، حدثنا زِيَادُ بنُ عبدالله الْبَكَّائِيّ، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن عبدالله بن عَبَّاسٍ قال: «أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ فقالُوا: يَا رَسُولَ الله أنأكُلُ مَا نَقْتُلُ ولا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله؟ فَأَنْزَلَ الله: {فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ} إلَى قَوْلِهِ: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ

إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}». [د: ٢٨١٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الوَجْهِ عن ابن عبَّاسٍ أيضاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٠٧٠- [ضعيف الإسناد] حدثنا الفَضْلُ بنُ الصبَّاحِ البَغْدَادِيّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن دَاوُدَ الأَوْدِيِّ عن الشَّعْبِيِّ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ الَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحمدٍ ﷺ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلاَءِ الآياتِ: {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ} الآية إِلَى قَوْلِهِ: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٧١- [صحيح] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا أبي عن ابن أبي لَيْلَى عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعيدٍ عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِ الله عز وجل: {أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ} قال: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ [حسنٌ] غريبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ولم يَرْفَعْهُ.

٣٠٧٢- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ثَلاَثٌ إِذَا خَرَجْنَ {لَمْ يَنْفَعْ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ} الآيةِ... الدَّجَّالُ وَالدَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ مِنَ الْمَغْرِبِ». [خ: ٤٦٣٥، ٤٦٣٦ بقطعة الطلوع والآية] [م: ١٥٧، ١٥٨ بقطعة الطلوع والآية].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٧٣- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل وَقَوْلُهُ الْحَقّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلاَ تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، وَرُبَّمَا قال: فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، ثُمَّ قَرَأَ: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}». [خ: ٧٥٠١] [م: ١٢٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨- باب «وَمِنْ سُورَةِ الأعراف»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٧٤- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والضياء] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحمٰن، أخبرنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ عن أنس، «أَنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: «{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً} قال حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قال: فَسَاخَ الْجَبَلُ {وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ.

حدثنا عبدالوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حدثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٠٧٥- [ضعيف، ضعفه الضياء والألباني] حدثنا الأَنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ عن عبدالحَمِيدِ بن عبدالرَّحمٰن بن زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مَنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هَؤُلاَءِ لِلْجَنَّةِ وبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هَؤلاءِ لِلنَّارِ، وبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فقالَ رجلٌ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قال فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ الله الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ الله النَّارَ». [د: ٤٧٠٣] [ن: ١١١٩٠ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَمُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ لم يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. وقد ذَكَرَ بَعْضُهُمْ في هذا الإسنادِ بَيْنَ

مُسْلِمِ ابنِ يَسَارٍ وبَيْنَ عُمَرَ رَجُلاً [مجهولاً].

٣٠٧٦- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فقال: أيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فقال: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِن ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ، قال: رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال: سِتِّينَ سَنَةً، قال: أيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ فقال: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ؟ قال: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٠٧٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدثنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ حدثنا عُمرُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاء طَافَ بها إِبْلِيسُ وكَانَ لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ، فقال: سَمِّيهِ عبدالحَارِثِ، فَسَمَّتْهُ عبدالحَارِثِ، فَعَاشَ ذلك وكَانَ وَمِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلا من حديثِ عُمَرَ بن إبراهيمَ عن قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن عبدالصَّمَدِ ولم يَرْفَعْهُ عمر بن إبراهيم شيخ بصري.

٩- باب وَمِنْ سُورَةِ الأَنْفَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٧٩- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا أبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن أبِيهِ قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الله قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ المُشْرِكِينَ أَوْ نَحْوَ هَذا هَبْ لِي هَذا السَّيْفَ، فقالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ»، فَقُلْتُ: عَسَى أنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لاَ يُبْلِي بَلاَئِي، فجاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ»، قالَ: فَنَزَلَتْ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ}. الآية. [م: ١٧٤٨ نحوه] [د: ٢٧٤٠].

قالَ أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ سِماك بن حرب عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ أيضاً. وفي البابِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ.

٣٠٨٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق عن إسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «لَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ العِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ. قال: فَنَادَاهُ العَبَّاسُ -وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ-: لا يَصْلُحُ وقال: لأنَّ الله تَعَالَى وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ. قال: «صَدَقْتَ».

قالَ أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يُونسَ اليَمَامِيُّ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حدثنا أبو زُمَيْلٍ، حدثنا عبدالله بنُ عَبَّاسٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قالَ: «نَظَرَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى المُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلاَثُمَائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ الله ﷺ القِبْلَةَ ثمّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أنجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتني ما وعدتني اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ العِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لا تُعْبَدُ فِي الأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مادّاً يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ حَتّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أبو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثمّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وقال: يَا نَبِيَّ الله، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ المَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ} فَأَمَدَّهُمُ الله بِالمَلاَئِكَةِ. [م: ١٧٦٣].

قالَ أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ عُمَرَ إلاّ من حديثِ عِكْرِمَةَ بن عَمَّارٍ عن أبي زُمَيْلٍ. وأبو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكُ الحَنَفِيِّ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٠٨٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن إسماعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عن عَبَّادِ بنِ يُوسُفَ عن أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسَى عن أبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أنْزَلَ الله عَلَيَّ أمَانَيْنِ لأُمَّتِي: {وَمَا كَانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} فإذا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمُ الاسْتِغْفَارَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وإسماعِيلُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

٣٠٨٣- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ عن رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، «أنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى المِنْبَرِ: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} قال: «ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- ألاَ إنَّ الله سَيَفْتَحُ لَكُمُ الأرْضَ وَسَتُكْفَوْنَ المُؤْنَةَ، فَلاَ يَعْجِزَنَّ أحَدُكُمْ أنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ». [م: ١٩١٧].

قال أبو عيسَى: وقد رَوَى بعضُهم هذا الحديثَ عن أُسَامَةَ ابنِ زَيْدٍ عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ رواه أبو أسامة وغير واحد عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ. وحديثُ وَكِيعٍ أصَحُّ. وصالحُ بنُ كَيْسَانَ لم يُدْرِكْ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ، وقد أدْرَكَ ابنَ عُمَرَ.

٣٠٨٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرني مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، عن زَائِدَةَ عن الأعمَشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأحَدٍ سُودِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ كانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا». قال سُلَيْمَانُ الأعمَشُ: فَمَنْ يقولُ هَذَا إلاَّ أبو هُرَيْرَةَ الآنَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا في الْغَنَائِمِ قَبْلَ أنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأنْزَلَ الله تعالى: {لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من حديث الأعمش.

٣٠٨٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ عبدالله، عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالأُسَارَى قال لِرَسُولُ الله ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلاَءِ الأسَارَى»، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً، فقال رَسولُ الله ﷺ: «لا يَنْفَلِتَنَّ أحَدٌ مِنْهُمْ إلاَّ بِفِدَاءٍ أوْ ضَرْبِ عُنُقٍ»، فقال عبدالله بنُ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إلاَّ سُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءَ فَإنِّي قد سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الإسْلاَمَ. قالَ: فَسَكَتَ رَسولُ الله ﷺ. قال: فَمَا رَأيْتُنِي فِي يَوْمٍ أخْوفَ أنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قال حَتَّى قال رَسُولُ الله ﷺ: «إلاَّ سُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءَ». قال: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ}... إلى آخرِ الآياتِ.

قال أبو عيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ. وأبو عُبَيْدَةَ بنُ عبدالله لم يَسْمَعْ مِنْ أبيهِ.

١٠- باب وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٨٦- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم وحسنه الضياء] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أبي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بنُ يُوسُفَ، قالوا: حدثنا عَوْفُ بنُ أبي جَمِيلَةَ، حدثني يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، حدثني ابنُ عَبَّاسٍ قال: «قُلْتُ لِعُثْمانَ بنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أنْ عَمَدْتُمْ إلَى الأنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي، وَإلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمانُ: كَانَ رَسولُ الله ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فيقولُ: ضَعُوا هَؤُلاَءِ الآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَإذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ فيقولُ: ضَعُوا هَذِهِ الآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتِ الأنْفَالُ مِنْ أوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسولُ الله ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بينهما وَلَمْ أكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ». [د: ٧٨٦] [ن: ٨٠٠٧ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ عَوْفٍ عن يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَيَزِيدُ

الْفَارِسِيّ قد روى عن ابن عباس غير حديث يَزِيدُ بنُ أبان الرَّقَاشِيّ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِنَّمَا يَرْوِي عن أنس بنِ مَالِكٍ.

٣٠٨٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاَّلُ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ الْجُعْفِيّ عن زَائِدَةَ عن شَبِيبِ ابن غَرْقَدَةَ عن سُلَيْمانَ بن عَمْرِو بن الأَحْوَصِ قال: حدثنا أبي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رسول الله ﷺ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَّرَ وَوَعَظَ ثُمَّ قال: «أَيّ يَوْمٍ أَحْرَمُ، أَيّ يَوْمٍ أَحْرَمُ، أَيّ يَوْمٍ أَحْرَمُ»؟ قالَ فقالَ النَّاسُ: يَوْمُ الْحَجّ الأَكْبَرِ يَا رَسُولَ الله. قال: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلاَ لاَ يَجْنِي جَانٍ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ، ولا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، ولا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلاَ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَحَلّ مِنْ نَفْسِهِ، أَلاَ وَإِنّ كُلّ رِباً في الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رؤوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ غَيْرِ رِبَا الْعَبَّاسِ بن عبدالمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوضُوعٌ كُلُّهُ، أَلاَ وَإِنّ كُلّ دَمٍ كَانَ في الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمِ الْحَارِثِ بن عبدالمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضَعاً في بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلاَ وَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْراً، فإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهنّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ في الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنّ سَبِيلاً. أَلاَ وَإِنّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقّاً، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ من تَكْرَهُونَ، ولا يَأْذَنَّ في بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ. أَلاَ وَإِنّ حَقّهُنّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنّ في كِسْوَتِهِنّ وَطَعَامِهِنّ». [د: ٣٣٣٤] [ن: ٢٨٧] [هـ: ٣٠٥٥].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقد رَوَاهُ أبو الأَحْوَصِ عن شَبِيبِ بن غَرْقَدَةَ.

٣٠٨٨- [صحيح] حدثنا عبدالوَارِثُ بنُ عبدالصَّمَدِ بنِ عبدالوَارِثِ، حدثنا أبي عن أبيهِ عن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْحَارِثِ عن عَلِيّ قال: سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجّ الأَكْبَرِ فقالَ: «يَوْمُ النّحْرِ».

٣٠٩٢- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إِسْحَاقَ عن الْحَارِثِ عن عَلِيّ قال: «يَوْمُ الْحَجّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النّحْرِ».

قال أبو عيسَى: هذا الحديث أَصَحّ من حديثِ مُحمّد بن إسْحَاقَ، لأَنَّهُ رَوَى من غيرِ وَجْهٍ هذا الحديث عن أبي إِسْحَاقَ عن الحارثِ عن عَلِيّ موقوفاً، ولا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلاَّ مَا رُوِيَ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ. وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مُرَّةَ عنِ الحارثِ عن عليّ موقوفاً.

٣٠٩٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا محمد ابن بشّار بُنْدَارٌ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسْلِمٍ وَعبدالصّمَدِ بن عبدالوارث قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: «بَعَثَ النّبيّ ﷺ ببراءَةَ مَعَ أبي بَكْرٍ، ثمّ دَعَاهُ فَقَالَ: «لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلّغَ هَذَا إِلاَّ رجُلٌ مِنْ أَهْلِي، فَدَعَا عَلِيّا فَأَعْطَاهُ إِيّاهَا». [ن: ٨٤٦٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث أنسِ بن مالك.

٣٠٩١- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا مُحمّدُ بنُ إسماعِيلَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ الْعَوّامِ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ عن الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ عن مِقْسَمٍ عن ابن عَبّاس قال: «بَعَثَ النّبيّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِي بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمّ أَتْبَعَهُ عَلِيّا. فَبَيْنَا أَبو بَكْرٍ في بَعْضِ الطّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رسول الله ﷺ الْقَصْوَى فَخَرَجَ أَبو بَكْرٍ فَزِعاً، فَظَنّ أَنّهُ رَسولُ الله ﷺ، فإِذَا هو عَلِيّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رسول الله ﷺ وَأَمَرَ عَلِيّا أَنْ يُنَادِيَ بهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَحَجّا، فَقَامَ عَلِيّ أَيّامَ التّشْرِيقِ فَنَادَى: ذِمّةُ الله وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا في الأرْض أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ولا يَحُجّنّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنّ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ. وكَانَ عَلِيّ يُنَادِي، فإِذَا عَيِيَ قَامَ أبو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا.

قال أبو عيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ من حديثِ ابن عَبّاس.

٣٠٩٢- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا

ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن زَيْدِ بن يُثَيْع قال: «سَأَلْنَا عَلِيًا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قال: بُعِثْتُ بِأَرْبَع: لا يَطُوفَنَّ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، ولا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَهُوَ حديثُ سفيان بن عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحَاقَ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، عن أبي إسْحَاقَ، عن بَعْضِ أصحَابِهِ، عن عَلِيّ، وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ.

حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالوا حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن زَيْدِ بن يُثَيْع عن عليّ نَحْوَهُ.

حدثنا عليّ بنُ خَشْرَمٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن زَيْدِ بنِ أُثَيْعٍ عن عليّ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: وقد رُوِيَ عن عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ عن ابن أُثَيْعٍ وعن ابنِ يُثَيْعٍ. وَالصَّحِيحُ هو زَيْدُ بنُ يُثَيْـعٍ. وقـد رَوَى شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن زيد غيرَ هذا الحديثِ فَوَهِمَ فيه، وقال: زَيْدُ بنُ أُثَيْلٍ، ولا يُتَابَعُ عليه وفي الباب عن أبي هريرة.

٣٠٩٣- [ضعيف] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ عن أبي الْهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإيمَان، قال الله تَعَالَى: {إنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ الله مَنْ آمَنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ}».

حدثنا ابن أبي عُمَرَ، حدثنا عبدالله بنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ عن أبي الْهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ إلاَّ أنَّهُ قال: «يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ عبد الْعُتْوَارِيّ، وَكَانَ يَتِيماً في حِجْرِ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٣٠٩٤- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى، عن إسْرَائِيلَ عن مَنْصُور عن سَالِمِ ابن أبي الْجَعْدِ عن ثَوْبَانَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ} قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ أسْفَارِهِ، فقال بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ما أنزل لَوْ عَلِمْنَا أَيّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فقال: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمانِهِ». [هـ: ١٨٥١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. سأَلْتُ مُحمّدَ بنَ إسماعِيلَ فَقُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ؟ فقال: لاَ، فقلت لَهُ: مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بنِ عبدالله وَأَنسِ بنِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ غيرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠٩٥- [حسن] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حدثنا عبدالسَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن غُطَيْفِ بنِ أَعْيَنَ عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فقال: يَا عَدِيّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ: {اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ الله}، قال: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِن حديثِ عبدالسَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ. وَغُطَيْفُ بنُ أَعْيَنَ لَيْس بِمَعْرُوفٍ في الحديثِ.

٣٠٩٦- [متفق عليه] حدثنا زِيَادُ بنُ أَيّوبَ الْبَغْدَادِيّ، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا ثابتٌ عن أنس، أَنَّ أبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قال: «قُلْتُ للنَّبِيِّ ﷺ ونَحْنُ في الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. فقالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ الله ثَالِثُهُمَا؟». [خ: ٣٦٥٣] [م: ٢٣٨١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إنما يُعرفُ من حديثِ هَمّام. تفرد به وقد رَوَى هذا الحديثَ حَبّانُ بنُ هَلال وغيرُ وَاحِدٍ عن هَمّام نَحْوَ هذا.

٣٠٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قال: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ بن سَعْدٍ عن أبِيهِ عن مُحمّدِ ابن إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيّ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ يقولُ: «لَمّا تُوُفِّيَ عبدالله بنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رَسولُ الله ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحَوَّلْتُ حَتّى قُمْتُ في صَدْرِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَعَلَى عَدُوّ الله

عبدالله بن أُبيّ القَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا -يَعُدّ أيامَهُ- قالَ ورَسولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتّى إذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قال: «أخِّرْ عَنّي يَا عُمَرُ، إنّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ الله لَهُمْ} لَوْ أَعْلَمُ أَنّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُ لَزِدْتُ. قال: ثُمّ صَلّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتّى فُرِغَ مِنْهُ». قال: فَعَجَبٌ لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رَسول الله ﷺ، وَالله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ، فَوَالله مَا كَانَ إلاّ يَسِيراً حَتّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ: {وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} إلَى آخِرِ الآيةِ. قال: فما صَلّى رسولُ الله ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلاَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتّى قَبَضَهُ الله». [خ: ١٣٦٦، ٤٦٧١] [ن: ١٩٦٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٠٩٨- [متفق عليه] حدثنا محمد بن بشار حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبيدالله أخبرنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال: «جاءَ عبدالله بنُ عبدالله بنِ أُبَيّ إلَى رسول الله ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فقال: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ فيه أُكَفِّنْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وقال: «إذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي»، فلَمّا أَرَادَ أَنْ يُصَلّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ وقال: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى الله أَنْ تُصَلّي عَلَى المُنَافِقِينَ؟ فقال. أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ}» فَصَلّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله: {وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ}، فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ. [خ: ١٢٦٩] [ن: ١٩٠٠] [م: ٢٤٠٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٩٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ، عن عِمْرَانَ بن أبي أنس، عن عبدالرّحمن بنِ أبي سَعِيدٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنّهُ قال: «تَمَارَى رَجُلاَنِ في المَسْجِدِ الّذِي أُسّسَ عَلَى التّقْوَى مِنْ أوّلِ يَوْمٍ، فقالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وقال الآخرُ: هُوَ مَسْجِدُ رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا». [م: ١٣٩٨] [ن: ٦٩٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث عمران بن أبي أنس. وقد رُوِيَ هذا عن أبي سَعِيدٍ من غيرِ هذا الوَجْهِ، ورَوَاهُ أُنَيْسُ بنُ أبي يَحْيَى عن أبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه.

٣١٠٠- [صحيح] حدثنا محمد بن العلاء أبو كُرَيْبٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام، حدثنا يُونُسُ بنُ الْحَارِثِ، عن إبراهِيمَ بن أبي مَيْمُونَةَ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ قال: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في أَهْلِ قُبَاء: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}. قال: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِيهِمْ». [د: ٤٤] [هـ: ٣٥٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

قال: وفي البابِ عن أبي أَيّوبَ وَأَنسِ بنِ مَالِكٍ وَمُحمّدِ ابنِ عبدالله بنِ سَلاَم.

٣١٠١- [حسن، حسنه الترمذي والضياء وصححه الحاكم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي الْخَلِيلِ كوفيّ، عن عَلِيّ قال: «سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَان، فَقُلْتُ لَهُ: أتَسْتَغْفِرُ لأبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَان؟ فقال: أوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إبراهيمُ لأبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنّبِيّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ}. [ن: ٢٠٣٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

قال: وفي البابِ عن سَعِيدِ بن المُسَيّبِ عن أبيه.

٣١٠٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ عن عبدالرّحمن ابن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبِيهِ قال: «لَمْ أَتَخَلّفْ عن النّبيّ ﷺ في غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ إلاّ بَدْراً، وَلَمْ يُعَاتِبِ النّبيّ ﷺ أَحَداً تَخَلّفَ عَنْ بَدْرٍ، إنّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ الله عز وجل، وَلَعَمْرِي إنّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رسول الله ﷺ في النّاسِ لَبَدْرٍ، وَمَا أُحِبّ أَنّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاثَقْنَا عَلى الأسْلاَمِ، ثُمّ لَمْ أتَخَلّفْ بَعْدُ عَنْ النّبيّ ﷺ حَتّى كانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَآذَنَ النّبِيّ ﷺ النّاسَ بِالرّحِيلِ، فَذَكَرَ الحديثَ بِطُولِهِ. قال: فانْطَلَقْتُ إلَى النّبيّ ﷺ فإذَا هُوَ جَالِسٌ في المَسْجِدِ وَحَوْلَهُ المُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إذَا سُرّ بالأمرِ استَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: «أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ

مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فقال: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ»، ثم تَلاَ هَؤُلاءِ الآياتِ: {لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} حتى بلغ {إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} قال: وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضاً: {اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ}. قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقاً، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. قال: فَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الأَسْلاَمِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رسولَ الله ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ وَلاَ نَكُونُ كَذَبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ اللهُ أَبْلَى أَحَداً فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلاَنِي مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيَ».

قال: وقد رُوِيَ عن الزُّهْرِيِّ هذا الحديثُ بِخِلاَفِ هذا الإسنادِ، وقد قِيلَ عن عبدالرَّحمَنِ بنِ عبدالله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ عن عمه عبيدالله عن كَعْبٍ، وقد قِيلَ غيرُ هذا. وَرَوَى يُونُسُ بنُ يَزِيدَ هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ عن عبدالرَّحمَن بن عبدالله بن كعب بن مالك أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ. [خ: ٢٧٥٧، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، ٣٩٥١، ٤٤١٨، ٤٦٧٣، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٦٦٩٠، ٧٢٢٥] [م: ٢٧٦٩].

٣١٠٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قال: «بَعَثَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ»، فقال: إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فقال: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وإِنِّي لأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قال أبو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى. [خ: ٢٨٠٧، ٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٩٨٦، ٤٩٨٩، ٧١٩١] [ن: ٣٧٢٩].

قال زَيْدٌ: قال أبو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ الله ﷺ الْوَحْيَ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ. قال: فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ما كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ. قال قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ فقال أبو بَكْرٍ: هُوَ واللهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا: صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسُبِ وَاللِّخَافِ يَعْنِي الْحِجَارَةَ وَالرِّقَاقَ وَصُدُورِ الرِّجالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ❁ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٠٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ، وكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِراقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلاَفَهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فقال لِعُثْمانَ ابنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ، فَأَرْسَلَ عُثْمانُ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بنِ الْعَاصِ وَعبدالرَّحمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ وَعبدالله بنِ الزُّبَيْرِ، أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، وقال لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ: ما اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثْمانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا. [خ: ٣٥٠٦] [ن: ٧٩٨٨].

قال الزُّهْرِيُّ: وحدثني خارجَةُ بنُ زَيْد بن ثابت أَنَّ زَيْدَ ابنَ ثَابِتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ

رسولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ}، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ أَوْ أبي خُزَيْمَةَ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا. [صحيح] قال الزُّهْرِيّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فقال القُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وقال زَيْدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ، فقال: اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ. [صحيح] قال الزُّهْرِيّ: فَأَخْبَرَنِي عبيدُالله بنُ عبدِالله بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عبدَالله بنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ، وقال: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ المصحف وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ، والله لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدَ بن ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قال عبدُالله بنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ الله يقولُ: {وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}، فَالْقَوا اللهَ بِالْمَصَاحِفِ. [صحيح مقطوع] قال الزُّهْرِيّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كُرِهَ مِنْ مَقَالَةِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَهُوَ حديثُ الزُّهْرِيِّ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

١١- باب وَمِنْ سُورَةِ يُونُس

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عبدالرَّحمنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن عبدالرَّحمنِ بن أبي لَيْلَى عن صُهَيْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِ الله عز وجل: {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِداً وَيُرِيدُ أَنْ يُنجِزَكُمُوهُ». قالوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ قال: فَيُكْشَفُ الحِجَابُ. قال: «فَوَالله ما أَعْطَاهُمُ الله شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ». [م: ١٨١] [ن: ٧٧٦٦ - الكبرى] [هـ: ١٨٧].

قال أبو عيسَى: حديثُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. هَكَذَا روى غيرُ وَاحِدٍ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ مرفوعاً. وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ هذا الحديثَ عن ثَابِتٍ عن عبدالرَّحمنِ بنِ أبي لَيْلَى قَوْلَهُ ولم يَذْكُرْ فيه عن صُهَيْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٣١٠٦- [صحيح] حدثنا ابن أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قال: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: {لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}، قال: ما سَأَلَنِي عَنْهَا أَحد مُنْذُ سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْهَا، فقال: «ما سَأَلَنِي عَنْهَا أَحد غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ».

حدثنا ابن أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عبدالعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عن أبي صالحٍ السَّمَّان، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن أبي صَالِحٍ عن أبي الدَّرْدَاءِ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَلَيْسَ فِيهِ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ.

قال: وفي البابِ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٣١٠٧- [قال الألباني: صحيح لما بعده] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا الحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن يُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَمَّا أَغْرَقَ الله فِرْعَوْنَ قال: {آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ}. فقال جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٠٨- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالأَعْلَى الصَّنْعَانِيّ، أخبرنا خالِدُ بنُ الْحَارِثِ، أخبرنا شُعْبَةُ، قال أخبرني عَدِيّ بنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِيِّ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يقولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله فَيَرْحَمَهُ الله، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ الله».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

١٢- باب وَمِنْ سُورَةِ هُود

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٠٩- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ

بنُ سَلَمَةَ عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ عن وَكِيعِ بنِ حدس عن عَمّهِ أبي رَزِين قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قال: «كَانَ في عَمَاءٍ ما تَحْتَهُ هَوَاءٌ وما فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ». [هـ: ١٨٢].

قال أَحْمَدُ بن منيع: قال يَزِيدُ بن هارون: الْعَمَاءُ، أي لَيسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

قال أبو عيسى: هَكَذَا روى حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ: وَكِيعُ بنُ حدس، ويقولُ شُعْبَةُ وأبو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ: وَكِيعُ ابنُ عدس وهو أصح وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر. قال: وهذا حديثٌ حسنٌ.

٣١١٠- [متفق عليه] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن بُرَيْدِ بنِ عبدالله عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى، أنّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «إنّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي-وَرُبّمَا قال يُمْهِلُ- الظّالِمَ حَتّى إذَا أخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمّ قَرَأَ: {وَكَذَالِكَ أَخذُ رَبّكَ إذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ} الآيَة». [خ: ٤٦٨٦] [م: ٢٥٨٣] [هـ: ٤٠١٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وقد رواه أبو أُسَامَةَ عن بُرَيْدٍ نَحْوَهُ، وقال: يُمْلِي. [صحيح] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ، عن أبي أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عبدالله بن أبي بُردة عن جَدّهِ أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ، وقال: يُمْلِي، ولم يَشُكّ فيه. [انظر التخريج السابق].

٣١١١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا أبو عامِرٍ الْعَقَدِيّ، هُوَ عبدالْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا سُلَيْمانُ بن سُفْيَانَ عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بن الْخَطّابِ قال: «لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {فَمِنْهُمْ شَقِيّ وَسَعِيدٌ} سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيّ الله، فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قال: بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ يَا عُمَرُ وَلَكِنْ كُلّ مُيَسّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب من هذا الْوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عبدالْمَلِكِ بن عَمْرٍو.

٣١١٢- [حسن صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن إبراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ عن عبدالله قال: «جاءَ رَجُلٌ إلى النّبِيّ ﷺ فقال: إنّي عالَجْتُ امْرَأَةً في أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسّهَا وَأَنَا هَذَا. فَاقْضِ فِيّ ما شِئْتَ، فقال لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ الله لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسك، فلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ رَسولُ الله ﷺ شَيْئاً، فانْطَلَقَ الرّجُلُ، فَأَتْبَعَهُ رَسولُ الله ﷺ رَجُلاً فَدَعَاهُ، فَتَلاَ عَلَيْهِ: {أَقِمِ الصّلاَةَ طَرَفَيْ النّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللّيْلِ إنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السّيّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذّاكِرِينَ} إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ خاصّةً؟ قال: «لا، بَلْ لِلنّاسِ كَافّةً». [خ: ٥٢٦] [م: ٢٧٦٣] [د: ٤٤٦٨] [ن: ٧٣٢٢ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهكذا رَوَى إسْرَائِيلُ، عن سِمَاكٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عن عبدالله، عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَى شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بن حرب عن إبراهِيمَ عن الأَسْوَدِ عن عبدالله عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ عن سِمَاكٍ عن إبراهِيمَ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عبدالله عن النّبِيّ ﷺ مِثْلَهُ. وَرِوَايَةُ هَؤُلاَءِ أَصَحّ مِنْ رِوَايَةِ الثّوْرِيّ. وروى شعبة عن سماك ابن حرب عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَى النّيْسَابُورِيّ، حدثنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ عن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عن الأَعْمَش. وَسِمَاكٌ عن إبراهِيمَ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عبدالله عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ عن سِمَاكٍ عن إبراهِيمَ عن عبدالرّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ، عن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، ولَمْ يَذْكُرْ فيه عن الأَعْمَشِ. وقد رَوَى سُلَيْمانُ التّيْمِيّ هذا الحديثَ عن أبي عُثْمانَ النّهْدِيّ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النّبِيّ ﷺ.

٣١١٣- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ الْجُعْفِيّ عن زَائِدَةَ عن عبدالْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عبدالرّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قال: «أتى النّبِيّ ﷺ رَجُلٌ فقال: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرّجُلُ شَيْئاً إلَى امْرَأَتِهِ إلاّ قَدْ أتى هُوَ إلَيْهَا، إلاّ أنّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟

قال: فأنْزَلَ الله: {أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَأَ وَيُصَلِّيَ. قال مُعاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عامّةً؟ قال: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عامّةً». [ن: ٧٣٢٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لَيْسَ إسنادُهُ بِمُتّصِلٍ. عبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَمُعَاذُ ابنُ جَبَلٍ مَاتَ في خِلاَفَةِ عُمَرَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَعبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي لَيْلَى غُلاَمٌ صَغِيرٌ ابنُ سِتّ سِنِينَ. وقد رَوَى عن عُمَرَ. وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن النّبيّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣١١٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى ابن سَعِيدٍ عن سُلَيْمَانَ التّيْمِيّ عن أبي عُثْمانَ عن ابنِ مَسْعُودٍ «أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامٍ، فَأَتَى النّبيّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَنَزَلَتْ: {أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إن الحسنات يذهبن السيئات} الآيةَ، فقال الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ الله؟ فقال: «لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بها مِنْ أُمّتِي». [خ: ٥٢٦] [م: ٢٧٦٣] [هـ: ١٣٩٨، ٤٢٥٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١١٥- [حسن] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا قَيْسُ بن الرّبِيعِ عن عُثْمانَ بن عبدالله ابن مَوْهِبٍ عن مُوسَى بن طَلْحَةَ عن أبي الْيَسَرِ قال: «أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْراً، فَقُلْتُ: إنّ في الْبَيْتِ تَمْراً أَطْيَبَ مِنْهُ. فَدَخَلَتْ مَعِي في الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إلَيْهَا فَقَبّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلاَ تُخْبِرْ أحداً فَلَمْ أَصْبِرْ. فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فقال: اسْتُرْ على نَفْسِكَ وَتُبْ ولاَ تُخْبِرْ أَحَداً فَلَمْ أَصْبِرْ. فَأَتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فقال لَهُ: «أَخَلَفْتَ غَازِياً في سَبِيلِ الله في أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا، حَتّى تَمَنّى أَنّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إلاّ تِلْكَ السّاعَةَ، حَتّى ظَنّ أَنّهُ مِنْ أَهْلِ النّارِ». قال: وَأَطْرَقَ رَسولُ الله ﷺ طَوِيلاً حَتّى أوحى الله إلَيْهِ: {أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}. قال أبو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَرَأَهَا عَلَيّ رَسولُ الله ﷺ، فقال أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلِهَذَا خَاصّةً أَمْ لِلنّاسِ عَامّةً؟ قال: «بَلْ لِلنّاسِ عامّةً». [ن: ١١٢٤٨ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَقَيْسُ ابنُ الرّبِيعِ ضَعّفَهُ وَكِيعٌ وغيرُهُ. وأبو اليسر هو كعب بن عمرو قال: وَرَوَى شَرِيكٌ عن عُثْمَانَ بنِ عبدالله هذا الحديثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بنِ الرّبِيعِ.

قال: وفي البابِ عن أبي أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَأَنَسِ ابنِ مَالِكٍ.

١٣- باب وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١١٦- [حسن بلفظ: «ثروة»] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيّ المروزي، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن مُحمّدِ بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إنّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بنَ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبراهِيمَ. قال: وَلَوْ لَبِثْتُ في السّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمّ جَاءَنِي الرّسُولُ أَجَبْتُ، ثُمّ قَرَأَ: {فَلَمّا جَاءَهُ الرّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إلَى رَبّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النّسْوَةِ اللاّتِي قَطّعْنَ أَيْدِيَهُنّ} قال: وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كَانَ لَيَأْوِي إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قال: {لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى رُكنٍ شديد} فما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِهِ نَبِيّا إلاّ في ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». [حسن، انظر ما قبله] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا عَبْدَةُ وَعبدالرّحِيمِ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بن مُوسَى، إلاّ أَنّهُ قال: «ما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِيّاً إلاّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

قال مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو: والثّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنَعَةُ.

قال أبو عيسَى: هذا أصَحّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بنِ مُوسَى. وهذا حديثٌ حسنٌ.

١٤- باب وَمِنْ سُورَةِ الرّعْدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١١٧- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، عن عبدالله بنِ الْوَلِيدِ، وكَانَ يَكُونُ في بَنِي عِجْلٍ، عن بُكَيْرِ بن شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبّاسٍ قال: «أَقْبَلَتْ يَهُودُ إلَى النّبيّ ﷺ فقالوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرّعْدِ مَا هُوَ؟ قال: «مَلَكٌ مِنَ المَلاَئكةِ

مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بها السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ». فقالوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قال: «زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إذا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ». قالوا: صَدَقْتَ. فقالوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ. قال: «اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلائِمُهُ إِلاَّ لُحُومَ الإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا. قالوا: صَدَقْتَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١١٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا مَحمُودُ ابنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيّ، حدثنا سَيْفُ بنُ مُحمَّدٍ الثَّوْرِيّ عن الأعمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ في الأُكُلِ} قال الدَّقَلُ وَالْفَارِسِيّ وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رَوَاهُ زَيْدُ ابنُ أبي أُنَيْسَةَ عن الأعمَشِ نَحْوَ هَذَا. وَسَيْفُ بنُ مُحمَّدٍ هُوَ أخُو عَمَّارِ بنِ مُحمَّدٍ. وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَهُوَ ابنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ.

١٥- باب ومن سُورَةِ إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١١٩- [ضعيف مرفوعاً] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا أبو الْوَلِيدِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن شُعَيْبِ ابنِ الْحَبْحَابِ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ فقال: «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا في السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» قال: هِيَ النَّخْلَةُ. {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ}. قال: «هِيَ الْحَنْظَلَةُ». قال: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ. فقال: صَدَقَ وَأَحْسَنَ. [صحيح موقوفاً] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أبو بَكْرِ بنِ شُعَيْبِ ابنِ الْحَبْحَابِ عن أبِيهِ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

ولم يَرْفَعْهُ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أبي الْعَالِيَةِ. وهذا أصَحّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. وَرَوَى غيرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هذا مَوقُوفاً. ولا نَعْلَمُ أحداً رَفَعَهُ غيرَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ وغيرُ وَاحِدٍ ولم يَرْفَعُوهُ. [صحيح موقوفاً] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن شُعَيْبِ بنِ الْحَبْحَابِ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ نَحْوَ حديثِ قتيبة ولم يَرْفَعْهُ.

٣١٢٠- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا شُعْبَةُ أخبرني عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قال سَمِعْتُ سَعد ابنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عن الْبَرَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفي الآخِرَةِ} قال: «في الْقَبْرِ إذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟». [خ: ١٣٦٩] [م: ٢٨٧١] [د: ٤٧٥٠] [ن: ٢٠٥٩] [هـ: ٤٢٦٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ عن الشَّعْبِيّ عن مَسْرُوقٍ قال: «تَلَتْ عائِشَةُ هَذِهِ الآيَةَ: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ} قالَتْ: يَا رَسُولَ الله فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قال: «عَلَى الصِّرَاطِ». [م: ٢٧٩١] [هـ: ٤٢٧٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ هذا الْوَجْهِ عن عائِشَةَ.

١٦- باب ومن سُورَةُ الْحِجْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٢٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيّ عن عَمْرِو بنِ مَالِكٍ عن أبي الْجَوْزَاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسول الله ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الأوَّلِ لئلا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ}. [ن: ٨٧٠٤] [هـ: ١٠٤٦].

قال أبو عيسَى: وَرَوَى جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ هذا الحديثَ عن عَمْرِو بنِ مالِكٍ عن أبي الْجَوْزَاءِ نَحْوَهُ، ولم يَذْكُرْ فيه عن ابنِ عَبَّاسٍ. وهذا أشْبَهُ أنْ يَكُونَ أصَحَّ مِنْ حَديثِ نُوحٍ.

٣١٢٣- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن مالِكِ بن مِغْوَلٍ عن جُنَيْدٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أبْوَابٍ: بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي، أوْ قَالَ عَلَى أُمَّةِ مُحمَّدٍ». [د: ١٤٥٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ مالِكِ بنِ مِغْوَلٍ.

٣١٢٤- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا أبو عَلِيّ الْحَنَفِيّ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله أمّ الْقُرْآنِ وَأمّ الْكِتَابِ وَالسّبْعُ الْمَثَانِي». [خ: ٤٧٠٤] [د: ١٤٥٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٥- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الضياء] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عبدالْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، عن الْعَلاَءِ بنِ عبدالرّحْمَنِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «ما أنْزَلَ الله في التّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ». [ن: ٩١٤]. [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنِ مُحمّدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عبدالرّحْمَنِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنّ النّبِيّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيّ وَهُوَ يُصَلّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ».

قال أبو عيسَى: حديثُ عبدالعَزِيزِ بنِ مُحمّدٍ أطْوَلُ وَأتَمّ. وهذا أصَحّ من حديثِ عبدالحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ. وهكَذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عبدالرّحمَنِ.

٣١٢٦- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بن سليمان عن لَيْثٍ بنِ أبي سُلَيْمٍ عن بِشْرٍ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ عن النّبِيّ ﷺ في قَوْلِهِ: {لَنَسْأَلَنّهُمْ أجْمَعِينَ عَمّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} قال: «عَنْ قَوْلِ لا إلَهَ إلاّ الله».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ إنّما نَعْرِفُهُ من حديثِ لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ. وقد رَوَاهُ عبدالله بنُ إدْرِيسَ عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ، عن بِشْرٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

٣١٢٧- [ضعيف، ضعفه الذهبي] حدثنا مُحمّدُ بنُ إسماعِيلَ، حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي الطّيّبِ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ سَلاّمٍ، عن عَمْرِو بن قَيْسٍ، عن عَطِيّةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قال: قال: رسولُ الله ﷺ: «اتّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فإنّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله، ثُمّ قَرَأَ: {إنّ في ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسّمِينَ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ إنّما نَعْرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ عن بَعْضِ أهْلِ الْعِلْمِ وتَفْسِيرِ هذه الآيَةِ: {إنّ في ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسّمِينَ}، قال: لِلْمُتَفَرّسِينَ.

١٧- باب وَمِنْ سُورَةِ النّحْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٢٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عَلِيّ بنُ عاصِمٍ، عن يَحْيَى الْبَكّاءِ، حدثني عبدالله بنُ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْبَعٌ قَبْلَ الظّهْرِ بَعْدَ الزّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنّ مِنْ صَلاَةِ السّحَرِ. قال رَسولُ الله ﷺ: وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إلاّ وَهُوَ يُسَبّحُ الله تِلْكَ السّاعَةَ، ثُمّ قَرَأَ: {يتفيّؤُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشّمَائِلِ سُجّداً لله وَهُمْ دَاخِرُونَ} الآيةِ كُلّهَا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَلِيّ بنِ عاصِمٍ.

٣١٢٩- [حسن صحيح، حسنه الترمذي والضياء وصححه الحاكم والألباني] حدثنا أبو عَمّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن عِيسَى بنِ عُبَيْدٍ عن الرّبِيعِ بنِ أنَسٍ عن أبي الْعَالِيَةِ، قال حدثني أُبَيّ بنُ كَعْبٍ قال: «لَمّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأنْصَارِ أرْبَعَةٌ وَسِتّونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتّةٌ مِنْهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثّلُوا بِهِمْ، فقالَتْ الأنْصَارُ: لَئِنْ أصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنّ عَلَيْهِمْ. قال: فَلَمّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكّةَ، فَأنْزَلَ الله تَعَالَى: {وَإنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ} فقال رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فقال رَسولُ الله ﷺ: كُفّوا عَنِ الْقَوْمِ إلاّ أرْبَعَةً».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أُبَيّ ابنِ كَعْبٍ.

١٨- باب وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إسْرَائِيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٣٠- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا عبدالرّزّاقِ، حدثنا مَعْمَرٌ عن الزّهْرِيّ، أخبرني سَعِيدُ بنُ الْمُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النّبِيّ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ بي لَقِيتُ مُوسَى-قال فَنَعَتَهُ- فإذَا رَجُلٌ، قال حَسِبْتُهُ قال مُضْطَرِب رجلِ الرّأْسِ، كأنّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، قال وَلَقِيتُ

عِيسَى -قال فَنَعَتَهُ- قال: رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاس، يَعْنِي الْحَمَّامَ، وَرَأَيْتُ إبراهِيمَ، قال: وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، قال: وَأُتِيتُ بِإِنَائَيْنِ أحدهما لَبَنٌ وَالآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ لِلفِطْرَةِ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». [خ: ٣٣٩٤، ٤٧٠٩] [م: ١٦٨].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٣١- [صحيح الإسناد، صححه ابن حبان والضياء وحسنه الترمذي] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، حدثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَماً مُسْرَجاً، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْهُ. قال: فَارْفَضَّ عَرَقاً».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ولا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ عبدالرَّزَّاق.

٣١٣٢- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم والألباني] حدثنا يعقُوبُ بنُ إبراهِيمَ الدَّوْرَقِيّ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ عن الزُّبَيْرِ بنِ جُنَادَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قال جِبْرِيلُ بِأَصْبُعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١٣٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن جَابِرِ بن عبدالله، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى الله لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». [خ: ٣٨٨٦] [م: ١٧٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي ذَرّ وابنِ مَسْعُودٍ.

٣١٣٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ} قال: هِيَ رؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا النَّبِيّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ {وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ». [خ: ٣٨٨٨].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٣٥- [صحيح الإسناد] حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاط بنِ مُحمَّدٍ الْقُرَشِيّ الْكُوفِيّ، حدثنا أبي عن الأعمَش عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً} قال: تَشْهَدُهُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ». [خ: ٦٤٨ بزيادة] [م: ٦٤٩ بزيادة] [هـ: ٦٧٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وروى عَلِيّ ابنُ مُسْهِرٍ عن الأعمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأَبي سَعِيدٍ عن النَّبِيّ ﷺ نحوه.

حدثنا بِذَلِكَ عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعمَشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣١٣٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني] حدثنا عبدالله ابنُ عبدالرَّحْمَن، أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إِسْرَائِيلَ عن السُّدِّيّ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ ﷺ في قَوْل الله تَعَالَى: {يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} قال: يُدْعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بعيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا، قال: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجاً، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بالله مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لا تَأْتِنَا بِهَذَا. قال: فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُم الله، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَالسُّدِّيّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدالرَّحْمَن.

٣١٣٧- [صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، عن دَاوُدَ بن يَزِيدَ الزَّعَافِرِيّ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «قال رَسولُ الله ﷺ في قَوْلِهِ: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً}، سُئِلَ عَنْهَا، قال: هِيَ الشَّفَاعَةُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيّ هُوَ داود الأَوْدِيّ بنُ يَزِيدَ بن عبدالرحمن، وَهُوَ عَمّ عبدالله بن إدْرِيسَ.

٣١٣٨- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ، عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «دَخَلَ رَسولُ الله ﷺ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثلاثُمائةٍ وَسِتُّون نُصُباً، فَجَعَلَ النَّبِيّ ﷺ يَطْعَنُهَا بِمِخْصَرَةٍ في يَدِهِ، وَرُبَّمَا قال بِعُودٍ، ويقولُ: {جاء الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} {جاء الْحَقّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ}». [خ: ٢٤٧٨، ٤٧٢٠] [م: ١٧٨١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن ابن عُمَرَ.

٣١٣٩- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عن قَابُوسَ بن أبي ظَبْيَانَ عن أبيهِ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «كَانَ النّبِيّ ﷺ بِمَكّةَ، ثُمّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: {وَقُلْ رَبّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي منْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً}».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٠- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بن أبي زَائِدَةَ عن دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال: «قالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئاً نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرّجُلَ. فقال: سَلُوهُ عَنِ الرّوحِ. فَسَأَلُوهُ عَنِ الرّوحِ، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلاّ قَلِيلاً}، قَالُوا: أُوتِينَا عِلْماً كَثِيراً، أُوتِينَا التّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً، فَأُنْزِلَتْ: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ} إلى آخرِ الآيةِ». [ن: ١١٣١٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٣١٤١- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قال: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النّبِيّ ﷺ في حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فقال بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فقال بَعْضُهُمْ: لا تَسْأَلُوهُ فَإِنّهُ يُسْمِعُكُمْ ما تَكْرَهُونَ، فقالُوا له: يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدّثْنَا عَنِ الرّوحِ، فَقَامَ النّبِيّ ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إلَى السّماءِ، فَعَرَفْتُ أَنّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتّى صَعَدَ الْوَحْيُ، ثُمّ قَالَ: {الروحُ مِنْ أَمْرِ رَبّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلاّ قَلِيلاً}». [خ: ١٢٥] [م: ٢٧٩٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٢- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا الْحَسَنُ ابنُ مُوسَى وَسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، قال حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيّ بن زَيْدٍ، عن أَوْسِ بن خَالِدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفاً مُشَاةً وَصِنْفاً رُكْبَاناً وَصِنْفاً عَلى وُجُوهِهِمْ.» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قال: إنّ الّذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهِمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنّهُمْ يَتّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلّ حَدَبٍ وشَوْكٍ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى وُهَيبٌ عن ابنِ طَاوُسٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبِيّ ﷺ شَيْئاً من هذا.

٣١٤٣- [حسن] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عن أبيهِ عن جَدّهِ قَالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: «إنّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَيجرّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٤٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم والترمذي والضياء] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَأبو دَاوُدَ وَأبو الْوَلِيدِواللّفظُ لَفظُ يَزِيدَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌعن شُعْبَةَ عن عَمْرِو بن مُرّةَ عن عبدالله بنِ سَلَمَةَ عن صَفْوَانَ بن عَسّالٍ الْمُرَادِيّ «أَنّ يَهُودِيّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النّبِيّ نَسْأَلُهُ. فقال: لا تَقُلْ لَهُ نَبِيّ، فإنّهُ إنْ يَسْمَعُهَا تَقُولُ لَهُ نَبِيّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ. فأَتَيَا النّبِيّ فَسَأَلاَهُ عَنْ قَوْلِ الله عز وجل: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيات بَيّنَات}، فقال رسولُ الله ﷺ: لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا النّفْسَ الّتِي حَرّمَ الله إلاّ بِالْحَقّ، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَسْحَرُوا، ولا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، ولا تأْكُلُوا الرّبَا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، ولا تَفِرّوا مِنَ الزّحْفِ -شَكّ شُعْبَة- وَعلَيْكُمْ يا

معشر الْيَهُودَ خاصَّةً، ألاَّ تَعْتَدُوا في السَّبْتِ. فَقَبَّلاَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالاَ: نَشْهَدُ أنَّكَ نَبِيّ. قال: فَمَا يَمْنَعُكُمَا أنْ تُسْلِمَا؟ قالا: إنّ دَاوُدَ دَعا الله أنْ لا يَزَالَ في ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإنَّا نَخَافُ إنْ أسْلَمْنَا أنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ». [ن: ٨٦٥٦ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن أبي بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، ولم يَذْكُرْ عن ابنِ عَبّاسٍ وَهُشَيْم، عن أبي بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} قال: نَزَلَتْ بِمَكّةَ، كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بالقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فأنْزَلَ الله: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ} فَيَسبوا القُرْآنَ وَمَنْ أنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، وَلاَ تُخَافِتْ بها عَنْ أصْحَابِكَ بأنْ تُسْمِعَهُمْ حَتّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ». [خ: ٤٧٢٢] [م: ٤٤٦] [ن: ١٠١١، ١٠١٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٤٦- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا أبو بِشْرٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ في قَوْلِهِ: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بها وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً} قال: نَزَلَتْ ورَسولُ الله ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكّةَ، وكَانَ إذَا صَلّى بِأصْحَابِهِ رَفَعَ صوته بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إذَا سَمِعُوا شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، فقال الله تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ} أيْ بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسبوا الْقُرْآنَ {وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} عَنْ أصْحَابِكَ {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً}. [خ: ٤٧٢٢] [م: ٤٤٦] [ن: ٣٣٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٧- [حسن الإسناد، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن مِسْعَرٍ عن عاصِمِ ابن أبي النَّجُودِ عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال: «قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ: أَصَلّى رَسولُ الله ﷺ في بَيْتِ المَقْدِسِ؟ قال: لاَ. قُلْتُ: بَلَى. قال: أنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ. بَيْنِي وبَيْنَكَ الْقُرْآنُ. فقال حُذَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بالقُرْآنِ فَقَدْ أفْلَحَ. قال سُفْيَانُ: يقولُ قَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قال: قَدْ فَلَجَ. فقال: {سُبْحَانَ الّذِي أسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى}. قال: أفَتُرَاهُ صَلّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: لَوْ صَلّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ الصّلاَةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتْ الصّلاَةُ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قال حُذَيْفَةُ: قَدْ أُتِيَ رَسولُ الله ﷺ بِدَابّةٍ طَوِيلَةِ الظّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا. خَطْوُهُ مَدّ بَصَرِهِ، فمَا زَايَلاَ ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتّى رَأيَا الْجَنّةَ وَالنّارَ وَوَعْدَ الآخِرَةِ أجْمَعَ، ثُمّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا. قال: وَيَتَحدّثُونَ أنّهُ رَبَطَهُ لِمَا أيفِرّ مِنْهُ وَإنّمَا سَخّرَهُ لَهُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَلِيِّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «أنَا سَيّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إلاّ تَحْتَ لِوَائِي، وَأنَا أوّلُ مَنْ تَنْشَقّ عَنْهُ الأرْضُ وَلاَ فَخْرَ». [هـ: ٤٣٠٨].

قال: «فَيَفْزَعُ النّاسُ ثَلاَثَ فَزَعاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أنْتَ أبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إلَى رَبّكَ، فَيقولُ: إنّي أذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطْتُ مِنْهُ إلى الأرضِ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحاً، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُ: إني دَعَوْتُ عَلَى أهْلِ الأرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إلى إبراهِيمَ، فَيَأْتُونَ إبراهيمَ فيقولُ: إنّي كَذَبْتُ ثَلاَثَ كَذِباتٍ. -ثمّ قال رَسولُ الله ﷺ: مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إلاّ مَاحَلّ بها عَنْ دِينِ الله- وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقولُ: إني قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى، فيأتونَ عِيسَى فيقولُ: إني عُبِدْتُ مِنْ دُونِ الله، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحمّداً ﷺ. قال: فيأتونّي فَأنْطَلِقُ مَعَهُمْ».

قال ابنُ جُدْعانَ: قال أنَسٌ: فَكَأنّي أنْظُرُ إلى رسول الله ﷺ. قال: «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنّةِ فَأُقَعْقِعُهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحمّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيرَحّبُونَ بي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَباً، فَأخِرّ سَاجِداً، فَيُلْهِمُنِي الله مِنَ الثّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ المَحمُودُ الّذِي قَالَ الله: {عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً} -قال سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أنسٍ إلاّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ- فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنّةِ فَأُقَعْقِعُهَا».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديثَ عن أبي نَضْرَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ... الحديثَ بِطُولِهِ.

١٩- باب ومن سورَةِ الْكَهْفِ

٣١٤٩- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: «قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ. قال: كَذَبَ عَدُوُّ الله، سَمِعْتُ أُبَيَّ ابنَ كَعْبٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: قَامَ مُوسَى خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قال: أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتِبَ الله عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنكَ. قَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فقالَ لَهُ: احْمِلْ حُوتاً في مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتاً في مِكْتَلٍ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ في الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ في الْبَحْرِ. قال: فَأَمْسَكَ الله عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً، وكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَباً، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: {آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً}. قال: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. قال: {أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في الْبَحْرِ عَجَباً}. قال مُوسَى: {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً}. قال: فكانا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا. قال سُفْيَانُ: يَزْعَمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ، لا يُصِيبُ مَاءَهَا مَيِّتاً إِلاَّ عَاشَ. قال: وكَانَ الْحُوتُ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قُطِرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ. قال: فَقَصَّا آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلاً مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فقال: أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ؟ فقال: أَنَا مُوسَى، فقال: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قال: نَعَمْ، قال: يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَكَهُ الله لا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ. فقال مُوسَى: {هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً، قال: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً؟ قال: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ الله صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً} قال لهُ الْخَضِرُ: {فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً} قال: نَعَمْ. فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمِدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فقال لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمِدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا {لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمراً. قال: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً قال: لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ولا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً} ثمّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلاَمٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فقال لهُ مُوسَى: {أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً. قال: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً} قال: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى {قال: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ} يقولُ مَائِلٌفقال الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا {فَأَقَامَهُ} فـ {قال} لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا، {لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قال هَـذَا فِرَاقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً}. [خ: ٢٢٦٧، ٢٧٢٨، ٣١٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٦٦٧٢، ٧٤٧٨] [م: ٢٣٨٠].

قال رسُولُ الله ﷺ: يَرْحَمُ الله مُوسَى، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا. قال: فقال رَسولُ الله ﷺ: الأولَى كَانَتْ مِنْ مُوسَى نِسْيَاناً. قال: وَجَاءَهُ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثمّ نَقَرَ في الْبَحْرِ، فقال لَهُ الْخِضرُ: ما نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلاَّ ما نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ. قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْروكَانَ يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصباً، وكَانَ يَقْرَأُ: وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ كَافِراً».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ الزُّهْرِيّ عن عبيدالله بن عبدالله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ،

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. وقد رَوَاهُ أبو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو مُزَاحِمٍ سمعت أبا مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيّ، يقول: قال عَلِيُّ بنُ الْمَدِينِيِّ يقول: حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إلاَّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ في هذا الحديثِ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يقولُ: حدثنا عَمْرُو بن دِينَار، وقد كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ من قَبْلِ ذَلِكَ، ولم يَذْكُرِ الْخَبَرَ.

٣١٥٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا عبدالجَبَّارِ بنُ عَبَّاسٍ عن أبي إِسْحَاقَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن أُبَيِّ ابنِ كَعْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْغُلاَمُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً». [م: ٢٣٨٠] [د: ٤٧٠٦].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣١٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لأنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ». [خ: ٣٤٠٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣١٥٢- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدِ بن فُضَيْلٍ الْجَزَرِيّ وغيرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدثنا صَفْوَانُ ابنُ صَالِحٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عن مَكْحُولٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ عن النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: {وكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} قال: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عن يَزِيدَ ابنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ عن مَكْحُولٍ بهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديث غريب.

٣١٥٣- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ -المَعْنَى وَاحِدٌ- وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ، قالُوا: حدثنا هِشَامُ بنُ عبدالمِلكِ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي رَافِعٍ من حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ في السَّدِّ قال: «يَحْفُرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً. قال: فَيُعِيدُهُ الله كأمْثَلِ مَا كَانَ حَتَّى إذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ الله أنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً إنْ شَاءَ الله، وَاسْتَثْنَى. قال: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ، فيقولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ في الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ في السَّماءِ قَسْوَةً وَعُلُوّاً فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ نَغَفاً في أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ. قال: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شُكْراً مِنْ لُحُومِهِمْ». [هـ: ٤٠٨٠].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ مِثْلَ هذا.

٣١٥٤- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا مُحمَّدُ ابنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيّ عن عَبدِالْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، قال أخبرني عن ابنِ مِينَاءَ عن أبي سَعِيدِ بنِ أبي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيّ -وكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ- قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا جَمَعَ الله النَّاسَ يوم القيامة لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أحداً، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله، فَإِنَّ الله أغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ». [هـ: ٤٢٠٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ مُحمَّدِ بنِ بَكْرٍ.

٢٠- باب وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ وَأبو مُوسَى مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، قالا: أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ عن أبيهِ عن سِمَاكِ ابنِ حَرْبٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: «بَعَثَنِي رَسولُ الله ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فقالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ: {يَا أُخْتَ هَارُونَ} وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وعِيسَى مَا كَانَ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «ألا أَخْبَرْتَهُمْ أنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ». [م: ٢١٣٥]

[ن: ١١٣١٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ ابنِ إدْرِيسَ.

٣١٥٦- [صحيح دون قوله: «ولولا أن الله قضى...»] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا النّضْرُ بنُ إسماعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ، عن الأعمَشِ. عن أبي صَالِحٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ رضي الله عنه قال: «قَرَأَ رَسولُ الله ﷺ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ}، قال: «يُؤتَى بالمَوْتِ كَأَنّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتّى يُوقَفَ عَلَى السّور بَيْنَ الْجَنّةِ وَالنّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنّةِ، فَيَشْرَئِبّونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النّارِ، فَيَشْرَئِبّونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فيقولُونَ: نَعَمْ هَذَا المَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلاَ أنّ الله قَضَى لأهْلِ الْجَنّةِ الْحَيَاةَ فيها وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحاً، وَلَوْلاَ أَنّ الله قَضَى لأَهْلِ النّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا والْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحاً». [خ: ٤٧٣٠] [م: ٢٨٤٩].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٥٧- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحمّدٍ حدثنا شَيْبَانُ عن قَتَادَةَ في قَوْلِهِ: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّا} قال: حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنّ نَبِيّ الله ﷺ قال: «لَمّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ في السّمَاءِ الرّابِعَةِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ عن النّبيّ ﷺ.

وقد رَوَى سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ وَهَمّامٌ وغيرُ وَاحِدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن مَالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ، عن النّبيّ ﷺ حَدِيثَ المِعْرَاجِ بِطُولِهِ، وَهَذَا عِنْدنا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذاكَ.

٣١٥٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرّ عن أبيهِ، عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبّاسٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ لِجِبْرِيلَ: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمّا تَزُورنَا؟ قال: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: {وَمَا نَتَنَزّلُ إلاّ بِأَمْرِ رَبّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} إلى آخِرِ الآيَةِ». [خ: ٣٢١٨] [ن: ٢٣٣].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. حدثنا الحسين ابن حريث حدثنا وكيع عن عمر بن ذرّ نحوه.

٣١٥٩- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إسْرَائِيلَ عن السّدّيّ قال: «سَأَلْتُ مُرّةَ الْهَمْدَانِيّ عَنْ قَوْلِ الله عز وجل: {وَإِنْ مِنْكُمْ إلاّ وَارِدُهَا}، فحدّثني أَنّ عبدالله ابنَ مَسْعُودٍ حَدّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله ﷺ: يَرِدُ النّاسُ النّارَ، ثُمّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمّ كالرّيحِ، ثمّ كَحضرِ الْفَرَسِ، ثمّ كالرّاكِبِ في رَحْلِهِ، ثمّ كَشَدّ الرّجُلِ، ثُمّ كَمَشْيِهِ».

قال أبو عيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن السّدّيّ فلم يَرْفَعْهُ.

٣١٦٠- [صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع] حدثنا مُحمّدُ بنُ يحيى حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن السّدّيّ عن مُرّةَ عن عبدالله: {وَإِنْ مِنْكُمْ إلاّ وَارِدُهَا} قال: يَرِدُونَهَا ثمّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرّحْمَنِ عن شُعْبَةَ عن السّدّيّ بِمِثْلِهِ. قال عبدالرّحْمَنِ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: إن إسْرَائِيلَ حدثني عن السّدّيّ عن مُرّةَ عن عبدالله عن النّبيّ ﷺ، قال شُعْبَةُ: وقد سَمِعْتُهُ مِنَ السّدّيّ مرفوعاً، وَلَكِنّي أَدَعُهُ عَمْداً.

٣١٦١- [صحيح، رواه مسلم والبخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ مُحمّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا أَحَبّ الله عَبْداً نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَحْبَبْتُ فُلاَناً فَأَحِبّهُ. قال: فَيُنَادِي في السّمَاءِ، ثُمّ تُنْزَلُ لَهُ المَحَبّةُ في أهْلِ الأرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله: {إنّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرّحْمَنُ وُدّا} وَإِذَا أَبْغَضَ الله عَبْداً نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَبْغَضْتُ فُلاَناً، فَيُنَادِي في السّمَاءِ، ثمّ تُنْزَلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ في الأرضِ». [خ: ٣٢٠٩، ٧٤٨٥] [م: ٢٦٣٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ عن عبدالرّحْمَنِ بن عبدالله بن دِينَار عن أبِيهِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٣١٦٢- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن الأعمَشِ عن أبي الضّحَى عن مَسْرُوق قال: سَمِعْتُ خَبّابَ بن الأَرَتّ يقولُ: «جِئْتُ الْعاصَ بنَ وَائِلٍ

السَّهْمِيّ أتقاضاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ. فقال: لا أُعْطِيكَ حَتّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: لاَ حَتّى تَمُوتَ ثمّ تُبْعَثَ. قال: وإني لَمَيّتٌ ثُمّ مَبْعُوثٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فقال: إنّ لِي هُنَاكَ مَالاً وَوَلَداً فأقْضِيكَ، فَنَزلَتْ: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنّ مالاً وَوَلداً} الآيةَ». [خ: ٢٠٩١] [م: ٢٧٩٥] [ن: ١١٣٢٢ - الكبرى].

حدثنا هَنّادٌ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- باب وَمِنْ سُورَةِ طَه

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٦٣- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا النّضْرُ ابنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا صَالحُ بنُ أبي الأخْضَرِ عن الزّهْرِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «لَمّا قَفَلَ رَسولُ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتّى أدْرَكَهُ الْكَرَى أَنَاخَ فَعَرّسَ ثمّ قال: «يَا بِلاَلُ اكْلأْ لَنَا اللّيْلَةَ». قال: فَصَلّى بِلاَلٌ، ثمّ تَسَانَدَ إلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أحَدٌ مِنْهُمْ، وكَانَ أوّلَهُمْ اسْتِيقَاظاً النّبيّ ﷺ فقال: «أيْ بِلاَلُ»، فقال بِلاَلٌ: بِأبِي أنْتَ يَا رَسُولَ الله، أخَذَ بِنَفْسِي الّذِي أخَذَ بِنَفْسِكَ، فقال رَسولُ الله ﷺ: اقْتَادُوا، ثُمّ أنَاخَ فَتَوَضّأ فَأَقَامَ الصّلاَةَ، ثمّ صَلّى مِثْلَ صَلاَتِهِ في الْوَقْتِ في تَمَكّثٍ، ثمّ قال: {أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي}. [م: ٦٨٠ نحوه] [هـ: ٦٩٧].

قال أبو عيسَى: هذا حديث غير محفوظٍ رواه غَيْرُ واحِدٍ من الحُفّاظِ عن الزّهريّ عن سعيد بن المسيّب أن النبيّ ﷺ ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة. وصالح بن أبي الأخضر يُضَعّفُ في الحديثِ، ضَعّفَهُ يَحْيَ بنُ سعيد القَطّان وغيرهُ من قبل حفظهِ.

٢٢- باب ومن سورة الأنبياء

٣١٦٤- [ضعيف، ضعفه ابن كثير والألباني] حدثنا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا الحَسَنُ ابنُ مُوسَى، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ دَرّاجٍ عَن أبي الهَيْثَمِ عَن أبي سَعيدٍ عَن النبيّ ﷺ قَالَ «الوَيل وَادٍ في جَهَنّمَ يَهْوِي فيهِ الكافِرُ أرْبَعينَ خَرِيفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣١٦٥- [قال الألباني: صحيح الإسناد] حدثنا مُجَاهِدُ ابنُ مُوسَى البَغْدَادِيّ والفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعْرَجُ وغَيْر واحِدٍ قَالُوا: أخبرنا عبدالرّحمَنِ بنُ غَزْوَانَ أَبو نُوحٍ أخبرنا اللّيْثُ بنُ سَعدٍ عَن مَالِك بن أنَسٍ عَن الزّهْرِيّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ أنّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتِمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَبُوكَ وعِقَابُكَ إيّاهُم فَإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِم كَانَ فَضْلاً لَكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِم اقْتُصّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ، قَالَ فَتَنَحّى الرّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وإن كان مثقال} الآيَةِ فَقَالَ الرّجُلُ: والله يَا رَسُولَ الله مَا أجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِم أُشْهِدُكَ أنّهُمْ أحْرَارٌ كُلّهُمْ».

قال أبو عيسَى: هذا حَديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ عبدالرّحمَنِ بن غَزْوَانَ وقَدْ رَوَى أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عَنْ عبدالرّحمَنِ بنِ غَزْوَانَ هَذَا الحَدِيثَ.

٣١٦٦- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيّ حدثني أبي حدثنا مُحَمّدُ بنُ اسْحَاقَ عَن أبي الزّنَادِ عَن عبدالرّحمَنِ الأعرجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لَمْ يَكْذِبْ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السّلاَمُ في شَيْءٍ قَطّ إلا في ثَلاَثٍ: قَوْلِهِ {إنّي سَقِيمٌ} وَلَمْ يَكُنْ سَقِيماً، وَقَوْلِهِ: لِسَارَةَ أُخْتِي، وقَوْلِهِ: {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا}. وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولم يذكر يستغرب من حديث ابن إسحاق عن أبي الزناد. [خ: ٣٣٥٧، ٥٠٨٤، ٣٣٥٨، ٢٢١٧، ٢٦٣٥] [م: ٢٣٧١ بأتم منه].

قال أبو عيسَى: ذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٦٧- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وَأبو دَاوُدَ قَالُوا: حدثنا شُعْبَةُ عَن المُغِيرَةِ بن النّعْمَانِ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بالمَوْعِظَةِ فَقَالَ يَا أيّهَا النّاسُ إنّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى الله عُرَاةً غُرْلاً، ثُمّ قَرَأ: {كَمَا بَدَأْنَا أوّلَ

خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعداً علينا} إلى آخرِ الآيةِ. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيامةِ إبْرَاهيمُ، وإنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ رَبِّ أَصحَابِي فَيُقَالُ: إنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُول: كمَا قَالَ العبد الصَّالِحُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبَادُكَ وإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ} إلى آخر الآية، فَيُقَالُ هَؤُلاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ». [خ: ٣٣٤٩، ٥٥٣٠، ٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦] [م: ٢٨٦٠].

حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن المُغِيرَةِ بن النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عَن المُغِيرَةِ بن النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: كأنّه تأوّله على أهلِ الرِّدةِ.

٢٣- باب ومن سورة الحج

٣١٦٨- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن ابن جُدْعَانَ عَن الحَسَنِ عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ «لمّا نَزَلَتْ: {يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} إلى قَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ}» قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْه هذه الآيةُ وَهُوَ في سَفَرٍ قَالَ: «أتَدْرُونَ أيَّ يَوْمٍ ذَلكَ؟ فقَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ ذَلك يَوْم يَقُولُ الله لآدَمَ ابْعَثْ بَعْثَ النَّار، فقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ في النَّارِ وَوَاحِدٌ إلى الجَنَّةِ، قال: فَأَنْشَأَ المُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فإنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إلاَّ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ. قَالَ فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ فَإنْ تَمَّتْ وإلاَّ كَمُلَتْ مِنَ المُنَافِقِينَ. وَمَا مَثَلُكُمْ والأُمَمِ إلاَّ كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أو كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ ثُمّ قَالَ: إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الجنَّةِ فَكَبَّرُوا ثُمّ قَالَ إنِّي لأَرْجُو أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجنَّةِ فَكَبَّرُوا، ثُمّ قَالَ إنِّي لأَرْجُو أنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجنَّةِ فَكَبَّرُوا، قَالَ لاَ أَدْرِي قَالَ الثُّلُثَيْنِ أَمْ لاَ؟».

قال أبو عيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عَن النبيِّ ﷺ.

٣١٦٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ أبي عبدالله عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أصحَابِهِ في السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُول الله ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: {يا أيّها النّاس اتّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}، إلى قَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ} فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ وَعَرَفُوا أنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُه. فَقَالَ هَلْ تَدْرُون أيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي الله فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّار فَيَقُولُ يا رَبِّ وما بعثُ النّار؟ فَيَقُولُ مِنْ كلِّ أَلْفٍ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلى النّار وَوَاحِدٌ إلى الجنّةِ، فَيَئِسَ القَوْمُ حَتّى مَا أَبْدَوْا بضَاحِكَةٍ. فَلَمّا رَأى رَسُول الله ﷺ الّذِي بأَصْحَابِهِ قَالَ اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالّذِي نَفْسُ مُحمّدٍ بِيَدِهِ إنّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إبْلِيسَ. قَالَ فَسُرِّيَ عَن القَوْمِ بَعْضُ الّذي يَجِدُونَ، فقَالَ اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالّذِي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِه مَا أَنْتُمْ في النّاس إلا كالشّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أو كَالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدّابّةِ». [ن: ٣٦٠].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٧٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أخبرنا عبدالله بنُ صَالِحٍ قَالَ حدثني اللّيْثُ عَن عبدالرحمنِ بن خَالِدٍ عَن ابن شِهَابٍ عَن مُحَمّدِ بن عُرْوَةَ بن الزبير عن عبدالله بن الزّبَيْر قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إنّمَا سُمّيَ البَيْتُ العَتِيقَ لأنّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيه جَبّارٌ».

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب وقد رُوِيَ هذا الحديث عَن الزّهْرِيّ عَن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً.

حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عَن عُقَيْلٍ عَن الزّهْرِيّ عَن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣١٧١- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبي وإسْحَاقُ ابنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ عَن سُفيانَ الثّوْرِيّ عَن الأعْمَشِ عَن مُسْلِمٍ البَطِينِ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابن عَبّاسٍ قَالَ: «لَمّا أُخْرِجَ النّبيّ ﷺ مِنْ مَكّةَ قَالَ أبو بَكْرٍ

أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ لَيَهْلِكُنَّ. فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} الآيةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ». [ن: ٣٠٨٥] [د: ٣٦٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ عبدالرَّحمَن ابنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْ سفيانَ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النبي ﷺ فِيهِ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ وقد رواه غير واحد عن سفيان عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً لَيْسَ فيه عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ.

٣١٧٢- [انظر ما قبله] حدثنا مُحمَّدُ بن بَشَّار حَدثنا أَبُو أحمدَ الزُّبيريُّ حدثنا سُفيانُ عن الأعمَش عن مُسْلِم البَطِينِ عن سَعيد بن جُبير قال: لَمَّا أُخرجَ النَّبيُّ ﷺ من مكة قَال رجلٌ: أَخْرَجُواْ نَبِيَّهُمْ، فنزلت: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ} النبي ﷺ وأصحابه.

٢٤- باب ومن سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٧٣- [ضعيف، ضعفه الألباني وأعله أبو حاتم الرازي وصححه الحاكم] حدثنا يَحيَى بنُ مُوسَى وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغيرُ وَاحِدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا: حدثنا عبدالرَّزَّاق عَن يُونُسَ ابنِ سُلَيْم عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَن عبدالرَّحمَنِ بنِ عبدالقَارِيِّ قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيه الوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيه يَوماً فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيهِ وَقَال اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تُنْقِصنَا وَأَكْرِمنَا وَلاَ تُهِنَّا وَأَعطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا ثُمَّ قَالَ ﷺ: أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ: {قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ} حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ.

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَان حدثنا عبدالرَّزَّاق عَن يُونسَ بن سُلَيْم عَن يُونُسَ بنِ يَزيدَ عَن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعنَاهُ.

قال أبو عيسَى: هَذَا أَصَحُّ مِنْ الحَدِيثِ الأَوَّلِ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ رَوَى أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَن عبدالرَّزَّاق عَن يُونسَ بن سُلَيْم عَن يُونُسَ بن يَزيدَ عَن الزُّهْرِيِّ هَذَا الحَديثَ.

قال أبو عيسَى: وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عبدالرَّزَّاق قَدِيماً فإِنَّهم إِنَّما يَذْكُرُونَ فِيهِ عَن يُونُسَ بن يَزيدَ وَبَعضُهُمْ لاَ يَذْكُرُ فِيهِ عَن يُونُسَ بن يَزيدَ وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَن يُونُسَ بن يَزيدَ فَهُوَ أَصَحُّ وَكَانَ عبدالرَّزَّاق رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ يُونُسَ بنَ يَزيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ. وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل. [خ: ٢٨٠٩ نحوه].

٣١٧٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عنْ سَعيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَنس بنَ مَالِكٍ: «أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضرِ أَتَتْ النبيَّ ﷺ وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ ابنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ لَئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْراً احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّها جِنَةٌ فِي جَنَّةٍ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى. وَالفِرْدَوْس رَبْوَةُ الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٣١٧٥- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَر حدثنا سُفْيَانُ حدثنا مَالِكُ بنُ مُغْوَل عَن عبدالرَّحْمَن ابن سَعِيدِ بن وَهْبٍ الهَمْدَانِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قَالَتْ «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن هَذِهِ الآيَةِ: {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ} قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قال: لا يا بِنْتَ الصِّدِّيق. وَلكِنَّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا يُقْبَلَ مِنْهُم: أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ». [هـ: ٤١٩٨].

قال أبو عيسَى: وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن عبدالرَّحمَن ابن سَعِيدٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٣١٧٦- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بن المبارك عَن سَعِيدِ بنِ يَزيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَن أَبِي السَّمْحِ عَن أَبِي الهَيْثَمِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: {وَهُمْ فيها كَالِحُونَ} قَالَ: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ العالية حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ

رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥- باب سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٧٧- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عَن عبيدالله بن الأخنس قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ «كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدُ بنُ أَبِي مَرْثَدٍ وكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتي بِهِمُ المَدِينَةَ. قَالَ وكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَان وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ في لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْه، فَقَالَتْ: مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ مَرْثَدٌ. فَقَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً هَلُمَّ فبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قُلْتُ: يا عَنَاقُ حَرَّمَ الله الزِّنَا. قَالَتْ: يَا أَهْلَ الخِيَام هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسَرَاءكُم، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ وسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ فانتهَيْتُ إلى غَار أَوْ كَهفٍ فَدَخَلْتُ فَجَاؤوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهمْ عَلَى رَأسِي وَأَعمَاهُم الله عَنِّي قَالَ ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إلى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً حَتَّى انْتَهيْتُ إلى الإذْخِرِ فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُه ويعينني حَتَّى قَدِمتُ المَدِينَةَ فأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله أَنْكِحُ عَنَاقاً مَرَّتَيْنِ فأَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَتْ: {الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وحرّم ذلك على المؤمنين} فَقَال رسُولُ الله ﷺ: يَا مَرْثَدُ الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشركَةً وَالزانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشرِكٌ فَلاَ تَنْكِحْهَا». [ن: ٣٢٢٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب لاَ نَعْرِفُه إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣١٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ ابنُ سُلَيْمَانَ عَن عبدالمَلِكِ بن أَبي سُلَيْمَانَ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قَالَ: «سُئِلْتُ عَن المُتَلاعِنَيْنِ في إِمَارَةِ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ مِنْ مَكاني إلى مَنْزِلِ عبدالله بن عُمَر فاسْتَأْذَنْتُ عَلَيهِ فَقِيلَ لِي إنَّهُ قَائِلٌ فَسَمِعَ كَلاَمِي فَقَالَ لِي: ابنَ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إلاَّ حَاجَة، قَالَ فَدَخَلْتُ فإذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ لَهُ. فَقُلْتُ يَا أَبا عبدالرَّحْمَنِ المُتَلاعِنَان أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُما؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله. نَعَمْ إنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَن ذَلِكَ فُلاَنُ بنُ فُلاَن أتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ﷺ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إنْ تكلم تكلّمَ بأَمْرٍ عَظِيمٍ وَإنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيم. قال: فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: إنَّ الَّذي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَد ابْتُلِيتُ بِهِ فَأَنْزَلَ الله هذه الآياتِ في سُورَةِ النُور {والَّذِينَ يَرمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُم فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بالله} حَتَّى خَتَمَ الآياتِ. قَال فَدَعَا الرَّجُل فَتَلاهُنَّ عَلَيهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ وَأَخبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخرَةِ. فَقَالَ لاَ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ ثَنَّى بالمرأةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا وأَخبَرهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخرَةِ فَقَالَتْ لاَ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا صَدَقَ، فَبَدأَ بالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ والخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ الله عَلَيْه إنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثنى بالمرأةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَع شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ والخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا». [خ: ٤٧٤٨، ٥٣١٥، ٦٧٤٨ مختصراً] [م: ١٤٩٣، ١٤٩٤].

وَفِي البَابِ عَن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٧٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا محمد بن بشار، اخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، اخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ قال: حدثني عِكْرِمَةُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بنِ سَحْماءَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ البَيِّنَةَ وَإلاَّ حَدٌّ في ظَهْرِكَ، قَالَ فَقَالَ هِلاَلٌ: يَا رَسُولَ الله إذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ أَيَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: البَيِّنَةَ وَالا حَدٌّ في ظَهْرِكَ، قَالَ: فقَالَ هِلاَلٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ إني لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ في أَمْرِي مَا يُبَرِّىءُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ فَنَزَلَ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُم ولَمْ يَكُنْ لَهمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُم فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} فَقَرَأَ حتى بَلَغَ: {الخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} قَالَ

فانصَرَفَ النبيّ ﷺ فأرسَلَ إليهما فجاءَا فقَامَ هِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ والنبيّ ﷺ يَقُولُ: إنّ الله يَعْلَمُ أنّ أحدكما كاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمّا كانَتْ عِنْدَ الخَامِسَةِ أنْ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصّادِقِينَ. قَالُوا لَهَا إنّهَا مُوجِبَةٌ، فَقَال ابنُ عَبّاس فَتَلَكّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتّى ظَنَنّا أنْ سَتَرْجِع فَقَالَتْ لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْم، فَقَالَ النبيّ ﷺ أبصروهَا. فإنْ جَاءَتْ بِهِ اكْحَلَ العَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلّجَ السّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بن سَحْمَاءَ فَجَاءَتْ به كَذَلِكَ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتابِ الله عز وجلّ لَكانَ لَنَا وَلَهَا شأنٌ». [خ: ٢٦٧١، ٤٧٤٧، ٥٣٠٧] [هـ: ٢٠٦٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان وهَكَذا رَوَى عَبّادُ ابنُ مَنْصُور هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ مرسلاً عَن ابن عَبّاسٍ عَن النبيّ ﷺ، وَرَوَاهُ أيّوبُ عَن عِكْرِمَةَ ولَمْ يَذْكُرْ فيه عَنْ ابنِ عَبّاس.

٣١٨٠- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بن غَيْلاَن أخبرنا أبو أُسَامَةَ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ أخبَرني أبي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ «لَمّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ به قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِيّ خَطِيباً فَتَشَهّدَ فَحَمَدَ الله وأَثْنَى عَلَيهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ثُمّ قَالَ «أمّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيّ في أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلي والله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطّ، وَأَبَنُوا بِمَنْ والله مَا عَلِمْتُ عَلَيهِ مِنْ سُوءٍ قَطّ وَلاَ دَخَلَ بَيْتِي قَطّ إلاّ وَأنَا حَاضِرٌ ولاَ غِبْتُ في سَفَرٍ إلاّ غَابَ مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ رضي الله عنه فَقَال: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ الله ﷺ أنْ اضرب أَعْنَاقَهُمْ، وقَامَ رَجُلٌ مِنَ الخَزرَجِ وكَانَتْ أُمّ حَسّانَ بن ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَالله أن لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْت أنْ تُضرَبَ أعْنَاقُهُم حَتّى كَادَ أنْ يَكُونَ بَين الأَوْسِ والخَزرَجِ شَرّ في المَسْجِدِ، ومَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمّا كانَ مَسَاءُ ذَلِكَ اليَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمّ مِسْطَحٍ فَعَثَرتْ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ أُم تَسُبّينَ ابْنَكِ فَسكَتَتْ ثُمّ عَثَرَت الثّانِيَةَ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: اي أم تَسُبّينَ ابْنَكِ فَسكَتَتْ ثُمّ عَثَرت الثّالِثَةَ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا: أَي أم تَسُبّينَ ابْنك؟ فَقَالَتْ: والله مَا أَسُبّهُ إلاّ فِيكِ فَقُلْتُ: في أيّ شَأْنِي؟ قَالَتْ: فَبَقَرتْ لي الحَدِيثَ قُلْتُ: قَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ والله لقَدْ رَجَعْتُ إلى بَيْتِي وَكَأَنّ الّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أخرُجْ. لاَ أَجِدُ مِنهُ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً وَوُعِكْتُ فَقُلْتُ لِرَسُول الله ﷺ أرسِلْنِي إلى بَيْتِ أبي فأرْسَلَ مَعِي الغُلاَمَ فَدَخَلْتُ الدّارَ فَوَجَدْتُ أُمّ رُومَانَ في السفْلِ وَأَبو بَكْرٍ فوقَ البَيْتِ يَقرأُ، فَقَالَتْ أُمّي: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيّةُ؟ قَالَتْ: فأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الحَدِيثَ فإذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنّي فَقَالَتْ: يَا بُنَيّةُ خَفّفِي عَلَيْكِ الشّأنَ فإنّهُ والله لَقَلّمَا كَانَت امْرأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إلاّ حَسَدْنَهَا وقِيلَ فِيهَا فإذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنّي، قَالَتْ: قُلْتُ وقَدْ عَلِمَ بِهِ أبي قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَسُولُ الله ﷺ؟ قَالت: نَعَمْ، واسْتَعبَرتُ وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُو فَوْقَ البَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لأُمّي مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: أَبَلَغَهَا الّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيّةُ إلاّ رَجَعْتِ إلى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُول الله ﷺ إلى بَيْتِي وَسَأَلَ عَنّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ: لاَ وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْباً إلاّ أنّها كانَتْ تَرْقُدُ حَتّى تَدْخُلَ الشّاةُ فَتَأْكلَ خَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا، وانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اصْدِقِي رَسُولَ الله ﷺ حَتّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ الله والله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إلاّ مَا يَعْلَمُ الصّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذّهَب الأَحْمَرِ فَبَلَغَ الأَمرَ ذَلِكَ الرّجُلَ الّذي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ سُبْحَانَ الله والله مَا كَشَفتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيداً في سَبِيلِ الله قَالَتْ: وأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالاَ عِنْدِي حَتّى دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وقَدْ صَلّى العَصْرَ ثُمّ دَخَلَ وقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَن يَمِينِي وَشِمالِي فَتَشَهّدَ النبيّ ﷺ فحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ بمَا هُوَ أَهْلُه ثُمّ قَالَ: أَمّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءاً او ظَلَمْتِ فَتُوبي إلى الله فإنّ الله يَقْبَلُ التّوبَةَ عَن عِبَادِهِ، قَالتْ: وَقَدْ جَاءَت امْرأَةٌ مِنَ الأنصارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بالبَابِ فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ المرأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئاً. وَوَعَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَالْتَفَتّ إلى أَبي فَقُلتُ: أجِبْهُ. قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتّ إلَى أُمّي فَقُلْتُ: أَجِيبِيهِ. قَالَت: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالت: فَلَمّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهّدْتُ فَحَمِدْتُ الله وَأَثْنَيتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمّ قُلْتُ: أَمَا وَالله لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إنّي لَمْ أَفْعَلْ وَالله يَشْهَدُ إنّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي لَقَدْ تَكَلّمْتُم وَأُشْرِبتْ قُلُوبُكُمْ وَلَئِنْ قُلْتُ

إني قَدْ فَعَلْتُ وَالله يَعْلَمُ أني لم أفعَلْ لَتَقولُنَّ إنَّها قَدْ بَاءَتْ بِهَا عَلَى نَفْسِهَا. وَإِنِّي وَالله مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً قَالتْ وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إلاّ أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَالله الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} قَالتْ: وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُول الله ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِني لأَتَبَيَّنُ السُّرورَ في وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَيَقولُ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ الله بَرَاءَتَكِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتَ غَضَباً فَقَال لِيَ أَبَوَايَ قُومِي إلَيْهِ فَقُلْتُ: لاَ وَالله لاَ أَقُومُ إلَيْهِ وَلاَ أَحْمَدُهُ وَلاَ أَحْمَدُكُما وَلكِنْ أَحْمَدُ الله الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلاَ غَيَّرْتُمُوهُ. وكانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَّا زَيْنَبُ بنت جَحْشٍ فَعَصَمَهَا الله بِدِينِهَا فَلَمْ تَقلْ إلاّ خَيْراً وَأَمَّا أُخْتُها حَمْنَةُ فَهلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وكانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وحَسَّانُ بنُ ثَابتٍ والْمُنَافِقُ عبدالله بنُ أُبَيّ بن سلول وهو الذي كانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجمَعُهُ وهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هو وحَمْنَةُ. قَالتْ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ انْ لاَ يَنْفَعَ مِسْطَحاً بنَافِعَةٍ أَبَداً، فأَنْزَلَ الله تَعالَى هَذِهِ الآيَةَ: {وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ} إلى آخر الآيَة، يَعْنِيَ أبَا بَكْرٍ {أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى والْمَسَاكِينَ والْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ الله} يَعْنِي مِسْطَحاً، إلى قَوْلِهِ: {أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ والله غَفُورٌ رَحِيمٌ} قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَالله يَا رَبَّنَا إنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وعَادَ لَهُ بمَا كانَ يَصْنَعُ». [خ: ٤١٤١] [م: ٢٧٧٠] [ن: ٨٩٣١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثَ هِشَامِ بن عُرْوَةَ. وَقَدْ رَوَاه يُونُسُ بنُ يَزيدَ ومَعْمَرٌ وغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ وَسعيدِ بن المسَيّبِ وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثِيّ وعبيدالله ابن عبدالله عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حديثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ.

٣١٨١- [حسن] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بن اسْحَاقَ عَنْ عبدالله بن أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَن عائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِك وَتَلاَ القُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ برَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ». [د: ٤٤٧٤، ٤٤٧٥] [هـ: ٢٥٦٧] [ن: ٧٣٥١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ.

٢٦- باب ومن سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٨٢- [متفق عليه] حدثنا بندار، أخبرنا عبدالرَّحْمَن بن مَهْدِيّ، أخبرنا سُفْيَانُ عن وَاصِلٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَمْرو ابن شُرَحْبِيلَ عَن عبدالله قَال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَيّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّا وَهُو خَلَقَكَ. قَالَ: قُلْتُ ثُمّ مَاذَا؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قَالَ قُلْتُ ثُمّ مَاذَا؟ قَالَ: أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». [خ: ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٧٥٢٠، ٦٠٠١، ٦٨١١] [م: ٨٦] [ن: ٤٠١٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب.

حدثنا بندار، أخبرنا عبدالرَّحْمَن بن مهدي، أخبرنا سُفْيَانُ عَن مَنْصُور والأَعْمَش عَن أَبِي وَائل عَن عَمْرو بن شُرَحْبِيلَ عَن عبدالله عَن النبيّ ﷺ بمثْلِهِ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٨٣- [متفق عليه] حدثنا عَبدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا سَعِيدُ ابنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ أخبرنا شُعْبَةُ عَن وَاصِلٍ الأَحْدَبِ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عبدالله قَالَ: «سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَيّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بحليلة جَارِكَ. قَالَ وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ {وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ الله إلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاّ بالحَقّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ القيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً}. [خ: ٤٤٧٧] [م: ٨٦] [ن: ٤٠١٣].

قال أبو عيسَى: حديثُ سفيَانَ عَن مَنْصُور والأَعْمَش أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ شعْبَةَ عَن وَاصِلٍ لأنَّهُ زَادَ في إسْنَادِهِ رَجُلاً. [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَن شُعْبَةَ عَن وَاصِلٍ عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عبدالله عَن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. قال: وهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَن وَاصِلٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عبدالله وَلَمْ يَذْكر فيه عَمْرو بنِ شُرَحْبِيل.

٢٧- باب سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٨٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَبُو الأَشْعَثِ

أَحْمَدُ ابنُ الْمِقْدَامِ العجليّ، حدثنا مُحَمّد بنُ عبدالرحْمَنِ الطّفَاوِيّ، حدثنا هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قالت: «لَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يا صَفِيّةُ بِنْتَ عبدالمُطّلِبِ. يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمّدٍ. يا بَنِي عبدالمُطّلِبِ إِنّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُم». [م: ٢٠٥] [ن: ٣٦٤٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وهكَذَا رَوَى وَكِيعٌ وَغيرُ واحدٍ هَذَا الحديثَ عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيث محمدِ بنِ عبدالرحْمَنِ الطّفَاوِي. وَرَوَى بَعْضُهُم عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَنِ النبيّ ﷺ مُرْسلاً ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن عَائِشَةَ. وفي البابِ عَن عَلِيّ وابنِ عَبّاسٍ.

٣١٨٥- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، قَالَ أخبرني زَكَرِيّا بنُ عَدِيّ حدثنا عبيدالله بنُ عَمْرٍو الرّقّيّ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن مُوسَى بن طَلْحَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمّا نَزَلَتْ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ قُرَيْشاً فَخصّ وَعَمّ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النّارِ فَإِنّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله ضَرّا وَلاَ نَفْعاً. يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النّارِ فَإِنّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله ضَرّا ولاَ نَفْعاً. يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النّارِ فإني لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّا وَلاَ نَفْعاً، يَا مَعْشَرَ بَنِي عبدالمُطّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النّارِ فَإِنّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّا وَلاَ نَفْعاً، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النّارِ فَإِنّي لاَ أَمْلِكُ لَكِ ضَرّا وَلاَ نَفْعاً. إِنّ لَكِ رَحِماً وسَأَبُلّهَا بِبَلاَلِهَا». [خ: ٢٧٥٣ مختصراً] [م: ٢٠٤] [ن: ٣٦٤٤، ٣٦٤٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. يعرف من حديث موسى بن طلحة.

حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْر أخبرنا شعَيْبُ بنُ صَفْوَانَ عَنْ عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ نحوه بِمَعْنَاهُ.

٣١٨٦- [قال الألباني: حسن صحيح] دثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، اخبرنا أَبو زَيْدٍ عَن عَوْفٍ عَن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ قَالَ: حدثني الأَشْعَرِيّ قَالَ: «لَمّا نَزَلَ {وَأَنْذِرْ عَشِيرتكَ الأَقْرَبِينَ} وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ إِصْبَعَيْهِ في أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يا صَبَاحَاهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِن حَدِيثِ أَبي مُوسى وقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَن عَوْفٍ عَن قَسَامَةَ بن زُهَيْرٍ عَن النبيّ ﷺ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن أَبي مُوسَى وهُوَ أَصَحّ ذاكرتُ به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه من حديث أبي موسى.

٢٨- باب ومن سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٨٧- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عَن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عَن عَلِيّ بن زَيْدٍ عَن أَوْسِ بن خَالِدٍ عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدّابّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمان وعَصَا مُوسَى فتجلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ وتَخْتِمُ أَنْفَ الكافِرِ بالخَاتَم حَتّى إِنّ أَهْلَ الخُوَان لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ، ها ها يا كافر ويَقُولُ هَذا يَا كَافِرُ وهذا يا مؤمن». [هـ: ٤١٦٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ وقَد رُوِيَ هَذَا الحديثُ عن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ في دَابّةِ الأَرْضِ. وَفي البَابِ عَن أَبي أُمَامَةَ وحذَيْفَةَ بن أَسِيْدٍ.

٢٩- باب ومن سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٨٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمد بن بشار اخبرنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عَن يَزِيدَ بنِ كَيْسَان قال حدثني أَبو حَازِمٍ الأشجعي هو كوفيّ اسمه سليمان مولى عزة الأشجعية عَن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَمّهِ: «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ القيامةِ، فقَالَ لَوْلاَ أَنْ تعَيّرَنِي بِهَا قُرَيش إِنّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الجَزَعُ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ فَأَنْزَلَ الله عز وجلّ: {إِنّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}». [م: ٢٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بن كَيْسَانَ.

٣٠- باب ومن سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمّدُ بنُ المُثَنّى قَالاَ: حدثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا

شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً فَقَالَتْ أُمّ سَعْدٍ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ الله بالبِرِّ. والله لاَ أَطْعَمُ طَعَاماً ولاَ أَشْرَبُ شَرَاباً حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ فَكَانُوا إذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا، فَنَزلَتْ هَذِه الآيَةُ: {وَوَصَّيْنَا الإنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وإن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي} الآيَةَ». [م: ١٧٤٨ - بأتم منه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٩٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ وعبدالله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيّ عَن حَاتِمِ بنِ أبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكٍ بن حرب عَنْ أَبي صَالِحٍ عَنْ أُمّ هَانِيءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِه تعالى: {وتَأْتُونَ في نَادِيكُمُ المُنْكَرَ} قَالَ: كانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ أبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكٍ.

٣١- باب ومن سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٩٢- [صحيح بما بعده] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الجَهْضَمِيّ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ عَنْ أبِيهِ عَنْ سُلَيْمانَ الأَعْمَش عَنْ عَطِيّةَ عَنْ أَبي سعيدٍ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتْ الرّومُ على فَارِسَ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: {الم غُلِبَتْ الرّومُ} إلى قَوْلِه: {يَفْرَحُ المؤْمِنُونَ بِنَصْرِ الله} قَالَ: فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرّوم عَلَى فَارِسَ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ كذا قَرَأَ نَصْرُ بنُ عَلِيّ «غَلَبَتْ الرّومُ».

٣١٩٣- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبي إسْحاقَ الفَزَارِيّ عَنْ سُفْيانَ الثوري عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبي عَمْرةَ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ في قَوْلِه تَعَالَى: {الم غُلِبَتِ الرّومُ في أدْنَى الأَرْضِ} قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبتْ. قَالَ: كَانَ المُشْرِكُونَ يُحِبّونَ ان يَظْهَر أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرّوم لأنهم وَإيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَان وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبونَ أنْ يَظْهَرَ الرّومُ عَلَى فَارِسَ لأَنهم أَهْلُ الكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لأَبي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُول الله ﷺ فقال: «أَمَا إنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ» فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهمْ فَقَالُوا اجْعَلْ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ أجَلاً فإنْ ظَهرنَا كانَ لَنَا كَذَا وكَذَا وَإنْ ظَهرتُم كَانَ لَكُمْ كَذَا وكَذَا فَجَعَلَ أجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَروا فَذَكَروا ذَلِكَ لِلنّبِي ﷺ فَقَالَ: «ألاَ جَعَلْتَه إلى دُون» قَالَ: أُرَاهُ العَشْرَ قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: وَالبِضْعُ مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ ثُمّ ظَهَرتِ الرّومُ بَعْدُ، قَالَ فَذَلِكَ. قَوْلُهُ تعالى {الم غُلِبَتِ الرّوم} إلى قَوْلِهِ {وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ الله من يشاء}. قَالَ سفيانُ: سَمِعْتُ أنّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيهمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

[ن: ١١٣٨٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيانَ الثّوْرِيّ عَنْ حَبِيبِ بن أبِي عَمْرَةَ.

٣١٩١- [ضعيف] أخبرنا أبُو مُوسَى مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا مُحَمّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ حدثني عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ الجُمَحِيّ، حدثني ابنُ شِهَابٍ الزّهْرِيّ عَنْ عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ في مُنَاحَبَةِ: «{الم غُلِبَتْ الرّومُ} أَلاَ احْتَطْتَ يا أبَا بَكْرٍ فَإنّ البِضْعَ مَا بَيْنَ الثّلاَثِ إلى التِسعِ».

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزّهْرِيّ عَنْ عبيدالله عَنِ ابنِ عَبّاسٍ.

٣١٩٤- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا اسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ حدثني ابنُ أبي الزّنَادِ عَنْ أبي الزّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزّبَيْرِ عَنْ نِيَارِ بنِ مُكْرَمٍ الأَسْلَمِيّ قَالَ «لَمّا نَزَلَت {الم غُلِبَتِ الرّومُ في أدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بِضْعِ سِنِينَ} فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَاهِرِينَ للرّومِ وكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبّونَ ظُهُورَ الرّومِ عَلَيهِمْ لأنّهُمْ وإيّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وفي ذَلِكَ قَوْلُ الله تَعَالَى {وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ الله يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الرّحِيمُ} وكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبّ ظُهورَ فَارِسَ لأَنّهُمْ وإيّاهُمْ لَيْسُوا بأهْلِ كِتَابٍ وَلاَ إيمَان بِبَعْثٍ، فَلَمّا أَنْزَلَ الله تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ رضي الله عنه يَصِيحُ في نَوَاحِي مَكّةَ {الم غُلِبتِ الرّومُ في أدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بِضْعِ سِنِينَ} قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبي بَكْرٍ فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ زَعَمَ صَاحِبُكم أنّ الرّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ في بِضْعِ سِنِينَ أفَلاَ نُرَاهِنُكَ عَلَى

ذَلِكَ قَالَ بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ والمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ وَقَالُوا لأَبِي بَكْرٍ كَمْ تَجْعَلُ البِضْعَ ثَلاَثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطاً تَنْتَهِي إِلَيهِ. قَالَ فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ المُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَعَابَ المُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ قَالَ لأَنَّ الله تعالى قَالَ فِي بِضْعِ سِنِينَ، قَالَ وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ من حديث نيار بن مكرم لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرَّحمن بنِ أبي الزِّنَادِ.

٣٢- باب ومن سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٩٥- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي وابن الجوزي] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَن عبيدالله بن زحر عَن عَلِيِّ بن يَزِيدَ عَن القَاسِمِ بن عبدالرَّحمن عَن أَبِي أُمَامَةَ عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «لا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ ولاَ تَشْتَرُوهُنَّ ولاَ تُعَلِّمُوهُنَّ ولا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ» وفي مِثْلِ ذلك أُنْزِلَتْ عليه هَذِهِ الآيَةُ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله} إلى آخرِ الآيةِ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حديثِ القَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ والقاسِمُ ثِقَةٌ وعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ.

٣٣- باب ومن سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٩٦- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ أخبرنا عبدالعَزِيزِ بنُ عبدالله الأُوَيسِيّ عَن سُلَيْمَانَ بن بِلاَلٍ عَن يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَن هَذِهِ الآيَةِ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ} نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ هذه الصَّلاَةِ الَّتِي تُدْعَى العَتَمَةَ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣١٩٧- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ الله تعالى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». وتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله عز وجلّ: {فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. [خ: ٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨] [م: ٢٨٢٤] [هـ: ٤٣٢٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٩٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ وعبدالملكِ وهُوَ ابنُ أَبجر سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ عَلَى المِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلى النبيِّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أي رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً، قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلْ. فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ وقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِم؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا ومِثْلَهُ ومِثْلَهُ ومِثْلَهُ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فإنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَت نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ». [م: ١٨٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وروَى بَعْضُهُم هَـذَا الحَدِيثَ عَـنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ المُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعْـهُ، والمَرْفُوعُ أَصَحّ.

٣٤- باب ومن سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١٩٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَن، أخبرنا صَاعِدٌ الحَرَّانِيُّ، أخبرنا زُهَيْرٌ أخبرنا قَابُوسُ بنُ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: «قُلْنَا لابنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {مَا جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ} مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ نَبِيُّ الله ﷺ يَوْماً يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً، فَقَالَ المُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ أَلاَ تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْباً مَعَكُمْ وقَلْباً مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ الله: {مَا جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ}».

حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثني أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا

زُهَيْرٌ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٠٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدٍ حدثنا عبدالله ابنُ المُبَارَكِ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنسٍ قَالَ «قَالَ عَمّي أَنسُ بنُ النّضْرِ: سُمّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَوّلُ مَشْهَدٍ قَدْ شَهِدَهُ رَسُولُ الله ﷺ غِبْتُ عَنْهُ. أَمَا وَالله لَئِنْ أَرَانِي الله مَشْهَداً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فيما بعد لَيَرَيَنّ الله مَا أَصْنَعُ. قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ العَامِ القَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو: أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهاً لِرِيحِ الْجَنّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتّى قُتِلَ فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ ورَمْيَةٍ. قَالَتْ عَمّتِي الرّبَيّعُ بِنْتُ النّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إلاّ بِبَنَانِهِ» وَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدّلُوا تَبْدِيلاً}. [خ: ٢٨٠٥] [م: ١٩٠٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٠١- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ اخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، حدثنا حُمَيْدٌ الطّوِيلُ عَنْ أَنسِ بنَ مَالِكٍ: «أَنّ عَمّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ غِبْتُ عَنْ أَوّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ المُشْرِكِينَ لَئِنِ الله أَشْهَدَنِي قِتَالاً لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنّ الله كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ المُسْلِمُونَ فَقَالَ: اللّهُمّ إنّي أَبْرَأُ إلَيْكَ مِمّا جَاء بِهِ هَؤُلاَءِ يَعني المُشْرِكِينَ وأَعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمّا صَنَعَ هؤلاء يَعْني أَصْحَابَهُ، ثُمّ تَقَدّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ يَا أَخِي مَا فَعَلْتُ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ فَوجدَ فِيهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ فَكُنّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} قَالَ يَزِيدُ: يَعْني هذه الآيَةَ». [خ: ٢٨٠٥] [م: ١٩٠٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. واسْمُ عَمّهِ أَنسُ بنُ النّضْرِ.

٣٢٠٢- [حسن صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا عبدالقُدّوسِ بنُ مُحمّدٍ العطار البَصْرِيّ، اخبرنا عَمْرُو ابنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بن طَلْحَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلاَ أُبَشّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: طَلْحَةُ مِمّنْ قَضَى نَحْبَهُ». [هـ: ١٢٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَإِنّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَى ابن طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ.

٣٢٠٣- [حسن صحيح] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا يُونُسُ ابنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ بن يَحْيَى عَنْ مُوسَى وعِيسَى ابْنَي طَلْحَةَ عَنْ أَبيهِمَا طَلْحَةَ: «أَنّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيّ جَاهِلٍ سَلْهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لاَ يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقّرُونَهُ وَيَهابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأعْرَابِيّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثمّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ إنّي اطّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمّا رَآنِي النّبيّ ﷺ قَالَ: أَيْنَ السّائِلُ عَمّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ قَالَ الأَعْرَابيّ أنا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: هَذَا مِمّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بن بُكَيْرٍ.

٣٢٠٤- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حميدٍ، حدثنا عُثْمَانُ ابنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ عَنِ الزّهْرِيّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «لَمّا أُمِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إنّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْراً فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَسْتَعْجِلِي حَتّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ ثُمّ قَالَ: إنّ الله تعالى يَقُولُ: {يَا أَيّهَا النّبِيّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ} حَتّى بَلَغَ {لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنّ أَجْراً عَظِيماً}. فقُلْتُ: في أَيّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيّ فإنّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ وَالدّارَ الآخِرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النّبيّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ». [خ: ٤٧٨٦] [م: ١٤٧٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هَذَا أَيْضاً عَنِ الزّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

٣٢٠٥- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا مُحمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ ابنِ الأصْبَهَانِيّ عَنْ يَحْيَى بنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ

أبي رَباحٍ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمةَ رَبيبِ النبيِّ ﷺ قالَ «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ عَلَى النبيِّ ﷺ {إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلله بِكسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: اللّهُمَّ هَؤُلاَءِ أهْلُ بَيْتِي فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ أنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ.

٣٢٠٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ عَن أنَسِ بن مَالِكٍ «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أشْهُرٍ إذَا خَرَجَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلاَةَ يَا أهْلَ الْبَيْتِ: {إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. قال: وفي البَابِ عَنْ أبي الحمراءِ ومَعْقِلِ بن يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٣٢٠٧- [قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً] حدثنا عَلِيّ ابن حُجْرٍ أخبرنا دَاوُدُ بنُ الزِّبْرِقَانِ عَن دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عن الشَّعْبِيِّ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ لَكَتَم هَذِهِ الآيَة {وإذْ تَقولُ لِلّذِي أنْعَمَ الله عَلَيه} يَعْنِي بالإسْلاَمِ {وَأنْعَمْتَ عَلَيْهِ} يَعْنِي بالعِتْقِ فَأعْتَقْتَهُ {أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ واتّقِ الله وَتُخْفِي في نَفْسِكَ ما الله مُبْدِيهِ وَتَخْشَى الناسَ والله أحَقُّ أنْ تَخْشَاهُ} إلى قَوْلِهِ {وَكَانَ أمْرُ الله مَفْعُولاً}. وأنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا تزوجها قالوا تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ فَأنْزَلَ الله تعالى {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أبَا أحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ الله ﷺ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بنُ مُحمدٍ فَأنْزَلَ الله {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أقْسَطُ عِنْدَ الله فإنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإخوانُكُمْ في الدِّينِ ومَوَالِيكُمْ} فُلاَنٌ مَوْلَى فُلاَنٍ وفلاَنٌ أخُو فُلاَنٍ {هُوَ أقْسَطُ عِنْدَ الله} يَعْنِي أعْدَلُ عِنْدَ الله».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَوْ كَانَ النبيّ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيةَ: {وَإذْ تَقُولُ لِلّذِي أنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأنْعَمْتَ عَلَيْهِ}» الآية هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُرْوَ بِطولِهِ.

حدثنا بِذَلِكَ عبدالله بنُ واضح الكُوفِيّ، أخبرنا عبدالله بنُ إدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ.

٣٢٠٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ أبَانَ أخبرنا ابنُ أبي عَدِيّ عَنْ دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عَن الشّعْبِيِّ عَن مسْرُوق عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَوْ كَانَ النبيّ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ {وَإذْ تَقُولُ لِلّذِي أنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأنْعَمْتَ عَلَيْهِ} الآيَةَ. [م: ١٧٧] [ن: ١١٤٠٨ - مطولاً].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ عبدالرّحمن عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَن سَالِمٍ عَنْ ابنِ عمَرَ قَالَ: مَا كُنّا نَدْعُو زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ إلاّ زَيْدَ بنَ مُحمدٍ حَتّى نَزَلَ القُرْآنُ {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أقْسَطُ عِنْدَ الله}. [خ: ٤٧٨٢] [م: ٢٤٢٥].

قال أبو عيسَى: قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١٠- [ضعيف مقطوع] حدثنا الْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْرِيّ، أخبرنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بن أبي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ الشّعْبِيِّ في قَوْلِ الله عز وجلّ {مَا كَانَ مُحمّدٌ أبَا أحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ} قَالَ مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكرٌ.

٣٢١١- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثنا مُحمدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ عَن حُسَيْنٍ عَن عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأنصارِيّةِ «أنّهَا أتَتِ النبيّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أرَى كُلّ شَيْءٍ إلاّ لِلرِّجَالِ وَمَا أرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}» الآية.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإنّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيث مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢١٣- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أنَسٍ

قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا} قَالَ فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أزواج النبيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ وَزَوَّجَنِي الله مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١٤- [قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً] حدثنا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَن أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: «خَطَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ فاعتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِي ثُم أَنْزَلَ الله تعالى: {إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وامرأةً مؤمنةً إن وهبت نفسها للنبي} الآية، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ.

٣٢١٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا الله مُبْدِيهِ وَتَخْشَى الناس} فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو فَهَمَّ بِطَلاَقِهَا فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ الله}. [خ: ٤٧٨٧] [ن: ١١٤٠٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١٥- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا عَبْدُ أخبرنا رَوْحٌ عَن عبدالحَمِيدِ بنِ بَهْرَام عَن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: «نُهِيَ رَسُولُ الله ﷺ عنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ: {لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ} فَأَحَلَّ الله فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ} وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الإِسْلاَمِ ثُم قَالَ: {وَمَنْ يَكْفُرْ بالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخرةِ مِنَ الخَاسِرِين} وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَيْكَ} إِلَى قَوْلِهِ: {خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالحَمِيدِ بنِ بَهْرَامَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ يقول: قال أَحْمَدُ بنِ حَنْبَلٍ لاَ بَأْسَ بِحَدِيثِ عبدالحَمِيدِ بنِ بَهْرَام عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ.

٣٢١٦- [صحيح الإسناد] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَر، أخبرنا سُفْيَانُ بن عيينة عَنْ عَمْرٍو عَن عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢١٩- [صحيح] حدثنا عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن مُجَالِدِ بن سَعِيدٍ، أخبرنا أبي عن بيان عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ «بَنَى رَسُولُ الله ﷺ بامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْماً إلى الطَّعَام فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مُنْطَلِقاً قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فانْصَرَفَ رَاجِعاً فَقَامَ الرَّجُلاَنِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ الله عزّ وجلّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبيِّ ﷺ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ}» وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٦٢٣٩ باختلاف وزيادة] [م: ١٤٢٨ مطولاً].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَان وَرَوَى ثابتٌ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ بِطُولِهِ.

٣٢١٧- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، أخبرنا أَشْهَلُ ابنُ حَاتِمٍ قَالَ ابنُ عَوْنٍ: حدثناهُ عَنْ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِك قَالَ «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا فإذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ واحْتَبَسَ ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَد خَرَجُوا. قَالَ فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْراً قَالَ فَذَكَرْتُهُ لأَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَقَالَ لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ. قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ». هَذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وعَمْرُو بنُ سَعِيدٍ يُقَالُ لَهُ الأَصْلَع. [خ: ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩ مطولات] [م: ١٤٢٨ ذكر بطوله دون أبي طلحة].

٣٢١٨- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنِ الْجَعْدِ بن عُثْمَانَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ

بِأهلِهِ، قَالَ فَصَنَعَتْ أُمّي أُمّ سُلَيْمٍ حَيْساً فَجَعَلَتْهُ في تَوْرٍ فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلى النبيِّ ﷺ فَقُلْ لَهُ بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمّي وَهِيَ تُقْرِئُكَ السّلاَمَ وَتَقُولُ: إِنّ هذا لَكَ مِنّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنّ أُمّي تُقْرِئُكَ السّلاَمَ وَتَقُولُ: إِنّ هَذَا مِنّا لَكَ قَلِيلٌ، فَقَالَ: ضَعْهُ، ثُمّ قَالَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلاَناً وَفُلاَناً وفُلاَناً وَمَنْ لَقِيتَ وَسَمّى رِجَالاً، قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمّى وَمَنْ لَقِيتُ، قَالَ قُلْتُ لأَنَسٍ عَدَدُكَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءُ ثَلاَثِمَائَةٍ، قَالَ وَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَنَسُ هَاتِ التّوْرَ، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتّى امْتَلأَتِ الصّفّةُ والْحُجْرَةُ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ لِيَتَحلّقْ عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ وَلْيَأْكُلْ كُلّ إِنْسَانٍ مِمّا يَلِيهِ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتّى أَكَلُوا كُلّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَنَسُ ارْفَعْ. قَالَ: فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ مِنْهُمْ طَوَائِفُ يَتَحَدّثُونَ في بَيْتِ رَسولِ الله ﷺ وَرسولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلّيَةٌ وَجْهَهَا إِلى الحَائِطِ، فَثَقُلُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَسَلّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمّ رَجَعَ فَلَمّا رَأَوْا رسولَ الله ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنّوا أَنّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ قال: فابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلّهُمْ وَجَاءَ رسُولُ الله ﷺ حَتّى أَرْخَى السّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاّ يَسِيراً حَتّى خَرَجَ عَلَيّ وَأُنْزِلَتْ هذِهِ الآياتُ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَقَرَأَهُنّ عَلَى النّاسِ: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النّبِيّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلاَ مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النّبِيّ} إِلى آخرِ الآيةِ. قَالَ الْجَعْدُ: قَالَ أَنَسٌ: أَنَا أَحْدَثُ النّاسِ عَهْداً بِهَذِهِ الآياتِ وَحُجِبْنَ نِسَاءُ النّبِيّ ﷺ». [خ: ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩] [م: ١٤٢٨] [ن: ٣٣٨٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَالْجَعْدُ هُوَ ابنُ عُثْمَانَ ويُقَالُ هُوَ ابنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ بَصْرِيّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَحَمّادُ بنُ زَيْدٍ.

٣٢٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إِسحاقُ بنُ مُوسَى الأَنصارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن نُعَيْمِ بن عبدالله الْمُجْمِرِ أَنّ مُحَمّدَ بنَ عبدالله بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيّ. وعبدالله بنُ زَيْدٍ الّذِي كَانَ أُرِيَ النّدَاءَ بالصّلاَةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنصارِيّ أَنّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا الله أَنْ نُصَلّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى تَمَنّيْنَا أَنّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قُولُوا: اللّهُمّ صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمّدٍ كَمَا صَلّيْتَ عَلَى إِبراهيم وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحمّدٍ وعَلَى آلِ مُحمّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العالمِينَ إِنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، والسّلاَمُ كَمَا قَدْ عُلّمْتُمْ» قال: وفي البابِ عَن عَلِيّ وأَبي حُمَيْدٍ وكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ وطَلْحَةَ بن عبيدالله وأَبي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بن خَارِجَةَ وَيُقَالُ ابنُ حَارِثَةَ وبُرَيْدَةَ. [م: ٤٠٥] [د: ٩٨٠، ٩٨١] [ن: ١٢٨٥].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٢١- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ عَن عَوْفٍ عَن الحَسَنِ ومُحمّدٍ وَخِلاَسٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ أَنّ مُوسَى عَلَيهِ السّلاَمُ كَانَ رَجُلاً حَيّياً سِتّيراً مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التّسَتّرَ إِلاّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمّا بَرَصٌ وإِمّا أُدْرَةٌ وإِمّا آفَةٌ وإِنّ الله عز وجلّ أَرَادَ أَنْ يُبَرّئَهُ مِمّا قَالُوا، وإِنّ مُوسَى عليه السلام خَلاَ يَوْماً وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمّ اغْتَسَلَ فَلَمّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وإِنّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ حَتّى انْتَهَى إِلى مَلأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَاناً أَحْسَنَ النّاسِ خَلْقاً وَأَبْرَأَهُ مِمّا كَانُوا يَقُولُونَ، قَالَ وقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً بِعَصَاهُ، فَوَالله إِنّ بالْحَجَرِ لَنَدَباً مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرّأَهُ الله مِمّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ الله وَجِيهاً}». [خ: ٢٧٨] [م: ٣٣٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبِيّ ﷺ. وفيه عن أَنَسٍ عن النّبِيّ ﷺ.

٣٥- باب ومن سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٢٢- [حسن صحيح] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالاَ أخبرنا أَبو أُسَامَةَ عَنْ الحَسَنِ بن الحَكَمِ النَّخَعيِّ قَالَ: حَدَّثني أَبو سَبْرَةَ النَّخَعيُّ عَنْ فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ المُرادِيِّ قَالَ «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فأَذِنَ لِي في قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَني، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيِّ فأُخْبِرَ أني قَدْ سِرْتُ، قَالَ فأَرْسَلَ في أَثَرِي فَرَدَّني فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ادْعُ القَوْمَ فَمنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلاَ تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ، قَالَ وأُنْزِلَ في سَبَإٍ ما أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَو امرأةٌ؟ قَالَ لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلاَ امْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ وجذامٌ وَغَسَّانُ وعَامِلَةُ، وأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَريونَ وحِمْيَرُ ومَذْحِجٍ وَأَنْمَار، وَكِنْدَةُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله ومَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ الَّذِينَ مِنْهُم خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ» ورُوي هذا عن ابن عباس عن النبي ﷺ. [خ: ٤٧٠١، ٤٨٠٠] [د: ٣٩٨٩] [هـ: ١٩٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا ابنُ أَبي عُمَر حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرو بن دينار عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ «إذَا قَضَى الله في السَّمَاءِ أَمْراً ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَاناً لِقَوْلِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فإذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، قَالَ: والشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيّ، أخبرنا عبدالأعلى أخبرنا مَعْمَرٌ عَن الزَّهْرِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فاسْتَنَارَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كُنْتُم تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا في الجَاهِلِيَّةِ إذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فإِنَّهُ لاَ يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ رَبَّنَا عز وجلّ إذَا قَضَى أَمْراً سَبَّحَ له حَمَلَةُ العَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إلى هَذِهِ السَّمَاءِ ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: فَيُخْبِرونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كلّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الخَبرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وتُخْتَطف الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرمَوْنَ فَيَقْذِفُونَهَا إلى أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا جَاؤوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَ وَيَزِيدُونَ». [م: ٢٢٢٩] [ن: ١١٢٧٢ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فذكر نحوه بمعناه حدثنا بذلك الحسين بن حريثٍ حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي.

٣٦- باب ومن سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٢٥- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أَبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالاَ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عَن الوَلِيدِ بن العَيْزَار أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَن رجال مِنْ كِنْدَةَ عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ في هَذِهِ الآيَةِ: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ومِنْهُمْ سَابِقٌ بالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ الله} قَالَ: هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وكُلُّهُمْ في الجَنَّةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٣٧- باب ومن سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٢٦- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيّ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ عَنْ أَبي سُفْيَانَ عَنْ أَبي نَضْرَةَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ في نَاحِيَةِ المَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إلى قُرْبِ المَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ} فقال رسولُ الله ﷺ: إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلاَ تَنْتَقِلُوا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ. وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ طَرِيفٌ السَّعْدِيّ.

٣٢٢٧- [متفق عليه] حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عَن إِبْرَاهِيمَ التيمي عَنْ أَبِيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنبيُّ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فإنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: {ذَلِكَ مُسْتَقرٌّ لَهَا}» قَالَ: وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عبدالله. [خ: ٣١٩٩] [م: ١٥٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨- باب ومن سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٢٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ حدثنا لَيْثُ ابنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرٍ عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إلاَّ كَانَ مَوْقُوفاً يَوْمَ القيامَةِ لازِماً لَهُ لاَ يُفَارِقُهُ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ مَا لَكُمْ لاَ تَنَاصَرُونَ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجر، أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بنِ مُحمّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ قَوْلِ الله تعالَى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إلى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} قَالَ: عِشْرُونَ أَلْفاً».

قال أبو عيسى:هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٣٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا مُحمدٌ بنُ المُثنَّى، حدثنا مُحمدُ بنُ خالِدِ بنِ عَثْمَةَ حدثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن سَمُرَةَ عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِ الله تعالى: «{وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} قَالَ: حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ كذا».

قال أبو عيسى: يُقَالُ: يَافِثُ وَيَافِتٌ بالتَّاءِ والثَّاءِ ويُقَالُ يَفِثُ قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ.

٣٢٣١- [ضعيف] حدثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِي حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَن سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن الْحَسَنِ عَن سَمُرَةَ عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «سَامُ أَبُو العَرَبِ وَحَام أَبُو الْحَبَشِ وَيَافِثُ أَبُو الرّومِ».

٣٩- باب ومن سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٣٢- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا مَحمُودُ ابنُ غَيْلاَنَ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ: أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ، أخبرنا سفيان عن الأَعْمَشِ عَن يَحيَى قَالَ: عَبْدٌ هو ابنُ عَبّادٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النبيّ ﷺ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ قالَ: وَشَكَوْهُ إلى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً واحدةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العربُ وتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الجِزْيَةَ، قالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ: يَا عَمِّ يقُولُوا لا إِلَهَ إلاّ الله فَقَالُوا: {إِلَهاً وَاحِداً}؟ {مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إنْ هَذَا إلاَّ اخْتِلاَقٌ} قالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ القُرآنُ {ص والقُرآن ذي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ} إلى قَوْلِهِ: {مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ}». [ن: ٨٧٦٩ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وروى يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش نحو هذا الحديث وقال يحيى بن عمارة: حدثنا بُندار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان نحوه عن الأعمش.

٣٢٣٣- [صحيح، صححه الألباني] حدثنا سلمة بن شبيب وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالا: حدثنا عبدالرّزّاق عَن مَعْمَرٍ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلاَبَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ -قَالَ أَحْسِبُهُ: فِي المَنَام- فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِيَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ -أَوْ قَالَ: فِي نَحْرِي- فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ. قَالَ: يَا مُحَمّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ فِي

الكَفَّارَاتِ، والكَفَّارَاتُ المُكْثُ فِي المَسْجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، والمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ وإسْبَاغُ الوُضُوءِ في المَكارِهِ، ومَنْ فَعَلَ ذلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينِ وإذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُون. قَالَ والدَّرَجَاتُ إفْشَاءُ السَّلاَمِ وَإطْعَامُ الطَّعَامِ والصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ».

قال أبو عيسى: وقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلاَبَةَ وبَيْنَ ابنِ عَبَّاسٍ في هذا الحَدِيثِ رَجُلاً وقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ خَالِدِ بنِ اللَّجْلاَجِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٣٤- [صحيح، صححه الألباني] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ خَالِدِ بنِ اللَّجْلاَجِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ رَبِّ لا أَدْرِي. فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ والكَفَّارَاتِ، وفِي نَقْلِ الأَقْدَامِ إلَى الجَمَاعَاتِ، وإسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وانْتِظَارِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، ومَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ قَالَ وفِي البَابِ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وعبدالرَّحْمَن بنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيث عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ وَقَالَ: «إنِّي نَعَسْتُ فاسْتَثْقَلْتُ نَوماً فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى...».

٣٢٣٥- [صحيح، صححه الألباني وأعله الدارقطني وابن الجوزي] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هَانِئٍ حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ السَّكَرِيُّ حدثنا جَهْضَمُ ابنُ عبدالله عَنْ يَحْيَى ابنِ أبِي كَثِيرٍ عن زَيْدِ بنِ سَلاَّمٍ عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ ابنِ عَائِشٍ الحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بن يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَا غَدَاةٍ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَراءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فخَرَجَ سرِيعاً فَثُوِّبَ بالصَّلاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ انْفَتَلَ إلَيْنَا ثم قَالَ: أَمَا إنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُم الغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي حتى اسْتَثْقَلْتُ فإذَا أنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالى في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ قَالَهَا ثَلاَثاً، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ. قَدْ وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فتجلّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعْلَى؟ قُلْتُ في الكَفَّارَاتِ، قَالَ مَاهُنَّ؟ قُلْتُ مَشْيُ الأَقْدَامِ إلَى الجَمَاعَاتِ، وَالجُلُوسُ في المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، وإسْبَاغُ الوُضُوءِ حين المَكْرُوهَاتِ، قَالَ ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلاَمِ، والصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي، وَإذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُون، وأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلَى حُبِّكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّهَا حَقٌّ فادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ ابنَ إسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حديث حسنٌ صحيحٌ وَقَالَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ اللَّجْلاَجِ حَدَّثَنِي عبدالرَّحْمَنِ بنُ عَائِشٍ الحَضْرَمِيِّ قَالَ سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثَ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بن عَائِشٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. وَرَوَى بِشْرُ بنُ بَكْرٍ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ ابنِ جَابِرٍ هَذَا الحَدِيثَ بِهَذَا الإسْنَادِ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بن عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ. وَعبدالرحمَنِ بنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٠- باب ومن سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٣٦- [حسن الإسناد، حسنه الألباني والضياء وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا

سُفْيَانُ عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى ابنِ عبدالرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ عَنْ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ} قَالَ الزُّبَيْرُ «يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا في الدُّنْيَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذاً لَشَدِيدٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٣٧- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْد، حدثنا حبَّانُ بنُ هِلاَل وسُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وحَجَّاجُ بنُ مِنْهَال قَالُوا، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ «سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} وَلاَ يُبَالِي».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ثابتٍ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ. قال: وَشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةِ وأُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ.

٣٢٣٨- [متفق عليه] حدثنا محمد بن بشار حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عبدالله قَالَ: «جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحمَّدُ إِنَّ الله يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ والجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ والأَرَضِيْنَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ. قالَ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: {وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ}». [خ: ٤٨١١] [م: ٢٧٨٦] [ن: ٧٦٨٧ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٣٩- [صحيح] حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، أخبرنا فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عبدالله قَالَ: «فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً». [انظر التخريج المتقدم].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحمَنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ الصَّلْتِ حدثنا أَبُو كُدَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ ابنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: «مَرَّ يَهُودِيٌّ بالنبيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: يا يَهُودِيٌّ حَدِّثْنَا. فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا القَاسِمِ إِذَا وضَعَ الله السَّموَاتِ عَلَى ذِهْ وَالأَرَضِيْنَ عَلَى ذِهْ وَالمَاءَ عَلَى ذِهْ وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ وَسَائِرَ الخَلْقِ عَلَى ذِهْ. وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحمَّدُ بنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الإِبْهَامَ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديث ابن عباس إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ المُهَلَّبِ. قالَ رَأَيْتُ مُحمَّدَ بنَ إسماعيلَ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الحَسَنِ بنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحمَّدِ بنِ الصَّلْتِ.

٣٢٤١- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ عَنْ عَنْبَسَةَ بن سَعِيدٍ عَنْ حُبَيبِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاس: «أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ وَالله مَا تَدْرِي حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَن قَوْلِهِ {والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ والسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ}. قال: قُلْتُ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ» وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٢٤٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله {والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِه} فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ. [م: ٢٧٩١] [هـ: ٤٢٧٩].

قال أبو عيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٣- [صحيح] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ أخبرنا سفيان عَن مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ». قَالَ المُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رسُولَ الله؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى الله ربنا» وَرُبَّمَا قالَ سُفْيَانُ: عَلَى الله تَوَكَّلْنَا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وقد رواه الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد.

٣٢٤٤- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيِّ عَنْ بِشْرِ ابنِ شَغَافٍ عَنْ عبدالله بن عَمْرو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ الله مَا الصُّورُ؟ قَالَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» قال هَذَا حديثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. [د: ٤٧٤٣] [ن: ١١٣١٢ - الكبرى].

٣٢٤٥- [حسن صحيح] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا عَبْدَةُ ابنُ سُلَيْمَانَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، أخبرنا أَبُو سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ يَهُودِيٌّ فِي سُوقِ المَدِينَةِ لاَ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ هذَا وَفِينَا نَبِيُّ الله ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ الله ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ فَلاَ أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى الله. وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ». [خ: ٣٤١٤] [م: ٢٣٧٣] [د: ٤٦٧١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدثنا عبدالرَّزَّاق أخبرنا الثَّوْرِيّ، أخبرني أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْأَسُوا أَبَداً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ}». [م: ٢٨٣٧].

قال أبو عيسى: وَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يرفعه.

٤١- باب ومن سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٤٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ عَنِ النُّعْمَان بنِ بَشِيرٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَالَ: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}». [د: ١٤٧٩] [ن: ١١٤٦٤ - الكبرى] [هـ: ٣٨٢٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٢- باب ومن سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٤٨- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «اخْتَصَمَ عِنْدَ البَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِم، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أن الله يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الآخرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وقَالَ الآخرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ ولا جلودكم}». [خ: ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٥٧٢١] [م: ٢٧٧٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٩- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ عبدالرَّحْمنِ بن يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عبدالله: «كُنْتُ مُسْتَتِراً بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ فَجَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شحم بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِم، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ أَو ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ فَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ الله يَسْمَعُ كلامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الآخَرُ: إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ، فَقَالَ الآخرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً سَمِعَهُ كُلَّهُ. فَقَالَ عبدالله فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ الله {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ ولاَ جلُودُكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ{فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرِينَ}». [خ: ٤٨١٧] [م: ٢٧٧٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، أخبرنا وَكِيعٌ، أخبرنا سُفْيَان

عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ عَنْ عبدالله نَحْوَهُ.

٣٢٥٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيّ الفَلاّسُ، حَدّثَنا أبو قُتَيْبَةَ مسلمُ بنُ قُتَيْبَةَ، أخبرنا سهلُ بنُ أبي حَزْمٍ القطيعي أخبرنا ثَابِتٌ البُنَانِيّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ: {إِنّ الّذِينَ قَالُوا رَبّنَا الله ثُمّ اسْتَقَامُوا} قالَ: قَدْ قَالَ النّاسُ ثُمّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمّنْ اسْتَقَامَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ رَوَى عَفّانُ عَن عَمْرو ابن عَلِيّ حَدِيثاً. ويروى في هذه الآية عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما معنى استقاموا.

٤٣- باب ومن سورة الشورى {حم عسق}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٥١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا بندار، حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عَن عبدالمَلِكِ بن مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ طَاوُساً قَالَ: «سُئِلَ ابنُ عَبّاسٍ عَن هَذِهِ الآيةِ {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاّ المَوَدّةَ في القُرْبَى} فَقَالَ سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحمدٍ ﷺ فَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ أعَجِلتَ إنّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلاّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابةٌ فَقَالَ: إلاّ أنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ». [خ: ٣٤٩٧] [ن: ١١٤٧٤ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ.

٣٢٥٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، أخبرنا عبيدالله بنُ الوَزّاعِ قَالَ حدثني شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرّةَ قَالَ: «قَدِمْتُ الكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَن بِلاَلِ بن أبي بُرْدَةَ فَقُلْتُ إنّ فِيهِ لَمُعْتَبَراً فَأَتَيْتُه وَهُوَ مَحْبُوسٌ في دَارِهِ الّتِي قَدْ كَانَ بَنَى، قَالَ: وإذَا كُلّ شَيءٍ مِنْه قَدْ تَغَيّرَ مِنَ العَذَابِ وَالضّرْبِ وإذَا هُوَ في قُشَاشٍ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله يَا بِلالُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرّ بِنَا وَتُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ وَأَنْتَ في حَالِكَ هَذِهِ اليَوْمَ. فَقَالَ: مِمّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ مِنْ بَنِي مُرّةَ بن عَبّادٍ. فَقَالَ أَلاَ أُحَدّثُكَ حَدِيثاً عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ هَاتِ، قَالَ حَدّثَني أبي أَبُو بُرْدَةَ عَن أبيه أبي مُوسَى أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لاَ تُصِيبُ عَبْداً نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إلاّ بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو الله عَنْهُ أَكْثَرُ. قَالَ وَقَرَأَ: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤- باب ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٥٣- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا مُحمّدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدِي ويَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ عَن حَجّاجِ بن دِينَارٍ عَنْ أَبي غَالِبٍ عَن أبي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا ضَلّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إلاّ أُوتُوا الْجَدَلَ، ثُمّ تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيةَ: {مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ}». [هـ: ٤٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجّاجِ بنِ دِينَارٍ، وحَجّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ وأبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوّرٌ.

٤٥- باب ومن سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٥٤- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا عبدالمَلِكِ بنُ إبْرَاهِيمَ الْجُدّيّ، أخبرنا شُعْبَةُ عَن الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أبَا الضّحَى يُحَدّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ «جَاءَ رَجُلٌ إلَى عبدالله فَقَالَ إنّ قَاصّاً يَقُصّ يَقُولُ إنّهُ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ الدّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الكُفّارِ وَيَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزّكَامِ. قَالَ: فَغَضِبَ وكَانَ مُتّكِئاً فَجَلَسَ ثُمّ قَالَ: إذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ -قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخبِر بِهِ- وَإذَا سُئِلَ عَمّا لاَ يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ: الله أَعْلَمُ. فإنّ مِنْ عِلْمِ الرّجُلِ إذَا سُئِلَ عَمّا لاَ يَعْلَمُ أنْ يَقُولَ الله أَعْلَمُ فَإنّ الله تعالى قَالَ لِنَبِيّهِ: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ المُتَكَلّفِينَ} إنّ رَسُولَ الله ﷺ لَمّا رَأَى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ قَالَ: اللّهُمّ أَعِنّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصّتْ كُلّ شَيْءٍ حَتّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ -وَقَالَ أَحَدُهُمَا: العِظَامَ- قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدّخَانِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إنّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ الله لَهُمْ، قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: {يَوْمَ تَأْتِي السّمَاءُ بِدُخَانٍ

مُبِين يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}». قالَ مَنصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إنا مؤمنون} فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الآخرةِ قد مَضَى البَطْشَةُ والِلزَامُ والدُّخَانُ، وقَالَ أَحَدهما: القَمَرُ وَقالَ الآخرُ: الرّومُ». [خ: ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤] [م: ٢٧٩٨].

قال أبو عيسى: والِلّزَامُ يعني يَوْمُ بَدْرٍ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٥- [ضعيف] حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ عَن يَزِيدَ بنِ أَبَان عَن أَنسِ بن مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤمِنٍ إلاَّ وَلَهُ بَابَان: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فإذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عز وجلّ {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ والأَرضُ ومَا كَانُوا مُنْظَرِينَ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ هذَا الوَجْهِ ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ ويَزِيدُ بنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيّ يُضَعّفَانِ في الحَدِيثِ.

٤٦- باب ومن سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٥٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا عَلِيّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ، حدثنا أَبو مُحَيَّاةَ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن ابنِ أخي عبدالله بنِ سَلاَمٍ قَالَ: «لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عبدالله بنُ سَلاَمٍ فقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ في نُصْرَتِكَ قَالَ: اخرُجْ إلى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنّي فإنّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ فَخَرَجَ عبدالله بنُ سَلاَمٍ إلى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إنّهُ كَانَ اسْمِي في الجَاهِلِيَةِ فُلاَنٌ فَسَمّانِي رَسُولُ الله ﷺ عبدالله ونَزَلَ فيّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ الله، نَزَلَتْ فِيّ: {وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ واسْتَكْبَرْتُمْ إنّ الله لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ} وَنَزَلَتْ فِيّ: {قُلْ كَفَى بالله شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ} إن لله سَيْفاً مَغْمُوداً عَنكُمْ وإنّ المَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ في بَلَدِكُمْ هَذَا الّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيّكُمْ فالله الله في هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَوَالله إنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنّ جِيرَانَكُمُ المَلاَئِكَةَ وَلَتَسُلّنّ سَيْفَ الله المَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلاَ يُغْمَدُ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فقَالُوا اقْتُلُوا اليَهُودِيّ واقْتُلُوا عُثْمَانَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ وَقد رَوَاهُ شُعَيبُ ابنُ صَفْوَانَ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن ابنِ مُحمّدِ بن عبدالله ابن سَلاَمٍ عَن جَدّهِ عبدالله بن سَلاَمٍ.

٣٢٥٧- [متفق عليه] حدثنا عبدالرّحمَنِ بنُ الأسْوَدِ أَبو عَمْرو البَصْرِيّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ رَبِيعَةَ عَن ابن جُرَيْجٍ عَن عَطَاءٍ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ النّبيّ ﷺ إذَا رَأى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فَإذَا مَطَرَتْ سُرّيَ عَنْهُ. قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ فقَالَ: وَمَا أَدْرِي لَعَلّهُ كَمَا قَالَ الله تعالَى: {فَلَمّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. [خ: ٤٨٢٩] [م: ٨٩٩].

٣٢٥٨- [قال الألباني: صحيح: دون جملة: «اسم الله» و «علف لدوابكم»] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبْرَاهِيمَ عَـن دَاودَ عَن الشّعْبِيّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «قُلْتُ لابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: هَلْ صَحِبَ النّبيّ ﷺ لَيْلَةَ الجِنّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنّا أَحَدٌ ولَكِنْ قد افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بمَكّةَ فَقُلْنَا اغْتِيلَ أو اسْتُطِيرَ ما فُعِلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِشَرّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ حَتّى إذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ في وَجْهِ الصّبْحِ إذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِراءٍ قالَ: فَذَكَرُوا لَهُ الّذِي كَانُوا فِيهِ قَالَ: فقَالَ: «أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنّ فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِم، قالَ: فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وآثار نِيرَانِهِمْ. قالَ الشّعْبِيّ: وسَأَلُوهُ الزّادَ وكَانُوا مِنْ جِنّ الْجَزِيرَةِ فقالَ: كُلّ عَظْمٍ يُذْكَرُ اسْمُ الله عَلَيْهِ يَقَعُ في أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كانَ لَحْماً، وَكُلّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابّكُمْ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فإنّهُمَا زَادُ إخْوَانِكُمْ (مِنَ) الْجِنّ». [خ: ٣٨٥٩] [م: ٤٥١] [د: ٨٥ - مختصراً] [ن: ٣٩ مختصراً - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٧- باب ومن سورة محمد ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عَن الزّهْرِيّ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه {واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ولِلمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ} فقَالَ النّبيّ ﷺ: «إنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرّةً» قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله فِي اليَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ» وقد روي من غير وجهٍ عن النبي ﷺ: «إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [خ: ٦٣٠٧] [ن: ٤٣٨].

٣٢٦٠- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرزّاق، أخبرنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدالرّحمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ يَوْماً {وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} قَالوا: وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: هَذَا وقَوْمُهُ، هَذَا وقَوْمُهُ». [خ: ٤٨٩٧ باختلاف المعنى] [م: ٢٥٤٦ نحوه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ في إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. وقد رَوَى عبدالله بنُ جَعْفَرٍ أَيْضاً هَذَا الحَدِيثَ عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدالرّحمٰنِ.

٣٢٦١- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ حدثنا عبدالله بنُ جَعْفَرِ بنِ نَجِيحٍ عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدالرّحمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ وَقَالَ: هَذَا وأَصْحَابُهُ. والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطاً بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ». [خ: ٤٨٩٧ الشطر الأخير منه] [م: ٢٥٤٦].

قال أبو عيسى: وعبدالله بنُ جَعْفَرِ بنِ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ ابنِ المَدِينيِّ وقد رَوَى عَلِيّ بنُ حُجْرٍ عَنْ عبدالله بنِ جَعْفَرٍ الكَثِيرَ وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ بِهذَا الحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ عن عبدالله بن جعفر وحدثنا بشر بن معاذ حدثنا عبدالله بن جعفر عن العلاء نحوه إلا أنه قال: «مُعلق بالثريا».

٤٨- باب ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنَ عَثْمَةَ حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ ابنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ «سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَكَلَّمْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ، فحركْتُ راحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ وَقُلْتُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ نَزَرْتَ رَسُولَ الله ﷺ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لاَ يُكَلِّمُكَ مَا أَخْلَقَكَ بِأَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرآنٌ، قَالَ: فَمَا نَشِبْتُ أن سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً}. [خ: ٤١٧٧] [ن: ١١٤٩٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً.

٣٢٦٣- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ «أُنْزِلَتْ على النبيِّ ﷺ: {لِيَغْفِرَ لَكَ الله مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} مَرْجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَرَأَهَا النبيُّ ﷺ عَلَيْهِم فَقَالُوا: هَنِيئاً مَرِيئاً يا رَسُولَ الله لَقد بَيَّنَ الله لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بكَ فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: {لِيُدْخِلَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ...} حَتَّى بَلَغَ: {فَوْزاً عَظِيماً}. [خ: ٤١٧٢ باختلاف] [م: ١٧٨٦ باختلاف].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وفيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ.

٣٢٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثني سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأُخِذُوا أَخْذاً فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ فأَنْزَلَ الله: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ...}» الآيَةَ. [م: ١٨٠٨] [د: ٢٦٨٨] [ن: ٨٦٦٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٦٥- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ ﷺ: «{وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى} قَالَ: لا إله إلاّ الله».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بن قَزَعَةَ قال: وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٤٩- باب ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٦٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا مُؤَمّلُ بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا نَافِعُ بنُ عُمَر بنَ جَمِيلٍ الْجُمَحِيِّ قَالَ: حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ قَالَ: حدثني عبدالله بنُ الزّبَيْرِ أَنّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ تَسْتَعْمِلْهُ يا رَسُولَ الله، فَتَكَلّمَا عِنْدَ النبيِّ ﷺ حَتّى ارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُمَا، فقَالَ أَبو بَكْرٍ لِعُمَرَ: ما أَرَدْتَ إلاّ خِلاَفِي. فقال عُمَرُ: مَا أرَدْتُ خِلاَفَكَ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ} فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إذَا تَكَلّمَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْ كلاَمَهُ حَتّى يَسْتَفْهِمَهُ قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابنُ الزّبَيْرِ جَدّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ. **[خ: ٤٣٦٧ باختلاف الآية].**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وقَد روى بَعْضُهُمْ عَن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ مُرْسلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَن عبدالله ابنِ الزّبَيْرِ.

٣٢٦٧- [صحيح] حدثنا أَبو عُمّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حرَيْثٍ حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عَن أَبِي إسْحَاقَ عَن البَرَاءِ بن عَازِبٍ في قَوْلِهِ تَعالَى: {إنّ الّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أكثرهم لا يعقلون} قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله إنّ حَمْدِي زَيْنٌ وإنّ ذَمّي شَيْنٌ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: «ذَاكَ الله». **[ن: ١١٥١٥ - الكبرى].**

قَال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢٦٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا عبدالله بن إسْحَاقَ الْجَوْهَرِيّ البَصْرِيّ، أخبرنا أَبو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيّ عَن شعْبَةَ عنْ دَاودَ بن أبي هِنْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشّعْبِيّ يُحَدّثُ عَن أَبي جبيرَةَ بنِ الضّحّاكِ قَالَ: كَانَ الرّجُلُ مِنّا يَكُونُ لَهُ الأسمَانِ والثّلاَثَةُ فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ. قَالَ: فَنَزَلَت: {وَلاَ تَنَابَزُوا بالألْقَابِ}. **[د: ٤٩٦٢] [هـ: ٣٧٤١].**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأَبو جبيرَةَ بنُ الضّحّاكِ هُو أَخُو ثابتِ بن الضّحّاكِ بن خليفة الأَنْصَارِيّ وأبو زَيْدٍ سَعيدُ بنُ الرّبيعِ صَاحِبُ الْهَرَوِيّ بَصْرِيٌ ثِقَةٌ.

حدثنا أَبو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضّلِ عَن دَاودَ بن أَبي هِنْدٍ عَن الشّعْبِيّ عَن أَبي جبيرَةَ بن الضّحّاكِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٦٩- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ عَن المُسْتَمِرُ بن الرّيّان عَن أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: «قَرَأَ أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ: {واعلَمُوا أَنّ فِيكُمْ رَسُولَ الله لَوْ يُطِيعُكُمْ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتّمْ} قَالَ: هَذَا نَبِيّكُمْ ﷺ يُوحَى إلَيْهِ. وخِيَارُ أئِمّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعنتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ اليَوْمَ؟».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. قَالَ عَلِيّ بنُ المَدِينِيّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ القَطّانَ عَن المُسْتَمِرِ ابنِ الرّيّان فَقَالَ: ثِقَةٌ.

٣٢٧٠- [صحيح، صححه الألباني وضعفه الترمذي] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ دِينَار عَن ابن عُمَرَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ فَقَالَ: «يَا أَيّهَا النّاسُ إنّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبّيّةَ الجَاهِلِيّةِ وتَعَاظُمَهَا بآبَائِهَا، فَالنّاسُ رَجُلاَن: رَجُلٌ بَرّ تَقِيّ كَرِيمٌ عَلَى الله وَفَاجِرٌ شَقِيّ هَيّنٌ عَلَى الله. وَالنّاسُ بَنُو آدَمَ وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ التّرَابِ قَالَ الله: {يَا أَيّهَا النّاسُ إنّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إنّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ إنّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالله بن دِينَار عَن ابن عُمَرَ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وعبدالله بنُ جَعْفَرٍ يُضَعّفُ. ضَعّفَهُ يَحْيَى بنُ مَعين وَغَيْرُهُ وعبدالله بن جعفرٍ هُو والِدُ عَلِيّ بنِ المدِينِيّ. قالَ: وَفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وعبدالله بنِ عَبّاس.

٣٢٧١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم

والألباني] حدثنا الفَضْلُ بنُ سهلٍ الأعْرَجُ البَغْدَادِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: اخبرنا يُونُسُ بنُ مُحَمدٍ عَن سَلاَّمِ بنِ أبِي مُطِيعٍ عَن قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَن سَمُرَةَ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى». [هـ: ٤٢١٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوجه من حَدِيثِ سَلاَّمِ بن أبِي مُطِيعٍ.

٥٠- باب ومن سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٢- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، اخبرنا يُونُسُ ابنُ مُحمّدٍ، اخبرنا شَيْبَانُ عَن قَتَادَةَ، اخبرنا أنسُ بنُ مَالِكٍ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «لا تَزَالُ جَهَنّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ العِزّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ وَعِزّتِكَ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ». [خ: ٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤] [م: ٢٨٤٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَفِيهِ عَن أبِي هُرَيْرَةَ.

٥١- باب ومن سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٣- [حسن] حدثنا ابنُ أبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عَن سَلام عَنْ عَاصِمِ بن أبِي النّجُودِ عَن أبِي وَائِلٍ عَن رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ. فَقُلْتُ: أعُوذُ بالله أنْ أكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قال: فَقُلْتُ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ. إنّ عَاداً لَمّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلاً فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بن مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنّتْهُ الجَرَادَتَان ثُمّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ فَقَالَ: اللهم إنّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيهِ وَلاَ لأسِيرٍ فَأُفَادِيهِ فاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيهِ واسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بنَ مُعَاوِيَةَ -يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الّذِي سَقَاهُ- فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إحْدَاهُنّ فاخْتَارَ السّوْدَاءَ مِنْهُنّ فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أحَداً. وَذُكِرَ أنّهُ لَمْ يُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرّيحِ إلاّ قَدْرَ هَذِهِ الحَلْقَةِ يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتِمِ، ثُمّ قَرَأَ: {إذ أرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرّيحَ العَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أتَتْ عَلَيْهِ إلا جعلته كالرميم...} الآية.

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن سَلاّمٍ أبِي المُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بنِ أبِي النّجُودِ عَن أبِي وَائِلٍ عَن الحَارِثِ بنِ حَسّانَ وَيُقَالُ له الحارثُ بنُ يَزِيدَ.

٣٢٧٤- [حسن] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، حدثنا سَلاّمُ بنُ سُلَيْمَانَ النّحْوِيّ أبُو المُنْذِرِ، حدثنا عَاصِمُ بنُ أبِي النّجُودِ عَن أبِي وَائِلٍ عَن الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ البَكْرِيّ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فإذَا هُوَ غَاصّ بالنّاسِ وَإذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفِقُ وَإذَا بِلاَلٌ مُتَقَلّد السّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ قُلْتُ: مَا شَأْنُ النّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بنَ العَاصِ وَجْهاً، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْواً مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ. قال: وَيُقَالُ لَهُ الحَارِثُ بنُ حَسّانَ أيضاً.

[هـ: ٢٨١٦].

٥٢- باب ومن سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٥- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أبُو هِشَامٍ الرّفَاعِيّ، حدثنا محمد بنُ فُضَيْلٍ عَن رِشْدِينَ بن كُرَيْب عَن أبِيـهِ عَن ابن عَبّاسٍ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إدْبَارُ النّجُومِ الرّكْعَتَانِ قَبْلَ الفَجْرِ وَإدْبَارُ السّجُودِ الرّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ».

قالَ أبـو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بنِ فُضَيْلٍ عَن رِشْدِين بنِ كُرَيْبٍ. وسَألْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ عَنْ مُحمّدٍ ورِشْدِينَ ابْنَيْ كُرَيْبٍ أيّهُمَا أوْثَقُ؟ قَالَ: مَا أقْرَبَهُمَا، ومُحَمّدٌ عِنْدِي أرْجَحُ قَالَ: وسَألْتُ عبدَالله بن عبدالرّحْمَنِ عَن هَذَا فقَالَ: مَا أقْرَبَهُمَا عندي ورِشْدِينُ بنُ كُرَيْبٍ أرْجَحُهُمَا عِنْدِي. قَالَ: وَالقَوْلُ عندي ما قَالَ أبُو مُحمّدٍ وَرِشْدِينُ أرْجَحُ مِنْ مُحمّدٍ وَأقْدَمُهُ وَقَدْ أدْرَكَ رِشْدِينُ ابنَ عَبّاسٍ وَرَآهُ.

٥٣- باب ومن سورة {والنجم}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عن مَالِكِ بن مِغْوَل عَن طَلْحَةَ بنِ مُصَرّفٍ عَن مُرّةَ عَن عبدالله بن مَسْعُودٍ قَالَ: «لَمّا بَلَغَ رسولُ الله ﷺ سِدْرَةَ المُنْتَهَى قَالَ: انْتَهَى إلَيْهَا ما يَعْرُجُ مِنَ الأرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ. فأعْطَاهُ الله عِنْدَهَا ثَلاَثاً لَمْ يُعْطِهِنّ نَبِيّاً

كانَ قَبْلَهُ: فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ خَمْساً وَأُعطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغَفَرَ لأمَّتِهِ المُقْحِمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بالله شَيْئاً. قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: {إذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى} قَالَ: السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ سُفْيَانُ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فأَرْعَدَهَا. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ ابنِ مِغْوَلٍ: إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الخَلْقِ لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ». [م: ١٧٣] [ن: ٤٥١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٧٧- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عَبَّادُ ابنُ العَوَّامِ، حدثنا الشَّيْبَانِيّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَن قَوْلِهِ: {فَكانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ مَسْعُودٍ «أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتّمَائَةِ جَنَاحٍ». [خ: ٣٢٣٢] [م: ١٧٤] [ن: ١١٥٣٤ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٣٢٧٨- [ضعيف الإسناد] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَن مُجَالِدٍ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: «لَقِيَ ابنُ عَبَّاسٍ كَعْباً بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَن شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الجِبَالُ فقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فقالَ كَعْبٌ: إِنَّ الله قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلامَهُ بَيْنَ مُحمّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، فقالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: هلْ رَأَى مُحمّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي، قُلْتُ: رُوَيْداً ثُمَّ قَرَأْتُ: {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى} فقالَتْ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحمداً رَأَى رَبَّهُ أَوْ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أُمِرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الخَمسَ الَّتي قَالَ الله تَعَالَى: {إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ} فَقَدْ أَعظَمَ الفِرْيَةَ وَلكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلاّ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ومَرَّةً في جِيَادٍ لَهُ سِتّمَائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ». [انظر خ: ٣٢٣٤] و [م: ١٧٧]

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ عَن الشَّعْبِيِّ عَن مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ. وحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٢٧٩- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا مُحمّدُ بنُ عَمْرِو بنِ نَبْهَانَ بنِ صَفْوَانَ البصري الثَّقَفِيّ حدثنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيّ أَبو غسان، اخبرنا سَلْمُ بنُ جَعْفَرٍ عَن الحَكَمِ ابنِ أَبَانٍ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَأَى مُحمّدٌ رَبَّهُ قُلْتُ: أَلَيْسَ الله يَقُولُ: {لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ} قَالَ: وَيْحَكَ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نورُهُ وقال: أُرِيَهُ مَرَّتَيْنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه.

٣٢٨٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ اخبرنا أَبي اخبرنا مُحمّدُ بنُ عمرو عن أَبي سلَمَةَ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى}، {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ما أَوْحَى}، {فَكانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى}. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَدْ رَآهُ النبيّ ﷺ. [م: ١٧٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرزّاق وَابنُ أَبي رِزْمَةَ وَأَبو نُعَيمٍ عَن إِسْرَائِيلَ عَن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عَن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ: {مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأى} قالَ: رَآهُ بِقَلْبِهِ. [م: ١٧٦].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٨٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بنُ هارُونَ عَن يزيدَ بن إبراهيمَ التُّسْتَرِي عَن قَتَادَةَ عن عبدالله بن شَقِيقٍ قَالَ: «قُلْتُ لأَبي ذَرّ: لَوْ أَدْرَكْتُ النبيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فقالَ: عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ: كنت اسْأَلُهُ هَلْ رَأى مُحمّدٌ رَبَّهُ؟ فقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فقَالَ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ». [م: ١٧٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨٣- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، اخبرنا عبيدالله ابن موسى و ابنُ أَبي رِزْمَةَ عَن إِسْرَائِيلَ عَن أَبي إِسْحَاقَ عَن عبدالرّحمَن بن يَزِيدَ عنْ عبدالله «{مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأى} قالَ: رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ في حُلّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

[م: ١٧٤ بذكر أجنحة جبريل] [ن: ١١٥٤١ - الكبرى]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٤- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ أَبو عُثْمَانَ البَصْرِيّ اخبرنا أَبو عَاصِمٍ عَن

زَكَرِيَّا بن إِسْحَاقَ عَنْ عُمرو بن دِينار عَنْ عطَاءٍ عَن ابن عبَّاس: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ والفَوَاحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ}. قال: قالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إنْ تَغْفِرْ اللهم تَغْفِرْ جَمًّا وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بن إِسْحَاق.

٥٤- باب ومن سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٨٥- [متفق عليه] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَلِيّ ابنُ مُسْهِرٍ عَن الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمِنًى فَانْشَقَّ القَمَرُ فِلْقَتَيْنِ: فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الجَبَلِ وفِلْقَةٌ دُونَهُ فقَالَ لَنَا رسولُ الله ﷺ: اشْهَدُوا. يَعْنِي {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ}».

[خ: ٣٦٣٦] [م: ٢٨٠٠، ٢٨٠١].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٦- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النبيَّ ﷺ آيَةً فانْشَقَّ القَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ فَنَزَلَتْ: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ}. إلى قَوْلِهِ: {سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ} يَقُولُ ذَاهِبٌ».

[خ: ٣٦٣٧] [م: ٢٨٠٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٧- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن ابن أبي نَجِيحٍ عَن مجاهدٍ عَن أبي مَعْمَرٍ عَن ابن مَسْعُودٍ قالَ: «انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ فقَالَ لَنَا النبيُّ ﷺ: اشْهَدُوا».

[خ: ٣٦٣٦] [م: ٢٨٠٠، ٢٨٠١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٨- [متفق عليه] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عنْ الأَعْمَش عَنْ مُجَاهِدٍ عَن ابن عُمَرَ قَالَ: «انفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْهَدُوا».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[خ: ٣٦٣٦] [م: ٢٨٠١] [ن: ١١٥٥٢ - الكبرى].

٣٢٨٩- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُحمَّدِ بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: «انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ: عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذَا الجَبلِ فقَالوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ فقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ».

قال أبو عيسى: وَقَد رَوَى بَعْضُهُم هَذَا الحَدِيثَ عن حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بن مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ.

٣٢٩٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبو بَكْرٍ بُنْدارٌ قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحمدِ بن عَبَّادِ بن جَعْفَرِ المَخْزُومِيِّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رسُولَ الله ﷺ في القَدَرِ فَنَزَلَتْ: {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}».

[م: ٢٦٥٦] [هـ: ٨٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٥- باب ومن سورة الرحمَن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٩١- [حسن، حسنه الألباني] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ وَاقِدٍ أَبو مُسْلِمٍ السَّعْدِيّ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ ابنِ مُحمَّدٍ عَنْ مُحمَّدِ بن المُنْكَدِرِ عَنْ جَابرٍ رضي الله عنه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فقَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ فكَانُوا احْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: {فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ} قَالُوا: لاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُه إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بن مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بن مُحمدٍ. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَأَنَّ زُهَيْرَ بنَ مُحمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بالعِرَاق. كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ يَعْنِي لِمَا يَرْوُونَ عَنْهُ مِنَ المَنَاكِيرِ وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ البخاري يَقُولُ: أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْ زُهَيْرِ بنِ مُحمَّدٍ مَنَاكِيرَ وَأَهْلُ العِرَاقِ يَرْوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

٥٦- باب ومن سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٩٢- [حسن صحيح] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ، أخبرنا عَبْدَةُ ابنُ سُلَيْمَانَ وَعبدالرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمَانَ عَن مُحمَّدِ ابنِ عَمْرو قَالَ: أخبرنا أَبُو سَلَمَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله: أعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فاقْرَأوا إنْ شِئْتُم: {فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} وَفِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وَاقرأوا إنْ شِئْتُمْ: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأُوا إنْ شِئْتُمْ {فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ}». [خ: ٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨ مختصراً أوله] [م: ٢٨٢٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٩٣- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاق عَن مَعْمَرٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «إنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وإنْ شِئْتُمْ فاقرؤوا: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ}». [خ: ٣٠٨٠ من حديث أبي هريرة].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَفِي البَابِ عَن أَبي سَعِيدٍ.

٣٢٩٤- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَن عَمْرو بنِ الحارِثِ عَن دَرَّاجٍ عَن أَبي الهَيْثَم عَن أَبي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: «{وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} قَالَ: ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمَائَةِ عَامٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: «وارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ» قَالَ: «ارْتِفَاعُ الفُرُشِ المَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ، وَالدَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ».

٣٢٩٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني وأعله الدارقطني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ حدثنا اسْرَائِيلُ عَن عبدالأعْلَى عَن أَبي عبدالرَّحْمَنِ عَن عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «{وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} قَالَ: شُكْرَكُمْ تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا. وبِنَجْم كَذَا وَكَذَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. وَرَوَاه سُفْيَانُ الثوري عَن عبدالأعْلَى عن أبي عبدالرحمَن السلمي عن علي نحوه وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٢٩٦- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا أَبو عَمَّار الحُسَيْنُ بن حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيّ المَرْوَزِيّ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ عَن يَزِيدَ بن أَبَانَ عَن أَنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ في قَوْلِهِ: «{إنَّا أنْشَأْنَاهُنَّ إنْشَاءً} قَالَ: إنَّ مِنَ المُنْشَآتِ التي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشاً رُمصاً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيّ يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ.

٣٢٩٧- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَن أَبي إسْحَاقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْر رضي الله عنه: «يَا رَسُولَ الله قَدْ شِبْتَ. قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودُ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلاَتُ و {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} و {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَلِيُّ ابنُ صَالِحٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن أَبي إسْحَاقَ عَن أَبي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا. ورُوِي عَن أَبي إسْحَاقَ عَن أَبي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِن هَذَا مرسلاً. وروى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق ولم يذكر فيه عن ابن عباس حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر ابن عياش.

٥٧- باب ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٩٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: أخبرنا يُونُسُ بنُ مُحمدٍ أخبرنا

شَيْبَانُ بنُ عبدالرّحمنِ عَن قَتَادَةَ حدثنا الحَسَنُ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَيْنَمَا نَبِيّ الله ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إذ أتى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ فقَالَ نَبِيّ الله ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ فقالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: هَذَا العَنَانُ هَذِهِ زَوَايَا الأرْضِ يَسُوقُهُ الله تبارك وتعالى إلى قَوْمٍ لاَ يَشْكُرُونَهُ وَلاَ يَدْعُونَهُ، ثُمّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُه أَعْلَمُ، قَالَ: فإنّهَا الرّقِيعُ سَقْفٌ مَحفوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ. ثُمّ قالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَها؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ. ثُمّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ ما فَوْقَ ذَلِكَ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: فإنّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ حَتّى عَدّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلّ سَمَاءَيْنِ ما بَيْنَ السّمَاءِ وَالأرْضِ، ثُمّ قالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: فإنّ فَوْقَ ذَلِكَ العَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السّمَاءِ بُعْدُ مثلِ مَا بَيْنَ السّمَاءَيْنِ ثُمّ قالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الّذِي تَحْتَكُمْ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: فإنّهَا الأرْضُ. ثُمّ قالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الّذي تَحْتَ ذَلِكَ؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ فإنّ تَحْتَهَا أَرْضاً أُخْرَى بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَة حَتّى عَدّ سَبْعَ أَرَضِيْنَ بَيْنَ كُلّ أرْضِيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ، ثُمّ قالَ: وَالّذِي نَفْسُ مُحمّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنّكُمْ دَلّيْتُمْ رجلاً بِحَبْلٍ إلى الأرْضِ السّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى الله. ثُمّ قَرَأَ: {هُوَ الأوّلُ والآخرُ والظّاهِرُ والبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هَـذَا الْوَجْهِ، قال: وَيُرْوَى عَن أيّوبَ وَيُونُسَ بن عُبَيْدٍ وَعَلِيّ بن زَيْدٍ قالُوا: لَمْ يَسْمَعْ الحَسَنُ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَفَسّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فقَالُوا: إنّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ الله وقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَعِلْمُ الله وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ في كُلّ مَكَانٍ وَهُوَ عَلَى العَرْشِ كَمَا وَصَفَ في كِتَابِهِ.

٥٨- باب ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٩٩- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِي حدّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ إسْحَاقَ عَن مُحمّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عَن سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ الأنْصَارِيّ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلاً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنَ امْرَأتِي حَتّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقاً مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا في لَيْلَتِي فَأَتَتَابَعُ في ذَلِكَ إلى أَنْ يُدْرِكَنِي النّهَارُ وَأَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدِمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إذْ تَكَشّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا فَلَمّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِي إلى رسول الله ﷺ فَأُخْبِرُهُ بِأَمْرِي، فقَالُوا: لا وَالله لا نَفْعَلُ نَتَخَوّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، ولَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ فاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، قالَ: فخَرَجْتُ فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي فقَالَ: أَنْتَ بِذَاكَ؟ قُلْتُ أَنَا بِذَاكَ، قالَ: أَنْتَ بِذَاكَ؟ قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قالَ: أَنْتَ بِذَاكَ؟ قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ وَهَا أَنَذَا فأَمْضِ فِيّ حُكْمَ الله فإنّي صَابِرٌ لِذَلِكَ، قالَ: اعْتِقْ رَقَبَةً. قالَ: فضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدَيّ، فَقُلْتُ: لا والّذِي بَعَثَكَ بالْحَقّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَها، قالَ: فَصُمْ شَهْرَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إلاّ في الصّيَامِ، قَالَ: فاطْعِمْ سِتّينَ مِسْكِيناً، قُلْتُ: والّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وُحْشاً مَا لَنَا عَشَاءٌ. قالَ: اذْهَبْ إلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إلَيْكَ فاطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقاً سِتّينَ مِسْكِيناً ثُمّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وعَلَى عِيَالِكَ، قالَ: فَرَجَعْتُ إلى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضّيقَ وَسُوءَ الرّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ السّعَةَ وَالبَرَكَةَ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فادْفَعُوهَا إلَيّ، فَدَفَعُوهَا إلَيّ». [د: ٢٢١٣] [هـ: ٢٠٦٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قالَ مُحمّدٌ: سُلَيْمَانُ ابنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ. قالَ: وَيُقَالُ سَلَمَةُ بنُ صَخْرٍ وَيُقَالُ سَلْمَانُ بنُ صَخْرٍ. وفي البابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بنِ الصّامِتِ.

٣٣٠٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي والضياء وصححه الحاكم] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ حدثنا عبيدالله الأشْجَعِيّ عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عَن عُثْمانَ بن المُغِيرَةِ الثّقَفِيّ عَن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَن عَلِيّ ابن عَلْقَمَةَ الأنْمَارِيّ عَن عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ: «لَمّا نَزَلَتْ: {يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إذَا نَاجَيْتُمْ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً} قالَ لي النّبيّ

ﷺ: مَا تَرَى دِينَارٌ؟ قُلْتُ: لا يُطِيقُونَهُ، قالَ: فَنِصْفُ دِينار؟ قُلْتُ: لا يُطِيقُونَهُ، قالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: شَعِيرةٌ، قالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، قالَ: فنزَلَتْ: {أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَاتٍ} الآية. قالَ: فَبِي خَفَّفَ الله عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةً يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وأبو الجعد اسمه رافع.

٣٣٠١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ أخبرنا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَن قَتَادَةَ حدثنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ «أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَى عَلَى النَّبِيِّ الله ﷺ وأَصْحَابِهِ فقالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْمُ، فقال نَبِيُّ الله ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ ما قالَ هذا؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ الله. قالَ: لاَ وَلَكِنَّهُ قالَ كَذَا وَكَذَا رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَرَدُّوهُ فقالَ: قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ نَبِيُّ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكَ قالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قالَ: {وإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ الله}». [خ: ٦٥٢٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩- باب ومن سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٠٢- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: «حَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ البُوَيْرَةُ فأَنْزَلَ الله: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله وَلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ}». [خ: ٤٨٨٤] [م: ١٧٤٦] [د: ٢٦١٥] [ن: ٨٢٦٧] [هـ: ٢٨٤٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٣- [صحيح الإسناد] حدثنا الْحَسَنُ بنُ مَحمدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ بن مسلم حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ حدثنا حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابن عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: {ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا} قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ. {وَلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ} قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ في صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضاً وتركنا بعضاً فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: هلْ لَنَا فيما قَطَعنا مِنْ أَجْرٍ وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا} الآيةَ. [ن: ٨٦١٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثِ عَن حَفْصِ بن غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ ابنِ أبي عَمْرَةَ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

حدثني بِذَلِكَ عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ، حدثنا هارون بنِ مُعَاوِيَةَ عَن حَفْصِ بن غِيَاثٍ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبي عَمْرَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

قال أبو عيسى: سَمِعَ مِنِّي مُحَمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ.

٣٣٠٤- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا أبو كُرَيْب حدثنا وَكِيعٌ عَن فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ عَن أَبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ بَاتَ عِنْدَهُ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إلاَّ قُوتُهُ وَقُوتَ صِبْيَانِهِ فقالَ لامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ ما عِنْدَكِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}.

[خ: ٣٧٩٨ بأتم منه] [م: ٢٠٥٤ بأتم منه].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٠- باب ومن سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٠٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَن الحَسَنِ بنِ مُحمَّدٍ هُوَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ عَن عبيدالله بنِ أَبي رَافِعٍ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ يقولُ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ والمِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ فقالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فإنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأْتُونِي بِهِ فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فإذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الكِتَابَ فقالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، قالَ: فأخرَجَتْهُ مِن عِقَاصِهَا، قالَ: فأَتَيْنَا بِهِ رسولَ الله ﷺ فإذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ

أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: ما هَذَا يَا حاطِبُ؟ قالَ: لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يا رَسُولَ الله إنِّي كُنْتُ امْرَءاً مُلْصَقاً في قُرَيْشٍ وَلَمْ أكُنْ مِنَ أنْفُسِهَا وكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً ولاَ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ولاَ رِضًى بالكُفْرِ بعد الإسلام، فقالَ النبيّ ﷺ: صَدَقَ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: دَعْنِي يا رَسُولَ الله أضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فقالَ النبيّ ﷺ: إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. قالَ: وَفِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: {يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إلَيْهِمْ بالمَوَدَّةِ} السُّورَةَ. قالَ عَمْرٌو: وَقَدْ رَأَيْتُ ابنَ أَبِي رَافِعٍ وكَانَ كاتِباً لِعَلِيِّ بن أبي طالب».

[خ: ٣٠٠٧] [م: ٢٤٩٤] [د: ٢٦٥٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَفِيه عَن عُمرَ وَجَابِرِ بن عبدالله. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَن سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا وَذَكَرُوا هَذَا الحَرْفَ فقالُوا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ. وقَدْ رُوِيَ أيْضاً عَن أبي عبدالرَّحمَن بن يحيى السُّلَمِيِّ عَن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ وَرَوى بَعْضُهُمْ فِيهِ: فقال: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ.

٣٣٠٦- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرزّاق عَن مَعْمَرٍ عَن الزُّهْرِيِّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ قالت: «ما كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ إلاّ بالآيَةِ الَّتِي قالَ الله: {وَإذَا جاءَكَ المُؤمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ} الآيَة. قالَ مَعْمَرٌ: فأخْبَرَنِي ابنُ طَاوُسٍ عَن أبِيهِ قالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسول الله ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إلاّ امْرَأَةً يَمْلِكُهَا».

[خ: ٤٨٩١] [م: ١٨٦٦].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٧- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا أبُو نُعيم، أخبرنا يَزِيدُ بنُ عبدالله الشَّيْبَانِيُّ قالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ: قالَ: حدثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيَّةُ قالتْ: «قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قال: لا تَنُحْنَ. قُلْتُ: يا رَسولَ الله إنَّ بَنِي فُلاَنٍ قَدْ أسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فأبَى عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ مِرَاراً فأذِنَ لِي في قَضَائِهِنَّ فَلَمْ أنُحْ بَعْدَ قَضَائِهِنَّ ولاَ عَلَى غَيْرِهِ حَتّى السَّاعَة ولَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إلاّ وَقَدْ ناحَتْ غَيْرِي».

[هـ: ١٥٧٩ مختصراً].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وفِيهِ عَن أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنه قالَ عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ: أُمُّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيَّةُ هِيَ أسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بن السَّكَنِ.

٣٣٠٨- [لم يذكره شيخنا الألباني لا في «الصحيح» ولا في «الضعيف»] حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيِّ. حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إذَا جَاءَكُمُ الْمؤمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ} قَالَ: كانَتِ المَرْأَةُ إذَا جاءَت النَّبِيَّ ﷺ لتسلم حَلَّفَهَا بالله مَا خَرَجْتُ مِنْ بُغْضِ زَوْجِي، مَا خَرَجْتُ إلا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٦١- باب ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٠٩- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرَّحمَنِ أخبرنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ عَنِ الأوْزَاعِيِّ عَن يَحْيَى ابن أبِي كَثِيرٍ عَن أبي سَلَمَةَ عَن عبدالله بن سَلاَمٍ قالَ: «قَعَدْنَا نَفَراً مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أيَّ الأعْمَالِ أحَبُّ إلَى الله لَعَمِلْنَاهُ، فأنْزَلَ الله تَعَالَى: {سَبَّحَ لله ما فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ}. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ} قالَ عبدالله بنُ سَلاَمٍ: فَقَرَأَها عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ. قالَ أبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَها عَلَيْنَا ابنُ سَلاَمٍ. قالَ يَحْيَى: فَقَرأَها عَلَيْنَا أبو سَلَمَةَ. قالَ ابنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَها عَلَيْنَا الأوْزَاعِيُّ. قالَ عبدالله: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابنُ كَثِيرٍ».

قال أبو عيسى: وَقَدْ خُولِفَ مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ في إسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَن الأَوْزَاعِيِّ وروى ابنُ المُبَارَكِ عَن الأوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عَن هِلاَلِ بن أبي مَيْمُونَةَ عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَن عبدالله بْن سَلاَمٍ أَوْ عَن أبي سَلَمَةَ عَن عبدالله سَلاَمٍ. وَرَوَى الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن الأوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحمّدِ بن كَثِيرٍ.

٦٢- باب ومن سورة الجمعة

٣٣١٠- [متفق عليه] حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ جَعْفَرٍ حَدّثني ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ الدِّيْلِيّ عَن أبي الغَيْثِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كُنّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلاها فَلَمّا بَلَغَ: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} قالَ لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله مَنْ هَؤُلاَءِ الّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قالَ: وَسَلْمَانُ الفارسيّ فِينَا، قالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فقالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإيمانُ بالثّرَيّا لَتناوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ». [خ: ٤٨٩٧، ٤٨٩٨] [م: ٣٩٣٣] [ن: ٨٢٧٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَعبدالله بنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيّ بنِ المَدِينيّ ضَعّفَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وأبو الغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عبدالله بنِ مُطِيعٍ مدني ثقة. ثَوْرُ ابنُ زَيْدٍ مَدَنيٌّ، وَثَوْرُ بنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ.

٣٣١١- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُصَيْنٌ عَن أبي سُفْيَانَ عَن جَابِرٍ قالَ: «بَيْنَمَا النّبِيّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قائِماً إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ المَدِينَةِ فابْتَدَرَها أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ حَتّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَنَزَلَتْ الآيَةُ: {وإذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضّوا إلَيْهَا وتركوك قائماً}».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [خ: ٩٣٦] [م: ٨٦٣] [ن: ١١٥٩٣ - الكبرى].

حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هشام أخبرنا حُصَيْنٌ عَن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَن جابرٍ عن النبيّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٣- باب ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣١٢- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عن إسْرَائِيلَ عَن أبي إسْحَاقَ عَن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قالَ: «كُنْتُ مَعَ عَمّي فَسَمِعْتُ عبدالله بنَ أُبَيّ بنَ سَلُول يَقُولُ لأصْحَابِهِ: {لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتّى يَنْفَضّوا}، {وَلَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنّ الأعَزّ مِنْهَا الأذَلّ}، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمّي فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمّي للنبيّ ﷺ، فَدَعَانِي النبيّ ﷺ فَحَدّثْتُهُ، فأرْسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى عبدالله ابنِ أُبَيّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قالُوا، فَكَذّبَنِي رَسولُ الله ﷺ وصَدّقَه، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ قَطّ مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ في البَيْتِ، فقالَ عَمّي: مَا أرَدْتَ إلاّ أنْ كَذّبَكَ رسولُ الله ﷺ وَمَقَتَكَ، فأنْزَلَ الله تَعالَى: {إِذَا جاءَكَ المُنَافِقُونَ}، فَبَعَثَ إلَيّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَهَا ثُمّ قالَ: إنّ الله قَدْ صَدّقَكَ». [خ: ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤] [م: ٢٧٧٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٣- [صحيح الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عَن إسْرَائِيلَ عَن السّدّيّ عَن أبي سَعد الأزْدِي، حدثنا زَيْدُ بنُ أرْقَمَ قالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رسول الله ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأعْرَابِ فَكُنّا نَبْتَدِرُ المَاءَ وَكَانَ الأعْرَابُ يَسْبِقُونَا إلَيْهِ فَسَبَقَ أعْرَابِيٌّ أصْحَابَهُ فَسَبَقَ الأعْرَابِيّ فَيَمْلأُ الحَوْضَ ويَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ النّطْعَ عَلَيْهِ حَتّى يَجِيءَ أصْحَابُهُ، قالَ: فأتَى رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ أعْرَابِيّاً فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ فَأَبَى أنْ يَدَعَه فانْتَزَعَ قِبَاضَ المَاءِ فَرَفَعَ الأعْرَابِيّ خَشَبَتَهِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأنْصَارِيّ فَشَجّهُ. فأتَى عبدالله بنَ أُبَيّ رَأْسَ المُنَافِقِينَ فأخْبَرَهُ وَكانَ مِنْ أصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عبدالله بنُ أُبَيّ ثُمّ قالَ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتّى يَنْفَضّوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي الأعْرَابَ. وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ الطّعَامِ، فقَالَ عبدالله إذَا انْفَضّوا مِنْ عِنْدِ مُحمّدٍ فَأْتُوا مُحمّداً بالطّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمّ قالَ لأصْحَابِهِ: {لَئِنْ رَجِعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجنّ الأعَزّ مِنها الأذَلّ}. قَالَ زَيْدٌ: وَأنَا رِدْفُ رسولِ الله ﷺ فَسَمِعْتُ عبدالله ابن أُبَيّ فأخبَرْتُ عَمّي فانْطَلَقَ فأخبَرَ رَسولَ الله ﷺ، فأرْسَلَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَحَلَفَ وجَحَدَ. قالَ: فَصَدّقَهُ رسولُ الله ﷺ وَكَذّبَنِي، قالَ: فَجَاءَ عَمّي إلَيّ فَقَالَ ما أَرَدْتَ إلاّ أن مَقَتَك رَسُولُ الله ﷺ وَكَذّبَكَ والمُسْلِمُونَ، قالَ: فَوَقَعَ عَلَيّ مِنَ الْهَمّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أحَدٍ، قالَ: فَبَيْنَمَا أنا أسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ برَأْسِي مِنَ الهَمّ إذْ أتانِي رَسُولُ الله ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وضَحِكَ في وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرّنِي أنّ لِي بِهَا الْخُلْدَ في الدّنْيَا ثُمّ إنّ أبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فقالَ: ما قالَ لَكَ رسولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قالَ لِي شَيْئاً

إلاّ أَنّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فقالَ: أَبْشِرْ، ثمّ لَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلِ قَوْلِي لأبي بَكْرٍ، فَلَمّا أصبحْنَا قَرَأَ رَسولُ الله ﷺ سُورَةَ المُنَافِقِينَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٤- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُحمّدُ ابنُ أبي عَدِيّ. أنْبأنَا شُعْبَةُ عَن الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ مُحمّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيّ مُنذ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدّثُ عَن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أنّ عبدَالله ابنَ أُبَيّ قالَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ: «{لَئِنْ رَجِعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنّ الأعَزّ مِنْهَا الأذَلّ}. قالَ: فأتَيْتُ النبيّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَحَلَفَ ما قَالَهُ، فَلامَنِي قَوْمِي وقالُوا: مَا أَرَدْتَ إلى هَذِهِ، فأتَيْتُ البَيْتَ وَنِمْتُ كَئِيباً حَزِيناً فَأتَانِي النبيّ ﷺ أوْ أتَيْتُهُ فقالَ: إنّ الله قَدْ صَدّقَكَ. قالَ: فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: {هُمُ الّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى يَنْفَضّوا}». [خ: ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤ بزيادة واختلاف] [م: ٢٧٧٢ نحوه] [ن: ١١٥٩٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن عَمْرِو بن دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبدالله يَقُولُ: كُنّا في غَزَاةٍ قالَ: سُفْيَانُ يَرَوْنَ أنّهَا غَزْوَةُ بَنِي المُصْطَلِقِ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ، فقالَ المُهَاجِرِيّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وقالَ الأنْصَارِيّ: يا لَلأنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النبيّ ﷺ: فَقَالَ: «مَا بالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيّةِ؟» قالُوا: رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ فقالَ النبيّ ﷺ: «دَعُوها فإنّهَا مُنْتِنَةٌ». فَسَمِعَ ذَلِكَ عبدالله بنُ أُبَيّ بن سَلُولَ. فقالَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟ وَالله {لَئِنْ رَجِعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنّ الأعَزّ مِنْهَا الأذَلّ} فقالَ عُمَرُ: يا رسُولَ الله دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فقالَ النبيّ ﷺ: «دَعْهُ لاَ يَتَحَدّثُ النّاسُ أنّ مُحمداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وقالَ غَيْرُ عَمْرو: فقالَ لَهُ ابْنُهُ عبدالله بنُ عبدالله: والله لا تَنْفلت حَتّى تُقِرّ أنّكَ الذّلِيلُ ورسولَ الله ﷺ العَزِيزُ فَفَعَلَ. [خ: ٣٥١٨] [م: ٢٥٨٤] [ن: ٩٧٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٦- [ضعيف الإسناد] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أخبرنا أبُو جَنَابٍ الكَلْبِيّ عَن الضّحّاكِ بن مُزَاحِمٍ عَنْ ابنِ عَبّاس رضي الله عنهما قالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مالٌ يُبَلّغُهُ حَجّ بَيْتِ رَبّهِ أوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزّكَاةُ فَلَمْ يَفعلْ سَأَلَ الرّجْعَةَ عِنْدَ المَوْتِ، فقالَ رَجُلٌ: يَا ابنَ عَبّاس اتّقِ الله فإنّمَا يَسْأَلُ الرّجْعَةَ الكُفّارُ، فقالَ: سَأتْلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآناً {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أولاَدُكُمْ عَن ذِكْرِ الله وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ} {وَأَنْفِقُوا مِن مّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أنْ يَأْتِيَ أحَدَكُمُ المَوْتُ فَيَقُولَ رَبّ لَوْلاَ أَخّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فأصّدّقَ} -إلى قَوْلِهِ- {والله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} قالَ: فَمَا يُوجِبُ الزّكَاةَ؟ قالَ: إذَا بَلَغَ المَالُ مِائَتَي درهم فَصَاعِداً، قالَ: فَمَا يُوجِبُ الْحَجّ؟ قالَ: الزّادُ والبَعِيرُ.

حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عبدالرّزّاق عَن الثّوْرِيّ عَن يَحْيَى بن أبي حَيّةَ عَن الضّحّاكِ عَن ابنِ عَبّاس عَن النبيّ ﷺ بِنَحْوِهِ. وقال: هَكَذَا رَوَى سفيان بنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن أبي جَنَابٍ عَن الضّحّاكِ عَن ابن عَباس قَوْلَهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أصَحّ مِنْ رِوَايَةِ عبدالرّزّاق. وأبُو جَنَابٍ القَصّابُ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ أبي حَيّةَ وَلَيْسَ هُوَ بالقَوِيّ في الْحَدِيثِ.

٦٤- باب ومن سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣١٧- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا إسْرَائِيلُ حدثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابن عَبّاس وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن هَذِهِ الآيَةِ: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إنّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأوْلاَدِكُمْ عَدُوّا لَكُمْ فاحْذَرُوهُمْ} قالَ: «هَؤُلاَءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أهْلِ مَكّةَ وَأَرَادُوا أنْ يَأْتُوا النبيّ ﷺ فَأَبَى أزْوَاجُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ أنْ يَدَعُوهُمْ أنْ يَأْتُوا رسُولَ الله ﷺ، فَلَمّا أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ رَأوا النّاسَ قَدْ فَقِهُوا في الدّينِ هَمّوا أنْ يُعَاقِبُوهُمْ فأنْزَلَ الله: {يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إنّ مِنْ أزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوّا لَكُمْ فاحْذَرُوهُمْ}» الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٥- باب ومن سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣١٨- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا

عبدالرَّزّاق عَن معْمَرٍ عَن الزّهْرِيِّ عَن عبيدالله بن عبدالله ابنِ أبي ثَوْرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبّاسٍ رضي الله عنهما يقُولُ: «لَمْ أَزَلْ حَرِيصاً أنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ المَرْأتَيْنِ مِنْ أزْواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قالَ الله عز وجلّ: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} حَتّى حَجّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإدَاوَةِ فَتَوَضأ فَقُلْتُ: يَا أميرَ المُؤْمِنينَ مَن المَرْأتَانِ مِنْ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَانِ قالَ الله: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه} فقالَ لِي: وَاعجَباً لَكَ يا ابنَ عَبّاس. قالَ الزّهْرِيّ: وَكَرِهَ والله مَا سَألَهُ عَنْهُ ولَمْ يَكْتُمْهُ. فقالَ لِي: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قالَ: ثُمّ أنْشأ يُحَدّثُنِي الحديثَ فقالَ: كُنّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النّسَاءَ فَلَمّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضّبْتُ عَلَى امْرَأتِي يَوْماً فإذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فقالَتْ: مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ فَوَالله إنّ أزْوَاجَ النبيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وتَهْجُرُهُ إحْدَاهُنّ اليَوْمَ إلى اللّيْلِ، قالَ: فَقُلْتُ في نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْهُنّ وَخَسِرَتْ قالَ: وكَانَ مَنْزِلي بالعَوَالِي في بَنِي أُمَيّةَ وَكَانَ لي جَارٌ مِنَ الأنْصارِ كُنّا نَتَنَاوَبُ النّزُولَ إلى رَسُولِ الله ﷺ قالَ: فَيَنْزِلُ يَوْماً ويَأْتِينِي بخَبَرِ الوَحْيِ وَغَيْرِهِ. وَأَنْزِلُ يَوْماً فآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قالَ: فَكُنّا نُحَدّثُ أنّ غَسّانَ تُنْعِلُ الخَيْلَ لِتَغْزُوَنا، قالَ: فَجَاءَنِي يَوْماً عِشَاءً فَضَرَبَ عَلَيّ البَابَ فَخَرَجْتُ إلَيْه فقالَ: حَدَثَ أمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ أجَاءَتْ غَسّانُ؟ قالَ: أعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ طَلّقَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ، قالَ: فَقُلْتُ في نَفْسِي قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ قَدْ كُنْتُ أظُنّ هذا كَائِناً، قالَ: فَلَمّا صَلّيْتُ الصّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيّ ثِيَابِي ثُمّ انْطَلَقْتُ حَتّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فإذَا هِيَ تَبْكِي، فقُلْتُ أطَلّقَكُنّ رَسُولُ الله ﷺ؟ قالَتْ: لا أدْرِي هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ في هَذِهِ المَشْرُبَةِ، قالَ: فانْطَلَقْتُ فأتَيْتُ غُلاماً أسْوَدَ فَقُلْتُ: اسْتَأذِنْ لِعُمَرَ، قالَ: فَدَخَلَ ثُمّ خَرَجَ إليّ: قالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قالَ: فانْطَلَقْتُ إلى المَسْجِدِ فإذَا حَوْلَ المِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إلَيْهِمْ ثُمّ غَلَبَنِي ما أجِدُ فأتَيْتُ الغُلاَمَ فَقُلْتُ: اسْتَأذِنْ لِعُمرَ. فَدَخَلَ ثُمّ خَرَجَ إليّ. فقالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قال: فانْطَلَقْتُ إلى المَسْجِدِ أيْضاً فَجَلَسْتُ ثُمّ غَلَبَنِي مَا أجِدُ فأتَيْتُ الغُلاَمَ فَقُلْتُ: اسْتَأذِنْ لِعُمَرَ. فَدَخَلَ ثُمّ خَرَجَ إليّ فقالَ: قد ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قَالَ: فَوَلّيْتُ مُنْطَلِقاً فإذَا الغُلامُ يَدْعُونِي. فقالَ: ادْخُلْ فَقَدْ أذِنَ لَكَ قالَ: فَدَخَلْتُ فإذَا النبيّ ﷺ مُتّكِىءٌ عَلَى رمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أثَرَهُ في جَنْبِهِ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أطَلّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قالَ: لاَ، قُلْتُ الله أكْبَرُ. لَقَدْ رَأيْتَنَا يَا رَسُولَ الله ونَحْنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النّسَاءِ فَلَمّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضّبْتُ يَوْماً عَلَى امْرَأتِي فإذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فأنْكَرْتُ ذَلِكَ فقالتْ: ما تُنْكِرُ فَوَالله إنّ أزْوَاجَ النبيّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إحْدَاهُنّ اليَوْمَ إلى اللّيْلِ، قالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ أتُرَاجِعِينَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قالَتْ: نَعَمْ وَتَهْجُرُهُ إحْدَانَا اليَوْمَ إلى اللّيْلِ، قالَ: فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُنّ وَخَسِرَتْ. أتَأْمَنُ إحْدَاكُنّ أنْ يَغْضَبَ الله عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فإذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟ فَتَبَسّمَ النبيّ ﷺ. قالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا تُرَاجِعي رَسُولَ الله ﷺ ولاَ تَسْأليهِ شَيْئاً وَسَلِيني مَا بَدا لَكِ وَلا يَغُرّنّكِ إنْ كانتْ صَاحِبَتُكِ أوْسَمَ مِنْكِ وَأحَبّ إلى رَسُول الله ﷺ. قالَ: فَتَبَسّمَ أُخْرَى، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أسْتَأْنِسُ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فمَا رأيْتُ في البَيْتِ إلاّ أُهُبَةً ثَلاَثَةً، قال: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله أنْ يُوَسّعَ عَلَى أُمّتِكَ فَقَدْ وَسّعَ عَلَى فَارسَ والرّومِ وَهُمْ لا يَعْبُدُونَهُ. فَاسْتَوَى جَالِساً فقَالَ: أوفِي شَكّ أنْتَ يَا ابْنَ الخَطّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجّلَتْ لَهُمْ طَيّبَاتُهُمْ في الحَيَاةِ الدّنْيَا. قال: وَكَانَ أقْسَمَ أنْ لا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْراً فعَاتَبَهُ الله في ذَلِكَ فَجَعَل لَهُ كَفّارَةَ اليَمِين.

قَالَ الزّهْرِيّ: فأخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: فَلَمّا مَضَتْ تِسْعٌ وعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيّ النبيّ ﷺ بَدَأ بِي فقالَ: يَا عَائِشَةُ إنّي ذَاكِرٌ لَكِ شَيْئاً فلاَ تَعْجَلِي حَتّى تَسْتأمِري أبَوَيْكِ، قالتْ: ثُمّ قَرَأ هَذِهِ الآيَةَ: {يَا أيّهَا النبيّ قُلْ لأزْوَاجِكَ} الآيَةَ. قَالَتْ: عَلِمَ والله أنّ أبَوَيّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قالتْ: فَقُلْتُ: أفِي هَذَا أسْتَأمِرُ أبويّ فإنّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ والدّارَ الآخِرَةَ. قالَ مَعْمَرٌ: فأخبَرَنِي أيّوبُ أنّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله لا تُخْبِرْ أزْوَاجَكَ أنّي اخْتَرْتُكَ. فقالَ النبيّ ﷺ: إنّمَا بَعَثَنِي الله مُبَلّغاً وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعنّتاً».

[خ: ٨٩، ٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢٠٣،

٥٢١٨، ٥٨٤٣] [م: ١٠٨٣، ١٤٧٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن ابنِ عَبّاسٍ.

٦٦- باب ومن سورة نون

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣١٩- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدثنا أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا عبدالوَاحِدِ بنُ سُلَيْمٍ قالَ: «قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بنَ أَبي رَبَاحٍ فَقُلْتُ: يَا أَبا مُحمّدٍ إنّ أناساً عِنْدَنَا يَقُولُونَ في القَدَرِ، فقالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الوَلِيدَ بنَ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ فقَالَ: حدّثني أبي قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ أَوّلَ ما خَلَقَ الله القَلَمَ فقالَ لَهُ: اكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إلى الأَبَدِ».

[تقدم برقم ٢١٥٥].

قال أبو عيسَى: وفي الْحَدِيثِ قِصّةٌ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَن ابنِ عَبّاسٍ.

٦٧- باب ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢٠- [ضعيف] حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ سَعْدٍ عَن عَمْرِو بن أبي قَيْسٍ عَن سِمَاكِ ابن حَرْبٍ عَن عبدالله بنِ عُمَيْرَةَ عَن الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ عَن العَبّاسِ بنِ عبدالمُطّلِبِ قالَ: «زَعَمَ أنّهُ كانَ جَالِساً في البَطْحَاءِ في عِصَابَةٍ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ إذْ مَرّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إلَيْهَا فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ ما اسْمُ هَذِهِ؟ قالُوا نَعَمْ هَذَا السّحَابُ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: والمُزْنُ قالُوا: وَالمُزْنُ. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالعَنَانُ قالوا: وَالعَنَانُ. ثُمّ قالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ ما بَيْنَ السّمَاءِ وَالأرْضِ؟ فَقَالُوا: لاَ وَالله مَا نَدْرِي، قالَ: فإنّ بُعْدَ مَا بَيْنَهمَا إمّا وَاحِدَةٌ وَإمّا اثْنَتَان أَوْ ثَلاَثٌ وسَبْعُونَ سَنَةً والسّمَاءُ الّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتّى عَدّدَهُنّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ كَذَلِكَ، ثُمّ قالَ: فَوْقَ السّمَاءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إلى سَمَاءٍ، وفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلاَفِهِنّ وَرُكَبِهِنّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إلى سَمَاءٍ ثُمّ فَوْقَ ظُهُورِهِنّ العَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السّمَاءِ إلى السّمَاءِ وَالله فَوْقَ ذَلِكَ».

قالَ عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ألاَ يُرِيدُ عبدالرّحْمَنِ بنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجّ حَتّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ؟

قالَ أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى الوليدُ ابنُ أبي ثَوْرٍ عَن سِمَاكٍ نَحْوَهُ وَرَفَعَه. وَرَوَى شَرِيكٌ عن سِمَاكٍ بَعْضَ هَذَا الحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وعبدالرّحْمَنِ هُوَ ابنُ عبدالله بنِ سَعْدٍ الرّازِيّ. [د: ٤٧٢٣] [هـ: ١٩٣].

٣٣٢١- [ضعيف الإسناد، ضعفه ابن القطان] حدثنا محمد بن حميد الرازي، أخبرنا عبدالرّحْمَن بنُ عبدالله بنِ سَعْدٍ الرازي أنّ أباهُ أخْبَرَهُ أن اباه رحمه الله أخبره كذا قال اخبره قالَ: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ويَقُولُ: كَسَانِيهَا رسولُ الله ﷺ». [د: ٤٠٣٨] [ن: ٩٦٣٨ - الكبرى].

٦٨- باب ومن سورة {سأل سائل}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢٢- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عَن دَرّاجٍ أَبي السّمْحِ عَن أَبي الهَيْثَمِ عَن أَبي سَعِيدٍ عَن النّبيّ ﷺ في قَوْلِهِ: {كالْمُهْلِ} قالَ: كَعَكَرِ الزّيْتِ فإذَا قُرّبَ إلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ.

قالَ أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ.

٦٩- باب ومن سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢٣- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حَدّثني أَبُو الْوَلِيدِ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبي بِشْرٍ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابن عَبّاس رضي الله عنهما قالَ: «مَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْجِنّ وَلاَ رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ في طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إلى سُوقِ عُكَاظٍ وقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشّيَاطِين وَبَيْنَ خَبَرِ السّموات وأُرْسِلَتْ عَلَيْهِم الشّهُبُ فَرَجَعَتْ الشّيَاطِينُ إلى قَوْمِهِمْ، فقالُوا: ما لَكُمْ؟ قالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السّمَاءِ وأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشّهُبُ، فقالُوا: ما حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السّمَاءِ إلاّ مِنْ حَدَثٍ فاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ ومَغَارِبَهَا فانْظُرُوا ما هَذَا الّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السّمَاءِ، قالَ: فانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ

مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَبْتَغُونَ ما هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إلى نَحْوِ تِهَامَةَ إلى رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِداً إلى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فقالُوا: هذا والله الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قالَ: فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ فقالُوا: يَا قَوْمَنَا {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أحَداً} فأنْزَلَ الله تَبَارَكَ وتعالى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ} وإنَّمَا أُوحِيَ إلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ» قال: وبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: قَوْلُ الجِنِّ لِقَوْمِهِمْ {لَمَّا قَامَ عبدالله يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً} قالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ قالَ: فَعَجِبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا: لِقَوْمِهِمْ {لَمَّا قامَ عبدالله يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً}. [خ: ٧٧٣] [م: ٤٤٩] [د: ٣٩٨٩] [هـ: ١٩٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٢٤- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا إسْرَائِيلُ، أخبرنا أَبُو إسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «كانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إلى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ فإذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً. فأمَّا الكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا وَأَمَّا ما زَادَ فَيَكُونُ بَاطِلاً. فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فقالَ لَهُمْ إبْلِيسُ: ما هَذَا إلاَّ مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ في الأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ قائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أُرَاهُ قالَ: بِمَكَّةَ فَأَتَوْهُ فأخْبَرُوهُ فقالَ: هَذَا الحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ في الأَرْضِ». [ن: ٥٥٨٨].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٠- باب ومن سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢٥- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرَّزّاق حدثنا معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ ابنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فقالَ في حَدِيثِهِ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فإذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحراءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي، فأنْزَلَ الله تعالى: {يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فأنْذِرْ} إلى قَوْلِهِ: {وَالرُّجْزَ فاهْجُرْ} قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ».

[خ: ٤] [م: ١٦١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى ابنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عبدالرَّحْمَن عن جابر أبو سلمة اسمهُ عبدالله.

٣٣٢٦- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكافرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُم يهوى بِهِ كَذَلِكَ فيهِ أبداً» قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ. وَقَدْ رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَولَهُ مَوْقُوفٌ.

٣٣٢٧- [ضعيف، ضعفه البزار] حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بن عبدالله قَالَ: «قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ، قَالَ: وَبِمَا غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، قالَ: فَمَا قالُوا؟ قالَ: قالُوا لا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قالَ: أَيُغْلَبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لا يَعْلَمُونَ فقالُوا: لا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ فقالُوا: أَرِنَا الله جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ الله إنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ، فَلَمَّا جاؤُوا قالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قالَ: هَكَذَا، وَهكَذَا في مَرَّةٍ عَشَرَةٌ وَفي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ، قالُوا: نَعَمْ، قالَ لَهم النبيُّ ﷺ: ما تُرْبَةُ الجَنَّةِ؟ قالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً ثُمّ قالُوا: أَخُبْزَةٌ يا أبَا القَاسِمِ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ». [تقدم برقم ٥٧٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُه مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٣٢٨- [ضعيف] حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّارُ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أخبرنا سُهَيْلُ بنُ عبدالله القُطَعِيُّ وهُوَ أخُو حَزْمِ بن أبي حَزْمٍ القُطَعِيّ عَن ثابتٍ، عَن أنسِ بن مَالِكٍ عَن رَسُول الله ﷺ أنَّهُ قالَ في هَذِهِ الآيَةِ: {هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ} قالَ: «قال الله عز وجلّ: أنَا أهْلُ أنْ أُتَّقَى فَمَنِ اتَّقَاني فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إلهاً فأنا أهْلٌ أنْ أغْفِرَ لَهُ».

[هـ: ٤٢٩٩] [ن: ١١٦٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ حسن غَريبٌ وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بالقَوِيّ في الحَديثِ وقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الحَديثِ عَن ثابتٍ.

٧١- باب ومن سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢٩- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيَانُ ابن عيينة عَن مُوسَى بنِ أبي عَائِشَةَ عَن سَعيدِ بنُ جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُريدُ أنْ يَحفَظَهُ فأنْزَلَ الله تبَارَكَ وتَعَالى {لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} قالَ: فَكَان يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ» وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ. [خ: ٥] [م: ٤٤٨] [ن: ٣٣٢٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قالَ عَليُّ بنُ المَدِينِيّ: قالَ يَحْيَى بنُ سَعيدٍ القَطّانُ: كانَ سُفْيَانُ الثَّوريّ يُحْسِنُ الثَّنَاءِ عَلَى مُوسى بنِ أبي عَائِشَةَ خَيْراً.

٣٣٣٠- [ضعيف] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قال: أخبرني شَبَابَةُ عَن إسْرَائِيلَ عَن ثُوَيْرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أدْنَى أهْلِ الْجَنّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جِنَانِهِ وَأزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسيرَةَ ألْفِ سَنَةٍ وَأكْرَمَهُمْ عَلَى الله عَزّ وَجَلّ مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ غُدْوَةً وعَشِيّةً ثُمّ قَرَأ رَسُولُ الله ﷺ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}».

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ غَريبٌ وَقَدْ رواه غَيْرُ وَاحِدٍ عَن إسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعاً، ورَوَى عبدالمَلِكِ بنُ أبجر عَن ثُوَيْرٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. ورَوى الأشْجَعِيّ عَن سُفْيَانَ عَن ثُوَيْرٍ عَن مُجَاهِدٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَمَا نَعْلَمُ أحَداً ذَكَرَ فِيهِ عَن مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوريّ. حدثنا بذلك أبو كريب حدثنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان: ثوير يكنى ابا جهم وأبو فاختة اسمه سعيد بن عَلاَقة.

٧٢- باب ومن سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٣١- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا سَعيدُ بنُ يَحْيَى بن سَعيدٍ الأمَويّ حدّثني أبي قالَ: هَذَا ما عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أبيهِ عَن عائِشَةَ قالَتْ: «أُنْزِلَ {عَبَسَ وَتَوَلَّى} في ابنِ أُمّ مَكْتُومٍ الأعْمَى أتَى رَسُولَ الله ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يا رَسُولَ الله أرْشِدْنِي. وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ وَيَقُولُ: أتَرَى بِمَا أقُولُ بَأساً؟ فَيَقُولُ: لا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ حسن غَريبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَديثَ عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أبيهِ قالَ: أُنْزِلَ {عَبَسَ وَتَوَلَّى} في ابنِ أُمّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن عَائِشَةَ.

٣٣٣٢- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ثابتُ ابنُ يَزيدَ عَن هِلاَلِ بن خَبّابٍ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ عَن النّبيّ ﷺ قالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً. فَقَالَتْ امْرَأةٌ: أيُبْصِرُ أوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قالَ: يَا فُلاَنَةُ {لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}». [ن: ١١٦٤٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ رواه سعيد بن جبير أيضاً وفيه عن عائشة رضي الله عنها.

٧٣- باب ومن سورة {إذا الشمس كورت}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٣٣- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ العَنْبَرِيّ، حدثنا عبدالرّزّاق أخبرنا عبدالله بنُ بُجيرٍ عَن عبدالرّحْمَن وهُوَ ابنُ يَزيدَ الصّنْعَانيّ قالَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «مَنْ سَرّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ كأنّهُ رَأيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأ: {إذَا الشّمْسُ كُوِّرَتْ} و {إذَا السّمَاءُ انْفَطَرَتْ} و

{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}».

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن غريب.

وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأيُ عين فليقرأ: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}» ولم يذكر «... و {إذا السماء انفطرت} و {إذا السماء انشقت}».

٧٤- باب ومن سورة {ويل للمطففين}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٣٤- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عَن ابنِ عَجْلاَنَ عَن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عَن أبي صَالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا هو نَزَعَ واسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُه وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ وهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ الله {كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كانوا يَكْسِبُونَ}». [ن: ٤١٨] [هـ: ٤٢٤٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٣٥- [متفق عليه] حدثنا يَحْيَى بنُ دُرُسْتَ البَصْرِيّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن أيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ} قال: «يَقُومُونَ في الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ». [خ: ٤٩٣٨] [م: ٢٨٦٢].

٣٣٣٦- [صحيح] حدثنا هَنَّادٌ حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَن ابنِ عَوْنٍ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبيِّ ﷺ: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ} قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ في الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ. [خ: ٤٩٣٨] [م: ٢٨٦٢].

٧٥- باب ومن سورة {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٣٧- [متفق عليه] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبيدالله بنُ مُوسَى عَن عُثْمَانَ بنِ الأَسْوَدِ عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ عَن عَائِشَةَ قالت سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَسِيراً} قالَ ذَلِكَ العَرْضُ». [خ: ١٠٣] [م: ٢٨٧٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن عثمان ابن الأسود بهذا الإسناد نحوه.

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: أخبرنا عبدالوَهَّابِ الثَّقَفِيّ عَن أَيُّوبَ عَن أبي مُلَيْكَةَ عَن عائِشَةَ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٣٣٨- [حسن صحيح، صححه الألباني وحسنه الضياء] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الهَمْدَانِيّ، أخبرنا عَلِيّ بنُ أبي بَكْرٍ عَن هَمَّامٍ عَن قَتَادَةَ عَن أنَسٍ عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ».

قال: وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَن أنَسٍ عَن النبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٧٦- باب ومن سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٣٩- [حسن] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ وَعبيدالله بنُ مُوسَى عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ عَن أيوبَ ابنِ خَالِدٍ عَن عبدالله بنِ رَافِعٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ، والْيَوْمُ المَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمعَةِ. قالَ: وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إلاّ اسْتَجَابَ الله لَهُ وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إلاّ أَعاذَهُ الله مِنْهُ».

حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ الأَسَدِيّ عَن مُوسَى بن عُبَيْدَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ. ومُوسَى ابنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيّ يُكَنَى أَبَا عبدالعَزِيزِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيه يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ. ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وسُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وغَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَةِ عَن موسَى ابن عُبَيْدَةَ.

٣٣٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ: أخبرنا عبدالرَّزَّاق

عَن مَعْمَرٍ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيّ عَن عبدالرّحْمَن بن أبي لَيْلَى عَن صُهَيْبٍ قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ -والْهَمْسُ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرّكُ شَفَتَيْهِ كأنّهُ يَتَكَلّمُ- فَقِيلَ لَهُ: إنّكَ يا رسولَ الله إذا صَلّيْتَ العَصْرَ هَمَسْتَ. قالَ: إنّ نَبِيّاً مِنَ الأنْبِيَاءِ كانَ أُعْجِبَ بِأُمّتِهِ فقالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤلاَءِ؟ فأوحَى الله إلَيْهِ أنْ خَيّرْهُمْ بَيْنَ أنْ أنْتَقِمَ مِنْهُمْ وبَيْنَ أنْ أُسَلّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّهُمْ فاختَارُ النّقْمَةَ، فَسَلّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ في يَوْمٍ سَبْعُونَ ألفاً قالَ: وكان إذَا حَدّثَ بهذا الحَدِيثِ حَدّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ الآخرِ قالَ: كانَ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ وَكَانَ لِذَلِكَ المَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ فقال الكاهِنُ: انْظُرُوا لِي غُلاَماً فَهِماً أوْ قالَ فَطِناً لَقِناً فأعَلّمَهُ عِلْمِي هَذَا فإنّي أخَافُ أنْ أمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ وَلاَ يَكُونَ فيكم مَنْ يَعْلَمُهُ. قالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى ما وَصَفَ فأمَرُوهُ أنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الكاهِنَ وَأنْ يَخْتَلِفَ إلَيْهِ. فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إلَيْهِ وَكانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلاَمِ رَاهِبٌ في صَوْمَعَةٍ قالَ مَعْمَرٌ: أحْسَبُ أنّ أصْحَابَ الصّوَامِعِ كانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ قالَ: فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَسْألُ ذَلِكَ الرّاهِبَ كُلّمَا مَرّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتّى أخْبَرَهُ فقالَ: إنّمَا أعبدالله، قالَ: فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرّاهِبِ وَيُبْطِىءُ عَلى الكاهِنِ، فأرْسَلَ الكاهِنُ إلَى أهْلِ الغُلاَمِ إنّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي فأخْبَرَ الغُلاَمُ الرّاهِبَ بِذَلِكَ، فقالَ لَهُ الرّاهِبُ: إذَا قالَ لَكَ الكاهِنُ أيْنَ كُنْتَ فَقُلْ: عِنْدَ أهْلِي، وَإذَا قالَ لَكَ أهْلُكَ أيْنَ كُنْتَ فاخبِرْهُمْ أنّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكاهِنِ، قالَ: فَبَيْنَمَا الغُلاَمُ عَلَى ذَلِكَ إذْ مَرّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابّةٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ: إنّ تِلْكَ الدّابّةَ أسَداً، قَال: فأخَذَ الغُلاَمُ حَجراً فقالَ: اللهم إنْ كانَ مَا يَقُولُ الرّاهِبُ حَقّا فأسْألُكَ أنْ أقْتُلَهَا، قال: ثُمّ رَمَى فَقَتَلَ الدّابّةَ، فقالَ النّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قالُوا: الغُلاَمُ، فَفَزِعَ النّاسُ فقالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْماً لَمْ يَعْلَمْهُ أحَدٌ، قالَ: فَسَمِعَ بِهِ أعْمَى فقالَ لَهُ: إنْ أنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كذا وكذا، قالَ له: لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلَكِنْ أرَأيْتَ إنْ رَجَعَ إلَيْكَ بَصَرُكَ أتُؤْمِنُ بالّذِي رَدّهُ عَلَيْكَ؟ قالَ: نَعَمْ قالَ: فَدَعَا الله فَرَدّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَآمَنَ الأعْمَى، فَبَلَغَ المَلِكَ أمْرُهُمْ. فَبَعَثَ إلَيْهِمْ فأُتِيَ بِهِمْ فقالَ: لأقْتُلَنّ كلّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فأمَرَ بالرّاهِبِ والرّجُلِ الّذِي كانَ أعْمَى فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أحَدِهِمَا فَقَتَلَه وَقَتَلَ الآخرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمّ أمَرَ بالغُلاَمِ فقالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا فألْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فانْطَلَقُوا بِهِ إلى ذَلِكَ الجَبَلِ فَلَمّا انْتَهَوْا بِهِ إلى ذَلِكَ المَكَانِ الّذِي أرَادُوا أنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الجَبَلِ، ويَتَرَدّوْنَ حَتّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاّ الغُلاَمُ. قالَ: ثُمّ رَجَعَ فأمَرَ بِهِ المَلِكُ أنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إلى البَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ فانطلق به إلى البَحْرِ فَغَرّقَ الله الّذِينَ كانُوا مَعَهُ وَأنْجَاهُ، فقالَ الغُلاَمُ لِلْمَلِكِ: إنّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتّى تَصْلُبَنِي وتَرْمِيني وتَقُولَ إذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ الله رَبّ هَذَا الغُلاَمِ، قَالَ: فأمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمّ رَمَاهُ فقَالَ: بِسْمِ الله رَبّ هَذا الغُلاَمِ. قَالَ: فوضَعَ الغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمّ مَاتَ، فقالَ الناسُ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْماً مَا عَلِمَهُ أحَدٌ فإنّا نُؤْمِنُ بِرَبّ هَذَا الغُلاَمِ، قالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أجَزِعْتَ أنْ خَالَفَكَ ثَلاَثَةٌ فَهَذَا العَالَمُ كُلّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدّ أُخْدُوداً ثُمّ ألْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنّارَ ثُمّ جَمَعَ النّاسَ فقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ ألْقَيْنَاهُ في هَذِهِ النّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ في تِلْكَ الأُخْدُودِ. قَالَ يَقُولُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهِ: {قُتِلَ أصْحَابُ الأُخْدُودِ النّارِ ذَاتِ الوَقُودِ} حَتّى بَلَغَ: {العَزِيزِ الْحَمِيدِ}. قَالَ: فَأمّا الغُلاَمُ فَإنّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذْكَرُ أنّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ وَإصْبَعُهُ عَلَى صدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ». [م: ٣٠٠٥] [ن: ٦١٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٧- باب ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرّحْمَن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيانُ عنْ أبي الزّبَيْرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقُولُوا لا إلَه إلاّ الله فإذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وَأمْوَالَهُمْ إلاّ بحَقّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله» ثُمّ قَرَأَ: {إنّمَا أنْتَ مُذَكّر لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِر}». [م: ٢١ «٣٥»] [هـ: ٣٩٢٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٨- باب ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه المباركفوري

والألباني] حدثنا أَبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ وَأَبو دَاوُدَ قَالاَ: أخبرنا هَمَّامٌ عَن قَتَادَةَ عَن عِمْرَانَ بن عِصَامٍ عَن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ عَن عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْنٍ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَن الشَّفْعِ والوَتْرِ، فَقَالَ: «هِيَ الصَّلاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وبَعْضُهَا وِتْرٌ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ. وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بنُ قَيْسٍ الحداني عَن قَتَادَةَ أَيضاً.

٧٩- باب ومن سورة {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٣- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عبدالله بن زَمْعَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَوْماً يَذْكُرُ النَّاقَةَ والذي عَقَرَهَا فقَالَ: {إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا} انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ في رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ ثُمّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاء فقَالَ: إِلاَمَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ ولَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ. قَالَ: ثُمّ وَعَظَهُمْ في ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فقالَ إِلاَمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ». [خ: ٣٣٧٧، ٤٩٤٢] [م: ٢٨٥٥] [ن: ٢٨٤] [هـ: ١٩٨٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٠- باب ومن سورة {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٤- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ عَن مَنْصُورِ بن المعتمر عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَن أبي عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنّا في جَنَازَةٍ في البَقِيعِ فأتَى النّبيُّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلى السَّمَاءِ فقَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إلاَّ قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا»، فقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ الله أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا فَمَن كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنّه يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء؟ قَالَ: «بل اعملوا فكل ميسّر. أما من كان مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فإنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ. وَأَمّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فإنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ». ثُمّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمّا مَنْ بَخِلَ واسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بالحسنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}. [خ: ١٣٦٢] [م: ٢٦٤٧] [د: ٤٦٩٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨١- باب ومن سورة {والضُحَى}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٥- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عَن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ عَن جُنْدُبٍ البَجَلِيِّ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النّبيِّ ﷺ في غَارٍ فَدَمِيَتْ إِصبَعُه فقالَ النبيُّ ﷺ:

«هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفــي سَبِيــلِ اللهِ مَا لَقِيتِ»

قَالَ: وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام فقالَ المُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتعَالى {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ومَا قَلَى}». [خ: ٢٨٠٢، ٤٩٥٠] [م: ١٧٩٦، ١٧٩٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ.

٨٢- باب ومن سورة {أَلَمْ نَشْرَحْ}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٦- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ وابنُ أبي عَدِيٍّ عَن سَعِيدِ بن أبي عروبة عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ عَن مَالِكِ بن صَعْصَعَةَ -رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ- أَنّ النبيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بيْنَ النّائِمِ وَاليَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلاً يقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثّلاثَةِ. فَأُتِيتُ بِطِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءُ زَمْزَمَ فَشُرِحَ صَدْرِي إِلى كَذَا وكَذَا»، قال قَتَادَةُ: قُلْتُ -يَعْنِي قلت لأنس بن مالك:- ما يَعْنِي؟ قَالَ: إِلى أَسْفَلِ بَطْنِي، قَالَ: «فاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فغسلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمّ حُشِيَ إِيمَاناً وَحِكْمَةً» وَفِي الحديثِ قِصّةٌ طَوِيلَةٌ. [خ: ٣٢٠٧، ٣٨٨٧] [م: ١٦٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ وَهَمّامٌ عنْ قَتَادَةَ. وفيهِ عَن أَبي ذَرّ.

٨٣- باب ومن سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٧- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمباركفوري والألباني] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَن إِسْمَاعِيلَ

ابن أُمَيَّةَ قالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً بَدَوِيّاً أَعْرَابِيّاً يقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ: {وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ} فَقَرَأَ: {أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الحاكِمِينَ} فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ». [د: ٨٨٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُرْوَى بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ هَذَا الأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلاَ يُسَمَّى.

٨٤- باب ومن سورة {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٤٨- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عبدالرَّزَّاق عَن مَعْمَرٍ عَن عبدالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما {سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ}. قالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحمداً يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ. فقالَ النبيُّ ﷺ «لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ المَلاَئِكَةُ عَيَاناً». [خ: ٤٩٥٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٣٤٩- [صحيح الإسناد] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فقالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ، فقالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما بِهَا نادٍ أَكْثَرُ مِنِّي، فأَنْزَلَ الله تبارَكَ وتعالى: {فَلْيَدْعُ نَادِيَه سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ}. فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: فواللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الله.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٨٥- باب ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٠- [قال الألباني: ضعيف الإسناد مضطرب ومتنه منكر] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أخبرنا القاسِمُ بنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ عَن يُوسُفَ بن سَعْدٍ قالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ بَعْدَ ما بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فقالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ المُؤْمِنِينَ أَوْ يا مُسَوِّدَ وُجُوهِ المُؤْمِنِينَ، فقالَ: لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ الله فإنَّ النبيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ} يا مُحمدُ يَعْنِي نَهراً في الجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ وَما أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يا مُحمدُ. قالَ القاسِمُ: فَعَدَدْنَاها فإذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا تَزِيدُ يَوْماً وَلاَ تَنْقُصُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ القاسِمِ بن الفَضْلِ وَقَدْ قِيلَ: عَنْ القَاسِمِ بنِ الفَضْلِ عَن يُوسُفَ بنِ مَازِنٍ. والقاسِمُ بنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ وَثَّقَهُ يَحْيى بنُ سَعِيدٍ وعبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ. وَيُوسُفُ ابنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ. وَلا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٣٥١- [حسن صحيح، رواه مسلم] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَن عَبْدَةَ بنِ أَبي لُبَابَةَ وعاصِمٍ هو ابن بهدلة، سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ يكنى أبا مريم يقولُ: قُلْتُ لأُبَيِّ بن كَعْبٍ: إِنَّ أَخَاكَ عبدَالله بن مَسْعُودٍ يقولُ: مَن يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القَدْرِ، فقالَ: يَغْفِرُ الله لأبي عبدالرَّحْمَنِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنَّها لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ولَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لاَ يَتَّكِلَ النَّاسُ ثُمَّ حَلَفَ لا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. قال: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يا أَبَا المُنْذِرِ؟ قَالَ: بالآيَةِ الَّتِي أخبرنا رَسُولُ الله ﷺ أو بالعَلاَمَةِ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لا شُعَاعَ لَهَا. [م: ٧٦٢] [د: ١٣٧٨] [ن: ٣٤٠٦ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٦- باب ومن سورة {لَمْ يَكُنْ}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ حدثنا سُفْيَانُ عَن المُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالِكٍ يقُولُ: قالَ رَجُلٌ للنبيِّ ﷺ: يا خَيْرَ البَرِيَّةِ، قالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ». [م: ٢٣٦٩] [د: ٤٦٧٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٧- باب ومن سورة {إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٣- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ عَن يَحْيى بنِ أَبي

سُلَيْمَانَ عَن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} قالَ: أَتَدْرُونَ ما أَخْبَارُها؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قالَ: فإنَّ أَخْبَارَها أن تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أو أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وكَذَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا». [ن: ١١٦٩٣ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريب.

٨٨- باب ومن سورة {ألهاكم التكاثر}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وهْبُ بنُ جرير، حدثنا شُعْبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن مُطَرِّفِ ابن عبدالله بنِ الشِّخِّيرِ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهى إلى النبيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ} قالَ: «يقولُ ابنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إلاّ ما تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فأَفْنَيْتَ أَو لَبِست فأَبْلَيْتَ». [م: ٢٩٥٨] [ن: ٣٦١٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٥٥- [ضعيف الإسناد] حدثنا أبو كُرَيْبٍ، أخبرنا حَكَّامُ بنُ أسلمِ الرَّازِيِّ عَن عَمْرِو بنِ أَبي قَيْس عَن الحَجَّاجِ عَن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: مَا زِلْنَا نَشُكُّ في عَذَابِ القَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ}.

قالَ أبو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَن عَمْرِو بنِ أبي قَيْسٍ: هو رازي وعمرو بن قيس الملائي كوفيٌّ عَن ابنِ أبي لَيْلَى عَن المِنْهَالِ ابن عمرو.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٣٥٦- [حسن الإسناد، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ بن عيينة عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ عَن يَحْيَى بنِ عبدالرَّحْمَنِ بن حاطِبٍ عَن عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ عَن أَبِيهِ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} قالَ الزُّبَيْرُ: يا رسُولَ الله وَأَيَّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ وإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ والمَاءُ؟ قالَ: «أما إِنَّهُ سَيَكُونُ». [هـ: ٤١٥٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٥٧- [حسن بما قبله] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ عَن أَبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عَن مُحمَّدِ بن عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} قالَ النَّاسُ: يا رَسُولَ الله عَن أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ والعَدُوّ حاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا؟ قالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

قال أبو عيسى: وَحدِيثُ ابنِ عُيَيْنَةَ عَن مُحمَّدِ بن عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا. سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ أحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثاً مِنْ أبي بكرِ بنِ عَيَّاشٍ.

٣٣٥٨- [صحيح] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا شَبَابَةُ عَن عبدالله بنِ العَلاءِ عَن الضَّحَّاكِ بن عبدالرَّحْمَنِ بن عَرْزَمٍ الأَشْعَرِيِّ قالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ -يَعْنِي العَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ- أَنْ يُقَالَ له أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ ونُرْوِيكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَالضحَّاكُ هُوَ ابنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَرْزَبٍ وَيُقَال ابنُ عَرْزَمٍ وابنُ عَرْزَمٍ أَصَحّ.

٨٩- باب ومن سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٩- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا عبدالرَّزَّاقِ عَن مَعْمَرٍ عَن قَتَادَةَ عَن أنس في قَوْلِهِ تعالى {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ} أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «هُوَ نَهْرٌ في الجَنَّةِ حافتاه قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ الله». [خ: ٤٩٦٤] [ن: ١٣٣٨] [د: ٧٨٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٦٠- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا شُرَيْحُ ابنُ النُّعْمَانِ، أخبرنا الحَكَمُ بنُ عبدالمَلِكِ عَن قَتَادَةَ عَن أنس قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «بَيْنَا أنا أَسِيرُ في الجَنَّةِ إِذْ عرضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ: مَا هَذَا؟ قالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أعْطَاكَهُ الله، قالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إلى طِينَةٍ فاسْتَخْرَجَ مِسْكاً، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُوراً عَظِيماً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أنسٍ.

٣٣٦١- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا

مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عَن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ عَن عبدالله بن عُمَرَ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «الكَوْثَرُ نَهرٌ في الجَنّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ومَجْرَاهُ عَلَى الدّرّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أطْيَبُ مِن المِسْكِ وَمَاؤُهُ أحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثّلْجِ». [خ: ٤٣٣٤] [هـ: ٤٣٣٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٠- باب ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ عَن شُعْبَةَ عَن أَبي بِشْرٍ عَن سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ فَقَالَ لَهُ عبدالرّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إنّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَهُ عَن هَذِهِ الآية {إذَا جَاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتْحُ} فَقُلْتُ: إنّما هُوَ أَجَلُ رسول الله ﷺ أعْلَمَهُ إيّاهُ وَقَرَأَ السّورَةَ إلى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَالله مَا أعْلَمُ مِنْهَا إلاّ مَا تَعْلَمُ». [خ: ٣٦٢٧، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عَن أَبي بِشْرٍ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ إلاّ أنّهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عبدالرّحمَنِ بنُ عَوْفٍ: أتَسْأَلُهُ ولَنَا ابناءٌ مِثْلُهُ؟ (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ).

٩١- باب ومن سورة {تَبّتْ يَدَا}

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٣- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا هَنّادٌ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قَالاَ: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عَن عَمْرِو بن مُرّةَ عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ «صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصّفَا فَنَادَى: يَا صَبَاحَاهُ، فَاجْتَمَعَتْ إلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: أنا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ أرَأَيْتُمْ لَوْ أنّي أَخْبَرْتُكُمْ أنّ العَدُوّ مُمَسّيكُمْ أو مُصَبّحُكُمْ أكُنْتُمْ تُصَدّقُونِي؟ فَقَالَ أبُو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبّاً لَكَ، فأنْزَلَ الله تَبَارَكَ وتعَالَى: {تَبّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبّ}». [خ: ٤٧٧٠] [م: ٢٠٨] [ن: ٩٨٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٢- باب ومن سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٤- [قال الألباني: حسن دون قوله: «والصمد الذي...»] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أبو سَعْدٍ هُوَ الصّنْعَانِيّ عَن أَبي جَعْفَرٍ الرّازِيّ عَن الرّبِيعِ بنِ أَنسٍ عَن أَبي العَالِيَةِ عَن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ: أنّ المُشْرِكِينَ قَالُوا لرَسُول الله ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبّكَ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ الله الصّمَدُ} فَالصّمَدُ الّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لأنّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إلاّ سَيَمُوتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إلاّ سَيُورَثُ وإنّ الله عز وجلّ لاَ يَمُوتُ ولاَ يُورَثُ {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ} قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلاَ عِدْلٌ ولَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٣٣٦٥- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبيدالله بن مُوسَى عَن أَبي جَعْفَرٍ الرّازِيّ عَن الرّبِيعِ عَن أَبي العَالِيَةِ «أنّ النبيّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ فَقَالُوا: انْسُبْ لَنَا رَبّكَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليهِ السّلاَمُ بِهَذِهِ السّورَةِ: {قُلْ هُوَ الله أحَدٌ} فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَن أُبَيّ بن كَعْبٍ وهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ أبي سَعْدٍ وأبو سعدٍ اسْمُهُ مُحَمّدُ بنُ مُيَسّرٍ.

وأبو جعفر الرازي اسمه عيسى، وأبو العالية اسمه رُفَيْع وكان عَبداً اعتقته امرأةٌ سابيةٌ.

٩٣- باب ومن سورة المعوذتين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٦- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا عبدالمَلِكِ بنِ عَمْرٍو العقديّ عَن ابن أبي ذِئْبٍ عَن الحَارِثِ بنِ عبدالرّحْمَنِ عَن أبي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ «أنّ النبيّ ﷺ نَظَرَ إلى القَمَرِ فقَالَ: يَا عَائِشَةُ استَعِيذِي بالله مِنْ شَرّ هَذَا؟ فَإنّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إذَا وَقَبَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [ن: ٣٠٥، ٣٠٦].

٣٣٦٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ، أخبرنا قَيْسٌ وَهُوَ ابنُ أبي حَازِمٍ عَن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الجُهَنِيّ عَن النبيّ ﷺ قَالَ «قَدْ أنْزَلَ الله عَلَيّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنّ {قُلْ أعُوذُ بِرَبّ النّاسِ} إلى آخِرِ السّورَةِ {وَقُلْ أعُوذ بِرَبّ

الفَلَقِ} إلى آخرِ السّورةِ».

[م: ٨١٤] [ن: ٩٥٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٤- بـــــاب

٣٣٦٨- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حَدّثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، حَدّثنا الْحَارِثُ بنُ عبدالرحْمَنِ بنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ الله آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمِدَ الله بإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبّهُ: رحِمُكَ الله يَا آدَمُ اذْهَبْ إلى أُولَئِكَ المَلاَئِكَةِ -إلى ملإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ- فَقُلْ: السّلاَمُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: وَعَلَيْكَ السّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله. ثُمّ رَجَعَ إلى رَبّهِ فقالَ: إنّ هَذِهِ تَحِيّتُكَ وَتَحِيّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ الله لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبّي وكِلْتَا يَدَيْ رَبّي يَمِينٌ مبارَكَةٌ ثُمّ بَسَطَهَا فإذَا فِيهَا آدَمُ وذُرّيّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبّ مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ ذُرّيّتُكَ فَإذَا كلّ إنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإذَا فِيهِم رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ. قَالَ: يَا رَبّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبّ زِدْهُ في عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبّ فَإنّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتّينَ سَنَةً قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمّ أُسْكِنَ الجَنّةَ مَا شَاءَ الله ثُم اهبِط مِنْهَا فكَانَ آدَمُ يَعُدّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى وَلَكِنّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ سِتّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرّيّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرّيّتُه. قَالَ: فَمِنْ يَوْمَئِذٍ أُمِرَ بالكِتَابِ والشّهُودِ». [ن: ١٠٠٤٦ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوجْهِ، وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبي صَالِحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبِيّ ﷺ.

٩٥- بـــــابٌ

٣٣٦٩- [ضعيف] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حَدّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، حَدّثنا العَوّامُ بنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بن أَبي سُلَيْمانَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عَنِ النبيّ ﷺ قالَ: «لَمّا خَلَقَ الله الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الجِبَالَ فعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فاسْتَقَرّتْ فَعَجِبَتِ المَلاَئِكَةِ مِنْ شِدّةِ الْجِبَال فقالُوا: يا رَبّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدّ مِنَ الجِبَالِ؟ قالَ: نَعَمْ الحديدُ. قالُوا: يا رَبّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدّ مِنَ الحديدِ؟ قالَ: نَعَمْ النّارُ، فقالُوا: يا رَبّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدّ مِنَ النّارِ؟ قالَ: نَعَمْ المَاءُ، قالُوا يا رَبّ فَهَلْ في خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدّ مِنَ المَاءِ؟ قالَ: نَعَمْ الرّيحُ، قالُوا: يا رَبّ فَهَلْ من خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدّ منَ الرّيحِ؟ قالَ: نَعَمْ ابنُ آدَمَ تَصَدّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمالِهِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ هَذَا الْوجهِ.

٤٩- كتاب الدعوات عَن رسُول الله ﷺ

[بسم الله الرحمن الرحيم]

١- باب ما جاء في فضل الدعاء

٣٣٧٠- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم وابن حبان والذهبي] حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدالعَظِيمِ العَنْبَرِيّ وغير واحد قالوا: حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، حدثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَن قَتَادَةَ عَن سَعِيدِ بن أَبِي الحَسَنِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أكْرَمَ عَلَى الله تَعَالَى مِنَ الدّعَاءِ». [هـ: ٣٨٢٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطّانِ. وعِمْرَانُ القَطّانُ هُوَ ابنُ داودَ ويُكَنّى أبا العَوّامِ.

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا عبدالرحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ عَنِ عِمْرَانَ القَطّانِ بهذا الإسناد نحوه.

٣٣٧١- [ضعيف بهذا اللفظ، ضعفه ابن القطان] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَن ابنِ لَهِيعَةَ عَن عبيدالله ابن أبي جَعْفَرٍ عَن أبَانَ بن صَالِحٍ عَن أنَسِ بنِ مَالِكٍ عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «الدّعَاءُ مُخّ العِبَادَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجهِ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣٣٧٢- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن الأَعْمَشِ عَن ذَرّ عَن يُسَيْعٍ عَن النّعْمَانِ بن بَشِيرٍ عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «الدّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ» ثُمّ قَرَأَ: {وَقَالَ رَبّكُمُ ادعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنّ الّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَ}.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ والأَعْمَشُ عَنْ ذَرّ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ذَرّ هو ذَر ابن عبدالله الهمداني ثقة والد عمر بن ذرّ.

٢- بـابٌ منـه

٣٣٧٣- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عَن أبي المَلِيحِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الله يَغْضَبْ عَلَيْهِ». [هـ: ٣٨٢٧].

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَن أبي المَلِيحِ هَذَا الحَدِيثَ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وأبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله وقال: يقال له الفارسيّ.

حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدّثنا أَبُو عاصِمٍ عَن حُمَيْد ابن أبي المَلِيحِ عَن أبي صَالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النّبيّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣- بـــاب

٣٣٧٤- [صحيح] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا مَرْحومُ ابنُ عبدِالعزيزِ العَطّارُ حدّثنا أبو نَعامة السّعديُ عَنْ أبي عثمانَ النّهْدِيّ عن أبي موسى الأشْعَرِيّ رضيَ الله عنهُ قالَ: كُنّا مَعَ رَسول الله ﷺ في غَزَاةٍ فلمّا قفَلْنا أشْرَفْنا على المدينةِ فكَبّرَ النّاسُ تَكبيرةً ورَفَعُوا بها أصْواتَهُم فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ رَبّكُمْ لَيْسَ بأصَمّ ولا غائِبٍ، هو بَيْنَكُمْ وَبينَ رُؤوسِ رِحَالِكُمْ». قالَ: «يا عَبْدَالله بنَ قَيْسٍ، الا أُعلّمُكَ كَنْزاً مِن كُنُوزِ الجنّةِ؟ لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلاّ بالله». [خ: ٢٩٩٢، ٤٢٠٢ نحوه] [م: ٢٧٠٤ نحوه] [ن: ١٠١٨٨ – الكبرى].

هذا حديثٌ حسنٌ. وأبو عُثمانَ النّهْدِيُّ اسمُهُ عبدُالرحمنِ ابنُ مُلّ، وأبو نَعامةَ السّعْديُّ اسمُهُ عَمْرو بنُ عيسى.

٤- بابُ ما جاء في فضل الذكر

٣٣٧٥- [صحيح، صححه الحاكم والألباني وحسنه الترمذي] حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالح عَن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ عَن عبدالله بن بُسْرٍ رضي الله عنه أنّ رَجُلاً قَالَ: «يا رَسُولَ الله إنّ شَرَائِعَ الإسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيّ فاخبِرْنِي بِشَيْءٍ أتَشَبّثُ بِهِ، قالَ: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله». [هـ: ٣٧٩٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنَ هَذَا الْوَجْهِ.

٥- بـــابٌ منـــه

٣٣٧٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَن دَرّاجٍ عَن أبي الْهَيْثَمِ عَن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ «أنّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: أيّ العِبَادِ أفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ الله

يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذاكرات» قُلْتُ: يا رَسُولَ الله وَمَنِ الغَازِي في سَبِيلِ الله؟ قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ الذَّاكِرُونَ الله أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً». [هـ: ٣٣٩٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ.

٦- بـــابٌ منه

٣٣٧٧- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حرَيْثٍ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسى عَن عبدالله بنِ سَعِيدٍ هُوَ ابنُ أَبِي هِنْدٍ عَن زِيَادٍ مَوْلَى ابنِ عَيَّاشٍ عن أَبِي بَحْرِيَّةَ عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعمَالِكُمْ وأزكَاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وأَرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أعنَاقَكُمْ؟» قالُوا: بَلَى، قالَ: «ذِكْرُ الله تَعَالَى» فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: ما شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله. [هـ: ٣٧٩٠].

قال أبو عيسَى: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَن عبدالله ابنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الإسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

٧- بابُ مَا جَاءَ فِي القَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ الله عز وجلّ مَا لَهُمْ مِنَ الفَضْلِ

٣٣٧٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، أخبرنا سُفْيَانُ عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيد الخدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله إلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ المَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ». [هـ: ٣٧٩١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٧٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدثنا مَرْحُومُ بنُ عبدالعَزِيزِ العَطَّارُ حدثنا أبو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلى المَسْجِدِ فقالَ: ما يُجْلِسُكُمْ؟ قالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله، قالَ: آلله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قالُوا: والله ما أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ، قالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لي وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رسول الله ﷺ أَقَلَّ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي. «إنَّ رَسولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أصْحَابِهِ فقالَ: ما يُجْلِسُكُمْ؟ قالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانا للإسْلاَمِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ. فقالَ: آلله ما أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: آلله ما أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ. قالَ: أمَا أَنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهْمَةٍ لَكُمْ إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله يُبَاهِي بِكُم المَلاَئِكَةَ». [م: ٢٧٠١] [ن: ٥٤٢٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وأبو نَعَامَةَ السَّعْدِيّ اسْمُهُ عَمْرُو ابنُ عيسَى، وأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيّ اسْمُهُ عبدالرَّحْمَنِ بنُ مُلّ.

٨- بابُ ما جاء فِي القَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلاَ يَذْكُرُونَ الله

٣٣٨٠- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ حدثنا سُفْيَانُ عَن صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن النبيّ ﷺ قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فإنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ». [ن: ١٠٢٣٨ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ.

ومعنى قولِهِ تِرَة: يعني حَسْرَةً ونَدامَـةً. وقالَ بَعضُ أهْلِ المَعرفةِ بالعربيةِ: التِّرَةُ هُوَ الثَّارُ.

حدّثنا يُوسُف بن يَعقوبَ حَدَّثنا حَفْصُ بن عُمَرَ، حَدَّثنا شُعبةُ عَنْ أبي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الأغر أبَا مُسْلم قالَ: اشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنَّهُما شَهدا عَلى رَسُول الله ﷺ فَذكَرَ مثله.

٩- بابُ ما جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ المُسْلِمِ مُسْتَجَابَة

٣٣٨١- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَن جَابِرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاَّ آتَاهُ الله مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٣٣٨٢- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوق، أخبرنا عبيدالله بنُ وَاقِدٍ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيّ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ والكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ في الرَّخَاءِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٣- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ حدثنا مُوسَى بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيِّ قالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدالله رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إلَهَ إلاَّ الله وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ لله». [ن: ١٠٦٦٧] [هـ: ٣٨٠٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ إبْرَاهِيمَ. وَقَدْ رَوى عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ وغَيْرُ واحِدٍ عَنْ مُوسَى بنِ إبرَاهيمَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٣٨٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا أبو كُرَيْبٍ ومُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيُّ قالاَ: حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بن أَبي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ عن البَهِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَذْكُرُ الله عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

[م: ٣٧٣] [د: ٣٣٨٤] [هـ: ٣٠٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ. وَالبَهِيُّ اسْمُهُ عبدالله.

١٠- بابُ مَا جاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥- [صحيح] حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الكُوفِيُّ حدثنا أَبُو قَطَنٍ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا ذَكَرَ أَحَداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ». [م: ٢٣٨٠ مطولاً بنحوه] [د: ٣٩٨٤] [ن: ١١٣١٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ. وَأبو قَطَنٍ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ الْهَيْثَمِ.

١١- بابُ ما جاءَ في رَفْعِ الأَيْدي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٣٣٨٦- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني وحسنه الحافظ وصححه الترمذي] حدثنا أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَإبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدثنا حَمَّادُ بنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ عن سَالِمِ ابن عبدالله عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رَفَعَ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهمَا وَجْهَهُ». قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى في حَدِيثِهِ: «لَمْ يردهما حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ عِيسَى. وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الحديثِ وقَدْ حدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ، وَحَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ هو ثِقَةٌ وَثَّقَهُ يَحْيى بنُ سَعِيدِ القَطَّانُ.

١٢- بابُ مَا جاءَ فيمن يَسْتَعْجِلُ في دُعَائِهِ

٣٣٨٧- [متفق عليه] حدثنا الأَنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَبي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ: يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [خ: ٦٣٤٠] [م: ٢٧٣٥] [د: ١٤٨٤] [هـ: ٣٨٥٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وأَبو عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدٌ وهُوَ مَوْلَى عبدالرَّحمَن بنِ أَزْهَرَ ويُقَالُ: مَوْلَى عبدالرَّحمَنِ بنِ عَوْفٍ وعبدالرحمَن بن أزهر هو ابن عم عبدالرحمَن بن عوف.

قالَ: وَفي البابِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه.

١٣- بابُ مَا جاءَ في الدُّعَاءِ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى

٣٣٨٨- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أَبو دَاوُدَ وهُوَ الطَّيَالِسِيُّ حدثنا عبدالرَّحمنِ بنُ أَبي الزِّنَادِ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبَانَ ابنِ عُثْمَانَ قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يقول: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ الله الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لم يضُرَّهُ شَيْءٌ».

فكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إلَيْهِ فقَالَ لَهُ أَبَانُ: ما تَنْظُرُ؟ أَمَا إنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ولَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ الله عَلَيَّ قَدَرَهُ. [د: ٥٠٨٨، ٥٠٨٩] [هـ: ٣٨٦٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٩- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ أخبرنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ عَن أبي سَعْدٍ سَعِيدِ بن المرْزُبَان عَن أبي سَلَمَةَ عَن ثَوْبَانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بالله رَبّاً وبالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحمّدٍ نَبِيّاً كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يُرْضِيهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣٩٠- [صحيح، روه مسلم] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ أخبرنا جَرِيرٌ عَن الحَسنِ بنِ عبيدالله عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ عَن عبدالرحمنِ ابنِ يَزِيدَ عَن عبدالله قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لله والْحَمْدُ لله ولاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ -أُرَاهُ قالَ فيها: لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا في هَذِهِ اللّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ هَذِهِ اللّيْلَةِ وَشَرّ مَا بَعْدَهَا وأعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وإِذَا أَصْبَحَ قالَ ذَلِكَ أَيْضاً: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله والْحَمْدُ لله». [م: ٢٧٢٣] [د: ٥٠٧١] [ن: ٩٨٥١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهذَا الإِسْنَادِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٣٩١- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عبدالله ابنُ جَعْفَرٍ أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالحٍ عَنْ أَبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلّمُ أَصْحَابَهُ: يَقُولُ: إِذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللّهُمّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ. وإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللّهُمّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النّشُورُ». [د: ٥٠٦٨] [هـ: ٣٨٦٨].

قال أبوعيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤- باب منه

٣٣٩٢- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأنَا شُعْبَةُ عَن يَعْلَى بن عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عَاصِمٍ الثّقَفِيّ يُحدّثُ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: قُلْ: اللّهُمّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشّهَادَةِ، فَاطِرَ السّمَاوَاتِ والأَرْضِ، رَبّ كُلّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَن لاَ إِله إِلاّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفْسِي وَمِنْ شَرّ الشّيْطَان وَشِرْكِهِ. قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». [د: ٥٠٦٧] [ن: ٧٧١٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٥- باب منه

٣٣٩٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ أبي حَازِمٍ عَن كَثِيرِ بن زَيْدٍ عن عُثْمَانَ بن رَبِيعَةَ عَن شَدّادِ بنِ أَوْسٍ «أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ لَهُ: أَلاَ أَدُلّكَ عَلَى سَيّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللّهُمّ أَنْتَ رَبّي لاَ إِله إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرّ ما صَنَعْتُ وأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيّ وأعترِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنّهُ لا يَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ. لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنّةُ وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنّةُ». [خ: ٦٣٠٦ نحوه] [ن: ٧٩٦٣ - الكبرى].

قال وَفِي البَابِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عُمَرَ وابنِ مَسْعُودٍ وابنِ أَبْزَى وَبُرَيْدَةَ رضي الله عنهم.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَعبدالعَزِيز ابنُ أَبي حَازِمٍ هُوَ ابنُ أَبي حَازِمٍ الزّاهِدُ. وقد رُوِي هَذَا الحديث من غير هذا الوجه عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

١٦- باب ما جاءَ في الدّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عَن أَبي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ «أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ له: أَلاَ أُعَلّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فإِن مُتّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتّ عَلَى الفِطْرَةِ وإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْراً؟ تَقُولُ اللّهُمّ إِنّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنبِيّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ -قَالَ البَرَاءُ فَقُلْتُ- وَبِرَسُولِكَ الّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ فَطَعَنَ بِيَدِهِ في صَدْرِي ثُمّ قَالَ: وَبِنبِيّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ».

[خ: ٢٤٧] [م: ٢٧١٠] [ن: ١٠٦١٢ – الكبرى] [هـ: ٣٨٧٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ، وفي الباب عن رافع بن خديج وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن البَرَاءِ وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَن البَرَاءِ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ إلاّ أنَّهُ قَالَ: إذا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ.

قال وَفي البَابِ عن رافِعِ بن خَدِيجٍ رضي الله عنه.

٣٣٩٥- [ضعيف الإسناد، وقوله: «وبرسولك» مخالف للحديث] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا عَلِيّ بنُ المُبَارَكِ عَن يَحْيَى بنِ أبي كثِيرٍ عن يَحْيَى بنِ إسْحَاقَ بن أخِي رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه عَن رَافِعِ بن خَدِيجٍ أنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «إذَا اضْطَجَعَ أحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأيْمَنِ ثُمّ قَالَ: اللّهُمّ إنّي أسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ وَوَجّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ وَألْجأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ وَفَوّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ لاَ مَلْجَأ ولا منجى مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ أومِنُ بِكِتَابِكَ وبِرَسُولِكَ فإنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنّةَ». [ن: ١٠٦٠٧ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه.

٣٣٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَفّانُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا حَمّاد بن سلمة عَنْ ثابِتٍ عَن أنس بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أوَى إلى فِرَاشِهِ قالَ: «الْحَمْدُ لله الّذِي أطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوانَا فَكَمْ مِمّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُأْوِي». [م: ٢٧١٥] [د: ٥٠٥٣] [ن: ١٠٦٣٥ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

١٧- بابٌ منه

٣٣٩٧- [ضعيف] حدثنا صَالِحُ بنُ عبدالله، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عَن الْوَصّافِيّ عَن عَطِيّةَ عَن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ أسْتَغْفِرُ الله العظيم الّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيّ القَيّومُ وَأتُوبُ إلَيْهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ وإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وإنْ كانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشّجَرِ، وإنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وإنْ كَانَتْ عَدَدَ أيّامِ الدّنْيَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عبيدالله بنِ الوَلِيدِ الْوَصّافِيّ.

١٨- بابٌ منه

٣٣٩٨- [صحيح] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَن عبدالملِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَن رِبْعِيّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رضي الله عنه «أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذَا أرَادَ أنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمّ قالَ: اللّهُمّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عبادك أوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». [ن: ١٠٥٩٤] [هـ: ٣٨٧٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٩٩- [صحيح، صححه الحافظ ابن حجر] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ هو السلولي عَن إبْرَاهِيمَ ابنِ يُوسُفَ بنِ أبي إسْحَاقَ عَن أبيهِ عَن أبي إسْحَاقَ عَن أبي بُرْدَةَ عَن البَرَاءِ بن عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَسّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَامِ ثم يَقُولُ: رَبّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَى الثّوْرِيّ هَذَا الحَدِيثَ عن أبي إسْحَاقَ عَن البَرَاءِ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أحَداً، ورواه شُعْبَةُ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخر عَن البَرَاءِ، ورواه شريك عَن أبي إسْحَاقَ عَن عبدالله بنِ يَزِيدَ عَن البَرَاءِ وعَن أبي إسْحَاقَ عَن أبي عُبَيْدَةَ عَن عبدالله عَن النبيّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٩- بابٌ منه

٣٤٠٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحمن، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا خالِدُ بنُ عبدالله عَن سُهَيْلٍ عَنْ أبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأمُرُنَا إذَا أخَذَ أحَدُنَا مَضْجَعَهُ أنْ يَقُولَ: اللّهُمّ رَبّ السّموَاتِ ورَبّ الأرَضِينَ وَرَبّنَا وَرَبّ كُلّ شَيْءٍ فَالِقَ الحَبّ والنّوَى ومُنْزِلَ التّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالقُرْآن أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ كُلّ ذِي شَرّ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أنْتَ الأوّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ. وَأنْتَ الآخرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ. والظّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيءٌ والبَاطِنُ فَلَيْس دُونَكَ شَيءٌ اقْضِ عَنّي الدّيْنَ واغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ». [م: ٢٧١٣] [د: ٥٠٥١] [هـ: ٣٨٧٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠- باب منه

٣٤٠١- [حسن] حدثنا ابنُ أَبي عُمَرَ المَكّيّ، حدثنا سُفْيَانُ عَن ابن عَجْلاَنَ عَن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عَن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ من فِرَاشِهِ ثُمّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصنفَةِ إِزَارِهِ ثَلاَثَ مَرّاتٍ فَإِنّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ باسْمِكَ رَبّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصّالِحِينَ، فإذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لله الّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدّ عَلَيّ رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ». [خ: ٦٣٢٠ دون قوله: «فإذا استيقظت»] [م: ٢٧١٤ دون قوله: «فإذا استيقظت»] [ن: ١٠٧٢٦].

قال: وفي البَابِ عن جَابِرٍ وعَائِشَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١- باب ما جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ القُرْآن عِنْدَ المَنَام

٣٤٠٢- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا المُفَضّلُ بنُ فَضَالَةَ عَن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ «أَنّ النّبِيّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كلّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفّيْهِ ثُمّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقرَأَ فِيهِمَا: {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} {وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الفَلَقِ} {وقُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ} ثُمّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ». [د: ٥٠٥٦] [ن: ٧٨٨] [هـ: ٣٨٧٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٢٢- باب منه

٣٤٠٣- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، أخبرنا أَبو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَن أَبي إِسحاقَ عَن رَجُلٍ عَن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ رضي الله عنه «أَنّهُ أَتَى النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إلى فِرَاشِي، فَقَالَ: اقْرَأْ {قُلْ يَا أَيّهَا الكَافِرُونَ} فإِنّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشّرْكِ».

قَالَ شُعْبَة: أَحْيَاناً يَقُولُ مَرّةً وأَحْيَاناً لا يَقُولُهَا.

حدثنا مُوسَى بنُ حِزَام، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن إِسْرَائِيلَ، عَن أَبي إسحاق، عَن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ، عَن أبيه أَنّهُ أَتَى النّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وهَذَا أَصَحّ. [د: ٥٠٥٥] [ن: ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤].

قال أبو عيسَى: وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ عَن إِسحاقَ عَن فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ عَن أَبِيهِ عَن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ وهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقد اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبي إِسْحَاقَ في هَذَا الحَدِيثِ، وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، قَدْ رَوَاهُ عبدالرحْمَنِ بنُ نَوْفَلٍ عَن أَبِيهِ عَن النّبِيّ ﷺ، وَعبدالرحمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ.

٣٤٠٤- [صحيح] حدثنا هِشَامُ بنُ يُونُسَ الكُوفِيّ، أخبرنا المُحَارِبيّ عن لَيْثٍ عَن أَبي الزّبَيْرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ: بـ {تنزيل السّجْدَة} وبـ {تَبَارك}».

قال أبو عيسَى: هَكَذَا رَوَى سفيان الثّوْرِيّ وغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن لَيْثٍ عَن أَبي الزّبَيْرِ عَن جَابِرٍ عَن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَى زهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ عَن أَبي الزّبَيْرِ قَالَ «قُلْتُ لَهُ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ إِنّما سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوانَ أو ابنِ صَفْوَانَ». وقد رَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بن مُسْلِمٍ عَنْ أَبي الزّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ.

٣٤٠٥- [صحيح] حدثنا صَالِحُ بنُ عبدالله، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيْدٍ عَنْ أَبي لُبَابَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «كَانَ النبيّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ الزّمَرَ وبَنِي إِسْرَائِيلَ». [ن: ١٠٥٤٨، ١١٤٤٤ - الكبرى].

أخبَرَنِي مُحَمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَبو لُبَابَةَ هَذَا اسْمُهُ مَرْوَانُ مَوْلَى عبدالرحْمَنِ بنِ زِيَادٍ وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ سَمِعَ مِنْهُ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ.

٣٤٠٦- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عَلِيّ ابنُ حُجْرٍ أخبرنا بَقِيّةُ بنُ الوَلِيدِ عَن بحِيَرِ بن سَعْدٍ عَن خَالِدِ ابن مَعْدَانَ عَن عبدالله بن أبي بِلاَلٍ عَن العِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ رضي الله عنه «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ المسَبّحاتِ وَيَقُولَ: فِيهَا آيَةٌ خير مِنْ أَلْفِ آيَةٍ». [انظر تخريج ٢٩٢١] [د: ٥٠٥٧] [ن: ١٠٥٤٩، ١٠٦٦٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٣- باب منه

٣٤٠٧- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو أَحْمَد الزّبَيْرِيّ حدثنا سُفْيَانُ عَن الجُرَيْرِي عَن أبي العَلاَءِ بنِ الشّخّيرِ عَن رَجُلٍ

مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: «صَحِبْتُ شَدَّادَ بنَ أوْسٍ رضي الله عنه في سَفَرٍ فَقَالَ: ألاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا أنْ نَقُولَ؟ اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ وَأسْألُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأسْألُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأسْألُكَ لِسَاناً صَادِقاً وَقَلْباً سَلِيماً وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا تَعْلَم وَأسْألُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وأسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إنَّكَ أنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ» قَالَ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقول: ما مِنْ مُسْلِمٍ يَأخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله إلاَّ وكَّـلَ الله مَلَكاً فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ». [ن: ١٣٠٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري وَأَبُو العَلاَءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ عبدالله بن الشِّخِّيرِ.

٢٤- بابُ ما جَاءَ في التَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ والتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٣٤٠٨- [متفق عليه] حدثنا أبو الخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَـى البَصْرِيّ، حدثنا أزْهَرُ السَّمَّانُ عَن ابنِ عَوْنٍ عَن ابنِ سِيرِينَ عَن عُبَيْدَةَ عَن عَلِيّ رضي الله عنه قَالَ: «شَكَتْ إلَيَّ فاطِمَةُ مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ فَقُلْتُ: لَوْ أتَيْتِ أبَاكِ فَسَألته خَادِماً؟ فقالَ: ألاَ أدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ؟ إذَا أخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولاَنِ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ وَثَلاَثاً وَثَلاَثِين وأرْبعاً وَثَلاَثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ».

وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

[خ: ٣١١٣، ٥٣٦١، ٦٣١٨] [م: ٢٧٢٧] [ن: ٩١٧٢].

قال أبو عيسَـى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن عَلِيٍّ.

٣٤٠٩- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى، حدثنا أزْهَرُ السَّمَّانُ عَن ابنِ عَوْنٍ عَن مُحَمَّدٍ عَن عُبيدة عَن عَلِيّ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَتْ فاطِمَةُ إلى النبيِّ ﷺ تَشْكُو مَجْلاً بِيَدَيْهَا فَأمَرَها بالتَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ».

[خ: ٣١١٣، ٥٣٦١، ٦٣١٨] [م: ٢٧٢٧] [ن: ٩١٧٢].

٢٥- بابٌ منه

٣٤١٠- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والألباني] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسْمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عَن أبِيهِ عَن عبدالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلاّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ألاَ وَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُهُ عَشْراً ويُكَبِّرُهُ عَشْراً. قالَ: فأنا رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُها بِيَدِهِ قالَ: فَتِلْكَ خَمْسُونَ ومِائَةٌ باللِّسَان وَالْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ في المِيزَان، وَإذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مائةً فَتِلْكَ مائَةٌ باللِّسَان، وَالْفٌ في المِيزَان. فأيُّكُمْ يَعْمَلُ في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ألْفَيْن وَخَمْسُمَائةِ سَيِّئَةٍ قالُوا: فَكَيْفَ لا نُحْصِيهَا؟ قالَ: يَأتِي أحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ في صَلاَتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذكُرْ كَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ ألا يَفْعَل ويَأْتِيهِ وَهُوَ في مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ».

[د: ٥٠٦٥] [ن: ١٠٦٥٥] [هـ: ٩٢٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ هَذَا الحَدِيثَ وَرَوَى الأعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَن عطَاءِ بنِ السَّائِبِ مُخْتَصراً. وفي البَابِ عَن زَيْدِ بنِ ثابِتٍ وَأنَسٍ وابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم.

٣٤١١- [صحيح] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالأعْلَى الصَّنْعَانِيّ، حدثنا عَـثَّامُ بنُ عَلِيّ عَن الأعْمَشِ عَن عَطَاءِ ابن السَّائِبِ عَن أبِيهِ عَن عبدالله بن عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: «رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ». [د: ١٥٠٢] [ن: ٣٤٨٢].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأعْمَشِ.

٣٤١٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ ابن سَمُرَةَ الأحْمَسِيّ الكُوفِيّ، حدثنا أسْبَاطُ بنُ مُحمّدٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلاَئِيّ عَن الْحَكَمِ بنِ عُيَيْنَةَ عَن عبدالرّحمن ابنِ أبِي لَيْلَى عَن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ عَن النبيِّ ﷺ قال: «مُعَقِّباتٌ لاَ يَخِيبُ قائِلُهُنَّ يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ويحمده ثلاثاً وَثَلاَثِينَ وَيُكَبِّرُهُ أرْبَعاً وَثَلاَثِينَ».

[م: ٥٩٦] [ن: ١٣٠٤٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وعَمْرُو بنُ قَيْسٍ

الْمُلاَئِيّ ثِقَةٌ حافِظٌ. وَرَوى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وروى مَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الحَكَمِ فرفعه.

٣٤١٣- [لم يذكره الألباني في «الصحيح» ولا في «الضعيف»، وقد صححه الترمذي] حدّثنا يَحْيَى بن خَلَفَ حدّثنا ابن أبي عَدِيٍ عن هِشَام بنِ حسّان عن مُحمّد بن سيرين عن كثير بن أفْلَحَ عن زَيْدِ بن ثابت رضي الله عنه قال: أُمِرْنا أنْ نُسبِّح دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين. ونحمدُه ثلاثاً وثلاثين. ونكبِّره أربعاً وثلاثين. قال: فَرَأى رجلٌ مِنَ الأنصار في المَنام، فقالَ: أمَرَكُم رَسولُ الله ﷺ أنْ تُسبِّحُوا دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدوا الله ثلاثاً وثلاثينَ وتكبِّروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نَعَم. قال: فاجْعَلوا خمساً وعشرين، واجعَلوا التّهليل مَعَهُن. فغَدا على النبيِّ ﷺ فحدَّثه فقالَ: افْعَلُوا.

[ن: ١٣٥٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦- باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالعَزيز بنِ أَبي رِزْمَةَ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم حدثنا الأَوْزَاعِيّ حَدّثني عُمَيْرُ بنُ هانِئٍ قال: حدثني جُنَادَةُ بنُ أبي أُمَيّةَ حدثني عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَن رَسُول الله ﷺ قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فقالَ: لا إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وسُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله ولاَ إلَه إلا الله وَالله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بالله، ثُمّ قالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي أَوْ قالَ: ثُمّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فإِنْ عَزَمَ وتَوَضّأ ثم صَلّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ».

[خ: ١١٥٤] [د: ٣٤١٤] [ن: ١٠٦٩٧- الكبرى] [هـ: ٣٨٧٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٤١٥- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَمْرٍو قال: «كانَ عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ يُصَلّي كُلّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبّحُ مائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ».

٢٧- باب منه

٣٤١٦- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْل وَوَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عامِرٍ العَقَدِيّ وعبدالصّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ قالُوا: حدثنا هِشَامٌ الدّسْتَوَائِيّ عَن يَحْيَى بن أَبي كَثِيرٍ عَن أبي سَلَمَةَ قالَ: حدثني رَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيّ قالَ: «كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النبيّ ﷺ فأُعْطِيهُ وَضُوءَهُ فأسْمَعُهُ الْهَوِيّ مِنَ اللّيْلِ يَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيّ مِنَ اللّيْلِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله رَبِ العَالَمِينَ».

[د: ١٣٢٠] [ن: ١١٣٧، ١٦١٧] [هـ: ٣٨٧٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨- باب منه

٣٤١٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا عُمَرُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنُ مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيّ، حدثنا أبي عَن عبدالمَلِكِ ابن عُمَيْرٍ عَن رِبْعِيّ عَن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رضي الله عنهما «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قالَ: اللّهُمّ باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحيَا، وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: الْحَمْدُ لله الّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ ما أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النّشُورُ».

[خ: ٦٣١٢] [د: ٣٤١٧] [ن: ١٠٥٨٤ - الكبرى] [هـ: ٣٨٨٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٩- باب مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلاَة

٣٤١٨- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ، أخبرنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن أبي الزّبَيْرِ عَن طَاوُسٍ اليَمَانِيّ عَن عبدالله بن عَبّاسٍ رضي الله عنهما «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قامَ إلَى الصّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللّيْلِ يَقُولُ: اللّهُمّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السّمَاوَاتِ والأرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيّامُ السّمَاوَاتِ والأَرْضِ. وَلَكَ الْحمدُ أَنْتَ رَبّ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنّ، أَنْتَ الحَقّ، وَوَعْدُكَ الحَقّ، وِلِقَاؤُكَ حَقّ، والْجَنّةُ حَقّ، والنّارُ حَقّ، والسّاعَةُ حَقّ. اللّهُمّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي مَا قَدّمْتُ وَما أَخّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ. أَنْتَ إلِهِي لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ».

[خ: ١١٢٠] [م: ٧٦٩] [د: ٧٥٦] [ن: ١٦١٨] [هـ: ١٣٥٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عمر عَن النبيِّ ﷺ.

٣٠- باب منه

٣٤١٩- [ضعيف الإسناد، ضعفه المناوي والألباني] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَن، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عُمْرَانَ بنِ أبي لَيْلَى، قالَ: حدثني أبي قال: حدثني ابنُ أبي لَيْلَى عَن دَاوُدَ بن عَلِيّ هُوَ ابنُ عبدالله بن عَبّاس عَن أبِيهِ عَن جَدّهِ ابن عَبّاس قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ «اللّهُمّ إنّي أسْألُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وتَجْمَعُ بِهَا أمْرِي، وَتَلُمّ بِهَا شَعَثِي، وتُصْلِحُ بِهَا غائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكّي بها عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وتَرُد بهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بهَا مِنْ كُل سُوءٍ. اللّهُمّ أعطِنِي إيمَاناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ. ورَحْمَةً أنَالُ بهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ في الدّنْيَا وَالآخرَةِ. اللّهُمّ إنّي أسْألُكَ الفَوْزَ في العطاء (ويروى في القَضَاءِ) وَنُزُلَ الشّهَدَاءِ وَعَيْشَ السّعَدَاءِ والنّصْرَ عَلَى الأعْدَاءِ. اللّهُمّ إنّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إلى رَحْمَتِكَ. فأسْألُكَ يا قَاضِيَ الأُمُور، وَيا شَافِيَ الصّدُور، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُور، أنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السّعِير. وَمِنْ دَعْوَةِ الثّبور. وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُور. اللّهُمّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْألَتِي مِنْ خَيْرٍ وعَدْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ أوْ خَيْرٍ أنْتَ مُعْطِيهِ أحَداً مِنْ عِبَادِكَ فإنّي أرْغَبُ إلَيْكَ فِيهِ وَأسْألُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبّ العَالَمِينَ. اللّهم ذَا الحَبْلِ الشّدِيدِ، وَالأمْرِ الرّشِيدِ، أسْألُكَ الأمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرّبِينَ الشّهُودِ، الرّكّعِ السّجُودِ، المُوفِينَ بالعُهُودِ. أنت رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإنّكَ تَفْعَلُ ما تُرِيدُ. اللهم اجْعَلْنَا هادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالّينَ وَلاَ مُضِلّينَ سَلْماً لأوْلِيَائِكَ وَعَدُوّا لأعْدَائِكَ نُحِبّ بِحُبّكَ مَنْ أحَبّكَ ونُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خالَفَكَ. اللهم هَذَا الدّعاءُ وَعَلَيْكَ الإستجابَةُ وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التّكْلاَنُ. اللهم اجْعَلْ لِي نُوراً في قَبْرِي، وَنُوراً في قَلْبِي، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي، وَنُوراً عنْ شِمَالِي، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً في سَمْعِي، وَنُوراً في بَصَرِي، وَنُوراً في شَعْرِي، وَنُوراً في بَشَرِي، وَنُوراً في لَحْمِي، وَنُوراً في دَمِي، وَنوراً في عِظَامِي. اللهم أعْظِمْ لِي نُوراً وأعْطِنِي نُوراً وَاجْعَلْ لِي نوراً. سُبْحَانَ الّذِي تَعَطّفَ العِزّ وَقَال بِهِ، سُبْحَانَ الّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرّمَ بِهِ، سبحَان الّذِي لا يَنْبَغِي التّسْبِيحُ إلاّ لَهُ. سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنّعَمِ. سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ والكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ والإكْرَامِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابن أبي لَيْلَى إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثّوْرِيّ عَن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن كُرَيْبٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ عَن النبيّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ولَمْ يَذْكُره بِطُولِهِ.

٣١- بابُ مَا جاءَ في الدّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصّلاَةِ باللّيْل

٣٤٢٠- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّار، أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ قَالَ: حدثني أبُو سَلَمَةَ قَالَ: «سَألْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِأيّ شَيْءٍ كانَ النّبِيّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إذَا قَامَ مِنَ اللّيْلِ؟ قَالَتْ كانَ إذَا قَامَ مِنَ اللّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ فَقَالَ: اللهم رَبّ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرَافِيلَ فَاطِرَ السّمَوَاتِ وَالأرْضِ وعَالِمَ الغَيْبِ وَالشّهَادَةِ أنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيما كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقّ بِإذْنِكَ إنّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم». [م: ٧٧٠] [د: ٨٦٧، ٨٦٨] [ن: ١٦٢٤] [هـ: ١٣٥٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢- بابٌ منه

٣٤٢١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أبي الشّوَارِبِ، حدثنا يُوسُفُ بنُ المَاجِشُونَ قالَ: أخْبَرنِي أبي عَن عبدالرّحْمَن الأعْرَجِ عن عبيدالله بنِ أبي رَافِعٍ عَن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ في الصّلاَةِ قَالَ: وَجّهْتُ وَجْهِيَ لِلّذِي فَطَرَ السّمَاوَاتِ والأرْضَ حَنِيفاً وَمَا أنَا مِنَ المُشْرِكِينَ إنّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لله رَبّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ. اللهم أنْتَ المَلِكُ لاَ إلَهَ إلاّ أنْتَ، أنْتَ رَبّي وَأنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبي جَمِيعاً إنّهُ لاَ يَغْفِرِ الذّنُوبَ إلاّ أنْتَ واهْدِنِي لأحْسَنِ الأخلاَقِ لاَ يَهْدِي لأحْسَنِهَا إلاّ أنْتَ واصْرِفْ عَنّي سَيّئَهَا إنّه لاَ يَصْرِفُ عَنّي سَيّئَهَا إلاّ أنْتَ آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ. فإذَا رَكَعَ قَالَ: اللهم لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أسْلَمْتُ،

خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظْمِي وعَصَبِي. فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: اللهم رَبَّنَا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ والأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ومِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللهم لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ. ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ والسَّلاَمِ: اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ». [د: ٧٦٠] [ن: ٨٩٧].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٢- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الخَلاَلُ، حدثنا أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيّ، حدثنا عبدالعَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ ويُوسُفُ ابنُ المَاجِشُونَ قَالَ عبدالعَزِيزِ: حدثني عَمِّي وَقَالَ يُوسُفُ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حدثني الأَعْرَجُ عَنْ عبيدالله بنِ أبي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ. اللهم أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذنوبي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ واهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخلاقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. فَإِذَا رَكَعَ قَالَ: اللهم لَكَ رَكَعْتُ وبِكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي وعِظَامِي وعَصَبِي. وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللهم رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. فإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللهم لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وجهي للَّذِي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ. ثُمَّ يَقُولُ: مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لا إله إِلاَّ أَنْتَ». [انظر تخريج الحديث].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٣- [حسن صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الخَلاَلُ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيِّ، أخبرنا عبدالرَّحمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ عَن عبدالله بن الفَضْلِ عَن عبدالرَّحمَنِ الأَعْرَجِ عَن عبيدالله ابن أبي رَافِعٍ عَن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ عَن رَسُول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضاً إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وكَبَّرَ. وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ. لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللهم أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ وَلاَ مَلْجَأَ إِلاَّ إِلَيْكَ. أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». ثُمَّ يَقْرَأُ فإِذَا رَكَعَ كانَ كَلاَمُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللهم لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي. خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي لله رَبِّ العَالِمِينَ». فإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يُتْبِعُهَا: «اللهم رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وإِذَا سَجَدَ قالَ فِي سُجُودِهِ اللهم لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ». وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ: «اللهم اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وأَنْتَ إِلهِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ».

قالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وأَصْحَابِنَا.

(وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ أَهْلِ الكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ

يَقُولُ: هَذَا فِي صَلاَةِ التَّطَوّعِ ولاَ يَقُولُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ). [انظر تخريج الحديث ٣٤٢١].

قال أبو عيسَى: وأحمد لا يراه، سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يعني: التِّرْمِذِيّ محمد بن اسماعيل بن يوسف يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدَ الهاشِمِيّ يَقُولُ: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فقالَ: هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيث الزّهْرِيّ عَن سالِمٍ عَن أَبِيهِ.

٣٣- بابُ مَا يَقُول فِي سُجُودِ القُرْآن

٣٤٢٤- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا مُحمّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيْس، حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمّدِ بنِ عبيدالله بن أَبي يَزِيدَ قالَ: قَالَ لِي ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عبيدالله بنِ أَبي يَزِيدَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله رَأَيْتُنِي اللّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنّي كنت أُصَلّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشّجَرَةُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللهم اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً وَضَعْ عَنّي بِهَا وِزْراً واجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخراً وتَقَبّلْهَا مِنّي كَمَا تَقَبّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قالَ ابنُ جُرَيجٍ قالَ لِي جَدّكَ قالَ ابنُ عَبّاسٍ فَقرَأَ النبيّ ﷺ سَجْدَةً ثُمّ سَجَدَ. قالَ ابنُ عَبّاسٍ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرّجُلُ من قَوْلِ الشّجَرَةِ». [هـ: ١٠٥٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وفي البَابِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ.

٣٤٢٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم وابن السكن] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ حدثنا خَالِدٌ الحَذّاءُ عَن أَبي العَلاء عَن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ النبيّ ﷺ يَقُولُ في سُجُودِ القُرْآنِ بِاللّيْلِ: سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَشَقّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوّتِهِ». [د: ١٤١٤] [ن: ٧١٤ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤- بابُ ما يَقُول إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه

٣٤٢٦- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ، حدثنا أَبِي، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَن إِسْحَاقَ ابنِ عبدالله بنِ أَبي طَلْحَةَ عَن أنسِ بنِ مالِكٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ -يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ-: بِسْمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله لا حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلاّ بالله يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحّى عَنْهُ الشّيْطَانُ». [د: ٥٠٩٤] [ن: ٥٥٠١، ٥٥٠٤] [هـ: ٣٨٨٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥- بابٌ منه

٣٤٢٧- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عَن مَنْصُورٍ عَن عامِرٍ الشّعْبِيّ عَن أُمّ سَلَمَةَ «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: بِسمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله اللهم إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلّ أَوْ نَضِلّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا». [د: ٥٠٩٤] [ن: ٥٥٠١، ٥٥٠٤] [هـ: ٣٨٨٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦- بابُ ما يَقُولُ إذا دَخَلَ السّوق

٣٤٢٨- [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم وضعفه الضياء وأبو حاتم وابن القيم] حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قالَ: حدثنا أَزْهَرُ بنُ سِنَانٍ، أخبرنا مُحمّدُ ابنُ واسِعٍ قالَ: قَدِمْتُ مَكّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بنُ عبدالله بن عُمَرَ فَحدثني عَن أَبِيهِ عَن جَدّهِ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ لا إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِير كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيّئَةٍ ورفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». [هـ: ٢٢٣٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بنُ دينَارٍ، وهو قَهْرَمَانُ آلِ الزّبَيْرِ عَن سالِمِ بن عبدالله هَذَا الحديثَ نَحْوَهُ.

٣٤٢٩- [حسن] حدثنا بِذَلِكَ أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدثنا حمّادُ بنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قالاَ: أخبرنا عَمْرُو ابنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرَمانُ آلِ الزّبَيْرِ عَن سَالِمِ بنِ عبدالله بنِ عُمَرَ عَن أَبِيهِ عَن جَدّهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَنْ قالَ في السّوقِ لاَ إِلَه إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُو عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنّةِ». [هـ: ٢٢٣٥، ٣٨٩٢].

قَالَ أبو عيسَى: وَعَمْرو بنُ دِينار هَذا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أصْحَابِ الحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذا الوَجْهِ. وَرَواهُ يَحْيَى بنُ سَليم الطَّائِفيِّ عَنْ عِمْرانَ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبدِالله بنِ دِينارٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ.

٣٧- بابُ ما يَقُولُ العَبْدُ إذَا مَرِضَ

٣٤٣٠- [صحيح، صححه ابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا سُفْيانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا إسماعيلُ ابنُ مُحمَّدِ ابنِ جُحَادَة حدثنا عبدالجبّار بنُ عَبّاس عَن أَبي إسحَاقَ عَن الأغرّ أبي مُسْلِم قالَ: أشْهَدُ عَلَى أَبي سعيدٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أكْبَرُ. صَدّقَهُ رَبُّهُ فَقالَ: لا إِلَهَ إِلاّ أنا وَأنا أكْبَرُ. وَإذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ. قالَ: يَقُولُ الله: لا إِلَهَ إِلاّ أنا وَحْدِي. وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ. قَالَ الله: لا إِلهَ إِلاّ أنا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ. قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ أنا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ. وَإِذَا قالَ لا إِلهَ إِلاّ الله ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلاّ بالله. قالَ الله لا إِلَهَ إِلاّ أنا وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلاّ بي. وَكانَ يَقُولُ مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النّارُ». [ن: ٩٨٥٩ - الكبرى] [هـ: ٣٧٩٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَن أَبي إسْحَاقَ عَن الأغَرّ أبي مُسْلِمٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ وَأَبي سَعِيدٍ بنَحْوِ هَذَا الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

حدثنا بِذَلِكَ مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ قَالَ: اخبرنا مُحمّدُ بنُ جَعْفرٍ عَن شُعْبَةَ بِهَذَا.

٣٨- بابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأى مُبْتَلَى

٣٤٣١- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالله بن بَزِيعٍ، حدثنا عبدالوارثِ بنُ سَعِيدٍ عَن عَمْرو بنِ دِينَار مَوْلَى آلِ الزّبَيْرِ عَن سَالِمِ بنِ عبدالله بنِ عُمَرَ عَن ابنِ عُمَرَ عَن عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً. إلاّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ». [هـ: ٣٨٩٢].

قال أبو عيسَى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وفي البَابِ عَن أبي هُرَيْرَةَ. وعَمْرو بنُ دِينارٍ قَهْرَمَان آلِ الزّبَيْرِ هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ وَلَيْسَ هو بالقَوِيّ في الحَدِيثِ وَقَدْ تَفَرّدَ بأحَادِيثَ عَن سَالِمِ ابن عبدالله بن عُمَرَ. وَقد رُوِيَ عَن أبي جَعْفَر محمد بن عَلِيّ أنّهُ قَالَ: إذَا رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَتَعَوّذَ منه يَقُولُ ذَلِكَ في نَفْسِهِ وَلا يُسْمِعُ صَاحِبَ البَلاَءِ.

٣٤٣٢- [صحيح] حدثنا أبو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدالله المَدَنِيّ حدثنا عبدالله بنُ عُمَر العُمَرِيّ عَن سُهَيْلِ بن أَبي صَالِحٍ عَن أبيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاَءُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٩- بابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ المَجْلِس

٣٤٣٣- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا أبو عُبَيْدَةَ بنُ أبي السّفَرِ الكُوفِيّ واسْمُهُ: أحْمَدُ بنُ عبدالله الهَمْدَانِيّ حدثنا الحَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ: قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أخْبَرَنِي مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عَن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عَن أبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللهم وَبِحَمْدِكَ أشْهَدُ ان لاَ إِلَهَ إِلاّ أنْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إِلَيْكَ إلاّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

[ن: ١٣٥].

وفي البَابِ عَن أبي بَرْزَةَ وَعَائِشَةَ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٤٣٤- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدثنا نَصْرُ بنُ عبدالله الكُوفِيّ حدثنا المُحَارِبِيّ عَن مَالِكِ بن مِغْوَل عَن مُحمّدِ بنِ سُوقَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ «كَانَ يُعَدّ لِرَسُولِ الله ﷺ في المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةُ مَرّةٍ مِنْ قَبْلِ ان يَقُومَ: رَبّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيّ إنّكَ أنْتَ التّوّابُ الغَفُورُ». [ن: ١٠٢٩٢] [د: ١٥١٦] [هـ: ٣٨١٤].

[حدّثنا ابن أبي عُمَرَ حدّثنا سُفيان عن مُحمّد بن سُوقة بهذا الإسناد نحوه بمعناه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٤٠- باب ما جاء مَا يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ

٣٤٣٥- [متفق عليه] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مَعَاذُ ابنُ هِشَامٍ قَالَ: حدثني أبي عَن قَتَادَةَ عَن أَبي العَالِيَةِ عَن ابنِ عَبّاسٍ «أَنّ نبيّ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاّ الله الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ لا إِلَهَ إِلاّ الله رَبّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلاّ الله رَبّ السّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَرَبّ العَرْشِ الكَرِيمِ». [خ: ٦٣٤٥، ٦٣٤٦] [م: ٢٧٣٠] [هـ: ٣٨٨٣].

حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أَبي عَدِيّ عَن هِشَامٍ عَن قَتَادَةَ عَن أبي العَالِيَةِ عَن ابنِ عَبّاسٍ عَن النّبيّ ﷺ بِمِثْلِهِ قال وفي البَابِ عَن عَلِيّ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٣٦- [قال الألباني: ضعيف جداً] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ الْمُغِيرَةِ المَخْزُومِيّ المُدَنِيّ وَغَيْرُ وَاحِد قَالُوا: حدثنا ابنُ أَبي فُدَيْكٍ عَن إِبْرَاهِيمَ بن الفَضْلِ عَن المَقْبُرِيّ عَن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السّمَاءِ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَإِذَا اجْتَهَدَ في الدّعَاءِ قَالَ: يَا حَيّ يَا قَيّومُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٤١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٤٣٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا اللّيْثُ عَن يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ عَن الحارثِ بنِ يَعْقُوبَ عَن يَعْقُوبَ بنِ عبدالله بنِ الأَشَجّ عَن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَن سَعْدِ ابنِ أَبي وَقّاصٍ عَن خَوْلَةَ بِنْت الحَكِيمِ السّلَمِيّةِ عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامّاتِ مِن شَرّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرّهُ شيءٌ حَتّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». [م: ٢٧٠٨] [ن: ١٠٣٩٤] [هـ: ٣٥٤٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى مَالِكُ بنُ أَنسٍ هَذَا الحَدِيثَ أَنّهُ بَلَغَهُ عَن يَعْقُوبَ بن عبدالله ابنِ الأَشَجّ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ، وَرُوِيَ عَن ابنِ عَجْلاَنَ هَذَا الحَدِيثُ عَن يَعْقُوبَ ابنِ عبدالله بنِ الأَشَجّ وَيَقُولُ: عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ عَن خَوْلَةَ قَالَ: وَحَدِيثُ اللّيْثِ أَصَحّ مِنْ رِوَايَةِ ابنِ عَجْلاَنَ.

٤٢- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِراً

٣٤٣٨- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عُمَرَ بن عَلِيّ المُقَدّمِيّ، أخبرنا ابنُ أَبي عَدِيّ عَن شُعْبَةَ عَن عبدالله ابن بِشْرٍ الْخَثْعَمِيّ عَن أَبي زُرْعَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدّ شُعْبَةُ بِأُصْبعِهِ قَالَ: اللهم أَنْتَ الصّاحِبُ في السّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهم اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمّةٍ. اللهم ازْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوّنْ عَلَيْنَا السّفَرَ. اللهم إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ». [ن: ٨٨٠٢، ١٠٣٣٧].

قال أبو عيسَى: كنت لا أعرف هذا إلا من حديث بن عديّ حتى حدثني به سويد.

حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ حدثنا شُعْبَةُ بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيث حَسَنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ ولاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أَبي عَدِيّ عَن شُعْبَةَ.

٣٤٣٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَن عبدالله ابنِ سَرْجِسَ قَالَ «كَانَ النبيّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: اللهم أَنْتَ الصّاحِبُ في السّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ اللهم اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا. اللهم إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وِمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ وِمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ وِمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ». [م: ١٣٤٣] [ن: ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥] [هـ: ٣٨٨٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قال: وَيُرْوَى الحَوْرِ «بَعْدَ الكَوْنِ» أيضاً. قال: وَمَعْنَى قَوْلِهِ «الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ» أو «الكَوْرِ» وَكِلاَهُمَا لَهُ وَجْهٌ إِنّمَا هُوَ الرّجُوعُ مِنَ الإِيمَانِ إِلى الكُفْرِ أو مِنَ الطّاعَةِ إِلى المَعْصِيَةِ إِنّمَا يَعْنِي الرّجُوعَ مِن شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ مِنَ الشّرّ.

٤٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قدم مِنَ السفر

٣٤٤٠- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو دَاوُدَ، قال: أنبأنا شُعْبَةُ عَن أَبي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرّبِيعَ ابن البَرَاءِ بن عَازِبٍ يُحَدّثُ عَن أَبِيهِ: «أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبّنَا حَامِدُونَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَرَوَى

الثَّوْرِيِّ هَذَا الحَدِيثَ عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن البَرَاءِ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن الرَّبِيعِ بنِ البَرَاءِ. وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحّ. [ن: ١٠٣٨٣ - الكبرى].

وفي البَابِ عَن ابنِ عمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بنِ عبدالله.

٣٤٤١- [صحيح] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ عَن حُمَيْدٍ عَن أنَسٍ «أَنّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إلى جُدْرَانِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا». [خ: ١٨٠٢] [ن: ٤٢٤٨ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٤٤- بابُ ما يَقُولُ إذَا وَدَّعَ إنْسَاناً

٣٤٤٢- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي عبيدالله السَّلِيميّ البَصْرِي، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عَن إِبْرَاهِيمَ ابن عبدالرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ أُمَيَّةَ عَن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ إذَ وَدَّعَ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ فَلاَ يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النبيّ ﷺ وَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ». [هـ: ٢٨٢٦] [ن: ١٠٣٤٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ورُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عُمَرَ.

٣٤٤٣- [صحيح] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ خُثَيْمٍ عَن حَنْظَلَةَ عَن سَالِمٍ «أَنّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أَرَادَ سَفَراً: ادْنُ مِنّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كانَ رسولُ الله ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بنِ عبدالله.

٤٥- بابٌ منه

٣٤٤٤- [حسن صحيح، حسنه الترمذي والضياء وصححه] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ، أخبرنا سَيَّارٌ، حدّثنا شعبة، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إِنّي أُرِيدُ سَفَراً فَزَوِّدْنِي، قالَ: زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى. قالَ: زِدْنِي. قالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ. قالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وأُمّي. قالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٦- باب منه

٣٤٤٥- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا مُوسَى بنُ عبدالرّحْمَنِ الكِنْدِيّ الكُوفِيّ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ قالَ: أخبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عَن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنّ رَجُلاً قالَ: يا رسولَ الله إنّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فأَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ. فَلَمّا ان وَلّى الرّجُلُ قالَ: اللهم اطْوِ لَهُ الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». [ن: ١٠٣٣٩ - الكبرى] [هـ: ٢٧٧١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٧- بابُ مَا ذُكِرَ في دَعْوَةِ المُسَافِرِ

٣٤٤٨- [حسن] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، أخبرنا الْحَجّاجُ الصَّوّافُ عَن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي جَعْفَرٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». [انظر رقم (١٦٠٥)].

حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَن هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيّ عَن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ «مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وأبو جَعْفَرٍ الرازي هَذَا الّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ. وقد روى عن يحيى بن أبي كثير غير حديث وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ.

٤٨- بابُ ما جَاءَ مَا يَقُولُ إذَا رَكِبَ النَاقة

٣٤٤٦- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدّثنا أبو الأَحْوَصِ عَن أَبي إِسْحاقَ عَن عَلِيّ بن رَبِيعَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بِدَابّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قالَ: بِسْمِ الله ثلاثاً، فَلَمّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ الْحَمْدُ لله. ثُمّ قالَ: {سُبْحَانَ الّذِي سَخّرَ لَنَا هَذَا ومَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إلى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} ثُمّ قالَ: الْحَمْدُ لله ثلاثاً والله أَكْبَرُ ثلاثاً سُبْحَانَكَ إِنّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإنّهُ لا يَغْفِرُ الذّنُوبَ إلاّ أَنْتَ ثُمّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قالَ: رَأَيْتُ

رسولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ». [د: ٢٦٠٢] [ن: ٨٧٩٩ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: وَفِي البَابِ عَنِ ابنِ عُمَر. قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ المُبَارَكِ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن أبِي الزُّبَيْرِ عَن عَلِيِّ بنِ عبدالله البَارِقِيِّ عَن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلاَثاً وقالَ: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}. ثُمَّ يَقُولُ: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى،اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا المَسِيرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأرْضِ، اللهم أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللهم اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا. وَكانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إلى أَهْلِهِ آيِبُونَ إِنْ شَاءَ الله تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [م: ١٣٤٢] [د: ٢٥٩٩] [ن: ١٠٣٨٢ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٤٩- باب مَا يَقُول إِذَا هاجَتْ الرِّيح

٣٤٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بن الأسْوَدِ أَبو عَمْرو البَصْرِيّ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ عَن ابنِ جُرَيْجٍ عَن عَطَاءٍ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: «كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا رَأَى الرِّيحَ قالَ: اللهم إِنِي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ ما فيها وخير ما أُرْسِلَتْ بِهِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ ما فِيهَا وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ». [م: ٨٩٩] [هـ: ٣٨٩١].

قال أبو عيسَى: وفي البَابِ عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٠- بابُ مَا يَقُولُ إِذَا سمعَ الرَّعْد

٣٤٥٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عَنْ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ عَن أَبِي مَطَرٍ عَن سَالِمِ ابنِ عبدالله بنِ عُمَرَ عَن أَبِيهِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ والصَّوَاعِق قالَ: اللهم لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». [ن: ١٠٧٦٣ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٥١- بابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلاَل

٣٤٥١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي وضعفه الضياء] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ سُفْيَانَ المَدَنِيّ حدثني بِلاَلُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ بنِ عبيدالله عَن أَبِيهِ عَن جَدِّه طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله: «أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا رَأَى الهِلاَلَ قالَ: اللهم أَهْلِهُ عَلَيْنَا بالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ والسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ. رَبِّي ورَبُّكَ الله».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥٢- بابُ ما يَقُولُ عِنْدَ الغَضَب

٣٤٥٢- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيَانُ عَن عبدالمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ عَن عبدالرَّحْمَنِ ابن أبي لَيْلَى عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: «اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الغَضَبُ في وجْهِ أَحَدِهِمَا فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ: أعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [د: ٤٧٨٠] [ن: ١٠٢٢١ - الكبرى].

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عبدالرحمن عن سفيان بهذا الإسناد نحوه.

قال: وفي الباب عن سليمان بن صُرَد. وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. عبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، ماتَ مُعَاذٌ في خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وقُتِلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَعبدالرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى غُلاَمٌ ابنُ ستّ سِنِينَ. وهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَن عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى. وَقَدْ رَوَى عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَرَآهُ. وَعبدُالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى يُكنّى أبَا عِيسَى. وَأَبو ليلى اسْمُهُ يَسَارٌ وَرَوَى عَن عبدالرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى قالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ ومِائَةً مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٣- بابُ مَا يَقُولُ إذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَن ابن الهَادِ عَن عبدالله بنِ

خبّابٍ عَن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أنّهُ سَمِعَ النبيّ ﷺ يقولُ: «إذَا رَأَى أحَدُكُمْ الرّؤْيَا يُحِبّهَا فإنّمَا هِيَ مِنَ الله فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا ولْيُحَدّثْ بِمَا رَأَى، وَإذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمّا يَكْرَهُ فإنّمَا هِيَ من الشّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنْ شَرّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لأحَدٍ فإنّهَا لاَ تَضُرّهُ» قالَ: وَفي البَابِ عَن أبي قَتَادَةَ. [خ: ٦٩٨٥] [ن: ٧٦٥٢ - الكبرى].

قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَابنُ الْهَادِ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ عبدالله بن أُسَامَةَ بن الْهَادِ المَدَنيّ وهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيث رَوَى عَنْهُ مالِكٌ وَالنّاسُ.

٥٤- بابُ ما يَقُولُ إذَا رَأى البَاكُورَةَ مِنَ الثّمَر

٣٤٥٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالِكٌ عَن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عَن أبيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: «كَانَ النّاسُ إذَا رَأَوْا أوّلَ الثّمَرِ جَاؤوا بِهِ إلى رَسُول الله ﷺ فإذَا أخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: اللهم بَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في مَدِينَتِنَا، وبَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا ومُدّنَا، اللهمّ إنّ إبْرَاهيمَ عَبْدُكَ وخَلِيلُكَ. وَنَبِيّكَ وإنّي عَبْدُكَ وَنَبِيّكَ وإنّهُ دَعَاكَ لِمَكّةَ وأنَا أدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكّةَ. ومِثْلُهُ مَعَهُ. قالَ: ثُمّ يَدْعُو أصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثّمَرَ». [م: ١٣٧٣] [ن: ٣٠٢] [هـ: ٣٣٢٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٥- بابُ مَا يَقُول إذَا أكلَ طَعَاماً

٣٤٥٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا أحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ، حدثنا إسْمَاعيلُ بنُ إبْرَاهيمَ، حدثنا عَلِيّ بنُ زَيْدٍ عَن عُمَرَ. وهُوَ ابنُ أبي حَرْمَلَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «دَخَلْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ أنَا وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا بإنَاءٍ في لَبَنٍ فَشَرِبَ رسولُ الله ﷺ وأنَا عَنْ يَمِينِهِ وخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ فقالَ لِي: الشّرْبَةُ لَكَ فإنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِداً فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أُوثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أحَداً. ثُمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أطْعَمه الله طعاماً فليقل اللهم بَارِك فيه وأطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ. وَمَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللهم بارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ. وَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مَكانَ الطّعَامِ وَالشّرَابِ غَيْرَ اللّبَنِ». [د: ٣٧٣٠] [ن: ٢٨٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَن عَلِيّ بن زَيْدٍ فقالَ عَن عُمَرَ بن حَرْمَلَةَ وَقالَ بَعْضُهُمْ عَمْرُو بن حَرْمَلَةَ وَلا يَصِحّ.

٥٦- بابُ ما يَقُولُ إذَا فَرَغَ مِنَ الطّعَام

٣٤٥٦- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، أخبرنا الثوري بنُ يَزِيدَ، حدثنا خَالِدُ ابنُ مَعْدَانَ عَن أبي أُمَامَةَ قالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله حَمْدا كَثِيراً طَيّباً مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرَ مُوَدّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنهُ رَبّنَا». [خ: ٥٤٥٨، ٥٤٥٩] [د: ٣٨٤٩] [ن: ٢٨٣، ٢٨٤] [هـ: ٣٢٨٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٥٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ وَأبو خَالِدٍ الأحْمَرُ عَن حَجّاجِ بن أرْطَاةَ عَن رِياحِ بنِ عُبَيْدَةَ قالَ حَفْصٌ: عَن ابنِ أخِي سَعِيدٍ وَقالَ أبو خَالِدٍ عَن مَوْلَى لأبي سَعِيدٍ عَن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: «كانَ النبيّ ﷺ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الذِي أطْعَمَنَا وَسَقَانا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ». [د: ٣٢٨٥] [ن: ١٠١٢].

٣٤٥٨- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا مُحمّدُ ابنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ الْمُقرِىءُ حدّثنا سَعِيدُ ابنُ أبي أيّوبَ حدّثِني أبو مَرْحُومٍ عَن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بن أنَسٍ عَن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أكَلَ طَعَاماً فَقالَ الْحَمْدُ لله الّذِي أطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي ولاَ قُوّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [د: ٤٠٢٣] [هـ: ٣٢٨٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وأبو مَرْحُوم اسْمُهُ عبدالرحيم بنُ مَيْمُون.

٥٧- بابُ مَا يَقُولُ إذَا سَمِعَ نَهِيقَ الحِمَار

٣٤٥٩- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أخبرنا اللّيْثُ عَن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عَن الأعْرَجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «إذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدّيَكَةِ فاسْألُوا الله مِنْ فَضْلِهِ فإنّهَا رَأَتْ مَلَكاً، وَإذَا سَمِعْتُمْ نُهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوّذُوا بالله مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيم فإنّهُ رَأَى شَيْطَاناً». [خ: ٣٣٠٣] [م: ٢٧٢٩] [د: ٥١٠٢] [ن: ٩٤٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٨- بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ التَّسبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ والتَّحْمِيد

٣٤٦٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عبدالله بنُ أبي زِيَادٍ الكوفي، حدثنا عبدالله بنُ أبي بكرٍ السَّهْمِيّ عَن حَاتِمِ بنِ أبي صَغِيرَةَ عَن أبي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُون عَن عبدالله بنِ عَمْرو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَالله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله إِلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ». [ن: ١٠٦٥٨ - الكبرى]

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَن أبي بَلْجٍ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وأبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحيَى بنُ أبي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ أيضاً يحيى بنُ سُلَيْم.

حدثنــا مُحمّدُ بنُ بَشّار حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عَن حَاتِمِ بنِ أبي صَغِيرةَ عَن أبي بَلْجٍ عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُون عَن عبدالله بنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وحاتم يكنى أبا يونس القشيري.

حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار حَدّثَنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَن شُعْبَةَ عَن أبي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٤٦١- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار حدثنا مَرْحُومُ بنُ عبدالعَزِيزِ العَطّارُ حدثنا أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيّ عَن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ قال: «كُنّا مَعَ رَسُول الله ﷺ في غَزَاةٍ فَلَمّا قَفَلْنَا أشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ فَكَبَّرَ النّاسُ تَكْبِيرَةً وَرفَعُوا بها أصْوَاتَهُمْ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَصَمّ ولاَ غَائِبٍ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ» ثُمّ قالَ: «يا عبدالله بنَ قَيْسٍ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الْجَنّةِ؟ لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلاَّ بالله». [خ: ٢٩٩٢، ٤٢٠٢] [م: ٢٧٠٤] [د: ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨] [ن: ٣٥٦] [هـ: ٣٨٢٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَأبو عُثْمَانَ النَّهْدِيّ اسْمُهُ عبدالرّحمَن بنُ مل. وَأبو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ عِيسَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رحالكم» إِنّمَا يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ.

٥٩- بـــاب

٣٤٦٢- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عبدالله ابنُ أَبي زِيَادٍ، أخبرنا سَيّارٌ، أخبرنا عبدالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عَن عبدالرّحمَنِ ابنِ إِسْحَاقَ عَن القَاسِمِ بنِ عبدالرّحمنِ عَن أبيهِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقِيتُ إبْرَاهيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ يا مُحمّدُ: أَقْرِئْ أُمّتَكَ مِنّي السّلاَمَ وَاخبِرْهُمْ أَنّ الْجَنّةَ طَيّبَةُ التّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنّهَا قِيعَانٌ، وَأَنّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَالله أكْبَرُ».

قال: وفي البابِ عَن أبي أيّوبَ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٣٤٦٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، أخبرنا مُوسَى الْجُهَنِيّ حَدّثَنِي مُصْعَبُ ابنُ سَعْدٍ عَن أبِيهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لِجلَسَائِهِ: أيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قالَ: يُسَبّحُ أحَدُكُمْ مائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَتُحَطّ عَنْهُ أَلْفُ سَيّئَةٍ». [م: ٢٦٩٨] [ن: ٩٩٨٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٠- بـــاب

٣٤٦٤- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عَن حَجّاجٍ الصَّوّافِ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَن جَابِرٍ عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنّةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي الزُّبَيْرِ عَن جابِرٍ.

٣٤٦٥- [صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا المُؤَمّل عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَن جَابِرٍ عَن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنّةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٦٦- [متفق عليه] حدثنا نَصْرُ بنُ عبدالرّحمَنِ الكُوفِيّ حدثنا المُحَارِبِيّ عَن مَالِكِ بنِ أنَسٍ عَن سُمَيٍّ عَن أبي صَالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ

قالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ». [خ: ٣٢٩٣، ٦٤٠٥] [م: ٢٦٩١، ٢٦٩٢] [ن: ٩٩٦٨] [هـ: ٣٨١٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٦٧- [متفق عليه] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، أخبرنا مُحمّدُ بنُ الفُضَيْلِ عَنْ عُمَارَةَ بن القَعْقَاعِ عَنْ أَبي زُرْعَةَ عن عمرو بن جرير عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرّحمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العظيم».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. [خ: ٦٤٠٦] [م: ٢٦٩٤] [هـ: ٣٨٠٦].

٣٤٦٨- [صحيح، رواه البخاري ومسلم دون قوله: «يحيي ويميت»] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عَنْ سُمَيّ عَنْ أَبي صَالِحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ لا إِلَه إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مائةَ مَرّةٍ كانت لَهُ عِدْل عَشْرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائةُ سَيّئَةٍ وكَانَ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمّا جَاءَ بِهِ إلاّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَن النبيِّ ﷺ «مَنْ قالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مائةَ مَرّةٍ حُطّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ». [خ: ٣٢٩٣، ٦٤٠٥] [م: ٢٦٩١] [هـ: ٣٧٩٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦١- بـــاب

٣٤٦٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ بنِ أَبي الشّوَارِبِ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ المُخْتَار عَن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ عَن سُمَيّ عَن أَبي صَالِحٍ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرّةٍ لَمْ يَأْتِ أحدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمّا جَاءَ بِهِ إِلاّ أحدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». [م: ٢٦٩٢] [ن: ٩٨٥٣ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٠- [ضعيف جداً] حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الكوفيّ أخبرنا دَاوُدُ بنُ الزّبْرِقان عَنْ مَطَرٍ الْوَرّاقِ عَنْ نافِعٍ عَن ابن عُمَرَ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ قُولُوا سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرّةٍ مَنْ قالَها مَرّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، ومَنْ قَالَهَا عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ مِائَةً، وَمَن قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفاً، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ الله، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ الله غَفَرَ الله لَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٢- بـــاب

٣٤٧١- [قال الألباني: منكر] حدثنا مُحمّدُ بنُ وزِيرٍ الْوَاسِطِيّ، أخبرنا أَبو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيّ هو سعيد بن يحيى الواسطي عَنِ الضّحّاكِ بنُ حُمْرَةَ عَنْ عَمْرو بنِ شعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدّهِ قالَ: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «مَنْ سَبّحَ الله مِائَةً بالغَدَاةِ وَمائةً بالعَشِيّ كَانَ كَمَنْ حَجّ مِائَةَ مرة، وَمَنْ حَمِدَ الله مائةً بالغَدَاةِ وَمائةً بالعَشِيّ كانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مائةِ فَرَسٍ في سَبِيلِ الله أَوْ قالَ: غَزَا مائةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلّلَ الله مِائةً بالغَدَاةِ وَمائةً بالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبّرَ الله مِائةً بالغَدَاةِ وَمِائةً بالعَشِيّ لَمْ يَأْتِ في ذَلِكَ اليَوْمِ أحدٌ بأَكْثَرَ مِمّا أتى بِهِ إلاّ مَنْ قالَ مِثْلَ ما قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى ما قالَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٢- [ضعيف الإسناد مقطوع] حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ الأَسْوَدِ العِجْلِيّ البَغْدَادِيّ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ ابن صَالِحٍ عَنْ أَبي بِشْرٍ عَنِ الزّهْرِيّ قال: «تَسْبِيحَةٌ في رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ في غَيْرِهِ».

٦٣- بـــاب

٣٤٧٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي والمباركفوري والترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أخبرنا اللّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ ابنِ مُرّةَ عَنِ أَزْهَرَ بن عبدالله عَنْ تَمِيمٍ الدّارِيّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنّهُ قالَ: «مَنْ قالَ أشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أحَداً صَمَداً لَمْ يَتّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. عَشْرَ مَرّاتٍ كَتَبَ الله لَه أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْخَلِيلُ بنُ مُرّةَ لَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ. قالَ مُحمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ هُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

٣٤٧٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وأعله الدارقطني] حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، حدثنا عَلِيّ بنُ مَعبد المصري حدثنا عُبيدالله بنُ عَمْرٍو الرَّقّيّ عَن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَن شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ عَن عبدالرّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ عَن أَبي ذَرّ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ في دُبُرِ صَلاَةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلّمَ: لاَ إله إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وكانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلّهُ في حِرْزٍ مِنْ كُلّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إلاّ الشّرْكَ بالله». [ن: ٩٩٥٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٦٤- بابُ مَا جاءَ في جَامعِ الدّعَوَاتِ عَن رسُولِ الله ﷺ

٣٤٧٥- [صحيح] حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُحمّدِ بنِ عِمْرَانَ الثّعْلَبِيّ الكُوفِيّ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَن زهير بن معاوية عن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ عَن عبدالله بنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ عَن أَبِيهِ قالَ: «سَمِعَ النبيّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وهُوَ يَقُولُ: اللهم إنّي أَسَالُكَ بِأَنّي أَشْهَدُ أَنّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ الأَحَدُ الصّمَدُ الّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. قالَ: فقالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعطَى» قالَ زَيْدٌ فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فقالَ حدثني أَبو إِسْحَاقَ عَن مَالِكِ ابنِ مِغْوَلٍ قالَ زَيْدٌ: ثُمّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ فَحَدّثَنِي عَن مالِكٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الحَدِيثَ عَن أَبي إِسْحَاقَ عَن ابنِ بُرَيْدَةَ عَن أَبِيهِ وَإِنّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهمداني عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ. وإِنّما دَلّسَهُ. وروىَ شَرِيكٌ هذا الحديثَ عن أبي إِسحاقَ. [د: ١٤٩٣، ١٤٩٤] [ن: ١٧٦٦٦ - الكبرى] [هـ: ٣٨٥٧].

٣٤٧٨- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ أَخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَن عبيدالله بنِ أَبي زِيَادٍ القَدّاحِ كذا قال عَن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَن أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنّ النبيّ ﷺ قالَ: «اسْمُ الله الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِيمُ}. وَفَاتِحَةَ آلِ عِمْرَانَ: {الَمَ الله لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ القَيّومُ}». [د: ١٤٩٦] [هـ: ٣٨٥٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٥- بــاب

٣٤٧٦- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا رشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَن أَبي هانيءٍ الْخَوْلاَنِيّ عَن أَبي عَلِيّ الْجَنْبِيّ عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قالَ: «بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ قاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّى فقالَ: اللهم اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فقالَ رسولُ الله ﷺ: عَجِلْتَ أَيّهَا المُصَلّي إِذَا صَلّيْتَ فَقَعَدْتَ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلّ عَلَيّ ثُمّ ادْعُهُ، قالَ ثُمّ صَلّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ الله وصَلّى عَلَى النبيّ ﷺ فقَالَ لَهُ النّبِيّ ﷺ: أَيّهَا المُصَلّي ادْعُ تُجَبْ». [د: ١٤٨١] [ن: ١٢٨٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ عَن أَبي هَانيءٍ الخَوْلاَنِيّ. وَأَبو هَانِيءٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بنُ هَانِيءٍ، وَأَبو عَلِيّ الْجَنْبِيّ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ.

٦٦- بــاب

٣٤٧٩- [حسن، حسنه الألباني] حدثنا عبدالله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيّ وهو رجل صالح، حدثنا صَالِحٌ المُرّيّ عَن هِشَامِ ابنِ حَسّانَ عَن مُحمّدِ بنِ سِيرِينَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اُدْعُوا الله وَأَنْتُم مُوقِنُونَ بالإجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٤٧٧- [صحيح] حدثنا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالله ابن يزيد حدثنا المقرِيءُ حدثنا حَيْوَةُ بن شريح حدثني أَبو هَانِيءٍ الخولاني أَنّ عَمْرَو بنَ مالِكٍ الْجَنْبِيّ أَخْبَرَهُ أَنّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: «سَمِعَ النبيّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو في صَلاتِهِ فَلَمْ يُصَلّ عَلَى النبيّ ﷺ فقالَ النبيّ ﷺ: عَجِلَ هَذَا ثُمّ دَعَاهُ، فقالَ لَهُ ولِغَيْرِهِ: إِذَا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمّ لِيُصَلّ عَلَى النبيّ ﷺ ثُمّ لِيَدْعُ بَعْدُ ما شَاءَ».

[د: ١٤٨١] [ن: ١٢٨٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٧- بـــاب

٣٤٨٠- [ضعيف الإسناد، ضعفه البخاري] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ بنُ هِشَامٍ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللهم عَافِنِي في جَسَدِي، وَعَافِنِي في بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله الْحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. قال: سَمِعْتُ مُحَمداً يَقُولُ: حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ شَيْئاً والله أعلم.

٦٨- بـــاب

٣٤٨١- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جاءَتْ فاطِمَةُ إلى النبيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً فقالَ لَهَا: قُولِي: اللهم رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ».

[م: ٢٧١٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَريبٌ. وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحابِ الأَعْمَشِ عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وروى بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦٩- بـــاب

٣٤٨٢- [صحيح] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عَنْ عبدالله بنِ الْحَارِثِ عَنْ زُهَيْرِ بنِ الأَقْمَرِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْرٍو قَالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ».

قال: وفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَابنِ مَسْعُودٍ.

[د: ١٥٤٨] [ن: ٥٤٨٢، ٥٥٥٢] [هـ: ٣٨٣٧].

قال أبو عيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ من حديث عبدالله بن عمرو.

٧٠- بـــاب

٣٤٨٣- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَبِيبِ بن شَيْبَةَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: «قَالَ النبيِّ ﷺ لأبي: يا حُصَيْنُ كَمْ تَعبد اليَوْمَ إلهاً؟ قالَ أَبِي: سَبْعَةً سِتَّةً في الأَرْضِ، وَوَاحِداً في السَّمَاءِ، قالَ: فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟ قالَ: الَّذِي في السَّماءِ، قالَ يا حصينُ أما إنك لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ، قالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قالَ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فقالَ: قُلِ اللهم أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

قال أبو عيسَى: هَذا حَديثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ منْ غيرِ هذا الْوَجْهِ.

٧١- بـــاب

٣٤٨٤- [متفق عليه] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، اخبرنا أَبُو عَامِرٍ العقدي، أخبرنا أَبُو مُصْعَبٍ المدني عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ «كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ والْحزنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ». [م: ٢٧٠٦] [خ: ٢٨٢٣] [د: ١٥٤١] [ن: ٥٤٤٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو.

٣٤٨٥- [متفق عليه] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والْجُبْنِ والبُخْلِ وفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ القَبْرِ». [خ: ٢٨٢٣] [م: ٢٧٠٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٢- بابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ باليَدِ

٣٤٨٦- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى بصري، أخبرنا عَثّام بنُ عَلِيّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَـنْ أَبيـهِ عَنْ عبدالله بنِ عَمْـرو قالَ: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ». [تقدم برقم (٣٤١١)].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ وَرَوَى شُعْبَةُ والثَّوْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ بِطُولِهِ وفي البَابِ عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عن النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ: يا معشر النساء اعْقِدْنَ بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات.

٣٤٨٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ حدثنا حُمَيْدٌ عَن ثَابتٍ البُنَانِيّ عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ وأخبرنا محمد بن المثنى أخبرنا خالد بن الحارث عن حميد عن ثابت عن أنس بن مالك «أنّ النبيّ ﷺ عَادَ رَجُلاً قَدْ جهدَ حتى صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ: أمَا كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية، قال: كنت أقول: اللهم ما كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخرَةَ فَعجّلَهُ لِي فِي الدّنْيَا فَقَالَ النبيّ ﷺ: سُبْحَانَ الله إنّكَ لاَ تُطِيقُهُ أو لا تَسْتَطِيعُهُ أفَلاَ كُنْتَ تَقُولُ: اللهم آتِنَا في الدّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النّارِ؟». [م: ٢٦٨٨] [ن: ٧٥٠٦ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وقد روي من غير وجه عن أنس عن النبي ﷺ.

٣٤٨٨- [حسن لغيره] حدّثنا هَارُونُ بنُ عبدِالله البَزّازُ حدّثنا رَوحُ بن عُبَادة، عن هِشام بنِ حَسّان عن الحَسَن في قولِهِ: {رَبّنَا آتِنَا فِي الدّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً}، قـال: في الدُّنيا: العِلمَ والعبادَةَ وفي الآخرة: الجنة.

حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا خالد بن الحارث عن حُميدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ نحوه.

٧٣- بـــاب

٣٤٨٩- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ، أخبرنا أبُو دَاوُدَ قَالَ: أنْبَأنَا شُعْبَةُ عَن أبي إسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا الأحْوَصِ يُحَدّثُ عَن عبدالله «أنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: اللهم إنّي أسْألُكَ الهُدَى والتّقَى والعَفَافَ والغِنَى». [م: ٢٧٢١] [هـ: ٣٨٣٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٤- بـــاب

٣٤٩٠- [قال الألباني: ضعيف: إلا قوله في داود: «وكان أعبد البشر» فهو عند مسلم] حدثنا أبُو كُرَيْبٍ، حدثنا مُحَمّدُ ابنُ فُضَيل عَن مُحَمّدِ بن سَعْدٍ الأنْصَارِيّ عَن عبدالله بن رَبِيعَةَ الدّمَشْقِيّ، قَالَ: حَدثني عَائِذُ الله أبو إدريسَ الخَوْلاَنِيّ عَن أبي الدّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللهم إنّي أسْألُكَ حُبّكَ وَحُبّ مَنْ يُحِبّكَ والعَمَلَ الّذِي يُبَلّغُنِي حُبّكَ. اللهم اجْعَلْ حُبّكَ أحَبّ إليّ مِنْ نَفْسِي وأهْلِي وَمِنْ المَاءِ البَارِدِ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدّثُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أعبد البَشَرِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٥- بـــاب

٣٤٩١- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيّ عَن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عَن أبي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيّ عَن مُحمّدِ بن كَعْبٍ القُرَظِيّ عَن عبدالله بنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيّ الأنْصَارِيّ عَن رَسول الله ﷺ أنّه كانَ يَقُولُ في دُعَائِهِ «اللهم ارْزُقْنِي حُبّكَ وَحُبّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبّهُ عِنْدَكَ. اللهم مَا رَزَقْتَنِي مِمّا أُحِبّ فاجْعَلْهُ قُوّةً لِي فِيمَا تُحِبّ. اللهم ومَا زَوَيْتَ عَنّي مِمّا أُحِبّ فاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وأبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيّ اسْمُهُ عُمَيْرُ بنُ يَزِيدَ بنُ خُمَاشَةَ.

٧٦- بـــاب

٣٤٩٢- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا أبُو أحْمَدَ الزّبَيْرِيّ قَالَ: حدثني سَعْدُ بنُ أوْسٍ عَن بِلاَل بن يَحْيَى العَبْسِيّ عَن شُتَيْرِ بن شَكَلٍ عَن أبيهِ شَكَلِ ابنِ حُمَيْدٍ قَالَ «أتَيْتُ النبيّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله عَلّمْنِي تَعَوّذاً أتَعَوّذُ بِهِ، قَالَ فَأخَذَ بِكَتِفِي فَقَالَ: قُلِ اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ سَمْعِي وَمِنْ شَرّ بَصَرِي وَمِنْ شَرّ لِسَانِي ومِنْ شَرّ قَلْبِي ومِنْ شَرّ مَنِيّي يَعْنِي فَرْجَهُ». [د: ١٥٥١] [ن: ٥٤٤٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعرفُه إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ من حديث سَعْدِ بنِ أوْسٍ عَن بِلاَلِ بنِ يَحْيَى.

٧٧- بـــاب

٣٤٩٤- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الأنْصَارِيّ،

أخبرنا مَعْنٌ، أخبرنا مَالِكٌ عَن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ عَن طَاوُسٍ اليَمانِيِّ عَن عبدالله بن عَبَّاسٍ «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُم هَذَا الدُّعَاءَ كما يُعَلِّمُهُمْ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ: اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ». [م: ٥٩٠] [د: ٩٨٤] [ن: ٢٠٦٣] [هـ: ٣٨٤٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٥- [متفق عليه] حدثنا هَارُونُ بنُ اسْحَاقَ الهَمْدَانِيّ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَن أبيهِ عَن عَائِشَةَ قَالتْ «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وعَذَابِ النَّارِ وعَذَابِ القَبْرِ وفِتْنَةِ القَبْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللهم اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ وأنْقِ قَلْبِي من الخَطَايَا كَمَا أنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِق والمَغْرِبِ اللهم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمَأثَمِ والمَغْرَمِ». [خ: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧] [م: ٥٨٩] [هـ: ٣٨٣٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٦- [متفق عليه] حدثنا هارُونُ بن إسحاق أخبرنا عَبْدَةُ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَن عَبَّادِ بن عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ عَن عَائِشَةَ قَالَتْ «سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: اللهم اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأعْلَى». [خ: ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٤٠، ٥٦٧٤] [م: ٢١٩١، ٢٤٤٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٨- بــاب

٣٤٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عَن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهيمَ التَّيْمِيِّ أنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ نَائِمَةً إلى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وهُوَ يَقولُ: أعُوذُ برِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [م: ٤٨٦] [ن: ١٦٩] [د: ٨٧٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجهٍ عَن عَائِشَةَ.

حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللَّيْثُ عَن يَحْيَى بن سَعِيدٍ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَه وزَادَ فِيهِ: «وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ».

٧٩- بــاب

٣٤٩٧- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ عَن أبي الزِّنَادِ عَن الأعْرَجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَقُولُ أحَدُكُمْ اللهم اغْفِرْ لِي إنْ شِئْتَ، اللهم ارْحَمْنِي إنْ شِئْتَ. لِيَعْزِم المَسْألَةَ فإنَّه لاَ مُكْرِهَ لَهُ». [خ: ٦٣٣٩] [م: ٢٦٧٩] [د:١٤٨٢] [ن:١٠٤١٨ - الكبرى] [هـ: ٣٨٥٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٩م- بــاب

٣٤٩٨- [متفق عليه] حدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، أخبرنا مَالِكٌ عَن ابن شِهَابٍ عَن أبي عبدالله الأغَرِّ وَعَن أبي سَلَمَةَ بن عبدالرَّحمَن عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلثُ اللَّيْلِ الآخرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فأسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْألُنِي فأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ». [خ: ١١٤٥] [م: ٧٥٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأبو عبدالله الأغَرّ اسْمُهُ سَلْمَان. قال: وفي البَابِ عَن عَلِيٍّ وَعبدالله بن مَسْعُودٍ وَأبي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بن مُطْعَمٍ ورِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ وأبي الدَّرْدَاءِ وعُثْمَانَ بن أبي العَاص.

٣٤٩٩- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ يَحْيَى الثَّقَفِيّ المَرْوَزِيّ، حدثنا حفْصُ بنُ غِياثٍ عَن ابن جُرَيْجٍ عَن عبدالرَّحمَن بن سَابِطٍ عَن أبي أُمَامَةَ قَالَ: «قِيلَ لرَسُولَ الله ﷺ أيّ الدُّعَاءِ أسْمَعُ؟ قالَ: جَوْفَ اللَّيْلِ الآخرُ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ». [ن: ٩٩٣٦ - الكبرى]

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَن أبي ذَرّ وابن عُمَرَ عَن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخرُ الدُّعَاءُ فِيهِ أفْضَلُ أو أرْجَى» أوْ نَحْوَ هَذَا.

٧٩م- بــاب

٣٥٠٠- [قال الألباني: ضعيف: لكن الدعاء حسن]

حدثنا عَلِيّ بنَ حُجْرٍ، أخبرنا عبدالحَمِيدِ بن عُمَرَ الْهِلاَلِيّ عَن سَعِيدِ بن إياسٍ الجُرَيْرِيّ عَن أبي السَّلِيل عَن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَجُلاً قالَ «يا رَسُولَ الله سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللّيْلَةَ فكانَ الّذِي وصَلَ إليّ مِنْهُ أنّكَ تَقُولُ: اللهم اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِعْ لِي في دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، قالَ فَهَلْ تُرَاهُنّ تَرَكْنَ شَيْئاً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَأَبو السّلِيلِ اسْمُهُ ضُرَيْبُ بنُ نُفَيرٍ وَيُقَالُ ابن نُقَيْرٍ.

٨٠- بــاب

٣٥٠١- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا عبدالله بنُ عبدالله عبدالرّحْمَن أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ وهو ابن يزيد الْحِمْصِيّ عَن بَقِيّةَ بنِ الْوَلِيدِ عَن مُسْلِمِ بنِ زِيَادٍ قال: «سَمِعْتُ أنساً يَقُولُ إنّ رَسولَ الله ﷺ يقول: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللهم أصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنّكَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأنّ مُحمّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ إلاّ غَفَرَ الله لَهُ مَا أصَابَ في يَوْمِهِ ذَلِكَ، وإنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ الله لَهُ ما أصَابَ في تِلْكَ اللّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ». [د: ٥٠٧٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨١- بــاب

٣٥٠٢- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ أيّوبَ عَن عبيدالله بنِ زحر عَن خَالِدِ بنِ أبي عِمْرَانَ أنّ ابنَ عُمَرَ قَالَ: «قَلّما كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدعواتِ لأَصْحَابِهِ: اللهم اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ ومِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلّغُنَا بِهِ جَنّتَكَ. ومِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدّنْيَا ومَتّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأبْصَارِنَا وقُوّتِنَا مَا أحْيَيْتَنَا واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنّا واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ولاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا ولاَ تَجْعَلْ الدّنْيَا أكْبَرَ هَمّنَا ولاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلاَ تُسَلّطْ عَلَيْنَا مَن لاَ يَرْحَمُنَا». [ن: ١٠٢٣٤ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَن خَالِدِ بنِ أبي عِمْرَانَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ.

٣٥٠٣- [صحيح الإسناد] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا أبُو عَاصِمٍ، أخبرنا سُفيان الشّحّامُ قال: حدّثنا مُسْلِمُ بنُ أبي بَكْرَةَ قَالَ: «سَمِعَنِي أبِي وَأنَا أقُولُ: اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ والكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ. قَالَ يَا بُنَيّ مِمّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنّ. قَالَ. الْزَمْهُنّ فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُنّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨٢- بــاب

٣٥٠٤- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عَن أبي إسْحَاقَ عَن الحَارِثِ عَن عَلِيّ رضي الله عنه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: ألاَ أُعَلّمُكَ كلِمَاتٍ إذَا قُلتَهُنّ غَفَرَ الله لَكَ وإنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ؟ قالَ: قُلْ: لا إلَهَ إلاّ الله العَلِيّ العَظِيمُ. لا إلَهَ إلاّ الله الْحَلِيمُ الكَرِيمُ. لاَ إلَهَ إلاّ الله سُبْحَانَ الله رَبّ العَرْشِ العَظِيمِ».

[ن: ٧٦٧٧ – الكبرى].

قال: عَلِيّ بنُ خَشْرَمٍ وَأخبَرَنَا عَلِيّ بنُ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ عَن أبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ إلاّ أنّهُ قَالَ في آخِرِهَا: الْحَمْدُ لله رَبّ العَالِمين.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أبي إسْحَاقَ عَن الْحَارِثِ عَن عَلِيّ.

٨٣- بــاب

٣٥٠٥- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا يُونُسُ بنُ أبي إسْحَاقَ عَن إبْرَاهِيمَ بنِ مُحمّدِ بن سَعْدٍ عَن أبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «دَعْوَةُ ذِي النّونِ إذْ دَعَا وَهُوَ في بَطْنِ الحُوتِ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَإنّهُ لَمْ يَدْعُ بهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطّ إلاّ اسْتَجَابَ الله لَهُ».

[ن: ١٠٤٩٢ – الكبرى].

قال محمد بن يحيى: قَالَ مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ بن مرّة عَن إبْرَاهِيمَ بن مُحمّدِ بن سَعْدٍ عَن سَعْدٍ ولم يذكر فيه عن أبيه.

قال أبو عيسَى: وَقد رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن يُونُسَ بن أبي إسْحَاقَ عَن إبْرَاهِيمَ بن مُحمّدِ بن سَعْدٍ عَن سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن أبِيهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَهُوَ أبو أحْمَدَ الزّبَيْرِيّ عَن يُونُسَ بن أبي إسحاق فَقَالُوا: عَن إبْرَاهِيمَ بنِ

مُحمّدِ بن سَعْدٍ عَن أبيهِ عَن سَعْدٍ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحمّدِ بنِ يُوسُفَ. وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره.

٨٣م- بـــاب

٣٥٠٦- [متفق عليه] حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمّادٍ البَصْرِيّ، أخبرنا عبدالأعْلَى عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن أبي رَافِعٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «إنّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مائةً غير وَاحِدٍ مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الْجَنّةَ». [خ: ٢٧٣٦] [م: ٢٦٧٧].

قالَ يُوسُفُ: وَأخبرنا عبدالأعْلَى عَن هِشَامِ بن حَسّانَ عَن محمّدِ بن سِيرِينَ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن النبيّ ﷺ بِمِثْلِهِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ.

٨٤- بـــاب

٣٥٠٧- [قال الألباني: ضعيف بسرد الأسماء] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوب الجوزجاني، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عَن أبي الزّنَادِ عَن الأعْرَجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «إنّ لله تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً غيرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الْجَنّةَ. هُوَ الله الّذِي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الرّحمنُ الرّحيمُ المَلِك القُدّوسُ السّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكبّر الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوّرُ الغَفّارُ القَهّارُ الوَهّابُ الرّزّاقُ الفَتّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخافضُ الرّافِعُ المعزّ المذِل السّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشّكُورُ العَلِيّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرّقِيبُ المُجِيبُ الْوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشّهِيدُ الحَق الوَكِيلُ القَوِيّ المَتِينُ الوَلِيّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيّ القَيّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدّمُ المُؤَخّرُ الأوّلُ الآخِرُ الظّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرّ التّوّابُ المنتقم العَفُوّ الرّؤُوف مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَام المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيّ المُغْنِي المَانِعُ الضّارّ النّافِعُ النّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرّشِيدُ الصّبُور».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. حَدّثَنا بِهِ غَيْرُ واحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بنِ صَالِحٍ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بن صَالحٍ وهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أهْلِ الحدِيثِ. وَقدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ وَلا نَعْلَمُ في كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرّوَايَاتِ له إسناد صحيح ذكر إلا ذِكْرَ الأسْمَاءِ إلاّ في هَذَا الحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ هَذَا الحديثَ بإسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ وذَكَرَ فِيهِ الأسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إسْنَادٌ صَحِيحٌ. [خ: ٢٧٣٦ بدون ذكر الأسماء] [م : ٢٦٧٧ بدون ذكر الأسماء مختصراً] [هـ: ٣٨٦١].

٣٥٠٨- [متفق عليه] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ ابن عيينة عَن أبي الزّنَادِ عَن الأعْرَجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ قالَ: «إنّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنّةَ».

قال وَلَيْسَ في هَذَا الحَدِيثِ ذِكْرُ الأسْمَاءِ. [خ: ٢٧٣٦] [م: ٢٦٧٧].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ رَوَاهُ أبُو اليَمَان عَن شُعَيْبِ بن أبي حَمْزَةَ عَن أبي الزّنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الأسْمَاءَ.

٣٥٠٩- [ضعيف] حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقوب، حدّثنا يزيْدُ ابنُ حُبّان أنّ حُمَيْد المَكّي مَوْلَى ابن عَلْقَمَةَ حَدّثَهُ أنّ عَطَاءَ ابنَ أبي رَبَاح حَدّثَهُ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا مَرَرْتُم برِيَاضِ الْجَنّةِ فارْتَعُوا، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله وَمَا رِيَاضُ الْجَنّةِ؟ قالَ: المَسَاجِدُ، قُلْتُ ومَا الرّتْعُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلاَ إلَه إلاّ الله وَالله أكْبَرُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٣٥١٠- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدثنا عبدالوَارِثِ بنُ عبدالصّمَدِ بن عبدالوَارِثِ قالَ حدثني أبي قالَ حدثني مُحمّدُ ابنُ ثَابِتٍ هُوَ البُنَانِيّ حدثني أبي عَن أنَس بن مَالِكٍ رضي الله عنه أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا مَرَرْتُمْ برِيَاضِ الْجَنّةِ فارْتَعُوا، قالُوا وَمَا رِيَاضُ الْجَنّةِ؟ قالَ حِلَقُ الذّكْرِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ثابِتٍ عَن أنَسٍ.

٨٥- بابٌ مِنه

٣٥١١- [صحيح الإسناد، صححه الحاكم] حدثنا

إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، أخبرنا حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ عَنْ أُمّهِ أُمّ سَلَمَةَ عَنْ أبي سَلَمَةَ أنّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا أصَابَ أحَدَكُمْ مُصيبَةٌ فَلْيَقُلْ: (إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ)، اللهم عِنْدَكَ احْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأجُرْنِي فِيهَا وَأبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْراً. فَلَمّا أُحتضِرَ أبُو سَلَمَةَ قالَ: اللهم أُخْلُفْ في أهْلِي خَيْراً مِنّي. فَلَمّا قُبِضَ قالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: (إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ)، عِنْدَ الله احْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأجُرْنِي فِيهَا». [ن: ١٠٩٠٩ - الكبرى] [هـ: ١٥٩٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَن أُمّ سَلَمَةَ (عن النبي ﷺ).

وَأبو سَلَمَةَ اسمُهُ عبدالله بنُ عبدالأسَدِ.

٨٦- بـــاب

٣٥١٢- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى حدثنا سَلَمَةُ ابنُ وَرْدَانَ عَنْ أنَسِ ابنِ مَالِكٍ «أنّ رَجُلاً جاءَ إلى النبيّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أيّ الدّعَاءِ أفْضَلُ؟ قالَ: سَلْ رَبّكَ العَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ في الدّنْيَا وَالآخرَةِ، ثُمّ أتَاهُ في اليَوْمِ الثّانِي فقَالَ: يا رَسُولَ الله أيّ الدّعَاءِ أفْضَلُ؟ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمّ أتَاهُ في اليَوْمَ الثّالِثِ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: فإذَا أُعطِيتَ العَافِيَةَ في الدّنْيَا وأُعْطِيتَهَا في الآخرَةِ فَقَدْ أفْلَحْتَ». [هـ: ٣٨٤٨].

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ.

٣٥١٣- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضّبَعِيّ عَنْ كَهْمَسٍ ابنِ الْحَسَنِ عَنْ عبدالله بن بُرَيْدَةَ عَن عَائِشَةَ قالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أرَأيْتَ إنْ عَلِمْتُ أيّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أقُولُ فِيهَا؟ قالَ: قُولِي اللهم إنّكَ عَفُوّ كريم تُحِبُ العَفْوَ فاعْفُ عَنّي». [ن: ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦] [هـ: ٣٨٥٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥١٤- [صحيح] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ عَنْ عبدالله بنِ الْحَارِثِ عَنِ العَبّاسِ بن عبدالْمُطّلِبِ قالَ: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلّمْنِي شَيْئاً أسْألُه الله عز وجلّ، قالَ: سَلِ الله العَافِيَةَ، فَمَكَثْتُ أيّاماً ثُمّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله عَلّمْنِي شَيْئاً أسْألُه الله؟ فقالَ لِي: يَا عَبّاسُ يَا عَمّ رَسُولِ الله سلوا الله العَافِيَةَ في الدّنْيَا وَالآخرَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ. وَعبدالله بنِ الحَارِثِ ابنِ نَوْفَلٍ وقَدْ سَمِعَ مِنَ العَبّاسِ بن عبدالْمُطّلِبِ.

٣٥١٥- [ضعفه المباركفوري] حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي عن إسرائيل، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر وهو المليكي، عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «ما سُئِلَ الله شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية». [سيأتي برقم (٣٥٤٨)].

قال أبو عيسَى: هَذَا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي.

٨٦م- بـــاب

٣٥١٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي الوَزِيرِ حدثنا زَنْفَلُ بنُ عبدالله أبو عبدالله عَن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أبي بَكْرٍ الصّدّيق «أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذَا أرَادَ أمْراً قالَ: اللهم خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ وهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أهْلِ الْحَدِيثِ وَيُقَالُ لَهُ زَنْفَلُ بنُ عبدالله العَرَفِيّ وكَانَ سَكَنَ عَرَفاتٍ وَتَفَرّدَ بهَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

٨٧- بـــاب

٣٥١٧- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ حدثنا أبَانُ هُوَ ابنُ يَزِيدَ العَطّارُ، أخبرنا يَحيَى انّ زَيْدَ بنَ سَلاّمٍ حدّثَهُ أنّ أبا سَلاّمٍ حدّثَهُ عَنْ أبي مَالِكٍ الأشْعَرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الوُضُوءُ شَطْرُ الإيمان، وَالْحَمْدُ لله تَمْلأُ المِيزَانَ، وسُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله تَمْلآنَ أوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السّمَاوَاتِ والأرْضِ، والصّلاَةُ نُورٌ، وَالصّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ كُلّ النّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أوْ مُوبِقُهَا».

[م: ٢٢٣] [ن: ٢٤٣٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٨٨- بــاب

٣٥١٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عَن عبدالرَّحْمَنِ ابن زِيَادِ بن أنعم عَن عبدالله بن يَزِيدَ عَن عبدالله بن عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ والْحَمْدُ لله يَمْلَؤُهُ. وَلاَ إلَهَ إلاّ الله لَيْسَ لَهَا دُونَ الله حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إلَيْهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ولَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيّ.

٣٥١٩- [ضعيف] حدثنا هَنّادٌ، أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عَن أبي إسْحَاقَ عَن جُرَيِّ النَّهْدِيّ عَن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قال: «عَدَّهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ في يَدِي أوْ في يَدِهِ: التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ والْحَمْدُ لله يَمْلَؤُهُ. والتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ، والصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإيمَانِ».

قال أبو عيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وقَدْ رَوَاه شُعْبَةُ وسفيان الثَّوْرِيّ عَن أبي إسْحَاقَ.

٨٩- باب

٣٥٢٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، أخبرنا عَلِيّ بنُ ثابِتٍ حدثني قَيْسُ ابنُ الرَّبِيعِ وكَانَ مِنْ بَنِي أسَدٍ عَن الأغَرِّ بنِ الصَّبَّاحِ عَن خَلِيفَةَ ابنِ حُصَيْنٍ عَن عَلِيّ بن أبي طالِبٍ قالَ: «أكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في المَوْقِفِ: اللهم لَكَ الْحَمْدُ كالّذِي نَقُولُ وخَيْراً مِمّا نَقُولُ. اللهم لَكَ صَلاَتِي ونُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وإلَيْكَ مَآبي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثي. اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأمْرِ. اللهم إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ولَيْسَ إسْنَادُهُ بالْقَوِيّ.

٩٠- بــاب

٣٥٢١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا مُحَمّدُ بنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا عَمّارُ بنُ مُحَمدٍ بنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ أخبرنا لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْمٍ عَن عبدالرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ عَن أبي أُمَامَةَ قالَ: «دعَا رَسُولُ الله ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً، قُلْنَا يَا رَسُولَ الله دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئاً فقالَ: ألاَ أدُلّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كلّهُ؟ تَقُولُ: اللهم إنّا نَسْألُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَألَكَ مِنْهُ نَبِيّكَ مُحمّدٌ ﷺ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيّكَ مُحمدٌ ﷺ وأنْتَ الْمُسْتَعَانُ وعَلَيْكَ البَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بالله».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩١- بــاب

٣٥٢٢- [صحيح] حدثنا أبُو مُوسَى الأنْصَارِيّ، أخبرنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ عَن أبي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ قالَ حدثني شَهْرُ ابنُ حَوْشَبٍ قالَ: قُلْتُ لأُمّ سَلَمَةَ: «يَا أُمّ الْمُؤْمِنِينَ ما كانَ أكْثَرُ دُعَاءِ رَسُول الله ﷺ إذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ: كانَ أكْثَرُ دُعَائِهِ: يَا مُقَلّبَ القُلُوبِ ثَبّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أكْثَر دُعَاءَكَ يَا مُقَلّبَ القُلُوب ثَبّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قالَ: يَا أُمّ سَلَمَةَ إنّهُ لَيْسَ آدَمِيٌ إلاّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصَابِعِ الله فَمَنْ شَاءَ أقَامَ وَمَنْ شَاءَ أزَاغَ». فَتَلاَ مُعَاذٌ: {رَبّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا}.

قال: وَفي البَابِ عن عائِشَةَ والنَّوّاسِ بنِ سمْعَانَ وَأنَسٍ وَجَابِرٍ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وَنُعَيْمِ بنِ عِمّارٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٢- بــاب

٣٥٢٣- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا مُحمدُ بنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، أخبرنا الْحَكَمُ بنُ ظُهَيْرٍ حدثنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَة عَن أبِيهِ قالَ: شَكَا خَالِدُ ابنُ الوَلِيدِ المَخْزُومِيّ إلى النبيّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله مَا أنَامُ اللّيْلَ مِنَ الأرَقِ. فَقالَ النبيّ ﷺ: «إذَا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللهم رَبّ السّمَاوَاتِ السّبْعِ وَمَا أظَلّتْ، وَرَبّ الأرَضِينَ وَمَا أقَلّتْ، ورَبّ الشّيَاطِينِ وَمَا أضَلّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرّ خَلْقِكَ كلّهِمْ جَمِيعاً أنْ يَفْرُطَ عَلَيّ أحَدٌ مِنْهُمْ أوْ أنْ يَبْغَى علي. عَزّ جَارُكَ وَجَلّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ ولاَ إلَهَ إلاّ أنْتَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالْقَوِيّ.

وَالحَكَمُ ابنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيث عَن النبيِّ ﷺ مُرسلاً مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٢٨- [قال الألباني: حسن دون قوله: «فكان عبدالله...»] حدثنا عَلِيّ بنُ حُجْر، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش عَن مُحمّدِ بن إِسْحَاقَ عَن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَن أَبيهِ عَن جَدِّهِ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ في النَوْمِ فَلْيَقُلْ أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامات مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِين وأَنْ يَحضُرُون فإِنّهَا لَنْ تَضُرّهُ قال: وكانَ عبدالله بنُ عَمْرو يُعلمها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا في صَك ثُمّ عَلّقَهَا في عُنُقِهِ». [د: ٣٨٩٣] [ن: ٢١٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٣- بــاب

٣٥٣٠- [متفق عليه] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَر، حدثنا شُعْبَة عَن عَمْرو بنِ مُرّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبدالله بنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قُلْت لَه آأنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عبدالله؟ قال: نَعَمْ. وَرَفَعَهُ أَنّهُ قالَ «لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله وَلِذَلِكَ حَرّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ منها وَمَا بَطَنَ، ولاَ أَحَدَ احَبّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

[خ: ٤٦٣٤] [م: ٢٧٦٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه.

٩٤- بــاب

٣٥٣١- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عَن يَزِيدَ ابن أَبي حَبِيبٍ عَن أَبي الْخَيْرِ عَن عبدالله بن عَمْرو عَن أَبي بَكْرٍ الصّدّيق أَنّهُ قَالَ لِرَسُولَ الله ﷺ عَلّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي قَالَ: قُلْ: اللهم إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ولاَ يَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرّحِيمُ». [خ: ٨٣٤] [م: ٢٧٠٥] [ن: ١٣٠١] [هـ: ٣٨٣٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وهُو حَدِيثُ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ وأَبو الْخَيْرِ اسْمُهُ مَرْثَدُ بنُ عبدالله اليَزَنِيّ.

٩٥- بــاب

٣٥٢٤- [حسن] حدثنا مُحمّدُ بنُ حَاتِمٍ المكتب، اخبرنا أَبو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ عَن الرُحَيْلِ بنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ ابنُ مُعَاوِيةَ عَن الرّقَاشِيّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: يَا حَيّ يَا قَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». [صحيح] وَبإِسْنَادِهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «أَلِظّوا بِيَاذَا الْجَلاَلِ والإكْرَامِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عن أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وجهٍ.

٣٥٢٥- [صحيح] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، اخبرنا مُؤَمّلٌ عَن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عَن حُمَيْدٍ عَن أَنَسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ «أَلِظّوا بِيَاذَا الْجَلاَلِ والإكْرَامِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بمَحْفُوظٍ وَإِنّمَا يُرْوَى هَذَا عَن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عَن حُمَيْدٍ عَن الحَسَنِ البَصْرِيّ عَن النّبِيّ ﷺ وَهَذَا أَصَحّ. ومؤمل غَلطَ فِيهِ فَقَالَ: عن حماد عَن حُمَيْدٍ عَن أَنَسٍ وَلاَ يُتَابَعُ فِيهِ.

٩٦- بــــاب

٣٥٢٧- [قال الألباني: ضعيف] حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، اخبرنا وَكِيعٌ، اخبرنا سُفْيَانُ عَن الجُرَيْرِيّ عَن أَبي الوَرْدِ عَن اللّجْلاَجِ عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ «سَمِعَ النّبيّ ﷺ رَجلاً يَدْعُو يَقُولُ اللهم إِنّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النّعْمَةِ، فَقَالَ: أَيّ شَيْءٍ تَمَامُ النّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قالَ: فَإِنّ مِنْ تَمامِ النّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنّةِ والفَوْزَ مِنَ النّار». وسَمِعَ رَجُلاً وهُوَ يَقُولُ ياذَا الْجَلاَلِ والإكْرَامِ فَقَالَ «قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ وَسَمِعَ النبيّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: اللهم إِنّي أَسْأَلُكَ الصّبْرَ قالَ: سَأَلْتَ الله البَلاَءَ فاسْأَلْهُ العَافِيَةَ».

حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَن الجُرَيْرِيّ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٧- بــاب

٣٥٢٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، اخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ عَن عبدالله بنِ عبدالرّحْمَنِ بنِ أَبي حُسَيْنٍ عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عَن أَبي أُمَامَةَ البَاهِلِيّ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَى

إلى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ الله حَتّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ الله شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخرَةِ إلاّ أَعْطَاهُ الله إيّاهُ».

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضاً عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أَبي ظَبْيَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ عن النبيِّ ﷺ.

٩٨- بــاب

٣٥٢٩- [صحيح] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، أخبرنا إسْمَاعيلُ بنُ عَيّاشٍ عَنْ مُحمّدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ أبي رَاشِدٍ الحُبْرانِيِّ قالَ: أَتَيْتُ عبدالله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنا مِمّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فألْقَى إليّ صَحِيفَةً فقالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ: فَنَظَرْتُ فِيهَا فإذَا فِيهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصّدّيقَ رضي الله عنه قالَ: يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إذَا أَصْبَحْتُ وإذَا أَمْسَيْتُ، فقالَ: «يا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللهم فَاطِرَ السّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشّهَادَةِ لاَ إلَهَ إلاّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وِمِنْ شَرِّ الشّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرّهُ إلى مُسْلِمٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٩- بــاب

٣٥٣٣- [حسن، حسنه الألباني وصححه المنذري] حدثنا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِك «أَنّ النّبِيّ ﷺ مَرّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ. فقالَ: إنّ الْحَمْدَ لله وَسُبْحَانَ الله ولاَ إلَهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ لَتُسَاقِط مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تُسَاقَطُ وَرَقُ هذه الشّجَرَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلاَ نعرف لِلأَعْمَشِ سَمَاعاً مِنْ أَنسٍ إلاّ أَنّهُ قَدْ رَآهُ وَنَظَرَ إلَيْهِ.

٣٥٣٤- [حسن] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ عَن الْجُلاَحِ ابن كَثِيرٍ عَنْ بن عبدالرّحْمَنِ الْحُبُلِيّ عَنْ عُمَارَةَ بن شَبِيبٍ السّبَائِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «مَنْ قالَ لا إلَه إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ الله لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشّيْطَانِ حَتّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ومَحى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعِدْلِ عَشْرِ رَقَاب مُؤْمِنَاتٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ وَلاَ نَعْرِفُ لِعِمَارَةَ بنِ شَبِيبٍ سَمَاعاً مِنَ النبيّ ﷺ.

١٠٠- بابُ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ الله لِعِبَادِهِ

٣٥٣٥- [حسن، حسنه الضياء والألباني وصححه الترمذي والحاكم والخطابي] حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبِي النّجُودِ عَنْ زرّ بنِ حُبَيْشٍ قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسّالٍ الْمُرَادِيّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الخُفّيْنِ فقال: ما جَاءَ بِكَ يَا زِر؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إنّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْم رضاً بِمَا يَطْلُبُ، فقُلْتُ: إنّهُ حَكَ في صَدْرِيَ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْل وَكُنْتَ امْرَءاً مِنْ أَصْحَابِ النبيّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في ذَلِكَ شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إذَا كُنّا سفراً أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيّامٍ وَلَيَالِيهِنّ إلاّ مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في الْهَوى شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنّا مَعَ رَسول الله ﷺ في سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيّ: يَا مُحمدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ هَاؤُمْ. فَقُلْنَا لَهُ اغضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فإنّكَ عِنْدَ النبيّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فقالَ: وَالله لاَ أَغْضُضُ. قالَ الأَعْرَابِيّ: الْمَرْءُ يُحِبّ القَوْمَ ولَمّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيّ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبّ يَوْمَ القِيَامَةِ فَمَا زَالَ يُحَدّثُنَا حَتّى ذَكَرَ بَاباً مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرة سبعين عاماً عَرْضه أَوْ يَسِيرُ الرّاكِبُ في عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عاماً قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشّامِ خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحاً يَعْنِي لِلتّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ مِنْهُ». [ن: ١٢٦] [هـ: ٤٧٨ مختصراً].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٣٦- [صحيح الإسناد] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زرّ بنِ حُبَيْشٍ قالَ: «أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسّالٍ الْمُرَادِيّ فقالَ لِي: مَا جَاءَ

بِكَ، قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، قالَ: بَلَغَنِي أَنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضاً بِمَا يَفْعَلُ. قالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَاكَ أَوْ حَكَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مُسَافِرِينَ أَمَرَنَا أَنْ لا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاَثاً إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْهَوَى شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ. كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ كانَ فِي آخِرِ القَوْمِ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٍ. فقالَ يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ. فقالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ هاؤُمْ. فقالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ. قالَ: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. قالَ زِرٌّ فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَاباً عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عاماً لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ ما لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا} الآية. [انظر ما قبله].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

بـــاب

٣٥٣٧- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ، أخبرنا عليّ ابنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيّ حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ».

[هـ: ٤٢٥٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيّ عَن عبدالرَّحْمَنِ بنِ ثابِتِ بنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ بهذا الإسنادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

بـــاب

٣٥٣٨- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا المُغِيرَةُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا». [م: ٢٦٧٥] [هـ: ٤٢٤٧].

قال: وفي البَابِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ والنُّعْمَان بن بَشِير وأنس. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديث أبي الزناد. وقد رُوي هذا الحديث عن مكحول بإسناد له عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحو هذا.

بـــاب

٣٥٣٩- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عَن مُحَمَّدِ ابنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بن عبدالعَزِيز عَن أَبِي صِرْمَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: «قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ». [م: ٢٧٤٩ من حديث أبي هريرة].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ أبي الزناد عَن عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ عَن مُحمَّدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِيّ عَن أَبِي أَيُّوبَ عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

بـــاب

٣٥٤٠- [صحيح] حدثنا عبدالله بنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيّ، البصريّ أخبرنا أَبُو عاصِمٍ، أخبرنا كَثِيرُ بنُ فَائِدٍ، أخبرنا سَعِيدُ ابنُ عُبَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بنَ عبدالله المُزَنِي يَقُولُ: أخبرنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قالَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى: يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِي. يا ابنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي. يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٠١- بابٌ (خَلْقِ الله مَائَةَ رَحْمَةٍ)

٣٥٤١- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ مُحمَّدٍ عَن العَلاَءِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «خَلَقَ الله مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ

يَتَرَاحَمُونَ بِهَا وَعِنْدَ الله تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ رَحْمَةً». [خ: ٦٠٠٠، ٦٤٦٩] [م: ٢٧٥٢] [هـ: ٤٢٩٣].

وَفِي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَجُنْدُبِ بنِ عبدالله بنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

بـــاب

٣٥٤٢- [صحيح] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبدالعَزِيز بنُ مُحمَّدٍ عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدالرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ». [خ: ٦١٠٤] [م: ٢٧٥٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حَدِيثِ العَلاَءِ بنِ عبدالرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

بـــاب

٣٥٤٣- [متفق عليه] حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عَن ابنِ عجلاَنَ عَن أَبِيهِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَن رسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [خ: ٣١٩٤] [م: ٢٧٥١] [هـ: ٤٢٩٥] [ن: ٧٧٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٥٤٤- [صحيح] حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله بن أَبي الثَّلْجِ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبو عبدالله صَاحِبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ- حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ زَرْبِيّ عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ: «دَخَلَ النبيّ ﷺ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلاَّ الله أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ. فقَالَ النبيّ ﷺ: أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا الله؟ دَعَا الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ به أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». [د: ١٤٩٥] [ن: ١٣٠٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حديث ثابت عن أنس وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَن أَنَسٍ.

١٠٢- باب قول رسول الله ﷺ «رغِمَ أنفُ رجلٍ...»

٣٥٤٥- [حسن صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ، حدثنا رِبْعِيّ ابنُ إِبْرَاهِيمَ عَن عبدالرَّحمَنِ بنِ إِسْحَاقَ عَن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ. وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ. قَالَ عبدالرَّحمَنِ وَأَظُنُّهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهُمَا».

قال: وَفِي البَابِ عَن جَابِرٍ وَأَنَسٍ. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ورِبْعِيّ بنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ وهُوَ ثِقَةٌ وهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ. وَيُرْوَى عَن بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النبيّ ﷺ مَرَّةً فِي المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ.

٣٥٤٦- [صحيح] حدثنا يَحْيَى بنُ موسى وزياد بن أيوب قالا: حدثنا أَبو عَامِرٍ العَقَدِيّ عَن سُلَيْمَانَ ابن بِلاَلٍ عَن عمَارَةَ ابن غَزِيَّةَ عَن عبدالله بن عَلِيّ بن حُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بن أَبي طَالِبٍ عَن أَبِيهِ عَن حُسَيْنِ بن عَلِيّ ابن أَبي طَالِبٍ عَن عَلِيّ ابن أَبي طَالِبٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [ن: ٨١٠٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

١٠٣- باب في دعاء النبي ﷺ

٣٥٤٧- [صحيح] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، أخبرنا أَبي عَن الحَسَنِ بنِ عبيدالله عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَن عبدالله بن أَبي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بالثَّلْجِ والبَرَدِ والمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

[بـــاب]

٣٥٤٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن عبدالرَّحمَنِ بنِ أَبي بَكْرٍ القُرَشِيّ المليكي عَن مُوسَى بن عُقْبَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بابُ الدُّعاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ومَا سُئِلَ الله شَيْئاً يَعْطي أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ». [حسن، حسنه الألباني]

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الدّعاءَ يَنْفَعُ مِمّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ الله بالدّعَاءِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالرّحمَنِ بن أبي بَكْرٍ القُرَشِيّ وهُوَ المَكيّ المُلَيْكِيّ وهُــوَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ، ضَعّفَه بَعْضُ أهْلِ العلم مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وقد رَوَى إسْرَائِيلُ هَذَا الحَدِيثَ عَن عبدالرحْمَنِ بن أبي بَكْرٍ عَن مُوسَى بن عُقْبَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابن عُمَرَ عَن النّبيّ ﷺ قال: «مَا سُئِلَ الله شَيْئاً أحَبّ إلَيْهِ مِنَ العَافِيَةِ». [ضعيف] حدثنا بِذَلِكَ القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفيّ، أخبرنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكُوفيّ عَن إسْرَائِيلَ بهَذَا.

٣٥٤٩- [ضعيف، ضعفه البخاري والألباني] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا أبُو النّضْرِ، أخبرنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ عَن مُحمدٍ القُرَشِيّ عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عَن أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيّ عَن بِلاَلٍ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللّيْلِ فإنّهُ دَأبُ الصّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَإنّ قِيَامَ اللّيْلِ قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَاةٌ عَن الإثْمِ وتَكْفِيرٌ للسّيّئَاتِ ومَطْرَدَةٌ للدّاءِ عَن الجَسَدِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلاَلٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجهِ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ قال: سَمِعْتُ مُحَمّدَ ابنَ إسْمَاعِيلَ يَقولُ مُحمّدٌ القُرَشِيّ هُوَ مُحمّدُ بنُ سَعِيدٍ الشّامِيّ وَهُوَ ابنُ أبي قَيْسٍ وَهُوَ مُحمّدُ بنُ حَسّانَ وقد تُرِكَ حَدِيثُهُ.

وقَد رَوَى هذَا الحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ عَن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ عن أبي أُمَامَةَ عَن النبيّ ﷺ. [حسن، حسنه الألباني وصححه الحاكم] حدثنا بِذَلِكَ مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا عبدالله بنُ صَالِحٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنُ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ عَن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ عَن أبي أُمَامَةَ عَن رَسُولِ الله ﷺ أنّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللّيْلِ فإنّهُ دَأبُ الصّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إلى رَبّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسّيّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإثْمِ».

قال أبو عيسَى: وهَذَا أصَحّ مِنْ حَدِيثِ أبي إدْرِيسَ عَن بِلاَلٍ.

[بــــاب]

٣٥٥٠- [حسن، حسنه الألباني وصححه ابن حبان والحاكم] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حدثني عبدالرّحْمَنِ بنُ مُحمّدٍ المُحَارِبيّ عَن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو عَن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أعْمَارُ أُمّتِي مَا بَيْنَ السّتّينَ إلى السّبْعِينَ وَأقَلّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ». [هـ: ٤٢٣٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بن عَمْرٍو عَن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيّ ﷺ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وقَدْ رُوِيَ عَن أبي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٤- بابٌ في دعاء النبي ﷺ

٣٥٥١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ الْحَضَرِيّ عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عَن عَمْرِو بنِ مُرّةَ عَن عبدالله بنِ الحَارِثِ عَن طُلَيْقِ ابن قَيْسٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «كَانَ النّبيّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: رَبّ أعِنّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيّ، وانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيّ وَامْكُرْ لِي ولاَ تَمْكُرْ عَلَيّ، وَاهْدِنِي وَيَسّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيّ. رَبّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكّاراً، لَكَ ذَكّاراً، لَكَ رَهّاباً، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إلَيْكَ أوّاهاً مُنِيباً. رَبّ تَقَبّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبّتْ حُجّتِي، وَسَدّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي».

[د: ١٥١٠، ١٥١١] [ن: ١٠٤٤٣ - الكبرى] [هـ: ٣٨٣٠].

قالَ مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ وحَدّثَنا مُحمّدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدِيّ عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ بهذا الإسناد نَحْوَهُ.

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

[بــــاب]

٣٥٥٢- [ضعيف، ضعفه البخاري والترمذي والعجلوني] حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبُو الأحْوَص عَن أبي حَمْزَةَ عَن إبْراهِيمَ عَن الأسْوَدِ عَن عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبي حَمْزَةَ وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ في أبي حَمْزَةَ وَهُوَ مَيْمُونُ الأعْوَرُ.

حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ عبدالرّحمنِ الرّؤَاسِي عَن

أبي الأَحْوَصِ عَن أبي حَمْزَةَ بِهَذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٠٥- بـــاب

٣٥٥٣- [قال الألباني: صحيح: دون قوله: يحيي ويميت] حدثنا مُوسَى بنُ عبدالرَّحْمَنِ الكِنْدِيّ الكُوفِيّ حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ قالَ: وَأَخبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ عَن مُحمّدِ بنِ عبدالرّحْمَنِ بن أبي ليلى عَن الشّعْبِيّ عَن عبدالرّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عَن أبي أَيُوبَ الأَنْصَارِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ عَشْرَ مَرّاتٍ لاَ إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يحيي ويميت وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَانَتْ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ».

قال: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن أبي أَيُوبَ مَوْقُوفاً.

[بـــاب]

٣٥٥٤- [قال الألباني: منكر] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدالصّمَدِ بن عبدالوَارِثِ حدثنا هَاشِمٌ وهُوَ ابنُ سَعِيدٍ الكُوفِيّ، حدّثَنا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيّةَ قالَ: سَمِعْتُ صَفِيّةَ تَقُولُ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَبَيْنَ يَدَيّ أَرْبَعَةُ آلاَفِ نَوَاةٍ أُسَبّحُ بِهَا. قالَ: «لَقَدْ سَبّحْتِ بِهَذِهِ ألاَ أُعلّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمّا سَبّحْتِ بِهِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى عَلّمْنِي، فقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيّةَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بن سَعِيدٍ الكُوفِيّ وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بمَعْرُوفٍ. وَفي البَابِ عَن ابنِ عَبّاسٍ.

٣٥٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَن شُعْبَةَ عَن مُحمّدِ بن عبدالرّحْمَنِ قالَ سَمِعْتُ كُرَيْباً يُحَدّثُ عَن ابنِ عَبّاسٍ عَن جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحارِثِ: «أَنّ النبيّ ﷺ مَرّ عَلَيْهَا وَهِيَ في مَسْجِدِهَا، ثُمّ مَرّ النّبيّ ﷺ بهَا قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النّهارِ فقالَ لَهَا: مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟ قالَتْ: نَعَمْ، فقَالَ: ألاَ أُعَلّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَها: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». [م: ٢٧٢٦] [هـ: ٣٨٠٨] [ن: ١٢٧٥ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَمُحمّدُ بنُ عبدالرّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آل طَلْحَةَ وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنِيّ ثِقَةٌ وقَدْ رَوَى عَنْهُ المَسْعُودِيّ وسفيان الثّوْرِيّ هَذَا الحَدِيثَ.

١٠٦- بـــاب

٣٥٥٦- [صحيح، صححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيّ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ مَيْمُون صَاحِبُ الأَنْمَاطِ عَن أبي عُثْمَانَ النّهْدِيّ عَن سَلْمَانَ الفَارِسِيّ عَن النبيّ ﷺ قالَ: «إنّ الله حَيِيّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إذَا رَفَعَ الرّجُلُ إلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدّهُمَا صِفْراً خَائِبَتَيْنِ». [د: ١٤٨٨] [هـ: ٣٨٦٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. ورواه بَعْضُهُمْ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٥٥٧- [حسن صحيح] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى حدثنا مُحمّدُ بنُ عَجْلاَنَ عَن القَعْقَاعِ عَن أبي صالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنّ رَجُلاً كانَ يَدْعُو بِإصْبَعَيْهِ فقال رَسُولُ الله ﷺ أَحّدْ أَحّدْ». [ن: ١٢٧٢].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح غريب. ومعنى هَذَا الحَدِيثِ إذَا أَشَارَ الرّجُلُ بِإصْبَعَيْهِ في الدّعَاءِ عِنْدَ الشّهَادَةِ فَلاَ يُشِيرُ إلاّ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ.

١٠٧- [أحاديث شتى] من أبواب الدّعوات

٣٥٥٨- [حسن صحيح، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيّ، حدثنا زهَيْرٌ وَهُوَ ابنُ مُحمّدٍ عَن عبدالله بن مُحمّدِ بن عقِيلٍ أَنّ مُعَاذَ بنَ رِفاعَةَ أَخبَرَهُ عَن أبيهِ قالَ: «قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ عَلَى المِنْبَرِ ثُمّ بَكَى فقَالَ: قامَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الأَوّلِ عَلَى المِنْبرِ ثُمّ بَكَى فقَالَ: سَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَةَ فإنّ أَحَداً لَمْ يُعْطَ بعد اليَقِينِ خَيْراً مِنَ الْعَافِيَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ عَن أبي بَكْرٍ رضي الله عنه.

١٠٨- بـــاب

٣٥٥٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيّ حدثنا أَبُو يَحْيَى الحِمّانِيّ حدثنا

عُثْمانُ بنُ وَاقِدٍ عَن أبي نُصَيْرَةَ عَن مَوْلًى لأبي بَكْرٍ عَنْ أبي بَكْرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». [د: ١٥١٤] [هـ: ٣٥٥٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ وَلَيس إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ.

١٠٩- بـــاب

٣٥٦٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم]
حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَسُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ -المَعْنَى وَاحِدٌ- قالاَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا الأَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ حدثنا أبو العَلاَءِ عَنْ أبي أُمَامَةَ قالَ: لَبِسَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثَوْباً جَدِيداً فقالَ الحَمْدُ لله الّذي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حيَاتِي، ثُمّ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقالَ الْحَمْدُ لله الّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَيَاتِي، ثُمّ عَمَدَ إلى الثّوْبِ الّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدّقَ بِهِ كانَ في كَنَفِ الله وفي حِفْظِ الله وفي سِتْرِ الله حَيّاً ومَيّتاً».

[هـ: ٣٥٥٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيى بنُ أبي أيّوبَ عَن عبيدالله بن زحر عَن عَلِيّ بنِ يَزِيدَ عن القَاسِمِ عن أبي أُمَامَةَ.

١١٠- [بـــاب]

٣٥٦١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني]
حدثنـــا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ حدثنا عبدالله بنُ نَافِعٍ الصّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَن حَمّادِ بن أبي حُمَيْدٍ عَن زَيْدِ بن أسلمَ عَن أبِيهِ عَن عُمَرَ ابنِ الْخَطّابِ: «أَنّ النبيّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرةً فَأَسْرَعُوا الرّجْعَةَ فقالَ رَجُلٌ مِمّنْ لَمْ يَخْرُجْ: ما رَأَيْنَا بَعْثاً أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلاَ أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فقالَ النّبيّ ﷺ: أَلاَ أَدُلّكُمْ على قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاَةَ الصّبْحِ ثُمّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ الله حتى طَلَعَتِ الشّمْسُ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

قال أبو عيسى: وَهَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَحَمّادُ بنُ أبي حُمَيْدٍ هُوَ مُحمّدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ وَهُوَ أبو إبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيّ المَزَنِيّ وَهُوَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ.

١١١- [بـــاب]

٣٥٦٢- [حسن، حسنه الألباني وصححه الترمذي]
حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أَبِي عَن سُفْيَانَ عَن عَاصِمِ بن عبيدالله عَن سَالِمٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن عمرَ «أَنّهُ اسْتَأْذَنَ النّبِيّ ﷺ في العُمْرَةِ فقالَ أَيْ أُخَيّ أَشْرِكْنَا في دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا». [د: ١٤٩٨] [هـ: ٢٨٩٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١١٢- [بـــاب]

٣٥٦٣- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم]
حدّثَنَا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ أخبرنا يَحْيى بن حَسّانَ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن عبدالرّحمنِ بن إسْحَاقَ عن سَيّار عَن أبي وَائِلٍ عَن عَلِيّ رضي الله عنه «أَنّ مُكَاتِباً جاءَهُ فَقالَ إنّي قَدْ عَجَزْتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنّي، قالَ أَلاَ أُعَلّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلّمَنِيهِنّ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْناً أَدّاهُ الله عَنْكَ. قالَ: قُلْ: اللّهُمّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١١٣- باب في دُعاء المريض

٣٥٦٤- [ضعيف، ضعفه الألباني وأعله الدارقطني]
حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ الْمُثَنّى حدثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرّةَ عن عبدالله بن سَلَمَةَ عَن عَلِيّ قالَ: «كُنْتُ شَاكِياً فَمَرّ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَقُولُ اللّهُمّ إنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وإنْ كانَ مُتَأَخّراً فارْفَعْنِي، وإنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبّرْنِي، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ كَيْفَ قُلْتَ؟ قالَ: فأعادَ عَلَيْهِ ما قالَ، قالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقالَ: اللّهُمّ عَافِهِ أو اشْفِهِ -شُعْبَةُ الشّاكّ- قالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ».

[ن: ١٠٨٩٧ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٦٥- [صحيح] حدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وكِيعٍ حدثنا يَحْيى بنُ آدَمَ عَن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن الحارِثِ عَن عَلِيّ قالَ: «كانَ النّبِيّ ﷺ إذا عَادَ مَرِيضاً قالَ: اللّهمّ أذهِبِ البَاسَ رَبّ النّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشّافِي لاَ شِفَاءَ إلاّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٤- باب في دُعاءِ الوِتْرِ

٣٥٦٦- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الضياء] حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن هِشَامِ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيّ عن عبدالرّحمَنِ بن الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ: «أنّ النبيّ ﷺ كانَ يَقُولُ في وِتْرِهِ: اللّهُمّ إني أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [د: ١٤٢٧] [ن: ١٧٤٧] [هـ: ١١٧٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث علي لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حدِيثِ حمّادِ بنِ سَلَمَةَ.

١١٥- باب في دُعاءِ النبيّ ﷺ وَتَعوّذِهِ في دُبُرِ كُلّ صَلاَة

٣٥٦٧- [صحيح، رواه البخاري] حدثنا حَدّثَنا عبدالله ابنُ عبدالرّحْمَنِ أخبرنا زَكَرِيّا بنُ عَدِيّ حدثنا عبيدالله هُوَ ابنُ عَمْرٍو الرّقّي عَن عبدالمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ عَن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ وعَمْرِو بن مَيْمُون قالاَ: «كَانَ سَعْدٌ يُعَلّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكلماتِ كَمَا يُعَلّمُ المُكَتّبُ الغِلْمَانَ وَيَقُولُ: إنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَتَعوّذُ بِهِنّ دُبُرَ الصّلاَةِ: اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ أرذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدّنْيَا وَعَذابِ القَبْرِ» قالَ عبدالله بن عبدالرحمن أبو إسْحَاقَ الهَمْدَانِيّ مُضطربٌ في هَذَا الحَدِيثِ يَقُولُ عَن عَمْرِو ابنِ مَيْمُونٍ عَن عُمَرَ وَيَقُولُ عَن غَيْرِهِ وَيَضْطَرِبُ فِيهِ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. [خ: ٢٨٢٢] [ن: ٥٤٤٧].

٣٥٦٨- [قال الألباني: منكر، وحسنه الترمذي والضياء] حدّثَنا أحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ حدثنا أصْبغُ ابنُ الفَرَجِ أخبَرَنِي عبدالله بنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بن الحَارِثِ أنّهُ أخبَرَهُ عَن سَعِيدِ ابنِ أبي هِلاَلٍ عَن خُزَيْمَةَ عَن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بن أبي وقّاصٍ عَن أبيهَا «أنّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى امْرَأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى أوْ قالَ حَصَى تُسَبّحُ بِهِ فقالَ ألاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا وَأفْضَلُ؟ سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في السّمَاءِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأرْضِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، والله أكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ والحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ، ولاَ حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ بالله مِثْلَ ذَلِكَ». [د: ١٥٠٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ.

٣٥٦٩- [ضعيف، ضعفه المناوي والألباني] حدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ وَزَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ عَن مُحمّدِ بنِ ثَابِتٍ عَن أبي حَكِيمٍ الخطميّ مَوْلَى الزّبَيْرِ عَن الزّبَيْرِ بنِ العَوّامِ قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العباد فيه إلاّ ومُنَادٍ يُنَادِي سبحان المَلِكَ القُدّوس».

قال أبو عيسى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١١٦- بابٌ في دُعاءِ الحِفْظِ

٣٥٧٠- [قال الألباني: موضوع] حدّثَنا أحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالرّحمَنِ الدّمَشْقِيّ أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عَن عَطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ وعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ عَن ابنِ عَبّاسٍ أنّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ جَاءَهُ عَلِيّ بنُ أبي طَالِبٍ فقالَ: بِأبِي أنْتَ وَأُمّي تَفَلّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أجِدُنِي أقْدِرُ عَلَيْهِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَاأبَا الْحَسَنِ أفَلاَ أُعَلّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنّ وَيَنْفَعُ بِهِنّ مَنْ عَلّمْته وَيُثَبّتُ ما تَعَلّمْتَ في صَدْرِكَ؟ قالَ أجَلْ يَا رَسُولَ الله فَعَلّمْنِي. قالَ: إذَا كانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللّيْلِ الآخرِ فَإنّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قالَ أخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ {سَوْفَ أسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبّي} -يَقُولُ حَتّى تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ- فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِهَا فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في أوّلِهَا فَصَلّ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في الرّكْعَةِ الأولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةِ يَس، وَفي الرّكْعَةِ الثّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وحم الدّخَانَ، وَفي الرّكْعَةِ الثّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ والم تَنْزِيلُ السّجْدَةِ، وَفي الرّكْعَةِ الرّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصّل. فَإذَا فَرَغْتَ مِنَ التّشَهّدِ فاحْمَدِ الله وأحْسِنِ الثّنَاءَ عَلَى الله وَصَلّ عَلَيّ وَأحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النّبِيّينَ، واسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ ولإخْوَانِكَ الّذِينَ سَبَقُوكَ بالإيمَانِ ثُمّ قُلْ في آخِرِ ذَلِكَ: اللّهُمّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أبَداً مَا أبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي أنْ

أتكلَّفَ مَا لاَ يَعْنِيني، وارزُقْني حُسْنَ النّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنّي، اللّهُمّ بَدِيعَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزّةِ التي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ ونور وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النّحْوِ الّذِي يُرْضِيكَ عَنّي. اللّهُمّ بَدِيعَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ والعِزّةِ التي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمَن بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أن تُنَوّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وأنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَاني وَأَنْ تُفَرّجَ بِهِ عن قَلْبِي وَأنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وأَنْ تُعمل بِهِ بَدَنِي فإنّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الحَقّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إلاّ أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بالله العَلِيّ العَظِيمِ. يَا أبا الحَسَنِ فافعل ذَلِكَ ثلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَو سَبْعاً تُجَبْ بِإِذْنِ الله وَالّذِي بَعَثَنِي بالحَقّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قطّ.

قالَ عبدالله بنُ عَبّاسٍ فَوَالله مَا لَبِثَ عَلِيّ إلاّ خَمْساً أَوْ سَبْعاً حتّى جَاءَ عليّ رَسُولَ الله ﷺ في مِثْلِ ذَلِكَ المَجْلِسِ فقَالَ: يا رَسُولَ الله إنّي كُنْتُ رجلاً فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إلاّ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنّ فإذَا قَرَأْتُهُنّ عَلَى نَفْسِي تَفَلّتْنَ وَأنا أتَعَلّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَها فإذَا قَرَأْتُها عَلَى نَفْسِي فَكَأَنّمَا كِتَابُ الله بَيْنَ عَيْنَيّ وَلَقَدْ كنتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فإذَا رَدَدْتُهُ تَفَلّتَ وَأنا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فإذَا تَحَدّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبّ الكَعْبَةِ يَا أَبَا الحَسَنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

١١٧- باب في انْتِظَارِ الفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِك

٣٥٧١- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا بِشْرُ ابنُ مُعَاذٍ العَقَدِيّ البَصْرِيّ حدثنا حَمّادُ بنُ وَاقِدٍ عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ أبي الأَحْوَصِ عَنْ عبدالله قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ فَإِنّ الله عز وجلّ يُحِبّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ».

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى حَمّادُ بنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيث. وقد خولف في روايته. وَحَمّادُ بنُ وَاقِدٍ هذا هو الصفار لَيْسَ بالحَافِظِ وهو عندنا شيخ بصري وَرَوَى أَبو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن إسْرَائِيلَ عن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النبي ﷺ مرسل وحَدِيثُ أبي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحّ.

٣٥٧٢- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عن أبي عُثْمانَ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ رَضي الله عنه قالَ: «كَانَ النبيّ ﷺ يَقُولُ: اللّهُمّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالعَجْزِ وَالبُخْلِ» وبهذا الإسْنَادِ عَنِ النبيّ ﷺ أَنّهُ كانَ يَتَعَوّذُ مِنَ الهَرَمِ وعَذَابِ القَبْرِ. [م: ٢٧٢٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٣- [حسن صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحْمَنِ اخبرنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ عَنِ ابنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ أَنّ عُبَادَةَ بنَ الصّامِتِ حَدّثَهُمْ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إلاّ آتَاهُ الله إيّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ مأثمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إذاً نُكْثِرُ. قَالَ: «الله أكْثَرُ».

قال ابوعيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وابنُ ثَوْبَانَ هُوَ عبدالرحْمَنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ العابدُ الشّامِيّ.

١١٨- بـــاب

٣٥٧٤- [متفق عليه] حدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ حدّثني البَرَاءُ أَنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «إذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضّأْ وَضُوءَكَ للصّلاَةِ ثُمّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقّكَ الأَيْمَنِ ثُمّ قُلْ اللّهُمّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وَفَوّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ رغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أنْزَلْتَ، وَبِنَبِيّكَ الّذِي أرْسَلْتَ، فَإنْ مِتّ في لَيْلَتِكَ مِتّ عَلَى الفِطْرَةِ قالَ فَرَدّدْتُهنّ لأَسْتَذْكِرَهُ، فَقُلْتُ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الّذِي أَرْسَلْت فقالَ قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ». [خ: ٢٤٧] [م: ٢٧١٠] [د: ٥٠٤٦].

قال أبو عيسى: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ البَرَاءِ وَلاَ نَعْلَمُ في شَيْءٍ مِنَ الرّوَايَاتِ ذِكْرَ الْوُضُوءِ إلاّ في هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٥٧٥- [حسن] حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي فُدَيْكٍ اخبرنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ البَرّاد عن مُعاذِ بن عبدالله بن خُبَيْبٍ عن أبيهِ قالَ: «خَرَجْنَا

في لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي لَنَا قالَ فأَدْرَكْتُهُ فقالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. ثُمَّ قالَ: قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. قالَ: قُلْ فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قال: قُلْ: {قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». [د: ٥٠٨٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَأَبُو سَعِيدٍ البَرَّادُ هُوَ أَسِيدُ بنُ أَبي أَسِيدٍ مدني.

١١٩- [بـــاب]

٣٥٧٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى محمدُ ابنُ المُثَنَّى أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ اخبرنا شُعْبَةُ عَن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ الشَّامِيِّ عَن عبدِالله بنِ بُسْرٍ قالَ: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أبي فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً فأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِإِصْبَعَيْهِ جَمَعَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى -قالَ شُعْبَةُ وَهُوَ ظَنِّي فيهِ إِنْ شَاءَ الله- وَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَن يَمِينِهِ قالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ادْعُ لَنَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». [م: ٢٠٤٢] [د: ٣٧٢٩] [ن: ٢٠٢٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه عن عبدالله بن بُسْرٍ.

٣٥٧٧- [صحيح، صححه الألباني وقال المنذري: إسناده جيد] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ حدثني أبي عُمَرُ بنُ مُرَّةَ قالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بنَ يَسَارِ بن زَيْدٍ مولى النبي ﷺ حدثني أبي عن جَدِّي سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله العظيمَ الَّذِي لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الحَيَّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْـهِ غَفَرَ الله لَهُ وَإِن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». [د: ١٥١٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٢٠- [بـــاب]

٣٥٧٨- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي والألباني] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عَن أبي جَعْفَرٍ عَن عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ عَن عُثْمَانَ ابنِ حُنَيْفٍ: «أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي، قالَ إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قالَ فادْعُهُ، قالَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ». [ن: ١٠٤٩٥] [هـ: ١٣٨٥].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أبي جَعْفَرٍ وَهُوَ غير الخَطْمِيِّ وعثمان ابن حنيف هو أخو سهل بن حُنيفٍ.

٣٥٧٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثَنَا عبدُالله بنُ عبدِالرحمن اخبرنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى حدثني مَعْنٌ حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: حدثني عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ». [د: ١٥٤٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥٨٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حدثنا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أحمد بن عبدالرحمن بن بكار حدثنا الوَلِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ حدثنا عُفَيْرُ بنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ اليَحْصُبِيَّ يُحَدِّثُ عن ابنِ عَائِذٍ اليَحْصُبِيِّ عَن عِمَارَةَ بنِ زَعْكَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ عَبْدِي كلَّ عَبْدِي الذي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلاَقٍ قِرْنَهُ» يَعْنِي عِنْدَ القِتَالِ. قال هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ.

ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ومعنى قوله «وهو ملاق قرنه»، إنما يعني عند القتال، يعني أن يذكر الله في تلك الساعة .

١٢١- بابٌ في فَضْلِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله

٣٥٨١- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثَنَا أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا أبي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ زَاذَانَ يُحَدِّثُ عَن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ عَن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ «أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ قَالَ فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي

برجلِهِ وقالَ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ». [ن: ١٠١٨٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥٨٢- [إسناده صحيح مقطوعاً] حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدّثَنَا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ عبيدالله بن أبي جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوانَ ابْنِ سُلَيم. قال: مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الأَرضِ حَتَّى قالَ: لا حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ باللهِ .

١٢٢- باب في فضل التسبيح والتهليل والتقديس

٣٥٨٣- [حسن، حسنه الألباني] حَدّثَنَا مُوسَى بنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا أخبرنا مُحمّدُ بنُ بِشْرٍ فقَال: سَمِعْتُ هَانِيءَ بنَ عُثْمَانَ عَن أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنْ جَدّتِهَا يُسَيْرَةَ وكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ قالَتْ: قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُنّ بالتّسْبيحِ وَالتّهْلِيلِ والتّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بالأَنَامِلِ فإِنّهُنّ مَسْؤُولاَت مُسْتَنْطَقَات وَلاَ تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرّحْمَةَ». [د: ١٥٠١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ إِنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيءِ بنِ عُثْمانَ وقَدْ روى مُحمّدُ بنُ رَبِيعَةَ عَن هانِيءِ بن عُثْمَانَ.

١٢٣- [باب في الدعاء إذا غزا]

٣٥٨٤- [صحيح، صححه الضياء والألباني وحسنه الترمذي] حَدّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الْجَهْضَمِيّ قال: أخبَرَنِي أَبي عَن المُثَنّى بن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ قالَ: «كانَ النبيّ ﷺ إذَا غَزَا قَالَ: اللّهُمّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَصِيرِي وَبِكَ أُقَاتِلُ». [د: ٢٦٣٢] [ن: ٨٦٢٩ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ومعنى قوله عَضُدي يعني عوني.

١٢٤- باب في دعاء يوم عرفة

٣٥٨٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثَنَا أبو عمر ومُسْلِمُ بنُ عَمْرٍو الْحَذّاءُ المَدِينِيّ قال: حدثَني عبدالله ابنُ نَافِعٍ عَنْ حَمّادِ بنِ أبي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عَن أبيهِ عَن جَدّهِ أنّ النبيّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا والنّبِيّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَحَمّادُ ابنُ أبي حُمَيْدٍ هُوَ مُحمّدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ وَهُوَ أبو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيّ المَدَنِيّ وَلَيْسَ هو بالقَوِيّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٢٥- بـــاب

٣٥٨٦- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا عَلِيّ بنُ أبي بَكْرٍ عَن الْجَرّاحِ بن الضّحّاكِ الكِنْدِيّ عن أبي شَيْبَةَ عَن عبدالله بن عُكَيْمٍ عَنْ عُمَرَ ابنِ الْخَطّابِ قالَ: «عَلّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ: قُلْ: اللّهُمّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي واجْعَلْ عَلاَنِيَتِي صَالِحَةً. اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النّاسَ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ والوَلَدِ غَيْرِ الضّالّ وَلاَ المُضِلّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالْقَوِيّ.

١٢٦- بـــاب

٣٥٨٧- [قال الألباني: منكر بهذا السياق] حدّثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ حدثنا سَعِيدُ بنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيّ حدثنا عبدالله بنُ مَعْدَانَ قال أخبرني عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيّ عَن أَبيهِ عَن جَدّهِ قالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النبيّ ﷺ وهُوَ يُصَلّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وبَسَطَ السّبّابَةَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مُقَلّبَ القُلُوبِ ثَبّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٢٧- باب في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٨- [صحيح] حَدّثَنَا عبدالوَارِثِ بنُ عبدالصّمَدِ حدثني أبي حدثنا مُحمّدُ بنُ سَالِمٍ حَدّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيّ قالَ: قالَ لِي: «يا مُحمّدُ إذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمّ قُلْ: بِسْمِ الله أَعُوذُ بِعِزّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ثُمّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْراً فإِنّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدّثَنِي أنّ رَسولَ الله ﷺ حَدّثَهُ بِذَلِكَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري.

١٢٨- [باب دعاء أم سلمة]

٣٥٨٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ بنِ الأَسْوَدِ البَغْدَادِيّ حدثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَنْ عبدالرّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ عَن حَفْصَةَ بِنْتِ أبي

كَثِيرٍ عَنِ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: قُولِي اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ، واسْتِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دعواتك، وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ، اسْأَلُكَ انْ تَغْفِرَ لِي».

[د: ٥٣٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نعرفُهُ من هَذَا الْوَجْهِ. وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لا نَعْرِفُهَا وَلاَ أَبَاهَا.

٣٥٩٠- [حسن] حدّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيّ البَغْدَادِيّ اخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بن الوليد الهَمْدَانِيّ عَن يَزِيدَ بن كَيْسَانَ عَن أبي حَازِمٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله قَطّ مُخْلِصاً إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِي إِلى العَرْشِ ما اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ». [ن: ١٠٦٦٩ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٩١- [صحيح، صححه الحاكم] حدّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وأَبو أُسَامَةَ عَن مِسْعَرٍ عَن زِيَادِ ابنِ عَلاَقَةَ عَن عَمِّهِ قَالَ كَانَ النبيّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعمّ زِيَادِ بنِ عَلاَقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النبي ﷺ.

٣٥٩٢- [صحيح، رواه مسلم] حدّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حدثنا الحَجَّاجُ بنُ أبي عُثْمَانَ عَن أبي الزّبَيْرِ عَنْ عَوْن بن عبدالله عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ رضي الله عنهما: «بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لله كَثِيراً وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وأصِيلاً، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنِ القَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ. قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتُهُنّ مُنْذُ سَمِعْتُهم مِنْ رَسُولَ الله ﷺ».

[م: ٦٠١] [ن: ٨٨٦ – الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وحَجّاجُ بنُ أبي عُثْمَانَ هُوَ حَجّاجُ بنُ مَيْسَرَةَ الصَّوّافُ وَيُكْنَى أَبَا الصَّلْتِ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٢٩- باب أيّ الكلامِ أحبّ إلى الله

٣٥٩٣- [صحيح، رواه مسلم] حدثنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيّ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال: اخبرنا الجُرَيْرِيّ عَن أبي عبدالله الجَسْرِيّ عَن عبدالله بن الصَّامِتِ عَن أبي ذَرّ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ عَادَهُ أَوْ انّ أَبَا ذَرّ عَادَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ الله أَيّ الكَلاَمِ أَحبّ إِلى الله عز وجل؟ فَقَالَ: مَا اصْطَفَاهُ الله لِمَلاَئِكَتِهِ سُبْحَانَ رَبّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبّي وَبِحَمْدِهِ». [م: ٢٧٣١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

١٣٠- [باب في العفو والعافية]

٣٥٩٤- [قال: منكر بهذا التمام، لكن قوله «سلو الله...» ثبت في حديث آخر] حَدّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرّفَاعِيّ مُحَمّدُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيّ حدثنا يَحْيَى بنُ اليَمَانِ حدثنا سُفْيَانُ عَن زَيْدٍ العَمّيّ عَن أبي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الدّعَاءُ لاَ يُرَدّ بَيْنَ الأَذَانِ والإقَامَةِ قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ سَلُوا الله العَافِيَةَ في الدّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بنُ اليَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الحَرْفَ «قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ سَلُوا الله العَافِيَةَ في الدّنْيَا والآخِرَةِ».

٣٥٩٥- [صحيح] حدثنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ وَعبدالرّزّاق وأَبو أَحْمَدَ وأَبو نُعَيْمٍ عَن سُفْيَانَ عَن زَيْدٍ العَمّيّ عَن مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ عَن أَنسِ بنِ مالك عَن النبيّ ﷺ قَالَ: «الدّعَاءُ لاَ يُرَدّ بَيْنَ الأَذَانِ والإقَامَةِ». [د: ٥٢١] [ن: ٩٨٩٥ – الكبرى].

قال أبو عيسى: وهَكَذَا رَوَى أَبو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيّ هَذَا الحَدِيثَ عَن بُرَيْدِ بن أبي مَرْيَمَ الكُوفِيّ عَن أَنَسٍ عَن النّبيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا وَهَذَا أَصَحّ.

[بـــاب]

٣٥٩٦- [ضعيف] حَدّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ اخبرنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَن عمرو بن رَاشِدٍ عَن يَحْيَى ابن أبي كَثِيرٍ عَن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَبَقَ المُفَرّدُونَ، قَالُوا: وَمَا المُفَرّدُونَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: المُسْتَهْتَرُونَ في ذِكْرِ الله. يَضَعُ الذّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ

فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافاً». [م: ٢٦٧٦ دون قوله: «يضع الذكر...»].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٥٩٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [م: ٢٦٩٥] [هـ: ٢٥١].

٣٥٩٨- [قال الألباني: ضعيف، لكن صح منه الشطر الأول بلفظ: «المسافر» مكان «الإمام العادل»] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عَنْ سَعْدَانَ القُمِّيِّ عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لا تُرَدّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبّ وعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

[هـ: ١٧٥٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَسَعْدَانُ القُمِّيّ هُوَ سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدٌ الطَّائِيّ. وأبُو مُدِلَّةَ هُوَ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةَ، وإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الحَدِيثِ. وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَتَمّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٣٥٩٩- [قال الألباني: صحيح: دون قوله: «الحمد لله...»] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا عبدالله بنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ عَنْ مُحمّدِ بن ثَابِتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي وزِدْنِي عِلْماً، الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ وأَعُوذُ بالله مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ». قال: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. [هـ: ٢٥١].

١٣١- [باب ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض]

٣٦٠٠- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ لله مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فضلاً عَنْ كُتّابِ النَّاسِ فإذَا وَجَدُوا أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا هَلُمُّوا إلى بُغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحفّونَ بِهِمْ إلى سَمَاءِ الدّنْيَا فَيَقُولُ الله: أيّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ. قالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدّ تَحْمِيداً وَأَشَدّ تَمْجِيداً وَأَشَدّ لَكَ ذِكْراً، قالَ: فَيَقُولُ: وَأَيّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنّةَ، قالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ قالَ: فَيَقُولُونَ لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا لَهَا أَشَدّ طَلَباً وأَشَدّ عَلَيْهَا حِرْصاً، قالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أيّ شَيْءٍ يَتَعَوّذُونَ؟ قالُوا: يَتَعَوّذُونَ مِنَ النّارِ، قالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدّ هَرَباً وَأَشَدّ مِنْهَا خَوْفاً وَأَشَدّ مِنْهَا تَعوّذاً. قالَ: فَيَقُولُ: فإنّي أُشْهِدُكُمْ أنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: إنّ فِيهِمْ فُلاَناً الْخطّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إنّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ. فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لاَ يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. [خ: ٦٤٠٨] [م: ٢٦٨٩].

١٣٢- [باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله]

٣٦٠١- [قال الألباني: صحيح دون قوله مكحول: «فمن قال...» فإنه مقطوع] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ هِشَامِ بن الغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلاّ بالله فإنّهَا كنز مِنْ كنوز الجَنّةِ» قالَ مَكْحُولٌ: «فَمَنْ قالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إِلاّ بالله وَلاَ مَنْجَا مِنَ الله إلاّ إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضّرّ أَدْنَاهُنّ الفَقْرُ».

قال أبو عيسى: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتّصِلٍ. مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٦٠٢- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلّ نَبِيّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأمّتِي وَهِيَ نَائِلَةٌ إنْ شَاءَ الله مَنْ

مَاتَ مِنْهُمْ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً». [خ: ٦٣٠٤] [م: ١٩٨] [هـ: ٤٣٠٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٣٣- باب في حسن الظن بالله عز وجل

٣٦٠٣- [متفق عليه] حَدّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ وابنُ نُمَيْرٍ عَن الأَعْمَشِ عَن أبي صالحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «يَقُولُ الله عز وجلّ: أَنَا عِنْدَ ظَنّ عَبْدِي بي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فإنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وَإنْ ذَكَرَنِي في مَلإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإنْ اقْتَرَبَ إليّ شِبْراً اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِراعاً، وَإن اقْتَرَبَ إليّ ذِرَاعاً اقْتَرَبْتُ إلَيْهِ بَاعاً، وإنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [خ: ٧٤٠٥] [م: ٢٦٧٥] [هـ: ٣٨٢٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. ويُرْوَى عَنِ الأَعْمَشِ في تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ «مَنْ تَقَرّبَ مِنّي شِبْراً تَقَرّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً». يَعْنِي بالْمَغْفِرَةِ والرّحْمَةِ، وَهَكَذَا فَسّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ قالُوا: إنّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ: إذَا تَقَرّبَ إليّ العَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ أُسْرِعُ إلَيْهِ بمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي. وروي عن سعيد بن جبير انه قال في هذه الآية: {فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}، قال: اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي.

حدّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ قال: حدّثنا الحسنُ بْنُ مُوسى وعَمْرو بْنُ هاشِمٍ الرّمليّ عن ابنِ لَهِيعَةَ عن عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ بهَذا.

١٣٣م- [باب في الاستعاذة]

٣٦٠٤- [صحيح الإسناد] حَدّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعْمَشِ عَن أبي صَالِحٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ جَهَنّمَ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدّجّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [خ: ١٣٧٧] [م: ٥٨٨] [مقيداً بالتشهد].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٤م- [صحيح] حَدّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى اخبرنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسّانَ عَنْ سُهَيْلِ ابن أبي صَالِحٍ عَن أبيهِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَن النّبيّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامّاتِ مِنْ شَرّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللّيْلَةَ». قالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلّ لَيْلَةٍ فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعاً.

هَذَا حديثٌ حسَنٌ. وَرَوَى مَالكُ بنُ أنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ عن أبيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النّبيّ ﷺ. وَرَوَى عبيدُالله بنُ عُمَرَ وغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن سُهَيْلٍ ولَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ.

١٣٣م- باب من ادعية النبي ﷺ

٣٦٠٤م- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى أخبرنا وَكِيعٌ اخبرنا أبو فَضَالَةَ الفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ عَن أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ أنّ أبَا هُرَيْرَةَ قالَ: «دُعَاءٌ حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ لاَ أدَعُهُ: اللّهُمّ اجْعَلْنِي أُعَظّمُ شُكْرَكَ وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ وأَتّبِعُ نَصِيحَتَكَ وَاحْفَظُ وَصِيّتَكَ». هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٣٣م- باب استجابة الدعاء في غير قطيعة رحم

٣٦٠٤م- [قال الألباني: صحيح دون قوله: «وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا»] حَدّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى اخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ اخبرنا اللّيْثُ هُوَ ابنُ أبي سُلَيْمٍ عَن زِيَادٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو الله بِدُعَاءٍ إلاّ اسْتُجِيبَ لَهُ. فإمّا أنْ يُعَجّلَ لَهُ في الدّنْيَا، وإمّا أنْ يُدّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ، وَإمّا أنْ يُكَفّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا. مَا لَمْ يَدْعُ بِإثْمٍ أوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أوْ يَسْتَعْجِلْ. قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي».

[خ: ٦٣٤٠ بقطعة فلم يستجب] [م: ٢٧٣٥ بقطعة فلم يستجب].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْه.

٣٦٠٤م- [قال الألباني: صحيح دون الرفع] حَدّثَنَا يَحْيَى أخبرنا يَعْلَى ابنُ عُبَيْدٍ قالَ اخبرنا يَحْيى بنُ عبيدالله عَن أبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتّى يَبْدُو إبِطُهُ يَسْأَلُ الله مَسْأَلَةً إلاّ آتَاهَا إيّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ، قالُوا يَا رَسُولَ الله وكَيْفَ عَجَلَتُهُ؟ قالَ يَقُولُ قَدْ سَأَلْتُ وسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً».

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزّهْرِيّ عَن أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ

أَزْهَرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».

١٣٣م- باب حُسْن الظن بالله من حُسْن العبادة

٣٦٠٤م- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى أخبرنا أَبو دَاوُدَ أخبرنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى أخبرنا مُحمّدُ ابنُ وَاسِعٍ عَن شُتَيْرِ بن نُهار العَبْدِيِّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ حُسْنَ الظّنّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ الله». هَذَا حديثٌ غَريبٌ منْ هَذَا الوَجه.

١٣٣م- باب تحسين الأمنية

٣٦٠٤م- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى أخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ أخبرنا أَبو عَوَانَةَ عَن عُمَرَ بن أَبي سَلَمَةَ عَن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِيَنْظُرَنّ أَحَدُكُمْ مَا الّذِي يَتَمَنّى فإِنّهُ لا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيّتِه».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ.

١٣٣م- باب اللهم مَتِّعْني بِسَمعي

٣٦٠٤م- [حسن، حسنه الألباني] حَدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى أخبرنا جَابِرُ بنُ نُوحٍ قالَ أَخبرنا مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عَن أَبي سَلَمَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ اللّهُمّ مَتّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وخذ مِنْهُ بِثَأْرِي».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٣٣م- باب ليسألَ الحاجة مهما صَغُرَتْ

٣٦٠٤م- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ السّجْزِيّ حدثنا قَطَنُ البَصْرِيّ أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمانَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبّهُ حَاجَتَهُ كُلّهَا حَتّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيّ عَن النبيّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَنسٍ.

٣٦٠٤م- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدّثنا صَالِحُ بنُ عبدالله أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيّ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبّهُ حَاجَتَهُ حَتّى يَسْأَلَهُ المِلْحَ وَحَتّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ». وهَذَا أَصَحّ مِنْ حَدِيثِ قَطَنٍ عَنْ جَعْفَرِ ابنِ سُلَيْمَانَ.

٥٠- كتاب المَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

١- بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّبيِّ ﷺ

٣٦٠٥- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا خَلاَّدُ بنُ أسْلَمَ البَغْدَادِيّ حدثنا مُحمّدُ بنُ مُصْعَبٍ حدثنا الأوْزَاعِيّ عَن أبي عَمّارٍ عَن وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ، واصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، واصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، واصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَاني مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

[م: ٢٢٧٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٦- [صحيح] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالرّحْمَنِ الدّمَشْقِيّ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا الأوْزَاعِيّ أخبرنا شَدّادٌ أبو عَمّارٍ حَدّثَنِي وَاثِلَةُ بنُ الأسْقَعِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، واصْطَفَى هَاشِماً مِنْ قُرَيْش، واصْطَفَاني مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٦٠٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطّانُ البَغْدَادِيّ حدثنا عبيدالله بنُ مُوسَى عَن إسْمَاعِيلَ ابنِ أبي خَالِدٍ عَن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عَن عبدالله بن الْحَارِثِ عَن العَبّاس بن عبدالمُطّلِبِ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأرْضِ. فقال النّبيّ ﷺ: «إنّ الله خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي من خيرهم مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ وَخَيْرِ الفَرِيقَيْنِ، ثُمّ تخير القَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ القَبِيلَةِ، ثُمّ تخير البُيُوت فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ فَأنَا خَيْرُهُمْ نَفْساً وَخَيْرُهُمْ بَيْتاً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَعبدالله بنُ الْحَارِثِ هُوَ أبو نَوْفَلٍ.

٣٦٠٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أبو أحْمَدَ حدثنا سُفْيَانُ عَن يَزِيدَ بن أبي زيادٍ عَن عبدالله بنِ الْحَارِثِ عَن الْمُطّلِبِ بنِ أبي وَدَاعَةَ قالَ: «جَاءَ العَبّاسُ إلَى رسُول الله ﷺ فَكَأنّهُ سَمِعَ شَيْئاً، فقامَ النبيّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فقالَ: مَنْ أنَا؟ فقَالُوا: أنْتَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ السّلاَمُ، قالَ: أنَا مُحمّدُ بنُ عبدالله بن عبدالمُطّلِبِ. إنّ الله خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فرقة، ثُمّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ بَيْتاً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَرُوِيَ عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عَن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ نَحْوَ حَدِيثِ إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عَن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ عَن عبدالله بنِ الحارثِ عَن العَبّاسِ بن عبدالمُطّلِبِ.

٣٦٠٩- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا أبو هَمّامٍ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ البَغْدَادِيّ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَن الأوْزَاعِيّ عَن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عَن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قالُوا يا رَسُولَ الله مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النّبُوّةُ؟ قالَ وَآدَمُ بَيْنَ الرّوحِ وَالْجَسَدِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. [وفي الباب عن ميسرة الفجر].

[بـــــاب]

٣٦١٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيّ حَدّثَنَا عبدالسّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عَن لَيْثٍ عَن الرّبِيعِ ابن أنَسٍ عَن أنَسِ بن مَالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا أوّلُ النّاسِ خُرُوجاً إذَا بُعِثُوا وَأنَا خَطِيبُهُمْ إذَا وَفَدُوا، وَأنَا مُبَشّرُهُمْ إذَا أيِسُوا. لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأنَا أكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبّي وَلاَ فَخْرَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٦١١- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ حدثنا عبدالسّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عَن يَزِيدَ بن أبي خَالِدٍ عَن المِنْهَالِ بن عَمْرٍو عَن عبدالله بنِ الحارثِ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا أوّلُ مَنْ تَنْشَق عَنْهُ الأرْضُ فأُكْسَى حُلّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنّةِ ثمّ أقُومُ عَن يَمِينِ العَرْشِ لَيْسَ أحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ يَقُومُ ذَلِكَ المَقَامَ غَيْرِي».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ .

[بـــاب]

٣٦١٢- [صحيح، صححه الألباني وضعفه الترمذي] حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا أبو عَاصِمٍ حدثنا سُفْيَانُ وَهُوَ الثَّوْرِيِّ عَن لَيْثٍ وَهُو ابنُ أبِي سُلَيْمٍ قالَ حدثني كَعْبٌ حدثني أبو هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ، قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قالَ: أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لاَ يَنَالُهَا إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ أرْجُو أنْ أكُونَ أنَا هُوَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إسْنَادُهُ لَيْسَ بالقوي وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً رَوَى عَنْهُ غَيْر لَيْثِ ابنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

٣٦١٣- [صحيح] حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدثنا أبو عَامِرٍ العَقَدِيّ حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن عبدالله بن مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ عَن الطُّفَيْلِ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأحْسَنَهَا وأكْمَلَهَا وَجَمَّلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بالبناء وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ وأنَا فِي النَّبِيِّينَ بِمَوْضِعِ تِلْكَ اللَّبِنَةِ»... وَبِهَذَا الإسْنَاد عَن النَّبي ﷺ قال: «إذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كُنْتُ إمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ». [هـ: ٤١٨٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريب.

٣٦١٥- [صحيح] حدَّثنـــا ابنُ أبي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عَن ابن جدْعَانَ عَن أبي نَضْرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إلاَّ تَحْتَ لِوَائِي، وَأنَا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ.

قال أبو عيسى: وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [تقدم برقم (٣١٤٨)].

وقد روي بهذا الإسناد عن أبي نضرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٣٦١٤- [صحيح، رواه مسلم] حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المقبري حدثنا حَيْوَةُ أخبرنا كَعْبُ ابنُ عَلْقَمَة سَمِعَ عبدالرَّحْمَنِ بنَ جُبَيْرٍ أنَّهُ سَمِعَ عبدالله بنَ عَمْرو أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المؤذن ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإنَّه مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا لِي الوَسِيلَةَ فإنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله وَأرْجُو أنْ أكُونَ أنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ». [م: ٣٨٤] [د: ٥٢٣] [ن: ٦٧٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قالَ مُحَمَّدٌ: عبدالرَّحْمَن بنُ جبَيْرٍ هَذَا قُرَشِيٌّ وهو مِصْرِيٌّ مدني وَعبدالرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ.

٣٦١٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حدَّثنا عَلِيُّ بنُ نَصْرِ ابن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ حدثنا عبيدالله بنُ عبدالمَجِيدِ حدثنا زَمْعَةُ ابنُ أبِي صَالِحٍ عَن سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامَ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ قالَ: فَخَرَجَ حَتَّى إذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فقالَ بَعْضُهُمْ: عَجَباً إنَّ الله عز وجلّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً اتَّخَذَ مِنْ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً. وَقالَ آخَرُ: مَاذَا بِأعْجَبَ مِنْ كَلاَمِ مُوسَى كَلَّمَهُ تَكْلِيماً. وقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ. وَقالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ الله. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلاَمَكُمْ وَعَجَبَكُمْ. إنَّ إبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الله وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّ الله وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، وآدَمُ اصْطَفَاهُ الله وَهُوَ كَذَلِكَ، ألاَ وَأنَا حَبِيبُ الله وَلاَ فَخْرَ، وأنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَأنَا أوَّلُ شَافِعٍ وَأوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَأنَا أوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ الله لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ وَلا فَخْرَ، وَأنَا أكْرَمُ الأوَّلِينَ وَالآخرينَ وَلاَ فَخْرَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦١٧- [ضعيف] حدَّثنا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطَّائِيّ البَصْرِيّ حدثنا أبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ (قال) حدثني أبُو مَوْدُودٍ المَدَنِيّ أخبرنا عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ بن عبدالله ابنِ سَلاَمٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قال: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ، وَصِفَةُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قالَ: فقالَ أبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي البَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. هكذا قالَ

عُثْمَانُ بنُ الضَّحَّاكِ والمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ المَدَنِيّ.

٣٦١٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدَّثنَا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوّافُ البَصْرِيّ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضَّبَعِيّ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «لَمَّا كانَ اليَوْمُ الّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلّ شَيْءٍ، فَلَمّا كَانَ اليَوْمُ الّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلّ شَيْءٍ، وَلَمّا نَفَضْنَا عَن رَسُولِ الله ﷺ الأيدِي وَإِنّا لَفِي دَفْنِهِ حَتّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا». [هـ: ١٦٣١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيب.

٢- بابُ مَا جَاءَ فِي مِيلاَدِ النبيِّ ﷺ

٣٦١٩- [قال الألباني: ضعيف الإسناد] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِيّ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا أبِي قالَ: سَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدّثُ عَنِ المُطّلِبِ بن عبدالله بنِ قَيْسِ ابنِ مَخْرَمَةَ عَن أَبِيهِ عَن جَدّهِ قالَ: «وُلِدْتُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ عَامَ الفِيلِ قَالَ وَسأَلَ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ قُبَاثَ بنَ أَشْيَمَ أخَا بَنِي يَعْمرَ ابنِ لَيْثٍ أأَنْتَ أَكْبَرُ أمْ رسولُ الله ﷺ؟ فقالَ: رَسُولُ الله ﷺ أكْبَرُ مِنّي وأنا أقْدَمُ مِنْهُ فِي المِيلاَدِ، قالَ: وَرَأَيْتُ خَذْقَ الفيلِ أخْضَرَ مُحِيلاً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ.

٣- بابُ مَا جَاءَ في بَدْءِ نُبُوّةِ النّبِيِّ ﷺ

٣٦٢٠- [قال الألباني: صحيح لكن ذكر بلال فيه منكر] حدّثنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ أبو العَبّاسِ الأعْرَجُ البَغْدَادِيّ حدثنا عبدالرّحمَنِ بنِ غَزْوَانَ أبو نوح أخبرنا يُونُسُ بنُ أبي إسحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ عَن أبِيهِ قالَ: «خَرَجَ أبو طَالِبٍ إِلَى الشّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النّبِيّ ﷺ في أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمّا أشْرَفُوا عَلَى الرّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلّوا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرّاهِبُ وكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرّونَ بِهِ فَلاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَلْتَفِتُ، قالَ: فَهُمْ يَحُلّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلّلُهُمُ الرّاهِبُ حَتّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: هَذَا سَيّدُ العَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبّ العَالَمِينَ. يَبْعَثُهُ الله رَحْمَةً لِلْعَالَمِين. فقالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِلْمُكَ؟ فقالَ: إنّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجَرٌ وَلاَ شَجَرٌ إلاّ خَرّ سَاجِداً. وَلاَ يَسْجُدَانِ إلاّ لِنَبِيّ وَإِنّي أعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النّبُوّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التّفّاحَةِ ثُمّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً فَلَمّا أتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ فقالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فأقْبَلَ وعليه غمامةٌ تُظِلّهُ، فلَمّا دَنَا مِنَ القومِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إلى فَيْءِ الشّجَرَةِ فَلَمّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشّجَرَةِ عَلَيْهِ فقالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ. قالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أنْ لاَ يَذْهَبُوا بِهِ إلى الرّومِ فإنّ الرّومَ إنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بالصّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فالْتَفَتَ فإذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أقْبَلُوا مِنَ الرّومِ فاسْتَقْبَلَهُمْ فقالَ: ما جَاءَ بِكُمْ؟ قالُوا جِئْنَا إنّ هَذَا النّبِيّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشّهْرِ فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إلاّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ وإنّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ فَبُعِثْنَا إلى طَرِيقِكَ هَذَا، فقالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قالُوا: إنّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ لِطَرِيقِكَ هَذَا. قالَ: أفَرَأَيْتُمْ أمْراً أرَادَ الله أنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أحَدٌ مِنَ النّاسِ رَدّهُ؟ قالُوا: لاَ. قالَ: فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قالَ: أنْشُدُكُمْ بالله أيّكُمْ وَلِيّهُ؟ قالُوا: أبُو طَالِبٍ فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتّى رَدّهُ أبو طَالِبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ أبُو بَكْرٍ بِلاَلاً وَزَوّدَهُ الرّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزّيْتِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٤- بابُ ما جَاءَ في مَبْعَثِ النبيِّ ﷺ، وابنُ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ؟

٣٦٢١- [متفق عليه] حدّثنا مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ حدثنا مُحَمّدُ بنُ بشّارٍ حدثنا ابنُ أبِي عَدِيّ عَن هِشَامِ بنِ حَسّانَ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: «أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ ابنُ أرْبَعِينَ فأقَامَ بِمَكّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وبالْمَدِينَةِ عَشْراً وَتُوُفّيَ وَهُوَ ابنُ ثَلاَثٍ وسِتّينَ». [خ: ٣٩٠٣] [م: ٢٣٥٠، ٢٣٥١] بلفظ ثلاث عشر فقط وبذكر عروة.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٢٢- [شاذ] حَدّثنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا ابنُ أبِي عدِيّ عَن هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قال: «قُبِضَ النّبِيّ ﷺ وهُوَ ابنُ خَمْسٍ وَسِتّينَ سَنَةً». [م: ٢٣٥٣].

وَهَكَذَا حَدّثَنا محمّدُ بنُ بَشّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٦٢٣- [متفق عليه] حدّثنا قُتَيْبَةُ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وحدثنا الأنْصَارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عَن

رَبِيعَةَ بن أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ بالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلاَ بالْقَصِيرِ المتردد، وَلاَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلاَ بالآدَمِ وَلَيْسَ بالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بالسَّبِطِ، بَعَثَهُ الله عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وبالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ الله عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ في رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ». [خ: ٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ٥٩٠٦] [م: ٢٣٣٨، ٢٣٤٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥- بابُ ما جَاءَ في آياتِ إثباتِ نُبُوّةِ النّبِيِّ ﷺ، وَمَا قَدْ خَصّهُ الله عزّ وجلّ بِهِ

٣٦٢٤- **[صحيح، رواه مسلم]** حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ومحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قالاَ: أنبأنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيّ، عَن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ بِمَكَّةَ حَجَراً كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ إنّي لأَعْرِفُهُ الآنَ». [م: ٢٢٧٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦٢٥- **[صحيح، صححه الترمذي والحاكم]** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ عَن أَبِي الْعَلاَءِ عَن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ نتدَاوَلُ مِنْ قَصْعَةٍ مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ يَقُومُ عَشْرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشْرَةٌ. قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ما كَانَتْ تُمَدُّ إلاَّ مِنْ هَهُنَا وأَشَارَ بِيَدِهِ إلى السَّمَاءِ». [ن: ٦٧٤٠ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأبو العَلاَءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ عبدالله بنِ الشِّخِّيرِ.

٦- بـــــاب

٣٦٢٦- **[ضعيف، ضعفه الضياء والألباني وأعله الدارقطني]** حَدَّثَنا عَبَّادُ بنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيّ حدثنا الوَلِيدُ بنُ أَبِي ثَوْرٍ عَن السُّدِّيِّ عَن عَبَّادِ بن أَبِي يَزِيدَ عن عَلِيِّ بن أبي طالِبٍ قالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا في بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ إلاَّ وَهُوَ يَقُولُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وروى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الوَلِيدِ بنِ أَبِي ثَوْرٍ وقال عَن عَبَّادِ بنِ أَبِي يَزِيدَ منهم فروةُ بنُ أبي المغراءِ.

[بـــــاب]

٣٦٢٧- **[صحيح، صححه الترمذي والضياء والألباني]** حَدَّثَنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ عَن عِكْرِمَةَ بن عَمَّارٍ عَنْ إسْحَاقَ بن عبدالله بن أَبِي طَلْحَةَ عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ إلَى لِزْقِ جِذْعٍ وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَراً فَخَطَبَ عَلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ فَنَزَلَ النبيِّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ».

قال أبو عيسى: وَفِي البابِ عن أُبَيٍّ وَجَابِرٍ وَابنِ عمَرَ وَسَهْلِ بن سَعْدٍ وابنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

وحَدِيثُ أَنَسٍ هَذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٦٢٨- **[قال الألباني: صحيح دون قوله: «فأسلم الأعرابي»]** حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا شَرِيكٌ عَن سِمَاكٍ عَن أَبِي ظَبْيَانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قالَ: إنْ دَعَوْتُ هَذَا العِذْقَ مِنْ هذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنّي رَسُولُ الله؟ فدعاه رسولُ الله ﷺ فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إلَى النبيِّ ﷺ ثُمَّ قالَ: ارْجِعْ فَعَادَ فأسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٢٩- **[صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي]** حَدَّثَنا بندار حدثنا أَبُو عَاصِمٍ حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ حدثنا عِلْبَاءُ بنُ أَحْمَرَ (اليَشْكُرِي) حَدثنا أَبُو زَيْدِ بن أَخْطَبَ قالَ: «مَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَدَعَا لِي. قالَ عَزْرَةُ: إنَّهُ عَاشَ مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ في رَأْسِهِ إلاَّ شَعَرَاتٌ بِيضٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ أخطَبَ.

[بـــــاب]

٣٦٣٠- **[متفق عليه]** حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ قالَ: عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بن أَنَسٍ عَن إسْحَاقَ ابن عبدالله بن أبي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقُولُ: قالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: «لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ

رَسُول الله ﷺ ضَعِيفاً أعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالَتْ: نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ثُمّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَفّتْ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمّ دَسّتْهُ في يَدِي وَرَدّتْنِي بِبَعْضِهِ ثُمّ أَرْسَلَتْنِي إلَى رَسُول الله ﷺ، قالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إلَيْهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النّاسُ، قالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرْسَلَكَ أَبُو طلحة؟ فقلتُ: نعم، قال: بطعام؟ فقلتُ: نَعَمْ، فقال رسولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: قُومُوا، قَالَ: فانْطَلَقُوا، فانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فقالَ أَبو طَلْحَةَ: يَا أُمّ سُلَيْم قَدْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ والنّاس معه وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، قالَتْ أُمّ سُلَيْم: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: فانْطَلَقَ أَبو طَلْحَةَ حَتّى لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ وأَبو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتّى دَخَلاَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلُمّي يَا أُمّ سُلَيْم مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْهُ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَفُتّ وَعَصَرَتْ أُمّ سُلَيْمٍ بِعُكّةٍ لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمّ قالَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمّ قالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ. فَأَذِنَ لَهُمْ فأَكَلُوا حَتّى شَبِعُوا ثُمّ خَرَجُوا، ثُمّ قالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتّى شَبِعُوا ثُمّ خَرَجُوا. (ثُمّ قالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأَذِنَ لَهُمْ فأَكَلُوا حَتّى شَبِعُوا ثُمّ خَرَجُوا). فأَكَلَ الْقَوْمُ كُلّهُمْ وَشَبِعُوا، والقَوْمُ سَبْعُونَ أوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً». [خ: ٤٢٢، ٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨] [م: ٢٠٤٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[بـــاب]

٣٦٣١- [متفق عليه] حدّثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن إسْحَاقَ ابن عبدالله بن أبي طَلْحَةَ عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَحَانَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ والْتَمَس النّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوه فأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ في ذَلِكَ الإناءِ وَأَمَرَ النّاسَ أنْ يَتَوضّأُوا مِنْهُ، قالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوضّأَ النّاسُ حَتّى تَوَضّأُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ». [خ: ١٦٩، ٣٥٦٤] [م: ٢٢٧٩].

قال أبو عيسى: وَفي البَابِ عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ وابنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وزياد بن الحارث الصدائي. وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــاب]

٣٦٣٢- [حسن صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ أخبرنا يونسُ بنُ بُكَيْرٍ أخبرنا مُحَمّدُ بنُ إسْحَاقَ قال: حدثني الزّهْرِيّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ أنها قَالَتْ: «أَوّلُ مَا ابْتُدِىءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ النّبُوّةِ حِينَ أَرَادَ الله كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ أَنْ لاَ يَرَى شَيْئاً إلاّ جَاءَتْ مثل الصّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ وحُبّبَ إلَيْهِ الْخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ». [خ: ٤٩٥٤، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢ نحوه] [م: ١٦٠ نحــوه].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

[بـــاب]

٣٦٣٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا أبو أحْمَدَ الزبَيْرِيّ حدثنا إسْرَائِيلُ عَن مَنْصُور عَن إبْرَاهِيمَ عَن عَلْقَمَةَ عَنْ عبدالله قالَ: «إنّكُمْ تَعُدّونَ الآيَاتِ عَذَاباً وإنّا كُنّا نَعُدّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ بَرَكَةً، لَقَدْ كُنّا نَأْكُلُ الطّعَامَ مَعَ النبيّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطّعَام. قالَ: وَأُتِيَ النبيّ ﷺ بإنَاءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَل المَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فقالَ النّبِيّ ﷺ: حَيّ عَلَى الْوَضُوءِ المُبَارَكِ والْبَرَكَةِ مِنَ السّمَاءِ. حَتّى تَوَضّأْنَا كُلّنَا». [خ: ٣٥٧٩] [ن: ٧٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧- بابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى النّبِيّ ﷺ؟

٣٦٣٤- [متفق عليه] حدّثنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ هُوَ ابنُ عِيسَى حدثنا مَالِكٌ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ «أَنّ الحارثَ بنَ هِشَامٍ سَأَلَ النبيّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحْيَاناً يَأْتِينِي في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدّهُ عَلَيّ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقَد رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ في اليَوْمِ الشّدِيدِ البَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإنّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصّدُ عَرَقًا». [خ: ٢] [م: ٢٣٣٣] [ن: ٩٣٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨- بابُ مَا جَاءَ في صِفَةِ النبيِّ ﷺ

٣٦٣٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وكيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عَن أَبي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ قالَ: «ما رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيد ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بالقَصِيرِ وَلاَ بالطَّوِيلِ». [خ:٣٥٤٩] [م: ٢٣٣٧] [د: ٤١٨٣] [ن: ٥٢٣٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٣٦- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا حُمَيْدُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ حدثنا زُهَيْرٌ عَنْ أبي إِسْحَاقَ قالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ البَرَاءَ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قالَ: لاَ مِثْلَ القَمَرِ». [خ: ٣٥٥٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٣٧- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حدثنا المَسْعُودِيّ عَن عُثْمَانَ بن مُسْلِمِ بنِ هُرْمُزٍ عَن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عَن عَلِيٍّ قالَ: «لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ بالطَّوِيلِ وَلاَ بالقَصِيرِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ، طَوِيلَ المَسْرُبَةِ، إِذَا مشَا تَكَفَّأَ تَكَفُواً كَأَنَّمَا يَنْحط مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أَبي عَنِ المَسْعُودِيّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

[بـــــاب]

٣٦٣٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ أَبي حَلِيمَة -مِنْ قصرِ الأَحْنَفِ- وأَحْمَدُ ابنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ وَعَلِيّ بنُ حُجْر قالُوا: حدثنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ أخبرنا عُمَرُ بنُ عبدالله مَوْلَى غُفْرَةَ حدثني إِبْرَاهِيمُ ابنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ قالَ: «كَانَ عَلِيّ رضي الله عنه إِذَا وَصَفَ النبيَّ ﷺ قالَ: لَمْ يَكن بالطَّوِيلِ المُمغطِ، وَلاَ بالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بالجَعْدِ القَطَطِ وَلاَ بالسَّبطِ كانَ جَعْداً رَجِلاً، وَلَمْ يَكُنْ بالمُطَهَّمِ وَلاَ بالمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الوَجْهِ تَدْوِيرٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، [أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، جَلِيلَ المُشَاشِ وَالكَتَدِ، أَجْرَدَ ذُو مَسْرُبَةٍ]، شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وإِذَا التفتَ الْتَفَتَ مَعاً، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدَ النَّاسِ كفاً وأشرحهم صَدْراً، وأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غريب لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ. قالَ أَبُو جَعْفَرٍ سَمِعْتُ الأَصْمَعِيّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِهِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ المُمغط الذَّاهِبُ طُولاً. قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ فِي كلامه: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَةٍ أَيْ مَدَّهَا مَدّاً شَدِيداً. وَأَمَّا المُتَرَدِّدُ فالدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصَراً، وَأَمَّا القَطَط فالشَّدِيدُ الجُعُودَةِ. وَالرَّجِلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ قَلِيلاً (أي ينحني). وَأَمَّا المُطَهَّمُ فالبَادِنُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَأَمَّا المُكَلْثَمُ فالمُدَوَّرُ الوَجْهِ. وَأَمَّا المُشْرَبُ فَهُو الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ وَالأَدْعَجُ الشَّدِيدُ سَوَادِ العَيْنِ. وَالأَهْدَبُ الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ وَالكَتَدُ مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ وَهُوَ الكَاهِلُ. وَالمَسْرُبَةُ هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصدرِ إِلَى السُّرَّةِ. والشَّثْنُ الغَلِيظُ الأَصَابِعِ مِنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ. وَالتَّقَلُّعُ أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ. والصَّبَبُ الحَدُورُ نَقُولُ انْحَدَرْنَا مِنْ صَبُوبٍ وَصَبَبٍ. وَقَوْلُهُ جَلِيل المُشَاشِ يُرِيدُ رُؤوس المَنَاكِبِ. والعِشْرَةُ الصُّحْبَةُ. وَالعَشِيرُ الصَّاحِبُ. وَالبَدِيهَةُ المُفَاجَأَةُ يُقالُ بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ أَيْ فَجأته.

٩- بابٌ في كلام النبي ﷺ

٣٦٣٩- [حسن] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ حدثنا حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ عَن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عَن الزّهْرِيِّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ قالَتْ: «مَا كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ يُبَيِّنُهُ فَصْلٌ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ».

[خ: ٣٥٦٨] [د: ٤٨٣٩] [ن: ١٠٢٤٥ - الكبرى] [م: ٢٤٩٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الزّهْرِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بنُ يَزِيد عَنِ الزّهْرِيِّ.

٣٦٤٠- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى

حدثنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عَن عبدالله بن المُثَنَّى عَن ثُمَامَةَ عَن أَنَس بنِ مَالِكٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاَثاً لِتُعْقَلَ عَنْهُ». [خ: ٩٤، ٩٥، ٦٢٤٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيب إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالله بنِ المُثَنَّى .

١٠- بابٌ في بشاشة النبي ﷺ

٣٦٤١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَن عبدالله بن المُغِيرَةِ عَن عبدالله بن الحَارِث بن جَزْءٍ قالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

[د: ٢٦٨٢] [هـ: ٣٧٠١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيب عَنْ عبدالله بنِ الْحَارِثِ بن جَزْءٍ مِثْل هَذَا.

٣٦٤٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الخَلاَّلُ حدثنا يَحْيى بنُ إِسْحَاقَ السيلحاني أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَن يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ عَن عبدالله بن الحَارِثِ بن جَزْءٍ قَالَ: «مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ تَبَسُّماً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١١- بابُ مَا جَاءَ في خَاتَمِ النُّبُوَّة

٣٦٤٣- [متفق عليه] حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْدِ بن عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ ابنَ يَزِيد يَقُولُ: «ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنّ ابنَ أُخْتِي وَجِع فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوضأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ فَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَإذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ». [خ: ١٩٠] [م: ٢٣٤٥] [ن: ٧٥١٨ – الكبرى].

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَقُرَّةَ بنِ إِيَاسٍ المُزَنِيِّ وَجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رِمْثَةَ وَبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ وَعبدالله ابنِ سَرْجِسَ وَعَمْرِو بنِ أَخْطَبَ وَأَبِي سَعِيدٍ وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٦٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِي حدثنا أيوبُ بنُ جَابِرٍ عَن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عَن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كانَ خَاتَمُ رَسُولِ الله ﷺ يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةً حَمْرَاءُ مِثْل بَيْضَةِ الحَمَامَةِ». [م: ٢٣٤٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

١٢- بابٌ في صفة النبيِّ ﷺ

٣٦٤٥- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوّامِ حدثنا الْحَجّاجُ هُوَ ابنُ أَرْطَاةَ عَن سِمَاكِ ابنِ حَرْبٍ عَن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: «كانَ في سَاقَيْ رَسُول الله ﷺ حُمُوشَةٌ وكانَ لاَ يَضْحَكُ إلاَّ تَبَسُّماً وكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ اكْحَلَ العَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ ﷺ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ.

[بـــاب]

٣٦٤٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا أَبُو قَطَنٍ حدثنا شُعْبَةُ عَن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عَن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ العَقِبِ». [م: ٢٣٣٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٤٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عَن سِماكِ ابنِ حَرْبٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ العَقِبِ». قالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ مَا ضَلِيعُ الفَمِ؟ قَالَ: وَاسِعُ الفَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ العَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ العَيْنِ، قال: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ العَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ اللَّحْمِ». [م: ٢٣٣٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــاب]

٣٦٤٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَن أَبِي يُونسَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُول الله ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي في وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُول الله ﷺ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تطْوَى لَهُ إِنّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[بـــــاب]

٣٦٤٩- [صحيح، رواه مسلم] حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ فإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَال كَأَنَّهُ مِنْ رِجَال شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ فإذَا أَقْرَبُ النَّاس مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فإذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً دِحْيَةُ هو ابن خليفة الكلبي. [م: ١٦٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَن صحيحٌ غَرِيبٌ.

١٣- بابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ النبيِّ ﷺ، وابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ مَاتَ؟

٣٦٥٠- [شــاذ] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِي قالا: حدثنا إِسمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ عَن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ قال: حدثني عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «تُوُفِّيَ النبيّ ﷺ وهُوَ ابنُ خَمْسٍ وستِّينَ». [م: ٢٣٥٣].

٣٦٥١- [شــاذ] حَدّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الْجَهْضَمِيّ حدثنا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ أخبرنا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أخبرنا ابنُ عَبَّاس: «أَنَّ النَّبيّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ صحيحٌ. [م: ٢٣٥٣].

[بـــــاب]

٣٦٥٢- [متفق عليه] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ حدثنا زَكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ حدثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «مَكَثَ النبيّ ﷺ بِمَكّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَعْنِي يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ». [خ: ٣٩٠٣] [م: ٢٣٥٠، ٢٣٥١].

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَن عَائِشَةَ وأنس بن مَالِكٍ وَدَغْفَلِ بنِ حَنْظَلَةَ وَلاَ يَصِحّ لِدَغْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النّبِيّ ﷺ ولا رؤية. وحَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ عَمْرِو بن دِينَارٍ.

[بـــــاب]

٣٦٥٣- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عَن أَبي إِسْحَاقَ عَن عَامِرِ ابن سَعْدٍ عَنْ جَرِير بن عبدالله عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبي سُفْيَانَ أَنَّهُ قالَ سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: «مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وأَنَا ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ». [م: ٢٣٥٣] [ن: ٧٣٧٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٥٤- [متفق عليه] حَدّثنا العَبَّاسُ العَنْبَرِيّ والحُسَيْنُ ابنُ مَهْدِيّ البَصْرِيّ قَالاَ: حدثنا عبدالرَّزّاق عَن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ أُخبِرْتُ عَن ابنِ شِهَابٍ الزّهْرِيّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ وقالَ الحُسَيْنُ بنُ مَهْدِيّ في حَدِيثِهِ: ابنُ جُرَيْجٍ عَن الزّهْرِيّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنّ النبيّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ». [خ: ٣٥٣٦] [م: ٢٣٤٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقَدْ رَوَاهُ ابنُ أَخِي الزّهْرِيّ عَن الزّهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا.

١٤- بابُ مناقب أبي بكر الصديق رَضِيَ الله عَنْهُ وَاسْمُهُ عبدالله بنُ عُثْمَانَ وَلَقَبُهُ عَتِيقٌ

٣٦٥٥- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا عبدالرزّاق أخبرنا الثّوْرِيّ عن أَبِي إِسْحَاقَ عَن أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عبدالله قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَبْرَأُ إِلَى كُلّ خَلِيلٍ مِنْ خِلّهِ وَلَوْ كُنْتُ مُتّخِذاً خَلِيلاً لاتّخَذْتُ ابنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وإنّ صَاحِبَكُمْ خليلُ الله». [م: ٢٣٨٣] [هـ: ٩٣] [ن: ٨١٠٥ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عَن أبي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وابنِ الزّبَيْرِ وابنِ عَبّاسٍ.

٣٦٥٦- [حسن] حَدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِي حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي أُوَيْسٍ عَن سُلَيْمَانَ بن بِلاَلٍ عَن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ عَن عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ سَيّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبّنَا إِلى رَسُولِ الله ﷺ». [خ: ٣٧٥٤ بزيادة بلال].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيح غَرِيبٌ.

٣٦٥٧- [صحيح، صححه الحاكم والترمذي] حَدّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدّوْرَقِيّ حدثنا إِسْمَاعيلُ بنُ إِبْرَهِيمَ عَن الجُرَيْرِيّ عَن عبدالله بنِ شَقِيقٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيّ

أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إلى رَسُول الله ﷺ؟ قالَتْ: أَبو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الْجَرّاحِ، قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: فَسَكَتَتْ». [ن: ٨٢٠١] [هـ: ١٠٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٥٨- [صحيح] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا مُحَمّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَن سَالِمِ بن أَبي حَفْصَةَ وَالأَعْمَشِ وَعبدالله بن صُهْبَانَ وَابنِ أَبي لَيْلَى وَكَثِيرِ النّوَاءِ كُلّهُمْ عَن عَطِيّةَ عَن أَبي سَعيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ أهْلَ الدّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النّجْمَ الطّالِعَ في أُفُقِ السّمَاءِ، وإنّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِماً». [هـ: ٩٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن عَطِيّةَ عَن أَبي سَعيدٍ.

١٥- بـــــاب

٣٦٥٩- [ضعيف الإسناد] حَدّثَنا مُحَمّدُ بنُ عبدالمَلِكِ ابنِ أَبي الشّوَارِبِ حدثنا أَبو عَوَانَةَ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن ابنِ أَبي المُعَلّى عَن أَبيهِ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ يَوماً فقالَ إنّ رَجُلاً خَيّرَهُ رَبّهُ بَيْنَ أنْ يَعيشَ في الدّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعيشَ، وَيَأْكُلَ في الدّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبّهِ؟ فاخْتَارَ لِقَاءَ رَبّهِ -قالَ: فَبَكَى أَبو بَكْرٍ فقال أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ-: ألاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشّيْخِ إذْ ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً صَالِحاً خَيّرَهُ رَبّهُ بَيْنَ الدّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبّهِ فاخْتَارَ لِقَاءَ رَبّهِ. قالَ: فَكانَ أَبو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قالَ رَسُولُ الله ﷺ، فقالَ أَبو بَكْرٍ: بَلْ نُفْدِيكَ بِآبَائِنَا وأمْوَالِنَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنَ النّاسِ أحَدٌ أَمَنَّ إلَيْنَا في صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابنِ أَبي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتّخِذاً خَلِيلاً لاتّخَذْتُ ابنَ أَبي قُحَافَةَ خَلِيلاً، ولَكِنْ وُدّ وإخَاءُ إيمَان وُدّ وإخَاءُ إيمَان - مَرّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً- الآنَ، وَإنّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله».

قالَ وفي البَابِ عَن أَبي سَعيدٍ.

قال أبو عيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَن أَبي عَوَانَةَ عَن عبدالمَلِكِ بن عمَيْرٍ بإسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا. وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَمَنَّ إلَيْنَا يَعْنِي أَمَنَّ عَلَيْنَا.

٣٦٦٠- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حدّثَنا أَحْمَدُ ابنُ الْحَسَنِ حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ، عَن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عَن أَبي النّضْرِ، عَن عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ، عَن أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيّ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فقالَ: إنّ عَبْداً خَيّرَهُ الله بَيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدّنْيَا ما شَاءَ وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ؟ فاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فقالَ أَبو بَكْرٍ: فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ الله بآبَائِنَا وَأُمّهَاتِنَا. قالَ: فَعَجِبْنَا. فقالَ النّاسُ: انْظُرُوا إلَى هَذَا الشّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ الله ﷺ عَن عَبْدٍ خَيّرَهُ الله بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدّنْيَا ما شَاءَ، وَبَيْنَ ما عِنْدَ الله وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بآبَائِنَا وأُمّهَاتِنَا؟ فَكانَ رَسُولُ الله ﷺ هُوَ الْمُخَيّرَ، وَكانَ أَبو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ، فقالَ النّبيّ ﷺ: إنّ مِنْ أَمَنّ النّاسِ عَلَيّ في صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتّخِذاً خِلِيلاً لاتّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، ولَكِنْ أُخُوّةُ الإسْلاَمِ. لاَ تُبْقَيَنّ في الْمَسْجِدِ خَوخَةٌ إلاّ خَوخَةُ أَبي بَكْرٍ».

[خ: ٤٦٦] [م: ٢٣٨٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٦١- [قال الألباني: ضعيف دون قوله: «ما نفعني...» فصحيح] حَدّثَنا عَلِيّ بنُ الْحَسَنِ الكُوفِيّ حدثنا مَحْبُوبُ بنُ مِحرزٍ القَوَارِيرِيّ عَن دَاوُدَ بنِ يَزيد الأَوْدِيّ عَن أَبيهِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إلاّ وَقَدْ كافَأْنَاهُ ما خَلاَ أَبَا بَكْرٍ فإنّ له عِنْدَنَا يَداً يُكَافِئهِ الله بهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطّ ما نَفَعَنِي مَالُ أَبي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتّخِذاً خَلِيلاً لاتّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خَلِيلاً ألاَ وإنّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله». [هـ: ٩٤ - مختصراً].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٦- بابٌ في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

٣٦٦٢- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حدّثَنا الْحَسَنُ بنُ الصّبّاحِ البَزّارُ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن زَائِدَةَ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن رِبْعِي هُوَ ابنُ حِرَاشٍ عَن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللّذَيْن مِنْ بَعْدِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ». وفي البابِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ. [هـ: ٩٧]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وفيه عن ابن مسعود وَرَوَى سُفْيَانُ الثّوْرِيّ هَذَا الْحَدِيثَ عَن عبدالمَلِكِ بنِ عمير عن مَوْلًى لِرِبْعِيّ عَنْ رِبْعِيّ عَن حُذَيْفَةَ عَن النّبيّ

ﷺ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ نَحْوَهُ، وكانَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ عَن زَائِدَةَ عَن عبدالمَلِكِ ابن عمَيْرٍ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَـن زَائِدَةَ. وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَن سُفْيَانَ الثَّورِيِّ عَن عبدالمَلِكِ ابنِ عُمَيْرٍ عَن هِلاَلٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ عَن رِبْعِيٍّ عَن حُذَيْفَةَ عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً عَن رِبْعِيٍّ عَن حُذَيْفَةَ عَن النبيِّ ﷺ. رواه سالم الأنعمي كوفي عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

٣٦٦٣- [صحيح] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَـى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حدثنا وكِيعٌ، عَن سَالِمِ بن الْعَلاَءِ المُرَادِيِّ، عَن عَمْرِو بنِ هَرِمٍ عَن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّي لاَ أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فاقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

[بـــــاب]

٣٦٦٥- [صحيح، صححه الألباني وضعفه الترمذي] حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ عَن الزّهْرِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَن عَلِيِّ بن أَبِـي طَـالِبٍ قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فقالَ رسولُ الله ﷺ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ لاَ تُخْبِرْهُمَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. والوَلِيدُ ابنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَن عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي البَابِ عَن أنسٍ وابنِ عَبَّاسٍ.

٣٦٦٤- [صحيح] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بـنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العبدي، عَن الأَوْزَاعِيِّ، عَن قَتَادَةَ، عَن أنسٍ قالَ: «قالَ رَسُولُ الله ﷺ لأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ والآخرِينَ، إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٦٦- [صحيح] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيينةَ قَالَ: ذَكَرَ دَاودُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الحارثِ عَنْ عَليٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ والآخَرِينَ مَا خَلا النَّبِيِّينَ والمُرْسَلينَ، لا تُخْبِرْهُمَا يا عَلِيُّ».

[بـــــاب]

٣٦٦٧- [صحيح، صححه الضياء والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الاشَجّ اخبرنا عُقْبَةُ بنُ خالِدٍ أخبرنا شُعْبَةُ عَن الْجُرَيْرِيِّ، عَن أَبِي نَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَحَقّ النّاسِ بِهَا، أَلَسْتُ أَوّلَ مَنْ أَسْلَمَ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريب وروى بَعْضُهُمْ عَن شُعْبَةَ عَن الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا أَصَحّ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمّدُ بنُ بَشّـارٍ حدثنـا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عَن شُعْبَةَ عَن الْجُرَيْرِيِّ عَن أَبي نَضْرَةَ قالَ قالَ أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحّ.

[بـــــاب]

٣٦٦٨- [ضعيف] حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو دَاوُدَ حدثنا الْحَكَمُ بنُ عَطِيَّةَ، عَن ثابِتٍ، عَن أَنَسٍ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ والأنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ وَفِيهِمْ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلاَ يَرْفَعُ إلَيْهِ أحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ إلاّ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ فإِنّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إلَيْهِ وَيَنْظُرُ إلَيْهِمَا، وَيَتَبَسّمَانِ إلَيْهِ وَيَتَبَسّمُ إلَيْهِمَا».

قالَ أَبُو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ بنِ عَطِيّةَ وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُهُمْ في الْحَكَمِ بنِ عَطِيّةَ.

[بـــــاب]

٣٦٦٩- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا عُمَرُ ابن إسماعِيلَ بنِ مُجَالِدِ بن سَعِيدٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَسْلَمَةَ، عَن إسمَاعِيلَ ابنِ أُمَيّةَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ والآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ

بِأَيْدِيهِمَا وَقَالَ: هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَسَعِيدُ بنُ مَسْلَمَةَ لَيسَ عِنْدَهُمْ بالْقَوِيّ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أيْضاً مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَر.

٣٦٧٠- [ضعيف] حدّثَنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطّانُ البَغْدَادِيّ حدثنا مَالِكُ بنُ إسمَاعِيلَ عن مَنْصُورِ بن أبي الأسْوَدِ قالَ حَدثني كَثِيرٌ أبُو إسمَاعيلَ عَن جميعِ بنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيّ عَن ابنِ عُمَرَ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لأبِي بَكْرٍ: أنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ، وَصَاحِبِي في الغَارِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

[بـــاب]

٣٦٧١- [صحيح، صححه الألباني وضعفه الترمذي وابن عبدالبر] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَن عبدالعَزيز بنِ المُطّلبِ، عَن أبيهِ، عَن جَدّهِ، عَن عبدالله بن حَنْطَبٍ: «أنّ النّبيّ ﷺ رَأى أبَا بَكْرٍ وعُمَرَ فقالَ: هَذَانِ السّمْعُ والبَصَرُ».

قال: وفي البَابِ عَنْ عبدالله بن عَمْرٍو وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. وَعبدالله بنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النّبيّ ﷺ.

[بـــاب]

٣٦٧٢- [متفق عليه] حَدّثَنا أبو مُوسَى إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ هُوَ ابنُ عِيسَى حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ، عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَن أبِيهِ، عَن عَائِشَةَ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلّ بالنّاسِ. فقالَتْ عائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله إنّ أبَا بَكْرٍ إذَا قامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النّاسَ مِنَ البُكَاءِ فأمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلّ بالنّاسِ، قالَتْ: فقالَ مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلّ بالنّاسِ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قولِي لَهُ إنّ أبَا بَكْرٍ إذَا قامَ في مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النّاسَ مِنَ البُكَاءِ، فأمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلّ بالنّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّكُنّ لأنْتُنّ صَوَاحِبات يُوسُفَ، مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلّ بالنّاسِ، فقالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأصِيبَ مِنْكِ خَيْراً».

[خ: ٦٦٤، ٦٨٧، ٧١٢] [م: ٤١٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ عَن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ وأبِي مُوسَى وابنِ عَبّاسٍ وَسَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ. وعبدالله بن زمعة.

[بـــاب]

٣٦٧٣- [ضعيف جداً، ضعفه الألباني وذكره ابن الجوزي في «موضوعاته» وحسنه السيوطي وابن كثير] حَدّثَنا نَصْرُ بنُ عبدالرّحْمَن الكُوفِيّ حدثنا أحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ، عَن عِيسَى بن مَيْمُونٍ الأنْصَارِيّ، عَن القَاسِمِ بن مُحَمّدٍ عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أبو بَكْرٍ أنْ يَؤُمّهُمْ غَيْرُهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ.

[بـــاب]

٣٦٧٤- [صحيح] حَدّثَنا إسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ، عَن الزّهْرِيّ عَن حُمَيْدِ بن عبدالرّحْمَن، عَن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله نُودِيَ في الْجَنّةِ يَا عبدالله هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الصّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الصّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الصّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرّيّانِ. فقال أبُو بَكْرٍ: بِأبِي أنْتَ وأُمّي مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ هَذِهِ الأبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأبْوَابِ كُلّهَا؟ قالَ: نَعَمْ وَأرْجُو أنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [خ: ١٨٩٧، ٢٨٤١، ٣٢١٦، ٣٦٦٦] [م: ١٠٢٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦٧٥- [حسن] حَدّثَنا هَارُونُ بنُ عبدالله البَزّازُ البَغْدَادِيّ، حدثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عَن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ أبيهِ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخطّابِ يقُولُ: «أمَرَنَا رسُولُ الله ﷺ أنْ نَتَصدّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالاً فَقُلْتُ: اليَوْمَ أسْبِقُ أبَا بَكْرٍ إنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً، قالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أبْقَيْتَ لأهْلِكَ؟ قُلْتُ مِثْلَهُ، وَأتى أبُو بَكْرٍ بِكُلّ مَا عِنْدَهُ، فقالَ: يا أبَا بَكْرٍ مَا أبْقَيْتَ لأهْلِكَ؟ فقالَ أبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَهُ، قُلْتُ وَالله لاَ أسْبِقُهُ إلى شَيْءٍ أبَداً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧- بـــاب

٣٦٧٦- [متفق عليه] حَدّثَنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ ابنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ قـال: حدثنا أبِي، عَن أبِيهِ

قالَ: أخبرني مُحَمّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه جُبَيْر بنَ مُطْعِم أَخْبَرَهُ «أَنّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَكَلّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَقالَتْ: أَرَأَيْتَ يا رَسُولَ الله إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قالَ: إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فأْتِ أَبَا بَكْرٍ».

[خ: ٣٦٥٩] [م: ٢٣٨٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٦٧٧- [متفق عليه] حَدّثَنَا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ قال: أَنْبَأَنا شُعْبَةُ عَن سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عبدالرّحْمَنِ يُحَدّثُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ رَاكِبٌ بَقَرَةً إِذْ قالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا إِنّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: آمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا وأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا في القَوْمِ يَوْمَئِذٍ» والله أعلم. [خ: ٢٣٢٤] [م: ٢٣٨٨].

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه.

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح .

[بـــــاب]

٣٦٧٨- [صحيح] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا إِبْرَاهِيمُ ابنُ المُخْتَارِ عَن إِسْحَاقَ بنِ رَاشِدٍ عَنِ الزّهْرِيّ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ: «أَنّ النّبِيّ ﷺ أَمَرَ بِسَدّ الأَبْوَابِ إِلاّ بَابَ أَبي بَكْرٍ».

قالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه.

وفي البَابِ عَن أَبي سَعِيدٍ.

[بـــــاب]

٣٦٧٩- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثَنَا الأَنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ عَن عَمّهِ إِسْحَاقَ بنِ طَلْحَةَ عَن عائِشَةَ: «أَنّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: أَنْتَ عَتِيقُ الله مِنَ النّارِ فَيَوْمَئِذٍ سُمّيَ عَتِيقاً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَن مَعْنٍ وَقَالَ عَن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ عَن عائِشَةَ.

[بـــــاب]

٣٦٨٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الحاكم وحسنه الترمذي] حَدّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ حدثنا تَلِيدُ ابنُ سُلَيْمَانَ عَن أبي الْجحّافِ عَن عَطِيّةَ عَن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيّ إِلاّ وَلَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السّماءِ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وأَمّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ».

قالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وأَبُو الْجَحّافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بنُ أَبي عَوْفٍ وَيُرْوَى عَن سُفْيَان الثّوْرِيّ قال أخبرنا أَبُو الْجَحّافِ وَكان مَرْضِيّا وتليد بن سليمان يكنى أبا إدريس وهو شيعي.

١٨- باب في مناقب أبي حفص، عمر بن الخطاب رَضِيَ الله عَنْه

٣٦٨١- [صحيح، صححه الترمذي وابن حبان والألباني] حدّثنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمّدُ بنُ رَافِعٍ قالا: حدثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيّ حدثنا خَارِجَةُ ابنُ عبدالله الأَنْصَارِيّ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «اللّهُمّ أَعِزّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبّ هَذَيْنِ الرّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطّابِ. قالَ وَكانَ أَحَبّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ.

[بـــــاب]

٣٦٨٢- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حدّثنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا أَبُو عَامِرٍ هُوَ العَقَدِيّ أخبرنا خَارِجَةُ ابنُ عبدالله هُوَ الأَنْصَارِيّ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِنّ الله جَعَلَ الْحَقّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ». قالَ: وقالَ ابنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بالنّاسِ أَمْرٌ قَطّ فقالُوا فِيهِ وَقالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ: قالَ ابنُ الْخَطّابِ فِيهِ، شَكّ خارِجَةُ- إلاّ نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَن الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ وأَبي ذَرّ وأَبي هُرَيْرَةَ.

وهَذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هِذَا الْوَجْهِ.

وخارجة بن عبدالله الأنصاري هو ابن سليمان بن زيد ابن ثابت وهو ثقة.

[بـــــاب]

٣٦٨٣- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عَن النّضْرِ أَبي عُمَرَ

عَن عِكْرِمَة عَن ابنِ عبّاسٍ أنّ النّبيّ ﷺ قال: «اللّهُمّ أعِزّ الإسْلامَ بِأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ أوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطابِ، قالَ فأصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلى رَسُولِ الله ﷺ فأسْلَمَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ تَكَلّمَ بَعْضُهُمْ فِي النّضرِ أبي عُمَرَ وَهُوَ يَرْوِي مَنَاكِيرَ من قِبَلِ حِفظِهِ.

[بـــــاب]

٣٦٨٤- [قال الألباني: موضوع] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ المُثَنّى، حدثنا عبدالله بنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيّ أبو مُحَمّدٍ، حدثني عبدالرّحْمَنِ بنُ أخِي مُحمّدِ بن المُنْكَدِرِ، عَن مُحمّدِ ابن المُنْكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عبدالله قالَ: «قالَ عُمَرُ لأبي بَكْرٍ: يا خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ فقالَ أبُو بَكرٍ: أمَا إنّكَ إنْ قُلْتَ ذَاكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا طَلَعَتِ الشّمسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِذَاكَ.

قال: وفي البَاب عَن أبي الدّرْدَاءِ.

٣٦٨٥- [صحيح الإسناد مقطوع] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ المُثَنّى حدثنا عبدالله بنُ دَاوُدَ عَن حَمّادِ بن زَيْدٍ عَن أيّوبَ عَن مُحمّدِ بن سِيرِينَ قالَ: «مَا أظُنّ رَجُلاً يَنْتَقِصُ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبّ النّبيّ ﷺ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[بـــــاب]

٣٦٨٦- [حسن، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحاكم] حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حدثنا المُقْرِي، عَن حَيْوَةَ ابن شُرَيْحٍ، عَن بَكْرِ بنِ عَمْرٍو، عَن مِشْرَحِ بن هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ ابنِ عَامِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ كانَ بَعْدِي نَبِيّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَر بنَ الْخَطّابِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بنِ هَاعَانَ.

[بـــــاب]

٣٦٨٧- [متفق عليه] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ، عَن عُقَيْلٍ، عَن الزّهْرِيّ، عَن حَمْزَةَ بنِ عبدالله بن عُمَرَ عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأيْتُ كأنّي أُتِيتُ بِقَدَحٍ من لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَأعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الْخَطّابِ، قالُوا فَمَا أوّلْتَهُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: العِلْمَ».

[خ: ٨٢] [م: ٢٣٩١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦٨٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم والألباني] حَدّثَنَا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ حدثنا إسمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَن حُمَيْدٍ، عَن أنَسٍ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «دَخَلْتُ الْجَنّةَ فإذَا أنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا: لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أنّي أنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ فقالُوا: عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ».

[ن: ٨١٢٧].

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٦٨٩- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ أبو عَمّارٍ المَرْوَزِيّ، حدثنا عَلِيّ بنُ الحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ قال حدثني أبي قال حدثني عبدالله بن بُرَيْدَةَ قالَ حدثني أبي بُرَيْدَةَ قالَ: «أصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَعَا بِلاَلاً فقالَ: يَا بِلاَلُ بِمَ سَبَقْتَنِي إلى الْجَنّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنّةَ قَطّ إلاّ سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الْجَنّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أمَامِي فأتَيْتُ عَلى قَصْرٍ مُرَبّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فقالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، فَقُلْتُ أنَا عَرَبِيّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أنَا قُرَشِيّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمّةِ مُحمّدٍ، فَقُلْتُ: أنَا مُحمّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطّابِ، فقَالَ بِلاَلٌ: يا رَسُولَ الله مَا أذّنْتُ قَطّ إلاّ صَلّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَما أصَابَنِي حَدَثٌ قَطّ إلا تَوَضّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأيْتُ أنّ لله عَلَيّ رَكْعَتَيْنِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِهِما».

قال أبو عيسَى: وَفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَمُعَاذٍ وَأنَسٍ وأبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «رَأيْتُ في الْجَنّةِ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطّابِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. ومَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ «أنّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الْجَنّةَ». يَعْنِي رَأيْتُ في المَنَامِ كأنّي دَخَلْتُ الْجَنّةَ. هَكَذَا رُوِيَ في بَعْضِ الحَدِيثِ وَيُرْوَى عَن ابنِ عبّاسٍ أنّهُ قالَ: رُؤْيا الأنْبِيَاءِ وَحْيٌ.

[بــــاب]

٣٦٩٠- [صحيح] حدّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ حدثنا عَلِيّ ابنُ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ حَدّثني أبي قال حدّثني عبدالله بن بُرَيْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: «خَرَجَ رسُولُ الله ﷺ في بَعْضِ مَغَازِيهِ فَلَمّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنّي كُنْتُ نَذَرتُ إنْ رَدّكَ الله صَالِحاً أنْ أضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بالدّفّ وأتغنّى. فَقَالَ لها: رَسُولُ الله ﷺ إنْ كُنْتِ نَذَرْت فَاضْرِبي وإلاّ فَلاَ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أبو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمّ دَخَلَ عَلِيّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمّ دَخَلَ عُثْمانُ وَهِي تَضْرِبُ ثُمّ دَخَلَ عُمَرُ فَألْقَتِ الدّفّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ الشّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ إنّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمّ دَخَلَ عَلِيّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ فَلَمّا دَخَلْتَ أنْتَ يَا عُمَرُ ألْقَتْ الدّفّ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

وفي البَابِ عَنْ عُمَرَ وسعد بن أبي وقاص وَعَائِشَةَ.

٣٦٩١- [صحيح] حَدّثنا الحَسَنُ بنُ الصّبّاحِ البَزّارُ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بنِ عبدالله بن سُلَيْمَان بن زَيْدِ بن ثَابِتٍ قَالَ: اخبرنا يَزِيدُ بنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كان رَسُولُ الله ﷺ جَالِساً فَسَمِعْنَا لَغَطاً وَصَوْتَ صِبْيَان. فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَإذَا حَبَشِيّةٌ تُزفِنُ والصّبْيَانُ حَوْلَهَا فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُ لَحْيَيّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُول الله ﷺ فَجَعَلْتُ أنْظُرُ إلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إلى رَأْسِهِ فَقَالَ لِي: أمَا شَبِعْتِ أمَا شَبِعتِ؟ قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أقُولُ لاَ. لأنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ عُمَرُ قَالَتْ فَارفض النّاسُ عَنْها قَالَتْ: فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّي لأنْظرُ إلى شَيَاطِينِ الإنْسِ والجِنّ قَدْ فَرّوا مِنْ عُمَرَ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ». [ن: ٨٩٥٧ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ.

[بــــاب]

٣٦٩٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حدثنا عبدالله بنُ نَافِعٍ الصائغ حدثنا عَاصِمُ بنُ عُمَرَ العُمَرِيّ عَن عبدالله بن دِينَار عَن ابن عُمَرَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا أوّلُ مَنْ تَنْشَقّ عَنْهُ الأرْضُ ثُمّ أبو بَكْرٍ ثُمّ عُمَرُ ثُمّ آتِي أهْلَ البَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي ثُمّ أنْتَظِرُ أهْلَ مَكّةَ حَتّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَعَاصِمُ بنُ عُمَرَ العُمَرِيّ لَيْسَ عِنْدِي بالْحَافِظِ و عِنْدَ أهْلِ الْحَدِيثِ.

[بــــاب]

٣٦٩٣- [حسن صحيح، رواه مسلم] حَدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ، عَن ابنِ عِجْلاَنَ، عَن سَعْدِ بن إبْرَاهِيمَ، عَن أبي سَلَمَة، عَن عائِشَةَ قالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ في الأُمَمِ مُحَدّثُونَ فإنْ يَكُ في أُمّتِي أحَدٌ فَعُمَرُ بنُ الْخَطّابِ». [م: ٢٣٩٨ نحوه] [ن: ٨١١٩ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قال وأَخبَرَني بَعْض أصْحَابِ سفيان بن عُيَيْنَةَ قال: قال سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ مُحَدّثُونَ يَعْنِي مُفَهّمُونَ.

[بــــاب]

٣٦٩٤- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حدّثنا عبد بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ حدثنا عبدالملك بنُ عبدالقدّوس حدثنا الأعْمَشُ عَن عَمْرو بن مُرّةَ عَن عبدالله بن سَلِمَةَ، عَن عُبَيْدَةَ السّلْمَاني عَن عبدالله بن مَسْعُودٍ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «يَطلعُ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْجَنّةِ فاطّلَعَ أبو بَكْرٍ ثُمّ قالَ يَطلعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْجَنّةِ فاطّلَعَ عُمَرُ». وَفي البابِ عَنْ أبي مُوسَى وجابرٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٣٦٩٥- [متفق عليه] حَدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ الطّيَالِسِيّ، عَن شُعْبَةَ، عَن سَعْدِ بن إبْرَاهِيمَ، عَن أبي سَلَمَة، عَن أبي هُرَيْرَةَ، عَن النّبِيّ ﷺ قالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَماً لَهُ إذْ جَاءَ الذّئبُ فَأخَذَ شَاةً فَجَاءَ صَاحِبُهَا فانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فقالَ الذّئبُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السّبعِ يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْـرِي؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَآمَنْتُ بِذَلِكَ أنَا وَأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قالَ أبو سَلَمَة وَمَا هُمَا في القَوْمِ يَوْمَئِذٍ». [خ: ٢٣٢٤] [م: ٢٣٨٨] [انظر رقم (٣٦٧٧)].

حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بشّار حدثنفا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عَن سَعْدِ بن إبراهيم نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٩- بابٌ فِي مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه وَلَهُ كُنْيَتَانِ يُقَالُ: أبُو عَمْرٍو وَأبُو عبدالله

٣٦٩٦- [صحيح، رواه مسلم] حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن مُحمدٍ عَن سُهَيْلِ بنِ صَالحٍ عَن أبيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ عَلَى حِرَاء هُوَ وَأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيّ وَطَلْحَةُ وَالزّبَيْرُ رضي الله عنهم فَتَحَرّكَتِ الصّخْرَةُ فقالَ النّبِيّ ﷺ: «اهْدَأْ إِنّمَا عَلَيْكَ إلاّ نَبِيّ أوْ صِدّيقٌ أوْ شَهِيدٌ». [م: ٢٤١٧].

قال أبو عيسى: وَفي البَابِ عَن عُثْمَانَ وَسعيدِ بنِ زَيْد وابن عبّاس وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ وأنسِ بنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ الأسْلَمِيّ وهَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٣٦٩٧- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنَا مُحمّدُ بنُ بَشّار حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن أبي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ حَدّثَهُمْ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ صَعِد أُحُداً وَأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فقالَ النّبِيّ الله ﷺ: اثْبتْ أُحُدُ فإنّمَا عَلَيْكَ نَبِيّ وَصِدّيقٌ وَشَهِيدَان». [خ: ٣٦٧٥، ٣٦٨٦، ٣٦٩٧ ، وانظر بعد الحديث ٣٦٩٩] [د: ٤٦١٥] [ن: ٨١٣٥ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــاب]

٣٦٩٨- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنَا أبُو هِشَام الرّفاعِيّ، حدثنا يَحيَى بنُ اليَمَان، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، عَن الْحَارِثِ بنِ عبدالرّحْمَن بن أبي ذُبابٍ، عَن طَلْحَةَ ابنِ عبيدالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلّ نَبِيّ رَفِيقٌ وَرَفِيقِي يَعْنِي في الْجَنّةِ عُثْمَانُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيّ وَهُو مُنْقَطِعٌ.

[بـــاب]

٣٦٩٩- [صحيح] حَدّثنَا عبدالله بنُ عبدالرّحْمَنِ، أخبرنا عبدالله بنُ جَعْفَرٍ الرّقيّ، حدثنا عبيدالله بنُ عمرو عَن زَيْدٍ هُوَ ابنُ أبي أُنَيْسَةَ، عَنْ أبي إسْحَاقَ، عَن أبي عبدالرّحْمَنِ السّلَمِيّ قَالَ: «لَمّا حُصِرَ عُثْمَانُ أشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمّ قَالَ: أُذَكّرُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: اثْبتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيّ أوْ صِدّيقٌ أوْ شَهِيدٌ؟ قالُوا: نَعَمْ. قالَ: أُذَكّرُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ في جَيْشِ العُسْرَةِ: مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبّلَةً؟ وَالنّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ فَجَهّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ؟ قالُوا: نَعَمْ. ثُم قالَ: أُذَكّرُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ بئر رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أحَدٌ إلاّ بِثَمَنٍ فابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيّ وَالْفَقِيرِ وابنِ السّبِيلِ؟ قالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ وَأشْيَاءَ عددها». [ن: ٤٣٩١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَن صحيحٌ غَرِيبٌ. مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أبي عبدالرّحْمَنِ السّلَمِيّ عَنْ عُثْمان.

٣٧٠٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنَا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا أبُو دَاوُدَ، أخبرنا السّكَنُ بنُ الْمُغِيرَةِ وَيُكْنَى أبَا مُحمّدٍ مَوْلىً لآل عُثْمَانَ قال: حدثنا الوَلِيدُ بنُ أبي هِشَامٍ، عَن فَرْقَدٍ أبي طَلْحَةَ، عَن عبدالرّحْمَن بن خَبّابٍ قَالَ: «شَهِدْتُ النبِيّ ﷺ وَهُوَ يحُثّ عَلَى جَيْشِ العُسْرَةِ فَقَامَ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: يا رَسُولَ الله عَلَيّ مِائَةُ بَعِيرٍ بأحْلاَسِهَا وَأقْتَابِهَا في سَبِيلِ الله، ثُمّ حَضّ عَلَى الْجَيْشِ. فقامَ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ فقَالَ: يا رسُولَ الله عَلَيّ مِائَتَا بعِيرٍ بِأحْلاَسِهَا وَأقْتابِهَا في سَبِيلِ الله، ثُمّ حَضّ عَلَى الْجَيْشِ. فقامَ عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: يا رسول الله عَلَيّ ثَلاَثُمَائَةِ بَعِيرٍ. بأحْلاَسِهَا وَأقْتَابِهَا في سبِيلِ الله، فأنَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا عَلَى عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ. مَا عَلَى عُثْمَانَ ما عَمِلَ بعْدَ هَذِه».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة. وفي البَابِ. عَن عبدالرّحْمَنِ بن سَمُرَةَ.

٣٧٠١- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدّثنَا مُحمّدُ ابنُ إسمَاعِيلَ حدثنا الْحَسَنُ بنُ وَاقِعٍ الرّمْلِيّ حدثنا ضَمْرَةُ ابن ربيعة عَن عبدالله بن شَوْذَبٍ عَن عبدالله بنِ القاسِمِ عَن كثيرٍ مَوْلَى عبدالرّحْمَن بن سَمُرَةَ عَن عبدالرّحْمَن بن سَمُرَةَ قَالَ: «جاءَ عُثْمَانُ إلى النّبِيّ ﷺ بألْفِ دِينَار قالَ الْحَسَنُ بنُ وَاقِعٍ: وكان في مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابي في كُمّهِ حِينَ جَهّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَنَثَرَهَا في حِجْرِهِ. قَالَ عبدالرّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النّبِيّ ﷺ يُقَلّبُهَا في حِجرِهِ وَيَقُولُ: مَا ضَرّ عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ مَرّتَيْنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٠٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حدثنا الْحَسَنُ بن بِشْرٍ حدثنا الْحَكَمُ بنُ عبدالْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَن أنس بنِ مالِكٍ قالَ: «لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله بِبَيْعَةِ الرِّضْوَان كانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُول الله ﷺ إلى أَهْلِ مَكَّةَ، قالَ فَبَايَعَ النَّاسُ، قال: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنّ عُثْمَانَ في حَاجَةِ الله وَحاجَةِ رَسُولِهِ فَضَرَبَ بِإحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَكانَتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْراً مِنْ أَيدِيهِمْ لأنْفُسِهِمْ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٠٣- [حسن] حَدَّثَنَا عبدالله بنُ عبدالرَّحْمَنِ وَعَبَّاسُ ابنُ مُحمّدٍ الدُّوْرِيّ وغَيْرُ وَاحِدٍ المَعْنَى واحِدٌ قالُوا: حدثنا سَعِيدُ بنُ عامِرٍ قالَ عبدالله: أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ عَن يَحْيى بنِ أبي الْحجّاجِ المِنْقَرِيّ عَن أَبي مَسْعُودٍ الجُرَيْرِيّ عَن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيّ قالَ: «شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيّ؟ قالَ: فَجِيءَ بِهِمَا كأنَّهُمَا جَمَلاَن، أَوْ كأنَّهُمَا حِمَارَان، قالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله والإسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ رَسولَ الله ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْر بِئْرِ رُومَةَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دِلْوَهُ مَعَ دِلاَءِ المُسْلِمينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنّةِ، فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالِي فأنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتّى أَشْرَبَ مِنْ ماءِ البَحْرِ؟ قالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ، فقالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله وَالإسْلام هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلاَن فَيَزِيدهَا في المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنّةِ؟ فاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أنْ أُصَلّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ، قالَ أَنْشُدُكُمْ بالله وبالإسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أنّي جَهّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ، ثم قالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله والإسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرّكَ الْجَبَلُ حَتّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بالْحَضِيضِ، قالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، فقالَ: اسْكُنْ ثَبِيرُ فإنّمَا عَلَيْكَ نَبِيّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ؟ قالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ، قالَ: الله أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبّ الكَعْبَةِ أنّي شَهِيدٌ ثَلاَثاً». [ن: ٦٤٣٥ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن عُثْمَانَ.

٣٧٠٤- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ حدثنا أيّوبُ عَن أَبِي قِلاَبَةَ عَن أبي الأَشْعَثِ الصّنْعَانِيّ: «أنّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بالشّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحابِ النّبِيّ ﷺ فقامَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُرّةُ بنُ كَعْبٍ، فقالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا قُمْتُ وذَكَرَ الفِتَنَ فَقَرّبَها فَمَرّ رَجلٌ مُقَنّعٌ في ثَوْبٍ فقالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى، فَقُمْتُ إلَيْهِ فإذَا هُوَ عُثْمَانُ ابنُ عَفّانَ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قالَ نَعَمْ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عَنْ ابنِ عُمَرَ وعبدالله بنِ حَوَالَةَ وكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ.

[بـــــاب]

٣٧٠٥- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثَنَا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا حُجَيْنُ بنُ المُثَنّى حدثنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عَن عبدالملك بنِ عَامِرٍ عَن النّعْمَان بن بَشِيرٍ عَن عَائِشَةَ أنّ النّبِيّ ﷺ قالَ: «يا عُثْمَانُ إنّهُ لَعَلّ الله يُقَمّصُكَ قَمِيصاً فإنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ». [هـ: ١١٢].

قال أبو عيسَى: في الْحَدِيثِ قِصّةٌ طَوِيلَةٌ. قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٠٦- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا عباس بنُ محمدٍ الدوري عن عبدالله بن صَالِح حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَن عُثْمَانَ بنِ عبدالله بنِ مَوْهَبٍ: «أنّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ مِصْرَ حَجّ البَيْتَ فَرَأَى قَوْماً جُلُوساً فقالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قالُوا: قُرَيْشٌ، قالَ: فَمَنْ هَذَا الشّيْخُ؟ قالُوا: ابنُ عُمَرَ فأتَاهُ فقالَ: إنّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدّثْنِي أَنْشُدُكَ الله بِحُرْمَةِ هَذَا البَيْتِ. أَتَعْلَمُ أنّ عُثْمَانَ فَرّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أتَعْلَمُ أَنّهُ تَغَيّبَ عَن بَيْعَةِ الرّضْوَان فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أتَعْلَمُ أنّهُ تَغَيّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهُ؟ قالَ: نَعَمْ، فقالَ: الله أَكْبَرُ، فقالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: تَعالَ حَتّى أُبَيّنَ لَكَ ما سَأَلْتَ عَنْهُ، أَمّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أنّ الله قَدْ عَفَا عَنْهُ

وَغفَرَ لَهُ، وأمّا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدرٍ فإنّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شهدَ بَدْراً وَسَهْمُهُ، وَأَمّا تَغَيُّبُهُ عَن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أعَزّ بِبَطْنِ مَكّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ مَكَانَ عُثْمَانَ، بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عُثْمَانَ إلى مكة وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إلى مَكّةَ، قالَ: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى: هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ وَضَرَبَ بِهَا عَلى يَدِهِ وَقالَ: هَذِهِ لِعُثْمَانَ. قالَ لَهُ: اذهَبْ بِهَذَا الآنَ مَعكَ». [خ: ٣١٣٠، ٤٠٦٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــاب]

٣٧٠٧- [صحيح] حَدّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدّوْرَقِيّ حدثنا الجوهري حدثنا العَلاءُ بنُ عبدالجبّارِ العَطّارُ حدثنا الْحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ عَن عبيدالله بن عُمَرَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «كُنّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيّ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عبيدالله بنِ عُمَرَ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عُمَرَ.

٣٧٠٨- [حسن الإسناد، حسنه الترمذي والألباني وصححه الحافظ ابن حجر] حدّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سعد الْجَوْهَرِيّ حدثنا شَاذَانُ الأسْوَدُ بنُ عامِرٍ عَن سِنَانِ بنِ هارُونَ البُرْجُمِيّ عَن كُلَيْبِ بنِ وَائِلٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «ذكَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِتْنَةً فَقالَ: يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا مَظْلُوماً» لِعُثْمَانَ ابنِ عَفّانَ رَضِيَ الله عَنهُ. [خ: ٣٦٩٨ باختلاف].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. من حديث ابن عمر.

[بـــاب]

٣٧٠٩- [قال الألباني: موضوع] حَدّثَنَا الفَضْلُ بنُ أبي طالِبٍ البَغْدَادِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدثنا عُثْمَانُ بنُ زُفَرَ، حدثنا مُحَمّدُ بنُ زِيادٍ عَن مُحمّدِ بن عَجْلاَنَ عَن أبي الزّبَيْرِ عَن جَابِرٍ قالَ: «أُتِيَ النبيّ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلّيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله ما رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصّلاَةَ عَلَى أحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: إنّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ الله».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمُحمّدُ بنُ زِيادٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ مَيْمُونِ ابنِ مَهْرَانَ ضَعِيفٌ في الْحَدِيثِ جِدّاً. ومُحمّدُ بن زِيادٍ صَاحِبُ أبي هُرَيْرَةَ وَهُوَ بَصريّ ثِقَةٌ وَيُكْنَى أبَا الْحَارِثِ. ومُحمّدُ بنُ زِيَادٍ الألْهَانِيّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ يُكْنَى أبَا سُفْيَانَ شَامِيّ.

[بـــاب]

٣٧١٠- [متفق عليه] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضّبّيّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْد عَن أيّوبَ عَن أبي عُثْمَانَ النّهْدِيّ عَن أبي مُوسَى الأشْعَرِيّ قالَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ النّبِيّ ﷺ فَدَخَلَ حَائِطاً لِلأنْصَارِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فقالَ لِي: يا أَبَا مُوسَى امْلِكْ عَلَيّ البَابَ فَلاَ يَدْخُلَنّ عَلَيّ أحَدٌ إلاّ بِإذْنٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَضْرِبُ البَابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ قالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشّرْهُ بالْجَنّةِ، فَدَخَلَ وَبشّرْتُهُ بالْجَنّةِ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَذَا عمَرُ يَسْتَأْذِنُ، قالَ: افْتَحْ وَبَشّرْهُ بالْجَنّةِ فَفَتَحْتُ الباب وَدَخَلَ وَبشّرْتُهُ بالْجَنّةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقالَ: عُثْمَانُ، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، قالَ: افْتَحْ لَهُ وَبَشّرْهُ بالجنّةِ عَلَى بَلْوى تُصِيبُهُ». [خ: ٣٦٧٤] [م: ٢٤٠٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَبِي عُثْمَانَ النّهْدِيّ. وفي البَابِ عَن جَابِرٍ وابنِ عُمَرَ.

٣٧١١- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبِي وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن إسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِي خَالِدٍ عَن قَيْسِ بن أبي حازم حدثني أبو سَهْلَةَ قالَ: قَالَ لِي عُثْمَانُ يَوْمَ الدّارِ: «إنّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ عَهِدَ إليّ عَهْداً فأنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ». [هـ: ١١٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. غريب لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ.

٢٠- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه يُقالُ: وَلَهُ كُنْيَتَانِ: أبو تُرَابٍ وَأبُو الْحَسَنِ

٣٧١٢- [صحيح] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضّبَعِيّ عَن يَزِيدَ الرّشْكِ عَن مُطَرّفِ بنِ

عبدالله عَن عُمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ فَمَضَى في السَّرِيَّةِ فَأصَابَ جارِيَةً فأنْكَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاقَدَ أرْبَعَةٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فقالُوا: إنْ لَقِينَا رَسُولَ الله ﷺ أخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيّ. وَكانَ المُسلِمُونَ إذا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُول الله ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمّ انْصَرَفُوا إلى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النبيِّ ﷺ، فقامَ أحَدُ الأرْبَعَةِ فقالَ يا رَسُولَ الله: ألَمْ تَرَ إلى عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فأعْرَضَ رَسُولُ الله ﷺ: ثُمّ قامَ الثّاني فقالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ فأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ إلَيْهِ الثّالِثُ فقالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ فأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ الرّابِعُ فقالَ مِثْلَ مَا قالُوا فأقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ في وجْهِهِ فقالَ: ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ؟ إنّ عَلِيّا مِنّي وَأنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي». [ن: ٨٤٧٤ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ.

٣٧١٣- [صحيح] حدثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحَمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ قالَ: سَمِعْتُ أبَا الطّفَيْلِ يُحَدّثُ عَن أبي سَرِيحَةَ أوْ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ شَكّ شُعْبَةُ عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ».

[ن: ٨٤٦٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وقد رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَن مَيْمُونٍ أبي عبدالله عَن زَيْدِ ابنِ أرْقَمَ عَن النبيِّ ﷺ. وأبو سَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بنُ أسِيدٍ الغفاري صَاحِبُ النبيِّ ﷺ.

٣٧١٤- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والمباركفوري والألباني] حدثنا أبُو الخَطّابِ زِيادُ بنُ يَحيَى البَصْرِيّ حدثنا أبو عَتّابٍ سَهْلُ بنُ حَمّادٍ حدثنا المُخْتَارُ بنُ نافِعٍ حدثنا أبو حَيّانَ التّيْمِيّ عَن أبيهِ عَن عَلِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله أبَا بَكْرٍ، زَوّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إلى دَارِ الهِجْرَةِ، وَأعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ. رَحِمَ الله عُمَرَ يقولُ الحَقّ وَإنْ كَانَ مُرّا. تَرَكَهُ الحَقّ وَمَالَهُ صَدِيقٌ. رَحِمَ الله عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهُ المَلاَئِكَةُ. رَحِمَ الله عَلِيّا اللّهُمّ أدِرِ الحَقّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب.

٣٧١٥- [قال الألباني: ضعيف الإسناد، لكن الجملة الأخيرة صحيحة متواترة] حدثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبي عَن شَرِيكٍ عَن مَنْصُورٍ عَن رِبْعِيّ بنِ حِرَاشٍ قالَ: أخبرنا عَلِيّ ابنُ أبي طَالِبٍ بالرّحَبَةِ فقالَ: «لَمّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إلَيْنَا نَاسٌ مِنَ المُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ المُشْرِكِينَ فَقالُوا: يا رَسُولَ الله، خَرَجَ إلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أبْنَائِنَا وَإخْوَانِنَا وَأرِقّائِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ في الدّينِ، وإنّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فارْدُدْهُمْ إلَيْنَا فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ في الدّينِ سَنُفَقّهُهُمْ؟ فقالَ النبيّ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنّ أوْ لَيَبْعَثَنّ الله عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بالسّيْفِ عَلَى الدّينِ، قَدِ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ عَلَى الإيمَانِ، قالُوا: مَنْ هُوَ يا رَسُولَ الله؟ فقالَ لَهُ أبو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يا رَسُولَ الله؟ وَقال عُمَرُ: مَنْ هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: هُوَ خَاصِفُ النّعْلِ وكانَ أعطَى عَلِيّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا، قالَ: ثُمّ التَفَتَ إلَيْنَا عَلِيّ فقالَ: إنّ رَسُولَ ﷺ قالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمّداً فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لانَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رِبْعِيّ عَن عَلِيّ.

٢١- بـــاب

٣٧١٦- [صحيح] حدثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حدثَنا أبِيٌّ عَنْ إسْرَائيلَ. وحَدّثنا مُحَمّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدّثنا عُبَيْدُالله بنُ مُوسَى عَنْ إسْرائيلَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَن البَرَاءِ بن عَازِبٍ أنّ النّبيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ: أنْتَ مِنّي وأنَا مِنْكَ. وفي الحديثِ قِصّةٌ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧١٧- [قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً] حدثنا قتيبة أخبرنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: «إنّا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب».

هذا حديث غريب. وقد تكلم شعبة في أبي هارون العبدي وقد روي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

[بـــاب]

٣٧١٧م- [ضعيف، ضعفه الذهبي والألباني] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَن عبدالله بن عبدالرَّحْمَن أَبِي النَّصْر عَن المُسَاور الحِمْيَرِيّ عَن أُمِّهِ قالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَة فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: لا يُحِبّ عَلِيّا مُنَافِقٌ، وَلا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ»

قال: وَفِي البَابِ عَن عَلِيّ وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وعبدالله بن عبدالرحمن هو أبو نصر الوراق وروى عنه سفيان الثوري.

[بـــاب]

٣٧١٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيّ ابنُ بِنْتِ السُّدِّيّ حدثنا شَرِيكٌ عَن أَبِي رَبِيعَةَ عَن ابنِ بُرَيْدَةَ عَن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، قِيلَ: يا رَسُولَ الله سَمِّهِمْ لَنَا؟ قالَ: عَلِيّ مِنْهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثاً وَأَبُو ذَرّ وَالمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ. وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ». [هـ: ١٤٩].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

[بـــاب]

٣٧١٩- [حسن] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى، حدثنا شَرِيكٌ عَن أَبِي إسْحَاقَ، عَن حُبْشِيّ بنِ جُنَادَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلِيّ مِنّي وأَنَا مِنْ عَلِيّ وَلاَ يُؤَدِّي عَنّي إلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيّ».

[هـ: ١١٩] [ن: ٨٤٥٩ – الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيح.

٣٧٢٠- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الترمذي] حدثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطّانُ البَغْدَادِيّ حدثنا عَلِيّ بنُ قَادِمٍ حدثنا عَلِيّ بنُ صَالحِ بنِ حَيّ عَن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ عَن جُمَيعِ ابنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيّ عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: «آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فقالَ: يا رَسُولَ الله آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْتَ أَخِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

في الباب عَن زَيْدِ بنِ أَبِي أَوْفَى.

[بـــاب]

٣٧٢١- [ضعيـف، ضعفـه ابن الجوزي والذهبـي والزيلعي] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا عبيدالله ابنُ مُوسَى عَن عِيسَى بنِ عُمَرَ عَن السُّدِّيّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «كَانَ عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ طَيْرٌ فقالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيّ فَأَكَلَ مَعَهُ»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيّ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هذا الحديث مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَنَسٍ. وعيسى بن عمر هو كوفي وَالسُّدِّيّ اسمه إسْمَاعِيلُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ وسمع من أنس بن مالك وَرَأَى الحُسَيْنَ بنَ عَلِيّ. وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان.

٣٧٢٢- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني وحسنه الترمذي] حَدَّثَنَا خَلادُ بنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيّ حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أخبرنا عَوْفٌ عَن عبدالله بنِ عَمْرِو بنِ هِنْدٍ الجَمَلِيّ قالَ: «قالَ عَلِيّ كُنْتُ إذَا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَانِي وَإذَا سَكَتّ ابْتَدَأَنِي».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[بـــاب]

٣٧٢٣- [ضعيف، قال ابن الجوزي: موضوع، ورد عليه الحافظ وقال: حسن، وقال الترمذي: منكر] حَدَّثَنَا إسماعيلُ ابنُ مُوسَى أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الرُّومِيّ حدثنا شَرِيكٌ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ عَن الصُّنَابِحِيّ عَن عَلِيّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيّ بَابُهَا».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ وروَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَن شَرِيكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فيهِ عَن الصُّنَابِحِيّ وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غير شَرِيكٍ. وَفِي البَابِ عَن ابنِ عَبّاسٍ.

٣٧٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا حَاتِمُ ابنُ إسماعِيلَ، عَن بُكَيْرِ بنِ مِسْمَارٍ، عَن عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ، عَن أَبِيهِ قالَ: «أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فقالَ: مَا مَنَعَكَ أنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قالَ: أَمَّا ما ذَكَرْتُ ثَلاثاً قالَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ لأنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبّ إلَيّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وخَلَفَهُ في بَعْضِ مَغَازِيهِ، فقالَ لَهُ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ الله تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ والصِّبْيانِ؟ فقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بعْدِي. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبّ الله وَرَسُولَهُ وَيُحِبّهُ الله وَرَسُولُهُ. قالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فقالَ: ادْعُوا لي عَلِيّاً، قالَ: فأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَدَفَعَ الرَّايَةَ إلَيْهِ فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} الآيَة، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فقالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي». [م: ٢٤٠٢] [خ: ٣٧٠٦ - مختصراً].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

[بـــاب]

٣٧٢٥- [ضعيف الإسناد] حَدّثَنَا عبدالله بنُ أَبِي زِيَادٍ حدثنا الأَحْوَصُ بنُ جَوَّابٍ عَن يُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن البَرَاءِ قالَ: «بَعَثَ النبيّ ﷺ جَيْشَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيّ بنَ أَبِي طالبٍ وَعَلَى الآخرِ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ وَقالَ: إذَا كانَ القِتَالُ فَعلِيّ، قالَ: فافْتَتَحَ عَلِيّ حِصْناً فَأَخَذَ مِنْهُ جارِيَةً فَكَتَبَ مَعِي خالِدٌ كِتَاباً إلى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ، قالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الكِتَابَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قالَ: ما تَرَى في رَجل يُحِبّ الله وَرَسُولَهُ وَيُحِبّهُ الله وَرَسُولُهُ، قالَ: قُلْتُ أَعُوذُ بالله مِنْ غَضَبِ الله وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ وإنَّمَا أَنَا رَسُولٌ فَسَكَتَ». [تقدم في الجهاد (١٧٠٤)].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لانعرِفُه إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

[بـــاب]

٣٧٢٦- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا عَلِيّ بنُ المُنْذِرِ الكُوفِيّ أخبرنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَن الأَجْلَحِ، عَن أَبي الزّبَيْرِ عَن جابِرٍ قالَ: «دَعا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّا يَوْمَ الطّائِفِ فانْتَجَاهُ فقالَ النّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابنِ عَمّهِ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: ما انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنّ الله انْتَجَاهُ» .

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لانعرفُه إلاّ مِنْ حَدِيثِ الأَجْلَحِ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابن فُضَيْلٍ أيضاً عَن الأَجْلَحِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَلَكِنّ الله انْتَجَاه». يَقُولُ إن الله أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ.

[بـــاب]

٣٧٢٧- [قال الألباني: ضعيف، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»] حَدّثَنَا عَلِيّ بنُ المُنْذِرِ أخبرنا محمد بنُ فُضَيْلٍ عَن سَالِمِ بن أبي حَفْصَةَ، عَن عَطِيّةَ، عَن أَبي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيّ: «يا عَلِيّ لايَحِلّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ في هَذَا المَسْجِدِ غَيْرِي وغَيْرَكَ».

قالَ عَلِيّ بنُ المُنْذِرِ: قُلْتُ لِضِرار بن صُرَدٍ: ما معنَى هَذَا الحَدِيثِ؟ قالَ: لاَ يَحِلّ لأحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُباً غَيْرِي وَغَيْرَكَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقد سَمِعَ مني مُحمّدُ بنُ إسمَاعيلَ هَذَا الْحَدِيثَ وَاسْتَغْرَبَهُ.

[بـــاب]

٣٧٢٨- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا إسماعيلُ بنُ مُوسَى أخبرنا عَلِي بنُ عَابِسٍ عَن مُسْلِمٍ المُلاَئِيّ عَن أنَس ابنِ مالِكٍ قالَ: «بُعِثَ النّبِيّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَصَلّى وَعَلِيّ يَوْمَ الثّلاَثَاءِ».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لانعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ الأعْوَرِ، وَمُسْلِمٌ الأَعْوَرُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ القَوِيّ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديث عَن مُسْلِمٍ عَن حَبّةَ عَن عَلِيّ نَحْوَ هَذَا.

٣٧٣١- [متفق عليه] حَدّثَنَا القاسم بن دينار الكوفي أخبرنا أبو نعيم عن عبدالسلام بن حرب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». هذا حديث حسن صحيح وقد رُوي من غير وجهٍ عن سعد عن النبي ﷺ ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعد الأنصاري. [خ: ٣٧٠٦] [م: ٢٤٠٤] [ن: ٨١٣٩ - الكبرى].

٣٧٣٠- [صحيح بما قبله] حَدّثَنَا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ عَن شَرِيكٍ عَن عبدالله بن مُحمدِ ابن عَقِيلٍ عَن جابرِ بنِ عبدالله، أَنّ النّبِيّ ﷺ قالَ لِعَلِيّ: «أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاّ أنهُ لانبِيّ بَعْدِي».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا

الْوَجْهِ. وَفِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ وَزَيْدِ بنِ أرْقَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

[بـــاب]

٣٧٣٢- [صحيح، صححه الحافظ ابن حجر] حَدَّثَنَا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرّازِيّ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُخْتَارِ عَن شعْبَةَ عَن أبي بَلْجٍ عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُون عَن ابنِ عبّاسٍ: «أن رسول الله ﷺ أَمَرَ بِسَدّ الأبْوَابِ إلاّ بَابَ عَلِيّ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لانعرِفهُ عَن شعْبَةَ بهَذَا الإسْنَادِ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٣٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الْجَهضَمِيّ، حدثنا عَلِيّ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَلِيّ قال أَخْبَرَنِي اخِي مُوسَى بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ عَن أبِيهِ جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ عَن أبِيهِ مُحمّدِ بنِ عَلِيّ عَن أبِيهِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ عَن أبِيهِ عَن جَدّهِ عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ: «أَنّ النبيّ ﷺ اخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ قَالَ: مَنْ أحَبّنِي وَأَحَبّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وأُمّهُمَا كانَ مَعِي في دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لانعرِفهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بنِ مُحمّدٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

[بـــاب]

٣٧٣٤- [صحيح] حَدّثَنَا مُحمدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ المُخْتَارِ عَن شعْبَةَ عَن أبي بَلْجٍ عَن عَمْرِو ابنِ مَيْمُون عَن ابنِ عبّاسٍ قالَ: «أَوّلُ مَنْ صَلّى عَلِيّ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَن أبي بَلْجٍ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بنِ حُمَيْدٍ وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحيى بنُ أبي سُلَيْمٍ وقال بعض أهل العلم: أوّلُ مَنْ أسْلَمَ مِنَ الرجال أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ، وَأَسْلَمَ عَلِيّ وهو غلام ابن ثمانِ سنين، وَأوّلُ مَنْ أسْلَمَ مِنَ النّسَاءِ خَدِيجَةُ.

٣٧٣٥- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ بشّارٍ و مُحمّدُ بنُ المُثَنّى قالاَ: حدثنا مُحمّدُ بن جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَة، عَن عَمْرِو بنِ مُرّةَ، عَن أبي حَمْزَةَ عَن رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ عَن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قالَ: «أوّلُ مَنْ أسْلَمَ عَلِيّ قالَ عَمْرُو بنُ مُرّةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإبْرَاهِيمَ النّخَعِيّ فأنْكَرَهُ وَقالَ: أوّلُ مَنْ أسْلَمَ أبو بَكْرٍ الصّدّيقُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بنُ يَزِيدَ.

[بـــاب]

٣٧٣٦- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا عِيسى بنُ عُثْمانَ ابن اخِي يَحْيَى بنِ عِيسَى الرّمْلِيّ حدثنا عِيسَى الرّمْلِيّ عَن الأعْمَشِ عَن عَدِيّ بن ثابتٍ عَن زِرّ بن حُبَيْشٍ عَن عَلِيّ قالَ: لَقَدْ عَهِدَ إلِيّ النّبيّ الأُمي ﷺ أنّهُ «لاَ يُحِبّكَ إلاّ مُؤمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُكَ إلاّ مُنَافِقٌ». قالَ عَدِيّ بنُ ثَابِتٍ: أنَا مِنَ القَرْنِ الذِي دَعَا لَهُمْ النّبيّ ﷺ. [م: ٧٨] [ن: ٥٠٣٣، ٥٠٣٧] [هـ: ١١٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٣٧- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ و يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ وغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: أخبرنا أبُو عَاصِمٍ عَن أبي الْجَرّاحِ، حدثني جَابِرُ بنُ صُبَيْحٍ قالَ: حَدّثَتْنِي أُمّ شَرَاحِيلَ قالَتْ: حَدّثَتْنِي أُمّ عَطِيّةَ قالَتْ: «بَعَثَ النبيّ ﷺ جَيْشاً فِيهِمْ عَلِيّ، قالَتْ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ وَيَقُولُ: اللّهُمّ لاَ تُمِتْنِي حَتّى تُرِيَنِي عَلِيّاً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢١- باب مناقب أبِي مُحمّدٍ طَلْحَةَ بنِ عبيدالله رضي الله عنه

٣٧٣٨- [حسن، حسنه الضياء والألباني وصححه الترمذي والحاكم] حدّثَنَا أبُو سَعِيدٍ الأشَجّ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَن مُحمّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَن يَحيى بن عَبّادِ بن عبدالله ابنِ الزّبَيْرِ، عَن أبِيهِ، عَن جَدّهِ عبدالله بنِ الزّبَيْرِ، عَن الزّبَيْرِ قالَ: «كَانَ عَلَى رَسول الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ فَنَهَضَ إلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَأقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ، فَصَعِدَ النبيّ ﷺ حَتّى اسْتَوَى عَلَى الصّخْرَةِ، فقالَ: سَمِعْتُ النّبِيّ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ». [هـ: ٤٠٢٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٣٩- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الضياء وضعفه المباركفوري] حدّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا صَالِحُ بنُ مُوسَى الطلحي من ولد طلحة بن عبيدالله، عَن الصّلْتِ بنِ دِينَارٍ، عَن أبي نَضْرَةَ قالَ: قالَ جَابِرُ بنُ عبدالله: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: مَنْ سَرّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ

الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ». [هـ: ١٢٥].

قال أبو عيسى: هَـذَا حَدِيـثٌ غَرِيـبٌ لا نعْرِفـهُ إلاَّ مِـنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بنِ دِينَارٍ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلمِ في الصَّلْتِ بنِ دِينَارٍ وفي صَالِحِ بنِ مُوسَى. من قبل حفظهما.

٣٧٤١- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثَنا أَبو سَعِيدٍ الأشَجّ حدثنا أَبو عبدالرّحْمَنِ بنُ مَنْصُورٍ العَنَزِ، عَن عُقْبَةَ بنِ عَلْقَمَةَ اليَشْكُرِيّ قال: سَمِعْتُ عَلِيّ بنَ أبي طَالِبٍ يَقُولُ: «سَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولَ الله ﷺ وَهُو يَقولُ: طَلْحَةُ وَالزّبَيْرُ جَارَايَ في الْجَنّةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نعْرِفهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٤٠- [حسن] حَدّثَنا عبدالقدّوسِ بنُ مُحمّدٍ العَطّارُ البصري أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، عَن إسْحَاقَ ابن يَحْيَى ابنِ طَلْحَـةَ، عَن عَمّهِ مُوسَى بن طَلْحَةَ قالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقالَ أَلاَ أُبَشّرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «طَلْحَةُ مِمّنْ قَضَى نَحْبَهُ». [تقدم برقم (٣٢٠٢)].

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[بـــاب]

٣٧٤٢- [حسن صحيح] حدّثنا محمد بن إسماعيل حَدّثَنا أبو كريب مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا يُونُسُ ابنُ بُكَيْرٍ، حدثنا طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى، عَن مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ، عن أبيهِمَا طَلْحَةَ «أَنّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قالُوا لأعْرَابيّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لا يَجتَرِئُونَ هم عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ: فَسَأَلَهُ الأعْرَابيّ فَأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ سَأَلَهُ فَأعْرَضَ عَنْهُ. ثُمّ إنّي اطّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمّا رَآنِي النّبيّ ﷺ قالَ: أَيْنَ السّائِلُ عَمّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ قالَ الأعْرَابِيّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قالَ: هَذَا مِمّنْ قَضَى نَحْبَهُ». [تقدم برقم (٣٢٠٣)].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نعْرِفهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبي كُرَيْبٍ عَن يُونُسَ بنِ بُكَيْرٍ. وَقَدْ رواه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحديثِ عن أبي كُرَيْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ. وَسَمِعْتُ مُحَمّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يُحَدّثُ بهَذَا عَن أبي كُرَيْبٍ وَوَضَعَهُ في كِتَابِ «الفَوائِدِ».

٢٢- باب مناقبُ الزّبَيْرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنه

٣٧٤٣- [متفق عليه] حدّثنا هَنّادٌ أخبرنا عَبْدَةُ عَن هِشَامِ ابن عرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عبدالله بنِ الزّبَيْرِ عَن الزبَيْرِ قالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فقالَ: بأبي وَأُمّي». [خ: ٣٧٢٠] [م: ٢٤١٦] [هـ: ١٢٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤- بــــاب

٣٧٤٤- [حسن صحيح] حَدّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرو حدثنا زَائِدَةُ عَن عَاصِمٍ عَن زِرّ عَن عَلِيّ ابنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «إنّ لِكُلّ نَبيّ حَوَارِيّاً وَإنّ حَوَارِيّ الزّبَيْرُ بنُ العَوّامِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَيُقَالُ الْحَوَارِيّ هو النّاصِرُ. سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان ابن عيينة: الحواري هو الناصر .

٢٥- بــــاب

٣٧٤٥- [صحيح] حَدّثَنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبو دَاوُدَ الحفري وَأَبو نُعَيْمٍ عَن سُفْيَانَ عَن مُحمّدِ ابنِ المُنْكَدِرِ عَن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ لِكُلّ نَبيّ حَوَارِيّاً وَإن حَوَارِيّ الزّبَيْرُ بن العوام -وَزَادَ أبو نُعيم فيهِ يَوْمَ الأحْزَابِ- قَالَ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ؟ قالَ الزّبَيْرُ: أَنَا، قالَهَا ثَلاَثاً قالَ الزّبَيْرُ أَنَا». [خ: ٢٨٤٦] [م: ٢٤١٥] [ن: ١٢٢] [هـ: ١٢٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

[بـــاب]

٣٧٤٦- [صحيح الإسناد] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عَن صَخْرِ بنِ جُوَيْرِيَةَ عَن هِشَـامِ بـنِ عُرْوَةَ قالَ: أَوْصَى الزّبَيْرُ إلى ابْنِهِ عبدِالله صَبِيحَةَ الْجَمَلِ فقَالَ: مَا مِنّي عُضوٌ إلاّ وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتّى انْتَهَى ذَاكَ إلى فَرْجِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمّادِ ابنِ زَيْدٍ.

٢٦- باب مناقب عبدالرّحْمَنِ بنِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ عَوْفِ الزهرِيّ رضي الله عنه

٣٧٤٧- [صحيح، صححه الضياء] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا

عبدالعَزِيزِ بنُ مُحمّدٍ، عَن عبدالرّحْمَنِ بنِ حُمَيْدٍ، عَن أَبيهِ، عَن عبدالرّحْمَنِ بن عَوْفٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَبو بَكْرٍ في الْجَنّةِ، وَعُمَرُ في الْجَنّةِ، وعُثْمانُ في الْجَنّةِ، وَعَلِيّ في الْجَنّةِ، وطَلْحَةُ في الْجَنّةِ، وَالزّبَيْرُ في الجنةِ، وعبدالرّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ في الْجَنّةِ، وسَعْدُ بنُ أَبي وقّاص في الْجَنّةِ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الْجَنّةِ، وَأَبو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرّاحِ في الْجَنّةِ».

حَدثنا أَبو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً، عَن عبدالعَزيز بن محمّدٍ، عَن عبدالرّحْمَنِ بنِ حُمَيْدٍ، عَن أَبيهِ عَن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن عبدالرّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ. [ن: ٨١٩٤ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديثُ عَن عبدالرّحْمَنِ ابن حُمَيْدٍ عَن أَبيهِ عَن سَعيدِ بن زَيْدٍ عَن النّبيّ ﷺ نَحوَ هَذَا، وَهَذَا أَصَحّ مِنَ الْحَديثِ الأَوّلِ.

٣٧٤٨- [صحيح] حَدّثَنا صَالحُ بنُ مِسْمَار المَرْوَزِيّ، حدثنا ابنُ أَبي فُدَيْكٍ، عَن مُوسَى بن يَعْقُوبَ، عَن عُمَرو بن سَعِيدٍ، عَن عبدالرّحْمَنِ بن حُمَيْدٍ عَن أَبيهِ أَنّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ حَدّثَهُ في نَفَرٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «عَشَرَةٌ في الجنّةِ: أَبو بَكْرٍ في الجنّةِ، وَعُمَرُ في الجنّةِ، وَعلِيّ وَعُثْمانُ وَالزّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعبدالرّحْمَنِ وَأَبو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بنُ أَبي وَقّاص - قالَ: فَعَدّ هَؤُلاَءِ التّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ- فقال القَوْمُ: نَنْشُدُكَ الله يا أَبَا الأَعْوَرِ مَنِ العَاشِرُ؟ قالَ: نَشَدْتُمُونِي بالله، أَبو الأَعْوَرِ في الجنّةِ».

[ن: ٨١٩٣ - الكبرى].

قالَ أبو عيسَى: الأعور هُوَ سَعِيد بنُ زَيْدِ بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ، وَسَمِعْتُ مُحمّداً يَقُولُ هو أَصَحّ مِنَ الْحَدِيثِ الأَوّلِ.

[بـــــاب]

٣٧٤٩- [حسن] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عَن صَخْرِ بنِ عبدالله عَن أَبي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ: «إِنّ أَمْرَكُنّ لَمِمّا يُهِمّنِي بَعْدِي، ولَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنّ إِلاّ الصّابِرُونَ قالَ ثُمّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى الله أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجنّةِ تُرِيدُ عبدالرّحْمَنِ بن عَوْفٍ وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النّبيّ ﷺ بِمَالٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً».

قالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٥٠- [حسن الإسناد، وقد صححه الحاكم] حَدّثَنا أَحمد بن عثمان البصري وإِسحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَبِيبِ بنِ الشّهِيدِ البَصْرِيّ وأحمد بن عثمان قالا حدثنا قيس بنُ أَنسٍ عَن مُحمّدِ بنِ عَمْرو عَن أَبي سَلَمَةَ أَنّ عبدالرّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعمِائَةِ أَلْفٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٧- باب مناقبُ أَبي إِسْحَاقَ سَعْدِ بنِ أَبي وَقّاصٍ رضي الله عنه واسمُ أَبي وقّاصٍ مَالِكُ بنُ وَهِيبٍ

٣٧٥١- [صحيح] حَدّثَنا رَجَاءُ بنُ مُحمّدٍ العدوي بصري حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ عَن قَيْسِ ابن أبي حازم عَن سَعْدٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «اللّهُمّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ».

قال أبو عيسى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَن إِسمَاعِيلَ عَن قَيْس أَنّ النبيّ ﷺ قالَ: «اللّهُمّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». وَهَذَا أَصَحّ.

[بـــــاب]

٣٧٥٢- [صحيح، صححه الحاكم والألباني] حَدّثَنا أَبو كُرَيْبٍ وأَبو سَعِيدٍ الأَشَجّ قَالاَ: حدثنا أَبو أُسَامَةَ عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ الشعبي عَن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: «أَقْبَلَ سَعْدٌ فقالَ النّبيّ ﷺ: هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نعرفهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، وَكَانَ سَعْدُ أَبِي وقاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ أُمّ النّبيّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، لِذَلِكَ قالَ النّبيّ ﷺ «هَذَا خَالِي».

[بـــــاب]

٣٧٥٣- [قال الألباني: منكر بذكر الغلام الحزور] حَدّثَنا الْحَسَنُ بنُ الصّبّاحِ البَزّارُ حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَن عَلِيّ بن زَيْدٍ وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بنَ الْمُسَيّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيّ: «مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَاهُ وَأُمّهُ لأَحَدٍ إِلاّ لِسَعْدٍ، قالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمّي، وقال لَهُ ارْمِ أَيّهَا الْغُلاَمُ الْحَزَوّرُ». [خ: ٢٩٠٥ نحوه] [م: ٢٤١١ نحوه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح. وفي الباب عـن سعد وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَن يَحْيى ابن سَعِيدٍ عَن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيّبِ عَن سَعْدٍ.

٣٧٥٤- [متفق عليه] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وعبدالعَزيزِ بنُ مُحمَّدٍ عَن يَحْيى بنِ سَعيدٍ عَنْ سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَن سَعْدِ بنِ أبي وَقّاص قالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ». [خ: ٣٧٢٥] [م: ٢٤١٢] [تقدم برقم (٢٨٣٠)].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عبدالله بنِ شَدّادِ بنِ الْهَادِ عَن عَلِيّ بن أبي طالب عَن النّبي ﷺ.

٣٧٥٥- [متفق عليه] حَدَّثَنا بِذَلِكَ مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا وَكِيع، حدثنا سُفْيَانُ، عَن سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عَن عبدالله ابن شَدّادٍ عَن عَلِيّ بن أبي طالبٍ قَال: «مَا سَمِعْتُ النّبِيّ ﷺ يَفْدِي أحَداً بأبَوَيْهِ إلاّ لِسَعْدٍ فإنّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمّي». [خ: ٢٩٠٥] [م: ٢٤١١] [هـ: ١٢٩].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

[بـــــاب]

٣٧٥٦- [متفق عليه] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ، عَن يَحْيى بن سَعيدٍ، عَن عبدالله بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ أنّ عَائِشَةَ قالتْ: «سَهِرَ رَسُولُ الله ﷺ مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ لَيْلَةً فقالَ لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً يَحْرُسُنِي اللّيْلَة، قالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السّلاَحِ فقالَ: مَنْ هَذَا؟ فقالَ: سَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا جاءَ بِكَ؟ فقالَ سَعْدٌ: وَقَعَ في نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ ثُمّ نَامَ». [خ: ٢٨٨٥] [م: ٢٤١٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨- باب مناقبُ أبي الأعوَرِ، واسمُهُ سَعيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه

٣٧٥٧- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا حُصَيْنٌ، عَن هِلاَلِ بنِ يِسَافٍ، عَن عبدالله بن ظَالِمٍ المَازِنِيّ، عَن سَعِيدِ بن زَيْدِ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ أنّهُ قالَ: «أشْهَدُ عَلَى التّسْعَةِ أنّهُمْ في الجَنّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قالَ: كُنّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِحِرَاءَ فقالَ: اثْبُتْ حِرَاءُ فإنّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيّ أوْ صِدّيقٌ أوْ شَهِيدٌ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قالَ: رَسُولُ الله ﷺ وَأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعلِيّ وَطَلْحَةُ والزّبَيْرُ وَسعْدٌ وَعبدالرّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، قِيلَ: فَمَنِ العَاشِرُ؟ قالَ: أَنَا». [د: ٤٦٥٠] [ن: ٨٢٠٨ - الكبرى] [هـ: ١٣٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عَن النّبِيّ ﷺ.

حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مُحمّدٍ، حدثنـي شُعْبَةُ، عَن الْحُرّ بن الصبّـاحِ، عَن عبدالرّحْمَـنِ بنِ الأخْنَسِ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عَن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

مناقب أبي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بنِ الْجَرّاحِ رضي الله عنه

٣٧٥٧أ- [متفق عليه] حَدَّثَنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكيعٌ حدثنا سُفْيَانُ، عَن أبي إسْحَاقَ، عَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عَن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ قالَ: «جَاء العَاقِبُ والسّيّدُ إلى النبيّ ﷺ فقالا: ابْعَثْ مَعَنَا أمِينَكَ، قالَ: فإنّي سَأَبْعثُ مَعَكُمْ أمِيناً حَقّ أمِينٍ، فأشْرَفَ لَهَا النّاسُ فَبعثَ أبَا عُبَيْدَةَ». قالَ: وكَانَ أبو إسْحَاقَ إذَا حَدّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَن صِلَةَ قالَ: سَمِعْتُهُ مُنذ سِتّينَ سَنَةً. [خ: ٣٧٤٥، ٤٣٨١] [م: ٢٤٢٠].

هَذَا حَدِيث حَسَنٌ صحيح. وَقَدْ رُوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ وأنَس عَن النّبِيّ ﷺ أنّهُ قالَ: «لِكُلّ أُمّةٍ أمِينٌ وأَمِينُ هَذِهِ الأمّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرّاحِ».

٣٧٥٧م- [صحيح الإسناد موقوف] حَدَّثَنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ وأبو دَاوُدَ، عَن شُعْبَةَ، عَن أبي إسْحَاقَ قَالَ: قالَ حُذَيْفَةُ: «قَلْبُ صِلَةَ بنِ زُفَرَ مِنْ ذَهَبٍ».

٣٧٥٧م- [صحيح] حَدَّثَنا أحْمَدُ الدّوْرَقِيّ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهيم، عَن الْجُرَيْرِيّ، عَن عبدالله بن شَقِيق قالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ أيّ أَصْحَابِ النّبِيّ ﷺ كانَ أحَبّ إلَيْهِ؟ قالَتْ: أبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمّ مَنْ؟ قالَتْ: ثُمّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمّ مَنْ؟ قالَتْ: ثُمّ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرّاحِ، قُلْتُ: ثُمّ مَنْ؟ فَسَكَتَتْ».

٣٧٥٧ب- [صحيح] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا عبدالعَزيز بن مُحمّدٍ، عَن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرّجُلُ أبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرّجُلُ أبو عبيدَةَ بنُ الْجَرّاحِ نِعمَ الرّجُلُ أسيد ابن حُضيـر، نِعمَ الرّجُـلُ ثابتَ بن قيس، نِعمَ الرجُلُ

معاذ بن جبل، نِعمَ الرجلُ مُعاذ بن عمرو بن الجموح».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْل .

٢٩- باب مناقبُ أبي الفَضْلِ عَمّ النبيّ ﷺ وَهُوَ العبَّاسُ ابنُ عبدالمُطّلِبِ رضي الله عنه

٣٧٥٨- [قال الألباني: ضعيف إلا قوله: «عم الرجل...»] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عَن يزيدَ بنِ أبي زِيَادٍ عَن عبدالله بنِ الحَارِثِ قالَ حدثني عبدُالمُطّلِبِ بنُ رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عبدِالمُطّلِبِ «أنّ العَبّاسَ بنَ عبدِالمُطّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَباً وَأنا عِنْدَهُ فقالَ: ما أغْضَبَكَ؟ قالَ: يا رَسُولَ الله مَا لَنا وَلِقُرَيْش إذَا تَلاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ؟ وَإذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ. قالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتّى احمَرّ وَجْهُهُ ثُمّ قالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإيمَانُ حَتّى يُحِبّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ، ثُمّ قالَ: يا أيّهَا النّاسُ مَنْ آذَى عَمّي فَقَدْ آذانِي فإنّمَا عَمّ الرّجُلِ صِنْوُ أبيهِ». [ن: ٨١٧٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٧٥٩- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي والحاكم] حَدّثَنَا القَاسِمُ بنُ دِينَار الكُوفِيّ قال: حَدّثَنَا عُبَيْدُالله، عَن إسْرَائِيلَ، عَن عبدالأعلَى، عَن سَعِيدِ بن جُبَيْر، عَن ابنِ عَبّاس قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «العَبّاسُ مِنّي وَأنا مِنْهُ». [ن: ٤٧٧٥].

قالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ إسْرَائِيلَ.

[بـــــاب]

٣٧٦٠- [صحيح] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدّوْرَقِيّ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِير، حدثنا أبِي قالَ: سَمِعْتُ الأعْمَشَ يُحَدّثُ عَن عَمْرو بنِ مُرّةَ، عَن أبِي البَخْتَرِيّ، عَن عَليّ: «أنّ النبيّ ﷺ قالَ لِعُمَرَ في العَبّاسِ: إنّ عَمّ الرّجُل صِنو أبيهِ» وكانَ عُمَرُ تكلم في صَدَقَتِه.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٧٦١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدّوْرَقِيّ حدثنا شَبَابَةُ حدثنا وَرْقَاءُعَنْ أبي الزّنَادِ عَن الأعْرَجِ عَن أبي هُرَيْرَةَ أنّ النبيّ ﷺ قالَ: «العَبّاسُ عَمّ رَسُول الله، وَإنّ عَمّ الرّجُلِ صِنْوُ أبِيهِ أوْ مِنْ صِنْوِ أبيهِ». [خ: ١٤٦٨ مطولاً دون «صنو أبيه»] [م: ٩٨٣] [د: ١٦٢٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نعْرِفهُ مِنْ حَدِيثِ أبي الزّنَادِ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٦٢- [حسن] حَدّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ حدثنا عبدالوَهّابِ بنُ عَطَاءٍ، عَن ثَوْر بنِ يَزِيدَ عَن مَكْحُول، عَن كُرَيْبٍ، عَن ابنِ عبّاسٍ قالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبّاس: إذَا كانَ غَدَاةَ الاثْنَيْنِ فَأْتِنِي أنْتَ وَوَلَدُكَ حَتّى أدْعُو لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ الله بِهَا وَوَلَدَكَ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ فَألْبَسَنَا كِسَاءً ثُمّ قالَ: اللّهُمّ اغْفِرْ لِلْعَبّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لاَ تُغَادِرُ ذَنْباً، اللّهُمّ احْفَظْهُ في وَلَدِهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٠- باب مناقبُ جَعفَرِ بنِ أبي طالبٍ أخِيّ عَلِيّ رضي الله عنهما

٣٧٦٣- [صحيح، صححه الحافظ لشواهده وضعفه الترمذي] حَدّثَنَا عَليّ بنُ حُجْر، أخبرنا عبدالله بنُ جَعْفَر، عَن العَلاءِ بن عبدالرّحمَن، عَنْ أبيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأيْتُ جَعْفَراً يَطِيرُ في الْجَنّةِ مَعَ المَلاَئِكَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عبدالله بن جَعْفَر، وَقَدْ ضَعّفه يَحْيَى ابنُ مَعِين وَغَيْرُهُ وَعبدالله بن جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيّ بنِ المَدِينِيّ. وَفي البَابِ عَن ابنِ عبّاس.

[بـــــاب]

٣٧٦٤- [صحيح الإسناد موقوفاً] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ حدثنا خَالِدٌ الْحَذّاءُ عَن عِكْرِمَةَ عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «ما احْتَذَى النّعَالَ وَلاَ انْتَعَلَ، وَلاَ رَكِبَ المَطَايَا، وَلاَ رَكِبَ الكُورَ بَعْدَ رَسُول الله ﷺ أفضَلُ مِنْ جَعْفَرِ ابن أبي طالب». [ن: ٨١٥٧ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

والكور: الرحل.

٣٧٦٥- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ إسْمَاعيلَ حدثنا عبيدالله بن مُوسَى عَن إسْرَائِيلَ عَن أبي

إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٤٢٥١] [ن: ٨٥٧٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنا أبيّ عن إسرائيل نحوه.

٣٧٦٦- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ حدثنا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيى التَّيْمِيّ حدثنا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرة قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ مَا أَسْأَلُهُ إِلاَّ لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً فَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لامْرَأَتِهِ: يا أَسْمَاءُ أَطْعِمِينَا فإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَنِّيهِ بأَبِي الْمَسَاكِينِ». [خ: ٣٧٠٨، ٥٤٣٢ نحوه].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وأَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بنُ الْفَضْلِ الْمَدِينِيّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وله غرائبُ.

٣٧٦٧- [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد حَاتِمُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيّ. حَدَّثَنَا عبدالرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابنِ عَجْلاَنَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَبَا الْمَسَاكِينِ فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبَنا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حديث أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هريرة.

٣١- باب مناقبُ أبي مُحمدٍ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ وَالْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ رضي الله عنهما

٣٧٦٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيّ، عَن سُفْيَانَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن ابنِ أَبِي نُعْمٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدثنا جَرِيرٌ ومحمد بنُ فُضَيْلٍ عَن يَزِيدَ نَحْوَهُ.

قَالَ أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وابنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عبدالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيّ الْكُوفِيّ. ويكنّى أبا الحكم. [ن: ٨٥٢٥ - الكبرى].

٣٧٦٩- [حسن، حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالا: حدثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا مُوسَى ابنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيّ عَن عبدالله ابنِ أَبِي بَكْرِ بن زَيْدِ بنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ ابنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بنُ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قَالَ: «طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عليهما السلام عَلَى وَرِكَيْهِ. فقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا». [خ: ٣٧٤٧ مختصراً دون ذكر الحسين وباختلاف].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٧٧٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيّ الْعَمِّيّ أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ حدثنا أَبِي عَن مُحمّدِ بنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَن عبدالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي نُعْمٍ: أَنَّ رَجُلاً مِن أَهْلِ العِرَاقِ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ عَن دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلى هَذَا يَسْأَلُ عَن دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابنَ رسُول الله ﷺ وسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». [خ: ٣٧٥٣، ٥٩٩٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ومهدي بن ميمون عَن مُحمّدِ بنِ أَبِي يَعْقُوبَ. وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وابنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عبدالرَّحمَنِ ابنُ أَبِي نُعْمٍ الْبَجَلِيّ.

٣٧٧١- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، حدثنا رَزِينٌ قالَ حَدَّثَتْنِي سَلْمَى قالتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ

تَعْنِي في المَنَامِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفاً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٢- [ذكره شيخنا في «الضعيف»] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ أخبرنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ حدثني يُوسُفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبّ إِلَيْكَ؟ قالَ: «الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ»، وكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: ادْعِي لي ابْنَيّ فَيَشُمّهُمَا وَيَضُمّهُمَا إِلَيْهِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوجه من حَدِيثِ أَنَسٍ.

[بـــــاب]

٣٧٧٣- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحَمّدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ، حدثنا الأَشْعَثُ هُوَ ابنُ عبدالمَلِكِ عَن الْحَسَنِ عَن أَبي بَكْرَةَ قالَ: «صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنبَرَ فقال: إِنّ ابْنِي هَذَا سَيّدٌ يُصْلِحُ الله عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عظيمتين». [خ: ٢٧٠٤، ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩] [د: ٤٦٦٢] [ن: ١٤١٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. يَعْنِي الحَسَنَ ابنَ عَلِيّ.

[بـــــاب]

٣٧٧٤- [صحيح] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ حدثنا عَلِيّ ابنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ حدثني أَبي حدثني عبدالله بن بُرَيْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ أَبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السلام قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ المِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمّ قالَ: صَدَقَ الله {إِنّمَا أَمْوَالُكُمْ وأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ} نَظَرْتُ إلى هَذَيْنِ الصّبِيّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا». [د: ١١٠٩] [ن: ١٤١٢] [هـ: ٣٦٠٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ.

٣٧٧٥- [حسن، حسنه الترمذي وصححه الحاكم] حدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ أخبرنا إِسْمَاعيلُ بنُ عَيّاشٍ عَن عبدالله بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ عَن سَعِيدِ بنِ رَاشِدٍ عَن يَعْلَى بن مُرّةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبّ الله مَنْ أَحَبّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ». [هـ: ١٤٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وإنما نعرفه من حديث عبدالله بن عثمان بن خُثيم. وقد رواه غير واحد عن عبدالله ابن عثمان بن خثيم.

٣٧٧٦- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ يَحْيى أخبرنا عبدالرّزّاق عَن مَعْمَرٍ عَن الزّهْرِيّ عَن أَنَسِ ابن مَالِكٍ قالَ: «لَمْ يَكُنْ أَحدٌ مِنْهُمْ أَشْبَهَ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بن عَلِيّ».

[خ: ٣٧٥٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٧٧- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا يَحْيى ابنُ سَعِيدٍ حدثنا إسماعِيلُ بنُ أَبي خالِدٍ عَن أَبي جُحَيْفَةَ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فكانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ يُشْبِهُهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [خ: ٣٥٤٣، ٣٥٤٤] [م: ٢٣٤٣] [ن: ٨١٦٢ - الكبرى].

قال وَفِي البَابِ عَن أَبي بَكْرٍ الصّدّيقِ وابنِ عَبّاسٍ وابنِ الزّبَيْرِ.

٣٧٧٨- [صحيح] حَدَّثَنَا خَلاّدُ بنُ أَسْلَمَ أبو بكر البَغْدَادِيّ أخبرنا النّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسّانَ عَن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قالَتْ: حدثني أَنَسُ بنُ مالِكٍ قالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابن زِيَادٍ فَجِيءَ برأسِ الْحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ له في أَنْفِهِ ويَقُولُ: ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْناً لِمَ يُذْكَرُ، قال: قُلْتُ: أَمَا إِنّهُ كانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ الله ﷺ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٩- [ضعيف، ضعفه الألباني وصححه الترمذي وقال الضياء: إسناده لا بأس به] حَدَّثَنَا عبدالله بن عبدالرّحْمَنِ أخبرنا عبدالله بن مُوسَى عَن إِسْرَائِيلَ عَن أَبي إِسْحَاقَ عَن هَانِئِ بن هَانِئٍ عَن عَلِيّ قال: «الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ الله ﷺ مَا بَيْنَ الصّدْرِ إلى الرّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ الله ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح غَرِيبٌ.

٣٧٨٠- [صحيح الإسناد، صححه الترمذي

والألباني] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عبدالأعْلَى، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عَن الأعْمَشِ، عَن عمارَةَ بن عُمَيْرٍ قالَ: «لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عبيدالله ابن زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِدَتْ فِي المَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ فإذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مِنْخَرَيْ عبيدالله بن زِيَادٍ فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ ثُمَّ قالُوا قَدْ جَاءَتْ قَدْ جاءَتْ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[بـــــاب]

٣٧٨١- [صحيح] حَدَّثَنَا عبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بنُ مَنصورٍ قالاَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عَن إِسْرَائِيلَ عَن مَيْسَرَةَ بن حَبِيبٍ عَن المِنْهَال بن عَمْرٍو عَن زِرِّ ابن حُبَيْشٍ عَن حُذَيْفَةَ قالَ: «سَألَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بالنبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النبيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغْربَ وَأَسْألُهُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْربَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فقالَ: مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ؟ قُلْتُ نَعَمْ. قالَ: مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمِكَ؟ قالَ: إنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ الأرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتأذَنَ رَبَّهُ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لا نعرفهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

٣٧٨٢- [صحيح] حَدَّثَنَا محمـودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبو أُسَامَةَ، عَن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق، عَن عديِّ بنِ ثَابِتٍ عَن البَرَاءِ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أبْصَرَ حَسَناً وَحُسَيْناً فقالَ اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فأَحِبَّهُمَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٨٣- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عَن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ قالَ سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يقول: «رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وَاضِعاً الْحَسن بنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ». [خ: ٣٧٤٩] [م: ٢٤٢٢] [ن: ٨١٦٤].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق.

٣٧٨٤- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا أَبو عَامِرٍ العَقَدِيِّ، حدثنا زَمْعَةُ بنُ صالحٍ، عَن سَلَمَةَ بـن وَهْـرَام، عَن عِكْرَمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فقالَ رَجُلٌ: نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلاَمُ. فقالَ النبيُّ ﷺ: ونِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نعرفهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَزَمْعَةُ بنُ صَالحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أهْلِ الحديث مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٢- باب في مناقب أَهْلِ بَيْتِ النبيِّ ﷺ

٣٧٨٦- [صحيح] حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ الكُوفِيِّ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحَسَنِ هو الأنماطيِّ، عَن جَعْفَرِ ابنِ مُحمَّدٍ، عَن أبيهِ، عَن جابِرِ بن عبدالله قال: «رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي أهْلَ بَيْتِي».

قال وفي البابِ عَن أَبِي ذَرٍّ وَ أَبِي سَعِيدٍ وَ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ وَ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. قال وَزَيْدُ بنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ.

٣٧٨٧- [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَن يَحْيى بن عُبَيْدٍ، عَن عَطَاءِ بن أبِي رباحٍ، عَن عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النبيِّ ﷺ قالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ {إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النبيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أهْلُ بَيْتِي فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وأنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأنْتِ إلَيَّ خَيْرٌ».

[تقدم برقم (٣٢٠٥)].

قال وفي البَابِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ وَ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ و أبي الحَمْرَاءِ وأنَسِ بنِ مَالِكٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيث غَرِيب مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧٨٨- [صحيح] حدّثنا عَلِيّ بنُ المُنذِرِ الكُوفِيّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال: حدثنا الأَعْمَشُ، عَن عَطِيةَ، عَن أبي سَعِيدٍ والأَعْمَشِ عَن حَبِيبِ بن أبي ثَابِتٍ عَن زَيْدِ بن أَرْقَمَ رضي الله عنهما قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إنْ تَمسكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلّوا بَعْدِي أحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخرِ كِتابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السّمَاء إلى الأَرْضِ وعِتْرَتِي أَهْـلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفرّقَا حتّى يَرِدَا عَلَيّ الحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تُخْلِفُونِي فِيهِمَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٨٥- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عَن كَثِيرٍ النّوّاءِ عَن أبي إدْرِيسَ عَن المُسَيّبِ ابن نَجَبَةَ قَالَ قَالَ عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ: قَالَ النّبِيّ ﷺ: «إنّ كلّ نَبِيّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ أَوْ قَالَ رُقَبَاءَ نقباء وَأُعْطِيتُ أنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ، قُلْنا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أنَا وابْنَايَ وَجَعْفَرٌ وَحَمْزَةُ وَأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وبِلاَلٌ وَسَلْمَانُ وَعَمّارٌ والمِقْدَادُ وَحُذَيْفَةُ وأبو ذَرّ وَعبدالله بنُ مَسْعُودٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن عَلِيّ مَوْقُوفاً.

٣٧٨٩- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثنا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ قال: حدثنا يَحْيى بنُ مَعِين قال: حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، عَن عبدالله بن سُلَيْمَانَ النّوْفَلِيّ عَن مُحَمّدِ ابن عَلِيّ بن عبدالله بن عَبّاسٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحِبّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبّونِي بِحُبّ الله، وَأَحِبّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبّي».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٣- باب مناقب مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَزيْدِ بنِ ثَابتٍ وَأُبيّ ابنِ كَعْبٍ وأبي عُبَيْدَةَ بن الجَرّاحِ رَضِيَ الله عَنْهُم

٣٧٩٠- [صحيح] حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ أخبرنا حُمَيْدُ ابنُ عبدالرّحْمَنِ عَن دَاوُدَ العَطّارِ عَن مَعْمَرٍ عَن قَتَادَةَ عَن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمّتِي بِأُمّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدّهُمْ فِي أَمْرِ الله عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفّانَ وأَعْلَمُهُم بِالْحَلاَلِ والْحَرَامِ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُم أُبَيّ بنُ كَعْبٍ، ولِكلّ أُمّةٍ أَمِينٌ. وأَمِينُ هَذِهِ الأُمّةِ أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاحِ». [خ: ٣٧٤٤ مختصراً بذكر أبي عبيدة] [م: ٢٤١٩ بذكر أبي عبيدة].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ أَبو قِلاَبَةَ عَن أنَس عَن النّبِيّ ﷺ نَحْوَهُ والمشهور حديث أبي قلابة.

٣٧٩١- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّار حدثنا عبدالوَهّابِ بنُ عبدالمَجِيدِ الثّقَفِيّ حدثنا خَالِدٌ الحَذّاءُ عَن أبي قِلاَبَةَ عَن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَرَسُولُ الله ﷺ: «ارحمُ أمتي بأمتي ابو بكر واشدهم في امر الله عُمَرُ وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ ابن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا وإن لكل أمةٍ أميناً وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». [ن: ٨٢٤٢ - الكبرى] [هـ: ١٥٤].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧٩٢- [متفق عليه] حَدّثنا مُحَمّدُ بْنُ بَشّار. حَدّثنا مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَر. حَدّثنا شُعْبَةُ. قَالَ: «سَمِعْتُ قَتَادَةُ يُحَدّثُ عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأُبيّ بْنِ كَعْبٍ: إنّ الله أَمَرَنِي أنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ {لَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا} قَالَ: وَسَمّانِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى». [خ: ٣٨٠٩] [م: ٧٩٩].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ. قَالَ لِي النّبِيّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٧٩٣- [صحيح] حَدّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدّثنا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: «سَمِعْتُ زِرّ بْنَ حُبَيْش يُحَدّثُ عَنْ أُبَيّ بن كَعْبٍ انّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: إنّ الله أَمَرَنِي انْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَقرأَ عَلَيْه {لَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} فَقَرَأَ فِيهَا: إنّ ذَاتَ الدين عِنْدَ الله الحَنِيفِيّةُ المُسْلِمَةُ لاَ اليَهُودِيّةُ وَلاَ النّصرَانِيّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يَكْفُرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إلَيْهِ ثَانِياً، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِياً لاَبْتَغَى إلَيْهِ ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلاّ التّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ

ثابت.

[خ: ٣٨٠٩ مختصراً] [م: ٧٩٩ مختصراً].

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

رَوَاهُ عبدالله بْنُ عبدالرّحْمَن بْن أَبْزَى عَن أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بْن كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ. وقد روى قتادة عن أنس أن النبيّ ﷺ قال لأُبيّ إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن.

٣٧٩٤- [متفق عليه] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ اخبرنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ اخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «جَمَعَ القُرآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعَةٌ كُلّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَيّ بنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وَأَبو زَيْدٍ»، قُلْتُ لأنَسٍ: مَنْ أَبو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

[خ: ٣٨١٠] [م: ٢٤٦٥].

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٥- [صحيح، صححه الحاكم وحسنه الترمذي] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا عبدالعَزِيز بن مُحَمّدٍ عَن سُهَيْلِ بن أَبي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرّجُلُ أَبو بَكْرٍ. نِعْمَ الرّجُلُ عُمَرُ. نِعْمَ الرّجُلُ أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاحِ. نِعْمَ الرّجُلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ. نِعْمَ الرّجُلُ ثَابِتُ ابنُ قَيْسِ بنِ شَمّاسٍ، نِعْمَ الرّجُلُ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ. نِعم الرّجُلُ مُعَاذُ بنُ عَمْرِو بنِ الْجَمُوحِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ.

٣٧٩٦- [متفق عليه] حَدّثَنَا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عَن أبي إسْحَاقَ عَن صِلَةَ بن زُفَرَ عَن حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ قَالَ «جَاءَ العَاقِبُ والسّيّدُ إلى النّبيّ ﷺ فَقالاَ ابْعَثْ مَعَنَا أَميناً فَقَالَ: فَإنّي سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَميناً حَقّ أمِينٍ فَأَشْرَفَ لَهَا النّاسُ فَبَعَثَ أبَا عُبَيْدَةَ بن الجراح رضي الله عنه. قَالَ وَكَانَ أبو إسْحَاقَ إذَا حَدّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ عَن صِلَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ مُنْذُ سِتّينَ سَنَةٍ».

[خ: ٣٧٤٥] [م: ٢٤٢٠].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ عَن ابن عُمَرَ وَأَنَسٍ رضي الله عنهما عَنِ النّبِيِّ ﷺ أَنّهُ قَالَ «لِكُلِّ أُمّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمّةِ أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاحِ».

٣٤- باب مناقب سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ الله عَنْه

٣٧٩٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبي عَن الحَسَنِ بنِ صَالحٍ عَن أبي رَبِيعَةَ الإيَادِيّ عَن الحَسَنِ عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّ الْجَنّةَ لَتَشْتَاقُ إلى ثَلاَثَةٍ: عَلِيّ وَعَمّار وَسَلْمانَ».

قَالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بن صَالحٍ .

٣٥- باب مناقب عَمّارِ بنِ يَاسِرٍ وَكُنْيَتُهُ أبُو اليَقْظَانِ رَضِيَ الله عَنْه

٣٧٩٨- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ بَشّار، حدثنا عبدالرّحَمَن بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عَن أبي إسْحَاقَ عَن هَانِيءِ بن هَانِيءٍ عَن عَلِيّ قَالَ «جَاءَ عَمّارُ بنُ يَاسِرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ مَرْحباً بالطّيّبِ المُطَيّبِ». [هـ: ١٤٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧٩٩- [صحيح] حَدّثَنَا القَاسِمُ بنُ دِينَار الكُوفِيّ، حَدّثَنَا عبيدالله بن مُوسَى، عَن عبدالعَزِيز بن سِيَاهٍ الكوفي عَن حَبِيبِ ابن أبي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَار، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا خُيّرَ عَمّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلاّ اخْتَارَ أَسَدّهُمَا». [هـ: ١٤٨] [ن: ٨٢٧٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عبدالعَزِيز بن سِيَاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيّ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النّاسُ وَلَهُ ابنٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بنُ عبدالعَزِيز رَوَى عَنْهُ يَحْيى بنُ آدَمَ.

٣٧٩٩م- [صحيح] حَدّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا سُفْيَانُ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عَن مَولى لِرِبْعِيّ عَن رِبْعِيّ بن حِرَاشٍ عَن حُذَيْفَةَ قَالَ «كُنّا جُلُوساً عِنْدَ النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: إنّي لاَ أدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا باللّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي. وَأَشَارَ إلى أبي بكرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ. وَمَا حَدّثَكُم ابنُ مَسْعُودٍ فَصَدّقُوهُ».

قَال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عَن عبدالمَلِكِ بن عُمَيْر عَن هِلاَلٍ مَوْلَى رِبْعِيّ عَن رِبْعِيّ عَن حُذَيْفَةَ عَن النبيّ ﷺ نَحْوَهُ. وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ المُرَادِيّ الكُوفِيّ عَن عَمْرِو بن هَرِمٍ عَن رِبْعِيّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيْفَةَ عَن النبيّ ﷺ نَحْوَ

هَذَا.

٣٨٠٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيّ حدثنا عبدالعزيز بنُ مُحَمَّدٍ عَن العَلاءِ بن عبدالرَّحمَن عَن أَبِيهِ عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَبْشِرْ عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

قال: وفي البَابِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ وَعبدالله بنِ عَمْرٍو وَأَبي اليُسْرِ وَحُذَيْفَةَ.

قال أبو عيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاَءِ بن عبدالرَّحمَن.

٣٦- بابُ مناقب أبي ذَرّ الغِفَارِيّ رَضِيَ الله عَنه

٣٨٠١- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حَدَّثَنَا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عَن الأَعْمَشِ عَن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ هُوَ أَبُو اليَقْظَان عَن أَبي حَرْبِ بنِ أَبي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَن عبدالله بن عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ولاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاء أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرّ».

قال: وفي البَابِ عَن أَبي الدَّرْدَاءِ وأبي ذَرّ.

قال أبو عيسَى: وهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٠٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا العَبَّاسُ العَنْبَرِيّ حدثنا النَّضْرُ بنُ مُحمَّدٍ أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار حدثني أَبُو زُمَيْلٍ هو سماك بن الوليد الحنفي عَن مَالِكِ بنِ مَرْثَدٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبي ذَرّ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ ولاَ أَوْفَى مِنْ أَبي ذَرّ شِبهُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ: يا رَسُولَ اللهِ أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ: نَعَمْ فَاعْرِفُوهُ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: «أَبو ذَرّ يَمْشِي فِي الأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ عليه السلام».

٣٧- باب مناقب عبدالله بنِ سَلاَمٍ رَضِيَ الله عنه

٣٨٠٣- [ضعيف الإسناد] حَدَّثَنَا عَلِيّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيّ، حدثنا أَبو مُحَيَّاةَ يَحْيى بنُ يَعْلَى بن عطاء، عَن عبدالْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَن ابنِ أَخِي عبدالله بن سَلاَمٍ قَالَ: «لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عبدالله بنِ سَلاَمٍ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نُصْرِكَ. قالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فاطْرُدْهُمْ عَنّي فَإِنَّكَ خَارِجاً خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلاً، فَخَرَجَ عبدالله إلى النَّاسِ فَقَالَ: أَيها النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلاَنٌ فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عبدالله وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، نَزَلَتْ فِيَّ: {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ} ونزلت فِيَّ: {قُلْ كَفَى بالله شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ} إِنَّ للهِ سَيْفاً مَغْمُوداً عَنْكُمْ وإِنَّ المَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاللهَ اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَن تَقْتُلُوهُ فَوَاللهِ لإِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلاَئِكَةَ وَلَتَسُلَّنَّ سَيْفَ اللهِ المَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلاَ يغمدُ عنكم إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالُوا: اقْتُلُوا اليَهُودِيّ واقْتُلُوا عُثْمَانَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ وقد رَوَى شُعَيْبُ بنُ صَفْوَانَ هَذَا الحَدِيثَ عَن عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ فَقَالَ: عن عُمَر بن مُحمَّدِ ابن عبدالله بنِ سَلاَمٍ، عَن جَدّهِ عبدالله بنِ سَلاَمٍ.

٣٨٠٤- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أخبرنا اللَّيْثُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ، عَن أَبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيّ، عَن يَزِيدَ بن عميرَةَ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بن جَبَلٍ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عبدالرَّحْمَنِ أَوْصِنَا قَالَ: أَجْلِسُونِي فَقَالَ إِنَّ العِلْمَ والإيمَانَ مَكَانَهُمَا. مَن ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَالْتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبي الدَّرْدَاءِ وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيّ وَعِنْدَ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ وعِنْدَ عبدالله بن سَلاَمٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيّا فَأَسْلَمَ. فَإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ». [ن: ٨٢٥٣ - الكبرى].

قال: وفِي البَابِ عَن سَعْدٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَن صحيح غَرِيبٌ.

٣٨- باب مناقب عبدالله بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنه

٣٨٠٥- [صحيح] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن يَحْيى ابنِ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ حَدَّثَنِي أَبي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَن أَبي الزَّعْرَاءِ، عَن ابن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بالَّلذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ مَسْعُودٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ لا نَعْرِفهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيى بن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، ويَحْيـى بنُ سَلَمَةَ يُضعَّفُ في الحَدِيثِ وأبو الزَّعْرَاءِ اسْمُهُ عبدالله بنِ هَانِيءٍ، وأبو الزَّعْرَاءِ الّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ والثَّورِيّ وابنُ عُيَيْنَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ عَمْرٍو وَهُوَ ابنُ أخِي أبي الأحْوَصِ صَاحِبِ عبدالله بنِ مَسْعُودٍ.

٣٨٠٦- [متفق عليه] حَدّثَنَا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بن أبي إسْحَاقَ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَن الأسْوَدِ ابنِ يَزِيدَ أنّهُ سَمِعَ أبَا مُوسَى يَقُولُ «لَقَدْ قَدِمْتُ أنَا وَأخِي مِنَ اليَمَنِ وَمَا نُرَى حِيناً إلاّ أنّ عبدالله بنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِ النبيّ ﷺ لِمَا نُرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمّهِ عَلَى النبيّ ﷺ».

[خ: ٣٧٦٣] [م: ٢٤٦٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَان الثّوْرِي عَن أبي إسْحَاقَ.

٣٨٠٧- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عَن أبي إسْحَاقَ، عَن عبدالرّحْمَن بن يَزِيدَ قَالَ: «أتَيْنَا حذيْفَةَ فَقُلْنَا: حَدّثْنَا بِأقْرَبِ النّاسِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ هَدْياً وَدَلاًّ فَنَأخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ، قَالَ: كَانَ أقْرَبُ النّاسِ هَدْياً وَدَلاًّ وَسَمْتاً بِرَسُول الله ﷺ ابنُ مَسْعُودٍ حَتّى يَتَوَارى مِنّا فِي بَيْتِهِ وَلَقَدْ عَلِمَ المَحْفُوظُونَ مِنْ أصْحَابِ محمد ﷺ أنّ ابنَ أمّ عَبْدٍ هُوَ مِنْ أقْرَبِهِمْ إلى الله زُلْفى». [خ: ٣٧٦٠ – مختصراً].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٠٨- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدّثَنَا عبدالله بنِ عبدالرحْمَنِ، أخبرنا صَاعِدٌ الحَرّانِيّ، حدثنا زُهَيْرحدثنا مَنْصُورٌ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الحَارِثِ عَن عَلِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمّراً أحَداً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ لأمّرْتُ عَلَيْهِمْ ابنَ أمّ عَبْدٍ». [هـ: ١٣٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريب إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الحَارِثِ عَن عَلِيّ.

٣٨٠٩- [ضعيف] حَدّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا أبي عَن سُفْيَانَ الثّوْرِيّ عَن أبي إسْحَاقَ عَن الحَارِثِ عَن عَلِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمّراً أحَداً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لأمّرْتُ ابنَ أمّ عَبْدٍ». [هـ: ١٣٧].

٣٨١٠- [متفق عليه] حَدّثَنَا هَنّادٌ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَن الأعْمَش عَن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عَن مَسْرُوق عَن عبدالله بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أرْبَعَةٍ مِن ابنِ مَسْعُودٍ وأُبَيّ بن كَعْبٍ وَمُعاذِ بن جَبَلٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ». [خ: ٣٧٦٠] [م: ٢٤٦٤] [ن: ٨٢٤١ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨١١- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثَنَا الجَرّاحُ بنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيّ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثني أبي، عَن قَتَادَةَ، عن خَيْثَمَةَ بنِ أبي سَبْرَةَ قَالَ: «أتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَألْتُ الله أنْ يُيَسّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَيَسّرَ لِي أبَا هُرَيْرَةَ فَجَلَسْتُ إلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إنّي سَألْتُ الله أنْ يُيَسّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَوُفّقْتَ لِي فَقَالَ لي: مِنْ أيْنَ أنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ جِئْتُ ألْتَمِسُ الخَيْرَ وَأطْلُبُهُ فَقَالَ: ألَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدّعْوَةِ وابنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُور رَسُول الله ﷺ ونَعْلَيْهِ وحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرّ رَسُول الله ﷺ وَعَمّارٌ الّذِي أجَارَهُ الله مِنَ الشّيْطَان عَلَى لِسَانِ نَبِيّهِ وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَالكِتَابَانِ الإنْجِيلُ والفرقانُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ وَخَيْثَمَة هُوَ ابنُ عبدالرّحْمَنِ بنِ أبي سَبْرَةَ إنما نُسِبَ إلى جَدّهِ.

٣٩- باب مناقبُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ الله عنه

٣٨١٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا عبدالله بنِ عبدالرّحْمَنِ أخبرنا إسْحَاقُ بنُ عِيسَى عَن شريكٍ عَن أبي اليَقْظَانِ عَن زَاذَانَ عَن حُذَيْفَةَ قَالَ: «قَالُوا يَا رَسُولَ الله لوْ اسْتَخْلَفْتَ؟ قَالَ: إن اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكم فَعَصَيْتُمُوهُ عُذّبْتُمْ وَلَكِنْ مَا حَدّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدّقُوهُ وَمَا أقْرَأكُمْ عبدالله فَاقْرَؤُوهُ». قالَ عبدالله: فَقُلْتُ لإسْحَاقَ بنِ عِيسَى يَقُولُونَ هَذَا عَن أبي وَائِلٍ قالَ: لاَ عَنْ زَاذَانَ إنْ شَاءَ الله.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ حَدِيثُ شَرِيكٍ.

٤٠- باب مناقبُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رضيَ الله عَنْه

٣٨١٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ عَن ابنِ جُرَيْجٍ عَن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَن أَبِيهِ عَن عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ بن زيد في ثَلاَثَةِ آلافٍ وَخَمْسِمائةٍ وَفَرَضَ لِعبدالله بن عُمَرَ في ثَلاَثَةِ آلافٍ فَقَالَ عبدالله بن عُمَرَ لأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيّ؟ فَوَالله مَا سَبَقَنِي إلى مَشْهَدٍ. قالَ: «لأَنَّ زَيْداً كَانَ أَحَبَّ إلى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ أَبِيكَ وَكانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إلى رَسُولِ الله ﷺ مِنْكَ فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى حُبِّي».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٨١٤- [متفق عليه] حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن سَالِمِ بنِ عبدالله بنِ عُمَرَ عَن أَبِيهِ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ إلاَّ زَيْدَ بنَ مُحمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ: {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ الله}. [خ: ٤٧٨٢] [م: ٢٤٢٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨١٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدَّثَنا الْجَرَّاحُ بنُ مَخْلَدٍ البصري وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدثنا مُحمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ الرُّومِيِّ حدثنا عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ عَن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بنُ حَارِثَةَ أخُو زَيْدٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْداً. قَالَ: هُوَ ذَا. قال: فَإنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ الله والله لاَ أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَداً، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ الرُّومِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ مُسْهِرٍ.

٣٨١٦- [متفق عليه] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ الْحَسن اخبرنا عبدالله بن مَسْلَمَةَ عَن مَالِكِ بنِ أَنسٍ عَن عبدالله بن دِينَار عَن ابنِ عُمَرَ «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ بَعْثاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ ابنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إمَارَتِهِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ إنْ تَطْعَنُوا فِي إمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَأَيْمُ الله إنْ كانَ لَخَلِيقاً للإمَارَةِ وإنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ وإنَّ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَه». [خ: ٣٧٣٠] [م: ٢٤٢٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدّثنا عَلِيّ بنُ حُجرٍ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَن عبدالله بن دِينَارٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بنِ أَنسٍ.

٤١- باب مناقبُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨١٧- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ اخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عَن مُحمّدِ بن إسْحَاقَ عَن سَعِيدِ عن عُبَيْدِ ابن السَّبّاق عَن مُحمّدِ بنِ أُسَامَةَ بن زَيْد عَن أبِيهِ قَالَ: «لَمّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النّاسُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُول الله ﷺ وقَدْ أصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلّمْ فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيّ وَيَرْفَعُهُمَا فَأَعْرِفُ أنّهُ يَدْعُو لِي».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٨- [صحيح] حَدّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ اخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عَن طَلْحَةَ بن يَحْيَى عَن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَن عَائِشَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «أرَادَ النّبيّ ﷺ أنْ يُنَحّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتّى أكون أنا الّذِي أفْعَلُ. قَالَ: يَا عَائِشَةُ أحِبّيه فَإنّي أُحِبّهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٩- [ضعيف، ضعفه الألباني وحسنه الضياء وصححه الترمذي] اخبرنا أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ حدثنا مُوسَى ابنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا أبُو عَوَانَةَ حدثنا عمَرُ بنُ أبي سَلَمَةَ بن عبدالرّحْمَنِ عن أبِيهِ اخْبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قَالَ «كُنْتُ جَالِساً عند النّبيّ ﷺ إذْ جَاءَ عَلِيّ والعَبّاسُ يَسْتَأْذِنَان فَقَالا: يَا أُسَامَةَ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله عَلِيّ والعَبّاسُ يَسْتَأْذِنَان فَقَالَ: أتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟ قُلْتُ: لاَ أدري. فَقَالَ النّبيّ ﷺ: لَكِنّي أدْري فاذن لَهُمَا فَدَخَلاَ فَقَالا: يَا رَسُولَ الله جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أيّ أهْلِكَ أحَبّ إلَيْكَ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ بِنتُ مُحمّدٍ. فَقَالا: ما جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَن أهْلِكَ قَالَ: أحَبّ أهْلِي إلَيّ مَنْ قَدْ أنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، قَالا: ثُمّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمّ عَلِيّ ابنُ أبي طَالِبٍ، فَقَالَ العَبّاسُ: يَا رَسُولَ الله جَعَلْتَ عَمّكَ آخِرَهِمْ، قَالَ: لأنّ عَلِيّا قَدْ سَبَقَكَ بالهِجْرَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح وكَانَ شُعْبَةُ يُضَعّفُ عُمَرَ بنَ أبي سَلَمَةَ .

٤٢- باب مناقبُ جَرِيرِ بنِ عبدالله البَجَلِيِّ رضي الله عَنْه

٣٨٢٠- [متفق عليه] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرٍو الأَزْدِيِ، حدثنا زَائِدَةُ، عَن بَيَان، عَن قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، عَن جَرير بن عبدالله قَالَ: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ولاَ رَآنِي إلاّ ضَحِكَ». [م: ٣٤٧٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٢١- [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثني مُعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَةُ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عَن قَيْسٍ، عَن جَرِيرٍ قَالَ: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَآنِي إِلاّ تَبَسَّمَ». [م: ٣٤٧٥].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٣- باب مناقب عبدالله بنِ العَبّاسِ رضيَ الله عَنْهُمَا

٣٨٢٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا محمد بن بشار ومَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قالاَ: حدثنا أَبو أَحْمَدَ عَن سُفْيَانَ، عَن لَيْثٍ، عَن أَبي جَهْضَمٍ، عَن ابنِ عَبّاسٍ: «أَنّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلام مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النبيّ ﷺ مَرّتَيْنِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ولا نعرف لأبي جَهْضَمٍ سماعاً من ابنِ عَبّاسٍ. وقد روى عن عبيدالله بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس وأبو جهضم اسْمُهُ مُوسَى بنُ سَالِمٍ.

٣٨٢٣- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ حَاتِمٍ المكتب المُؤَدِّبُ حدثنا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ المزَنِيّ، عَن عبدالمَلِكِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «دَعَا لِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي الله الحكْمَةَ مَرّتَيْنِ». [ن: ٨١٧٨ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقد رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَن ابنِ عَبّاسٍ.

٣٨٢٤- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ، عن خَالِدٌ الْحَذّاءُ، عَن عِكْرِمَةَ عَن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: «ضَمّنِي إِلَيهِ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ اللّهُمّ عَلّمْهُ الحِكْمَةَ». [خ: ٧٥، ٧٢٧٠، ٣٧٥٦] [ن: ٨١٧٩ - الكبرى] [هـ: ١٦٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٤- باب مناقبُ عبدالله بنِ عُمَرَ رضي الله عَنْهُمَا

٣٨٢٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَن أَيّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «رَأَيتُ فِي المَنَامِ كَأَنّمَا في يَدِي قِطْعَةُ إِسْتَبْرَق وَلاَ أُشِيرُ بِهَا إِلى مَوْضِعٍ مِنَ الجَنّةِ إِلاّ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَصَصْتها عَلَى حَفْصَةَ فَقَصّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النبيّ ﷺ فَقَالَ: إِنّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَو إِنّ عبدالله رَجُلٌ صَالِحٌ». [خ: ٤٤٠، ١١٥٦، ٧٠١٥] [م: ٢٤٧٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٥- باب مناقبُ عبدالله بنِ الزّبَيْرِ رضي الله عنه

٣٨٢٦- [حسن] حَدَّثَنَا عبدالله بنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيّ حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عَن عبدالله بنِ المؤَمّلِ عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ عَن عَائِشَةَ «أَنّ النبيّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزّبَيْرِ مِصْبَاحاً فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلاّ قَدْ نُفِسَتْ فَلاَ تُسَمّوهُ حَتّى أُسَمّيَه فَسَمّاهُ عبدالله وَحَنّكَهُ بِتَمْرَةٍ بيده». [خ: ٣٩١٠ نحوه] [م: ٢١٤٨ نحوه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٦- باب مناقبُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضيَ الله عَنه

٣٨٢٧- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ عَن الْجَعْدِ أَبي عُثْمَانَ عَن أنس بن مَالِكٍ قَالَ «مَرّ رَسُولُ الله ﷺ فَسَمِعَتْ أُمّي أُمّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ فَقَالَتْ: بِأَبي وَأُمّي يَا رَسُولَ الله، أُنَيْسٌ قَالَ: فَدَعَا لِي رسولُ الله ﷺ ثَلاَثَ دَعَوَاتٍ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنّ اثْنَيْنِ في الدّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو الثّالِثَةَ فِي الآخِرَةِ». [م: ٢٤٨١] [ن: ٨٢٩٣ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ عَن النبيّ ﷺ.

٣٨٢٨- [صحيح] حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ، عَن شَرِيكٍ، عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَن أنس قَالَ: «رُبّمَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا ذَا الأُذُنَيْنِ قَالَ أَبو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُمَازِحُهُ». [د: ٥٠٠٢].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٣٨٢٩- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار أخبرنا محمدُ ابن جعفر أخبرنا شُعْبَة قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَن أنَس ابنِ مَالِكٍ عَن أُمِّ سُلَيْم أنَّهَا قَالَتْ: «يا رَسُولَ الله أنَسُ بنُ مَالِكٍ خَادِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ. قالَ: اللَّهُمَّ أكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبارِكْ لَهُ فِيمَا أعْطَيْتَهُ». [خ: ١٩٨٢] [م: ٦٦٠، ٢٤٨٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٣٠- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أخزَمَ الطَّائِيّ، حدثنا أَبُو دَاودَ، عَن شُعْبَةَ، عن جَابر، عَنْ أبي نَصْر، عَن أنَس رضي الله عنه قالَ: «كَنَّانِي رَسُولُ الله ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أجْتَنِيهَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الْجُعْفِيّ عَنْ أبي نَصْر وَأبُو نَصْرٍ هُوَ خَيْثَمَةُ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيّ رَوَى عَن أنَس أحَادِيثَ.

٣٨٣١- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ ابنُ يَعْقُوبَ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَاب، حدثنا مَيْمُونٌ أبو عبداللهِ، حدثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيّ قَالَ: قَالَ لِي أنَسُ بنُ مَالِكٍ: «يَا ثَابِتُ خُذْ عَنّي فَإنَّكَ لَمْ تَأخُذْ عَن أحَدٍ أوْثَقَ مِنّي إنّي أخَذْتُهُ عَن رَسُول الله ﷺ وَأخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَن جِبْرِيلَ وَأخَذَهُ جِبْرِيلُ عَن الله عَزّ وَجَلّ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حُبَابٍ.

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عَن مَيْمُون أبي عبدالله عَن ثَابِتٍ عَن أنَس بن مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِ إبْرَاهِيمَ بن يَعْقُوبَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: «وَأخَذَهُ النّبيّ ﷺ عَن جِبْرِيلَ».

٣٨٣٣- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي وقال الحافظ: رجاله ثقات] حَدَّثَنَا محمودُ بنُ غَيْلاَن حدثنا أبُو دَاوُدَ، عَن أبي خَلْدَةَ قالَ: «قُلْتُ لأبي العَالِيَةِ سَمِعَ أنَسٌ مِنَ النّبيّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النّبيّ ﷺ وكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ في السَّنَةِ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ وكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ كان يجيء منها ريحَ المِسْك».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وأبو خلدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ ابنُ دِينَار وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أهْلِ الْحَدِيثِ وَقَدْ أدْرَكَ أبو خلدة أنَسَ بنَ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ.

٤٧- باب مناقب أبي هُرَيْرَةَ رضيَ الله عنه

٣٨٣٤- [حسن الإسناد] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيّ المَقدميّ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيّ، عَن شُعْبَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن أبي الرَّبِيعِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «أتَيْتُ النّبيّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ثُمّ أخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي قالَ: فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حديثاً». [خ: ٢٣٥٠ مطولاً] [م: ٢٤٩٢ مطولاً].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوجْهِ.

٣٨٣٥- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا أبُو مُوسَى مُحَمّدُ بنُ الْمُثَنّى، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عَن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله اسْمَعُ مِنْكَ أشْيَاءَ فَلاَ أحْفَظُهَا قَالَ: أبْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَحَدّثَ حَدِيثاً كَثِيراً فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً حَدّثَنِي بِهِ». [خ: ٢٣٥٠ باختلاف] [م: ٢٤٩٢ باختلاف].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ قد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أبي هُرَيْرَةَ.

٣٨٣٦- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن الوَلِيدِ بن عبدالرّحْمَن، عَن ابن عَمَرَ أنّهُ قالَ لأبي هُرَيْرَةَ: «يَا أبَا هُرَيْرَةَ أنْتَ كُنْتَ ألْزَمَنَا لِرَسُولِ الله ﷺ وَأحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٣٧- [ضعيف الإسناد، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا عبدالله ابنُ عبدالرَّحْمَنِ أخبرنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بن أبي شعبة الْحَرّانِيّ حدثني مُحَمّدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرّاني عَن مُحَمّدِ بن إسْحَاقَ عَن مُحَمّدِ بن إبْرَاهِيمَ عَن مَالِكِ بنِ أبي عَامِرٍ قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى طَلْحَةَ بن عبيدالله فَقَالَ: يَا أبَا مُحَمّدٍ أرَأيْتَ هَذَا اليَمَانِيّ -يَعْني أبَا هُرَيْرَةَ- أهُوَ أعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُول الله ﷺ مِنْكُمْ نَسْمَعُ مِنْهُ ما لا نَسْمَعُ مِنْكُمْ أوْ يَقُولُ عَلَى رَسُول الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟ قَالَ: أمّا أنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُول الله ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ عَنْهُ فلا أشك إلا أن سمع من رسول الله ﷺ ما لم تسمع وَذَلِكَ أنّهُ كَانَ مِسْكِيناً لاَ شَيْءَ لَهُ ضَيْفاً لِرَسُول الله ﷺ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُول الله ﷺ وَكُنّا نَحْنُ أهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنًى وَكُنّا نَأتِي رَسُولَ الله ﷺ

طَرَفَي النَّهار فلاَ نَشُكّ إلاّ أنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُول الله ﷺ مَا لا نَسْمَع وَلاَ نَجِدُ أحَداً فِيهِ خَيْرٌ يَقولُ عَلَى رَسولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُحمّدِ بن إسْحَاقَ، وَقد رَوَاهُ يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عن مُحمّدِ بنِ إسْحَاق.

٣٨٣٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ بنِ بنت أزْهَرَ السَّمّانُ، حدثنا عبدالصَّمَدِ بنُ عبدالوَارِثِ، أخبرنا أبو خَلْدَةَ، حدثنا أبو الْعَالِيَةِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ لِيَ النّبيّ ﷺ: «مِمّنْ أنْتَ قال: قُلْتُ: مِنْ دَوْس، قالَ: مَا كُنْتُ أرَى أنّ فِي دَوْسٍ أحَداً فِيهِ خَيْرٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. وَأبو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بنُ دِينَار، وَأبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رفيعٌ.

٣٨٣٩- [حسن الإسناد] حَدّثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى الْقَزّازُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، أخبرنا المُهَاجِرُ عن أبي الْعَالِيَةِ الرّيَاحِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: «أتَيْتُ النّبيّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله فِيهِنّ بِالْبَرَكَةِ فَضَمّهُنّ، ثُمّ دَعَا لِي فِيهِنّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ لِي: خُذْهُنّ فَاجْعَلْهُنّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا أوْفِي هَذَا المِزْوَدِ كلّمَا أرَدْتَ أنْ تأخُذ مِنهُ شَيْئاً فَأدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْراً، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التّمْرِ كَذَا، وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ الله وَكُنّا نَأكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حِقْوِي حَتّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ فَإنّهُ انْقَطَعَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

٣٨٤٠- [حسن الإسناد] حَدّثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ المُرَابِطِيّ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، عن عبدالله بن رَافِعٍ قالَ: «قُلْتُ لأبي هُرَيْرَةَ: لِمَ كُنِّيتَ أبَا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: أمَا تَفْرَقُ مِنّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَالله إنّي لأهَابُكَ، قال: كُنْتُ أرْعَى غَنَمَ أهْلِي، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أضَعُهَا بِاللّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإذَا كَانَ النّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي، فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَنَوْنِي أبَا هُرَيْرَةَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٤١- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بنِ دِينَار، عن وَهْبِ بنِ مُنَبّه، عن أخِيهِ هَمّامِ بنِ مُنَبّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: «لَيْسَ أحَدٌ أكْثَرَ حَدِيثاً عن رسول الله ﷺ مِنّي إلاّ عبدالله بنَ عَمْرو، فإنّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لاَ أكْتُبُ».

[خ: ١١٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٤٨- باب مناقبُ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ رضِيَ الله عَنْه

٣٨٤٢- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الترمذي وضعفه الحافظ ابن حجر وأعله أبو حاتم] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ يَحيى، حدثنا أبو مُسْهِرٍ عبدالأعلى بن مسهر، عن سَعِيدِ ابنِ عبدالعَزِيزِ، عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عن عبدالرّحْمَنِ بن أبي عمِيرَةَ، وَكَانَ مِنْ أصْحَابِ رَسول الله ﷺ: عن النّبيّ ﷺ أنّهُ قال لِمُعَاوِيَةَ: «اللّهُمّ اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيّاً وَاهْدِ بِهِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٤٣- [صحيح بما قبله] حَدّثنا مُحمّدُ بنُ يَحيى، أخبرنا عبدالله بنُ مُحمّدٍ النّفَيْلِيّ حدثنا عَمْرُو بن وَاقِدٍ، عن يُونُسَ بنِ حَلْبَس، عن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ قال: «لَمّا عَزَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ عُمَيْرَ بنَ سَعْدٍ عن حِمْصَ وَلّى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النّاسُ: عَزَلَ عُمَيراً وَوَلّى مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ عُمَيْرٌ: لا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إلاّ بِخَيْرٍ، فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: اللّهُمّ اهْدِ بِهِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قال وعمرو بن واقد يضعف .

٤٩- باب مناقبُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨٤٤- [حسن، حسنه الألباني وضعفه الترمذي] حَدّثنا قُتَيْبَةُ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن مِشْرَحِ بن هَاعَانَ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «أسْلَمَ النّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو ابنُ العَاص».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ، عن مِشْرَحِ بن هاعان، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيّ.

٣٨٤٥- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور، أخبرنا أبو أُسَامَةَ، عن نَافِعِ بنِ عُمَرَ الْجُمَحِي، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قالَ: قالَ

طَلْحةُ بنُ عبيدالله: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنّ عَمْرَو بنَ العَاصِ مِنْ صَالحِي قُرَيْشٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بن عُمَرَ الْجُمَحِي وَنَافِعٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ. وابنُ أبي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكْ طَلْحَةَ.

٥٠- باب مناقبُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عَنه

٣٨٤٦- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثَنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللّيْثُ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: «نَزَلْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَنْزِلاً، فَجَعَلَ النّاسُ يَمُرّونَ، فَيَقُولُ رسولُ الله ﷺ: مَنْ هَذَا يا أبَا هُرَيْرَةَ؟ فَأَقُولُ: فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: نِعْمَ عبدُ الله هَذَا. ويَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: بِئْسَ عبدالله هَذَا. حَتّى مَرّ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ قالَ: نِعْمَ عبدُ الله خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. ولاَ نَعْرِفُ لزيْدِ ابنِ أَسْلَمَ سَمَاعاً مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

قال: وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصّدّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُ.

٥١- باب مناقب سَعْدِ بنِ مُعاذٍ رضي الله عنه

٣٨٤٧- [متفق عليه] حَدّثَنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن البَرَاءِ قالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثَوْبٌ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: أتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بن مُعَاذٍ في الْجَنّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [خ: ٣٢٤٩] [م: ٢٤٦٨] [هـ: ١٥٧].

قال: وفي البابِ عن أنسٍ.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨٤٨- [متفق عليه] حَدّثَنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، أخبرنا عبدالرّزّاق، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني أبو الزّبَيْرِ، أنّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عبدالله يقولُ: سَمِعْتُ رَسُـولَ الله ﷺ يقولُ وَجَنَازَةُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزّ لَهُ عَرْشُ الرّحْمَنِ». [خ: ٣٨٠٣] [م: ٢٤٦٦] [هـ: ١٥٨].

قالَ وفي البابِ عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ وَأبي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ.

قال أبو عيسَى: وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨٤٩- [صحيح] حَدّثَنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسِ بن مالك قال: «لَمّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بن مُعَاذٍ قال الْمُنَافِقُونَ: ما أَخَفَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ في بَنِي قُرَيْظَةَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النّبِيّ ﷺ فقالَ: إنّ الْمَلاَئِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٥٢- باب في مناقبُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ الله عَنه

٣٨٥٠- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثَنا مُحمّدُ بنُ مَرْزُوق الْبَصْرِيّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدالله الأنْصَارِيّ، حدثني أبي عن ثُمَامَةَ عن أنَسٍ قال: «كَانَ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ مِنَ النّبِيّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشّرَطِ مِنَ الأمِيرِ. قال الأنْصَارِيّ: يَعْنِي مِمّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ». [خ: ٧١٥٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ الأنصاريّ.

حَدّثَنا مُحمّدُ بنُ يَحْيىَ، حدثنا مُحمّد بن عبدالله الأنْصَارِيّ نَحْوَهُ. ولم يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الأنْصَارِيّ.

٥٣- باب مناقب جَابِرِ بْنِ عبدالله رَضِيَ الله عَنهما

٣٨٥١- [صحيح، رواه البخاري] حَدّثَنا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، أخبرنا سُفْيَانُ، عن مُحمّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدالله قال: «جاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ». [خ: ٥٦٦٤] [د: ٣٠٩٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٥٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا بِشْرُ بنُ السرّيّ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ، عن أبي الزّبَيْر، عن جابر قال: «اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرّةً». [ن: ٨٢٤٨ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى قوله: لَيْلَةِ الْبَعِيرِ ما رُوِيَ عن جابر من غيرِ وَجْهٍ عن جابرِ أنّهُ كَانَ مَعَ النّبِيّ ﷺ في سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النّبِيّ ﷺ وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إلَى الْمَدِينَةِ، يقولُ جابرٌ: لَيْلَةَ بِعْتُ مِنَ النّبِيّ ﷺ الْبَعِيرَ اسْتَغْفَرَ لِي خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرّةً. وكان جابرٌ قد قُتِلَ أَبُوهُ عبدالله بن عَمْرِو بن حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فكانَ جابرٌ يَعُولُهُنّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنّ، وكان النّبِيّ

ﷺ يَبَرّ جابراً ويَرْحَمُهُ لسبب ذَلِكَ. هكَذَا رُوِيَ في حديثٍ عن جابرٍ نحو هذا .

٥٤- باب في مناقب مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨٥٣- [متفق عليه] حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلَانَ، حَدَّثنا أبو أَحْمَدَ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ عن الأعْمَشِ عن أَبِي وَائِلٍ عن خَبَّابٍ قال: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ الله، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى الله، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ ولَم يأكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا، وَإنَّ مُصْعَبَ بنَ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إلاَّ ثَوْباً كَانُوا إذَا غَطَّوا بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجلاهُ، وَإذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلاه خَرَجَ رَأْسُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الإذْخِرَ». [خ: ١٢٧٦] [م: ٩٤٠] [د: ٣١٥٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حَدَّثَنا هَنَّادٌ، أخبرنا ابنُ إدْرِيسَ، عن الأعمَشِ، عن أبي وَائِلٍ شقيق بن سلمة، عن خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ نَحْوَهُ .

٥٥- باب مناقبُ الْبَرَاءِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨٥٤- [صحيح] حَدَّثَنا عبدالله بن أبي زِيَادٍ، حدثنا سَيَّارٌ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ عن أنس بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ». [هـ: ٤١١٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه .

٥٦- باب في مناقب أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨٥٥- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنا مُوسَى ابنُ عبدالرَّحمَنِ الكِنْدِيُّ، أخبرنا أبو يَحْيَى الحِمَّانيّ عن بُرَيْدِ ابن عبدالله بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [خ: ٥٠٤٨] [م: ٧٩٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وأبي هُرَيْرَةَ وأنس .

٥٧- [مناقبُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ الله عَنْه]

٣٨٥٦- [متفق عليه] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله بنِ بزيعٍ، أخبرنا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا أبو حازمٍ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَحْفرُ الْخَنْدَقَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التّرَابَ وَيَمُرُّ بِنَا فقال:

اللَّهُمّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشَ الآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَةِ

[خ: ٣٧٩٧] [م: ١٨٠٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وأبو حازمٍ اسْمُهُ سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ الأعْرَجُ الزَّاهِدُ.

قال: وفي الباب عن أنس بن مالك.

٣٨٥٧- [متفق عليه] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أَنسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ:

اللَّهُمّ لاَعَيْشَ إلاَّ عَيْشَ الآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الأنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[خ: ٢٨٣٤] [م: ١٨٠٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن أَنسٍ رضي الله عنه .

٥٨- باب ما جاءَ في فَضْلِ مَنْ رأى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَه

٣٨٥٨- [ضعيف] حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ الْبَصْرِيّ، حدثنا مُوسَى بنُ إبراهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الأنْصَارِيّ قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ يقولُ: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبدالله يقولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «لاَ تَمَسّ النَّارُ مُسْلِماً رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي»، قال طَلْحَةُ: فَقَدْ رَأَيْتُ جابرَ بنَ عبدالله، وقال مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ، قال يَحْيَى: وقال لِي مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتَنِي وَنَحْنُ نَرْجُو الله.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ مُوسَى بنِ إبراهِيمَ الأنْصَارِيِّ. وَرَوَى عَلِيّ بنُ الْمَدِينِيّ وغيرُ وَاحِدٍ من أهلِ الحديثِ عن مُوسَى هذا الحديثَ.

٣٨٥٩- [متفق عليه] حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَبِيدَةَ هُوَ السَّلْمَانِيّ عن عبدالله ابن مَسْعُودٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاس قَرْنِي ثُمّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثمّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمّ يَأْتِي قَوْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ». [خ: ٣٦٥١، ٣٦٥٢، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨] [م: ٢٥٣٣].

قال: وفي البابِ عن عُمَرَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وبُرَيْدَةَ.

قال أبو عيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٩- [باب في فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ]

٣٨٦٠- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

[د: ٤٦٥٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٦٠- باب في مَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٦١- [متفق عليه] حَدَّثَنَا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، قال: أنبأنا شُعْبَةُ عن الأعمَشِ قال: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالحٍ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أَصْحَابي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَصِيفَهُ: يَعْني نِصْفَ المد.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخلال وكان حافظاً، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمَشِ عن أبي صَالحٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عن النَّبيِّ ﷺ: نَحْوَهُ.

[خ: ٣٦٧٣] [م: ٢٥٤١] [د: ٤٦٥٨].

٣٨٦٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، حدثنا عبيدَةُ بنُ أَبي رَائطَةَ، عن عبدالرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ، عن عبدالله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهَ اللهَ في أَصْحَابي اللهَ اللهَ في أَصْحَابي، لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى الله، وَمَنْ آذَى الله فيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

٣٨٦٣- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ، عن خِدَاشٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إلاّ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٦٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبِ بن أبي بلتعة جَاءَ إلى رسولِ الله ﷺ يَشْكُو حاطِباً، فقال: «يا رسولَ الله لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فقال رسول الله ﷺ: كَذَبْتَ، لا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ».

[م: ٢٤٩٥] [ن: ٨٢٩٦ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٦٥- [ضعيف] حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ نَاجِيَةَ، عن عبدالله بنِ مُسْلِمٍ أَبي طَيْبَةَ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلاّ بُعِثَ قَائداً وَنُوراً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن عبدالله بن مُسْلِمٍ أَبي طَيْبَةَ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ، وهذا أَصَحّ.

٦١- بـــــاب

٣٨٦٦- [ضعيف جداً، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ محمد بنُ نَافِعٍ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا سَيْفُ ابنُ عُمَرَ، عـن عبيدالله بنِ عُمَـرَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا رَأَيْتُم الَّذِينَ يَسُبُّـونَ أَصْحَابي فَقُولُوا: لَعْنَةُ الله عَلَى شَرِّكُمْ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديثِ عبيدالله بنِ عُمَرَ إلاّ من هذا الْوَجْهِ والنضر مجهول وسيف مجهول .

٦٢- باب فَضْلِ فَاطِمَةَ بنت محمد ﷺ رَضِيَ الله عَنْهَا

٣٨٦٧- [متفق عليه] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن الْمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي في أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ ثُمّ لا آذَنُ ثُمّ لا آذَنُ، إلاّ أَنْ يُرِيدَ ابنُ أَبي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنّي، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا،

ويُؤْذِينِي مَا آذَاهَا». [خ: ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨] [م: ٢٤٤٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مُلَيكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا.

٣٨٦٨- [قال الألباني: منكر] حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيّ، حدثنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، عن جَعْفَرٍ الأحْمَرِ، عن عبدالله بن عَطَاءٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبِيهِ قَالَ: «كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رسول الله ﷺ فَاطِمَةُ وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ». قال إبراهيمُ بن سعيد: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

٣٨٦٩- [صحيح] حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ علَيّةَ، عن أيّوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عبدالله بنِ الزّبَيْرِ، أنّ عَلِيّا ذَكَرَ بِنْتَ أبي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النّبِيّ ﷺ فقالَ: «إِنّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وينصِبُنِي مَا أنْصَبَهَا». [خ: ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨] [م: ٢٤٤٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. هَكَذَا قال أَيّوبُ: عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابنِ الزّبَيْرِ، وقال غيرُ وَاحِدٍ: عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، ويُحتَمَلُ أنْ يَكُونَ ابنُ أبي مُلَيْكَةَ رَوَى عنهما جميعاً وقد رَوَاهُ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ نَحْوَ حديثِ اللّيْثِ.

٣٨٧٠- [ضعيف، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عبدالجَبّار الْبَغْدَادِيّ، حدثنا عَلِيّ بنُ قَادِمٍ، حدثنا أَسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيّ، عن السّدّيّ، عن صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمّ سَلَمَةَ عن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِعَلِيّ وفاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ: «أنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمّ سَلَمَةَ ليسَ بمعروفٍ.

٣٨٧١- [صحيح] حَدَّثَنَا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أبو أَحْمَدَ الزّبَيْرِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن زُبَيْدٍ عن شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ عن أُمّ سَلَمَةَ «أنّ النّبِيّ ﷺ جَلّلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ثُمّ قال: اللّهُمّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرّجْسَ وطَهّرْهُمْ تَطْهِيراً. فقالَتْ أُمّ سَلَمَةَ: وَأنَا مَعَهُمْ يا رسولَ الله؟ قال: إنّكِ إلى خَيْرٍ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هذا البابِ.

وفي البابِ عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ وأنس بن مالك وَأبي الْحَمْرَاءِ. ومَعْقِلِ بن يسار وعائشة.

٣٨٧٢- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثَنَا مُحمّدُ بنُ بَشّار، أخبرنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن مَيْسَرَةَ ابنِ حَبِيبٍ، عن المِنْهَال بن عَمْرٍو، عن عائِشَةَ بِنتِ طَلْحَةَ عن عائِشَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ قالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدلاً وَهَدْياً برسول الله في قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنتِ رسول الله ﷺ قالَتْ: وكَانَتْ إذَا دَخَلَتْ عَلَى النّبِيّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبّلَهَا وَأَجْلَسَهَا في مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النّبِيّ ﷺ إذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ في مَجْلِسِهَا، فَلَمّا مَرِضَ النّبِيّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فأكَبّتْ عَلَيْهِ فَقَبّلَتْهُ ثُمّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمّ أكَبّتْ عَلَيْهِ ثُمّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إنْ كُنْتُ لأظُنّ أنّ هَذِهِ مِنْ أعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النّسَاءِ، فَلَمّا تُوُفّيَ النّبِيّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أرَأَيْتِ حِينَ أكْبَبْتِ عَلَى النّبِيّ ﷺ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمّ أكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قالَتْ إنّي إذَنْ لَبَذِرَةٌ، أخْبَرَنِي أنّهُ مَيّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ثُمّ أخْبَرَنِي أنّي أسْرَعُ أهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ». [خ: ٣٦٢٤ باختلاف] [د: ٥٢١٧] [ن: ٨٣٦٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن عائشةَ.

٣٨٧٣- [صحيح] أخبَرَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّار. حَدّثَنَا مُحَمّدُ ابنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ قَالَ: حدثنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزّمَعِيّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أنّ عبدالله بْنِ وَهْبٍ أخبَرَهُ أنّ أُمّ سَلَمَةَ أخبَرَتْهُ أنّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمّ حَدّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمّا تُوُفّيَ رَسُولُ الله ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: أخبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أنّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمّ أخبَرَنِي أنّي

سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

قالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٧٤- [قال الألباني: منكر] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ يزيدَ الْكُوفِيّ، حدثنا عبدالسَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ عن أَبي الْجَحَّافِ عن جُمَيعِ بن عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ قال: «دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قالَتْ: زَوْجُهَا، إنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قال: وأبو الْجَحَّافِ اسمه دَاوُدُ ابنُ أَبي عَوْفٍ. وَيُرْوَى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: حدثنا أبو الْجَحَّافِ وكَانَ مَرْضِيّاً.

٦٣- باب فَضْلِ عائشَةَ رَضِي الله عَنْهَا

٣٨٧٩- [متفق عليه] حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ دُرُسْتَ بصريّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن عائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، قالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَواحِبَاتِي إِلَى أُمّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ: يَا أُمّ سَلَمَةَ إنّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، وَإنّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسول الله ﷺ يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إلَيْهِ أينما كَانَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمّ سَلَمَة، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمّ عَادَ إلَيْهَا فأعَادَتِ الْكَلاَمَ، فقالَتْ: يا رسولَ الله إنّ صَواحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائشةَ فأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أينما كُنْتَ، فَلَمّا كَانَتْ الثَّالِثَةُ قالَتْ ذَلِكَ، قال: يا أُمّ سَلَمَة لا تُؤْذِينِي في عائشةَ، فإنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْي وَأنَا في لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنّ غَيْرِهَا». [خ: ٢٥٨١] [م: ٢٤٤١].

قالَ أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وقد رَوَى بعضُهم هذا الحديثَ عن حَمّادِ بن زَيْدٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وقد رُوِيَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ هذا الحديثُ عن عَوْفِ بنِ الْحَارِثِ عن رُمَيْثَةَ عن أُمّ سَلمة شَيْئاً مِن هذا، وهذا حَدِيثٌ قد رُوِيَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ على رِوَايَات مُخْتَلِفَة، وقد رَوَى سُلَيمانُ بنُ بِلاَلٍ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشة نَحْوَ حديثِ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ.

٣٨٨٠- [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدالرَّزّاقِ عن عبدالله بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ الْمَكّيّ عن ابنِ أبي حُسَيْنٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عائشةَ «أنّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا في خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ في الدّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ عبدالله بن عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، وقد رَوَى عبدالرّحمَن بنُ مَهْدِيّ هذا الحديثَ، عن عبدالله بن عَمْرو بن عَلْقَمَةَ بهذا الإسنادِ مُرْسَلاً، ولم يَذْكُرْ فيه عن عائشةَ. وقد رَوَى أبو أُسَامَة، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ عن عائشة، عن النّبيِّ ﷺ شَيْئاً من هذا.

٣٨٨١- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَة، عن عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يا عائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السّلاَمُ، قالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ تُرَى ما لا نُرَى». [خ: ٣٢١٧، ٦٢٤٩] [م: ٢٤٤٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٨٢- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدالله بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا زكَرِيّا عن الشّعْبِيِّ، عن أبي سَلَمَة ابن عبدالرّحمَن عن عائشةَ قالَتْ: قال لِي رسولُ الله ﷺ: «إنّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السّلاَمَ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وبركاتُهُ». [خ: ٣٢١٧، ٦٢٤٩] [م: ٢٤٤٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٣٨٨٣- [صحيح] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا زِيَادُ ابنُ الرّبِيعِ، حدثنا خَالِدُ بنُ سَلَمَة الْمَخْزُومِيّ، عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: «ما أشْكَلَ عَلَيْنَا أصْحَاب رَسُول الله ﷺ حَدِيثٌ قَطّ، فَسَأَلْنَا عائشةَ إلاّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٨٤- [صحيح] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الْكُوفِيّ، أخبرنا مُعَاوِيَة بن عَمْرٍو عن زَائِدَةَ، عن عبدالْمَلِكِ ابن عُمَيْرٍ، عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ قال: «مَا رَأَيْتُ أحَداً أفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٨٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا إِبراهيمُ بنُ يَعْقُوبَ ومحمد ابن بشار واللفظ لابن يعقوب قالا: أخبرنا يَحْيَـى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا عبدالعَزِيز بنُ المُخْتار، حدثنا خالِدٌ الْحَذّاءُ عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عن عَمْرِو بن الْعَاصِ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلاَسِلِ، قال: فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: عائِشَةُ، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قال: أَبُوهَا». [خ: ٣٦٦٢] [م: ٢٣٨٤] [ن: ٨١٠٦ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨٨٦- [صحيح] حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ، أخبرنا يَحْيَـى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ عن إسماعيلَ ابن أبي خالِدٍ عن قَيْسِ بن أبي حازم عن عَمْرِو بن الْعَاصِ «أنَّهُ قال يا رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: عائِشَةُ، قال: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: أَبُوهَا». [انظر التخريج السابق].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديثِ إسمَاعِيلَ عن قَيْسٍ.

٣٨٨٧- [متفق عليه] حَدَّثَنَا عَلِيّ بنُ حجرٍ، أخبرنَا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرٍ الأنْصَارِيّ عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [خ: ٣٧٧٠] [م: ٢٤٤٦] [ن: ٣٩٥٧] [هـ: ٣٢٨١].

قال: وفي الْبابِ عن عائشةَ وأبي مُوسَى قال: وهذا حديثٌ حسن. وعبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرٍ هُوَ أَبو طُوَالَةَ الأنْصَارِيّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ. وقد روى عن مَالك بن أنس.

٣٨٨٨- [ضعيف الإسناد] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا عبدالرحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَبِي إسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ غالِبٍ «أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْد عَمار بن يَاسِرٍ فقال: أَغْرِبْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ الله ﷺ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨٨٩- [صحيح] حَدَّثَنَا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ، عن أبي حُصَيْنٍ، عن عبدالله بنِ زِيَادٍ الأسَدِيّ قال: سَمِعْتُ عَمّارَ ابنَ يَاسِرٍ يقولُ: «هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ -يَعْنِي عَائِشَةَ رضي الله عنها-». [خ: ٣٧٧٢، ٧١٠٠، ٧١٠١].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال: وفي الباب عن علي.

٣٨٩٠- [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ، أخبرنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عَائِشَةُ». قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قالَ: «أَبوهَا». [هـ: ١٠١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٦٤- باب فَضْلُ خَدِيجَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا

٣٨٧٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيّ، أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ لَهَا وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ». [خ: ٣٨١٦] [م: ٢٤٣٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ .

٣٨٧٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «مَا حَسَدْتُ أحداً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رسولُ الله ﷺ إِلاَّ بَعْدَمَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ». [خ: ٣٨١٦] [م: ٢٤٣٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. من قصب قال: إنما يعني به قصب اللؤلؤ.

٣٨٧٧- [صحيح] حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيّ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عبدالله بن جَعْفَرٍ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابنة عِمْرَانَ». [خ: ٣٤٣٢] [م: ٢٤٣٠] [ن: ٨٣٥٨ - الكبرى].

قال: وفي البابِ عن أَنَسٍ وَابنِ عَبّاسٍ وعائشة.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨٧٨- [صحيح، صححه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ زَنْجَوِيه، حدثنا عبدالرَّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ ابنة عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحمّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ .

٦٥- باب فَضْلِ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ

٣٨٩١- [حسن] حَدَّثَنَا عَبّاسُ الْعَنْبَرِيّ، أخبرنا يَحْيـى بنُ كَثِيرِ الْعَنْبَرِيّ أَبُو غَسَّانَ، أخبرنا مسلْمُ بنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ ثِقَةً، عَن الْحَكَمِ بن أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ قالَ: «قِيلَ لابن عَبّاس بَعْدَ صَلاَةِ الصّبْحِ مَاتَتْ فُلاَنَةُ -لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النّبِيّ ﷺ- فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسْجُدُ هَذِهِ السّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَالَ رسولُ الله ﷺ: إذَا رَأَيْتُم آيَةً فَاسْجُدُوا؟ فَأَيّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النّبيّ ﷺ؟». [د: ١١٩٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٢- [ضعيف الإسناد، ضعفه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا محمد بن بشار، أخبرنا عبدالصَّمدِ بن عبدالوارث، أخبرنا هَاشِمٌ هو ابنُ سَعِيد الكُوفِيّ، حدثنا كِنَانَةُ، قال حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ وَقَدْ بَلَغَنِي عن حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلاَمٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَلاَ قُلْتِ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْراً مِنّي؟ وَزَوْجِي مُحَمّدٌ وَأَبِي هَارُون، وَعَمّي مُوسَى، وَكَان الّذِي بَلَغَها أَنّهُمْ قالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النّبِيّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمّهِ».

قال: وفي البابِ عن أَنَسٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمٍ الكُوفِيّ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ القوى.

٣٨٩٣- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحَمّدُ ابن خَالِدِ بنِ عَثمَةَ، حدثني مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزّمْعِيّ، عن هَاشِمِ بنِ هَاشِمٍ، أَنّ عبدالله بنَ وَهْبِ بن زمعة أَخْبَرَهُ أَنّ أُمّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: «أَنّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمّ حَدّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمّا تُوُفّيَ رسولُ الله ﷺ سَأَلْتُهَا عن بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمّ أَخْبَرَنِي أَنّي سَيّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنّةِ إلاّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٤- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُور وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ: حدثنا عبدالرّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ قَالَ: «بَلَغَ صَفِيّةَ أَنّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنت يَهُودِيّ فَبَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا النّبِيّ ﷺ وَهِيَ تَبْكـي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَـةُ إنّي بِنْت يَهُـودِيّ، فَقَالَ النّبِيّ ﷺ: وَإِنّكِ لابْنَةُ نَبِيّ، وَإنّ عَمّكِ لنبيّ، وَإِنّكِ لَتَحْتَ نَبِيّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟ ثُمّ قَالَ: اتّقِي الله يَا حَفْصَةُ». [ن: ٨٩١٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٨٩٥- [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَـى، حدثنا مُحَمّدُ ابنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لاهلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ من حديث الثوري ما أقل من رواه عن الثوري. وَرُوِيَ هَذَا عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبِيهِ، عن النّبِيّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٨٩٦- [ضعيف الإسناد] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ يَحْيَـى، حدثنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ عن إِسْرَائِيلَ عن الْوَلِيدِ عن زَيْدِ ابن زَائِدَةَ عن عبدالله بن مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يُبَلّغنِي أَحَدٌ عن أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئاً فَإِنّي أُحِبّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصّدْرِ»، قالَ عبدالله: فَأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِمَالٍ فَقَسمَهُ النّبِيّ ﷺ فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولاَنِ: وَالله مَا أَرَادَ مُحَمّدٌ بِقِسْمَتِهِ الّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ الله، وَلاَ الدّارَ الآخِرَةَ، فَتَثَبّتُّ حِينَ سَمِعْتُهمَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَاحمَرّ وَجْهُهُ، وَقَالَ: «دَعْنِي عَنْكَ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [د: ٤٨٦٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وقد زيدَ في هَذَا الإِسْنَادِ رَجُلٌ.

٣٨٩٧- [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أخبرنا عبدالله بنِ مُحمَّدٍ، أخبرنا عبيدالله بن مُوسَى والْحُسَيْنُ بنُ مُحمدٍ عن إِسْرَائِيلَ عن السُّدِّيِّ عن الْوَلِيدِ بنِ أبي هِشَامٍ، عن زَيْدِ بنِ زَائِدَةَ عن عبدالله بنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يبلغني أحدٌ عن أحدٍ شيئاً». [انظر التخريج السابق].

وقد رُوِي هذا الحديث عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ شَيْئاً مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٦- باب من فَضْلِ أُبِيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ الله عَنْه

٣٨٩٨- [قال الألباني: حسن، وجملة: «لو أن لابن آدم...» صحيحة] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، أخبرنا أَبو دَاودَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ زِرَّ ابنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لَهُ «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ} وَقَرَأَ فِيهَا: إِنَّ ذاتَ الدِّينِ عِنْدَ الله الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لاَ الْيَهُودِيَّةُ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةُ، وَلاَ الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِياً، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِياً لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ هَذَا الْوَجْهِ. رواه عبدالله بن عبدالرَّحْمَنِ ابنِ أَبْزَى عن أَبِيهِ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لَه لأبي بن كعب رضي الله عنه: «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» وَقَدْ رواه قَتَادَةُ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لأُبَيِّ بن كعب: «إِنَّ الله تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ».

٦٧- باب فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ

٣٨٩٩- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا محمد بن بشار أخبرنا أَبُو عَامِرٍ عن زُهَيْرِ بنِ مُحمَّدٍ عن عبدالله بنِ مُحمَّدِ بنِ عُقَيْلٍ عن الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ».

قال: وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لو سلك الناس وادياً أو شعباً لكنت مع الأنصار» قال: هذا حديث حسن.

٣٩٠٠- [متفق عليه] حَدَّثَنَا محمد بن بشّار، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عن الْبَرَاءِ ابنِ عَازِبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَنْصَارِ: «لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ. مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ الله، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ الله، فَقُلْتُ لَهُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ». [خ: ٣٧٨٣] [م: ٧٥] [ن: ٨٣٣٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٣٩٠١- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَشّار قال: حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ ابنَ أُخْتٍ لَنَا فَقَالَ ﷺ: ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ. أَمَا تَرْضَونَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ، قالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أو شِعْبِهِمْ». [خ: ٣٥٢٨] [م: ١٠٥٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٠٢- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا عليُّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ حدثنا النَّضْرُ بنُ أَنَسٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَى مِنَ الله إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ». [م: ٢٥٠٦ مختصراً] [خ: ٤٦٢٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. حدثنا أحمد ابن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، حدثنا النضر بن أنس وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عن النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ.

٣٩٠٣- [قال الألباني: ضعيف، لكن صح منه الشطر الثاني] حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ عبدالله الْخُزَاعِيّ الْبَصْرِيّ حدثنا أَبُو دَاودَ، وَعبدالصَّمَدِ، قَالاَ: أخبرنا مُحمَّدُ بنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ

عن أبيهِ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ عن أبي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «اقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلاَمَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٠٤- [قال الألباني: منكر بذكر أهل البيت] حَدّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدّثني الْفَضْلُ بن مُوسَى، عن زَكَرِيّا ابن أبي زَائِدَةَ، عن عَطِيّةَ، عن أبي سَعِيدٍ الخدري، عن النّبِيّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ إِنّ عَيْبَتِي الّتِي آوِي إِلَيْها أَهْلُ بَيْتِي وَإِنّ كَرِشِي الأَنْصَارُ فَاعفُوا عن مُسِيئِهِمْ وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال: وَفِي البَابِ عن أَنَسٍ.

٣٩٠٥- [صحيح، صححه الألباني وحسنه الضياء] حَدّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الْحُسَيْنِ أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاودَ الْهَاشِمِيّ أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ أخبرنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ عن الزّهْرِيّ عن مُحمّدِ بنِ أبي سُفْيَانَ عن يُوسُفَ بنِ الْحَكَمِ عن مُحَمّدِ ابنِ سَعْدٍ عن أبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ الله».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه.

أخبرنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، قال حدثني أبي عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ عن ابنِ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٦- [صحيح] حَدّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حدثنا بِشْرُ ابنُ السرِيّ وَالْمُؤَمّلُ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ لِي: «لاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رجلٌ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٠٧- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدّثَنَا مُحَمّدُ ابنُ بَشّارٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدّثُ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنّ النّاسَ سَيَكْثُرونَ وَيَقِلّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ». [خ: ٣٧٩٩] [م: ٢٥١٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٠٨- [حسن صحيح] حَدّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أخبرنا أَبُو يَحْيَى الْحِمّانِيّ عن الأَعْمَشِ عن طَارِقِ بنِ عبدالرّحْمَنِ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللّهُمّ أَذَقْتَ أَوّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

حَدّثَنَا عبدالوَهّابِ الوَرّاقُ، حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ عن الأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٩- [صحيح] حَدّثَنَا الْقَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِيّ أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ عن جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ عن عَطَاءِ بنِ السّائِبِ عن أنسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «اللّهُمّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٨- باب في أَيّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْر

٣٩١٠- [متفق عليه] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، أخبرنا اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيّ، أَنّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ، أَوْ بِخَيْرِ الأَنْصَارِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ: بَنُو النّجّارِ، ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عبدالأَشْهَلِ، ثم الّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِث ابن الْخَزْرَجِ، ثمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثمّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثمّ بَسَطَهُنّ كَالرّامِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: وَفِي دُورِ الأَنْصَارِ كُلّهَا خَيْرٌ». [خ: ٣٧٨٩] [م: ٢٥١١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا ايضاً عن أَنَسٍ عن أبي أُسَيْدٍ السّاعِدِيّ عن النّبِيّ ﷺ.

٣٩١١- [متفق عليه] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ أخبرنا مُحمّدُ ابنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدّثُ عن أَنس ابنِ مَالِكٍ عن أبي أُسَيْدٍ السّاعِدِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ دُورُ بَنِي النّجّارِ، ثُمّ دُورُ بَنِي عبدالأَشْهَلِ، ثُمّ بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، ثُمّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى رَسُولَ الله ﷺ إِلاّ قَدْ فَضّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ». [خ: ٣٧٩٠، ٦٠٥٣] [م: ٢٥١١] [ن: ٨٣٣٩ - الكبرى].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَأَبُو أُسَيْدٍ السّاعِدِيّ اسْمُهُ مَالِكُ بنُ رَبِيعَةَ. وقد رُوِي نحو هذا عن

أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه معمر عن الزهري عن أبي سلمة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٩١٢- [صحيح بما قبله] حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ بنِ سَلْمٍ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن جَابِرِ بنِ عبدالله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ دِيَارِ الأنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩١٣- [صحيح بما قبله بحديث] حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سلم بن جنادة، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن جَابِرِ بن عبدالله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأنْصَارِ بَنُو عبدالأشْهَلِ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦٩- بابٌ فِي فَضْلِ المَدِينَة

٣٩١٤- [صحيح، صححه الترمذي والضياء] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ، أخبرنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزرقي، عن عَاصِمِ بنِ عَمْرٍو، عن عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إذَا كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بن أَبي وَقّاص، فَقَالَ: رسولُ الله ﷺ ائْتُونِي بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثم قَالَ: اللَّهُمّ إنَّ إبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأهْلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [ن: ٤٢٧٠ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

قال: وَفِي البَابِ عن عَائِشَةَ وَعبدالله بنِ زَيْدٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

٣٩١٥- [متفق عليه] حَدَّثَنَا عبدالله بن أَبي زِيَادٍ، أخبرنا أَبو نُبَاتَةَ يُونُسُ بنُ يَحْيَى بن نُبَاتَةَ، أخبرنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ، عن أَبي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى، عن عليِّ بن أبي طَالِبٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالاَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». [خ: ١١٩٦] [م: ١٣٩١].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حسنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. من حديث علي وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٩١٦- [متفق عليه] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ كَامِلٍ المَرْوزيّ، أخبرنا عبدالعَزِيز بنُ أَبي حَازم الزّاهِدُ، عن كَثِيرِ بن زَيْدٍ عن الوَلِيدِ بنِ رَبَاحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنّةِ» وَبِهَذَا الإسْنَادِ عن النّبيِّ ﷺ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إلاّ المَسْجِدَ الْحَرَامَ». [خ: ١١٩٠] [م: ١٣٩٤].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٣٩١٧- [صحيح] حَدَّثَنَا محمد بن بشار حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثني أبي، عن أَيّوبَ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قالَ النّبيّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإنّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». [هـ: ٣١١٢].

قَالَ: وَفِي البَابِ عن سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأسْلَمِيّةِ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَيّوبَ السّخْتِيَانِيّ.

٣٩١٨- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ عبدالأعْلَى، أخبرنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عبيدالله ابنَ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنّ مَوْلاَةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: اشْتَدّ عَلَيّ الزّمَانُ، وَإنّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: فَهَلاّ إلَى الشّامِ أَرْضِ المَنْشَرِ؟ وَاصْبِرِي لَكَاعِ فَإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدّتِهَا وَلأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال: وَفِي البَابِ عن أَبي سَعِيدٍ وَسُفْيَانَ بنِ أَبي زُهَيْرٍ وَسُبَيْعَةَ الأسْلَمِيّةِ. [م: ١٣٧٧ - المرفوع منه].

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث عبيدالله.

٣٩١٩- [ضعيف] حَدَّثَنَا أَبُو السّائِبِ سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ، حدثنا أَبي جُنَادَةُ بنُ سَلْمٍ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الإسْلاَمِ خَرَاباً المَدِينَةُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ جُنَادَةَ عن هِشَامٍ. بن عروة قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا.

٣٩٢٠- [متفق عليه] حَدَّثَنَا الأنْصَارِيّ، أخبرنا مَعْنٌ، أخبرنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ، وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مَالِكِ بن أنَسٍ عن مُحمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَن جَابِرٍ: «أنّ أعْرَابِيّا بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الإسْلاَمِ، فَأصَابَهُ وَعَكٌ بِالمَدِينَةِ، فَجَاءَ الأعْرَابِيّ إلَى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: أقِلْنِي بَيْعَتِي. فَأَبَى رسولُ الله ﷺ، ثُمّ جَاءَهُ، فَقَالَ أقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى. فَخَرَجَ الأعْرَابِيّ، فَقالَ رسولُ الله ﷺ: إنّمَا المَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتُنْصِعُ طَيّبَهَا».

قال: وَفِي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ. [خ: ١٨٨٣، ٧٢٠٩] [م: ١٣٨٣].

قال أبو عيسَى: وهَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٩٢١- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدّثَنَا الأنْصارِيّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ، وَحدثنا قُتَيْبَةُ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ رَأيْتُ الظّبَاءَ تَرْتَعُ بِالمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا. إن رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا حَرَامٌ». [خ: ١٨٦٩، ١٨٧٣] [م: ١٣٧٢].

قال: وَفِي البَابِ عن سَعِيدٍ وَعبدالله بن زَيْدٍ وَأنَسٍ وَأبي أيّوبَ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بنِ حنيفٍ نحوه.

قال أبو عيسَى: حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٩٢٢- [متفق عليه] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ عن مَالِكٍ وَحدثنا الأنْصَارِيّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالكٌ عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عن أنَسِ بن مَالِكٍ: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُد، فَقَالَ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبّنَا وَنُحِبّهُ. اللّهُمّ إنّ إبْرَاهِيمَ حَرّمَ مَكّةَ، وَإنّي أُحَرّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا». [خ: ١٨٦٧، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٣٣٦٧، ٤٠٨٣] [م: ١٣٦٥، ١٣٩٣].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٢٣- [قال الألباني: موضوع] حَدّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن عِيسَى بن عُبَيْدٍ عن غَيْلاَنَ ابنِ عبدالله العَامِرِيّ عن أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جَرِيرِ بنِ عبدالله، عن النّبيّ ﷺ قَالَ: «إنّ الله أوْحَى إلَيّ أيّ هَؤُلاَءِ الثّلاَثَةِ نَزَلْتَ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ المَدِينَةِ، أوْ البَحْرَيْنِ، أوْ قِنّسْرِينَ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ الفَضْلِ بنِ مُوسَى تَفَرّدَ به أبُو عَامِرٍ.

٣٩٢٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن صَالِحِ بن أبي صَالِحٍ، عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَشِدّتِهَا أحَدٌ إلاّ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أوْ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ». [م: ١٣٧٨].

قال وفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسبيعة الأسلمية.

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، قال وَصَالِحُ بنُ أبي صَالِحٍ أخُو سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ.

٧٠- باب في فَضْلِ مَكّة

٣٩٢٥- [صحيح، صححه الترمذي والحاكم] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، أخبرنا اللّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن عبدالله بن عَدِيّ بن حَمْرَاءَ الزهري قَالَ: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ وَاقِفاً عَلَى الحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: وَالله إنّكِ لَخَيْرُ أرْضِ الله، وَأحَبّ أرْضِ الله إلَى الله. وَلَوْلاَ أنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ». [ن: ٤٢٥٢] [هـ: ٣١٠٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عن الزّهْرِيّ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحمّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النّبيّ ﷺ. وَحَدِيثُ الزّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن عبدالله بنِ عَدِيّ بنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أصَحّ.

٣٩٢٦- [صحيح] حَدّثَنَا مُحمّدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيّ، حدثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ عن عبدالله بنِ عُثْمَانَ ابنِ خُثَيْمٍ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ وَأبُو الطّفَيْلِ عن ابنِ عَبّاسٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ لِمَكّةَ: «مَا أطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ وَأحَبّكِ إلَيّ، وَلَوْلاَ أنّ قَوْمِي أخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٧١- باب مناقب في فَضْلِ الْعَرَبِ

٣٩٢٧- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيّ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الْوَلِيدِ عن قَابُوسَ بنِ أبي ظَبْيَانَ عن أَبِيهِ عن سَلْمَانَ قَالَ: «قَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: يَا سَلْمَانُ لاَ تُبْغِضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله: كَيْفَ أُبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا الله، قَالَ: تُبْغِضُ الْعَرَبَ فَتُبْغِضُنِي».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبي بَدْرٍ شُجَاعِ بنِ الْوَلِيدِ. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي.

٣٩٢٨- [قال الألباني: موضوع] حَدَّثَنَا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيّ أخبرنا عبدالله بنِ عبدالله بنِ الأَسْوَدِ، عن حُصَيْنِ بنِ عُمَرَ الأحمسي، عن مُخَارِقِ بنِ عبدالله عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيّ عن مُخَارِقٍ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْقَوِيّ.

٣٩٢٩- [ضعيف، ضعفه المباركفوري والألباني] حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى، قال حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ أبي رُزَيْنٍ عن أُمِّهِ قَالَتْ: «كَانَتْ أُمّ الْحَرِيرِ إذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهَا: إنَّا نَرَاكِ إذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلاَيَ يَقُولُ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاَكُ الْعَرَبِ» قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أبي رُزَيْنٍ: وَمَوْلاَهَا طَلْحَةُ بنُ مَالِكٍ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إنما لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ.

٣٩٣٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيّ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، [قال] أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبدالله يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمّ شُرَيْكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ، قَالَتْ أُمّ شُرَيْكٍ: يَا رَسُولَ الله فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ قَلِيلٌ». [م: ٢٩٤٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٣٩٣١- [ضعيف] حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيّ بصري حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ وَيَافِثُ أَبُو الرّومِ وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيُقَالُ: يَافِثُ وَيَافِتُ وَيَفِثُ.

٧٢- باب فِي فَضْلِ الْعَجَمِ

٣٩٣٢- [ضعيف، ضعفه الترمذي] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، حدثنا صَالِحُ ابنُ أبي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «ذُكِرَتِ الأَعَاجِمُ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: لأَنَا بِهِمْ، أَوْ بِبَعْضِهِمْ أَوْثَقُ مِنّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُمْ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ أبي بَكْرِ ابنِ عَيَّاشٍ، وَصَالِحٌ هو ابن أبي صالح هذا يقال له صالح بنُ مِهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ.

٣٩٣٣- [متفق عليه] حَدَّثَنَا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عبدالله ابنُ جَعْفَرٍ، حدثني ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ الدّيْلِيّ عن أبي الْغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُول الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمعةِ فَتَلاَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤُلاَءِ الّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ -قَالَ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيّ فِينَا- قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثّرَيّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ». [خ: ٤٨٩٧، ٤٨٩٨] [م: ٢٥٤٦].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النّبِيّ ﷺ. وأبو الغيث اسمه سالم مولى عبدالله بن مطيع مدني.

٧٣- باب فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

٣٩٣٤- [حسن صحيح] حَدَّثَنَا عبيدالله بنِ أبي زِيَادٍ القطواني وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدثنا أَبُو الوليد، أخبرنا عِمْرَانُ الْقَطّانُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي

الله عنه: أنّ النّبيّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اللّهُمّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطّان.

٣٩٣٥- [متفق عليه] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، أخبرنا عبدالعَزِيزِ بن مُحمّدٍ، عن مُحمّدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتَاكُمْ أهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أضْعَفُ قُلُوباً وَأرَقّ أفْئِدَةً، الإيْمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ» وفي البَابِ عن ابنِ عَبّاسٍ وأبي مَسْعُودٍ وهَذَا حديث حسن صحيحٌ. [خ: ٣٣٠٢] [م: ٥١، ٥٢].

٣٩٣٦- [صحيح، صححه الألباني] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا أبُو مَرْيَمَ الأنْصَارِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالقَضَاءُ فِي الأنْصَارِ، وَالأذَانُ فِي الحَبَشَةِ وَالأمَانَةُ في الأزْدِ يَعْنِي الْيَمَنَ».

حدّثَنَا مُحمّد بن بَشّار حدّثنا عبدالرحمن بنَ مهديّ عَن مُعاوِيَةَ بن صالح، عن أبي مَرْيَمَ الأنصاريّ عن أبي... نحوه، ولم يرفعه. وهذا أصحُ من حديث زيد بن حُبابٍ.

٣٩٣٧- [ضعيف] حَدّثَنَا عبدالقُدّوسِ بنُ مُحمّدٍ العطّارُ حدثني عَمّي صَالِحُ بنُ عبدالكَبِيرِ بنِ شُعَيْبٍ بن الحبحاب، حدثني عَمّي عبدالسّلاَمِ بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ عن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الأزْدُ أُسْدُ الله فِي الأرْضِ، يُرِيدُ النّاسُ أنْ يَضعُوهُمْ وَيَأْبَى الله إلاّ أنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنّ عَلَى النّاسِ زَمَانٌ، يَقُولُ الرّجُلُ: يَا لَيْتَ أبي كَانَ أزْدِيّا يَا لَيْتَ أُمّي كَانَتْ أزْدِيّةً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ من هذا الوَجْهِ، وَرُوِيَ هذا الحديث بهذا الإسناد عن أنسٍ مَوْقُوفاً وَهُوَ عِنْدَنَا أصَحّ.

٣٩٣٨- [صحيح الإسناد موقوف] حَدّثَنَا عبدالقُدّوسِ بن مُحمّدٍ العَطّارُ الْبَصْرِيّ، حدثنا مُحمّدُ بنُ كَثِيرٍ العبدي البصري حدثنا مَهْدِيّ بنُ مَيْمُون حدثني غَيْلاَنُ بنُ جَرِير، قالَ: سَمِعْتُ أنسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ «إن لَمْ نَكُنْ مِنَ الأزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النّاسِ».

قال أبو عيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

٣٩٣٩- [قال الألباني: موضوع] حَدّثَنَا أبُو بَكْرِ بنُ زَنْجويَه بغدادي أخبرناعبدالرّزّاق أخْبَرَنِي أبي عن مِينَاءَ مَوْلَى عبدالرّحْمَنِ بن عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «كُنّا عِنْدَ النّبيّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ أحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله الْعَنْ حِمْيَراً فَأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ جَاءَهُ مِنَ الشّقّ الآخَرِ فَأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ جَاءَهُ مِنَ الشّقّ الآخَرِ، فَأعْرَضَ عَنْهُ ثُمّ جَاءَهُ مِنَ الشّقّ الآخَرِ، فَأعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ النّبيّ ﷺ: رَحِمَ الله حِمْيَراً. أفْوَاهُهُمْ سَلاَمٌ، وَأيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أهْلُ أمْنٍ وَإيْمَانٍ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوجهِ من حديثِ عبدالرّزّاقِ وَيُرْوَى عن مِينَاءَ هذا أحَادِيثُ مَنَاكِيرُ.

٧٤- باب مناقب لغفار وَأسلَمَ وَجُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَة

٣٩٤٠- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا أبُو مَالِكٍ الأشْجَعِيّ عن مُوسَى ابنِ طَلْحَةَ عن أبي أيّوبَ الأنْصَارِيّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الأنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارٌ وَأشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عبدالدّارِ مَوَالِيّ لَيسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ الله وَالله وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ». [م: ٢٥١٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٤١- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا عليّ بنُ حُجْرٍ، حدّثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عبدالله بْنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «أسْلَمُ سَالَمَهَا الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا، وَعُصَيّةُ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ». [م: ٢٥١٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٥- باب مناقب في ثَقِيفٍ وَبَنِي حَنِيفَة

٣٩٤٢- [ضعيف، ضعفه الألباني] حَدّثَنَا أبُو سَلَمَةَ يَحْيى بنُ خَلَفٍ حدثنا عبدالوَهّابِ الثّقَفِيّ عن عبدالله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: «قالُوا يَا رَسُولَ الله أحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ الله عَلَيْهِمْ. فَقَالَ: اللّهُمّ اهْدِ ثَقِيفاً».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٤٣- [ضعيف الإسناد] حَدّثَنَا زَيْدُ بنُ أخْزَمَ الطّائِيّ، أخبرنا عبدالقَاهِرِ بن شُعَيْبٍ، أخبرنا هِشَامٌ عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: «مَاتَ النّبيّ ﷺ وَهُوَ

يَكْرَه ثلاثة أحياءٍ: ثَقِيفاً وبَنِي حَنِيفَةَ وَبَنِي أُمَيَّةَ».

قال: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٩٤٤- [صحيح، رواه مسلم] حَدّثَنَا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن شريكٍ عن عبدالله بنِ عاصم عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «في ثَقِيفٍ كَذّابٌ وَمبيرٌ». [م: ٢٥٤٥ - مطولاً].

حَدّثَنَا عبدالرّحْمَنِ بنُ وَاقِدٍ أبو مسلم، أخبرنا شريكٌ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ وَعبدالله بنِ عاصمٍ يُكْنَى أبَا عُلْوَانَ وَهُوَ كُوفِيّ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ شريكٍ وَشريكٌ يَقُولُ: عبدالله بنُ عاصم وَإسْرَائِيلُ يَرْوِي عن هَذَا الشّيْخِ وَيَقُولُ: عبدالله بن عُصْمَةَ.

قال: وَفي الْبَابِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ.

٣٩٤٥- [صحيح] حَدّثَنَا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ. أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا أيّوبُ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ، أنّ أعْرَابِيّا أهْدَى لِرسول الله ﷺ بَكْرَةً فَعَوّضَهُ مِنْهَا سِتّ بَكَرَاتٍ. فَتَسَخّطَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النّبِيّ ﷺ فَحَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ ثُمّ قَالَ: «إنّ فُلاناً أهْدَى إلَيّ نَاقَةً فَعَوّضْتُهُ مِنْهَا سِتّ بَكَرَاتٍ فَظَلّ سَاخِطاً. لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لاَ أقْبَلَ هَدِيّةً إلاّ مِنْ قُرَشِيّ أوْ أنْصَارِيّ أوْ ثَقَفِيّ أوْ دَوْسِيّ».

قال أبو عيسَى: وَفي الْحَدِيثِ كَلاَمٌ أكْثَرُ مِنْ هَذَا. قال: هذا حديثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ. وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ يَرْوِي عن أبي أيّوبَ أبي الْعَلاَءِ وَهُوَ أيّوبُ بْنُ مِسْكِين، وَيُقَالُ ابنُ أبي مِسْكِين. وَلَعلّ هَذَا الْحَدِيثَ الّذِي رواه عن أيّوبَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، وَهُو أيّوبُ أبُو الْعَلاَءِ.

٣٩٤٦- [صحيح، صححه الحاكم] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا أحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيّ، أخبرنا مُحَمّدُ ابنُ إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إلَى النّبِيّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إبِلِهِ الّتِي كَانُوا أصَابُوا بِالْغَابَةِ فَعَوّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ الْعِوَضِ فَتَسَخّطَه فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى هذا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إنّ رِجَالاً مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أحَدُهُمْ الْهَدِيّةَ فَأُعَوّضَهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمّ يَتَسَخّطُهُ فَيَظَلّ يَتَسَخّطُ عَلَيّ. وَايْمُ الله لاَ أقْبَلُ بَعدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيّةً إلاّ مِنْ قُرَشِيّ أوْ أنْصَارِيّ أوْ ثَقَفِيّ أوْ دَوْسِيّ». [ن: ٣٧٥٩ - الكبرى].

قال أبو عيسَى: هذا حديث حسن هو هو أصَحّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بن هَارُونَ عن أيوب.

٣٩٤٧- [ضعيف] حَدّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ، وغير واحد قالوا: حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أبي قالَ سَمِعْتُ عبدالله بنَ خَلاّدٍ يُحَدّثُ عن نُمَيْرِ بنِ أوْسٍ عن مَالِكِ بنِ مَسْرُوحٍ عن عَامِرِ بنِ أبي عَامِرٍ الأشْعَرِيّ عن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الْحَيّ الأسْدُ وَالأشْعَرونَ لاَ يَفِرّونَ في الْقِتَالِ وَلاَ يَغُلّونَ. هُمْ مِنّي وَأنَا مِنْهُمْ» قالَ: فَحَدّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا. قالَ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: «هُمْ مِنّي وَإلَيّ». فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حدثني أبي، وَلَكِنّهُ حَدّثَنِي قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «هُمْ مِنّي وَأنَا مِنْهُمْ» قالَ: فَأنْتَ أعْلَمُ بِحَدِيثِ أبِيكَ.

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حديثِ وَهْبِ بنِ جَرِيرٍ وَيُقَالُ الأسْدُ هُمُ الأزْدُ.

٣٩٤٨- [متفق عليه] حدثنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، أخبرنا عبدالرّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، حدثنا شُعْبَةُ عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ عن النّبِيّ ﷺ قالَ: «أسْلَمُ سَالَمَهَا الله، وَغِفَارٌ غَفَرَ الله لَهَا». [خ: ٣٥١٣] [م: ٢٥١٨] [د: ١٣٩٤] [هـ: ١٣٤٧].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَفي الْبَابِ عن أبي ذَرّ وَأبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيّ وابي بردة وَبُرَيْدَةَ وَأبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٣٩٤٨م- حَدّثَنَا عَلِيّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عبدالله بن دِينَار عن ابنِ عُمَرَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أسْلَمُ سَالَمَهَا الله وَغِفَارٌ غَفَرَ الله لَهَا. وَعُصَيّةُ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٤٩- [صحيح] حَدّثَنَا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُؤَمّلٌ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عبدالله بن دِينَار نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: «وَعُصَيّةُ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ». [خ: ٣٥١٣] [م: ٢٥١٨].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٥٠- [متفق عليه] حَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، أخبرنا الْمُغِيرَةُ بنُ

عبدالرَّحْمَنِ عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ لَغِفَارٌ، وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ قالَ: جُهَيْنَةُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطيِّءٍ وَغَطَفَانَ». [خ: ٣٥٢٣] [م: ٢٥٢١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٥١- [صحيح، رواه البخاري] حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ، أخبرنا سُفْيَانُ عن جامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عن صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ: «جاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رسول الله ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، قالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رسول الله ﷺ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذَا لَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قالُوا: قَدْ قَبِلْنَا». [خ: ٣١٩٠، ٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩٥٢- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابنُ غَيْلاَنَ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عبدالمَلِكِ ابنِ عُمَيْرٍ عن عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرَةَ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ. فَقَالَ الْقَوْمُ: قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا. قالَ: «فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ». [خ: ٣٥١٥، ٣٥١٦، ٦٦٣٥] [م: ٢٥٢٢].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٧٦- [باب في فضل الشام واليمن]

٣٩٥٣- [صحيح، رواه البخاري ومسلم] حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ آدَمَ بنُ بنت أَزْهَرَ السَّمَّان، حدثني جَدّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ عن ابن عَوْنٍ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا. قالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا. قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا قالَ: هُنَالِكَ الزَّلاَزِلُ وَالْفِتَنُ وبِهَا -أَوْ قالَ: مِنْهَا- يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [خ: ٣٢٧٩] [م: ٢٩٠٥ نحوه].

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ. وَقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضاً عن سَالِمِ بنِ عبدالله بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٥٤- [صحيح، صححه الحاكم] حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، أخبرنا أبي قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابنَ أَيُّوبَ يُحدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عن عبدالرَّحْمَنِ ابنِ شِمَاسَةَ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ. فَقُلْنَا: لأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: لأَنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهَا».

قال أبو عيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ.

٣٩٥٥- [حسن، حسنه الترمذي والألباني] حَدَّثَنَا مُحمَّدُ ابنُ بَشَّارٍ، أخبرنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيّ، أخبرنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ الْقبري عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ. أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى الله مِنَ الْجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخرءَ بِأَنْفِهِ. إِنَّ الله قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بالآبَاءِ. إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ. وآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

قال أبو عيسَى: وَفِي الْبَابِ عن ابنِ عُمَرَ وَابنِ عَبَّاسٍ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٩٥٦- [حسن] حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مُوسَى بنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيّ الْمَدَنِيّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن هِشَامِ ابنِ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «قَدْ أَذْهَبَ الله عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بالآبَاءِ. مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وآدَمُ مِنْ تُرَابٍ». [د: ٥١١٦].

قال أبو عيسَى: هذا أصح عندنا من الحديث الأول حديثٌ حسنٌ. وَسَعِيدٌ الْمَقْبرِيّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَيَرْوِي عَن أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

وَقَد رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ.

كتاب العلل

قَالَ أَبو عِيسَى: جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الكِتَابِ مِنَ الحَدِيثِ؛ فَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ، وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ؛ مَا خَلا حَدِيثَيْنِ: حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِالمَدِينَةِ، وَالمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ؛ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلا سَفَرٍ وَلا مَطَرٍ، وَحَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الخَمْرَ؛ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ؛ فَاقْتُلُوهُ»، وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً فِي الكِتَابِ.

قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ مِن اخْتِيَارِ الفُقَهَاءِ:

فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ.

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ العَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ؛ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى القَزَّازُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ:

فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ المَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَبَعْضُ كَلامِ مَالِكٍ: مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ المُبَارَكِ؛ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الآمُلِيُّ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْهُ.

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ المُبَارَكِ.

وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمَّوْنَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ؛ فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَمَا كَانَ مِنَ الوُضُوءِ وَالصَّلاةِ: فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الوَلِيدِ المَكِّيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى القُرَشِيُّ البُوَيْطِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءَ: عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ؛ وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذَلِكَ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا.

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ:

إِلاَّ مَا فِي أَبْوَابِ الحَجِّ، وَالدِّيَاتِ، وَالحُدُودِ؛ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ؛ وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الأَصَمُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَبَعْضُ كَلامِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ، عَنْ إِسْحَاقَ.

وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فِي الكِتَابِ الَّذِي فِيهِ المَوْقُوفُ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ العِلَلِ فِي الأَحَادِيثِ، وَالرِّجَالِ، وَالتَّارِيخِ: فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ «التَّارِيخِ»، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَاظَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْهُ مَا نَاظَرْتُ بِهِ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَأَبَا زُرْعَةَ.

وَأَكْثَرُ ذَلِكَ: عَنْ مُحَمَّدٍ، وَأَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ: عَنْ عَبْدِاللهِ، وَأَبِي زُرْعَةَ.

وَلَمْ أَرَ أَحَدًا بِالعِرَاقِ، وَلا بِخُرَاسَانَ -فِي مَعْنَى العِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الأَسَانِيدِ؛ كَبِيرَ أَحَدٍ- أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا حَمَلَنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الفُقَهَاءِ، وَعِلَلِ الحَدِيثِ؛ لأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هَذَا، فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا، ثُمَّ فَعَلْنَاهُ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةِ النَّاسِ؛ لأَنَّا قَد وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ؛ مِنْهُمْ: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وَعَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ؛ صَنَّفُوا، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنْفَعَةً كَثِيرَةً، فَنَرْجُو لَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ عِنْدَ اللَّهِ؛ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمُ الْقُدْوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا.

وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لا يَفْهَمُ -عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ- الْكَلامَ فِي الرِّجَالِ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ؛ مِنْهُمْ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَطَاوُسٌ؛ تَكَلَّمَا فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ فِي الْحَارِثِ الأَعْوَرِ.

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ وَضَعَّفُوا.

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، لا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ عَلَى النَّاسِ أَوِ الْغِيبَةَ؛ إِنَّمَا أَرَادُوا -عِنْدَنَا- أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هَؤُلاءِ لِكَيْ يُعْرَفُوا؛ لأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ ضُعِّفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ، وَكَثْرَةِ خَطَإٍ، فَأَرَادَ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ؛ شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَثْبِيتًا؛ لأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالأَمْوَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تُهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ؛ أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ؟ قَالُوا: بَيِّنْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ أُنَاسًا يَجْلِسُونَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَلا يَسْتَأْهِلُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَصَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ، وَالْمُبْتَدِعُ لا يُذْكَرُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الأَصَمُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ لا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ؛ سَأَلُوا عَنِ الإِسْنَادِ؛ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدَعِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: الإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ؛ لَوْلا الإِسْنَادُ؛ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: يُحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ مِنْ آجُرٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: يَعْنِي: أَنَّهُ ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، وَالْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ، وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ الْبُرِّيِّ، وَرَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ، وَأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، وَنَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ- هُوَ أَبُو جَزْءٍ-، وَالْحَكَمِ.

وَحَبِيبُ بْنُ حُجْرٍ؛ الْحَكَمُ رَوَى لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَقَالَ: حَبِيبٌ لا أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، فَكَانَ أَخِيرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَانَ لا يَذْكُرُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ: سَمَّوْا لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلاً يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَلا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: لَوْلا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ؛ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ،

وَلَوْلا حَمَّادٌ؛ لَكَانَ أَهْلُ الكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الجُمُعَةُ، فَذَكَرُوا فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ: حَدَّثَنَا المُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ»، قَالَ: فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ؛ اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ -مَرَّتَيْنِ-.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ؛ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ؛ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ جِدّاً فِي الحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: فَكُلُّ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ، أَوْ يُضَعَّفُ لِغَفْلَتِهِ، وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ، وَلا يُعْرَفُ ذَلِكَ الحَدِيثُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ: فَلا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَبَيَّنُوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُنْذِرِ البَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اتَّقُوا الكَلْبِيَّ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ؟! قَالَ: أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ؛ اشْتَهَيْتُ كَلامَهُ، فَتَتَبَّعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الحَسَنِ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ -كُلَّهُ-، عَنِ الحَسَنِ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئاً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَغَيْرُهُ؛ فَلا يُغْتَرُّ بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنِ النَّاسِ؛ لأَنَّهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحَدِّثُنِي، فَمَا أَتَّهِمُهُ، وَلَكِنْ أَتَّهِمُ مَنْ فَوْقَهُ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ:

هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ... بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَأَخْبَرَتْنِي أُمِّي: أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالعِبَادَةِ وَالاجْتِهَادِ؛ فَهَذَا حَالُهُ فِي الحَدِيثِ، وَالقَوْمُ كَانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ، فَرُبَّ رَجُلٍ -وَإِنْ كَانَ صَالِحاً- لا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلا يَحْفَظُهَا، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهَماً فِي الحَدِيثِ بِالكَذِبِ، أَوْ كَانَ مُغَفَّلاً يُخْطِئُ الكَثِيرَ: فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنَ الأَئِمَّةِ ؛ أَنْ لا يُشْتَغَلَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ .

أَلا تَرَى أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ؛ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ؟!

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الأَحَادِيثَ الطِّوَالَ الَّتِي كَانَتْ تُرْوَى فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ، وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي مُقَاتِلٍ: يَا عَمِّ! لا تَقُلْ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! هُوَ كَلامٌ حَسَنٌ.

وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَذُكِرَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُقَاتِلٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ كُورِ الزَّنَابِيرِ؟ قَالَ: لا بَأْسَ بِهِ؛ هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَيْدِ البَحْرِ، فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا أَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ هَذَا الحَدِيثَ كَذِبٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ العِلْمِ، وَضَعَّفُوهُمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الأَئِمَّةِ بِجَلالَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَهِمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا :

وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرٍو، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ العَفْوَ، أَوْ تُشَدِّدُ؟ قُلْتُ: لا؛ بَلْ أُشَدِّدُ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ؛ كَانَ يَقُولُ: أَشْيَاخُنَا: أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ.

قَالَ يَحْيَى: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو؟ فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ- عِنْدِي- فَوْقَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ؟ قَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلَقِّنَهُ لَفَعَلْتُ، قُلْتُ: كَانَ يُلَقَّنُ؟ قَالَ: نَعَم.

قَالَ عَلِيٌّ: وَلَمْ يَرْوِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكٍ، وَلا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَلا عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَلا عَنِ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ هَؤُلاءِ؛ فَلَمْ يَتْرُكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ؛ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالكَذِبِ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ.

ذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، لا يَثْبُتُ عَلَى رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ؛ تَرَكَهُ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، وَأَشْبَاهِ هَؤُلاءِ مِنَ الأَئِمَّةِ؛ إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمُ الأَئِمَّةُ:

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتًا فِي الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ- عِنْدَنَا- فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ: أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ؛ بَعْضُهَا :سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبَعْضُهَا: سَعِيدٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ، فَصَيَّرْتُهَا: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ -عِنْدَنَا-فِي ابْنِ عَجْلانَ لِهَذَا؛ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ الكَثِيرَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى؛ إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: رَوَى شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فِي العُطَاسِ.

قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا غَيْرَ شَيْءٍ: كَانَ يَرْوِي الشَّيْءَ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا؛ يُغَيِّرُ الإِسْنَادَ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ العِلْمِ؛ كَانُوا لا يَكْتُبُونَ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ.

وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، وَغَيْرِهِمَا؛ إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ، وَكَثْرَةِ خَطَئِهِمْ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، فَإِذَا تَفَرَّدَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاءِ بِحَدِيثٍ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ؛ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ؛ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لا يُحْتَجُّ بِهِ؛ إِنَّمَا عَنَى: إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ، وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا: إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الإِسْنَادَ فَزَادَ فِي الإِسْنَادِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الإِسْنَادَ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ المَعْنَى، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ، وَغَيَّرَ اللَّفْظَ؛ فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ؛ إِذَا

لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ المَعْنَى:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى المَعْنَى؛ فَحَسْبُكُمْ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ؛ اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالحَسَنُ، وَالشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالحَدِيثِ عَلَى المَعَانِي، وَكَانَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يُعِيدُونَ الحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ، ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الأَوَّلِ.

حَدَّثَنَا الجَارُودُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى؛ أَجْزَأَكَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ سَيْفٍ -هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ-، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: انْقُصْ مِنَ الحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ، وَلَا تَزِدْ فِيهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ؛ فَلَا تُصَدِّقُونِي؛ إِنَّمَا هُوَ المَعْنَى.

أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ المَعْنَى وَاسِعًا؛ فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ العِلْمِ: بِالحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَالتَّثَبُّتِ عِنْدَ السَّمَاعِ؛ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الخَطَإِ وَالغَلَطِ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ؛ مَعَ حِفْظِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي؛ فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ جَرِيرٍ؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ؟! قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَمَا أَدَعُ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ قَتَادَةُ: مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا -قَطُّ-؛ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ المَدِينَةِ -بَعْدَ الزُّهْرِيِّ- مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ، فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلَافِهِ تَرَكَهُ، فَأَقُولُ: قَدْ سَمِعْتُهُ! فَيَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؛ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، أَمْ مِسْعَرٌ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ؛ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا؛ إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ؛ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِرَارٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا؛ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِئَةً؛ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ

مَرَّةٍ؛ إلاَّ حَيَّانَ الكُوفِيَّ البَارِقِيَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: شُعْبَةُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ، وَلا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ لِلأَحَادِيثِ الطِّوَالِ؛ سُفْيَانُ، أَوْ شُعْبَةُ؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ أَمَرَّ فِيهَا.

قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ: فُلانٌ، عَنْ فُلانٍ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: الأَئِمَّةُ فِي الأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي؛ مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ، فَسَأَلْتُهُ؛ إِلاَّ وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى القَزَّازَ يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فِي اليَاءِ، وَالتَّاءِ، وَنَحْوِ هَذَا.

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ -قَاضِي المَدِينَةِ-، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ يُحَدِّثُ، فَجَازَهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تَجْلِسْ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قَالَ يَحْيَى: مَا فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ؛ كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الحَدِيثِ.

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: وَكِيعٌ أَكْبَرُ فِي القَلْبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ البَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ: لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ؛ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالكَلامُ فِي هَذَا وَالرِّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ العِلْمِ تَكْثُرُ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الاخْتِصَارِ؛ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ العِلْمِ، وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ؛ فَمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ -مِنْ أَهْلِ العِلْمِ-؛ لأَيِّ شَيْءٍ تُكُلِّمَ فِيهِ؟!

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالقِرَاءَةُ عَلَى العَالِمِ -إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، أَوْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ-: هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَه: كَيْفَ أَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثَنَا.

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، فَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ، فَقَالَ: إِنِّي بَلِهْتُ لِهَذِهِ المُصِيبَةِ، فَاقْرَؤُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ.

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ، قَالَ: إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ، فَقَالَ: ارْوِ هَذَا عَنِّي؛ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ :سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ، فَقَالَ: أَأَنْتَ لا تُجِيزُ القِرَاءَةَ؛ وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ القِرَاءَةَ؟!

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ المِصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ: مَا قُلْتُ: حَدَّثَنَا؛ فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ، وَمَا قُلْتُ: حَدَّثَنِي؛ فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي، وَمَا قُلْتُ: أَخْبَرَنَا؛ فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَى العَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ، وَمَا قُلْتُ: أَخْبَرَنِي؛ فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى العَالِمِ- يَعْنِي- أَنَا وَحْدِي.

سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قُلْتُ: كَيْفَ نَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الإِجَازَةَ- وَإِذَا أَجَازَ الْعَالِمُ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ-؛ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ؛ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُكَ؛ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا؟

وَقَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ؟ فَقَالَ: ضَعِيفٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي؟! قَالَ: لا شَيْءَ؛ إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلاً؛ فَإِنَّهُ لا يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعَ الزُّهْرِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ! تُجِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا خُطُمٌ، وَلا أَزِمَّةٌ؟!

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مُرْسَلاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاتِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ؛ كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى: مُرْسَلاتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاتِ عَطَاءٍ.

قُلْتُ لِيَحْيَى: مُرْسَلاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلاتُ طَاوُسٍ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا!

قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مُرْسَلاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شِبْهُ لا شَيْءَ، وَالأَعْمَشُ، وَالتَّيْمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمُرْسَلاتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ، ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

قُلْتُ لِيَحْيَى: فَمُرْسَلاتُ مَالِكٍ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ.

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: مَا قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ إِلاَّ وَجَدْنَا لَهُ أَصْلاً، إِلاَّ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَنْ ضَعَّفَ الْمُرْسَلَ؛ فَإِنَّهُ ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةَ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثِّقَاتِ وَغَيْرِ الثِّقَاتِ، فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَأَرْسَلَهُ؛ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ؛ قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَمِّي، قَالا: سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ؛ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الأَعْوَرُ، وَكَانَ كَذَّابًا.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ.

وَأَكْثَرُ الْفَرَائِضِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ: هِيَ عَنْهُ.

وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الْحَارِثُ الأَعْوَرُ عَلَّمَنِي الْفَرَائِضَ، وَكَانَ مِنْ أَفْرَضِ النَّاسِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ؟! لَقَدْ تَرَكْتُ جَابِراً الْجُعْفِيَّ بِقَوْلِهِ -لَمَّا حَكَى عَنْهُ- أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ، ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ

حَدِيثَ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ.

وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ بِالمُرْسَلِ -أَيضاً-:

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، قَالَ :قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَسْنِدْ لِي عَنْ عَبْدِاللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ؛ فَهُوَ الَّذِي سَمَّيْتُ، وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ؛ فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدِ اخْتَلَفَ الأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ؛ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَى ذَلِكَ مِنَ العِلْمِ.

ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ المَكِّيَّ، وَعَبْدَ المَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هَؤُلَاءِ فِي الحِفْظِ وَالعَدَالَةِ: حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الهَجَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ العَرْزَمِيِّ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ فِي الحَدِيثِ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: تَدَعُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ العَرْزَمِيِّ؟! قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ؛ يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا».

وَقَدْ ثَبَّتَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ؛ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ:حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ؛ يَقْبِضُهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: إِنَّمَا يَعْنِي- بِذَلِكَ-: الإِتْقَانَ وَالحِفْظَ.

وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا فِي العِلْمِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ؟ قَالَ: تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ فِي الصَّدَقَةِ؛ يَعْنِي: حَدِيثَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ، وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ؛ كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: « خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ.

قَالَ عَلِيٌّ، وَلَمْ يَرَ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ... بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ-صَاحِبُ شُعْبَةَ- لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: وَمَا لِحَكِيمٍ؛ لا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:سَمِعْتُ زُبَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ- عِنْدَنَا-:كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى، لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالكَذِبِ، وَلَا يَكُونُ الحَدِيثُ شَاذًّا، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الكِتَابِ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ فَإِنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الحَدِيثَ لِمَعَانٍ:

رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا؛ لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟! فَقَالَ : «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ».

فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

العُشَرَاءِ، وَلا يُعْرَفُ لأَبِي العُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ ؛ إِلاَّ هَذَا الحَدِيثُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الحَدِيثُ مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ؛ فَإِنَّمَا اشْتَهَرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

وَرُبَّ رَجُلٍ مِنَ الأَئِمَّةِ يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، لا يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ، وَيَشْتَهِرُ الحَدِيثُ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ؛ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ:

لا يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا الحَدِيثَ: عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَهِمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ.

وَالصَّحِيحُ هُوَ: عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

هَكَذَا رَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى المُؤَمَّلُ هَذَا الحَدِيثَ: عَنْ شُعْبَةَ؛ فَقَالَ شُعْبَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي، حَتَّى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَأُقَبِّلَ رَأْسَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرُبَّ حَدِيثٍ؛ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُونُ فِي الحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ؛ مِثْلُ مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمِينَ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ:

فَزَادَ مَالِكٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: مِنَ المُسْلِمِينَ.

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ هَذَا الحَدِيثَ: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: مِنَ المُسْلِمِينَ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ: عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ؛ مِمَّنْ لا يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ.

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ، وَاحْتَجُّوا بِهِ؛ مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالا: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ؛ لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الفِطْرِ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ مَالِكٍ.

فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ؛ قُبِلَ ذَلِكَ عَنْهُ.

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ؛ وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ الإِسْنَادِ:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، وَأَبُو السَّائِبِ، وَالحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ؛ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى:

سَأَلْتُ مَحْمُودَ بْنَ غَيْلانَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، لَمْ نَعْرِفْهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ أَبِي أُسَامَةَ... بِهَذَا؟ فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا حَدَّثَ بِهَذَا؛ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: فِي المُذَاكَرَةِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، لا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ شُعْبَةَ؛ غَيْرَ شَبَابَةَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

وَحَدِيثُ شَبَابَةَ، إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ؛ لأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ... بِهَذَا الإِسْنَادِ: عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الحَجُّ عَرَفَةُ».

فَهَذَا الحَدِيثُ: المَعْرُوفُ أَصَحُّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ :حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً، فَصَلَّى عَلَيْهَا؛ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا القِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ سَلَامٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً؛ فَلَهُ قِيرَاطٌ...»؛ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ عَبْدُاللَّهِ: وَ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ-مَوْلَى الْمَهْرِيِّ-، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنِ السَّائِبِ، سَمِعَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

قُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالعِرَاقِ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ السَّائِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ هَذَا الحَدِيثُ؛ لِحَالِ إِسْنَادِهِ؛ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا، وَتَوَكَّلْ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا- عِنْدِي- حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا.

وَقَدْ وَضَعْنَا هَذَا الكِتَابَ عَلَى الاخْتِصَارِ؛ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ، نَسْأَلُ اللَّهَ النَّفْعَ بِمَا فِيهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ لَنَا حُجَّةً بِرَحْمَتِهِ، وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالاً بِرَحْمَتِهِ.

آخِرُ الْمُسْنَدِ؛ وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْعَامِهِ وَأَفْضَالِهِ، وَصَلاتُهُ وَسَلامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الأُمِّيِّ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَلَه الحَمْدُ وَحْدَهُ.

فهرس الأحاديث والآثار

بَلَى قال ثُلُثُ الْقُرْآنِ قال أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ٢٨٩٥

فهرس الكتب والأبواب

٣٨- كتاب صِفَةُ القِيامَة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ